

ایک نیا دنیا کا نیا عالم

شکول

کتابخانہ اربین سینا

الكتاب الكامل

تأليف

فدوة العلماء والحقيقين الشيخ بهاء الدين

محمد العاملي قدس سره

المنوف سنة ١٠٣١ هـ

طبع على نفقة الهيئتنا المتخذة الكتبى بقم

شبكة كتب الشيعة

المجلد الاول

علق عليه

الفاضل الكامل السيد مهدي الاجوردي

شعبان ١٣٧٧

مطبعة الحكمة - قم



shiabooks.net

رابطه بديل < niktba.net

بسمه تعالى

من هو البهائي وكيف كانت نشأته ؟

نسبه و مولده:

هو محمد بن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الجبعي ، ينسب الى الحارث الهمداني ، وكان من خاصة علي امير المؤمنين عليه السلام ، ولد في بعلبك يوم الخميس (١٢) من المحرم سنة (٩٥٣) هجرى ، ولما هاجر ابو الشيخ حسين من جبل عامل الى ديار العجم ، كان عمر ولده البهائي سبع سنين . وكان هذا الولد برهة في خراسان ، ومدة في هراة . كان بهاشيخ الاسلام ، ثم انتقل الى البحرين ، وبهامات . وكان عمره ستا وستين سنة ، وذلك سنة اربع وثمانين وتسعمائة ، ورثاه ولده البهائي بقوله :

قف بالطلول وسلمها اين سلمهاها ؟
وررو من جرع الاجفان جرعهاها
الى آخر ما قال

فضله وعلمه وأقوال العلماء في حقه وسياحته :

تصدى لترجمة البهائي اكثر الرجاليين ، وكلهم وصفوه بالعلم والفضل ، والجامعة لشتات الفنون ، ودقة التفكير ، والتوسع في التأليف ، والانصاف في البحث ، وطيب النفس ، وسلامة الضمير ، ونسبوه الى التصوف ، والميل الى جنبه العرفان ، ومع ذلك لم يهتموا بذلك دينه ولا قدسه وورعه ، كما هو الحق ، فان التصوف الذي يرى بصاحبه هو ما كان منحرفاً عن سنن الشرع الشريف ، والرجل كان من أئمة علماء الشريعة فقها وحديثاً وتفسيراً ، وكل ما يمت الى ذلك بتضلع وتدقيق ، وذكر وافى حقه انه بعد ما تمت له الزعامة الدينية انصرف الى السياحة ، ومطالعة الاوضاع الكونية وملاقاة الرجال لتتسع دربته العلمية وينشجذ ذهنه بممارسة شتى الطبقات والاذواق والعادات والملل والنحل والمذاهب ، فساح ثلاثين سنة حصلها ثنائها بغيته من سياحته ، ثم عاد وقطن ارض فارس ، فلزمته المرجعية و عرف بالفضل معرفة مهمة وكان معاصراً لشاء عباس الصفوى المعروف .

تصانيفه ومؤلفاته :

اكثر البهائي من الكتابة فحرر في اكثر الفنون كتباً ورسائل لها قيمتها الفنية ، واشتهرت في زمانه ، و تصدى جملة من الافاضل لشرحها والتعليق عليها ، ونشرت المطابع بعد ظهورها اكثرها وهي كما يلي :

(١) الحبل المتين في احكام الدين جمع فيه الاحاديث الصحاح والحسان والموتقات ، و تكلم عليها لكنه لم يتم .

(٢) مشرق الشمسين واكسير السعادتين ، جمع فيه آيات الاحكام وشرحها والاحاديث الصحاح وشرحها وهو كالاول لم يتم .

(٣) العروة الوثقى في التفسير (٤) الحديقة الهلالية (٥) حاشية على شرح العضدى

(٦) الزبدة في الاصول ولغز الزبدة (٧) رسالة في الموارد (٨) واخرى في الدراية

(٩) واخرى في ذبائح اهل الكتاب (١٠) و اثنا عشرية في الصلاة .

(١١) ورسالة في الطهارة (١٢) واخرى في الزكوة (١٣) ورسالة في الصوم

(١٤) ومثلها في الحج (١٥) و خلاصة الحساب (١٦) و المخلاة .

(١٧) الجامع العباس (١٨) الصمدية (١٩) التهذيب في النحو (٢٠) بحر الحساب .

(٢١) توضيح المقاصد فيما اتفق في ايام السنة .

(٢٢) حاشية على الفقيه (٢٣) ولها جوبة مسائل كثيرة .

(٢٤) شرح الفرائض النصيرية لم يتم .

(٢٥) رسالة في نسبة اعظم الجبال الى قطر الارض .

(٢٦) تفسيره الموسوم بعين الحياة (٢٧) تشريح الافلاك في الهيئة .

(٢٨) رسالة في الكرو ورسالتان في الاسطرلاب

(٢٩) شرح الصحيفة موسوم بحدائق الصالحين .

(٣٠) حاشية على تفسير البيضاوى (٣١) و حاشية على المطول

(٣٢) شرح الاربعين حديثاً (٣٣) رسالة في القبلة .

(٣٤) كتاب سوانح الحجاز من شعره ونثره (٣٥) مفتاح الفلاح .

(٣٦) حواشيه على الكشف .

(٣٧) حواشيه على خلاصة الرجال .

(٣٨) حاشيته على الاثنى عشرية للشيخ حسن صاحب المعالم . الى غير ذلك من

الحواشي والرسائل .

(٣٩) الكشكول وهو هذا المطبوع الذى بين يديك ، وقد تكرر طبع هذا الكتاب

فى مصر محرراً ، وفى ايران تاماً ولكن لنفاد نسخه وكثرة طالبيه لما يحتوى عليه من
متنوعات الفنون الادبية والعلمية الثقيلة والعقلية رأت هيئة الكتبيين نشره من جديد على ورق
جيد وحرروف جديدة ، وكلفت بالتعليق عليه (الفاضل الكامل السيد مهدي اللاجوردى)
احد فضلاء المحصلين فى حوزة قم ، فجاء الكتاب بالصورة التى ترى جمالاً وكمالاً
فى اصله ، وتعليقته .

شيوخه واساتذته :

لا حصر لشيوخ البهائى واساتذته من الخاصة والعامة لكثرة ما كان يلقى الرجال

و يأخذ عنهم ، ومن اهم اساتذته و والده العلامة شيخ الاسلام الشيخ حسين بن

عبد الصمد

تلامذته :

وكذلك لا حصر لتلاميذه لكثرة من اخذ عنه وكلهم وجهاء عظام يتجاوز عددهم

العشرات

وفاته :

توفى قدس سره فى اصفهان فى شهر شوال سنة ١٠٣٠ أو ١٠٣١ الف وثلاثين هجرية

عقب عودته من بيت الله الحرام ، ثم نقل جثمانه الى مشهد الرضا ودفن هناك فى بيته قرب
الحضرة المقدسة وقبره هناك مشهور بيزوره الخاصة والعامة .

كتبه فى بضع دقائق فى دار هجرته : قم :

محمد الكرمى .

الكشكول

تأليف

قدوة العلماء والمحققين ومالك أزمة الفضائل والعلوم

الشيخ بهاء الدين محمد العاملي قدس سره

المتوفى

سنة ١٠٣١ هـ

المجلد الاول

(طبع على نفقة الهيئة المتحدة للكتبي بقم)

مطبعة الحكمة - قم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله الواحد المعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين . وبعد فاني
لما فرغت من تأليف كتابي المسمى بالهجرة ، الذي حوى من كل شيء أحسنه وأحلاه ، وهو
كتاب كتب في عنفوان الشباب ، قد لفته ونسفته وأنفقت فيه ما رزقته ، وضمنته ما تشتهي الانفس
وتلذذ الاعين : من جواهر التفسير و زواهر التأويل و عيون الاخبار و محاسن الآثار
وبدائع حكم يستضاء بنورها ، وجوامع كلم يهتدى ببدورها ، و نفحات قدسية تعطر
مشام الارواح و واردات انسية تحيي رميم الاشباح ، و أبيات رائقة تشرب في الكؤوس
لسلاستها ، و حكايات شائقة تمزج بالنفوس لنفساتها ، و نفايس عرايس تشاكل
الدر المنشور ، و عقائل (١) مسائل تستحق أن تكتب بالنور على و جنات الحور ، و
مباحثات سديدة سنح للخاطر الفاتر حال فراغ البال ، و مناقشات عديدة سمح
بها الطبع القاصر أيام الاشتغال ، مع ترتيب أنيق لم أسبق اليه ، و تهذيب رشيق لم أذاحم
عليه ثم عثرت بعد ذلك على نوادر تتحرك لها الطباع ، و تهش لها الاسماع ، و طرائف
تسر المحزون ، و تزرى بالدر المخزون ، و لطائف أصفى من رايق الشراب ، و أبهى من
أيام الشباب ، و أشعار أعذب من الماء الزلال ، و ألطف من السحر الحلال ، و مواعظ لوقرئت
على الحجارة لانفجرت ، و الكواكب لانتشرت ، و فقر أحسن من ورد الخدود ، و أرق
من شكوى العاشق حال الصدود (٢) ، فاستخرت الله تعالى ، و لفته كتاباً ثانياً يحذو حذو
ذلك الكتاب الفاخر ، و يستبين به صدق المثل السائر : « كم ترك الاول للآخر » .

ولمالم يتسع المجال لترتيبه ، ولا وجدت من الايام فرصة لتبويبه ، جعلته كسقط (١) مختلط رخيصه بغاليه ، او عقدا نصفم سلكه فتناثرت لآ ايه ، و سميته : **بالكشكول** (٢) ليطابق اسمه اسم اخيه (٣) ولم اذكر شيئا مما ذكرته فيه ، وتركت بعض صفحاته على يياضها لا قيد ما يسبح من الشوارد فى رياضها كيلا يكون به عن سعة ذلك نكول فان السائل فى معرض الحرمان ، اذا امتلاء الكشكول فسرح نظرك فى رياضه ، و أسق قريحتك من حياضه وارتع بطبعك فى حدائقه واقتبس أنوار الحكم من مشارقه و عض عليه أنياب حرصك عضاً و لا تقضه على من كان غليظ القلب فضاءً ، و اتخذه و أخاه جليسين لو حدثك و أنيسين لو حشتك ، و موجيين لسلوتك (٤) و صاحيين فى خلوتك و رفيقين فى سفرك ، و نديمين فى حضرك ، فانهما جاران باران ، و سميران (٥) ساران ، و استاذان خاضعان و معلمان متواضعان لا بل هما حديثتان تفتحت و رودهما و خريدتان (٦) توردت خدودهما و غانيتان (٧) لا بستان حلل جمالهما ؛ ما ئستان (٨) فى برود (٩) جلالهما فصنهما (١٠) عن غير طالبهما و لا تبذلهما الا لخطبهما شعر

فمن منح الجبال علماً أضاعه
و من منع المستوجبين فقد ظلم

ذكر المفسرون فى قوله تعالى

اياك نعبد و اياك نستعين وجوهاً عديدة للتيان بنون الجمع و المقام مقام الانكسار و المتكلم واحد و من جيد تلك الوجوه ما أورده الامام الرازى فى تفسيره الكبير و حاصله : انه قد ورد فى الشريعة المطهرة أن من باع اجناساً مختلفة صفقة واحدة ، ثم خرج بعضها معيباً فالمشترى مخير بين رد الجميع و امساكه و ليس له تبعض الصفقة برد المعيب و ابقاء السليم و هيئنا حيث يرى العابد أن عبادته ناقصة معيبة لم يعرضها وحدها على

- ١- السقط كشجر : و عاء خاص . ٢- الكشكول و الكشكولة : و عاء السائل يجمع فيه رزقه و الكلمتان من الدخيل ؛ وسمى المؤلف كتابه هذا بالكشكول لانه جمع فيه اشياء كثيرة فى موضوعات مختلفة ٣- اى المخلاة ٤- السلوة : طيب خاطر . ٥- السمر : المحدث بالليل ٦- الخريدة : البكر التى لم تمسقط ٧- الغانية : المرمية المتزوجة ٨- المائسة المتباعدة ٩- البرود جمع البرود و هو نوع من الثياب معروف ١٠- صنهما : اى احفظهما .

حضرة ذى الجلال بل ضم اليها عبادة جميع العابدين: من الانبياء والاولياء والصلحاء وعرض الكل صفقة واحدة راجياً قبول عبادته في الضمن لان الجميع لا يرد البتة؟! اذ بعضه مقبول وردا المعيب وابقاء السليم تبعض للصفقة وقد نهى سبحانه عبادته عنه؟ فكيف يليق بكرمه العظيم فلم يبق الا قبول الجميع وفيه المراد.

عن بعض اصحاب الحال: انه كان يقول يوماً لاصحابه لو انى خيرت بين دخول الجنة وبين صلوة ركعتين لاخترت صلوة ركعتين؟ فقيل له وكيف ذلك قال: لاني في الجنة مشغول بحظي وفي الركعتين مشغول بحق ولىي واين ذاك عن هذا؟!.

في الاحياء راي بعضهم الشبلي (١) في المنام فسأله ما فعل الله بك فقال: ناقشني حتى يئست فلما راي يأسى تعمدني برحمته.

وراي بعضهم بعض اصحاب الكمال في المنام فسأله عن حاله فانشد:
حاسبو نا فدققوا ثم منوا فأتقوا
هكذا شيمة الملوك بالمماليك يرقوا
نظر عبد الملك بن مروان عند موته في قصره الى قصار يضرب بالشوب المغسلة، فقال:
يا ليتني كنت قصاراً، ولم أتقلد الخلافة فبلغ كلامه أباحازم.

فقال: الحمد لله الذي جعلهم اذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه واذا حضرننا الموت لم نتمن ما هم فيه.

عن معاذ بن جبل قال: قلت للرسول (ص) اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال ﷺ: لقد سئلتني عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال ﷺ: الا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال: الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا ﷺ: تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون.

١ - الشبلي: اسمه دلف بن حيدر او جعفر بن يونس الخراساني احد العلماء في القرن

الرابع وكان محدثاً مالكي المذهب وصاحب الجنيد وتوفي سنة ٣٣٤ هـ، وله من العمر ٧٨ سنة

ثم قال: ألا أخبرك برأس الامر وعموده وذروة (١) سنامه (٢) قلت: بلى يا رسول الله قال: رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد؛ ثم قال: ألا أخبركم بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله قال: كف عليك هذا وأشار الى لسانه؛ قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بمآنتكم به قال: تكلمت امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم اؤ قال على مناخرهم الا حصايد (٣) السنتهم

قال بعض العباد: اعدت صلاة ثلاثين سنة كنت اصلحها في الصف الاول لاني تخلفت يوماً لعذر فما وجدت موضعاً في الصف الاول فوقفت في الصف الثاني فوجدت نفسى تستشعر خيلاً من نظر الناس الى وقد سبقت بالصف الاول فعلمت أن جميع صلاتي كانت مشوبة بالرياء ممزوجة بلذة نظر الناس الى ورؤيتهم اياى من السابقين الى الخيرات .

من كلام بعض الاعلام العزلة بدون عين العلم زلة وبدون زاء الزهد علة **من كلام** بوذرجمهر عاداني الاعداء فلم أرعدوا أعدى من نفسى .
عالجت الشجعان والسباع فلم يغلبنى أحد كصاحب السوء .
اكلت الطيب وضاجعت الحسان فلم ارألذ من العافية .
اكلت الصبر وشربت المر فما رأيت أشد من الفقر .
صارعت الاقران و بارزت الشجعان فلم ارأغب من المرأة السليطة .
رميت بالسهم ورجمت بالاحجار فلم اجد أصعب من كلام السوء يخرج من فم مطالب بحق .

تصدقت بالاموال والذخاير فلم أرصدقة أنفع من رددي ضلالة الى الهدى .

-
- ١- الذروة ، بضم الذا ل المعجمة ، وبكسر ها وسكون الراء ، وفتح الواو اعلى الشئ ، والجمع ذرى
 - ٢- السنام كسلام هدية في ظهر البعير ، والجمع اسنمة يقال فلان سنام قومه اى كبيرهم
 - ٣- حصائد الا زنة ما تقوله من الكلام فى حق الغير ٤- وقد نظم المصنف رحمه الله هذه النكتة فى كتابه المعروف به نان وحلوا- حيث قال
عزلت بى عين علم آن زلت است ~~تور~~ بود بى زاي زهد آن علت است

سردت بقرب الملوك و صلاتهم فلم أر أحسن من الخلاص منهم .
استمرت العادة في أقاصى بلاد الهند على إقامة عيد كبير على رأس كل مائة سنة
فيخرج أهل البلد جميعاً من شيخ وشاب وصغير و كبير الى صحراء خارج البلد ، فيها
حجر كبير منصوب فينادى منادى الملك لا يصعد على هذا الحجر الا من حضر هذا العيد
قبل هذا ، فربما جاء الشيخ الهرم الذى ذهبت قوته وعمى بصره و العجوز الشوهاء (١)
وهى ترجف من الكبر فيصعدان على ذلك الحجر أو أحدهما وربما لا يجىء أحد
وقد يكون قد فنى ذلك القرن بأسره فمن صعد على ذلك الحجر نادى بأعلى صوته قد حضرت
العيد السابق و أنا طفل صغير و كان ملكنا فلاناً و وزيرنا فلاناً و قاضينا فلاناً ثم يصف
الأمم الماضية من ذلك القرن كيف طحنهم الموت و أكلمهم البلى و صاروا تحت أطباق
الثرى ثم يقوم خطيبهم فيعظ الناس و يذكرهم الموت و غرور الدنيا و لعبها باهلها
فيكثر فى ذلك اليوم البكاء و ذكر الموت و التأسف على صدور الذنوب و الفعلة عن ذهاب
العمر؛ ثم يتوبون و يكثرون الصدقات و يخرجون من التبعات .
ومن عاداتهم أيضاً انه اذا مات ملك من ملوكهم أدرجوه فى أكفانه و وضعوه
على عجلة (٢) و شعر رأسه يسحب على الارض و خلفه عجوز بيدها مكنتة تدفع بها
ماتعلق من التراب بشعره و هى تقول : اعتبروا أيها الغافلون شمروا (٣) ذيل الجدأيها
المقصرون المغترون و هذا ملككم فلان انظروا الى ما صيرته اليه الدنيا بعد
تلك العزة و الجلالة و لا تزال تنادى خلفه كذلك الى أن تدوربه جميع أزقة (٤) البلد
ثم يودع فى حفرة و هذا رسمهم فى كل ملك يموت فى ارضهم .
كلام بعض الاكابر اذا عصت نفسك فيما تأمرها فلا تطعها فيما تشتهي .

من المولوى المعنوى

جان ز هجر عرش أندرا فاقه تن زعشق خاربن چون ناقه

- ١ - الشوهاء أى القبيح المنظر يقال شوه الله وجهه أى قبحه ٢ - العجلة الآلة التى تعمل عليها
الاتقال و تطلق على الآلة التى يجرها الثور ٣ - يقال : شمر الثوب عن ساقه رفاه .
٤ - الأزقة جمع الزقاق . شوارع البلدة المضيقة

جان گشاید سوی بالا بالها
این دو همره یکدیگر را راهزن
همچو مجنونند و چون ناقه اش یقین
میل مجنون پیش آن لیلی روان
یکدم ارمجنون زخود غافل شدی
گفت ای ناقه چو هر دو عاشقیم
تا تو باشی با من ای مرده وطن
روزگارم رفت زین گون حالها
راه نزدیک و بماندم سخت دیر
سرنگون خود را زاشتر در فکند
آنچنان افکند خود را سوی پست
پای خود بر بست و گفتا گو شوم
زین کنندنفرین حکیم خوش دهن
عشق مولی کی کم از لیلی بود
گوی شومی گرد بر پهلوی صدق
لنگ و لوک و خفته شکل و بی ادب

تن زده اندر زمین چنگالها
گمره آن جان کوفرو مانند تن
میکشد آن پیش و این واپس بکین
میل ناقه پس پی کره دوان
ناقه گردیدی ووا پس آمدی
ما دو ضد بس همره نالا یقیم
بس زلیلی دور ماند جان من
هم چوتیه (۱) قوم موسی سالها
سیر گشتم زین سواری سیر سیر
گفت سوزیدم زغم تا چند چند
کرفتادن از قضا پایش شکست
درخم چو گانش غلطان میروم
بر سواری کوفرو ناید زتن
گوی گشتن بهر او اولی بود
غلط غلطان درخم چو گان عشق
سوی او میغیر و او را میطلب

قال بعض الابدال : مردت ببلاد المغرب علی طیب و المرضی بین یدیه و هو یصف
لهم علاجهم فتقدمت الیه و قلت عالج مرضی یرحمک الله فتأمل فی وجهی ساعة ثم قال :
خذ عرق الفقر و ورق الصبر ، مع اهل لیج التواضع ، و اجمع الكل فی اناء الیقین ، و صب علیه ماء
الخشية ، و اوقد تحته نار الحزن ، ثم صفه بمصفاة (۳) المراقبة فی جام الرضا ، و امزجه بشراب
التوکل ، و تناوله بكف الصدق ، و اشربه بكأس الاستغفار ، و تمضمض بعده بماء الورع و احتم
عن الحرص و الطمع فان الله سبحانه یشفیک ان شاء

۱- يقال ارضائها بما یضل فیہ الناس کثیراً ۲- میغیر: چهار دست و پا رفتن مانند اطفال

۳- المصفاة: ما یصفی به.

التهاى

تنافس فى الدنيا غرور و انما قصارى غناها أن يعود الى الفقر
 وانا لفي الدنيا ككب سفينة نظن وقوفاً الزمان بنا يجرى
قال بعض العباد : خرجت يوما الى المقابر فرأيت البهلول فقلت مات صنع هنا قال :
 اجالس قوما لا يؤذنى ، وان غفلت عن الآخرة يذكرونى ، وان غبت لم يغتابونى .
 وقيل لبعض المجانين : وقد أقبل من المقبرة من اين جئت ؟ فقال : من هذه القافلة
 النازة قيل : ماذا قلت لهم قال : قلت لهم متى ترحلون ؟ فقالوا حين تقدمون .
 كان بعض اهل الكمال يقول : اذا رايته الليل مقبلاً فرحت ، وأقول أخلوا بربى ،
 واذا رأيت الصبح قريباً استوحشت كراهة لقاء من يشغلنى عن ربى .

من المولوى المعنوى

عقل جزوى عقل رابد نام کرد کام دنیا مرد را ناکام کرد
 چون ملایک گوی لاعلم لنا تا بگیرد دست تو علمتنا
 دل ز دانشها بشستند این فریق زانکه این دانش نداند این طریق
 دانشی باید که اصلش زانسر است زانکه هر فرعى باصلش رهبر است
 پس چرا علمى بیاموزى بمرد کش بیاید سینه را زان پاک کرد
 گردین مکتب ندا نى تو هجى همچو احمد پرى از نور حجى
 گر نباشى نامدار اندر بلاد گم نه والله اعلم بالعباد
قال هرم بن حیان : أتيت اويس القرنى ، فقال لى : ما جاء بك فقلت : جئت
 لآنس بك فقال اويس : ما كنت أرى أحداً يعرف ربه فأنس بغيره .
 من الشيخ العطار (۱) عطا الله مرقدہ بالرضوان من منطق الطير

(۱) هو محمد بن ابراهيم النيسابورى . احد ائمة الصوفية له خطوات حق السير والملوك ،
 وقال فى حقه الشيخ محمود الشبسترى

مر از شاعرى خود عار نايد که در صد قرن چون عطا نايد
 و له تأليف كثره مذكوره فى المعاجم توفى سنة ۶۲۶ و قيل غير ذلك .

گم شد از بغداد شبلی چندگاه
 باز جستندش زهر موضع بسی
 در میان آنگروه بی ادب
 سائلی گفت ای بزرگ رازجوی
 گفت این قومند چون تر دامنان
 من چو ایشانم ولی در راه دین
 گم شدم در ناجوانمردی خویش
 هر که جان خویش را آگاه کرد
 هم چو مردان کن دلی را اختیار
 گرتو بیش آئی زموری در نظر
 مدح و ذمت گر تفاوت میکند
 گر تو حق را بنده بتگر مباش
 نیست ممکن در میان خاص و عام
 بندگی کن بیش از این دعوی مجوی
 چون ترا صدبت بود در زیر دلق
 ای مخنت جامه مردان مدار

کس بسوی او کجا میبرد راه
 در مخنت خانه دیدش کسی
 چشم تر بنشسته بود و خشک لب
 این چه جای تست آخر بازگوی
 در ره دنیا نه مردان نه زنان
 نه زنم نه مرد در دین آه از این
 شرم میدارم من از مردی خویش
 ریش خود دستار خان راه کرد
 تا شود آن بر ترا زجان پیش یار
 خویشتن را از بتی باشی بتر
 بت گری باشی که او بت میکند
 ورتو مرد ایزدی آذر مباش
 از مقام بندگی بر تر مقام
 مرد حق شو عزت از عزی مجوی
 چون نمائی خویش را صوفی بخلق
 خویش را زین بیش سرگردان مدار

قال أبو الريع الزاهد لداود الطائي: عظمي، فقال: صم عن الدنيا واجعل فطرك على الآخرة، وفر من الناس فرارك من الاسد.

وكان بعض اصحاب الحال يقول: يا اخوان الصفا هذا من السكوت، وما لزمة البيوت، وذكر الحي الذي لا يموت.

كان الفضيل يقول: اني لاجد للرجل عندي يداً (۱) اذا لقيني ان لا يسلم علي

قال ابو سليمان الداراني: بينما الريع بن خيشم (۲) جالس على باب داره، اذ جاءه حجر فصك وجهه فشجه فجعل يمسح الدم عن جبهته، ويقول: لقد وعظت يا ربيع فقام ودخل

۱- يداً: اي نعمة ومنة لان في التسليم نوع منة

۲- وهذا الريع هو الذي دفن في الطوس ومزاره الان مشهور في المشهد الرضوية.

داره، ولم يخرج حتى أخرج جنازته.

وقال بعض العرفاء : أقل من معرفة الناس فإنك لا تدري حالك يوم القيمة فإن تكن فضيحة كان من يعرفك قليلاً .

كانت الرباب بنت امرئ القيس إحدى زوجات الحسين بن علي عليه السلام وشهدت معه الطف وولدت منه سكينه ولما رجعت الى المدينة خطبها أشرف قريش فأبت وقالت لا يكون لي حمو (١) بعد ابن رسول الله (ص) وبقيت بعده عليه السلام لم يظلمها سقف ، حتى ماتت كمداً عليه . قاله ابن الجوزي . في معراجيه مخاطباً له :

راه ز اندازہ برون رفته‌ای پی‌نتوان برد که چون رفته‌ای

عقل درین واقعه حاشا کند عشق زه حاشا که تماشا کند

كان ابراهيم بن ادهم يحفظ البساتين ، فجاءه يوماً جندي ، وطلب منه شيئاً من الفاكهة ، فأبى فضربه على رأسه بسوط ، فطأ طأ (٢) ابراهيم له رأسه وقال : اضرب رأساً طال ماعصى الله فعرفه الجندي وأخذ في الاعتذار اليه فقال ابراهيم : الرأس الذي يليق له الاعتذار تركته ببلخ .

قال رجل لسهل : اريد ان اصحبك فقال : اذا مات احدنا فمن يصحبه الآخر ، فليصحبه الان .

قيل للفضيل : ان ابنك يقول : قد وددت اني في مكان أرى الناس ولا يروني فبكي الفضيل وقال : يا ويح بني افلا تملها لارا هم ولا يروني .

قال العارف الكاشي : عند قوله تعالى : (لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون)

كل فعل يقرب صاحبه من الله فهو يبر ولا يحصل التقرب اليه الا بالتبري عما سواه ؛ فمن أحب شيئاً فقد حجب عن الله تعالى وأشرك شركاً خفياً لتعلق محبته بغير الله سبحانه ، كما قال تعالى : (ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله) وآثر به نفسه على الله فقد بعد من الله بثلاثة اوجه (٣) فان آثر الله به على نفسه وتصدق به وأخرجه من يده فقد زال البعد وحصل القرب والابقى محجوباً وانفق من غيره أضعافه فما نال برأ ، لعلمه تعالى

١- الحمو ابو زوج المرأة وابو امرئة الرجل والمراد هنا هو الاول .

٢- طأطأ ، حرك . ٣- الوجوه الثلاثة : الحب . والشرك . والايشار .

بما ينفق واحتجابه لغيره .

قال فى الاحياء من كتاب العزلة و بيان فوائدها : الفائدة السادسة الخلاص من مشاهدة الثقل (١) والحمقى ومقاساة خلقهم و اخلاقهم ، فان رؤية الثقل هو العمى الاصغر . قيل للاعمش : لم عمشت عينك فقال : من النظر الى الثقل . و يحكى : انه دخل عليه ابو حنيفة ، فقال له : جاء فى الخبر من سلب الله كريمته عوضه عنهما ما هو خير منهما فما الذى عوضك ؟ فقال فى معرض المطاوعة : عوضنى عنهما أن كفانى رؤية الثقل . وانت منهم . لله در من قال :

انست بوحدتى و لزمت بيتى فطاب الانس لى وصفى السرور
و أدبنى الزمان فلا ابالى بانى لا ازار ولا ازور
ولست بسائل ما عشت يوماً اسار الجند ام ركب الامير
ابو الفتح البستى

الم تر أن المرء طول حياته معنى (٢) بامر لا يزال يعالجه
كدود (٣) كدود القز ينسج دائماً ويهلك غما وسطها هو ناسجه

قال بعض العباد : اجعل الآخرة رأس مالك ، فما أتاك من الدنيا فهو ربح .
من كلام محمد بن الحنفية رضى الله تعالى عنه من كرمت عليه نفسه ، هانت عليه دنياه .
و من كلام بعضهم يا بن آدم انما أنت عدد ، فاذا ذهب يوم ذهب بعضك .
وقع المأمون الى عامل تظلم منه انصف من وليت أمره والآنصفه من ولى أمرك .
لبعض الاكابر : أَعْجَبَ مِمَّنْ عَرَفَ رَبَّهُ وَيَغْفُلُ عَنْهُ طَرَفَةَ عَيْنٍ .

بوزرجمهر : أعلم الناس بالدنيا اقلهم منها تعجبا .

بعض الصوفية : لو قيل أى شىء أعجب عندك ؟ لقلت قلب عرف الله ثم عصاه .

عن رسول الله (ص) لا يكون العبد من المتقين ، حتى يدع ما لا بأس به .

عن امير المؤمنين على عليه السلام : ما أرى شيئاً أضرب قلوب الرجال من خفق (٤) النعال

١- جمع الثقيل و هو المرض الشديد ولعل المراد منه مريض القلب ٢- معنى .

المتعجب الجعود ٣- كدود من الكد بمعنى المشقة ٤- خفق : بالفتح صوت النعل.

و رآء ظهورهم .

زار بعض العلماء بعض العباد: ونقل له كلاما عن بعض معارفه، فقال له العابد: قد أبطأت في الزيارة وجئتني بثلاث جنایات، بغضت الى أخي وشغلت قلبي الفارغ، واتهمت نفسك. روى عبيد بن زرارۃ: عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال: ما من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه انسا يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش. أوحى الله سبحانه الى بعض انبيائه: ان اردت لقائي غداً في حظيرة القدس، فكن في الدنيا غريباً. وحيداً محزوناً مستوحشاً كالطير الوحيد الذي يطير في الارض المقفرة (۱) و يأكل من رؤس. الاشجار المثمرة فاذا كان الليل آوى الى وكرة و لم يكن للطير الا استيناساً بي واستيحاشاً من الناس. في التورية. من ظلم خرب بيته وقد ورد هذا في القران العزيز قوله تعالى: «فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا» .

مثنوی

گر سعیدی از مناره اوفتید	بادش اندر جامه افتاد و رهید
چون تصیبت نیست آن بخت حسن	تو چرا بر باد دادی خویشتن
سرنگون افتاد کان زیر منار	مینگر تو صد هزار اندر هزار

الشیخ العطارد من منطق الطیر

چون جدا افتاد یوسف از پدر	گشت یعقوب از فراقش بی بصر
نام یوسف ماند دایم بر زبانش	موج میزد جوی خون از دیدگانش
جبرئیل آمد که هرگز گردد گر	بر زبان تو کند یوسف گذر
از میان انبیاء و مرسلین	محو گردانیم نامت بعد از این
چون در آمد امزش از حق آن زمان	گشت محوش نام یوسف از زبان
دید یوسف راشبی در خواب پیش	خواست تا او را بخواند پیش خویش
یادش آمد ز آنچه حق فرموده بود	تن زد آن سر گشته فرسوده زود

ليك از بيطاقتی آنجان پاك
چون ز خواب خوش بجنبيد او ز جای
گر نراندی نام يوسف بر زبان
در میان آه تو دانم که بود
عشقبازی بین چه با ما میکند
بر کشید آهی نهایت دردناک
جبرئیل آمد که میگوید خدای
ليك آهی بر کشیدی آن زمان
در حقیقت توبه بشگستی چه سود
عقل را زین کار رسوا میکند

ابوالعتاهية

عش ما بدالك سالماً
يسعى اليك بما اشتھيت
فاذا النفوس تغرغرت (۲)
فهنالك تعلم موقناً
فی ظل شاهقة القصور (۱)
لدى الراح و فى البكور
فى وقت حشرة (۳) الصدور
ما كنت الا فى غرور

العاصمى

تسل فليس فى الدنيا كريم
وربع (۴) المجدليس له انيس
و قائلة اراك على حمار
يلوذ به صغير او كبير
وحزب الفضل ليس لهم نصير
فقلت لان سادتنا حمير

الشریف الرضى

ولقد وقفت على ديارهم
وبكيت حتى ضج من لغب (۶)
و تلفت عيني فمذ خفيت
و طولوها (۵) بيد البلى نهب
نضوى (۷) وعج بعذلى الركب
عنى الطلول تلفت القلب

ابن بسام

ولقد صبرت على المكر وه اسمعه
من معشر فيك لولا انت ما نطقوا

۱- ای القصور المرتفعة من اضافة الصفة الى الموصوف .

۲- الفرغة . ای تردد الروح فى العلق - ۳ حشرج : ای تردد نفسه عند الموت ۴ - الربع
البيت والدار ۵- طولول جمع طل الموضع المرتفع والبارز من الانار ۶- اللغب. النعب الشدید
۷- النضو المخزول من الحيوان . المعج: ترفیع الصوت

وفيك داريت قوماً لأخلاق لهم
على هذه الايام ما تستحقه
فلو انصفت شادت محلك بالسها
لولاك ما كنت أدري انهم خلقوا
فكم قد أضاعت منك حقاً مؤكداً
علوا وصاعت نعل نعلك عسجداً (١)

آخر

يا مقلتي انت التى
غرتك رقة خده
او قعتنى فى حبه
و نسيت قسوة قلبه

قال افلاطون: العشق قوة غريزية متولدة من وسوس الطمع و اشباح التخيل
للهيكل الطبيعى ، تحدث للشجاع جبناً وللجبان شجاعة وتكسو كل انسان عكس طباعه .
وقال بعض الحكماء: الحسن مغناطيس . روحانى لا يعلل جذبه للقلوب بعله
سوى الخاصة .

وقال بعضهم : العشق الهام شوقى أفاضه الله سبحانه على كل ذى روح ليتحصل له به
ما لا يمكن حصوله له بغيره .

ذكر صاحب كتاب الاغانى فى أخبار علوية الميجنون : انه دخل يوماً على المامون
وهو يرقص ويصفق بيديه ويغنى بهذين البيتين :

عذيرى من الانسان لان جفوته
وانى لمشتاق الى ظل صاحب
صفالى ولا ان صرت طوع يديه
يروق ويصفوا ان كدرت عليه

فسمع المامون وجميع من حضر المجلس من المغنين و غيرهم ما لم يعرفوه واستطرفه
المامون . وقال : ادن يا علوية وردده ، فردده عليه سبع مرات فقال المامون يا علوية خذ
الخلافة وأعطني هذا الصاحب .

قال ابونواس : دخلت خربة فرأيت قربة مملوءة ماء مستندة الى حائط، فلما
توسطت الخربة أبصرت نصرانياً فوقه سقاء فلما رآنى قام عن النصرانى و اخذ قربته
وهرب فقام النصرانى غير وجل يشد سراويله فى وجهى وهو يقول : يا ابانواس اياك ان
تلوم أحداً على مثل هذه الحال فان لومك له اغراء قال فاخذت من كلامه قولى هذا

دع عنك لومى فان اللوم اغراء .

حدث عمرو بن سعيد قال : كنت فى نوبتى فى الحرس فى اربعة آلاف اذ رأيت المأمون قد خرج ومعه غلمان صغار وشموع (١) فلم يعرفنى فقال : من أنت ؟ فقلت عمرو عرك الله ، ابن سعيد أسعدك الله ، ابن مسلم سلمك الله . فقال : أنت تكلؤنا منذ الليلة فقلت الله يكلؤك يا امير المؤمنين وهو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين فتبسم من مقالى ثم قال :

ان اخا الهيجاء من يسعى معك و من يضر نفسه لينفعك

ومن اذا ريب زمان صدعك بدد (٢) شمل نفسه ليجمعك

يا غلام اعطه اربع مائة فقبضتها وانصرفت .

قال المأمون ليحيى بن اكرم : ما العشق ؟ فقال : سوانح تسنح للمرء بهيم بهاقليه و تتأثر بها نفسه فقال له ثمامة : اسكت يا يحيى انما عليك ان تجيب فى مسألة طلاق او محرم صاد صيدا فاما هذه فمن مسائلنا فقال المأمون قل : يا ثمامة فقال : هو جليس ممنوع وصاحب مالك مذاهبه غامضة واحكامه جارية يملك الابدان وارواحها . والقلوب و خواطرها . والعقول والبابها . قد اعطى عنان طاعتها . وقوة تصرفها فقال له : أحسنت و أعطى الف دينار .

قال فى كتاب حيوة الحيوان نقل عن ابن الاثير فى كامل التاريخ فى حوادث سنة ٦٢٣ قال : كان لنا جار وله بنت اسمها صفية ، فلما صار عمرها خمس عشرة سنة نبت لها ذكر وخرج لها الحية .

قال كاتب الاحرف : ونظير هذا ما أورده حمد الله المستوفى فى كتاب نزهة القلوب وأورده بعض المؤرخين أيضاً : ان بنتا كانت فى قمشة وهى من ولايات اصفهان فزوجت فحصل لها ليلة الزفاف حكة فى عانتها ثم خرج لها فى تلك الليلة ذكر واثنيان وصارت رجلا و كان ذلك فى زمن السلطان الجايتو و قد ابده «ره» .

كتب الصفى الحلى الى بعض الفضلاء وقد بلغه أنه اطلع على ديوانه وقال لا عيب فيه سوى انه خال عن الالفاظ الغريبة .

انما الحيزبون و الدرديس	والطخا والتقاح والعلطيس (١)
والغطاريس والشقحطب والسقعب	و الخربصيص و العيطموس (٢)
والحراجيج و العقنقس والفعلق	و الطرفسان و العسطوس (٣)
لغة تنفر المسامع منها	حين تتلى و تشمئز النفوس
و قبيح ان يسلك النافر	منها و يترك المأنوس
ان خير الالفاظ ما طرب السا	مع منه و طاب فيه الجليس
اين قولى هذا كتيب قديم	و مقالى عقل قد موس
لم نجد شادنا يغنى قفانبك	على العود اذ تدار الكؤس (٤)
أترانى ان قلت للحب يا علق	درى انه العزيز النفيس (٥)
اوتراه يدرى اذا قلت خبالعير	انى أقول سار العيس (٦)
درست هذه اللغات واضحى	مذهب الناس ما يقول الرئيس
انما هذه القلوب حديد	و لذيد الالفاظ مغناطيس

المولوى المعنوى

مؤمنان بيجدوليك ايمان يكى	جسمشان معدود ليكن جان يكى
جان گرگان و سگان ازهم جد است	متحد جانهای شیران خداست

- ١- الحيزبون: المعجزة والمرمة السيئة الخلق الدرديس: الداهية والشيخ والعجوز القانية
الطخاء: السحاب المرتفع. النقاح: الماء البارد العذب الصافي العلطيس كز نجيب: الاملس البراق
- ٢- الغطاريس جمع غطريس: الظالم المتكبر. الشقحطب كسفرجل. الكبش له
قرنان او اربعة الصقعب: الطويل والمصوت من الايناب و الابواب. الخربصيص.
هنة فى الرمل لها بصيص كأنها عين الجراد وهى نبات له حب.
- العيطموس، التامة الخلق من الابل والمرمة الجميلة ٣- الحراجيج الساق الطوال.
العقنقس السبى الخلق العقلق: الفرج الواسع والمرمة الخرقاء الطرفسان قطعة من
الرمل والعسطوس: شجرة كالخيزران
- ٤- شاردن. ولدالطبي ٥- العلق النفيس فى كل هيى ٦- الغب نوع من العدو والسرعة

همچو آن یکنور خورشید سما
صد بود نسبت ب صحن خانها
لیک یک باشد همه انوار شان
چونکه بر گیری تودیوار از میان
چون نماند خانها را قاعده
مؤمنان باشند نفس واحده

بعض الاکابر

جميع الكتب يدرك من قراها
ملال أو فتور أو سآمة
سوى هذا الكتاب ، فان فيه
بدایع لاتمل الى القيامة

قال المحقق الزركشى فى شرحه على تلخيص المفتاح الذى سماه مجلى الافراح وهو كتاب ضخم يزيد على المطول وقفت عليه فى القدس الشريف سنة ٩٩٢ وهذه عبارته: اعلم ان الالف واللام فى الحمد قيل للاستغراق وقيل لتعريف الجنس ، واختاره الزمخشري ومنع كونها للاستغراق، قيل: وهى نزعة اعتزالية، ويشبه ان يقال فى تبين مراد الزمخشري: ان المطلوب من العبد انشاء الحمد ، لا الاخبار به ، وحينئذ يستحيل كونها للاستغراق اذ لا يمكن للعبد ان ينشئ جميع المحامد منه و من غيره، بخلاف كونها للجنس «انتهى كلام الزركشى».

ومن الكتاب المذكور فى بحث اللف والنشر ما صورته: قال الزمخشري فى قوله تعالى (ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغأؤكم من فضله) (١) ، قال: هذا مز باب اللف و ترتيبه و من آياته منامكم و ابتغأؤكم من فضله بالليل والنهار الا انه فصل بين القرينتين الاوليين بالقرينتين الاخيرتين، لانهما زمانان، و الزمان والواقع فيه كشيء واحد ، مع اعانة اللف على الاتحاد ، و يجوز ان يراد منامكم فى الزمانين و ابتغأؤكم فيهما ، والظاهر الاول لتكرره فى القرآن. اقول: ما ذكره الزمخشري مشكل من جهة الصناعة، لانه اذا كان المعنى ما ذكره يكون النهار معمول ابتغأؤكم وقد تقدم عليه وهو مصدر، و ذلك لا يجوز. ثم يلزم العطف على معمولى عاملين، فالتركيب لا يسوغ. «انتهى كلام الزركشى» .

الشيخ الرئيس أبو على ابن سينا صنف رسالة فى العشق أطنب فيها المقال، وذكر

فيها: أن العشق لا يختص بنوع الانسان ، بل هو سار فى جميع الموجودات من الفلكيات والعنصرىات والمواليد الثلاث: المعدنيات والنباتات والحيوان (١).

كان لبهرام جور ولد واحد، وكان ساقط الهممة دنى النفس، فسلط عليه الجوارى (٢) والقيان (٣) احسان حتى عشق واحدة، فلما علم الملك بذلك قال لها: تجنى عليه وقولى له: انا لا اصلح الالعالى الهممة أبى النفس، فترك الولد ما كان عليه حتى ولى الملك وهو من احسن الملوك رأياً وشهامة.

ابن خفاجة

لقد جبت (٤) دون الحى كل تنوفة	يحوم بها نسر السماء على وكر
وخضت ظلام الليل يسود فحمه	ودست عرين الليث ينظر عن جمر
وجئت ديار الحى و الليل مطرق	ينمنم ثوب الافق بالانجم الزهر
اشيم بها برق الحديد و ربما	عشرت باطراف المتقفى السمر (٥)
فلم الق الاصعدة فوق لامة	فقلت قضيب قد اطل على نهر
ولاشمت الانجرة فوق اشقر	فقلت حباب يستدير على خمر
وسرت وقلب البرق يخفق غيرة	هناك وعين النجم تنظر عن شزرب

ابن العفيف التلمسانى

تعرش (٦) الطرف بين الجد واللعب	افنى المدامع بين الحزن والطرب
كم ذا اردد فى ارض الحمى قدمى	تردد الشك بين الصدق والكذب

١- لان المركب التام الذى له صورة نوعية تحفظ تركيبه امان يكون له نشو وناماء اولاً (الثانى) هو المعدنى (والاول) امان يكون له حس وحركة ارادية اولاً (الثانى) هو النبات (والاول) هو الحيوان ويسمى الحيوان والنبات والمعدنى بالمواليد الثلاثة لتولدها من العناصر الاربعة وسمى الالهلاك بالاباء والعناصر بالامهات اما لا يخفى .

٢- الجوارى جمع جارية - ٣ - القيان جمع القينة الامة مغنية كانت ام لا قبل الامة البيضاء - ٤ - جبت اى قطعت - ٥ - سمر جمع اسمر بمعنى نيزه است .
٦- حرش اى خدش .

كاننى لم اعرس (١) فى مضاربها ولم احط بها رحلى ولاقتبى
 ولم اغازل فتاة الحى مأيسة فى روضها بين درالحلى والذنب
 تبدى النفار (٢) دلالا وهى آنسة يا حسن معنى الرضا فى صورة الغضب
 البيت الاخير من هذه الايات يحوم حول قول العارف السامى الشيخ نظامى فى
 كتاب (خسرو وشيرين) :

المشحون بالدر الثمين

چه خوشنازيست ناز خو برويان زديده رانده را درديده جويان
 بچشمى خير گى كردن كه بر خيز بديگر چشم دل دادن كه مگر يز
 بصد جان ارد آن نازى كه جانان نخواهم گويد وخواهد بصد جان

كاتب الاحرف :

و ثورين حاطا بهذا الورى فتور الثريا و ثور الثرى
 و من تحت هذا ومن فوق ذا حمير مسرحة فى قرى
 ملخص من كتاب الاغانى لابي الفرج الاصبهاني من المجلد الخامس منه، وهو
 مما وقعت عليه فى القدس الشريف .

اعشى همدان هو عبد الرحمن بن عبد الله بينه وبين همدان ثلثة عشرأ بأوهمدان بن
 مالك بن زيد بن نزار بن وائلة بن ربيعة بن الجبار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن
 يشجب بن يعرب بن قحطان .

وكان الاعشى شاعراً فصيحاً، وهو زوج اخت الشعبى الفقيه والشعبي زوج اخته
 وكان ممن خرج على الحجاج وحاربه مرات فظفر به واتى به اليه اسيراً فقال له الحجاج:
 الحمد لله الذى أمكننى منك، الست القائل كذا؛ الست العامل كذا؛ و ذكر له اياتاً كان
 قد قالها فى هجو الحجاج وتحريض الناس على قتاله، ثم قال له الست القائل :

واصابنى قوم و كنت اصبتهم فالىوم اصبر للزمان و اعرف
 واذا تصبك من الحوادث نكبة فاصبر فكل غيابة تتكشف

أما والله لتكونن نكبة لا تتكشف غيابتها عنك ابداً

يا حرسى اضرب عنقه فضربت عنقه، وكان قد اسر مددة في بلاد الديلم ثم ان بنتاً للعاج (١) الذى كان اسره احبته وصارت اليه ليلاً ومكنته من نفسها فاصبح وقد وقعها ثمان مرات، فقالت له: يا معشر المسلمين أهكذا تفعلون بنساءكم، فقال: نعم، فقالت: هذا هو العمل الذى به نصرتم. ثم قالت: أفرايت ان خلصتك تصطفينى لنفسك؟ فقال: نعم وعاهدها فلما كان الليل حلت قيوده واخذت به طريقاً تعرفها وهربت معه، فقال فى ذلك شاعر من اسراء المسلمين: فمن كان يفديه من الاسر ماله فهمدان يفديها الغداة ايورها

الصفى الحلى

ماملت عن العهد وحاشاى أمين (٢) بل كنت على البعد قويا وامين

لا تحسبنى اذا قسى (٣) الهجر الين بل لو كشف الغطاء ما زددت يقين

الفاضل الاديب جمال البلغاء على بن الحسين المغربي والمصرع الاول هذيان جرى على لسانه وهو محمود.

درن درن درن دبن دبن
سناجقى (٥) تهيمى عساكرى تأهيبى
انما الذى اسد الشرى
اذا تمطيت و فرقت عليهم ذنبى
ولى كلام نحوه ليس كنحو العرب
ونقصد التثليث فى تنف سبال قطرب
أكل ما أحبه و رغبتى فى الطيب

انا على بن الحسين المغربي (٤)
ها قدر كبت للمسير فى البلاد فار كبى
فى الحرب لا تنجفل (٦) بى
انا امرى، انكر ما يعرف اهل الادب
يصانع الفراء فى النحو بجلد الثعلب
فان سئلت مذهبى فذاك خير مذهبى
والبس القطن ولا اكره لبس القصب (٧)

١- عالج كفار عجم را گویند . ٢- من المین وهو الكذب ٣- قسى از قساوت آمده است .

٤- و ترجمته فى اول الجزء السادس من شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ٥- سناجق بر وزن خندق بلغت رومى نشان و علم را گویند و امیر و امرا را نیز گویند که صاحب نشان و علم باغند و بمعنای کمر بند و چهار ذرعى هم هست . (برهان) .

٦- اجفل القوم هر بوا سرعین ٧- القصب اى ثياب ناعمة

وليس عشقى مثل عشق الجاهل الغر الغبى
وكل قصدى خلوة أكون فيها مع صبي
ونبتدى ناخذفى الشكوى وفى التعتب
حكمته فى الرأس اذ حكمنى فى الذنب
احب من يحبني لامن غدا معذبي
فنجتلى بنت الكروم اوبنى العنب
حتى اذا ما جادلى برشف ذاك الشنب
و نلت ما ارومه منه ببذل الذهب

هذا هو المذهب ان سألتنى عن مذهبي

ما انا ذا ترفض كلا ولا تنصب
ولا جلست جاثبا فى الجمع فوق الركب
كلا ولا فاخرت بالنفس ولا بالنسب
ولم ازاحم احداً على علو منصب
كلا ولا كررت درسى فى ظلام غيب
كلا ولا اجتهدت فى حفظ لغات العرب
ولا بحثت منه فى المجتث والمقتضب
وليس فى المنطق والحكمة اضحى اربى
و السحر ما عرفته معرفة المجرب
ولا كتبت اسم من اهوى بماء الطحلب
ولا طلبت السيميا من فتى يسخر بى
والكيميا لم اكن انفق فيها نشبى (١)
ولا طمعت فى المحال قط مثل اشعب
ولا ضربت مندلا لجاهل يمر بى
كلا ولا اظهرت فى المنديل رأس قهر ب (٢)
كلا ولا ذكرته عهد سليمان النبى (ع)
ولم اقل بينكم ابن الزنا مخيب
او همهم كيلا يروح جمعهم فى شعبى
ولا هوى نفسى فى الجدل و التعصب
بين امرئ مصدق واخر مكذب
ما قلت قط ها انا ولم اقل كان ابى
ولا دخلت قط فى عمرى بيت الكتب
ولا عرفت النحو غير الجر بالمنتصب
ولا عرفت من عروض الشعر غير السبب
كلا ولا اشتغلت بالنجوم و التطيب
واين منى البحث فى البسيط والمركب
ولا ربطت ضفدع الماء بصوف الارنب
ولا سحرت باللبان مع قشور المحلب
ولست آتى قط فى فصل الشتاء بالرطب
وليس فى التقطير والتكليس اضحى تعبى
كلا ولا مخرقت للناس لاجل الطلب
ولا حملت طاسة اقرعها بالغضب
ولا دعوت الشيصبان دعوة لم يجب
ولم اقل لامرأة فى حلقتى قومى اذهبى
اريد ان اطرده عنى الى ذى لعب
ولا كتبت الهذيان شهلب بن سهلب

فى كاغذ باحمر واسود مكتب
 يصلح للمحبوس او من قد غدا فى كرب
 كتبت فيه دعوة عن ذى العلى لم يجب
 ولا اتخذت حية لاجعلنها سببى
 قد سليبى لها رأس كراأس الارنب
 كلا ولا بعث المعاجين على العراغبى
 هذا الذى يجعل متن ايره كالخشب
 اقول هذا مقصدى اليكم من يشرب
 ولم احدثكم بما لقيته من عجب
 فعاندتنا حوتة تروم كسر المركب
 طفوت فوق ساحة وذو العلى يلفط بى
 لما وصلت ارضها بعد العناد نصب
 اصطاد فى صيد طيور ارضها بالقصب
 ومشرى من مائها العذب النмир الطيب
 لقيت شيخاً جالساً فى ظل كرم العنب
 فرحت امشى نحوه انظر ما يريد بى
 وقال لى اجلس بكلام لفظ غير العرب
 مطوقى منه بساقات بغير ركب

اقول هذا للسلاطين و اهل الرتب
 ارد يا قوم به مسافراً لم يؤب
 و السرفى طلسمه المبغض المحبب
 اقول يا قوم انظروا عندى فنون العجب
 قد كان قد ما صادها فى بلد الغرب ابى
 اقول اين طالب الباه وراخى العقب
 كلا ولا خاطبتكم بلفظ اهل المغرب
 وقد صحبت حاجه زارت معنى قبر النبى
 واننى سافرت فى البحر لاجل المكسب
 حتى اذا ما غرق المركب بالتقلب
 ولاح لى جزيرة تلوح مثل كوكب
 صعدت اوعى فى رياض ارضها والعشب
 آكل من ثمارها ما طعمه كالرطب
 بينا انا فى سعد من ارضها اوصب
 لوح لى بكفه يعنى به تقرب
 فسلم الشيخ سلام مؤذن بالرحب
 لما هممت بالجلوس صار فوق منكبتى
 طويلة مثل السيور او حبال القنب (١)

ولكاتب الاحرف وهو مما كتبه الى بعض الاصحاب و كان فى المشهد الاقدس
 الرضوى عليه السلام :

يا ريح اذا اتيت ارض الجمع
 ما حل بروضته بهائىكم
 اعنى طوسا فقل لاهل الربع (٢)
 لا وسقى رياضها بالدمع

١- القنب بالاقاف المجمة- نبت تصنع منه الحبال .

٢- الربع النزل والمحلة وجماعة الناس .

و لكاتب الاحرف وهو مما كتبه الى بعض الاخوان بالنجف الاشرف على ساكنه السلام:

ياريح اذا اتيت ارض النجف فاشم نائماً ترابها ثم قف
واذكر خبري لدى عريب (١) نزلوا و اديه و قص قصتي و انصرف

الصفى الحلى

قيل ان العتيق قد يبطل السحر بتخيمه لسر حقيقي
و ارى مقلتيك تنفث سحراً و على فيك خاتم من عتيق
وله وقد اشرف على المدينة المشرفة صلى الله على ساكنها:

هذه قبة مولاي و اقصى املى اوقفوا المحمل كي الشم خفي جملي
هما كتبت الى والدي طاب نراه وهو في الهرات سنة ٩٨٩ :

ياساكني ارض الهراة اما كفى هذا الفراق بلى وحق المصطفى
عود و اعلى فربع صبري قد عفا و الجفن من بعد التباعد ما غفى
و خيالكم في بالي و القلب في بلبال

ان اقبلت من نحوكم ريح الصبا قلنا لها اهلا و سهلا مرحبا
و اليكم قلب المتيم قد صبا و فراقكم للروح منه قد سبا
و القلب ليس بخالي من حب ذات الخال

يا حبذا ربع الحمى من مربع فغزاله شب الغضا في اضلعي
لم انسه يوم الفراق مودعي بمدامع تجري و قلب مودع
و الصبر ليس بسالي (٢) عن ثغره السلسال

لكاتب الاحرف

ان هذا الموت يكرهه كل من يمشى على الغبرا
و بعين العقل لو نظروا لرأوه الراحة الكبرى

١- العريب بالعين المهملة والتصغير بمعنى العرب .

٢- من سلايسلو سلواى النسيان والذهول .

وله لما حج البيت الحرام وشاهد تلك المشاعر العظام .

يا قوم على مكة هذى اناضيف ذی زمزم ذی منی وهذا الخيف
کم اعرك عینى لا ستیقن هل فى اليقظة ما اراه ام هذا طيف
مما سمح به الطبع الجامد فيها بين حلب و آمد عند هبوب الرياح فى وقت الصباح
روح بخشى اى نسیم صبحدم گویا میائی از ملک عجم
تازه گردید از تو داغ اشتیاق میرسى گویا ز اقلیم عراق
مردۀ صدساله یابد از تو جان تو مگر کردی گذر براصفهان

مما انشده الشبلی

خلیلی ان دام هم النفوس على ما تراه قليلا قتل
فيا ساقى القوم لا تنسنى و یاربۃ الخدر غنى رمل (۱)
لقد كان شئ ىسمى السرور قدیما سمعنا به ما فعل
من کلام بعض اصحاب القلوب: انما بعث يوسف على نینا و علیه السلام قمیصه
من مصر الى ابيه، لانه كان سبب ابتداء حزنه لما جاؤا به ملطخا بالدم، فاحب يوسف ان
یکون فرحه من حيث كان حزنه .

قال الحسن بن سهل للمامون: نظرت فى لذات الدنيا فرأيتها مملولة خلاسبعة ،
خبز الحنطة ولحم الغنم والماء البارد، والثوب الناعم والرايحة الطيبة والفراش الوطیء (۲)
و النظر الى الحسن من كل شئ، فقال له: فاين انت عن محادثة الرجال. قال: صدقت هى اولیهن

خمسوی

خبرم میرس از من چه مقابل من آئى که چه در درخ تو بینم ز خودم خبر نباشد
مردمان در من و بیهوشی من حیرانند من در آن کس که تو را بیند و حیران نشود
وله ایضاً

ساکنان سرکوی تو نباشند بهوش این زمینی است که ازوی همه مجنون خیزد

وله

دی که رسوا شده دیدی و گفתי این کیست؟ دامن آلوده بخون خسرو و تردامن بود
قامت راست چو تیر است و عجایب تیری که زمن دور و مراد ردل و در جان گذرد

قرب من هذا قول الرضى رحمه الله

سهم أصاب وراميه بذي سلم من بالعراق لقد أبعدت مرماك

آخر

بيض حرائر ما هممن بريبة كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الحديث زوانيا و يصدهن عن الخنا الاسلام

للتهامی

هل أعادت خيالك الريح سيرا؟ فهو يغدوا شهرا ويرتاح شهرا
زارني في دمشق من أرض نجد لك طيف سرى تفكك (۱) اسرى
وأراد الخيال لثمي فصير- ت لثامي دون المرافش سبرا
واختلسنا ظبا نجد بارض الشام بعد الرقاد بدرا فبدرا
فاصرفي (۲) الكاس من رضاك عنى (۳) حاش لله ان أرشف خمرا
قد كفاني الخيال منك ولوزر - ت لاصبحت مثل طيفك ذكرا

وللتهامی

هي البدر لكن تستسر مدى الدهر وكان سرار البدر يومين في الشهر
هلالية نيل الالهة دونها وكل نفيس القدر ذو مطلب وعر (۴)
لها سيف طرف لا يزال جفنه ولم أرسيفا قط في جفنه يفرى
و يقصر ليلي ان الممت لانها صباح وهل للليل بقيامع الفجر
أقول لها والعيس تحدج (۵) للذوى أعدى لبعدي ما استطعت من الصبر

۱- تفكك : اطلق . - ۲ فی بعض النسخ - فاصرف . ۳- الرضاب الریق الرشوف .
لعاب العمل ورد غوته . ۴- الوعر الصعب . ۵- الجدج بالكسر الجمل و مرکب من مراكب النساء .

سأنفق ريعان الشبيبة دائماً
على طلب العلياء أو طلب الاجر
أليس من الخسران ان ليالياً
تمر بلا نفع وتحسب من عمري

وله من آيات يرثي بها ولده

أتى الدهر من حيث لا أتقى
فقل للحوادث من بعده
امنتك لم يبق لى ما أخاف
وقد كنت اشفق مما دهاه
ولما قضى دون أترابه
يعز على حاسدى اننى
و انى طود اذا صادفته
و خان من السبب الاوتق
اسفى (١) بمن شئت وخلقى (٢)
عليه الحمام و لا اتقى
فقد سكنت لوعة المشفق
تيقنت ان الردى ينتقى
اذا طرق الخطب لم أطرق
رياح الحوادث لم تفلق

وله ايضاً

هل الوجدان تلوح خيامها
وقفت بها أبكى فترزم اينقى
ولوبكت الورق (٣) الحمام شجوها
و فى كبدى استغفر الله غلة
وبرد رضاب سلسل غير انه
فيا عجباً من غلة كلما ارتوت
خليلى هل يأتى مع الطيف نحوها
المتبنا فى ليلة مكفهرة (٤)
فابصر منى الطيف نفساً أبية
فيقضى باهداء السلم زمامها
وتصهل افراسى ويدعو حمامها
بعينى محى اطواقهن انسجامها
الى برد تينى عليه لثامها
اذا شربته النفس زاد هيامها
من السلسيل العذب زاد ضرامها
سلامى كما يأتى الى سلامها
فما سمرت حتى تجلى ظلامها
تقظها عن عفة و منامها

- ١- سف الطائر - مر على وجه الارض ونزل الى قربها ٢- حلق الطائر - ارتفع فى طيرانه
- و استدار كالحلقة ٣- الورق - بضم الواو جمع ورقاء وهى الحمامة
- ٤ - اكفهر الليل : اشتد ظلامه .

فسیان عندی نأیها و مقامها
بکل مکان و هو صعب مرامها
بعیشک هل یحلو لنفس حما مها
یعذب بها بالبعد عنک غرامها (۱)
سحابة صیف ایس یرجی دوامها

اذا کان حظی حیث حل خیالها
و هل نافعی ان یجمع الله بیننا
أری النفس تستحلی الهوی و هو حثفها
اسیدتی رفقا بمهجة عاشق
لک الخیر جودی بالجمال فانه

و حشی

مرض یکی و طبیعت یکی و مزاج یکیست
اگر یکیم و اگر صد که احتیاج یکیست
که وضع عنصر و تألیف و امتزاج یکیست

مریض عشق اگر صد بود علاج یکیست
تمام طالب و صلیم و وصل می طلبیم
بجز فساد مجو و حشی از طبیعت دهر

وله

ناموس رایکسونهم بنیاد رسوائی کنم
هم محرم مجلس شوم هم باده پیمائی کنم
دلرا نگهبانی دهم خاطر تماشائی کنم

شد وقت آندیگر که من ترک شکیبائی کنم
چندان بکوشم در وفا کز من نپوشد در از خود
تو خفته و من هر شبی در خلوت جان آرمت

لا أدری

که چاشت گهی شام نداریم و خوشیم
از کس طمع خام نداریم و خوشیم
الفاضل المحقق ابی السعود أفندی صاحب التفسیر و المفتی بقسطنطنیه :

یکجو غم ایام نداریم و خوشیم
چون پخته بما میرسد از عالم غیب

و غیر هوا ها لوعة (۲) و غرام
و دون زراها موقف و مرام
عنان المطایا او یشد حزام
فکل فمنی الدنیا علی حرام
فاضحی کان لم یجر فیه قلام

أبعد سلیمی مطلب و مرام
و فوق حماها ملجاء و مثابة
و هیئات أن یشی الی غیر بابها
هی الغایة القصوی فان فات نیلها
محوت نقوش الجاه عن لوح خاطری

آنست بلاواء الزمان و ذله
 الى كم أعانى تهيبها ودلالها ؟
 وقد أخلق الايام جلابب حسنها
 على حين شيب قد الم بمفرقى
 طلائع ضعف قد اغارت على القوى
 فلاهى فى برج الجمال مقيمة
 تقطعت الاسباب بينى و بينها
 وعادت قلوب العزم عنها كليلة
 كانى بها والقلب زمت ركابه
 وسيقت الى دار الخمول حمولة
 حنين عجول غرها البو فانشئت
 تولت ليال للمسرات و انقضت
 فسرعان مامرت وولت وليتها
 دهور تقضت بالمسرة ساعة
 فالله در الغم حيث أمدنى
 اسيح بتيها (٤) التحير مفردا
 وكم عشرة ما اورثت غير عشرة
 فما عشت لانسى حقوق صنيعه
 كما اعتاد ابناً الزمان واجمعت
 خبت نار أعلام المعارف والهدى
 وكان سرير العلم صرحا ممردا
 فيأغزة الدنيا عليك سلم
 ألم يأن عنها سلوة و سآم
 فاضحت و ديباج البهاء رمام
 وعاددهام (١) الشعر وهو نغام (٢)
 و ثار بميدان المزاج قتام
 ولا انا فى عهد المجون (٣) مدام
 و لم يبق فينا نسبة ولئام
 وقد جب منها غارب و سنام
 وقوض ابيات له و خيام
 يحن اليها و الدموع رهام
 اليه و فيها أنة وضغام
 لكل زمان غاية و تمام
 تدوم و لكن ما لهن دوام
 و يوم تولى بالمساة عام
 بطول حياة و الغموم سهام
 ولى مع صحبى عشرة و ندام
 و رب كلام فى القلوب كلام
 و هيهات ان ينسى لدى ذمام
 عليه فتام اثر ذاك فتام (٥)
 و شب ليران الضلال ضرام
 يناغى القباب السبع وهى عظام (٦)

١- الدهام . العدد الكثير - ٢- نغام - بياض شعر الرأس اى صار العدد الكثير من
 الشعر بياضا ٣- المجون بضم الميم - الملب وهو كناية عن الشباب ٤- التيهاء -
 الصحراء الخالية ٥- الفتام - الجماعة ٦- اى يتكلم افلاك السبع بما يعجبه ويسره .

متينا رفيعا لايطار غرابه
 يلوح سنابق الهدى من بوجه
 فجرت عليه الراسيات ذيولها
 وسبق الى دار المهانة اهله
 كذا تحكم الايام بين الورى على
 فماكل قيل قيل علم و حكمة
 وللدهر تارات تمر على الفتى
 ومن يك فى الدنيا فلا يعتبها
 اجدك ما الدنيا وما ذامتاعها
 تشكل فيها كل شىء بشكل ما
 ترى النقص فى زى الكمال كانما
 فدعها و ما فيها هنيئاً لاهلها
 يعاف العرائن (١) السماط على الخوى (٢)
 على انه لا يستطاع منالها
 ولو انت تسعى اثرها الف حجة
 رجعت وقد ضلت مساعيك كلها
 هب أن تقايد الامور ملكتها
 ومتعت باللذات دهرًا بغبطة
 فبين البرايا والخلود تبين
 قضية انقاد الانام لحكمها
 ضرورة تقضى العقول بصدقها
 عزيزاً منيعاً لا يكاد يرام
 كبرق بدا بين السحاب تسام
 فخرت عروش منه ثم دعام
 مساق أسير لا يزال يضام
 طرائق منها جائز و توام
 و ما كل افراد الحديد حسام
 نعيم و بؤس صحة و سقام
 فليس عليها معتب و ملام
 وما ذا الذى تبغيه فهو حطام
 يعانده و الناس عنه ينام
 على رأس ربات الحجال عمام
 ولاتك فيها رغبة و سوام
 اذا ماتصدى للطعام طغام (٣)
 لما ليس فيها عروة و عصام
 وقد جاوز الطيبين (٤) منك حرام
 بخفى حنين لا تزال تلام
 ودانت لك الدنيا و انت همام
 أليس بحتم بعد ذاك حمام؟
 و بين المنايا و النفوس لزام
 و ما حاد عنها سيد و غلام
 سل ان كان فيها مرية و خصام

١- عرائن - سادات و بزرگان. ٢- الخوى - كرسنكى وضف معهده . وفى بعض
 النسخ بدل لفظة الخوى - الطوى - وهو ايضا بمعنى الجوع . ٣- طغام - اراذل الناس
 ٤- الطيبين - ثنية الطيبى وهى حلقة المئدى والموضع الذى يمس منه الحليپ .

سل الارض عن حال الملوك التي خلت
بابوا بهم للوافدين تراكم
تجيبك عن اسرار الشؤون التي جرت
بأن المنيا اقصدتهم تبا بها (۱)
وسيقوا مساق الغابرين الى الردى
وحلوا محلا غير ما يعبدونه
الم بهم ريب المنون فغالهم
هذا آخر ما تخبته منها وهي اثنان وتسعون بيتا في غاية الجودة ونهاية السلاسة
كر قسمت ما از توجفا افتاد اسب لا ادري آن نیز هم از طالع ما افتاده است
داری لب و دندان و دهان شیرین تلخی زبانت از کجا افتاده است

لکاتب الارف

از بسکه زدم شیشه تقوی بر سنگ
اهل اسلام از مسلمانی من
ایضا لکاتب الاحرف قالها علی لسان الحال
انا الفقير المعنى ذو رقة وحنين
يعلموا مقامى قدرا اذا هم لمسونى
هذا ومن سوء حظى وكسرتى وشجونى
من كلامهم (الوقت سيف قاطع) وقد نظم هذا المضمون بعضهم بالفارسية واطنه الجامى
وقت راتىغ گفته اند بران
هر كجا تيز بگذرد آن تیغ
گر چه باشد گذشتن نفسى
قال الزمخشري عند قوله تعالى (ان كيدك عظيم) (۳) استعظم كيد النساء لانه
وان كان (فى الرجال ايضا) لان النساء اللطيف كيدا وانفذ حيلة، ولهن فى ذلك رفق ثم قال:

۱ - التباب - النقص والخساره والهالك - ۲ - الرغام - التراب او الرمل المختلط بالتراب

۳ - يوسف - الآية ۲۸

والقصيرات منهن معهن ما ليس مع غيرهن من البوايق (١)
وعن بعض العلماء أنه قال أنا أخاف من النساء أكثر مما أخاف من الشيطان لأنه
سبحانه يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا (٢) وقال سبحانه فى النساء (ان كيدك عظيم)
اذ قيل كم يحصل من تركيب حروف المعجم كلمة ثنائية سواء كانت مهملة او مستعملة
بشرط ان لا يجتمع حرفان من جنس واحد، فاضرب ثمانية وعشرين فى سبعة وعشرين
فالحاصل (٣) جواب . فان قيل كم يتركب منها كلمة ثلاثية بشرط ان لا يجتمع حرفان
من جنس واحد فاضرب ثمانية وعشرين فى سبعة وعشرين ثم المبلغ فى ستة وعشرين
يكن تسعة عشر الفا وستمائة وستة وخمسين . وان سئل عن الرباعية فاضرب هذا المبلغ
فى خمسة وعشرين والقياس فيه يطرد فى الخماسى فما فوقه

ربما يستعلم مساحة الاجسام المشككة المساحة كالقيل والجمل بان يلتقى فى حوض
مربع ويعلم الماء ثم يخرج منه ويعلم ايضا ويهسح ما نقص فهو المساحة تقريبا
كان يحيى بن معاذ كثيرا يقول أياها العلماء ان قصوركم قصيرة ويوتكم كسروية
ومراكبكم قارونية وأوانيكم فرعونية وأخلاقكم نمرودية وموادمكم جاهلية ومذاهبكم
سلطانية فاين المحمدية ﷺ ؟ !

قال كاتب الاحرف ذكرت بهذا الكلام قول العارف السنائى :

دين فروشى كنى كه تا سازى	باركى نقره خنك وزين زر كندي
گوئی از بهر حرمت علمست	این همه طمطراق خنك و سمندي
علم ازاين ترهات مستغنى است	تو برو بربروت خویش بخندي

القاضى ابوالحسن فى الغيم والبرق

من اين للعارض السارى تلمبه؟	وكيف طبق وجه الارض صبيه؟
هل استعار جفونى فهى تنجده	ام استعان فؤادى فهو يلهمه

١ - البائقة - الداهية . الشر . و يقال - دفعت هنك بائقة فلان - اى قائمته وشره ج بوائق

٢ - النساء - الآية ٧٦

$$٧٥٦ \times ٢٦ = ١٩٦٥٦$$

$$٢٨ \times ٢٧ = ٧٥٦ \quad (٣)$$

$$١٩٦٥٦ \times ٢٥ = ٤٩١٤٠٠$$

لبعضهم

لله أيام تقضت لنا ما كان أحلاها وأنهاها
مرت فلم يبق لنا بعدها شئ سوى أن نتمناها
قبة الشافعى قبة عظيم البناء، واسعة الفضاء قصدت زيارتها، فى هذه السنة
وهى سنة ٩٩٢ وفى رأس ميل القبة سفينة صغيرة من حديدة، وأنشد بعض الشعراء لما زار القبة
ورأى ذلك الميل والسفينة فى رأسه :

قبة مولاى قد علاها لعظم مقدارها السكينة
لو لم يكن تحتها بحار ما كان من فوقها سفينة

الشافعى

تحكموا فاستطالوا فى تحكمهم عما قليل كان الحكم لم يكن
لوانصفوا انصفوا لكن بغوا فبغى عليهم الدهر بالا حزان والمحن
فاصبحوا لسان الحال ينشدهم هذا بذاك ولاعب على الزمن

لغيره

ولاكم مذهبي والحب منهاجى فهل لمنهاج هذا الصب منهاجى
ياسادة لا اداجى فى محبتهم لو قطعوا بسيوف الصدا داجى (١)
لى فى حمى ربكم بالرقمتين رشا عنى غنى و انسى اى محتاج
لما تجلى انجلى من نور طلعه ليل الدجى بسراج منه و هاج

الشيخ ابوسعيد

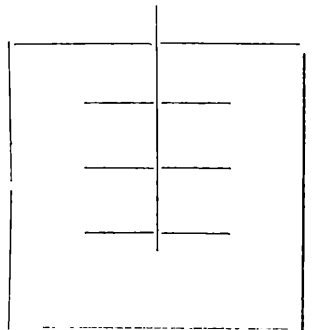
دل جزره عشق تو نپويد هرگز جز محنت و درد تو نجويد هرگز
صحراى دلم عشق تو شورستان کرد تامهر كسى دگر نرويد هرگز
عن الرضا (ع) وقد ذكر عنه عرفة والمشر فقال ما وقف احد تلك الجبال الا استجيب له
فاما المؤمنون فيستجاب لهم فى آخرتهم، واما الكفار فيستجاب لهم فى ديناهم .
قيل لابن المبارك الى كم تكتب؟ فقال: لعل الكلمة التى تنفعنى لم اكتبها بعد.

قال ابن الجوزي في كتاب الصفوة في حوادث سنة ٦٤٥ في : هذه السنة وقع الطاعون الجارف (١) بالبصرة ، وكان مدة الطاعون اربعة ايام ، فمات في اليوم الاول سبعون ألفاً ، وفي اليوم الثاني احدى وسبعون ألفاً ، وفي اليوم الثالث ثلثة وسبعون ألفاً ، واصبح الناس في اليوم الرابع موتى الآحاد .

عن عبدالله قال : خط لنا رسول الله ﷺ خطاً مربعا ، وخط وسطه خطا خارجا منه وخط خطوطا صغارا الى جنب الخط (٢) وقال اتدرون ما هذا ؟ قلنا : الله ورسوله اعلم قال : هذا الانسان الخط الذي في الوسط ، وهذا الاجل محيط به ، وهذه الخطوط الصغارا والاعراض التي حوله تنهشه (٣) ان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا ، و ذلك الخط الخارج الامل (٤)

كان ابن الاثير مجد الدين أبو السعادات صاحب جامع الاصول والنهاية في غريب الحديث من اكابر الرؤساء مخطيا (٥) عند الملوك ، وتولى لهم المناصب الجليلة ، فعرض له مرض كف (٦) يديه ورجليه فانقطع في منزله وترك المناصب والاختلاط بالناس ، وكان الرؤسا يغشونه (٧) في منزله فحضر اليه بعض الاطباء والترم بعلاجه ، فلما طيبه وقارب البرء واشرف على الصحة دفع اليه شيئا من الذهب ، وقال : امض بسبيلك ، فلامه اصحابه على ذلك ، وقالوا هلا ابقيه الى حصول الشفاء فقال لهم اننى : متى عوفيت طلبت المناصب و دخلت فيها و كلفت

١- الجارف : الطاعون ، الموت العام تجرف مال القوم جرف الشيء ، ذهب بكله او معظمه . ٢- وفي بعض النسخ المطبوعة هكذا صورته في الهامش .



٣- تنهشه : يتناوله بغمه ليؤثر فيه . ٤- الامل : الرجاء . ٥- مخطيا : ذامنزه و رزق ٦- كف رجله : عصبها بخرقة . ٧- يغشونه : يأتونه

قبولها واما ماد مت على هذه الحالة فانى لا اصلح لذلك فاصرف أوقاتي فى تكميل نفسى و مطالعة كتب العلم ولا ادخل معهم فيما يغضب الله و يرضيهم ، والرزق لا بد منه فاختار عطلة جسمه ليحصل له بذلك الاقامة على العطلة عن المناصب و فى تلك المدة ألف كتاب جامع الاصول و النهاية و غيرهما من الكتب المفيدة فى تفسير النيشابورى عند قوله تعالى فى سورة الجاثية : (وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعاً منه ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون) (١) ما صورته قال ابو يعقوب النهرجورى : سخر لك الكون وما فيه لئلا يسخرك منه شىء و تكون مسخراً لمن سخر لك الكل (٢) فمن ملكه شىء من الكون واسرته زينة الدنيا و بهجتها فقد جحد نعمة الله و جهل فضله و الاثمه عنده اذ خلقه حراً من الكل عبداً لنفسه فاستعبد الكل ولم يشغل بعبودية الحق بحال .

عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان فقيراً أتى النبى ﷺ وعنده رجل غنى فكف الغنى ثيابه عنه ، فقال رسول الله ﷺ ما حملك على ما صنعت ؟ أخشيت أن يلصق فقره بك او يلصق غناك به ؟ ! فقال يا رسول الله : اذا قلت هذا فله نصف مالى ، فقال رسول الله ﷺ للفقير : أتقبل منه قال : لا ، قال : ولم ؟ قال أخاف أن يدخلنى ما دخله (٣) .

روى أنه كان فى جبل لبنان رجل من العباد منزوي عن الناس فى غار فى ذلك الجبل ، وكان يصوم النهار و يأتية كل ليلة رغي فطر على نصفه و يتسحر بالنصف الاخر ، وكان على ذلك الحال مدة طويلة لا ينزل من ذلك الجبل أصلاً ، فاتفق أن انقطع عنه الرغي ف ليلة من الليالى ، فاشتد جوعه و قل هجوعه فصلى العشائين و بات فى تلك الليلة فى انتظار شىء يدفع به الجوع فلم يتيسر له شىء ، و كان فى اسفل ذلك الجبل قرية سكانها نصارى فعندما أصبح العابد نزل اليهم و استطعم شيخاً منهم فاعطاه رغي فين من

١- الآية ١٣ .

سعدى

٢- ابرو بادو مه خورشيد و فلك در كارند تا تو ناننى بكف آردى و غفلت نخورى

همه از بهر تو سرگشته و فرمان بردار شرط انصاف نباشد كه تو فرمان نبرى

٣- وهو الا ابتلاء بالتكبر والتفرعن والعجب والفخر وتحقير الفقراء . ان الانسان ليطغى

أن رآه استغنى .

خبز الشعیر ، فاخذهما وتوجه الى الجبل وكان فی دار ذلك الشيخ کلب جرب (۱) مهزول ، فلحق العابد ونبح عليه وتعلق باذیاله فالقی علیه العابد رغیفاً من ذئک الرغیفین ایشغل به عنه ، فأكل الکلب ذلك الرغیف ولحق العابد مرة أخرى واخذ فی النباح (۲) والهريير (۳) فألقى الیه العابد الرغیف الآخر فاكله ولحقه تارة ثالثة واشتد هرييره و تشبث بذیل العابد و مزقه فقال العابد سبحان الله ! أنى لم اركلباً أقل حياء منك ان صاحبك لم يعطنى الا رغیفين وقد اخذتهم امنى ما ذات طلب بهرييرك و تمزق ثيابى ، فانطق الله تعالى الکلب فقال: لست أنا قليل الحياء ، اعلم انى ربيت فی دار ذلك النصرانى احرس غنمه و احفظ داره واقع بما يدفعه الى من خبر او عظام ، وربما نسينى فابقى اياماً لا آكل شيئاً بل ربما تمضى ايام لا يجدهو لنفسه شيئاً ولا لى ومع ذلك لم افارق داره منذ عرفت نفسى ولا توجهت الى باب غيره ، بل كان دأبى انه ان حصل شىء شكرت والاصبرت ، واما انت فبانقطاع الرغیف عنك ليلة واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان لك تحمل حتى توجهت من باب رزاق العباد الى باب نصرانى وطويت كشحك (۴) عن الحبيب وصالحت عدوه المريب فقل أننا أقل حياء انا ام انت ؟ فلما سمع العابد ذلك ضرب بيديه على رأسه وخر مغشياً عليه (۵)

مات لابی الحسين بن الجزار حمار فكتب الیه بعض اصحابه

مات حمار الادیب قلت لهم مضى و قد فات فيه ما فاتنا
من مات فی عزه استراح ومن خلف مثل الادیب ما ماتنا

فاجابه ابن الجزار

کم من جهول ر آنى امشى لا طلب رزقا
فقال لى صرت تمشى و کل ماش ملقى

۱ - الجرب : داء يحدث فی الجلد ثبوراً . - ۲ - نبح الکلب : صات ، النباح

صوت الکلب . ۳ - الهريير - صوت الکلب دون النباح . ۴ - طوى كشحا : أعرض

۵ - وقد نظم المؤلف «قدمه» هذه الحکایة فی کتابه «نان و حلو» مطلعہ :

عابدی در کوه لبنان بد مقیم درین غاری چو اصحاب رقیم

و یأتی تمامه فی الکتاب .

فقلت مات حمارى تعيش انت و تبقى
من كلام الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكرى الصديقى خلدت أيام افادته و

هو مما كتبه عنه بمصر المحروسة سنة اثنين وتسعين وتسعمائة

بين اهل القلوب و الحق حال	هو سر يدق عنه المقال
ما لشخص الى علاهم طريق	لاولا فى الحديث عنهم مجال
احذر احذر اهل القلوب وسلم	امرهم انهم فحول رجال
لا يكن منك ذرة بنكير	فسيوف الا قوال منها صقال
و شباها يشب (١) نار انتقام	ليس يطفى لو قدها اشتعال
مرهفات بترتقدو تفرى (٢)	سلها فتية الوغى الا بطلال
فاذا ما رأيت نكراً فأول	ليزول الانكار و الاشكال
لا ترد وسعة المقال لحال	رب حال يضيق عنه المقال
لو ترى القوم فى الدياج سكارى	و عليهم اديرت الجر يال (٣)
كل بسط من بسطهم مستفاد	كل عطف لسكرهم ميال
شاهد و الحق من سرايانفوس	جل عن كشفها الرفيع منال
انما العين بالحقيقة للعين	تجلت فما هناك خيال
تحت استار عزة و جلال	ما سواها جميعه أسمال (٤)
يالقومى من سكرة بمدام	ما لعقل الندمان منها خبال
هاتها هاتها على كل حال	و اسقينها فما عليك مقال
لا تبالى لعاذل فى هواها	لم يذقها فقله بطلال

١- يشب : يوقد . ٢- سهف مرهف المرهف : المحدد ، يقال محدده مرقق الحد

البتير القطع ، ومنه قوله صلى الله عليه وآله ، كل امر ذى بال لم يبدء بحمد الله (او بسم الله) فهو ابر . القد : الشق ؛ والغرى ايضا بمعنى الشق
والقطع ٣- اجر بال : الخمر ٤- اسمال : الاثواب الحلقة وبقايا الماء فى العوض
والمراد ، ان ما سواها فى تحت استار عزه وجلاله كغيبه . واعدام

كل ذنب لشاربيها سماح و عشار لمحتسبها مقال
فشمال والكأس فيها يمين و يمين لا كأس فيها شمال
الذي بقسطنطينية من العمارات في يومنا هذا من تقرير بعض الثقات و
خطه سنة ٩٩٢ .

محلات حارات المسلمين ٢٥٠٠

الجوامع مساجد الحارات (١) (٤٤٩٤) مكتب خانة (١٦٥٢) الابنية
العالية (٥٠) الخانقاهات (١٥٠) الزوايا التي فيها المشايخ والعباد (٢٨٥) الخانات (٤١٨)
العيون المبنى عليها (٩٤٨) المخال المعدة للوضوء (٤٩٨٥) الفرون (٣٩٥) مدارات الرحي
(٥٨٥) المواضع الوسيعة اليها التي يجلب اشياً (١٢) الحمامات (٨٧٤)

حارات الكفار ٤٨٥

النصارى . حارات اليهود (٢٨٥) الكنايس (٧٤٢) المنارات (٥٥)
لما دنى موت الشبلى قال بعض الحاضرين وهو محتضراً فيها الشيخ قل لا اله الا
الله فأنشد الشبلى :

ان بيتا انت ساكنه غير محتاج (٢) الى السرج

كتب ابن دقيق العبد الى ابن نباته في سفره :

كم ليلة فيك وصلنا السرى لا نعرف الغمض ولا نتسريح

واختلف الاصحاب ما ذا الذي يزيل من شكويهم او يريح

فقل تعريسه ساعة وقيل بل ذكراك وهو الصحيح

فاجابه ابن نباته

في ذمة الله و في حفظه مسراك و العود بعزم نجيح

لوجاز ان تسلك اجفاننا اذاً فرشنا كل جفن قريح

١- الحارة ، كل مكان دنت فيه منازلهم والمراد منها المكان المخصوص للمسلمين وغيرهم

من الكفار ٢- اي، من يرى الحق لا يفتقر الى نفى غيره .

لاکنها بالبعد معتلة و انت لا تسلك الا الصحيح

الشیخ محمد البکری الصدیقی وهو مما کتبه عنه بمصر المحروسة .

شربنا قهوة من قشربن تعین علی العبادۃ للعباد (۱)
حکمت فی کف اهل اللطف صرفاً زباداً زائباً وسط الزباد (۲)

قاسمی

میان مجلس زندان حدیث فردا نیست بیار باده که حال زمانه پیدا نیست
دگر ز عقل حکایت بعاشقان منویس برات عقل بدیوان عشق مجری نیست
نگاه در ادب در طریق عشق و مترس اگر چه دوست غیور است بی محابا نیست (۳)
اسیر لذت تن مانده و گرنه ترا چه عیشهاست که در ملک جان مهیا نیست
ز طعن مردم بیگانه قاسمی چه ضرر ترا که از غم جانان زخویش پروا نیست
سئل محمد بن سیرین عن الرجل یقرأ علیه القرآن فیصعق، فقال: میعادیننا وینه أن
یجلس علی حایط ثم یقرأ علیه القرآن من أوله الی آخره فان سقط فهو کما قال لله در من قال :
لو کنت تعلم ما اقول عذر تنی او کنت اعلم ما تقول عذر تکا (۴)

۱- وفی بعض النسخ المطبوعة آیات فی الهامش وهی

هات اسقنی قهوة قشریه فضحت بکر المدام و شنف لی فنا جینا
ان شئت تشرب قهوة بنية صهباً صافیه من الادناس
خذها من المہماس للمہراس ثم الطاس ثم الکاس ثم الناس
قهوه نهر شجری است یعنی پوست آن را عرب استعمال می کنند مغز آن را عجم قهوه میگویند
و آن شجر یعنی است و آن را بن گویند .

۲- زباد کسحاب : طیب معروف و هو وسخ تجمع نعت ذنب حیوان کالسنور علی المخرج
فتمسک الدابة وتمنع الاضطراب و یسلت ذلك الوسخ المجمع هناك بلیطة او بخرة (ق)
و مقصود این است قهوه صاف در دست اهل دل و لطف مانند زباد جاری از وسط
زباد است الزائب : الجاری . ۳- الهجاباة: النصرة ۴- العذل: الملامة و الالف فی «عذر تکا»
للاطلاق کما فی «عذر تکا»

لكن جهلت مقالتي فعدلتني و علمت أنك جاهل فعذر تك
قال كثير من المفسرين عند قوله تعالى بسم الله: أن لفظ اسم يمكن أن يكون مقحماً (١)
 كما في قول لييد وقد بلغ مائة وخمسة وأربعين سنة وهو القائل .

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسوال هذا الناس كيف لييد ؟

ولما احتضر قال يخاطب ابنتيه

تمنى ابتأى أن يعيش أبوهما وهل أنا إلا من ربيعة أو هضر (٢)
 فقوموا و قولاً بالذى تعلمانه ولا تخمشا وجهها ولا تحلقا شعر
 وقولاً هو المرء الذى لا صديقه اضاع ولا خان الخليل ولا غدر
 الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن بياك حولا كاملا فقد اعتذر

ونازع فى ذلك بعض فضلاء العربية وقال : لو جاز اقحام الاسم ، لجاز أن يقول: ضربت اسم
 زيد واكلت اسم الطعام ثم قال: والحق أن السلام اسم من أسماء الله تعالى والكلام اغراء للمعنى
 الزما اسم الله تعالى فكأنه قال عليكم باسم الله وتقدم المغرى به ورد فى اللغة .

قال الراجز يا ايها الماتح دلوى دونكا اى دونك دلوى او يقال: ان المراد اسم الله حفيظ
 عليكم كما يقول الناظر الى شىء يعجبه: اسم الله عليه يعوزه بذلك من السوء. ملخص من حاشية
 السيوطى على البيضاوى .

قال فى حيوة الحيوان عند ذكر الحجل (٣) ان بعض مقدمى الاكراد حضر على سماط (٤)

١- اقعم الكلمة وقمهما: ادخلها بين المتلازمين كالمضاف والمضاف اليه كرجل بين
 يدوم فى قوله قطع الله يدورجل من قالها فان الاصل فيه قطع الله يد من قالها ورجله
 «المنجد» والمقصود ههنا زيادة اسم بين الباء ولغظة «الله» ٢- ربيعة قبيلة عربية كانت مع مضر
 من اقوى القبائل فى الجاهلية رحلت من بلاد اليمن الى شمالى الجزيرة العربية ثم الى شمالى
 بلاد الفرات سمي جدها الاعلى ربيعة الفرس لان نزارا باباها وورثه الخيل ٣- حجل: بفتح
 طائر فى حجم الحمام احمر المنقار والرجلين ويقال بالفارسية كبك ٤ - السماط: السفرة
 وفى بعض النسخ المطبوعة فى الهامش

تورث الجسم نشأة فى الممات
 ان ماء الحيات فى الظلمات

رب سوداء فى الكؤس تبدت
 فاذا ذوتها تبقنت منها

بعض الامراء ، وكان على السماط حجلتان مشويتان فنظر الكردي اليهما وضحك فسأله الامير عن ذلك فقال : قطعت الطريق في عنفوان شبابي على تاجر ، فلما أردت قتله تضرع فما افاد تضرعه فلما رأني أقتله لامحالة التفت الى حجلتين كانتا في الجبل ، فقال : اشهدا عليه أنه قاتلي ، فلما رأيت هاتين الحجتين تذكرت حمقه ، فقال الامير قد شهدتا ثم امر بضرب عنقه .

لبعضهم

ان الوجود وان تعدد ظاهراً
أنتم حقيقة كل موجود بدا
و حياتكم ما فيه الأنتم
و وجود هذي الكائنات توهم
في باطنى من حبكم ما لوبدا
أفتى بسفك دمي الذي لا يعلم
نعمتموني بالعذاب وحبدا
صب بانواع العذاب ينعم
لبعض اصحاب الشهود أظنه شيخ محيي الدين :

لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبى
فقد صار قلبي قابلاً كل صورة
اذالم يكن ديني الى دينه دانى
فمرعى لغزلان ودير الرهبان
ويتنا لاونان و كعبة طائف
ادين بدين الحب انى توجهت
ركائبه ارسلت دينى وايمانى

غيره

قال لى العاذل فى حبه
ما وجه من احببته قبله
و قوله زور و بهتان
قلت و لا قولك قرآن

آخر

اعظم ما لاقيته
وجه قبيح لا منى
من معضلات الزمن
فى حب وجه حسن

البدر البشتكى

و قالوا يا قبيح الوجه تهوى
مليحاً دونه السمر الرشاق (١)

فقلت و هل انا الا أديب فكيف يفوتنى هذا الطباى (١)

النواجى

غالطنى اللاحى (٢) على من همت (٣) فيه و عذل
و قال يحكى وجهه بدر الدجى قلت اجل

فى التضمين لبعضهم

ان كنت تعجزان تفوه بوصفه حسنًا ومثلك من يفوق قريضة (٤)
سل عن سواد الشعر نرجس طرفه يخبرك بالليل الطويل مريضه
ابن الخراط فى غلام على خده ثلث خالات كنقط الشين

فى خده الروضى لاتحسبوا ثلاث شامات بدت عن حقيق
بل كاتب الحسن على خده نقط بالعنبر شين الشقيق

لكاتب الاحرف

يابدر دجى خياله فى بالى مذ فارقنى و زاد فى بلبالى
ايام نواك (٥) لاتسل كيف مضت و الله مضت باسوء الاحوال

وله

يا عاذل كم تطيل فى اتعابى دع لومك وانصرف كفانى مابى
لالوم اذا همت من الشوق فما ذاق قلبى فرقة الاحباب

هما كتبه (٦) الى الهراة الى والدى طاب ثراه من قزوين سنة ٩٨١

بقزوين جسمى وروحى ثوت (٧) بارض الهرات و سكانها
و هذا تغرب عن اهله و تلك أقامت باوطانها

١- والمراد تطابق كلمتى القبيح والمليح فى الوزن ٢- اللاحى: اللائم ٣- همت أحببت شديدا

٤- القريض: الشعر ٥- النوى: البعد: ٦- وفى بعض قبل مما كتبه :

كم بت من المساء الى الاشراق؟ فى فرقتكم و مطربى اشواقى

و الهم منادمى و نقلى سهرى و الدمع مدامتى وجفنى الساقى

٧- نوى المكان وفيه وبه: اقام

القیراطی

لم یبک حین بکیت من هجرانه متحسرا
لکن حکى لك خده المصقول (١) صوره ما جرى
جمال العارفين الشيخ محی‌الدین عربی .

مرضى من مریضة الا جفان علانی بذکرها علانی
شدت الورق فی الرياض وناحت شجو هذا الحمام مما شجانی
یا خلیلی عرجا بعنای لاری رسم دارها بیانی
و اذا ما بلغتما الدار حطا و بها صاحبای فلتبکیان
و قفابی علی الطلول قلیلا نتبا کی او ابک ممادهانی
لو ترانا براته نتعاطی اکو ساً للهوی بغیر بنان
و الهوی بیننا یسوق حدیثا طیبا مطربا بغیر لسان
لرایتم ما یذهل العقل فیه یمن و الشام معتقنان
کذب الشاعر الذی قال قبلی و باحجار عقله قدر مانی
ایها المنکح الثریا (٢) سهیلا عمرک الله کیف یلتقیان
هی شامیه اذا ما استهلته و سهیل اذا استهل یمانی (٣)
مطلب العافین الصدق فی العبودیه والقیام بحقوق الربوبیه .

ملا و حشی

مینماید چند روزی شد که آزاریت هست
غالباً دل در کف چون خود ستمکاریت هست
در گلستانی نمی‌جنبی چو شاخ گل زجای
میتوان دانست کاندل پای دل خاریست هست

١- مقله: جالافه و مصقول

٢- نریا: پروین هفت ستاره گردهم برآمده شمه بخوشه انگور

٣- والیرادان العشق مغناطیس یجتمه‌مان به الثریا و السهیل و كذلك الیمن و الشام.

چاره خود کن اگر بیچاره سوزی همچو تست
 وای بر جانم اگر مانند خود یاریت هست
 عشق بازان راز داران همد از من میوش
 همچو من بی عزتی یا قدر و مقداریت هست
 چونی از شاخ گلت رنگی و بوئی میرسد
 یا باین خوش میکنی خاطر که گلزاریت هست
 در طلسم دو سستی کاند در تواس تأثیر نیست
 نسخها دارم اشارت کن اگر کاریت هست
 بار حرمان بر نتابد خاطر نازک دلان

عمر من بر جان وحشی نه اگر یا ریت هست
اشهد الشیخ شمس الدین محمد الغالاتی (۱) لصاحبه شمس الدین المحلی
 المشهور بالسبع وقد غابت زوجته بایهام أنها ذاهبة الى الحمام ، و بقيت ثمانية أيام
 وكان اسمها الست ، وله زوجة أخرى اسمها رابعة

بحق واحد بلا ثانی منیر الدمس (۲)
 ذی الست یا سبع غابت یوم ثامن امس
 ا بن الوردی فیمن طال شعره الی قدمیه
 کیف أنسی جمیل شعر حبیبی ؟
 شعر الشعر أنه رام قتلی
 و هو کان الشفیع فی لیدیه
 فرمی نفسه علی قدمیه
 وله فیمن وصل شعره الی ردفه .

ذوابه تقول لعاشقیه
 فانی قد وصلت الی مکان
 قفوا و تأملوا قلقی و ذوبوا
 علیه تحسدا لحدق القلوب (۳)

السنوبری

بالذی الهم تعذیبی ثنایک العذابا
 و الذی ألبس خدیک من الورد نقاباً

والذى صير حظى منك معجراً واجتنباً
و الذى او دع فى فيك من الشهد شراباً
ما الذى قالته عينك لقلبي فأجابا

ابن الزين فى اعمى

قد تعشقت فاتر اللحظ أعمى طرفه من حيائه ليس يلمح
لا تعبين نرجس اللحظ منه فهو فى روض حسنه لم يفتح
غيره فى محموم

لأحسد الناس على نعمة وانما أحسد حماكا
أما كفاهها انها عانقت قدك حتى قبلت فاكا

مرض ابن عنين ، فكتب الى السلطان هذين البيتين

انظر الى بعين مولى لم يزل يولى الندى وتلاف قبل تلاف
انا كالذى (١) احتاج ما تحتاجه فاغنم دعائى والثناء الوافى

فحضر السلطان الى عيادته ، وأتى اليه بألف دينار وقال له : أنت الذى وهذه الصلة وانا العايد (٢)
قال بعض الادباء : قول الملك وانا العايد يمكن حملة على ثلثة وجوه (٣) نالها
أن يكون من العود بالصلة مرة اخرى :

لابراهيم بن سهل وكان يهودياً فأسلم وحسن اسلامه

تنازعنى الامال كهلا ويافعا (٤) ويسعدنى التعليل لو كان نافعا
وما اعتنق العلياسوى مفرد غدا لهول الفلا والشوق والنوق رائعا
راى غرما الحق قد نزع به فساعدنى الله النوى والنوازعا (٥)
و ركبادعتهم نحو يشرب نية فما وجدت الامطيعاً و سامعاً
يسابق و خد العيش ماء شئونهم فينفون بالشوق المدى والمدامعاً
قلوب عرفن الحق بالحق وانطوت عليها جنوب ما ألفن المضاجعا
خذوا القلب ياركب الحجاز فأننى أرى الجسم فى أسر العلائق كانعا (٦)

١- اشار بقوله : انا كالذى اى احتاج الى الصلة ٢- والعايد يعنى من يعود ٣- الاول

من العبادة والثانى عائد الموصول والثالث ما ذكر ٤- اليافع من الامر ما غلب منها فلم
يطق ٥- النوازع- الاوامر والنواهي والثواب والعقاب ٦- الكانع : الذى تدانى وتصاغر

مع الجمرات ارموه يا قوم انه
ولا ترجعوه ان قفلتم فانما
تخلص أقوام وأسلمنى الهوى
هم دخلوا باب القبول بقرعهم
أنيفك عزمى عن قيود الاناة او
ويسعفليت فى قضاء لبانتى (١)
اذا اشرق الارشاد خابت بصيرتى
فلا الزجر ينهانى وان كان مرهبا
فيامن بناء الحرف خامر طبعه
بلغت نصاب الاربعين فزكها
وبادربوady السمن ان كنت راقيا
فما اشتبهت طرق النجاة و انما

حصاة تلقت من يد الشوق صارعا
أما نتكم أن لا تردوا الودائعا
الى غلق سدت على المطامعا
وحسبى أن الفى ليبتى قارعا
يفك الهوى عن طيبة القلب طايعا
ويترك سوف فعل عزمى المضارعا
كما تبعت شمس السراب المخادعا
ولا النصح يشيننى وان كان ناصعا (٢)
فصار لثأير العوامل مانعا
بفعل ترى فيه منيبا و راجعا
وعاجل وقوع الفتق ان كنت راقعا
ركبت اليها من يقينك ظالعا (٣)

كان بعض الحكماء يقول : لا تطلب من الكريم سيرا فتكون عنده حقيرا .
نقل فى الاحياء عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال : مودة يوم صلة ، ومودة شهر قرابة (٤) و
مودة سنة رحم ، ماسة من قطعها قطعها الله . وكان الحسن يقول : كم من اخ لم تلده امك
وقال بعضهم : القرابة يحتاج الى المودة ، والمودة لا يحتاج الى القرابة و قيل لحكيم :
أيما أحب اليك أخوك او صد يقك فقال : انما أحب الاخ اذا كان صديقا من باب
حقوق الاخوة (٥)

انشد الشيخ شهاب الدين بن حجر حين انه دمت منارة جامع المؤيد بمصر
المحروسته و كان الناظر عليه قاضى القضاة بدر الدين محمود العيني لجامع مولانا المؤيد

١ - اللبابة : الحاجة ٢ - الناصع : البعث الخالص ٣ - الظالم - المتهم . ٤ - فى سفينة البحار

(ج ٢ فى مادة صحب) عن النبى (ص) قال صحبة عشرين سنة قرابة ولنعم ما قيل :

ثلاثة اجودها عتيق
الخل والعمام والصدىق

٥ - از حكيمى بر سيد ندرادو بهتر است يادوست ٦ - پاسخ داد برادرهم بايد دوست باشد

لجامع مولانا المؤيد رونق .
تقول وقد مالت عليه تاملوا
فليس على جسمى اضر من العيني
ولما وصل ذلك الى العيني

أنشد

منارة كعروس الحسن قد جليت
قالوا اصببت بعين قلت ذا غلط
ابن نباته فى غلام حضر فى وليمة طهور .
قام غلام الامير يحسب فى
فانزل الحاضرون من شبق
الشيخ علاء الدين الودائى فى ملىح من المغل
و ظبى من بنى الاتراك حلوا لتيه و الدل
له قد كغصن البان ميال الى العدل
اقول لعاذلى فيه رويدك يا ابا جهل

فقلبى من بنى تيم وعقلى من بنى ذهل

وما يبرى هوى المشتاق الا ريقه المغل

فى القاموس عند ذكر النفس ما صورته : النفس فى قوله وَاللَّهُ : لا تسبوا الريح
فانها من نفس الرحمن وأجد نفس ربكم من قبل اليمن : اسم وضع موضع المصدر من
نفس تنفيسا اى فرج تفريجا ، والمعنى انه تفرج الكرب وتنشر الغيث وتذهب الجذب و
قوله وَاللَّهُ من قبل اليمن المراد ما تيسر له وَاللَّهُ من اهل المدينة ، فانهم يمانون
من النصره و الايواء .

هدت المساط بين يدى كسرى ، فلما صحت الصحون (٢) انقلب من بعضها شىء
على السفرة فنظر كسرى الى ماد السماط شزراً ، فعلم أنه يقتله البتة ، فاكفاء الصحن
بأجمعه على السفرة فقال له كسرى ما هذا الفعل ، فقال : أيها الملك تيقنت انك قاتلى على

ذلك الا مر الحقير الذى لا يوجب القتل فتكون مذموما عند الناس فأردت ان افعل
مالو قتلتنى بهلم تدمفعنى عنه وقر به .

المثنوی

راهفانی گشته راه دیگر است	زانکه هشیاری گناه دیگر است
آتشی در زن بهر دو تا بکی	بر کره باشی از این هر دو چونی
تا کره بانى بوده هر از نیست	هم نشین آن لب و آواز نیست
ای خبرها ت از خبرده بی خبر	توبه تو از گناه تو بتر
جستجویی از ورای جستجو	من نمیدانم تو میدانی بگو
حال و قالی از ورای حال و قال	غرق گشته در جمال ذوالجلال
غرقه نه که خلاصی باشدش	یا بجز دریا کسی بشناسدش

طعن الزمخشري (۱) فی قرائة ابن عامر : «وكذلك زين لكثير من المشركين
قتل اولادهم شر كائهم» (۲) وجعلها سمجة وقد شنع عليه كثير من الناس .

قال الكواشي : كلام الزمخشري يشعر : بان ابن عامر ارتكب محظوراً، وانه
غير ثقة ، لانه يأخذ القرائة من المصحف لامن المشايخ ، ومع ذلك اسند ها الى النبي ﷺ
وليس الطعن في ابن عامر طعنا فيه، وانما هو طعن في علماء الامصار، حيث جعلوه أحد

۱- زمخشر قرية بنو احى خوارزم اجتاز بها اعراسى فسأل عزاسمها واسم كبيرها فقيل
زمخشر والرداد فقال لاخير في شروود ولم يلم بها منها جار الله بن القاسم محمود بن عمرو فيه
يقول (امير مكة)

جميع قرى الدنيا سوى القرية التي توأما دار افداء زمخشرا

واحرى بان تزهى زمخشر بامرء اذا دع فى اسد الشرى زرخ الشرى

زمخ كمنع تكبر الشرى كعلمى طريق فى سلمى كثير الاسد

۲- الانام . ۱۳۷، وقد قرأ ابن عامر شركائها بكسر الهمزة

القراء السبعة المرضية وفي الفقهاء حيث لم ينكروا عليه وانهم يقرؤونها في محاريبهم (١) والله أكرم من ان يجمعهم على الخطأ « انتهى كلامه » .

قال ابو حيان : اعجب لعجمي ضعيف في النحو يرد على عربي صريح محض قراءة متواترة موجود نظيرها في كلام العرب ، واعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الائمة الذين تخيرتهم هذه الامة لنقل كتاب الله شرقاً وغرباً ، واعتمدتهم المسلمون لضبطهم ومعرفة دينهم « انتهى كلامه » .

وقال المحقق التفتازاني : هذا اشد الجرم حيث طعن في اسناد القراء السبعة وروايتهم ، وزعم انهم انما يقرؤون من عند انفسهم ، وهذه عادته يطعن في تواتر القراءات السبع ، وينسب الخطأ تارة اليهم كما في هذا الموضع ، وتارة الى الرواة عنهم وكلاهما خطأ ؛ لان القراء ثقات ، وكذا الروايات عنهم « انتهى كلامه » .

وقال ابن المنير : تنبئ الى الله ونبئ من جملة كلامه عمار ما هم به فقد ركب عمياً ، وتخيل القراءة اجهاذاً واختياراً ، لا نقلاً واسناداً ، ونحن نعلم أن هذه القراءة قراءها النبي ﷺ على جبرئيل كما انزلها عليه وبلغت اليها بالتواتر عنه ، فالوجوه السبعة متواترة جملاً وتفصيلاً ، فلا مبالاة بقول الزمخشري وامثاله ، ولولا عذر أن المنكر ليس من اهل علمي القراءة والاصول ، لخيف عليه الخروج عن رتبة الاسلام ، ومع ذلك فهو في عهدة خطيرة (٢) وزلة منكرة ، والذي ظن ان تفاصيل الوجوه السبعة فيها ما ليس متواتراً غلطاً ، ولكنه اقل غلطاً من هذا ، فان هذا جعلها موكولة الى الاراء ولم يقل ذلك احد من المسلمين . ثم انه شرع في تقرير شواهد من كلام العرب لهذه القراءة .

وقال في آخر كلامه : ليس الغرض تصحيح القراءة بالعربية بل تصحيح العربية بالقراءة .

ابن مكاين:

لله ظبي زادني في الدجا (٣) مستوفراً ممطياً للخطر

١ - محراب المسجد: مقام الامام، القبلة ج محارب يقال: انه بكره المحارب اي ان يجلس في صدره المجلس ٢ - الخطير: الرفيع القدر يقال: ليس له خطير اي عدل ٣ - دجا الليل: اظلم

فلم يقف الا بمقدار ان قلت له اهلا وسهلا ومر (١)
النواجى :

شغفت به رشيق القدامى يعذبنى بهجران و بين
وقال احمل مشيىامع سهاد فقلت له على رأسى و عىنى

لبعضهم

يا غايب الشخص عن عىنى و مسكنه على الدوام بقلبى الواله العانى
اضحى المقدس لمان حلت به لكنه ليس فيه عين سلوان
ولبعضهم ملغزافى على
اسم الذى تيمنى اوله ناظره ان فانتى اوله فان لى آخره

ولبعضهم ملغزافى ابراهيم:

سماه ابراهيم مالكه و لحسنه وصف يصدقه
اضحى كابراهيم يسكن فى نار القلوب وليس تحرقه
ولا خرفيه :

عجبت لنار قلبى كيف تبقى حرارتها و حبك يحتويه
فيا نير انه كونى سلا ما و بردان ابراهيم فيه (٢)
سعد الدين بن العربى فيمن اسمه ايوب :

يلوم على حبه العاذلون (٣) ولا سمع للعذل فيه ولا
يسمى بايوب محبوبنا ولكن عاشقه المبتلى

ابن نبأته فى دوى

رأيت فى جلق (٤) غزالا تحار (٥) فى وصفه العيون

١- مر مخفف مرحبا ، اى لم يقف حتى اتم كلمة مرحبا ، وفيه تورية. ٢ اقتباس من قوله تعالى فى سورة الانبياء الايه ٦٩ - ٣- عدله : لامه ، ٤- الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب الا ان تكونت معربا او حكاية صوت . جلق بالشديد وكسر الجيم : موضع بالشام ٥- حار : تعير .

فقلت ما الاسم قال : موسى (١) قلت هنا تحلق الذقون

❖ (ابن العفيف في مالك) ❖

مالك قد احل قتلى برمج القدمنه وراح قلبي طعينه

ليس يفتى سواء في قتل صب كيف يفتى ؟ ومالك بالمدينة

ابن نباته مضمنا في من اسمه فرج :

أقول لقلبي العانى : تصبر وان بعدا لمساءف (٢) والحبيب

عسى الهم الذى امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

ولبعضهم فيمن اسمه فرح بالمهملة :

يا خير أبا المعى خبرة تعلو ونظفو هات قل لى أيما اسم عندما يقلب حرف (٣)

عز الدين الموصلى فيمن اسمه سعيد :

اسم الذى شاقنى سعيد ولى شقاء به يزيد

إذا اجتمعنا يقول ضدى هذا شقى و ذا سعيد

ابن نباته فى صديق له عشق غلاما اسمه علم :

لى صديق يسوئنى ما يقاسى من الالم

كيف تخفى شجونه و هى نار على علم

برهان الدين القيراطى فيمن لقبه مشمش (٤) :

و مهفف (٥) فى خده نار تهيج لى الهوى

قد لقبوه بمشمش لكنه مر النوى

البهازهير

انا من يسمع منه ويرى لا تكذب عن غرامى خبراً

١ - الموس : آلة من فولاد تحلق بها ، ٢ - المساعف : القريب ، يقال : مكان

مساعف أى قريب ٣ - قلب العرف هو الفرع . ٤ - المشمش : ضرب من الفاكهة زُكُل ، قال ابن

دريد : ولا اعرف ما صنعت ، واهل الكوفة يقولون : المشمش يفتح اليمين ، واهل البصرة مشمش

بك . واليمين ٥ - المهفف : الضامر البطن الدقيق الخصر .

لى حبيب كملت اوصافه حق لى فى حبه ان اعذرا
 حين اضحى حسنه مشتهرا رحت فى الوجد به مشتهرا
 كل شىء من حبيبي حسن لا أرى مثل حبيبي لا أرى
 احود اصبحت فيه حائرا اسمر امسيت منه سمرا
 و ترانى باكيا مكتئبا و تراه ضاحكا مستبشرا
 ايها الواشون ما اغفلكم ؟ ! لو علمتم ماجرى فى ماجرى
 قد اذعنتم عن فوادى سلوة ان هذا لحديث مفترى
 بين قلبي وسلوى (١) والهوى مثل ما بين الثريا و الثرى

ولبعضهم فى رجل صبغ لحيته وفى جبهته اثر يزعم انه من السجود :
 قالت وقد ابصرت بلحيته صبغاً و سجادة بجبهته
 هذا الذى كنت قبل اعرفه يكذب فى وجهه ولحيته

ولبعضهم

اخرى الملابس ان تلقى الحبيب به يوم اللقاء هو الثوب الذى خلعا
 الدهر لى ما تم ان غبت يا أملى والعيد ما كنت لى مرآى ومستمعا

اهلى

اگر بدست اشارت کنی بجانب من پرد بسوی تو روحم چو مرغ دست آموز

ولبعضهم

فيارسولى الى من لأبوح به ان المهمات فيها يعرف الرجل
 بلغ سلامي وبالغ فى خطاب له وقبل الارض عنى عند ما تصل
 بالله عرفه عنى ان خلوت به ولا تطل فحبيبي عنده ملل
 وتلك اعظم حاجاتي اليك فان تنجح فماخاب فيك التقصد والامل
 ولم أزل فى امورى كلما عرضت على اهتمامك بعد الله اتكل
 فالناس بالناس والدنيا مكافآت والخير يذكر و الاخبار تنتقل

لجامع هذا الكتاب

لعينيك فضل جزيل على و ذاك لانى يا قاتلى
تعلمت من سحرها فعقدت لسان الرقيب مع العاذل

فى اخراج الحرف المضمهر

أغن عنانى لا أفيق لظلمه ويطمعنى فى أن يفك عناء (١)
إذا قال انى خاف غيا الحيلة يظن الضنان جاء ذال شقاء (٢)
جلا حيث اضحى فى حشا (٣) كل شيق جلى خصال لاح ليس خفاء
يزود أناسا ما يصد هم صدا يزيد ضناهم ما يرى ويشاء (٤)
وكل الورى تزهو باعراض خاله لغرته ضوء الصباح ازاء (٥)

وفيه أيضاً

اطاع الدور فى الجد السنى صفا جد الفتى جد غنى (٦)
برى من تحقق ظن عيب شدى لا يصبر عن شدى
دوجه صفحة شفق جلاه حيث هز سجدته غوى (٧)
لمنصور شدته خندريس ملازمة لملك كسرى
قوى لا يصبر عن ضعيف كظيم غيظه عنف وطى

خميل ابن العالانى المقدسى ومن خطه نقلته

مذ عرفت الانام احدث رائى فى انفرادى و طاب وقتى و حالى
و اعتزلت الورى وهذا عجيب أشعرى يقول بالاعتزال

١- اغن : وصف للانسان المتنمى فى كلامه . عنانى : اوقعنى فى المشقة ٢- الغنى :

الشقاوة الغنا : التعب والاحول والكسل . ٣- الحشا : مافى الجوف والامعاء ٤- ذاده .

طرده . الصد : المنع ٥- الزهو : الفخر، الفرة : هى البياض الذى فى جبهة الفرس . الازاء :

القرب، ٦- الدور : العصر الجدد السنى : العظ المرتفع ٧ - الحثيث : المسرع . الهز :

التهريك . الغوى : المتلبس بالغواية وهى الشقاوة

فى القهوة

يقولون لى قهوة البن (١) هل تباح و تؤمن آفاتها
فقلت نعم هى مأمونة وما الصعب الامضافاتها

لبعضهم

قف و استمع ما قاله ملك الهوى لجليسه
تكك (٢) الملاح يحلها من حل عقدة كيسه
الصاحب بن عباد فى من اسمه عباس وهو الثغ (٣)
و شادن قلت له ما اسمه ؟ فقال لى بالغنج عبث
فصرت من لثغته ألثغا و قلت أين الطاث (٤) والكاث ؟

آخر فى الثغ

رشاء من آل يافث طرفه للسحر نافث
ماله فى الحسن نان و هو للبدرين ثالث
مخطىء السين الى ثاء المشانى و الماثالث
قلت عدنى بوصال قال دع عنك الوناث

القاضى البيضاوى صاحب التصانيف المشهورة اسمه عبدالله؛ ولقبه ناصر الدين

وكنيته ابو الخير بن عمر بن محمد بن على البيضاوى ، وبيضاقرية من أعمال شيراز تولى
القضاء بفارس ، و كان زاهداً عابداً متورعاً ، دخل تبريز فصادف دخوله مجلس
اجلاس بعض الفضلاء ، فجلس فى آخريات القوم بصف النعال بحيث لم يعلم أحد بدخوله ،
فاورد المدرس اعتراضات وتبجح (٥) ، وزعم أن أحداً من الحاضرين لا يقدر على جوابها

١ - البن : حب شجرة يعمل منها القهوة ، وقد بطلت القهوة على الشراب ،

٢ - التكة : رباط السراويل ج. تكك ٣ - الثغ : من يرجع لسانه الى الثاء والعين

٤ - الطاث : اناء يشرب فيه واذا صدر هذه اللفظة من الثغ تصير سينها ثاء فبصير طائنا
كالعبث والكاث ، ٥ - تبجح : اظهار الفخر.

فلما فرغ من تقريرها ، ولم يقدر أحدهم الحاضرين على التخلص عنها ، شرع البيضاوى فى الجواب ، فقال له المدرس : لا اسمع كلامك حتى أعلم انك فهمت ما قررته فقال القاضي : تريدان اعيد كلامك بلفظه أم بمعناه ، فبهت المدرس وقال : أعدها بلفظها فأعادها ، وبين ان فى تركيب الفاظه لحناً (١) ، ثم انه أجاب عن تلك الاعتراضات باجوبة شافية ، ثم اورد لنفسه اعتراضات بعددها وطلب من المدرس الجواب عنها ، فلم يقدر فقام الوزير من المجلس وأجلس البيضاوى فى مكانه وسأله من أنت ؟ فقال البيضاوى ناصر الدين وطلب قضاء شيراز فاعطاه ما طلبه و اكرمه و خلع (٢) عليه ، وكانت وفات البيضاوى سنة خمس وثمانين وستمائة ؛ وذلك فى تبريز وقبره هناك ، ومن مصنفاته كتاب الغاية فى الفقه و شرح المصاييح والمنهاج و الطوالع والمصباح فى الكلام واشهر مصنفاته فى زماننا هذا (تفسيره) الموسوم بانوار التنزيل .

ابن الوردى فى مليحة و مليح يلعبان بالنرد .

مهمفهان	لعبا	بالنرد انشئ و ذكر
قالت أنا	قمرته	قلت اسكتنى فهو قمر
لا تحسبوا من هممت فى	(٣) حبه	معبس الوجه لقلب قسا
و انما ريقته	خمرة	فكلما استنشقتها عبسا

من تفسير النيسابورى عند قوله : تعالى (اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايدىهم) (٤) ما صورته : وفى بعض الاخبار المروية المسندة تشهد عليه اعضائه بالزلة فتطير (٥) شعرة من جفن (٦) عينه فتستأذن فى الشهادة له فيقول الحق تعالى تكلمى يا شعرة عينه و احتجى لعبدى فتشهد له بالبكاء من خوفه فيغفر له وينادى مناد هذا عتيق الله بشعرة .

قيس هو مجنون ليلى اسمه احمد و قيس لقبه وحاله اشهر من ان يذكر ومن شعره قوله :

١- اللحن : القلط ، ٢- خلع عليه : اعطاه خلعة ٣- همت : خرجت الى الهيماء
اي البرية ٤- يس الالة ٦٥- ٥- التطاير : الطيران ٦- جفن : بلك چشم .

و آذيتنى حتى اذا ما قتلتنى
تجافيت عنى حين لالى حيلة
الى كوكب النصر انظرى كل ليلة
عسى يلتقى لحظى ولحظك عنده
بقول يحل العصم سهل الاباطح (١)
وخلفت ما خلفت بين الجوانح
فانى اليه بالعشية ناظر
ونشكو اليه ما تجن الضمائر (٢)

لبعض المتأخرين

اذا رايت عارضنا مسلسلا
فاعلم يقينا اننى من امة
يقال ان اغنج (٤) بيت قالته العرب قول الاعشى :
قالت هريرة لما جئت زائرها
ذكر صاحب الاغاني : ان المأمون ، قال : يوما لبعض جلسائه ، أنشدونى بيتاً لملك
يدل على ان قائله ملك فأنشده بعضهم :

قول امرى القيس

امن اجل أعرابية حل اهلها
فقال : ليس فى هذا ما يدل على انه ملك ، فانه يجوز ان يقول : هذا سوقى حضرى
ثم قال : الشعر الذى يدل على ان قائله ملك قول الوليد بن اليزيد :
اسقنى من سلاف (٦) ريقة سلمى
واماترون اشارته الى قوله : هذا النديم ؟ فانها اشارة لملك :

لواحد من الاكابر

دل جز ره عشق تو نپوید هرگز
صحرای دلم عشق تو شورستان کرد
جز محنت و درد تو نجوید هرگز
تا مهر کسی دگر نروید هرگز

١ - العصم بالضم : الجبل . العصم من الظباء ما فى ذراءه بياض والمراد من هذا البيت
انك آذيتنى حتى قتلتنى بقول منك لوالقى على الجبال اساخت ٢ - اجن : اخفى ٣ - الوجنة :
الخند ٤ - اغنج شى : اعد به ٥ - الحمى : علم مكان ٦ - السلاف : الخمر .

در عشق هوای وصل جانان نکنم هر گز گله از محنت هجران نکنم
سوزی خواهم که ساز گارش نبود دردی خواهم که یاد درمان نکنم

الشیخ العطار

گر تو را دانش اگر نادان نیست آخر کار تو سر گردان نیست
ما پنبه ز روی ریش برداشته ایم وز دل غم نوش و نیش برداشته ایم
فرهاد صفت گذشته از هستی خویش این کوه بلا ز پیش برداشته ایم

مثنوی

کشته و مرده به پیشت ای قمر به که شاه زندگان جای دگر
لجامع هذا الكتاب وهو ماسنح بالخاطر فی طریق الحجار .
آهنگ حجاز مینمودم من زار کامد سحری بگوش دل این گفتار
یار بچه روی جانب کعبه رود ؟ رندی که کلیسیا ازو دارد عار

وله

ایدل که ز مدرسه بدیر افتادی و اندر صف اهل زهد غیر افتادی
الحمد که کار را ساندی تو بجای صد شکر که عاقبت بخیر افتادی

وله

تا از ره و رسم عقل بیرون نشوی یکذره از آنچه هستی افزون نشوی

وله

گفتم که کنم تحفه ات ای لاله عذار جانرا چو شوم ز وصل تو برخوردار
گفتا که بهائی این فضولی بگذار جان خود ز من است غیر جان تحفه بیار

وله

ای چرخ که با مردم نادان یاری هر لحظه بر اهل فضل غم میباری
پیوسته ز تو بر دل من بار غمیست گویا که ز اهل دانشم پنداری

وله

مازلت علیه بالکری محتالا حتی وافی خیاله مختالا

لولا حذر انتباهه تفجعنى
فى القرب به قمت له اجالا
من ايات الحاجزى

قد كنت لما كنت فى غبطة (١)
احب طول العمر حبا كثير
و اليوم قدصرت لما حل بى
احسد من مات بعمر قصير

الشيخ العطار من منطق الطير

كفر كافر راودين ديندار را	ذره دردت دل عطار را
ذره درد خدا در دل تو را	بهتر از هر دو جهان حاصل ترا
هر كراين درد نبود مرد نيست	نيست در مان گرترا اين درد نيست
خالقا بيچاره كوى توأم	سرنگون افتاده دل سوى توأم
ايجهانى درد همراهم ز تو	درد ديگر وام ميخواهم ز تو
رنج اندر كوى تو رنجى خوشست	درد تو در قعر جان گنجى خوشست
درد تو بايد دلم را درد تو	ليك نه در خوردن در خورد تو
درد چندانى كه دارى ميفرست	ليك دل را نيز يارى ميفرست
دل كجا بياريت دردى كشد	كاينچنين دردى نه هر مرد يكشد

ذكر فى الكامل (٢) فى حوادث سنة ٢٨٥ : أنه حدث بالبصرة ربح صفراء ،
ثم خضراء ، ثم سوداء ثم تتابعت الامطار وسقط برد (٣) وزن كل واحدة مائة وخمسون درهما
وفى هذه السنة حدث بالكوفة ربح صفراء وبقيت الى المغرب ، ثم اسودت فتضرع
الناس الى الله سبحانه وتعالى ثم حصل مطر عظيم ومطرت قرية من نواحي الكوفة تسمى
احمد اباد حجارة سوداء ويضاء فى اوساطها طين وحمل منها الى بغداد فراهته الناس . (٤)

قال بعض العارفين : اذا كان أبونا آدم ﷺ بعد ما قيل له : أسكن انت وزوجك
الجنة (٥) لما صدر منه نب واحد ، امر بالخروج من الجنة ، فكيف نرجو نحن

١ - الغبطة بالكسر : حسن الحال و المنة وقد اغبط . ق ٢ - الكامل ج ٧ :
ص ١٩١ ط القديم بمصر ٣ - بردية تحتين : ماء الغمام ينجم فى الهواء البارود ويسقط على الارض
و يقال له بالفارسية : تترك (٤) وفى المطبوع بمصر زيادة وهى : وتعجبوا الناس من ذلك
غاية العجب ، فسبحان الفعال لما يريد ، والله اعلم ، ٥ البقرة . - الاية ٣٥ :

دخولها مع مانحن مقيمون عليه من الذنوب المتتابعة و الخطايا المتواليه ؟ !
قال كاتب الاحرف وقد نظمت هذا المضمون بالفارسية في كتاب الموسوم
 بسفر الحجاز هكذا :

جدتو آدم بهشتش جای بود	قدسيان کردند بهرا و سجود
يك گنه چون كرد گفتندش تمام	مذنبی مذنب برويرون خرام
تو طمع داری که باچندین گناه	داخل جنت شوی ای روسياه
هویتة اعجميا فوق و جنته	لامية عوذتها من احرف القسم
فی وصفها السن الاقلام قد نطقت	وطال شرحی فی لامية العجم
هل مثل حدیثها علی السمع ورد	هل احسن من طلعتها الصب وجد
واها للسان فتن العقل به	لوحث علی السجدة بلیس سجد

الحاجزی

مذند و عن عهد وصالی حالا لا یرح دمع مقلتی هطالا (١)
 ادعوا بلسانی یفعل الله به قلبی و حشاشتی ینادی لالا
فی بعض التواریخ بعد ایراد جماعة ممن قتله العشق او ادشه انشد المورخ
 هذین البیتین :

اذا كان حب الهائمين من الوری بلیلی وسلمی یسلب اللب والعقلا
 فماذا عسی ان یصنع الهائم الذی سری قلبه شوقا لی العالم الاعلی
فی بعض التفاسیر عند قوله تعالى : أن تقول نفس یا حسرتی علی ما فرطت فی
 جنب الله ، والایة فی سورة الزمر (٢) ما لفظه : كان ابو الفتح بن برهانی قد برع فی الفقه ،
 وتقدم عند العوام وحصل له مال کثیر ودخل بغداد وفوض الیه تدريس النظامیة وادركه
 الموت بهمدان ، فلما دنت وفاته قال لاصحابه : اخرجوا فخرجوا فطفق یلطم وجهه
 ویقول : یا حسرتی علی ما فرطت فی جنب الله ، ویقول یا ابا الفتح ضیعت العمر فی طلب

الدنيا وتحصيل الجاه والمال والتردد الى ابواب السلاطين وينشد :

عجبت لاهل العلم كيف تغافلوا ؟ !
يجرون ثوب الحرص عند المهالك

يدو رون حول الظالمين كانهم
يطوفون حول البيت وقت المناسك

ويرددهذه الاية حتى مات الى هنا بلفظ المفسرة نعوذ بالله من الموت على هذه

الحالة ونسأله جل شأنه أن يمن علينا بالتوفيق للخلاص من هذا الوبال والضلال

يا من له الرنق البديع
سرك ما عشت لا اذيع (۱)

فاحكم بما شئت في فؤادی
فاننى سامع مطيع

و هو حمول لكل شیئى
يهوى على انه خلیع (۲)

ابو نواس

كسر الجرة (۳) عمدا
و سقى الارض شرابا

صحت و الاسلام دينى
ليتنى كنت ترابا

لبعضهم

اذا حرك الوجد السماع فانه
مباح و الا فالسمع حرام

ومن هه طيب استماع حديثكم
فمال من الاشواق ليس يلام

ولا عجب ان شمت الحب جمعه
فليس لاحوال المحب نظام

غذا بلبان الحب قد ما وماله
سواه اذا آن الفطام فطام

يسير مع الاشواق انى توجهت
و ليس له فى الكائنات مقام

للكاتبه

كردیم دلی را که نبد مصباحش
درخانه عزلت از پی اصلاحش

وزفر من الخلق بر آن خانه زدیم
قفلی که ساخت قفل گرمفتاحش

لبعض المعاصرين بلسان الترك

جور ندن اگر غرض فغان اتسه يتر
بو خسته پر بلای جان اتسه يتر

قربانوں اولوم اگر ستم دربس در باشوه دو نیم گر امتحان ایسه یتیر
 حلفت مقلته لاتہجع (١) او تری الشمل بجمع یجمع
 وتقضى فی منی القرب المنی و لنیل الوصل فیہا یرجع
 و الہ یطمع فی عرب الحمی بالرضا لآخاب ذاک المطمع
 کاذان تحرقہ نار الاسی و لہیب الشوق لولا الادمع
 کلما لعلع سعد باللقى فی الدجی وقال هذا لعلع (٢)
 قال یا سعد اعد ذکر الحمی انه أطیب شیئی یسمع

قال الجاحظ : کنت مع محمد بن اسحق بن ابرهیم الموصلي وهو یرید الانصراف
 من سر من رأى الى مدينة السلام ، والدجلة فی غایة الزیادة فی حراقة (٣) فامر بالخمیر
 فشر نبائم امر بشد الستارة بیننا و بین جواریه و امرهن بالغناء فغنت احدیہن .
 کل یوم قطیعة و عتاب ینقضی دهر ناو نحن غضاب
 لیث شعری ناخصصت بهذا دون غیری ام هكذا الاحباب ؟
 ثم سکنت فغنت أخرى

و ارحمنا للعاشقین ما ان یری لهم معین
 فالی متی هم یبعدون ؟ و یطر دون و یمجرون
 و یعذبون من الاحبة بالجفاء ما یصنعون
فقالت لها احدیہن : یا فاجرة فیصنعون ماذا ؟ قالت : یصنعون هکذا ، و ضربت
 بیدها الستاره ، فهتکها و برزت علینا کالقمر و ألتقت نفسہا فی دجلة ، و کان علی
 رأس محمد غلام رومی بديع الجمال و یدہ مروحة (٣) یروح بها ، فالقی نفسه
 فوقها و هو یقول :

لاخیر بعدک فی البقاء و الموت ستر العاشقین
 واعتنقانی الماء وغاصا . فطرح الملاحون انفسہم فی اثرہما ؛ فلم یقدروا علی

١ - الہجوع : النوم لیلا ٢ - اللہلہ : السراب . وجبل وموضع . لعلع التراب : تلالاً

٣ - الحراقة : ضرب من السفن ٤ - مروحة : آلة یحرك بها الماء .

اخراجهما وأخذهما الماء وغابا رحمهما الله تعالى .

از فتنه اين زمانه شور انگيز
برخيز و بهر جا كه توانى بگريز
وربای گريختن نداری باری
دستی زن و درد دامن خلوت آویز

وكان ابن الجوزى يعظ على المنبر ، اذ قام ، اليه بعض الحاضرين ، وقال ايها

الشيخ ماتقول فى امرأة بهاء الابنة؟ فانشد على الفور فى جوابه :

يقولون ، ليلى فى العراق مريضة
فياليتنى كنت الطبيب المداويا
وكان له امرأة تسمى نسيم الصبا فطلقها و ندم ، فحضرت يوما مجلس وعظه وحال بينه
و بينها امرأتان فأنشد مخاطباً لهما :

ايا جبلى نعمان بالله خليا
نسيم الصبا يخلص الى نسيمها

قال الفاضل الاديب صلاح الدين الصفدى فى شرح لامية العجم ماصورته حضرت

يوما فى صفد (١) سنة ست و عشرين و سبعمائة مجلس الشيخ الامام على بن الصياد
الفارسى ، وقد عقده مجلسا يتكلم فيه على سورة الضحى ، فاستطرد الكلام الى قول النبى
ﷺ : الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ، فقال : ذهب بعض
الصوفية الى أن قال فان لم تكن بمعنى ان غبت عن وجودك ولم تكن رأيتك وحسن ذلك
واستحسنه من حضر فقلت ان هذا حسن لو ساعده الأعراب ، فان هذا شرط وجواب وهما
مجزومان واللفظ الصحيح على ذلك التقدير فان لم تكن تراه بالجزم فاعترف بذلك
وهو الكتاب المذكور : سئل ابو الفرج ابن الجوزى كيف ينسب قتل الحسين عليه السلام

الى يزيد وهو بالشام والحسين عليه السلام بالعراق ، فانشد قول الرضى :

سهم اصاب وراهيه بذى سلم (٢)
من بالعراق لقد أبعدت مرماك

كتب: الى شيخ الاسلام الشيخ عمرو هو المفتى بالقدس الشريف أيباتافى بعض
الاغراض فاجبته أدام الله مجده بهذه الابيات .

١ - صفد بالتجريك المعطاء و صفد : مدينة فى جبال عاملة المطلقة على حمص بالشام

وهي من جبال لبنان ٢ - ذى سلم : اسم موضع •

يا أيها المولى الذى قد غدا
وحل من شامخ طود العلى
و عطر الكون بمنظومة
كأنها بكر بالحاظها
او روضة ممطورة مر فى
لولم يكن اسحرنى لفظها
ياسادة فاقوا الورى عبدكم
ارضعتموه در (١) أطفافكم
ومذا ناخ الركب فى ارضكم
انتم بنوا اللطف و الطافكم
فى قمة الفضل لكم منزل
و عبدكم أعجزه مدحكم
ياسيد اقدحاز من سائر الفنون
ما بلدة اولها سورة ؟
وما سوى آخرها قد غدا
و قلبه فعل و اسم لما
و عجزها ان ينتقص نصفه

فى الخلق والخلق عديم المثال
فى زروة المجد و أوج الكمال
نظامها يزرى بعقد اللال
سحربه تسلب لب الرجال
أرجائها صباحا نسيم الشمال
لقلت حقا هى سحر حلال
أحقر من ان تحظره ببال
ومالعين ودكم من فصال
سلاعن الاهل و عم و خال
على الورى ما برحت فى اتصال
مامر فى وهم و لافى خيال
فصار بالفرز يطيل المقال
حظاً و افرأ لاينال
بل جبل صعب بعيد المنال (٢)
اسما وفعلا و هو حرف يقال (٣)
يصير منه الجسم مثل الخلال (٤)
من صدرها فهو طعام حلال (٥)

١- در العليب : كثر ٢- البلدة هى القدس «البيت المقدس بفتح الميم وكسر الدال»
اول حرفها «القاف» وهو اسم للسورة «ق والقرآن المجيد» وفى بعض التفاسير: ان قافاً جبل
محيط با الدنيا ٣- و ما سوى آخرها يكون « قد » القد : القامة و هو الاسم
قده : شقه وهو الفعل وقد : حرف التحقيق والتقليل ٤ - و قلب القدوه و «دق» فعل امر من
دق يدق بمعنى ضرب الباب ودق بكسر الدال رسكون القاف بالفارسية بمعنى السل ٥- العين
فى حروف الابدح ستون (٦٠) نصف الستين يكون ثلثين و القاف مائة تحذف منها ثلثون
يبقى سبعون وهو العين تضم الى «دس» من القدس تصير عدس فهو طعام حلال .

و ما سوى أولها قلبه
و قلبها ان زال نصف له
وان تزده النصف منه يكن
مولائى العبد من شعره
قال يراعى حين كلفته
يقابل الدر بهذا الحصى
أمر به كل جميع الخصال (١)
يصير ما قلبى غذا منه غال (٢)
حاجب من يرمى بقلبى نبال (٣)
فى خجل متصل و انفعال
تحرير هذا الهذر ماذ الخبال
لاشك فى عقلك بعض اختلال

فكتب خلد الله ظلاله فى الجواب :

حلت وقد جئت برفع النقاب
و اسفرت اذ ما بدت تنجلي
تمايست عجباً و مالت قنا
و أسرعته نحوى وقد أبدعت
و أرشفتنى من لما لفظها
مستغرقاً فى بحر ألفاظها
و ليس ذا مستغرباً حيثما
فيا امام النظم اذر كرتنى
فحركت ساكن شوقى الى
ألغزت يا مولاي فى بلدة
مضافها الروح بلا شبهة
وابتسمت عن نظم در الحجاب
فخلت بدرأقد بدامن سحاب
و عطرت بالطيب تلك الرحاب
و أودعت سمعى لذيد الخطاب
فرحت سكران بغير الشراب
كأنتى مما عراني مصاب
أبرزها بحر خضم عباب (٤)
بهذه العادة عصر الشباب
ان رحت سكران بغير الشراب
قدامها الداعى بنص الكتاب
مطهرا من دنس الارياب

١ - و ما سوى اول القدس الدال والسين «دس» و قلبه «سد» وهو الامر من سديد فى
مقابل الفتح ٢ - و قلب القدس وهو الدال اربعة فى حروف الابدج يزال نصف منها يبقى اثنان
وهو الباء تضم الى «قس» فيصير قبا و يقال قيس من النار: شىء منها ٣ - الضمير فى «تزده» ترجع الى
الدال ونصفه «فى حروف الابدج» اثنان وتضاف الى عدده يصير ستا وهو الواو تضم الى
«قس» فيصير قوسا والمراد به قوس الحاجب اى تقوسه وانحنائه . ٤ - الخضم : التمام
العباب : الكثير الواسع .

اذا أزلت القلب من لفظها تصرف صيح العرب لب الباب (١)
 و ان تزدها واحداً تلفها سفينة تجرى بما يستطاب (٢)
 كذاك ان زدت الى قلبها واواتجد اسما لمولى الثواب (٣)
 عساك ان جئت الى حبها تقدس الذات و تنفى الشواب (٤)
 و تثلج الصدر بما صغته من در لفظ و معان عذاب
 فاسلم و دم فى نعم ملغزا فى ارفع القدس رفيع الجنب
 و كتب فى آخر هذه الايات هذا المصراع ، دامت معاليك ليوم الحساب
 ما ينسب الى جبار الله الزمخشرى
 العلم للرحمن جل جلاله و سواء فى جهالاته يتغمغم (٥)
 ما للتراب و للعلوم و انما يسعى ليعلم انه لا يعلم (٦)

وللامام الرازى

نهاية أقدام العقول عقال وغاية سعى العالمين ضلال
 ولم نستفد من سعيناطول عمرنا سوى أن جمعنا فيه قيل و قال
 وارواحنا محبوسة فى جسامنا و حاصل دنيانا أذى و وبال
 وله أيضاً على هذه النمط بالفارسية :
 هرگز دل من ز علم محروم نشد کم مانند ز اسرار که مفهوم نشد
 هفتاد و دو سال فکر کردم شب و روز معلوم شد که هیچ معلوم نشد
 چه شتابست در کرشمه و ناز ما گرفتار روزگار دراز

١ - اذا أزلت وحذفت الدال من القدس يبقى «قس» وهو قس بن صاعدة الذى كان افصح العرب و اخطبهم . ٢ - اى تزيد فى لفظ القدس حرفاً واحداً وهو الالف بعد القاف تصوير الكلمة «القادس» وهى السفينة الكبيرة . تلفها : بضم التاء و كسر الفاء : تجدها و منه قوله تعالى فى سورة يوسف . الآية (٢٥) : و ألقيا سيدهما لدى الباب . ٣ - قلب القدس هو الدال و ان زدت واواً بعده تصوير قدوساً وهو اسم الله تعالى وهو المولى للثواب اى المعطى له فضل . ٤ - الشواب : الادناس و المعاييب . ٥ - يتغمغم : يغفلط و يخبط . ٦ - نسب الى ابي على :

که بدانم همی که نادانم

تا بجائی رسید دانش من

المولوی المعنوی

ای جفای تو ز راحت خویر
انتقام تو ز جان محبوبتر
نار تو این است نورت چون بود؟
ما تمّت این است سورت چون بود؟
نال و ترسم که او باور کند
و ز کرم آنجور را کمتر کند
عاشقم بر لطف و بر قهرش بجد
این عجب من عاشق این هر دو صد
عشق از اول سرکش و خونی بود
تا گریزد هر که بیرونی بود

لکاتبه فی جواب قول صدارت پناه :

تاسرو قباپوش ترا دیده ام امروز
در پیرهن از ذوق ننگنجیده ام امروز
هشیاریم افتاد بفر دای قیامت
زان باده که از دست تو نوشیده ام امروز
صد خنده زنده بر حلل قیصر و دارا
این جنده پر بخیه که پوشیده ام امروز
افسوس که بر هم زده خواهد شد از آن روی

بر باد دهد توبه صدهم چو بهائی
شیخانه بساطی که فرو چیده ام امروز
آن طره طرار که من دیده ام امروز

فغانی

فکر دگر نماند فغانی بیار جان
عاشق بدین خیال و تأمل ندیده ام
مما خطر بالبال فی سادس شهر رمضان به حروسة شیروان .

ای آنکه دلم غیر جفا از تو ندید
وی از تو حکایت و فاکس نشنید
قربان سرت شوم بگو از ره لطف
لعلت بدام چه گفت؟ کز من بر مید
ولجامع الکتاب بالعریة فی هذا المضمون ایضاً :

یابدر دجا فراقه الجسم أذاب
قد و دعنی فغاب عبیری اذغاب
بالله عليك أى شىء قالت؟
عینک لقلبی المعنی (۱) فاجاب

وله فی البدیة بکاشان

آن آنکه شمع آرزو در بر عشق افروختند
از تلخی جان کردند از عاشقی واسوختند

دی مفتیان شہر را تعلیم ک مردم مسئلہ و امروز اہل میکدہ رندی زمن آموختند
چون رشتہ ایمان من بگستسہ دیدند اہل کفر
یکرشتہ از زنا (۱) خود در خرقة من دوختند
یارب چہ فرخ طال عند آنانکہ در بازار عشق دردی خریدند و غم دنیا و دین بفروختند
در گوش اہل مدرسہ یارب بہائی شب چہ گفت ؟
کا مروز آن بیچارگان اوراق خود را سوختند !

لبعض المغاربہ

و کان یعشق غلاماً أعور یسمی برکات :
برکات یحکی البدر عند تمامہ
حاشاہ بل بدر السماء یحکیہ
لم تزو (۲) احدی زہرتیہ (۳) و انما
کملت بذاک بدائع التشبیہ
فکانہ رام یغمض طرفہ
لیصیب بالسہم الذی یرمیہ

ابن دقیق العبد

اتبع نفسک بین ذلۃ کادح (۴)
واضعت عمرک لاخلایۃ ما جن (۵)
طالب الحیاء و بین حرص مؤمل
وترکت حظ النفس فی الدنیا و فی
حصلت فیہ و لا وقار مہجل (۶)
والاخری و رحت (۷) عن الجمیع بمغزل
لما کان الخلاف بین القوم فی اصالة أنوار ما عد القمر من الکواکب (۸) و
اكتسابها غیر مختص بالبعض ، بل واقعاً فی الكل كما هو مشہور ، و فی الكتب مسطور ،
وكان من المعلوم أن قول العلامة بعد ذکر اكتساب نور القمر من الشمس : اختلفوا فی

۱- زنا : بضم اول و ثانی مشدد بروزن کفار هر رشتہ را گویند عموماً و رشتہ
کہ بت پرستان و آتش پرستان با خود دارند خصوصاً ۲- ام تزو : لم تخف ۳- زہرتیہ :
وردتیہ والمراد بہما العینان ۴- الکادح : التبعان ۵- ما جن : السفیہ الذی لا یتقید فی
تکلمہ ۶- المہجل : المحترم ۷- رحت : مضیت ۸- الکوکب فی اللغۃ هو النجم . ولکنہ
فی اصطلاح المصریین ہی الاجرام السماویۃ الدائرۃ حول الشمس خاصۃ . اما التی فی ذاتہا
شمس فبقال لہا نجوم .

أنوار سائر الكواكب ، اشارة الى هذا الخلاف الواقعى المعروف بين الفريقين حملنا كلامه على العموم ، فان قلت : فهلا جعلت الضمير فى قوله : والاشبه انها ذاتية راجعا الى البعض بنوع من الاستخدام (١) . قلت : لا يخفى ما فيه من البعد والتعسف (٢) فان التعبير عن اختيار شق ثالث غير معروف اصلا بمثل هذه العبارة يشبه الرطانة (٣) كما يشهد به الذوق السليم . فان قلت : يمكن حمل كلامه ابتداءً أعلى بيان الخلاف فى البعض اعنى الخمسة المتحيرة (٤) وتخصيصه نقل الخلاف بالخلاف با لبعض ليس بمعنى : أنه لاخلاف فى غيرها حتى يكون كاذباً فى دعواه ، اذ الخلاف فى الكل يستلزم الخلاف فى البعض : قلت : عدم وجدان طريق الى اثبات ذاتية انوار الكل انما يصلح وجها لتخصيص الدليل بالبعض ، لانتقل الخلاف فى البعض ، والقول : بانه غير كاذب فى هذا النقل ، لان الخلاف فى الكل يستلزم الخلاف فى البعض ، كلام مموه (٥) لا يحسن صدور عن ذى روية ، اذ المحذور ليس لزوم كذب العلامة فى هذا النقل ، بل لزوم كون كلامه حينئذ كلاماً مردو لا شديد الفجاجة ، كثير السماجة ، ونظيره ان يقول بعض الطلبة : اختلف المعتزلة والاشاعرة فى أفعال العباد هل هى صادرة عنهم حقيقة أو كسباً ؟ (٦) والاصح الاول ، فيقال له : يا هذا الخلاف انما هو فى كل أفعالهم ، فكيف نقلته فى بعضها ؟ فيجيب : بأن الخلاف فى الكل يستلزم الخلاف فى البعض ، وانما نقلت الخلاف فى البعض ، لاني لم أجد طريقاً الى اثبات صدور الكل حقيقة ، وهذا كلام لا يرتاب ذو مسكة فى تهافته وسخافته ، و مفسد الكلام غير منحصرة فى كونه كاذباً ، بل كثير من مفاسده لا يتقصر فى الشناعة عن كذبه .

١- الاستخدام : فى اللغة مطلب الخدمة عن شىء . وعند اصحاب البدع هو ان يذكر

لفظه معنيات حقيقيان او مجازيان او مختلفان فبراد به احدهما ثم يراد بالضمير الراجع الى ذلك اللفظ معناه الاخر ، او يراد باحد ضميره احد معنييه ثم بالاخر معناه الاخر ٢- تعسف فى القول : حمله على معنى لا تكون دلالة عليه ظاهرة ٣- الرطانة : العجمة وعدم الانصاح فى الكلام ٤- المتحيرة : الكواكب السيارة ٥- كلام مموه : له ظاهر وليس له باطن ٦- معنى الكسب فى اصطلاحهم هو : ان الله تعالى يخلق الفعل من غير ان يكون للعباد فيه البتة ، لكن العبد يؤثر فى وصف كون الفعل طاعة او معصية . وقيل معناه : اجراء العبد بخلق الفعل عنده اختيار العبد .

قان قلت : في كلام العلامة شواهد كثيرة دالة على ان كلامه مختص بالخمس المتحيرة ، «منها» قوله : فان قيل: هذا انما يصح في الكواكب التي تحت الشمس ، واما في العلوية الى آخره، فان المتبادر من العلوية في مصطلحهم هو ما فوق الشمس ، من السيارات (١) لا جميع ما فوقها «منها» ومن الثوابت ، و«منها» أن كلامه هذا مذكور في ذيل بيان خسوف القمر واستفادة نوره من الشمس ، وحيث انه من السيارة فيناسبه ذكر احوالها الاحوال ببقية الكواكب ومنها ان قوله بعينه هذا المبحث: اختلفوا في انه هل للكواكب لون ؟ والاكثر على ان الاظهر ذلك مثل كمودة زحل ودرية المشتري والزهرة وحمرة المريخ و صفرة عطارد وفي الشمس خلاف ، وأما في القمر فلو انه ظاهر في الخسوف، لاريد ان يبين للاختلاف في ألوان السيارات فقط كما يشهد له التمثيل بهافيكون ما قبله بيان للاختلاف في انوارها فقط ايضا، اذ لو احق الكلام تدل على أن المراد من سوابقه ذلك ، و«منها» قوله : فان قيل : احد الكواكب غير الشمس هو الذي يطى الباقية الضوء، قلنا : ان كان من الثوابت لرؤى الكوكب القريب منه هالالياً ونحوه دائما الى آخره ، اذ لو كان مراده العموم لكان للمعترض ان يقول : المستنير ايضا من الثوابت فلا يختلف الوضع بالقرب و البعد، فلا يتم الدليل. قلت : ليس في هذه القرائن دلالة واثبتها شهادة هي ما صدرت به كلامك والامر فيه سهل ، فان حمل العلوية على معناه اللغوي ليس امراً شنيعاً لا يمكن الاقدام على ارتكابه ، ليلتجى الى حمل العبارة على ذلك المعنى السخيف فرادى عن الوقوع فيه ، كيف ؟! و امثال ذلك في عبارات القوم أكثر من ان يحصى وأوفر من ان يستقصى ، وكم حملوا المصطلحات على معانيها اللغوية لايسر حادث وأدنى باعث فضلاً عن مثل ما نحن فيه ، واما شهادة ذكر كلامه هذا في ذيل بحث استفادة نور القمر من الشمس فشهادة ضعيفة جداً، اذ ذكر استفادة كوكب واحد يناسبه ذكر الكواكب الاخر بأسرها أيضاً، بل هذا أولى ؛ فانه هو محل النزاع والخلاف واما شهادة ذكر الالوان فمنخرط (٢) ايضا، فان قوله: اختلفوا

١- وقسم العلماء السيارات الى قسمين، السيارات السفلى اى التى افلاكها داخل

فلك الارض، والسيارات العليا اى التى افلاكها خارج فلك الارض وهذا التقسيم فى بعض

المصطلحات ٢- وانخرط علينا فلان اذا اندرأ بالقول السبيء

في انه هل للكواكب لون؛ لا ريب انه اشارة الى الخلاف المشهور بين القوم في انه هل لشيء من الكواكب غير القمر لون ام لا؛ ولذلك عدوا في الواو انها حمرة قلب العقرب ايضاً، وقول العلامة : مثل كمودة زحل ودربة المشتري الخ بتعدد السبع السيارة جميعاً في معرض التمثيل ، قرينة ظاهرة على ذلك، والافلا يخفى سماجة قوله: اختلفوا في انه هل للسبع السيارة لون؛ والظاهر ذلك مثل ألوان هذه السبع، ولو ان غرضه ما زعمت، لكان ينبغي أن يقول: والظاهر ذلك لكمودة زحل ودربة المشتري، بالام التعليل، واما حمل التمثيل على ارادة كل واحد، فكانه قال: والظاهر ان للسبعة ألواناً مثل كل واحد منها، فلا يخفى سماجته ، ولعل عدم التعرض لذكر الثوابت لكون ألوانها لا يخرج عن الالوان الخمسة الموجودة في السيارات، فلاحاجه الى ذكرها ، اذا المراد هو الايجاب الجزئي و هو ظاهر ، واما شهادة قوله : قلنا ان كان من الثوابت (الخ) على العموم والا يورد الاعتراض الذي ذكرته ، فشهادة مقبولة لو كان دعنى كلامه ما فهمته ، وليس كذلك ، اذ دعنى كلامه : ان ذلك الكوكب الذي يعطى الباقية الضوء ان كان من الثوابت لم يتغير الثوابت القريبة منه عن الهالالية ونحوها في شيء من الاوقات ، بل يكون ملازمة لوضع واحد دائماً لعدم تطرق البعد والقرب اليها، وان كان من المتحيرة، لزم منه ما لزم في الاستفادة من الشمس من رؤية المستضى تارة هالاليا ، وتارة نصف دائرة ونحوها بسبب اعتوار القرب والبعد عليه ، ولو كان دعنى كلامه ما زعمت لم يكن للترديد الذي ذكره ثمرة، بل كان لغواً محضاً وكان يجب الاقتصار على الشق الثاني فقط ، وهذا ظاهر على من سلك جادة الانصاف وخلع ربة الاعتساف ، ثم مما يشهد شهادة معدلة بان كلام العلامة عام في كل الكواكب سياراتها وثابتها ، قوله في اواخر المبحث : و الفرق بان العلوية والثوابت يستنير معظم الجزء المرئى منها (الخ) لتشريكه الثوابت مع العلوية في استنارة معظم المرئى منها في هذا المقام ينادى على ما هو المقصد والمرام، والقول: بأن ذكر الثوابت انما هو لنسبة حال العلوية بحالها في كونها مشتركين في ذلك الحكم ، لكونها فوق الشمس، لا لاثبات عدم استنارتها من الشمس كلام لا ظنك و كل المعنى يرتابان (١) في عدم وثاقة اركانه (٢) فلا حاجة للتصدي لصدع بنيانه .

والله الهادي .

إذا تقرر هذا فلا بأس بتوضيح الكلام الذي أوردناه على تقدير اغماض العين عما اسلفناه وقبول كون كلام العلامة خاصاً بالخمس المتحيرة لا غير، وهو يستدعي تمهيد مقدمة هي : أن نفوذ الشعاع في الجسم على ضربين الاول : نفوذ مرور وتجاوز عنه الى ما وراءه كنفوذ شعاع الشمس في بعض الافلاك والعناصر منحدرًا اليها و نفوذ شعاع البصر في بعض العناصر والافلاك مرتقيًا الى الكواكب ، الثاني نفوذ وقوف واجتماع من غير تجاوز الى ما وراءه كنفوذ ضوء النار في الجمرة والحديدة المحمأة وضوء الشمس في الشفق والثلج و نحوهما و نفوذ شعاع البصر في القطعة الثخينة من الجمد والبلور و الماء الصافي الذي له عمق يعتدبه ، و النفوذ الاول لا يستلزم تكيف الجسم بالضوء

❦ - سيارات علويه وسفليه واقمار آنها مكتسب است از ضوء آفتاب، واما ثوابت هريك حكم آفتابى دارند وبالذات منيرند نه مستنير . ع . اهل هيئت جديد اتفاق دارند در اينكه جسم شمس ذاتاً منشاء نور و نار ، و نور و حرارت را با اشعه خود بسيارات ميرسانند قدماء دانشمندان علم فلك عقیده آنان از زمان بطليموس تا حدود سال هزار هجرى مطابق نقل كتيبى كه در اين فن نوشته شده اين است : كه تمامى سيارات غير از قمر در روشنى و نورانيه از خورشيد بى نيازند ولى عقیده امروزي ها اين است كه سيارات بالذات تيره و ظلمانى و از خورشيد كسب نور ميكنند و در كتاب اسلام و هيئت است كه بعض اخبار اشعار دارد كه نور سيارات و روشنى آنها عارضى است و ذاتى نيست. از جمله آنها در بحار الانوار جلد ۱۴: عن ابان بن تغلب : ان الامام السادس جعفر بن محمد عليه السلام قال للمنجم اليماني : كم ضوء المشتري على ضوء القمر درجۃ؟ فقال اليماني : لا ادري، فقال ابو عبد الله صدقت الخ. در اين حديث شريف عطار د ومشتري و قمر در دريف هم ذكر. و بين انوار كسبى آنها مقايسه شده است انتهى براى روشن شدن بملم هيئت جديد و وضع و حالات سيارگان و ثوابت و كيفيت اشعاع نور خورشيد بسيارگان، بدائرة المعارف فيديجدي (در مادة نجم و فلك و كوكب و شمس) و دائرة المعارف بستانى و اسلام و هيئت شهرستانى و هيئت فلما ريو فرانسوى و ساير كتب متعددہ براى اين فن مراجعه شود تا معلوم گردد كه اساس هيئت قديم با اصول جديد چه اندازہ فرق دارد.

النافذ فيه وان كان شديد اولاً انعكاسه عنه الى ما يقابله، ولو فرض حصوله ففى غاية الضعف والقلة، بخلاف الثانى فانه يوجب تكيف الجسم بالضوء وانعكاسه عنه تكيفاً وانعكاساً ظاهريين وسيما ان كان ذالون كما مانحن فيه، وعلى مثل هذا بنى الشيخ الرئيس جواب سؤال ابى الريحان (١) له عن سبب احراق الشعاع المنعكس عن الزجاج المملوء ماء، دون المملوء هواء كما هو مذكور فى موضعه وحينئذ اقول: حاصل كلامى على العلامة: ان القائل باستفادة انوار الكواكب من الشمس، له ان يجعل نفوذ شعاعها فيها من قبيل النفوذ الثانى، فيستتير اعماقها به كالكرة من البلور الصافية، أو التى لها لون ما اذا اشرفت عليها الشمس ونفذ شعاعها فى جميع أعماقها نفوذ اجتماع، فانه اذا نظر اليها من اى الجهات كان يرى كلها مستتيراً فلا يلزم فى اختلاف تشكلات الكواكب كما فى القمر اذ لم يبق شئ من اجزائها مظلماً وهذا ظاهر لاسترة فيه.

و ليت شعري كيف يورد عليه انه لو نفذ شعاع الشمس فى اعماقها لكانت شفيفة (٢) لا محالة، فلا يمنع نفوذ شعاع البصر فيها ولا يحجب ما وراءها الخ، فان هذا المورد ان اراد النفوذ بالمعنى الاول فنحن لم نقل به فى الكواكب، كيف؟ وهو كيفية بالضوء تكيفاً ظاهراً وهو منعكس عنها انعكاساً باهراً، وان اراد النفوذ بالمعنى الثانى لم يلزم كونها شفيفة، بل غاية ما يلزم منه نفوذ شعاع البصر فيها أيضاً بهذا المعنى لا بالمعنى الاول، فكيف يلزم ان لا يحجب ما وراءها عن الرؤية على ان للمانع ان يمنع لزوم نفوذ شعاع البصر فى أعماق الجسم كنفوذ شعاع الشمس فيه بهذا المعنى وان كنا غير محتاجين، فى اتمام كلامنا الى هذا المنع، والقائل: بانه لو لم يكن شعاع البصر أطف من شعاع الشمس فلا يكون أكثر فكيف ينفذ الثانى دون الاول، ان اراد معنى التبادل اى كيف ينفذ فيه شعاع الشمس تارة ولا ينفذ فيه شعاع البصر اخرى، فحق، لكن لا ينفعه ولا يضرننا، وان اراد معنى الاجتماع اى كيف لا ينفذ شعاع البصر حال نفوذ شعاع الشمس؟ ففيه نظر ظاهر لجواز ان يكون شدة الشعاع المكتسب القائم بالجسم وبه ورده مانعاً من نفوذ شعاع

١ - قد سأل الشيخ ابوريحان عن الرئيس عدة مسائل هذه من جملتها واجاب الرئيس

جميعها ونسختها موجودة عندنا ٢ - الشفيف: الخفيف

البصر فيه كما هو محسوس في الثلج و البلور الثخين اذا اشرقت عليه الشمس ، فان شعاع البصر بكل و يتفرق بمجرد الوقوع على سطحها و لا يمكنه النفوذ في اعماقها ، وهذا ظاهر ، ومنه يظهر أنه يكفي في حجب السيارات ما وراءها مجرد استوائتها الباهرة للبصر لکننا ضمنا ألوانها الاصلية الى أنوارها الكسبية و جعلنا المجموع موجبا للحجب كما نقلنا عن السيد السند بحصول زيادة الحجب بها في الجملة ، فاتضح بما تلوناه حال القول : بأنه لو كان ضوء الخمس المتحيرة مستفادا من الشمس لما حجبت ما وراءها ، واستبان بما قرناه أنه على تقدير كون كلام العلامة مخصوصا بهذه الخمس فقط و كلامنا عليه باق بحاله ، والحمد لله على جزيل افضاله .

ضمد الدين بن عربي

ترى يسمح الدهر الضنين (۱) بقر بكم

و أحظى (۲) بكم يا جيرة العلم الفرد

اذا لم يكن لي عندكم يا احبتي محل ولا قدر فان لكم عندي

القيراطي

حسنات الخدمته قد اطالت حسراتي

كلما ساء فعلا قلت ان الحسنات

راحت وفود الارض عن قبره فارغة الايدي ملاء القلوب

قد علمت ما رزأت انما يعرف قدر الشمس بعد الغروب

وحشي

بر دري زاهد شد بسيار آزاريم هست

گر خدا صبری دهد اندیشه کاريم هست

صبر درمي بندد اما نيستم ايمن ز خود خانه پر رخنه و کوتاه ديواريم هست

گر شود ناچار دندان بر جگر بايد نهاد

چاره خود کرده ام جان جگر خواريم هست

کی گریزم از درد ؟ آماز من غافل مباش

نقش دیوارم ولیکن پای رفتاریم هست

گر چه ناید بندگی من بکار کس ولی

گر تو هم خواهی که بفروشی خریداریم هست

فی اعتزال الناس من كلام الشيخ النظامی :

قدر دل و پایۀ جان یافتن

جز بر ریاضت نتوان یافتن

جثۀ خود پاک ترا ز جان کنی

چونکه چهل روز بزندان کنی

مرد بزندان شرف آرد بدست

یوسف از این روی بزندان نشست

رو به پس پرده و بیدار باش

خلوتی پرده اسرار باش

هر چه خلاف آمده عادت بود

قافله سالار سعادت بود

خاقانی

هم چنین فرد باش خاقانی

کافتاب این چنین دل افروز است

یادموی سفید دید و گریخت

که بدزدی دلش نوا موز است

آری از صبح دزد بگریزد

گر پی جان سلامت اندوز است

گر چه مویم سفید شد بیوقت

سال عمرم هنوز نوروز است

شب کوتاه که صبح زود دمدم

نه نشان درازی روز است

لبعضهم

واذا صاحب فاصحب ماجدا

ذا عفاف و حياء و كرم

قوله للشيء : لا، ان قلت : لا

و اذا ، قلت : نعم قال : نعم

امیر خسرو فی الصمت (۱)

سخن گر چه هر لحظه دلکش تر است

چو بینی خموشی از آن بهتر است

درفتنه بستن دهان بستن است

که گیتی به نیک و بد آستن است

پشیمان ز گفتار دیدم بسی

پشیمان نگشت از خموشی کسی

کراین پر شود مردم از وی تهی
که از پای تاسر همه گشت گوش
بخون ریختن زان کند دستخیز

شنیدن ز گفتن به اردل نهی
صدف زان سبب گشت جوهر فروش
همه تن زبان گشت شمشیر تیز

وله

موی سفیدی کند از بوی خوش
همدهد از منفعت خویش بهر
سرمه چشم و فرح دل شود
روی در آینه زانو که دید

نور خدا بر دمد از خوی خوش
مکرم اگر چند کشد جور دهر
در که شکستند نه باطل شود
مردمی از مردم بی رو که دید

خاقانی

ایام چگونه میگذارد ؟
خرمن خرمن همی سپارد

خاقانی را میسر کز غم
جو جوستد آنچه دادش ایام

وله

کاهل کم داری آشنا کمتر
دوستان ز کیمیا کمتر

عذر داری بنال خاقانی
دشمنان ز خاک بیشترند

لا ادری

ورنه چو فرصت نماند
آه کی آمد بکار ؟
ما أعذبهم عندی ما أحلهم ؟
لا انسبهم الی الجفا حاشاهم

وقت غنیمت شمار
ناله کرا داشت سود
قوم جعلوا حشاشتی (۱) مراهم
کم ذاب فؤادی بهواهم کمداء

الصلاح الصفدی

و لاتخف شیئا اذا أحسنا

صديقك مهما جنى غطه (۲)

۱ - الحشاشة : الامعاء وما فی الجوف، و المراد ان القوم من جسم ما ادخلوه علی من المذاب افنوا معانی ۲ - غطه : الق علیه الغطاء .

وكن كالظلام مع النارا ذی یواری الدخان ویبدی السنا
 الشیخ جمال الدین مطروح

عانتقه فسكرت من طيب الشذا (۱)
 نشوان ما شرب المدام و انما
 اضحى الجمال باسره فى اسره
 واتى العذول يلومنى من بعدها
 لا انتهى لا اثنى لا ارعوى
 والله ما خطر السلو بخاطرى
 ان عشت عشت على هواه وان امت
 عضن رطيب بالنسيم قد اغتذى
 اضحى بحمر رضابه متنبذا (۲)
 فلاجل ذاك على القلوب استحوذا (۳)
 اخذ العزام على فيه ما خذا
 عن حبه فليهدفيه من هذا (۴)
 مادمت فى قيد الحیوة ولا ازی
 و جدابه و صباة (۵) یا حبذا

ارجانی

ارى بين أيامى وشعرى قد بدا
 فقد اصبحت سودا وشعرى ايضا
 لتعجيل ائتلافى خلاف تجددا
 وعهدى بهايضا وشعرى اسودا

مثنائى

خدایا زخوانى كه از بهر خاصان
 اگر میفروشى بهایش كه داده است
 قد طال تلهفى وزادت محنى
 قد صرت اذا رايت من يعرفنى
 كشیدی نصیب من بینوا كو؟
 وگر ببها میدهی بخش ما كو؟
 والله لقد كنت عن العشق غنى
 امسى خجلا ود معتى تسبقنى

آخر

یامن هجروا و غيروا احوالى
 جودوا بوصالكم على مدنفكم (۲)
 مالی جلد على جفاكم مالی
 فالعمر قد انقضی و حالى حالى

(۱) الشذا بالالف المقصورة: الريح الطيب - ۲ الرضاب: لريق ماء الفم متنبذ: شارب

للمنبذ ۳- استحوذ: تسلط عليه ۴- أثنى: اميل، ارعوى: ارتدع هذا، يهدو: من الهديان
 و هو الكلام المهمل ۵- صباة: البقية من الماء فى الاناء ۶- المدنف: المبتلى بالمرض

ابن واصل

من شاب قدمات وهو حى
يمشى على الارض مشى هالك
لو كان عمر الفتى حسابا
كان له شبيهه فذلك

فضولي

سعدت ازلى قابل زوال اول ماز
گونش يراستنه هم دوشسه پايمال اول ماز
اسماء الانبياء الذين ذكر وافي القرات العزيز خمسة و عشرون نبينا محمد
ﷺ، آدم ، ادريس ، نوح ، هود ، صالح ، ابراهيم ، لوط ، اسمعيل ، اسحق ، يعقوب ،
يوسف ، ايوب ، شعيب ، موسى ، هرون ، يونس ، داود ، سليمان ، الياس ، اليسع ، زكريا
يحيى ، عيسى ، وكذا ذوالكفل (١) عند كثير من المفسرين .

نقل الامام الرازى فى التفسير الكبير اتفاق المتكلمين
على ان من عبود عالجل الخوف من العقاب والطمع فى الثواب لم تصح عبادته ولا دعاؤه ذكر
عند قوله تعالى : ادعوا ربكم تضرعا وخفية (٢) وجزم فى اوائل تفسير الفاتحة بانه لوقال :
اصلى لثواب الله او الهرب من عقابه فسدت صلاته

النيشابورى اوردد فى تفسير قوله تعالى (ولا تلمزوا انفسكم ولا تاتوا بالالقاب) (٣)
نبذا من اوصاف الحجاج وذكر انه قتل مائة الف وعشرون الف رجل صبوا بغير
ذنب وانه وجد فى سجنه ثمانون الف رجل وثلثون الف امرأة منهم ثلثة وثلثون الفا

١- فى تفسير الصافى فى المجلد الاول (الجزء الاول ص ١٠٢ ط تهران : ذوالكفل وهو يوشع
بن نون) الاعراف الاية (٥٥) ٢- فى تفسير الرازى (ج ١٤ ص ١٣٥ ط سنة ١٣٥٢ بمصر) اما
من اتى بها خوفاً من العقاب وطمعاً فى الثواب وجب ان لا تصح ، لانه ما اتى بها لاجل وجهه ووجوبها
وفى (ج ١ ص ٢٥٠) قال : لوقال : اصلى لثواب الله او للهرب من عقابه فسدت صلواته «انتهى»
ولا يخفى ان صيرورة الصلوة عبادة انما تتوقف على ان لا تكون الارادة المتعلقة
بانائها ناشئة من المبادئ الدنيوية والاعراض المرتبطة بهذا العالم ، نعم يعتبر مع ذلك
ورود الاذن من الشارع ولو كان فى ضمن الامر ، فبناء عليها لو اتى بها خوفاً من العقاب و
طمعاً فى الثواب صحت صلواته على ما هو الحق المحقق . ٣- الحجرات . الاية ١١ .

ما یجب علی احد منهم قطع ولا قتل ولا صلب .

الانسان يطلق على المذكور المؤنث وربما يقال للانثى: انسانة و قد جاء في قول الشاعر .

لقد كستني في الهوى	ملابس الصب الغزل
انسانة فتنة	بدر الدجى منها خجل
اذازنت عيني بها	فبالد موع تغتسل

أورد هذه الايات الثلاثة صاحب القاموس وقال هذا الشعر كانه مولد (۱)

قال في القاموس : الانس البشر كالانسان الواحد انسى وقال في فصل النون الناس يكون من الانس ومن الجن جمع انس اصله اناس جمع عزيز ادخل عليه ال «انتهى كلامه» قال كاتب الاحرف: ان كلام القاموس صريح في جواز اطلاق الانس : على الجن وهو بعيد جداً فليتدبر ذلك .

من المثنوى المعنوى

آفتى نبود بتر از ناشناخت	تو بریارو نیاری عشق باخت
یار را اغیار پنداری همی	شادئی را نام بنهادی غمی
این چنین نخلیکه قد یار ماست	چونکه مادر دیم نخلشدار ماست
این چنین مشکین که زلف میر ماست	چونکه بیعقلیم آنزنجیر ماست

من الحدیقه

صوفیان دردمی دو عید کنند	عنکبوتان مگس قدید (۲) کنند
آنکه از دست روح قوت خورد	کی نمک سود عنکبوت خورد؟

۱- المولد : المحدث من كل شيء ومنه « المولدون » من الشعراء اولاد باء سمووا بذلك

لحدوثهم ، رجل مولد و كلام مولد : عربی غیر معص .

۲- قدید بروزن جدید : گوشت خشك شده را گویند مستسقی را نافع است خصوصاً

که در سب که جوشانیده باشند . برهان

و منها

زالکی کرد سر بر وزن (۱) نهفت کشتک خویش خشک دید چه گفت
ای همه آن توچه نوچه کهن رزق برتست هر چه خواهی کن

الشیخ اوحی الدین الکرمانی

آنکس که صناعتش قناعت باشد کرداروی از جمله طاعت باشد
زنهار طمع مدار الا ز خدا کین رغبت خلق نیم ساعت باشد

لکاتبه بهاء الدین محمد

جور کم به زلف کم باشد که نمک بر جراحتم باشد
جور کم بوی لطف آید ازو لطف کم محض جور زاید ازو
لطف دلدار این قدر باید که رقیبی از او بر شک آید

للاوحد الکرمانی

در خانه دلم گرفت از تنهائی رفتم بچمن چو بلبل شیدائی
چون دیدم از سروسهی سر جنباند یعنی بچه دلخوشی به بستان آئی

معجده همگر

مرا از روی تعجب معاندی پرسید پدر ز روی چه معنی نداشت روح الله
جواب دادم و گفتم که او میسر بود با حمد قرشی جمع خلق رازاله
مبشر از پی آن تا که مرده آرد زود روا بود که دو منزل یکی کند در راه

عبدی کنابدی

هر که سخن را بسخن ضم کند قطره از خون جگر کم کند

من المثنوی المعنوی

باده نی در هر سری شرمیکند آنچنان را آنچنان تر میکند
گر بود عاقل نکوتر می شود ور بود دیوانه بدتر می شود

۱- زال بروزن سال : پیر فرتوت سفید موی باشد و نام پدر رستم نیز هست و چون او سفید

موی بد نیامده بود باین نام خوانند .

لیک چون اغلب بدنند و بد پسند
حکم اغلب راست چون اغلب بدند
بر همه می را محرم کرده اند
تیغ را از دست رهن استند

من ملا جامی

مجموعه کونین بآئین سبق
حقا که نخواندیم و ندیدیم در او
کردیم تفحص (۱) ورقا بعد ورق
جز ذات حق و شئون ذاتیه حق

خاقانی

خاقانیا بتقویت دوست دل نبند
بر هیچ دوست تکیه مزین کو بعاقبت
گر دوست از غرور هنر بیند نه عیب
ترسی ز طعن دشمن گردی بلند نام
پس دوست دشمنست بانصاف باز بین
گر عقلت این سخن نپذیرد که گفته ام
وز غصه و شکایت دشمن جگر مخور
دشمن نماید و نبرد دوستی بسر
دشمن بعیب کردنت افزون کند هنر
بینی غرور دوست شوی پست و مختصر
پس دشمنست دوست بتحقیق درنگر

این عقل را نتیجه دیوانگی شمر

قال المحقق التفتازانی فی شرح الکشاف عند قوله تعالى فی سورة النساء :
(واذا قيل لهم تعالوا الی ما انزل الله) (۲) ، ماصورته : کان بنو حمدان (۳) ملوکا
اوجهم للصباحة ، والسهم للفصاحة ، وأیدیهم للسماحة ، وابوفراس اوحدهم بلاغة
و براءة و فروسیة و شجاعة حتی قال صاحب بن عباد : بدی الشعر
بملك ، و ختم بملك یعى امرئ القیس ، و ابافراس و قدادر که حرفة الادب و أصابته
عین الکمال فأسرته الروم فی بعض وقایعها فازدادت رومیاته رقة و لطافة .

۱- در بعض نسخ تصفح است و هر دو بمعنای جستجو کردن است ۲- النساء الایة ۶۱

۳- قال فی معجم قبائل العرب (ج ۱ ص ۲۹۸ ط مصر ۱۳۶۸) : حمدان : بطن من بنی هدی بن
اسامة بن غانم بن تغلب بن وائل بن قاسط من العدنانية منهم ملوک الموصل و الجزیره
ایام المتقی و من بعده من خلفاء العباسیین (تاریخ ابن خلدون ج ۲ ص ۳۰۲ و ج ۴ ص ۴۵۳ نهاية
الارب للقلقشندي ۰)

فمنها ما قال وقد سمع حمامة، بقر به تنوح على شجرة عالية :

اقول وقد ناحت بقرى حمامة ايا جارتا هل تشعرين بحالى
معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى (۱) ولا خطرت منك الهموم ببالي
ايا جارتا ما انصف الدهريننا تعالى اقا سمك الهموم تعالى
ايضحك ماسور (۲) وتبكي طليقة ويسكت محزون ويندب سال (۳)
لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة (۴)

ولكن دمعى فى الحوادث غالى (۵)

« انتهى كلامه » والغرض بالاستشهاد قوله : تعالى : يسر الالام وكان

القياس تعالى بالفتح .

فى معرفة قدر الاجتماع مع الاحباب .

من كلام الخسر والدهلى

گر آسایشی خواهی از روزگار جمال عزیزان غنیمت شمار
بجمعیت دوستان روى نه پراکندگانرا بیكسوى نه
بدورى مكوش ارچه بدخوست یار كه دورى خود افتد سرانجام كار
اگر جامه تنگست پاره مكن كه خود پاره گردد چو گردد كهن
مزن شاخ اگر میوه تلخست نیز خود افتد چو پیش آیدش برگ ریز
چولا بد جدائیست از بعد زیست بعمداً جدا زیستن بهر چیست ؟
كجا بودی ای مرغ فرخنده پی ؟ چه داری خبر از حریفان حی !
بشادی كجا میگذارند گام سفر تا چه جایست و منزل کدام ؟
فغان زان حریفان پیمان گسل (۶) كه یكره زما بر گرفتند دل
كى بو كه سر زلف تو را چنك زنم صد بوسه بر آن لبان گلرنگ زنم
در شیشه كنم مهر و وفای همه را در پیش توای نگار بر سنگ زنم

۱- النوى: البعد ۲۰ - الماسور : الواقع تحت الاسارة ۳- سال من السلوان: الفارغ

من الهم ۴- المقلة : العين ۵- غالى : ذو القيمة ۶- پیمان گسل: پیمان شکن .

رشید و طواط

دور از درت ایشکر لب سیمین بر
از رنج تن و درد دل و خونجگر
حالیست که گر عوض کنم بامر گش
چیز دگر م نهاد باید بر سر

من المثنوی المعنوی

فرخ آن ترکی که استیزه نهد
اسبش اندر خندق آتش جهد
چشم خود از غیر و غیرت دوخته
هم چو آتش خشک و تر را سوخته
گر پشیمانی بر او عیبی کند
آتش اول در پشیمانی زند

وله

هر چه از وی شاد گردی در جهان
از تو هم بجهد تو دل بروی منه
از فراق آن بیندیش آن زمان
آخر از وی جست و هم چون باد شد
پیش کو بجهد تو پیش از وی بجه

سجده

تاسگانرا وجوه پیدا نیست
مشفق و مهربان يك دگرند
لقمه ای در میان شام انداز
که تهی گاه یکدیگر بدرند

من المثنوی المعنوی

هر بلا کین قوم را حق داده است
زیر آن گنج کرم بنهاده است
لطف او در حق هر که افزون شود
بیشک آنکس غرقه اندر خون شود
دوستان را هر نفس جانی دهد
ليك جان سوزد اگر نانی دهد

لله و رقائه

فلک دون نواز یک چشم است
آن یکی هم بفرق سر دارد
هر خری را که دم گرفت بمشت
مینداند که دم خر دارد
میبرد تا فراز کله خویش
بیندش دم چو دست بر دارد
بر زمینش زند که خرد شود
خر دیگری بجاش بر دارد

حکیم سنائی

این جهان بر مثال مردار است کرکسان دور او هزار هزار
این مرا آنرا همی زندمخلب (۱) آن مرا اینرا همی زند منقار
آخر الامر بگذرند همه وزمه با زماند آن مردار

هن المثنوی

هر چه داری در دل از مکر و رموز بیش ما پیدا بود مانند روز
که پیوشیمش ز بنده پروری تو چرا رسوائی از حد میبری
لطف حق باتو مداراها کند چونکه از حد بگذری رسوا کند

شیخ طار

دعوی خدمت کنی با شهریار خود ز عشق خویش باشی بیقرار
گر چه خود را سخت بخرد می کنی در حقیقت خدمت خود می کنی
چند خواهی بود مرد ناتمام نه بدونه نیک نه خاص و نه عام

الشیخ سیف الدین الصوفی

هر چند گهی ز عشق بیگانه شوم با عافیت آشنا و هم خانه شوم
ناگاه پری رخی بمن بر گذرد برگردم از این حدیث و بیگانه شوم
و نقل عن هذا الشيخ : أنه حضر جنازة ، فالتمس الحاضر و تلقين الميت ، فلقنه
بهذه الرباعية :

گر من گنه جملہ جهان کردستم لطف تو امید است که گیرد دستم
گفتی که بوقت عجز دست گیرم عاجز تر از این خواه کاکنون هستم
گر ندارم از شکر جز نام بهر آن بسی بهتر که اندر کام زهر
آسمان نسبت بعرش آمد فرد ورنه بس عالیت پیش خاک بود

بعضی الافاضل من الصوفیة

بد کردم و اعتذار بدتر ز گناه چون هست در این عذر سه دعوی تباه

۱ - مخلص بکسر میم : چنگال مرغان و درندگان ، یا مخصوص مرغان شکاری.

دعوی و جود و دعوی قدرت و فعل لا حول ولا قوة الا بالله

رشتگی

از حال خود آگه نیم لیک اینقدر دانم که تو
هرگاه در دل بگذری اشکم ز دامن بگذرد

هر فی

خوش آنکه از تو جفائی ندیده میگفتم
فرشته خوی من آیا ستمگری داند ؟
قال بعض الحكماء : اذا أردت أن تعرف ربك ، فاجعل بينك وبين المعاصي
حائطاً من حديد .

سمنون المحب

وكان بذكر الخلق يلهو و يمزح	وكان فوادی خالیا قبل حبکم
فلمست أراه عن فنائك يبرح	لی آن دعا قلبی الهوی و أجاهه
وان كنت في الدنيا بغيرك افرح	دمیت بین (۱) منک ان كنت کاذبا
اذا غبت عن عینی بعینی یملح	و ان کان شیء فی البلاد بأسرها
فلست أرى قلبی بغيرك یصلح	وان شئت واصلنی وان شئت لاتصل

خسرو

ما بیخبر از نظاره بودیم جان رفت و خبر نکرد ما را

ضمیری

عشق آمد و صبر از دل دیوانه برون رفت
صد شکر که ییگانه از اینخانه برون رفت

بابانصیبی

وای بروزگار من در تو اگر اثر کند ناله و آه نیم شب گریه صبح گاهیم

اُخْتُطُّ غَنَمَ الْغَارَةِ بَغْنَمِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَتَوَرَّعَ بَعْضُ عِبَادِ الْكُوفَةِ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ، وَ سَأَلَ كَمْ تَعِيشُ الشَّاةُ؟ قَالُوا: سَبْعَ سِنِينَ، فَتَرَكَ أَكْلَ لَحْمِ الْغَنَمِ سَبْعَ سِنِينَ.

من وصایا سلیمان بن داود علیہ السلام: یا بنی اسرائیل! لا تدخلوا اجوافکم الاطیبا، ولا تخرجوا من افواہکم الاطیبا.

گان بعض العباد يقول: لو وجدت رغي فامن حلال لاحرقته، ثم سحقته ثم جعلته ذروراً (۱) لادوى به المرضى.

کتاب الشیخ الجیند الی الشیخ علی بن سهل الاصبهانی: سل شیخک أبا عبد اللہ محمد بن یوسف البناء: ما الغالب علی امره؟ فستله فقال: اکتب الیه واللہ غالب علی أمره (۲).

ومن کلام سمنون المحب اول وصال العبد للحق هجرانه لنفسه، واول هجران العبد للحق مواصلته لنفسه.

نصیبی

دامان خرابات نشینان همه پا کست ترد امنی ماست که تا دامن خاکست

نظیری

گرد سر میگردم امشب شمع این کاشانه را
تا پیاموزم طریق سوختن پروانه را

نزاری گیلانی

مردم از محرومی و شادم که نومید از تو ساخت
تلخی جان کنندم امیدواران شما

صبری

بگر دخا طرم ای خوشدلی چه میگذری؟ کدام روز مرا باتو آشنائی بود؟!

۱- الذرور: ما یذرفی العین او البحر من دواء ۲- اقتباس من قوله تعالی فی سورة

سنائی

ای اهل شوق وقت گریبان دریدنست
دست مرا بسوی گریبان که میرد؟

مولانا شرف بافقی

قطع امید من کند دم بدم از وصال خود
تا نکنم دل حزین شاد بانتظار هم
عماد فقیه

برخاطرم غباری ننشیند از جفايش
آئینه محبت زنگار بر نتابد
گلخنی

ای مردگان زخاک یکی سربدر کنید
بر حال زنده بتر از خود نظر کنید

حزنی

حزنی این عشقست نه افسانه چندین شکوه چیست؟
لب دندان گیر و دندان بر جگر نه باک نیست

خان میرزا

بی درد دل حیات چو ذوقی نمیدهد
آسودگان بعمر خود آیا چه دیده اند؟
حسن دهلوی

حسن دعای تو گر مستجاب نیست مرنج
ترا زبان دگر و دل دگر دعا چه کند؟

شریف

نصیبم گشته چندان تلخکامی بعد هر کامی
که ممنونم ز گردون گر بکام من نمیگردد

بابا نصیبی

شبها تو خفته من بدعا کرتو دور باد
آه کسان که بهر تو در خون نشسته اند

وله

زنده در عشق چسان بود نصیبی مجنون
عشق آنروز مگر اینهمه دشوار نبود

وله

عالمی کشته شد و چشم تو را ناز همان
صدقیامت شد و حسن تو در آغاز هنوز

شبلی

تلخ باشد زهر مرگ اما بشرینی هنوز
میتواند تلخی هجران ز کام من برد

لا ادری

ز شور انگیز خالی گشته حاصل دانه اشگم
که مرغ وصل هرگز گرد دام من نمیگردد

چنان زهر فراقی ریختی در ساغر (۱) جانم
که مرگ از تلخی آن گرد جان من نمیگردد

غم زمانه خورم یا فراق یار کشم ؟
عشق تواندیشه را سوخت که رسواشدم
بطاقتی که ندارم کدام بار کشم ؟
ورنه کس از من نبود عاقبت اندیش تر
بگذشت بهار و وانشد دل
این غنچه مگر شگفتنی نیست ؟

سعدی

هزار جهد بکردم که سر عشق بیوشم
ساکنان سر کوی تو نباشند بهوش
نبود بر سر آتش میسر مگر که نجوشم
کان زمینست که از وی همه مجنون خیزد

أهلی

بعاشقان جگر چاک چون رسی أهلی
بیك دو چاك كه در جیب پیرهن کردی

۱- ساغر بروزن لاغر پیاله در ابر او بکوبند نظامی قمی گوید :

جهان وام خویش از تو یکسر برد
و ساغو نیز نام قصه ایست از دکن .
بجره فرستد بساغر برد

وله

بجز هلاک خودش آرزو نباشد هیچ کس که یافت چو پروانه ذوق جان بازی

هجیر

بغم شاد شوی میدانم غم دل باتو از آن میگویم

شکیمی

شبهای هجرا گذرانیدیم وزنده ایم مارا بسخت جانی خود این گمان نبود !

وله

ای غایب از در دیده چنان در دل منی کز لب گشودنت بمن آواز میرسد

حسن

یکسر مودلت سفید نگشت هیچ مودر تنت سیاه نماند
ای حسن توبه آنگهی کردی که تو را قوت گناه نماند

صبری

چون دل بشکوه لب بگشاید بگو که من شرمنده از کدام وفای تو سازمش ؟ !

یحیی

ياك بازم آرزوی دل نمیدانم که چیست ؟
اینکه مردم وصل میگویند حیرانم که چیست ؟
من کلام ابی سهل الصعلوکی الصوفی : من تصد قبل أوانه ، فقد تصدی اهلوانه .
ومن کلامه ایضا : قد تعدی من تمنی ان یکون کمن تعنی (۱)

قال بعض الاکابر من الصوفیة التصوف کمثل السرسام اوله هذیان و آخره سکون ، فاذا تمكنت خرس . قال الشيخ العارف مجد الدین البغدادی : رأیت

النبي ﷺ في المنام ، فقلت له : ما تقول في حق ابن سينا ؟ فقال ﷺ : هو رجل اراد ان يصل الى الله تعالى بلا واسطتي ، فحجبتة يدي هكذا فسقط في النار (۱)
 گر کسب کمال می‌کنی می‌گذرد در فکر محال می‌کنی می‌گذرد
 دنیا همه سر بسر خیالست هر نوع خیال می‌کنی می‌گذرد

گل‌خنی

هرچند شب آزرده تراز کوی توایم پیش از همه کس روز دیگر سوی توایم
 لکاتب الاحرف من سوانح سفر الحجاز
 جان ببوسی می‌خورد آن شهریار دژده ای عشاق آسان گشت کار
 ابدلوا ارواحکم یا عاشقین آن تکنونوا فی هوانا صادقین
 در جوانی کن نثار دوست جان روعوان بین ذلك (۲) را بخوان
 پیر چون گشتی گران جانی مکن گوسفند پیر قربانی مکن
 هر که در اول نسازد جان نثار جان دهد آخر بدرد انتظار

مسلمان مساو چی

از بسکه شکستم و ببستم توبه فریاد همی‌کند ز دستم توبه
 دیروز بتوبه‌ای شکستم ساغر امروز بساغری شکستم توبه

(۱) هذه الكلمات ونظائرها ليست بكاشف عن عقيدته بها «قده» بل ينقلها كما ينقل غيرها واعتقاده به ليس بمعلوم ۲ - اشاره بد استان قوم موسی (ع) است که در سوره بقره از آیه ۶۶ تا ۷۱ مذکور و اجمال آن این است : پیر مردی اموال فراوانی داشت و وارث او منحصر بیک پسر بود پسران برادر این مرد آن پسر را کشتند برای اینکه خود ارث برند در محضر حضرت موسی (ع) آمده خون پسر عوی خود را خواستند حضرت فرمود که خداوند می‌فرماید گاوی را کشته و عضوی از آن را بکشته زده زنده می‌شود و قاتل خود را نشان می‌دهد از روی شکفت بموسی گفتند آیا استهزاء می‌کنی ؟ فرمود پناه می‌برم بخدا ، گفتند که بخوان پروردگار ت را که چه گاوی باشد ؟ گفت موسی که خدا می‌فرماید آن گاوی است نه پیر از کار افتاده نه جوان کار ندیده ... تا آخر .

شیخ نصیر طوسی

از هر چه نه از بهر تو کردم توبه دربی تو غمی خورم از آن غم توبه
وان نیز که بعد از این برای تو کنم گریه تر از آن توان از آنهم توبه

حسین دهلوی

دارم دلکی غمین بیامرز و مپرس صد واقعه در کمین بیامرز و مپرس
شرمنده شوم اگر پیرسی معلم ای اکرم اکرمین بیامرز و مپرس

شیخ ابوسعید ابوالخیر

در راه یگانگی نه کفر است و نه دین یک گام ز خود برون نه و راه بین
ایجان جهان تو راه اسلام گزین با ماریه نشین و با خود منشین

من المثنوی المعتبری

من نگویم زین طریق آمد مراد میطیم تا از کجا خواهد گشاد ؟
سر بریده مرغ هر سو می طبد تا کدامین سود دهد جان از جسد ؟
مردنت اندر ریاضت زندگیت رنج این تن روح را پایند گیت
هان ریاضت را بجان شو مشتری چون سپردی تن به خدمت جان بری
هر گرانی را کسل خود از تن است جان زخفت دان که در پریدنست

عنه ایضاً

من زد یکی لقمه ای بند و ختم کف سیه کردم دهان را سو ختم
یوسفم در حبس تو ایشه نشان هین تو از دست زمانم و ارهان
زاری یوسف شنو ایشهریار یابر آن یعقوب بیدل رحم آر
ناله از اخوان کنم یا از زبان دور افتادم چو آدم از جنان
ای عزیز مصر در پیمان درست یوسف مظلوم در زندان تست
در خلاص او یکی خوابی بین زود فالله یحب المحسنین

جان شود از راه جان جانرا شناس

یار بینش شو نه فرزند قیاس

مزد مزدوران نمی ماند بکار کان عرض وین جوهر است و پایدار
 سرغیب آنرا سزد آموختن کوز گفتن لب تواند دوختن
 جوش نطق از دل نشان دوستیست بستگی نطق از بی الفتیست
 دل که دلبر دیدکی ماند ترش ؟

بلبلی گل دیدکی ماند خمش ؟ (۱)
 لوح محفوظ است پیشانی یار راز کونینت نماید آشکار
 پنج وقت اندر نماز رهنمون عاشقون هم فی صلوة داءمون (۲)
 نه ز پنج آرام گیرد آنخمار که در آن سرهاست نه با صد هزار
 نیست زرغبا (۳) میان عاشقان

سخت مستقیست جان عاشقان
 درد دل عاشق بجز معشوق نیست در میان شان فارق و مفروق نیست

الشیخ ابو سعید ابوالخیر

دل کرد بسی نگاه در دفتر عشق جز روت ندید هیچ رود در خور عشق
 چندان که رخت حسن نهد بر سر حسن شوریده دلم عشق نهد بر سر عشق
 امید

افتاده حکایتی در أفواه کائینه سیاه گردد از آه
 این طرفه که آه صبحگاهی ز آئینه دل برد سیاهی
 ای نفس دمی مطیع فرمان نشدی وز کرده خویشتن پشیمان نشدی
 صوفی و فقیه و زاهد و دانشمند

این جمله شدی ولی مسلمان نشدی

سعدی

گرش به بینی و دست از ترنج بشناسی روا بود که ملامت کنی زلیخا را

۱ - خمش : مخفف خاموش ۲ - اشاره الى قوله تعالى فی سورة المعارج : الآية (۲۳)

۳ - اشارة الى قول النبی (ص) : زرغباً تزود حباً و قد رواه السيوطی فی الجامع

الصغير (ج ۲ حدیث ۴۵۵۵)

لما ماتت لیلی أتى المجنون الى الحی و سئل عن قبرها ولم یهدوه الیه ، فاحذ
 یشم تراب کل قبر یمربه حتی شم تراب قبرها فعرّفه و انشد (۱)
 أرادوا لیخفوا قبرها عن محبها وطیب تراب القبر دل علی القبر
 ثم ما زال یکرر البیت حتی مات و دفن الی جنبها .

و قُتّ أعرا بیه علی قبر أبها ، فقالت : یا ابت ان فی الله تعالی عوضاً عن فقدک ،
 و فی رسول الله اسوة فی مصیبتک ، ثم قالت : اللهم نزل بک عبدک خالیاً مقفراً
 من الزاد محشوش المهاد غنیاً عما فی ایدی العباد ، فقیراً الی ما فی یدک یا جواد و انت
 أی رب خیر من نزل به المرملون (۲) و استغنی بفضلہ المقلون (۳) و واج فی سعة رحمته
 المذنبون اللهم فلیکن قری عبدک منک رحمتک و مهاده جنتک ثم بکت و انصرفت .

معدی

این دغل دوستان که می بینی	مگسانند دور شیرینی
تا طعامی که هست مینوشند	همچو زنبور بر تو میجوشند
تا بر وزی که ده خراب شود	کیسه چون کاسه رباب شود
ترک صحبت کنند و دل داری	دوستی خود نبود پنداری
بار دیگر که بخت باز آید	کامرانی ز در فراز آید
دوغ بائی بیز که از چپ و راست	دروی افتند چون مگس در ماست
راست گویم سگان بازارند	کاستخوان از تو دوستر دارند

من المثنوی

کم گریز از شیر و اژدهای نر و آشنایان ایبرادر الحذر
 خویش را مؤذن و پست و سخته کن
 ز آب دیده نان خود را پخته کن

۱ - وقد نظم هذا المضمون بالفارسية مطلعہ :

خندیدم که مجنون دل افکار چو شد از مردن لیلی خبردار

۲ - المرملون : الايتام والمساكين والارامل من لا زوج له ۳ - المقلون : الفاقدون للمادة

ایکمان و تیرها بر ساخته
صید نزدیک و تو دور انداخته
آنچه حقست اقرّب از حبل الوريد
تو فکنده تیر فکرت را بعید
هر که دور انداز ترا و دور تر
وزچنین گنجی بودم مجور تر
فلسفی خود را در اندیشه بکشت
کوید و او را سوی گنجست پشت
جاهد و افسان بگفت آنشهر یار
جاهد و اعنا بگفت ای بیقرار
ای بساعلم و زکوات و فطن
گشته رهرو را چو غول راهزن
در گذر از فضل و از جلدی و فن
کار خدمت دارد و خلق حسن
بهر آن آورد خالق مان برون
ما خلقت الانس الا یعبدون

شیخ طار

کاف کفر ایدل بحق المعرفة
خوشرم آید زفای فلسفه
زانکه این عالم لزج چون ره زند
بیشتر بر مردم آگه زند
کاتب الاحرف من سوانح سفر الحجاز :
هر که نبود مبتلای ماه روی
نام او از لوح انسانی بشوی
دل که فارغ باشد از مهر بتان
لته حیضی بخون آغشته دان
سینه فارغ ز مهر گلرخان
کهنه انبانیست پراز استخوان
کل من لم یعشق الوجه الحسن
قرب الرحل الیه و الرسن
یعنی آنکس را که نبود عشق یار
بهر او پالان و افساری بیار

قاسم بیک حالتی

پیوسته زمن کشیده دامن دل تست
فارغ زمن سوخته خه من دل تست
گر عمر وفا کند من از تو دل خویش
فارغ ترا از آن کنم که از من دل تست

الرشید الوطواط

ای روی تو فردوس برین دل من
روزان و شبان غمت قرین دل من
گفتم مگر از دست غمت بگریزم
عشق تو گرفت آستین دل من

فی ملیح بحر

لله حراث ملیح غدا فی کفه المحراث ما اجمله !
 کانه الزهرة (۱) قدامه الثوریراعی مطلع السنبله (۲)

فی الشیب من مخزن الاسرار للشیخ نظامی :

دولت اگر دولت جمشیدیست موی سفید آیت نو میدیست
 صبح بر آمد چو سوی مست خواب کز سر دیوار گذشت آفتاب
 رفت جوانی و تغافل بسر جای دریغست دریغی بخور
 گم شده هر که چو یوسف بود گم شدنش جای تأسف بود
 فارغی از قدر جوانی که چیست؟ تانشوی پیر ندانی که چیست؟
 گر چه جوانی همه چون آتش است

پیری تلخست و جوانی خوشست
 شاهد باغست درخت جوان پیر شود بر کندش باغبان
 شاخ تر از بهر گل نو براست هیزم خشک از پی خاکستراست

هیزم ز اسلامان

بلبل اگر مست گلست این ترانه چیست ؟
 گر نیست عشق زمزمه عاشقانه چیست
 ساقی اگر نه پرده فتادی ز روی کار
 میگفتمت که نغمه چنگ و چغانه (۳) چیست ؟
 پرواز بکرد طایر ادراک سالها
 معلوم اونشد که در این آشیانه چیست ؟

۱- الزهرة : هو النجم المعروف ۲- یعنی ان نجمة الثور لا تطلع حتی تطلع نجمة سنبله

۳ - چنگ : نام سازی است مشهور، چغانه بروزن ترانه : نام سازی است که مطربان

نوازند ، و نام پرده است از موسیقی و قصیده شعر را هم گویند .

چون در ازل وجود یکی ثابت است و بس
این مبحث وجود و عدم در میان چیست؟
ای دل اگر زمانه بکامت نشد منال
از بخت خود بمنال گناه زمانه چیست؟
چون در نخست نیک و بد از هم جدا شدند

آدم ز سر نوشت برون آمد از بهشت
بسم الله ای فقیه بگو عیب دانه چیست؟
سلمان اگر نه مهر مهی هست در دلت
بر سینه ات ز داغ محبت نشانه چیست؟
واعظ بگوشه ای بنشین این فسانه چیست؟

میرزا مخدوم شریفی

بشتاب چو داری هوس کشتن اشرف
ترسم که خبر یابد و از ذوق بمیرد
کسی را لاف عصمت میرسد پیش خردمندان
که وقت دلربائی تو ایمانرا نگهدارد

لکاتب الاحرف

فرخنده شبی بود که آن دلبر مست
آمد ز پی غارت دل تیغ بدست
غارت زده ام دید خجل گشت و دمی
با من ز پی رفع خجالت بنشست
قلتها و حررتها فی سحر الجمعة العشرین من شهر صفر سنة ۹۹۲ بمحروسة تبریز
فی نسیان الشیء وانما هو قللة الاعتناء به .

من المثنوی المکنونی

دائماً غفلت ز گستاخی بود
که برو تعظیم از دیده رود
لا تؤاخذنا نسینا (۱) شد گواه
که بود نسیان بوجهی هم گناه
زانکه است کمال تعظیم او نکرد
ورنه نسیان در نیاوردی نبرد
از تهاون کرد در تعظیمها
تا که نسیان زاد با سهو و خطا
گرچه نسیان لابد و ناچار بود
در سبب ورزیدن او مختار بود

۱ - اشارة الى قوله تعالى فی سورة البقرة . الآية (۲۸۶) : ربنا لا تؤاخذنا

ان نسینا او اخطاونا .

فی الشکایة من طلائع الشیب لعبدی الجنابدی .

زودچه شمعت فتد از سر کلاه چند کنی موی سفیدت سیاه ؟
موی سیه گر بصدا فسون کنی ؟ قد که دو تا گشت بآن چون کنی ؟
وه که مرا بر چهل افزود پنج وز پی آنقافیه گردید رنج
من که دو مویم ز سپهر آئیر (۱) پیش حریفان نه جوانم نه پیر
نام نکردند جوانان بمن من نکنم نیز به پیران سخن
آنکه در این مرتبه داند مرا هیچ نداند که چه خواند مرا ؟
لکاتبه قال فی یوم العید :

عید هر کس را زیار خویش چشم عیدست

چشم ما پر اشک حسرت دل پر از نو میدیست

فی الشیب من مطلع الانوار

تا بود اسباب جوانی بتن روی چه گل باشد تن چون سمن
تازه بود مجلس یاران بتو جلوه کند صف سواران بتو
شیفتگان دیده برویت نهند رخت هوس بر سر کویت نهند
ناز کنی ناز کشندت بجان دل طلبی نیز دهندت روان
نوبت پیری چو زند کوس درد دل شود از خوشدلی و عیش فرد
موی سفید از اجل آرد پیام پشت خم از مرگ رساند سلام
خشک شود عمده بازو چو کلک سست شود مهره گردن چو سلك
کند شود باد هوا را سنان میل زمعشوقه بتابد عنان

للامام زین العابدین بن الحسین (ع)

و اذا بليت بعسرة فاصبر لها صبر الکريم فان ذلك احزم (۳)

۱- الاثير : افلك التاسع عند الاقدمين ، وعند علماء الطبيعة هو مادة لا تقع تحت الوزن تتخلل الاجسام ، ويكون امتدادها الصوت والحرارة بواسطة موجاتها . ۲- وقد غفل صاحب تعفة المهدوية عن ان يندرج البيتین فی کتابه فی باب السجود (ع) وقد تفحصت فيه ولم اجدهما .
۳- حزم حزمًا : کان بضبط امره وبحكمه .

لا تشكون الى الخلائق انما تشكوا الرحيم الى الذي لا يرحم
لبعض الحكماء

لاتبدين لعاذل او غادر (١) حاليك في السراء و الضراء
فلرحمة المتوجعين مرادة في القلب مثل شماتة الاعداء
لبعضهم

لو جرى دمعك يا هذا دما ما تقدمت الينا قدما
عندنا منك امور كلها حيرة فيما لدينا و عمى
نح (٢) علينا اسفاً اولاتنح واقرع السن علينا ندما
لو اردناك لنا ما فتننا او وصلنا حبلا ما انصرما
انت لو سالمتنا نلت المنى (٣) كل من سالمنا قد سلما

محمود الوراق

عطيته اذا اعطى سرور وان اخذ الذي اعطى أثابا
فاى النعمتين احق شكراً؟ و احمد عند منقلب اياها
أنعمته التي اهدت سروراً ام الاخرى التي اهدت ثوابا

ابن الوردى في مליح صياد

لوجنة (٤) صيادكم نسخة حربية ملحة في الملح
يقول لنبت العذار (٥) اجتهد و مد الشباك و صدم من سبيح (٦)

ابن نباته في مليح يصيد الكركى

ومولع بفخاخ يصفها وشراك قالت لى العين ماذا يصيد قلت كراكى
ابن العدوى فى شايين فى مجلس أحدهما يغنى والاخر ساكت :
مجلسكم مجلس هنى يجعل مال البخيل فيما

١- العذل : اللوم . الغادر : الذى لا وفاء له ٢- نح بضم النون : فعل امر من ناح ينوح

٣- المنى : جمع المنية : ما يتمنى ٤- الوجنة : لحة الخد ٥- نبت العذار : نباته وهو
الشعر الذى فيما بين الاذن والعين ٦- صدم بضم الصاد : أمر من الصيد

و فيه ظبى يقول شىء ، و آخر لا يقول شيئاً
عبد الخالق بن أسد الحنيفى فى ملىح اسمه احمد

قال العواذل ما اسم من ؟ اضنى (١) فوادك قلت : أحمد
قالوا اتحمده وقد اضنى فوادك؟ قلت : أحمد
النواجى فىمن اسمه ابوبكر :

حبابى بكربه دمعى كبحر فائض وكل من يعذلنى عليه فهو رافضى
شمسى الدين بن الصائغ فىمن اسمه على
قال العذول عند ما شاهدنى فى شغلى
بمن فتنت فى الورى ؟ فقلت : دعنى بعلى
ولبعضهم وقد أخذ محبوبه عنه واسمه عليل

يا سادة دمع عيني أضحى اليهم رسولى
قلبى لديكم عليل بالله ردوا عليلى

وروى الجنيد بعد موته فى المنام ، فقليل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : طارت تلك
الاشارات وطاحت (٢) تلك العبارات ، وغابت تلك العلوم ، واندرست تلك الرسوم ،
و ما نفعنا الاركيعات كنا نركعها فى السحر قال الخواص : المعجبة محو الارادات و
احتراق جميع الصفات والحاجات .

لبعضهم

أكثر العذل ، أو فدع ليس فى سلوتى طمع
لست أشكوا الهوى ولو صنع الوجد ما صنع
أنا قدرى مذلتى فى الهوى عزوار تفع
فى هوى من بحسنه كمل الحسن و اجتمع
قمر لو رأى سنا وجهه البدر ما طلع

کلمه صاح باسمه سائق فی السری شرع
قام یسعی لجه کل من کل و انقطع

لبعض اصحاب العرفان

در کون و مکان فاعل مختار بکیست
از روزن عقل اگر برون آری سر
آرنده و دارنده اطوار بکیست
روشن شودت کین همه انوار بکیست

نکات

تا شمع قلندری بهائی افروخت
دی پیر مغان گرفت تعلیم از او
از رشته زنار دوصد خرجه بدوخت
و امروز دوصد مسئله مفتی آموخت
العشق : انجذاب القلوب الی مغناطیس الحسن ، و کیفیة هذا الانجذاب لامطمع
فی الاطلاع علی حقیقتها (۱) و انما یعبر عنها بعبارات تزیدها خفاء و هو کالحسن فی انه امر
یدرک ولا یسکن التعبير عنه و کالوزن فی الشعر .
و اما احسن قول بعض الحكماء من وصف الحب ماعرفه الله در عبدالله بن اسباط
القیروانی حیث یقول

۱- و ند بحث الفیلسوف الکبیر صاحب الاسفار (فی اواخر الموقف الثامن - ج ۳) فی العشق
بالمزید علیه ، و قسمه الی قسمین حقیقی و مجازی و الاول هو محبة الله وصفاته و افعاله من حیث هی و
الثانی الی نفسانی و حیوانی ، و الثانی سببه فرط الشهوة الحیوانیة و مبدؤه شهوة بدنیة و
لذة بهیمیة ، و الاول سببه استحسان شمائل المحبوب و جودة ترکیبه و حسن اخلاقه الی
ان قال : و اما عند استكمال النفس بالعلوم الالهیة و صیور رتبا عقلا بالفعل محیطة بالعلوم
الفعلیة ذات ملکة الاتصال بعالم القدس فلا ینفی لها عند ذلك الاشتغال بعشق هذه الصور
المحسنة و الشمائل اللطیفة ، ثم سرد الاقوال و قال : منهم من قال ان العشق هو افراط الشوق
الی الاتحاد و استجود هذا الرای ، و قال : ان العشق بالحقیقة هو الصورة الحاصلة و هی
المعشوقة بالذات لا الامر الخارجی الی آخر ما قال . و الهمة علیه .
رباهی ذیل نسبت بصدر المتألهین داده شده :

آنان که ره دوست گزیدند همه
در کوی حقیقت آرمیدند همه
هر چند سپاه او شهیدند همه
در ره که دو کون فتح از عشق است

قال البخلى (١) الهوى محال فقلت لو ذقته عرفته
فقال هل غير شغل قلب ان انت لم ترضه صرفته
و هل سوى زفرة و دمع ؟ ان هولم يزدجر (٢) كففته
فقلت من بعد كل وصف لم تعرف الحب اذ وصفته
سئل الصلاح الصفدى عن قول قيس :

اصلى فلا يدري اذا ما ذكرتها اثنين صليت الضحى أم ثمانيا ؟

ما وجه التردد بين الاثنين والثمانية ؟ فقال : كانه لكثرة السهو واشتغال الفكر
كان يعد الركعات بأصابعه ، ثم انه يذهل ، فلا يدري هل الاصابع التى شاهى التى
صلاها ، ام الاصابع المفتوحة ؟ !

واقول : لله در الصلاح فى هذا الجواب الرائق الذى صدر عن طبع ارق من السحر
الحلال والطف من الخمر اذا شيب (٣) بالزلال وان كنا نعلم ان قيسالم يقصد ذلك .
السرى السقطى قال : خرجت من الرملة الى بيت المقدس ، فمررت بارض
معشبة وفيها غدير ماء فجلست آكل من العشب وأشرب من الماء وقلت فى نفسى : ان كنت اكلت
او شربت فى الدنيا حالالا فهو هذا .

فسمعت هاتفا يقول : ياسرى فالنفقة التى أوصلتك الى هيهنا من اين هى ؟ ! .
قال قثم الزاهد : رأيت راهباً على باب بيت المقدس كالواله ، فقلت له أوصنى
فقال : كن كرجل احتوشته الصباع فهو خائف مذعور (٤) يخاف أن يسهو فتفترسه ،
او يلهو فتنتشه ، فليله ليل مخافة اذا امن فيه المغترون ، ونهاره نهار حزن اذا فرح فيه
البطلون ، ثم انه ولى وتركنى فقلت : زدنى ، فقال ان الظمان يقنع بيسير الماء

ابن الهدوى فى مخلف الوعد :

و وعدت امس بان تزور فلم تزور فغدوت مسلوب الفؤاد مشتتاً
لى مهجة فى النازعات وعبرة فى المرسلات وفكرة فى هلأتى

١- البخلى : الخالى من الهم ٢- الازدجار : الا نزجار ٣- الشوب : ما خلطته بغيره .

٤- المذعور : الخائف .

قال الشيخ المقتول (١) في بعض مصنفاته : اعلم انك ستعارض باعمالك و اقوالك وافكارك ، وسيظهر عليك من كل حركة فعلية او قولية او فكرية صور روحانية ، فان كانت تلك الحركة عقلية صارت تلك الصورة مادة لملك تلتذ بمنادمته في دنياك و تهتدى بنوره في اخريك ، و ان كانت تلك الحركة شهوية او غضبية صارت تلك الصورة مادة لشیطان يؤذك في حال حيوتك و يحجبك عن ملاقات النور بعد وفاتك (٢)

لما احتضر ذوالنون المصري ، قيل له : ما تشتهي ؟ فقال : أشتهي ان أعرفه قبل الموت بلحظة .

ويقال : ان ذالنون كان أصله من النوبة (٣) توفي سنة خمس واربعين و مأتين ، في الحديث : وليس عند ربك صباح ولا مساء

قال علماء الحديث : المراد أن علمه سبجانه حضوري (٤) لا يتصف بالمضى و الاستقبال كعلمنا ، وشبهوا ذلك بحبل ، كل قطعة منه لون في يد شخص بعمده علي بصر نملة ، فهي لحقادة باصرتها ترى كل آن لونا ، ثم يمضى ويأتى غيره فيحصل بالنسبة اليها ماض و حال و مستقبل ، بخلاف من بيده الحبل فعلمه سبجانه و تعالى وله المثل الاعلى بالمعلومات كعلم من بيده الحبل ، و علمنا بها كعلم تلك النملة ، و ما احسن ما قال العارف الرومى فى المثنوى :

لما كانى كه در او نور خداست	ماضى ومستقبل و حال از كجاست
ماضى و مستقبلش پيش تو است	هر دو يك چيز است پندارى دواست

-
- ١- المراد منه السهروردى صاحب حكمة الاشراف . ٢- قد الف السيد الامام «قدسه» رسالة في خلق الاعمال و كذا المؤلف «قدسه» ، و كلامه فى تجسيم الاعمال مشهور و الروايات ناطقة به اين سخن هاى چو مار و كثر دمت
- ٣- النوبة بالضم ثم السكون و باء موحدة وهى بلاد واسعة عريضة فى جنوبى مصر وهى ايضا بلد مغير بافرقية الى تونس و اقليميا ، فراجع مرصد الاطلاع و معجم البلدان ٤- قال الحق السبزواري فى شرح منظومته : العلم حصولى و حضورى ؛ والحصولى هو الصورة اى احاطة من الشىء عند العقل . والحضورى هو العلم الذى هو عين المعلوم لا صورته و نقشه كعلم المجرى بذاته .

الشیخ ابو سعید بن ابوالخیر

از باد صبا دلم چو بوی تو گرفت بگذاشت مرا و جستجوی تو گرفت
اکنون ز من خسته نمی آرد یاد بوی تو گرفته بود و خوی تو گرفت

من المثنوی المعنوی

مرحبای عشق خوش سودای ما ای طیب جمله علت های ما
ای دوی نخوت و ناموس ما ای تو افلاطون و جالینوس ما
جسم خاک از عشق بر افلاک شد کوه در رقص آمد و چالاک شد
آتش عشقت کاندل نی فتاد جوشش عشقت کاندل می فتاد
عشق و ناموس ای برادر راست نیست بر در ناموس ای عاشق مایست
هر چه غیر شورش و دیوانگی است اندرین ره دوری و بیگانگی است
آتشی از عشق در جان بر فروز سر بسر فکر و عبارت را بسوز
عارفان کز جام حق نوشیده اند رازها دانسته و پوشیده اند
سرغیب آنرا سزد آموختن کوز گفتن لب تواند دوختن

الحلاج

سقونی و قالوا لاتغنی ولوسقوا جبال سراة ما (۱) سقیمت لغنت

حاج حوله کمال اسماعیل

بر یاد قدت دل رهی ناله کند چون مرغ که بر سر و سپی ناله کند
گویند مکن ناله و این غم که مراست بر دل نه که بر کوه نهی ناله کند

ما السعین قول العارف السنائی طاب نراه :

ترا ایزدهمی گوید که درد نیام خورد باده ترا ترساهمی گوید که در صفرام خورد حلوا
ز بهر دین نبگذاری حرام از گفته ایزد ز بهر تن بجامانی حلال از گفته ترسا

قال الشیخ الثقة امین الدین ابی علی الطبرسی عند قوله تعالی : « انما التوبه علی الله

للذين يعملون السوء بجهالة (١) اختلفوا في معنى قوله تعالى على وجوه ، أحدها : ان كل معصية يفعلها العبد جهالة وان كانت على سبيل العمى ، لانه يدعوا اليها الجهل و يزينها للعبد ، عن ابن عباس وعطاء ومجاهد وقتاده ، وهو المروى عن ابي عبدالله عليه السلام فانه قال : كل ذنب عمله العبد وان كان عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه ، فقد حكى سبحانه قول يوسف عليه السلام لاختوته : هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون ، (٢) فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في معصية الله تعالى .

وثالثها : ان معنى بجهالة : أنهم لا يعلمون كنه ما فيه من العقوبة كما يعلم الشيء ضرورة عن الفراء .

ورابعها : ان معناها : أنهم يجهلون انها ذنوب ومعاص فيفعلونها ، اما بتأويل يخطئون فيه ، واما بأن يفرطوا في الاستدلال على قبحها عن الجبائي وضعف الرمانى هذا القول : بأنه خلاف ما اجمع عليه المفسرون ، ولانه يوجب أن لا يكون لمن علم أنها ذنوب توبة ، لان قوله تعالى : انما التوبة ، يفيد أنها لهؤلاء دون غيرهم .

في الكافي في باب المعيشة في باب عمل السلطان عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : ولا تتركوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار (٣) قال : هو الرجل يأتي السلطان فيحب بقاؤه الى ان يدخل يده الى كيسه فيعطيه (٤)

في آخر المجلس السادس والسبعين من أمالي ابن بابويه : كتب هرون الرشيد الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عظمى وأوجز ، قال : فكتب اليه : ما من شيء تراه عينك الا وفيه موعظة .

مسئل : الشيخ ابو سعيد عن التصوف ، فقال : استعمال الوقت بما هو اولى به .

وقال : بعضهم هو الانتقال عن العلائق والانقطاع الى رب الخلائق . في اواخر باب الارادة من الكافي عن محمد بن سنان ، قال : سئلت عن الاسم ما هو ؟ فقال :

صفة لموصوف. (۱)

«والمجنون على منازل ليلي بنجد فأخذ يقبل الاحجار ، ويضع جبهته على الانار
فلاموه على ذلك ، فحلف انه لا يقبل في ذلك الا وجهها ولا ينظر الاجمالها ، ثم رؤى بعد
ذلك و هو في غير نجد يقبل الانار و يستلم الاحجار فظلم على ذلك ، وقيل له : انها
ليست من منازلها .

فانشد

لا تقل دارها بشرقى نجد	كل نجد للعامة (۲) دار
فلها منزل على كل ارض	و على كل دمنة (۳) آثار
والى شئى من هذا أشار العارف الرضى فى المثنوى المعنوى حيث قال :	
من ندبم در میان کوی او	در در و دیوار الا روی او
بوسه گر بر در دهم لیلی بود	خاک بر سر گر نهم لیلی بود

وله

چون همه لیلی بود در کوی او	کوی لیلی نبودم جز روی او
هر زمانی صد بصر میبایدت	هر بصردا صد نظر میبایدت
تا بدان هر يك نگاهى میکنى	صد تماشای الهی میکنى

میراشکی

شدم بعشق تو مشهور و نیستم خوشحال که هر که دید مرا آورد ترا بخيال

الشیخ حبیب الدین عربی

اذا تبدى حبیبى باى عين أراه ؟ بعینه لا بعینى فما یراه سواه

لبعضهم

نجد الاعمار بناتئب (۴) ما اسرع ما تصل النجب

۱ - رواه فى الاصول (ج ۱ حدیث ۳ ص ۱۱۳ ط تهران) ۲ - العامرية : امرأة
منسوبة الى بنى عامر . ۳ - الدمنة : آثار الدار . ۴ - الجنوب : النهوض والقيام ، وائب الى
الشرف اى وصل اليه دفعة .

و الشمس تطير باجنحة
والدهر يجد بفعل الجد
ما القصد سواك فخل هواك
العرش لاجلك مرتفع
و الجو لاجلك منخرق
و الزهر لجهلك مبتسم
و كان سماء الدنيا البحر
و كان الشمس سفينته
سل دهرك ابن قرون
ساروا عنا سيراً عجلاً
و استوحشت الاوطان لهم
ما افصحهم و لقد صمتوا
يالاعب جد بفعل الجد
و اهجر دنيك وزخرفها
فكانك و الايام وقد
و بقيت غريب الدار فلا
وسلاك الاهل و من الصحب
فاذا نقر الناقدور وصا
فيصيح السمع ويجسوا الجمع
و جميع الناس قد اجتمعوا

و الليل تطارده الشهب
فليس يليق بك اللعب
و كن رجلاً فلك الطلب
و الفرش لاجلك منتصب
و الريح تمور بها السحب
و الغيم لغمرك ينتحب (١)
و حب كواكبها حبيب
و شراع ذوائبها ذهب (٢)
الارض تجبك : بانهم ذهبوا
فكان مسيرهم الخبيب (٣)
لما آنت بهم الترب (٤)
ما ابعدهم و لقد قربوا
فليس الامر به لعب
فجميع مناصبها نصب (٥)
فتحت باباً فيها النوب
رسل ياتيك ولا كتب
كانهم لك ما صحبوا
ح و يومئذ يوم عجب (٦)
ويجرى الدمع و ينسكب
ثم افترقوا و لهم رتب

١- الغمر: من لم يجرب الامور، النحب: رفع الصوت بالبكاء. ٢- الشراع : كل ما يشرع

اي ينصب ويرفع. ٣- الغيب: الهيجان والاضطراب ٤- الترب : التراب ٥- النصب: البلاء

والداء ٦- اشارة الى قوله تعالى في سورة المدثر الايتان ٧ و ٨ : فاذا انقرض في الناقدور فذلك يومئذ

ذا - رتفع ذا منخفض
فهنالك المكسب والخسران

ذامنجزم ذامنصب (١)
و ثم الراحة و التعب

آخر

نسمات هواك لها أرج
و بنشر حديثك يطوى الغم
و ببهجة وجه جلال جمال
لاكان فؤاد ليس يهم
لا اعتب قلب الغافل عنك
ما الناس سوى قوم عرفوك
قوم فعلوا خيراً فعلوا
فهموا المعنى فهم المعنى
دخلوا فقراء الى الدنيا
شربوا بكوؤس تفكرهم
يا مدعياً لطريقهم
تهوى ليلى و تنام الليل

تحى و تعيش بها المهج
عن الارواح و يندرج
كمال صفاتك ابتهج
على ذكراك و ينزعج
فليس على الاعمى حرج
و غيرهم همج همج
و على الدرج العليا درجوا
فبذكر الله لهم لهج
و كما دخلوا منها خرجوا
من صرف هواه و ما مزجوا
قوم فطريقك منعوج
و حقك ذا طلب سمج

آخر

عظمت آياتك يا ملك
و لهيبة أمرك سار الفلك
و كذاك رحي الايام تدو
غرر نفل تسع عشر

فالملك بحكمك و الملك
و دار بقدرتك الفلك
ربسیر عجيب لا يدرك
بيض ودع ظلم ظلم حلك

١- وفى هذا البيت توجيه، والمراد من التوجيه لغة جعل الكلام ذاوجه ودليل، وفى علم

البدیع : ایراد الكلام محتملاً للوجهين المختلفين ، كقول من قال للأعور المسمى بعمر و :

ليت عينيه سواء

خاط لى عمرو قباء

فانه يحتمل تمنى ان تصير عينه الأعوراء صحيحة فيكون مدحاً . وتمنى ان يصير بالعكس فيكون ذمماً

عميت أبصار ولاية الشر ك فقيد اسرهم الشرك
 و اغليلس ليل بلوغ الكيف فلم تر نحوك منسلك
 و أضاء نهارك للعقلا فمذ وجد و اجدداً سلك
 نطق العقلاء (العلماء خ) بشرح الطر فمذ و صلوا اليك ارتبكوا

آخر

في الدهر تجيرت الامم و الحاصل منه لهم الم
 امواج زواخر تلتطم والعمر يسير مسير الشمس
 قدمان له يسعى بهما فضحى و دجى، ضوء ظلم
 فاذا ذهبوا ذهب الحلم صم بكم عمى بهم
 فرقوا فرقاً فرقوا فرقاً و مضوا طرقاً لاتلتئم
 ذا منخفص ذامنجزم (١) لا يفتكرون لما وجدوا
 اهواء نفوسهم عبدوا و النفس لعابدها صنم
 و ليس المسلم عشرهم اوليس المسلم من سلمت ؟
 و معه نفس ويدوم (٢)

لابن الملحى في بحر كان وكان (٣)

يا من نسميه انسان فكر بنفسك ترى العجب
 من خلقه الانسان حدث قليل تسلم
 فان منطقك واحد و مسمك اثنان
 نار الطباع فتشتعل والقلب قدر خفيفة
 و ذى قدور البواطن لها معارف السنة
 فتخرج الا لوان فكل شخص لسانه
 ان كان طيب فطيب وان كان غير فكان
 فليس في الخلق اعجب و اسمع كثير تنتفع
 هوى النفوس يشور سريعة الغليان
 تنضج طعام المعانى من قدر قلبه يغترف
 و الانية ما تنتضج

١ - وفيه ايضا توجيه ٢ - اشارة الى الحديث وهو : المسلم من سلم المسلمون من يده وامانه.

٣ - بحر كان وكان معناه : الشهر الفصيح المختلط بالعامى .

الا بما فی وسطها (۱)	و ا لقول وصف القابل	اذا تکلم بان
قل خیر تغنم او اسکت	تسلم ولا تعتب احداً	وان خلوت فعندک
آذان للحيطات	اذا تمشی حالک	راجل فلا تطلب فرس
ففى مزيد التکلف	یخشی من التقصان	النمل قد کان عمراً
یمشی باربع قوائم	طلب لنفسه (۲) زیادة	جناح للطیران
لما نبت له جناحین	بداجنا الحین و التلف	و مات بعد حیاتوا
فی الطريق والمسلان (۳)	و الذئب حصل نعیجة	و جاء الى نهر قد صفا
ابصر خیال النعیجة	حسبتهما نبتان	فقال اصعد هذاى
واترك الاخرى تقتف	نزل و خلی النعیجة	غدت الى القطعان
وغاص فی الماء یخبطه	على الخیال الذی رأى	حتى تعب و توکل
وغاص فی الاطیان (۴)	فاقص راعی النعیجة	من ساعته و درب نعیجة
فابصر الذئب ملقی	فی الماء و هو تعبان	فدکه فرد حربة
فمات فی بحر الامل	لا صید حصل ولا هو	نجا من الحداث
و کل ما فی الدنیا	مثال ما فی الساقية	و کلنا نحن نسعی

كما سعى السرحان (۵)

وله أيضاً

النفس صحبتک عمرک	و ما أراک عرفتها	قیح تدخل منزل
ما تعرف السكان	النفس و العقل ضدین	هی تنبسط و هو ینقبض

۱- هذا البيت يساق معناه بالفارسية : از کوزه همان برون تراود که در اوست . (الاناء

یترشح بما فيه) ۲- فی بعض النسخ المطبوعة فی الهامش : تنبيه : در این بحر بعضی از ضمایر بواسطه نوشته شده مثل لغو و غرض لنفسه و ساعت و غرض ساعت و غیره ، و ظاهر این طریق رسم الخط بوده «انتهی» و لا یغنی ما فیہ بعد ما عرفت معنی کان و کان ۳- السمل بفتح الهم والیسف : مسبل الماء - ج - مسلان بفتح المیم و سکون السین ۴ - اُطیان جمع طین و هو الشراب المأول بالماء ۵- السرحان : الذئب .

و هو يقول رب عادل	وهی تقول رحمان	لست قاضی طمعها
يقل لها تلحقى الامل	من جاء الى القاضى وحده	خرج و هو فرحان
ابوك عاداه شيطان	من جنة الخلد اخرجو	ما عصيت لوالدك
واقبل عداوة الشيطان	فهو عدو و حاسد	يفرح اذا نلت معصية
و قصده ان تهلك	و تحرم الرضوان	قصيب اقوام راحة
تكون راحة يقع لقوم حايط	يوسع على الجيران	عن الخلايق تجرد
تقطع طريق الاخرة	ما يقطع السيف الا	مجرد عريان
من هو بنفسه كامل	دع لا يكمل ظاهره	وايش يحتاج ينقش (۱)
مخيم السلطان	اي من يسمح عينه	وهو تسح (۲) بها الدما
كمن فرش فى الحانه	ليقرء القرآن	اصطاد صياد اطيأراً؟
فى بعض ايام الشتا	و جاءها و هو يرعد	و الدمع فى الاجفان
وصاريكتف و يحذف	ويحوفى الكيس ماحوى	و عينه بالبرودة
شديدة الحرمان	فقال منها طائر	صيادنا من ذوى التقى
مهما أن عينو تبكى	فاننا بامان	قالوا تطاول عينو
طالع كقرن الظبا	ما خلف هذا الفارة امان ولا ايمان	

الحکیم السنائی طاب الله ثراه

طرب ايعاشقان خوش رفتار	طلب اى نيكوان شيرين كار
درجهان شاهدى و ما فارغ	در قدح باده و ما هشيار
بر سر دست عشق بازاند	ملك الموت گشته در منقار
اي هواهاى تو خدا انگيز	و ي خدايان تو خدا آزار
ره رها کرده از آنى گم	عزندانسته از آنى خوار
علم كز تو ترانه بستاند	جهل از آن علم به بود صدار

ده بود آن نه دل که اند روی	گاو و خر باشد و ضیاع و عقار (۱)
کی در آید فرشته تا نکنی	سگ ز درد و روضورت از دیوار
خود کلاه و سرت حجاب دهند	خود میفزاید بر آن کلاه دستار
افسری کان نه دین نه د بر سر	خواهش افسر شمار و خواه افسار
ای سنائی از آن سگان بگریز	گوشه گیر از این جهان هموار
هان و هان تا ترا چو خود نکند	مشتی ابلیس دیده طرار
ترمزاجی نکرد در سقلاب (۲)	خشک مغزی میوی در تاتار (۳)
گر سنائی زیار نا همدم	گله کرد از او شگفت مدار
ابرا بین که چون همی نالد	هر دم از همنشین نا هموار

وله

تو بعلم ازل مرا دیدی	دیدی آنکه بعیب بخردی
تو بعلم آن و من بعیب همان	ردمکن آنچه خود پسندیدی

و گان لابن الملحی علی بحر کان و کان

مثل ضرب لابن آدم لما نیر من الثری	و حل فی ذی الدنیا و عاد الی ما نار
بغلارؤه نائم فی البر و اللیل معتکر (۴)	حلوا و ثاقه و ساروا به سریعاً فساد
جاؤابه طاحونة فادخلوه للعمل	وعینه مشدودة و قد ربط بزیار (۵)
ضرب بسوط الارادة علی طول ليله	یظن انه یقطع سفرا من الاسفار
والصبح حلوا و ثاقه و جوبه (۶) موضع اخذ	ابصر مکانوا الاول و عاد الی الانار

۱- الضیعة : العقار ، و العقار متاع البیت. کل مال اصل و قرار کا الارض و الدار . ۲- سقلاب
بروزن مهتاب : نام ولایتی است از روم و باین معنی بجای حرف اول صادی بی نقطه هم بنظر
آمده «سقلاب» - و سگ آبی را نیز گویند که سیاه رنگ باشد، برهات- ۳- تاتار بروزن
ناچار : ولایتی است که مشک خوب از آنجا آورند و ترکان آنجا را نیز گویند، برهان .
۴- المعتکر : المظلم، يقال : اعتکر اللیل ای اشتد سواده ۵- زیار : المصابة التي تكون
علي عینی الدابة التي تدور فی الطاحونة و غیرها ۶- جوبه : اتوبه .

كانه من مكانه مازال قط ولا برج
 هذا مثل لابن آدم في الارض كان من القدم
 عمل وعينوا البصيرة قد سدها كف الامل
 حلوه حثوا بسيره سرع الى الارض الاوله
 تراب كان في الاول رتب على هذا الجسد
 او كان في النوم يبصر او في خيال الازار
 سير بدرب الاحشا وصل الى ذى الدار
 حتى مضى ليل غمر وجأت الاسحار
 وصل فحلوه عينو طلع الى الاسرار
 ثم التراب الاول رجع اليه وصار

الحسن الدهلوی

ساقيا می ده که ابری خاست از خاور سفید
 ابر چون چشم زلیخا بهر یوسف ژاله بار
 عنکبوت غار را گفتم که این برده چه بود
 محضر آزادگان می جستم از ابنای دهر
 ای حسن اغیار دهر گز نباشد طبع راست
 التوبة تهدم الحوبة (٢) الفقر یخرس الفطن عن حیجته، الکامل من عدت هفواته،
 المرض حبس البدن، والهم حبس الروح، المفروح به هو المحزون علیه، الفرار فی وقته
 ظفر، اقرب رأیک الى الصواب أبعدھا عن هواک .
 قال ابو حنیفه لمؤمن الطاق : مات امامک یعنی جعفر الصادق عليه السلام، فقال له
 مؤمن الطاق : لکن امامک من المنظرین الى يوم الوقت المعلوم فضحك المهدی وامر
 لمؤمن الطاق بعشرة الاف درهم .

أهدى الشريف الى الملك صلاح الدين ابن ايوب هدايا ، وكان الرسول يخرج منها
 واحدة ويعرضها على الملك ، فاخرج مروحة (٣) من خوص النخل (٤)
 وقال ايها الملك هذه مروحة ما راى الملك ولا احدا من آباءه مثلها ، فاستشاط (٥)

١- اشارة الى قوله تعالى في سورة التوبة الاية ٤٠ : الا تنصروه فقد نصره الله
 اذاخرجه الذين كفروا ثانی اثنين اذ هما في الغار، الاية ٢- العوبة: الانم .
 ٣- مروحة : آلة تحرك بها الهواء ، ويقال لها بالفارسية : بادبزน ٤- خوص النخل : ورقة
 ٥- هاطبه الغضب : اختلج :

الملك غضباً وتناولها منه واذا عليها مكتوب :

انا من نخلة تجاور قبراً سادمن فيه سائر الناس طراً
شملتني سعادة القبر حتى صرت في راحة ابن أيوب أقراً
عرف أنها من خوص النخل الذي في مسجد الرسول ﷺ فقبلها الملك و وضعها
على رأسه ، وقال للرسول : صدقت صدقت .

الکاتبه

میکشد غیرت مرا گرد دیگری آهی کشد زانکه میترسم که از عشق تو باشد آه او

شاه ظاهر

بارقیان خاطر ت خوبست و باما خوب نیست

کار ما سهل است اما از تو اینها خوب نیست

لَقِيَ الْحَجَّاجُ أَعْرَابِيًّا فَقَالَ لَهُ : مَا يَبْدُكَ ؟ قَالَ : عَصَايَ إِذْ كَرَّهَا (۱) لَصَلَاتِي ، وَ
أَعْدَهَا لِعِدَاتِي ، وَأَسْوَقَ بَهَادَاتِي ، وَاقْوَى بِهَا عَلَى سَفَرِي ، وَاعْتَمَدَ عَلَيْهَا فِي مَشْيِي لِيَتَسَعَّ
خَطْوِي ، وَأُثْبِتَ بِهَا عَلَى الزَّهْرِ وَتَوْهْنِي الْعَشْرِ ، وَالْقَى عَلَيْهَا كَسَائِي فَيَقِينُنِي الْحَرَّ وَتَجْنِبُنِي
الْقُرَّ (۲) وَتَدْنِي إِلَيَّ مَا بَعْدَ مَنِي وَهِيَ مَحْمَلُ سَفَرَتِي وَعِلَاقَةُ أَدَوَاتِي أَقْرَعُ بِهَا الْأَبْوَابَ ، وَالْقَى
بِهَا عَقُودَ الْكَلَابِ ، وَتَنْوِبَ عَنِ الرَّمْحِ فِي الطَّعَانِ وَعَنِ السَّيْفِ عِنْدَ مَنَازِلَةِ الْأَقْرَانِ وَرَتَبَتَهَا
عَنْ أَبِي وَسَاوَرَتَهَا ابْنِي بَعْدِي ، وَاهْشَ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى (۳) فَبِهِتَ
الْحَجَّاجُ وَانْصَرَفَ .

امیرشاهی

اگر در پایت افکندم سری عییم مکن کاندم

چنان بودم که از مستی ز سر نشناختم پارا

وله

حقا که با فسون دگرش خواب نیاید آنکس که شبی بشنود افسانه ما را

۱- و کزالرمح ونحوه : غرزه فی الارض ، دفنه ، أثبته ۲- قر الیوم : بود .

۳- اقتباس من القرآن الکریم فی سورة طه ، الایة ۱۸ ،

من تاريخ ابن زهرة الاندلسى : أبوزيد البسطامى خدم أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق سنين عديدة ، و كان يسميه طيفور السقاء ، لانه كان سقاء داره ، ثم رخص له فى الرجوع الى بسطام فلما قرب منها خرج أهل البلد ليقتضوا حق استقباله ، فخاف ان يدخله العجب بسبب استقبالهم ، وكان ذلك فى شهر رمضان فاخذ من سفرته رغيماً و شرع فى أكله وهو راكب على حماره ، فلما وصل الى البلد وجاء علماءها وزهادها اليه وجدوه يأكل فى شهر رمضان ، قل اعتقادهم فيه وحقر فى اعينهم وتفرق اكثرهم عنه ، فقال : يا نفس : هذا علاجك ، ومن كلامه : لا يكون العبد محبا لخالقه حتى يبذل نفسه فى مرضاته سرا وعلانية ، فيعلم الله من قلبه انه لا يريد الا هو . وسئل ما علامة العارف ؟ فقال : عدم الفتور عن ذكره جل جلاله وعدم الملal من حقه وعدم الانس بغيره ، وقال : ليس العجب من حبى لك وانا عبد فقير ، ولكن العجب من حبك لى وأنت ملك قدير ، وقيل له : باى شىء يصل العبد الى اعلى الدرجات ؟ فقال : بالخرس والعمى والصمم ، ودخل عليه أحمد بن خضرويه البلخى فقال له أبوزيد : يا أحمد كم تسبح ؟ فقال : ان الماء اذا وقف فى مكان واحد تنن ، فقال له أبوزيد : كن بحرأحتى لا تنتن . وقال : التصوف صفة الحق ألبسها العبد ، وقال : من عرف الله فليس له مع الخلق لذة ، ومن عرف الدنيا فليس له فى معيشته لذة ، ومن انفتحت عين بصيرته بهت ولم يتفرغ للكلام ، وقال لا يزال العبد عارفاً مادام جاهلا فاذا زال جهله زال معرفته ، وقال مادام العبد يظن أن فى الخلق من هو شر منه ، فهو متكبر ، وقيل له : هل يصل العبد اليه فى ساعة واحدة ؟ فقال : نعم ، ولكن الربح بقدر السفر ، وسئله رجل : من اصحب ؟ فقال : من لا يحتاج الى ان تكتمه شيئاً مما يعلمه الله تعالى منك .

قال كاتب الاحرف : أن ملاقات أبى يزيد البسطامى لآبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، وكونه سقاء فى داره سلام الله عليه ، اوردها جماعة من اصحاب التاريخ ، و اوردها الفخر الرازى فى كثير من كتبه الكلامية واوردها السيد الجليل رضى الدين على بن طاووس فى كتاب الطرائف ، و أوردها العلامة الحلى قدس الله روحه فى شرحه على التجريد ، و بعد شهادة امثال هو لاء بذلك لا عبرة بما فى بعض الكتب

كشرح المواقف: من ان ابا يزيد لم يلق الامام عليه السلام ولم يدرك زمانه ، بل كان متاخرا عنه بمدة مديدة ، وربما يدفع التنافى من البين بجعل المسمى بهذا الاسم اثنين ، احدهما طيفور السقاء الذى لقي الامام عليه السلام وخدمه ، و الاخر شخص غيره ، ومثل هذا الاشتباه يقع كثيراً ، وقد وقع مثله فى المسمى بافلاطون ، فقد ذكر صاحب الملل والنحل أن جماعة متعددين من الحكماء القدماء كل منهم كان يسمى افلاطون .

فى استخراج اسم المضمرة مره ايلقى اوله ويخبر بعدد الباقي ، فاحفظه ثم ليخبر بماعدائنيه ثم بماعدا ثالته وهكذا ، ثم اجمع المحفوظات واقسم الحاصل على عددها بعد التاء واحدها ثم انقص من خارج القسمة المحفوظ الاول فالباقي هو عدد الحرف الاول ثم انقص منه المحفوظ الثانى فالباقي هو عدد الحرف الثانى وهكذا (١)

فى استخراج اسم الشهر المضمرة او البرج المضمرة مره ليأخذ لكل ما فوق المضمرة ثلثة ثلثة وله مع ماتحته اثنين اثنين ثم يخبرك بالمجموع فيلقى منه ٢٤ ثم يلقى الباقي من اثني عشر وتعد الباقي من محرم او من الحمل فما انتهى اليه فهو المضمرة (٢) .

١- مثال ذلك : « ا ب ج د » ٤ = د = ٣ = ج = ٢ = ب = ١ = ١ بدون الاول « ٩ » بدون الثانى « ٨ » بدون الثالث « ٧ » بدون الرابع « ٦ » المجموع « ٣٠ » ولا شك أنها ثلاثة امثال جميع حروف الكلمة ، لان هذه المجموع وان كان عددها اربعة الان فى الجمع الاول ليس عدد حرف « ا » وفى الجمع الثانى ليس عدد حرف « ب » وفى الجمع الثالث ليس عدد حرف « ج » وفى الجمع الرابع ليس عدد حرف « د » فتلخص من ذلك ان هذه المجموع الاربعة مساوية لثلاثة امثال مجموع حروف « ا ب ج د » قسمنا الثلاثين على الثلاثة خرج من القسمة عشرة وهو مساو لجميع حروف ابجد ثم شرعنا فى عملية النقصان فنقصنا منه المحفوظ الاول فبقى واحد وهى عدد « ١ » ثم نقصنا منها الثمانية فبقى « ٢ » وهى عدد حرف « ب » ثم نقصنا منها « ٧ » بقى « ٣ » وهى عدد حرف « ج » ثم نقصنا منها الستة فبقى اربعة فهى عدد حرف « د » .

٢- مثاله شهر « صفر » يسبقه شهر واحد وهو المحرم بعد ثلثة ثم يحسب هو وما بعده

الى المحرم الاخر يكون احد عشر يضرب فى اثنين يكون اثنين وعشرين . يجمع مع الثلثة - بسم الله

فى استخراج العدد المضمّر: مره ليلقى منه ثلاثة ثلاثة ويخبرك بالباقي، فيأخذ لكل واحد منه ٧٠ ثم مره ليلقى منه سبعة سبعة ويخبرك بالباقي فيأخذ لكل واحد منه ١٥ ثم مره ليلقى منه خمسة خمسة ويخبرك بالباقي فيأخذ لكل واحد منه ٢١ ثم يجمع الحواصل ويلقى من المجتمع مائة وخمسة فمابقى هو المطلوب (١)

✽ - يكون خمسا وعشرين، يستثنى منه اربع وعشرون يبقى واحد، يستثنى واحد من الاثنين عشر يبقى احدى عشر والفاضل من صفر الى المحرم الاثنى احدى عشر. ويجوز لك ان لاتستثنى الباقي بعد الاربعة والعشرين من الاثنين عشر وتحسب الباقي نفسه مثلاً رمضان منه بحسب ما قبله الى المحرم ثمانية اشهر وهو ما بعده الى المحرم اربعة اشهر الثمانية تضرب فى ثلاث تكون اربع وعشرين والاربعة تضرب باثنين تكون ثمانية بصير المجموع اثنين وثلاثين يسقط منه الاربعة والعشرون يبقى ثمانية ومن رمضان الى المحرم الذى قبله لا بعده ثمانية اشهر.

$$(١) \quad 3 \times 7 = 21 \quad 7 \times 5 = 35 \quad 3 \times 5 = 15$$

والسر فى هذه القاعدة انه اخذ اولاً ثلاثة اعداد متباينة أعنى ٣ و ٥ و ٧ ف ضرب الاول فى الثانى حصل «١٥» ثم ضرب الحاصل فى الثالث حصل «١٠٥» فجميع الاعداد التى اقل من هذا المبلغ لا يمكن ان يطرح بهذه الطروح الثلاثة جميعاً لان هذا المبلغ اقل عدد له الثلث «يكسوم» و الخمس «يك پنجم» والسبع «بك هفتم» ولا يغلو حالها من ان لا يطرح بشيئ منها او بواحد منها او باثنين منها ويظهر بملاحظة هذه القاعدة واعمالها لكل عدد خاصة يختص بها ولا يشاركها غيرها وهى فواضل اسقاطاته من الطروح الثلاثة مثلاً من الستة عشر بعد طرح ثلاثة يبقى واحد وبعد طرح سبعة يبقى «٢» وبعد طرح خمسة يبقى واحد ويكون فواضل الطروح

$$3 \quad 5 \quad 7$$

١	١	٢
٢	٢	٣
٠	٣	٤

هكذا

وسبعة عشريكون هكذا

وثمانية عشريكون هكذا

راه ديكرا استخراج عدد مضمّر - امر كن آن عدد در ادوقه هم خواه مساوي و خواه مختلف - ✽

الارجوزة (۱) المشهورة للفاضل مجد الدين بن مكناس .

هل من فتى ظريف	معاشر لطيف	يسمع من مقالى
ما يرخص (۲) اللالى	امنحه (۳) وصية	سارية سرية (۴)
تنير فى الدياجى	كلمعة السراج	جالبة السراء
جليلة الابناء	ماجنة خليعة (۵)	بليغة مطيعة
رشيقة الالفاظ	تسهل للحفاظ	جادت بها القريحة
فى معرض النصيحة	انا الشفيق الناصح	انا المجد المازح
أسلك مع الجماعة	فى طرق الخلاعة (۶)	اجد للاكياس
عهد ابى نواس	ان تبغ الكرامة	و تطلب السلامة
اسلك مع الناس الادب	ترى من الدهر العجب	لن (۷) لهم الخطابا

تمت - وهرقسمى رامربع كند (درخود ضرب كند) و دو مرتبه قسمين را درهم ضرب کرده و مجموع حواصل را بگيرد که چند شده پس جذر مجموع را گرفته که مطلوب است . اگر کسی انگشتى در یک دست خود بگیرد و بخواهند که روشن شود در کدام دست است؟ اورا بگویند آن دستى که در آن است عدد زوج و آنکه نیست فرد پس بگویند عدد دست راست را در عدد دست چپ ضرب کند و حاصل را با عدد دست چپ جمع نموده و مجموع را تنصیف کند اگر کسر داشته باشد در دست راست و الا در دست چپ است . راه استخراج اسم مضمون پس مندر چند حرف است یکی از آن را کم کرده باقى را حفظ نمایند پس بگویند که حرف اول را گذاشته بقیه را حساب کند «بحروف ابجد» و بگوید چند است، باز حرف دوم را گذاشته و تنه را بگوید که چند است باز حرف سوم را گذاشته باقى را گوید، و همچنین تا آخر پس تمامی اعداد را جمع کند و بر آنچه حفظ کرده بودند قسمت نماید خارج قسمت عدد کل اسم باشد (بحسب حروف ابجد) .

۱- الارجوزة : نوع من انواع الشعر ۲- الرخيص : الزهيد الثمن ۳- منعه الشيء :

اعطاه اياه ۴- سرية : سرقة ۵- ماجنة : ليس فيها وقار الغليظة ۶- الخلاعة : عدم الوقار .

۷- لن بکسر اللام : اجعل لينا .

و اعتمد الادابا	تنل بها الطلاب (١)	و تسحر الالبابا
البس حلا (٢) الخلاعة	و اخلع رداء الرقاعة (٣)	ولا تطاول بنشب (٤)
ولا تفاخر بنسب	فالمرء ابن اليوم	و العقل زين القوم
ما اروض (٥) السياسة	لصاحب الرياسة	ان شئت تلفى (٦) محسنا
فلا تقل قط أنا	و ان أردت لاتهن	اذا ائتمنت لاتخن
العزفى الامانة	و الكيس فى الفطنة	القصد باب البركة
والخرق (٧) داعى الهلكة	لاتغضب الجليسا	لا توحش الانيسا
لاتصحب الخسيسا		لا تسخط الرئيسا

لا تكسر العتابا	تنفر الاصحابا	فكثرة المعاتبه
تدعوا الى المجانية	وان حلت (٨) مجلساً	بين سراة (٩) رؤسا
اقصد رضا الجماعة	و كن غلام الطاعة	و دارهم باللفظ
واحذر وبال السخف	لا تلفظن كاذباً	لا تهمل الملاحبا
قرب الندامى (١٠) يلجى	للنرد والشطرنجى	و اختصر السؤال
و قلل المقالا	ولا تكن معربدا	ولا بغيضاً نكدا
ولا تكن مقداما	تسطو على الندامى	لا تسلك الا قداحا
تنقص الافراحا	لا تقطع الطوافة	لاتهجر السلافة (١١)
لاتحمل الطعاما	والنقل (١٢) والمدا	فذاك فى الوليمة
شناعة عظيمة	لا يرتضيها آدم	غير مقل عاد (١٣)

١- الطلاب : المطلب والمقصد ٢- العلا: جمع العلى وهى الزينة ٣- الرقاعة : ا لحق

٤- النشب : المال

٥- اروض : احسن ٦- تلفى : توجد ٧- الخرق : الحق ٨- فى بعض النسخ : وان

جلست ، وهذا نسب ٩- سراة : شرفا ١٠- الندامى : الرفاق والاصحاب ١١- الملافة :

الغم ١٢- النقل بضم النون وسكون القاف كلمة فارسية من العلويات ١٣- العادم : الفقير المملق .

و قل من الكلام مالاق بالمدام كرائق الاشعار
و طيب الاخبار و اترك كلام السفله و النكت المبتذله
و قالت الاكياس اذا أريق الكأس بادره بالمنديل
فى غاية التعجيل فشملة الكرام سفنجة (١) المدام
و ان رقدت عندهم فلا تشاكل عبيدهم فان سلمت مرة
فلاتعد ياغرة (٢)

لاتأمنن الشائيه فان تلك القاضيه والدب فاحذره حذر
فانه احدى الكبر فيالها فضيحة و محنة قيحة
فاعلها لا يكرم و ان رذى لا يرحم كم اسكن الترابا
ذوغيره دبابا (٣) و كم فتى من دبه اصبح مفضى الثقبه (٤)
جاذوه من جنس العمل و صار فى الناس مثل ليس له من آسى (٥)
كمثل بعض الناس كفته تلك شهرة و مثله و عبرة
اياك و التطفيل فشومه و ييلا تبالها من محسنة
و ثلمة و هجنة (٦) لاتقرب اللطاعة (٧) فانها دلاعة (٨)
ولا تكن مبذولا ولا تكن ملولا و ان دعاك اخوه
الى ارتشاف (٩) القهوة فلا تصقع ذقنك (١٠) ولا تزرهم بابنكا
ولا بجار الدار ولا بشخص طارى ولا بغل تألفه
ولا صديق تصدقه ولا تقل لمن تحب ضيف الكرام يصطحب
فهذه امثال غاليها محال سيرها الاعراب

١- سفنجة هى ما يوزع فى مائدة الخمر من المأكولات ٢- العرة : من لا تجربه له

٣- الدباب : سارق الاعراض ٤- ولا يخفى استهجانه ٥- الاسى : ا طبيب

٦- الهجنة : المستهجن ٧- اللطاعة : المحس ويقال له بالفارسية : ليسيدن ٨- ولا يخفى

ان فى هذه الارجوزة الفاظا قريبة من الاعمال استعملها الشاعر مع ذوق اهل عصره العوام

٩- الارتشاف : الشرب ١٠- اى لا تطرح ذقنك الى الارض والالف فى ذقنك للاطلاق

فى كما «بابنكا»

الاجاعة السقاب (١)	قد وضعوها فى الورى	طيزاً لاولاد الحرا
و ان حلت مشربه	مع سوقة (٢) لاكتبه	فاقلل من المدام
فى مجلس العوام	ولا تكن ملحاحا	و اجتنب المزاحاً
لانهم ان مزحوا	ابتدؤا و افتتحوا	و ذقنوا و مرحضوا
و انصفعوا و انخصصوا	كن كابن حجاج ولا	ترتدوا صفع (٣) بالدلا
فكثرة المجون (٤)	نوع من الجنون	و الا مرفيه محتمل
و كل من شاء فعل	و آخر الامر الرضا	و كل مفعول مضى
وصية العوام	ضرب من الانعام	وان صحبت تركى
فاصبر لاكل الصك (٥)	هذا اذا تلطفا	ولم يكن منه جفا
و ان يكن ذا عر بده	وعيشة منكده (٦)	يقوم فى الجلوس
بالسيف و الدبوس (٧)	ابشر بقتل القوم	و شؤم ذاك اليوم
ان دام منك المسخرة	فانهض الى المبادرة	و مس نحره وفد
و ان خلصت لاتعد	و اعمل له معرضاً	و الا قتلت بالخصا
فاقبل كلامى واعتمد	وصيتى و اوصى وفد	ولا تخالف تندم
ولا تهز زرعـدم	فالشؤم فى اللجاج	و الحر لا يداجى
و هذه الوصية	لـالانفس الايبة	اختارها لنفسى
و اخوتى و جنسى	لا تركب الجمالا (٨)	لا تصعد الجبالا
لاتنكح الغيلانا (٩)	لا تقتل الديدانا	لا تصحب السباعا
لا تطلع القلاعـا	لا تركب البحارا	لا تسلك القفارا

١- السقاب : الجياح ٢- السوقة : العوام ٣- الصفع الضرب على القفا

٤- المجون : المزاح ٥- الصك : الضرب على الوجه ٦- المنكدة : المنقصة الغير المرضية

٧- الدبوس بالشديد : عصاء من خشب او حديد فى رأسها هى كالكررة ويقال لها بالفارسية

«چماق» ٨- الجمال بكسر الجيم جمع الجمل و هى الابل ٩- الغيلان جمع النول

لا تنزل الاريافا (١)	لا تهجر السلافا	لا تنذب الطلولا (٢)
ولا تكن مهمولا	اياك جوب الاود يه	اياك سوء الاغذية
لا تأكل الضبابا (٣)	لا تلج اليبابا (٤)	اتركه لا هل المغرب
و للجياع الغرب	اكلة القنافد	فى اليد والفدافد (٥)
ونب الى الرياض	وثة ذى انتهاض	اما ترى الريعاً
و زهره المريعا	من يعدعن طريقى	غاب عن التوفيق
اما سمعت باسمى	اما عرفت رسمى	سل الندامى عنى
و ان تشا فسلنى	أنا الفتى المجرب	أنا الحريف الطيب
أنا ابو المدام	أنا اخو الكرام	كاننى ابليس
للهو مغنا طيس	امشى على اعطافى	فى طاعة الخلاف
أسعى الى الازهار	فى زمن النوار (٦)	اروى عن الورود
فى زمن الورود	اغيب يا فلان	ان قيل بان البان
تحت سماء الزهر	مع النجوم الزهر	كم ليلة ارقتها
مع غادة علقتها (٧)	و طفاء مثل الريم (٨)	ترفل (٩) فى النعيم
لم انسها لما بكت	مثل اللالى و شكت	بغنجها و دلها
اذا سرى لى بعلمها	قلت اتركه والاما	بالله يا بدر السما
واستوطنين دارى	تكفى أذى السراى	يا طيبها من ليلة
لوانها طويلة	ساعاتها قصار	و كلها انوار
بدابها الهلال	يزينه الجمال	من جانب الغمامة
كالحب فى القمامة	و لعمة السراج	و الصدع فى الزجاج

١- الارياف : القرى ٢- الطلول : جمع طلل وهو اثر الباقي من الابنية ٣- الضباب

جمع الضب : حيوان برى حرام الاكل ٤- اليباب : الارض القفراء ٥- البید جمع البیداء : الصحراء والفلاة، الفدافد جمع الفدغد : الصحراء ٦- النوار بضم النون والتشديد : زهرة الورد

٧- الغادة : الجميلة الحسناء ٨- الريم : الغزال ٩- الترفل : التبغتر فى المشى كبراً

و جانب المرأة	و النعل فى الفلاة	و كشفاه الاكوس
و الحاجب المقوس	قلت له حين وفى	و رق لى وانعطفا
كالغصن لدن اعوج	و الفخح أو كالدملج	معوجاً كالنون
وهيئة العرجون (١)	يشبه طوق الدرة	فى الصحو بين الخضره
ياصفوة الاقمار	يا مبدأ الانوار	يا من يحاكى الغيبه
و القينة المنتقبه	و زورق السباحه	و الظفر فى التفاحه
اصبحت فى التمثيل	تشبه ناب الفيل	فياله حين و ثب
قربوس سرج من ذهب	او قسمة السوار	او منجل الاغمار
او مخلبا للطائر	او مثل نعل الحافر	يا مشبه القلامه (٢)
هنيئ بالسلامه	و البدر و الدرارى	و الخنس الجوارى
ملك لدى مسائه	يختال فى امائه	فى وجهه آثار
كانه دينار	يشرق فى الديجور (٣)	كجامه البلور
بين الظلام سارى	كالوجه فى العذار	لم يستمع تحسينه
و كل حسن دونه	و وجنة الحبيب	فى لونها الغريب
من صبغة الرحمن	لاورددهان (٤)	و الزهر بالانواء
ممسك الارجاء	و القرط طاب ريا	سقى له و رعى
و النهر وسط الخضره	كانه المجرة	و الغيث فى انكساب
بنعمة الربابى	فوق سماء النهر	مثل الدرارى الزهر
و الورق فى الاوراق	قد شرحت اشواقى	حملت فوق طوقى
فى حب ذات طوق	حمامة تطوقت	و اختضبت و انتطقت
تشد و على الاراك	ساخرة بالباكى	راسلها شحرور

١- العرجون : الذى يعوج و يبقى على النخل يابساً بعد ان تقطع عنه الشماريخ

و يقال له بالفارسية . خوشه خشك شده ٢- القلامه : ماسقطن الشئ المقلوم قلامه الظفر :

ماسقطن من طرفه ٣- الديجور : الظلمة الحالكة ٤- الدهان : الشجر الاحمر :

أنطقه السرور موشح بالغيب موصولة بالذهب
 و احسن التشييبا و استنشد النسيبا
 وبادر التغزلا واستجل كاسات الطلى فانما الدنيا فرص
 ان تركت عادت غصص فهاكها وصية تصحبها التحية
 تحملها الكرام عليك و السلام (۱)

فإنما ما اخترته من هذه الأرجوزة وهي طويلة جيدة جدا

امير شاهي

بشمع نسبت بالای دلکشت کرده روا بود که بسوزی بدین گناه مرا

ابن ابی الحدید

تاه (۲) الانام بسكرهم فلذاك صاح القوم عربد ونجا من الشرك الكثيف
 مجرد العزمات (۳) مفرد يا وى الى العقل البسيط وكل معنى عنه يسند (۴)
 تالله لا موسى الكليم ولا المسيح ولا محمد (ص) كلا ولا جبريل وهو
 الى محل القدس يصعد علموا ولا النفس البسيطة لا ولا العقل المجرد
 من كنه ذاتك غير انك واحدى الذات سرمد فليخسا الحكماء عن
 حرم به الاملاك سجد من انت يارسطو ومن افلاط بعدك يا مبلد (۵)
 ومن ابن سينا حين هذب ما اتيت به و شيد نظروا اضافات و سلباً
 والحقيقة ليس توجد و رأوا وجوداً دائماً يفنى الزمان وليس ينقد
 ما انتم الا الفراش (۶) راي السراج وقد توقد فدى فاحرق نفسه
 ولو اهتدى رشد الأبعد

۱- ولا يخفى ما فى هذه الأرجوزة من استعمال الكلمات الغريبة الغير المألوفة وانها
 يناسب ذوق اهل عصره العوام ۲- تاه: ضل ۳- العزمات: الخالى من العزيمة والنشاط ۴- والمراد
 من هذا البيت انه يرجع الى عقله البسيط القليل الادراك ويسند اليه جميع المعانى ۵- المبلد:
 الاحمق ۶- الفراشة التى تطير وتهافت فى السراج والجمع فراش ويقال له بالفارسية: بزوانه.

وله

فيك يا اغلوطة (١) الفكر غدا الفكر عليا انت حيرت ذوى اللب
و بلبت العقولا (٢) كلما اقبل فكري فيك شبراً فرميلا

وله

فيك يا اغلوطة الفكر تاه عقلى و انقضى عمرى
سافرت فيك العقول فما ربحت الا اذى السفر
رجعت حسرى (٣) وما وقعت لا على عين ولا اثر
فلحى الله (٤) الا ولى زعموا انك المعلوم بالنظر
كذبوا ان الذى طلبوا خارج من قوة البشر
من كلام افلاطون انبساطك عودة من عوراتك ، فلا تبذله الالمامون عليه ،
ومن كلامه : احفظ الناس يحفظك الله ، ورأى رجال ورت من ابيه ضياعاً فاتلفها في مدة
يسيرة فقال : الارضون تبتلع الرجال ، وهذا الفتى يبتلع الارضين .
ومن كلام سقراط : لا تظهر لصديقك المحبة دفعة واحدة ، فانه متى راي منك
تغيراً عاداك .

ومن كلام فيثاغورس : اذا أردت ان يطيب عيشك فارض من الناس ان يقولوا
أنت عديم العقل بدل قولهم : انك عاقل

« كتيب » ملك الروم الى عبد الملك بن مروان : يتهدده و يتوعده
و يتحلف له ليحمل اليه مائة الف فى البحر ومائة ألف فى البر فاراد عبد الملك
ان يكتب اليه جواباً شافياً فكتب الى الحجاج : ان يكتب الى محمد بن الحنفية
رضوان الله عليه بكتاب يتهدده فيه ويتوعده بالقتل ويرسل ما يجيبه به اليه . فكتب الحجاج
اليه ، فاجابه ابن الحنفية : ان الله تعالى فى كل يوم ثلثمائة وستين نظرة الى خلقه ، وانا
ارجو ان ينظر الى نظرة يمنعني بها منك ، فبعث الحجاج كتابه الى عبد الملك ، فكتب عبد الملك
ذلك الى ملك الروم ، فقال ملك الروم : ما هذا منه ، ما خرج هذا الامن بيت النبوة .

١- اغلوطة : ما يغالط به من المسائل المبهمة ٢- بلبت العقولا : جعلتها متحيرة .

٣- الحسرى : المنوعة ٤- لحى : كلمة تقال فى مقام التأييد واللوم .

شیخ سعدی

یکی گفت پروانه را کی حقیر	بر دوستی درخور خویش گیر
رهی رو که بینی طریق رجا	تو مهر شمع از کجاست کجا؟
سمندر (۱) نه گرد آتش مگرد	که مردانگی باید آنگه نبرد
ز خورشید پنهان شود موش کور	که جهل است با آهنگین پنجه زور
تراکس نگوید نکو میکنی	که جان در سر کار او میکنی
که جادو حساب آورد چون تو دوست	که روی ملوک و سلاطین دوست
اگر با همه خلق نرمی کند	تو بیچاره با تو گرمی کند
نگه کن که پروانه سوزناک	چه گفت ای عجب گریسوزم چه باک
مرا چون خلیل آتشی در دلست	که پنداری آتشعله بر من گلست
نه دل دامن دلستان میکشد	که مهرش گریبان جان میکشد
نه خود را بر آتش بخود میزنم	که زنجیر شوقست در گردنم
مرا هم چنان دور بودم که سوخت	نه ایندم که آتش بمن برفروخت
نه آن میکند یار در شاهی	که با او توان گفتن از زاهدی
مرا بر تلف حرص دانی چراست؟	که او هست اگر من نباشم رواست
مرا چند گوئی که در خور خویش	حریفی بدست آرم در خویش
بر آنم که یار پسندیده اوست	که در وی سرایت کند سوز دوست
چو بیشک نوشته است بر سر هلاک	بدست دلارام خوشتر هلاک
چو روزی به بیچارگی جان دهی	همان به که در پای جانان دهی

۱- سمندر بروزن قلندر : نام جانوری است که در آتش متکون میگردد گویند مانند موش بزرگی است و چون از آتش برمیآید میبرد و بعضی گویند همیشه در آتش نیست گاهی برمیآید در آن وقت او را میگیرند و از پوست او کلاه و رومال میسازند و چون چرکن شود در آتش میاندازند چرکهای او میسوزد و پاک می شود . برهان ،

قال الشريف المرتضى ذوالمجدين علم الهدى طاب ثراه ذاكرنى بعض الاصدقاء
قول ابى دهب (١) .

فابرزتها بطحاء مكة بعدما اصات المنادى بالصلوة فاعتما (٢)
فسألنى اجازة هذا البيت بايات ، تنظم اليه وأن أجعل ذلك كناية عن امرأة لاعن
ناقة ، فقلت فى الحال :

فطيب رياها المقام وضوأت (٣)	باشراقها بين الحطيم (٤) وزمزا
فيارب ان لقيت وجهاً تحية	فحى وجوهاً بالمدينة سهما
تجافين عن مس الدهان وطالما (٥)	عصمن عن الحنا كفاو معصماً
وكم من جليد لا يخامره الهوى (٦)	شنن عليه الوجد حتى تتيماً (٧)
اهان لهن النفس و هى كريمة	واكفا اليهن الحديث المكتما
تسفعت لمان مرت بدارها (٨)	وعوجلت دون الحلم ان أتحملاً (٩)
فعجت اعزى دارساً متنكراً	واسئل مصروفا عن النطق اعجماً
و يوم وقفنا للوداع وكلنا	يعدم طيع الشوق من كان احراماً
نظرت لقلب لا يعنف (١٠) فى الهوى	وعين متى استمطر تها مطرت دماً

وتجميع الشيخ محيى الدين الجامعى السيد فقال :

فضاء فضاء المازمين و طاب من شذاها ترى ام القرى فتبسما (١١)

١- ابى دهب : احدث عراء قریش المعروفين ٢ - اصات : صوت ، اعتم من العتمة وهى
ذهاب صدر من الليل ٣ - الربا : الريح الطيبة ، ضوأت : اشعت ٤ - الحطيم : جدار حجر الكعبة
وقيل : ما بين الركن والزعم والمقام ٥ - سهما : المتعبة . الدهان : الدهن التى تدون
به النساء ٦ - المعصم : موضع السوار من الساعد و الزند الجليد : الصابر ٧ - التيم : الحب
الشديد ٨ - المكتم : المستتر ، تسفعت : صرت سفيها ٩ - التحلم : التظاهر بالحلم
١٠ - العنف : الشدة ١١ - المازمين : الموضع الذى بين المشعرو بين العرفة ، الشذا بالالف
المقصورة : الرائحة الطيبة .

ولاح لحادی الركب ضوء جبینها
 و آها علی بعد اخو الزهد فانشی (۱)
 رنت وصبا ركن الحطیم و زمزم
 من اللاء یسلبن الحلیم و قاره
 و یورین (۴) نار الوجد فی قلب ذی النهی

فیضحی و ان ناوی ذوی العشق مغرما
 قضت مقلتا سلمی علی القلب حبها
 اعان علیه الهجر ذاللیل و الهوی
 دعاه لمیقاته الغرام جمالها
 فها هو منقاد الیها مسلما
 و طال واعنی (۵) وادلهم و اظلمها
 فهام (۶) بها شوقاً و لیبی و احراما

من السیجیه

پیری از نور هدی بیگانه
 کرد از معبد خود عزم رحیل
 چون خلیل آن خلش در دین دید
 گفت با واهب روزی بگرو
 پیر برخواست که ای نیک نهاد
 بالبی خشک و دهان نا خورد
 آمد از عالم بالا بخلیل
 گرچه این پیرنه بردین تو بود
 عمر او بیشتر از هفتاد است
 روزیش و انگر فتم روزی
 چه شود گر تو هم از سفره خویش
 چهره پر دودز آتش خانه
 میهمان شد بسر خوان خلیل
 بر سر خوان خودش نپسندید
 یا از این مائده بر خیز و برو
 دین خود را بشکم نتوان داد
 روی از آن مرحله در راه آورد
 وحی کای در همه اخلاق جمیل
 منعش از طعمه نه آئین تو بود
 که در آن معبد کفر آباد است
 که ندارد دل دین اندوزی
 دهیش یک دوسه لقمه کم و بیش

۱- انثنی : راح و مال . ۲- رنت : نظرت . الغرام : الحب و الشوق ۳- اللاء :
 اللامی . الکی : الشجاع ۴- أوری النار : اشعلها ۵- العنا : التعب ، ادلهم : مارشید
 ۶- الظلمة : هام : صار ذا شوق کثیر .

<p>گشت برخوان کرم دمسازش از پس منع عطا بهر چه بود وانجگر سوز عتابی (۲) که شنید آشنا را پی یگانه عتاب ز آشنائیش چرا بر نخورم دست بگرفتش وایمان آورد</p>	<p>از عقب داد خلیل آوازش پیر رسید که ای لجه (۱) جود گفت با پیر خطابی که رسید پیر گفت آنکه کند گاه خطاب راه یگانگیش چون سپرم رو بدان قبله احسان آورد</p>
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

من السبحة

<p>چون مه چارده در حسن تمام بر گل از سنبل تر سلسله بست شیوه جلوه گری کرد آغاز بر درو بامش اسیران چو نجوم دامن از خون چو شفق مالا مال ساخت فرش ره او موی سفید وزدود دیده گهر افشان میگفت نام رفت از تو بدیوانگیم سبزه و ش بی سپر باغ توام زنگ اندوه ز جانم بزداي بوی صدق از نفس او نشنید رو بگردان بقفا باز نگر که جهان از رخ او گلزار است من کمین بنده او او شاهم</p>	<p>چارده ساله بتی بر لب بام بر سر سرو کله کوشه شکست داد هنگامه معشوقی ساز او فروزان چو مه کرده هجوم ناگهان پشت خمی هم چو هلال کرد در قبله او روی امید گوهر اشک به ترگان میسفت کای پری با همه فرزانیگیم لاله سان سوخته داغ توام نظر لطف بحالم بگشای نوجوان حال کهن پیر چودید گفت کای پیر پراکنده نظر که در آن منظره گلرخساریست او چو خورشید فلک من ما هم</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

۱- يقال: فلان لجة واسعة ای شبیه با البحر فی سمته . ۲- العتاب: اللوم و يقال

عشق بازان چو جمالش نگرند من که باشم که هر انام برند
پیری چاره چو آنسو نگریست تا به بیند که در آن منظره کیست؟!
زد جوان دست و فکند از بامش داد چون سایه بخاک آرامش
کانکه با ماره سودا سپرد نیست لایق که دیگر جانگرد
هست آئین دو بینی ز هوس قبله عشق یکی باشد و بس (۱)

شیخ ابی سعید ابو الخیر

پرسید یکی ز من که معشوق تو کیست ؟
گفتم که فلان کس است مقصود تو چیست ؟
بنشست بهای های بر من بگریست
کز دست چنین کسی تو چون خواهی زیست ؟

ولی

بقتام گر شتابی کرده باشی چه لطف بی حسابی کرده باشی
اسیران تو بیرون از حسابند تو هم با خود حسابی کرده باشی
دلانیکت نکرد آنغمزه بسمل مبادا اضطرابی کرده باشی
نهی گر بر گلو تیغ هلاکم بحلق تشنه آبی کرده باشی

عروة بن اذينة

ان التي زعمت و دادك ملها (۲) خلعت هواك كما خلعت هوى لها
فيك الذي زعمت بها و كلا كما ابدى لصاحبه الصباية (۳) كلها
بيضاء باكرها (۴) النعيم فصاغها بلياقة فارقها و اجلها
و اذا وجدت لها وسواس سلوة شفع الضمير الى الفؤاد فعلها
لما عرضت مسلما لي حاجة اخشى صعوبتها و ارجود لها (۵)

۱- ما جعل الله لرجل من قلوبين ۲- فی النسخة المصرية بدل لفظة «ملها» عليها. المل :

السامة . ۳- الصباية : العشق و المحبة

۴- باكرها : اتياها صبحاً ۵- الدل : الدلال و الغنج

منعت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان اكثرها لنا و اقلها
فدني (۱) وقال لعلها معذورة من بعض رقبتها فقلت لعلها

خواجہ افضل تر گہ

دردوزخ هجران لب کس کی خندد؟ یا خاطر او بخر می پیوندد؟
گر آن دوزخ چو دوزخ هجرانست حاشا که خدا بکافری پیسندد؟

ولی دشت بیاض

آخر ز کفت جام ستم نوشیدم وز بزم تودامن طرب درچیدم
روزی که بکشتنم کمر می بستی کاش از تو گناه خویش می پرسیدم؟!

خواجہ ضیاء الدین علی تر گہ

بی خوابی شب جان مرا گر چه بکاست در خواب شدن از ره انصاف خطاست
ترسم که خیال او قدم رنجه کند عذر قدمش بسا لها نتوان خواست

الشیخ شهاب الدین السهروردی من ایات :

أقول لجارتی والدمع جاری ولی عزم الرحیل عن الدیار
ذرینی ان أسیر ولا تنوحی فان الشهب اشرفها السواری (۲)
وانی فی الظلام رأیت ضوءاً کان اللیل بدل بالنهار
أرضی بالاقامة فی فلاة؟ و اربعة العناصر فی جواری (۳)
اذا أبصرت ذاك الضوء أفنی فلا دری یمینی من یساری

ابن الرومی فی الشیب

یاشبابی واین منی شبابی؟ اذنتنی (۴) ایامه بانقضاب
لهف نفسی علی نعیمی و لهوی تحت افنانه اللدان الرطاب (۵)

۱- وفي النسخة المصرية: فرئی بدل فدنی ۲- السواری جمع الساری وهو المتحرك
فی قبال الثابت ۳- والمراد من هذا البيت ان الاقامة فی مكان واحد لا تستحسن ۴- الثنی:
المیل والعطف ۵- اللدان الرطاب: اللینه .

ومعز عن الشباب مؤس
قلت لما انتحي (١) يعد أساه
ليس تأسوا كلوم (٢) غيري كلومي
بمشيب الاتراب و الاصحاب
من مصاب شبابه فمصاب
ما به مابه و مابي مابي

الشاعر المعروف بديك الجن اسمه عبدالسلام كان من الشيعة ، ومات سنة خمس وثلاثين ومأتين وكان عمره بضعاً وسبعين سنة وكان له جارية و غلام قد بلغا في الحسن اعلى الدرجات وكان مشغوفاً بحبهما غاية الشغف ، فوجدهما في بعض الايام مختلطين تحت ازار واحد فقلتهما وأحرق جسديهما وأخذ رمادهما وخلط به شيئاً من التراب وصنع منه كوزين للخمر وكان يحضر هما في مجلس شرابه ويضع احدهما على يمينه والاخر على يساره فتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الجارية وينشد :

يا طلعة طلع الحمام عليها
رويت من دمها الثرى ولطالما
و جنى لها ثمر الردى بيديها
روى الهوى شفتي من شفتيها (٣)
وتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الغلام

وفيه تشديد

وقتلته وبه على كرامة
عهدي به ميتاً كاحسن نائم
فله الحشى وله الفؤاد باسره
والحزن يسفح ادمعى في حجره

برهانان مختصران على مساواة زوايا الثلث من المثلث لقائمتين لكاتب الاحرف اقل العباد بهاء الدين العاملى ، ليكن المثلث ا ب ج ونخرج من نقطة (ا) الى (د) خطاً موازياً لخط (ب ج) فنقول : زاويتا د ا ب و ج ب ا كقائمتين (٤) لكونهما داخلتين في جهة وزاويتا د ا ج و ا ج ب متساويتان ، لانهما متبادلتان فزاوية ا ج مع مجموع زاوية ب و زاوية ا يساوي قائمتين أيضاً وذلك ما اردناه (٥) ثم أقول : بوجه آخر يخرج داعلى الاستقامة موازياً ل ب ج الى هـ فالزوايا الثلث الحادثة كقائمتين والمتبادلان متساوية

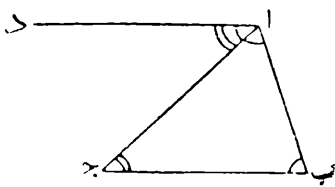
١ - الانتحاء : الميل ٢ - تأسوا : تعاب ، الكلوم : الجروح ٣ - والمراد هو انى لما

قتلناها سقيت الارض من دمها وطالما روتنى شفتاها بالمص والنقبيل ٤ - كان الاصلح ان يقول عين القائمتين لا كقائمتين ٥ - وبرهان برأى اثبات تساوى سه زاويه مثلث - ❖

فالثالث التي في المثلث كقائمتين وذلك ما أردناه . سئل المعلم الثاني أبو نصر الفارابي
هني برهان مساواة الزوايا بالثلث من المثلث القائمتين فقال : لأن الستة اذا نقص

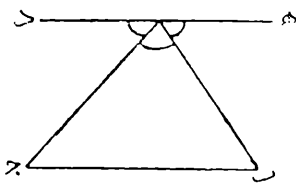
بج بادوقائه ۱۸۰ درجه ۱- مثلث ا ب ج را در نظر میگیریم و از نقطه ۱ خط (اد) را موازی

ب ج رسم می کنیم و این طور



میگوئیم که دو زاویه داب و ج ب ا مجموعاً
دوقائمه اند، زیرا دوزاویه داخلی و دریک سمت
خط قاطعند (باصطلاح هندسی دوزاویه متقابل
داخلی هستند) و دو زاویه داج و اجب با هم

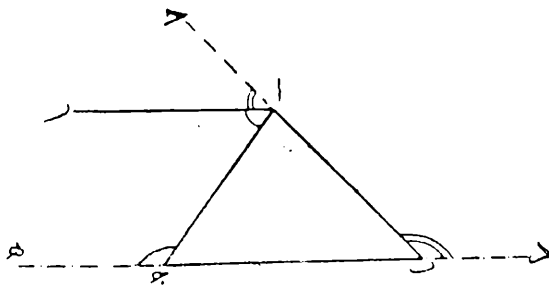
مساوی اند زیرا دوزاویه متبادلند بنابراین زاویه ج با مجموع زاویه ب و زاویه ا نیز
دوقائمه اند و این همانست که میخواستیم



۲ در همان شکل فوق خط (دا) را از
طرف دیگر تا نقطه (ه) امتداد میدهم سه زاویه
حاصل در نقطه مساوی بادوقائمه است یکی از
این سه زاویه متعلق بمثلث است و دوزاویه دیگر

نیز با دو زاویه دیگر مثلث بعلت متبادل بودند مساوی و برابرند پس سه زاویه
مثلث برابر است بادوقائمه «وذلك ما اردناه». از معلم دوم دلیل تساوی سه زاویه مثلث با
دوقائمه سوال شد او در جواب فرمود: اگر از عدد شش عدد چهار را کم کنیم عدد
دو باقی میماند.

برهان بیان معلم ثانی - در مثلث ا ب ج ضلع ب ج را



از دو طرف تا نقاط د و ه امتداد
میدهم و ضلع ب ا را نیز تا ح
امتداد میدهم باین ترتیب شش
زاویه خواهیم داشت که
مجموع هر دو زاویه مجاور
برابر با دو قائمه است پس

مجموع این شش زاویه مساوی شش قائمه است حال از نقطه ا خط ا ر را موازی ب ج میکشیم
دو زاویه ه ج ا و د ا ج مجموعشان دوقائمه است زیرا دوزاویه داخلی دریک جهت

منها أربعة بقى اثنتان معناه : أنه اذا نقص من ست قوائم أربع قوائم بقى قائمتان

برهان نخرج ضلع ب ج فی مثلث ا ب ج الی دوه ونخرج (ب ا) الی ح وقد برهن فی ۱۳ من اولى الاصول : ان كل خط وقع علی خط حدث عن جنبیه قائمتان ، أو مساويتان لهما ، فالزوایا الست الحادثة مساوية لست قوائم ويخرج من نقطه اخطار موازیا لب ج فداخلتا هـ ج و ا راج كقائمتين بشكل ۲۹ من اولى الاصول وزاويتا د ب ا و ح ا رايضا كقائمتين ، لان زاوية (د ب ا) يساوی زاوية ب ا ر لانهما متبادلتان و ح ا ر يساوی (ا ب ج) لانهما داخلية وخارجية اقول لان : زاوية د ب ا مع زاوية ا ب ج كقائمتين وزاوية آ ب ج يساوی زاوية ح ا ر فزاوية د ب ا مع زاوية ح ا د كقائمتين ايضاً ، فاذا أسقطنا هذه الزوایا من الست القوائم بقى الزوایا الثلاث التي للمثلث مساوية لقائمتين . (الظاهر ان قوله لان الی قوله : متبادلتان مستغنى عنه) .

قال المحقق الطوسی فی التحرير فی بیان المصادرة الثانية : اذا قام عمودان متساويان علی خط ووصل طرفاهما بخط آخر كانت الزاويتان الحادتان بينهما متساويتين مثلاً قام عمودا (ا ب و ج د) المتساويان علی ب د ووصل (ا ج) فحدث بينهما زاويتا (ب ا ج و د ج ا) فهما متساويتان ونصل (ا د ب ج) متقاطعين علی هـ فيكون فی مثلثي (ا ب د و ج د ب) ضلعا (ا ب و ب د) وزاوية (ا ب د) القائمة مساوية لضلعي (ج د و د ب) و زاوية (ج د ب) القائمة كل نظيره ، ويقتضى ذلك تساوی بقية الزوایا والاضلاع النظائر ولتساوی زاويتي (ا د ب و ج د ب) يكون (ب هـ و د هـ) متساويين ويبقى (ا هـ و ج هـ) متساويين فيكون زاويتا (هـ ا ج و هـ ج ا) متساويتين وكانت زاويتا (د ا ب و ب ج د) فيكون جميع زاوية (ب ا ج)

هستند و دو زاویه د ب ا و ح ا ر نیز مجموعشان دو قائمه است زیرا زاویه د ب ا با زاویه ر ا ب بعلمت متبادل بودن مساویند و زاویه د ب ا با زاویه ر ا ح مجموعشان دو قائمه است پس مجموع سه زاویه ای که از امتداد دادن اضلاع مثلث پیداشده است مجموعاً چهار قائمه میشوند بنابراین مجموع سه زاویه مثلث ا ب ج مساویست با : دو قائمه = چهار قائمه - شش قائمه

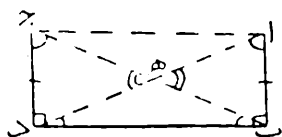
مساویة لجميع زاویة (دج ا) (۱) «انتهی کلام الشیخ الطوسی».

أقول: وبوجه آخر اذا كان مثلثا (اب دوج د) متساويتين فمثلثا (ام بوج د)

أيضاً متساویان لتساوی زاویتي (ب ا ه و ب ه ا) و ضلع (اب) لزوايتي (د ج ه و ج ه د) و ضلع (د ج) فتساوی ضلعا (اه و ج ه) فزاويتا (اج) متساويتان بالمأمونی ویلزم ما أردناه (۲).

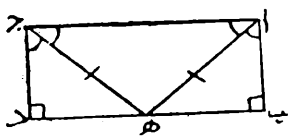
ثم اقول: وبوجه آخر بشکل آخر و هو ان ينصف (ب د) علی (ه) و نصل (اه و ج ه)

فضلعا (اب و ب ه) و زاویة (ب) کضلعي (ج د و د ه) و زاویة (د) فزاويتا (ب ا ه و د ج ه) متساويتان



۱- فرض میکنیم دو قطعه خط «ا» ب و ج د بر خط ب د عمود باشند و خود باهم مساوی نیز باشند نقطه (ا) را بنقطه ج وصل میکنیم میخواهیم ثابت کنیم که دو زاویه «ا و ج» باهم

مساویند. برای اثبات این موضوع ا د و ب ج را رسم می کنیم تا در نقطه ه متقاطع شوند در ضلع ا ب و ب د و زاویه ب از مثلث ا ب د مساویست با د ج د و د ب و زاویه د د از مثلث ج د ب پس سایر زوایا و اضلاع این دو مثلث نیز با هم مساوی میشوند از تساوی دو زاویه ا د ب و ج ب د تساوی دو قطعه خط ه ب و ه د نتیجه میشود و بنا براین ا ه و ج ه نیز برابر میگردد ازین جهت دو زاویه ه ج ا و ج ا ه نیز متساوی میشوند و چون دو زاویه د ا ب و د ج ب نیز قبلاً مساوی شدند پس تمام زاویه (ا) مساویست با تمام زاویه ج و ممکن است این طور بگوئیم که پس از تساوی دو مثلث ا ب د و ج د ب دو مثلث ا ه ب و ج ه د نیز مساوی میشوند زیرا دو زاویه ب ا ه و د ج ه با هم مساوی شدند و زاویه ه نیز در هر دو مساویست و ضلع ا ب نیز با ج د مساویست بنابراین این دو ضلع ا ه و ج ه نیز با هم مساوی میشوند و بقیه مانند مذکور در فوق است



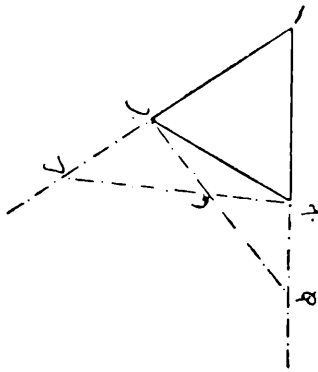
۲- طریق دیگر - ب د را در ه نصف میکنم و ا ه و ج ه را وصل میکنیم دو ضلع ا ب و ب ه و زاویه «ب» مساوی هستند با دو ضلع ج د و د ه و زاویه د پس این دو مثلث متساویند و از آنجا

زاویه ب ا ه با زاویه ه ج د برابر و دو ضلع ا ه و ج ه نیز با هم برابرند بنابراین این دو زاویه ه ا ج و ج ا ه با هم مساوی میشوند.

و كذلك ضلعا (ا ه وج ه) فزاويتا (ه ا ج و ه ج ا) متساويتان بالمأمونی (۱) فمجموع زاوية (ب ا ج) يساوى مجموع زاوية (د ج ا) وذاك ما اردناه، وهذا الوجه اخصر من وجه المحرر بكثير كما لا يخفى .

ملقطات من الباب الاخير من كتاب نهج البلاغة من كلام سيد الاوصيا عليه افضل الصلوة .

هذا الشكل ملقب بالمأمونی



(۱) سه گوشه (ا ب ج) متساوى الساقين است يعنى ا ب با ج مساوى است پس دو گوشه ا ب ج و ا ج ب برابر هستند خط ا ب و ا ج را بسمت چپ ب و ج امتداد داده بعد دو نقطه د و ه را روى امتداد اين دو خط بجورى بر ميگزينيم كه ا د و ا ه برابر باشند از ب به نقطه و و از ج به نقطه د وصل ميكنيم دوسه گوشه ا ب ه و ا ج د برابرند زيرا دو ضلع و زاويه بين آنها متساوى است ا ه = ا د = ا ج = ا ب زاويه ا مشترك است از تساوى اين دو مثلث بدست

مى آيد كه دو زاويه ا ب ه و ا ج د برابرند پس تفاضل آنها از زاويه نيم صفحه يعنى دو زاويه د ج ه و د ب ه نيز برابرند در شكل فوق ضلعاى نظير و زاويه هاى نظير دو بدو برابرند

$$ا ب = ا ج$$

$$ا د = ا ه$$

$$ج ه = ب د$$

$$ا ج ب = ا ب ج$$

$$د ج ا = ا ب ه$$

$$ب ج د = ج ب ه$$

$$ه ج د = د ه ب$$

مثلشهاى نظيره هم دو بدو برابرند د ب و = و ج ه ج ب ه = د ج ب ه ب ا = ا د ج مأمون كه از خلفاى عباسى است بالارا دوست داشته و در لباسش منقوش بوده بدينجهت بشكل مأمونى مشهور شده است .

البشارة بحالة المودة ، اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للتقديرة عليه ،
افضل الزهد اخفاء الزهد ، لا قرابة بالنوافل اذا أضرت بالفرائض ، المال مادة
الشهوات ، نفس المرء خطاه الى أجله ، من لان عوده كثفت أغصانه ، كل وعاء يضيّق
بما جعل فيه الاوعاء العلم فانه يتسع ، اتق الله بعض التقى وان قل ، واجعل بينك وبين الله
سترأ وان رق ، اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة ، افضل الاعمال ما أكرهت نفسك عليه ،
كفى بالاجل حارساً الحلم ، عشرة قليل تدوم عليه خير من كثير مملول منه ، اذا كان لرجل
خلة رائعة فانتظروا اخواتها ، صاحب السلطان كراكب الاسد ينبط بموقعه و هو
اعلم بموضعه .

لكتابيه في الشوق الى لثم (١) عتبة سيد الانبياء والمرسلين عليه السلام :
للشوق الى طيبة جفنى باكى لوان مقامى فلك الافلاك
يستحقر من مشى لدى روضتها المشى على أجنحة الاملاك
قال جامع الكتاب ايضاً

قد صمم العزيمة كاتب هذه الاحرف محمد المشتهر ببهاء الدين العامل على ان
يبنى مكاناً فى النجف الاشرف لمحافظة نعال زوار ذلك الحرم الاقدس وان يكتب على
ذلك المكان هذين البيتين اللذين سنحا بالخاطر الفاتر و هما :

هذا الافق المبين قد لاح لديك فاسجد متذللاً وعفر خديك
ذا طور سينين فانغض الطرف به هذا حرم العزة فاخلع نعليك

لبعض الاعراب

ومن يك مثلى ذاعيال ومقترأ (٢)
ليبلغ عذراً او يصيب رغبة (٣)
من المال يطرح نفسه كل مطرح
ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

١- اللثم: التقبيل

٢- المقترأ: من قل ماله ، (٣) الرغبة: العطاء الكثير .

هذه كلمات يستحق أن يكتب بالنور على وجنات الحور ، من أعز نفسه أذل فلسه ،
 من سلك الجدد امن من العثار ، من كان عبداً للحق فهو حر ، من بذل بعض عنايته
 لك فابذل جميع شكرك له ، من تأنى اصاب ما تمنى ، لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار ،
 ماصين العلم بمثل بذله لاهله ، ربما كانت العطية خطية و العناية جناية ، لولا السيف
 كثر الحيف (١) لصور الصدق لكان أسداً و لصور الكذب لكان ثعلباً ، لو سكت
 من لا يعلم سقط الخلاف ، من قاسى الامور فهم المستور ، من لم يصبر على كلمة سمع
 كلمات ، من عاب نفسه فقد ذكاهما ، من بلغ غاية ما يحب فليتوقع غاية ما يكره ،
 من شارك السلطان فى عز الدنيا اشار كره فى ذل الآخرة ، الفقير يخرس الفطن عن حجته ، المرض
 حبس البدن و الهم حبس الروح ، المفروح به هو المحزون عليه (٢) اول الحجامة
 تحزير القفا ، الدهر انصح المؤدبين ، اسرع الناس الى الفتنة اقلهم حياء من الفرار ،
 المنية تضحك من الامنية ، الهدية ترد بلاء الدنيا ، والصدقة ترد بلاء الآخرة ، الحر عبد
 اذا طمع و العبد حر اذا قنع ، الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود ، الانام فرائس الايام ،
 اللسان صغير الجرم عظيم الجرم ، يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم ، مجالسة
 الثقيل حمى الروح ، كلب جوال خير من أسد رابض ، ابتلاؤك بمجنون كامل خير
 لك من نصف مجنون ، قد تكسد اليواقيت فى بعض المواقيت ، اتبع ولا تبتدع ،
 ارع من عظمك لغير حاجة اليك ، لا تشرب السم اتكا لاعلى ما عندك الترياق ،
 و لا تكن ممن يلعن ابليس فى العلانية و يواليه فى السر ، لا تجالس بسفهاء الحكماء
 ولا يحلمك السفهاء ، صديقك من صدقك لامن صدقك ، لا سرف فى الخير كما لا خير
 فى السرف .

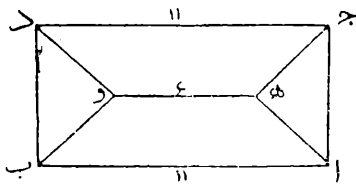
يا من سينأى عن بنيه كما نأى (٣) عنه ابوه

مثل لنفسك قولهم جاء اليقين فوجهه

و تحللوا من ظله قبل الممات و حلوله

الابعاد ترى من المواضع البعيدة أقصر و كل مرئى واقع فى سطح والبصر مرتفع عنه ، فانه یرى أقرب ، اذا صار البصر أرفع ، فليكن السطح «اب» والمرئى «ب» والصبر اعنى «ه» مرتفع عنه بقدر «اج» فنقول ان «ب» یرى اقرب من «ا» موقع العمود الخارج من البصر الى السطح اذا صار «اه» بقدر «اد» لان زاوية «ابد» اعظم من زاوية «ابج» و زاوية «ا» بحالها فيكون «ابج» اعظم من «ادب» وايضا زاوية «اجب» خارجة

و فى بعض النسخ المطبوعة فى الهامش : قاعدة جمع كلولىهاى مستطيلات متواليه ، دو ضلع اعظم مستطيلات را جمع کرده ضلع بالا را بر آن افزوده نگاه دارد بعد اعداد متواليه از واحد تا ضلع اقصر اعظم مستطيلات را جمع نموده ثلث احد المحفوظين را در ديگرى ضرب نمايد حاصل مطوب باشد ، مثلا ضلع اطول اعظم مستطيلات اعنى اب ۱۱ بود ضلع ج د نیز ۱۱ باشد مجموع ۲۲ عدد و ضلع ه و ۶ پس محفوظ ۲۸ باشد و ضلع اج پنج عدد است بالفرض و مجموع اعداد متواليه از واحد تا پنج پا نزده است چون ثلث آن يعنى ۵ را در ۲۸ ضرب كنيم حاصل ۴۰ باشد « $5 \times 28 = 140$ » و هو المطلوب چون ضلع اقصر را از ضلع اطول تفريق كنيم مابقى عدد ضلع بالاست «انتهى» .



$$ج ا = ۵$$

$$ه + ج د + اب$$

$$۱۱ + ۱۱ + ۶ = ۲۸$$

$$۱ + ۲ + ۳ + ۴ + ۵ = ۱۵$$

$$۱۵ : ۳ = ۵$$

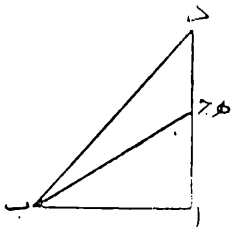
$$۱۱ - ۵ = ۶$$

$$۵ \times ۲۸ = ۱۴۰$$

عن مثلث «دج ب» (۱)

للشیخ ابی علی بن سینا ویقال أنه لابی علی بن مسکویه

اگر دل از غم دنیا جدا توانی کرد نشاط و عیش بباغ بقا توانی کرد
وگر بآب ریاضت بر آوری غسلی همه کدورت دل را صفا توانی کرد
ز منزلات هوس گر برون نهی قدمی نزول در حرم کبریا توانی کرد

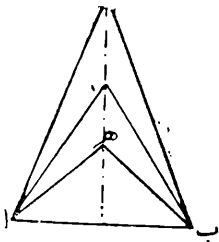


برای بالا رفتن

دلیل ۱- زاویه ا ج ب بزرگتر است از زاویه ا د ج اگر ه
بالا رود در نقطه د برسد ا ه تبدیل به ا د می گردد و ثابت شده است
که مجموع زوایای درونی یک مثلث دو قائمه « ۱۸۰ درجه »
است زاویه ا ثابت و برابر ۹۰ درجه یعنی یک قائمه است چون زاویه

ا ب ج تبدیل بزواویه بزرگتر ا ب د شده در نتیجه زاویه ا د ب از زاویه ا ج ب کوچکتر میشود، چون زاویه
دید کوچک شده نقطه ب به ا نزدیکتر دیده میشود بنظر میآید خط ا ب کوچکتر شده است .
و نیز زاویه ا ج ب زاویه خارجه مثلث « سه گوشه » د ج ب می باشد پس از زاویه
ب د ج بزرگتر است.

اگر چشم را در نقطه ج قرار دهیم یک شمع بصری بیک سمت خط و یک شمع بصری
بسمت دیگر خط می تابند ، زاویه ای که بین این دو شمع بصری پیدا میگردد زاویه
دید گویند چون خط را تحت این زاویه می بینیم هر اندازه این زاویه کوچکتر شود
خط هکوتاهتر بنظر میآید بطوری که اگر این زاویه بیک دقیقه برسد خط یک
نقطه دیده میشود



برای دور شدن

دلیل ۲ - مجموع زاویه های داخلی هر مثلث مساوی
دو قائمه « ۱۸۰ درجه » است

$$(\text{ا ب ه} + \text{ب ا ه}) = ۱۸۰ \text{ ب ه ا}$$

بنابر این اگر نقطه ه بتدریج دورتر برود یعنی چشم از خط ا ب د
دور بشود مجموع دوزاویه داخل پراوتز « دو هلال » بتدریج و کم کم

زیاد میشود و اندازه زاویه برآس ه که تفاضل این مجموع از ۱۸۰ درجه
بتدریج کم یعنی هر قدر از خط دور گردیم بنظر میرسد که از خط ا ب کوچک شده است .

و گر ز هستی خود بگذری یقین میدان
که عرش و فرش و فلک زیر پا توانی کرد
ولیکن این عمل ره روان چالاکست

تو نازنین جهانی کجا توانی کرد
نه دست و پای آمل را فرو توانی بست
نه رنگت و بوی جهان را رها توانی کرد
چو بوعلی ببر از خلق گوشه بگزین
مگر که خوی دل از خلق را توانی کرد

خواجه حافظ شیرازی

بسر جام جم آنکه نظر توانی کرد
که خاک میکده کحل بصر توانی کرد
گدائی در میخانه طرفه اکسیر است
گراین عمل بکنی خاک زر توانی کرد
بعزم مرحله عشق پیش نه قدمی
که سودها کنی از این سفر توانی کرد
توکز سرای طبیعت نمیروی بیرون
کجا بکوی طریقت گذر توانی کرد
جمال یار ندارد نقاب و پرده ولی
غبار ره بنشان تا نظر توانی کرد
لبعضهم فی من به داء الثعلب و فی أسنانه نبو (۱)

أقول لمعشر جهلوا و غضوا
من الشيخ الكبير و انكروه
هو ابن جلا و طلاع الثنابا
متی یضع العمامة تعرفوه
المعجز الدین بن تمیم فی عبد اسمہ عنبر لاط بسیده و البیت الاخیر لابن المعتز
فی تشبیه الهلال .

عایت فی الحمام اسود و اثبا (۲)
من فوق أبيض كاللؤلؤ المسفر
فكانما هو زورق من فضاء
قد انقلته حمولة من عنبر

وله فی زهر اللوز

ازهر اللوز انت لكل زهر
من الازهار تأتينا امام
لقد حسنت بك الايام حتی
كانك فی فم الدنيا ابتسام

والیبت الاخیر لابی الطیب یمدح سیف الدولة ولمجیر الدین المذکور .

افدی‌الذی اهوئ فیه شارباً من برکة طابت وراقت مشرعاً

ابدت لعینی وجهه و خیاله فأرتنی القمرین فی وقت معاً (۱)

للمسید الفاضل شاه طاهر رحمة الله علیه

هر آنکس که بر کام کیتی نه‌ددل بنزدیک اهل خرد نیست عاقل

چونقد بقا نیست در جیب هستی ز دامن او دست امید بگسل

روانست پیوسته از شهر هستی بملک عدم از پی هم قوافل

بصد آرزو رفت عمر گرامی نشد آرزوی دل از دهر حاصل

ندانم چه مقصود داری ز دنیا؟ که گشتی مقید بدام شواغل

اگر میل کسب کمالات و همی حریم ضحیر ترا گشت شاغل

همان گیر کز فیض فضل الهی شدی بهره‌مند از فنون فضایل

با صنایف آداب گشتی مؤدب بدانش مقدم شدی در محافل

بقانون مشائیان (۲) بر مقاصد اقامت نمودی صنوف دلایل

ز فرط توجه بسوی مبادی چه اشراقیان (۳) کشف کردی مسايل

چه حاصل که از صوب تحقیق دوری

بنزدیک دانا بچندین مراحل

ندارد خبر فکر کوتاه بینت ز ماهیت مبتدا در اوایل

ضمیر تو ظاهر پرستست ورنه چرا کرد در فعل اضمار فاعل

۱- والمرادان وجهه‌العقیقی‌قمر ، وخیال وجهه‌ایضاًقمر ، فذاک‌حیث‌صح له‌ان‌یقول :

فأرتنی القمرین فی وقت معاً ، ۲- المشائون : هم‌الذین کانوا یمشون فی رکاب افلاطون ویتلقون منه‌الحکمة فی تلک‌الحالة وکان‌ارسطو من هؤلاء وقیل : هم‌الذین یمشون فی رکاب‌ارسطو .

۳- الاشراقیون : هم‌الذین جردالواح‌عقلولهم‌فاشرقت‌علیهم‌انوار‌الحکمة من غیر‌توسط‌العبارات

قال‌المولوی : پای‌استدلایون‌چوین‌بود ✽ پای‌چوین‌سخت‌بی‌تمکین‌بود

معلل باغراض نفسیست فعلت
 ز اقسام اعراض (۲) در فن حکمت
 تأمل در ابطال دور و تسلسل (۳)
 اگر قامت همت را در این ره
 نگردد سرا پرده چرخ و انجم
 نشینی طربناك در بزم وحدت
 شوی سرخوش از جام توحید و گوئی

تخلصت من سجن تلك هياكل
 خدایا بآن شمع جمع بنوت
 که روشن بنور ویست این مسائل
 بشاهی که او در نماز ایستاده
 تصدق نمود است خاتم مسائل (۴)
 بنور دل پاک زهرای ازهر
 که در عصمت اوست آیات نازل

۱- الجوهر فی الاصل هو الاصل، وفي عرف الحكماء: هو الموجود لا فی موضوع، والمراد من الجوهر الفرد: الجزء الذی لا يتجزى، وقد ألف صاحب الكتاب قدس سره رسالة سماها «الجوهر الفرد» وسيجيء بعض الأدلة فی ابطاله.

قال الشاعر الفارسی:

بعد از نیم نبود شائبه در جوهر فرد
 که دهان تو بدین نکته خوش استدلالی است
 ۲- العرض: المقابل للجوهر وهو الموجود فی الموضوع، اقسامه گانه اعراض: کم، کیف - وضع - این - ملک - متی - فعل - انفعال - اضافه، صاحبان ذوق اشعاری که اشاره ببقولات ده گانه دارد گفته اند که از آنهاست:

بدورت بسی عاشق دل شکسته ☆ سیه کرده جامه بکنجی نشسته

۳ - الدور عند باب المقول: توقف کل واحد من الشیئین علی الآخر. والتسلسل: ترتب امور غیر مناهیه فی الوجود و علی بطلان دلایل مختلفه کبرهان التطبيق والسلمی.

۴- و لنعم ما قبل:

بروای گدای مسکین در خانه علی زن ☆ که نگین پادشاهی ز کرم دهد گدارا

بروشن دلان سپهر امامت علیهم من الله رشح الفضائل
بحسن دل افروز خوبان دلکش بآه جگر سوز عشاق بیدل
که از لجه بحر کثرت دلمرا بعون عنایت رسانی بساحل
ز سر چشمه وحدتم ترکنی لب که شد بر من از تشنگی کار مشکل (١)

من کتاب ورام، قال عیسی علی نبینا و ﷺ : یامعشر الحواریین ارضوا بدنیه
الدینامع سلامة الدين ، كما رضى اهل الدنيا بدنى الدين مع سلامة الدنيا وقد عقد هذا
المعنى بعضهم فقال :

ارى رجالا بادنى الدين قد قنعوا ولا أراهم رضوا فى العیش بالدون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

ابن عبدالجلیل الاندلسی

أترأه يترك الغزلا و عليه شب و اکتها
كلف بالغيد ما علفت نفسه السلوان مذعقلا (٢)
غير راض عن سجية من ذاق طعم الحب ثم سلا
ايها اللوام و يحكم ان لى عن لو مكم شغلا
نقلت عن لومكم اذن لم يجد فيها الهوى ثقلا
تسمع النجوى و ان خفيت و هى ليست تسمع العذلا
نظرت عيني لشقوتها نظرات و افقت أجالا
عادة (٣) لما مثلت لها تركتني فى الهوى مثلا
أبطل الحق الذى يبدى سحر عينيها و ما بطلا

١ - ولعمري لا ينبغي ان يقال : ان هذه الكلمات شعر ، وانما هو سر ملى كونى بل الهام
جبروتى ما احسنه وما اتقنه ؛ ٢ - الكلف بفتح الكاف وكسر اللام : الرجل العاشق - الغيد
جمع الغيداء الجميلة الحسناء . قوله : ما علفت ان كان بتقديم اللام على القاف
ففاعله السلوان ونفسه مفعول ، وان كان علفت بتقديم القاف ، فالامر بالمعكس ٣ - العادة : المرأة
الليئة الجميلة .

حسبت انى ساحرقها مذرأت رأسى قد اشتعلا
ياسراة (١) الحى مثلكم يتلافى الحادث الجلا
قدنزلنا فى جواركم فشكرنا ذلك النزلا
ثم واجهنا ظباءكم فرأينا الهول والوهلا (٢)
أضمنتم أمر جيرتكم ثم ما امنتم السبلا
او الذى نور الله تربته و رفع فى الجنان رتبته فى التورية (٣) والقلب
كل ملوم قبله مولم وكل ساق قلبه قاس .

العارف الرومى

اى كه جانرا بهر تن مى سوختى سوختى جانرا و تن افروختى
اى دريغا اى دريغا ايدريغ آچنان ماهى نهان شد زير ميغ
اندكى جنبش بكن همچون جنين تا ببخشندت دو چشم نور بين
دوست دارد يار اين آشفتكى كوشش ييهوده به از خفتكى
اندرين ره ميتراش و ميخراش تادم آخر دمي غافل مباحش
دگر بعض ائمة اللغة : ان لفظ بس فارسية يقواها العامة ، وتصرفوا فيها ، فقالوا :
بسك و بسى وليس للفرس كلمة بمعناه سواها ، (٤)
واللغريب حسب و بجل و قط مخففة و امسك و اكفف و ناهيك و كافيك و مه و مهلا
واقطع و اكتف .

١- السراة جمع السرى : الشريف ٢- الوهل بفتح الواو والهاء : الخوف .
٣- التورية : ارادة المتكلم بكلامه خلاف الظاهر مثل ان يقول : شل هضدك وهوينوى موت
اخيک . والقلب ان يكون الكلام بحيث لو عكس و بدى من حرفه الاخير الى الحرف الاول كان
الحاصل هو هذا الكلام بعينه مثل قوله تعالى كل فى فلك وقوله تعالى وربك فكبر وقد يكون
مجموع البيت قلباً لمجموعه كقول الشاعر :

مودته تدوم لكل هول و هل كل مودته تدوم ؟

٤- قال فى القاموس «فى باب السين» بس بمعنى حسب او هو مسترذل ،

ابن حجر العسقلانى من الاقتباس شعر :

خاض العواذل فى حديث مدامعى لما جرى كالبحر سرعة سيره
فحسبته لاصون سر هواكم حتى يخوضوا فى حديث غيره (١)

القيراطى

لهفى على ساكن شط الفرات مروجيه على الحياة (٢)
ماتنقضى من عجب فكرتى من خصلة فرط فيها الولاة
ترك المحبين بلا حاكم لم يقعدو للعاشقين القضاة
و قد اتانى خبر ساء نى مقالها فى السر و اسوائتاه

العفيف التلمانى

سأل الربع عن ظباء المصلى ما على الربع (٣) لو أجاب سؤاله
و محال من المحيل جواب غير أن الوقوف فيه علالة (٤)
هذه سنة المحبين من قبل على كل منزل لامحالة
ياديوار الاحباب لازالت الادمع فى ترب ساحتك مذالة (٥)
و تمشى النسيم و هو عليل فى مغانيك ساحباً اذىاله (٦)
يا خليلي اذ ارايت ربى الجزع و عاينت روضة و تلاله (٧)
قف به ناشداً فؤادى فلى ثم فؤاداً خشى عليه ضلاله
وباعلى الكتيب ظبى اغض الطرف عنه مهابة و جلاله
كل من جئته اسائل عنه اظهر العى غيرة و تباله (٨)

١- اقتباس من قوله تعالى فى سورة النساء . الآية ١٤٠ - ٢- اى جعل حبى اياه الحياة

مرة على . ٣- الربع : المكان والمنزل .

٤- العلالة : بقية الشئ ، الوقوف القصير ٥- المذالة : الطويلة الجارية . ٦- المغنى :

محل النزول . السحب : الجزع ٧- ، الربى جمع الربوة : المكان المرتفع الجزع : اسم مكان .

تلال جمع تل وهو ما اجتمع من تراب او رمل ٨- العى : العجز عن التكلم . التباله : اظهار البله

انا ادرى به ولكن صوناً اتعامى عنه و ابدى جهالة
دخل ابن النبيه على صاحب صفى الدين فوجده قدحم بقشعريرة (١) فقال :
تباً لحمك (٢) التى أضنت فؤادى و لها
هل قد سألت حاجة فانت تهتز لها
الحلى فى صبيى وقعت عليه شمعة فاصابت شفته :

و ذى هيف زارنى ليلة فاضحى به الهم فى معزل
فمالت لتقيله شمعة ولم تخش من ذلك المحفل
فقلت لصحبى وقد حكمت صوارم لحظيه فى مقتلى
اتدرون شمعتنا لم هوت لتقبيل ذالرشاء (٣) الاكل
درت ان ريقته شهدة (٤) فحنت الى الفها الاول

لصاحبنا فصيحى

راه در دوست آشكارا مسپار نامحرم پا بود درين ره رفتار
ياپای چنان نه که نماند نقشى يانقش قدم با قدم خود بردار

شاه طاهر دکنى

ما يتو دمی شاد بعالم نردیم خوردیم بسی خون دل و دم نردیم
یشعلہ آلب زهم نگشودیم بیقطرہ اشک چشم برهم نردیم

من الاقتباس فى الذخو وغيره

مرضت ولى جيرة كلهم عن الرشد فى صحبتى حائد (٥)
فاصبحت فى النقص مثل الذى ولاصلة لى ولا عائد

ابن بطرئ فى الاقتباس من علم الرمل (٦)

١ - التشريرة بضم القاف وفتح الشين وسكون العين : الاسم من اقشعر ،

اقشعر جلده : ارتعد جلده ، تقبض تخشن ، تغير لونه

٢ - الحى داء معروف ترتفع فيه درجة حرارة الجسم ٣ - الرشاء بالفتح والداظبية او الذى

قد تحرك ومشى ٤ - الشهدة : العمل .

٥ - الحائد : المائل ، ٦ - اصل وريشة ابن علم از غنا صرارية آب - آتش - باد - بیه

حلا ريقه والد ر فيه منضد ومن ذارای فی الشهد در آمنضدا (۱)
رأيت بخديه بياضاً وحمرة فقلت لی البشرى اجتماع تولدا (تجد داخ)

لبعضهم فی الاقتباس من الفقه

انبت ورداً ناضراً ناظرى فى وجنة كالقمر الطالع (۲)
فلم منعتم شفتى لثمة (۳) والحقان الزرع للزارع (۴)

اجابه ووالدى طاب ثراه

لان أهل الحب فى حيننا عبيدنا فى شرعنا الواسع
و العبد لا ملك له عندنا فزرعه للسيد المانع

❦- خاك» بدین صورت : و در رمل صورتی مرتبه از این کمتر نیست و چون مضاعف کردن دچنین شد ≡ و حاصل تمام اشکال شان زده است

$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$
۱	۲	۳	۴	۵	۶	۷	۸	۹
$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$	$\frac{\cdot}{\cdot}$
۱۰	۱۱	۱۲	۱۳	۱۴	۱۵	۱۶		

ای برادر ز روی عقل و قیاس زوج و فرد و زوج حمره شناس حمره
چون شنیدی صفات حمره تمام عکس آن را بیاض دان تو بنام بیاض
صورت اجتماع از استاد زوج و فرد زوج دارم یاد اجتماع

۱- النضد : وضع شیء علی شیء بالترتيب ، تضاد المتاع : ضم بعضه الی بعض تمسقا
۲- ای لما نظر ناظرى ای عینی الحمراء الی وجته الصافية الشفافة و انعكست حمرة عینی فی
و جنته ، فكانه نبت فيه وردا حمرا ۳- اللثمة : المرة من اللثم و القبلة ۴ - فی التهذيب
(ص ۱۷۴ ج ۲ فی باب المزاعة) عن عقبه بن خالد ، قال سألت ابا عبد الله (ع) عن رجل اتى ارض
و جعل فی زرعها ، الی ان قال للزارع زرعه و لصاحب الارض کرى ارضه .

عبد زاکانی

بیش از این بدعهد و پیمانی مکن با سبک روحان گران جانی مکن
غمزه را کو خون عشاقان مریز ملک زان تست ویرانی مکن
باضعیفان آنچه در گنجد مگو با اسیران هر چه بتوانی مکن
بیش از این جور و جفا و سرکشی حال مسکینان چو میدانی مکن
ورکنی با دیگران جور و جفا با عیدالله زاکانی مکن

صدرالدین بن الوکیل

یا سیدی ان جری من مدمعی ودمی للعین والقلب مسفوح و مسفوک (۱)
لا تخش من قود یقتص منک به فالعین جاریة و القلب مملوک

للمحقق الطوسی

مال لقیاس الذی مازال مشتهرا للمنطقیین فی الشرطی تسدید
امارا ووجه من اهوی و طرته فالشمس طالعة و اللیل موجود

وله طاب ثراه

مقدمات الرقیب کیف غدت عند لقاء الحیب متصلة
تمنعنا الجمع و الخلوعا و انما ذاك حکم منفصلة

مصعب بن الزبیر

تأن بحاجتی و اشدد قواها فقد صارت بمنزلة الضیاع
اذا ارضعتها بلبان اخرى اضربها مشاركة الرضاع (۲)

۱- السفک و السفح : اراقة شیء دما کان او غیره ۲- فی بعض النسخ المطبوعة

فی الهامش : جدولی است در تعیین وقت طلوع و غروب ماه وضع شده مبتنی بر این مقدمه که فرض نموده که در ماههای ناقصه که ۲۹ روز است در شب چهاردهم طلوع آفتاب مقارن باشد با غروب ماه . و همیشه شب بساعات معوجه ۱۲- است پس باربعه متناسبه میگوید: که نسبت ۱۲ به ۱۴ بلکه - بت ۶- به ۷ چون نسبت ساعات مطلوبه است . بشب معین - *

قال مؤلف الكتاب : مما أنشد نيه والدى طاب ثراه ، و كان كثيراً ما ينشده
لى رحمه الله .

صل من دنا وتناس من بعدا لانكرهن على الهوى احداً
قد اكثرت حواء ما ولدت فاذا جفا ولد فخذولداً

لبعضهم

تلاعب الشعر على ردفه اوقع قلبى فى العريض الطويل
ياردفه جرت على خصره (۱) رفقاً به ما أنت الاثقل

ابو نصر الفارابى

ما ان تقاعد جسمى عن لقاءكم الا و قلبى اليكم شيق عجل
وكيف يقعد مشتاق يحركه اليكم الباعثان الشوق والامل
فان نهضت فما لى غيركم وطر وكيف ذاك ومالى عنكم بدل
و كم تعرض لى الاقوام بعدكم يستأذنون على قلبى فما وصلوا
كذب بعض امراء بغداد على داره :

و من المروءة للفتى ما عاش دار فاخرة فاقنع من الدنيا بها
واعمل لدار الآخرة هاتيك وافية بما وعدت وهذى ساخرة
ابن زولاق (زبلاق خل) فى غلام معه خادم يحرسه :

ومن عجب ان يحرسوك بخادم وخدام هذا الحسن من ذاك اكثر
عذارك ريحان و ثغرك جوهر وخذك ياقوت و خالك عنبر

وهرگاه ماه تمام باشد فرض نموده که در شب ۱۵ غروب ماه مقارن طلوع آفتاب است و
اربعة متناسبه ازاين قرار است

۱۵	۱۲
هفت ونیم	
شب دهم	

۷	۶
شب دهم	

۱- الخصر: يقال له بالفارسية «كمر»

كتب بعض النساء وهى سكرى على أيوان كسرى (١)

ولا تأسفن على ناسك وان مات ذو طرب فابكه
ونك من لقيت من العالمين فان الندامة فى تركه
الخباز البلدى وقد سافر محبوبه فى البحر .

سار الحبيب و خلف القلب يبدى الغزاء و يظهر الكربا
قد قلت اذ سار السفين به والشوق ينهب مهجتي نهبا (٢)
لو ان لى عزاً اصول به لاخذت كل سفينة غصبا
لا بنى حمد يس مشتمل على حروف المعجم .

مزرفن (٣) الصدغ يسطوا (٤) لحظه عبثا بالخلق جذلان ان تشكوا الهوى ضحكا
الزرفين بالضم والكسر حلقة الباب وهو فارسى معرب وقد زر فن صدغيه جعلهما
كالزرفين قاموس

لوالدى طاب ثراه

فاح ربح الصبا وصاح الديك فانتبه وانف عنك ما ينفيك
واخلع النعل فى الهوى ولهاً و ادن منا فاننا ندينك
واستلمها سلافة (٥) سلمت من اذى من بغى لها تشريك
وادرمدحها الفصيح وقل كل مدح لغير تلك ركيك و تعشق و كن اذا فطنا
كل شيء عشقته يغنيك وانف عنك الوجود وان تجد نفحة من نوالنا تبقيك
ان تسر صوبنا تسروا مت فى السير دوننا نحبيك و اذا هالك الحميم فحم

١ - ولا يخفى ما فيه ٢ - النهب: الغلبة على المال والقهر ٣ - المزرفن: كلمة مولدة
ليست عربية ٤ - السطوة: الحملة بالشدة والثوب فى بعض النسخ فى الهامش: اول
من جمع حروف المعجم فى بيت واحدة خليل بن احمد العروضى النهوى وهو قوله: «صف خلق
خدود كمثل الشمس اذا بزغت» يعطى المضجيع بها بخلاء مطار» طبقات النحاة هذا البيت ايضا
مشمول على حروف المعجم غير مكررة:

قد ضج زحر و شكابه من سخطت فصن على لافظ
٥ - السلافة: الخمر

في حمانا فاننا نحميك وتخلق بما خلقت له فهو من مورد الردى منجيك
جد بنفس تجد بنفس هدى كف كفاعن غيرنا نكفيناك خل خلى منك لى بمنى

واجعل النفس هدينا نهديك

وانتصب رافعاً يديك بها واخفض القدر ساكنا نعليك
و ابك تمحوا قبائحا كتبت قبل ان تلتقى الذى يبكيك
تدعى غير ما وصفت به والذى فيك ظاهر من فيك (١)
تجتري و الجليل مطلع ما كأن النهى اذا ناهيك
تتلاها عن الهدى و لها مبتلا دائماً بما يليك
تلبس الكبر تائها (٢) سفهاً و النجاسات كائنات فيك
و اذا ذكرت مواظنا حدثت عنها (٣) كانها تنسيك

للكائب الاحرف بهاء الدين العاملى مضمناً (٤) المصراع المشهور للجامى وهو

فاح ربح الصبا وصاح الديك

يا نديمى بمهجتى افيديك قم وهات الكؤس من هاتيك
هاتها هاتها مشعشة افسدت نسك ذى التقى النسيك
قهوة ان ضللت ساحتها فسنا ضوء كأسها يهديك
ياكليم الفؤاد داوبها قلبك المبتلى لكى تشفيك
هى نار الكليم فاجتلتها (٥) واخلع النعل واترك التشكيك
صاح ناهيك بالمدام قدم فى احتساها (٦) مخالفاً ناهيك
عمر ك الله قل لنا كرمأ يا حمام الاراك ما يبكيك
اترى غاب عنك اهل منى بعد ما قد توطنوا واديك

١ - فيك : فمك ٢ - النناء : المتحير والمتعجب ٣ - حدثت عنها : عدت وبعدت

٤ - التضمين : هوان تودع فى شعرك شعر غيرك . ٥ - اجتملى الشيء : نظر اليه .

٦ - الاحتساء : الشرب شيئاً بعد شئ .

ان لى بين ربهم رشاً (١)
 ذاقوام كانه غصن
 لست أنساه اذ أتى سحراً
 طرق الباب خائفاً وجلاً
 قلت صرح فقال تجهل من
 قمت من فرحتى فتحت له
 بات يسقى وبت اشربها
 ثم جاذبته الرداء وقد
 قال لى ما تريد قلت له
 قال خذها فقد ظفرت بها
 ثم وسدته اليمين الى
 قلت مهلاً فقال قم فلتد
 فاطمها الشيخ حسن بن زين الدين العاملى .

ما اومض (٥) البرق فى داج من الظلل
 وازداد اضرام وجدى حين ذكرنى
 اذ كنت من حادثات الدهر فى دعة
 لله كم ليلة فى العمر لى سلفت
 ألفت (٧) فيها عيون الدهر غافلة
 والجديسعى بمطلوبى فما ذهبت
 فصوب القدر نحوى كى يفل به
 واستأصلت راحتى ايامه و غدا
 فصرت فى غمرة الاشجان منهمكا
 الا وهاجت شجونى او نمت (٦) على
 لذى عيش مضى فى الازمن الاول
 مبلغاً من لدنه غاية الامل
 والعيش فى ظلها اصفى من العسل
 عنى وصرف الليالى عادم المقل
 من بعدها برهة حتى تنبه لى
 صحيح حالى فاضحى منه فى قلل
 ربع اللقا والتدانى موخش الطلل
 لاحول لى اهتدى منه الى حولى

١ - الرشاء : ولدا الظمية . ٢ - الانسى : العزن ٣ - ماس الرجل : مشى وهو يتمايل
 ويتبختر ٤ - الفتىك : الفاتك وهو شديد السطوة . الشجاع ٥ - الومضان : اللعان
 ٦ - نما : زاد وكثر . ٧ - الإلفاء : الوجدان .

امسى ونارا لاسى فى القلب مضرة
لا ينطفى وقدها والفكر فى شغل
كيف احتيالى ودهرى غير معترف
من جهله قيمة الاحرار بالزلزل
حاذرت (١) دهرى فلم تنجح (٢) محاذرتى

لما رمانى ولاتمت له حيلى

والحازم الشهم من لم يلف آونه (٣)
والغرم من لم يكن فى طول مدته
فالدهر ظل على اهليه منبسط
كم غرم من قبلنا قوماً فما شعروا
وكم رمى دولة الاحرار من سفه
وظل فى نصرة الاشرار عجتهداً
وهذه شيمة (٥) الدنيا وسنتها
و تلبس الحر من أنوابها حللاً
يبست منها ويضحى وهو فى كمد
فاصبر على مر ماتلقى وكن حذراً
واشدد بحبل التقى فيها يديك فما
واحرص على النفس واجهد فى حراستها
وانهض بها من حضيض النقص منتصباً
واركب غمار المعالى كى تبلغها
فذروة المجد عندى ليس يدركها

فى عزه من مهنى عيشه الخضل (٤)
من خوف صرف الليالى دايماً الوجل
و ما سمعنا بظل غير منتقل
الا وداعى المنيا جاء فى عجل
بكل خطب مهول قاذح جلجل
حتى غدوا دولة من أعظم الدول
من قبل تحنوا على الاوغاد والسفل (٦)
من البلايا و أنواباً من العلل
فى مدة العمر لا يفضى الى جذل
من غدرها فهى ذات الختر والغيل (٧)
يجدى به المرء الا صالح العمل
ولا تدعها بها ترعى مع الهمل
صوارم الحزم للتسويق والكسل
ولا تكن قانعاً منهمن بالبلبل
من لم يكن سالكاً مستصحب السبل

١ - حاذره : حذر كل من الاخر . ٢ - نجح فلان بحاجته : ظفر بها ٣ - الآن والوان : الوقت والحين ج آونة ٤ - الخضل : الناعم ٥ - الشيمة : العادة والخلق والطبيعة ٦ - حنا عليه : مال اليه ، الوغد بفتح الواو وسكون الغين : الدنى ٧ - الختر : الغدر الغيلة : الخديعة .

وكن أيباً عن الاذلال ممتنعاً
وان عراك العنا (١) والضميم فى بلد
واسعد بنيل المنى فالحال معلنة
وحيث يعيميك نقص الحظ فاطوله
ودارنا هذه من قبل قد حكمت
وكن عن الناس مهمما استطعت معتزلاً
ولو خبرت الورى ألفت أكثرهم
ان عاهدوا لم يفوا بالعهدا وعدوا
يحول صبغ الليالى عن مفارقهم
تقاعدت عن هوى الاخرى عزائمهم
واله ايضاً

ابهضنى (٣) حمل النصب (٤)
اذمر حالات النوى (٥)
لا تعجبوا من سقمى (٦)
عاندنى الدهر فما
و ما بقاء المرء فى
لله اشكو زمنا
فلست اغدو طالباً
لو كنت ادرى علة
كأنه يحسبنى

و نالنى فرط التعب
على دهرى قد كتب
ان حياتى لعجب
يودلى الا العطب (٧)
بحر هموم و كرب
فى طرقي الختر نصب
الا و يعينى الطلب
توجب هذا اوسيب
فى سلك اصحاب الادب

اخطات يا دهر فلا

-
- ١- العناء : التعب ٢- حوشوا : فعل ماض مبني للمجهول وهو بمعنى الاستثناء
٣- وفى النسخة المطبوعة بمصر بدل «ابهضنى» اجهدىنى وهو بمعناه ، الجهد : الوقوع
فى الشدة ، جهد فى الامر : جهد وتعب ٤- النصب : البلاء والتعب ٥- النوى : البعد
٦- المقم بالتحريك : المرض ٧- المطب بالتحريك : الموت والهلاكه ،

بلغت في الدنيا رب (١)	كم تألف الغدر ولا
تخاف سوء المنقلب	غادرتني (٢) مطرحة
بين الرزايا والنوب (٣)	من بعد ما البستني
نوب عناء و وصب	في غربة صماء ان
دعوت فيها لم احب	جميل صبرى قد غلب
و مولم الشوق لدى	قلبي المعنى (٤) قد وجب
منها الحشى (٥) قد انتهب	و كل احبابى قد
فلا يلمنى لائم	ان سال دمعى وانسكب
من لوعتى (٧) قد اقترب	اذبان عنى وطنى
و لم يدع لى الدهر من	راحلتى غير القتب (٨)
صرفك منى قد نهت	لم يبق عندى فضة
واسترجع الصفو الذى	من قبل قد كان وهب
فشاب منه و انحذب	تبت يدك مثل ما
فما يضاھيك سوى	من نعمتها حمل الحطب
يزال مقطوع الذنب	و عنك لا يبرح ما
حاتم يا دھر أرى	منك البرايا فى تعب
صرفك فينا قد خرب	ما حان ارجاع الذى
شقشقة (٩) محملها	يكشف عن حال الغضب
يفتك فى اهل الحسب	وصرفه من جوره
تبصره أعيننا	فهم على حال عجب

١- الارب بكسر الهمزة وفتح الراء : الحاجة ٢- غادره : تركه ٣- النوب :

جمع النائبة وهى الفاجعة والمصيبة ٤- المعنى : المعذب ٥- الحشى : مافى جوف الانسان

من الامعاء ٦- النامى : البعيد ٧- اللوعة : الحزن والمصيبة ٨- القتب بالتحريك : الرحل

٩- الشقشقة : شىء كالرمة يخرج البعير من فيه اذا هاج ١٠- فيه توجهه و قد مر معناه

يبلغ منه ما طلب هذا الذى حرك من عزمى الذى كان وجب
 لاغر و يا قلب فلا تجزع فللامر سبب كل ابن انشى هالك
 وسوف يأتى من حذب اوقفه العرض اذا (١) لم يدر من اين الهرب
 وضائق الصف بما عليه مولاه حسب قد احصيت اعماله
 وكاتب الحق كتب لم يغن عنه ولد كـلا ولا جد واب
 ولم يكن ينفعه فى الحشرا لاما كسب

وله رحمه الله

فؤادى ظاعن اثر النياق (٢) وجسمى قاطن ارض العراق
 ومن عجب الزمان حياة شخص ترحل بعضه و البعض باق
 وحل السقم فى بدنى وامسى له ليل النوى ليل المحاق (٣)
 و صبرى راحل عما قليل وشدت لوعتى ولظى (٤) اشتياقى
 وفرط الوجد اصبح لى حليفاً و لما ينو فى الدنيا فراقى
 و تعبت ناره بالروح حيناً فيوشك ان يبلغها التراقى (٥)
 و اظمانى (٦) النوى و اراق دمعى فلا اروى ولا دمعى براقى
 و قيدنى على حال شديد فما حرز الرقى منه بواقى
 أبى الله المهيمن ان ترانى عيون الخلق محلول الوثاق
 ابست مدى الزمان لنار وجدى على جمر يزيد به احتراقى
 و ما عيش امرئى فى بحر غم يضاهاى كربه كرب السياق
 يود من الزمان صفاء يوم يلوذ بظله مما يلاقى

١ - اشارة الى النشور والبعث بين يدى الله . ٢ - الظاعن : الراحل ، النياق

جميع الناقة وهى الانثى من الابل ٣ - المحاق من المثلثات : آخر الشهر القمري ، وقيل
 ثلاث ليال من آخره ٤ - اللوعة : الحزن ، اللظى : النار اولهيهما ٥ - التراقى جمع الترقوة :

العظم الذى فى اعلى الصدر بين ثغرة النحر والمعاتق ٦ - اظماه : عطشه .

سقتنى نائبات الدهر كاساً مريراً (١) من اباريق الفراق
ولم يخطر ببالي قبل هذا لفرط الجهل ان الدهر ساقى
وفاض الكأس بعد اليبس حتى لعمرى قد جرت منه سواقي
فليس لداء ما القى دواء يؤمل نفعه الا التلاقي

الشيخ الواعظ شمس الدين في بحر كان و كان (٢)

اي من غفل وتوانى (٣) الركب فانتك صحبته وفي الدجا حاديههم (٤)
حدى وحث النوق (٥) حث المطايا (٦) لعلك بمن تقدم تلحق
من لا يحث المطايا لا يبصر المعشوق فناقة تتضمن
من شده السير بالدما تصل الى موطنها مضمخة (٧) بخلق
ياذ الطلب قد باغت الارب وقد زال التعب الف الفت فالناقة
لها عليك حقوق يا بدرتم تجلسي وهيم (٨) الخلق منظره
جميع من في العالم الى لقاء مشوق فبنا لنبى محمد ﷺ
وحق مولانا على ﷺ ماهيم القلب الا قوامك الممشوق

آخر له ايضاً

و حق طيب وصالك و حق ايام الرضا وحق هزة (٩) عطفك
اذا انشيت (١٠) دلال ما اصغى الى عذالى ولا اراغب فى الهوى
انا من الموت لا افزع وافزع من العذال (١١) فديت اهل المحبة
اجسامهم قد تنحفت (١٢) و الوانهم قد حالت و حالهم ما حال

١ - المرير : المرة وهى ضد الحلاوة ٢ - وهو الشعر المخروط بالفصيحة والعامية

٣ - تواني فى حاجته : قصر ولم يهتم بهاء - الحادى : هو الذى يقال له بالفارسية «ساربان»
والحادى وحادى النجم : كوكبان ٥ - النوق : جمع الناقة ٦ - المطايا جمع المطية :
الناقة ٧ - تضمخ بالدم : تلتطخ به ٨ - هيم بالتشديد من الهيام وهو العشق والحب ٩ - الهزة :
التحريك ١٠ - الشنى : الميل و العطف ١١ - العذال : اللوام ١٢ - تنحفت : صارت
الهزيمة .

ان كنت ممن تعرف حق الهوى و حقوقنا و الادعه و تنحى (۱)
لذى المقام رجال

آخر له ايضا يخاطب الغيث

ای غيث تسقى و نسقى نحن القلوب و انت الشجر
و كل و يحسد ينبت ما قد سقى اوراق
فاوراق نبتك قوت الابدان ای غيث السما
لما حللت نطاقك (۲) نثرت عقد اللؤلؤ،

و در عقدی ينشر و ما حللت نطاق
لا تعتبوا للمعاذل اذلام فيمن تعشقوا
حيينا يتعرض لنا ان اعرضنا عنوا
غردت فى السير يا ذالما عدلت عن النقا (۳)

و من ذكرت سليمى قدحت فى حراق
يا من يعرض بليلى اشفق على اهل الهوى
كم لى ابهرج حالى الدمع يكشف بغيتى

و عند اهل المعارف ما للنفاق نفاق
والله وبالله وتالله ما كان فراقى بشهوتى
ايش (۴) اقدر اعمل انى فى باب بدر رواق
وله ايضا

يا من عصى و تجرى ارجع الى من قدستر
اراك تعصى و لطفودائم وراك وراك
متى قصدت فتح لك فى الحال ابواب الرضا
ولو قصدت بهذى الحالة يوما بأك اباك
لطفواترى فى المضائق يصل و ان كنت منقطع
عنوا و غيروا يقطع فيما عراك
لا فى بلدك مع اهلك تقعد و لا مكة تصل
ولا بوادى بوادى تحت الاراك (۵) اراك

۱ - التنحى: التباعذ ۲ - النطاق: ما يشده الوسط ۳ - النقاء اسم موضع ۴ - ايش

ای شبی ؟ ۵ - الاراك: شجر معروف .

ايضاً

قال لى حبيبى مالك مثل السواك من الضنى (١)

فقلت ما خالانى مثل السواك سواك

قال لى تقلع على فقلت لو يا سيدى الله وكل العالم تدرى اننى أهواك
فقال عليك اخلع ان اردت وادى قدسنا وذا هو اساقول لك اخلع حذاك (٢) حذاك

ابن زريق البغدادى

لا تعذليه فان العذل يولعه
جاوزت فى لومه حداً أضربه
فاستعملى الرفق فى تأنيبه (٣) بدلا
قد كان مضطلعا بالخطب (٤) يحمله
يكفيه من لوعة التفنيد (٥) ان له
ما آب من سفر الا وأزعجه (٦)
تأبى المطالب الا ان تجشمه (٨)
كانما هو من حل و مرتحل
ان الزمان أراه فى الرحيل غنى
و ما مجاهدة الانسان واصلة
قد وزع الله بين الخلق رزقهم
لكنهم كلفوا حرصاً فلست ترى
والحرص فى الرزق والارزاق قد قسمت

قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه
من حيث قدرت ان اللوم ينفعه
من عذله فهو مضنى القلب موجهه
فضلعت من خطوب الدهر أضلعه
من النوى كل يوم ما يروعه (٦)
رأى الى سفر بالبين يجمعه
للرزق كدجاً وكم ممن يودعه
موكل بفضا الارض يذرعه
ولوالى السد اضحى وهوىزمعه (٩)
رزقا ولادعة الانسان تقطعه
لم يخلق الله من خلق يضيعه
مسترزقا وسوى الغايات تقنعه
بغى الأان بغى المرء يصرعه (١٠)

١- الضنى : المرض والهزال ٢- الحذاء : النعل ٣- التناوب : اللوم والتعنيف ٤- اضطلع بحمله :

نهض به وقوى عليه . الخطب : الشأن ، يقال : ماخطبك ؟ أى ما شأنك ؟ وغلب استعماله

للامر العظيم المكروه . ٥- فنده : كذبه ، لومه . خطأ رأياً : وضعفه ٦- روعه : افزعه وخوفه

٧- الازعاج : سلب الراحة ، الاقلاق ٨- تجشم الامر : تكلفه على مشقة ٩- الزمع : التخيير

والدهشة ١٠- صرعه : طرعه على الارض .

والدهر يعطى الفتى من حيث يمنعه
استودع الله فى بغداد لى قمراً
ودعته و بودى لو يودعنى
كم قد تشفع بى أن لا أفارقه
وقد تشبث بى يوم الرحيل ضحى
لا أكذب الله ثوب الصبر منخرق
انى اوسع عذرى فى جنايته
رزقت ملكاً فلم أحسن سياسته
و من غدا لا بسائوب النعيم بلا
اعتضت من وجه خلى بعد فرقته
كم قائل لى ذقت البين قلت له
الاقيمت فكان الرشد أجمعه
انى لا قطع ايامى و انفدها
بمن اذا هجع النوام بت له
لا يطمئن لجنبى مضجع و كذا
ما كنت احسب ان الدهر يفجعنى
حتى جرى البين فيما بيننا بيد
قد كنت من ريب دهرى جازعاً فرعاً
بالله يا منزل العيش الذى درست
هل الزمان معيد فيك عيشتنا؟
فى ذمة الله من اصبحت منزله
من عنده لى عهد لا يضيعه

ارنا و يمنعه من حيث يطمعه
بالكرخ من فلك الازرار مطلعة (١)
صفو (طيبخ) الحيوية وانى لا اودعه
و للضرورة حال لا تشفعه
و أدمعى مستهلات (٢) و أدمعه
عنى بفرقته لكن أرقعه
بالبين عنى و جرمى لا يوسع
و كل من لا يسوس الملك يخلعه
شكر عليه فان الله ينزعه
كأساً اجرع منها ما اجرعه
الذنب والله ذنبى لست ادفعه
لو أنى يوم بان الرشد اتبعه
بحسرة منه فى قلبى تقطعه
بلوعة منه ليلى لست اهجمعه
لا يطمئن له مذبذبة مضجعه
به ولا ان بى الايام تفجعه
عسراء (٣) تمنعنى حقى و تمنعه
فلم أوق الذى قد كنت أجزعه
آثاره و عفت مذبذبة اربعه
ام الليالى الذى امضته ترجعه
و جاد غيث على مغناك يمرعه (٤)
كما له عهد صدق لا اضيعه

١- الكرخ: محلة ببغداد، الازرار جمع الزر وهو ما يجعل فى العروة وهو معروف

٢- استهلت العين: دمعت ٣- العسراء: الضعيفة ٤- المغنى: محل النزول وريح المكان: اخصب.

و من یصدع قلبی ذکره و اذا
لا صبرن لدهر لا یمعنی
علماً بان اضطباری معقبا فرجا
عسی اللیالی التي أضنت (۱) بفرقتنا
و ان تنل احداً منا منيته
جری علی قلبه ذکرى یصدعه
به ولا بى فسی حال یمتعه
فاضیق الضیق ان فکرت أوسعہ
جسمی ستجمعنی يوماً و تجمعہ
فما الذی بقضاء اللہ یصنعه

المثنوی المعنوی

ظاہرت چون گود کافر پر حلل
از برون طعنه زنی بر با یزید
هر چه داری در دل از مکر و رموز
گر چه پوشیمش زبنده پروری
روز آخر شد سبق فردا بود
گر بگویم تا قیامت زین کلام
در نگنجد عشق در گفت و شنید
گر بود در مائمی صد نوحه گر
بر گ کاهم پیش توای تند باد
ناخوش تو خوش بود بر جان من
و اندرون قهر خدا عزوجل
وز درونت ننگ میدارد یزید
پیش ما پیدا بود مانند روز
تو چرا سوائی از حد میبری
روز ما را روز کی گنجا بود
صد قیامت بگذرد و ان ناتمام
عشق دریائی بود بن ناپدید
آه صاحب درد باشد کار گر (۲)
من ندانم تا کجا خواهم فتاد؟
جان فدای یار دل رنجان من

غیرہ فی بحر کان و کان (۳)

الحق جل جلاله مالک و دنیاء مزرعه
و نہر الامال یجری و ریح الاجال تختلف
اجسامنا کالسنابل مجموعہا سوف تفترق
و ما علیہ خضرة غدا علیہ صفار (۶)
و نحن زرعوا الفانی و قدرنا اکار (۴)
و حاصد (۵) الموت یحصد بمنجل الاقدار

۱- أضنی المرض فلانا : اقله ۲- «آه صاحب درد را باشد اثر صبح»

۳- الشعر المخلوط بالفصیحة و العامیة ۴- الاکار: الحراثت ۵- الحاصد : الزارع

۶- الصفار بالفتح : بیس البهی، الصفرة .

ايض يازرع رأسك ماعدت بالماء تنتفع
تحصد تداس تذرى تجمع تعبى بعدذا
و ذى سماءك و ارضك كمثل طاقين الرحي

فالطاق الاسفل ساكن و المرتفع دوار
وذا نهارك وليلك كمثل بغلين دائرة
كل يدور بنوبة و عينه قد شدها
هذا مدار الدنيا كمن طحن حبا قوى
قالوا لاكار رأسك يغلى من الحر والتعب
فقال ان لم يغل رأسى من الحر والتعب
غدا أقام الحاصل ومن زرع شىء يحصدوا

آخر

مثل انا اضرب لك والله قد ضرب المثل
جسمك ضرير (٣) يمشى و النفس مقعد لو بصر

صاحب ضرير لمقعد على صفا و و داد
فقال هذا المقعد رأيت فى شجره ثمر
قال الضرير فانى احملك تلتقط الثمر
فجاء هذا يحمل هذاك و التقط الثمر
يانائم الليل مالك تراحم اصحاب السحر
يضعرك شغل الدنيا تجلب حديث الاخرة

دع الهوى لاصحابو اين انت و العباد

١- النقر: صوت يسمع من قرع الابهام على الوسطى، الدق ٢- اللقمة ما يلقم فى مرة. ج لقم بضم
اللام وفتح القاف ٣- الضرير: الناهب البصر ٤- اللاقط: الذى يلقط السنابل اذا حصده الزرع ،
اللقط : يقال له بالفارسية «چیدن» .

ان كنت بالذى وحده تريد تلحق من وصل
ذا الحين تقدر تعمل كل البلد زهاد

آخر

يا من يقول التسحر (١) سنة و ياكل ما نفع
طيب يقيم السنة بحجة الاضراس
طول الدجى انت ساهر (٢) لما تريد تشهى
والعقل مع شهواتك كمثل شيخ وصبيتوا
وإلک على من تخفى وإلک و تحسب تنطلى (٣)
نحننا (٤) نشاهد فعلک و نحسب الانفاس

آخر

ياسادة واحشونى وهم حضور بخاطرى
ما كان قط بظنى ان ترحلوا عن ناظرى
كان الحمى (٨) يجمعنا فديت ايام الحمى
ليلات انس كانت الذمن طيب الكرا
من يوم ودعتمونى ودعت لذات الهوى
لم يبق للعيش معنى من بعدكم وحياتكم
يطلبكم القلب منى والعين تطلبكم منوا
متى يقول المبشر اليوم يوم الملتقى
واغلق ابواب حزنى وافتح ابواب الهنا
أحزنتم القلب منى وأفرحتم الشمامات (٥)
وتتركونى معنى (٦) معشر (٧) الخطوات
ليلات (٩) كنا وكنتم يا طيبها ليالات
البين مشغول عنا و الوقت فى غفلات
وقلت للنفس صونى قدمات اللذات
أنس الخلاق وحشة والاجتماع شتاب
ومن غريو معسر يلح (١٠) فى الطلبات
واقول للقلب منى قد ردلى مفات
و نجتمع بالمنازل كسالف العادات

١ - التسحر: الاكل فى السحر ٢ - سهر : لم ينام ليلا ، السهر يقال له بالفارسية « بیدارى در شب »
٣ - الانطلاء : هو التلون بالطلاء ٤ - نحننا : نحن ٥ - الشمام بضم الشين وتشديد الميم : جمع الشامت ، شمت بفلان فرح بيليقه ٦ - المعنى : المذهب والمذهب ٧ - المعشر : الذى يزل فى مشيه ٨ - الحمى : اسم موضع ٩ - ليالات : جميع ليلة ١٠ - يلج من اللجاجة الالواح : حدة المطلب .

واشته کی مالا قی قلبی بایام الجفا
 یزورنا الجار الاول ونصطلح بعد الغضب
 وما زلانی زمانی وذقت من نکبات
 والعتب (۱) یطوی فراشو وتغفر الزلات
 هیئات ان تتکدر من بعدها هیئات
 یقول هذی الساعة جئنا بنینا علی الصفا

لکاتہما

یا ساحراً بطرفه و ظالماً لا یعدل
 اخربت قلبی عامدا کذا یراعی المنزل (۲)

قاسم انوار علیہ الرحمہ

سر بلندی بین کہ دائم در سرم سودای اوست
 قیمت ہر کس بقدر ہمت والای اوست
 لن ترانی میرسد از طور موسی را خطاب
 بندہ ان چشم مخمورم کہ از مستی و ناز
 ایدل اندر راہ عشق از خوردن غم غم مخور

مایہ شادی عالم دولت غمہای اوست
 از توتنہا ماند قاسم کز توتنہا کس مباد
 لاجرم غمہای عالم بر تن تنہای اوست

لبعضہم

صروف الدھر تکوینی (۳) فلا تدری بتکوینی و ایام تلوینی
 بتغیر و تلوین و عمری کلہ فان بلادینیا و لا دین
 فلا عز ذوی العقل ولا عیش المجانین ویا قلبی الذی مات
 و مات من یعزینی انامن جملة الاموات لکن غیر مدفون
 اری عیشی لایحلو و ایامی تعادینی و کم انشر آمالی
 و صرف الدھر یطوینی أقول الیوم والیوم و لکن من یخلینی

ہن خط العلامة جمال الدینا والدین الحلی طاب ثراہ :

ایہا السائل عن السبب الملحق اهل الحیوة بالاموات

هو برد يطفى حرارة طبع
ما أفاد الرئيس معرفة الطب
ماشفاه الشفاء من علة المو
ت ولم ينجه كتاب النجاة (١)
وسكون يأتي على الحركات
بعضهم واطنه (٢) السيد الرضى رضى الله عنه .

قد قلت للنفس الشعاع اضمها
قد آن ان اعصى المطامع طاعاً
اعدتكم لدفاع كل ملمة
فلا رحلن رحيل لا متلف (٣)
كم ذا القراع لكل باب مصمت
ولياس جامع شملى المتشتت
عنى فكنتم عون كل ملمة
لفراقكم ابدأ ولا متلفت
نفذ (٤) الانامل من تراب الميت
اقصر هواك لك الليا و التى
طمعاً الى الاقوام بل ياضيعتى
ياضيعه الامل الذى و جهته
ايضاً من السيد الرضى رضى الله عنه :

لقلبى للنوائب خافقات
أقارع (٥) سعيها لو كان يجدى
وما زال الزمان يحيف حتى
مضى عنى السواد بلا مراد
قراعى للنوائب أو مراسى (٦)
نزعته له على مضض (٧) لباسى
داعطانى البياض بلا التماس
نعيقا ان اطرن غراب رأسى
بدال لى بما جنت المواسى (١٠)
و لم ييشن غربان (٨) الليلالى
وددت بان ماتجنى المواضى (٩)

-
- ١- الشفاء والنجاة كتابان كلاهما فى المعقول ٢- در ديوان سيدديد شده «٢٥» بيت است
٣- تلفه على الشىء : حزن عليه وتحسر ٤- نفذ الثوب : حر كه ليذول عنه الغبار ونحوه
٥- قارع القوم : ضارب بعضهم بعضاً ٦- المراس : الشدة ٧- المضض يفتح الميم والضاد : الالم
والوجع ٨- الغربان جمع الغراب وهو طائر معروف يتشأمون به والنعيق صوته .
٩- المواضى جمع الماضى وهو السيف ١٠- المواسى جمع الموسى وهى آلة تعلق بها .

وللرضى رضى الله عنه

ما اسرع الايام فى طينا تمضى علينا ثم تمضى بنا
فى كل يوم امل قد نأى (١)
انذرنا الدهر وما نرعى (٢)
يعاشنا و الموت فى جده
و الناس كالأجمال قد قربت
تدنو الى العشب ومن خلفها
ان الاولى شادوا (٥) مبانيهم
لا معدم يحميه اعداه
ولا تقى نفس الغنى الغنى

وله أيضاً رضى الله عنه

عارضابى ركب الحجاز أسائله
واستملا حديث من سكن الخيف
ياغز الا بين التقى و المصلى
كل ماسل (٦) من فوآدى سهم
من معيدا يام سلع (٧) على ما
لگاته و قد اشرف على سر من رأى على ساكنها السلام .
اسرع السيرا بها الحادى (٨)
واذا ما رأيت من كتب
فالشم (١٠) الارض خاضعاً لقلد
و اذا ما حلت ناديه (١١)

١- نأى : بعد ٢- نرعى : لا نتزجر ٣- ظعن : سار ورحل يقال: ظعنوا من ديارهم ٤- غامره : مغامرة : قاتله ولم يبال بالموت. القنا : الرماح ٥- شادوا: رفقوا ٦- سل الشيء من الشيء : اخراجه برفق ٧- سلع : اسم موضع ٨- الحادى : السائق ٩- الصادى : العطشان ١٠- اللشة : القبلة ١١- النادى : المجلس

فاغضض الطرف خاشعاً أولها و اخلع النعل انه الوادى
 لى وقد اشرفت على المشهد الاقدس الرضوى على مشرفه السلام .
 هذه قبة مولا ي بدت كالقبس فاخلع النعل فقد جز ت بوادى القدس
 اين هو عن قول مهيار الديلمي ، وكان مجوسياً ، فاسلم على يد السيد المرتضى
 رضى الله عنه .

ضربوا بدرجة الطريق قبا بهم يتقارعون على قرى الضيفان
 و يكاد موقدهم يوجد بنفسه حب القرى خطباً على النيران

لوالدى طاب ثراه

ما شمت الورد الا زادنى شوقاً اليك واذا ما مال غصن خلته يحنو (١) عليك
 لست تدري ما الذى قد حل بى من مقلتيك ان يكن جسمى تنائى فالحشابا لديك
 كل حسن فى البرايا فهو منسوب اليك رشق (٢) القلب بسهم قوسه من حاجبك
 ان دائى ودوائى يامنائى (٣) فى يديك اه لو اسقى لاشفى خمرة من شفتيك

لبعضهم فى الباذنجان

و باذنجان بستان انيق رأيت و ألوانه تحكى لمقلة و امق (٤)
 قلوب ظباء افردت عن كبودها (٥) على كل قلب عاشق كف باشق (٦)

من كتاب الحماسة (٧) هجوعوم

قوم اذا استنبح (٨) الاضياف كلبهم قالوا لا مهم بولى على النار
 فضيقت فرجها بخلا ببولتها فلا تبول لهم الا بمقدار

١ - يحنو: يعطف ٢ - رشق بالسهم: رماه .

٣ - المنى : الامل ٤ - الوامق : العاشق والمحبه ٥ - الكبود جمع الكبد ويقال له

بالفارسية «جگر» ٦ - الباشق بفتح الشين : طائر ٧ - الحماسة : ديوان لابي تمام المولود

حدود (١٩٠) والمتوفى حدود (٢٣١) ٨ - النباح : صوت الكلب .

السيد الرضى «رضى»

أبقى كذا نضو (١) الهموم كانما سقتنى الليالى من عقايلها سما (٢)
 و اكبر آمالى من الدهر اننى اكون خليا (٣) لاسرور اولاهما
 فلا جامعا مالا ولا مدركا علا ولا محرزا اجرا ولا طالب علما
 كارجوحة (٤) بين الخصاصة (٥) و الغنى

و منزلة بين الشقاوة و النعمة

وله طالب ثراه

قد حصلنا من المعاش كما قد قيل قدما لا عطر بعد عروس
 ذهب القوم بالاطايب منها و دعتنى الى الدنى الخسيس
 لا جميلا بحسنه يحسن الذكر ولا عامر اخاب الكيس
 و اذا ما عدمت فى الدهر هذين فسيان نهضتى و جلوسى
 جلسته فى الجحيم احرى واولى و هو من تحته بعرض دنيس
 ما افتخار الفتى بشوب جديد من رحيل يفضى الى تدنيس
 و الفتى ليس باللجين ولا التبر (٦) ولكن بعزة فى النفوس
 قد فعلت الذى به ينجح السعى (٧) فمن لى بحظى المنحوس
 و رثى السيد الاجل رحمه الله دام ظله والذى طاب ثراه بايات «بقصيدة خل» مطلعها:

جارتى كيف تحسنين ملامى أتداوى كلم الحشا بكلامى
 وطلب منى القول على طررها فقلت مشيرا الى بعض القابه الشريفة .

خليانى بلوعتى و غرامى (٨) يا خليلى و اذهب بسلام
 قد دعانى الهوى ولباه لى فدعانى ولا تطيلا ملامى

١- النضوب كسر النون وسكون الصاد: الهزيل ٢- العقايل : غب الحمى ويقال له بالفارسية «تبخال» وهنا كناية عن الشدائد ٣- الخلى : الذى لا حزن له ٤- الارجوحة : جبل يعلق ويركبه الصبيان ٥- الخصاصة بالفتح : الفقر ٦- التبر بالكسر : الذهب والفضة قبل ان يصاغا ٧- فى بعض النسخ : ينجم ٨- الغرام بفتح الغين : الحب المعذب و العشق .

ان من ذاق نشوة الحب يوما
خامرت خمرة المحبة عقلى
فعلى الحلم و الوقار صلوة
هل سبيل الى وقوف بوادى
ايها السائر الملح اذا ما
وتجاوز عن ذى المجاز و عرج
واذا ما بلغت خروى فبلغ
و انشدن قلبى المعنى لديهم
و اذا مارثو الحالى فسلمهم
يانزولا بذى الادراك الى كم
ماسرت نسمة ولانا فى الدوح (٤)
اين ايامنا بشرقى نجد
حيث غصن الشباب غض و روض
و زمانى مساعدى و ايدى
ايها المرتقى ذرى المجد فضلا
يا حليف العلى الذى جمعت فيه
نلت فى ذروة الفخار محلا
نسب طاهر و مجد أئيل
قد قرنا مقالكم بمقال
ونظمنا الحصامع الدر فى سمط
لم اكن مقدماً على ذاولكن
عمر ك الله يا نديمى انشد

لايبالى بكثرة اللوام
وجرت فى مفاصلى و عظامى
وعلى العقل الف الف سلامى
الجزع يا صاحبى او المام (١)
جئت نجد أفجع (٢) بوادى الخزام
عادلا عن يمين ذاك المقام
جيرة الحى يا اخى سلامى
فلقد ضاع بين تلك الخيام
ان يمنوا ولو بوظيف منام
تنقضى فى فراكم اعوامى (٣)
حمام الاوحان حمامى
يارعاها الاله من ايام
العيش قد طرزته ايدى الغمام
اللهو نحو المنى تجر زمانى
والمرجى للفادحات (٥) العظام
مز ايا تفرقت فى الانام
عسر المرتقى عزيز المرام
وفخار عال و فضل سامى
وشفعنا كلامكم بكلام
وقلنا العبير مثل الرغام (٦)
امثالا لامركم اقدا مى
جارتى كيف تحسنين ملامى

١- الامام : النزول ٢ - عاج بالمكان : اقام فيه ٣- الاعوام جمع العام و هو السنة

٤- الدوح جمع الدوحة وهى الشجرة ٥ - الفادحات : الشدايد ٦- الرغام : التراب .

من لطيف قول بعضهم

تولع بالعشق حتى عشق فلما استقل به لم يطق
رأى لجة ظنها موجة فلما تمكن منها غرق

لابن الحجاج من الميجون

جلست وبابى على مدرجه فمرت بناظية مزعجه (١)
كان شمائل اعطافها من الغصن والدعس مستخرجه
يرى خصرها (٢) وهو مستحكم على كفل دائم الرجرجه (٣)
فسلمت وارتعت من ردها وبعض الجوابات هستمجة (٤)
فاغضت (٥) على حنق (٦) طرفها و عتب اكحله ادعجه (٧)
وقالت اتزنى بعد المشيب فقلت فغربتنا محوجه
وعن (٨) لها واقع راقها معاينه و استحسنت منهجه
رات لحيتى و هى مبيضة فقالت بكم هذه الشججة (٩)
فقلت واخرجت ايرى لها بعشرين مع هذه المثلجة (١٠)
و كنت غلاماً احب المزاح فقام المشوم و ما ازعجه
فمازلت افركه و الخسيس لا يسمع القول والمجمجة (١١)
فقلت فديتك الادخلت وكانت معوجة الهملجة (١٢)
فمالت كما مال غصن الاراك فجئنا الى حجرة مسرجة (١٣)

- ١- الازعاج : التهييج والقلق ٢- الخصر بفتح الخاء وسكون الراء : وسط الانسان فوق
الورك ٣- رجح : تموج، اضطرب، جاء وذهب ٤- استمجة : عده سباحا و قبيحا ٥- الاغضاء:
السكوت ٦- الحنق : الغيظ ٧- دعج العين : صارت شديده السواد مع سعتها فصاحبها
٨- عن بفتح العين وتشديد النون: ظهر ٩- تجشجج الماء : اساله والمراد بها هنا الاستهزاء
١٠- هذا البيت لا يخلو عن سخافة و سماجة ١١- المراد منه عدم الافصاح فى التكلم
١٢- وهذا البيت ايضا لا يخلو عن سخافة ١٣- حجرة مسرجة: فيها اسراج.

فقلت الطعام فجاء الغلام بما قد شواه و ما طهوجّه (١)
وحطت عن البدر فضل اللثام (٢) و ورد التخنفر (٣) قد ضرجه
و دار الشراب فظلت تكيّل على و نشر بها مزوجة
الى ان لوت جيدها و انشنت (٤) من السكر كالناقة المجدجة
و قامت تغنى على نفسها متى تركب الناقة المسرجه
فقمّت و ايرى مثل القناة وقمصى على كتنى مدرجه
فلما توتوريا فوخه وسكّرج او قارب السكرجة
ختمت بخصى باب استها كما ختم الكيس الاسرجه
فقامت تضايق اى لا اطيعق هذا فقلت دعى العجنجه
فلما رات انه لاخلاص قالت فلا تدخل البزجه
ترفق به عند وقت الدخول وكن حذراً قبل ان تخرجه

أبو دلامة لما وعدته الخيزران بجارية في طريق الحج فتأخرت في اعطائه اياها فارسل اليها مع ام عبيدة الحاضنة (٥) جاريه المتوكل.

ابلغى سيدتى بالله يا ام عبيده انها ارشدها الله وان كانت رشيدة
وعدتنى قبل ان تخرج للحج وليده فتانيت وارسلت بعشرين قصيده

كلما اخلص اخلفت لها اخرى جديده

ليس فى بيتى لتمهيد فراشى من قعيده (٦)

غير عجفاء (٧) عجوز ساقها مثل القديده (٨)

وجهمها اقبح من حوت طرى فى عصيده (٩)

١ - طهوج : طبخ ٢ - اللثام بكسر اللام : ما يستقر به نصف الوجه من ثوب او نقاب
٣ - تخفرت الجارية : استحييت وتستررت ٤ - اشئى : مال ، وهذا البيت ايضاً لا يخلو
من السامجة وكذا الايات الاتية ٥ - الحاضنة : العربية ٦ - القعيدة : المرأة لقعودها
فى البيت ، ربة البيت ٧ - عجفاء : الضعيفة المسنة ٨ - القديد : اللحم اليابس ٩ - العصيدة :
دقيق يلبت بالسمن و يطبخ يقال له فى اللغة الفارسية : آش

فلما قرأت عليها ضحكت اشد ضحكا واستعادت البيت الاخير وبعثت اليه بجارية
القصة ابو البركات .

لا و اخضرار العذار في وجهه الجلنار (١) و طرة كظلام
و غرة كنهار وخمرة من رضاب (٢) وفيه ذات خمار
لاقر في الهجر بعد الوصال منه قراري ظبي تنفر نومى
بانسه و النفار يحار طرفي لسحر في طرفه واحورار (٣)
فخصره مثل ديني و ردفه او زاري كم قد جررت اليه
في اللهو فضل الازار و كم لبست غرامى و كم خلعت عذارى
و كم ركبت اليه كواهل (٤) الاخطار

الصفى الحلبي يعاتب بعض اصحابه .

وعدت جميلا فاخلفته و ذلك بالحر لا يجمل
و قلت بانك لى ناصر اذا قابل الجحفل الجحفل (٥) و كم قد نصرتك في كرة
يكسرفيها القنا الذبل و لست امن بفعلى عليك فاعجل بالقول اذا أعجل
كما قاله الباز (٦) في غرة به حين فأخره البلبل وقال اراك جليس الملوك
و من فوق ايديهم تحمل و انت كما علموا صامت وعن بعض ما قلته تنكل
واحبس مع اننى ناطق و حالى عندهم مهمل فقال صدقت و لكنهم
بذاعر فوالينا الاكمل ؟ لاني فعلت وما قلت قط و أنت تقول وما تفعل (٧)

١ - جلنار : معرب گلنار ٢ - الرضاب : ريق الفم ٣ - الاحورار : شدة البياض

٤ - الكواهل جمع الكاهل : اعلى الظهر .

٥ - الجحفل كجعفر : الجيش الكثير ٦ - الباز : الصقر وهو طائر معروف حديد البصر

٧ - ان هذه المفاخرة بين البلبل والصقر انتج غلبة الصقر على البلبل وان الصقر يفعل ولا يقول ،
و هو يقول ولا يفعل « دوصد گفته چون نيم كردار نيت » .

ابن الدمينة و هو من شعراء الحماسة (۱)

الايا صبا نجد متى هجت (۲) من نجد	لقد زادني مسراك وجداً أعلى وجد
لئن هتفت (۳) ورقاء في رونق الضحى	على فنن (۴) غص النبات من الرند (۵)
بكيت كما يبكي الوليد ولم اكن	جزوعاً وابدبت الذي لم تكن تبدي
وقد زعموا ان المحب اذا دني	يمل وان النأى يشفى من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا	الا ان قرب الدار خير من البعد
ألا ان قرب الدار ليس بنافع	اذا كان من تهواه ليس بذى ود

سید محمد جامه باف

میرفت چو جانم ز تن غم فرسود	شد یار خبر دار و قدم رنجه نمود
بر آئینه رخس غباری دیدم	گویا که هنوزم نفسی باقی بود

وله ايضاً

چون پيك اجل بر فتنم داد نوید	جانكرد ز همر اهی من قطع امید
كس بر لب من زنبه آبی نچكاند	جز دیده که گشته بود از گریه سفید

وله ايضاً

شاطر بچه که هوش از جانم برد	دی همره خود بعزم دورانم برد
-----------------------------	-----------------------------

کشتی ز سواد چشم گریانم ساخت

زنگ از دل چاك چاك نالانم برد

۱- قدمر معنی الحماسة، لقد عدد للشعر اقسام كثيرة كالمديح والهجاء والتشبيب والفرل والشكوى والحكم وغيرها، وهذه الاقسام من القدماء، واما اليوم يقسمون الى ثلاثة اقسام «۱» الاغانى «۲» الحماسة «۳» الشعر التمثيلی، والمراد من الحماسة شعر يصف به الشاعر شجاعة قومه و سيادتهم وهذه من اهم اقسام الشعر ۲- من الهياج : القيام والتهيج ۳- هتفت الحماسة : صوت ۴- الفنن : الغصن المستقيم ۵- الرند : بفتح الراء و سکون النون : شجر معروف طيب الرائحة .

أبو الفرج علی بن الحسین بن هند من الحكماء الأدباء ، ذكره الشهرزوری فی تاریخ

الحكماء ونسب اليه قوله :

ما للمعيل و للمعالی انما یسمو (۱) الیهن الوحید الفارد
فالشمس تجتاز (۲) السماء فريدة وابونات النعش فیها رکد (۳)

أبو عبدالله المعصومی کان افضل تلامذة الشیخ رئیس قال الشهرزوری :

و من شعره .

حدیث ذوی الالباب اهوی واشتهی کما یشتهی الماء المبرد شاربہ
وافرح أن ألقاهم فی ندیهم (۴) کما یفرح المرء الذی اب غائبه

امیر خسرو

افغان بر آید هر طرف کان مه خرامان در رسد

کاواز بلبل خوش بود چون گل بیستان در رسد

آمد خیالت نیم شب جان دادم و گشتم خجل

خجلت بود درویش را بیگه چو مهمان در رسد

امروز میرم پیش تو تا شرمسار من شوی

ورنه چه منت جان من فردا چو فرمان در رسد

من خود نخواهم برد جان از سختی هجران ولی

ای عمر چندان صبر کن کان سست پیمان در رسد

ابن الرومی

ورومية يوماً دعتنی لو صلها ولم اک من وصل الاغانی بمحروم

۱- یسمو : یرتفع ۲- الاجتياز : العبور والمرور ۳- و المقصود من هذا البيت

ان الشمس لما كانت واحدة جازلها ان تجتاز السماء و تسبح فی الفضاء
بفرداها و ان الجدی الذی تدور حوالیه بنات النعش را کد فی مکانه ۴- الندى :

المجلس .

فقلت فدتك النفس ما الاصل اننى
 قيل السقراط : انك تستخف بالملك ، فقال : انى ملكك الشهوة والغضب وهما
 ملكاه فهو عبد لعبدى. (۲)

الصلاح الصفدى

أنفقت كنز مدايحى فى ثغره
 و طلبت منه أجر ذلك قبلة
 و جمعت فيه كل معنى شارد (۳)
 فابى فراح تغزلى فى بارد

ابن نباتة المصرى

لا تخف عيلة ولا تخش فقرا
 لك عين وقامة فى البرايا
 يا كثير محاسن المحتاله
 تلك غزالة وذى قتاله

وله

سألته عن قومه فانثنى (۴)
 و ابصر المسك و بدر الدجى
 يعجب من افراط دمعى السخى
 فقال ذا خالى و هذا اخى

لا ادرى

دى درحق مايكى بدى گفت
 ما نيز نكوئيش بگوئيم
 دلرا ز غمش نميخراشيم
 تا هر دو دروغ گفته باشيم
 ابن حيوش

ومقرطق (۵) يغنى النديم بوجهه
 عن كاسه الملائى وعن ابريقه

۱ - فى النسخة المطبوعة بمصر بدل لفظة اروم ، اريد ، وهما بمعنى واحد

۲ - وقد نظم هذا المضمون بالفارسية :

گفت شاهى هيخرا اندر سخن
 گفت اى شه شرم نايد مرترا؟
 چيزى از بخشش زمن درخواست کن
 که چنين گوئى مرا زين برترا
 من دوبنده دارم وايشان حقير
 گفت شه آن دوچه انداين ذات است؟
 گفت آن يك خشم و ديگر شهوت است

۳ - شوارد اللغة : نوادرها و غرائبها ۴ - انثنى : انعطف .

۵ - قرطقه فتقرطق : البسه القرطق ، والقرطق كجندب لبس معروف ، وفى بعض النسخ (مقرط)
 يقال : جارية مقرطة كمعظمة ذات قرط > گوشواره .

فعل المدام و لونها و مذاقها فى مقلتيه و وجنتيه و ريقه

ابن هليك

مدحتكم طمعاً فيما أومله فلم ائل غير حظ الاثم و التعب
ان لم يكن صلة منكم لذى ادب فاجرة الخطا و كفارة الكذب

الا بيوردى

ومدايح مثل الرياض اضنعها فى باخل (١) اعيت به الاحساب
فاذاتنا شدها الرواة و ابصروا الممدوح قالوا شاعر كذاب

ابن أبى حجلة

قل للهلال و غيم الافق يستره حكيت طلعة من أهواء فابتهج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج

السيد الرضى «قده»

وراءك عن شك (٢) قليل العوايد تقلبه بالرمل ايدى الاباعد
يراعى نجوم الليل و الهيم كلما مضى صادر عنى بآخر وارد
توزع بين الدمع و النجم طرفه بمطروفة (٣) انسانها غير راقد
و ما طب فيها الغمض الا لانه طريق الى طيف الخيال المعاود
هى الدار ما شوقى القديم بناقص اليها ولا دمعى عليها بجامد
اما فارق الاحباب بعدى مفارق ولا شيع الاظعان (٤) مثلى بواجد
تأوبنى (٥) داء من الهيم لم يزل بقلبي حتى عادنى منه عائدى
تذكرت يوم السبت من آل هاشم وما يؤمننا من آل حرب بواحد
بنى لهم الماضون اساً لفعلمهم فعلوا (٦) على بيان تلك القواعد
رمونا كما ترمى الظماء عن الروى يذودوننا (٧) عن ارث جد و والد

١ - الباخل : البخيل ٢ - الشاكى : من يمرض اقل مرض ٣ - مطروفة : يقال لها بالفارسية « چشم مجروح » ٤ - الاظمان : القوافل ٥ - تأوب من الاوب وهو الرجوع ٦ - علوا : رفعوا ٧ - يذودون : يطردون .

لان رقد النصار عما اصابنا فما لله عمانيل منا بر اقد (١)
 طبعنا لهم سيفاً فكنا بحده ضرايب عن أيمانهم والسواعد
 الاليس فعل الاولين و ان علا على قبح فعل الاخرين بزاید
 يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضا ليربني اعمامنا غير قاصد (٢)
 كذبتك ان نازعتني الحق ظالماً اذ اقلت يوماً اننى غير واجد

لبعضهم و اجاد

اذا سمح الزمان بمى ضنت وان سمحت يضمن بها الزمان

غيره

والذى بالبين والبعد ابتلاني ماجرى ذكرى الحمى الاشجاني
 حبذا اهل الحمى من جيرة شفى الشوق اليهم و برانى
 كلما رمت سلوا عنهم جذب الشوق اليهم بعناني
 أحسد الطير اذا طارت الى ارضهم او أقلعت للطيران
 أتمنى ان تكن صحبتها نحوهم لو أننى اعطى الامانى
 ذهب العمر ولم أحظ بهم (٣) و تقضى فى تمنيمهم زمانى
 لاتزيدونى غراماً بعدكم حل بى من بعدكم ما قد كفانى
 يا خليلي اذكر العهد الذى كنتم قبل النوى (٤) عاهد تمانى
 و اذكرانى مثل ذكرى لكما فمن الانصاف ان لاتنسيانى
 واسئلا من انا اهواه على أى جرم صدعنى و جفانى

لبعضهم

لم اقل للشباب فى دعة الله ولا حفظه غداة استقلا
 زائر زارنا اقام قليلا سود الصحف بالذنوب و ولى

١ - الرقود : النوم ٢ - والمقصود انهم متموا ان الرضا فى وقته وطلبوه منافى غير وقته

٣ - الحظوة : الوصول الى المطلوب ٤ - النوى : البعد

لبعضهم

قبلتها و ظلام الليل منسدل
فدمدمت ثم قالت و هي باكية
ولمتی (۱) کبیاض القطن فی الظلم
من قبل موتی یکون القطن حشوفمی

ابن الوليد

يا عنق الابريق من فضة
هبك تجاسرت و اقصيتني
قريب من قول بعض الاعاظم :
گر کشد خصم بزور از کف من دامن دوست
چکند باکشش دل که میان من و اوست ؟ !
يا قوام الغصن الرطب
تقدرا تخرج من قلبي

جامی

گفتم بعزم توبه نههم جام می ز کف
آیا بود که صف نعالی بما رسد
بشناس قدر خویش که پاکیزه تر ز تو
عمر تو گنج و هر نفس از وی یکی گهر
چنین لطیف مکن رایگان تلف
جامی چنین که میکشد از دل خدنگ آه
خواهد رسید عاقبت الامر بر هدف
مطرب زد این ترانه که مینوش و لاتخف
چون بر بساط قرب زنند اهل قرب صف
دری نداد بر ورش این آبگون صدف

لبعضهم

قالت أرى مسكة الليل اليهم غدت
فقلت طيب بطيب و التبديل من
قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا
كافورة غيرتها صبغة الزمن
روايح الطيب امر غير ممتن (۲)
المسك للعرس و الكافور للكفن

۱ - اللمة بكسر اللام وتشديد الميم : الشعر المجاوز شحمة الاذن .

۲ - الممتن : المسترذل و المبتذل .

قمین الدولة

لما رأيت البياض لاح وقد دنار حیلی نادیت واحزنی (۱)
هذا و حق الاله احسبه اول خیط سدی من الکفن

البها زهیر

صديق لى سأ ذكره بخير واب حقت باطنه الخيشا
وحاشا السامعين يقال عنه وبالله اکتّموا ذاك الحدیثا

الصابی

ولقد زارنى على ظماء النفس اليه فقلت اهلا وسهلا
وسقاني من الحديث بكأس هي أشهى من المدام (۲) واحلى
لست ادرى احله فى سواد العين ضنا به (۳) وشحاً وبخلا
أم سواد الفؤاد منى وما أرضاه من خفية عليه محلا
بده ساقيا (۴) باده أرغواني فقد هد عطفی غناء الغواني

جهان شدنو آئین شراب کهن ده کزو پیر یابد نوای جوانی
خدا الکأس واصفح عن الدار صفحا فقد صافح الورد للارجوان
دع الروح تأخذ من الراح حظاً اذا الريح جاءت بروح الجنان
فروریخت ابراز هوا در بحری برانگیخت باد از زمین در کانی
قیامت مگر شد که کرد آشکارا زمین گنجهای که بودش نهانی
برافراخت چون رایت فتح خسرو سحاب از هوا حلهای دخانی

۱ - واحزنی من باب الندبة ۲ - المدام : الخمر ۳ - ضنا به : بخلا به .

۴ - ارباب عرفان مانند سایر اهل فنون دارای مصطلحاتی هستند در اصطلاح آنها ماقی آن دم قدسی است که روح را از علائق پاک سازد و باده همان بدایت سلوک و عشق ضعیف است و کأس معرفت و دل را گویند و در جای مناسب تفصیل اصطلاحات خواهد آمد « هر گروهی را اصطلاحی داده اند » .

سعود بها اشرق المشرقان	بآراء مسعود شاه استهلّت
بها الفرقدان (۱) من الفرق دان	وشید له بالمعالی قصور
بتو تاتو دارای ملک جهانی	جهان شهر یار جهان می بنازد
بشوکت فریدون رستم نشانی	برتبت سلیمان آصف صفاتی
و گر جسم ملکست دروی تو جانی	اگر چشم عدلست دروی تو نوری
چو طوطیست کلکم بشکر فشانی	بهندوستان سواد مدیحت
و شعری له یسجد الشعریان	فشری له نثرة الجوّ تعنو
بگردون رسانم بیان معانی	مراتریت کن که در وصف ذاتت
که ماند همه در جهان جاودانی	تصانیف سازم بفرخنده نامت
و ز آن گریه خندد گل بوستانی	ألا تا بگرید هوا در بهاران
مصون باد از تند باد خزانی	گل دولّت در بهار سعادت

المعتز بالله

فأقللت بالحجر منهم نصیبی	بلوت أخلاء هذا الزمان
صدیق العیان عدو المغیب (۲)	و کلهم ان تصفحتهم

أبو فوارس یعتذر من أمر وقع منه حال سکره

فاعف عني فانت للعفو أهل	كان مني على المدامة ذنب
فتی ماله على الصحو (۳) عقل	لا تؤاخذ بما يقول على السكر

آخر

هی العلة الاولى التي لا تعلل	شربنا على الدأب (۴) القديم قديمة
هی العلة الاولى التي لا تعلل	فلولم یکن فی حیز قلت انها

۱ - الفرقدان : الکوکبان الواقعان فی صورة الدب الاصغر ۲ - وقد نسب الى مولينا امير المؤمنين علی (ع) : من عرف الناس تفرد به کس مردم را چنانکه باید شناسد تنهایی گزیند» ۳ - الصحو : ضد السكر ۴ - الدأب : العادة .

عبدالقادرا الجیلانی

يقول جيبى وقد زارنى فبت لطلعتہ أشهد
اذا كنت تسهر ليل الوصال فليل السرورمتى وترقد (۱)

همايون

روز و صاست بیک غمزہ بکش زار مرا
بشب هجر ممکن باز گرفتار مرا

المهاجرى

اتانى الغلام و ما قصرا يدیر المدامة (۲) مستشرا
ويا حبذا لراح من شادن (۳) سكرت به قبل ان اسكرا
غزال غزا طرفه فى القلوب فله كم عاشق اسهرا
نديمى حثا كبار الكؤس فان المؤذن قد كبرا
معتقة من بنات (۴) القسوس تجل عن الوصف ان تسطرا
لحانى العذول على شربها فاضحى ولوعى (۵) بها اكثرا
فقال : اتشر بها منكرا فقلت : نعم أشرب المنكرا
اليك عذولى فانسى فتسى أرى فى المدامة مالا ترى
سأجعل روحى و روح النديم فداها و ارواح كل الورى
هو فى الدين على بن الجزار ملغزا (۶) فى ۳ ، ۶ ، ۷

۱ - الرقود : النوم ۲ - المدامة : الخمر ۳ - الشادن : ولد الطيبته ۴ - القسوس جمع قسى وهو روحانى النصارى ۵ - ولع به : احبه شديداً ۶ - لغز كلامى است که دلالت کند بر ذات چیزى بذکر احوال وصفات او بشرط آن که مجموع آنها مخصوص و ویژه آن ذات باشد هر چند هر يك از آنها در غير آن ذات یافت شود ، برخى قيد کرده اند که مصدر بسؤال و استفهام بوده يعنى در صدر مطلع لفظ چیست و مانند آن باشد .

معما مشتق در تعميمه است و آن در لغت پوشيده کردن است و در اصطلاح لغطى را گویند که آنرا پنهان کرده باشند در الفاظ بحسب تقدیم و تأخیرى و یا تشبيه حرفى یا غير آن از اسباب تعميمه . و در لغت فارسى «چيستنان» گویند

ما لسم شئى موليك (١) نفعاً اذا	انت اوليته فعا لا عسوفاً (٢)
هو فرد الحروف ان جاء طرداً	وهو زوج اذا عكست الحروف (٣)
وله فى ٤٠	٩٠ ٩ ٢٠ ١٠
وذى هيف (٤) كالغصن قد اذابدا	يفوق القنا (٥) حسناً بغير سنان
واعجب ما فيه يرى الناس اكله	مباحاً قبيل العصر فى رمضان
وله فى ٦٠ ٢٠ ١٠	٥٠ و ٤٠ ١٠٠ ٩٠
ذكر وانشى ليس ذا من جنس ذا	متجاوزان بقعر حبس مقفل
فتراهما (٦) لا يبرزان لحاجة	الا لقطع رؤس اهل المنزل
وله فى ٢٠	٣٠ ٢
و ما شئى يعد من اللثام	له وصف الامائل والكرام (٧)
وجملته تجر و كل حرف	يجر اذا نظرت بلا زمام
وله فى ١٠٠ ٣٠ ٤٠	
و ما غلام راكع ساجد	اخو نحول دمه جارى

١ - موليك : معطيك ٢ - عسف السلطان : ظلم عسقه تسييفاً : اتعبه .
والمفغز فيه هو الجوز، والمقصود ان الجوز لا يستفاد منه الا بكسره ٣ - و يحتمل ان يكون
المراد من هذا البيت انه اذا جئت بحروفه مطردة اى غير متصلة كانت لفظ «زوج» واذا عكست
هذا اللفظ كان هو المفغز فيه، وفيه احتمال آخر بحسب حساب الجمل فنأمل ٤ الهيف محرقة
ضمن البطن ورقة الخاصرة . ٥ - القناة : الرمح، السنان : فصل الرمح : حديدته . و المفغز
فيه هو المصطكى ويقال له الملك الرومى وهو جسم لواصاته الحرارة لان وقيل الامتداد مثل
الغصن والقناة، واعجب ما فيه ان اكله ومضغه قبيل الافطار فى رمضان ليس بموجب الافطار فى صورة
غدم ابتلاع اجزائه الصغيرة ٦ - المراد منها السكين والمقص : السكين : آلة يذبح بها يذكر
ويؤنث، المقص هو المقرض ما يقرض به الثوب او غيره وهو مقرضان ٧ - والمراد هو الكلب، يمد من
الحيوانات المشيمة من حيث عدم بذله طعمته لغيره وله صفات كريمة كالوفاء والامانة والقناعة

ملازم الخمس لا وقتانها معتكف فى خدمة البارى (١)
وله فى ٦٠٠ ٣٠ ٦٠٠ ١ ٣٠

و مضروب بلا ذنب مليح القد مشوق
حكى شكل الهلال على رشيق القد معشوق
و اكثر ما يرى ابداً على الامشاط فى السوق (٢)

قال بعضهم : رحم الله من أطلق ما بين كفيه وحبس ما بين فكيه وفى هذا المضمون

قال البستى

تكلم و سدد ما استطعت و انما كلامك حى و السكوت جماد
فان لم تجد قولاً سديداً تقوله فصمتك عن غير السديد سداد

ابو السعادات الحسينى النحوى يرثى

كل حى الى الفناء يؤل فترود ان المقام قليل
نحن فى دار غربة كل يوم يتقضى جيل ويحدث جيل (٣)
وكانا فى ذاك ركبان ركب مززع (٤) رحلة و ركب قفول
و اللىالى فى صرفها تلتقنا بنصح لو انه مقبول
كيف انجوس من المنية (٥) والشيب بفودى (٦) صارم مسلول
اين رب الايوان كسرى انوشىروان ملك الملوك غالته غول

١- والمراد هو القلم والمقصود بدمعه دماده و من الخمس الانامل ، ويمكن أن يعود ضمير اوقاتنا الى الكتابة من باب الاستخدام . و المراد بباريه الذى يحدد ويبرى القلم .

٢- والمراد من هذا اللغز الخلخال. و عليك بالتأمل والاستخراج فيما تر كناه من معانى بعض الابيات
٣- الجيل الصنف من الناس ويتوسع فيه فيطلق على اهل الزمان الواحد قال ابو الطيب: وانما نحن فى جيل: سواسية، و اراد بالجيل اهل زمانه ٤- المززع : الثابت العزم على امر ٥- المنية : الموت لانها مقدرة ٦- الفود : ناحية الراس يقال : بدا الشيب بفوديه

اين من طبقت صواهلها (١) الارض
 قشعتهم ريب المنون عن الار
 ولقد قطع القلوب وقد
 بانياً فهو في العيون سهاد (٣)
 من يكن صبره جميلاً فما صبر
 ليته باقياً و حزني عليه
 وعجيب اني اعزى محبيه
 يا لنفس نفيسة الفت
 فارقت ماء دجلة اول الليل
 ابو ايوب سليمان بن المنصور
 بقيت غداة النوى حائراً
 فكم تبقي لى دمة في الجفون
 فقال نصيح من القوم لى
 ترفق بدمعك لاتقنه
 عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس

وردنا دماء من امية غدبة
 و ما في كثير منهم بقليلنا
 اذا انت لم تقدر على الشيء كله
 رعيناً نفوساً منهم بسيوفنا
 قضينا لهم ديناً وزدنا عليهم
 و كان لهم من باطل الملك عارض

فلما علتة (ترائت خ) شمس حق تقشعا

١- الصواهل جمع الصاهل ، سهل الفرس : صوت . ٢- تقشع القوم تفرقوا الغناء :

الزبد ٣- السهاد : الارق وهو ذهاب النوم بالليل

فليت على الخير شاهد اسمها
صالح بن اسماعيل العباسي :

غابوا فغاب الصبر من بعدهم
بأى وجه ألتقاهم ؟
يطويه عنى بعدهم طيا
أذار أرونى بعدهم حيا
واخجلتى منهم و من قولهم
ما فعل الين به شيا

مما ينسب إلى الامام زين العابدين عليه السلام من الملك العلام .

عتبت على الدنيا فقلت إلى متى ؟
أكل شريف من على نجاره (٢)
أكابد (١) هما يؤسه ليس ينجلي
حرام عليه العيش غير محلل
فقال نعم يا بن الحسين رميتكم
بسهمى عناداً منذ طلقنى على

صاحب الزيج

و انالصبح (لتصبح خ) اسيا فنا
منابر هن بطون الاكف
اذا ما اهترزن بيوم سفوك
و أغماد (٣) هن رؤس الملوك

الكاتبه في التخرزل

لعينيك فضل جزيل على
تعلمت من سحرها ففقدت
و ذاك لانى يا قاتلى
لسان الرقيب مع العاذل

وله

تا منزل آدمى سراى دنياست
خوشباش كه آنسر اچنين خواهد بود
كارش همه جرم و كار حق لطف و عطاست
سالى كه نكوست اذ بهارش پيدا است

حالتى

حاجى بطواف كعبه اندر تك و پوست
وز سعى و طواف هر چه كرده است نكوست

١- كابده : قاساه و تحمل المشاق فى فعله ٢- النجار بالكسر : الاصل و الحسب

٣- الانغماد جمع الغمد بالكسر : جفن السيف و غلافه

تقصیر وی اینست که آرد دگری قربان سازد بجای خود در ره دوست

شیخ ابوسعید

غازی (۱) زپی شهادت اندر تنك و پوست

غافل که شهید عشق فاضل تر از اوست

فردای قیامت آن باین کی ماند ؟ ! کان کشته دشمنست و این کشته دوست

بعضی

نراع (۲) من الجنایز مقبلات و نسو حین تخفی ذاهبات

کروعة ثلة (۳) لمغار ذنب فلما غاب عادت راتعات

الصلاح الصفدی

اضحی يقول غداره هل فيكم لى عاذر

الورد ضاع بخـده و انـا عليه دائر

آخر

بسهم اجفانه رمانی فذبت من هجرة و بنیه

ان مت مالی سواه خصم لانه قاتلی بعینه

شوقی

شوقی غم شوخ دلستانی داری گریپر شدی چه غم جوانی داری

شمشیر کشیده قصد جانها دارد خود را برسان تو نیز جانی داری

مماقلته من طول الإقامة بقزوين :

قد اجتمعت كل الفلاکات فی الارض

فمخلطات الهم فيها كثيرة

واشكال آمالی أراها عقيمة

فقم نرتحل عنهم فلا عدل فيهم

۱- الغازی : اسم فاعل، جنك كن، ۲- نراع من الروعة : الفرعة والخوف ۳- الثلة الضأن

الكثير وفي القاموس : جماعة الغنم الكثيرة منها ومن الضأن خاصة

فمن قلة التمييز حالى تسيئنى
كان على الابصار منهم غشاوة
كتب بعضهم على هدية ارسلها
يا ايها المولى الذى
اقبل هدية من يرى
بعضهم وأظنه القاضى الارجانى :
تمتعما يا مقلتى بنظرة
أعينى كفا عن فوادى فانه
كتب بعضهم الى هدية وارسلها .
ارسلت شيئاً قليلاً
فابسط يد العذر فيه
جز خدا هيچ نيست در دل ما

و فعلى معتل وهمى ممتد (١)
ومن بين ايديهم ومن خلفهم سد (٢)
عمت اياديه الجليلة
فى حقك الدنيا قليلة
و اوردتما قلبى اشرف الموارد
من البغى سعى اثنين فى قتل واحد
يقل عن قدر مثلك
و اقبله منى بفضلك
آفرين بر دل توانگر ما

المجنون

وشغلت عن فهم الحديث سوى
و أديم نحو محدثى نظرى
ما كان عنك فانه شغلى
ان قد تهمت و عندكم عقلى

ليلي

لم يكن المجنون فى حالة
لكن لى الفضل عليه بان
الا وقد كنت كما كانا
باح وانى مت كتماننا

ولها

باح مجنون عامر بهواه
فاذا كان فى القيامة نودى
وكنمت الهوى فمت بوجدى
من قتل الهوى تقدمت وحدى

١- فى هذه الايات اشارة الى جملة من اصطلاحات الفنون من للمنطق وغيره

٢- اقتباس من قوله تعالى فى سورة يس آلاية ٩

لکاتب الاحرف بهاء الدين محمد عفى الله عنه .

اهوى قمرأ به البها قد جمعا
كم خيب من بوصله قد طمعا
لا يسمع قصتى اذا فمت بها
يخشى من ان يرق لى ان سمعا

وله

اهوى قمرأ اسلمنى للبلوى
ما عنه لقلبى المعنى (١) سلوى
كم جئت لاشتكى فمذ أبصرنى
من لذة قربه نسيت الشكوى

وله

ما اجمل من احب ما أجمله
ما اجمل من يلوم ما أجمله
كم جر عنى مدامة من غصص
ما حمل ذا الفؤاد ما أحمله

وله

لم اشك من الوحدة بين الناس
اذأفردنى (شردنى خ) الزمان (٢) من جلاسى
فالشوق لقربهم قرينى ابدأ
و الهم جليسى و به استيناسى

وله بغير نقط

واها لصد لوصلكم علله
وعدلكم و صدكم علله
كم حصل صدكم و ما امله
كم امل وصلكم وما حصله

وله ايضا

يا بدر دجى بوصله احيانى
بالله عليك عجلن سفك دمي
وله وقد رأى النبى ﷺ فى المنام
اذ زاروكم بحجره افنانى
و ليلة كان بها طالعى
فلم تكن الا كحل العقال
وهكذا عمر لىالى الوصال
قصير طيب الوصل من عمرها
و اتصل الفجر بها بالعشا

اذ اخذت عيني في نومها
فزرتة في الليل مستعطفا
واشتكى ما أنافيه من البلوى
فاظهر العطف على عبده
فيالها من ليلة نلت في
امست خفيفات مطايا (٢) الرجا
سقيت في ظلماتها خمرة
و ابتهج القلب باهل الحمى
و نلت مانلت على انسى
و انتبه الطالع بعد الوبال
أفديه بالنفس و اهلى و مال
وما القاء من سوء حال
بمنطق يزرى (١) بعقد اللآل
ظلامها مالم يكن في الخيال
بها و اضحت بالعطايا ثقال
صافية صرفاً طهوراً حلال
و قرت العين بذاك الجمال
ما كنت استوجب ذاك النوال (٣)

مهر و مشترى

زانشای طلب درهر دو جانب
چو کردان فعل را تمیز در حال
بدل گفتا که بر من گشت لازم
کنم افعال قلب هر دو اظهار
عیان گشت این خبر بر این حاجب
بکسر و رفع ان با خویش ز دفال
که باشم بر تعدی سخت جازم
چنان کاید تعجب زان پدیدار
بنی الشاه شجاع رباطا (٤) بمكة المشرفه عند باب الصفا ، وامر أن يكتب على

بابه من شعره هذين البيتين :

بباب الصفايت احل به الصفا
تباعده الاعذار بالملك والعدى
لمن هو اصفافى الوداد من القطر (٥)
وليس بصب من تمسك بالعدر

لبعضهم

لئن نحن التقينا قبل موت
شفينا النفس من الم العتاب

١- از رأ به : اذله و استهان به ، وقيل : هو تحريف ازرى من الناقص

٢- المطايا جمع المطية : البعير و الناقة ٣- النوال : العطاء

٤- الرباط : واحد الرباطات المبنية للفقراء ٥- القطر بالفتح : المطر

وان ظفرت بنا ايدى المنيا
فركم من حسرة تحت التراب
فروى هذا المضمون بعض الاعاجم فقال :

گر بمانيم زنده بردويم
جامه كز فراق چاك شده
ورنمانيم عذرما پذير
اى بسا آرزو كه خاك شده

كان لاعرابى جارية يحبها حباً شديداً ، فقال له عبد الملك : أتشتهى أن تكون
الخليفة وتموت أمك ؟ قال لا فقال : ولم ؟ قال : تموت الامة وتضيع الامة ، فقال : ما
تمنى ؟ فقال : العافية ، ثم قال : ماذا ؟ قال : رزق فى دعة (١) لا يكون لاحديه على
منه قال : ثم ماذا ؟ قال الخمول (٢) فانى رايت لحوق البوار بذى النباهة اسرع (٣) .

قال جالينوس

رؤساء الشياطين ثلثة شوائب الطبيعة ، ووساوس العامة ونواميس العادة
ومن كلام بعض الحكماء لاتبع هيبة السكوت بالرخيص (٤) من الكلام ،
الخازن الامين الذى يعطى ما امر به طيبة به نفسه أحد المتصدقين ، قيل : النظر سهم المسموم
من سهام ابليس .

فيضى

ما اگر مكتوب ننويسيم عيب ما مكن
درميان راز مشتاقان قلم نامجر مست

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلى العالى	ذى المجدو الجلال والافضل
ثم الصلوة والسلام السامى	على النبى المصطفى التهامى
و آله الائمة الاطهار	ما اختلف الليل مع النهار
يقول راجى العفو يوم الدين	المذنب الجانى بهاء الدين

١- الدعة : السعة ٢- خمل خمولا : خفى ومنه > وخمول ذكر كفى الحياة سلامة>

٣- والمراد انى رايت عدم اعتناء الناس باهل النباهة والشرف اذا صدر منهم ما يلىق اسرع

٤- رخص السعر . ضد غلا

و اسدل الستر على عيوبه	تجاوز الرحمن عن ذنوبه
مقرح للقلب من فرط الكمد (٢)	بليت في قزوين وقتا برمد (١)
يرضى اللبيب الحاذق الفهيم	يمنع من صرف النهار فيما
او درس او عبادة او فكر	من بحث او تلاوة او ذكر
و النفس عن اشغالها بمغل	حتى سئمت من لزوم منزلى
لانها من شيم (٣) الجهالة	ولم يكن من عادتي البطالة
عما اقاويه من البلبال	فرمت شيئاً مشغلاً لبالى
وليس نظم الشعر من شعارى	فلم اجدا بهى من الاشعار
القى جياذ الفكر فى الطراد	و كنت فى فكر باى وادى
منى بعض الاصدقاء الفضلاء	فبينما الامر كذا اذسلا
جامعة للنشر والشتات	ان اصف الهراة فى ابيات
مطربة لكل ذى سليقة	معربة عنها على الحقيقة
على الخير قدسقطت ياأخى	فقلت والجن (٤) بادمعى سخي
بديعة رائقة رجيزة	ثم نظمت هذه الارجوزة (٥)
كما يقضى الليل بالاسمار (٦)	قضيت فى نظمى لها نهارى
فهاكها (٧) مائة بيت فاخرة	سميتها اذكملت بالزاهرة
	فصل فى وصفها على الاجمال .
بديعة شائقة شريفة	ان الهراة بلدة لطيفة
رشيقة نفيسة منيعة	أنيقة أنيسة بديعة
و سورها سام الى السماء	خندقها متصل بالماء

١- الرمد : هيجان العين، قيل : وقد يطلق الرمد على كل مولم للعين ٢- الكمد : الحزن الشديد . ٣- الشيم جمع الشيمة : الطبيعة والخلق ٤- الجن : غطاء العين من اعلى و اسفل . ٥- الرجز : ضرب من الشعر وبحر مناسمى به لتقارب اجزائه وقلة حروفه ، والارجوزة قصيدة من بحر الرجز ٦- سمر فلان : لم ينم وتحدث ليلا ٧- فهاكها : خذها .

ذات فضاء يشرح الصدورا و يورث النشاط و السرورا
حوت من المحاسن الجليلة و الصور البديعة الجميلة
ما ليس في بقية الامصار ولم يكن في سالف الاعصار
لست ترى في اهلها سقيما طوبى لمن كان بها مقيما
مامثلها في الماء و الهواء كلا ولا الاثمار و النساء
كذلك الباقات و المدارس فما لها في هن من مجانس

فصل في وصف هوائها

هواها من الوباء جنة (١) كانه من نفحات الجنة
فيبسط الروح و ينفي الكربا و يشرح الصدر ويشفى القلبا
لاعاصف (٢) منه تمل الحره ولا بطيء السير فرد مره
بل وسط يهب باعتدال كعادة ترفل في اذيال (٣)
فمن رماه الدهر بالافلاس حتى عن المسكن و اللباس
فلا يصاحب بلدة سواها لانه يكفيه في هواها
جيبية واحدة في القر (٤) شربته باردة في الحر
فهذه في حرها تكفيه و تلك عند بردها تكفيه

فصل في وصف مائها

لو قيل ان الماء في الهراة يعدل ماء النيل و الفرات
لم يك ذاك القول بالبعيد فكم على ذلك من شهيد ؟
تراه في الانهار جار صاخا كانه لآلىء الاصداف
لا يحجب الناظر عن قراره بل يطلعه على اسراره

١ - الجنة بالضم : كل ما وقى من سلاح ٢ - العاصف : الماعل من كل شيء يقال : يوم عاصف
اي تعصف فيه الريح ٣ - هب الريح : ثارت وهاجت ، الغارة : المرأة الناعمة اللينة البينة
ترفل : تبغقر كبراً ٤ - الثر : البرد.

تظن غور عمقه شبرين من الصفا وهو على رمحين
خفيف وزن رائق الاوصاف ما مثله ماء بلا خلاف
يهضم ما صادف من طعام كأنما اكلمته من عام

فصل في وصف نساءها

نساءها مثل طباء النافرة (١) ذوات الحاظ مراض ساحرة
يسلبن حلم الناسك الاواه يسلمن جسمه الى الدواهي
من كل خود (٢) عذبة الالفاظ تقتل من تشاء بالالحاظ
اضيق من عيش اللبيب ثغرها أضعف من حال الاديب خصرها
فاتكة (٣) قد شهدت خدائها بمأبنا تفعله عينها
ترنوا (٤) بطرف ناعس (٥) فتاك يفسد دين الزاهد الناسك
والصدغ (٦) واو ليس واو العطف والثدى رمان عزيز القطف
و الجسم في رفته كالماء و القلب مثل صخرة صماء
و لفظها و نغزها و الردف سحر حلال اقحوان حقف (٧)
و قدها و نهدها (٨) و الخد غصن و رمان طرى ورد
والشعر والرضاب (٩) والاجفان صوارم مدامة ثعبان
غيد (١٠) حميدات خصالهن طوبى لمن نال و صالهن

-
- ١- الطباء جمع الظبية: الغزال ، النافرة : الشاردة والسائرة في البلاد ٢- الخود :
المرأة الشابة . ٣- فتك الرجل : ركب ما هم من الامور يقال : فتك فلان بفلان :
بطش به وقيل : قتله على غفلة وقيل : انتهز منه فرصة ٤- رناليه : ادام النظر اليه ٥- نمس
الرجل : اخذه فترة في حواسه فقارب النوم ٦- يمتى صدغها مثل الواو في الشكل لا
في النطق ٧- اقحوان بالضم : نبات له زهرا بيض في وسطه كتلة صغيرة صفراء و اوراق
زهرة مفلجة صغيرة يشبهون بها الاسنان ، الحقف : ما اعوج من الرمل واستطال
٨- النهدي : الثدي سمي به لارتفاعه ٩- الرضاب كغراب : الربق المرشوف .
١٠- الغيد جمع الغيداء : المرأة العسناء .

فصل في وصف نمارها

نمارها في غاية اللطافة	لاضرر فيها و لا مخافة
عديمة القشور عند الحس	تكاد ان تذوب حال المس
تخال في اغصانها الدواني	اشربة الحسن بلا أواني
مع انها بهذه الكيفية	رخيصة عندهم زرية (١)
يطرحها البقال فوق الحصر	حتى اذا ما جاء وقت العصر
وقد بقى شيء من الثمار	يطرحه في معلف الحمار

فصل في وصف غنمها

و لست محصياً لوصف الغنم	فانه قد نال اعلى الرطب
أدق من فكر اللبيب بزره	أرق من قلب الغريب قشره
أبيضه في لطفه و الطول	يحكى بنان غادة عطبول (٢)
احمره أشهى الى القلب الصدى (٣)	من لثم خدنا صع مورد (٤)
أسوده أبهى لدى الظريف	من غمز طرف ناعس ضعيف
اصنافه كثيرة في العد	ليس لها في حسننها من حد
فمنه فخري و طائفى	و كشمشى ثم صاحبى
و غيرها من ساير الاقسام	فوق الثمانين بلا كلام
مع هذه الاوصاف و المعانى	فى أرخص الاسعار و الاثمان
ترى الذى ما مثله فى الفقر	يبتاع منه الوقر بعد الوقر
و ربما يعلفه الحميرا	ان لم يصادف عنده شعيرا

١- الزرية : المحترقة والمبتدلة ٢- العطبول من النساء : الحسنة التامة ٣- الصدى :
 الجسد من الانسان بعد موته ٤- الناصع : الخالص الصافي من كل شيء قميص مورد : صبيغ
 على لون الورود .

فصل فى وصف بطيخها

بطيخها من حسنه يحير	فى وصفه ذو الفطنة الخير
جميعه حلو بغير حد	احلى من الوصال بعد الصد
مهما يقول الواصفون فيه	نزر فانه بلا تمويه (١)
يباع بالبخص القليل النزر	لانه واف بغير حصر
يأتى به المرء من الصحارى	فلا يفى باجرة المكارى

فصل فى وصف مدرسة الميرزا

و ما بنى فيها من المدارس	ليس لها فى الحسن من مجانس
اشهرها مدرسة الميرزآء	مدرسة رفيعة البناء
رشيقة رائقة مكينة	كانها فى سعة مدينة
فى غاية الزينة و السداد	عديمة النظير فى البلاد
بالذهب الاحمر قد تزخرفت	كانها جنة عدن أزلقت
فى صحنها نهر لطيف جارى	مرصف (٢) جنباه بالاحجار
فى وسطها بيت لطيف مبنى	كانها بعض بيوت عدن
من الرخام كله مبنى	كانما صانعه جنى
و كلما يقوله النبيل	فى وصفها فانه قليل

فصل فى وصف كازرگاه

و بقعة تدعى بكازرگاه	ليس لها فى حسننها مباحى
هوائها يحيى النفوس اذ بدا	ومأواها يجلو عن القلب الصدا
والسرو فى رياضها المطبوعة	كخرد (٣) اذ يالها مرفوعة
فيها البساتين بغير حصر	يقصدها الناس بعد العصر

١- النزر : القليل ، موه الخبر على فلان : اخبره بخلاف ما سأله ٢- الترصيف : التسييق
٣- الخرد جمع الخريدة : المرأة الحية.

من كل صنف ذكر وانثى و حرة و امة و خنثى
 لاهم عندهم و لانكاد كانهم قد حوسبوا و عادوا
 تراهم كالخيل فى الطراد و كل شخص منهم ينادى
 لاشىء فى ذا اليوم غير جائز الا نكاح المرء للعجائز
 خاتمة فى التحسر من فراقها وبعد رفاقها .

يا حبذا أيا منا اللواتى مضت لنا و نحن فى الهرة
 نسترق اللذات و الافراحا و لانمل الهزل و المزاحا
 وعيشنا فى ظلها رغيد (۱) والدهر مسعف (۲) بما نريد
 واهما على العود اليها و اها فما يطيب العيش فى سواها
 سقيت يا ليالى الوصال بصوب غيث و ابل هطال (۳)
 و انت يا سوالف الايام عليك منى اطيب السلام

تمت الارجوزة والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله

فى كتاب عجائب المخلوقات فى وصف التفاح .

هو روح الروح فى جوهرها و لها شوق اليه و طرب
 و دواء القلب يشفى ضعفه ويجلى الحزن عنه و الكرب

الكاتبه عفى الله عنه

خوش آنكه صلاى جام (۴) وحدت در داد

خاطر ز رياضى و طيعى آزاد

بر منطقه فلک نزد دست خيال در پاى عناصر سر فکرت نهاد

۱- رغد عيشه : طاب و اتسع ۲ المسعف : المساعد ۳- هطل: مطر متتابعاً متفرقاً عظيم القطر

الهطل من المطر: النازل بشدة ۴- در اصطلاح ارباب عرفان جام احوال سالک و

دل را گویند در برخی از موارد که تفسیر اصطلاحات ابن طایفه میشود صرفاً از باب نقل است

وله

کاری ز وجود ناقص نگشاید گوئی که ثبوتم انتفا میزاید
شاید ز عدم من بوجودی برسم زان روز که ز نفی نفی اثبات آید

قال بعض العارفين في تفسير قوله تعالى «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك» (۱) ای استرح من الم ما يقال فيك بحسن الشاء علينا ، و قریب من هذا ما ينقل : انه عليه السلام كان ينتظر دخول وقت الصلوة ويقول أرحنا يا بلال ای ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول وقت الصلاة ألا ترى الى قوله عليه السلام قرعة عيني في الصلاة . و مما ينخرط في هذا السلك على أحد الوجهين ما روى من أنه عليه السلام كان يقول : يا بلال ابرد ابرد ای ابرد نار الشوق الى الصلاة بتعجيل الاذان أو ابرد ای اسرع كاسراع البريد وهذا المعنى هو الذي ذكره الصدوق قدس روحه ، والمعنى الآخر مشهور ، وهو ان غرضه تأخير صلوة الظهر الى ان تنكسر سورة (۲) الحر و يبرد الهواء .

من المثنوي

اینجهان هم چون درختست ای کرام ما براو چون میوه های نیم خام
سخت گیرد میوه ها مر شاخرا زانکه در خامی نشاید کاخرا
چون رسید و گشت شیرین لب گران سست گیرد شاخ را او بعد از آن
چون از آن اقبال شیرین شد دهان سرد شد بر آدمی ملک جهان
عاذلا چند این سرائی ماجرا پند کم ده بعد از این دیوانه را
من نخواهم دیگر این افسون شنود آزمودم چند خواهم آزمود
هر چه غیر شورش و دیوانگیست اندرین ره روی در بیگانگیست
هین منه بر پای من زنجیر را که دریدم پرده تدبیر را
عشق و ناموس ای برادر راست نیست بر در ناموس ابعاشق مأیست
وقت آن آمد که من عریان شوم جسم بگذارم سراسر جان شوم

ای خبر هات از خبر ده بیخبر توبه تو از گناه تو بتر
 همچو جان در گریه و در خنده شو این بده و زجان دیگر زنده شو
 جستجویی از و رای جستجو من نمیدانم تو میدانی بگو
 حال و قالی از و رای حال و قال غرقه گشته در جمال ذوالجلال
 غرقه نه که خلاصی باشدش یا بجز دریا کسی شناسدش
 و رجوع ابو الحسین النوری من سیاحة البادية و قد تناثر (۱) شعر لحنه و حاجیه
 و اشفاق (۲) عینیه ، و تغیرت صفتہ فقیل له : هل تغیر الاسرار بتغیر الصفات ؟ فقال : لو تغیرت
 الاسرار بتغیر الصفات لهلك العالم ، ثم أنشأ يقول :

کما تری صیرنی قطع قفار الدمن (۳) شرقنی غربنی أزعجنی (۴) عن وطنی
 اذا تغیبت بدا و ان بدا عینی يقول لا تشهد ما تشهد أو تشهدنی
 و قام بصرخ (۵) و رجع من وقته ، فدخل البادية و قیل له يوماً : ما التصوف ؟
 فأنشد :

جوع و عری و حفا و ماء وجه قد عفا
 و لیس الانفس تخبر عما قد خفا قد کنت ابکی طرباً فصرت ابکی اسفا
 کان ابرهیم بن أدهم ماراً فی بعض الطرق ، فسمع رجلاً یغنی بهذا البیت :

کل ذنب لک مغفو رسوی الاعراض عنی
 ففشی علیه ، و سمع الشبلی رجلاً ینشد :

اردناکم صرفاً فاذا قدمز جتم فبعداً و سحقا (۶) لا نقیم لکم وزنا
 و کان علی بن الهاشمی أخرج مقعداً (۷) فسمع فی بغداد یوما شخصاً ینشد :

یاء مظهر الشوق باللسان لیس لدعواک من بیان

۱- تناثر الشيء : تساقط متفرقاً . ۲- الشفر بالضم : اصل منبت الشعر فی حرف الجین

۳- القفار جمع القفر : الارض الخلاء . ۳ - الدمن جمع الدمنة : آثار الناس .

۴ - أزعجه : اقلقه و قلعه من مكانه فقلق و اقلع ۵ - صرخ صاح و دیدا

سحق الرجل : بعد ۷ - المقعد : المصاب بداء العقاد .

لو كان ما تدعيه حقاً لم تذق الغمض (۱) اذا ترانى
فقام وتوجه صحيح الرجلين ثم جلس مقعدا كما كان .

همنوی

ای فقیه ایندم خمش کن چند چند
سخت تر شد بند من از پند تو
آنطرف که عشق میافزود درد
لی حبیب حبه یشوی وسط الحشا
پند کم ده زانکه بس سختست بند
عشق را نشناخت دانشمند تو
بو حنیفه و شافعی درسی نکرد
لوشاء یمشی علی عینی مشا

حالاتی

چون از تو ننال دل غم پرور من
با این همه لاف آشنائی شبکی؟
یا بس کند از گریه دو چشم تر من
ناخوانده نیامدی درون از در من

خو کرد بخلوت دل غم فرسایم
چون تنهایم هم نفسم یاد کیست
کوتاه شد از صحبت هر کس یایم
چون هم نفس کسی شوم تنهایم

گاگا قزوینی

بوالهوس را زود از سر و شود سودای عشق
تهمت آلودی که گیرد شهنه (۲) زودش سر دهد

گلخنمی

گردخاکستر گلخن (۳) نبود برتن ما
السیّد الجلیل امیر قاسم أنوار التبریزی المدفون فی ولاية جام قدس الله
روحه ، صاحب فی اول أمره الشیخ صدر الدین الارادیلی ، ثم صاحب بعده الشیخ صدر الدین

۱- غمضه : احتقره و لم یره شيئاً و تهاون بحقه ۲- شهنه : کنایه از عسس و شبگرد
باشد و زد و دیار و عاشق و گرفتار را نیز گویند ۳- گلخن بضم اول : آتشگاه حمام را
گویند و معنای ترکیبی این آتشخانه باشد چه گل بمعنی اخگر آتش و خن خانه
زیرزمینی را گویند برهان .

علی الیمنی ، وکان عظیم المنزلة ، توفي سنة ۸۳۷ ودفن فی ولاية جام فی قرية يقال لها : حز جرد ، وکان كثيراً ما يجالس المجذوبين ويكالمهم ، حكى عن نفسه قال : لما وصلت الى بلاد الروم قيل لى : ان بها مجذوباً ، فذهبت اليه ، فلما رأته عرفته ، لانى كنت رأيتہ أيام تحصيل العلم فی تبريز ، فقلت : كيف صرت الى هذا الحال ؟ فقال : انى لما كنت فى مقام التفرقة كنت دائماً اذا قمت فى كل صبح يجذبني شخص الى اليمين و شخص الى اليسار ، فقامت يوهأ ، و قد غشاني شيء خلصني من جميع ذلك و كان السيد المذكور رحمه الله كلما نقل هذه الحكاية جرت دموعه من كلام بعض الاعلام: الويل لمن افسد آخرته بصلاح ديناه ، ففارق ماعمر غير راجع اليه ، و قدم على ما خرب غير منتقل عنه ، قال أريس القرني رضى الله عنه: احكم كلمة قالها الحكماء قولهم : صانع (۱) وجهها واحداً ، يكفيك الوجوه كلها وجد فى بعض الكتب السماويه : اذا احب العالم الدنيا نزعته لذة مناجاتي من قلبه .

شيخ سنائی

اي عشق تور اروح مقدس منزل سوداي تور ا عقل معجرد محمل
سياح جهان معرفت يعنى دل از دست غمت دست بسر پاي بگل

وله

امر ديرا گرفت مردك مست پاي مزدش دو مرغ داد بدست
چون فشر دش بزور كنك درشت (۲) هر دورا مرده ديداندر مشت
كودك از كار خود جريده بماند دست خالى و . . . دريده بماند
قصه طالب متاع غرور همچنانست اگر نه كرو كور

الايام خمسة يوم مفقود ، ويوم مشهود ، ويوم مورود ، ويوم موعود ، ويوم ممدود ،

۱- صانع فلاناً : رافقه ۲- كنك : مرد سطر و قوى هيكل و بمعناى سر انگشتان دست

آدمى تادوش هم آمده است .

فالمفقود امسك (١) قدفاتك مع ما فرطت فيه ، والمشهود يومك الذى انت فيه فتزود فيه من الطاعات ؛ والمورود هو عندك لا تدرى هل هو من ايامك ام لا ؛ و الموعود هو آخر ايامك من ايام الدنيا فاجعله نصب عينيك ؛ واليوم الممدود هو آخرتك وهو يوم لا انقضاء له فاهتم له غاية اهتمامك ، فانه امانعيم ، دآئم او عذاب مخلد .

من كلام بعض الاعلام : ان الله نصب شيئين ، أحدهما أمر ؛ والاخر ناهى ، الاول يأمر بالشروهى النفس ، «ان النفس لامارة بالسوء» (٢) ؛ والاخر ينهى عن الشر وهو الصلاة «ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر» (٣) فكما أمرتك النفس بالمعاصى والشهوات فاستعن عليها بالصلاة روى ان بعض الانبياء ناجى ربه فقال : يا رب كيف الطريق اليك فاوحى الله اليه أترك نفسك وتعال الى فى المثل حدث المرأة حديثين ، فان لم تفهم فاربع ، يمكن ان يكون فاربع بمعنى اربع مرات ، ويمكن ان يكون أمرأ بمعنى كف واسكت ، ويمكن أن يكون بمعنى اضر بها بالمربعة بمعنى العصا .

لكائبة من موافق صفى الحجاز

توزدو نفس اكر جوئى امان	رونهان شو چون پرى از مردمان
گنج خواهى گنج عزلت كن مقام	واستتر واستخف عن كل الانام
چون شب قدر از همه مستور شد	لاجرم از پاى تا سر نور شد
اسم أعظم چون كسى نشناسدش	سرورى بر كل اسما باشدش
تاتو نیز از خلق پنهانى همى	ليلة القدرى واسم اعظمى

هذه الايات الخمسة قلتها فى مشهد المقدس الرضى على ساكنه السلام فى ذى القعدة سنة الف وسبع ورايت فى المنام فى الليلة المتأخرة عن يوم قلتها فيه : ان والدى «ره» أعطانى رقعة مكتوب فيها هذه الاية : «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين» . (٤)

١- امسك : ديروز تو ٢- اقتباس من قوله تعالى فى سورة يوسف . الآية ٥٣ .

٣- اقتباس من القرآن فى سورة العنكبوت الاية ٤٠ ٤٤ - القصص الآية ٨٣ .

لا ادری

از فتنه این زمانه شور انگیز
بر خیز و بهر جا که توانی بگریز
ور پای گریختن نداری باری
دستی زن و دردامن عزلت آویز

من المثنوی

از حقایق تاتو حرفی نشنوی
ای پسر حیوان ناطق کی شوی؟
تا که گوش طفل از گفتار مام (۱)
پر نشد ناطق نشد او در کلام
ورنباشد طفل را گوش رشد
گفت مادر نشنود گنگی شود
دائم آهر گنگ (۲) اصلی کر بیود
ناطق آنکس شد که از مادر شنود

عرفی

هر دل که پریشان شود از ناله بلبل
دردامنش آویز که باوی خبری هست
گفتگو نیست بنازم ز لب خواموشی
که اگر لب بگشایم ز سخن باز فتم
عرفی سخت گر چه معمار نگست
وین زمزمه را بذوق و یاران چنگست
بخروش که مرغاب چمن میدانند

کین نغمه (۳) و ناقوس (۴) کدام آهنگ است ؟

وله

ای دل پس زنجیر چو دیوانه نشین
بردامن درد خویش مردانه نشین
ز آمد شد یگانه تو خود را پی کن
معشوقه چو خانگیست در خانه نشین
لکاتب الاحرف بهاء الدین محمد .

دوش از درم آمد آن مه لاله نقاب
سیرش نبدیدیم و روان شد بشتاب
گفتم که دیگر کیت بخوام دیدن
گفتا که بوقت سحر اما در خواب

قیل لبعضی الصالحین الی کم تبقی عزباً ولاتتزوج ؟ فقال : مشقة العزوبة اسهل
من مشقة الکد (۵) فی مصالح العیال .

۱- مام : مادر ۲- گنگ : لال ۳- نغمه : نوا و آواز ۴- ناقوس : نام نوائی

است از موسیقی ، و نام لحن بیست و ششم یا ششم از سی لحن بار بده است ۵- الکد : طلب الرزق .

قال بعض الملوك لوزيره يوماً : ما حسن الملك لو كان دائماً ؟ فقال الوزير : لو كان دائماً ما وصل اليك

قال بعض الملوك لبعض العلماء وقد حضر العالم الوفاة : اوص لي يا لك الى فقال العالم استحيى من الله أن أوصي بعبد الله الى غير الله .

من المثنوی

فرخ آن ترکی که استیزه (۱) نهد	اسب او از خندق آتش جهد
گرم گرداند فرسرا آنچنان	که کند آهنگ هفتم آسمان
چشم را از غیر و غیرت دوخته	هم چو آتش خشک و تر را سوخته
گر پشیمانی برو عیبی کند	اول آتش در پشیمانی زند

آخر

دگر ز عقل حکایت بعاشقان منویس

برات عقل بدیوان عشق مجری نیست

من المثنوی

این زابرهیم ادهم آمده است	کوزراهی بر لب دریانشست
دلق خود میدوخت آن سلطان جان	یک امیری آمد انجا ناگهان
آن امیر از بندگان شیخ بود	شیخ را بشناخت سجده کرد زود
خیره شد در شیخ و اندر دلق او	که چه سان گشته است خلق و خلق او
ترك کرده ملك هفت اقلیم را	میزند بر دلق سوزن چون گدا
شیخ واقف گشت از اندیشه اش	شیخ چون شیر است و دلها میشه اش
دل نگهدارید ای بی حاصلان	در حضور حضرت صاحب دلان
شیخ سوزن زود در دریا فکند	خواست سوزن را با آواز بلند

صد هزاران ماهی الهی سوزن زد در لب هر ماهی
 سر بر آوردند از دریای حق که بگیرای شیخ سوزنهای حق
 رو بدو کرد و بگفتش ای امیر اینچنین به یاچنان ملک حقیر
 این نشان ظاهر است این هیچ نیست گر بباطن در روی دانی چیست
 سوی شهر از باغ شاخی آوردند ! باغ و بستان را کجا آنجا برند ؟
 خاصه باغی کین فلک یک برگ اوست آن همه مغز است و دنیا جمله پوست
 بر نمیداری سوی آن باغ گام بوی آن دریاب کن و دفع ز کام
 تا که آن بو جاذب جانست شود تا که آن بو نور چشمانت شود
 پنج حس بایکدیگر پیوسته اند رسته این هر پنج از شاخی بلند
 چون یکی حس غیر محسوسات دید گشت غیبی بر همه حسها پدید
 چون ز جو جست از گله یک گوسفند

پس پیایی جمله را نجو بر جهند
 گوسفندان حواست را بران
 در چرای اخرج المرعی (۱) چران
 تا بگلزار حقائق پی برند
 در نزاع و در حسد با کیستی ؟
 کی از آن باغت رسد بوئی بدل
 تابکی چون خربمانی با بگل
 چون خری در گل فتد از گام تیز
 دمدم جنبد برای عزم خیز
 حس تواز حس خر کمتر بدست
 که دل توزین و حلها برنجست
 در وحل تا ویلها در میتنی
 چون نمىخواهی کزان دل بر کنی
 حق نگیر دعا جزى را از کرم
 کین روا باشد مرا من مضطرم
 این گرفتن رانه بیند از غرور
 او گرفتار است و چون گفتار کور
 از برون جوئید کاندرا غار نیست
 می بگویند اینجا گفتار نیست
 اوهمی گوید ز من کی آگهند ؟
 اینهمی گویند و بندش می نهند

گر ز من آگاه بودی این عدو کی ندا کردی که این گفتار کو؟

قیل لبعض الصوفية

مالك اذا تكلمت بكی كل من يسمعك ولا يبکی
هن کلام واعظ البلد أحد؟ فقال : لیست نائحة الشکلی (۱) کالمستأجرة وقد اخذ
هذا المعنى العارف الرومی فی المشوی فقال :

گر بود در ماتی صد نوحه گر آه صاحب درد باشد کار گر (۲)

و حام حوله همیون فقال

ممتاز بود ناله ام از ناله عشاق چون آه مصیبت زده در حلقه ماتم

مثنوی

زین جهان تا آنجهان بسیار نیست در میانه جزدمی دیوار نیست
هر کبوتر میبرد از جانبی ما کبوتر جانب بی جانبی
ما نه مرغان هوا نه خانگی دانه ما دانه بیدانگی
زان فراخ آمد چنان روزی ما که دریدن شد قباد وزی ما

آخر

اذکرونی (۳) اگر نفرمودی زهره نام اوکرا بودی
بقیاسات عقل یونانی نرسد کس بذوق ایمانی
عقل خود کیست تا بمنطق رأی ره برد با جناب پاک خدای ؟ !
گر بمنطق کسی ولی بودی شیخ سنت أبو علی بودی
چشم عقل از حقایق ایمان هست چون چشم اکمه (۴) ازالوان
اللهم نصف الهرم ، التودد نصف العقل . قلت : اذا كان التودد نصف العقل
فالتبا غص كل الجنون .

۱- ثکلت المرأة ولدها : فقدته ۲- فی بعض النسخ من المثنوی : آه صاحب درد در را باشد

اثر . ۳- اشاره الى قوله تعالى في سورة البقرة : فاذا کروني اذکر کم الاية ۱۵۲

۴- اکمه : کور .

ابن الرومی لماسم ودب السم (۱) فيه واشتد شربه للماء انشد:

اشرب الماء اذا ما التهبت نار احشائي كاحشاء اللهب
فأراه زائداً في حرقتي و كان الماء للنار حطب

لله در قائله

نيك و بد هر چه کنی بهر تو خوانی سازند جز تو بر خوان بد و نیک تو مهمانی نیست
گنه از نفس تو می آید و شیطان بد نام جز تو بر نفس بد اندیش تو شیطانی نیست

هن الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

ان الذين بنوا فطال بناؤهم و استمتعوا بالمال و الاولاد
جرت الرياح على محل ديارهم فكانهم كانوا على ميعاد (۲)
كسی کوراست باحق آشنائی نیاید هرگز از وی خود نمائی
همه روی تو در خلق است ز نهار مکن خود را بدین علت گرفتار

خسرو

ای میر همه شکر فروشان توبه شکن صلاح کوشان
عشاق ز دست چون تو ساقی خونابه بجای باده نوشان
در می کده غمت سفالی نرخ همه معرفت فروشان
یک خرده رخت درست نگذاشت در صومعه از خرده پوشان (۳)
خوشوقت تو کاهی نداری از آتش سینه های جوشان

۱- دب السم : سری ۲- فی بعض النسخ بعد البیتین هذا البیت :

وادی النعیم و کل ما یلهی به یوما یسیر الی بلی و نفاد

ابن اعثم گوید : چون مرتضی در وقت توجه شام بمذاهب رسید جریر بن سهم بن طریف بمنی آثار کسری میدید و بیت دوم را میخواند امیر علیه السلام فرمود و یحك فلو قلت لهم : کم ترکوا من جنات و عیون (الخ) اقول : الدیوان المنسوب الی امیر المؤمنین (ع) اسمه انوار العقول فی منظومات وصی الرسول صلی الله علیه و آله جمیعها الامام قطب الدین الکیکدری . ۳- در اصطلاح از باب عرفان خرده ترك تدیرو اجتهاد را گویند

از تو سخنی بهر ولایت خسرو بولایت خموشان

اودخ تاجر من تجار نیشابور جاریته عند الشيخ ابی عثمان الحمیری ، فوقع نظر الشيخ علیها یوما فعشقتها وشغف (۱) بها فكتب الی شیخه ابی حفص الحداد بالحوال فاجابه بامرہ بالسفر الی الری الی صحبة الشيخ يوسف فلمواصل الی الری وسئل الناس عن منزل الشيخ يوسف اکتروا من ملامته قالوا و کیف یسئل تقی مثلك ، عن بیت فاسق شقی مثله ، فرجع الی نیشابور وقص علی شیخه القصة فامرہ بالعود الی الری و ملاقات الشيخ يوسف المذكور فسافر مرة ثانية الی الری ، وسئل عن منزل الشيخ يوسف ولم یبال بزم الناس له وازدرائهم (۲) به ، فقیل له : انه فی محله الخمارة فأتی الیه وسلم علیہ ، فرد علیہ السلام وعظمه ، وكان الی جانبہ صبی بارع (۳) الجمال والی جانبہ الآخر زجاجة مملوءة من شیء كانہ الخمر بعینه فقال له الشيخ ابو عثمان : ما هذا المنزل فی هذه المحلة ؟ فقال : ان ظالمأشری بیوت أصحابنا وصیرها خمارة ولم یحتج الی شراء بیتی ، فقال ما هذا الغلام ؟ وما هذا الخمر ؟ فقال : اما الغلام فولدی من صلبی ، واما الزجاجة فخل فقال : ولم توقع نفسك فی مقام التهمة بین الناس ؟ فقال لئلا یعتقدوا اننی ثقة أمين ویستود عنونی جوارئهم ، فابتلی بحبهم فبکی ابو عثمان بکاء شدیداً و علم قصد شیخه .

شیخ اوحدی

اوحدی شصت سال سختی دید	تا شبی روی نیاک بخمتی دید
سالها چون فلک بسر گشتم	تا فلک وار دیده در گشتم
از برون در میان بازارم	وز درون خلوتیست با یارم
کس نداند جمال سلوت من	ره ندارد کسی بخلوت من
سر گفتار ما مجازی نیست	باز کن دیده کین بیازی نیست
گفتب بعضهم الی شخص تأخروعه :	
أبا احمد لست بالمنصف	إذا قلت قولاً فلم لاتقی ؟

۱- الشغف : اقصی الحب ۲- از دره : احتقره واستخف به ۳- البارع : الفائق

تزدری اعینکم . ای تحقر و نههم ۳- البارع : الفائق

فانجز لنا كلما قد وعدت و الا اخذت و ادخلت في
و من هذه اخذ الانوری قوله :

انوری نام هجومی نبرد کز تو اش چشم پر عطاست هنوز
ایر خر نام می برد اما می نگوید کد در کجاست هنوز؟

من المثنوی

اندکی جنبش بکن همچون جنین تا ببخشندت حواس نور بین
دوست دارد یار این آشتکی کوشش بیهوده به از خفتگی
اندر این ره میتراش و میخراش تا دم آخر دمی غافل مباش

مجیر بیلقانی

سرو امل بیباغ عدم تازه گشت هان پائی برون نه از در دروازه جهان
عزلت طلب که از غم این چار میخ دهر گردون هفت خانه بغزلت دهد امان
افعی دهر اگر بزند بر دلت مترس کوراست زهر و میره بیک جای در دهان
از تاب فقرت اربن ناخن شود کبود انگشت در مزین بسیمه کاسه جهان
باتشنگی بساز که در شرط کاینات باهر دو قطره آب نهنگیست جانستان

جان ده بهای یکشبه وحدت ایحریف

گوگرد سرخ (۱) کس نستاند برایگان

راحت طمع مداز که عقلت بدست نفس ماهی در آتشست و سمن در در آب دان
مضی فی غفلة عمری كذلك یذهب الباقي
ادر کاساً و ناولها الا یا ایها الساقی

سمع امیر المؤمنین عليه السلام رجلا یحلف ، والذی احتجب بسمع سموات ما کان کذا

۱- گوگرد سرخ از جواهر است ، گویند در شب مانند آتش می درخشد و آن جز

اعظم اکسیر است و آن را ابوالاجساد نامند چنانکه سیماب را ابوالارواح خوانند.

فقال وبلك ان الله لا يحب به شيء فقال الرجل : هل اكفر عن يميني ؟ فقال عليه السلام : لا لانك خلقت بغير الله و الحالف بغير الله لا يلزمه الكفارة .

مرد تمام آنکه نگفت و بکرد و آنکه بگوید ، بکنندیم مرد

و آنکه بگوید نکنند زنت بود نیم زنت آنکه نگفت و نکرد

من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام .

أبنى ان من الرجال بهيمة فى صورة الرجل السميع المبصر

فطن لكل رزية فى ماله و اذا اصيب بدينه لم يشعر

ومنه أيضاً

اغتنم ركعتين زلفى الى الله اذا كنت فارغاً مستريحاً

و اذا ما هممت باللغوفى الباطل فاجعل مكانه تسييحاً

اول من ورد من السادات الرضوية الى قم أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد بن على بن موسى الرضا عليه السلام وكان وروده اليها من الكوفة سنة ست وخمسين و مأتين ، ثم ورد اليها بعده اخواته ، زينب وام محمد وميمونه بنات موسى بن محمد بن على بن موسى الرضا عليه السلام وتوفى هو فى ربيع الاخر سنة ست وتسعين و مأتين ، ودفن بمدفنه المعروف فى قم ، ثم توفت بعده اخته ميمونة ، ودفنت بمقبرة بابلان بقبة ملصقة بقبة الستى (۱) فاطمة سلام الله عليها وعلى ابيها واخيها وامام محمد فمدفونة فى القبة التى فيها الستى فاطمة عليها السلام بجانب ضريحها ، و ، فى تلك القبة ايضاً قبر ائمة اسحق جارية محمد بن موسى ففى هذه القبة المقدسة ثلثة قبور قبر الستى فاطمة عليها السلام ، و قبرام محمد رحما لله وقبر ام اسحق جارية محمد بن موسى .

من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

فلم ار كاندنيا بها اغتر أعليها ولا كالميتين استوخش الدهر (۲) صاحبه

امر على رسم القريب (۳) كانما امر على قبر امرء اما اناسبه (۴)

۱- الستى : السيدة بالعجمية مرادف لقولهم «بى بى» ۲- فى الدهر ۳- اى رسم

دار من مات من الاقرباء ۴- اى لم اقرار به

فوالله لولا اننى كل ساعة اذا (١) شئت لاقيت امرأت صاحبه
 جواب لولا المحذوف تقديره لما خف حزنى وقد وقع فى شعر
 الحماسة (٢) التصريح بهذا المحذوف فى قول نيشل .
 وهون وجدى عن خليلى اننى اذا شئت لاقيت امرأت صاحبه
 هذا وأشار الديوان الفاضل الميبدى جعل لولا فى هذا البيت للتخفيف ، فخطه
 خبط عشواء (٣) .

من المثنوى الممدنى الموالوى

توجه داني قدر آب ديدگان	عاشق ناني تو چون ناديدگان
گرتواين انبان زنان خالى کنی	پر ز گوهرهای اجالای کنی
تا تو تاريك و ملول و تيرۀ	دان که با ديو لعين همشيرۀ
طفل جان از شير شيطان باز کن	بعد از آنش با ملک انباز (٤) کن
لقمۀ کان نور افزود و کمال	آن بود آورده از کسب حلال
لقمه تخمست و برش انديشها	لقمه بحر و گوهرش انديشها
اين سخن گفتند اهل دل تمام	جهل و غفلت زايد از نان حرام
زايد از نان حلال اندر دهان	ميل خدمت عزم رفتن از جهان

لکاتبه من سوانح سفر الحجاز

قد صرفنا العمر فى قيل و قال	يانديمى قم فقد ضاق المجال
واسقنى تلك المدام (٥) السلسيل	انها تهدى الى خير السبيل
واخلع النعلين يا هذا النديم	انها نار اضائت للكليم
هاتها صهباء (٦) من خمر الجنان	دع كؤساً واسقنيه بالدنان (٦)

١ - اذا بمعنى متى او زائداً ٢ - قد مر معنى الحماسة ٣ - لا نه ليس المقام مقام التخفيف

بل المقام مقام الامتناع، العشواء : الناقة التى لا تبصر أمامها

٤ - انباز : شريك و رفيق وهمنا ٥ - المدام : الخمر - الصهباء : الخمر

٦ - الدنان جمع الدين : الراقد العظيم .

ضاق وقت العمر عن آلاتها
 قم ازل عنى بها رسم الهموم
 علم رسمى سر بسر قيل است وقال
 طبع را افسردگی بخشد مدام
 علم نبود غیر علم عاشقی
 هر که نبود مبتلای ماه روی
 سینۀ خالی ز مهر گلر خان
 گردلت خالی بود از عشق یار
 وین علوم و وین خیالات و صور
 تو بغیر علم عشق اردل نهی
 شرم بادت ز آنکه داری ایدغل
 لوح دل از فضلۀ شیطان بشوی
 چند چند از حکمت یونانیان
 دل منور کن بانوار جلی
 سرور عالم شه دنیا و دین
 سؤ (۱) در سلطایس سؤ بوعلی
 سینۀ خود را برو صد چاک کن
 باد فونی دوش آن مرد عرب
 ایها القوم الذی فی المدرسة
 فکر کم آن کان فی غیر الحبيب
 فاعسلوا بالراح (۲) عن لوح الفؤاد
 هاتها من غیر عصر هاتها
 ان عمری ضاع فی علم الرسوم
 نه از آن کیفیتى حاصل نه حال
 مولوی باور ندارد ایضکلام
 ما بقى تلیس ابلیس شقی
 اسم اواز لوح انسانی بشوی
 کهنه انبان نیست پر از استخوان
 سنگ استنجاى شیطان نش شمار
 فضلۀ شیطان بود بر آن حجر
 سنگ استنجا بشیطان میدهی
 سنک استنجاى شیطان در بغل
 ای مدرس درس عشقی هم بگوی
 حکمت ایمانیان را هم بخوان
 چند باشی کاسه لیس بوعلی
 سؤ مؤمن را شفا گفت ای حزین
 کی شفا گفتش نبی معتلی
 دل از این آلودگیها پاک کن
 و چه خوش میگفت از روی طرب
 کلاما حاصلتموه وسوسة
 مالکم فی النشأة الاخری نصیب
 کل علم لیس ینجی فی المعاد

۱ - السؤر بالضم: البقية و هو فی الاصل بقية الماء التى یبقیها الشارب فی

الاناء او العوض ثم استعبر لبقية الطعام وغیره

۲ - الراح: الخمر

ساقیا یکجرحه از روی کرم بر بهائی ریز از جام قدم
تا کند شق پرده پندار را هم بچشم یار بیند یار را
من احب عمل قوم خیر اکاب او شر اکان کمن عمله من عمره الله ستین سنة فقد
أعذر الیه .

سازجة

ایها المغرور بالجاه والامارة لا تنظر الینا بعین الاحتمارة
ما شیر شکاران فضای ملکوتیم سیمرع بدعشت نگر در درمگس ما
سما نحة

الدنیا لا تطلب لذاتها ، بل للمتمتع بلذاتها ، والعاقل لا یطلبها الا لبلذاتها الصالح برجو
اعانتته او طالح یخاف اهانتته .

دنیا بکسی ده که بگیرد دست یابیش سگی نه که نگردد پایت
سما نحة قد فسد الزمان واهله وتصدی للتدریس من قل علمه و کثر جهله ،
فانحطت مرتبة العلم وأصحابه ، واندست مراسمه بین طلابه .
بساط سبزه لگد کوب شد بیای نشاط

ز بسکه عارف و عامی بر قص بر جستند

سما نحة قد جرى ذكری يوماً من الايام فی بعض المجالس العالیة والمجالس السامیة
فبلغنی : أن بعض الحضار ممن یدعی الوفاق و عاداته النفاق و یتظهر الوداد
ودابه العناد جرى فی مضممار (میدان خ ل) البغی والعدوان و اطلق لسانه فی الغیبة
والبهتان ونسب الی من العیوب ما لم یزل فیه ونسی قوله تعالی : أیحب احدکم ان
یاکل لحم اخیه میتاً (۱) فلما علم انی علمت ذلك ووقفت علی سلوکه فی تلك المسالك
كتب الی رقعة طویلة الذیل مشحونة بالندم والویل ، یطلب فیهامنی الرضا و یلتمس
الانعام من عما مضی فکتبت الیه فی الجواب جزاک الله خیراً فیما أهدیت الی من الشواب

وتقلت به میزان حسناتی يوم الحساب (۱)

فقدرونا عن سيد البشر والشفيع المشفع في المحشر والله اعلم انه قال : يجاء بالعبد يوم القيمة فتوضع حسناته في كفة وسيئاته في كفة فترجح السيئات فتجىء بطاقة فتقع في كفة الحسنات فترجح بهافيقول : يارب ما هذه البطاقة (۲) فما من عمل عملته في ليلي ونهارى الا استقبلت به فيقول عز وجل : هذا ما قيل فيك وانت منه برىء فهذا الحديث النبوى قد اوجب بمنطوقه على ان اشكر ما اديته من النعم الى فأكثر الله خيرك و اجزل ميرك ، مع انى لو فرضت انك شافهتني بالسفاهة والبهتان وواجهتني بالوقاحة والعدوان ولم تزل مصرا على اشاعة شناعتك ليا لاونها راو قعما على سوء صناعتك سر ارجهار اما كنت اقبلك الا بالصفح والصفاء ولا اعاملك الا بالمودة و الوفا فان ذلك من حسن العادات وأتم السعادات وان بقية مدة الحياة اعز من ان تصرف فى غير تدارك مافات و تتمه هذا العمر القصير لاتسع مؤاخذه أحد على التقصير، ولله در من قال ، فلتقد احسن فى المقال

خاموش دلا ز تيره گوئى	ميخور جگرى بتازه روئى
چون گل بر حيل کوس ميزن	بر دست برنده بوس ميزن
على انى لو صرفت العنان الى مجازاة اهل العدوان ومكافات ذوى الشنآن (۳)	
لوجدت الى تدميرهم سبيلا رحيبا والى افناءهم طريقا قريبا	كما قلت فى سالف الزمان
عادت هانيسمت رنجيدن زكس	ور بيا زارد نگوئيمش بكس
ور بر آرد دود از بنيا دما	آه آتش بار نايد يادما
ورنه ماشوريدگان دريكس وجود	بيخ ظالمرا بر اندازيم زود

۱ - عنه (ص) ان الغيبة حرام على كل مسلم و ان الغيبة لتأكل الحسنات كما ياكل النار الحطب ، قال المحقق الانصارى « قد ه » فى مكاسبه و اكل الحسنات اما ان يكون على وجه الاحباط او لاضحلال ثوابها فى جنب عقابه او لانها تنقل الحسنات الى الغيتاب كما فى غير واحد من الاخبار

۲ - البطاقة بالكس : رقيقة توضع فى الشرب ۳ - الشنآن : لغة فى الشنآن اى البنض

رخصتار یابد زما باد سحر عالمی دردم کند زیروز بر

سنانة مصاحب الملك محسودین الانام من الخاص والعام، لكنه فى الحقيقة مرحوم، لما یرد علیه من الهموم الخفية التى لا یطلع الناس علیها ولا تصل انظارهم اليها، ولذلك قال الحكماء صاحب السلطان كراكب الاسد، بیهما هو فرسه اذ هو فرسه (١) فلا تكن مغرورا من جلیس الملك وانيسه بما تشاهد من ظاهر حاله و انظر بعین الباطن الى توزع باله، وسوء ماله وتقلب احواله.

آنخونگرفتۀ که توساقی او شوی پیداشراب نوشد و پنہانجگر خورد

سنانة ایها الطالب الراغب انی اکلمک علی قدر عقلک وعرفانک لان شأن الاسرار المكنونة فوق مرتبتک، فلا تطمع فى أن أكشف لك الامر المکتوم و أن أسقیك من الرحیق المختوم (٢) اذ لاطاقة لك علی شرب ذلك ولا قدرة لامثالک علی سلوک تلك المسالك.

جام یاقوت و شراب لعل خاصانرا رسد عام را که نه سفال و دودئی اندر خورد است
ثم اذا ترقيت عن مرتبة العوام، وصرت قريباً من درجة أولى البصائر و الافهام، فأنا أسقیك من شراب أصحاب مرتبة الوسطى ولا أتركك محروماً من هذه الاعطاء، فكن قانعاً بما فى الحجاب من ذلك الشراب، ولا تكن طامعاً بما فى الاباريق و الاكواب (٣) باده خواہی باش تا از خم برون آرم که من

آنچه در جام و سبودارم مہیا آتش است

سنانة قد تہب (٤) من عالم القدس نفحة من نفحات الانس علی قلوب اصحاب العلائق الدنية و العوائق (٥) الدنيوية فتتعطر بذلك مشام ارواحهم، و یجرى روح الحقيقة فى ریم (٦) أشباحهم، فیدرکون قبح الانغماس (٧) فى الادناس الجسمانية و یذعنون

١- فرس الاسد فریستہ : دق عنقہا ٢- اقتباس من قوله تعالى فى سورة المطفین الایة ٢٥

الرحیق المختوم : شراب ناب سر بہر

٣- الاکواب جمع الکوب کوز مستدیر الرأس لا ھرولة ٤- تہب بالفارسية می وزد

٥- عوائق الدھر : الشواغل من الحداثہ ٦- الریم : البالی من العظام و فى القرآن من یحبی

العظام و ھى ریم ٧- انغمس فى الماء : غاص فیہ

بخسامة الانتكاس (۱) فی مهاوی (۲) القيود الهولانية فيميلون الى سلوك مسالك الرشاد ويتنبهون من نومة الغفلة عن المبدء والمعاد لكن هذا التنبيه سريع الزوال وحى (۳) الاضمحلال فيآلته يبقى الى حصول جذبة آلهية تميط (۴) عنهم ادناس عالم الزور وتطهرهم من ارجاس دار الغرور ثم انهم عند زوال تلك النفحة القدسية وانقضاء هاتيك النسمة (۵) الانسية يعودون الى الانتكاس في تلك الادناس ، فيتأسفون على ذلك الحال الرفيع المنال ، وينادى لسان حالهم بهذا المقال ان كانوا من اصحاب الكمال .

تیری زدی وزخم دل آسوده شد از آن هان ای طیب خسته دلان مرهم دیگر
صافحه لولم یأت والدی قدس الله روحه من بلاد العرب الى ديار المعجم ، ولم يختلط بالملوك لكنك من اتقى الناس وأعبدهم و أزهدهم ، لكنه طاب ثراه أخرجنی من تلك البلاد وأقام فی هذه الديار فاختلط باهل الدنيا وأكتسبت أخلاقهم الردية واتصفت بصفاتهم الدينية

حافظ

من ملك بودم وفردوس برین جايم بود آدم آورد در این دیر خراب آبادم
ثم لم يحصل لى فى الاختلاط بأهل الدنيا الا القليل والقال والنزاع والجدال وآل الامر الى أن تصدى لمعارضتى كل جاهل وجسر على مباراتى (۶) كل خامل .
من كه ببوى آرزو در چمن هوس شدم برك گلى نچیدم وزخمى خار و خس شدم
مرغ بهشت بودم وقهقهه بر فرشته زن از پی صید پشه همتك سك مگس شدم
صافحه ان ذرات الكائنات تنضحك ليلا ونهاراً بافصح لسان ، وتعظك سر أوجها را
بابلغ بيان ، لكن لا يفهم نصائحها الغبى (۷) البليد ، ولا يعقل مواعظها الا من
لقى السمع وهو شهيد (۸)

- ۱- انتكس: وقع على راسه ، الرجوع الى القهقري ۲- المهاوى جمع المهوى : ما بين الجبلين ونحو ذلك ۳- الوحى ككنى : المعجل المسرع ، يقال : موت وحى . ۴- اماطه اذهبه ۵- النسمة: نفس الروح ۶- باراه : عارضه ۷- الغبى: القليل الفطنة ۸- اقتباس من قوله تعالى فى سورة ق ، الاية ۳۷ .

مگو که نغمه سرایان عشق خاموشند که نغمه نازک و اصحاب پنبه در گوشند
سأنتحی الى کم تكون فی طلب اللذات الفانیة الدنیویة ؟ و انت معرض عما یثمر
 السعادات الباقیة الاخریة فان كنت من ارباب المعقول ، فاقنع من الدنیا کل يوم بخمیزین
 و اکتف منها کل سنة بشوبین لئلا تسقط من البین و تجیی ، يوم القيمة بخفی حنین . (۱)
 هر چیز زدنیا که خوری یا پوشی معذوری اگر در طلب آنکوشی
 باقی جهان جوی نیز زد زنهار تا عمر گرانمایه بدان نفروشی
سأنتحی اذا غارت جنود الضعف علی مملكة القوى بالعزلة عن الخلق و الانزوا
 فاسئل الرب التوفیق و لاتبال اذا عدم الرفیق الشفیق .

شجر

مجنون تو با اهل خرد یار نباشد غارت زده را قافله در کار نباشد
سأنتحی من أعرض عن مطالعة العلوم الدینیة ، و صرف أوقاته فی افادة الفنون الفلسفیة ،
 فعنقریب لسان حاله یقول عند شروع شمس عمره فی الاقول (۲)
 تمام عمر با اسلام در داد و ستد بودم کنون می میرم و از من تب زنا ر میماند
سأنتحی العزلة عن الخلق هی الطريق الاقوم الاسد كما ورد فی الحدیث : فر من
 الخلق فراك من الاسد فطوبی لمن لا یعرفونه بشیء من الفضایل و المزايا ، لانه سالم عن
 الالام و الرزايا ؛ فالفرار الفرار عنهم ، و البدار (۳) البدار ؛ الی الخلاص منهم ، و بهذا
 یظهر ان الاشتہار بالفضایل من جملة الافات ، و ان خمول الاسم من المحافات ، فاحبس
 نفسك فی زاویة العزلة فان عزلة المرء عزله ، و قد قلت فی ذلك ، و ان كنت غیر سالك
 فی تلك المسالك ،

کردیم دلی را که نبند مصباحش در گوشه عزلت از پی اصلاحش
 و از فر من الخلق بران خانه زدیم قفلی که نساخت قفلگر مفتاحش

۱- رجع بخفی حنین : مثل یضرب لمن رجع من سفره بالغبیة و المثل منه کور فی کثیر
 من الکتب المتداولة کمجمع الامثال و غیره فراجع .

۲- الاقول : ألفروب ۳- البدار : السرعة

الشیخ الجلیل ابو الحسن الخرقانی اسمه علی بن جعفر کان من اعظم اصحاب الحال توفی ليلة عاشورا سنة ۴۲۵ ومن کلامه فی ذم العلماء الذین صرفوا فی تصنیف الکتب عمرهم قال : ان وارث النبی ﷺ من اقتدی به فی الافعال و الاخلاق لامن لایزال یسود بأقلامه وجوه الاوراق ، و قیل له : ما الصدق ؟ فقال : ما یکاد یقوله القلب قبل اللسان .

علی بن القاسم الحجستانی

خلیلی قوما واحمالی رسالة	وقولا لدنیا ما التی تتصنع
عرفناک یا خداعة الخلق فانعربی	السنانری ماتصنعین و نسمع
فلا تتجلی للعیون بزینة	فانامتی ما تسفری نتقمع
نغطی بثوب الیأس منك عیوننا	اذا الاحیومامن مخازیک مطمع
رتعنا وجلنا فی مراعیك کلهما	فلم یهننا مما رعیناه مرتع

مولانا مؤمن حسن یزدی

آنروز دلدغم جهان بر خیزد	زنگ غم از آئینه جان بر خیزد
کاین تیره غبار آسمان بنشیند	وین توده خاک از میان بر خیزد

حکیم خاقانی

خواهی طیران بطور سینا	نزدیک مشو پسر سینا
دل در سخن محمدی بند	ای پور علی زبو علی چند

بدبسی کردی نکو پند آشتی	هیچ جای آشتی نگذاشتی
لکاتب الاحرف من سوانح سفر الحجاز .	

یانیدی می ضاع عمری و انقضی	قم لاستدراک وقت قدمضی
و اغسل الادناس عنی بالمدام (۱)	و املاء الاقداح منها یا غلام

واسقنى كاساً فقد لاح الصباح	والشربا (١) غربت والديك صاح
زوج الصهباء (٢) بالماء الزلال	واجعلن عقلى لها مهراً حلال
هاتها من غير مهل يا نديم	خمرة تحيى بها العظم الرميم (٣)
بنت كرم (٤) تجعلن الشيخ شاب	من يذق منها عن الكونين غاب
خمرة من نار موسى نورها	دنها تلبى و صدرى طورها
قم فلا تمهل فمافى العمر مهل	لا تصعب شربها و الامر سهل
قل لشيخ قلبه منها نفور	لا تخف فالله تواب غفور
يا مغنى (٥) ان عندى كل غم	قم والق الناي (٦) فيها بالنعيم
غن لى دوراً فقد دار القدح	والصبا قد فاح والقمرى صدح (٧)
واذكرن عندى احاديث الحبيب	ان عيشى من سواها لا يطيب
واحذرن ذكرى احاديث الفراق	ان ذكر البعد مما لا يطاق
روحن (٨) روحى باشعار العرب	كى يتم الحظاينا والطرب
وافتح منها بنظم مستطاب	قلته فى بعض ايام الشباب
قد صرفنا العمر فى قيل و قال	يانديمى قم فقد ضاق المجال
ثم اطربنى باشعار العجم	واطردن هما على قلبى هجم
و ابتدء منها بيت المشوى	للحكيم المولوى المعنوى
بشنواذنى چون حكايت ميكند	ازجدايها شكايتم ميكند
قم و خاطبنى بكل اللسنة	عل (٩) قلبى ينتبه من ذى السنه

١- الشربا: سبعة كواكب فى عنق الثور سميت بذلك لكثرة كواكبها مع ضيق المحل

٢- الصهباء: الخمر :

٣- الرميم البالى من العظام ٤- بنت الكروم : الخمرة ٥ - المغنى : صاحب

الغناء ٦ - الناي : من آلات الطرب ينفخ فيها ، فارسية ٧- صدح الطائر : رفع صوته .

٨- روح قلبه : انعشه وطيبه ومنه قول الفارض : روح القلب بذكر المنعنى ٩- عل :

كلمة تعال بمعنى اول .

انه فى غفلة من حاله خابط فى قلبه مع قاله
كل آن فهو فى قيد جديد قائلا من جهله هل من مزيد (١)
تايه (٢) فى الغنى قدضل الطريق قطع من سكر الهوى لا يستفيق
عاكف دهرأ على أصنامه تنفر الكتمان من اسلامه
كم أنادى وهو لا يصغى للتناد و افؤادى و افؤادى و افؤاد
يا بهائى اتخذ قلباً سواه فهو ما معبوده الاهواء

دهما أنشده عمرو بن معدى كرب فى وصف الحرب

الحرب اول ما يكون فنية تسعى لزيبتها لكل جهول
حتى اذا استعرت وشب ضرامها عادت عجوزا غير ذات حليل
شمطاء (٣) جزت رأسها وتنكرت مكروهة للمشم و التقييل
خوشدل نشود مدعى از زخم درونم كبر با خبر از لذت پيكان تو باشد
الشيخ مجى الدين عربى قدس الله روحه .

بان العزاء وبان الصبر اذ بانوا بانوا وهم فى سواد القلب سكان
سئلتم عن مقيل الركب قيل لنا مقيل هم حيث فاح الشيخ (٤) والبان
فقلت للمريح سبرى والحقى بهم فانهم عند ظل الايك (٥) قطان
وبلغهم سلاما من اخى شجن فى قلبه من فراق الالف اشجان

ابن عربى

مرضى من مريضة الاجفان علانى بذكرها علانى (٦)

- ١- اقتباس من قوله تعالى فى سورة ق . الاية ٣٠ ٢- التائه : المتكبر ، الفضال المتعير :
- ٣- شمطاء : من خالط بياض راسه سواد ٤- الشيخ : بنت ٥- الايك بفتح الهمزة الشجر الكثير الملتف ، وقيل : النيسة تنبت السدرو الاراك . القطان بضم القاف وتشديد الطاء جمع القاطن : الساكن والمقيم . ٦- ذكر فى الكامل انه قال الحسن بن وهب :
- علانى بذكرها علانى واسقيانى ادلا فمن تسقيان
انا ذ ولم ينزل بهون على الندمان ان عز جانب الندمان

هفت الورق في (١) الرياض وناحت
ياطلو لا برامة دارسات
بابي دافلة لعوب تهادي
طلعت في العيان شمس فلما
يا خليلي عرجا بعناني
و اذا ما بلغت الدار حطا
و ققابي على الطلول قليلا
و اذكر الي حديث هندولبني
ثم زيدا عن حاجر و زرود
طال شوقي لطفلة ذات نشر
من بنات الماوك من دارفرس
هي بنت العراق بنت امامي
هل رأيتم يا سادتي اوسمعتم
لو ترانا برامة نتعاطي
و الهوى بيننا يسوق حديثا
لرايتم ما يذهل العقل فيه
كذب الشاعر الذي قال قبلي
ايها المنكح الثريا سهيلا
هي شامية اذا ما استهلته

شجوه هذا الحمام مما شجاني
كم حوت من كواعب و حسان
من بنات الخدور بين الغواني
أفلت اشرفت بافق جنان
لاري رسم دارها بعيناني
و بها صاحباي فلتبكياني
اتباكى اوابك مما دهاني
و سليما وزينب و عنان
خبرا من مراتع الغزلان
و نظام و منبر و بيان
من اجل البلاد من اصفهان
و انا ضدها سليل يمانى
ان ضدين قط يجتمعان
اكوسا للهوى بغير بنان
طيبا مطربا بغير لسان
يمن و العراق يعتنقان
و باحجار عقله قدر مانى
عمر ك الله كيف ياتقيان (٢)
و سهيل اذا ستهل يمانى

١- الورق جمع ورقاء و هي الحمامة . وفى بعض النسخ : شدت الورق اى غنت

٢- هذا البيت لعمر بن ابي ربيعة المخزومي بقوله فى الثريا بنت على و سبب

قوله ان سهيلا بن عبدالعزيز بن طلحة قدم من الشام الى الطائف فتزوجها ورحل الى الشام

فقال : ايها المنكح الخ

مُشیخ عطار از دینیت ناه

در رهی میرفت شبایی بیقرار
سوی دیگر چون نظر افکند باز
گفت نیست اینکار خالی از خال
زانکه هست این بیخبر چون آندیگر
بلکه آن کناس در کار است راست
پس درین معنی بلاشک ای عزیز
تا تو خود بانفس و شیطان ندیم
گر درخت دیو از دل بر کنی
و در درخت دیو میداری بجای

لکاتبه الفقیر بهاء الدین محمد العاملی

از دست غم توای بت حور لقا
گفتم دل و دین بیازم از غم بر هم
دل در دو بالای عشقت افزون خواهد
وین طرفه (۱) که این زان بحلی میطلبد
دل جور توای مهر گسل میخواست
میخواست دلت که یی دل و دین باشم

لکاتبه مستزاد (۲)

هرگز نرسیده ام من سوخته جان روزی بامید
در بخت سیه ندیده ام هیچ زمان یکر و ز سفید

۱ - طرفه پنجم اول، روزن سرفه : چیزی را گویند که کسی ندیده باشد

۲ - مستزاد بردو گونه است، نخست آنکه بعد از هر مصرعی جمله تمامی سخن دو سه کلمه

با ملاحظه سجع بیاورند و این صفت بیشتر در رباعی اتفاق افتد

دوم آنست که مستزاد در آخر شعر اتفاق افتد و این نیز دو قسم است یکی با قافیه سجع -

قاصد چونوید و وصل بامن میگفت آدسته بگفت

در حیرتم از بخت بد خود که چسان این حرف شنید

من الكتاب الموسوم بسوانح سفر الحجاز فی الترقی الی الحقیقة عن المجاز

نظم الفقیر بہاء الدین محمد العادل علی عفی اللہ عنہ :

عابدی در کوہ لبنان بدمقیم	در بن غاری چو اصحاب رقیم
روی دل از غیر حق بر تافته	گنج عزت را ز عزلت یافته
روزها میبود مشغول صیام	یک تہ نان میرسیدش وقت شام
نصف آن شامش بدو نصفی سحور	وز قناعت داشت در دل صد سرور
بر ہمین منوال حالش میگذشت	نآمدی از کوہ ہرگز سوی دشت
از قضا یکشب نیامد آن مرغیف	شد ز جوع آن پارسا زار و نحیف
کرد مغرب را ادا وانگہ عشا	دل پر از سواس و در فکر عشا
بسکہ بود از بہر قوتش اضطراب	نہ عبادت کرد دعا بدشب نہ خواب
صبح چون شد زان مقام دلپذیر	بہر قوتی آمد آن عابد بزیر
بود یک قریہ بقرب آن جبل	اہل آن قریہ ہمہ گیر و دغل
عابد آمد بر در گبری ستاد	گیر اورایک دونان جو بداد
عابد آن نان بستند و شکرش بگفت	وز وصول طعمہ اش خاطر شگفت
کرد آہنگ مقام خود دلیر	تا کند افطار بر خبز شعیر
درسرای گیر بدگر گین سگی	ماندہ از جوع استخوانی و رگی
پیش او گر خط پر گاری کشی	شکل نان بیند بمیرد از خوشی
بر زبان گر بگذرد لفظ خبر	خبز پندارد رود ہوش ز سر
کلب در دنبال عابد پو گرفت	از پی اورفت و رخت او گرفت
زاند و نان عابد یکی پیشش فکند	پس روان شد تا نیابد زو گزند

و آن را مستزاد قفا گویند و اگر ملاحظہ قافیہ نشود و محض اتمام کلام آورند غیر مقفا باشد

تفصیل آن بکتاب عروض مراجعہ شود

سگ بخورد آن نان و از پی آمدش
 عابد آن نان دگر دادش روان
 کلب آن نان دیگر را نیز خورد
 همچو سایه از پی او میدوید
 گفت عابد چون بدیدی این ماجرا
 صاحب غیر دو نان جو نداد
 دیگرم از پی دویدن بهر چیست
 سگ بنطق آمد که ای صاحب کمال
 هست از وقتی که من بودم صغیر
 گوسفندش را شبانی میکنم
 گه بمن از لطف نانی میدهد
 گاه از یادش رود اطعام من
 روزگاری بگذرد کاین ناتوان
 گاه هم باشد که این گبر کهن
 چونکه بر درگاه او پرورده ام
 هست کلام بر در این پیر گبر
 تو که نامد یکشبی نانت بدست
 از در رزاق رو بر تافتی
 بهر نانی دوست را بگذاشتی
 خود بده انصاف ای مرد گزین
 مرد عابد زین سخن مدهوش شد
 ای سگ نفس بهائی یاد گیر
 بر تو گراز صبر نگشاید دری

تا مگر بار دیگر آزارش
 تا که باشد از عذابش در امان
 پس روان گردید از دنبال مرد
 عفو و عفو میکرد و درختش میدزدید
 من سگی چون تو ندیدم بیحیا !
 وان دورا خود بستدی ای کج نهاد
 وین همه ز ختم دریدن بهر چیست ؟
 بیحیا من نیستم چشمتم بمال
 مسکنم ویرانه این گبر پیر
 خانه اش را پاسبانی میکنم
 گاه مشت استخوانی میدهد
 در مجاعت تلخ گردد کام من
 نه زنان یابد نشان نه ز استخوان
 نان نیابد بهر خود نه بهر من
 رو بدرگاه دیگر ناورده ام
 گاه شکر نعمت او گاه صبر
 در بنای صبر تو آمد شکست
 بر در گبری روان بشتافتی
 کرده با دشمن او آشتی
 بیحیا تر کیست من یا تو بین ؟
 دست خود بر سر زردی هوش شد
 این قناعت از سگ ان گبر پیر
 از سگ گرگین گبران کمتری (۱)

البختری

هتی تستزد فضلا من العمر تغترف
تشد بنا الدنيا باخفض سعيها
يسر بعمران الديار مضلل
و لم ارتضى الدنيا اوان مجيئها
بسجليك من شهد الخطوب وصا بها (۱)
و سم الافاعي بلة من لعابها
وعمرانها مستأنف من خرابها
فكيف ارتضيها في اوان ذهابها

لبعض القدماء في تذكر الاوطان

الاقل لدارين اكتبه (۲) الحمى
أجذك لا آتيك الا تفلتت (۴)
ديارتنا سمت (۵) الهواء بحبوها
ليالى لا الهجران محتكم بها
و ذات الهوى جادت عليك الهواضب (۳)
دموع أضاعت ما حفظت سواكب
و طواعنى فيها الهوى و الحبايب
على وصل من أهوى ولا الظن كاذب

ما احسن ظنه ولا قول كاذب

لکاتبه من سوانح سفر الحجاز وفيه رمز فحله ان كنت من اهله
ترك كان چون اسب يغماپی کنند
ترك ما بر عكس باشد کار او
کافراست و غارت دين می کند
هرچه بیسندند غارت میکنند
حیرتی دارم ز کار و بار او
من نمیدانم چرا این میکند ؟ !

وله فيه

روز از دود دلم تاريك و تار
كلام از هندی و زلفش واژگون
هو الحق يقول الفقير تحمل المشتهر ببهاء الدين العاملى عفى الله عنه: مما استدبل به أصحابنا
قدس الله أسرارهم وأعلى في الفردوس قرأهم على أن شكر المنعم واجب عقلا وان لم يرد به

۱- السجل : الدلو ، سجل الزماء : صبه ، الخطب : الشأن و العادث . الصاب :
شجر مر وفي الصحاح : الصاب عصارة شجر مر ۲- الاكثبة جمع الكتيب : التل من الرمل
۳- الهواضب جمع الهضبة : كل جبل خلق من صخرة ۴- تفلت الطائر من الصائد : تخلص
تفلت من يده : خرج ۵- ناسه : شامه وقاربه ودنامه .

نقل أصلاً أن من نظربعين عقله الى ما وهب له من القوى و الحواس الباطنة والظاهرة، وتأمل بنور فطرته فيما ركب في بدنه من دقائق المحكم الباهرة وصرف بصربصيرته نحو ما هو مغمور (١) فيه من انواع النعماء واصناف الالاء التي لا يحصر مقدارها ولا يقدر انحصارها، فان عقله يحكم حكماً لازماً بان من انعم عليه بتلك النعم العظيمة والمنن الجسيمة، تحقيق بان يشكر وخليق بان لا يكفر و يقضى قضاء جازماً بان من اعرض عن شكر تلك اللطاف العظام وتغافل عن حمد هاتيك الايادى الجسم مع تواتر هاليالاء نهاراً و ليلتها سرّاً و حياءاً فهو مستوجب للذم و العقاب، بل مستحق لايم النكال و عظيم العتاب، ثم ان الاشاعة بعدم الفقوا دلائل (٢) سقيمة ظنوها حججاً قاطعة على ابطال الحسن والقبح العقليين ورتبوا قضاياعقيمة حسبوا أنها براهين ساطعة على حصرهما فى الشرعيين أرادوا تبكيث (٣) اصحابنا باظهار الغلبة عليهم على تقدير موافقتهم فى القول المنسوب اليهم فقالوا : اننا لو تنزلنا اليكم وسلمنا أن الحسن والقبح عقليان واناؤأنتم فى الاذعان بذلك سيان، فان عننا ما يوجب تزيف (٤) قولكم لوجوب شكر المنعم بقضية العقل ولديناما يقتضى تسخيف (٥) اعتقادكم بشيوت ذلك من دون ورود النقل فان ما جعلتموه ذليلاً من خوف العقاب ومظنة العتاب مردود اليكم ومقلوب عليكم اذ الخوف المذكور قائم عند قيام العبد بوظائف الشكر و لطايف الحمد فان كل من له ادنى مسكة يحكم حكماً لا ريب فيه ولا شك يعتريه بان الملك الكريم الذى ملك الاكناف شرقاً وغرباً وسخر الاطراف بعداً وقرباً اذامد لاهل مملكته من الخاص والعام مائدة عظيمة لا مقطوعة ولا ممنوعة (٦) على توالى الايام مشتتة على انواع المطاعم الشهية مشحونة باصناف المشارب السنية يجلس عليها الدانى والقاصى ويتمتع بطيباتها المطيع والعاصى فحضرها فى بعض الايام مسكين لم يحضرها قبل ذلك قط، فدفع اليه الملك لقمة واحدة فتناولها ذلك المسكين

١ - غمره الماء : غطاه ، غمره فلانا بمعروفه : بالغ فى الاحسان اليه .

٢ - ومن اراد الاطلاع على ادلتهم فليراجع الى كتب الكلامية كلاحقاق وغيره

٣ - بكته : غلبه بالحجة ٤ - زيف الدراهم بمعنى زافها ، زافت عليه الدراهم : صارت

مردودة عليه ٥ - التسخيف : التضعيف ٦ - اقتباس من قوله تعالى فى سورة الواقعة - الآية ٣٣

ثم شرع المسكين في الثناء على ذلك الملك يمدحه بجليل الانعام والاحسان ويحمده على
 جزيل الكرم والامتنان ولم يزل يصف تلك اللقمة ويذكرها ويعظم شأنها ويشكرها ،
 فلا شك في ان ذلك الشكر والثناء يكون منتظما عند سائر العقلاء في سلك السخرية ولا استهزاء
 فكيف ؟ ! ونعم الله سبحانه علينا بالنسبة الى عظيم سلطانه جل شأنه وبهر (١) برهانه احقر
 من تلك اللقمة بالنسبة الى ذلك الملك بمراتب لا يحويها الاحصاء ولا يحوم (٢) حولها الاستقصاء ،
 فقد ظهر ان تقاعدنا عن شكر نعمائه تعالى مما يقتضيه العقل السليم والكف عن حمد آلائه
 عز وجل مما يحكم بوجوده الرأي القويم والطبع المستقيم هذا ولا يخفى على من سلك
 مسالك السداد ولم ينهج مناهج اللجاج والعناد ان اصحابنا رضی الله وارضاهم وجعل
 الجنة مأويهم ان يقولوا : ان ما اوردتموه من الدليل وتكلفتموه من التمثيل كلام مخيل
 غليل لا يروى الغليل (٣) ولا يصلح للتعويل فان تلك اللقمة لما كانت حقيرة المقدار
 في جميع الانظار عديمة الاعتبار في كل الاصقاع والاقطار ، لاجرم صار الحمد والثناء
 على ذلك العطاء منخرطاً (٤) في سلك السخرية والاستهزاء ، فالمثال المناسب اما نحن فيه
 ان يقال : اذا كان في زاوية الخمول وهاوية الذهول مسكين اخرس اللسان مؤف
 الاركان مشلول اليدين معدوم الرجلين مبتلى بالاسقام والامراض محروم من جميع المطالب
 والاعراض فاقد للسمع والابصار لا يفرق بين السرور والجوارد لا يميز بين الليل والنهار ، بل
 عادم للحواس الظاهرة بأسرها عادم من المشاعر الباطنة عن آخرها فاخرجه الملك من متاع
 تلك الزاوية ومصاعب هاتيك الهاوية ومن عليه باطلاق لسانه وتقوية اركانه وازالة خلله
 واماطة (٥) شلله وتلطف باعطائه السمع والبصر وتعطف بهديته الى جلب النفع ودفع الضرر
 وتكرم باعزازه واكرامه وفضله على كثير من اتباعه وخدامه . ثم انه بعد تخليص الملك له من
 تلك الافات العظيمة والبلبات العميمة وانقاذه من الامراض المتفاقمة (٦) والاسقام المتركمة

١ - بهر الشمس : أضاءت ٢ - حام الطائر حول الماء : دار به ، وفي الحديث : فمن حام

حول العمى يوشك ان يقع في الحمى ٣ - الغليل : العطش وقيل : شدته ، وقيل :

حرارته ، ٤ - انخرط السلك : انتظمت ٥ - أماطه : أذهب وازاله .

٦ - تفاقم الامر : عظم واشتد ، يقال : فيه صدغ متفاقم :

واعطائه انواع النعم الغامرة واصناف التكريمات الفاخرة طوى عن شكره كشحاً (١) وضرب عن حمده صفحاً ، ولم يظهر منه ما يدل على الاعتناء بتلك النعماء التى ساقها ذلك الملك اليه والالاء التى أفاضها عليه ، بل كان حاله بعد وصولها كحالها قبل حصولها فلا ريباً نه مذموم بكل لسان مستوجب للاهانة والخذلان ، فدليلكم حقيق بان تستروه ولا تسطروه و تمثيلكم خليك بأن ترفضوه ولا تحفظوه ، فان الطبع السليم يأبأهما و الذهن القويم لا يرضا هما و السلام على من اتبع الهدى و صلى الله على محمد و آله الطاهرين

البخترى

اخى متى خاصمت نفسك فاحتشد
ارى علل الاشياء شتى و لا ارى
ارى الدهر غولا للنفوس و انما
فلا تتبع الماضى سؤالك لم مضى
و لم ار كالدنيا حليلة صاحب
تراها عياناً و هى صنعة واحد
لها و متى حدثت نفسك فاصدق
التجمع الا عللة التفريق
بقى الله فى بعض المواطن من بقى
وعرج على الباقي و ساءله لم بقى
محب متى تحسن بعينه تطلق
فتحسبها صنعى لطيف واخرق (٢)

قال الشريف المرتضى رضى الله عنه : قد قيل : ان السبب فى خروج البخترى عن بغداد هذه الابيات ، فان بعض اعدائه شنع عليه بانه تنوى (٣) حيث قال : فتحسبها صنعى لطيف واخرق ؛ و كانت العامة غالبية على البلد فخاف على نفسه و قال لابنه ابى الغوث : قم يا بنى حتى نطفي عنها هذه النائرة (٤) بخروجة نلم بها شعثنا (٥) و نعود فخرج

١ - طوى كشحه على امر : استمر عليه ، طوى كشحه عن فلان : قطعه و اعرض عنه .

٢ - الاخرق : من لا يحسن الصنعة ، الاحمق ٣ - الشوية : فرقة يقولون بأنثينية الاله اى اله الخيرواله الشر ، قال المحقق السبزوارى فى منظومته :

والشر اعدام فكم قد ضل من يقول باليزدان ثم الاله من

٤ - يقال : سميت فى اطفاء النائرة اى تسكين الفتنة ٥ - لم الله شعث فلان : قارب بين شئتين اموره واصلح من حاله .

ولم يعد « انتهى » .

من كلام أوميرس : اتهم اخلاقك السيئة فانها اذا وصلت الى حاجاتها من الدنيا كانت كالحطب للشار والماء للسمك واذا عزلتها عن مآربها وحلت بينها وبين ماتهوى انطفأت كانهطفاء النار عند فقدان الحطب وهلك كهلاك السمك عند فقد الماء ، وكما ان الحاسة الجليدية اذا كانت مؤفة برمد ونحوه ؛ فهي محرومة من الاشعة الفاضة عن الشمس ، كك البصرة اذا كانت مؤفة بالهوى واتباع الشهوات والاختلاط بابناء الدنيا ، فهي محرومة من ادراك الانوار القدسية محجوبة عن ذوق اللذات الانسية .

لا ادري قاله

اسپر لنت تن مائدة و گر نه تورا چه عیشهاست که در ملک جان مهیا نیست

من كتاب رياض الارواح وهو ما نظمه الفقير بهاء الدين محمد العامل على عفى الله عنه

ألا يا خايضاً بحر الأمانى	هداك الله ما هذا التواني ؟
أجعت العمر عصياناً وجهاً	فمهلاً ايها المغرور مهلاً
مضى عمر الشباب وأنت غافل	وفي ثوب العمى والغى رافل (١)
الى كم كالبهايم أنت هايم (٢)	و فى وقت الغنaim انت نائم
و طرفك لا يرى الاطموحاً	ونفسك لم تزل ابداً جموحاً (٣)
وقلبك لا يفيق من المعاصى	فويلك يوم يؤخذ بالنواصى (٤)
بلال الشيب نادى فى المفارق	يحى على الذهاب وأنت غارق (٥)
ببحر الائم لا تصنى لواعظ	ولو اطرى واطنب فى المواعظ
وقلبك هائم فى كل واد	و جهلك كل يوم فى ازدياد
على تحصيل دنياك الدنية	مجدأ فى الصباح وفى العشية

١ - وفل الرجل : خرق باللباس وكل عمل ٢ - البهايم : المتحير ٣ - رجل جموح :

يركب هواه فلا يمكن رده ٤ - اشارة الى قوله تعالى فى سورة الرحمن الآية (٤١)

٥ - ولا يغنى لطف هذا البيت .

وجهد المرء في الدنيا شديد
وكيف ينال في الاخرى مراره
وليس ينال منها ما يريد
ولم يجهد لمطلبها قلامه
اشارة الى حال من صرف العمر في جمع الكتب وادخارها .

على كتب العلوم صرفت مالك
و أنفقت البياض مع السواد
تظل من المساء الى الصباح
وتصبح مولعاً من غير طائل
و توضيح الخفا في كل باب
لعمري قد اضلتك الهداية
وبالمحصول حاصلتك الندامة
و تذكرة المواقف والمراصد
فلا تنجى النجاة من الضلالة
و بالارشاد لم يحصل رشاد
و بالايضاح أشكلت المدارك
و بالتلويح ملاح الدليل
صرفت خلاصة العمر العزيز
بهذا النحو صرف العمر جهل
ودع عنك الشروح مع الحواشي

و في تصحيحها أثبتت بالك
على ما ليس يتفح في المغاد
تطالعها و قلبك غير صاح
لتحرير المقاصد و الدلائل
وتوجيه السؤال مع الجواب
ضاللاً ماله ابدأ نهاية
و حرمان الى يوم القيمة
تسد عليك ابواب المقاصد
ولا يشفى الشفاء من الجهالة
و بالتيان ما بان السداد
وبالمصباح أظلمت المسالك
وبالتوضيح ما اتضح السبيل
على تنقيح ابحت الوجيز
فقم واجهد فما في الوقت مهل
فهن على البصائر كالغواشي (١)

اشارة الى نبذة من حال من تصدى للتدريس في زماننا هذا .

مرادك ان ترى في كل يوم
كلاب عاديات بل ذئاب
و بين يديك قوم أي قوم !!
ولكن فوق أظهرهم ثياب

١ - وفي هذه الاشارة اشارة الى جملة من كتب العقول والمنقول ، وانما تركنا شرحهم واسماء مؤلفيهم والبسط فيه للاشتغال بما هو اهم ومن اراد الاطلاع فليراجع الى كتابي «الدريمة الى تصانيف الشبهة» و«كشف الظنون» وغيرهما .

اذا ما قلت اصغوا للمقال
 فليس لهم جميعاً من بضاعة
 وان شمعت عن ساق (١) الافادة
 وأسست السؤال لمن تكلم
 وقررت المسائل والمطالب
 وسقت لهم كلاماً في كلام
 وان ناظرت ذانظر دقيق
 عدلت به عن النهج القويم
 تكابره على الحق الصريح
 طفقت تروغ (٣) عن نهج السبيل
 واولت المراد من العبارة
 وعبت أئمة قالوا بذلكا
 وازعجت العظام الدارسات
 لئن لم ترتدع عن ذى الظلامة

وان حدثت بالامر المحال
 سوى سمعاً لمولانا وطاعة
 جلست لهم على عالى الرفادة
 ودلست الجواب لكى يسلم
 ولست بهذا لوجه الله طالب
 وقلبك من ظلام فى ظلام
 وفى فكر مطالبه عميق
 وزغت (٢) عن الصراط المستقيم
 وان ماجاك فى نقل الصحيح
 و تقدح فى الكلام بلا دليل
 بتاويل كئيلج فى خياره
 وفى تجهيلهم فغرت (٤) فاكا
 وبعثت القبور الطامسات (٥)
 فبئس الحال حالك فى القيمة

شيخ ابو سعيد ابو الخير

مردان رهش ميل بهستی نکنند
 آجاکه مجردان حق می نوشند
 خودی بنی وخویشتن پرستی نکنند
 خمخانه تهی کنند و مستی نکنند
 قیل للریح بن خیشم : ما نراك تفتاب احداً ؟ فقال : لست عن نفسى راضياً
 فافتقرغ لذم الناس ثم أنشد :

١ - شمر الثوب عن ساقبه : رفعه، واصله ان الذى يريد الجعد فى الامر يشمر ذيله عن ساقه

٢ - زغت : انحرفت، وفى سورة النجم : وما واغ البصر وما طفى ٣ - طفق : شرع،

زاغ : مال ومنه فى القرآن : فراغ الى اهله فجاء بمجل سين ٤ - فغراه : فتجه

٥ - از عجه : اقلقه، طمس الشئ : درس وانهى.

لنفسی أبکی لست أبکی لغيرها لنفسی عن نفسی عن الناس شاغل
 مما منح فی اثناء سفر الرجوع من زیارة المشهد المقدس المنور الرضوی
 علی ساکنه افضل التسلیمات فی شهر محرم الحرام سنة ألف وثمان :

نگشود مرا زیارتت کار دست از دلم ای رفیق بردار
 گرد رخ من ز خاک آنکوست ناشسته مرا بخاک بسیار
 رندیست ره سلامت ایدل من کرده ام استخاره صدبار
 سجاده زهد من که آمد خالی از عیب و عاری از عار
 بودش همگی ز تار چنگست تارش همگی ز بود زنار
 خالی شده کوی دوست از دوست از بام و درش چه پرسی اخبار
 کز غیر صدا جواب ناید هر چند کنی سؤال تکرار
 گرمیگوئی کجاست دلدار (۱) آید ز صدا کجاست دلدار ؟
 افسوس که تقوی بهائی شد شهره برندی آخر کار
 والله من سوانح سفر الحجاز .

کان فی الاکراد شخص ذوسداد أمه ذات اشتهار بالفساد
 لم تخیب من نوال راعباً لم تکفر عن وصال طالباً
 بابها مفتوحة للداخلین رجلها مرفوعة للفاعِلین
 ففی مفعول بها فی کل حال فعلها تُمیز افعال الرجال
 کان ظرفاً مستقراً و کرها جاء زید قام عمرو ذکرها (۲)
 جائها بعض اللیالی ذو امل فاعتراها الابن فی ذلک العمل
 شق با السکین فوراً صدرها فی محاق الموت أخفی بديرها
 مکن الغیلان فی أحشائها خلص الجیران من فحشائها

۱ - در اصطلاح ارباب عرفان یا وودلدار و محبوب و صنم و دوست، تجلی روحی و صفاتی را گویند، و معشوق را معبود حق مطلق گویند «والمهدة علیهم» ۲ - ولا یخفی ما فیهِ .

قال بعض القوم من اهل الملام
كان قتل المرء اولى يافتى
قال يا قوم أتركوا هذا العتاب
كنت لو أبقيتها فيما تريد
انها لو لم تذق حد الحسام (١)
أيها المأسور فى قيد الذنوب
انت فى أسر الكلاب العادية (العادية خ)
كل صبح مع مساء لا تزال
كل داع حية ذات الثقام
ان تكن دع لسع ذى تبغى الخلاص
فاقتل النفس الكفور الجانية
أيها الساقى ادركأس المدام
خلص الارواح من قيد الهموم
فالبهائى الحزين الممتحن
قال ابن العباس (ره) : أقرب ما يكون العبد الى الله اذا سأله ، و أبعد ما يكون عن
الناس اذا سئلهم .

ومن كلام بعض الاعلام : من ازداد فى العلم رشداً ولم يزد (لم تنفر خ) فى الدنيا
زهداً فقد ازداد من الله بعداً .

قال الجيّد : دخلت على بعض أكابر الطريقة ، فوجدته يكتب فقلت له الى متى هذه
الكتابة ؟ فمتى العمل ؟ ! فقال : يا أبا القاسم ، أوليس هذا عمل ؟ فسكت ولم أدر
بماذا أجيبه . قيل لعبد الله بن المبارك : الى متى تكتب كل ما تسمع ؟ فقال : لعل الكلمة التى
تنفعنى لم أكتبها بعد . مما سئح لى فى الخلوة القيمة المباركة السمية العلية الفاطمية ، وقد
كنت فيها كثيراً ما أتحدث مع النفس الخاطبة العصية فى كل بكرة وعشية .

در خلوت اگر با خودم اندر گفتار عییم بجنون مکن که دارم من زار
صد گونه حکایت طربناک اینجا با در ذره زخاک کوی دلدار

لعنہ الدرة

وقالوا أفق من لذة اللهو و الصبى فقد لاح شيب فى القذال (١) (الغدار خلع) عجيب
فقلت أخلاى ذرونى و لذتى فان الكرى (٢) عند الصباح تطيب

ينسب الى المجنون

اذا رمت من ليلى عن البعد نظرة لا طفى جوى (٣) بين الحشا والاضالع
تقول رجال الحى تطمع ان ترى بعينيك ليلى مت بداء المطامع
فكيف ترى ليلى بعين ترى بها ؟ سواها و ما طهرتها بالمدامع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى حديث سواها فى خروق (٤) المسامع

من كلام بعض الاكابر اذا لم يكن العالم زاهداً فى الدنيا فهو عقوبة لاهل زمانه ،
ومن كلامهم : من لم يكن مستعداً لموته فموته موت فجائة و ان كان صاحب فراش سنة
ومن كلامهم : من طلب فى هذا الزمان عالماً عاملاً بعلمه بقى بلا عالم ومن طلب طعاماً
من غير شبهة بقى بلا طعام ، ومن طلب صديقاً بغير عيب بقى بلا صديق ، قال رجل لحكيم :
ما بال الرجل الثقيل أنقل على الطبع من الحمل الثقيل ؟ فقال : لان الحمل الثقيل يشارك
الروح الجسد فى حمله ، والرجل الثقيل تنفرد الروح بحمله .

الآيات الثلاث التى أوصى والدى قدس سره بتأملها والتدبر فى مضمونها ،
و التفكير فى مدلولها :

الاولى ان اكرمكم عند الله اتقيكم (٥) الثانية تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علواً فى الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين (٦) الثالثة : اولم نعلمكم ما يتذكر
فيه من تذكر وجائكم النذير (٧) .

١ - القذال كسحاب : جماع مؤخر الراس «عقب سر» ٢ - الكرى : النوم والنعس

٣ - الجوى : العرق و شدة الحزن من العشق ٤ - الخروق جمع العرق : الثقبه ،
الفرجة ،

٥ - العجرات ، الآية ١٣ ٦ - القصص ، الآية ٨٣ ٧ - فاطر : الآية ٣٧ .

فى كلام القدماء : شر العلماء من لازم الملوك ؛ وخير الملوك من لازم العلماء .

من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام

أأنعم عيشاً بعد ما حل عارضى (١)
أيا بومة (٢) قد عششت فوق هامتى
رأيت خراب العمر منى فزرتنى
إذا صفر لون المرء و أبيض رأسه
فدع عنك فضلات الأمور فانها
و ما هى الا جيفة مستحيلة
فان تجتنبها كنت سلماً لاهلها
فطوبى لنفس أو طنت قعر دارها

طاليع شيب ليس يغنى خضابها
على الرغم منى حين طار غرابها
وما أوك من كل الديار خرابها
تنغص (٣) من أيامه مستطابها
حرام على نفس التقى ارتكابها
عليها كلاب همهن اجتذابها
وان تجتذبها نازعتك كلابها (٤)
مغلقة الابواب مرخى حجابها

لغاية فى مدح صاحب الزمان سلام الله عليه وعلى ابائه الطاهرين (٥)

سرى (٦) البرق من نجد فجدد تذكارى

عهداً بحزوى و العذيب و ذى قار (٧)
و هيج من أشواقنا كل كامن
أجج (٨) فى أحشائنا لاهب النار
الايام ليالات الغوير و حاجر
سقيت بهام من بنى المزن مدرار (٩)
و يا جيرة بالما زمين خيامهم
عليكم سلام الله من نازح الدار

١ - العارض : صفحة الخد ٢ - بومة : طائر شوم ٣ - تنص عليه العيش : كدره

٤ - وفى بعض النسخ : وان خضت فيها نازعتك كلابها

٥ - وقد شرح هذه القصيدة العلامة الشيخ جعفر النقدي و سماه «من الرحمن فى شرح

وسيلة الفوز والامان» وهو نفيس جداً ٦ - سريت الليل : قطعتة وفى القاموس : السرى

كالهدى : سير عامة الليل ٧ - حزوى بجاء مهملة ثم زاء معجمة اسم موضع من مواضع الدهن

من ديار تميم، العذيب : تصغير عذب اسم لماء ذوقار : موضع بين الكوفة و واسط ٨ - أجج : التهب

٩ - ليالات جمع لييلة تصغير لييلة و انما صغرها للتقليل، لان اوقات السرور ترى قصيرة كما ان

اوقات الهموم ترى طويلة، الغوير : تصغير غار و هو اسم ماء ابنى كلب، الحاجر : منزل للحجاج

بالبادية، هام : اسم فاعل من هما يهوى و اصله هامى اى ساهل

خليلي مالي و الزمان كانما
فابعد أحبابي وأخلي مرابعي
وعادلي من كان أقصى مرامه
الم يدراني لا زال لخطبه
مقامي بفرق الفرقدين فما الذي
واني امرؤ لا يدرك الدهر غايته
أخالط أبناء الزمان بمقتضى
وأظهر اني مثلم تستغزني
واني ضاري القلب مستوفر النهي
ويضجرني الخطب المهول لقاءه
وتصمي فؤادي ناهد الثدي كاعب
و اني اسخى بالدموع لوقفة
وما علموا اني امرؤ لا يروعني
اذا ذك طور الصبر من وقع حادث
و خطب يزيل الروع ايسر وقعه
تلقيته و الحثف دون لقاءه
ووجه طليق لا يمل لقاءه
ولم ابدعه كي لا يساء لوقعه
و معضلة دهما لا يهتدي لها
تشيب النواصي دون حل رموزها
اجلت جياد الفكر في حليانها (٢)
فابرزت من مستورها كل غامض

يطالبني في كل أن بأوتار (آثارخ)
وأبدلني من كل صفو باكدار
من المجدان يسمو الى عشر معشاري
وان سامني خسفا وارخص أسعاري
يؤثره مسعاه في خفض مقداري
ولا تصل الا يدي الى سر اغواري
عقولهم كيلا يفروها بانكارى
صروف الليالي باختلافه (باختلال خل) وامرار
اسر بيسر او اساء باعسار
ويطربني الشادي بعود و مزمار
بأسمر خطار و أحور سحار
على طلل بال و دارس احجار
توالى الرزايا في عشي و ابكار
فطود اصطباري شامخ غير منهار
كؤد كوخز بالاسنة شعار
بقلب وقور في الهزاهز صبار
وصدر رحيب في ورود و اصدار
صديقي ويأسي (١) من تعمسه جاري
طريق ولا يهتدي الى ضوءها الساري
و يحجم عن اغوارها كل مغوار
ووجهت تلقاها صوائب أنظاري
و ثقفت منها كل اصول فوار

أضرع (١) للبلوى واغضى على القذى (٢)
 وارضى بما يرضى به كل مخوار
 وافرح من دهرى بلذة ساعة
 واذن لاورى زندي ولا عزجاني
 ولا بل كفى بالسماح ولا سرت
 ولا انتشرت في الخافقين فضايلى
 خليفة رب العالمين وظله
 هو العروة الوثقى الذى من بذيله
 امام هدى لاذ الزمان بظله
 ومقتدر لو كلف الصم نطقها
 علوم الورى فى جنب أبجر علمه
 فلو زار افلاطون أعتاب قدسه
 رأى حكمة قدسية لا يشوبها
 بأشراقها كل العوالم أشرقت
 وارضى بما يرضى به كل مخوار
 واقع من عيشى بقرص وأطمار (٣)
 ولا بزغت فى قمة المجداقمارى (٤)
 بطيب احاديثى الركاب واخبارى
 ولا كان فى المهدي رائق اشعارى
 على ساكن الغبراء من كل ديار
 تمسك لا يخشى عظامهم او زار
 والقى اليه الدهر مقود خوار (٥)
 باجذارها فاهب اليه باجذار (٦)
 كغرفة كف او كغمسة منقار
 ولم يشعه عنها سواطع انوار
 شوائب انظار وادناس افكار
 لمالاح فى الكونين من نورها السارى

١- ضرع فرسه : اذله ٢- هو يغضى على القذى : يحتمل الذل والضميم ولا يشكو.

٣- الاطمار جمع الطمر بكسر الطاء : الثوب الخلق ، وقيل : الكساء البالى ٤- بزغت

الشمس : طلعت وظهرت، القمة بالكسر : اعلى كل شىء ٥- المقود بكسر الميم : الحبل

الذى تقاد به الدابة : خوار : مبالغة من الغور وهو الضعيف اى القى الدهر الى الممدوح (ع)
 زمام ضعيف يقوده حيث شاء فهو كالفرس الضعيف الذى لا يقدر على الاستعصاء

٦- اجذار جمع جذر وهو عند ارباب الرياضى عبارة عن العدد الذى يضرب فى نفسه
 فى المحاسبات والعددا ما منطوق وهذا الذى لا يحتاج جذره الى التأمل فيقال الاثنان جذر
 الاربعة فالاثنتان هو الجذر والاربعة هى المجذور، اما الصم وهو الذى يحتاج جذره الى التأمل
 وبمده لا يحصل له الا بالتقريب كالغمسة ومراد المؤلف «فده» من هذا البيت قد اعطى الله
 الامام عليه السلام من الدلائل على امامته بحيث لو كلف العدد الاصم بيان جزره
 لبيته ، وقد شاع بين اهل العلم : سبحانه من لا يعلم جزو الاصم الا هو، سبحانه من يعلم جزو المشرقة

امام الورى طود النهى منبع الهدى و صاحب سر الله فى هذه الدار
 به العالم السفلى يسمو ويعتلى على العالم العلوى من دون انكار
 ومنه العقول العشر تبغى كما لها و ليس عليها فى التعلم من عار (١)
 همام لو السبع الطبايق تطابقت على نقض ما يقضيه من حكمه الجارى
 لنكس من ابراجها كل شامخ و سكن من افلاكها كل دوار
 ولا انتشرت منها الثوابت خيفة وعاف السرى فى سورها كل سيار
 أيا حجة الله الذى ليس جارياً بغير الذى يرضاه سابق اقدار
 ويا من مقاليد الزمان بكفه وناهيك من مجده خصه البارى
 اغث حوزة الايمان و اعمر ربوعه فلم يبق فيها غير دارس آثار
 و انقذ كتاب الله من يد عصبة عصوا و تمادوا فى عتو واضرار
 يحيدون عن آياته لرؤية رواها يوشعيون عن كعب الاخبار
 وفى الدين قد قاسوا وعانوا وحبطوا بأرائهم تحييط عشواء (٢) معشار
 و انعش قلوباً فى انتظارك قرحت و اضجرها الاعداء أية اضجار
 و خلص عباد الله من كل غاشم و طهر بلاد الله من كل كفار
 وعجل فداك العالمون باسرههم و بادر على اسم الله من غير انظار
 تجد من جنود الله خير كتاب و اكرم اعوان واشرف انصار
 بهم من بنى همدان (٣) اخلاص فتية يخوضون اغمار الوغى غير فكار
 بكل شديد البأس عبل شمردل (٤) الى الحتف مقدم على الهول مصبار

١- و المراد من هذا البيت ان المهدي عليه السلام حيث انه خليفة الله اعطاه الله
 من الفضائل حتى صارت العقول العشرة تطلب منه الكمال وان كانت هى مبدء الكمال الفيوضات
 لاعيب عليها فى الاخذ منه . ٢- العشواء : الناقة الضعيفة البصر . ٣- همدان بكسر الهاء
 وسكون الميم بعدها مبهلة : قبيلة من حمير من عرب اليمن وهم الذين نصر و امير المؤمنين (ع)
 فى صفين و اليهم منتهى نسب المؤلف «قده» لانه من نسل حارث الاور الهمداني
 صاحب على (ع) المخاطب بقوله : يا حار همدان من بيت الخ ٤- عبل : ضخم ، شمردل :
 ذو الاخلاق الحسنة

تخاذره الا بطلال فی کل موقف و ترهبه الفرسان فی مضمار
 أیا صفوة الرحمن دونك مدحة کدر عقود فی ترايب ابتکار
 یهنی ابن هانی ان اتی بنظیرها و یعنولها الطائی من بعد بشار
 الیک البهائی (۱) الحقیق یرفها کغانیه (۲) میاسه القد معطار
 تغار اذا قیست لطافة نظمها بنفحة ازهار و نسمة اسحار
 اذا رددت ذرادت قبولاً کانها احادیث نجد لا تمل بتکرار
 تمت القصيدة (۳) الموسومة بوسيلة الفوز والامان فی مدح صاحب الزمان
 سلام الله علیه وآباءه الطاهرين

والدوفی عنه

مضى فی غفلة عمری کذلک یذهب الباقي
 أدر کاساً و ناً و لها الا یا أيها الساقی
 شراب عشق میسازد ترا از سر کار آگه نه تدقیقات مشائی و تحقیقات اشراقی
 ألا یاریح ان تمر رباهل الحی فی حزوی فبلغهم تحیاتی و نبشهم بأشواقی
 و قل یاسادتی انتم بنقص العهد عجلتم و انی ثابت ابدأ علی عهدی و میثاقی
 بهائی خرقة خود را مگر آتش زده کامشب جهان پر شد زدود کفر و سالوسی و زرقاقی

شیخ سعدی

گوش تواند که همه عمر وی نشنود اواز دف و چنگ و نی
 دیده شکید ز تماشای باغ بی گل و نسرين (۴) بسر آرد دماغ
 گر نبود بالش آکنده پر خواب توان کرد حجر زیر سر

۱- البهائی: نسبة إلى بهاء وهو ملخص من بهاء الدين وهو تخلص الناظم ۲- الغایه
 المرأة المستغنیة بحسنها عن الزینة «چه حاجت است بمشاطه روی زیبارا» ۳- وانما ترکنا
 شرحها مفصلاً للاستعجال و الاشتغال بما هو اهم ۴- نسترین، نام گلی است که دارای
 مدیر گ است .

ورنبود دلبر هم خوابه پیش دست توانگر ددر آغوش خویش

وین شکم بی هنریج پیچ صبر ندارد که بسازد بهیج

ولکاتبه العبد بهاء الدین فی جوابه

گر نبود خنگ مطلبی لگام زدی توان بر قدم خویش گام

ور نبود مشربه از زر ناب باد و کف دست توان خورد آب

ور نبود بر سر خوان آن واین هم بتوان ساخت بنان جوین

ور نبود جامه اطلس ترا دلق کهن ساتر تن بس ترا

شانه عاج از نبود بهر ریش شانه توان کرد بانگشت خویش

جمله که بینی همه دارد عوض وز عوضش گشته میسر غرض

آنچه ندارد عوض ایهوشیار عمر عزیز است غنیمت شمار

اذا رأیت العالم یلزم السلطان فاعلم انه لص (۱) وایاک ان تخدع بما یقال: انه یردمظلمة

أویدفع عن مظلوم ، فان هذه خدعة ابليس اتخذها فجار العلماء سلماً (۲)

قال بعض الحكماء : اذا اوتيت علماً فلا تطفئ نور العلم بظلمة الذنوب فتبقى

فی الظلمة يوم یسعی (۳) اهل العلم بنور علمهم ، وعن النبی ﷺ : انه قال خيانة الرجل فی

العلم أشد من خيانتة فی المال .

ذكر عند مولانا جعفر بن محمد الصادق قول النبی ﷺ النظر الى وجه العالم عبادة ،

فقال : هو العالم الذی اذا نظرت الیه ذكرک الآخرة ، ومن کان علی خلاف ذلك فالنظر الیه

فتنة ، عن النبی ﷺ انه قال : العلماء أمناء الرسل علی عباد الله ما لم یخالطوا السلطان ، فاذا

خالطوه وداخلوا الدنیا فقد خانوا الرسل فاحذروهم ، وعن النبی ﷺ : انه قال لاصحابه :

تعلموا العلم و تعملوا له السکينة والحلم ولا تكونوا من جبابة العلماء فلا یقوم علمکم

بجهلکم ، ومن عیسی علی نبینا و ﷺ انه قال : مثل العالم السوء مثل صخرة وقعت فی فم

۱- اللص من المثلثات : السارق ۲- السلم : المراقبة وهو ما یرقی علیه سواء کان

من خشب او حجر ۳- اشاره الى قوله تعالى فی سورة الحديد : يوم ترى المؤمنین یسعی

نورهم ، الآية .

النهر لاهى تشرب الماء ولاهى تترك الماء ليخلص الى الزرع . من الكلام المرموز للحكماء :
ان زمن الربيع لا يعدم من العالم ، معناه : ان تحصيل الكمالات ميسر فى كل وقت سواء كان
وقت الشباب او وقت الكهولة او وقت الشيخوخة ، فلا ينبغي التقاعد عن اكتساب الفضائل فى
وقت من الاوقات وما احسن ما قال من قال :

هذا زمن الربيع عالج كبدى يا صاح فلا تغل من الراح (١) يدى

البلبل يتلو ويقول انتبهوا العمر مضى و ما مضى لم يعد

قال رجل : اصعب الاشياء ان ينال المرء ما لا يشتهيه فسمع كلامه بعض الحكماء
فقال : اصعب من ذلك : ان يشتهى ما لا يناله ، كتب رجل من ابناء النعمة وقد اساء اليه زمانه
الى بعض الامراء :

هذا كتاب فتى له همم اقلت اليك رجائه هممه

قل الزمان يدى عزيمته و طواه عن اكفائه عدمه

و توا كلمته ذو و قرابته و هوت به من حالق (٢) قدمه

افضى اليك بسرره قلم لو كان يعقله بكافله

لثابته و هو مما كتبه الى السيد الاجل قدوة السادات العظام السيد رحمة الله

قدس الله روحه وذلك فى دار السلطنة قزوين سنة الف وواحدة

احببتنا ان البعاد لقتال فهل حيلة للقرب منكم فيحتال ؟

أفى كل آن للتنائى (٣) نواب وفى كل حين للتهاجر احوال

أيا دارنا بالايك لازال هامياً (٤) بربعك مسكى الغلالة هطال

ويا جيرتى طال البعاد فهل ارى يساعدننى فى القرب حظ وا قبل

وهل يسعف (٥) الدهر الخؤون بزورة على رغم ايامى بها يسعد البال

١- الراح : الخمر ٢- الحالق بالعاء المهملة : المكان المرتفع ٣- التنائى :

التباعد ٤- الايك : الشجر الكثير الملتف ، الهامى : المتساقط ٥- اسعفه على الامر : ساعده

خليلي قد طال المقام على القذى (۱) و حال على ذي الحال يا قوم أحوال
يمر زمانى بالامانى و ينقضى على غير ما أبغى ربيع و شوال
الى كم أرى فى مربع الذل ثاويًا (۲) وفى الحال اخلال وفى المال اقلال ؟
ونجمى منحوس و ذكرى خامل وقد رى مبخوس (۳) و جدى بطال
فلا ينعش قلبى قريض (۴) أصوغه ولا ينعمن بالى بعلم أفيده
أميط (۵) جلايب الخفا عن رموزها و يلمع نور الحق بعد خفاؤه
ساغسل رجس الذل عنى بنهضة واركب متن البيد سيرا إلى العلا
أقنع بالمز (۶) النقيع و ارتوى ؟ اذن لا تندت بالسماحة راحتى
ولا هم قلبى بالمعالى و نيلها

قيل لسقراط : اى السباع أحسن ؟ فقال : المرأة ، كتب بعض الحكماء على باب داره لا يدخل دارى شر ، فقال له بعض الحكماء : فمن أين تدخل امرأتك ؟ !
قيل لبعض الحكماء : المرأة كلها شر و شر ما فيها انه لا بد منها (۸) .

الشيخ الاوحدى فى كتاب جام جم :

پسرى با پدر یزادى گفت که مرا یار شو بهم سر و جفت
گفت بابا زنا کن وزن نه پند گیر از خلاق از من نه
در زنا گر بگیردت عسى بهلد کو گرفت چون تو بسى

۱- القذى : ما يقع فى العين ۲- نوى بالمكان : اقام، ومنه : وما كنت ثاويًا فى اهل
مدین ۳- بخسه : نقصه ۴- القريض : الشعر ، فعيل بمعنى مفعول ، لانه اقتطاع من الكلام
۵- اماطه : اذهب ۶- المز بالضم : بين الحلو والحامض النقيع : شراب يتخذ من زبيب
يتقع فى الماء من غير طبخ ۷- القسطال : الغبار الماطع ۸- ذكر هذا الكلام فى نهج البلاغة
مكنذا : المرأة شر كلها و شر ما فيها الا انه لا بد منها

زب بخواهی ترارهان کند ور تو بگذاریش چها نکنند
ازمن ومادرت نگیری پند چنددیدى و چند بینى چند؟
آن رهاکن که نان وهیمه نماند ریش بابانگر که نیمه نماند

من کلام ارسطو طاليس : اذا أردت أن تعرف هل تضبط الانسان شهواته ، فانظر

الى ضبطه منطقته منه ، ليست النفس فى البدن ، بل البدن فى النفس ، لانها أوسع منه
باسر واقعیت نیست جز پیرمغان دانا له فضل على اهل النهى فضلاً وعرفانا

زمانی گوش برگفتارونه تایقین دانی که جز تلبیس نبود حاصل تدریس مولانا
اگر بودی کمال اندر نویسائی و خوانائی

چرا آن قبله کل نانویسا بود و نا خوانا

بیای کرده احیا موات هر دل مرده چه باشد سایه ای بر مردگان اندازی احیانا

القاضی نظام الدین من کتاب دو بیتاته .

انتم لظلام قلبی الا ضوآ ، فیکم لفؤادی جمعت أهوآ ،
یروی الظماء اذکارکم لالماء داویت بغیرکم فزاد الداء

اوصیتک بالجذفدع من ساخر فاخر بفضيلة التقى من فاخر
لا ترج سوى الرب لكشف البلوى لا تدع مع الله الهأ آخر

مالی وحديث وصل من أهواه حسبی بشفاء علتی ذکراه
هذا واذ قضيت نحبی (۱) اسفاً یکفی انی أعد من قتلاه

وافی فجذبت عطفه الميادا شوقاً فطلبت قبلة فانقادا
حاولت و رآ ، ذاك منه نادى لا تطلب بعد بدعة الحاداً

قالوا انتہ عنه انه ما صدقا ما أجهل من بوعده قد وثقا
للا فنتيجة الهوى صادقة مع کذب مقدمات وعد سبقا

أوصلي عثمان بن عفان مع عبده كيساً من الدراهم الى أبى ذر رضى الله عنه ، و قال

له : ان قبل هذا ، فانت حر ، فاتى الغلام بالكيس الى أبى ذر والح عليه فى قبوله ؛ فلم يقبل ،

فقال له : اقبله فان فيه عتقى، فقال: نعم ، ولكن فيه رقى .

اولى مقامات الانتباه وهو اليقظة من سنة الغفلة ، ثم التوبة وهى الرجوع الى الله بعد الاباق، ثم الورع (١) والتقوى، لكن ورع أهل الشريعة عن المحرمات وورع أصحاب الطريقة عن الشبهات ، ثم المحاسبة وهى تعداد ما صدر عن الانسان بينه وبين نفسه وبينه وبين بنى نوعه ، ثم الارادة وهى الرغبة فى نيل المراد مع الكد ، ثم الزهد وهى ترك الدنيا وحقيقته التبرى عن غير المولى، ثم الفقر وهى تخلية القلب عما خلت عنه اليد والفقر من عرف انه لا يقدر على شىء، ثم الصدق وهى استواء الظاهر والباطن ، ثم الصبر وهى حمل النفس على المكاره، ثم التصبر وهى ترك الشكوى وقمع (٢) النفس ثم الرضا وهى التلذذ بالبلوى ؛ ثم الاخلاص وهى اخراج الخلق عن معاملة الحق ثم التوكل وهى الاعتماد فى كل أمور على الله سبحانه مع العلم بان الخير فيما اختاره .

وهى خطبة له عليه الصلوة والسلام: أيها الناس انما أنتم خلف ماضين وبقية متقدمين كانوا اكثر منكم بسطة واعظم سطوة أزعجوا (٣) عنها أسكن ما كانوا اليها فعدت ربهم أوثق ما كانوا بها ، فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بذل فدية ، فاحلوا نفوسكم بزيادة مبلغ قبل أن تؤخذوا على فجأة (٤) فقد غفلتم عن الاستعداد فقد جف القلم بما هو كائن .

وهى خطبة له ﷺ : حاسبوا انفسكم قبل أن تحاسبوا ومهدوا لها قبل أن تعذبوا ، وتزودوا للرحيل قبل أن تزعجوا ، فانما هو موقف عدل وقضأ حق ولقد أبلغ فى الاعذار من تقدم فى الانذار .

-
- ١ - قال فى منازل السائرين : فاما قسم البدايات فهو عشرة ابواب اليقظة والتوبة والمحاسبة والانابة والتفكر والتذكر والاعتصام والفرار والرياضة والسماع . وقد شرحه كمال الدين عبد الرزاق القاشانى وهى من انفس كتب الفن، فى البحار عن الصادق (ع) التوبة حبل الله تعالى ومدد عنايته ولا بد للعبد من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء من اضطراب السرو توبة الاصفياء من التفتت من توبة الاولياء من تلويح الخطرات وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله تعالى وتوبة العام من الذنوب . وتفصيل المقامات فى مجله
- ٢ - قمع فلاناً : رده وقهره وذلك - ٣ - ازعجه : اقلعه وقلعه من مكانه فقلق وانقلع
- ٤ - فجاء : هجم عليه بغتة

ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام : ايها الناس لا تكونوا ممن خدعته لعاجلة (١) وغرته الامنية واستهوته البدعة ، فركن الى دار سريعة الزوال وشيكة (٢) الانتقال ، أنهلم يبق من دنياكم هذه فى جنب ما مضى الا كاناخة (٣) راكب ، ومصرة حالب ، فعلم تخرجون ؟ وماذا تنتظرون ؟ فكانكم والله بما اصبحتم فيه من الدنيا لم يكن وبما يصيرون اليه من الآخرة لم يزل فخذوا الالهة (٤) لا زوف (٥) النقلة وأعدوا الزاد لقرب الرحلة ، واعلموا أن كل امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم .

ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام : الدنيا دار فناء ومنزل قلعة وعناء قد نزع عنها نفوس السعدا وانتزعت بالكره من قيد (أيدى خل) الاشقياء فاسعد الناس فيها أرغبهم عنها واشقاهم بها أرغبهم (٦) فيها ، هي العاشة لمن انتصحتها والمغوية لمن أطاعها ، والجائرة لمن انقاد لها والفايز من أعرض عنها ، والهالك من هوى فيها ، طوبى لعبدا تقى فيها ربه ونصح نفسه و قدم توبته و اخر شهوته من قبل ان يلفظه الدينا الى الآخرة ، فيصبح فى بطن غبراء مدلهمة ظلماء لا يستطيع أن يزيد فى حسنة ولا ان ينقص من سيئة ؛ ثم ينشر فيحشر اما الى جنة يدوم نعيمها او نار لا ينفد عذابها .

ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام : ايها الناس حلوا انفسكم بالطاعة والبسوا قناعة المخافة واجعلوا آخرتكم لانفسكم وسعيكم لمستقركم ، واعلموا : انكم عن قليل راحلون والى الله صائرون ولا يغنى عنكم هنالك الا صالح عمل قد متموه أو حسن نواب آخرتموه انكم انما تقدمون على ما قدمتم وتجاوزون على ما أسلفتم فلا تخذعكم زخارف دنيا دنية عن مراتب جنات عليا ، فكان قد كشف القناع وارتفع الارتياب ولاقى كل امرئ مستقره وعرف مثواه و منقلبه .

قال بعض الحكماء: اذا أردت أن تعرف من أين حصل الرجل المال ؟ فانظر فى أى

شيء ينفقه

١ - العاجلة : الدنيا ٢ - الوشيك : القريب والسريع ٣ - اناخ الرجل الجمل :

ابركه ٤ - الالهة بالضم : العدة ، يقال : اخذ للسفر اهبته أى مدته ٥ - الزواف من الموت : المجهز السريع ٦ - رغب فيه : احبه ورغب عنه : اعرض عنه .

كان بعض العلماء يدخل ببذل العلم، فقبل له: تمررت وتدخل علمك معك القبر، فقال: ذلك أحب إلى أن أجعله في إناء سوء (١)
من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة.

كان الشيخ علي بن سهل الصوفي الأصفهاني ينفق على الفقراء والصوفية و يحسن اليهم وقد دخل عليه يوماً جماعة منهم ولم يكن عنده شيء، فذهب إلى بعض أصدقائه و التمس منه شيئاً للفقراء فأعطاه شيئاً من الدراهم واعتذر من قتلها وقال اني مشغول ببناء دار أحتاج إلى خرج كثير فأعذرني فقال له الشيخ علي بن سهل: وكم يصير خرج هذه الدار؟ فقال لعله يبلغ خمسمائة درهم، فقال الشيخ ادفعها إلى لانفقه على الفقراء وأنا أسلمك داراً في الجنة وأعطيك خطي وعهدي فقال الرجل: يا أبا الحسن اني لم أسمع منك قط خلافاً و لا كذباً فان ضمننت ذلك فانا افعل فقال ضمننت و كتب علي نفسه كتاباً بضمان دار له في الجنة، فدفع الرجل الخمسمائة درهم وأخذ الكتاب بخط الشيخ وأوصى انه اذا مات أن يجعل ذلك الكتاب في كفنه، فمات في تلك السنة وفعل ما أوصى به، فدخل الشيخ يوماً إلى مسجده لصلوة الغداة، فوجد ذلك الكتاب بعينه في المحراب وعلى ظهره مكتوب بالخضرة: قد أخرجناك من ضمانك وسلمنا الدار في الجنة إلى صاحبها فكان ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان يستشفي به المرضى من أهل أصفهان وغيرهم وكان بين كتب الشيخ فسرق صندوق كتبه وسرق ذلك الكتاب معها.

وكان رأيت في بعض التواريخ الموثوق بها: أن الشيخ علي بن سهل كان معاصراً للجنيد وكان تلميذ الشيخ محمد بن يوسف البناء، كتب الجنيد إليه سل شيخك ما الغالب على امره؟ فسأل ذلك من شيخه محمد بن يوسف البناء، فقال: اكتب اليه. والله غالب على امره (٢)

يقول كاتب هذه الأحرف محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفى الله عنه: رأيت في المنام أيام إقامتي بأصفهان كاني أזורامامي وسیدی وهو لاى الرضا عليه السلام وكانت (كان نخل) قبته وضريحه كقبة الشيخ علي بن سهل وضريحه فلما أصبحت نسيت المنام واتفق أن بعض

١- تیغ دادن در کف زنگی هست به که افتد علم ناگس را بدست

اقتباس من قوله تعالى في سورة يوسف الآية (٢١).

الاصحاب كان نازلا في بقعة الشيخ فجئت لرؤيته ثم بعد ذلك دخلت الى زيارة الشيخ فلما رأيت قبته وضيحه خطر المنام بخاطري وزاد في الشيخ اعتقادي .

وهي كلام سيد الاوصياء سلام الله عليه أفضل العباد الصبر والصمت وانتظار الفرج
و من كلامه : الصبر على ثلاثة وجوه ، فصر على المصيبة ، و صبر على الطاعة ،
وصبر على المصيبة .

و من كلامه عليه السلام : ثلاثة من كنوز الجنة ، الصدقة ، و كتمان المصيبة ، و كتمان المرض .

وهي كلامه : كل قول ليس لله فيه ذكر فلغو ، وكل صمت ليس فيه فكر فسفهو ، وكل نظر ليس فيه اعتبار فلمهو .

و من كلامه : ضاحك معترف بذنبه خير من باك يدل على ربه (١)

وهي كلامه : الدنيا دار (٢) ممر والاخرة دار مقر فخذوا رحمكم الله من ممركم لمقركم ، ولا تهتكوا (٣) استاركم على من لا يخفى عليه اسراركم ، واخرجوا من الدنيا قلوبكم (٤) قبل ان تخرج منها ابدانكم ، فللاخرة خلقتكم وفي الدنيا حبستم ، ان المرء اذا هلك قالت الملائكة ما قدم ؟ وقال الناس ما خلف ؟ فالله آباءكم ، قدموا بعضا يكتن لكم ، ولا تتركوا كالا يكن عليكم ، فانما مثل الدنيا مثل السم يأكله من لا يعرفه .

ما كان يدعو به بعض الحكماء : اللهم اهلنا بالانابة اليك ، والثناء عليك ، والثقة بمالك ، ونيل الزلفى (٥) عندك وهون علينا الرحيل من هذه الدار الضيقة والفناء الحرج والمقام الرخص ، والعروة المشوكة بالغصة ، والساحة الخالية عن الراحة بالسلامة والريح والغنمة الى جوارك ، حيث قلت : في مقعد صدق عند مليك (٦) مقتدر ، وحيث يجد ساكنه

١ - يدل فلان : يثق به ، ادل عليه : وثق بمحبته فافرط عليه ٢ - وفي شرح نهج البلاغة

للشيخ محمد عبده : انما الدنيا دار مجاز (اي ممر الى الآخرة والمجاز المسلوك اليها اختيار يا كسلوك الصالحين واضطرار يا كعبور الكل بالموت) ٣ - اي لا تفضحوا نفسكم بالمجاهرة بالمصيبة او بالخفاء اذ كل خفي ومتستر عنده حاضره وهو يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور .

٤ - والمقصود بخروج القلب الزهادة فيها ٥ - الزلفى : المنزلة والقربة ٦ - القمر .
الآية ٥٥ .

من الروح والراحة ما يقول معه : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن (١) واحسم (٢)
مطامعنا من خلقك ، وانزع قلوبنا عن الميل الى غيرك ، واصرف أعيننا عن زهرة عالمك الادنى
برحمتك وفضلك وجودك يا كريم

كان عيسى عليه السلام يقول لاصحابه : يا عباد الله بحق أقول لكم : انكم لا تدركون من
الآخرة الا بترك ما تشتهون من الدنيا ، دخلتم الى الدنيا عراة ، وستخرجون منها عراة فاصنعوا
بين ذلك ما شئتم .

وهي كلام بعض الوزراء : عجبت ممن يشتري العبد بماله ولا يشتري الا حرار بفعاله ،
من كانت همته ما يدخل في بطنه كانت قيمته ما يخرج منها .

هي كلام معروف الكرخي : كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله تعالى .

الكاتب الاحرف بهاء الدين محمد العاملي عفى الله عنه

ياكراماً صبرنا عنهم محال	ان حالى عن جفاكم شرحال
ان أتى من حيكم ربح الشمال	صرت لا أدري يمينى عن شمال
حبذا ريح سرى من ذى سلم (٣)	عن ربي نجد وسلع والعلم
أذهب الاحزان عنا و الا لم	و الامانى ادركت والهم زال
يا أخلاي بحزوى والعقيق (٤)	ما يطبق الحجر قلبى ما يطبق
هل لمشتاق اليكم من طريق	أم سددم عنه أبواب الوصال
لا تلومونى على فرط الضجر	ليس قلبى من حديد أو حجر
فات مطلوبى و محبوبى هجر	والحشافى كل آن فى اشتغال
من رأى وجدى لسكان الحجون (٥)	قال ما هذا هوى هذا جنون .
ايها اللوام ماذا تبتغون ؟	قلبي المضنى (٦) وعقلى ذراع قتال
يانزولا بين جمع و الصفا	ياكرام الحى يا أهل الوفا

١ - اشارة الى قوله تعالى فى سورة القاطر الاية ٣٤ - ٢ - الحسم : القطع

٣ - ذى سلم : اسم موضع ٤ - أسماء أمكنة فى ديار العرب ٥ - الحجون : اسم موضع
وفى اللغة : الكسلان ٦ - المضنى : المريض .

كان لى قلب حمول المجفا	ضاع منى بين هاتيك التلال
يا رعاك الله يا ريح الصبا	ان تجز يوما على وادى قبا
سل أهيل الحى فى تلك الربى (١)	هجرهم هذا دلال (٢) أم ملال ؟
جيرة فى هجرنا قد أسرفوا	حالتنا فى بعدهم لا يوصف
ان جفوا أو واصلوا أو اتلفوا	حبهم فى القلب باق لا يزال
هم كرام ما عليهم من مزيد	من يمت فى حبهم يمضى شهيد (٣)
مثل مقتول لدى المولى الحميد	أحمدى الخلق محمود الفاعل
صاحب العصر الامام المنتظر	من بما ياباه لا يجرى القدر
حجة الله على كل البشر	خير أهل الارض فى كل الخصال
من اليه الكون قد ألقى القياد (٤)	معجريا احكامه فيما أراد
ان تزل عن طوعه السبع الشداد (٥)	خر منها كل سامى السمك عال
شمس أوج المجده صباح الظلام	صفوة الرحمن من بين الانام
الامام بن الامام بن الامام	قطب افلاك المعالى والكمال
فاق أهل الارض فى عز وجه	وارتقى فى المجد أعلى مرتقاء
لوملوك الارض حلوا فى ذراه	كان أعلى صفهم صف النعال
ذواقدار ان يشاء قلب الطباع	صير الاظلام طبعاً للشعاع (٦)

١- الربى جمع الربوة مثله : ما ارتفع من الارض ٢- دلال بفتح الدال : التفنج والتلوى كقوله : ولكن المليح له دلال ، ويقال له بالفارسية «ناز» وربما استعمل فى معنى التشبى قال المتنبى :

سرورك ان تسر الناس طرا تعلمهم عليك به الدلالا

٣- فى الجامع الصغير (ج ٢ ص ٥٣٨ حديث ٨٨٥٣ ط مصر) عن ابن عباس : من عشق فكتم وعف فمات فهو شهيد وروى حديث آخر بهذا المضمون ٤- القيادة : حبل يقاد به ، الزمام ٥- السبع الشداد : السموات السبع ٦- والمقصود انه مقتدر بقلب الشىء الى ما يشاء .

- وارتدى الامكان برد الامتناع
يا أمين الله يا شمس المدى
عجلن عجل فقد طال المدى
هاك يا مولى الورى نعم المجير
مدحة يعنو لمعناها جرير
يا ولى الامر يا كهف الرجا
والكریم المستجار الملتجا
- قدرة موهوبة من ذى الجلال
يا امام الخلق يا بحر الندى (١)
واضمحل الدين واستولى الضلال
من مواليك البهائي الفقير
نظامها يزرى على عقد اللال
مسنى الضر و أنت امرتجى
غير محتاج الى بسط السؤال
- كذب بعض الحكماء الى صديق له : أما بعد فعظ الناس بفعلك لاتعظم بقولك (٢)
واستحي من الله بقدر قربه منك وخفه بقدر قدرته عليك والسلام .
- من كلام عيسى على نبيناو ﷺ : ان مرتكب الصغيرة ومرتكب الكبيرة سيان قليل : وكيف
ذلك؟ فقال : الجرئة واحدة ، وما عف عن الدرة من يسرق الذرة . (٣)
- قال حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه : أحب ان تغلب شر الناس ؟ فقال : نعم ، فقال : انك
لن تغلبه حتى تكون شراً منه .
- قيل لفيثا غورس : من الذى يسلم من معاداة الناس ؟ قال : من لم يظهر منه خير
ولا شر ، قيل : وكيف ذلك ؟ ! قال : لانه ان ظهر منه خير عاداه الاشرار ، وان ظهر منه شر
عاداه الاخيار .
- كان أنوشيروان يمسك عن الطعام وهو يشتهي ، ويقول : تترك ما نحب لئلا نقع
فيما نكره . من امثال العرب وحكاياتهم عن السنة الحيوانات : لقي كلب كلباً فى فمه
رغيف محرق (٤) فقال : بس هذا الرغيف ما ارداه ؟ فقال له الكلب الذى فى فمه
الرغيف : نعم لعن الله هذا الرغيف ولعن من يتركه قبل أن يجدهما هو خير منه . قيل لبعض
الاكابر من الصوفية : كيف اصبحت ؟ فقال : اصبحت اسفعا على أمسى كارهاً ليومى متهما
لغدى . روى ابن سليمان على نبيناو ﷺ له و ﷺ رأى عصفوراً يقول لعصفورة : لم تمنعين نفسك
-
- ١- الندى : الجود ٢- وفي الحديث : كونوا دعاة للناس بغير السنتكم و دوو صد كفته
چون نيم كردار نيست ٣- ويقرب من هذه الجملة ما قيل بالفارسية : مرغ دزد شد دزد داست
٤- رغيف محرق : نان سوخته .

منی ؟ ولو شئت أخذت قبة سلیمان بمنقاری ، فالقیتهما فی البحر ، فتبسم سلیمان ﷺ من کلامه ، ثم دعا بهما ، وقال للعصفور : أتطبق ان تفعل ذلك ؟ فقال یا رسول الله : لا ، ولكن المرء قد یزین نفسه ویعظمها عند زوجته والمحب لا یلام علی ما یقول ، فقال سلیمان للعصفورة : لم تمنعین من نفسك وهو یحبک ؟ فقالت یا نبی الله انه لیس محبا ، ولكنه مدع لانه یحب معی غیری ، فائر کلام العصفورة فی قلب سلیمان ﷺ وبکی بکاء شدیداً واحتجب عن الناس أربعین يوماً يدعو الله أن یفرغ قلبه لمحبتہ ان لا یخالطها بمحبة غیره (۱)

وهی خطبة للنبی ﷺ : ایها الناس أكثر واذا کره ادم اللذات فانکم ان ذکرتموه فی ضیق وسعه علیکم ، وان ذکرتموه فی غنی غصه (۲) الیکم ، ان المنا یا قاطعات الامل والمیالی مدنیات الاجال ، وان العبدین یومین یوم قد مضی احصى فیہ عمله فخرتم علیه یوم قد بقی لا یدری لعله لا یصل الیه ، وان العبد عند خروج نفسه وحلول رسمه یری جزاء ما سلف وقلة غناء ما خلف ، ایها الناس ان فی القناعة لسعة (لغنی خل) وان فی الاقتصاد لبلیغة وان فی الزهد لراحة لكل عمل جزاء وکل آت قریب .

احتضرو بعض المترفين وکان کلما قیل لدقل لاله الا الله یقول هذا البیت :

یارب قائلة يوماً وقد تعبت این الطريق الی حمام منجاب (۳) !

سبب ذلك ان امرأة عقیفة حسناء خرجت الی حمام معروف بحمام منجاب ، فلم تعرف طریقہ وتعبت من المشی ، فرأت رجلاً علی باب داره فسألتہ عن الحمام ، فقال : هو هذا وأشار الی باب داره ، فلما دخلت أغلق الباب علیها فلمما عرفت بمکره ، أظهرت کمال الرغبة والسرور وقالت : اشتر لنا شیئاً من الطیب وشیئاً من الطعام وعجل بالعود الینا ، فلما خرج وانقأ بها وبرغبتها خرجت وتخلصت منه ، فانظر کیف منعتہ هذه الخطیئة عن الاقرار بالشهادة عند الموت ؟ ! مع أنه لم یصدر منه الادخال المرأة بیته وعزمه علی الزنا فقط ،

۱- «ما جعل الله لرجل من قلبین» «رسم عاشق نیست اندردل دود لبرداشتن»

۲- نقص الله عیسه : کدره ۳- مضمون شعر : کجاشد آن زنی که خسته شده بود از

راه رفتن و می پرسید که کجاست راه حمام منجاب؟!

من دون وقوعه منه . (١)

قال حكيم : ما رأيت واحداً الاظننته خيراً أمنى لاني من نفسي على يقين ومنه على شك .
عقلى الشبلى لم سمى الصوفى ابن الوقت ؟ فقال : انه لا يأسف على الغائب ، و
لا ينتظر الوارد .

فائدة التجريد سرعة العود الى الوطن الاصلى والاتصال بالعالم العقلى ، وهو المراد
بقوله ﷺ حب الوطن من الايمان ، واليه يشير قوله تعالى : «يا ايها النفس المطمئنة
ارجعى الى ربك راضية مرضية» ، واياك أن تفهم من الوطن دمشق وبغداد وماضاهما ، فانهما
من الدنيا ، وقد قال سيد الكل فى الكل صلوات الله وسلامه عليه : حب الدنيا رأس كل خطيئة
(٢) فاخرج من هذه القرية الظالم اهلها واشعر قلبك قوله تعالى : «ومن يخرج من بيته مهاجراً
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً» (٣) .

قال معاوية لابن عباس بعد ان كف بصره : مالكم يا بنى هاشم تصابون فى
أبصاركم ؟ فقال : كما انكم يا بنى أمية تصابون فى بصائركم . قدم قوم غريمهم الى الوالى
وادعوا عليه بالف دينار ، فقال الوالى : ماتقول ؟ فقال : صدقوا فيما ادعوا ، ولكنى

١ - چند چیز موجب عاقبت بغیر شدن است :

اول - مواظبت باوقات فريضة . دوم - خوددارى از نافرمانى خدا . سوم - احترام
دوستان ائمه عليهم السلام ، در هفدهم بحار الانوار است : كتب الصادق (ع) الى بعض الناس :
ان اردت ان يتغمم بغير عمك حتى تقبض وانت فى افضل الاعمال فعظم الله حقان تبذل
نعماءه فى معاصيه ، وان تغتر بحلمه عنك و اكرم كل من وجدته يدكرنا او ينتحل مودتنا
ثم ليس عليك صادقاً كان او كاذباً ، انما لك نيتك وعليه كذبه .

فى الخصال : عن ابي عبد الله (ع) قال من حج حجتين لم يزل فى خير حتى يموت . فى المستدرك
عن النبى «ص» : قال : من تغتم بغض عتيق احمر ختم الله له بالحسنى ، ووذاب الله من سوء الغفامة

٢ - فى الجامع الصغير (ج ١ حديث ٣٦٦٢ ص ٤٩٨ ط مصر) حب الدنيا رأس كل خطيئة .
من الحسن مرسل وقد صحفه بعض المحدثين وقرأه بهذا اللون : حب الدنيا رأس «بالهمزة
والسين المشددة» كل خطيئة : ٣ - النساء . آية ١٠٠ .

استلهم أن يمهّلوني لايّيع عقارى وابلى وغمى ، ثم أوفيهم فقالوا : أيها الوالى : قد كذب والله ماله شىء من المال لاقليل و لا كثير ؛ فقال : أيها الوالى قد سمعت شهادتهم بافلاسى فكيف يطالبونى ؟ ! فامر الوالى باطلاقه .

كان فى بغداد رجل قدر كفته ديون كثيرة وهو مفلس فأمر القاضى بان لا يقرضه احد شيئاً ، ومن أقرضه فليصبر عليه ولا يطالبه بدينه ، وأمر بأن يركب على بغل ويطاف به فى المجامع ليعرفه الناس ويحترزوا من معاملة فظافوا به فى البلد ثم جاؤا به الى باب داره ، فلما نزل عن البغل قال له صاحب البغل : أعطنى أجرة بغلى فقال وفى اى شىء كنامن الصباح الى هذا الوقت يا احمق ؟ . .

ابو الاسود الدؤلى

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم	والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت فى خلف يزين بعضهم بعضاً	ليدفع معور عن معور (۱)
فطن لكل مصيبة فى ماله	واذا أصيب بدينه (بعرضه خل) لم يشعر (۲)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جزيل آلائه وأصلى على أشرف أوليائه وأنبيائه . وبعد اين شكسته بسته چنداست در بحر جنب كه درميان عرب مشهور و معروفست و درما بين شعراء عجم غير مألوف بخاطر فاتر أقفر فقراء باب الله بهاء الدين محمد العاملى رسيده نفعه اى از نفعات جنون بر صفحات حقايق مشحون او وزيده ، رجاء واثق است كه اهل استعداد كفاهم الله شر الاضداد دامن عفو بر آن پوشند ، و در اصلاح معايب آن كوشند و اجرهم على الله ولا قوة الا بالله .

اي مركز دايرة امكان	وى زبده عالم كون و مكان
تو شاه جواهر ناسوتى	خورشيد مظاهر لاهوتى
تا كى ز علايق جسمانى ؟	در چاه طبع تن مانى ؟

۱- رجل معور : قبيح السريرة ۲- وقد مر هذا البيت بقلم الديوان المنسوب الى

امير المؤمنين (ع) .

ای یوسف مصر بر آ از چاه	صدملك ز بهر تو چشم براه
سلطان سر بر (۱) شهود شوی	تا والی مصر وجود شوی
و امروز به بستر لاخفتی	در روز الست بلی (۲) گفתי
بزخارف عالم حس مغرور	ز معارف عالم عقلی دور
پیوسته بلهو و لعب دل شاد	از موطن اصل نیاری یاد
الله الله توچه بیدردی ؟ !	نه اشک روان نه رخ زردی
بچه بسته دلی بکه هم نفسی ؟ !	یکدم بخود آو بین چه کسی ؟
میپرس ز عالم دل خبری	زین خواب گران بردار سری
دستی بدعا بردار و بگو	زین رنج عظیم خلاصی جو
بصفات کمال رحیمی تو	یارب یارب بکریمی تو
یارب یارب بدو سبط رسول	یارب به نبی و وصی و بتول
بزهادت باقر علم رشاد	یارب بعبادت زین عباد
بحق موسی بحق ناطق	یارب یارب بحق صادق
آن ثامن ضامن اهل یقین	یارب یارب برضا شه دین
یارب بنقی و کراماتش	یارب بتقی و مقاماتش
بهدایت مهدی دین پرور	یارب بحسن شه بحر و بر
وین غرقه بحر معاصیرا	کین بنده مجرم عاصی را

۱- سر بر روزن حریر: اورنگ و تخت را گویند و نام جامی است که غار گیشرو
 آنجا است ۲- اشاره الى قوله تعالى في سورة الاعراف: واذخذ ربك من بنی آدم من
 ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم الست بر بكم قالوا بلی الایة ولا یخفی ان ثبوت
 عالم الذر مما اختلف فيه ، فذهب شیخنا ابو عبد الله علیه السلام «قد» و لم یذهب علم الهدی «قد» و عدة
 من مشاهیر المتکلمین من اصحابنا الی عدمه، واولوا الظواهر الدالة علی ثبوت، ولكن المشهور
 بین المحدثین و غیرهم ثبوت و تمسکوا فی ذلك بظواهر: لدالة النقل و لجولان القلم فی هذا
 المضمحل من مجال آخر و ترکنا التفصیل لاستعمال الناشر .

از قید علایق جسمانی	وز بند وسوس شیطانی
لطفی بنما و خلاصش کن	وازا اهل کرامت خاصش کن
یارب یارب که بهایی را	این بیهده گرد هوایی را
که بله و ولع شده عمرش صرف	ناخوانده زلوح وفا یک حرف
زین غم برهان که گرفتار است	دردست هوا و هوس زار است
در شغل ز خاراف دینی دون	مانده بهزار امل مفتون
رحمی بنما بدل زارش	بگشای کرم گره از کارش
از پیش مران ز در احسان	بسعادت ساحت قرب رسان
وارسته ز دینی دوش کن	سر حلقه اهل جنونش کن

فی نهیجة النفس الامارة

ایباد صبا پیام کسی	چو بشهر خطا کاران برسی
بگذر بمحلّه مهجوران	وازنفس و هوا ز خدا دوران
و آنگاه بگو به بهایی زار	کی نامه سیاه خطا کردار
وی عمر تباه خطا پیشه	تا چند زنی تو پیا تیشه ؟
تا کی باشی بیمار گناه ؟	ای مجرم عاصی نامه سیاه
شد عمر تو شصت و همان پستی	وز باده لهو و لعب مستی
گفتم که مگر چو بسی برسی	یابی خود را دانی چه کسی ؟
درسی درسی ز کلام خدا	رهبر نشدت بطریق هدی
وزی بچهل چو شدی واصل	جز جهل ز جهل نشدت حاصل
در راه خدا قدمی نزدی	بر لوح وفا رقمی نزدی
مستی ز علایق جسمانی	رسوا شده و نمیدانی
از اهل غرور ببر پیوند	خود را بشکسته دلان در بند
شیشه چو شکسته شود ابر	جز شیشه دل که شود بهتر

ایساقی باده روحانی (۱) زارم ز علایق جسمانی
 يك لمعه ز عالم نورم بخش يكجگره ز جام طهورم بخش
 كز سر فكنم بصد آسانی این كهنه لحاف هیولانی
 فی ذم من صرف عمره فی العلوم الرسمية الدنیویة ولم يلتفت الى العلوم الحقيقية
 الاخریة .

ایکرده بعلم مجازی خو نشنیده ز علم حقیقی بو
 سر گرم بحکمت یونانی دل سرد ز حکمت ایمانی
 در علم رسوم چو دل بستی بر اوجت اگر ببرد پستی
 یکدر نگشود ز مفتاحش اشکال افزود ز ایضاحش
 ز مقاصد آن مقصد نایاب ز مطالع آنطالع در خواب
 راهی ننمود اشارتش دلشاد نشد ز بشارتش
 محصول نداد محصل آن اجمال افزود مفصل آن
 تا کی ز شفاش شفا طلبی؟! و ز کاسه زهر دوا طلبی؟! (۲)
 تا چند چو نکبتیان مانی برسفره چرکن یونانی؟!
 تا کی بهزار شغف لیبی؟ ته مانده کاسه ابلیسی
 سؤر المؤمن (۳) فرمودنبی (ص) از سؤر اسطو چه میطلبی؟!
 سؤر آنجوی که در عرصات ز شفاعت او یابی درجات
 در راه طریقت او رو کن با نان شریعت او خو کن
 کان راه نه ریب درونه شکست وان نان نه شورونه بی نمکست

۱- در اصطلاح از باب عرفان باده همان عشق و ساقی آن دم قدسی است که روح را از علایق پاک سازد و مراد از می اثری است که روح را بعالم حقیقت و توحید متوجه کند و جام احوال سالک و دل را کویند «لامشاحه فی الاصطلاح» ۲- در این چند بیت اشاره بیک قسمت از کتب معقول و منقول است ۳- فی سفینه البحار (ج ۱ ص ۵۸۴ ماده سآور) سؤر المؤمن شفاء من سبعین داء .

تا چند ز فلسفه ات لافی	رین یابس و رطب بهم بافی
رسوا کردت ما بین بشر	برهان ثبوت عقول عشر (۱)
در کف نهاده بجز بادت	برهان تناهی ابعادت (۲)
زان فکر که شد بهیولا صرف	صورت نگرفت از آن یکحرف
تصدیق چگونه باین بتوان	کاندر ظلمت برود الوان
علمی که مطالب آن اینست	میدان که فریب شیاطین است
تا چند دواسبه پیش تازی	تا کی بمطالعه اش نازی ؟
این علم دنی که ترا جان است	فضلات فضایل یونان است
خود گوتا چند چو خر مگسان	لرزی بسر فضلات کسان ؟
تا چند ز غایت بی دینی	خشت کتبش بر هم چینی
اندر پی آن کتب افتاده	پشتی بکتاب خدا داده
نی رو بشریعت مصطفوی	نه دل بطریقت مرتضوی
نه بهره ز علم فروغ و اصول	شرمت باد از خدا و رسول
ساقی ز کرم دوسه پیمانه	در ده به بهائی دیوانه
زان می که کند مس او اکسیر (۳)	و علیه یسهل کل عسیر
زان می که اگر ز قضا روزی	یکجرعه از آن شودش روزی
از صفحه خاک رود اثرش	وز قمه عرش رسد خبرش

- ۱- مقصود از عقول، جواهر خالص از شوب ماده و مادی و جسم و جسمانی است حکماء
براهینی مانند قاعده امکان اشرف و غیر آن اقامه کرده اند بر اینکه آنها اول موجودات
و بده صواد و وسائط فیض هستند و مشاعین که رئیس آنها ارسطو است عقول کلیه را
منحصر درده کرده اند، و مراد از کلی کلی وجودی و سهی است که با اصطلاح آنها رب النوع
نام دارد و تفصیل آن مناسب این مقام نیست ۲- برهان تناهی ابعاد خواهد آمد.
- ۳- الاکسیر : ما بلقی علی الفضة ونحوها لیجمله الی ذهب خالص. وقد قبل : انه
انه من خرافات الاقدمین .

فی علم النافع فی المعاد

ایمانده ز مقصد دور اصلی	آکنده دماغ ز باد غرور
در علم رسوم گرو مانده	نشکسته زبای خود این کنده
تا چند زنی ز ریاضی لاف ؟	تا کی افتی بهزار گزاف ؟
زد و ایر عشر (۱) و دقایق وی	هرگز نبری بحقایق پی
وز جبر (۲) و مقابله و خطائین	جبر نقصت نشود فی البین
در روز پسین که رسد موعود	نرسد ز عراق و رهاوی سود
زایل نکند ز تو مغبونی	نه شکل عروس و نه مأمونی (۳)
در قبر بوقت سؤال و جواب	نفعی ندهد بتو اسطرلاب (۴)
زان ره نبری بدر مقصود	فلسش قلبست و فرس نابود
از علم رسوم چه میجوئی ؟	و ندر طلبش تا کی پوئی ؟
علمی بطلب که تورا فانی	سازد ز علایق جسمانی
علمی بطلب که بدل نور است	سینه ز تجلی آنطور است

۱- احتمال دارد اشاره بهیئت قدیم و مدار اجرام ده گانه باشد ۲- الجبرة: خلاف الکسر والقضاء و القدر و علم الجبر فرع من العلوم الرياضية فائده اختصار العمليات الحسابية بواسطة الرمز الى المقادير المعلومة والمجهولة بحروف والاشارة الى ما يتلزم من جمع واضرب اوقمة بعلامات وهذا العلم قد اختره العرب فی عصر الخلافة العباسية فی القرن السادس وضعه أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي. دایرة المعارف.

۳- قضیه عروس و شکل آن در علم هندسه معروف و خواهد آمد و شکل مأمونی و وجه تسمیه آن در ص ۱۳۳ گذشت ۴- اسطرلاب: آلتی است برای تعیین ارتفاع کواکب و تشخیص زمان و میل آفتاب و مقادیر ظل و تقدیر ارتفاع مرتفعات و عمق چاهها و معرفت اجراء قنوات و تشخیص طول و عرض بلاد و تقویم سیارات و قوس النهار کواکب و دیگر امور فلکی بکار میرفته است و دارای اقسام مختلف است گویند پسر ادريس وضع کرده است از بهر آن قاطع ط جدید .

علمی که ازان چوشوی محفوظ
علمی بطلب که کتابی نیست
علمی که نسازدت از دونی
علمی بطلب که نماید راه
علمی بطلب که جدالی نیست
علمی که مجادله را سبب است
علمی بطلب که گزافی نیست
علمی که دهد بتو جان نو
عشقست کلید خزاین جود
غافل تو نشسته بمحنت و رنج
جز حلقه عشق مکن در گوش
علم رسمی همه خذلانست
آن علم ز تفرقه برهاند
آن علم تو را ببرد برهی
آن علم زچون و چرا خالیست
ساقی قدحی ز شراب آلت
در ده به بهائی دلخسته
تا کنده حرص ز پا شکند

گردد دل تو لوح محفوظ
یعنی ذوقیست خطابی نیست
محتاج بآلت قانونی
وز سر ازل کندت آگاه
حالیست تمام و مقالی نیست
نورش ز چراغ ابو لهب است
اجماعیست و خلافی نیست
علم عشقست زمن بشنو
ساری در همه ذرات وجود
و ندر بغل تو کلید گنج
از عشق بگودر عشق بکوش
در عشق آویز که علم آنست
آن علم تو را ز تو بستاند
کز شرک خفی و جلی برهی
سرچشمه آن علی عالیست
که نه خستش با نفسش دست
آن دل بقیود جهان بسته
وین تخته کلاه ز سر فکند

فی الشوق الى صحبة اصحاب الحال و ارباب الکمال .

عشاق جمالک قد غرقوا
فی باب نوالک قد وقفوا
نیران الفرقه تحرقهم
گر پای نهند بجای سر
که نمیدانند ز شوق لقا
فی بحر صفاتک و احترقوا
و لغير جمالک ما عرفوا
امواج الا دمع تغرقهم
در راه طلب زیشان مگذر
پا را از سر سر را از پا

من غیر زلالک ما شربوا و بغیر خیالک ما طربوا
صدمات جمالک تفنینهم نفحات وصالک تحییمهم
کم قد احواکم قد ماتوا ؟ عنهم فی العشق روایات
طوبی لفقیر راقمهم بشری لحزین راقمهم
یارب یارب که بهائی را آن عمر تباه ریائی را
حظی ز صداقت ایشان ده توفیق رفاقت ایشان ده
باشد که شود ز فنا منشان نه اسم و نه رسم نه نام و نشان

فی التوبه عن الخطایا والانابة الی واهب العطايا .

ای داده خلاصه عمر بیداد و یگشته بلهر و لعب دلشاد
وی مست زجام هوا و هوس یکره ز شراب معاصی بس
زین بیش خطیه پناه مباح مرغابی بحر گناه مباح
از توبه بشوی گناه و خطا وز توبه بجوی نوال و عطا
نومید مباح ز عفواله ای مجرم عاصی نامه سیاه
گر چه گنه تو زعد بیشست عفو و کرمش از حد بیشست
عفو ازلی که برون ز حد است خواهان گناه فرو زعد است
لیکن چندان در جرم میبچ که مکان صلح نماند هیچ
تا چند کنی ایشیخ کبار توبه تلقین بهائی زار؟
گر توبه روز بشب شکند وین توبه بروز دیگر فکند
عمرش بگذشت بلیت و عسی در توبه صبح شکست مسا
ایساقی دلکش فرخ فال دارم ز حیات هزار ملال
در ده قدحی ز شراب ظهور بر من بگشادر عیش و سرور
که گرفتارم بغم جانگاه زین توبه سست بترز گناه
وی ذاکر خاص بلند مقام آزرده دلم ز غم ایام
زین ذکر جدید فرح افزای غمهای جهان ز دلم بزدای

الله الله الله الله	میگو با ذوق و دل آگاه
وین نظم بدیع بلند اختر	کین ذکر رفیع همایون (۱) فر
درهای فزح بر خلق گشود	در بحر غریب (۲) چه جلوه نمود
وزقمة (۳) عرش بشنو تحسین	آنرا بر خوان به نوای حزین
بهدایت پیش روان وفا	یارب بکرامت اهل صفا
کاورده ز عالم قدس خبر	کین نامه نامی نیک اثر
مقبول خواص وعوامش کن	پیوسته خجسته پیامش کن

خاقانی

تا بفلسی نگیری احکامش	جدلی فلسفی است خاقانی
وانگهی فقه بر نهد نامش	فلسفه در جدل کند پنهان
پس فروشد بمردم خامش	مس بدعت بزر بیالاید
پس پیوشد بخار و خس دامنش	دام دم افکند مشعبد وار
کفر باشد سخن بفرجامش	علم دین پیش آورد وانگه
کار طفاست و کار حجامش	کار او تو هم چو وقت (۴) ظهور
ببرد پاره ز اندامش	شکرش در دهان نهد وانگه

پیامی

عاقل ننهد بحر فشان انگشتی	جه عند زسفلگان بعالم مشتبی
در آن نه خلیلی نه درین زردشتی	خالی شده دیر و کعبه از مردم اهل

القاضی المذهب

تسقی الرياض بجدول ملان	وتری المجرة (۵) والنجوم کانما
------------------------	-------------------------------

- ۱- همایون : مبارك وخجسته ونام معشوقه های است وقصه هماو همایون مشهور است
- ۲- بحر غریب در اصطلاح عروض در اصل فاعلاتن فاعلاتن مسفععلن بود و بار
- ۳- قمه بضم اول وفتح ثانی بمعنای میان سر باشد و بر بی فرق گویند ۴- وقت ظهور :
- خفته کردن ۵- المجرة : نجوم کثیره لا تدرك بمجرد البصر وانما ينتشر ضوءها فیبری کانه بقعة بیضاء ، وبقال لها بالفارسیة «کهکشانش» یا «کهکشانش» والمراد ان المجرة کالنهر = *

لؤلؤ لم يكن نهراً لما غاصت به أبداً نجوم الحوت والسرطان

لله در من قال في الشيب

قوالك وهت عند وقت المشيب وما
و بانيت نفسك لما كبرت
وما زلت مستغرقا في الذنوب
متى يشتهي الجائعون الطعام
اذا ما المنيا اخطاتك وصادفت
كان من دأبها ان تهى (١)
فلا هي انت ولا انت هي
وما قلت قدحان ان انتهى
فما تشتهي غير ان تشتهي
حميمك (٢) فاعلم انها ستعود

ابو الحسن التهامي

عبس (٣) من شعر في الراس متبسم
ظنت شيبته تبقى وما علمت
ما شاب عزمي ولا خلقى ولا حزمي
وانما اعتاض رأسي غير صبغته
وصل الخيال و وصل الخود (٥) ان نحلحت
سيان ما اشبه الوجدان بالعدم

والطيف افضل وصلا ان لذته
لا تحمد الدهر في ضراء يصرفها
فالدهر كالطيف (٦) بؤسا وانعمه
لا تحسبن حسب الالباء مكرمة
حسن الرجال بحسنهم وفخرهم
تخلو من الائم والتغصيص و الندم
فلو أردت دوام البؤس لم يدم
من غير قصد فلا تحمد ولا تلم
لمن يقصر عن غايات مجدهم
بطولهم في المعالي لا بطولهم

١- الجارى وهكذا النجوم فكانها بالدمعائها واطرادها تسقى خيمة السماء ١ - الدأب :
العادة ، وهي : ضعف ٢- الحميم : الصديق ٣- عبس : انقبضت وجوههم والمراد من
هذا البيت ان الغواني لما رأيننى شامبا ففرن منى «چون پیرشدى حافظا زميكده بیرون شو»
٤- المرقاه : السلم ٥- الخود : الجارية الناعمة ٦- الطيف : الخيال مجيء في النوم .

ما اغتابني حاسد الاشرفت بها فيحاسدى منعم فى زى منتقم
 فالله يكلو (١) حسادى فانعمهم عندى وان وقعت من غير قصدهم
 كتب رجل الى شخص ؛ تخلى للعبادة وانقطع عن الناس : بلغنى انك اعتزلت
 عن الخلق وتفرغت للعبادة ، فما سبب معاشك ؟ فكتب اليه يا أحق يبلغك انى
 منقطع الى الله سبحانه وتسلنى عن المعاش . ١٤
 قال بعض العارفين : الوعد حق الخلق على الله تعالى ، فهو أحق من وفى ،
 والوعد حقه سبحانه على الخلق فهو أحق من عفى ، وقد كانت العرب تفتخر بايفاء
 الوعد وخلف الوعد ، قال الشاعر .
 و انى اذا أو عدته أو وعدته لم يخلف ميعادى (اي عادى خل) ومنجز موعدى

بابا طاهر

هز ارت جان بغارت برده ویشی هز ارانت جگر خون کرده ویشی
 هز اران داغ ویش ارشیم اشمرت هنو نشمرت از اشمرت ویشی
 قال بعض الحكماء : الدنيا انما تراد لثلاثة ، العز والغنى والراحة ؛ من زهد فيها
 عز ؛ ومن قنع استغنى ، ومن ترك السعى استراح ، حكى عن بعض أصحاب الحقيقة
 ان البسطامى مربك لب قد ترطب بالمطر فتحنى (٢) عنه ثوبه ترفعاً ، فنطق الكلب بلسان
 فصيح وقال : ان نجاسة ثوبك منى يطهرها الماء ولكن تنحيه ثوبك عنى لا يطهرها الماء .

ملاحق من حسینی

زهد صلحا كه زرق شیداست همه اسباب فریب عمر و زید است همه
 بیخوابی زاهدان چو خواب صیاد از بهر گرفتاری صید است همه
 کلمات ابجد (٣) ثمانية ، أربعة رباعية الحروف واربعة ثلاثية ، ولكل كلمة
 رقم هندی على الترتيب (٤) ، ولكل حرف من كل كلمة رمز سندي : فللحرف الاول

١- يكلو : يحفظ ٢- تنهى عن موضعه : اعتزل ، يقال : نجاه عن مكانه فتحنى عنه

٣- أبجد هوز حطى كلمن سمفص قرشت نخذ ضظنغ

٤- ٠ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

سا والثانى ل و للثالث ما و للرابع ! لكننا نكتفى عن رقم الكلمة الاولى بصفر
ان قصد حرف تاليها وبرمز حروفها ان قصد حرفها ونجعل رقم متاوكل كلمة دالاعليها
متصلا برمز حرفها المطلوب بالرقم المذكور ، فعامة الالف سا ، وعامة الدال ! و علامة
الواو ٨ و علامة الكاف ٢٠ ايوصل رمز كل منهما برقم متلو كلمته و علامة الفأ ع - إ
كما عرفت ، فكتب احمد هكذا (١)

وتكتب على هكذا (٢)

وتكتب جعفر هكذا (٣)

و تكتب غانم هكذا (٤)

لان متلو كلمة الغين المعجمة سابعة الكلمات ، ومن هذا يظهر أنه لا حاجة الى رقم
الكلمة الثامنة كما لا حاجة الى رقم الكلمة الأولى ان قصد حرفها أذا الثامنة غير متلوة و
الأولى غير تالية واذا تمت الكلمة فيمد حرفها الاخر السندى ليحصل الاطلاع على آخر
الكلمة ولا يخلط بما بعدها اللهم الا ان يكون في آخر السطر فتكتب زيد ابن خالد هكذا (٥)

خبروني ايها الاخوان عن اسم (٦) خماسى الاعداد ثنائى الاحاد اوله نصف وسطه (٧)

١- فراجع صحيفة الاشكال «ش ١»

٢- فراجع الصحيفة «ش ٢»

٣- فراجع الصحيفة «ش ٣»

٤- فراجع الصحيفة «ش ٤»

٥- فراجع الصحيفة «ش ٥»

١- وانى بعد ما اتعبت نفسى استخرجت من هذا اللغز أنه مسود : « م س ع ود »

$$٤ = د \quad ٦ = و \quad ٧ = ع \quad ٦٠ = س \quad ٤٠ = م$$

٧- اوله وهو ميم نصف وسطه بحسب حروف الابد

$$٨٠ = ٥ + ٩ + ٦٠ + ٦ = وسطه$$

$$٤٠ = م$$

$$٨٠ : ٢ = ٤٠$$

و وسطه مضعف آخره (١) طرفاه فعل ماض مركب من حرفين (٢) و آخراه ما يتحقق بين الاخوين (٣) اولاه من المعدنيات (٤) وما سواهما من النباتات ، طرفا ثانيه من الاعضاء الظاهرة بعض الاحيان (٥) وطرفا آخره من الاعضاء الباطنة لكل حيوان (٦) لولا رابعه لتبدل الاعمى بالاصم (٧) ولولا اوله لم يوجد العلم والحكم والكرم (٨) لولا خامسه لتبدل رأس الانسان بالشجر ولما تميزت بلدة من الحجر (٩) طرفا ثانيه لا يكون فى اول العمر ولا فى آخره للانسان (١٠) و بعض منه ما يتحقق به السهور النسيان (١١) بشانيه يبتدئ السؤال و باوله يختم الكلام ويتم المقال (١٢) والله اعلم بحقيقة الحال

لا بن الفارض

ما اسم طير شطره بلدة؟ فى الشرق من تصحيفها مشربى (١٣)

١ - ووسطه وهو العين مضاعف لآخره وهو الدال ٧٠ = ع

$$٣٥ = ٣٠ + ١ + ٤ = دال$$

$$٢ = ٣٥ : ٧٠$$

٢- وطرفاه فعل ماض وهو «مد» ٣- وآخراه وهما «ود» وهو بمعنى الحب وهو يتحقق بين الاخوين ٤- واولاه «مس» وهو الصفر ويقال له بالفارسية «مس» وما سواهما او ثانيهما «عود» وهو العود من النباتات ٥- المراد هو السين والنون وهو السن وهو عظم ثابت فى فم الحيوان ٦- وآخره «دال» وطرفا الدال «دل» وهو فى اللغة الفارسية «دل» وهو القلب من الاعضاء الباطنة لكل حيوان ٧- ورابعه هو الواو . ولولا له لتبدل الاعمى الذى يقال بالفارسية «كور» بلفظ «كر» وهو الاصم ٨- ولولا اوله وهو الميم لم يوجد لفظ العلم والحلم والكرم ٩- ويحتمل ان يكون المراد انه لولا خامسه «الواو مثلاً» لما تميز الحجور «وهو موضع باليمن» من الحجر ١٠- وطرفا ثانيه «سين» وهو السن لا يوجد لافى الطفل الصغير ولا فى الشيخ الكبير ١١- وبعضه يتحقق به السهور والنسيان وهو السين ١٢- وبثانيه وهو السين يبتدئ كلمة السؤال و باوله وهو الميم يتم لفظ الكلام ويتم المقال فـ ١٣- والمراد من هذا اللغز الطير المسمى بالقمرى وشطره بلدة معروفة وهى «قم» وتصحيفها «فم» وهو المشرب.

وما بقى تصحيف مقلوبه مضاء قوم من المغرب (١)

الجواب

ذاك اسم طير شطره بلدة
و ما سوى آخره سائر
و وسطاه صمغة مرة (٣)
و ما بقى تصحيف مقلوبه
و ما سوى اوله عضوك
فافهم وقاك الله من عشرة
اخرى يروى نيلها مشربي
ليلا من الشرق الى المغرب (٢)
نافعة من لسعة العقرب
قد اعجز الفيل عن المارب (٤)
اللازم في الماكل والمشرّب (٥)
و لا كبا خيلك في المذهب

خاقاني

يكخرى رابعرسى خواندند
گفت من رقص ندانم بسزا
بهر حمالي خوانند مرا
ووقف أعرابي على قبر هشام بن عبد الملك واذن بعض خدامه ، يبكي على قبره ،
ويقول : ماذا لقينا بعدك فقال الاعرابي اما انه لو نطق لاخبرك انه لقي أشد ما لقيتم . الامير
ابو فراس يصف نفسه :

وقور واحدات الزمان تنوشني (٦)
صبور و ان لم يبق مني بقية
وللموت حولي جيئة وذهاب
قوئل (٧) ولوان السيوف جواب

١- والمراد من هذا البيت ان القمري بعد حذف «قم» منه يبقى «رى» مقلوبه «ير»
وتصحيفه «بر» وتصحيفه «بربر» وهم قوم معروفون ٢٠- والمقصود من هذا البيت هو حذف
الياء من القمري يبقى القمر وهو كوكب معروف ٣- والمراد من وسطيه هي كلمة «مر»
ويراد منه الترياق وهو نافع في ضد السموم ٤- والمراد وما بقى من القمري بعد الـ هو «قى»
ومقلوبه «يق» ونصحيفه «بق» وهو حشرة موزية قد اعجز الفيل عن المارب
٥- والمقصود منه «المرى» وهو واحد الوداج الاربعة ٦- ناش الشيء : تناوله . نوش :
دست بدست دادن . ٧- قول : صيغة مبالة من القول

الحظ احوال الزمان بمقلة (۱) بها الصدق وصدق الکذاب کذاب

تغایت (۲) عن قومی فظنوا غباوة بمفرق اغبانا حصاً و تراب

اذا الخل لم يهجرک الامالة فلیس له الا الفراق عتاب

شیخ علی نقی سلمه الله

یبتاب تنی که پیچ و تابش پیداست بیظرف دلی که اضطرابش پیداست

راز دل پر عشق نگردد ظاهر تانیمه بود شیشه شرابش پیداست

حقه پر او از زی-که در بود گنگ شود چونکه زدر پر بود

عرفی

خوش آنکه شراب همتم مست کند آوازه امید مرا پست کند

گردست زنم بکام در دست دیگر شمشیر دهم که قطع آندست کند

مکن در کارها زنهار تأخیر که در تأخیر آفتهاست جانسوز

بفردا افکنی امروز کارت ز کندیهای طبع حیلست آموز

قیاس امروز گیر از حال فردا که هست امروز فردای دیروز

فنی بعض ملوک بنی اسرائیل دارا تکلف فی سعتها وزینتها ، ثم امر من یسأل عن عیبها ، فلم یعبها أحد الا ثلثة من العباد ، قالوا : ان فیها عیین ، الاول انها تخرّب ، والثانی انه یموت صاحبها فقال : وهل یسلم من هذین العیین دار ؟ فقالوا : نعم دار الاخرة فترك ملكه وتعبدهم مدة ، ثم ودعهم فقال : هل رأیت منامات کره ؟ فقال : لا ولکنکم عرفتمونی ، فانتم تکرّمونی ، فاصحب من لا یعرفنی .

سئل بعض الزهاد عن مخالطة الملوك والوزراء ، فقال من لا یخالطهم ولا یزید علی المكتوبة افضل عندنا ممن یقوم اللیل ویصوم النهار ویحج و یجاهد فی سبیل الله و یخالطهم .

ایخواجه بکوی اهل دل منزل کن وزپهلوی اهل دل دلی حاصل کن

خواهی بینی جمال معشوق ازل آئینه تود لست رو در دل کن

لکاتبه من السوانح، غفلة القلب عن الحق من أعظم العيوب وأكبر الذنوب ولو كانت آناً
من الانات أو لمحة من اللمحات حتى أن أهل القلوب عدوا الغافل في آن الغفلة من
جملة الكفار .

گما نطق به کلام المطار

هرا نکو غافل از حق بک زمانست در اندم کافر است اما نهانست
اگر آن غافل ییوسته بودی در اسلام بروی بسته بودی
و کما یعاقب العوام علی سیئاتهم ، كذلك یعاقب الخواص علی غفلاتهم ، فاجتنب
الاختلاط باصحاب الغفلة علی کل حال ان اردت ان تكون من زمرة اهل الکمال

سعدی

کم نشین با قوم ازرق پیرهن یا بکش برخان و مان انگشت نیل
یا ممکن با فیل بانان دوستی یا بنا کن خانه در خورد پیل
ساحه یا مسکین عز مک ضعیف ، و نیتک متزلزله ، و قصدک مشوب ، و لهذا لا یفتح
علیک الباب و لا یرتفع عنک الحجاب ، و لو صممت عزیمتک و اثبت نیتک و اخلصت قصدک لا یفتح
لک الباب من غیر مفتاح کما انفتح لیوسف علیه السلام لما صمم العزم و اخلص النية فی الخلاص
من الوقوع فی الفاحشة ، و جددی الهرب (۱) من زلیخا شعر :
یوسف و ش آنکه زود رود بهر فتح باب محتاج التفات کلیدش نمیکنند
ساحه ایها الغافل قد شاب رأسک و بردت أنفاسک ، و انت فی القیل و القال ، و النزاع او
الجدال ، فاحبس لسانک عن بسط الکلام فیهما لا ینفعک يوم القیام
شدخزان و بلبل از قول پریشان بازماند تو همان مرد در مرغی محل گومی هنوز

من مجموع قدیم فی مدح صاحب الزمان علیه السلام

لله درکم یا آل یا سینا یا أنجم الحق اعلام الهدی فینا
لا یقبل الله الا مع محبتکم اعمال عبد و لا یرضی له دینا
بکم اخف اعباء الذنوب بکم بکم اتقل فی الحشر الموازینا

سَاءَ ابْنُ آكَلَةِ الْاَكْبَادِ (١) منقلباً
اذجر حرب أَيْكُمْ يَوْمَ صَفِينَا
الشمس ردت عليه بعدما غربت
من ذا يطيق لعين الشمس تطيينا (٢)
مهما تمسك بالاخبار طائفة
فقله وال من والاه يكفينا (٣)
لِي الَّذِي طَابَ ثَرَاهُ فِي مَعَارِضَةِ الْبَرْدَةِ (٤)

اسحر بابل في جفنيك ام سقمى ؟
ام اليسوف لقتل العرب والعجم
و الخال مر كز دور للعذار بدا
ام ذاك نضح (٥) عثار الخط بالقلم
ام حبة وضعت كيما تصيد بها
طير الفؤاد وقد صادته فاحتكم
انا الملوم و قلبي مولم برشا
ساق غدا قلبه قاس على الامم
ذى أعين ان رنت (٦) يوماً الى احد جسدا
البسنة كلما فيهن من سقم
قلبي غضا وضلوعى منحنى وله
عقيق جفنى بسفح ناب عن ديم
وما سقاني رحيقاً بل (٧) حريقاً اسى (٨)

وكان من أملى منه شفا ألى

أبكى فتبسم منى كالغمام متى
يبكى على زهر فى الروض يبتسم
و الشمس ما طلعت الا لتنظره
وان تغب فحياء خجلة الفهم
بكيت والشملى مجموع لخوف نوى
فكيف حالى شملى غير ملتئم ؟
وكلما مت هجراً عشت من املى
فكم أموت و كم أحيا من القدم
دمع طليق و قلب فى قيود هوى
والرشد ضل بذات الضال والسلم

١- المراد منه معاوية بن ابي سفيان ٢- والمراد ان الانسان لا يتمكن من ستر عين الشمس اذا بزغت ٣- قوله: وال من والاه اشارة الى حديث غدير خم وقدرواه جم غفير من محدثي القوم و فطاحلهم ٤- هى القصيدة المعروفة قالها صاحبها فى مدح سيدنا رسول الله (ص) ولوقوعها موقع القبول عارضها الشعراء مطلعها:

امن تذكر جيران بنى سلم مزجت دمعاً جرى من مقله بدم

وعندنا نسخة خطية فى شرحها وهى نفيسة جداً والمراد من المعارضة الايمان بالمثل ٧- النضح : رشاش الماء ونحوه ، الرشح ، شر: زل ٦- ونالیه: نظر

٧- الرحيق: الخمر ٨- الاسى: الحزن

و قد اقام قوام القدلى حججاً و بالعدا ربدي عذرى فلاتام
 وجدى عليك ونفسى فى يدك وذا قلبى ليدىك فدل ماشئت واحتكم (١)
 اصغى الى العدل اجنى ورد ذكرك من

ما بين شوك ملام اللاليم النهم (٢)

الى متى كل ان انت فى وله ؟
 فدع سعادوسلمى واسع تحفظقى
 ان الحيات منام و المأل بنا
 و نحن فى سفر نمضى الى حفر
 والموت يشملنا و الحشر يجمعنا
 صن بالتعفف عن النفس مجتهداً
 واغضض عيونك عن عيب الانام وكن
 فان عيبك تبد و فيه وصمته
 جاز المسىء باحسان لتملكه
 و من تطلب خلا غير ذى عوج
 وقد سمعنا حكايات الصديق ولم
 ان الاقامة فى ارض يضام بها (٥)
 و لا كمال بدار لا بقاء لها
 دار حالوتها للجماهلين بها
 أبغى الخلاص وما أخلصت فى عمل
 لكن لى شافعاذ و العرش شفعه
 محمد المصطفى الهادى المشفع فى

يسمو وقلب بنيران العذاب رمدى
 السهام سهم مصيب فاستمع كلى
 الى انتباه و آت مثل منعذ
 فكل آن لنا قرب من العدم
 وبالتقى الفخر لا بالمال و الحشم
 فالنفس أعلى من الدنيا لذى الهمم
 بعيب نفسك مشغولا عن الامم
 وانت من عيبيهم خال عن الوصم (٣)
 وكن كعود يفوح الطيب فى الضرم (٤)
 يكن كطالب ماء من لظى الفحم
 نخله الاخيا لا كان فى الحمام
 و الارض واسعة ذل فلاتنقم
 فيا لها قسمة من أعدل (أعظم خل) القسم
 و مرها لذوى الالباب و الهمم
 أرجو النجاة وما ناجيت فى الظلم
 أرجوا الخلاص به من زلة القدم
 يوم الجزاء و خير الخلق كلهم

- ١ - احتكم فى الامر : قبل التحكيم ، احتكم الناس الى الحاكم : تحاكموا ٢ - النهم : كثرة الاكل ٣ - الوصم محرقة : المرض وبالفتح : العار والعيب ، العقدة فى العود ٤ - ضرر النار : اشتعلت ٥ - الضيم : الظلم .

لو لا هدهاء لكان الناس كلهم
 لو لم يردذ والمعالى جعله علماً
 لو لم تظأ رجله فوق التراب لما
 لو لم يكن مسجد البدر المنير له
 نصرت بالرعب حتى كاد سيفك ان
 كفاك فضل كمالات خصصت بها
 خليفة الله خير الخلق قاطبة
 علم الكتاب وعلم الغيب شيمته (١)
 والبيض في كفه سود غوائلها
 بيض متى ركعت في كفه سجدت
 ولا ألومهم ان يحسدوك و قد
 مناقب أدهشت من ليس ذا نظر
 فضائل جاوزت حد المديح علا
 من هاشم ليس في يتميمت وقد (٢)
 سل عنه ذاك فكرة و امدحه تلق فتى
 واستخبرن خبيراً من غزا احداً
 من لم يكن بتقسيم النار معتصماً
 من لم يكن ببنى الزهراء مقتدياً
 اولاد طه ونون والضحى وكذا
 قد شرف الانس اذهم في عدادهم
 وان يشاركهم الاعداء في نسب
 هم المولاة وهم سفن النجاة وهم

كا حرف مالها معنى من الكلم
 لم يوجد العالم الموجود من عدم
 غدا طهوراً و تسهيلاً على الامم
 ما اثر الترب في خديه من قدم
 يسطو بغير انسال في رقابهم
 اخاك حتى دعوه بارى النسم
 بعد النبي و باب العلم و الحكم
 و في سلونى كشف الريب للفهم
 حمر غلائلها تدلى على القمم
 لها رؤس هوت من قبل للمضم
 علت نعالك منهم فوق هامهم (٢)
 و اسمعت في الورى من كان ذا صمم
 فكل مدح شبيه الهجو للفهم
 عدا عدياً فلم يدنس بلوهم
 ملا المسامع و الافكار و الكلم
 و في حين تراه غير منهزم
 فماله من عذاب النار من عصم
 فلا نصيب له في دين جد هم
 في هل أتى قدأتى مخصوص مدحهم
 كالارض اذ شرفت بالبيت والحرم
 فالتبر (٤) من حجر والمسك بعض دم
 لنا الهداة الى الجنات و النعم

١- الشيمة : الخلق والطبيعة والعادة ٢- الهامة : واس كل شيء وتطلق على الجنة

(واوية بامية) ٣- يم : ينسب ٤- التبر : ما كان من الذهب غيره مخروب .

لها حقایق ما یأتی من القدم
عن الدایل ونجم اللیل فی الظلم
و أخجلت کل ذی فخر و ذی شیم
کما یزین کلام الله لکلم
و مر ما مربی حلو لا جلمهم
و هل یرجى سوى ذی الشان والعظم
و أنت مهديها الهادی الی اللقم (۱)
الی حدود تعالوا فی علوهم
و الشمس اکبر ان تخفی علی الامم
صیرتم العلم بین الناس کالعلم
معالم العلم والایمان و الکرم
تسطو و نیلا عمیاً ساکب الدیم
الباری و من ینصر الرحمن لم یضم
کل البریة من عرب و من عجم
لوان فی کل عضو منک ألف فم (۳)
کمثل قدرهم العالی و علمهم

نفوسهم أشرقت بالنور و انکشفت
و من سرى نحوهم أغناه نورهم
فضایل جعلت لیل الفخار ضحی
قد زینوا کل نظم یوصفون به
عذاب قلبی عذب فی محبهم
رجوتهم لعظیم الهول من قدم
یا مظهر الملة العظمی و ناصرها
یا وارث العلم یرویه و یسنده
مآثر الفخر فیکم غیر خافیة
أوضحتم للوری طرق الوصول کما
مولای طال المدى والله و اندرست
فاسحب سحابین خیلا فوقها اسد
و لا تقل قل انصاری فناصرک
یفدیک کل خبیر عن علاک و هم
اقصر حسین (۲) فلن تحصی فضائلهم
علیهم صلوات لا انتهاء لها

من موانع منفر الحجاز

باز میل قلندری دارم

از کستان و سمور بیزارم

۱- اللقم محرکة و اللقم کسر: معظم الطريق ، وقيل وسطه ، وقيل: واضحه يقال:

عليك بلقم الطريق فالزمه ۲ - و كان العلامة الاجل الشيخ حسين والشيخنا العلامة «قده»
صاحب الكتاب من العلماء العظام و كان لقبه هـ الدين العارثي نسبة للحارث الاعور الهمداني
من اصحاب امير المؤمنين (ع) وله تاليفات منها كتاب يسمى عقد الطهاسب اهداه
للملك الصفوي «شاه طهماسب» و رسالة في صلوة الجمعة ۳- ولنعم ما قيل بالفارسية:
کتاب فضل ترا آب بحر کافی نیست که تر کنی سرانگشت و صفحه بشماري

تکیه بر خوابگاه نقش بسست	بر تنم نقش بوریا هوس است
دل از قیل و قال گشته ملول	ایخو شاخرقه و خوشا کشکول
گر نباشد اطاق و فرش حریر	کنج مسجد خوش است و کهنه حصیر
و رمز عفر مرا رود از یاد	سرنات جوین سلامت باد
لوحش الله زسینه جوشیها	یاد ایام خرقه پوشیها
کئی بود کئی که باز گردم فرد	با دل ریش و سینۀ پردرد
دامن افشاندۀ زین سرای مجاز	فارغ از فکرهای دور و دراز
نخوت جاه را ز سر فکنم	کنده حرص را ز پا شکنم
باز گیرم شهنشهی از سر	و ز کلاه نم دکنم افسر
شودان پوست تخته تختم باز	گردد از خواب چشم بختم باز
خاک بر فرق اعتبار کنم	خنده بر وضع روزگار کنم

و رفی

سرا انصاف تو کردیم که با این همه حسن

از دل ما طمع صبر و سکون داشته

قال الفاضل الیضاوی عند قوله تعالى فی سورة هود «لیبلوکم ایکم احسن عملا» (۱)

ان الفعل معلق عن العمل. و قال فی سورة المملک نقیض ذلك، و صرح فی تفسیر هود بأن نزول التوریه کان قبل اغراق فرعون، و قال فی تفسیر سورة المؤمنین: نقیض ذلك، و قال عند قوله تعالى فی سورة مریم «و کان رسولا نبیا» (۲) ان الرسول لایلزم ان یکون صاحب شریعة و قال فی سورة الحج نقیض ذلك، و صرح فی سورة النمل بان سلیمان علی نبینا و علیه السلام توجه الی الحج بعد اتمام بناء بیت المقدس، و قال فی سورة سبأ نقیض ذلك.

من رسالتی الموسومة بالجواهر الفرد، و مما سنح بخاطری فی ابطال ترکیب الجسم من الاجزاء التي لا یتجزی سوى الوجوه الستة السابقة ان نفرض (۳) مثلثا متساوی

الساقین کل منهما ثمانية أجزاء ، وقاعدته سبعة فمابين طرفی ساقیه خمسة من قاعدته ،
لاشتراك طرفیها ، و الثامن الذی هو رأس المثلث مشترك أيضاً فيما بین الساقین ان
(اذا خ ل) کان واحداً ؛ فبین السادسین اثنان ، و بین الخامسین ثلثة فبین الاولین
سبعة ، وقد کان خمسة هذا خلف و ان کان اکثر ، فالفساد اشد فهو أقل من
جزء فافهم

و قد لاح لی وجه ثامن ، و هو ان نفرض دائرة (۱) و نصل بین جزئین منها بالقطر
ثم بین ثمانية يتوسطها القطر ، و بین نظایرها باوتار ثمانية ، و نصل بین طرفی الاقصیین
بخط مستقیم ، فهو تسعة اجزاء و وتر القوس هو تسعة ايضاً ، قد ساوت قاعدة القطعة
قوسها ، و لنا وجه تاسع (۲) لطیف ذکرته فی لغز زبدة الاصول فهذه وجوه تسعة

۱- فراجع الصحيفة «ش ۷»

۲- در بعضی از نسخ مطبوعه در حاشیه است : در این مصر بقواعد طبیعی وجود جزء
لا یتجزی مبرهن گشته نه بحسب تصور و علم بلکه بحسب خلقت و طبیعت «ع» در کتب حکمت
و فلسفه ادله زیادی برای بطلان جزء لا یتجزی «جوهر فرد اتم» اقامه کرده اند امام فخر رازی
بیست دلیل در مباحث مشرقیه ذکر کرده است «طالبین بجزء دوم طبع حیدر آباد از ص - ۱۱
تا ۲۴ مراجعه فرمایند» و در کتب مفصله هم مانند اسفار و شرح هدایه معحق شیرازی بطور
مستوفی بحث شده است ، ما برای نمونه دو دلیل بطور اختصار نقل میکنیم

۱- هرگاه جزء لا یتجزی موجود باشد یا یک جزء آن بتنهائی دارای جهات
شش گانه است یا نیست؟ اگر هست پس یک جزء شش جزء گشته و تجزیه شده و اگر در آن
جزء جهات است هیچ نیست پس جزء از ذوات الاوضاع نمی باشد و ترکیب جسم از آن
ممتنع است .

۲- هرگاه جسم مرکب از اجزاء نامحدود باشد لازم است متحرک تندرو با فاصله
کم هرگز بکندرو و بطیء نرسد چه آن فاصله جسمانی مرکب از اجزاء نامتناهی است
و طی اجزاء نامتناهی در زمان نامحدودی ممکن است نه در زمان محدود .

لغز زبدة الاصول أوله : اما بعد الحمد والصلوة یقول اوج الخلق الی رحمة ربّه - ✽

في ابطال الجزء لم يسبقني الى شئ، منها أحد والله ولي التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

وبه نستعين ، الحمد لله الذي جعل صحيفة عالم الا مكان مرآة لمشاهدة الانوار
الملكو تية ، وصير نشأة نوع الانسان مشكاة لمطالعة الانوار اللاهوتية ، والصلوة على
اكمل نوع البرية وأفضل النفوس القدسية أبي القاسم محمد قاسم موائد المواهب الربانية ،
ومنبع رحيق (٢) الفيوض السبحانية وآله الوارثين لمقامات العلية المكرمين بكراماته
الخفية والجليلة .

وبعد فهذا يا اخوان الدين وخلان اليقين ما غفلت حوادث الزمان عن المنع من
تأليفه وتحريره ، وذملت صوارف الدهر الاخوان عن الصرف عن ترصيفه وتقريره من
شرح (٣) واف باظهار ما الهمني الله سبحانه من حقايق كنوز الصحيفة الكاملة من كلام
سيد العابدين وامام الموحدين وقبلة اهل الحق على اليقين ، مولانا وامنا زين العابدين
ابي محمد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام .

سلام من الرحمن نحو جنابهم فان سلامي لا يليق ببابهم

كشفت به حجاب الاحجاب عن خبايا كنوزها ، مع قلة البضاعة ،

ورفعت به أستار الاستتار عن خفايا رموزها بقدر الاستطاعة ، مشيراً الى ما يلوح
من جواهر عباراتها ويفوح من زواهر اشاراتها مما هو منبع كلام اعلام الحقيقة والعرفان ،
ومعدن مقالة أهل الطريقة والايقان ، بل هو اقصى غايات أرباب المجاهدة وأعلى
نهايات اصحاب المشاهدة مما لم يهتد اليه الا واحد بعد واحد ولم يطلع عليه الا واد
بعد واد وأسأل الله سبحانه ان يعينني على اتمام ما أرجوه وأن يوفقني لاكماله على
أحسن الوجوه وأن يجعلني ممن تزود في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده وهو

الحمد لله العظمى محمد المشتهر بيهاء الدين العاملي عفى الله عنه لا يخفى عليكم ايها الاصحاب العظام

والاحباب الكرام المتعصون من الله سبحانه بالافهام والوقادة لبحر

درجاي مناسب اين لغز وحل آن انشاء الله ذكر خواهد شد

١- در بعض از نسخ اين صفحه را اول جلد ثاني گرفته اند ٢- الرحيق : العطر

٣- وهذا نامة خطية نفيسة من الصحيفة الكاملة الشريفة وعليها تعليقات من المؤلف «قده»

حسبى ونعم الوكيل ، اعلموأياها الاخوان المقصود على ادراك الحقائق كدهم المصروف
 فى اقتناص (١) المعارف جدهم انى اسخرت الله سبحانه ، و شحت (٢) صدر هذا
 الشرح بعدة من الحقائق ينطوى كل منها على نبذة من الحقائق يفيد المقتبس لانوار
 الصحيفة الكاملة كمال البصيرة ويجعل أيدى الراغبين فى اجتناء (٣) ثمارها غير قصيرة،
 وتزيل عن بصائرهم غشاوة الارتباب، ويغنيهم عن الغوص (٤) فى هذا البحر العجائب ، و
 يشير الى سير من بدايع صنایع الله عز وجل فى ارضه وسمائه مما تضمن كلامه الاشارة
 اليه ، وتنبیه ارباب الالباب عليه ويهدى الى كشف الاستار عن بعض الاسرار طبق ما
 حققه المشاهدون من أهل العيان وشاهده المحققون من ذوى الايقان ، و يؤمى الى
 التوفيق و التطبيق بين ما قادت اليه العقول الصحيحة السليمة و تطابقت عليه النقول
 الصريحة القويمة الى غير ذلك من فوايد لا يطلع على أسرارها الا واحد بعد واحد ، و
 فوايد لم يرتشف (٥) من انهارها الاوارد بعد وارد

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد الحمد و الصلوة فيقول الفقير الى رحمة ربه الغنى محمد المشتهر ببهاء
 الدين العامل على عفى الله عنه (٦) يامن صرف فى مطالعة النحو أياماً ، وخاض فيه شهوراً
 وأعواماً أخبرنى عن اسم ثنائى الاحاد ، ثلاثى العشرات ، ثالثه آخر الحروف ، وهوين
 الناس مشهور ومعروف ، فمن جملة حروفه حرف (٧) ربما تحلى بحلية الاسماء فيجرى
 غالباً فى مضمار المضمرات ، ويسلك نادراً مسالك المظهرات ، فمادام فى ضمير (٨)
 الاضمار مكتوماً ، يكون من ارتفاع المحل معجزوما وبسمة النصب والجرموسوما

١ - اقتنصه : اصطاده ٢ - و شح المرأة توشيحاً : ألبسها الوشاح ٣ - اجتنى الثمرة :

تناولها من شجرتها ٤ - غاص فى الماء : غطس و نزل تحته ٥ - و شف الاناء : استقصى

الشرب منه حتى لم يدع فيه شيئاً ٦ - ومن تفنناته «قده» فى البلاغة هذا اللفز وهو فى الكافية

٧ - وهو الكاف ٨ - مثل ضربك و غلامك

ولا يزال دائما معمولاً ، وعن رتبة العمل معزولا ، وربما انخرط فى سلك الحروف ،
 فيصير فى بعض الاحيان عاملا ، وفى بعضها عن العمل عاطلا ومعموله كمعمول اخواته
 الست (١) لا يكون الا ظاهرا ، وربما عمل فى الضماير نادرا (٢) ومنها حرف (٣)
 هورايع (٤) علايم الرفع فى ثلثة ، و خامس علايم النصب فى ستة (٥) ولا يقع فى اول
 شىء من الكلمات الثلاث ولكن يقع فى اخر ما يتصف به من الاناث (٦) ان جاور الافعال صار
 من الاسماء (٧) وارتفع محله ومقداره ، وان خالط الاسماء عاد الى الحروف واختلف
 بالرفع والنصب آثاره ، ان أستقطته من عدد الاسماء اللازمة الرفع (٨) بقى عدد الجمل
 التى لها محل من الاعراب ، وان نقصته من عدد الاسماء (٩) اللازمة النصب ومن الباقي
 عدد المنبريات (١٠) بقى عدد الجمل (١١) التى لها عن اعراب المحل غاية الاجتناب ،
 وان اضيفت اليه عدد اسماء التى تنصب تارة ولا تنصب اخرى (١٢) ساوى عددهما هو من
 المتبوعية (١٣) ممنوع ، وبالتابعة اخرى ، وان زدت عليه عدد ما يعتمد (١٤) اسم
 الفاعل عليه فى التقوى على معموله ساوى عدد المواضع الموجبة لتأخير الفاعل عن مفعوله ،
 ومنها حرف (١٥) ربما ينتظم فى سمات اخواته العشر (١٦) فيتصف بالفصاحة فى بعض الاحيان

١- المراد بها حتى وواو القسم وواؤه وواو رب ومنذ ومنذ

٢- فلاكه ولا كهن الا ٣- وهو الالف ٤- الضمة والواو وثبوت النون والالف

٥- ابوك واخوك ٦- حبل ٧- ضربا ٨- هى ثمانية الفاعل ونائبه والمبتداء والخبر واسم

كان وخبران واسم ما ولا وخبر لا النافية للجنس ٩- هى احدى عشر المفاعيل الخمسة

والعمال والتمييز واسم ان واخواتها وخبر كان واخواتها وخبر ما ولا والمنصوب بنزع الخافض

١٠- الاواما وما ١١- المتأنفة والمعرضة والمفسرة وجملة الصلة وجواب القسم وجواب

شرط غير جازم والتابعة لالا محل لها

١٢- وهى اربعة المستثنى وما ضمير عامله على خريطة التفسير والمنادى وتميز اسماء

العدد ١٣- العيفة والبدل وعطف البيان والتأكيد وعطف النسق ١٤- يعتمد على صاحب

وعلى النفى والاستفهام ١٥- هو الفا ، ١٦- حروف عاطفة ده كانه

وقد يندرج في سلك اخواته الخمس (١) بعد احدى الست (٢) فينصب تاليه (٣) عند اهل اللسان، ومنها (٤) حرف ان جرى، جرى الاسماء، فقد يكون، حلى بكل من الحلى الثالث محال فمادام مرفوعاً فهو ما يلصق بعامله في جميع الاطوار، ومادام منصوباً فهو مفترق عنه، لئلا يسرى اليه الانكسار وبينهما فاصل يحفظه عن ذلك العار وهو في البحر (٥) داخل في عداد السمكات، وفي افعال (٦) النساء مانع لها عن الحركات، وان جرى مجرى الحروف يكون في اوائل بعض الكلمات المغياب (٧) وفي اواخر بعضها الانتساب (٨) و قد يتصل به الثاني (٩) فيعمل في الاسماء بالنيابة عن الافعال، وعن مقلوبه (١٠) ايضاً عن هذا المنوال (١١) لكنه قد يدخل في سلسلة الاسماء (١٢) فيختص بين اخواته وقد يالج في رتبة الحروف فيصير في عدد اخواته الستة (١٣) الموجبة للايجاب، ومنها حرف معدود في الاسماء غالباً وقد يعد في الحروف نادراً؛ فمادام في الاسماء مدرجاً وعن الحروف مخرجاً فهو عن الفتح عرى وبالفخض والضم حرى، فيخفف ما زال للاربعة (١٤) من الحروف الجارة معمولاً، ويضم مادام للسبعة (١٥) منها مدخولاً ومتى صار بالحرفية موسوماً، ومن الاسمية محروماً، فقد يتصل ببعض الكلمات لافادة المبالغات، فيلبس المذكرين حلية المؤنثات وقد يبنى على السكون (السكوت خ ل) فيلزم السكون اين ما يكون، فهذه صفات حروف هذا الاسم قد فصلتها لك تفصيلاً شافياً، وقررتها لك تقريراً وافياً وسازيد في التوضيح بما يقارب التصريح فأقول انه ظرف لحرف خص بالظرفية عن بين اخواته (وهو مع) كمال ظهوره بعض المخفى في حد ذاته ثم انك ان نقصت من رابعه موجبات الانفصال (١٦) بقي عدد

- ١- حتى والواو ولا م كى ولا م الجحود ٢- الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والنفي
 - ٣- اذا اتصل به ضمير الفاعل واذا وقع الفاعل بعد الاو واذا وقع بعد معنى الاو اذا كان المفعول ضميراً متصلاً والفاعل غير متصل
 - ٤- وهو حرف الرابع ٥- اي ذلك الفاصل وهو نون الوقاية ٦- ايضاً ذلك الفاصل ٧- يضرب
 - ٨- بصرى ٩- يا ١٠- اي ١١- مقلوب ١٢- اي بالتشديد ١٣- نعم وبلى واجل وجير بكسر
 - اوله وفتح و ان واى ١٤- اي الباء وفي والى وعلى ١٥- اي من وعن واللام وخلا وهذا
 - وحاشا وارب ١٦- موجبات الانفصال ست تقديم المفعول على عامله، والفصل لغرض والفصل لعنف العامل وكونه منصوباً وكونه حرفاً والمفعول ضمير رفع، وكون المفعول مسنداً اليه
- صفة جرت على غير من هي له

مانعات (١) حذف حرف النداء وان اضفت الى خمس اوله (٢) ما (٣) يوجب في كل نعت (٤) من العشر المشهورة حصل عدد (٥) روابط لجملة الخبرية بالمبتداء ، و ان نقصت من رابعه حروف الزيادة النحوية ، بقى عدد المواضع التى تعلق فيها العامل عن المعمول ، وان اسقطت من طرفيه عدد أخوات كان بقى عدد المواضع التى عود الضمير فيها على المتأخر لفظاً ورتبة مقبول وان نقصت من خمس (٦) ثالثة عدد (٧) موانع الصرف بقى عدد (٨) الامور التى يتميز بها التمييز عن الحال وان زدت ثانيه على رابعه حصل عدد (٩) الموضع التى يجب فيه استتار الفاعل عن الافعال ، وان نقصت رابعه من الحروف (١٠) الجارة بقى عدد (١١) الامور التى يفترق بها البدل عن عطف البيان وان اسقطت (١٢) عدد الاسماء العاملة المشبه بالفعل من اخويه بقى عدد الاشياء التى يمتاز بها الصفة المشبهة عن اسم الفاعل فى كل حين وزمان ، ومما اختص بهذا الاسم الخماسى الحروف من الغزائب انك اذا نقصت من حروفه حرفين بقى حرف واحد (١٣) وهذا من أعجب المعجائب ! (١٤)

- ١- اسم الجنس و الاشارة والمستغاث والمندوب ٢ - الاربعة ٣ - الاربعة
- ٤ - الاعراب والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والتعريف والتذكير ٥ - وهى ثمانية الضمير واسم الاشارة و اعادة المبتداء وذكر ما يشمله والالف واللام وكون الجملة نفس المبتداء و اعادة المبتداء بلفظ آخر وعطف ذات الضمير
- ٦ - ١٦ - ٧ - التسعة ٨ - وهى سبعة تبينه للذات وجموده بخلاف الحال وعدم جواز تقديمه على عامله وعدم جواز تعدده بخلاف الحال وان الحال قد لا يصح الكلام بدونه كقوله تعالى : لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى بخلافه وانه لا يكون موكدا بخلاف الحال وعدم كونه جملة بخلاف الحال ٩ - السبعة ١٠ - وهى ثمانية عشر ١١ - وهى ثمانية ان يكون معه بخلاف عطف البيان وان البدل قد يخالف متبوعه فى التعريف والتذكير بخلافه وانه قد يكون جملة بخلافه وقد يحىء البدل فعلا تابعا للفاعل بخلافه وكون البدل فى قوة تكرير العامل بخلافه ومجيئى البدل عند متبوعه بخلافه
- ١٢ - وهى اربعة المصدر واسم الفاعل واسم التفضيل ١٣ - والى قصود انك اذا نقصت «الكاف» من الكافية بقى حرف واحد فامل ١٤ - وهذا اللفز كما تراه قد اشتمل على عموم السائل النحوية وغيرهن من الظرائف ، والكافية اسم لكتاب فى النحو .

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول اقل الانام بهاء الدين محمد العاملى عفى الله عنه: ايها الاصحاب الكرام و
الاخوان العظام ان لى حبيباً (١) جالينوسى المشرب ، بقراطى المطلب ، مسيحى الانفاس ،
فلسفى القياس ، مشهور بين الانام مقبول عند الخاص والعام ، مصاحب لا يعرف النفاق ،
وخادم لا يحتاج الى الانفاق ، ومعلم لا يطلب أجرة على التعليم ، ولا يتوقع التواضع و
التسليم ، لباسه من الجلود ، ليس بمتكبر ولا حסود ، باق فى سن الشباب على توالى الازمان ،
مقبول القول فى جميع الملل والاديان اسمه واحدى المات ، ثنائى الاحاد والعشرات
آخره نصف أوله (٢) ومنقوطة اكثر من مهمله اوله جبل عظيم (٣) وآخره فى البحر مقيم (٤)
خماسى الحروف ، فان نقصت منها حرفين ، بقى حرف واحد (٥) هذا عجيب وعدد
بعضها يساوى مجموع حاشيته ، وهذا ايضا غريب ، ان سقط أوله بقى شكل اللحيان ، و
زيادة خمس اوله مع ثانيه يساوى عدد عظام الانسان عدد علامات الامتلاء بحسب الازمنة
يعلم من ضعف رابعه الاثانيه ، وكون الامتلاء دمويًا يظهر من اكثر مبانيه خمس اوله عدد
المبردات ، فان نقصت منه ثانيه بقى عدد المسخعات رابعه نسيء عن الست الضروريات و
خمس آخره يخبر عن اجناس أدلة النبضات ، وقد تولد من هذا الحكيم ولدان طبيبان
ليبيان أحدهما أكبر والاخر اصغر اما الأكبر فنصفه الاعلى ايسر الاعضاء (٦) الياسات ونصفه
الاسفل بعدد القوى (٧) والاعضاء الرئيسة (٨) واجناس الحميات (٩) شكله مع شكل
نصرة الداخل متساويان والسرطان فيه متوسط بين العقرب والميزان وسطاه بعدد ما

١ - ومن تفنناته فى الطب والحكمة هذا اللغز وهو القانون ، قد جمع فيه القواعد

الطبية والاصول التشريعية : ٢ - آخره «النون» واوله «القاف» ٥٠ = ن ١٠٠ = ق

٣ - وهو القاف وهو جبل : ٤ - وهو النون وهو الحوت ٥ - والمقصود انك اذا

حذفت من القانون «النون والالف او النون والقاف» بقى حرف واحد فنامل وفيه احتمال آخر

٦ - وهو الشعر ٧ - النفسانية والطبيعية والحيوانية ٨ - وهى القلب والكبد والدماغ

٩ - اليومية والخطبة والدقية .

للبحران الجيد من العلامات ، وآخراه بعدد الأمور التي يجب مراعاتها (١) في الاستفراغات ، وأما الولد الأصغر فزائد على أبيه بعدد الغير المعتدل من المزاجات فان زدت على آخره أنواع الرسوب ، حصل عدد كل من المرطبات والمجففات ، وان زدت على أحدهما سطح آخره عادل بسايط (٢) مقادير النبض و مركباته الثنائيات ، تم اللغز وتاريخ اتمامه لغز طبيبانه بي عدیل (٣) وفيه صنعة المعما ، والمردانه اذا سقط لفظ عدیل من قولنا لغز طبيبانه يبقى التاريخ أعنى ١٠٠٢ «انتهى» شرح المرطبات هي السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ استفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء والغذاء المرطب والدواء المرطب وملاقات المرطبات وملاقات ما يبرد وملاقات ما يستخن تسخيناً لطيفاً والفرح المعتدل ، والمجففات الجماع والحركة والسهر وكثرة الاستفراغ وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية المجففة والحركات النفسانية وملاقات المجففات والبرد المعجمد «منهزه» وهي كونه بعد تمام النضج وفي يوم محمود كالسابع وانذار يوم مناسبه كالرابع بالسابع وكونه باستفراغ لا بانتقال ولا باخراج ، وكون استفراغة من جهة مناسبة ويحمل الاعراض اللازمة وجريان النبض على ما ينبغي وكذا القوة واعقاب الراحة «منه رحمه الله» ، المزاجات ثمانية اربعة بسيطة واربعة مركبة ؛ حار - بارد - رطب - يابس - حار رطب - حار يابس - بارد رطب - بارد يابس .

من كلام أفلاطون الالهى : لا يكمل عقل الرجل حتى يرضى بأن يقال أنه مجنون .

زین سخنهای چو در شاهوار	اندکی گر گویمت معذوردار
کردرونم صدحریف خوش نفس	دست بر لب میزند یعنی که بس
اندک اندک خوی کن بانور روز	ورنه چون خفاش مانی بیفروز

١ - وهي الامتلاء والقوة والمزاج والسخنة اي الهيئته والسن والوقت والبلاو والصناعة

والامادة ٢ - وهي تسعة : قصير طويل معتدل عريض ضيق معتدل شاقق منخفض معتدل

٣ - وعليك بالاستخراج فيما تر كناه ولا يحفى ان القانون كتاب في الطب لابي علي سينا ، ولنا على هذا اللغز شرح تركناه للاستعمال .

مولانا داهی

در دایره فلک درست اندیشان دیدند شکسته کاسه درویشان
یعنی که نباشد از شکستی خالی و رخ خود بفلك رسیده باشد ایشان

بعضی

ترا این پند بس در هر دو عالم که بر ناید ز جانت بیخدا دم
ز حق باید که چندان یاد داری که کم گردی گرازیادش گذاری

شیخ قطار

گر ترا دانش و گر نادانیست آخر کار تو سر گردانیست

نثاری

کو جنونی تازر سوائی نباشد خجلتم ؟

نقص عشقت اینک شرم از روی مردم میکنم
فی سورة البرائة «انفروا خفافاً و ثقلاً وجاهدوا بأموالکم و انفسکم» (۱) الایة من
هذه الایة الکریمة اخذ المولوی المعنوی

خفته شکل و لنگ و لوک و بی ادب سوی او میغیج (۲) و اورامی طلب
قال أمير المؤمنين عليه السلام انما زهد الناس في طلب العلم لما يرون من قلة انتفاع من
علم بما علم .

قال بعض الحكماء : ليس من احتجب بما لخلق عن الله كمن احتجب
بالله عنهم .

قيل لبعض الحكماء : قد شبت وانت شاب فلم لا تخضب ؟ فقال ان الثكلی (۳) لا تحتاج
الى الماشطة

بعضی

آه یا ذلی و یا خجلی ! ان یکن منی دنی اجلی

۱ - الایة (۴۱) ۲ - غیژیدن : چهار دست و پا رفتن مانند کودکان

۳ - ثکلت المراقول لها : فقدته .

لو بذلت الروح مجتهداً و نفيت النوم عن مقلى
كنت بالتقصير معترفاً خائفاً من خيبة الامل
فعلى الرحمن متكلى لاعلى علمى و لاعلمى

وبين التراقى و الترائب حسرة مكان الشجى اعى الطيب علاجها
اذا قلت ها قد سر الله سوغها أبت شقوتى وازداد سد رتاجها (١)
صلى امير المؤمنين عليه السلام بعض اصحابه، فقال: يا امير المؤمنين هل نسلم على مذنب هذه
الامة ؟ فقال :

يراه الله للتوحيد اهلاً و لا تراه اهلاً للسلام
وقال عليه السلام : لا تبدين عن واضحة (٢) وقد علمت الاعمال الفاضحة وقال عليه السلام ان السبب الذى
أدرك به العاجز ما موله هو الذى حال بين الحازم وطلبته .

وقال عليه السلام : اذا عظمت الذنب . فقد عظمت حق الله ، «واذا صغرت فقد صغرت حق الله»
وما من ذنب عظمته الا صغر عند الله ، وما من ذنب صغرت الا عظم عند الله ، وقال عليه السلام : لو وجدت
مؤمناً على فاحشة لسترته بشوبى ، أذ قال بشوبه هكذا ، وقال عليه السلام : من اشترى ما لا يحتاج
اليه باع ما يحتاج اليه ، وقال عليه السلام : قال رسول الله فى قوله تعالى : ويخلق ما لا تعلمون ،
ان الله خلق احدى و ثلثين قبة انتم لا تعلمون بها ، فذلك قوله تعالى : و يخلق ما
لا تعلمون» (٣)

قال واليس الحكيم : محبة المال وتد (٧) الشر ، ومحبة الشر وتد العيوب ، وسئل
وهو فى ايام شيخوخته ما حالك ؟ فقال هو ذا ، أموت قليلاً قليلاً ، وقيل له : أى الملوك
أفضل ، ملك اليونان أم ملك الفرس ؟ فقال : من ملك غضبه وشهوته فهو أفضل وقال اذا دركت
الدنيا الهارب منها جرحته ، واذا دركت الطالب لها قتلتها ، وقال : اعط حق نفسك ، فان الحق
يخصمك اذا لم تعطها حقها .

١ - وفى النسخة المصرية : الرتاج ككتاب : الباب العظيم وهو الباب المعلق
وعليه باب صغير . الرتاج : دريجه ٢ - لا تبدين عن واضحة : لا تضحك ٣ - النحل الآية ٨ -
٧ - الوند : مارز فى العائط او الارض من خشب ونحوه .

قال بعض الحكماء : ان الرجل ينقطع الى بعض ملوك الدنيا ، فيرى عليه اثره ، فكيف من انقطع الى الله سبحانه ، وقال : نحن نسل اهل زماننا الحافاً وهم يعطوننا كرمها فلاهم يشابون ولا نحن يبارك لنا ، سرور الدنيا ان تنفع بما رزقت ، وغمها ان تغنم لما لم ترزق .

قال بعض الحكماء : الدليل على ان ما بيدك لغيرك ، ان ما بيد غيرك صار بيدك ، ومن كلامه : عيشة الفقر مع الامن خير من عيشة الغنى مع الخوف .

قال الكاظم عليه السلام لابن يقطين : اضمن لى واحدة اضمن لك ثلاثاً اضمن ان لا تلقى احداً من موالينا فى دار الخلافة الا قمت بقضاء حاجته ، اضمن لك ان لا يصيبك حد السيف ابداً ولا يظلك سقف سجن ابداً ولا يدخل الفقر بيتك ابداً .

سئل رجل حكيماً : كيف حال اخيك فلان ؟ فقال مات ، فقال وما سبب موته ؟ قال حياته .

سمع ابو يزيد البسطامى شخصاً يقرء هذه الاية : ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة (١) فبكى ، وقال : من باع نفسه كيف له نفس ؟ وقال بعض الحكماء ان غضب الله اشد من النار ورضاء اكبر من الجنة .

قال بعض الاكابر : يقول ما اصنع بدنيا ان بقيت لم تبقي لى و ان بقيت لم ابق لها كان بشر الحافى يقول : لا يكره الموت الامر يب وانا كرهه .

قال المسيح على نبينا و عليه السلام : ليحذر من يستبطنى الله فى الرزق أن يغضب عليه .

و من كلام بعض الحكماء أقرب ما يكون العبد من الله اذا سئله ، واقرّب ما يكون من الخلق اذا لم يستلهم .

قال بعض العباد انى لا استحيى من الله سبحانه ان يرانى مشغولاً عنه وهو مقبل على شعر

لكل ذوى الالباب والفضل صادق

سلام عليكم من محب وداده

و لکنه من نحو عشرین حجة	ترای له من عالم الغیب شارق
وشام ومیضاً من نواحی تهامة	و یا حبذا من جانب الطور بارق
فصار له شغل عن الخلق شاغل	ورافقه الشوق الذی لا یفارق
بیست له حاد (۱) الی السیر سائق	ویضحی له من کامن الوجد شائق
وهذا هو العذر الذی قلت عنده	لخلطة من لم أرضیه أنت طالق
واثرت عنها غزلة فی غضونہا (۲)	حقایق للمغزی بها دقایق
وماذا عسی ان یتفیک لللائم	اخو الوجد وان یسمع العذل عاشق
از بس که رفوز و دیم و شد چاک	این سینہ همه بدو ختن رفت
ندانم انگل خود رو چه رنگ بود دار	که مرغ هر چمنی گفتگوی او دارد

همیشه سخن

یار بکام مانشد زین چه گنه رقیب را	نیست نصیب کام دل عاشق بی نصیب را
عمر اگر امان دهد و وقت خزان درین چمن	نیم شبی قضا کنم ناله عندلیب را
غمزه او بهر دلی دردی و دارویی دهد	دست و دلی نمانده در کشور مطایب را
وصل تو گر ز آسمان نامزد کسی شود	تیسری تیغ غیر تم باز برد نصیب را

سخن نوی

بپیچ چیز خدا یا مرا مکن قادر	مباد خست پنهان من شود ظاهر
------------------------------	----------------------------

مثنوی

این طیبیان بدن دانشورند	برسقام تو ز تو واقف ترند
هم ز نبضت هم ز جسمت هم ز رنگ	صدمرض بینند در تویی در رنگ
پس طیبیان الهی در جهان	چون ندانند از تو بیگفت زبان
آنطیبیان بدن بیرونی اند	که بدان اشیا بعلت ره برند
وین طیبیان چون که ناهت بشنوند	تا بقعر تار و پودت در روند
دروضو هر عضو راوردی جدا	آمدست اندر خبر بهر دعا

چونکه استنشاق بینی میکنی بوی جنت خواهی ازرب غنی
تا تو را آنبو کشد سوی جنان بوی گل باشد دلیل گلستان
چونکه استنجا کنی ورد سخن این بود یارب از اینم یاک کن
دست من اینجا رسید اینرا بشست دستم اندر شستن جانست مست
از حوادث تو بشو آن مست را کز حدث من خود بشستم دست را
آن یکی در وقت استنجا بگفت که مرا بابوی جنت ساز جفت
گفت شخصی خوبه رد آورده ای لیک سوراخ دعا کم کرده ای
ورد بینی این بود ای ذو فنون ورد بینی راتو اوردی بکون
ریح جنت را ز بینی یافت حر ریح جنت کی دراید از دیر

لکاتبه من السوانح

زد بتیرم بعد چندین انتظار گرچه دیر آمد خوش آمد تیریار
شد دلم آسوده چون تیرم زدی ای سرت گرم چرا دیرم زدی
قال بعض الحكماء : لست منتفعا بما تعلم اذا لم تعمل بما تعلم ، فان زدت
فی علمك ، فانت مثل رجل حزم حزمة (۱) من حطب واراد حماها فلم يطق فوضها
وزاد عليها
قال بعض المفسرين فی قوله تعالى «واما السائل فلا تنهر» (۲) ليس هو سائل الطعام،
ولكنه سائل العلم .

قال بعض ولاية البصرة لبعض النساك : ادع لى ، فقال : ان بالباب من يدعوك عليك
قال بعض الحكماء : اذا أردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي ؟ وقال حق
على الرجل العاقل الفاضل ان يجتنب مجلسه ثلثة اشياء الدعابة (۳) وذكر النساء ،
والكلام فى المطاعم .

قيل لابراهيم بن ادهم : لم لاتصحب الناس ؟ فقال ان صحبت من هو دونى آذانى
بجهله وان صحبت من هو فوقى تكبر على ، وان صحبت من هو مثلى حسدنى ، فاشتغلت

بمن لیس فی صحبتہ مالال ، ولا فی وصلہ انقطاع ، ولا فی الانس بہ وحشة .
 و دعاء : یا واحد یا احد یا فرد یا صمد یا من لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد ،
 اسئلک بنیبک نبی الرحمة وعترته ائمة الامة ان تصلى علیه وعلیهم وان تجعل لی من امری
 فرجاً قریباً ومخرجاً وحیاً (۱) و خلاصاً عاجلاً انک علی کل شیء قدير
 فی الحدیث : ان فی الجنة مالا عین رات ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر .
 و لکاتب الاحرف بهاء الدین محمد عفی عنه یتید رحول مضمون هذا الحدیث
 ولكنه بالفارسیة

نقص کرمست آنکه قدرش در حوصله امید گنجد

رباعی

اورا که دل از عشق مشوش باشد هر قصه که گوید همه دلکش باشد

تو قصه عاشقان همی کم شنوی بشنو بشنو که قصه شان خوش باشد

ما قبله فی یوم العید وقد اقتضاه الحال نظم :

عید و هر کس را زیار خویش چشم عید یست

چشم ما پر اشک حسرت دل پر از نومید یست (۲)

و من کلام بعض الاکابر : لیس العید لمن لبس الجدید انما العید لمن امن من الوعید

مثلی بعض الرهبان : متى عیدکم ؟ فقال یوم لا نعصى فیہ الله سبحانه فذلک عیدنا

لیس العید لمن لبس الفاخرة ، انما العید لمن امن عذاب الاخرة ، لیس العید لمن لبس الرقیق
 انما العید لمن عرف الطريق

الله در من قال

مبارکباد عید آن درد مند بی کسی کورا

که نه کس را مبارکباد گوید نه کسی او را

من کلام الحكماء : لا تتعد حتی تقعد ، و اذا اعدت کنت اعز مقاماً ، و لا تنطق حتی

۱- الوجی : السریع ۲- حیرانی قمی :

صبح عید اگر من دست آن نازک بدن بوسم بشادی تا شب آن روز دست خویشتن بوسم

تستنطق، فاذا استنطقه كنت اعلى كلاماً .

وروي شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه في كتاب الاخبار بطريق حسن عن الباقر عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان جالساً في المسجد فدخل رجل فصلى فلم يتم ركوعه ولا سجوده ، فقال النبي : نقر (١) كنقر العزاب لئن مات هذا وهذه صلوته ليموتن على غير ديني .

من كلام بعض اكابر الصوفية : ان فوت الوقت اشد عند اصحاب الحقيقة من فوت الروح ، لان فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق قال ابو علي الدقاق وقد سئل عن الحديث المشهور من تواضع لغنى ذهب ثلثا دينه ، ان المرء بقلبه ولسانه وجوارحه ، فمن تواضع لغنى بلسانه وجوارحه ذهب ثلثا دينه ، فان تواضع بقلبه ايضا ذهب دينه كله

لجار الله الزمخشري

يدعى الفوز بالصراط السوى	كثر الشك و الخلاف وكل
نم حبي لا حمد و على	فاعتصامى بلا اله سواه
كيف يشقى محب آل نبي؟!	فازكلب يحب اصحاب كهف

لبعضهم

مالى جلد على نواكم مالى	يامن هجروا وغيروا احوالى
فالعمر قد انقضى وحالى حالى	عودوا بوصالكم على مدنكم

من خط جدى «ره»

ما اغفلنى عنك و ما الهانى	كم تذهب يا عمرى فى خسرانى
هل بعدك يا عمرى عمر ثانى	ان لم يكن الان صلاحى فمتى؟
انت صيرتنى لذلك اهلا	لم اكن للوصال اهلا واكن
نم بدلتنى بجهلى عقلا	انت احييتنى و قد كنت ميتا

نعم ها قال

اعينى لم لاتبكيان على عمرى تنائر عمرى (١) من يدى ولا ادري
اذا كنت قد جاوزت خمسين حجة ولم تأهب (٢) للمعاد فما عذرى ؟

استعجمت (٣) دارهى ماتكلمنا و الدار لو كلمتنا ذات ابعاد

مما نقله جدى رحمه الله من خط السيد الجليل الطاهر ذى المناقب والمفاخر السيد رضى الدين على بن طاوس قدس الله روحه من الجزء الثامن او الثانى فى كتاب الزيارات لمحمد بن احمد بن داود القمى «ره» ان ابا حمزة الثمالى قال للمصادق عليه السلام: انى رأيت أصحابنا يأخذون من طين قبر الحسين يستشفون به فهل فى ذلك شىء مما يقولون من الشفاء؟ فقال يستشفى ما بينه وبين القبر على رأس اربعة اميال وكذلك قبر رسول الله ﷺ و كذلك قبر الحسن وعلى وتحمل فخذونها فانها شفاء من كل سقم وجنة (٤) مما يخاف ، ثم امر بتعظيمها واخذها باليقين بالبرء وبختمها اذا خذت .

ومن الكتاب المذكور عن الصادق عليه السلام (٦) من الكتاب المذكور قبر الحسين عليه السلام شفاء الله من تلك العلة الا ان يكون علة السام (٦) ومن الكتاب المذكور روى ان الحسين عليه السلام اشترى النواحي التى فيها قبره من اهل نينوا والغاضرية بستين الف درهم ، و تصدق بها عليهم و شرط أن يرشدوا الى قبره و يضيفوا من زاره ثلاثة أيام ، و قال الصادق عليه السلام : حرم الحسين عليه السلام الذى اشترىه اربعة اميال فى اربعة اميال فهو حلال لولده وموانيه حرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة .

ذكر السيد الجليل السيد رضى الدين بن طاوس رحمه الله انها انما صارت حلالا بعد الصدقة ، لانهم لم يفوا بالشرط ، قال : وقد روى محمد بن داود عدم وفائهم بالشرط

١- تنائر الشىء : تساقط متفرقاً ٢- تأهب للامر : تهيأ واستعد ٣- استعجمت : صارت من العيوانات المعجم التى لا تقدر على التكلم والنطق ٤- الجنة : كل ما رقى من صلاح .
٥- السام : الهلاكة .

في باب نوادر الزيارات .

في الحديث عن النبي ﷺ : ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه (١) فاقبلوا رخص الله ولا تكونوا كبنى اسرائيل حين شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم .

من خط جدى طاب ثراه الحديث عن النبي ﷺ : صوم ثلاثة ايام من كل شهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوحرا الصدر ؛ الوحر : مشتق من الوحرة بتحريك الوا والحا والراء وهى دوية حمراء تلصق باللحم وتكره العرب أكله للصوقها به وديبها عليه
قال الشاعر يذم قوماً ويصفهم بالبخل :

رب أضياف بقوم نزلوا فقرروا اضيافهم اجماً و حر
وسقوهم فى آناء كلع (٢)

المخراط : الناقة التى بها مرض ويكون لبنها معقداً ، وفيه دم ، و الفئر ما شربت منه الفادة .

في الحديث : خير الخيل الادهم الارثم الاقرح المحجل طلق اليمين ، فان لم يكن أدهم فكملت على هذه الشبه الادهم : الاسود ، والاقرح : الذى فى جبهة بياض بقدر الدرهم ، الارثم : ما فى أنفه وشفته العليا بياض ، و التحجيل بياض قوائم الفرس قل اوكثر بعد ان لا يجوز الارساغ (٣) ولا يجاوز الركبتين و الطلق بضم الطاء عدم التحجيل .

من كلام مولانا امير المؤمنين ﷺ : جهل المرء بعيوبه من أكبر ذنوبه .
ومن كلامه : احتج الى من شئت تكن أسيره ، واستغن عن من شئت تكن نظيره ، وأنعم على من شئت تكن أميره .

من امير المؤمنين ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : قل اللهم اهدنى وسددنى ، و اذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم . وسداد السهم : ذهابه على الاستقامة نحو الغرض .

١- والمراد من العزائم الاوامر و النواهي ٢- الاناء الكلع : هو ما تراكم عليه الوسخ ٣- الارساغ جمع الرسغ : مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم ومثل ذلك من كل دابة .

قال بعض الاعلام: فى الحديث دلالة ظاهرة على انه ينبغى فى الدعاء ملاحظة الداعى لمعانيه وقصدها على الوجه الاتم مما يقرب للامر المهم وللارواح (٤) منقول عن الصادق عليه السلام يقول ثلاث مرات : «اللهم ربى حقلاً لا اشرك به أحدا اللهم انت لها ولكل عظمة ففرجها عني» وان قراتها للوجع فصنع يدك حال قرائته على المكان الوجع .

قال بعض الاكابر من السلف: التوبة اليوم رخيصة مبدولة ، وغداً غالية غير مقبولة من شعر الحسين عليه السلام :

اغن عن المخلوق بالخالق تغن عن الكاذب بالصادق
واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله من رازق

قال بعض الاكابر: البلاغة أداء المعنى بكماله الى النفس فى احسن صورة من اللفظ. من كلام العرب وهو يجرى مجرى الامثال قولهم : اعطنى قلبك والقنى متى شئت يريدون ان الاعتبار بخلوص المودة لا بكثرة اللقاء .

سئل رجل الجنيد رحمه الله كيف حسن المكر من الله سبحانه و قبح من غيره ، فقال : لا ادري ما تقول ولكن .

اشدنى فلان الطبرانى :

فدينك قد جبلت على هواك فنفسى لا تطالبنى سواك
احبك لا ببعضى بل بكلى وان لم يبق حبك لى حراك (٢)
و يقبح من سواك الفعل عندى و تفعله فيحسن منك ذاك

فقال له الرجل : اسئلك عن آية من كتاب الله ، وتجيبنى بشعر الطبرانى ، فقال ويحك أجبتك ان كنت تعقل .

هما كتب الشريف جمال النقباء أبو ابراهيم محمد بن على بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحق بن الامام جعفر الصادق عليه السلام وهو ابو الرضى والمرضى رضى الله عنهما الى ابى العلاء المعرى :

غير مستحق وصال الغواني (١)	بعد ستين حجة و ثمان
فصن النفس عن طلاب التصابي (٢)	وازجر القلب من سؤال المعاني
ان شرح (٣) الشباب بدله شيئا	و ضعفاً مقلب الاعيان
فانفض الكف من حيا الحيا	وامعن الفكر في اطراح المعاني
وتيمن بساعة اليمن و اجعل	خير فال تناعب العزبان
فالاديب الاريب يعرف ما ضمن	طى الكتاب بالعنوان
اترجى مالا رحيباً و اسعاد	سعاد وقد مضى الاطيان
غلف الدهر عارضيك بشيب	انكرت عرفه انوف الغواني
و تحامت حماك نافرة عنك	نفار المهى من السرحان (٤)
ورد العايب البغيض اليهن	و ولي جيهن المداني
واخوال الحزم مغرم بحميد الذكر	يوم الندى و يوم الطعان (٥)
همه المجد و اكتساب المعالي	ونوال العافى وفك العاني (٦)
لا يعير الزمان طرفا ولا	يجعل صيراً بطارق (٧) الحدنان

وهذه قصيدة طويلة غراء جيدة جدا اوردها جميعاً جدى فى بعض مجموعاته

للشيخ نظامى فى خسرو و شيرين :

جوانى گفت پير را چه تدبير	که يار از من گريز دچون شوم پير
جوابش داد پير نغز گفتار	که در پيرى تو هم بگريزى از يار
بران سر کاسمان سيماب ريزد	چو سيماب از همه شادى گريزد

١- الغواني جمع الغانية : المرأة التى تطلب ولا تطلب ، وقيل : الغنية بحسنها وجمالها عن الزينة ٢- تصابي الرجل : مال الى الصبوة واللهو واللعب ٣- شرح الشباب : اوله وحدة النشاط الذى فيه ٤- المهى : نوع من البقر الوحشى ، السرحان : الذئب ٥- الندى : الجود والكرم ، يوم الطعان : يوم الحرب ٦- العافى كل طالب فضل اورزق العانى : المحبوس والمظلوم الذى لا ينتصر والمتحمل للشدة ٧- الطارق : الآتى ليلا الطارقة : الداهية ، والمراد من الطارق الحدنان واره .

مثنوی

سنگ باشد سخت روی و چشم شوخ می نترسد از جهانی پر کلوخ
کین کلوخ از خشت زن یکلخت شد سنگ از صنع الہی سخت شد

مہاسنح بخاطر قلمی

من الصفات المحمودۃ فی الخادم ، خیر الخدام من کان کاتم السر ، عادم الشر ،
قلیل المؤمن ، کثیرۃ المعونۃ ، صمۃ اللسان ، شکور الاحسان ، حلو العبارة ، دراک
الاشارة ، عقیف الاطراف ، عدیۃ الاتراف (۱)

حضرت ضرار بن ضمیر : دخلت علی معویۃ بعد قتل امیر المؤمنین عليه السلام ، فقال : صف
لی علیا ، فقلت اعفنی ، فقال : لا بدان تصفه فقلت أما اذا لبد ، فانه کان واللہ بعید المدی
شدید القوی یقول فصلا ویحکم عدلا یتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحکمۃ من نواحیه ،
یستوحش من الدنیا وزهرتها ویأنس باللیل ووحشته ، غزیر العبرۃ ، طویل الفکرۃ ،
یعجبه من اللباس ما خشن ، ومن الطعام ما جشب ، وکان فینا کاحدنا یجیبنا اذا سألناه
ویأتینا اذا دعوانه ، ونحن واللہ مع تقریبه لنا وقربه منا لانکاد نکلمه هیبة له ، یعظم اهل
الدین ویقرب المساکین ، لا یطمع القوی فی باطله ، ولا یأس الضعیف من عدله ،
فأشهد لقد رأیتہ فی بعض مواقفه وقدارخی اللیل سدوله (۲) وغارت نجومه ، قابضاً
علی لحيته یتلملم یتلملم (۳) السلیم ، ویبکی بکاء الحزین

ویقول : یادنیأ غری غیری ، أبی تعرضت ، أم الی تشوفت ؟ (۴) هیہات هیہات
قدبتک (۵) ثلاثا لارجعۃ فیہا ، فعمرك قصیر ، وخطرك یسیر ، وعیشک ، حقیر آہ آہ
من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق ، فیککی معویۃ قال : رحم اللہ ابا الحسن (۶)

۱- ترف : تنعم . ولا یخفی ان من اتصف بہلمہ الصفات المحمودۃ صارہ بخدماً لا خادماً

۲- ارخی اللیل سدوله : ارسل استار ظلمتہ ۳- تلملم : تقلب علی فراشہ مرضاً ، تلملم

الجالس : تو کأ مرة علی هذا الشق ومرة علی ذاک ۴- تشوفت الجاریۃ : تزینت

۵- وفی بعض النسخ ابتک ، و طلاق البتہ طلاق البان ۶- الفضل ما شهدت بہ الاعداء

كان والله كذلك فكيف حزنك يا ضرار ؟ فقلت : حزن من ذبح ولدها في حجرها
فلا ترقى عبرتها ولا يسكن خزنها .

حديث المذکور من کتاب كشف اليقين (١) في فضایل مولانا امير المؤمنين عليه السلام
عن عبدالله بن عباس قال : ان رسول الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه
من يده فقبل للرجل بعدما ذهب رسول الله : خذ خاتمك وانفع به فقال : لا آخذ شيئاً طرحة
رسول الله ﷺ .

أبي العميث لما حجب عن الدخول على عبدالله بن طاهر .

سأترك هذا الباب مادام أذنه على ما أرى حتى يخف قليلاً
إذا لم أجد يوماً إلى الأذن سائماً وجدت إلى ترك اللقاء سبيلاً

بعضهم

عللت باليأس نفسي عنك فانصرفت واليأس أحسن مرجوعاً عن الطمع
فكن على ثقة اني على ثقته الا اعلل بعد اليوم بالخدع
محوت ذكرك من قلبي و من أذني ومن لسانى قتل ماشئت او فدع
إذا تباعد قلبي عنك منصرفاً فليس يدنيك مني ان تكون معي

عبدالله بن طاهر

اغفر زلتى لتحرز فضل الشكر منى ولا يفوتك أجرى
لا تكننى الى التوسل بالعدر لعلنى ان لا أقوم بعذرى

حجظة الشاعر

وقائلة لى كيف حالك بعدنا أفى ثوب مشرأت أم ثوب مقتر؟ (٢)

١ - والحديث ياتى مفصلاً فى الكتاب منقولاً من كتاب عدة الداعى - قيل لخليل بن

احمد : لم لا نمدح علياً ؟ قال كيف اقدم فى مدح من كتمت احبائه فضائله خوفاً ، واعدائه حسداً
وظهر بين الكتمانين ماملاً الخافقين ؟ ٢ - المشرى : الممول . المقتر : الفقير ، قتر الرجل
ضيق عليه فى النفقة

فقلت لها لاتساء ليني فاني أروح و أغدو في حرام مقتر
 الباجي الشاعر اسمه سليمان كان من علماء الاندلس و الباجي بالباء الموحدة
 والجيم ومن شعره ما أورده ابن خلكان في وفيات الاعيان.
 اذا كنت أعلم علما يقينا بان جميع حياتي كساعة
 فلم لأكون ضنينا (٧) بها؟ وأجعلها في صلاح و طاعة
 و هو منسوب الى باجة قرية من قرى الاندلس .

بعضهم

توخ من الطرق اوساطها وعد عن الجانب المشتبه
 وسمعتك صن عن سماع القبيح كصون اللسان عن النطق به
 فانك عند سماع القبيح شريك لـقائله فانتبه
 هي الكلمات المنسوبة الى سيد الاوصياء عليه السلام : من أمضى يومه في غير حق ، قضاء
 أوفرض اداه ، أومجد بناه أو حمد حمله أو خير اسسه ، أو علم قبسه (اقتبسه خ ل) فقد
 عقى يومه .

لحق الحسن البصري الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقال له الامام عليه السلام :
 يا حسن أطع من احسن اليك وان لم تطعه فلا تعص له امراً؛ وان عصيته فلا تأكل له رزقا
 وان عصيته واكلت رزقه وسكنت داره ، فاعدله جواباً ، وليكن صواباً في الحديث : اذا
 وقع الذباب في الطعام فامقلوه ، فان في احد جناحيه سمّاً ، و في الآخر شفاء ، فانه
 يقدم السم ويؤخر الشفاء قال اهل اللغة : ان معنى امقلوه اغمسوه والمقل بالقاف الغمس
 في القاموس عند ذكر كسكر انها قصبة واسطو كان خراجها اثني عشر ألف ألف مثقال
 كاصبهان ، دعاء منقول عن سيد البشر عليه السلام قال : من أراد أن لا يوقفه الله على قبيح أعماله
 ولا ينشر له ديواناً فليدع بهذا الدعاء في دبر كل صلوة : اللهم ان مغفرتك أرجى من
 عملي ، وان رحمتك ، اوسع من ذنبي اللهم ان لم اكن اهلاً ان ابلغ رحمتك فرحمتك اهل
 ان تبلغني ، لانها وسعت كل شئ يا أرحم الراحمين

من المثنوی المعنوی

صبغة الله چیست خم رنگ هو	بیسها یکرنگ میگردد درو
چون در آن خم افتد و گویش قم	گویدت بی شک منم خم لاتلم
این منم خم خود انا الحق گفتن است	رنگ آتش دارد اما آهن است
چون شود آهن ز آتش سرخ رنگ	پس انا النار است لافش بیدرنگ
شد ز طبع و رنگ آتش محتشم	گویدت من آتشم من آتشم
آتشم من گر ترا شک است و ظن	آزمون را دست خود بر من بزن
آتشم من بر تو گر شد مشتبه	روی خود یکدم بروی من بنه
آتشی چه آهنی چه لب ببند	ریش تشبیه و مشبه را مخند
ای برون ازوهم و از تخیل من	خاک بفرق من و تمایل من

حررته فی وقت عجیب ، کان لی فیه من القرب نصیب ، یالیتہ بقی و دام ، لیشفی القلب من السقام .

عبدالله بن حنیف

قد ارحنا واسترحنا	من غدو و رواح (۱)	و اتصال بلیثم
أو کریم ذی سماح (۲)	بعفاف و کفاف	و قنوع و صلاح

و جعلنا الیأس مفتاحاً لا بواب النجاح

لعمامات جالینوس وجد فی جیبہ رقعة فیها مکتوب : أحق الحمقاء من یملاء بطنه من کل ما یجد ، فما کلمته فلجسمک ، وما تصدقت به فلروحک ، وما خلفته فلغیرک والمحسرن حی وان نقل الی دار البلی ، والمسیء میت وان بقی فی الدنیا ، والقناعة تستر الخلة (۳) وبالصبر تدرك الامور ، وبالتدیر یکثر القلیل ، ولم أر ابن آدم شیئاً أنفع من التوکل علی الله تعالی .

- ۱- الغدو جمع الغدوة : البكرة او ما بین صلوة الفجر وطلوع الشمس ، الرواح : العشی ، او من الزوال الی اللیل و یقابله الصباح ۲- السماح : الجود ۳- الخلة : الفقر

من كلام مسيح على نبينا و ﷺ : لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها .

كان سقراط الحكيم قليل الاكل خشن اللباس ، فكتب اليه بعض فلاسفة عصره : أنت تزعم (تحسب خل) ان الرحمة لكل ذى روح واجبة ، وأنت ذوروح ، فلم لا ترحمها بترك قلة الاكل وخشن اللباس ؟ فكتب فى جوابه : عاتبتنى على لبس الخشن وقديعشتى الانسان القبيحة ويترك الحسناء ، وعاتبتنى على قلة الاكل ، وانما أريد أن آكل لاعيش ، وأنت تريد أن تعيش لتاكل : والسلام .

فكتب اليه الفيلسوف : قد عرفت السبب فى قلة الأكل ، فما السبب فى قلة كلامك ؟ واذا كنت تبخل على نفسك بالماكل ، فلم تبخل على الناس بالكلام ؟ فكتب فى جوابه : ما احتجت الى مفارقتهم وتركه للناس ، فليس لك والشغل بما ليس لك عبث ، وقد خلق الحق سبحانه لك أذنين ولساناً لتسمع ضعف ما تقول ، لالتقول اكثر مما تسمع والسلام

لبعضهم

الى الله أشكوان فى النفس حاجة تمر بها الايام وهى كماهايا
روى شيخ الطائفة فى التهذيب فى أوایل كتاب المكاسب بطريق حسن ، أو
صحيح ، عن الحسن بن محبوب ، عن جرير .
قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : اتقوا الله ومو تواءنفسكم بالورع ، وقووه بالثقة ،
والاستغناء بالله عن طلب الحوائج الى صاحب سلطان ،

واعلم انه من خضع لصاحب سلطان ، أو لمن يخالفه على دينه طلبا لما فى يديه من دنياه
أخمله (١) الله ومقتنه عليه ، ووكله اليه فان هو غلب على شىء من دنياه ، فصار اليه منه
شئى نزع الله منه البركة ولم يأجره على شىء من دنياه ينفقه فى حج ولاعتق ولا بر .
اقول : قد صدق ﷺ فانا قد جربنا ذلك وجر به المجرىون قبلنا ، وافتقت الكلمة منا ، ومنهم
على عدم البركة فى تلك الاموال وسرعة نفادها (٢) واضمحلالها وهو أمر ظاهر محسوس
يعرفه كل من حصل شيئاً من تلك الاموال الملعونة ، نسئ الله تعالى رزقا حالاطيبا يكفيننا

١- اخمله الله تعالى فلانا : جعله خاملا ؛ خمله الله : اوقعه فى ورطة

٢- نفد الشئ : فنى ونهب .

ويكف أكفنا عن مدها الى هؤلاء وأمثالهم، انه سميع الدعاء، لطيف لما يشاء .

شعر لابي مينا

تعس (١) الزمان فان في احشائه بغضاً لكل مفضل و مبجل
وتراه يعشق كل رذل ساقط عشق النتيجة للاخس الارذل (٢)

ابوالملاء المهرى

لا تطلبن بآلة لك رتبة قلم البليغ بغير جد مغزل (٣)
سكن السما كان السماء كلاهما هذا له رمح و هذا أعزل

آخر

وانى لارجوا الله حتى كاننى أرى بجميل الظن ما الله صانع

شيخ ابو سعيد بن ابو الخير

تبرى ذكمان خانة ابروى تو جست دل پرتو وصل را خيالى بر بست
خوش خوش ز دلم گذشت و میگفت بنماز

ما بهلوى چون توئى خواهيم نشست

فى وصية النبي ﷺ لابي ذر «رضي الله عنه» : كن على عمرك أشم (٤) منك على
درهمك و دينارك ، يا أباذر دع مالست منه فى شىء ، ولا تنطق بما لا يعينك ، واخزن
لسانك كما تخزن ورقك .

وفى كلام امير المؤمنين عليه السلام : من جمع له مع الحرص على الدنيا البخل بها
فقد استمسك بعمودى اللؤم ، من لم يتعاهد علمه فى الخلاء فضحه فى الملاء ، من اعتر
بغير الله سبحانه أهلكه العز ، من لم يصن وجهه عن مسئلتك فصن وجهك عن رده لاتضعن
مالك فى غير معروف ، ولا تضعن معروفك عند غير عروف ، لاتقولن ما يسوءك جوابه ،
لاتمار اللجوج فى محفل ، لا يكونن أخوك على الاساءة اليك أقوى منك على الاحسان اليه

١- تعس : اكب على وجهه ، تساله : الزمه الله هلاكاً ٢- اشارة الى ما فى المنطق
فى باب القياس : النتيجة تابعة للاخس من المقدمتين ٣- مغزل : يقال له بالفارسية : دوک
٤- الشح : البخل .

قال حمير من بنی اسرائیل فی دعائه : یارب کم أعصیک ولا تعاقبنی ، فأوحى الله الی نبی ذلك الزمان قل لعبدی : کم أعاقبك ولا تدری ألم اسلبك حلاوة مناجاتی ؟ !
فقل الراغب فی المحاضرات : ان بعض الحكماء كان یقول لبعض تلامذته : جالس العقلاء اعداء كانوا أو اصدقاء ، فان العقل یقع علی العقل .

دخل سفیان الثوری علی أبی عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، فقال : علمنی یا بن رسول الله ما علمك الله ، فقال عليه السلام : واذا تظاهرت الذنوب فعليك بالاستغفار ، واذا تظاهرت النعم فعليك بالشكر ، واذا تظاهرت الغموم ، فقل : لاحول ولا قوة الا بالله ، فخرج سفیان وهو یقول : تلك وای ثلاث ؟ !

ورد فی الحديث عن النبی صلی الله علیه و آله : عجبت ممن یحتمی (۱) عن الطعام مخافة المرض ، کیف لا یحتمی عن الذنوب مخافة النار ؟ !

سئل بعضهم بعض الحكماء ما الشر المحبوب ؟ فقال الغنی .
كان بعض الحكماء یقول : تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل .

تعرض بعض الحكماء عند الموت ، فقیل : مابك ؟ فقال : ما ظنكم بما یقطع سفرأطویلا بلا زاد ، ویسكن قبراً موحشاً بلامونس ، ویقدم علی حکم عدل بلا حجة .

المجنون الرومی

هله نو میدنباشی که ترا یارب براند
گرت امروز بر اندنه که فردات بخواند
درا گر بر تو بیندد مرو و صبر کن آنجا
که پس از صبر ترا او بسر صدر نشاند
و گر او بر تو بیندد همه درها و گذرها
ره پنهان بگشاید که کس آن راه نداند
نه که قصاب بخنجر چو سر میش ببرد
نهد کشته خود را کشد آنگاه کشاند

چودم میش نماند زدم خود کندش پر

توبه بین کین دم سبحان بکجاهات رساند ؟

بمثل گفته ام این را و اگر نه کرم او

نکشد هیچکسی را و ز کشتن برهاند

هله خوا موش که شمس الحق تبریز از این می

همگانرا بچشانند بچشانند بچشانند

سعدی

هر سود و دآن کش ز در خویش براند و انرا که بخواند بدر کس ندواند

بعضهم

مثل الرزق الذى تطلبه مثل الظل الذى يمشى معك

أنت لا تدركه متبعاً و اذا وليت عنه تبعك

مرعبدالله بن المبارك برجل واقف بين مزبلة ومقبرة ، فقال له : يا هذا انك واقف

بين كنزين من كنوز الدنيا : كنز الاموال و كنز الرجال .

حكيم ناصر خسرو علوی

ناصر خسرو و راهی میگذشت مست و لایعقل نه چون میخوارگان

دید قبرستان و مبرز رو برو بانگ برزد گفت کی نظارگان

نعمت دنیا و نعمت خواره بین ایش نعمت ایش نعمت خوارگان

كان الربيع بن خيثم

يقول : لو كانت الذنوب تفوح ما جلس أحد الى (۱) أحد

كان أبو حازم يقول : عجبت لقوم يعملون لدار يرحلون عنها كل يوم مرحلة ،

و يتركون العمل لدار يرحلون اليها كل يوم مرحلة ، و كان يقول : ان عوفينا من شر ما

أعطينا لم يضرنا ما روى عنا . قال المسيح على نبينا و عليا : لو لم يعذب الله الناس على معصيته

لكان يشقى ان لا يعصوه شكر النعمته . لما اجتمع يعقوب مع يوسف على نبينا و عليهما السلام

- ٢٩٨ - مكالمة فضيل بن عياض مع هرون الرشيد «لع» وأبيات لبعضهم ج - ١

قال يابني هدثني بخبرك ، فقال له ياأبت لا تستلني عما فعل بي اخوتي واسئلني عما فعل الله سبحانه بي .

قال هرون الرشيد للفضيل بن عياض : ما أشد زهدك ؟ ! فقال أنت أزهد مني ، لاني زهدت في فان لا يبقى ، وأنت زهدت في باق لا يفي .

كان بعض الحكماء يقول : لا شيء أنفس من الحيوة ولا غبن أعظم من انفاذها لغير حياة لا بد .

لبعضهم

جربت دهرى واهليه فماتركت لي التجارب في ودامرىء غرضاً

وقد عرضت من الدنيا فهل زمني معطحياتي لغيرى بعد ما عرضا

وقد تعوضت عن كل بمشبهه فما وجدت لا يام الصبا عوضاً

ابن الخطاط الشامي وهو صاحب الابيات المشهورة التي أولها :

خذا من صبا نجد (١) اماناً لقلبه فقد كاد رباها يطير بلبه

وبالجزع حتى كلما عن (٢) ذكرهم أمات الهوى منى فؤادا و احياء

تمنيتهم بالرقمتين (٣) و دارهم بوادا الغضا يا (٤) بعد ما اتمناه

لله درهما من بيتين ياخذان بمجامع القلوب .

شهاب الدين السهروردي صاحب كتاب العروف :

تصرمت وحشة التئائي (٥) و أقبلت دولة الوصال

وصار بالوصل لي حسوداً من كان في حجركم دنالي

و حققكم بعد اذ حصلتم بكل ما فات لا أبالي

وما على عادم أجاجاً (٦) و عنده أبحر الزلال

١ - نجد : اسم موضع ٢ - الجزع : اسم مكان ، عن الشيء : اعرض عنه وانصرف .

٣ - الرقعة : اسم مكان من ديار العرب ٤ - النضا : اسم موضع ٥ - التئنائي : التباعد

٦ - الاجاج بالضم : الملح المر من الماء كماء البحر وملح أجاج : شديد الملوحة

عبدالله بن القسم الشهرزوري

لمعت نارهم وقد (۱) عسعس الليل	ومل الحادي و حار الدليل
فتأملتھا و فكرى من الين	عليل و لحظ عيني كليل (۲)
و فؤادى ذاك الفؤاد المعنى	وغرامى (۳) ذاك العزام الدخيل
ثم قابلتها و قلت لصحبي	هذه النار نار ليلي فميلوا
فرمو انحوها لحاظاً صحيحاً	فعمادت خواستاً (۴) وهى حول
ثم مالوا الى الملام و قالوا	خلب (۵) ما رايت ام تخييل ؟
فتجنبتهم و ملت اليها	والهوام ركبي وشوقى الزميل
ومعى صاحب اتى يقتفى الاثار	و الحب شأنه التطفيل
وهى تبدو و نحن ندنو الى ان	حجرت دونها طول محول (۶)
فدنونا من الطلول فحالت	ز فرات من دونها و عويل
قلت من بالديار قالت جريح	و أسير مكبل (۷) و قتيل
ما الذى جئت تبتغى قلت ضيف	جاء يبغي القرى فاين النزول؟
فاشارت بالرحب دونك فاعقرها	فما عندنا لضيف رحيل
من اتانا ألقى عصا السير عنه	قلت من لى بذا وكيف السبيل؟
فحططنا الى منازل قوم	صرعتهم قبل المذاق الشمول
درس الوجد منهم كل رسم	فهو رسم و القوم فيه حلول
منهم من عفى ولم يبق للشكوى	ولا للدموع فيه مقيل
ليس الا الانفاس تخبر عنه	و هو عنها مبرء معزول

۱- عسعس الليل : اظلم ۲- يقال : بصر كليل : اى لا ينفذ ۳- المعنى : المذهب،

الغرام : الحب المذهب ۴- الخاسىء : البعد والمطرود ۵- الغلبوزان قلب : الحجاب

لامطرفيه كانه يمدح ويقال لمن يمدو لا ينجز : وانما انت كبرق خلب ۶- ارض معولة : لامرعى

بهاى مجدة ۷- كبل فلاناً : حبسه فى سجن او غيره .

ومن القوم من يشير الى وجد
قلت أهل الهوى سلام عليكم
لم يزل حافر (١) من الشوق يحدوا
جئت كى أصطلى فهل لى الى
فأجابت شواهد الحال عنهم
لا تر وقتك الرياض الانيمات
كم أتيتها قوم على غرة منها
فوقفنا كما عهدت حيارى
يدفع الوقت بالرجا و ناهيك
كلما ذاق كأس يأس مريـر
و اذا سولت له النفس أمرا
هذه حالنا و ما وصل

تبقى عليه منه القليل
بى فؤاد عنكم بكم مشغول
لى اليكم و الحادثات تحول
ناركم هذه الغداة سبيل ؟
كل حد من دونها مفلول
فمن دونها ربي و دخول
و راموا قرى فعز الوصول
كل عزم من دوننا محلول
بقلب غذاؤه التعليل
جاء كأس من الرجا معسول
حيد عنه و قيل صبر جميل
العلم اليه و كل حال تحول

١- انشد ابن الاعرابى : ومعزة الحزام بمرفقيه اى دافعت بهما .

هذه التعليقة متعلقة بالصفحة « ٢٥٤ »

✽- أقول : اعلم ان احدى العلوم الخفية « الكيمياء » وفى حقها ثلاثة اقوال بين اهل العلم فمنهم من انكر حقيقته وذهب الى كونه تخييلا وعده من اصناف الشعبذة وجزم بحرمته ، ومنهم من قال ان بتلك الاعمال تعرض حالة الذهبية على الفلزات وتزول بعد مدة و انها غش وتدليس فتشمله ادلة الغش ، ومنهم من ذهب الى ان له حقيقة وان الفلزات تتبدل بتلك الاعمال الكيمياوية الى الذهب الخالص وانه لا اشكال فى تلك الصنعة . ومن ائمة هذا الفن جابر بن حيان من اصحاب مولىنا الصادق (ع) والمقتبس من انواره وله رسائل فى هذا الباب ولبعض المشايخ شرح على رسالة روح الحكمة له . ومن المشهورين بهذه الصنعة المؤلف « قده » صاحب الكشكول و يحكى عنه فى هذا الباب اقايص و حكايات ومن المعروفين لدى الناس بها على ما نقل صاحب الكنى واللقاب العلامة الحاج السيد نصر الله القمصرى الاجوردي الكاشانى الفاضل الشاعر العارف صاحب الكرامات والمقامات . والله اعلم بحقيقة الحال وعندنا نسخ خطية نفيسة فى هذه الصنعة

من وفيات الاعيان : دخل عمرو بن عبيد يوماً على المنصور ، وكان صديقه قبل خلافته فقر به وعظمه ، ثم قال له عظمي : فوعظه بمواعظ منها : قوله : ان لهذا الامر الذي في يدك لوبقى في يدغيرك لم يصل اليك ، فاحذر ليلة يوم لاليل بعده ، فلما أراد النهوض قال له : قد أمرنا لك بعشرة آلاف درهم ، فقال : لا حاجة لي فيها فقال : والله تأخذها فقال والله لا آخذها .

وكان المهدي ولد المنصور حاضراً ، وقال يحلف أمير المؤمنين و تحلف أنت فالتفت عمرو الى المنصور وقال : من هذا الفتى ؟ قال هذا المهدي ولدي وولي عهدي ، قال : أم القديس ته لبساها ولباس الابرار وسميته باسم ما استحقه ومهدت له أمراً أمتع ما يكون به أشغل ما يكون عنه ، ثم التفت عمرو الى المهدي وقال : يا ابن أخي اذا حلف ابوك احنثه عمك ، لان اباك اقوى على الكفارة من عمك ، فقال له المنصور : هل من حاجة ؟ قال لا تبعث الى حتى أتيك قال اذن لا تلقاني ، قال هي حاجتي و مضى فاتبعه المنصور طرفه .

وقال :

كلكم يمشي رويد كلكم طالب صيد

غير عمرو بن عبيد

توفي عمرو بن عبيد سنة اربع و اربعين و مائة و هو راجع من مكة بموضع يقال له مران .

ورثاه المنصور بقوله :

صلى الاله عليك من متوسد قبراً مرت به على مران

قبراً تضمن مؤمناً متحققاً صدق الاله ودان بالفرقان

لوان هذا الدهر ابقى صالحاً أبقي لنا عمروا أباعثمان

قال ابن خلكان : لم يسمع بخليفة رئي من دونه سواه . و مران بفتح الميم و تشديد الراء موضع بين مكة والبصرة .

قال ابن خلكان في وفيات الاعيان عند ذكر حماد عجرد ماصورته : ان حمادا كان ماجنا (١) خليعاً متهما في دينه بالزندقة ، وكان بينه وبين أحد الائمة الكبار هودة ، ثم تقاطعاً فبلغه أنه ينتقصه فكتب اليه هذه الايات .

ان كان نسكك لا يتم	بغير شتمى و انتقاصى
فاقعد وقم بى كيف شئت؟	مع الادانى و الاقاصى
فلطالما شار ككنى	وأنا المقيم على المعاصى
أيام نأخذها و نعطى	فى أباريق الرصاص (٢)

ويقال : ان الامام المذكور هو أبو حنيفة انتهى كلام ابن خلكان

ذكر صاحب تاريخ الحكماء عند ترجمة الشيخ موفق الدين البغدادي انه قال : لما اشتد باستادى المرض الذى مات فيه ، وكان ذات الجنب عن نزلة فأشرت عليه بالمداد اوقافاً شدة :

لا اذود (٣) الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره
من كلام النبي ﷺ : لان أكون فى شدة أتوقع رخاء ، أحب الى من ان أكون فى
رخاء أتوقع شدة .

وقال النبي ﷺ : من أذنب ذنباً ، فاجوع قلبه عليه ، غفر له ذلك الذنب
وان لم يستغفر منه .

العباس بن احنف

لا بد للعاشق من وقفة تكون بين الصدو الصرم
حتى اذا الهجر تمادى به راجع من يهوى على رغم
وما جعلنا القولة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن يتقلب

١- الماجن : الذى لا يبالي ما صنع وما قيل له من قول او فعل او الذى لا يبالي ، والغليخ :

الذى لا آمر له ولا ناهى ، بفعل ما يشاء ٢- الرصاص : معدن ، الواحدة رصاصة سمي به لتداخل

اجزائه ، والرصاصى ما كان بلون الرصاص ٣- اذود : اطرد ، ادفغ

على عقبيه (١) .

قال صاحب الاكسير فى تفسير الاية : المراد وما اوليناك الجهتين الا لانك المنعوت فى التوراة بذى القبلتين فاكدنا على اليهود الحجة لنعلم من يتبعك عند ظهور ايامك «انتهى» ولا يخفى انه يمكن تطبيق كلامه هذا على كل من جعل الناسخ والمنسوخ فتدبر . وقال صاحب جامع البيان وهو من المتأخرين عن زمان البيضاوى : و يحتمل ان يراد من التى كنت عليها الكعبة اى خاطرك مائل اليها فان الاصح ان القبلة قبل الهجرة الصخرة لكن خاطره الاشرف مايل الى ان تكون الكعبة قبلة «انتهى» كلامه» ولا يخفى انه على هذا يمكن توجيه ارادة الجعل الناسخ فى الرواية عن ائمتنا عليه السلام ، ان قبلته عليه السلام كانت فى مكة بيت المقدس فتأمل .

و صاحب الكشاف فان كلامه فى تفسير هذه الاية كالدر المنثور ، و كلام المتأخرين عنه كالامام الرازى والنیشابورى والبيضاوى ولا يخلو من خبط كما بيناه فى الكشكول .

من الكشاف فى تفسير وما جعلنا الاية التى كنت عليها ليست بصفة للقبلة انما هى ثانى مفعول جعل يريد وما جعلنا القبلة الجهة التى كنت عليها ، وهى الكعبة لان رسول الله ﷺ كان يصلى بمكة الى الكعبة ، ثم امر بالصلوة الى صخرة بيت المقدس بعد الهجرة تألفاً لليهود ، ثم حول الى الكعبة ، فيقول وما جعلنا القبلة التى تحب ان تستقبلها الجهة التى كنت عليها اولاً بمكة ، يعنى وما رد ذلك اليها الامتحاناً للناس وابتلاء (لنعلم) الثابت على الاسلام الصافيه ممن هو على حرف ينكص (على عقبيه) لقلقه فيرتد كقوله : و ما جعلنا عدتهم الافتنة للذين كفروا ، الاية ، ويجوز ان يكون بياناً للحكمة فى جعل بيت المقدس قبلته ان اصل امرك ان تستقبل الكعبة وان استقبلك بيت المقدس كان امرأ عارضاً لغرض ، وانما جعلنا القبلة التى كنت عليها قبلتك وقبل هذا وهى بيت المقدس لمتحن الناس وننظر من يتبع الرسول منهم ومن لا يتبعه وينفر عنه ، وعن ابن عباس «رضى الله تعالى عنه» كانت قبلته بمكة بيت المقدس الا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينه .

للهو من قال

لا اشتكى زمنى هذا فأظلمه
وانما اشتكى من اهل ذا الزمن
هم الذئاب التى تحت الثياب فلا
تكن الى أحد منهم بمؤمن
قد كان لى كنز صبر فافتقرت الى
انفاقه فى مدار أتى لهم ففى

الشيخ شمس الدين الكوفي

البك اشاراتى وانت مرادى
واياك أعنى عند ذكر سعاد (۱)
وأنت تثير (۲) الوجد بين اصابعى
اذا قال حاد أو ترنم شادى (۳)
وحبك ألقى النار بين جوانحى
بقدر و داد لا بقدر زنادى (۴)
خليلى كفاعنى العذل واعلمنا
بان غرامى آخذ بقيادى
و لذة ذكرى للعقيق و اهله
كلذة برد الماء فى فم صادى (۵)
طربنا بتعريض العذل بذكر كم
فنحن بواد و العذل بواد

الشيخ روزبهان الصوفي

ای تورا باهر دلی رازی دگر
هر گدازا بادرت آزی دگر
صد هزاران پرده دارد عشق دوست
می کند هر پرده آوازی دگر

بیاتادست از این عالم بداریم
بیاتادست از این عالم بداریم
بیاتادست از این عالم بداریم
بیاتادست از این عالم بداریم
بیاتادست از این عالم بداریم
بیاتادست از این عالم بداریم
بیاتادست از این عالم بداریم
بیاتادست از این عالم بداریم

همان نشده العلامة علی الاطلاق مولانا قطب الدین شیرازی :

خیر الوری بعد النبی ﷺ
من بنته فی بیه (۶)

- ۱- سعاد : اسم علمی لامرأة ۲- تیر : تهیج ۳- العادی : الساق ، الشادی : المغنی
- ۴- الزناد جمع الزند : العود الا علی الذی یقترح به النار ۵- الصادى : العطشان
- ۶- والمراد هو سید الاولیاء علی بن ابیطالب امیر المؤمنین (ع)

من في دجى (٧) ليل العمى ضوء الهدى فى زيته
قال المحقق الدواني فى بحث التوحيد من اثبات الواجب الجديد (١) أقول :
 لان هذا المطلب أدق المطالب الالهية وأحقها بان يصرف فيه الطالب وكده ،
 ولم ارفى كلام السابقين ما يصفون عن شوب ريب ، ولا فى كلام اللاحقين ما يخلو عن وصمة
 عيب ، فلا بأس على أن أشبع فيه الكلام حسب ما يبلغ اليه فهمى وان كنت موقناً بأنه سيصير
 عرضة لملام اللئام .

بيت

إذا رضيت عنى كرام عشيرتى فلا زال غضباناً على لئامها

واقدم على ذلك مقدمة

هى ان الحقايق لا يقتنص من قبيل الاطلاقات العرفية ، وقد يطلق فى العرف على معنى
 من المعانى لفظ توهم ما لا يساعد البرهان ، بل يحكم بخلافه ، ونظير ذلك كثير منه : ان
 لفظ العلم انما يطلق فى اللغة على ما يعبر عنه : بدانستن ودانش و مراد فانهم ما يوهم انه
 من قبيل النسب ، ثم البحث المحقق والنظر الحكمى يقضى بان حقيقته هو الصورة المجردة ،
 وربما يكون جوهرها كما فى العلم بالجواهر بل ربما لا يكون قائماً بالعالم بل قائماً بذاته
 كما فى علم النفس وسائر المجردات بذواتها ، بل ربما يكون عين العالم كعلم الواجب تعالى
 بذاته ، ومنه ان الفصول الجوهرية يعبر عنها بالفاظ توهم انها اضافات عارضة لتلك الجواهر ،
 كما يعبر عن فصل الانسان بالناطق والمدرک للکليات وعن فصل الحيوان بالحساس
 والمتحرك بالارادة ، والتحقيق أنها ليست من النسب والاضافات فى شىء بل هى جواهر ، فان
 جزء الجواهر لا يكون الاجوهرأ كما تقرر عندهم .

وهو ذلك ، نهد مقدمة أخرى وهى : ان صدق المشتق على شىء لا يقتضى قيام

١- دجا الليل : اظلم ٢- وفى بعض النسخ المطبوعة فى الهامش : چون در اغلب
 نسخه ها الواجب الجديد دبدبده بدون تصرف نوشتیم اگرچه ظاهر واجب الوجود باشد
 اقول : وللمحقق الدواني رسالة فى اثبات الواجب الجديد ورسالة فى اثبات الواجب
 القديم و عليهما شرح من القاضى نورالله « قدس »

مبدء الاشتقاق به وان كان فى عرف اللغة توهم ذلك ، حيث فسر أهل العربية اسم الفاعل بما يدل على أمر قام به المشتق منه وهو بمعزل عن التحقيق ، فان صدق الحداد على زيد انما هو بسبب كون الحديد موضوع صناعته على ما صرح به الشيخ وغيره ، وصدق الشمس على الماء المستند الى نسبة الماء الى الشمس بتسخينه ، و بعد تمهيد هاتين المقدمتين نقول : يجوز ان يكون الوجود الذى هو مبدء الاشتقاق للموجود ما مراً قائماً بذاته هو حقيقة الواجب ووجود غيره تعالى عبارة عن انتساب ذلك الغير اليه سبحانه ويكون الوجود أعم من تلك الحقيقة ومن غيرها المنتسب اليه ، وذلك المفهوم العام أمر اعتبارى عدم المعقولات الثانية (١) وجعل اول البديهيات (٢) فان قلت : كيف يتصور كون تلك الحقيقة موجودة فى الخارج مع انها كما ذكرته عين الوجود ؟ و كيف يعقل كون الوجود اعم من تلك الحقيقة وغيرها ؟ قلت : ليس معنى الموجود يتبادر الى الذهن ويوهمه العرف من أن يكون أمراً مغايراً للوجود بل ما يعبر عنه بالفارسية وغيرها «بهست» و مراد فاتها ، فاذا فرض الوجود عن غيرها قائماً بذاته كان وجوداً لنفسه فيكون موجوداً بذاته كما ان الصورة المجردة اذا قامت بنفسها فكانت علماً وعالمأ معلوماً كالنفوس والعقول بل الواجب تعالى .

وهما يوضح ذلك انه لو فرض تجرد الحرارة عن النار كان حاراً وحرارة ، اذ الحار

١- المعقولات الاولى : ما يكون مصداقه وما يحاذيه موجود فى الخارج كالانسان والحيوان ، فانه يتصور اولاً ويحاذيه امر فى الخارج

المعقولات الثانية : ما يتصور ثانياً ولا يحاذيه امر فى الخارج فان كلية الانسان ونوعيته يتصور بعد تصوره من غير ان يحاذيها شيء فى الخارج وقيل : هى مالا يعقل الاعراضا لمعقول آخر ، وقيل : هى التى منشأ انتزاعها الوجود الذهنى وقيل : مالا يكون مصداقه فى الخارج كالنوع والجنس والكلى وغير ذلك ولها اصطلاحان ١- اصطلاح الحكميم ٢- اصطلاح المنطقى فليراجع كتب الفن

٢- مفهوم الوجود العام البدهى من الاعتبار الذهنية التى لا تحقق لها فى خارجها لا كالانسان الموجود فى الخارج بوجود خارجى وفى الذهن بوجود ذهنى مثلاً ، فتأمل

ما يؤثر تلك الانوار المخصوصة من الاحراق وغيره والحرارة على تقدير تجردها كك ، و قد صرح به مني في كتاب البهجة والسعادة : بانه لو تجردت الصورة المحسوسة عن الحسن وكانت قائمة بنفسها كانت حاسة ومحسوسة ولذلك ذكروا انه لا يعلم كون الوجود ايداً على الموجود الا ببيان مثل أن يعلم ان بعض الاشياء قد يكون موجوداً فيعلم انه ليس عين الوجود او يعلم انه انما هو عين الوجود يكون واجباً بالذات ، و من الموجودات ما لا يكون واجباً وزيد الوجود عليه ، فان قلت : كيف يتصور هذا المعنى الاعم من الوجود القائم بذاته وما هو منتسب اليه ؟ قلت : يمكن ان يكون هذا المعنى أحد الامرين من الوجود القائم بذاته وما هو منتسب اليه انتساباً مخصوصاً ومعنى ذلك ان يكون مبدأ الانوار ومظهر الاحكام ويمكن ان يقال : ان هذا المعنى ما قام به الوجود اعم من أن يكون وجوداً قائماً بنفسه فيكون قيام الوجود به قيام الشئ بنفسه ، و من ان يكون من قيام الامور المنتزعة العقلية لمعروضاتها كقيام الامور الاعتبارية مثل الكليلة والجزئية ونظائرها ولا يلزم من كون اطلاق القيام على هذا المعنى مجازاً ان يكون اطلاق الموجود عليه مجازاً كما لا يخفى ، على ان الكلام ههنا ليس في المعنى اللغوي وان اطلاق الموجود عليه حقيقة أو مجازاً فان ذلك ليس من المباحث العقلية في شيء ، فتلخص من هذا ان الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الموجودات واحده في نفسه وهو حقيقة خارجية ، والموجود اعم من هذا الوجود القائم بنفسه وهو ما ينتسب اليه انتساباً خاصاً واذا حمل كلام الحكماء على ذلك لم يتوجه عليه ان المعقول من الموجود أمر اعتباري هو وصف للموجودات وهو الذي جعلوه اول الاوائل البديهية ، فاطلاق الموجود على تلك الحقيقة القائمة بذاتها انما يكون بالمجاز او بوضع اخر ، ولا يجدي ذلك في استغناء الواجب عن عروض الوجود والمفهوم المذكور امر اعتباري ، فلا يكون حقيقة الواجب تعالى .

قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه (١) قد اتفق الكل على ان النبي ﷺ صلى الى صخرة بيت المقدس بعد الهجرة

مدة ثم أمر بالصلوة الى الكعبة وانما اختلفوا فى ان قبلته بمكة هل كانت الكعبة او بيت المقدس؛ والمروى عن أئمة اهل البيت عليهم السلام ، انها كانت بيت المقدس، ثم لا يخفى ان الجعل فى الآية الكريمة جعل مركب لا بسيط وقوله تعالى : كنت عليهما نانى مفعوليه كما نص عليه صاحب الكشف ، واختلفوا فى المراد بهذا الموصول ؛ فائمتنا سلام الله عليهم على ان المراد بيت المقدس ما يجعل فى الآية هو الجعل المنسوخ ، واما القائلون بانه كان صلى الله عليه وآله يصلى بمكة الى الكعبة فالجعل عندهم يحتمل ان يكون جعلاً منسوخاً باعتبار الصلوة فى المدينة مدة الى بيت المقدس ، وان يكون جعلاً ناسخاً باعتبار الصلوة بمكة . أقول : وبهذا يظهر ان جعل البيضاوى رواية ابن عباس دليلاً على جواز كون الجعل منسوخاً كلام لا طائل تحته ، و صاحب الكشف لما قرر ما يستفاد منه جواز ارادة الجعل الناسخ والمنسوخ نقل الرواية عن ابن عباس ، وغرضه بيان مذهبه فى تفسير هذه الآية كما ينقل مذهبه فى كثير من الايات ، فظن البيضاوى ان مراده الاستدلال على جواز ارادة الجعل المنسوخ .

ثم اقول : ان فى كلام الامام الرازى فى تفسيره الكبير فى هذه الآية نظراً ايضاً فانه فسر الجعل بالشرع (٢) والحكم اى : وما شرعنا القبلة التى كنت عليها وما حكمنا عليك بان تستقبلها الا نعلم ؛ ثم قال ان قوله تعالى : التى كنت عليها ليس نعتاً للقبلة وانما هو نانى مفعولى جعلنا ، وأنت خير بان اول كلامه منافع لآخره فتأمل به .

قال بعض الحكماء لبنية : لا تعادوا احداً وان ظننتم انه لا يضركم ولا تزهدها فى صداقة احداً وان ظننتم انه لا ينفعكم ، فانكم لا تدرون متى تخافون عداوة العدو ، ولا متى ترجون صداقة الصديق .

وقيل للمهلب : ما الحزم؟ فقال : تجرع الغصص الى ان تنال الفرص . ومن كلامهم ما تراجعت الظنون على شئ مستورا لا كشفتة . (٣)

١- الشرع : الطريقة ، ويحتمل ان يكون الحكم جمع الحكمة فتأمل

٢- وفى ذكرى ان هذا كلام لامير المؤمنين عليه السلام ، وظنى انه هكذا : ما تراجعت

الظنون الخ .

لما تقدم الحلاج الى القتل قطعت يده اليمنى ، ثم اليسرى ، ثم رجله فخاف ان
يصفر وجهه من نزف (١) الدم فادنى يده المقطوعة من وجهه فلطخه بالدم
ليخفى اصفراره .

وانشد:

لم اسلم النفس للاسقام تبلغها الالعلمى بأن الوصل يحييها
نفس المحب على الام صابرة لعل مستقمها يوماً يداويها
فلما صلب الى الجذع قال : يا معين الضنى على ، أعنى على الضنى (٢)

ثم جعل يقول :

مالى جفيت و كنت لا جفى و دلائل المهجران لا تخفى
واراك تمزجنى و تشربنى ولقد عهدتك شاربى صرفا
فلما بلغ به الحال انشاء ، يقول:

لبيك يا عالماً سرى و نجوائى لبيك لبيك يا قصى و معنائى
ادعوك بل أنت تدعونى اليك فهل ناجيت اياك أم ناجيت اياى
حبنى لمولائى وأضنائى أسقمنى فكيف أشكو الى مولائى مولائى
يا ويح روحى من روحى ويا أسفى على منى فائى اصل بلوائى

فيلى لعمر بن عبدالعزيز : ما كان بدء توبتك ؟ فقال : أردت ضرب غلام لى ، فقال لى :
يا عمر اذكر ليلة صبيحتها يوم القيمة .

من المستظهرى للغزالى : حكى عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله الخراسانى ، قال :
حججت مع ابي سنة حج الرشيد ، فاذا نحن بالرشيد ، واقف حاسر حافى على الحصباء (٣)
وقد رفع يديه وهو يرتعد ويبيكى ويقول : يا رب أنت أنت ، و أنا أنا ، أنا العواد بالذنوب

١- النزف : السيلان ٢- الضنى : المرض .

٣- الحصباء : الحصى وفى حديث الكوثر : فاخرج من حصباءه فاذا يا قوت احمر
اي حصاه الذى فى قعره .

وأنت العواد بالمغفرة ، اغفر لي فقال لي ابي : أنظر الى جبار الارض كيف يتضرع الى جبار السماء ؟ ! ومنه أيضاً :

شتمت رجل أباذر ، فقال له ابوذر : يا هذا ان بيني وبين الجنة عقبة ، فان انا جزتها (١) فوالله ما أبالي بقولك ، وان هو صدني دونها فاني أهل لاشدما قلت لي .
من كتاب قرب الاسناد ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : كان فراش علي وفاطمة عليهما السلام حين دخلت عليه اهاب (٢) كبش اذا أراد أن ينام عليه ؛ قلباه ، وكانت و سادتهما ادماً حشوها ليف وكان صداقها درعاً من حديد .

ومن الكتاب المذكور عن علي صلوات الله عليه في قوله تعالى : «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» (٣) قال : من ماء السماء ومن ماء البحر ، فاذا امطرت فتحت الاصداف افواهاها ، فيقع فيها من ماء المطر فيخلق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة .

صورة كتاب يعقوب الى يوسف علي نبينا وعليهما السلام بعد اهما سأكه أخاه الصغير باتهام أنه سرق نقلتهما من الكشف : من يعقوب اسراييل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله الى عزيز مصر : أما بعد فانا أهل بيت موكل بنا للبلاء أما جدى فشدت يداه و رجلاه ورمى به في النار ليحرق فنجاه الله وجعلت عليه النار برداً وسلاماً ، و اما ابي فوضع السكين على قفاه ليقتل ففداه الله ، وأما نافكان لي ابن وكان أحب أولادي الى فذهب به اخوته الى البرية ، ثم آتونى بقميصه ملطخاً بالدم ، وقالوا قد أكله الذئب ، فذهبت عيناي من بكائي عليه ، ثم كان لي ابن وكان اخاه من امه ، و كنت أ تسلى به فذهبوا به ، ثم رجعوا وقالوا : انه سرق وانك حبسته لذلك و انا أهل بيت لانسرق ولانلد سارقاً ، فان رددته علي والادعوت عليك دعوة تدرك السابع من ولدك والسلام .
قال في الكشف : فلما قرء يوسف الكتاب لم يتمالك (٤) وبكى وكتب في الجواب :

١- الجواز : العبور ٢- الاهداب : الجلد ٣- الرحمن . الآية ٢٢

٤- وفي النسخة المصرية زيادة وهي : ولم يتمالك وعيل صبره فقال لهم ذلك ، و

روى انه لما قرأ الكتاب بكى «الخ» .

اصبر كما صبروا، تنظر كما ظفروا .

لبعض الاكابر

ما وهب الله لامرئ هبة أحسن من عقله و من أدبه
هما جمال الفتى فان فقدنا فقدته للحياة أجمل به

ابن حجة الحموى

خاطبنا العاذل عند الملام خاطبنا العاذل عند الملام
مالا منا من قبل لكنه لمارأى العارض فى الخد لام
وليس لى من عشقه مخلص لكننى اسئل حسن الختام
و الجفن فى لجة دمعى غدا من بعده يسبح شهراً و عام
اخترته مولى فياليته لوقال يا بشرأى هذا غلام (١)
لبرق هذا الثغر كم عاشق؟! قدهام (٢) وجدأين مصر وشام
وفيه قد زاحمنى شارب والمنهل (٣) العذب كثير الزحام
مالى سهم قط من وصله لكن من اللحظ لقلبى سهام

كتب النصير الحمامى الى الجزار

و مذ لزمت الحمام صرت به خلا يدارى من لا يداريه
اعرف حر الاسى (٤) و باردها وآخذ الماء من مجاريه

وكتب الجزار اليه

حسن التأنى مما يعين على رزق الفتى والعقول تختلف
و العبد قد صار فى جزارته (٥) يعرف من ابن تؤكل الكتف

- ١- اشارة الى قوله تعالى فى سورة يوسف الاية ١٩-٢- هام بكذا: احبه ، هام على وجهه : ذهب لا يدري اين يتوجه ؟ ٣- المنهل : موضع الشرب ٤- الاسى: الحزن .
٥- الجزارة بالضم : اطراف ما يجزو اى اليدان والرجلان و الرأس سميت بذلك لان الجزار ياخذها أجرة الذبح ، والجزارة بالكسر حرفة الجزار. والجزار هو الذباح والقصاب

والجزائر

لا تلمنى مولاي فى سؤ حالى عند ما قدر أيتنى قصاباً
كيف لا ارتضى الجزارة ما عشت قديماً وأترك الاداباً
وبها صارت الكلاب ترجينى وبالشعر كنت أرجو الكلابا
سمع أئير المؤمنين عليه السلام رجلا يتكلم بما لا يعنيه ، فقال يا هذا انما تملئ على
كاتبك كتاباً الى ربك .
هـى كلام أفلاطون : اذا اردت ان تطيب عيشك فافرض من الناس بقولهم : انك معجون
بدل قولهم : انك عاقل .

أبو الفتح محمد الشهرستانى صاحب كتاب الملل والنحل منسوب الى شهرستان
بفتح الشين ، قال اليافعى فى تاريخه : شهرستان اسم اثلث مدن الاولى فى خراسان بين
نيسابور وخوارزم ، والثانية قصبة بناحية نيسابور ، والثالثة مدينة بينها وبين اصفهان
ميل ونسبة أبى الفتح المذكور الى الاولى .

وهما انشده فى كتاب الموسوم بالملل والنحل عند ذكر اختلاف بعض الفرق :
لقد طفت فى تلك المعاهد كلها ورددت طرفى بين تلك المعالم
فلم أر الا واضعاً كف حابر على ذقن او قارعاً سن نادم
وفاته سنة ٥٤٧ هـ كذا ذكر فى تاريخ اليافعى . صاحب الملل والنحل بعد ان عد
الحكماء السبعة الذين قال : انهم اساطين الحكمة وذكر آخرهم أفلاطون قال :
وأما من جالسهم فى الزمان وخالفهم فى رأى فمنهم :

ارسطاطاليس وهو المقدم المشهور والمعلم الاول والحكيم المطلق عندهم
ولد فى أول سنة من ملك اردشير ، فلما أتت عليه سبع عشرة سنة اسلمه أبوه الى افلاطون
فمكث عنده نيفاً وعشرين سنة ، وانما سموه المعلم الاول ، لانه واضع (١)
التعاليم المنطقية ومخرجها من القوة الى الفعل وحكمه حكم واضع النحو واضع

١- ولا يخفى ان ارسطاطاليس مؤلف المنطق ومدونه ، لا واضعه المبتكر لاصله
واضعه هو المتبذع القديم جل جلاله

العروض ، فان نسبة المنطق الى المعانى نسبة النحو الى الكلام ، والعروض الى الشعر
ثم قال : وكتبه في الطبيعيات والالهييات والاخلاق معروفة ولها شروح كثيرة ونحن اخترنا
في نقل مذهب شرح ناسطيوس الذي اعتمده مقدم المتأخرين ورئيسهم أبوعلى سينا و
أحلنا ما في مقالاته في المسائل على نقل المتأخرين ، اذ لم يخالفوه في رأى ، ولانا زعوه
في حكم كالمقلدين له ، والمتهمة لكين عليه ، وليس الامر على ما نالت ظنونهم اليه ،
ثم قرر محصول رأيه وخلاصة مذهبه في الطبيعى والالهى في كلام طويل ، ثم قال في
اخره ، فهذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفة ، واكثرها من شرح ناسطيوس
والشيخ على بن سينا الذي يتعصب له وينصر مذهب ولا يقول من الحكماء الا به .

لبعضهم

خفيت عن العيون فانكرتني	فكان به ظهورى للقلوب
و أوحشنى الانيس فغبت عنه	لتأينسى بعلام الغيوب
وكيف يروى عنى (١) التقريد يوما	و من أهوى لى بلا رقيب
اذا ما استوحش الثقلان منى	أنست بخلوتى و معى حبيبى

في تفسير القاضى وغيره ان ادریس على نبينا وعليه السلام اول من تكلم فى الهيئة
والنجوم والحساب .

وفى الملل والنحل فى ذكر الصابئة (٢) قال ان هرمس هو ادریس عليه السلام صرح
فى أوایل شرح حكمة الاشراف : هرمس هو ادریس عليه السلام و صرح ماتنه بانه من
اساتذة ارسطو .

الحارث الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا على

١- روعه : افزعه فكأن الروح بلغ روعه اى سواد قلبه ٢- الصابئة : قوم دينهم التعبد
للزوحانيات اى الملائكة وضد الحنفاء الذين دعوتهم الفطرة ، مؤدى مذهبهم ان للعالم
صانعاً فاطراً حكيماً مقدساً من سمات الاحدثان والواجب علينا معرفة العجز عن الوصول الى
جلاله ، وانما يتقرب اليه بالمتوسطات المقربين لديه وهم الروحانيون المطهرون القدسون
جوهر أو فعلا وحالة .

- ٣١٤ - رواية حارث الهمداني عن علي بن أبي طالب وماتقل عن صحيح البخاري ج - ١

مامن عبد الاوله جواني وبراني ، يعني سريرة وعلانية فمن أصلح جوانيه أصلح الله برانيه
ومن أفسد جوانيه أفسد الله برانيه ، ومامن احدا الا وه صيت في اهل السماء ، فاذا حسن وضع له
ذلك في الارض ، واذا ساء صيته في السماء وضع له ذلك في الارض ، فسئل عن صيته ما هو قال ذكره .
من احياء علوم الدين رأى ابوبكر الراشدى محمد الطوسى فى المنام ،
فقال : قل لابي سعد الصفار المؤدب :

وكناعلى ان لا يحول عن الهوى فقد (١) وحيات الحب حلتهم وما حلنا
قال فانتهيت ، فاتيته ، وذكرت له ذلك ، فقال : كنت أزوره كل جمعة ، فلم
أزره هذه الجمعة .

ابن الخطيب

خدا من صبا نجد أماناً لقلبه	فقد كاد رياها (٢) يطير بلبه
و ايا كما ذاك النسيم فانه	اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
وفى الحى محنى (٣) الضلوع على جوى (٤)	متى يدعه داعى الغرام بلبه
اذا نفحت من جانب الغور نفحة	تنبه منها دأؤه دون صحبه
خليلي لو ابصرتما لعلمتما	مكان الهوى من مغرم القلب صبه
غرام على يأس الهوى و رجائه	وشوق على بعد المزاد و قربه
تذكر و الذكرى تشوق و ذو الهوى	

يتوق (٥) و من يعلق به الحب يصبه
و محتجب بين الاسنة و القنا
أغار اذا آنست فى الحى انة (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

أحاديث منقولة من صحيح البخاري ، باب مناقب فاطمة عليها السلام حدثنا أبو الوليد
حدثنا ابن عيينه ، عن عمرو بن دينار ، عن ابي مليكة ، عن السوربن مخرمة : ان
رسول الله ﷺ قال : فاطمة بضعة منى فمن اغضبها فقد اغضبني .

١ - الوافى «وحيات» للقس ٢ - الربا : الريح الطيبة ٣ - المعنى : المعوج ٤ - جوى :

اصابه حرقه وشدة وجده من عشق ٥ - يتوق : يشاقق ٦ - انه : أنين «ناله»

باب في فرض الخمس، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال : حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح ، عن ابن شهاب : أخبرني عروة بن الزبير : أن عائشة أم المؤمنين أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سئلت ابا بكر بعد وفات رسول الله ﷺ ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ مما فاء الله عليه فقال لها أبو بكر : ان رسول الله ﷺ قال : لانورث ما تركناه صدقة ، فغضبت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فهجرت أبا بكر ، فلم تزل مهاجرة حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة اشهر ، قال وكانت فاطمة تسئل ابا بكر نصيبها مما أفاء رسول الله ﷺ من خير وفدك وصدقته بالمدينة ، فابى أبو بكر عليها ذلك ، وقال : لست تارك شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به الا عملت به ، فاني أخشى ان تركت شيئاً من أمره أن أزيغ ، فاما صدقته بالمدينة ، فدفعها عمر الى علي وعباس ، واما خير وفدك فامسكهما عمر وقال : هما صدقة رسول الله ﷺ كانتا لحقوقه التي تعود ونوائمه ، وأمرهما الى من ولي الامر قال فهما على ذلك اليوم

في باب مرض النبي : حدثنا قتيبة ، حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبيرة قال : قال ابن عباس : يوم الخميس وما يوم الخميس ؟! اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال : ائتوني اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده بدأفتنازعوا وقال : لا ينبغي عندي تنازع فقالوا : ما شأنه أعجزا استفهموه فذهبوا يردون عليه ، فقال : دعوني فالذي انا فيه خيرهما تدعوني اليه وأوصاهم بذلك ، قال : اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفاء بمثل ما كنت اجيزهم ، وسكت عن الثالثة أذ قال فنسيتها .

حدثنا علي بن عبدالله ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ، عن ابن عباس .

قال : لما حضر رسول الله ﷺ وفي البيت رجال وفيهم عمر فقال النبي ﷺ : هلموا اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده ، فقال بعضهم : ان رسول الله ﷺ قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله ﷺ فاختلف أهل البيت ، واختصموا فمنهم من يقول : قربوا يكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده ، ومنهم من يقول : غير ذلك : فلما كثر اللغو والاختلاف .

قال رسول الله ﷺ : قوموا عني ، قال عبيد الله : فكان ابن عباس يقول : الرزية

كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم و لغظهم (١)
باب قوله: «فمن تمتع بالعمرة الى الحج» (٢) حدثنا مسدد، حدثنا يحيى ، عن عمر بن
 ابي بكر، حدثنا ابو رجا ، عن عمران بن حصين ، قال : نزلت آية المتعة فى كتاب الله ،
 ففعلناها مع رسول الله ﷺ ولم ينزل قران يحرمه ولم ينه عنه حتى مات عليه ﷺ قال رجل
 برأيه ماشاء ، قال ابو عبد الله انه عمر . (٣)

باب قوله: «واذا رادوا تجارتهم او لهوا» (٤) حدثنا حفص بن عمرو، حدثنا خالد بن عبد الله ابنا
 حصين ؛ عن سالم بن أبي جعدة ، وعن أبي سفيان ، وعن جابر بن عبد الله قال: اقبلت غير
 يوم الجمعة ، ونحن مع النبي (٥) فثار الناس الا اثنا عشر رجلا فانزل الله : « و اذا رادوا
 تجارتهم او لهوا .

باب قوله: «واذا اسر النبي الى بعض ازواجه» (٦) حديثنا حدثنا على حدثنا سفيان
 حدثنا يحيى بن سعيد ، قال: سمعت عبيد بن حنين، قال سمعت ابن عباس، يقول: أردت أن أسأل
 عمر فقلت له من المرثتان اللتان تظاهرتا رسول الله ، فما اتممت كلامى حتى قال :
 عائشة و حفصة .

باب قول النبي ﷺ: قوموا عني ، حدثنى ابراهيم بن موسى قال ابنا هشام عن معمر
 ح (٧) و حدثنى عبد الله بن محمد، قال حدثنا عبد الرزاق قال : اخبرنا معمر عن الزهرى
 عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس .

قال: لما حضر رسول الله ﷺ وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، قال النبي ﷺ:
 هلم : أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده فقال عمر ان النبي قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن
 حسبنا كتاب الله فاختلفوا أهل البيت، فاختلفوا منهم من يقول: قربوا يكتب لكم النبي (ص) كتاباً
 لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول: ما قال عمر، فلما كثر واللغو والاختلاف عند النبي ﷺ، قال
 رسول الله ﷺ : قوموا عني . قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول: ان الرزية كل الرزية ما حال بين

١- اللفظ بالتحريك : الصوت والجلبة ٢- البقرة الاية ١٩٦

٣- حديث متعدد در صحيح بخارى بطورى ديگر ديده شده

٤- الجمعة ، الاية ١١ - ٥- تار : هاج ٦- التحريم : الاية ٣ .

٧- ح علامت تحويل حديث است از سندی بسندی .

رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم .

باب الحوض : حدثنا يحيى بن حماد قال : حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن شقيق عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : أنا فرطكم على الحوض . وحدثني عمرو بن علي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة ، قال : سمعت أبا ذر عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : أنا فرطكم على الحوض ليرفعن على الرجال منكم ، ثم لتختلجن دوني ، فاقول : يا رب أصحابي فيقال : أنك لا تدري ما حدثوا بعدك ؟ (١)

حدثنا عبد العزيز مسلم بن ابراهيم قال حدثنا وهيب قال :

حدثنا عن انس : عن النبي ، قال : ليردن على ناس من اصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي ، فيقول : لا تدري ما حدثوا بعدك (٢) ؟ !

حدثنا سعيد بن ابي مريم قال : حدثنا محمد بن مطرف قال : حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال النبي أنا فرطكم على الحوض من مر على شرب ومن شرب لم يظماء ابداً فيردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني ، ثم يحال بيني وبينهم .

قال أبو حازم ، فسمعتي النعمان بن ابي العباس ، فقال : هكذا سمعت من سهل ، فقلت : نعم فقال : اشهد على ابي سعيد الخدري اسمعته وهو يزيد فيها ، فيقول انهم امتي فيقال : أنك لا تدري ما حدثوا بعدك ، فاقول : سحقاً سحقاً لمن غيره بعدى ، وقال ابن عباس سحقاً بعداً . يقال سحق سحق بعدى ، سحقه واسحقه : أبعد .

وقال احمد بن شبيب بن سعيد الحيطي : حدثنا ابي ، عن يونس عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة انه كان يحدث ان رسول الله ﷺ قال يرد على يوم القيمة رهط من اصحابي فيجلون على الحوض فاقول : يا رب اصحابي فيقول : أنك لا علم لك بما أحد نوا

١- رواه البخاري (الجزء الثامن في باب الحوض ص ١١٩ ط الاميرية)

٢- وقد رواه البخاري في هذا الباب ، وروى مسلم بن الحجاج في صحيحه (الجزء

السابع في باب الحوض ص ٦٥ ط مصر) عدة روايات بهذا المضمون والحمد لله في كتابه «الجمع بين

الصحيحين» و كذا احمد بن حنبل في مسنده «الجزء ٥٠ ص ٢٣٣ ط مصر و ص ٣٨٨»

بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقري ح ، وقال شعيب عن الزهري : كان ابو هريره يحدث عن النبي ﷺ فيجلون وقال : عقيل فيجلون وقال: وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي ، عن عبيد الله بن أبي رافع ؛ عن ابي هريره ، عن النبي ﷺ . حدثنا احمد بن صالح ، قال حدثنا ابن وهب ، قال: حدثنا ابن شهاب ، عن ابن المسيب انه كان يحدث عن اصحاب النبي ان النبي قال: ياربى اصحابى فيقول : انك لاعلم لك بما احدثوا بعدك ، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقري . حدثنا ابراهيم بن المنذر الخرامى ، قال حدثنا محمد بن فليح : قال حدثنا ابي قال: حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريره عن النبي ﷺ قال: بينا أنا قائم فاذا زمره حتى اذا عرفتهم ، خرج رجل بينى وبينهم فقال لهم ، قلت : الى اين ؟ فقال : الى النار والله قلت وما شأنهم ؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقري ، ثم اذا زمره حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم فقال : هل قلت الى اين ؟ قال الى النار والله قلت ما شأنهم ؟ قال : انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقري فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل (١) نعم ، حدثنا سعيد بن ابي مريم ، عن نافع بن عمر ، عن ابي مليكة ، عن اسماء بنت ابي بكر ، قالت : قال النبي ﷺ انى على الحوض حتى وارد على منكم وسيؤخذ ناس من دونى فاقول : يارب منى ومن امتى فيقال : هل شعرت ما عملوا بعدك ، ؟ والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم و كان ابن ابي مليكة يقول : اللهم اننا نعوذ بك ان نرجع على أعقابنا أو نفتن عن ديننا ؛ قال أبو عبد الله : على أعقابهم ينكصون اى يرجعون على العقب .

ودخل أبو حازم على عمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر : عظمى فقال : اضطلع ، ثم اجعل الموت عند رأسك ، ثم انظر ماتحب ان يكون فيك فى تلك الساعة ، فخذ به الان : وماتكره ان يكون فيك فى تلك الساعة فدعه الان ، فلعل الساعة قريبة .

ودخل صالح بن بشر على المهدي ، فقال له : عظمى فقال : اليس قد جلس هذا المجلس أبوك وعمك قبلك ؟ قال نعم ، قال : فكانت لهم اعمال ترجو لهم النجاة بها ، قال نعم قال : فكانت لهم اعمال نخاف عليهم الهلكة منها قال : نعم قال : فانظر ما رجوت لهم فيه فاتة وما خفت عليهم فيه فاجتنبه .

من الاحياء فى كتاب الحج عن النبي ﷺ ما روى الشيطان فى يوم هو اصغر ،

ولادحر (١) ولا احقر، ولا اغيظ منه يوم عرفة، ويقال: ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة، وقد اسنده جعفر بن محمد (رض) الى رسول الله ﷺ وفى حديث مسند عن اهل البيت، أعظم الناس ذنباً من وقف بعرفة، فظن ان الله تعالى لم يغفر له.

كتب المحقق العلامة الطوسى الى صاحب حلب بعد فتح بغداد: أما بعد فقد نزلنا بغداد سنة خمس وخمسين وست مائة، «فستأصباح المندرين» (٢) فدعونا مالكمها الى طاعتنا، فابى، «فحق عليه القول» (٣) فاخذناه اخذاً وبيلا، (٤) وقد دعوناك الى طاعتنا فان ايت «فروح وريحان وجنة نعيم» (٥) فان ايت فلا سلطان منك عليك فلا تكن كالباحث عن حتفه بظلفه (٦) و الحاذع (٧) مارن انفه بكفه. السلام.

من خط والدى طاب نراه: سئل عطاء عن معنى قول النبى ﷺ خير الدعاء دعائى ودعاء الانبياء من قبلى، وهو: لا اله الا الله، وحده وحده وحده، لا شريك له؛ له الملك، وله الحمد، يحلى ويميت، وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شى قدير» وليس هذا دعاء انما هو تقديس وتمجيد، فقال هذا كما قال امية بن ابي الصلت فى ابن جدعان (شعر) اذا انتى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الشناء

أفيعلم ابن جدعان ماير ادمنه بالثناء عليه ولا يعلم الله ماير ادمنه بالثناء عليه.

من الاحياء قال الحجاج عند موته: اللهم اغفرلى فانهم يقولون: انك لا تغفرلى وكان عمر بن عبد العزيز يعجبه هذه الكلمة منه و يغبطه عليها.

ولما حكى ذلك للحسن البصرى، قال: قالها، فقيل: نعم، قال: عسى.

١ - دحره: طرده بعده ٢ - اقتباس من قوله تعالى فى سورة الصافات، الاية ١٧٧

٣ - اشارة الى قوله تعالى فى سورة اسراء الاية ١٦، ٤ - اشارة الى قوله تعالى فى سورة

المزمل الاية ١٦، ٥ - اقتباس من قوله تعالى فى سورة الواقعة الاية ٨٩

٦ - الظلف: هولما اجتر من العنوانات كالبقرة والظبى بمنزلة العاقر للفرس

٧ - جدد الانف: قطعه، يقال: «لامر ما جدع قصيراً نفه» وهو مثل يضرب لمن يحبل نفسه

على مشقة عظيمة للظفر ببغية. مرن: لان.

من كلام بعض الحكماء : الموت كسهم مرسل عليك وعمرك بقدر مسيره اليك .
من الملل والنحل فى ذكر حكماء الهند : ومن ذلك أصحاب الفكرة ، وهم اهل
العلم منهم بانفلك والنجوم وأحكامها .

واللهند طريقة تخالف طريقة منجمى الروم والعجم وذلك : أنهم يحكمون اكثر
الاحكام باتصالات الثوابت دون السيارات ، وينسبون الاحكام الى خصائص الكواكب
دون طبائعها ، ويعدون زحل السعد الأكبر وذلك الرفعة مكانه ، و عظم جرمه ، و هو
الذى يعطى العطايا الكلية من السعادة الخلية من النحوسة ، فالروم والعجم يحكمون
من الطبائع ، والهندي يحكمون من الخواص ، وكذلك طبائعهم ، فانهم يعتبرون خواص
الادوية دون طبائعها ، وهؤلاء أصحاب الفكرة يعظمون امر الفكر ؛ ويقولون : هو المتوسط
بين المحسوس والمعتول ، والصور من المحسوسات ترد عليه والحقايق من المعقولات
ترد عليه ايضاً ، فهو مورد المعلمين من العالمين ويجهتدون كل الجهد حتى يصرف الوهم
والفكر عن المحسوسات بالرياضات البليغة والاجتهادات المجهدة ، حتى اذا تجرد
الفكر عن هذا العالم تجلّى له ذلك العالم ، فربما يخبر عن مغيبات الاحوال وربما يقوى
على حبس الامطار ، وربما يوقع الوهم على رجل حتى فيقتله فى الان (فى الحال خل) ولا
يستبعد ذلك فان للوهم أثراً عجبياً فى تصريف الاجسام والتصرف فى النفوس ، ليس
الاحتلام فى تصرف الوهم فى الجسم أليس الرصابة بالعين تصرف الوهم فى الشخص
؟ أليس الرجل يمشى على جدار مرتفع فيسقط فى الحال ولا يأخذ من عرض المسافة
فى خطواته سوى ما أخذه على الارض المستوية ، و الوهم اذا تجرد ، عمل أعمالاً
عجيبة و لهذا كانت أهل الهند تغمض عينها أياماً مثلاً يشغل الفكر والوهم بالمحسوسات
ومع التجرد اذا اقترن به وهم آخر اشتركا فى العمل ، خصوصاً ان كانا مشتركين فى
الاتفاق ، ولهذا كانت عادتهم اذا دهمهم (١) امر أن يجتمع أربعون رجلاً من الهند المخلصين
المشفقين على رأى واحد فى الاصابة لينجلى لهم المهم الذى دهمهم حملة ، و يندفع
عنهم البلاء الملم (٢) الذى يكاد ثقله ومنهم البكر يسته (لنلكر يسته) يعنى المصفيدين بالحديد

وستنتهم خلق الرأس واللحى وتعرية الاجساد ما خلا العورة ، و تصفد البدن (١) من
أوساطهم الى صدورهم ، لئلا ينشق بطونهم من كثرة العلم وشدة الوهم وغلبة الفكر ،
ولعلمهم رأوا في الحديد خاصية تناسب الاوهام ، والاف الحديد كيف يمنع انشقاق البطن
وكثرة العلم كيف يوجب ذلك ؟

من تاريخ اليافعي : الحسين بن منصور الحلاج أجمع علماء بغداد على قتله ، ووضعوا
خطوطهم وهو يقول الله في دمي ، فانه حرام ، ولم يزل يردد ذلك ، وهم يشتمون خطوطهم
وحمل الى السجن ، وأمر المقتدر بالله بتسليمه الى صاحب الشرط ، ليضربه الفسوط ، فان
مات والا يضربه ألفا اخرى ثم يضرب عنقه ، فتسلمه (فسلمه خ) الوزير الشرطي
وقال له : ان ام يمت فاقطع يديه ، ورجليه ، وجز راسه واحرق جثته ولا تقبل خدعه فتسلمه
الشرطي واخرجه الى باب الطاق ، يجر في قيوده و اجتمع عليه خلق عظيم ، و ضربه
الفسوط ، فلم يتاوه ثم قطع اطرافه وجز رأسه وأحرق جثته و نصب راسه على الجسر
وذلك سنة ٣٠٩ . في الحديث اذا قبلت الدنيا الى انسان اعطته محاسن غيره ، واذا أدبرت
عنه سلبته محاسن نفسه .

أوصى بعض الحكماء ابنه ، فقال : ليكن عقلك دون دينك ، وقولك دون فعلك و
لباسك دون قدرتك .

المحقق التفتازاني ذكر في المطول في بحث العكس من فن البديع .

شعر

طوبت لاحراز الفنون ونيلها رداء شبابي والجنون فنون

فمنذ تعاطيت الفنون وخضتها تبين لي ان الفنون جنون

من كتاب سر العربية في أنواع الخياطة يقال خا ط الثوب وخرز (٢) الخف ، و
خصف (٣) النعل ، وكتب القربة (٤) و كلب المزادة (٥) و سرد الدرع (٦) و خاص عين البازي .

١ - صفده : أو ثقه وقيده بالحديد او في الحديد وغيره

٢ - خرز الجلد : ثقبه بالمخزرو خا طه ٣ - خصف النعل : خرزها بسيرين

٤ - كتب القربة : خرزها بسيرين . ٥ - كلب المزادة : وهو سير يجعل بين طرفي الادب

اذا خرز ٦ - سرد الدرع : نسجها وجامعها الخياطة

علم الطلسمات : علم يتعرف منه كيفية تمزيج القوى العالية الفعالة بالسافلة المنفصلة ليحدث عنها أمر غريب فى عالم الكون والفساد ، واختلف فى معنى طلسم ، والمشهور أقوال ثلاثة ، الاول ان الطال بمعنى الاثر فالمعنى اثر اسم ، الثانى انه لفظ يونانى معناه عقدة لاتنحل ، الثالث : انه كناية عن مغلوب اعنى مسلط ، و علم الطلسمات اسهل تناولا من علم السحر وأقرب مسلكا .

وللاسكافى فى هذا الفن كتاب جليل القدر عظيم الخطر .

هنى الكتاب الخمسين او الخميس عن رجال الساكنين (السائس خل) صورة كتاب كتبه حاكم آل موت وهو علاء الدين بن الكيا الى صاحب الشام ، فى جواب كتابه الذى تهدده فيه باستيصاله وهدم قلاعه :

يا للرجال لامر هال مفضعه	مامر قط على سمعى توقعه
يا ذا الذى بقراع السيف هددنا	لاقام نائم جنبى حين تصرعه
قام الحمام الى البازى يهدده	واستيقظت لاسود الغاب أضبعه
اضحى يسد فم الافعى باصبعه	يكفيه ما قد تلافى منه أصبعه

وقفنا على تفصيله وجمله وما هددنا به من قوله وعمله ، فبالله العجب من ذبابة تطن باذن فيل ، ومن بعوضة تعدفى التماثيل ، ولقد قالها قبلك قوم آخرون فدمرنا عليهم (١) وما كان لهم من ناصرين : فللباطل تظهرون وللحق تدحضون (تدمرون خل) وسيعلم الذين ظلموا اى متقلب يتقلبون (٢) ولئن صدق قولك فى اخذك لرأسى وقلعك قلاعنا بالجبال الرواسى ، فتلك أمانى كاذبة وخيالات غير صائبة ، وهيهات لاتزول الجواهر بالاعراض كما لاتزول الاجسام بالامراض ، ولعن رجعنا الى الظواهر والمنقولات ، وتر كنا البواطن والمعقولات لنخاطب الناس على قدر عقولهم ، فلنا فى رسول الله أسوة حسنة (٣) لقوله ما أودى بنى بمثل ما أوديت ، وقد علمتم ما جرى على أهل بيته وشيعته وصحابته وعترته فله الحمد فى الآخرة والاولى ، اذ لم نزل مظلومين لظالمين ، ومغضوبين لاغاصبين

١ - اشارة الى قوله تعالى فى سورة الاسراء الآية ١٦ ٢ - اقتباس من قوله تعالى فى سورة

الشعراء الآية ٢٢٧ ٣ - اشارة الى قوله تعالى فى سورة الاحزاب الآية ٢١

وقد علمتم صورة حالنا وكيفية احوالنا وما يتمنونه من الفوت ويتقربون به الى حياض الموت
 قتمنوا الموت ان كنتم صادقين فلا يتمنونه ابداً بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين
 (١) ، فالبس للرزايأ أنواباً وتجلبب للبلالياجلباباً ، فلا رسلهم فيك منك ولا خذن بهم عنك
 فتكون كالباحث عن حقه بظلفه والجادع مارن أنفه بكفه ، وستعلمن نبأه بعد حين (٢) .

لبعضهم

تذكر لي دهرى ولم يدرا ننى وبات يرينى الخطب كيف اعتدأه
 أعزو أحداث الزمان تهون وبت أريه الصبر كيف يكون ؟
 ولست كمن اخنى (٣) عليه زمانه فظل على أحداثه يتعجب
 تلذله الشكوى وان لم يجد لها صلاحاً كما يلتذ بالحك اجرب
 روى ان الحلاج كان يصبح فى بغداد ويقول : يا اهل الاسلام أغيثونى عن الله ؛
 فلا يتركنى ونفسى فأنس بها ولا يأخذنى من نفسى فاستريح منها وهذا دلالة لأطيقه
 يقال : ان هذا الكلام كان احد البواعث على قتله .

وهنى شعوره

كانت لنفسى أهواء مفرقة فاستجمعت اذراك العين اهوائى
 فسار يحسدنى من كنت احسده وصرت مولى الورى مذصرت مولائى
 تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بذكرك يا دينى و دنياى
 هن كتاب المحاسن ، قال : وقع حريق فى المدائن فأخذ سلمان سيفه ومصحفه ،
 وخرج من الدار ، وقال : هكذا يجوا المخفقون .

ابن المهتر

ضعيفة اجفانه والقلب منه حجر كانما ألحاظه من فعله تعتذر

١ - اشارة الى قوله تعالى فى سورة الجمعة الآية ٦ - اشارة الى قوله تعالى فى
 سورة (ص) الآية ٨٨ ٣ - أخنى عليه الدهر : جأ عليه ، اشتد عليه .

ابو الفتح البستي

الدهر خداعة (ذو خدعة خل) خلوب (۱)

و صفوه بالقذا (۲) مشوب

و اكثر الناس فاعتز لهم قوالب مالها قلوب

خسرو

بر خاك من رسيد، پس از مرگ و هر گياه

ككانرانه بوى او بود از بينخ بر كنيد

الضفي الحلبي

قلت ارتقبا (۳) لطيفك الحسن

فقلت عن مسكني وعن سكني

قلت بفطر البكاء و الحزن

قلت تسليت قلت عن وطني

قلت تغيرت قلت في بدني

صيرسرى هواك كالعلن

ساعة سعد بالوصل تسعدني

قلت فاني للعين لم أبني

ترصد تني المنون لم ترني

لك وجهاً به يعاب البدر

في التسلي ولا لوجهك عذر

قالت كحلت الجفون بالوسن

قالت تسليت بعد فرقتنا

قالت تشا غلت عن محبتنا

قالت تناسيت قلت عافيتي

قالت تخيلت قلت عن خلدی (۴)

قالت ادعت الاسرار قلت لها

قالت فما ذاتروم قلت لها

قالت فعين الرقيب ترصدنا

أنحلتني بالصدود منك فلو

حرضوني على السلو و عابوا

حاش لله ما لعذرى وجهه

چنان ربوده عشقم كه هيچ حال ندارم

زوصل شاد نيم وز جفا مال ندارم

۱- خلبه : خدعه بلطيف الكلام ، الخلوب: الجروب ۲- القذى ما يفتح في العين، كل

ما يعرض عين انسان ۳- الارتقاب: الانتظار ۴- الخلد الدوام، الخلد: البال ، يقال :

وقع في خلدی ای فی روعی وفن بعض النسخ « جلدی » مكان « خلدی »

علاء الدين

انظر صحاح المبسم السكرى رواية صحت عن الجوهر
و صحح النظام فى نغره ما قد رواه خاله العنبرى
معتزلى أصبح لما بدا فى خده عارضة الاشعرى
قد كتب الحسن على خده يا عين الناس قفى و انظرى
أمطر دمعى عارض قد بدا يا مرحباً بالعارض الممطر
فى وجهه لاحت لنا روضة نباتها أحلى من السكر
وجه لانواع البها جا مع من لى بذاك الجامع الازهرى
لما نضى من جفنه مرهفاً (١) رحت قتيل الناظر الاحور (٢)
أسهرت لحظاً يا فقيها به قد راحت الروح على الاشهر

كتب يحيى بن خالد من الحبس الى الرشيد :

كلما مر من سرورك يوم مرفى الحبس من بلائى يوم
ما لنعمى ولا لبؤسى دوام لم يدم فى النعيم والبؤس قوم
قال ابن عباس : من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى ، فهو فى الجنة .
سمى المال مالا ، لانه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل .

ابو الفتح

إذا أبصرت فى لفظى فتوراً وخطى و البلاغة والبيان
فلا تعجل بذى ان رقصى على مقدار ايقاع الزمان (٣)
قال المحقق الدوانى فى شرح الهياكل : ان للحيوانات عند المصنف نفوساً مجردة
كما هو مذعب الاول ، وبعضهم اثبت فى النبات أيضاً ، و يلوح ذلك من بعض
تلويحات المصنف ، و بعضهم اثبتوا فى الجمادات أيضاً .

١ - المرفف : المعداد - حورت العين : اشتد بياض بياضها وسواد سوادها وصاحبها احور

٢ - ايقاع الزمان : كيفية ضربه على و تراعود

منى فعل ما شاء ، لقي ما لم يشاء .

قال آخر : من فعل ما شاء لقي ما ساء .

البهازهير المصري

يا من لعبت به شمول	ما أطف هذه الشمائل ؟
نشوان يهزه دلال (١)	كالغصن مع النسيم مايل
لا يمكنه الكلام لكن	قد حمل طرفه رسائل
البدر يلوح فى قناع	و الغصن يميل فى غلائل (٢)
و الورد على الخدود غض	و النرجس فى الجفون وابل
عشق وتحمل (مسرة خ) وسكر	و العقل بدون ذاك زائل
ما أطيب وقتنا وأهنى	و العاذل غائب و غافل
لى فيك كما علمت شغل	لا يفهم سره العواذل
لا أطلب فى الهوى شفيعاً	لى فيك غنى عن الوسائل
ذا العام مضى و ليت شعرى	هل يحصل لى رضاك قابل ؟
ها عبدك واقف ذليل	بالباب يمد كف سائل
من وصلك بالقليل يرضى	الطل من الحبيب وابل (٣)
مالى والى متى التمدادى ؟	قد آن بأن يفيق غافل
ما أعظم حسرتى لعمرى	قد ضاع ولم أفر بطائل
ما أعلم ما يكون منى	والامر كما علمت هائل
قدعز على سوء حالى	ما يفعل ما فعلت عاقل
يا اكرم من رجاء راج	عن بابك لا يرد سائل

١- النشوان : السكران ، هزال شىء : حركه . الدلال : التفتيح « ناز »

٢- الغلائل جمع الغلالة : شعار يلبس تحت الثوب او تحت الدرع

٣- الوايل : المطر الشديد .

الشيخ سعدى الكيرازى

يا نديمى قم بليلى و اسقنى واسق النداما
 خلنى أسهر ليلى ودع الناس نياما
 اسقيا نى وهدير (١) الدهر قد ابكى الغاما
 فى اوان كشف الور دعن الوجه اللثاما (٢)
 ايها المصغى الى الزها ددع عنك الملاما
 فزبها من قبل ان يجعلك الدهر عظاما
 قل لمن غير اهل الحب بالحب رلاما لاعرفت الحب هيرات ولا ذقت الغراما
 لاتلمنى فى غلام اودع القلب سقاما فبداء الحب كم من سيدأضحى غلاما

الصالح الصفدى فيه تورية

ما أبصر الناس صبرى على بالامى و كرى
 الصمت دأب لسانى وقد تكلم قلبى
 وله وفيه تورية

يقول الزمان ولم تسمع لمن طلب الرزق أو أمله
 أنا حرب من جد فى كسبه و من يتقنع تعصبت له

وله وفيه القول بالموجب

و صاحب لما أتاه الغنى تاه و نفس المرء طماحة
 وقيل هل أبصرت منه يداً تشكرها قلت ولا راحة
 وله فى الشكاية من دمل وفيه تورية .

اشكوا الى الله من امور يمر دهرى ولا تمر
 و دمل مع دوام ليل ما لهما ما حييت فجر

کتاب الاحرف

گذشت عمر و تود در فکر نحو و صرف و معانی

بهائی از تو بدین نحو صرف عمر بر دیعست !

وله

لا یعز الله من ذلنا كل من ذلنا ذل لنا

وله ایضاً

یا ساحراً بطرفه و ظالماً لا یعدل

أخربت قلبی عامداً کذا یراعی المنزل

من تأویلات جمال العارفين الشيخ عبدالرزاق الكاشي في قصة مريم :
 « انما تمثل لها بشراً » سوى الخلق ، حسن الصورة ، لتأثر نفسها به ، فتتحرك على مقتضى العجالة ، ويسرى الاثر من الخيال في الطبيعة فتتحرك شهوتها ، فتنزل كما يقع في المنام من الاحتلام ، وانما أمكن تولد الولد من نطفة واحدة ، لانه ثبت في العلوم الطبيعية أن منى الذكر في تولد الولد بمنزله الانفعة (۱) في الجن (۲) و منى الانثى بمنزلة اللبن اى العقد من منى الذكر والانعقاد من منى الانثى ، لاعلى معنى ان منى الذكر ينفرد بالقوة العاقدة ومنى الانثى بالقوة المنعقدة ، بل على معنى ان القوة العاقدة في منى الذكر أقوى و المنعقدة في منى الانثى أقوى ، والالم يكن أن يتحد اشياء واحداً ولم ينعقد منى الذكر حتى يصير جزء من الولد ، فعلى هذا اذا كان مزاج الانثى قوياً ذكورياً كما يكون أمزجة النساء الشريفة النفس القوية القوى و كان مزاج كبدها حاراً ، كان المنى المنفصل عن كليتها اليمنى أحر كثيراً من المنى الذى ينفصل عن كليتها اليسرى و اذا اجتمع فى الرحم و كان مزاج الرحم قوياً فى الامساك و الجذب قام المنفصل من الكلية اليمنى مقام منى الرجل فى شدة قوة العقد ، والمنفصل من الكلية اليسرى مقام منى الانثى فى قوة الانعقاد ، فيتخلق الولد هذا ، وخصوصاً اذا كانت النفس متأيدة

بروح القدس متقوية به يسرى اثر اتصالها به الى الطبيعة و البدن و تغيير المزاج و يمد جميع القوى في افعالها بالمدد الروحاني ، فتصير أقدر على افعالها بما لا ينضب بالقياس (۱)

كتب المنصور العباسي الى ابي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام : لم لاتغشانا كما يغشانا الناس ؟ فاجابه ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه ، ولا عندك من الآخرة ما نرجو لك له ، ولأنت في نعمة فنهنيك بها ، ولا في نقمة فنعزيك بها ، فكتب المنصور اليه تصحبنا لتصحنا ، فكتب اليه ابو عبدالله : من يطلب الدنيا لا ينصحك ، و من يطلب الآخرة لا يصحبك

خرج أبو حازم في بعض أيام المواقف واذاً بامرأة جميلة حاسرة عن وجهها ، قد فتنت الناس بحسنها ، فقال لها يا هذه انك بمشعر حرام وقد شغلت الناس عن مناسكهم فاتق الله ، فقالت : يا ابا حازم اني من اللاتي قال فيهن الشاعر :

اماطت (۲) كساء الخزعن حروجهها وأرخت على المتنين برداً مهلهلا
من اللاء لم يحجبن يغبين حسبة ولكن ليقتلن البرى المغفلا
قال أبو حازم لاصحابه : تعالوا ندع الله لهذه الصورة الحسنة ان لا يعذبها الله بالنار فجعل يدعو واصحابه يؤمنون ، فبلغ ذلك الشعبي ، فقال : ما أرقكم يا أهل الحجاز ، أمانا لو كان اهل العراق لقال اغربى عليك لعنة الله .

قال عبدالله ابن المعتز في جملة كلام له : وعد الدنيا الى خلف ، و بقاؤها الى تلف ، كم راقد في طلبها قدا يقطته ، ورائق بها قد خاتته ، حتى يلفظ نفسه ويسكن رمسه وينقطع عن امله ؛ ويشرف على عمله ، قدر كض الموت الى حياته ، و تنقض قوى حركاته وطمس البلى جمال بهجته ، و قطع نظام صورته ، وصار كخط من رماد تحت صفائح

۱ - در این عصر اطباى فرنگستان بعمل تشریح و غیره چنین یافته اند که در تکوین جنین تخم انثى در رحم از منی ذکر پرورش می یابد نه بترکیب دو منی تولید شود چنانچه اعتقاد متقدمین بوده «عبد الغفار» ۲ - اماطه : اذهب و ابعده .

انضاد ، قد اسلمه الاحباب و افترسه التراب فی بیت قد اتخذته المعاول (۱) و فرشت فیہ الجنادل
ما زال مضطرباً فی أمله حتی استقر فی اجله و محت الایام ذکره و اعتادت
الاحاظ فقده .

هـی کلامهم : اذا أنیت عمرک فی الجمع ، فمتی تأکل ؟ !

هـی بعض التواریخ المعتمد علیها اصطبح المأمون و عنده عبد الله بن طاهر و یحیی بن
اکثم فغمز (۲) المأمون الساقی علی اسکار یحیی فسقاه حتی تلف ، و بین ایدیهم ردم فیہ
ورد ، فشقواله فیہ شبه اللحد و دفنوه فی الورد ، و نظم المأمون فیہ هذین الیبتین ، و
امر بعض جواریه فغنت بهما عند رأس یحیی :

نادیته و هو میت ل احراک به (۳)
و قلت قم قال رجلی لا تطاوعنی
مکفن فی ثیاب من ریاحین
فقلت خذ قال کفی لا تواتینی
و جعلت تردد الصوت ، فافاق یحیی و هو تحت الورد فانشأ یقول مجیباً :

یاسیدی و امیر الناس کلهم
انی غفلت عن الساقی فصیرنی
قد جار فی حکمه من کان یسقینی
کما ترانی سلیب العقل والدين
ولا أجیب المنادی حین یدعونی
الراح تقتلنی و العود تحیینی
فاختر لنفسک قاض اننی رجل

لکاتب الاحرف جواباً عن قول صدارت پناه:

روی تو گل تازه و خط سبزه نوخیز
شدهوش دلم غارت آن غمزه خونریز
ایدل تودراین ورطه مزین لاف صبری
فرخنده شبی بود که آن خسرو خوبان
از راه وفا بر سر بالین من آمد
از دیده خونبار نثار قدم او
نشگفته گلی همچو تو در گلشن تبریز
این بود مر افایده از دیدن تبریز
و یعقل توهم بر سر این واقعه بگریز
افسوس کنان لب بتبسم شکر آمیز
وز روی کرم گفت که ایدل شده برخیز
کردم گهر اشک من مفلس بی چیز

۱- معاول جمع معول است بمعنای کلنگ و تیشه ۲- غمزه بالین او الجفن او الحاجب :

اشاره به ۳ - الحراک : الجرکه ۴- وهی : ضعف

چون رفت دل گمشده ام گفت بهائی
خوشباش که من رفتم و جان گفت که من نیز

دگر از درد تنهائی بجانم یار میباید

دگر تلخ است کام شربت دیدار میباید

ز جام عشق او مستم دگر بندم مده ناصح نصیحت گوش کردن را دل هشیار میباید

مرا امید بهبودی نمانده ای خوش آن روزی

که میگفتم علاج این دل بیمار میباید

بهائی بارها ورزید عشق اما جنونش را نمیبایست زنجیری ولی این بار میباید

مثنوی بعضی الادباء من بعض الوزراء جملاً فارساً الیه جملاً ضعيفاً نحيفاً فکتب
الادیب الیه : حضر الجمل فرأیته متقادماً المیلاد (۱) کانه من نتاج قوم عاد ، قد أفنته الدهور
وتعاقبته العصور فظننته أحداً از وجین اللذین جعلهم الله لنوح فی سفینته ، وحفظهم اجنس
الجمال لذریته ناحلاً ضیلاً (۲) بالیأهزیلاً ، یعجب العاقل من طول الحیاة به وتأبى الحركة
فیه لانه عظم مجلد ، وصوف ملبد (۳) لو ألقى الى السبع لابیء ولو طرح للذئب لعافه (۴)
وقلاه (۵) قد طال للکلاء فقدہ ، وبعد بالمرعى عهدہ ، لم یر العلف الانعاماً ولا عرف
الشعیر الا حالماً (۶) وقد حیرتنی بین ان اقتنیه فیكون فیہ عناء الدهر او اذبحه فیكون
خصب الرحل ، فملت الى استبقائه ، لما تعلم من محبتی للتوفر ، ورغبתי فی التثمیر (۷) و
جمعی للولد ، وادخاری للغد ، فلم أجذیه مدفعاً لفناء ، ولا مستمتعاً لبقاء ؛ لانه لیس
بانثی فتحمل ؛ ولا فتی فینسل ، (۸) ولا صحیح فیرعى ، ولا سلیم فیقی ، فملت الى الثانی
من رایک ، وعملت على الآخر من قولیک ، فقلت اذبحه فیكون وظیفه للعیال ، واقیمه

۱ - متقادماً المیلاد : بعید السن ۲ - الضئیل : الضعیف ۳ - تلبد الصوف ونحوه :

تداخلت اجزاؤه ولزق بعضها ببعض ۴ - عاف الطمام وغيره : کرهه فترکه ۵ - قلا للجم
وغيره : طرده وکرهه ۶ - الحلم : ما یراه النائم فی نومه ، الطیف والخیال ۷ - التثمیر :

جمله مثمر ۸ - ينسل : یكون فیہ النسل

رطباً مقام قديد (١) الغزال ، فانشدني وقد أضربت النار ، وحددت الشفار (٢) و شمر
الجزار (٣) شعر

أعيدها نظرات منك صادقة ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

وقال : وما الفائدة في ذبحي وأنا لم يبق ؟ الانفس خافت (٤) ، و مقلة انسانها
بائت (٥) (باهت خل) استبذى لحم ، فاصالح للاكل لان الدهر قد اكل لحمي ، ولا جلد يصلح
للدباغ لان الايام مزقت اديمي (٦) ولا صوفى للغزل ، فان الحوادث قد جزت وبري ؛
فان أردتني للوقود فكف بعراً بقي من ناري ، ولن تفي حرارة جمرى بريح قتاري (٧) فوجدته
صادقاً في مقالته ناصحاً في مشورته . ولم أدر من أى أمره أعجب ؟ أمن مما طلته
الدهر بالبقاء ، أم صبره على الضر والبلاء ، أم قدرتك عليه مع
اعواز (٨) مثله ، أم تأهيلك الصديق به مع خساسة
قدره فما هو الا كقيام من القبور ، او ناشر عند
نفخ الصور والسلام . هذا آخر ما وجد
من الجلد الاول من
الكشكول .

١ - القديد: اللحم المقدد « كوهت خشك شده » ٢ - الشفار جمع الشفرة : حد السيف والسكين
٣ - الجزار: الذبائح والقصاب ٤ - الخافت : الساكن والضعيف ٥ - بائت : غير متحرك
بات في المكان : اقام فيه الليل ٦ - الاديم : الجلد ٧ - القنار : الدخان من المطبوخ ،
الافلاس ، ولحم قتاري له قنار لدهمه ٨ - الاعواز : القلة ، عوز الشئ : عز فلم يوجد
وانت محتاج اليه .

هذا ما وفقني الله تعالى من تعليقه على هذا الجلد

العبد الماعى الراجى شفاعه اجدادى : السيد مهدي اللاحورى

قم - ٣ شعبان - ١٣٧٧

الكشكول

تأليف

فدوة العلماء والمحققين الشيخ بهاء الدين

محمد العاملي قدس سره

المنوفا سنة ١٠٣١ هـ

طبع على نفقة الهيئته المتخذة الكتبى بقم

المجلد الثانى

رمضان ١٣٧٧

نطبعة الحكمة - قم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قديقال : ان جمع القرآن لايسمى تصنيفاً ، اذ الظاهر ان التصنيف ماكان كلام المصنف ، والجواب: أن جمع القرآن اذا لم يكن تصنيفاً لما ذكرت من العلة ؛ فجمع الحديث ايضاً ليس تصنيفاً ، مع أن اطلاق التصنيف على كتب الحديث شائع ذائع .

من خطبة يوم الغدير: واعلموا أن هذا يوم كرمه الله تكريماً ، وعظم شأنه تعظيماً ، وبين ذلك في الكتاب العزيز تبيناً ، فقال جل شأنه: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» (١) هذا يوم اكمال الدين ، هذا يوم اتمام النعمة على العالمين ، هذا يوم ظهور الحق واليقين ، هذا يوم ارغام المعاندين و المنافيين هذا يوم الغدير ، هذا يوم اظهار ما في الضمير ، هذا يوم رفع الاستار ، هذا يوم ظهور الاسرار ، هذا يوم هداية العباد ، هذا يوم اقرار الحساد ، هذا يوم سيد الاوصياء ، هذا يوم ملائكة السماء ، هذا يوم البناء العظيم ، هذا يوم الصراط المستقيم ، هذا يوم الكشف والبيان ، هذا يوم الحجة والبرهان ، هذا يوم النص الجلى ، هذا يوم قول الاعداء : بخ بخ لك يا على ، هذا يوم من كنت مولاه فعلى مولاه ، هذا يوم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، هذا يوم الايضاح ، هذا يوم الافصاح ، هذا يوم العهد ، هذا يوم الشهود ، هذا يوم العرفان ، هذا يوم الايقان ، هذا يوم الهداية ، هذا يوم الوصاية ، هذا يوم الاحقاق ، هذا يوم الميثاق ، هذا يوم التنصيب ، هذا يوم التخصيص ، هذا يوم شيعة امير المؤمنين ، هذا يوم الحجة على الخلائق اجمعين .

تو لای ابن البراج قضاء طرابلس عشرين سنة او ثلاثين . و كان للمشیخ ابی جعفر الطوسی أيام قرائته علی السید المرتضیٰ کل شهر اثنتی عشر دیناراً ، و لابن البراج کل شهر ثمانية دنانیر ، و كان سید المرتضیٰ یجری علی تلامذته ، و كان قدس الله روحه یدرس فی علوم كثيرة ، و فی بعض السنین أصاب الناس قحط شدید ، فاحتال رجل یهودی فی تحصیل قوت یحفظ به نفسه ، فحضر يوماً مجلس المرتضیٰ ، و استاذنه فی أن یقرء علیه من النجوم ، فاذن له السید ، و أمر له بجراية تجری علیه کل يوم . فقرأ علیه برهة ثم اسلم علی یده . و كان السید قدس الله روحه نحیف الجسم ، و كان یقرء مع اخیه الرضی علی ابن نباته صاحب الخطب ، و هما طفلان ، و حضر المفید مجلس السیدی يوماً ، فقام من موضعه و اجلسه فیہ ، و جلس بین یدیه ، فاشار المفید بأن یدرس فی حضوره . و كان یعجبه کلامه اذا تکلم . و كان السید قد وقف قرية علی کاغذ الفقهاء .

و حکایت رؤیة المفید فی المنام فاطمة الزهراء علیها السلام ، و أنها أتت بالحسن و الحسین ، و قولها له : علم ولدی هذین العلم ، و مجیء فاطمة بنت الناصر بولدیها الرضی و المرتضیٰ فی صبیحة لیلة المنام الی المفید ، و قولها له : علم ولدی هذین مشهورة .

لبعض الاکابر

اذا أمسى و سادی من تراب
فهنونی اصیحابی و قولوا
و بت مجاور الرب الرحیم
لک البشری قدمت علی کریم

آخر

ایها المرء ان دنیاك بحر
و سبیل النجاة فیها منیر
موجه طافح فلا تأ منها
و هو أخذ الکفاف والقوت منها
کسی باشد بگیتی مرد اینکار
که از گیتی همیش کار باشد
در هر چه میکنم نظر از چشم عبرتی
در وی مشرحت است ز توحید صد دلیل
بگذر توازدلیل و بمدلول راه بر
اورا از او شناس نه از بحث و قال و قیل

المجنون

هوی ناقتی خلفی و قدمی الهوی
و انی و ایاسها لمختلفان

المولوی المعنوی

از پدر آموز ای روشن جبین
نه چو ابلیسی که بحث آغاز کرد
رنگ رنگ تست و صبغم توئی
هین بخوان رب بما اغویتنی (٢)

بر درخت جبر تا کی برجهی
هم چو آن ابلیس و ذریات او
داند او کو نیک بخت و محرم است
زیر کی بفروش و حیرانی بخر
عقل قربان کن بقول مصطفی
همچو کنعان سر ز کشتی و امکش
کاشکی او آشنا ناموختی
رستگی زین ابلهی داری هوس
اکثر اهل الجنة ابله ای پسر
ابلهی نه کو بمسخرگی تود و دست
ابلهانند آن زنان دست بر
عقل را قربان کن اندر راه دوست
زین سر از حیرت اگر عقلت رود
غیر این عقل توحق را عقلهاست
غیر ازین معقولا معقولاها

ربنا گفت و ظلمنا پیش از این (١)
که بدم من سرخ رو کردیم زرد
اصل جرم و آفت داغم توئی
تا نگریدی جبری و گردم تنی
اختیار خویش را یکسو نهی
با خدا در جنگ و اندر گفتگو
زیر کی ز ابلیس و عشق از آدم است
زیر کی کوریست حیرانی بصر
حسبی الله گو که الله کفی (٣)
که غرورش داد نفس زیر کش
تاطمع در نوح و کشتی دوختی
خویش را ابله کن و میرو به پس
بهر این گفتست سلطان البشر
ابلهی کو واله و حیران اوست
از کف ابله و زرخ یوسف بدر
عقلها آید از آنسوئی که اوست
هر سر مویت سر عقلی شود
که بدان تدبیر اسباب شماست
یابی اندر عشق با عزوبها

١- اشاره الى آية (٢٢) الاعراف

٢- اشاره الى آية (٧) الاعراف

٣- اشاره الى الايات التي حكى الله من قول المؤمنين حسبي وحسبنا الله.

٤- اشاره الى الايات التي ذكر فيها كفى الله وكفاهم الله وغير ذلك.

عشر امثالت دهد تا هفتصد چون بيازى عقل در عشق صمد

طوبى لعبد بحبل الله معتصم على صراط سوى ثابت قدمه

ما زال يحقتر الدنيا بهمة حتى ترقى الى الاخرى بهمة

رث (١) اللباس جديد القلب مستتر فى الارض مشتهر فوق السماء سمه (٢)

اذا العيون اجتلتته (٣) فى بذاذته (٤) تعلو نواظرها عنه و تقتحمه

من تفسير القاضى «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» الآية (٥) فترقوا

و تفصحوا . روى انه عليه الصلوة والسلام بعث الوليد بن عتبة (عقبه خل) مصداقاً (٦) الى

بنى المصطلق وكان بينه وبينهم احنة (٧) فلما سمعوا به استقبلوه ، فحسبهم مقاتليه ،

فرجع ، وقال لرسول الله ﷺ : قد اردتوا ومنعوا الزكوة ، فهم يقتلهم ، فنزلت . وقيل بعث

اليهم خالد بن الوليد ، فوجدهم منادين بالصلوة متجهدين (مجتهدين خ ل) فسلموا

اليه الصدقات فرجع . وتنكير الفاسق والنبأ للتعميم ، وتعليق الامر بالتبين على فسق المخبر

يقتضى جواز قبول خبر العدل ، من حيث ان المعلق على شىء بكلمة ان عدم (بكله انعدم خ ل)

عند عدمه ، وان خبر الواحد لو وجب تبينه من حيث هو كذلك لما رتبته على الفسق ، اذ الترتيب

يفيد التعليل ، وما بالذات لا يعلل بالغير ؛ وقرء حمزة والكسائى فتثبتوا اى ترقفوا الى ان تبين

لكم الحال ، ان تصيبوا : كراهة اصابكم ، قوماً بجهالة : جاهلين بحالهم ، فتصبحوا : فتصيروا

على ما فعلتم نادمين ، مغتمين غملاً لازماً ، متمنين انه لم يقع ، وتركيب هذه الاحرف الثلاثة دائر

مع الدوام (اللزوم خ ل) قال كاتب الاحرف : لا ريب أن صيغة اسم الفاعل هنا حاملة

لمعنى الواحدة ، والوصف العنوانى معاً ، فيجوز كون المجموع علة للتثبت ، فكانه قيل :

١- رث الثوب : اذا بلى وخلق .

١- سم : مخفف الاسم .

٣- اجتلتته : نظرا اليه ، فعل ماض من باب الافتعال .

٤- البذاذة : سوء الحال والاعمال .

٥- الاحفاف آية (٦)

٦- المصدق : العامل على اخذ الزكاة وسائر الصدقات الواجبة .

٧- الاحنة : العداوة .

ان جاءكم فاسق واحد فتبينوا ، ولو كان التثبت معلقاً على طبيعة الفسق ، لبطل العمل بالشياع . ثم لا يخفى ان التثبت فى الاية معلل بادائه الى اصابة القوم : اى قتالهم ، فاذا لم يكن مظنة هذه العلة ، لا يجب التثبت ، لاصالة عدم هذه العلة (١) علة اخرى ، كما يقول الخصم : من أنه اذا انتفى الفسق انتفى التثبت ، لان الاصل عدم علة اخرى له ، وعند التأمل فيما ذكرناه يظهر لك أن الاستدلال بالاية على حجية خبر الاحاد العدول لا غيرهم ، كما ذكره بعض الاصوليين فيه مافيه ، والعجب عدم تبيينهم لهذا مع ظهوره فتأمل .

قوله تعالى : « واذا رأوا تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوك قائماً قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين » (٢) ان قلت : ما للنكته فى تقديم التجارة على اللهو فى صدر الاية ، وتقديم اللهو على التجارة فى آخرها . قلت : التجارة امر مقصود يقبل الاهتمام بالجملة ، واما اللهو فامر حقير مردول غير قابل للاهتمام . ومقام التشنيع عليهم يقتضى الترقى من الاعلى الى الادنى ، فالمراد والله أعلم : ان هؤلاء لاجلهم فى القيام بالوظائف الدينية ، ولانهم قدم راسخ فى الاهتمام بالاوامر الالهية ، بل اذا لاح لهم امر دنيوى يرجون نفعه كالتجارة ، أعرضوا عما هم فيه من عبادة الله سبحانه ، ولم يراقبوا مقامك فيهم وخرجوا اليها ، جاعلين ما يؤملونه من التكسب نصب أعينهم ، بل اذا سرح لهم ما هو اقل نفعاً من التجارة بكثير ، وهو اللهو ، ضربوا لاجله من العبادة صفحاً وطوا عن ذكر الله كشحاً وخرجوا اليه ولم يستحيوا منك ، وأنت قائم تنظر اليهم ، فظهر بهذا أن المقام يقتضى تقديم التجارة على اللهو فى اول الاية . واما تقديمه عليها فى آخرها ، فان المقام هناك يقتضى الترقى من الادنى الى الاعلى ، فان الغرض تنبيههم على أن ما عند الله سبحانه من الاجر الجزيل والثواب العظيم خير من هذا النفع الحقير الذى حصل لكم من اللهو ، بل خير من ذلك النفع الاخر الذى اهتمتم به بشأنه ، وجعلتموه نصب أعينكم ، وظننتموه أعلى مطالبكم ، أعنى نفع التجارة ، الذى يقبل الاهتمام فى الجملة .

خطيب الحجاج يوماً ، فقال : ان الله أمرنا بطلب الآخرة وكفانا مؤنة الدنيا ، فليتنا كفانا مؤنة الآخرة ، وأمرنا بطلب الدنيا ، فسمعها الحسن البصرى ، فقال : هذه ضالة المؤمن

١- وكلمة هذه العلة ، ليست فى بعض النسخ ولعله الانسب .

خرجت من قلب المنافق .

وكان سفيان الثوري يعجبه كلام بعض الخوارج ، ويقول : ضالة المؤمن على

لسان المنافق .

من كلام الحكماء : افضل الفعال صيانة العرض بالمال .

أنت احرز نفسك ان صحبت من هو دونك ، وامحض أخاك النصيحة ، حسنة كانت

أم قبيحة .

أرفض اهل المهانة تلزمك المهابة . من غضب من لاشيء ، رضى من لاشيء . السكوت

عن الاحمق جوابه . لا تخضع للثيم فانه لا يطيعك .

لله درمن قال

كن عن الناس جانباً و ارض بالله صاحباً

قلب الناس كيف شئت تجدهم عقارباً

عن سفيان الثوري قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، يقول : عزت السلامة

حتى لقد خفي مطلبها ، فان تكن في شيء ، فيوشك أن تكون في الخمول ، فان لم توجد في

الخمول فيوشك أن يكون في التخلي ، وليس كالخمول ، وان لم تكن في التخلي ، فيوشك

أن تكون في الصمت ، وليس كالتخلي ، وان لم توجد في الصمت ، فيوشك أن يكون في كلام

السلف الصالح ، والسعيدهم وجد في نفسه خلوة .

لبعض الاكابر

كن عن همومك معرضاً وكل الامور الى القضاء

و ابشر بخير عاجل تنسى به ما قد مضى

فلرب امر مسخط لك في عواقبه رضاً

ولربما اتسع المضيق و ربما ضاق الفضاء

الله يفعل ما يشاء فلا تكن متعرضاً

الله عودك الجميل فقس على ما قد مضى

آخر

صبرت على ما لو تحمل بعضه
ملكتم دموع العين حتى رددتها
جبال شراة (١) أصبحت تتصدع
الى باطنى فالعين فى القلب تدمع

آخر

اذا كان شكرى نعمة الله نعمة
فكيف بلوغ الشكر الافضله
على و فى امثالها يجب الشكر
وان طالت الايام واتصل العمر

وقريب منه قول بعضهم

شكر الاله نعمة موجبة لشكره
فكيف شكرى بره وشكره من بره
قيل لرابعة العدوية: متى يكون العبد راضياً عن الله تعالى ، فقالت : اذا كان سروره
بالمصيبة كسروره بالنعمة . وقيل لها يوماً : كيف شوقك الى الجنة ؟ فقالت : الجار قبل الدار
وهى كلامها ما ظهر من عملى فلا أعدّه شيئاً .

قال بعض العباد : أهينوا الدنيا فانما أهنى ما يكون لكم ، أهون ما يكون عليكم
لله درمى قال :

وحسناء لم تأخذ من الشمس شيمة
ألم ولم يقرع ملامى سمعها
سوى قرب مسراها وبعدها مالها
وأرضى ولم يخطر رضائى ببالها
لله درمى قال :

ألذ من التلذذ بالغوانى (١)
منيب فر من اهل و مال
اذا اقبلن فى حبل حسان
يسيح من مكان الى مكان
ليخمل (٢) ذكره ويعيش فردا
و يأخذ فى العبادة فى أمان
تلذذه التلاوة ابن ولى
و ذكر بالفؤاد و باللسان

آخر و اظنه امام شافعى

ان لله عباداً فطناً
نظروا فيها فلما علموا
طلقوا الدنيا و خافوا الفتنا
انها ليست لحى و طناً

١ - شراة : جمع الشاردى وهو كل ما ارتفع من الارض وغيره ، وجبال شراة اى عظيم ومرتفع .
٢ - الغوانى : جمع الغانية وهى المرءة المستغنية بحسنها وجمالها عن الزينة .
٣ - خمل : فعل ماضى من الخمول ، وخمل ذكره : اى نسى .

جعلوها لجة و اتخذوا صالح الاعمال فيها سفناً
 أورد بعض المفسرين عند قوله تعالى : «وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم من العذاب»
 (۱) ان العمل الصالح يقول لصاحبه يوم القيمة عند مشاهدة الاهوال : اركبنى ، ولطال
 ما ركبتك فى الدنيا ، وركبه ويتخطى به شدائد القيمة .
 قال بعض الاعلام : لا ينال عبد الكرامة حتى يكون على احد صفتين ، اما ان يستقط
 الناس عن عينه فلا يرى فى الدنيا الا خالقه ، وان احداً لا تقدر على ان يضره ولا ينفعه ، و
 اما ان يستقط عن قلبه ، فلا يبالي بأى حال يرزقه الناس .

لبعض اهل العرفان

مارا خواهى جمله حديث ماكن خوباماكن زديگران خوواكن
 ما زيبائيم يادما زيبا كن باما تو دودل مباحش دل يكتاكن

لبعض آل الرسول ﷺ

نحن بنوا المصطفى ذوو محن يجرعها فى الحياة كاظمنا
 قديمة فى الزمان محنتنا اولنا مبتلى و آخرنا
 يفرح هذا الورى بعيدهم و نحن اعيادنا ماآمننا
 الناس فى الامن والسرور ولا يأمن طول الحياة خائفنا

آخر

يا طالب العلم ههنا و هنا و معدن العلم بين جنينا
 قسم اذا قام كل مجتهد و ادع الى ان يقول ليىكا
 لم انسه لما بدا متما يلا يهترمن لين الصبا ويقول
 ماذا لقيت من الهوى فاجبته فى قصتى طول و انت ملول
 اوحى الله سبحانه الى عزيز ﷺ ان لم تطب نفسا بان أجعلك علکا
 فى افواه الماضين (۲) أكتبك عندى من المتواضعين .

۱- اشارة الى آية (۶۹) الزمر

۲- علك علکا : مضغه ولا که ، وغرض ازاين جمله در حديث شريف اينست که نامش
 سرزبانهاى مردم پست که بدى اورا ياد کنند بيفتند .

الخطاف لا یغتذى الا بالشعر ولا یأكل شیئاً مما یأكله بنو آدم ، وما احسن

ما قال الشاعر :

کن زاهداً فیما حوته يد الوری تضحی الی کل الانام حبیباً
او ماتری الخطاف حرم (محرم خل) زادهم فعدا مقيماً فی البیوت ربیباً
من کلام امیر المؤمنین علیه السلام : أشد الاعمال ثلاثة : ذکر الله علی کل حال ، ومواساة
الاخوان بالمال ، وانصاف الناس من نفسك .

قَالَ بعض الاکابر : یبغی أن تستنبط لزلّة اخیک سبعین عذراً ، فان لم یقبله قلبک فقل
لقلبک ما أقساک ، یعتذر الیک اخوک سبعین عذراً فلا تقبل عذره ، فان انت المعتب لاهو .

أبو الحسن علی بن عبد الغنی الفهری الضریر :

یا لیل الصب متى غده ؟	أقیام الساعة موعده ؟
ر قد السمار و أرقه	أسف (اسفاً خل) للین یردده
فبکاه النجم ورق له	مما یرعاه و یرصده
نصبت عینای له شرکاً (١)	فی النوم ففتر تفتیده
صاح و الخمر جنی فمه	سکران اللحظ معر بده
یا من سفکت عیناه دمی	و علی خدیبه تورده
خداک قد اعترفا بدمی	فعلمی (٢) جفونک تحجده ؟
بالله هب المشتاق کرى	فلعل خیالک یسعه
لم یبق هواک له رمقاً	فلتبک علیه عوده
وغداً یقضى او بعد غد	هل من نظر یتزوده ؟
ما احلی الوصل و اعذبه	لولا الايام تنکده
بالین و بالهجران فیا	لفوادى کیف تجلده ؟

١ - الشکر : حبائل الصيد و بفارسی آنرادام گویند .

٢ - علی م : مخفف علی ما ، وهی استفهامیة .

القاضى الارجاني

تمتعتما يا مقلتى بنظرة
من البغى سعى اثنين فى قتل واحد
و اوردتما قلبي أشر الموارد
اعينى كفا عن فؤادى فانه

آخر

على هذه الايام ما تستحقه
فلوانصفت شادت محلك بالسهرى
فكم قد أضاعت منك حقاً مؤكداً
علواً وصاغت نعل نعلك عسجداً

آخر

أيا من غاب عن عيني منامى
رحلت بمهجة خيمت فيها
لفر قته و واصلنى سقامى
و شأن الترك تنزل فى الخيام

آخر

و لقيت فى حبيبك مالم يلقه
لكننى لم اتبع وحش الفلا
فى حب ليلى قيسها المجنون
كفعال قيس و الجنون فنون

آخر

انى لا عجب من صدودك والجفا
حاشا شمائلك اللطيفة أن ترى
من بعد ذاك القرب والا يناس
عوناً على مع الزمان القاسى

آخر

سألته التقييل فى خده عشراً
فمذ تعانقنا و قبلته
و ما زاد يكون احتساب
غلطت فى العد فضاع الحساب

آخر

غمزته بناظرى ولم افه بكلمة
أجانبى حاجبه لكن بنون العظمة

البهازيه

أيها النفس الشريفة
رغبتهم فيها سخيفة
انما دنياك جيفة
آه ما أسعد من كأ
و عقول الناس فى
رته (١) فيها خفيفة
أيها المذنب ماطر
فق بالنفس الضعيفة
أيها العاقل مما

تبصر عنوان الصحيفة	أيها المترف كسرت	أبا زير (۱) الوظيفة
أيها المغرور لا	تفرح بتوسيع القطيفة	كيف لا تهتم بالعدة
و الطرق مخوفة	حصل الزاد والا	ليس بعد اليوم كوفه (۲)

شيوخ أبو سعيد أبو الخير

دل از نظر تو جاودانی گردد	غم با الم تو شادمانی گردد
گر باد بدوزخ برد از کوی تو خاک	آتش همه آب زندگانی گردد
ای نه دله ده دله هرده یله کن	صراف وجود باش و خود را چله کن
یک صبح با خلاص ییابرد دوست	گر کام تو بر نیارد آنگه گله کن

آخر

واذا اعتراك الشك في دأمره	واردت تعرف حلوه من مره
فاستل فؤادك عن ضمير فؤاده	ينميك سرك كل مافی سره

البها زهير

رعى الله ليلة وصل خلت وما	خلط الصفو فيها كدر
أنت بغتة ومضت سرعة	وما قصرت مع ذاك القصر
بغير احتيال و لا كلفة	و لا موعد بيننا ينتظر
و كانت كما اشتهى ليلة	و طال الحديث وطاب السمر
و مر لنا من لطيف العتاب	عجائب ما مثلها في السير
فقلت وقد كاد قلبي يطير	سروراً بنيل المنى والوطر
أيا قلب تعرف من قد أتاك	وياعين تدرين من قد حضر
و يا قمر الافق عد راجعاً	فقد بات عندي هذا القمر
و يا ليلتي هكذا هكذا	و بالله بالله قف يا سحر

من خط والدي قدس الله روحه : مسئلة قطعة ارض فيها شجرة مجهولة الارتفاع

۱- الا با زير: جمع البذر، وهو ما يطيب به الغذاء .

۲- الكوفه هي الاديم (نان خورش) .

فطار اليها عصفور من رأسها الى الارض آن انتصاف النهار، والشمس في اول الجدى، في بلد عرضه احدى وعشرون درجة، فسقط على نقطة من ظل الشجرة، فباع مالك الارض من اصل الشجر الى تلك النقطة لزيد، ومن تلك النقطة الى طرف الظل لعمر، ومن طرف الظل الى ما يساوي ارتفاع تلك الشجرة لبكر، وهونهاية ما يملكه من تلك الارض. ثم زالت تلك الشجرة، وخفي علينا مقدار الظل ومسقط العصفور، و اردنا أن نعرف مقدار حصة كل واحد لندفعها اليه، والغرض أن طول كل من الشجرة والظل، وبعده مسقط العصفور عن اصل الشجرة مجهول، وليس عندنا من المعلومات شيء سوى مسافة طيران العصفور فانها خمسة أذرع، ولكننا نعلم ان عدد أذرع كل من المقادير المجهولة صحيح لا كسريه. وغرضنا أن نستخرج هذه المجهولات، من دون رجوع الى القواعد المقررة في الحساب: من الجبر والمقابلة والخطأين وغيرهما، فكيف السبيل الى ذلك؟ (١).

أقول: هكذا وجدت بخط والدي قدس الله سره، والظاهر أن هذا السؤال له طاب نراه، ويخطر ببالي ان الجواب عن هذا السؤال أن يقال: لما كانت مسافة الطيران وتر قائمة (٢) كان مربعها مساويا لمجموع مربعي الضلعين بالعروس وهو خمسة وعشرون، وينقسم الى مربعين صحيحين، احدهما ستة عشر والاخر تسعة، فاحدا الضلعين المحيطين بالقاعدة أربعة، والاخر ثلاثة، والظل أيضاً أربعة، لان ارتفاع الشمس ذلك الوقت في ذلك العرض، خمسة واربعون، لانه الباقي من تمام العرض، وهو تسع وستون اذا نقص منه اربعة وعشرون: اعني الميل الكلي (٣) وقد ثبت في محله أن ظل ارتفاع خمس واربعين لا بد أن يساوي الشاخص، ويظهر ان حصة زيد من تلك الارض ثلاثة أذرع، وحصة عمر وذراع، وحصة بكر اربعة أذرع، وذلك ما اردناه.

لا يخفى ان في البرهان على مساواة ظل ارتفاعه (٤) للشاخص نوع مساواة

١- ٩٠ = ربع الدائرة. عرض البلد ٢١، ومن تفريقه من ربع يحصل ٦٩، وهو تمام العرض

والميل الكلي ٢٤، ومن تفريقه عن تمام العرض يحصل ٤٥؛ ٢- راجع صحيفة الاشكال (ش ١)

٣- ميل كلي در اين عصر بتحقيق رصد شده ٢٣ درجه و ٢٨ دقيقة است

٤- مه بحساب ابجد (٤٥) باشد.

أوردتها في بعض تعليقاتي على رسالة الأسطرلاب ، لكن التفاوت قليل جداً ، لا يظهر للحس أصلاً ، فهو كاف فيما نحن فيه . «ب»

في الكافي بطريق حسن عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : القرآن عهد الله إلى خلقه ، فقد ينبغي للمسلم أن ينظر في عهده ، وأن يقرأ منه كل يوم خمسين آية . وروى أيضاً عن زين العابدين عليه السلام أنه قال : آيات القرآن خزائن ، كلما فتحت خزنة ، ينبغي لك أن تنظر فيها .

اول اسماء هذا الجدول (۱) مبدء السنة : اعنى تشرین الاول (۲) و اوله في هذا الزمان في اواسط الميزان (۳)

وقال كوشيار في زيجه الموسوم بالجامع : أن هذه الاسماء سربانية لارومية ، و للروم اسماء غيرها ، و اول تشرین الاول انما هو اول السنة عند السربانيين ؛ واما عند الروم ، فاول السنة : أول كانون الثاني (۴) وهو في هذا الزمان حوالی العشرين من درجات الجدى ، قاله مولانا عبد العلى في شرح الزيج .

وشباط المشهور كونه بالشين المعجمه ، قاله كوشيار في زيجه ، الموسوم بالجامع . والجوهري في الصحاح جعله بالمهملة ، قال المحقق البرجندی في شرح الزيج : لعله معربة بالمهملة انتهى .

اقول : ويؤيده قاسان و ابريسم وطست . والتغير في التعريب غير لازم البتة ، فلا يرد

التسرينان (۵)

۱- راجع الى صحيفة الاشكال (ش ۲)

۲- تشرین الاول تشرین الثاني كانون الاول كانون الثاني شباط
لاتزده لبطدر لا بطلدح لالماط كحالب لحي

۳- دراین تاریخ طبع کتاب (مقارن اواسط ۱۳۲۰) اول تشرین الاول مقارن است با ۲۰ درجه میزان .

۴- اول كانون الثاني دراین تاریخ مقارن ۲۳ درجه جدی است .

۵- ادار نيسان ايار حزيران تموز آب ايلول
لا بالطع لكاكوها لاعلا لكيبب لايريبح لاعرد لعلبه

مهما أوحى الله سبحانه الى موسى على نبينا و ﷺ : يا موسى كن خلق الثياب جديد القلب، تخفى على اهل الارض ، وتعرف في السماء .

لقي صاحب سلطان حكيماً في الصحراء يتلع العلف ويأكله، فقال له: لو خدمت الملوك لم يحتج الى أكل العلف، فقال الحكيم: لو أكلت العلف لم تحتج الى خدمت الملوك .
من كلام افلاطون: لا تستخدمك السلطان الا لانه يقدر فيك الزيادة عليه ، و انما يقيمك مقام الكتبتين لاخذ الجمرة التي لا يقدر أن يأخذها باصبعه، فاجهد بان تكون بقدر زيادتك عليه، في الامر الذي تخدمه فيه .

ومن كلامه: من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك، ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك .

قال بطليموس: ينبغي للعاقل أن يستحي من ربه، اذا امتدت فكرته في غير طاعته.

ومن كلامه ان لله جل شأنه في السراء نعمة الافضل وفي الضراء نعمة التمهيص والثواب .
وروي في الكافي بطريق حسن عن الباقر ﷺ أنه قال: احب الاعمال الى الله عز وجل ما دارم عليه العبد وان قل .

من كتاب الروضة في الكافي بطريق صحيح عن محمد بن مسلم، قال : قال لي ابو جعفر عليه السلام: كان كلشيء ماء و كان عرشه على الماء، فامر الله عز وجل الماء فاضطرم ناراً، ثم أمر النار فخدمت، فارتفع من خمودها دخان، فخلق السموات من ذلك الدخان ، و خلق الارض من الرماد، الحديث .

وفي بعض أكبر البصرة داراً، و كان في جواره بيت لعجوز يساوي عشرين ديناراً و كان محتاجاً اليه في تربيعة الدار ؛ فبذل لها فيه مائتي دينار، فلم تبعه، فقيل لها: ان القاضي يحجر (١) عليك لسفاهتك، حيث ضيعت مائتي دينار، لما يساوي عشرين ديناراً، قالت: فلم لا يحجر علي من يشتري بمائتين، ما يساوي عشرين ديناراً، فاقدمت (٢) القاضي و من معه جميعاً، وترك البيت في يدها حتى ماتت.

١- الحجر : المنع من التصرف في المال بسبب منع شرعي لسفه او جنون.

٢- قعم الرجل: لم يطق جواباً .

كان بغداد رجل متعبد اسمه رويم ، فعرض عليه القضاء فتولاه ، فلقبه الجنيديوماً فقال : من اراد أن يستودع سره من لا يقشيه فعليه برويم ، فانه كتم حب الدنيا أربعين سنة حتى قدر عليها .
وروي ايضاً بطريق حسن عن ابي عبدالله عليه السلام قال : أن القرآن نزل بالحزن فاقرؤه بالحزن .
 و روى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اقرؤا القرآن بالحن العرب و اصواتها ، و اياكم و لحن أهل الفسق و أهل الكبائر ، فانه سيجيء من بعدى أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح و الرهبانية لايجوز تراقبهم قلوبهم مقلوبة و قلوب من يعجبه شأنهم .

وروي ايضاً سعيد بن يسار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : مولاك سليم ذكر أنه ليس معه من القرآن سوى سورة يس ، فيقوم فينفذ مامعه من القرآن . أيعيدما يقرء ؟ قال : نعم لا بأس .

وروي فيه ايضاً عن ابي عبدالله أنه قال : سورة الملك هي مانعة من عذاب القبر ، و اني لا ركع بها بعد عشاء الاخرة و أنا جالس .

في كتاب من لا يحضره الفقيه ، قال الصادق عليه السلام : المؤمن حسب عن الله نصره أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل .

وروي في الكافي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه كان يتصدق بالسكر ، فقيل أنصدق بالسكر ؟ قال : نعم أنه ليس شيء أحب الي منه ، و أنا أحب ان أنصدق بأحب الاشياء الى .

في اذاخر من لا يحضره الفقيه ، الحسن بن محبوب عن الهيثم بن واقد قال : سمعت الصادق عليه السلام جعفر بن محمد يقول : من اخرج الله عز وجل من ذل المعاصي الى عز التقوى اغناه الله بلامال ، واعزه بلاعشيرة ، و آنسه بلا أنيس ، و من خاف الله عز وجل أخاف الله عز وجل منه كل شيء ، و من لم يخف الله عز وجل أخافه الله من كل شيء ، و من رضى من الله عز وجل باليسير من الرزق رضى الله عنه باليسير من العمل ، و من لم يستح (۱) من طلب المعاش خفت مؤنته و نعم اهله ، و من زهد من الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه ، و انطق بهالسانه و بصره

۱- لم يستح : يعنى خجالت نکشد - كناية از طلب نمودن روزی است از هر راه

حلالی که پیش آید ، و شخصیت و منیت را کنار گذارد .

و بصره عیوب الدنیا داؤها و دوائها ، و اخرجہ من الدنیا سالماً الی دار السلام .
 فی کتاب الروضة من الکافی بطریق حسن عن الصادق اذا رأى الرجل ما یکره فی
 منامه فلیتحول عن شقه الذی کان علیہ نائماً ، و لیقل : « انما النجوى من الشیطان لیحزن
 الذین آمنوا و لیس بضارهم شیئاً الا باذن الله » (۱) .
 ثم لیقل : عذت بما عاذت به ملائكة الله المقربون و انبیاء المرسلون و عباده
 الصالحون من شر ما رأیت و من شر الشیطان الرجیم .
 « ما قاله بعض الاکابر فی مرضه الذی مات فیہ شعر :

نمضی کما مضت القبایل قبلنا	لسنا باول من دعاه الداعی
تبقى النجوم دوائر افلاکها	والارض فیها کل یوم ناعی (۲)
وزخارف الدنیا یجوز خداعها	ابدأ علی الابصار و الاسماع

کان ابراهیم بن ادهم ما رأى فی بعض الطرق ، فسمع رجلاً ینشد و یغنی بهذا البیت ، شعر
 کل ذنب لك مغفور
 و سمع الشبلی رجلاً ینشد شعر :
 اردناکم صرفاً و اذ قد مزجت
 فبعداً و سحقاً لا تقیم لکم وزناً (۳)
 من کلام بعض الاعلام الویل لمن افسد آخرته بصلاح دنياه ، و فارق ما عمر غیر راجع
 الیه ، و قدم علی ما خرب غیر منتقل عنه .

لکاتبه من سوانح سفر الحجاز

صمت عادت کن که ازیک گفتمک	میشود ز ناز این تحت الحنک
گوش بگشالب فرو بند از مقال	هفته هفته ماه ماه و سال سال
خامشی را آنقدر کن ورد جان	که فراموش شود لفظ زبان
رنج راحت دان چو شد مطلب بزرگ	گرد گله توتیای چشم گرگ

۱- المجادلة الاية (۱۱) ۲- الناعی : الذی یأتی بخبر الموت

۳- این چهار کلمه اقتباس از قرآن کریم است

من كلام بطليموس الامن يذهب وحشة الوحدة، كما ان الخوف يذهب انس الجماعة
كان ابو الحسن علي بن عيسى الوزير يجب أن يبين فضله على كل احد، فدخل عليه
القاضى ابو عمرو فى ايام وزارته، وعلى القاضى قميص جديد فاخرغالى القيمة، فاراد
الوزير أن يخجله، فقال له يا أبا عمرو بكم شريت شقة هذا القميص؟ قال: مائة دينار، فقال
ابو الحسن: ولكنى شريت شقة قميصى هذا بعشرين ديناراً، فقال ابو عمرو: ان الوزير
أعزه الله يجعل الثياب، فلا يحتاج الى المبالغة فيها، ونحن نتجمل بالثياب، فنحتاج الى
المبالغة فيها، لانا نلابس العوام ومن يحتاج الى اقامة الهيبة فى نفسه هذا يكون لباسه
والوزير أيده الله، يخدمه الخواص اكثر من خدمة العوام، ويعلمون أن تركه لمثل ذلك
انما هو عن قدرة.

حبسى بعض الخلفاء شخصاً على غير ذنب، فبقى سنين عديدة، فلما حضره الوفاة
كتب رقعة، وقال للسجان اذ امت فواصلها الى الخليفة، فلما مات اوصلها اليه، فاذا
فيها مكتوب أيها الغافل، ان الخصم قد تقدم، والمدعى عليه بالانتر، والمنادى جبرئيل
والقاضى لا يحتاج الى بيعة.

من المثنوى المعنوى

اوست ديوانه كه ديوانه نشد	اين عسس را ديودر خانه نشد
عقل من گنج است ومن ويرانه ام	گنج اگر ظاهر كنم ديوانه ام
كان قندو نيستان شكرم	برزمين ميرويم وخود ميخورم
علم گفتارى كه آن بيعجان بود	عاشق روى خريداران بود
علم گفتارى و تقليدى است آن	كز براى مشتري دارد فغان
مشتري من خدايست و مرا	ميكشد بالا كه الله اشترى (١)
رو خريداران مفلس را بهل	چه خريدارى كند يكمشت گل
يارب اين بخشش نه حد كارماست	لطف تو بايد كه گردد كار راست
بازخر مارا از اين نفس پليد	كار دش تا استخوان رسيد

مما انشدہ عمر و بن معدی کرب فی وصف الحرب شعر:

الحرب اول ما يكون فتية تسعى (۱) بزینتها لكل جهول
حتى اذا استعرت وشب ضرامها (۲) عادت عجوزاً غير ذات حليل
شمطاء جزت (۳) رأسها وتسكرت مكروهة للشم والتقييل (۴)

خواجہ حافظ

گفتم از کوی فلک صورت حالی پرسم
گفت آن میکشم اندر خم چو گان که مپرس

هلائی

لذت دیوانگی در سنگ طفلان خوردنست
حیف از آن اوقات مجنون را که در هامون گذشت

الشیخ رضی الدین علی لالاء الغزنوی وفاته سنة ۶۴۲

هم جان بهزار دل گرفتار تو است هم دل بهزار جان خریدار تو است
اندر طلبت نه خواب یابد نه قرار هر کس که در آرزوی دیدار تو است

ذکر فی اوائل الثالث الاخير من النفحات : أن هذا الشيخ سافر الى الهند وصحب
أباالرضا رتن و أعطاه رتن مشطاً زعم أنه مشط رسول الله ﷺ و ذكر في النفحات ايضاً
أن هذا المشط كان عند علاء الدولة السمناني، كانه وصل اليه من هذا الشيخ، وأن علاء
الدولة لقيه في خرقة ولف الخرقة في ورقة، وكتب على الورقة بخطه: هذا المشط من أمشاط
رسول الله ﷺ و هذا الخرقة قد وصلت من أبي الرضا رتن (هـ) الى هذا الضعيف و ذكر ايضاً

۱- الفتية : مؤنث الفتى، وهو الشاب الحدث السن

۲- استعرت النار او الحرب : اشتعلت. شب : ارتفع. الضرام : النخام

۳- شمطاء : التي خالط بياض رأسه سواد. جزت الشعر او الصوف : قطعه

۴- رتن : محرکه بن کربان « کربال خل » بن رتن البزندی، قيل أنه ليس بصحابي
و انما هو كذاب ظهر بالهند بعد السمتاء، فادعى الصحبة وصدق، وروى احاديث سمعناها
من اصحابه

أن علاء الدولة كتب بخطه أنه يقال: ان ذلك كان أمانة من الرسول ﷺ ليصل الى الشيخ رضى الدين لالا. انتهى كلام النفحات وفيه نظر وكلامه طويل يظهر لمن رأى كلام صاحب القاموس فى لفظا رتن وفيه رمز يعرفه من يعرفه فحله (۱) ان اطقت والسلام لما قدم هدية (هدية خل) العذرى للمقتل التفت الى زوجته ، وأنشدها
فلاتنكحى ان فرق الدهر بيننا انم القفا والوجه ليس بانزعا
فاخذت سكيناً و قطعت أنفها وقالت : الان كن آمنأ من ذلك ، فقال الان طاب ورود الموت .

ابن الدهان كتب بهما الى بعض الحكام وقد عوفى عن مرضه شعر :
نذر الناس يوم برئك صوماً غير أنى نذرت وحدى فطراً
عالمأ أن يوم برئك عيد لأرى صومه و ان كان نذراً
هني كلام العارف الربانى خواجه عبدالله الانصارى ، فرياد از معرفت رسمى ،
وحكمت تجربتى ، ومحبت عارىتى ، و عبادت عادتى .
صدف وار بايد زبان در كشيدن كه وقتى كه حاجت بود در چكانى

المعري

تمنيت أن الخمر حلت لنشوة تجهلنى كيف اطمانت بى الحال
فاذنب (۲) انى فى العراق على شفا ردى الامانى لا انيس ولا مال

الرافعى

أقيما على باب الرحيم أقيما ولا تنيا فى ذكره فتهيما
هو الرب من يقرع على الصدق بابيه يجده رؤفاً بالعباد رحيمأ
النصائح حبايل الشيطان. زناء العيون النظر . الصدقة على الاقارب صدقة وصلة.
الايمان نصفان نصف شكر ونصف صبر .

الشيخ عبدالقاهر يصف بعض تلامذته بقلّة الرغبة فى تحصيل العلم ، وعدم حضور قلبه وقت القراءة .

١ - شايد مراد از رمز مطابقة كردن لفظا رتن است بحساب ابجد كه ششصد و پنجاه ميباشد با تاريخ فوتش بر خواننده است تتبع و تفكر تا اينكه معنى بهترى را دريابد :

٢ - ذهل : غفل ونسى

یجیء فی فضلة وقت له مجیء من شاب الهوى بالنزوع (۱)
ثم له جلسة مستوفز (۲) قد شدت احماله بالنسوع (۳)
ماشت من زهزة و الغنى بمستراباذ (بازخل) لسقى الزروع

ابو الحسن الاطروش المصی

مازلت ادفع شدتی بتصبری حتی استرحت من الایادی والمنن

ابراهيم الغزى

لیست باوطنك اللاتی نشأت بها لكن دیار الذى تهواه اوطان
خير المواطن ما للنفس فيه هوى سم الخياط مع المحبوب میدان
كل الديار اذا فكرت واحدة مع الحبيب و كل الناس اخوان
أفدى الذين دنوا والهجر يبعدهم والنازحين (۴) وهم فی القلب سكان
كنا وكانوا بأهني العيش ثم ناوا كاننا قط ما كنا و ما كانوا

من مصیبت نامه شیخ عطار

اصمعی میرفت در راهی سوار دید کناسی شده مشغول کار
نفس را میگفت ای نفس نفیس کردم آزاد از کاری خمیس
هم ترا دائم گرامی داشتم هم برای نیک نامی داشتم
اصمعی گفتش که باری این مگو این سخن باوی توای مسکین مگو
چون تو هستی در نجاست کارگر هین چه باشد در جهان زین خوارتر
گفت آن کو خلق را خدمت کند کار من صدره ازو بهتر بود
گان بعض الملوك غضب علی بعض حاشيته ، فاسقط الوزير اسمه من دیوان العطايا ،
فقال الملك : أبقه علی ما كان علیه ، لان غصبی لا یسقط همتی .

۱- نزع نزوعاً : کف و انتهی عنه

۲- استوفز : قعد غیر مطمئن و کانه یتیهاً للوثوب

۳- نسع نسوعاً فی الارض : ذهب

۴- نزع بعد ، نرحت البئر: قل مائها

وقیل لبعض الصوفیة: لم وصف الله سبحانه بخیر الرازقین؟ فقال: لانه اذا كفر احد لا یقطع رزقه.

کتب شخص یطلب من صديق له شیئاً ، فکتب اليه صديقه انی لست قادراً علی دانق (۱) لضیق یدی . فکتب الصديق اليه فی ظهر الورقة ان كنت صادقاً کذبک الله ، وان كنت کاذباً صدقک الله (۲)

المثنوی المعنوی

کرترا از غیب چشمی باز شد	باتو ذرات جهان همراز شد
نطق خاک و نطق آب و نطق گل	هست محسوس حواس اهل دل
هر جمادی باتو میگوید سخن	کو ترا آنکوش و چشم ای بوالحسن
گر نبودی واقف از حق جان باد	فرق کی کردی میان قوم عاد
جمله ذرات در عالم نهران	با تو میگویند روزان و شبان
ما سمیعیم و بصیر و با هشیم	باشما نامحرمان ما خامشیم
از جمادی سوی جان جان شوید	غلغل اجزای عالم بشنوید
فاش تسبیح جمادات آیدت	و سوسه تأویلها بزدا یدت
چون ندارد جان تو قندیلها	بهر بینش کرده ای تأویلها

شیخ سعدی شیرازی

برودامن از گرد عصیان بشوی	که ناگه زبالا ببندند جوی
گر آئینه از آه گردد سیاه	شود روشن آئینه دل ز آه
هنوز از سر صلاح داری چه بیم	در عذر خواهان نبندد کریم

خسرو

آه که فرصت همه برباد رفت	عمر نه بر قا عده داد رفت
--------------------------	--------------------------

۱- الدقة والدانق : الزوان فی الحنطة

۲- فكان المراد : الدعالة بتوفیر المال ان صدق وان کذب فدعا علیه بزوال النعمة

باغ جهان بوی وفائی نداشت سبزه او مهر گیائی نداشت
چرخ ستمگر ز ستم بس نکرد عمر چنان رفت که روپس نکرد

ولی

از یار دلا بسی ستم خواهی دید خواری بسیار و لطف کم خواهی دید
هر کس که رخسار بدید جز خون نگریست چشمی داری ولی توهم خواهی دید
العالم با جزائیه حی ناطق «وان من شیء الا یسبح بحمده و لکن لا تفقهون تسبیحهم» (۱)
لکن نطق البعض یسمع و یفهم ککلام الاتین المتفقین فی اللغة اذا سمع کل
منهما کلام الاخر و فهمه، و نطق البعض یسمع و لا یفهم کالاتین المختلفی اللغة، و منه سماعنا
أصوات الحيوانات، و سماع الحيوانات اصواتنا، و منه ما لا یسمع و لا یفهم کغیر ذلك،
و هذا بالنسبة الی المحبوبین، و اما غیرهم فیسمعون کلام کل شیء .

المولوی المعنوی

چون بت رخ تست بت پرستی بهتر چون باده ز جام تست مستی بهتر
از هستی عشق تو چنان نیست شدم کان نیستی از هزار مستی بهتر
وقال شخص: لاخرجتک فی حویجة، فقال: أقصد بها رجیلاً
وقال شخص: لاخرجتک فی حاجة صغیرة. فقال: دعها حتی تکبر

فی وصف النساء

بیض او انس ما هممن بریبه کظباء مکة صیدهن حرام
یحسبن من لین الحدیث زوانیا و یصدهن عن الخناء الا سلام
ممثل رویم عن الصوفی فقال: هو الذی لا یملک شیئاً و لا یملکه شیء .
وقال ایضاً: التصوف ترک التفاضل بین الشیئین .
من گلام سمنون المصحب اول وصال العبد للمحق هجرانه لنفسه، و اول هجران
العبد للمحق مواصلته لنفسه .

فی الحدیث انصر اخاک ظالماً او مظلوماً قیل: کیف ینصر ظالماً فقال ﷺ:

۱- اقتباس من قوله تعالى الاية (۴۶) سورة الاسرى

۲- در بعضی از نسخ بجای بهتر در قافیه خوشتر آمده است

يمنعه من الظلم أكثر واذكر هادم اللذات .

النهارون بالامر من قلة المعرفة بالامر .

وروى ان ابن الفارض يوماً على شاطئ دجلة، ويده قرن يضرب به على فخذه حتى

جرحه ، وهو لا يشعر، وهو ينشد هذه الايات شعر :

كان لى قلب اعيش به ضاع منى فى قلبه رب فارده على فقد

ضاق صدرى فى تطلبه فاغيث مادام بى رفق ياغيث المستغيث به

وروى انه أنشد يوماً

تر يدمنى اختبار سرى وقد علمت المراد منى

وليس لى فى سواك حظ فكيف ما شئت فاخترنى

فأختره حبس البول، واشتد عليه الالم، وكان يصبر على شدة ذلك الالم، فأراه

بعض اصحابه فى المنام، كانه يدعو الله بالشفا، فلما اخبره بذلك علم ان المقصود التأدب

بآداب العبودية، و اظهار العجز، و الافتقار . فخرج يدور، وكلما وصل الى مكتب

(كتاب خل) قال لمن فيه من الاطفال ادعوا لعمكم الكذاب

استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان لها

سيد محمد جامه باف

شاطر بچه كه نكته بر باد گرفت صدمك دل از حسن خداداد گرفت

بالاروى ازدود دل من آموخت وز چشم ترم قطره زدن ياد گرفت

درويش دهكى

مراچه حدسرخن پيش آن جمال وقد است كه صدهزار صفت گر كنم يكى ز صداست

بداست خوى تو ايجان كه بد هميگويند رخت كه هست نكو گفت هيچكس كه بداست

گفته درویش جان ده در طريق عاشقى كاردشوارى بفرما اين خود آسان منست

از غم صورت شيرين بقيامت فرهاد صد قيامت كند آن دم كه رود كوه بباد

ميكند پروانه ترك جان و ميسوزد روان تانه بيند شمع خود را مجلس آراى كسان

اگر زمن طلبى جان چنان بيفشانم كه آب در دهن حا ضران بگر دانم

مرا ز عشق نه عقل و نه دین و نه دنیا است

چه زندگی است که من دارم این چه رسوائیست

حدیث شوق همین بس که سوختم بیدوست سخن یکی است دگرها عبارت آرائیست

حسن

در عرصات هم چنان روی گشاده اند را تا بدعا بدل شود دعوی داد خواہ تو

هر گنہی که میکنی عذر که میکند طلب اینهمه طاعت حسن گردد سر گناه تو

مهری

حل هر نکته که بر پیر خرد مشکل بود آزمودیم بیک جرعه می حاصل بود

گفتم از مدرسه پرسم سبب حرمت می در هر کس که زدم بیخود ولای عقل بود

خواستم سوز دل خویش بگویم با شمع بود او را بزبان آنچه مرا در دل بود

دولتی بود ز وصل تو شبی مهری را حیف و صد حیف که بس دولت مستعجل بود

شیخ ابو سعید ابو الخیر

آن یار که عهد دوستداری بشکست میرفت و منش گرفته دامن درد دست

میگفت دگر باره بخوابم بینی پنداشت که بعد از او مرا خوابی هست

خان احمد

از گردش چرخ واژگون می گریم وز جور زمانه بین که چون می گریم

باقدر خمیده چون صراخی شب و روز در قهقهه ام و لیک خون میگریم

لغیره

آفاق پیای آہ ما فرسنگی است وز ناله ما سپهر دود آهنگی است

دربای امید ما است هر جا خواری است بر شیشه عمر ما است هر جا سنگیست

المعلم الثاني

اسرار وجود خام و ناپخته بماند وانگوهر بس شریف ناسفته بماند

هر کس ز سر قیاس چیزی گفتند وان نکته که اصل بود نا گفته بماند

الحجازی

هیبت (۱) وجدی یا نسیم الصبا	ان كنت من نجد فیا مرحباً
جدد فدتك النفس عهد الهوى	بذلك الحى و تلك الربى
ان المقيمين بسفح السوى	من لا ارى لى مذهباً
ابقوا الاسى (۲) لى بعدهم مطعماً	و الدمع حتى تلتقى مشرباً
مازلت أبكى الشعب من بعدهم	حتى غدا من أدمعى معشياً
كيف احتیالى من هوى شادن	مارمت منه الوصل الأبی (۳)
ظبى من الترك ولكنه	اضحى لحتفى فيه مستعرباً (۴)
یا معرضاً عرض بى للردى	ما كنت للاعراض مستوجباً
حملت قلبى منك ما لو غدا	بالجبل الشامخ اضحى هباء
ویلاه من صدغ غدا فى الدجا	عقربه فى الخد قد عقرباً
بتناعم البال يعيش خلى	الوجد والاحزان و الهم لى
حساد لذاتك تبلى بما	بت من الشوق به مبتلى
یارا قد اطرف هناك الكرى	عینى عن الرقدة فى معزل
کم قلت خوفاً من دواعى الهوى	ایاک و الهجر فلم تقبل
اذکر عهداً كنت عاهدتني	اذنهن بالشرقى من اربل (۵)

۱- هاج الشیء : ثار و تحرك

۲- المعشب . ذات عشب و کلاه

۳- الشادن : ولد الظبية

۴- المستعرب : اى الداخل فى العرب و فى بعض النسخ المستعرب ، بالغین المعجبة

ای بالغ فى الضحك

۵- اربل : نام شهرى است.

وله

جسدنا حل و قلب جـریح	و دموع علی الخدود یسیح
وحیب مر التجنی و لكن	كل ما یفعل الملیح ملیح
یا خلی الفؤاد قد ملأ الوجد	فؤادی و برح التبریح (۱)
جد بوصل أحمی به او بهجر	فیہ موتی لعننی استریح
انت للقب فی المکانة قلب	و لروحی علی الحقیقة روح
بخضوعی والوصل منک عزیز	وانکساری والطرف منک صحیح
رق لی من لواعج و غرام (۲)	أنا منها میت و أنت المسیح
یا غزالا له الحشاشة مرعی	لا خزاما بالرقمتین و شیخ
أنت قصدی من الغویر و نجد	حین اغدوا مسائلأ و ارواح
قد کتمت الهوی بجمدی وان	دام علی الغرام سوف ابوح (۳)

شعر للحاجزی

رأت قمر السماء فذكرتني	لیالی وصلنا بالرقمتین
کلانا ناظر قمرأ ولكن	رأیت بعینها و رأی بعینی

الجامی

حسن خویش از روی خوبان آشکارا کرده	پس بچشم عاشقان خود را تماشا کرده
ز آب و گل عکس جمال خویشتن بنموده	شمع گل رخسار و ماه سرو بالا کرده
جرعه از جام عشق خود بخاک افکنده	ذو فنون عقل را میجنون و شیدا کرده
گرچه معشوقی لباس عاشقی پوشیده	آنکه از خود جلوئه بر خود تمنا کرده
بر رخ از مشک سیه مشکین سلاسل بسته	عالمی را بسته زنجیر سودا کرده
موکب حسنت نگنجد در زمین و آسمان	در درون سینه حیرانم که چون جا کرده

۱- برح تبریحا: کشف عنه البرح، وهو التعب.

۲- الغرام: ما یفرمه واداه (بفارسی تاوان گویند)

۳- باح بوحاً: الشیء اظهره

ميكنى جامى كم اندر عشق اسم و رسم خویش
آفرین بادا براين رسمى كه پيدا كرده

ابن خفاجة

لا العطايا و لا الرزايا بواق كل شىء الى بلى و دنور (١)
فاله عن حالتى سرور و حزن فالى غايه مجارى الامور
واذا ما انقضت صروف الليالى فسواء كلالا سا (٢) والسرور

ابن التماوى

ارسله الى بعض اصحابه ، وقد تأخر عن عيادته ، و كان يسمى بابن الدوامى :
يابن الدوامى الذى هو بالمكانم ذو لهج يامن به تحيى الخوا
طرو النواظر والمهيج قل لى ودع عنك المعاء ذير الركيكة والحجيج
لم لا تعود أخاضنى يرجوبر وبتك الفرج صبا اليك اذا ذكر
ت له تهلل وابتهج لو قيل أنك معرض فى النوم عنه لا نزعج
و يعد اياماً تمر و لا يزال بها حجيج انت الذى مزج الاخا
دمى بقلبك فامتزج اعذر مريضاً ما عليه فى عتابك من حرج
فاذا الصديق جنى فسو مح فى جنائيه انمـزج

أحمد الحكيم الكاتب كتبه الى بعض اصحابه فى مرض

فديتك ليلى مذ مرضت طويل ودعنى لما لاقيت منك همول (٣)
أشرب كاساً أو اسرب لذة و يفجعنى ظبى الفلات كحيل
ويضحك سنى او تجف مدامعى و اصبو الى لهو و انت عليل
تكلت اذن نفسى وقامت قيامتى و غال حياتى عند ذلك غول (٤)

١- وثر دنوراً . انمعى .

٢- الاسى : هو الحزن (والصحيح ان يكتب بالياء)

٣- هملت همولا : فاضت عينه دموعاً .

٤- غال غولا : اهلكه من حيث لا يعلم ، والغول هى الداهية ، او الهلكة .

فان ينقطع منك الرجا فانه سابقى على حزننى ضعى واصيل

القاضى التقوى

أنصون ماء العين من بعد امرء قد صاب منافى الوجوه الماء
يا قبره لم تحو جسماً ميتاً لكن حويت (١) مكارماً أحياء

المنورى

و حقل ما خضبت مشيب رأسى رجاء ان يدوم لى الشباب
و لكنى خشيت يراد منى عقول ذوى المشيب فلا يصاب

بيكسى

گفت دیر و ز طیبی که تب یا رشکست لله الحمد که امروز بصحت پیوست

لبعضهم

و قائلة لمادات شيب لمتى استره عن وجهها بخضاب
أتسترنى وجه حق بباطل؟ و توهمنى ماء بلمع سراب؟
فقلت لها : كفى ملامك أنها ملابس أحزاني لفقد شبابى

السراج الوراق

و قالت يا سراج علاك شيب فدع لجديده خلع العذار
فقلت لها نهيار بعد ليل فما يدعوك أنت الى النفاذ (٢)
فقلت قد صدقت و ما سمعنا بأضيع من سراج فى نهيار

محمود الوراق

أتفرح أن ترى حسن الخضاب وقد واديت حسنك فى التراب
ألم تعلم وفرط الجهد اولى بمثلك أنه كفن الشباب

ابن خضابه

ضحك المشيب بعارضيه وأسفرا فغدا وراح من الغواية مقفرا (٣)

١- حوى الشيء : جمعه واحترزه وهو حاو، أى احاط به

٢- النفاذ : التباعد .

٣- غوى : هلك ، ضل ، خاب : مقفراً : أى تابع ، وقفر : تبع .

و الصبح أبهى في العيون من الدجى و اعم اشراقاً وابهج منظراً
و الروض موقوف و ليس برائق (١) حتى تصادفه العيون منوراً

صبيط التعاويذ

ولقد نزعت عن الغوا ية لابساً ثوب الوقار
لما تبلج فجر فو دى وانجلي ليل العذار
علماً بان الشيب يظ هرما استر من عواري (٢)
وكذا المريب يسير ليه لته و يكمن بالنهار

القاضي موار

يا شيبة طلعت في الرأس رايقة (٣) كأنما نبتت في ناظر البصر
لئن حجبك بالمقراض عن بصرى فما حجبك عن همى وعن فكرى

الحاجزى

لمع البرق اليمانى فشحجاني ما شحجاني
ذكر دهر و زمان بالحمى أى زمان
يا وميض (٤) البرق هل ترجع أيام التدانى
و ترى يجتمع الشمل فا حظى بالا مانى
أى سهم فوق البين مصيباً فرمانى
أبعد الا حباب عنى و أرانى ما أرانى
يا خليلى اذا لم تسعدانى فذرانى
هذه اطلال سعدى و الحمى و العلمانى
اين ايام التصابى و زمان العنفوان

١- وفي بعض النسخ بدل هذا المصراع (والروض موقوف وليس بواق).

٢- العواري: العيوب.

٣- الرايقة: اللامعة

٤- ومض البرق: لمع خفيفاً

ذهب تلك البشاشات	مع الغيد (١) الحسان
من لمأ سور طليق	الدمع ورعوب الجنان
كلما قال تقضى	حادث أقبل ثانى
خمار هواك قدأتى بالقدح	و الوقت صفاقم بنا نصطج
كم تكتم سر حالك المفتضح	قل علوة واكشف الغطاء واسترح
لما نظر العذال حالى بهتوا	فى الحال وقالوا لوم هذا عنت
مانعذ له الان ولا تعرضه	من يسمع من يعقل من يلتفت
لما صد عن عهد وصالى حالا	لا يبرح دمع مقلتى هطالا (٥)
ادعوا بلسانى يفعل الله به	قلبى وحشاشتى ينادى لالا
يا عاذل كم تجور فى العذل على	دعنى ونهتسكى فقد راق لى
خذ حذر ك وانصرف ودعنى والغى	ما أطيب ما يقال قد جن بمى
لدواعى الهوى وفرط الخلاعة	الف سمع لا للوقار وطاعة
سيما والصبوح قد رفع الكأ	س بايدى المسقاة فينا شراة
وندامى فتية يطرب العا	ضر منهم فكاهة و براءة
معشر غادر وا (غازلوا خ ل) صروف الليالى	فدروا ان لذة العمر ساعة
يا خليلى عرجانى جميعاً	نشر الراح كالصلوة الجماعة
خمرة لورأى العزيز بمصر	لو نهافى الكؤس أدهى ماعة
علمتم بانى مغرم لكم صب	فعدبتمونى والعذاب بكم عذب
والفتمموا بين السهاد (٣) وناظرى	فلا ادمعى ترقى ولا ينطفى كرب
خذوا فى التجنى كيف شئتم وأنتم	احبة قلبى لاملام ولا عتب
عسى اوبة بالشعب انطى بها المعنى	كما كان قبل البين يجمعنا الشعب

١- الغيد والغادة : الغلام اللين والمرأة اللينة .

٢- هطل : نزل المطر او الدمع متتابعاً .

٣- السهد : الرقة ؛ قلة النوم .

وما ذات فرخ بان عنها فاصبحت
بأشوق من قلبى لديكم فليتنى
يعاتبني والذنب فى الحب ذنبه
إذا فتر (١) جادت بالمدامع مقلتى
ألا يا نسيم مهاب من ارض حاجر
وهل شجرات بالاثيل انيقة
لحى الله قلباً لا يهيم صباة
اولى شعر قاله ابو نواس فى اول طفوليته :

حامل الهوى تعب يستخفه الطرب ان بكى يحق له ليس مـا به لعب
تضحكين لا هية والمحب يشتحب كلما انقضى سبب منك جائنى سبب
تعجبين من سقمتى صحتى هى العجب

البها زهير

خاف الرسول من الملامة
و اتى يعرض بالحديد
ففهمت منه اشارة
و طربت حتى خلتنى
بشراى هذا اليوم قد
خذ يا رسول حشاشتى
واعد حد يشكك أنه
يا من يريدبى الهوان
مولاى سلطان الملاح

فكنى بسعدى عن أمامة
ثبرامة سقياً لراماة
بعث الحبيب بها علامة
نشوان تلعب فى المدامة
قامت على الواشى (٣) قيامه
نلت السعادة و السلامة
لالذ من سجع الحمامة
و من اريدله الكرامة
و ليس يكشف لى ظلامه

١- فتر: سكن بعد حدة

٢- انهمر: الماء انسكب وسال

٣- الواشى : المام .

الشيخ علاء الدين النواجي المصري في قصيدة ، يمدح بها سيد المرسلين عليه و اله افضل صلوات المصلين شعر

وعرب النقا (١) وحى تهامه	علموه بطيبة و برامه
بالمنحنامن ضلوعه المستهامه	يا رعى الله جيره خيموا
قتلت (فكنت خل) بالمحافظ غزلان رame	قدحموا فى الحمى عقيلة خدر
وجد الوجد خلفه وأمامه	كلمارام من هواها خلاصاً
وفناما و قادمه زمامه	حشه الشوق بالمسير الى نحر
نور سلمى والسرحة ابدى ابتسامه	ضل فى التيه قلبه و هداه
مذ نأثيم هجوعه و منامه	حالف السهد والمقام وعادى
ر؟ وحتى متى الجفا والى مه؟	فعلى م البعاد والصد والهج
فى منام عساه يقضى مرامه	فعدده بزورة من خيال
بمسيرى فلا اطيع دوامه	عمرك الله سابق الظعن (٢) رفقا
يتنشق رند الحمى وخزامه	وحنا نيك خل قلباً عليلا
بحمام عسى يرى اعلامه	قف به ساعة و عرج قليلا
فعسى ان يكون ذا العام عامه	كل عام يروم منهم وصالا

الشيخ العارف عبد القادر الجيلاني

و احننى بالتملى	اكشف حجاب التجلى
فانت فى الف حل	وان بدالك قتلى
و الروح جهد المقل	مالى سوى الروح خذها
فليتنى كنت كللى	اخذت منى بعضى
سلمت منى عقللى	صرفت عنى قلبى
عسى أفوز بوصول	وقفت بالباب دهرأ
عبيد بابك من لى	من لى بان ترتضىنى

١- تقى : استخرج مخه، التقى: الخالص .

٢- ظعن : سار؛ ورحل .

مالي بغيرك شغل و انت غاية شغلى

الصفى الحلى

لى حبيب يلذ في ه عذابي و يعذب
لاولا عنه مذهب يتمنى منيتى
ان قتل المحب في ه حلال و طيب
حين ياتى ويذهب فعلى الظهر حية
وعلى الصدغ عقرب

ابن الغدوى

و الله ما المرد مرادى فان نظمت فيهم مثل نظم الجمان (١)
لكن من رام نفاق الورى بقوله ينظم خرج الزمان

وله فى امام فى الصلوة

امام فى الركوع حكى هلالا ولكن فى اعتدال كالتضيب
وقال تلوت قلت الشمس حسناً و قال ختمت قلت على القلوب

وله فى تاجر

و تاجر أبصرته عشاقه والحرب فيما بينهم نائر (٢)
قال على م أقتتلوا اهيمننا ؟ قلت على عينك يا تاجر

وله فى واعظ

الواعظ الامرء هذا الذى قد حير الابصار و الاعينا
و لفظه يأمرنا بالتقى ولحظه يأمرنا بالخناء (٣)

وله فى فراء

قلت لفراء فراء فؤادى و زاد صدا و طال هجرأ
قدفر نومي وفر صبرى فقال لما عشقت فراء

١- الجمان اللؤلؤ، الواحدة: الجمانة

٢- النائر: المشتعل .

٣- الخناء قدمرأته بمعنى الفحش ، ولعل هذا اخذ منه . اى يأمرنا بالفحشاء .

وله فى لبنان

قلت له طبت يا فتى لبنا ففقت حسناً ورقت احسانا
قلبي لباكم (١) وخالفنى فقال لما عشقت لباناً

وله فى عروضى

لى عروضى مليح مـوتى فيه حيوه
عاذلاتى فى هواه فـاعـلات فـاعـلات

وله فى مـغـن

رب مغن قال لى عطف وردف مايج (٢) هذا خفيف داخل وذا ثقيل خارج

وله فى بدوى وكان ملتثماً

بدوى جاء نا ملتثماً فدعونا لاكل رعبنا
مدفى السفرة كفاترفا فحسبنا ان فى السفرة جنبنا

لغيره وأخذه ابن نباله ، وقد أجاد فى التوجيه الى الغاية

هويت اعرابية ريقها عذب ولى منها عذاب مذاب
راسى بها شيبان و الطرف من نهبان والعدال فيها كلاب (٣)

فى القهوة لمامية الرومى

أنا المعشوقة السمرا و أجلى فى الفناجين
و عود الهندلى عطر و ذكرى شاع فى الصين

العباس بن الاحنف

قلبي الى ما ضرني داعى يكشر اعلالى واوجاعى
كيف احتراسى من عدوى اذا كان عدوى بين اضلاعى

١- لبي : اجابه بقوله لييك

٢- ماج الشىء : اختلط ، ومائج اى : مختلط

٣- شيبان ونهبان و كلاب : قبائل عربية .

لبعض الأعراب

أیذهب عمری هکذا لم أنل به مجالس یشفی قرح قلبی من الوجد
وقالوا تدارى ان فی الطب راحة فعللت نفسی بالدواء فلم یجد

الشیخ محیی الدین بن هروی

عقد الخلاق فی الاله عقایدا و أنا اعتقدت جمیع ما اعتقده

تاج الدین ابن همارة

مانلت من حب من کلفت به سوى غراماً علیه أو لمها
و محتى فی هواه دائرة آخرها لا یزال اولها

السمری (الرمزی خل) المحدث الحنبلی

ومن العجائب فی اسامی ناقل الاخبار و الانار للمتأمل
کمسد بن مسرهد بن مغربل و معرب بن مطربل بن ازندل
وسرندل بن عرندل لوبسملوا فیها للظلمات رقیة للدمل

أبو الحسن التهامی فی قصيدة

هل الوجد الا ان تلوح خیامها فیقضى با هداء السلام ذمامها
و قفت بها أبکی فترزم (١) ینقی و تصهل افراسی و تدعوا حمامها
ولوبکت الورق الحمایم شجوها بعینی محی اطواقهن انسجامها
و فی کبدی استغفر الله غلة الی بردثنی علیه لثامها
و برد رضاب سلسل غیر انه اذا شربته النفس زاد هیامها
فیا عجبا من غلة كلما ارتوت من السلسیل العذب زاد اضطرامها
خلیلی هل یأتی مع الطیف نحوها سلامی کما یأتی الی سلامها
المت بنا فی لیلة مکفهرة فما سمرت حتی تجلی ظلامها
فابصر منی الطیف نفساً ایة یتقظها عن عفة و منالها
اذا کان حظی حیث حل خیالها فسیان عندی تأیها (٢) و مقامها

فهل نافعى أن يجمع الله بيننا
أرى النفس تستحلى الهوى وهو حثفها (١)
بكل مكان وهو صعب مرامها
أسيدتى رقفاً بمهجة عاشق
بعيشك هل يحلول نفس حمامها
لك الخير جودى بالجمال فانه
يعذبها بالبعد عنك غرامها
سحابة صيف ليس يرجى دوامها

النوى (٢)

وجدت القناعة اصل الغنى
ولاذا يرانى على بابيه
و صرت باذبالها ممتسك
و عشت غنياً بلا درهم
أبني الوردى فى اعورين احدهما جالس بجانب الآخر
اعور باليمنى الى جنبه
اعور باليسرى قد انضمما
فقلت يا قوم انظروا واعجبوا
من اعورين اكتنفا اعمى

ابو على سينا

لا اركب البحر اخشى
طين أنا و هو ماء
على فيه الماء طاب
والطين فى الماء ذائب

لبعضهم

ليس الخمول بعار
فليلة القدر تخفى
على امرء ذى جلال
على جميع الليالى
أبني الحلاوى فى مشرف مطبخه ، وكان احول
يجىء الينا بالقليل يظنه
كثيراً و ليس الشح الا لعينيه
و من سوء حظى ان رزقى مقدر
براحة مرء يبصر الشئ مثليه
و لبعضهم فى ملىح له رقيب احول

١- الحثف الموت بغير قتل على الفراش

٢- النوى : بلدة بالشام ومنها شيخ الاسلام ابو زكريا النوى .

٣- المنهمك : المجد ، وانهمك : لج ، وجد

أحوى الجفون له رقيب أحول الشيء فى ادراكه شيئاً
باليته ترك الذى أنا مبصر وهو المخير فى المايح الثانى

ولاخو وكان أحول

شكرت الهى اذ بليت بحبها على نظرا غنى عن النظر الشزر (١)
نظرت اليها والرقب يخالنى نظرت اليه فاسترحمت من العذر

ابن نقادة

شكوت صبا بتى يوماً اليها و ما ألقاه من الم الغرام
فقلت أنت عندى مثل عينى نعم صدقت ولكن فى السقام

الشافعى

لا يدرك الحكمة من عمره يكسح فى مصلحة الاهل
و لا ينال العلم الا فتى خال من الافكار و الشغل
لو أن لقمان الحكيم الذى سارت به الركبان بالفضل
بسلى بفقرو عيال لما فرق بين التيس (٢) والبعل

قال الصلاح الصفدى

اذا كنت لا ترجى لدفع ملامة و لانت ذامال فترجوك للقرأ
ولا أنت ممن يرتجى لك رية عملناه مثالا مثل شخصك من خرا (٣)

القاضى عبدالوهاب

اطال بين الديار ترحالى قصور مالى و طول آمالى
ان بت فى بلدة مشيت الى اخرى فما تستقر احمالى
كاننى فكرة الموسوس ما تبقى مدى ساعة على حال

١- شزر الرجل شزراً : نظرا اليه بجانب عينه مع اعراض او غضب.

٢- التيس : الذكر من المعز .

٣- الخرا : هى السراب ، (بغارسى هيكل بى جان و آدم نامارا گويند) والمراد انه

كالسراب ، وقديرق مصرع الاخير (عملناه مثالا مثل شخصك من خرا) والعزا هى العذرة .

العباس بن الاحنف

سألونا عن حالنا كيف أنتم ؟ فقررنا و داعهم بالسؤال
ما حللنا حتى ارتحلنا فما نفرق بين النزول والارتحال
السراج الوراق في جوخة (١) كان قد قلبها

يا صاح جوختي الزرقاء تحسبها كنسج داود في سرد و اتقان
قلبتنا فعدت اذ ذاك قائمة سبجان من قد بلا قلبي وابلا نبي
ان النفاق لشيء لست أعرفه فكيف يطلب مني الان وجهان ؟

لطيف قول ابن دانيال

ما عاينت عيناى فى عطلى ما اقل من حظى ومن بختى
قد بعت عبدى و حمارى وقد اصبحت لا فوقى و لا تحتى

ابن رواح

لا موا عليك و ما دروا ان الهوى سبب السعادة
ان كان وصل فالمنى او كان هجر فالشهادة

وله ايضا في عكس هذا المعنى

يا قلب دع عنك الهوى قسراً ما أنت قط بحامد أمراً
اضعت دنياك بهجرانه ان نلت وصلاضاعت الاخرى

ابن الوردى من قصيدة

اعتزل ذكر الاغانى و الغزل و قل الفضل وجانب من هزل
ودع السهو لا يام الصبى فـلا يام الصبى نجم أفـل
واترك الخمرة لا تحفل (٢) بها كيف يسعى فى جنون من عقل
وافتكرفى منتهى حسن الذى أنت تهواه تجد امراً جـل
واتق الله فتقوى الله ما جاورت (حاولت خل) قلب امرء الاوصل

١ - الجوخ : نسج من صوف والجوخة : قطعة منه .

٢ - لا تحفل : اى لاتعين بشأنها .

واطلب العلم ولا تكسل فما	أبعد الخير على أهل الكسل
قيمة الانسان ما يحسنه	أكثر الانسان منه أو أقل
ليس يخلو المرء من ضد و لو	حاول العزلة في رأس الجبل
جانب السلطان واحذر بطشه	لا تخاصم من اذا قال فعل (١)
لائل الحكم وان هم سألوا	رغبة فيك و خالف من عزل
ان نصف الناس اعداء لمن	ولى الاحكام هذا ان عدل
عسل الدولة ان يحلوا لمن	ذاقه فالسم فى ذاك العسل
لا يوازى لذة الحكم بما	ذاقه الشخص اذ الشخص ان عزل
قصر الامال فى الدنيا تفز	فدليل القصد تقصير الامل
ان من يطلبه الموت على	غفلة منه جدير بالوجل
ملك كسرى تفن عنه كسرة	و عن البحر اجتراء بالوشل
اعتبر نحن قسمنا بينهم	تلفسه حقاً و بالحق نزل
حبك الاوطان عجز ظاهير	فاغترب تلق عن الاهل بدل
فبمكث الماء يبقى آسناً	و سرى البدر به البدر اكل
قاطع الدنيا فمن عماداتها	تخفض العالى وتعلى من سفلى
و اترك الحيلة فيها و اقتدى	انما الحيلة فى ترك الهيل
لا تقل اصلى و فضلى أبداً	انما أصل الفتى ما قد حصل
قد يسود المرء من غير اب	و بحسن السبك قد يخفى الزغل (٢)

ابن وكيع

لقد رضيت همى بالخمول
و ما جهلت طيب طعم العلا

آخر

لذ خمولى وحاسى مره
نفسى معشوقى ولى غيره

١- بطش بطشاً تنكب به، وأخذ به بصوله وشدة .

٢- الزغل : المنشوش .

غیره

تنازعنی النفس أعلى الامور وليس (ليست خل) عن العجز لأنشط
و لكن لان بقدر المكان يكون سلامة من يسقط

ابن التعاویذی فی ذم قمر

أفنيتم شطرا العمر في مدحكم ظنأبكم انكم اهلـه
وعدت أفنيه هجاء لكم فضاع عمري فيكم كله

خسرو

لُبْتُ بخنده مرا می کشد چه بد بختم که داده خوی اجل بخت من مسیحارا
قال بعض العارفين لرجل من الاغنياء : كيف طلبك للدنيا؟ فقال : شديد ! قال :
فهل أدركت منها ما تريد ؟ قال : لا ، قال : هذه التي صرفت عمرك في طلبها لم تحصل منها
ما تريد ، فكيف التي لم تطلبها ؟ !

قال كاتب الاحرف وقد نظمت هذه الحكاية بالفارسية في كتابي الموسوم بسوانح
سفر الحجاز ، فقلت : هكذا ، ييت

عارفی از منعمی کرد این سؤال کی ترا دل در پی مال و منال
سعی تو از بهر دنیای دنی تا چه مقدار است ای مرد غنی ؟
گفت افزونست از عد و شمار کار من آنست در لیل و نهار
عارفش گفت این که بهرش در تکی حاصلت زان چیست ؟ گفتا ندکی
آنچه مقصود است ای روشن ضمیر بر نیامد زان مگر عشر عشر
گفت عارف این که هستی روز و شب از بی تحصیل آن در تاب و تب
شغل آنرا قبله خود ساختی عمر خود را بهر آن در باختی
آنچه زان میخواستی واصل نشد مدعای تو از آن حاصل نشد
دار عقباکوزد بنا برتر است وز پی آن سعی خواجه کمتر است
چون شود چیزی ترا حاصل از او خود بگو ای مرد دانا خود بگو

هذه الآيات مما سمح به الطبع الجامد . حال الحلول ببلدة آمد . (١) وكنت متوزع الخاطر، ذا قلب حزين ، ودمع ماطر، لان الزمان غير مساعد، والدهر للاحباب مباح، والقافلة قد طولوا الاقامة ، حتى حصل كمال الملالة والسامة ، وذلك بسبب منع الحكام ، للطمع فى أخذ شىء من الحطام ، فبقيت هناك اثنتى عشر يوماً ، لا اعر ف مأكلاً ولا نوماً ، حتى بسر الله سبحانه الرواح ، وقد كادت تزهق الارواح .

لما احتضر سلمان الفارسى رضى الله عنه ، تحسر عند موته ، فقيل له : على م تأسفك يا ابا عبد الله ؟ فقال : ليس تأسفى على الدنيا ، ولكن رسول الله ﷺ عهد الينا، وقال: ليكن بلغه (٢) أحدكم كزاد الراكب ، وأخاف أن نكون قد جاوزنا أمره ، حولى هذه الاشياء ، وأشار الى ما فى بيته ، واذا هو سيف ؛ ودست ، وجفنة (٣)

لما اتى ببال من بلاد الحبشة الى النبى ﷺ ، فأنشده بلسان الحبشة شعراً :

اوه بره ككنكره كرا كبرى مندره

فقال لحسان: اجعل معناه عربياً ، فقال حسان شعر :

اذا المكلام فى آفاقنا ذكرت فانما بك فينا يضرب المثل

لبعضهم

اذا غلب المنام فنبهونى فان العمر ينقصه المنام

فان كثر الكلام فسكتونى فان الوقت يظلمه الكلام

قال بعض العارفين ، عند قوله تعالى: «وجعلنا من بين أيديهم سداً» هو طول الامل ، وطمع البقاء ، «ومن خلفهم سداً» (٣) هو الغفلة عما سبق من الذنوب ، وقلة الندم عليها و الاستغفار منها

سمع بعض الزهاد فى يوم من الايام شخصاً يقول : اين الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الآخرة.

١ - آمد : شهر يست بين دجلة و فرات (٢) بلغه : ما يكتفى من الزاد

٣ - الدست : الوسادة : الجفنة : القصعة الكبيرة .

فقال له الزاهد : يا هذا ، اقلب كلامك ، وضع يدك على من شئت .

لگاتبہما

و تفت بعفو الله عني في غد
واخلصت حبي في النبي وآله
ففي الخبر عن سيد البشر ﷺ انه يفتح للعبد يوم القيمة كل يوم من ايام عمره
اربعة وعشرون خزانة ، عدد ساعات الليل والنهار ، فخرانة يجدها مملوءة نوراً و
سروراً ، فيناله عند مشاهدتها من الفرح والسرور ما لو وزع على اهل النار لادشهم
عن الاحساس بالنار ، وهي الساعة التي اطاع فيها ربه ، ثم يفتح له فيها خزانة اخرى
فيراها مظلمة مننتة مفزعة ، فيناله عند مشاهدتها من الجزع والفرع ، ما لو قسم بين
اهل الجنة لنقص عليهم نعيمها ، وهي الساعة التي عصى فيها ربه ؛ ثم يفتح له خزانة اخرى
فيراها فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسوئه ، وهي الساعة التي نام فيها او اشتغل
فيها لشيء من مباحات الدنيا ، فيناله من الغبن والاسف على فواتها ما لا يوصف ،
حيث كان متمكناً من ان يملأها حسنات ، ومن هذا قوله تعالى : « ذلك يوم التغابن » (١)
في الاعراف : « انه يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم » (٢)

وقال في الكشف : فيه دليل بين أن الجن لا يرون ، ولا يظهرون للانسان ، وان
اظهارهم انفسهم ليس في استطاعتهم ، وأن زعم من يدعي رؤيتهم زور ومخرقة . انتهى كلامه
وقال الامام في التفسير الكبير : ليس فيه دليل على ذلك ، كما زعمه صاحب
الكشاف ، فان الجن يراهم كثيراً من الناس ، وقد رآهم رسول الله ﷺ والاولياء من
بعده . انتهى كلامه . وقريب منه كلام البيضاوي ، لله در من شعر قال :

حتى م أنت بما يلهيك مشتغل
عن نصح قصدك من خمر الهوى نمل ؟ (٣)

١ - التغابن الاية (٩)

٢ - الاعراف الاية (٢٦) .

٣ - الثمل : السكران .

تمضى من الدهر بالعيش الذميم الى
وتسدى بطريق القوم معرفة
فانهض الى ذروة العلياء مبتدراً
فان ظفرت فقد جاوزت مكرمة
وان قضيت بهم وجداً فاحسن ما
وانت منقطع والقوم قد وصلوا
كم ذا التواني وكم يغرى بك الامل
عزماً لترقى مكاناً دونه رجل
بقاؤه ببقاء الله متصل
يقال عنك قضى من وجدته الرجل

كان تلامذة افلاطون ثلاث فرق : وهم الاشراقيون ، والرواقيون ، والمشائيون ،
فالاشراقيون : هم الذين جردوا الواح عقولهم عن النقوش الكونية فاشرقت عليهم
لمعات انوار الحكمة ، من لوح النفس الافلاطونية ، من غير توسط العبارات ، و تخلل
الاشارات . والرواقيون : هم الذين كانوا يجلسون في رواق بيته ، و يقتبسون الحكمة
من عباراته و اشاراته . و المشائيون : هم الذين كانوا يمشون في ركابه ويتلقون منه
فرايد الحكمة في تلك الحالة ، وكان ارسطو من هؤلاء . وربما يقال : ان المشائين : هم الذين
كانوا يمشون في ركاب ارسطو لافي ركاب افلاطون .

في الحديث نهى النبي ﷺ عن قيل وقال . قال في الفايق : اى نهى عن فضول
ما يتحدث به الناس ، من قولهم : قيل كذا ، وقال فلان كذا ، و بناؤهما على أنهما
فعالان محكيان ، والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلويين عن الضمير ، و منه
قولهم : انما الدنيا قيل وقال ، وقد يدخل عليهما حرف التعريف .

قال في النهاية في حديث على عليه السلام : الابدال بالشام ، هم الاولياء والعباد ، والواحد بدل
كحمل ، و بدل كحمل ، سمو ا بذلك ، لانه كلما مات واحداً بدل آخر .

الشيخ ابو روي في تفسير قوله تعالى : « سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم (٣) والاية
في حم السجدة ، اورد نبذاً من عجائب فتوحات المسلمين ، من زمان معوية الى زمان
الابارسلان وذكر حرب الابرارسلان مع ملك الروم ، واطن فيه . ثم اورد بعد ذلك ، كلاماً

طویلاً فی بیان آن بدن الانسان یحکی مدینه معموره فیها کل ماتحتاج الیه المدینه.
و اورد النیشا بوری ایضاً فی تفسیر قوله تعالی: «ولولا ان یمکن الناس امة واحدة
 لجعلنا لمن یکفر بالرحمن لیبوتهم سقفاً من فضة ومعارج علیها یظهرون ولیبوتهم
 ابواباً وسرراً علیها یتکئون وزخرفاً وان کل ذلك لمامتاع الحیوة الدنیا والاخرة عند
 ربک للمتقین» (١) والایة فی سورة الزخرف، حکایات عن التجملات والزینة التي كانت
 لبعض الملوك والخلفاء العباسیین، والفقر والقناعة التي كانت لبعض العابدين.

ثم نقل عن بعض الاکابر، أنه قال: ان قوله تعالی: «ولولا أن تكون الناس
 امة واحدة» اعتذار من الله تعالی الی انبیائه، واولیائمه، انه لم تزوعنهم الدنیا، الا لانها
 لبس لها خطر عنده، وانها فانیة باینة، فائرلهم العقبی الباقیة باهلها.

هـی شرح الدیوان شمس الدین شهرزوری، در تاریخ الحکماء گوید: وبائی در
 زمان افلاطون پیدا شد، و مردم را مذبجی (٢) بود بشکل مکعب، وحی آمد بیکى از
 انبیاء بنی اسرائیل که تضعیف آن مذبج کنند تا بواء مرتفع شود. ایشان در پهلوی آن
 مذبج مثل آن بساختند و بواء زیاده شد. صورت حال با آن نبی گفتند. وحی آمد که
 ایشان مثل آن مذبج در پهلوی آن ساختہ اند، و آن تضعیف مکعب نیست پس استغاثہ
 با فلاطون کردند، گفت شما را نفرت از هندسہ بود حق تعالی شمارا باین صورت تنبیہ
 فرمود، هر گاه کہ استخراج خطین بر نسبت واحدہ توانید کرد مقصود حاصل گردد.

١ - آیات (٣٢ و ٣٣ و ٣٤) السورة الزخرف

٢ - طایفه بنی اسرائیل مسجد را مذبج میگفتند. المذبج: ما ینذبج فیہ اهل
 الكتاب ضحایاهم، وما یضعون فیہ کتبهم، روی الزمخشری فی الفائق: اتانی فی زمن
 التابعین برجل ارتد عن الاسلام. فقال کعب: ادخلوه التوراة وحلفوه بالله، و
 قیل هی المحارب، والمحارب المكان الرفیع والمجلس الشریف المنیع لانه یدافع عنه و
 یحارب دونه، ویسمى القصر والغرفة المنیفة محراباً، وقیل هی المقاصیر، والمقصورة الدار
 او حجرة منها، ومقصورة المسجد: مقام الامام، کذا فی المغرب.

تحقیق کلام در این مقام آنکه (۱) خط اب را طول مذبح فرض کنیم ، و خط اح را ضعف آن که ضلع هشتم مکعب اب است بر وجهی که زاویه اب اج قائمه باشد ، و اتمام سطح اب (د) ج کنیم ، و وصل قطر ، ار (د) ، و تنصیف از بر نقطه ط ، و اخراج خطین (د) ح (د) ب با استقامت کنیم ، و مسطره را بر نقطه آ گذاشته و او را تحریک کنیم بر خطین مخرجین تا خط ر ط مساوی شوند اکنون اب به رح ح ا را که اربعه متوالیه اند ، بر نسبت واحد یعنی نسبت اب به ب ه چون نسبت ب ه به رح است و چون نسبت رح به ح ا برای آنکه اگر قطر ب ه که بضرورت بر نقطه ط گذرد وصل کنیم ، و از نقطه ط عمود ط ح بر خط ح د ، اخراج کنیم ، البته تنصیف ح ی نماید ، و سطح (د) در در ح با مربع ح ح مثل مربع ح راست ، بشکل ششم از مقاله دوم کتاب اقلیدس (۲) و مربع ح ط را مشترک سازیم ، پس سطح ی در در ح با مربعین ح ح ط ، اعنی : مربع ح ط بشکل عروس ، مثل مربعین ح ح ط است ، یعنی : مربع ر ط است اعنی ط ه ، و به مثل این بیان کنیم که سطح ی (ده) و ر ه ، با مربع ط ب ، یعنی با مربع ح ط مثل مربع ط ه است ، یعنی ر ط ، پس سطح ی (د) در در ح مثل سطح ی (د) ده در ب ه است (پس نسبت ی در ده رده یعنی : نسبت اب به ب ه بشکل چهارم از مقاله ششم ، و شانزدهم از پنجم ، مثل نسبت ب ه به رح است ، بشکل شانزدهم از مقاله ششم و مثل نسبت رح به ح ا ب چهارم از ششم و شانزدهم از پنجم مذکور و بیان آن بوجهی دیگر در ذیل تحریر اقلیدس که خواجه نصیر الدین طوسی برای اقامت برهان بر شکل یازدهم از مقاله دوازدهم نوشته مسطور است . پس نسبت مکعب اب الی اح چون نسبت اب به ب ه است مثلثة بالتکریر ، بصدر مقاله پنجم ، یعنی : نسبت مکعب معمول بر اب ، بمکعب معمول بر ه ب بشکل سی و ششم از مقاله یازدهم ، و این مطلوب است . قوله تحریک مسطره کنیم الی آخره تحریک المسطره علی وجه مساوی خطا ر ط ه ، نظری یحتاج الی الدلیل فان بین

۱- راجع الی صحیفه الاشکال : شکل (۳) .

۲- کل خط نصف و زید فی خط آخر علی استقامت فمجموع سطح الخط مع الزیارة

فی الزیارة و مربع النصف مساوی مربع النصف مع الزیارة .

تم الدست والافلا ، وقد اورد بنوموسى فى الشكل السادس عشر من كتابهم فى مساحة الاشكال طريق استخراج الخطين بين خطين آخرين بوجه وجيه ، وقد نقلوا ذلك عن مالاناس (١) وهو مبنى على مقدمات كثيرة .

قوله و چون نسبت رح الخ بيانه: ان اقليدس بين فى كط ، من انه اذا وقع خط بين خطين متوازيين ، فالزاويتان الحادتان بينهما معادلتان لقائمتين ، والمتبادلتان متساويتان ففى مسطح ا ب ح د لما كانت زاوية قائمة ، فباقي الزوايا ايضا كذلك ، فبشكل العروس مربع ا ب ح د كمر بى ا ح ح د و م ربع ب (ج) د كمر بى ب ح (د) ح د و ا ح يساوى ب د بشكل له ، من ان الاضلاع المتقابلة من السطوح المتوازية الاضلاع متساوية ، فبتساوى قطراى ب ج ، وفى مثلثى ب ح ط ا يتساوى متبادلتا ب ط ا ح ط ، وكذا متبادلتا ب ط ح ا ط ، وكذا ضلعا بى د ا ح فبتساوى ب ط ا ح وكذا ب ط ا بشكل المأمون ، ان كل مثلثين ساوى ضلع وزاويتان من احدهما ضلعا وزاويتين من الاخر كل لنظيره يساوى الاضلاع الباقية ، فلذلك ينتصف قطر ب ح على ط ، وكان قطر اى منصف على ط بالفرض ، فيمر ان ضرورة بنقطة واحدة لتساويهما نم نقول فى ان مثلثى ط ح ح طى ح زاويتا ح قائمتان فمربع ط ح يساوى مربعى ط ح ح ج بالعروس وكذا مربع طى ح يساوى مربعى ط ح ح ج وط ح مشترك وطى ح يساوى ط ح فيبقى مربع ح ح كمر بى ح ، فاذا جى منصف على ح وهو المطلوب (٢)

اعلم ان الاصحاب لما رأوا اجتماع النتيجةين المتنافيتين الحاصلتين من قولهم الكلام صفة لله تعالى ، وكل ما هو صفة لله تعالى ، فهو قديم ، فالكلام قديم ، والكلام مترتب الاجزاء مقدم بعضها على بعض ، وكل ما هو كذلك فهو حادث ، فالكلام حادث ، منع كل طائفة مقدمة فيها كالمعتزلة للاولى والكرامية للثانية ، والاشاعرة للثالثة ، والحنابلة للرابعة ، والحق ان الكلام يطلق على معنيين على الكلام النفسى ، وعلى الكلام اللسانى ، وقد يقسم الاخير الى حالتين ما للمتكلم بالفعل وما للمتكلم بالقوة ، وتبين الكل بالضد كالنسيان للاول والسكوت للثانى والخرس للثالث ، والمعنى يطلق على معنيين : المعنى الذى

١ - مقصود متلائوس است .

٢ - راجع الى صحيفة الاشكال ش چهار .

هو مدلول اللفظ ، والمعنى الذى هو القائم بالغير ، فالشيخ الاشعى لما قال : الكلام هو المعنى النفسى فهم الاصحاب منه ، ان المراد منه مدلول اللفظ حتى قالوا بحدوث الالفاظ ، وانه لو ازم كثيرة فاسدة كعدم التكفير لمنكرى كلامه ما بين الدفتين ، لكنه اعم بالضرورة من الدين انه كلام الله تعالى ، وكلازم عدم المعارضة والتحدى بالكلام ، بل نقول المراد به الكلام النفسى بالمعنى الثانى شاملا للفظ او المعنى قائماً بذات الله تعالى ، وهو مكتوب فى المصاحف مقر وبالسنة محفوظ فى الصدور ، وهو غير القراءة والكتابة والحفظ الحادثة كما هو المشهور من ان القراءة غير المقر ، وقولهم انه مترتبة الاجزاء قلنا لا نسلم بل المعنى فى النفس لا ترتب فيه ولا تأخر كما هو قائم بنفس الحافظ ولا ترتب فيه ، نعم الترتب انما يحصل فى التلفظ بالضرورة عدم مساعدة الالة وهو حادث منه ، ويحمل الادلة التى يدل على الحدوث على حدوثه جمعاً بين الادلة ، وهذا البحث وان كان ظاهره خلاف ما عليه متأخرو القوم لكن بعد التأمل يعرف حقيقته . والحق ان هذا المحمل محمل صحيح لكلام الشيخ ، ولا غبار عليه فاحفظه والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل .

هـ شرح الديوان ، نقل : عن قاضى عضد ، قاضى عبد الجبار كه ازمعتز له است در خانة صاحب بن عباد شيخ ابواسحق اسفراينى رايد ، وبرسيميل تعريض گفت سبحان من تنزه عن الفحشاء ، شيخ در حال فرمود : سبحان من لا يجرى فى الملك الا ما يشاء ، لابن المعتز لا تأسفن من الدنيا على أمل فليس باقيه الامثل ماضيه

الشيخ ابي الفتح البستي

زيادة المرء فى دنياه نقصان
و كل وجدان حظ لا ثبات له
يا عامراً لخراب الدهر مجتهداً
ويا حريضاً على الاموال تجمعها
يا خادماً الجسم كم تسعى لخدمته
دع الفؤاد عن الدنيا و زخرها
اقبل على النفس واستعمل (واستكمل خل) فضاء لها
فانت بالنفس لا بالجسم انسان
وربحه غير محض الخير خسران
فان معناه فى التحقيق فقدان
تالله هل لخراب الدهر عمران ؟
أنسيت ان سرور المال احزان
أطلب الربح فيما فيه خسران
فصفوها كدر والوصل هجران

و ادع سمعك امثالا فاصلها
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم
وان اساء مسمى فليكن لك في
وكن على الدهر معوانا لذى أمل
واشد يد يدك بحبل الله معتصماً
من يتقى الله يحمد في عواقبه
من استعان بغير الله في طلب
من كان للخير مناعاً فليس له
من جاد بالمال مال الناس قاطبة
من سالم الناس يسلم من غوائلهم
من مد طرفاً لفرط الجهل نحو هوى
من عاشر الناس لاقى منهم نصباً
من كان للعقل سلطان عليه غداً
ومن يفتش على الاخوان يقلبهم
ولا يغرنك حظ جره خرق
فالروض يزدان بالانوار فاغمة (١)
من حر وجهك لانتك غلاته
وان لقيت عدواً فالقه ابدأ
من استشار صروف الدهر قام له
من يزرع الشر يحصد في عواقبه
من استنام الى الاشرار قام وفي

كما يفصل يا قوت و مرجان
فطالما استعبد الانسان احسان
عروض زلته صفح و غفران
يرجوا نذاك فان الحر معوان
فانه الركن ان خانتك اركان
ويكفه شر من عزوا ومن هانوا
فان ناصره عجز و خذلان
على الحقيقة اخوان وا خدان
اليه و المال للانسان فتان
وعاش و هو قير العين جذلان
اغضى على الحق يوماً وهو حزنان
لان اخلاقهم بغى و عدوان
و ما على نفسه للحرص سلطان
فجل اخوان هذا العصر خوان
فالخرق هدم و رفق المرء بنيان
والحر بالعدل والاحسان يزدان
فكل حر لحر الوجه صوان
والوجه بالبشر والاشراق غضان
على حقيقة طبع الدهر برهان
ندامة و لحصد الزرع ابان (٢)
قميصه منهم صل (٣) و ثعبان

تذكر - دو شعر آخر صفحه ٤٨ مقدم ومؤخر ميباشد

١- فقم فقوماً الورد : تفتح .

٢- ابان الشيء بالكسر والتشديد: وقته

٣- الصل : الحبة (مار)

صحيفة وعليها البشر عنوان
 يذمم (يندمخل) رفيق ولم يذممه انسان
 فلن يدوم على الانسان امكان
 فليس يسعد بالخيرات كسلان
 وان اظلمته او راق و اغصان
 و هم عليه اذا عادته اعوان
 و باقل في ثراء المال سحبان
 غرائز لست تحصيها و اكنان
 نعم ولاكل نبت فهو سعدان
 و كل امر له حد و ميزان
 فليس يحمد قبل النضج (١) بحران
 اذا تحاماه (٢) اخوان و خلان
 و ساكننا وطن مال و طغيان
 و رائه في بسيط الارض اوطان
 ان كنت في سنة فالدهر يقظان
 أبشر فانت بغير الماء ريان
 فانت ما بينها لاشك ظمآن
 من سره زمن سأتة ازمان
 فاطلب سواء فكل الناس اخوان
 فارحل فكل بلاد الله اوطان
 فيها لمن يتغى التبيان تبيان
 ان لم يصغها قريع الشعر حسان

كن ريق البشران المرء همته
 و رافق الرفق في كل الامور فلم
 أحسن اذا كان امكان ومقدرة
 دع التكاسل في الخيرات تطلبها
 لا ظل للمرء اخرى من تقى ونهى
 الناس اخوان من و الله دولته
 سحبان من غير مال باقل حصر
 لا تحسب الناس طبعاً واحداً فافهم
 ما كل ماء كصدآء لوارد
 و للامور مواقيت مقدرة
 فلا تكن عجلاً في الامر تطلبه
 حسب الفتى عقله خلا يعاشره
 هما رضيعا لبان حكمة ونقى
 اذا بنا (نباخل) بكريم موطن فله
 يا ظالما فرحاً بالعز ساعده
 يالايها العالم المرضى سيرته
 ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج
 لا تحسبن سروراً دائماً ابداً
 اذا جفأك خليل كنت تألفه
 وان نبت بك اوطان نشأت بها
 خمدتها سوائر امثال مهذبة
 ماضر حسانها والطابع صائغها

١ - نضج الثمر: ادر ك وطاب أكله .

٢ - تحاماه الناس: توقره .

منی شرح الديوان ، حکما گویند هر چه موجود است ، خیر محض است یا خیر او غالبست بر شر او ؛ و ترك خیر کثیر برای شر قلیل شر کثیر است . گاه باشد که انگشت مار گزیده باید برید تا باقی اعضاء سالم ماند ؛ و در این صورت سلامت مراد است و مرضی ، و قطع انگشت مراد است و غیر مرضی . و اگر گوئیم شر قلیل برای خیر کثیر خیر کثیر است هم راست باشد .

در طریقت هر چه پیش سالک آید خیر اوست بر صراط المستقیم ای دل کسی گمراه نیست و تحقیق مقام آنکه خدای حکیم است ، پس میداند که احسن نظام و اصلح اوضاع در آفریدن عالم چیست ؛ و قادر است ، پس میتواند که بر طبق علم خود عالم را خلق کند ، و فیاض مطلق است ، و هیچ بخل در او نیست ، پس آنچه داند و تواند بجای آورد . اکنون میسر نیست که هر جزء از اجزاء عالم در حد ذات خود بر احسن اوضاع باشد ، و ملاحظه کل آنسب است از ملاحظه جزء ، بناء بر این کل با احسن اوضاع مخلوق شده و نزد ایشان قضا و عنایت علم حق است با احسن اوضاع کل ، و اگر چنین نماید که وضع جزوی از اجزاء بهتر از آنکه هست می تواند بود ، نه محل مناقشه است ؛ و خواهی نصیر الدین گوید :

بر حق حکمی که ملک را شاید نیست حکمی که ز حکم او فرو آید نیست
هر چیز که هست آنچنان میباشد آن چیز که آن چنان نمیباید نیست
معمار که طرح خانه میکند شاید که بعضی اجزاء را بهتر از آنکه هست طرح تواند
اما طرح کل مقتضی آن باشد که جز بر آن طرح واقع نشود که هست .

أحمق ديد كافري قتال کرد از خیر او ز پیر سؤال
گفت هست اندران دو چیز نهان که نبی و ولی ندارد آن
قاتلش غازی (۱) است در ره دین باز مقتول او شهید گزین
نظر بآب این چنین بیند نازنین جمله نازنین بیند

ابوالفتح البیہقی

یا اکثر الناس احساناً الى الناس و اکثر الناس اغضاء من الناسی

نسیت وعدک و النسیان مغتفر فاغفر فاول ناس (۱) اول الناس (۲)

اواحد من الفضلاء

از قول حکیمان بجهان در سمر است نیر که بود بطالع اندر ضرراست
این کار جهان از آن چنین با خطر است کان در درج طالع هر روزه خود راست
از غزالی نظم بفارسی اتفاق افتاده این رباعی از آن جمله است :
ای عین بقادر چه بقائی که نه در جای نه کدام جائی که نه
ای ذات توازجا و جهت مستغنی آخر تو کجائی و کجائی که نه

فی السکنی وفي السفر

الله جارك فی بدو (۳) وفی حضر والعز دارک فی السکنی وفی السفر
حرس فی سفر عمت میانه مشیعاً بالعلی والنصر والظفر
حکمی الامام فخر الدین الرازی ، فی اول السر المکتوم ، قال : قال ثابت بن
قرة فی الکحل : ذکر بعض الحکما کحلا یقوی البصر الی حیث یری ما بعد عنه
کانه بین یدیه ، قال : وفعله بعض اهل بابل ، فحکمی أنه رأى جمیع الکواکب الثابتة و
السیارة فی موضعها ، وکان ینفذ بصره فی الاجسام الکثیفة ، وکان یری ما وراءها .
فامتحنته أنا وقسطابن لوقا ، ودخلنا بیتاً وکتبنا کتاباً وکان یقرأ علینا و یعرفنا اول سطره
و آخره کانه معنا ، وکنا نأخذ القرطاس ونکتب ، وینسجدا روئیق ، فأخذ قرطاساً ونسج
ماکنا نکتبه کانه ینظر فیما نکتبه .
یقال أن رزقاء الیمامة کانت ترى الفارس من بعد ثلثة ایام ، ونظرت الی حمام یطیر فی
الجوف قالت :

یا لیت ذا القطا لنا و نصف مثله معه
الی قطاة اهلنا اذن لنا قطا مائه

۱- ناس: اسم فاعل من النسیان .

۲- اول الناس : مراد آدم ابو البشر علیه السلام است .

۳- البدو : السفر ومنه البادی : ای غیر حاضر ، اوسکان البادية .

یقال : انها وقعت فی شبکه صائد ، فعدھا كانت کما قالته الزرقا ، وهی ست وستون .

امام فخر الدین الرازی در بعضی اعتقادات خود ، موافقت معتزله نموده ، چنانکه در کتاب معالم میگوید : عندی ان الملك أفضل من البشر ، و براین مطلب وجهی ذکر میکند ، آنکه سموات نسبت بملائک ، چون بدن اند ، و کواکب چون قلب ، و نسبت بدن ببدن چون نسبت روح بروح است ، چون اجسام سماوی اشرف اند از اجسام عنصری و ابدان بشری ، و ارواح سماوی که ملائک باشند اشرف است از نفوس انسانی .

وفاضل هذگور در این کتاب ، اجرای برهانی بر نبوت رسول ، نزدیک بمذاق حکماء فلاسفه نموده است ، باین عبارت : الانسان اما ان يكون ناقصاً ، وهو ادنی الدرجات ، و اما ان يكون كاملاً في ذاته لا يقدر على تکمیل غیره ، و هم الاولیاء ، و اما ان يكون كاملاً في ذاته ، قادراً علی تکمیل غیره و هم الانبیاء و هم فی الدرجة العالیة . ثم ان الکمال و التکمیل انما یعتبر فی القوة النظرية ، و القوة العملية و رئیس الکمالات المعتبرة فی القوة النظرية ، معرفة الله تعالی ، و رئیس الکمالات المعتبرة فی القوة العملية طاعة الله تعالی و کل من كانت درجاته فی کمالات هاتین المرتبتین اعلی ، كانت درجات ولايته اُکمل . و کل من كانت درجاته فی تکمیل الغير فی هاتین المرتبتین اعلی ، كانت درجات نبوته اُکمل .

اذا عرفت هذا فنقول : ان عند مقدم محمد صلی الله علیه و آله كان العالم مملوئاً من الکفر و الشک و الفسق ، اما اليهود فكانوا من المذاهب الباطلة ، فی التشیبه ، و فی الافتراء علی الانبیاء ، و فی تحریف التوریه ، و قد بلغوا الغایة . و اما النصارى : فقد كانوا فی اثبات التثلث ، و تحریف الانجیل ، قد بلغوا الغایة . و اما المجوس فقد كانوا فی اثبات الالهین و وقوع المحاربة بینهما ، و فی تحلیل نکاح الامهات و البنات ، و قد بلغوا الغایة . و اما العرب فقد كانوا فی عبادة الاصنام ، و فی النهب و الغارة و قد بلغت النهایة ، و كانت الدنیا مملوءة من هذه الاباطیل (۱) فلما بعث الله محمداً صلی الله علیه و آله و قام بدعوة الخلق

الی دین الحق ، انقلب الدنیا من الباطل الی الحق ، ومن الکذب الی الصدق ، ومن الظلم الی النور ، وبطلت هذه الکفریات ، وزالت هذه الجهالات فی اکثر بلاد العالم ، وفی وسط المعمورة وانطلقت (انطقت خل) الالسنه بتوحید الله ، واستنارت العقول بمعرفه الله ، ورجع الخلق من حب الدنیا الی حب المولی بقدر الامکان ، واذا کان لامعنی للنبوۃ الاتکمیل الناقصین فی القوة النظرية والقوة العملية ، رأینا أن هذا الاثر حصل بمقدم محمد ﷺ اکمل وأكثرما ظهر بسبب مقدم موسی وعیسی علیهما السلام ، علمنا أنه کان سید الانبیاء و قدوة (۱) الاصفیاء .

فائدة طيبة سر بعد الطعام و لو خطوة ، نم بعد الحمام و لو لحظة ، بل بعد الجماع و لو قطرة .

گنج بعض الافاضل مع کرسی اهداه شعر :

أهدیت شیئاً یقل لو لا
کرسی تفألّت فیہ لما
احدوثه الفال و التبرک
رأیت مقلوبه یسـرک

لمهیار فی السیف علی طریق اللغز :

وابن سررت به اذ قیل لی ذکر (۲)
أخشی علیه السوا فی ان تهب فما
أغار عجباً علیه أن أقبله
یتیه من فوق کرسی وهبت له
لا بی اصحقی الصابی فی معارضة غلامین ، احدهما أسود والاخر ابيض ، شعر :
قد قال طیبی و هو اسود للذی
ما فخر خدک بالبیاض وهل ترى
لو أن خلا فیہ منی زانه
فصنته و یصان الدر فی الصدف
تراه فی غیر حجری او علی کتفی
یوماً و تقیله ادنی الی شرفی
من اللجین بقدم کالالف
ببیاضه یعلوا علو الخائن
ان قد افدت به مزید محاسنی
ولو أن منه فی خالاشاننی (۳)

قال البخاری

القبر (الموت خل) أخفی سترة للبنات و دفنها یروی من المکرهات

۱- القدوة : ما اقتدی و تأسی به .

۲- در لسان عرب شمشیر را مذکر میگیرند و ابن هم بر او اطلاق میکنند .

۳- خال سیاه در روی سفید مزید حسن است کما اینکه خال سفید در بدن علامت پسی است .

أما رأيت الله سبحانه قد جعل النعش بجانب البنات

آخر

فان وعدت لم يالحق القول فعلها وان اوعدت فالقول يسبقه الفعل

الشهاب الدين ، احمد بن يوسف الصفدى ، ما يكتب على السيف شعر :

أنا أبيض كم جئت يوماً اسوداً فاعدته بالنصر يوماً أبيضاً

ذكر اذا ما سل يوم كريمة جعل الذكور (١) من الاعادى حياء

اختال ما بين المنايا والمنى واجول في وقت القضايا والقضا

للصاحب اسمعيل بن عباد رحمه الله ، ووصف ابياتاً اهديت اليه شعر :

أتنتى بالامس آياته تعلل روحى بروح الجنان

كبر الشهاب وبرد الشراب وظل الامان ونيل الامانى

وعهد الصبى ونسيم الصبا وصفو الدنان ورجع القيان

قال الحريري ناقلا عن عجوزة تشتكى من معيشتها : وهو مذكور في المطول

مسجع : فمذاغبر العيش الاخضر (٢) وأزور المحبوب الاصفر ، أسود يومى الابيض ، وأبيض

فودى الاسود ، حتى رثى لى العدو الارزق ؛ فياحبذا الموت الاحمر (٣)

قال الحريري في درة الغواص : بين (اى لفظيين) لاندخل الاعلى المثنى او المجموع

كقولك الدارينهما والدارين الاخوة ، واما قوله تعالى : «مذبذبين بين ذلك» (٤) فان

لفظة ذلك تؤدى عن شيئين ، وكشف هذا بقوله تعالى : «لاالى هؤلاء ولاالى هؤلاء» (٥)

١- الذكور : صفة مبالغة من الذكر بكسر الاول «و بفارسى صاحب نام ، و نام آورو بوند

آوازه راگويند» . والمراد بالذكور فى اول البيت السيف كما مر

٢- اغبر : انكدر ونقص . عيش الاخضر : زندگانى خوش و نيكو :

٣- قال السيد الشريف فى التعريفات : الموت الاحمر : مخالفة النفس . والموت الابيض :

الجوع لانه ينور الباطن ويبيض وجه القلب (من مات بطنة حبيى فنتته) .

الموت الاخضر لبس المرقع من الخرق الملقات التى لا قيمة لها لاختضار عيشه

بالقناعة . الموت الاسود : هو احتمال اذى الخلق وهو الغناء فى الله لشهود اذى منه برؤيته فناء

الافعال فى فعل محبوبه «انتهى» وقد يقال الموت الاحمر : هو الشهادة فى المحبوب «الله

ونظيره : «لا تفرق بين احد من رسله» (١) وذلك أن لفظة احد في قوله تستغرق الجنس الواقع على المشنى والمجموع .

المسافة : البعد ، واصليها من الشم ، كأن الدليل اذا كان في فلاة اخذ التراب فاستافه اى شمه ليعلم اين هو من بقاع الارض .

الخلف اسم من الاخلاف ، وهو فى المستقبل ؛ كالكذب فى الماضى .

قال الشيخ بدر الدين محمد بن مالك : اعلم أن اسم المعنى الصادر عن الافعال كضرب . او قائم بذاته كالعلم ، ينقسم الى مصدر ، و اسم مصدر . فان كان أوله ميم مزيدة وهى غير مفاعلة ، كالضرب والمحمدة او كان لغير ثلاثى كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر ، والافهو المصدر .

من اطرف الاشعار

قلت وقد ليج (لج خ ل) فى معاتبتي	و ظن ان الملل من قبلى
خذك ذا الاشعري حنفنى	وكان من احمد المذاهب لى
حسنك ما زال شافعى أبداً	يا مالكي كيف صرت معتزلى

آخر

بين المحبين سر ليس يفشيه	قول ولا قلم للخلق يحكيه
--------------------------	-------------------------

ابن المعتز

قد يبعد الشيء من شيء يشابهه	ان السماء نظير الماء فى اللون
-----------------------------	-------------------------------

آخر

أمسيت أحسد أترجا وأحسبه	فى صفرة اللون من بعض المساكين
عجبت منه فما ادرى أصفرته	من فرقة الغصن او من خوف سكين ؟

جامى

كل گرچه كشد سرزنش از خار در دشت	رو باتو و بر درخت خود دار دپشت
باقدۀ شاخ گل مگر دعوى كـرد ؟	كش گل بطيانچه ميز ندغنيچه بمشت !

امیر خسرو

بمحرر گریپر سندات که خسرو را چرا کشتی؟

سرت گردم چه خواهی گفت تا منم همان گویم.

نقلت ز جاجات اتنا فرغاً حتی اذ املت بصرف الراح
خفت فکادت ان تطیر بما حوت و کذا الجسم تخف بالارواح
حکمی ان بعض الارقاء ، کان عند مالک یا کل الخاص و یطعمه الخشکار . فاستکف
الریق من ذلك و طلب البیع فباعه فاشتراه من یا کل الخشکار و یطعمه النخالة ، فطلب البیع
فاشتراه من یا کل النخالة و لا یطعمه شیئاً . فطلب البیع فباعه فاشتراه من لایا کل شیئاً و حاق ، أسه
و کان فی اللیل یجلسه ، و یضع السراج علی رأسه بدلا من المنارة ، فقام عنده و لم یطلب البیع .
فقال له النحاس لای شیء ، رضیت بهذه الحالة عند هذا المالك ؟ قال : أخاف من (ان خل)
یشترینی فی هذه المرة من یضع الفتيلة فی عینی عوضاً من السراج .

قد ینقسم التشبیه باعتبار الطرفين ، ای المشبه و المشبه به الی اربعة اقسام ، ملفوف
و هوان یؤتی علی طریق العطف او غیره بالمشبهات اولاً ثم بالمشبه بهما کقول امرء
القیس شعر :

کأن قلوب الطیر رطباً و یابساً لدی و کرها العناب و الحشف البالی
و مفروق : و هوان یؤتی بـمشبه و مشبه به ثم بآخر و آخر کقول المرقش یصف
النساء شعر :

النشرمسک (۱) و الوجوه دنایر و اطراف الاکف عنم

و التـسویة و هوان یتعدد المشبه دون الثانی کقول شاعر شعر .

صدغ (۲) الحییب و حالی کلاهما کالالیالی

۱- النشرمسک الی آخره : یعنی بوی دهان زنان چون بوی مشک است ، و روی ایشان
از سفیدی و سرخی چون پول سفید و سرخ ، و اطراف کفهای دست ایشان چون میوه درخت
عنم است از بسیاری رنگ حنا .

۲- الصدغ: هو ما بین العین و الاذن ، و ایضاً الشعر الذی نبت علیه .

و ثغره فى صفاء ، و ادمعى كالمالاسى

والجمع وهو أن يتعدد المشبه به دون الاول كقول البحرى

بات نديماً لى حتى الصباح اعيد مجدول مكان الوشاح

كانها يبسم عن لؤلؤ منضد او بردا و اقحاح

والتشبيه فى البيت الثانى . وشبه الحريرى ثغر المحبوب فى بيت واحد بخمسة

اشياء كما يقول :

يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد وعن اقحاح وعن طلع وعن حبيب

نعم ما قاله الشيخ الفاضل محمود بن عمر القزوينى الخطيب فى الايضاح

واورده العلامة التتازانى فى المطول فى بحث الاستعارة العنادية ، وهى التى لا يمكن

اجتماع طرفيها كما اذا استعير المعدوم للموجود الذى لا غناء فى وجوده ، وهو هذا

ثم الضدان ان كانا قابلين للقوة و الضعف كان استعارة اسم الاشد للضعف

اولى ، فكل من كان أقل علماً أو أضعف قوة كان أولى بان يستعار له اسم الميت ، لكن

الاقل عنماً أولى بذلك من الاقل قوة ، لان الادراك أقدم من الفعل فى كونه خاصة للحيوان

لان أفعاله المختصة به اعنى الحركات الارادية مسبوقة بالادراك ، واذا كان الادراك

أقدم وأشد اختصاصاً به ، كان النقصان اشد تبعيداً له من الحيوية ، وتقريباً الى ضدها

و كذلك فى جانب الاشد ، فكل من كان اكثر علماً كان أولى بان يقال له انه حى

انتهى كلامه .

من شرح لامية العجم : المعتزلة طائفة من المسلمين يرون افعال الخير من الله و افعال

الشر من الانسان وأن الله تعالى يجب عليه رعاية الاصلح للعباد ، وأن القرآن مخلوق محدث

ليس بقديم ، وأن الله تعالى ليس بمرىئ يوم القيمة ، وأن المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا و

شرب الخمر كان فى منزلة بين المنزلتين ، يعنون بذلك أنه ليس بمؤمن ولا كافر ، وأن من دخل

النار لم يخرج منها ، وأن الايمان قول وعمل واعتقاد ، وأن اعجاز القرآن فى الصرف عنه

لانه فى نفسه معجز ، ولولم يصرف العرب عن معارضته لاتوا بما يعارضه ، وأن المعدوم

شئ ، وأن الحسن والقبح عقليان ، وأن الله تعالى حى لذاته لا بحيات ، وعالم لذاته لا بعلم

قادر بذاته لا بقدره .

قال العلامة التفاتاتى ولكون المثل مما فيه غرابة استعير للفظ الحال او الصفة او القصة اذا كان لهما شأن عجيب ، كقوله تعالى : « مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً » (١) اى حالهم العجيب الشأن ، وكقوله تعالى : « وله المثل الاعلى » (٢) اى الصفة العجيبة ، وكقوله تعالى : « مثل الجنة التى وعد المتقون » (٣) اى فيما قصصنا عليكم من العجائب قصة الجنة العجيبة **قال الصفدى** وقد غلطوا الحريرى فى قوله : فلما درقن الغزاة طمر طمور (ظهر ظهوراً خل) الغزاة وقالوا لا يقال غزاة الا فى الشمس ، فاذا ارادوا تانيث الغزال قالوا ظيمية ، والافهى اسم الشمس ولا يدخلها الالف واللام فى الاكثر .

قرء بعض المغفلين فى يموت بالرفع ، فقال شخص : يا اخى انما القراءة فى يموت بالجر فقال يا مغفل اذا كان الله سبحانه وتعالى يقول : « فى يموت اذن الله أن ترفع » (٤) تجرّها أنت لماذا ؟!

قال الصفدى : حكى ان عمر بن الخطاب سئل عمرو بن معدى كرب أن يريه سيفه المشهور بالصمصامة ، فاحضره عمرو له ، فانتضاه عمرو وضرب به فما حاك ، فطرحه من يده وقال ما هذا اذسل بشىء ، فقال له عمرو يا أمير المؤمنين أنت طلبت منى السيف ولم تطلب منى الساعد الذى يضرب به فعاتبه ، وقيل انه ضربه

وقال فى ذيله : ذكر المورخون ان علياً عليه السلام قتل من الخوارج يوم النهروان ألقى نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتى ينتهى (٥) ويخرج ويقول لا تلومونى ولو هو اهذا ويقومه بعد ذلك وهى ضربات على المشهورة ضربته مرحباً فانه ضربه على البيضة ضربة فقد ها وقد نصفين **وما الحلى** قول أبى الحسن الجزارى مدح على ابن سيف الدين او الدولة شعر :
اقول لسيفى مرحباً بتيقنى بان عليا بالمكارم قاتله

١- البقرة الاية (١٦) ٢- روم الاية (٢٦) .

٣- الرعد الاية (٣٥) . ٤- نور الاية (٣٦)

٥- وفى بعض النسخ : ينثنى ؛ الاثنى : الانحنى ، الاعوجاج ، والتمايل .

وحضرب عمرو بن عبدود العا مرى ، و كان جبارة اعتلا عنيداً من الرجال ، فقطع فخذه من اصلها ، ونزل عمرو ، فاخذ فخذ نفسه ، فحرب بهاعليا ، فتوارى عنها ، فوكت فى قوائم بعير فكسرتها .

للصفدى

وبيضاء المجامر من معد كأن حديثها ثمر الجنان
اذا قامت لحاجتها تئنت (١) كأن عظامها من خيز ران

للکاتب جمال الدين محمد

والناس قد ائتموا فينا بظنهم وصدقوا بالذى ادرى وتدرينا
ماذا يضرك فى تصديق ظنهم بان نحقق ما فينا يظنوننا
حملى وحملك ذنباً واحداً نقة بالعفو اجمل من انهم السورى فينا

نمقه فى بلدة کرمان سنة ١٠٢٩

قال الصفدى و قد رأيت لابی القاسم الجرجانى مصنفاً قد قسم اللام فيه الى احد و ثلثين قسماً وفصلها و ذكر على كل قسم شواهد و لابس بذكرها ههنا من غير تمثيل ، وهى لام التعريف ، لام الملك ، لام الاستحقاق ، لام كى ، لام الجحود لام ان ، لام الابتداء ، لام التعجب ، لام تدخل على المقسم به ، لام جواب القسم ، لام المستغاث به لام المستغاث من اجله ؛ لام الامر ، لام المضمرة ، لام تدخل فى النفى بين المضاف و المضاف اليه ، لام تدخل فعل المستقبل لازمة فى القسم لا يجوز حذفها ؛ لام يلزمه ان المكسورة اذا خفت من الثقل ، لام العاقبة و سماها الكوفيون لام الصيرورة ، لام التبيين لام لولا لام التفسير (التكثير خـل) لام يزداد فى عندك وما اشبهه ، لام تزداد فى لعل ، لام لايضاح المفعول من اجله ، لام تعاقب حرورها ، لام تكون بمعنى الى ، لام الشرط ، لام توصل الافعال الى المفعولين (٢)

ممثل بعض المغفلين انساناً فاضلاً ، قال : كيف تنسب الى اللغة ؟ فقال لغوى فقال له

١ - وايضاً تئنت : تمايلت كما مر .

٢ - باقى ما ندر اذا قسم لام سه قسم كه ذكر نكرده

أخطأت فی ضم اللام ، انما الصحيح ما جاء فی القرآن « انك لغوى مبین » .

حكى الشريف ابو يعلى بن الهبارية ، قال : ولقد كنا ليلة باصبهان فی دار الوزارة فی جماعه من الرؤساء ، وعد جماعه باسماءهم ، فلما هدت (١) (سكنت خل) العيون واستولى علی الحرکات السكون ، سمعنا صراخاً وصوتاً مرفعاً ، وولولة واستغاثة ، قمنا واذا الشيخ الاديب ابو جعفر القصاص ينيك ابا على الحسن بن جعفر البذجي الشاعر ، وذلك يستغيث ويقول اننى شيخ أعمى فما يحمك علی نيكي ، وذلك لا يلتفت اليه الى ان فرغ وسل عنه كذراع المبكر ، وقام قائلاً انى كنت اتمنى ان أنيك ابا العلاء المعرى ، لكفر والحاده ، ففاتنى فلما رأيتك شيخاً أعمى فاضلاً ، نكتك لاجله .

كل حيوان دموى فانه ينام ويستيقظ ، وكل ذى جفن يطبقه عند النوم ، وقد يحلم غير الانسان من ذوات الاربع ؛ يظهر ذلك من شمائلها وحرکاتها واصواتها فی النوم .

قال الصفدى : جماعۃ رزقو السعادة ، ولم يأت بعدهم من نالها : منهم على بن ابى طالب عليه السلام فی القضاء (٢) ، ابو عبيدة فی الامانة ، أبو ذر رضى الله فی صدق اللهجة ابى بن كعب فی القرآن ، زيد بن ثابت فی الفرائض ، ابن عباس رضى الله عنه فی تفسير القرآن ، الحسن البصرى فی التذكير ، وهب بن منية فی القصص ، ابن سيرين فی التعبير ؛ نافع فی القرائة ابو حنيفة فی الفقه قياساً ، ابن اسحق فی المغازى ، مقاتل فی التأويل ، الكلبي فی قصص القرآن ابن الكلبي الصغير فی النسب ، ابو الحسن المداينى فی الاخبار ، محمد بن جرير الطبرى فی علوم الاثر ، الخليل فی العروض ، فضيل بن عياض فی العبادة ، مالك بن انس فی العلم الشافعى فی فقه الحديث ، ابو عبيدة فی الغريب ، على بن المدينى فی علل الحديث ، يحيى ابن معين فی الرجال ، احمد بن حنبل فی السنة ، البخارى فی نقد الصحيح ، الجنيد فی التصوف ، محمد بن نصر المروزى فی الاختلاف ، الجبائى فی الاعتزال ، الاشعرى فی الكلام ، ابو القاسم الطبرانى فی العوالى ، عبد الرزاق فی ارتحال الناس اليه ، ابن مندة فی سعة الرحلة ، ابوبكر الخطيب فی سرعة الخطابة ، سيبويه فی النحو ، ابو الحسن

١- هدا : سكن وهدأت العيون : نامت

٢- گفته شده كه صفدى نسبت بحضرت امير المؤمنين عليه السلام جسارت كرده كه اسم مبارکش را در سلك سائرین آورده كاش مينوشت على بن ابي طالب المغربى فى حسن الخط الكوفى .

البكرى فى الكذب ، اياس فى التفرس ، عبد الحميد فى الكتابة و الوفا ، ابومسلم الخراسانى فى علو الهمة والعزم ، الموصلى النديم فى الغنى ، ابوالفرج الاصفهاني صاحب الاغانى فى المحاضرة ، ابومعشر فى النجوم ، الرازى فى الطب ، الفضل بن يحيى فى الجود جمع بن يحيى فى التوقيع ، ابن زيدون فى سعة العبارة ، ابن القرية فى البلاغة الجاحظ فى الادب والبيان ، الحريرى فى المقامات البديع ، الهمداني فى الحفظ ، ابونواس فى المطايبات والهزل ، ابن حجاج فى سخرى الالفاظ ، المتنبى فى الحكم والامثال شعراً ، الزمخشري فى تعاطى العربية ، النسفى فى الجدل ، جرير فى الهجاء الخبيث ، حماد الراوية فى شعر العرب ، معوية فى الحلم ، المأمون فى حب العفو ، عمرو بن العاص فى الدهاء الوليد فى شرب الخمر ، ابوموسى الاشعري فى سلامة الباطن ، عطاء سلمى فى الخوف من الله ؛ ابن النواب (البواب خ) فى الكتابة ، القاضى الفاضل فى الترسى ، العماد الكاتب فى الجنس ، ابن الجوزى فى الوعظ ، اشعب فى الطمع ، ابونصر الفارابى فى نقل كلام القدماء ومعرفة وتفسيره ، حنين بن اسحق فى ترجمة اليونانى الى العربى ، ثابت بن قرة فى تهذيب ما نقل من الرياضى الى العربى ، ابن سينا فى الفلسفة وعلوم الاوائل ، الامام فخر الدين فى الاطلاع على العلوم ، السيف الامدى فى التحقيق ، النصير الطوسى فى المجسطى ، ابن هيثم فى الرياضى ، نجم الدين الكاشى (الكاتبى خ) فى المنطق ، ابو على المعرى فى الاطلاع على اللغة ، ابوالعينا فى الاجوبة المسكتة ، مزيد فى البخل ، القاضى احمد بن ابي داود فى المروءة وحسن التقاضى ، ابن المعتز فى التشبيه ، ابن الرومى فى التطير ، الصولى فى الشطرنج ، ابومحمد الغزالى فى الجمع بين المعقول والمنقول ، ابوالوليد بن الرشيد فى تلخيص كتب الاقدمين الفلسفية والطبية ، محبى الدين بن عربى فى علم التصوف .

ومن نراد الخيال ، حكى ان بعضهم كتب الى امرئة يهويها ، مرى خيالك أن

يمربى ، فكتبت اليه أبعث الى بدينارين ، حتى أجي . اليك بنفسى فى اليقظة

القوة المخيلة لاتستقل بنفسها فى رؤية المنام ، بل تفقر الرؤية الى القوة

المفكرة والحافظة ، وساير القوى العقلية ، فمن رأى كان اسداً تخطى اليه وتمطى ليفترسه

فالقوة المفكرة تدرك ماهية سبع ضار ، والذاكرة تدرك افتراسه وبطشه ، والحافظة

تدرك حر كانه وهيماته ، والمخيلة هى التى رأت تلك جميعا وتخليته

قال الصفى قد تكلم الفقهاء فىمن رأى النبى ﷺ و امره بامر هل يلزمه العمل به أولا قالوا وان امره بما يوافق أمره يقظة فيه خلاف ، وان أمره بما يخالف أمره فان قلنا أن من رآه ﷺ على الوجه المنقول فى صفته فرؤياه حق ، فهذا من قبيل تعارض الدليلين والعمل بارجحهما ، ومائت فى اليقظة فهو أرجح ، فلا يلزمنا العمل بما امره فيما يخالف أمره يقظة .

من كتاب يتيمة الدهر للإمام العالى رحمه الله: جرى بين الشعراء بحضرت الصاحب فى ميدان اقتراحه . اقرأنى ابوبكر الخوارزمى كتاباً لابي محمد الخازن ، ورد فى ذكر الدار التى بناها الصاحب باصبهان ، وانتقل اليها واقترح على اصحابه وصفها ، وهذه نسخة بعد الصدر نعم الله عند مولانا الصاحب مترادفة ، ومواهب له متضاعفة ، وآراء اولياء النعم كبت الله اعدائهم ، تتظاهر كل يوم حسناً فى اعظامه ، وبصائرهم تتراعى قوة فى اكرامه والوفود الى باب المعمور بالفال المسعود ، فرأيناه يوماً مشهوداً وعيداً يجنب عيداً ، واجتمع المادحون ، وقال القائلون ، ولو حضر تنى القصائد لانفذتها (لانفذتها خ) الا انى علقمت من كل واحدة ما علق بحفظى ، والشيخ مولاي يعرف ملك النسيان ارقى ، قصيدة الاستاد ابي العباس اولها شعر :

دار الو زارة ممدود سرادقها	ولا حق بذرى الجوزاء لاحقها
والارض قد واصلت غيض (١) السماء بها	فقطرها ادمع بحرى سوابقها
تود لوانها من ارض عرصتها	وان انجمها فيها طوابقها (٢)
فمن يجالس يخلفن الطواوس قد	لبس مجسدة راقت طرايقها
تفرعت شرفات فى مناكبها	يرتد عنها كليل العين راقعها
مثل العذارى وقد شدت مناطقها	و توجت بساكاليل مفا رقعها
كل امرء شق عنه الحجب رؤيتها	و اشرفت فى محياه مشارقها

١- غاض الماء : قل ونفذ .

٢- اطبقت النجوم : كثرت ، وظهرت ، والطباق جعل الشيء طبقة طبقة .

مخلف قابه فيها و ناظره
والدهر حاجبها يحمى موارد
موارد كلما هم العفا بها
دار الامير التى هذى و ذيرتها
تزهى بها مثل ما تزهى لسيدنا
هذى المعالى التى اغتص الزمان بها
ان الغمام قد آلت معاودة
لارضها كلما جادت مواهبها

وهنا قصيدة الشيخ أبي الحسن صاحب البريد ابتداؤها :

دار على العز و التأميد ميناها
دار تباهى به الدنيا و ساكنها
فاليمن اقبل مقروناً يمينها
من فوقها شرفات طال ادناها
كانها غلمة مصطفة لبست
انظر الى القبة الغبراء (الغراخل) مذهبة
تلك الكنائس قد اصبحت رابقة
فالربع بالمجد لا بالصحن متسع
لما بنى الناس فى دنيك دورهم
ولو رضى مكان البسط اعيننا
وهذه وزراء الملك قاطبة
فانت ارفعها مجداً و اسعدها

و للمكارم و العلياء مغناها
هذا و كم كانت الدنيا تمنها
و اليسر أصبح مقروناً يسراها
يد الشريا فقل لى كيف اقصاها
بعض الغلايل امثالا واشباها
كانما الشمس اعطتها مجياها
مثل الاوانس تلقانا و نلقاها
و البهو (٣) لا بالحلى بل بالعلى باها
بنيت فى دارك الغراء دنياها
لم تبق عين لنا الا فرشناها
ياذق لم تزل ما بينها شأها
جداً و اجودها كفاً و اكفأها

١- طرق الباب : قرعه، و دقه . و طرق باليل : جاءه ليلاً طوارق : جمع الطارق :

القارع او الذى جاء بالليل .

٢- فتك القطن : نقشه ٣- البهو : البيت المقدم امام البيوت

وانت ادبها و انت اكتبها
كسوتني من لباس العز أشرفه
ولست أقرب الا بالولاء و ان
وانت سيدها و انت مولاها
المال والعلم والسلطان والجاه
كانت لنفسى من عليك قرباها (قرباها خ)

وقصيدة ابن الطيب الكاتب اولها

و دار ترى الدنيا عليها مدارها
بناها ابن عباد ليعرض همه
ترد على الدنيا بها كل غدره
وان قيل بهتاناً حكمت تلك هذه
فان لم يكن فى صحن دارك بعض ما
يجوز السماء ارضها و ديارها
على همم اشراقين اقتصارها
اذا ما تبارت داره و ديارها
فقد تتوازى ليله و نهارها
بصدرك فالدنيا يصح اعتذارها

وهنا قصيدة ابي سعيد الرستمي افتتاحها :

نصبن لحيات القلوب حبا فلا
نشدنا عقولا يوم برقة منشد
عقائل من احياء بكرين وائل
عيون نكلن الحسن منذ فقدتها
جعلت ضنى جسمى لديها ذرايعا
وركب سرواحتى حسبت بأنهم
اذا نزلوا ارضا رأوني نازلا
وان اخذوا فى جانب ملت آخذاً
وان وردوا ماء وردت و ان طلوا
وان نصبوا للحرب (للحرب خ) حروجههم
وان عرفوا اعلام ارض عرفتها
وان عزموا سيراً شددت رحالهم
و ان وردوا ماء حملت سقائمهم
عشية حل الحما جبيات حائل
ضللن فطاً لبنا بهن العقائل
تحين (يعبين خ) للعشاق بكرين وائل
ومن ذارأى قبلى عيونا ثوا كلاً (١)
وسائل دمعى عند هن و سائل
بسرعتهم عدواً اليك المراحل
وان رحلوا عنها رأوني راحلا
وان عدلوا عن جانب ملت عادلا
طويت و ان قالوا تحولت قائل
تحولت حرباء على الجذع مائل
وان انكروا انكرت منها مجاهلا
وان عزموا حلاً حلت الرحائل
وانتجعوا ارضاً حدود الزوائل

يظنون أنى سائلا فضل زادهم
واقسمت بالبيت الجديد بنائه
هى الدار أبناء الذى من حبيجها
يزرنك بالامال مثنى و موحدأ
قواعد اسماعيل يرفع سمكها
فكم أنفس تهوى اليها مغدة (٣)
و سامية الاعلام يلحظ دونها
نسخت بها يوان كسرى بن هرمز
فلو ابصرت ذات العماد عمادها
ولو لحظت جنات تدمر حسننها
تناطح (٥) قرن الشمس من شرفاتها
وعول باطراف الجبال تقابلت
كاشكال طير الماء مدت جناحها
وردت شعاع الشمس فارتد راجعا
اذا ما ابن عباد مشى فوق أرضها
كنائس ناطت بالنجوم كواها
وفيحاء (٧) لو مرت صبا الريح بينها

ولو لالهوى ماظننى الركب سائلا
بحى و من يحفى اليه المراقلا (١)
نوازل فى ساحاتها و قوافلا
ويصدرن بالاموال جمأ و جاملا (٢)
لنا كيف لا نعتدهن معاقلا ؟
وأفتدة تهوى اليها حوافلا (٤)
سنا النجم فى آفاقها متطائلا
فاصبح فى ارض المدائن عاطلا
لا مست اعاليها حياء أسافلا
درت كيف تبني بعدهن المجادلا ؟
صفوف ظباء فو قهن موايلا (٦)
و مدت قرونا للنناطح موايلا
و اشخص أعناقاً لها و حواصلا
وسدت حبوب الريح فارتد ناكلا
مشى الدهر فى أكنافها متمائلا
و عادت فالقت بالنجوم كلا كلا
لظلت فظلت تستشير الدلائلا

١- الارقال : ضرب من الخبب . و ناقة مرقال : اى السرعة.

٢- الجم : الكثير من كل شىء ، وفى بعض النسخ دثرأ بدل جمأ ، وهو بمعناه . الجامل : قطيعة الابل مع رعاتها .

٣- مغدة : اى سارعة ٤- الحوافل جمع الحافلة ، دار حافلة : اى كثيرة الاهل

٥- تناطح الكبشان : اصاب قرناهما على الآخر .

٦- مأل : اصاب ، والموائل جمع المائلة : اى المصيبة .

٧- فاح الحر : اشتد ، ومنه الفيحاء

متى ترها خلت السماء سرادقا
هواء كايام الهوى فرط رقة
وماء على الرضراض (١) يجري كانه
كان بها من شدة الجرى جنة
ولو أصبحت دار لك الأرض كلها
عقدت على الدنيا جداراً فحزتها
وأغنى الورى عن منزل من بنت له
ولا غرو أن يستحدث الليث بالشرى
ولم يعتمد دار أسوى حومة الوغاء
ولا حاجباً إلا حساماً مهنداً
ووالله لا أرضى لك الدهر خادماً
ولا الفلك الدوار داراً ولا الورى
أخذت بضبع الدهر حتى دفعتهما
و ان الذى يبينه مثلك خالد

عليها واعلام النجوم تماثلاً
وقد فقد العشاق فيها العواذلاً
صفائح تبر (٢) قد سبكن جداولاً
فقد البستهن الرياح سلاسلأ
لضائق بمن ينتاب دارك سائلأ
جميعاً و لم نترك لغيرك طايلاً
معاليه فوق الشرابين منازلأ
عرينا وان يستطرق البحر ساحلاً
ولا خدماً الا القنا والقنا بيلأ
ولا حاملاً الا سنناً و عاملاً
ولا البدر منتبأً ولا البحر نائلأ
عبيداً و لا زهر النجوم قبائلأ
الى غاية أمسى بها النجم جاهلاً
و ساير ما يبنى الانام الى بلى

قصيدة أبي الحسن الجرجاني

ليهن ويسعد من به سعد الفضل
تولى لها تدبير هارحب صدره
بنية مجد تشهد الأرض أنها
تكلف أحداق العيون تخاوفاً
منار لا بصار السراة و ربها
سحاب على فوق السحاب مصاعداً

بدارهى الدنيا و سآثرها فضل
على قدره والشكل يعجبه الشكل
ستطوى وما حاوى السماء لها مثل
اليها كان الناس كلهم قبل
مثال لامال العفاة اذا ضلوا
واحرى بأن يعلموا وأنت له وبل

١- الرضراض : ما ضرود من الحياء .

٢- تبر: ما كان من الذهب غير مضروب او غير مسكوك او تراب معدنه ، الواحدة تبرة .

وقد اسبل الحيرى كمي (١) مفاخر
كما طلع النسر المنير مصفقا
بنيت على هام العداة بنية
ولو كنت ترقى هامهم (٢) شرفا لها
ولكن اراها لو هممت برفعها
تحج له الامال من كل وجهة
و ما ضرها ان لا تقابل دجلة
تجلى لاطراف العراق سعودها
كذا السعد قد لقي عليها شعاعه
وقالوا تعدى خلقه من بنائها
فقلت اذا لم يلهمه ذلك من ندا
اذا النصيب لم يذم نجارا وشيمة
تمل على رغم الحوادث والعدى
قصيدة أبي القاسم بن علاء اولها :
دار تمكنت المناجح فيها
نطقت صعود العالمين بفيثها

وقصيدة أبي محمد المنجم

هجرت ولم انوال الصدود ولا الهجرا
وكيف؟ وفي الاحشاء نار صباية (٣)
تقول لى الافكار لما دعوتها
بنى مسكنا بانى المفاخر ام فخرا
ام الدار قد اجرى الوزير سعودها
ولا اضرمت نفسى الصدود ولا الغدرا
تشيب لى فى كل جارحة جمرا
لتنظم فى معمور بنيانه شعرا
وجنتنا الاولى بدت ام هى الاخرى ؟
فلم تجرد دار فى الثرى ذلك المجرى

١- كمي : البطل الشجاع .

٢- الهوم : ما اطمأن من الارض ، رأس الشئ ، رئيس القوم

٣- الصباية : بقية الشئ .

وتبدو اصحون كالظنون (١) فسيحة
وفي القبة العسلياء زهر كواكب
اذا ماسمآء الطرف المحلق دونها
تقدرها حلاماً فينعتها حزرأ
من الغرب المضروب والذهب المجرى
رأها سمآء صحف انجمها قفرا

قصيدة أبي القاسم الزعفراني

سرك الله بالبناء الجديد
هذه الدارجنة الخلد في الدنيا
امة زينت لسيدها المالك
حليها حسنهما فقد غنيت عن
ارم المسلمين لا ذكر شداد
ما تشككت ان رضوان قدحان
كل مستخدم فداء و زير
خدمته الرجال بعد الاسود
فابتنوا مالو ان هامان يدنو
وتولى الاقبال خدمته فيه
قال للجص كن رصاصا ولاجر
فتناهي البنيان وارتفع الايوان
وتبدت من فوقه شرفات
قسماً لا مدحت الا ابن عباد
لا لقيت الانام الابوجه
ويد ما حسرت ردى عنها
أجمع الناس انه أفضل الناس

نلت حال الشكور لا المستزيد
فصلها و اختها بالخلود
لا زينة الفتاة السرود
كل مستطرف بلبس جديد (٣)
بن عاد فيها و لا اسم شديد
و لا ثم مثلها في الصعيد
الزم الانس كل جاف شديد
عمل الجن كل جاف مرید
منه لم يرض صرحه للصعود
على الرسم فاستعان بالتسديد
لما علاه كن من حديد
حتى اناف بالتشيد
كنساء اشرفن في يوم عيد
بنيل الشباب و التخليد
مائه لا يجول في جلمود
فهو سيف يمان عن تجريد
اضطراداً اغنى عن التقليد

١- و صحوون كالظنون : اى كونه فسيحة واسعة كالخيال .

٢- هذا المصراع ليس فى النسخ ولكنه موجود فى كتاب يتبعه الدهر الثعالبى

(ج ٣ ص ١٨٨) طبع مصر .

فلهذا اعد قربي منه
لا ذكرت العراق ماعشت الا
نعمة ليس فوقها من مزيد
أب أراه يؤمه في الجنود

قصيدة ابي القاسم بن المنجم اولها

هي الدار قدعم الاقاليم نورها
فلو خيرت دار الخلافة بادرت
ولو قد تبقت سر من رأ بحالها
لتسعد فيها يوم حان حضورها
فما علمت عين الزمان بمثلها
يقول الاولى قد فوجئوا (١) بدخولها
أفى كل قصر غادة و حليها ؟
فابوا بها أثوابها من نقوشها
معظمة الا اذا قيل سمكها
هي الهمة الطولى اجالت بفكرها
فجاء بدار دارة السعد نجمها
و قال لها الله الوفى صفاته
أهنيك بالعمران و العمر دآيم
وقد اسجل الاقبال عمدة ملكنا
ودارت لها الافلاك كيف أدرتها
وهاك ابنة الفكر التى قد خطبتها
فان كان للدار التى قد بنيتها
والاجردت الذيل فى ساحة العلى

فلو قدرت بغداد كانت تزورها
اليها و فيها تاجها وسريرها
لسارت اليها دورها و قصورها
و تشهد دنيا لا يخاف غرورها
وحاشا لها من ان يحين نظيرها
وحبرهم تحيرها و حيرها
وفى كل بيت روضة وغديرها ؟
فلا ظلم الا حين ترخى ستورها
بهمة بانيتها فتلك نظيرها
مبانى تكسوها العلى و تعيرها
وجنبت المحذور ليس بطورها
سأحميك ما ضم الليالى كروها
لبانيك ما فنى الدهور ضرورها (٢)
وخطت باعلام السعد سطور
و دانت الى ان قيل انت مديرها
وقدمت من قبل الزفاف مهورها
نظيرفى عرض القريض نظيرها
و قلت القوافى قد اعيد جريرها

قال محمود الوراق:

الهي لك الحمد الذى أنت أهله
على نعم ما كنت قط لها أهلا

١ - فوجئوا : من المفجأة والمفاجات (ناكهاى).

٢ - الضرور: الانتقضى، وفى بعض النسخ المروور، وهو بمعناه.

إذا ازددت تقصيراً تزدني تفضلاً
كانى بالتقصير استوجباً لفضلاً

لبعضهم

بكت على غداة الين حيرت رأت
دمعى يفيض وحالى حال مبهوت
فدمعتى ذوب يا قوت على ذهب
ودمعا ذوب در فوق يا قوت (١)

سئل ابو فراس المشهور بالفرزدق ، أحسدت احداً على شعر؟ قال : ما حسدت الا ليلية
الاخيلية فى شعرها هذا :

ومعرق عنه القميص تخاله
حق اذا حمى الوطيس رأيت
بين البيوت من الحياة سقيما
تحت الخميس على اللواء زعيماً
لا تقربن الدهر آل مطرف
لا ظالماً ابداً ولا مظلوماً

ثم قال : مع انى قائل هذا الايات ، شعر :

وركب، كان الريح تطلب عندهم
سروا يخطون الليل وهى تلفهم
لهاترة (٢) من جذبها بالعصائب
الى شعب الاكواد من كل جانب
اذا ابصروا ناراً يقولون ليتمها
وقد خصرت (٣) ايدهم نار غالب

روى ان الفرزدق تعلق باستار الكعبة ، و عاهد الله على ترك الهجاء والقذف

الذين كان قدار تكبهما، فقال شعراً :

ألم ترنى عاهدت ربى واننى
أطعتك يا ابليس تسعين حجة
لبين رتاج (٤) قائما و مقام
فلما انقضى عمرى و تم تمامى
فزغت الى ربى وأيقنت اننى
ملاق لا سام الحتوف حمامى

يقال : ان أشعب مريوماً فجعل الصبيان يعشون به ، فقال لهم ويلكم سالم بن عبد الله
يفرق تمرأمن صدقة عمر، فمر الصبيان يعدون الى دار سالم بن عبد الله وعدا أشعب معهم

١- فى هذا البيت استعارات لطيفة .

٢- تراه بالضم : الحسنة الرعاء ٣- خصرت : خدمت ، بردت .

٤- الرتاج : باب عظيم ، الباب الصغير الذى فى باب كبير (دريچه درب بزرگ) .

وقال : ما يدري نى لعله يكون حقاً .

رَأَتْ الضبع ظبية على حمار ، فقالت : اردفينى على حمارك ، فاردفتها ، فقالت : ما افره (ارفه خ ل) حمارك ثم سارت يسيراً ، فقال : ما افره حمادنا ، فقالت الظبية : انزلى قبل أن تقولى : ما افره حمارى ، وما رأيت أطمع منك .
حكى أن بعض الفقراء أتى الى خياط ليخيط به فتناً كان فى قميصه ، فوقف المسكين متوقعاً ينتظر فراغه ، فلما فرغ طواه ، وجعله تحته واطال فى ذلك فقال اجير عنده : مات دفعه اليه ؛ قال : اسكت لعله ينساه ويروح .

لبشار بن برد

يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة
والاذن تمسق قبل العين احيانا
قالوا بمن لا ترى تهوى فقلت لهم
الاذن كالعين توفى القلب ما كانا
قال على عليه السلام : سرّك أسيرك ؛ فان تكلمت به صرت أسيره ، ونظم هذا بقوله عليه السلام شعر :

صن السر عن كل مستخبر
و حاذر فما الحزم الا الحذر
أسيرك سرّك ان صنته
و أنت أسير له ان ظهر
مدح رجل هشام بن عبد الملك ، فقال : يا هذا انه قد نهى عن مدح الرجل فى وجهه
فقال : ما مدحتك ولكن ذكرتك نعم الله عليك لتجد ذلك شكراً . فقال هشام : هذا أحسن من المدح ، فوصله واكرمه .

لبعضهم

ما سمت العجم المهمان مهمانا
الا لاکرام ضيف كان من كانا
فالله سيدهم و الامان منزلهم
والضيف سيدهم ملازم المانا (١)
قال محمد بن سايमान الطفاوى : حدثنى أبى عن جدى ، قال : شهدت الحسن

١- بنا براین مهمان در اصل مرکب ازدو کلمه به معنی بزرگ و مان به معنی خانه و منزل بوده است .

البصري في جنازة النوار امرأة الفرزدق ، وكان الفرزدق حاضراً ، فقال له الحسن وهو عند القبر: ما أعدت يا بابا فراس لهذا المضجع ؟ قال: شهادة «أن لا اله الا الله» منذ ثمانين سنة فقال له الحسن: هذا العمود فاين الطنب ؟ فقال الفرزدق في الحال شعراً :

أخاف ورآء القبر ان لم يعافني	أشدمن الموت التهاباً وأضيقتا
اذا جاء في يوم القيمة قائم	عنيف و سواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من اولاد دارم (١) من مشى	الى النار مغلولاً للقلادة أزدقا
يقاد الى نار الجحيم مسربلاً	سرايل قطران لباساً محرقاً

لبعضهم

اذا عن امر فاستشر فيه صاحباً	وان كنت ذا رأى يشير على الصاحب
فاننى رأيت العين تجهل نفسها	وتدرك ما قد حل في موضع الشهب

أنشد بعضهم

يارب قد أحسنت عوداً وبداة	الى فلم ينهض باحسانك الشكر
فمن كان ذاعذرك لديك وحجة	فعذرى اقراى بان ليس لى عذر

وقال الاحنف بن قيس : يضيق صدر الرجل بسره ، فاذا حدث به قال اكتمه .

على ، وانشده :

اذا المرء أفضى سره عند غيره	و لام عليه غيره فهو احمق
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه	فصدر الذى يستودع السر أضيق

وقال بعضهم : نقيض هذا المعنى شعر :

فلا اكتم الاسرار لكن اذيعها	ولا أدع الاسرار تعلق على قلبى
فان قليل العقل من بات ليلة	تقلبه الاسرار جنباً الى جنب

وقال الحسن بن هانئ

اذا نحن اثنيينا عليك بصالح	فانت كما نشئ وفوق التى نشئ
وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة	لغيرك انسان فانت الذى نعنئ

قال بعضهم

اذما المدح صار بالانوال من الممدوح كان هو الهجاء

و قال

اخو كرم يغنى الوردى من بساطه الى روض مجد بالسماح (١) مجود
وكم لجباه الراغبين لديه من مجال سجود فى مجالس جود

لابى تهمام

تعود بسط الكف حتى لو أنه أرا تنساها لم تطعه أنامله
هو البحر من أى النواحي أتيته فلجته المعروف والجود ساحله
و لو لم يكن فى كفه غير نفسه لجاد بها فليتنق الله سائله

لابى الطيب المتنبى

وفى النفس حاجات وفيك فطنة سكوتى بيان عندها وخطاب
وما كنت لولا أنت الامسافراً له كل يوم بلدة و صحاب

للارجانى

اقرن برأيك رأى غيرك واستشر فالحق لا يخفى على الاثنين
فالمرء مرآة تریه وجهه و یرى قفاه بجمع مرآتين

للکیمیت بن زید الامدى

أتصرم الجبل حبل البيض ام تصل ؟ وكيف؟ والشيب فى فوديك (٢) مشتعل
لماعبات (٣) لقوس المجد اسمها حيث الجد ود على الاحسان تنتصل (٤)
أحرزت من عشرها تسعا وواحدة فلا العمى لك من رام ولا الشلل
الشمس آذتك الا أنها ادراة و البدر آذاك الا انه رجل

١ - السماح : الجود ٢ - الفود : جانب الرأس مما يلي الاذن الى الامام . وفى بعض النسخ فودى بدل فوديك ٣ - عبات الجيش او المال : هياه، عبأ لقوس اسمها : جهزله .
٤ - انتصل السهم : خرج نصله .

قيل : جاء الكميت . الى الفرزدق فقال : يا عم اني قلت : قصيدة اريد اعرضها عليك فقال له : قل فان شدة قوله : « طربت وما شوقا الى البيض أطرب » فقال له الفرزدق : الى م طربت ؟ كلكتك امك فقال : « ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب »

ولم تلهنی دار ولا رسم منزل و لم يتطربنی بنان مخضب
ولا أنا ممن يزجر الطير همه أصاح غراب ام تعرض ثعلب
تَبَالِ المرثضي رضي الله عنه : يجب الوقوف على الطير ، ثم بيده بهمه ليفهم الغرض .
ولا السمانحات الباحات عشية أمر سليم القرن أم مر أعضب
ولكن الى اهل الفضائل والنهي وخير بني حواء والخير يطلب

فَقَالَ الفرزدق : هولا بنودارم ، فقال الكميت :
الى النفر البيض الذين بحبهم الى الله فيما نابني أتقرب .
فَقَالَ الفرزدق : هؤلاء بنوهاشم ، فقال الكميت :
بنو هاشم رهط النبي محمد (ص) بهم ولهم ارضى مراداً وأعضب
فَقَالَ الفرزدق : لوجزتهم الى سواهم لذهب قولك باطلا .

للارجاني

ما كنت أسلو وكان الورد منفرداً فكيف أسلو ؟ ! وحول الورد ربحان
قَالَ السكاكي : المجاز عند السلف قسمان : لغوى و عقلى و اللغوى
قسمان : راجع الى معنى الكلمة ، وراجع الى حكم ، والراجع الى الكلمة قسمان :
خال عن الفائدة ومتضمن لها ، والمتضمن قسمان : استعارة ، وغير استعارة . أوردته العلامة
التفتازاني في الفصل الاول من آخر كتاب البيان .

امير خسرو

سرورى چوتودر اوجه و درتته (۱) نباشد گل همچو درخ خوب تو البته نباشد

دوزیم زبهر توقبا از گل سوری
در جنت فردوس سری را نگذارند
این شکل و شما یل که تو کافر بیچه داری
چون موی شده است از غم تو خسرو مسکین
تا خلعت زیبای تو از لته نباشد (۱)
کز داغ غلامی تو اش پته (۲) نباشد
در چین و ختا و ختن چته نباشد
تا هم چور قیبت خنک و کته (۳) نباشد

لبعضهم ظرافة

قوما جلوس حواهم ماء
فكان يحرقه من فطر أذكاه
وشاعراً وقد الطبع الذكاء له
اقام يجتهد أياماً قريحته
قال احمد بن محمد ابو الفضل السكري المروزی من المزدوجه : اترجم فيها
امثال الفرس شعر :

من رام طمس الشمس جهلاً اخطا
احسن ما في صفة الليل وجد
من مثل الفرس ذوى الابصار
ان البعير يبغض الحشاشا
نال الحمام من سقوط في الوحل
نحن على الشرط القديم المشترك
في المثل السائر للحمار
العنز لا يسمن الا بالعلف
البحر غمر الماء في العيان
لانتك من نصحي ذا ارتياب
من لم يكن في بيته طعام
كان يقال من اتى خواناً
الشمس بالتطمين لا تغطي
الليل حبلی ليس يدرى ماتلد
الثوب رهن في يد القصار
لكنه في انفه ماء عاشا
ما كان يهوى ونجا من العمل
لا الزق منشق ولا العير سقط
قد ينفق (ينفق خل) الحمام المبيطار
لا يسمن العنز (۴) بقول ذی لطف
والكلب يروى منه باللسان
ما بعتك الهرة في الجراب
فماله في محفل (بيته خل) مقام
من غير ان يدعى اليه هانا

۱- لته : جامه که نه که از پنبه بافته شده باشد .

۲- پته : کاغذ جواز ۳- کته : ناهموار و زشت ۴- العنز : الاثني من العنز .

ومما احتويه من ذلك بعد المزدوجة :

اذا الماء فوق غريق طمما فقاب قناة والصف سوا
اذا وضعت على الرأس التراب فضع من اعظم التل ان النفع عنه يقع
فى كل مستحسن عيب ولا ريب ما يسلم الذهب الا بریز من عيب
ما كنت لو اكرمت استعصى لا يهرب الكلب من القرص
طلب الاعظم من بيت الكلاب كطالاب الماء فى لمع السراب
من مثل الفرس سار فى الناس التبن (الشكر خل) يسقى بعلة الاس
تبخر اخفاء لما فيه من عرج و ليس له فيما تكلفه فرج

وله

ما قبح الشيطان لكنه ليس كما ينقش او يذكر
انتهاز الفرصة ففى حينها و التقط الجوز اذا ينشر
نطلب اصل المرء من فعله ففعله عن اصله يخبر
فردت من قطر الى متقب (نقف خل) على بالوا بل مشعجر (منفجر خل)
ان تأت عوراً فتعاور لهم و قل اتاكم رجل اعور
خذه بموت تفتنم عنده الـ حمى فلا يشكو ولا يجأر (١)
الباب فانصب حيث ما يشتهى صاحبه فهو به ابصر
الكلب لا يذكر فى مجلس الا ترائى عند ما يذكر

قال بعضهم

الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية . الكذب متهم ، وان وضعت حجة ، و
صدقت لهجته . عثرة الرجل تزل القدم . ربما أصاب الاعمى رشده وأخطاه البصير قصده . لا
تعاذى احداً فانك لا تخلو عن معاداة عاقل او جاهل . فاحذر حيلة العاقل وجهل الجاهل
استحي من ذم من لو كان حاضراً بالغت فى مدحه ، ومدح من لو كان غائباً تسارعت الى ذمه

فصل في امثال العرب

«ان اخا الهيجاء من يسعى معك * ومن يضر نفسه لينفعك» اذا كنت مناطحا فناطق
 بذوات القرون. اياك ان يضرب لسانك عنقك . اذا قلت له زن طأطأ رأسه وحزن . رب أكلة
 تمنع اكالات . رب رمية من غير رام . رب اخ لم تلده امك . ربما كان السكوت جواباً . رب
 ملوم لا ذنب له . رب عين انهم من لسان . ركوب الخفافس ولا المشى على الطنافس . سحائب
 الصيف عن قليل تنقشع . طرف الفتى يخبر عن ايمانه (لسانه حل) . عند الصباح يحمد القوم
 السرى . عين عرفت زرقت . اعقلها وتوكل . عند الامتحان يكرم المرء او يهان . كل كلب بيبابه
 نباح . كثرة العتاب تورث البغضاء الكلام (السؤال خل) انشى والجواب ذكر . كلما تزرع تحصد
 كلب جواد خير من اسد رابض . لقد ذل من بالت عليه الشعب . لكل صارم نبوة . ولكل جواد
 كبوة . لعل له عذراً وانت تلوم . لكل ساقطة لاقطة لسان من رطب ويد من حطب . ليس النائحة
 الشكلى كالمستأجرة . ماحك جلدك مثل ظفرك . معاتبه الاخوان خير من فقدهم . يا حبذا
 الامارة ولوعلى الحجارة . يكسو الناس واسته عارية . يدك منك وان كانت شلاء .

سلطان الغنيك گورگانی

بینی تو بغا ملک مغیر گشته در وقت غلط زیر وزیر تر گشته
 در سال غلب اگر بمانی بینی ملک وملل ومذهب ودين بر گشته

المحقق الطوسي

درالف وثلثين دو قران ميبينم وزمهدى ودجال نشان ميبينم
 ياملك شود خراب يا گردد دين سريست نهان و من عيان ميبينم

فصل في امثال العامة والمولدين

الحاوي لا ينجو من الحيات. الشاة المذبوحة لا يولمها سلخ . طلع القردي الكنيف، وقال
 هذا المرأة لهذا الوجه الظريف . الغائب حجتة معه . النكاح يفسد الحب . النصح بين الناس
 تفريق (تفريق خل) الحولى مع العورى، ملوذة العينين . العرحر ولو مسه الضر الزرنيخ له العمل
 والاسم للنورة . تعاشر اكال اخوان وتعاملوا كالا جانب . سواء قوله وبوله . شهر ليس لك
 فيه رزق لا تعد ايامه . ضرب الطبل تحت الكسا . غش القلوب تظهره فلتات اللسان وصفحات

الوجوه . فمن الموت وفي الموت وقع . فم يسبح وقلب يذبح . فلان كالكعبة يزار و لا يزور . فلانة كالابرة تكسوا الناس وهي عارية (عريانة خل) . كلما طار قصوا جناحه . من اعتمد على شرف آباءه فقد عقم (عقمهم خل) . من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلاً . العجول عجول وان ملك . والمتثبت مصيب وان هلك .

قال الصفي: وحكى لى من لفظة المولى جمال الدين بن نباتة بدمشق المحرر سنة اثنين وثلاثين، قال: انشئت فلاناً واسماه وهو بعض مشايخ اهل العصر ولم أذكره أنا فإنه من العلم فى محل لم بشر كدفه غيره . قولى فى مرنية ابن لى توفى ، ثم عمره دون سنة ، وشوشعر :

يارا حلا عنى وكانت به مخايل (١) الفضل مرجوة
لم تكتمل حولا و أو رثنى ضعفا فلا حول، ولا قوة

فاعجبه وكتبهما بخطه ، وكتب الثانى « فلاحول ولا قوة الا بالله » فقلت : يا مولاه ان أردت بقول الا بالله البركة فاتم ذلك بالعلى العظيم ، وان كان غير ذلك فقد افسدت المعنى .

وحكى ان بعض العرب مر على قوم فقال لاحدهم : ما اسمك ؟ فقال : منيع . وسأل آخر فقال : وثيق . وسأل آخر فقال : شديد . وسأل آخر فقال : ثابت ، فقال : ما أظن الافعال وضعت الا من اسماءكم .

مسئلة تقول أكلت السمك حتى رأسها برفع السين ، ونصبها ، وجرها اما الرفع فبان تكون حتى للابتداء ، و كان الخبر محذوفاً بقرينة أكلت وهو مأكول . واما النصب فبان تكون حتى للعطف ، وهو ظاهر ، والثالث أظهر . وكان الفراء يقول أموت وفى قلبى من حتى لانها ترفع وتنصب وتعجر .

قد سمعت العرب ساعات النهار أسماء : الاولى الذرور ، ثم البرزوخ ، ثم الضحى ، ثم الغزاة ثم الهاجرة : ثم الزوال ، ثم الدلوك ، ثم العصر ، ثم الاصيل ، ثم الصبوب ، ثم الحدور ، ثم الغروب **ويقال** فيه ايضاً : البكور ، ثم الشروق ، ثم الاشراق ، ثم الراد ، ثم الضحى ، ثم المتوع

ثم الهاجرة، ثم الاصيل، ثم العصر، ثم الطفل، ثم الحدور، ثم الغروب (۱)

الامثال المنظومة قال لبيد :

الاكل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

غيره وغيره

إذا جاء موسى وألقى العصا	فقد بطل السحر و الساحر
أكل خليل هكذا غير منصف؟	و كل زمان بالكرام بخيل؟
الخير لا يأتيك متصلاً	والشر يسبق سيله المطر
انما انفسنا عارية	و العواري حكمها ان تسترد
إذا ملك لم يكن ذاهبة	فدعه فدولته ذاهبة
ان كنت لا ترضى بما قد ترى	فدونك الجبل به فاختنق (۲)
إذا كان رب البيت بالدف مولعا	فشيمة اهل البيت كلهم الرقص
إذا ما اراد الله اهلاك نملة	سمت بجناحيها الى الجوتصعد
ضاق ولولم تضق لما انفرجت	والعسر مفتاح كل ميسر
الرزق يخطى باب عاقل قومه	و يبيت بواباً باب الاحمق
إذا لم تستطع امراً فدعه	و جاوزه الى ما تستطيع
وإذا اتتك مذمتي من جاهل (ناقص خل)	فهي الشهادة لى بانى كامل
عتبت على سلم فلما تركته	وجربت اقواماً بكيت على سلم
من لم يعد نا اذا مرضنا	ومات لم نشهد الجنادة
ولربما بخل الكريم و مابه	بخل ولكن سوء حظ الطالب
اقلب طرفي لا اري غير صاحب	يميل مع السمماء حيث تميل
كنت من كربتي أفزع اليهم	نهم كـربتي فايـن الفرار

۱- عرب تمام روز را بدوا و از ده قسمت نموده هر قسمت را يك ساعت ميدانند و فرق بين

روز بلند و کوتاه نميگنند و دو برابر هر ساعت اسم مخصوصي گذاشته كه در متن ذكر شده است .

۲- اختنق : مطاوعة من خنق، و خنقه : اى شد على حلقه حتى تموت

قال الشريف أبو الحسن العفيلى

نحن الذين غدت رضى أحسابهم ولها على قطب الفخار مدار
قوم لعرض ندادهم من ردهم ورق ومن معروفهم أنمار
من كل وضاح الجبين كأنه روض خلائقه لها ازهار

لا بى نواس فى خزيمة

خزيمة خير بنى حازم وحازم خير بنى دارم
و دارم خير تميم (١) وما كمثلهم فى بنى آدم

قال الرضى رضى الله يخاطب الطابع :

مهلا امير المؤمنين فانا فى دوحة العلياء لا تنفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت أبداً كلانا فى التفاخر معرق (٢)
الا الخلافة ميزتك فانسى أنا عاطل منها وأنت مطوق (٣)

قيل: ان الخليفة لما سمع ذلك قال على رغم انف الرضى .

وقيل انه كان يوماً عنده وهو بعث بلحيته ويرفعها الى انفه ، فقال له الطامع :
أظن انك تشم رائحة الخلافة فيها ، فقال بل رائحة النبوة .

أقبل رجل على عمر بن الخطاب ، فقال : ما اسمك ؟ فقال: شهاب ابن حرقه ، قال :
ممن ؟ قال : من اهل حرة النار ، قال: وابن مسكنك ؟ قال: بذات لظى ، فقال : فادرك قومك
فقد احترقوا . فكان كما قال عمر .

سئل بعض العرب عن اسمه ؟ فقال: بحر ، قال: ابن من ؟ قال: ابن فياض ، فقال: ما كنتك ؟
فقال : ابو الندی ، فقال: لا ينبغي لاحد لقاءك الا فى زورق .

قال ابن الرومى

كان اباه حين سماه صاعداً رأى كيف يرقى للمعالى ويصعد

١- كان خزيمة وبنو حازم وبنو دارم وتيم : قبائل من العرب .

٢- معرق اللحم : اى مأخوذ منه لحمه ، مهزول ؛ والمقصود أننا مأخوذ ونعناكل
مانقتخر به فى الدنيا .

٣- مطوق اى عليه طوقا وقلادة ؛ والمقصود هنا كناية عن تصدى مقام الخلافة

القاضي شهاب الدين

ومن قال ان القوم ذموك كاذبا وما منك الا الفضل يوجد والجود
وما احد الا فضلك حامداً وهل عيب لمن الناس اذم محمود؟

لفيروز في جوابه

علمت بانى لم اذم بمجلس وفيه كريم القول مثلك موجود
ولست اذكرى النفس اذ ليس نافعى اذا ذم منى الفعل والاسم محمود
وما يكره الانسان من أكل لحمه (١) وقد آن أن يبلى ويأكله الدود

لأبي تمام في المفاخرة

جری حاتم فی حلبة منه لو جرى بها القطر قال الناس ايها القطر؟
فتى أذخر الدنيا اناساً ولم يزل لها باذلاً فانظر لمن بقى الذخر
فمن شاء فليفخر بما شاء من ندى (٢) فليس لحى غيرنا ذلك الفخر
جمعنا العلى بالجود بعد افتراقها لينا كما الايام يجمعها الشهر
وهذا كثر الناس أن أباتمام ، كان ابوه نصرانياً ، يقال : له نندوس العطار ، من حاسم
(جاسم خ) قرية من قرى حوران بالشام فغير اسم ابيه .

قال : وضع بعضهم كتاباً فى المفاضلة بين الورد والنرجس ، كما صنّف الفضلاء
مفاخرات السيف والقلم ، ومفاخرات البخل والكرم ، ومفاخرة مصر والشام ، ومفاخرة
الشرق والغرب ، ومفاخرة العرب والعجم ، ومفاخرة النثر والنظم . و مفاخرة الجوارى و
المردان (٣) ، وكل ذلك يمكن الاتيان بالحجة من وجه . واما المفاخرة المسك والزباد (٤)
فما للعقل فيه مجال ، وللجاحظ فى ذلك رسالة بديعة .

قال صاحب الاغانى : ان رجلاً قال لجرير من أشعر الناس؟ قال : قم حتى أعرفك الجواب
فاخذ بيده و جاء الى ابيه عطية ، وقد اخذ عنزاً له فاعتقلها وجعل يمتص ضرعها

١- اقتباس من قوله تعالى فى سورة الحجرات الاية (١٢)

٢- الندى : الجود ، او كناية عنه . ٣- المردان جمع الامرد .

٤- الزباد : مادة عطرية تستخدم دابة كالسنور ، وسميت الدابة المذكورة بالزباد

فصاح بها خرج يا ابت ، فخرج شيخ زميم (١) (ذميم خل) رث الهميئة وقدر سال لبن العنز على لحيته ، فقال ترى هذا؟ قال : نعم ، قال أو تعرفه؟ قال : لا قال : هذا بى أفيدرى لم كان يشرب من ضرع العنز؟ قال : لا ، قال : مخافة من أن يسمع صوت الحلب فيطلب منه ، ثم قال : أشعر الناس من فاخر بهذا الاب ثمانين شاعراً : وقارعهم فغلبهم جميعاً .

قال : ابو الدر مؤدب سيف الدولة أبياتا: وزنها هذا : شعر

يا عاذلى كف الملام عن الذى	أضناه طول سقامه و شفاءه
ان كنت ناصحه فداو سقامه	و اعنه ملتة مسا لامر شفاءه
حتى يقال بانك الخل الذى	يرجى لشدة دهره و رخاءه
اولا فدعه فما به يكفيه من	طول الملام فلست من نصحاءه
نفسى الفداء لمن عصيت عواذلا	فى حبه لم اخش من رقبائه

فقال ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبى اجازة لهذه :

عذل العواذل حول قلبى التائه (٢)	وهوى الاحبة منه فى سودائه
يشكو الملام الى اللوائى حرة	ويصدقين يلمن عن برحائه (٣)
وبمهجتى يا عاذل الملك الذى	استخطت اعذل منك فى ارضائه
ان كان قد ملك القلوب فانه	ملك الزمان بارضه و سماه
الشمس من حساده والبدر من قرنائه	والنصر من رقبائه والسيف من اسمائه (٤)
اين الثلاثة من ثلاث خلاه	من حسنه وابائه و مضائه
مضت الدهور وما آتين بمثله	و لقد اتى فعيجزن عن نظرائه

فماستزاده سيف الدولة فقال :

القلب أعلم يا عذول بدآئه	وأحق منك بجفنه (٥) وبمائه
فومن احب لاعصينك فى الهوى	قسما به و بحسنه و بهآئه

١- الرميم : البالى ، رم : بلى و اندرس ٢- العذل : اللوم والملامة. التائه : المتكبر

٣- البرحا : الريح الحارة ، المنع من مكان ، الشدة ، الاذى ، الشر .

٤ - وقد كان البيت فى نسخة المصرية هكذا : « الشمس من حساده والنصر من قرائه والسيف من اسمائه » ٥- جفنه : بلك چشم .

ء أحبه و أحب فيه ملامة
عجب الوشاة (١) من اللحاة وقولهم
ما الخل الامن اود بقلبه
ان المعين على الصبابة بالاسى
مهلا فان العذل من اسقامه
وهب الملامة كاللذاذة فى الكرى
لا تعذل المشتاق فى اشواقه
ان المحب مضر جاً بدموعه
و العشق كالمعشوق يعذب قربه
لو قلت للدنف الحزين فديته
وقى الامير هوى العيون فانه
يستأسر البطل الكمى بنظرة
انى دعوتك للنواذب دعوة
فاتيت من فوق الزمان وتحت
طبع الحديد فكان من اجناسه
من للسيوف بان تكون سميتها

ان الملامة فيه من اعدائه
دع ما نريك ضعفت من اخفائه
و رأى بطرف لا يرى بسوائه
اولى برحمة ربه و رجائه
و ترفقا فالسمع من اعضائه
مطرودة بسهاده و بكائه
حتى تكون حشاك فى احشائه
مثل القتيل مضر جا بدمائه
للمبتلى وينال من حوبائه (٢)
مما به لا غرته بفدائه
ما لا يزول بيبأسه و سخائه
و يحول بين فؤاده و عزائه
لم يدع سامعها الى اكفائه
متصلصلا و امامه و ورائه
و على المطبوع من آبائه
فى اصله و فرنده و وفائه

قال الله تعالى: " يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس " (٣) قال
الصفدى: ذهب بعض من الناس الى أن المراد بهذه الآية اهل البيت وبنو هاشم، وأنهم النحل وان
الشراب القرآن والحكمة، وذكر هذا بعضهم فى مجلس المنصور ابنى جعفر، فقال بعض
الحاضرين: جعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطون بنى هاشم، فاضحك من فى المجلس
قوله تعالى: " فلما رأيته أكبر نه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشراً أن
هذا الا ملك كريم " (٤) قال وهب: بلغنى أن نساء مصر اللاتى فتن به فى ذلك المجلس وقلن

١- الواشات، جمع الواشى النمام

٢- حوباء: القرابة من الام، الجاجة، الرجل الضعيف

٣- النحل الآية (٧١) ٤- يوسف الآية (٣٢)

حاش لله ما هذا بشراً . قال محمد بن علي اردن : ما هذا أعلن أن يدعى للمباشرة ، بل مثله منزّه عن الشهوة . وقرأ ما هذا بشري بكسر الشين والباء : بمعنى مملوك . وأنكر الزجاج هذه القرآنة لأنها تخالف رسم المصحف لانه بالالف .

حسين بن ابراهيم مستوفى دمشق

قالوا تخلص عن النساء ، وهل الى

فاجبتهم شادرت ايرى قال الى

حب الشباب فذا بلطفك اجمل

هذي مضائق لست فيها ادخل

لبعضهم

أغار اذا أنست في الحي أنة

حذار أو خوف أن تكون لحيه

وقد ظرف من قال

لعمرك ما شربت الخمر جهلاً

فاننى قد مرضت بدآئهم

ولكن بالادلة و الفتاوى

فما شرب بها حلالاً للتداوى

قيل : كان لبدر بن عمار ، وهو ممدوح المتنبي في بعض اشعاره منشئ اعور يعرف بابن كروس ويحسد أبا الطيب ويشنأه ، لما كان يشاهد من سرعة خاطره ، ومبادرة قوله ، لانه لم يجرى في المجلس شيء بته (١) الا ارتجل فيه شعراً ، فقال لبدر بن عمار يوماً أظنه (ما أظنه) يعمل هذا قبل حضوره وبعد ، ومثل هذا لا يجوز أن يكون ، وانا أمتحنه بشيء . أحضره للوقت ، فلما كمل المجلس ودارت الكؤوس اخرج لعبة قد استعدها ولها شعر في طولها تدور على لولب (٢) احدى رجليها مرفوعة ، وفي يدها طاقة ريحان تدار فاذا وقفت حذاء انسان شرب ، فوضعها من يدها ونقرها فدارت فقال ابو الطيب :

وجارية شعرها شطرها

تدور وفي يدها طاقة

فان أسكرتنا ففي جهلها

محكمة نافذ امرها

تضمنها مكرها شبرها

بما فعلته بنا غدرها

١- بته : جزءاً وقطعاً ، وكثيراً ما يستعمل مع الالف واللام ويقال البته ، ويجي .
بمعنى التاكيد .

٢- اللولب : آنية .

فاديرت فوقت حذاء أبي الطيب فقال :

جارية ما لجسمها روح بالقلب من حبها تباريح
في يدها طاقاة تشير بها لكل طيب من طيبها ريح
سأشرب الكأس من اشارتها و دمع عيني في الخد مسفوح
وادارها يده فوقت حذاء بدر ، فقال ابو طيب عند ذلك شعر :

ياذا المعالي و معدن الادب سيدنا و ابن سيد العرب
أنت علیم بكل معجزة (مفخرة خل) فلو سألنا سواك لم يجب
أهذه قابلتك راقصة أم رفعت رجلها من التعب

وقال في تلك الحال

ان الامير اُدام الله دولته لفاخر حكسيت فخرا به مضر
في الشرب جارية من تحتها خشب ما كان و الدها جن ولا بشر
قامت على فرد رجل من مهابته وليس تعلم ما تأتني و ماتذر
واديرت فسقط فقال له بديها :

ما نقلت في مشية (عند مشيها خل) قدماً الا اشتكت من دوارها ألما
لم أر شخصاً من قبل رؤيتها يفعل أفعالها و ما عزمها
فلا تلمها على تواقعها أطر بها ان رأتك مبتسما

فهدحها بشعر كثير و هجاها بمثله ، ولكنه لم يحفظ ، فخبجل (ابن كروس خل) الاعور و امر بدر : برفعها ، فرفعها (رفعت خل) ، فقال ابو الطيب شعر :

و ذات غدائر (١) لا عيب فيها سوا ان ليس تصلح للعناق
اذا هجرت فعن غير اختيار وان زارت فعن غير اشتياق

ثم قال ابو الطيب : ما حملك على ما فعلت ، فقال له بدر : أردت نفى الظنة (الظنون خل) عن أدبك ، فقال له ابو الطيب شعر :

زعمت انك تنفي الظن عن ادبي و انت اعظم اهل العصر مقداراً

انى أنا الذهب المعروف ومخبره يزيد فى السبك للدينار ديناراً
فقال له بدر: بل والله للدينار قنطاراً ، فقال :

برجاء جودك يطرد الفقر وبان تعادى ينفد (١) العمر
فخر الزجاج بان شربت به وزرت على من عافها الخمر
و سلمت منها وهى تسكرنا حتى كانك هابك السكر
ما يرتجى احد لمكرمة الا الاله و أنت يا بدر

لابى الفتح البستي فى الشهامى

اخلى زكى النفس والاصل والفرع يحل محل العين منى والسمع
تمسكت منه اذ بلودت أخائه على حالتي وضع النوايب (٢) والرفع
بادعظ من عقل و آنس من هوى وأرفع (أزرق خل) من طيع وأنفع من شرع

للشهاب

وكننا خمس عشرة فى التيام على رغم الحسود بغير آفة
فقد اصبحت تنويناً و أضحى حبيبي لا تفارقه الاضافة (٣)

لبعضهم

ولما قضينا من منى كل حاجة و مسح بالاركان من هو مسح
وشدت على دهم المهارى (٤) رحالنا ولم ينظر الغادى الذى هو رائج
أخذنا باطراف الا حاديث بيننا و سالت باعناق المطى (٥) الا باطاح
اگرصد سال مانى وريكى روز ببايد رفت از اين كاخ دل افروز
هنى كتاب المزار فى الصبر ، و روى البيهقى عن ذى النون المصرى قال :

- ١- ينفد : اى يقضى . ٢- النوايب : الحوادث خيراً كان ام شراً
- ٣- والمراد من هذا البيت انى اصبحت كالتنوين منكرأ او موحداً و الحال أن حبيبي صار دائم الاضافة الى غيرى اى متعلقا بغيرى .
- ٤- الدهم : الاسود من الخيل والجمال . مهارى جمع المهرية ، وهى المنسوبة الى مهمرة حيدان من عرب اليمن ، وقالوا أنها كانت لا يعدل بها شيء . فى السرعة
- ٥- المطى : الابل او الناقة المركوبة ، وسالت باعناق المطى الا باطاح : اى كانه سالت الوادى من سرعتهم او كثرتهم .

كنت في الطواف واذا أنا بجاريتين قد اقبلتا ، وانشأت احدهما وهي تقول :

صبرت على ما لو تحمل بعضه جبال برضوى (حنين) لم تزل (اصبحت) تتصدع

ملكك دموع العين ثم رددتها الى ناظري فالعين في القلب تدمع

فقلت : فماذا بجارية ؟ فقلت : من مصيبة نلتها لم تصب احد قط ، قلت :

وما هي ؟ قالت : كان لي شبلان يلعبان امامي وكان ابوهما ضحى بكبشين (١) فقال

احدهما لاخيه : يا اخي اريك كيف ضحى ابونا بكبشيه ؟ فقام وأخذ الاخر شفرة فزجره

فهرب القاتل ، ودخل ابوهما فقلت له : ان ابنك قتل اخاه ، وهرب فخرج في طلبه فوجده

قد افترسه (٢) السبع ، فرجع الاب فمات في الطريق ظمأً وجوعاً (حزنأخ) .

فائدة : الطعوم تسعة : و هي الحلو ، والمر ، و الحامض ، والمز (٣) والمالح

والحريف ، والعفص ، والدسم ، والتفه ، لان الجسم اما أن يكون كثيفاً اولطيفاً او معتدلاً

و الفاعل فيه اما البرودة أو الحرارة أو المعتدل بينهما ، فيفعل الحار في الكثيف

مرارة ، وفي اللطيف حرافة ، وفي المعتدل ملوحة ، والبرودة في الكثيف عفوصة ، وفي

اللطيف حموضة ، وفي المعتدل قبضاً ، والمعتدل في الكثيف حالوة ، وفي اللطيف دسومة وفي

المعتدل تفاهة وقد يجتمع طعمان كالمرة والقبض في الخضض (الحصص خل) ويسمى البشاعة

والمرارة والملوحة في السبخة ويسمى الزعوقة ، وزعم بعضهم ان اصول الطعوم أربعة : الحلاوة

والمرارة والملوحة والحموضة ، وماعداها مركب منها .

فد اختلاف الحكماء في وجود المزاج المعتدل وعدمه ، قال فخر الدين الرازي :

(ما ذكره الشيخ في الشفاء يدل على أن المركب المعتدل قد يكون موجوداً الا انه لا يستمر

لا يدوم ، ثم قال بعد كلام طويل واما المعتدل المزاج ما مترج من العناصر على أكمل أحواله

فقد قالوا لما كان الاعتدال الحقيقي ممتنعاً وجب أن يكون كلما قرب اليه أولى باسم الاعتدال

قال الامام العلامة شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري

١- الكبش : الحمل الذكر اذا استكمل سنتين او اربع .

٢- افتراس : دریدن .

٣- يقال زمان مز بين الحار والحامض .

احتجوا على تعلل وجود المعتدل بامتناع مكان يستحقه ، لان مكان المركب مكان ما يغلب عليه من البسيط ، وهذه بسائط متعادلة ، فيجب أن لا يستحق مكاناً فيمتنع وجوده .

قال الصفي : وفى هذه الحجة نظر ، وذلك أنا غنيا بالمعتدل ماتكافأت فيه الكيفيات ، فهذا لا يجب أن يتكافى فيه الكميات ، لان الجزء اليسير من النار يقاوم بحرارته كثيراً من جوهرى الماء والارض ، فعلى هذا يجوز وجود المعتدل باعتبار الكيفيات دون الكميات ، ويكون مكانه الذى يستحقه هو مكان ما يغلب عليه من العناصر بكميته لا بكيفيته لان الاعتبار فى المزاج انما هو بالكيفية فقط ، والاعتبار فى الحيز انما هو بالكم والثقل والخفة ، فالحجة المذكورة غير موجهة .

قال الصفي فى سبب ما يرى الاحول الواحدانين : أقول : زعموا أنه اذا حدث التواء الحدقة بسبب ارتخاع عضلها ، او تحويل الرطوبة الجليدية عن وضعها فى احدى الجهتين دون الاخرى ، يبقى الجهة التى قد تحول وضعها بتطبع الصورة المنقلة من رطوبتها الجليدية لافى الفصل المشترك بل فى موضع آخر بسبب الغمز الذى حدث منه التحويل ، كما اذا أشرقت الشمس على ماء فى البيت فانه يشرق منه نور فى السقف ، فلو تغير وضع الماء تغير موضع انطباعه فى السقف ، كذلك تغير وضع الحدقة يوجب انتقال موضع انطباعه فى الجليدية ، فتبقى الصورة صورتين فىرى الواحد الاثنين .

قال الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصارى وله كتاب فى المناظر والمرايا : قولهم أن الاحول يرى الشئ شيئين ليس على اطلاقه ، بل انما يرى الشئ شيئين ، اذا كان حوله انما هو باختلاف احد الحدقتين بالارتفاع والانخفاض ولم يستقر زمانا يألف منه المرئيات ، اما ان كان الحول بسبب اختلاف المقلتين بمنة و يسرة ، او بسبب الارتفاع والانخفاض ، ودام والف ، فلا .

وهما يؤيد ذلك ان الانسان اذا غمز احدى حدقتيه حتى يخالف الاخرى بمنة أو يسرة ، فانه يرى الشئ شيئين ، ويوجد فى الناس غير واحد ممن حوله بالارتفاع والانخفاض قد الف تلك الحالة ، فلا يرى الشيئين ، والحق أن الذى يغمز احدى عينيه حتى يرتفع أو ينخفض

عن اختها ، انما يرى الشئ شيئين ، لانه يرى الشئ المرئى باحدى العينين قبل الاخرى
 فيصل الى التقاطع الصليبين شبح (١) هو هذا الشبح ، فيرى الواحد اثنين فقط ، ولولا
 ذاك لراى هذا الرأى الشئ الواحد متكرراً بغير نهاية على نسبة زوج الزوج البتة ، كما
 فى تضعيف الرقعة الشطرنج .

ذكر ان الحجاج خرج يوماً متنزهاً (٢) فلما فرغ من تنزهه ، صرف عنه اصحابه
 وانفرد بنفسه ، فاذا هو بشيخ من عجل (٣) فقال له : من أين أيها الشيخ؟ قال : من هذه القرية ،
 قال : كيف ترون عمالكم؟ قال : شرعمال يظلمون الناس ويستحلون اموالهم ؛ قال : فكيف
 قولك فى الحجاج؟ قال : ذلك ما لى العراق أشر منه قبحه الله وقبح من استعمله ، قال :
 اوتعرف من انا؟ قال : لا ، قال : الحجاج ، فقال : أتعرف من انا؟ قال : لا ، قال : انا مجنون
 بنى عجل ، اصرع فى كل يوم مرتين ، فضحك وامر له بصلة جليلة .

قال الشيخ بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك : الاسم الدال على اكثر من
 اثنين بشهادة التأمل ، اما ان يكون موضوعاً للاحاد المجتمعة دالاً عليها دلالة تكرار
 الواحد بالعطف ، واما ان يكون موضوعاً لمجموع الاحاد ، دالاً عليها دلالة المفرد على
 جملة اجزاء مسماه ، واما ان يكون موضوعاً للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية ، الا ان الواحد
 ينتفى بنفيه ، فال موضوع للاحاد المجتمعة : سواء كان له واحد من لفظه مستعمل
 كرجال وأسود ، اولم يكن كابييل ، والموضوع لمجموع الاحاد ، هو اسم الجمع : سواء
 كان له واحد من لفظه كركب وصحب ، اولم يكن كقوم ورهط (٤) والموضوع للحقيقة
 بالمعنى المذكور هو اسم الجنس ، وهو غالباً فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء كتمر وتمر
 وعكسه كماء وجبائة .

لمحيى الدين بن قر ناص

خلقنا باطراف القناني ظهور هم عيوناً لها وقع السيوف حواجب

١- الشبح شبه الشئ ، وظله ، او المرئى من بعيد بحيث لا يتميز .

٢- متنزهاً : اى فى التفرج والسياسة .

٣- من عجل : اى من قبيلة بنى عجل .

٤- رهط : طائفة وگروه ، وهو اسم جمع لا واحده .

لقوا نبلنا مرد العوارض و انثنوا
 لا وجههم منا لحي و شوارب
 حكى ان بعضهم دخل بامر الى بيته ، وكان بينهما ما كان ، فلما خرج الامر
 ادعى أنه الفاعل ، ف قيل له ذلك ، فقال : فسدت الامانات ، و حرمت اللوطة الا ان يكون
 بشاهدين قال بعض الشعرا :

ان المهنذب فى اللوا طة ليس يعدله شريك فاذا خلا بغلامه فانه يعلم من بينك
 قِيلَ : ان معن بن زائدة دخل على المنصور ، فقال له : يا معن تعطى مروان بن
 ابى حفصة مائة الف على قوله شعر :

معن بن زائدة الذى زادت به
 شرفا على شرف بنو شيبان (١)
 فقال : كاذبا انما اعطيته على قوله شعر :

ما زلت يوم الها شمية معلنا
 بالسيف دون خليفة الرحمن
 فمنعت حوزته و كنت وقى له
 من وقع كل مهند (٢) و سنان
 فقال المنصور : احسنت يا معن ، و امر له بالجوائز .

قال معوية يوما لرجل من اهل اليمنى : ما كان أجهل من قومك حين
 ملكوا عليهم امرأة ، فقال : أجهل من قومى قومك الذين قالوا : لم ادعاهم رسول الله ﷺ
 اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا
 بعذاب اليم (٣) ولم يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه .

وفد ابن ابى محجن على معوية فقال له : انت الذى اوصاك ابوك بقوله : شعر :
 اذا مت فاد فنى الى جنب كرمة يروى عظامى (الباليات خل) فى الممات عروقها
 و لا تدفننى فى الفلاة فاننى أخاف اذا مامت أن لا أذرقها

فقال ابن ابى محجن : بل أنا الذى يقول ابى شعر :

لاتسئل الناس مامالى و كثرته
 وسائل الناس ما جودى وما خلقى

١- بنو شيبان : قبيلة ايست از عرب .

٢- مهند : سيف جىء من الهند ؛ السيف الهندى

٣- الانفال الاية (٣٢)

اعطى الحسام غداة البين حصته و عامل الرميح أرويه من العلق
 واطعن الطعنة النجلاء عن غرض (عرض خل) واكتسم السرفيه ضربة العنق
 ديعلم الناس انى من سراتهم (١) اذا امس بضر عدة الفرق
 قال معاوية له : أحسنت يا بن ابى محجن ، وأمر له بصلة .

لابن قلاقس

سرى وحنين (٢) الجوب بالطل يرشح وثوب الغواذى بالبروق موشح
 و فى طى ابراد النسيم جميلة باعطافها نور المنى يتفتح
 تضاحك فى مسرى (مثنى خل) المعاطف عارض مدامعه فى وجنة الروض تسفح
 ويورى به كف الصباء زندبارق شرارته فى فخمة الليل تقدح
 يعجى ان بعض الاكابر مر بامرأة من بعض أحياء العرب ، فقال لها ممن المرأة
 قالت : من بنى تميم ، وهم يكسرون اول الفعل ؛ فاراد العيث بها فقال لها : أتكتنون (٣)
 قالت : نعم نكنى ، فقال لها : معاذ الله ولو فعلته لوجب على الغسل ، فاجابته على الفور ، وقالت
 له : دع اذا أتعرف العروض ؛ قال : نعم ، قالت : قطع قول الشاعر شعر :
 حولوا عنا كنيسكم (٤) يا بنى حمالت الحطب

فلما أخذ بقطعه ، قال : حولوا عن فاعلات ناكنى فاعل ، فقالت : من الفاعل فقال الله اكبر
 أن للباغى مصرعا .

احتج (خطب خل) معاوية يوماً فقال : ان الله تعالى يقول : «وان من شيء الا عندنا
 خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم» (٥) فعلام تلومونى ؟ فقال الاحنف : انا والله لانلومك
 على ما فى خزائن الله ، ولكن على ما أنزله من خزائنه فجعلته فى خزائنك و حلت
 بيننا وبينه ، الله درقائله :

١- سراة : زعماء القوم ورؤسائهم ، جماعة ساروا لىلا

٢- الحنين الصوت ، وفى بعض النسخ الجبين

٣- ناك ينيك ضرب ، حق ، دخل عليه

٤- كنيسه : معبد يهود وبعضى اذهشتر كين را گویند ٥ - الحجر الاية (٢١)

وما أحد من ألسن الناس سالماً
فان كان مقداماً يقولون أهوج
وان كان سكيناً يقولون أبكم
وان كان صواماً وبالليل قائماً
فلا تكثر بالناس فى المدح والثناء
و لو أنه ذاك النبی المطهر
وان كان مفضلاً يقولون مبذر
وان كان منطيقاً يقولون مهدر (مهذخل)
يقولون زراق يرائى و يمكر
ولا تخش غير الله فالله أكبر

ودخل شريك بن الاعور على معاوية وكان دميماً ، فقال له معاوية : انك لدميم (١)
والجميل خير من الدميم ، وانك لشريك ومالله شريك ، وان اباك الاعور ، والصحيح خير
من الاعور ، فكيف سدت (٢) قومك ؟ فقال : له أنك لمعاوية ، فما معاوية الا كلبه عوت
فاستعوت الكلاب ، وانك لابن صخر والسهل خير من الصخر ، وانك لابن حرب والسلام
خير من الحرب ، وانك لابن امية ومالامية الامة فصغرت (٣) فكيف صرت علينا امير المؤمنين ؟
ثم خرج من عنده ، وهو يقول شعراً :

أيشتمنى معاوية بن حـ رب ؟
و حولى من بنى عمى ليوث
قيل : انه لما سمع بعضهم قول أبى تمام :
لا تسقنى ماء الملام لاننى
صعب قد استعذبت ماء بكائى
جهز له كوزاً ، وقال : ابعث لى فى هذا قليلا من ماء الملام . فقال ابو تمام : لا ابعثه
حتى تبعث لى بريشة من جناح الذل .

لمحبي الدين ابن قناص

قد اتينا للرياض حين تجلت و تحلت بحيلة الا لوان

١- دم دمامة : كان حقيراً ، وقبح منظره ، و الدميم صفة المشبهة ، وشيخ دميم
اى كريمة المنظر .

٢- سدت : من ساد يسود بمعنى صرت سيدا القوم وزعيمهم .

٣- فصغرت : المقصود أن لامة فى التعصير يقال له امية عرضه تشنيع المعاوية بان جده أدنى
بمراتب من الامة

٤- الضرغام : الاسد .

و رأينا خواتم الزهر لما سقطت من أنامل الاغصان

الله درقائه

مجرة جدول و سماء آس وأنجم نرجس و شمس ورد
و رعد مثاث و سحاب كأس و برق مدامة و ضباب ند

قال في كتاب المستطرف : ذكر نبذة من سرقات (١) الشعراء وسقطاتهم من ذلك

قول : قيس بن الحظيم ، وهو شاعر الاوس و شجاعها شعر :

و ما المال الا خلاف الامعارة فما اسطعت من معروفها فتزود
و كيف يخفى ؟ ما أخذه من قصيدة طرفة بن العبد ، وهي معلقة على الكعبة شعر :
لعمرك ما الايام الامعارة فما اسطعت من معروفها فتزود
و قول عبدو بن الطيب :

فما كان قيس هلكه هلك واحد و لكنه بنيان قوم تهدما
أخذه من قول امرئ القيس :

فلوانها نفس تموت شوية (٢) و لكنها نفس تساقط أنفسا

و جزيرو على سعة تبخره و قدرته على الشعر قال :

فلو كان الخلود بفضل مال على قوم لكان لنا الخلود
أخذه من قول زهير هو شعر مشهود يحفظه الصبيان ، و ترويه النسوان ، وهو :

فلو كان حمد يخله (يخلد خ ل) المرء لم يمت
و قد قال السماخ (السماخ خ ل) :

و امر ترجى النفس ليس بنافع و آخر تخشى ضيره لا يضرها
وهو مأخوذ من قول غيره :

ترجى النفوس الشيء لا تستطيعه و تخشى من الأشياء ما لا يضرها

و من سقطات الشعراء ما قيل : ان أبا العتاهية كان مع نقده للشعر كثير السقط

روى أنه لقي محمد بن مناذر ، فمأزحه و ضاحكهم ، ثم انه دخل على الرشيد فقال :

يا امير المؤمنين هذا شاعر البصرة يقول : قصيدة فى كل سنة ، وأنا أقول فى السنة مأتى قصيدة
فادخله الرشيد اليه فقال : ما هذا الذى يقول ابو العتاهية ؟ فقال : محمد بن منذر يا
امير المؤمنين لو كنت أقول : كما يقول :

ألا يا عتبة الساعة أموت الساعة الساعة
كنت أقول : كثير الكنى أقول :

ان عبد الحميد يوم تولى هـ (١) دكنا ما كان بالمهدود
مادرى نعشه ولا حاملوه ماعلى النعش من عفاف وجود
فأعجب الرشيد قوله ، وأمر له بعشرة الاف درهم ، فكاد أبو العتاهية يموت
غيظاً وأسفاً .

وكان بشار بن برد يسمونه امام المحدثين ، ويسلموا اليه فى الفضلية ، وبعض اهل
اللغة يستشهدون بشعره ، لزال الطعن عليها فيها ، فمع ذلك قال فى شعره :

انما عظم سليمى جسى (حبلى خل) قصب السكر لا عظم الحمل
واذا اوتيت (اديت خل) منها بصلا غلب المسك على ريح البصل
وأيمن هذا من قول الآخر ؟ !

اذا قامت امشيتها تثنت كأن عظامها من خيزران
قال ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبى ، فى قوم هربوا و تفرقوا عن
قتل ممدوحه :

وضاقت الارض حتى صارها بهم اذا رأى غير شىء ظننه رجلاً
وهما خرج عليه قوله :

فقلقت بالهم الذى قلقل الحشا قلاقل عيس (٢) كلهن قلاقل
واقبح من ذلك قوله :

و نهب نفوس اهل النهب اولى باهل الهجد من نهب القماش

أخذه من قول أبي تمام :

ان الاسود أسود الغياب همتها
يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
قال ابو عبدالله الزيري : اجتمع رواية (٥) جرير ، ورواية كثير ، ورواية جميل
ورواية الاحوص ، ورواية نصيب . وافتخر كل منهم ، وقال صاحبى أشعر فحكموا السيدة
سكينة بنت الحسين عليه السلام بينهم ، لعقلها و بصرها ، فخرجوا حتى استأذنوا عليها وقد
ذكر والها امرهم ، فقالت لرواية جرير أليس صاحبك الذى يقول :

طارقتك سائمة القلوب و ليس ذا
ذقت الزيارة فارجمى بسلام
وأى مائة احلى من الزيارة بالطروق ، قبح الله صاحبك ، وقبح شعره فها قال : فادخلنى
بسلام ؟! ثم قالت لرواية كثير : أليس صاحبك يقول :

يقر بعينى ما تقر بعينها
واحسن شىء ما بدا العين قرت
وليس شىء أقر اعينها من النكاح ، أفى حب صاحبك ان ينكح ؟ قبح الله صاحبك ، و
قبح شعره ، ثم قالت لرواية جميل : أليس صاحبك الذى يقول :

فلوتركت عقلى معى ما طلبتها
وان طلائبها لما فات من عقلى
فها ارادها ، ولكن طلب عقله ، قبح صاحبك ، وقبح شعره ، ثم قالت لرواية
نصيب : أليس صاحبك الذى يقول :

اهيم (١) بدعما حييت فان امت
فواحزنى من ذاهيم بها بعدى
فما له همة الامن يتعشقها بعده ، قبحه الله ، وقبح شعره فها قال :

اهيم بدعد ما حييت و ان امت
فلا صلحت وعدلذى خلة بعدى
ثم قالت لرواية الاحوص : أليس صاحبك الذى يقول :

من عاشقين تواعداً و تراسلا
ليلا اذا نجم الثريا حلقا
باتا بانعم ليلة و الذهبا
حتى اذا وضع الصباح تفرقا
قبح الله صاحبك ، وقبح شعره ، فها قال : تعانقا ؟ فلم تن على واحد منهم .

٥ - الراوية : الناقلة للشعار والحديث .

١ - الهوم : بمعنى الود ، والهيام : العطش .

واجهم روايتهم عن جوابها .

ييل : امسك على النابغة الجعدي الشعراء بعين يوماً ، فلم ينطق . ثم ان بنى جعدة غزوا
قوماً فظفروا ، فلما سمع فرح وطرب فاستحش الشعر ، فذلله ما استصعب عليه ، فقال له
قومه : والله لنحن باطلاق لسان شاعرنا أسرم من الظفر بعدونا .

وقال الخليل ره : الشعراء امرء الكلام يتصرفون فيه ، انى شأوا ، جاز لهم فيه
ما لا يجوز لغيرهم : من اطلاق المعنى وتقييده ، وتسهيل اللفظ وتعقيده .

وقال بعضهم : لم نر قط أعلم بالشعر والشعراء من خلف الأحمر ، كان يعمل الشعر
على السنة الفحول من القدماء ، فلا يتميز عن مقولهم ، ثم نسك وكان يختم القرآن كل يوم
وليلة ختمة ، وبذلله بعض الملوك ما لا جزبلا على ان يتكلم له فى بيت شعر فابى .

وكان الحسن بن على عليهما السلام يعطى الشعراء ، فقيل له فى ذلك ، فقال صلوات الله عليه :
خير مالك ما وقيت به عرضك .

وقال ابو الزباد (الزنادخل) : ما رأيت أروى للشعر من عروة ، فقلت له : ما ارواك يا
ابا عبد الله ؟ وقال ما روايتى من رواية عايشة ، ما كان ينزل بهاشىء الا انشدت شعراً .
وكان النبی ﷺ يتمثل بهذا : « كفى الاسلام و الشيب للمرء ناهياً »

مما نقله من مقالات الصوفية :

خليلى انى كلما لاح بارق	من الافق الغربى جدد (حددخل) لى وجدا
وانى قابلتنى نفحة بابلية	وجدت لمسراها على كبدى بردا
وليس ارتياحى للرياح وانما اد	تياحى لقوم اعقبوا واصلهم صدا

ومنها

لوقيل لى ماذا تريد من المنى	لقلت منائى من احببتى القرب
فكل بلائى فى رضاهم غنيمة	وكل عذاب فى محبتهم عذب

ومنها

يا مظهر الشوق باللسان	ليس لدعواك من بيان
لو كان ما تدعيه حقاً	لم تذق الغمض او ترانى

ومنها

ومن يك من بحر اللقا ذاق جرعة فاني من ليلى لها غير ذائق
واعظم شيء نلته من وصالها امانى لم تصدق كلمعة بارق

ومنها

آء من البارق الذى لمعا ماذا بقلبي و مهجتى صنعا

ومنها

ليلى بوجهك مشرق وظلامه فى الناس سارى
فالناس فى سدف (١) الظلا م ونحن فى ضوء النهارى

ومنها

قلت للنفس ان أردت رجوعا فارجمى قبل أن تسد الطريق

ومنها

وكان الصديق يزور الصديق لطيب الحديث وطيب التدانى
فصار الصديق يزور الصديق لبث الهموم وشكوى الزمان

ومنها

ان العيون لتبدي فى قلبها ما فى الضماير من ودود من حنق (٢)

ومنها

تلوح فى هذه الايام دولتك كأنها ملة الاسلام فى الملل

لله درمن قال

اذ المرء لم يمرض ما أمكنه ولم يأت من أمره أحسنه
فدعه و قد ساء تدبيره سيضحك يوماً ويبكى سنه

غيره

وان حياة المرء بعد عدوه وان كان يوماً واحداً لكثير

وما أحسن ما قال المتنبي :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته و إن أنت أكرمت اللئيم تمردا
 ووضع الندى في موضع السيف بالعالا مضر كوضع السيف في موضع النداء
 لما شكى ابو العيناء تأخر أرزاقه الى عبيد الله بن سليمان قال : ألم تكن كتبنا لك
 الى ابن المدبر؟ فما فعل في امرك؟ قال: جرنى على شوك المطل، وحرمنى ثمرة الوعد؛ فقال:
 أنت اخترته ، فقال وما على واختار موسى سبعين رجلا (١) فما كان منهم رشيد (٢)
 فاخذتهم الرجفة (٣) واختار النبي ﷺ ابن ابي السرح كاتباً فلحق بالمشرकिन مرتداً
 واختار على بن ابي طالب عليه السلام أبا موسى الأشعري حاكماً (حكما خ) فحكم عليه .

في الغلمان

شادن (٤) يضحك عن الاقحوان (٥) ، ويتنفس عن الريحان ، كان قده خطوط بان
 سكران من خمر طرفه ، وبغداد مشرقه من حسنه وظرفه ، الشكل كله في حر كاته ، و
 جميع الحسن بعض صفاته ، كأنما وسمه الجمال بنهايته ، ولحظه الفلك بعنايته ، فصاعه من
 ليله ونهاره ، حلاه (جدوده خل) بنجومه وأقماره ، ونقشه بيديع آثاره ، ورمقه بنواظر سعوده و
 جعله بالكمال اجدد جدوده (بروده خل) له طرة كالغسق (٦) على غرة ، جاء في غلالة (٧) تنم على
 ما يستره وتحفومع رقتها ما يظهره ، ان كانت عقرب صدغه تلسع ، فترياق ريقته ينفع ، اذا تكلم
 يكشف حجاب الزمرد والعقيق ، عن سمطى الدردالانيق ، لعب ربيع الحسن في خده
 فانبث البنفسج في ورده .

للامير أبى الفتح الجاثمي

أما ترى الخمر مثل الشمس في قدح كالبدرفون يد كالغيث اذ صابت

- ١ - اقتباس من قوله تعالى في سورة الاعراف الاية (١٥٤) ٢ - اقتباس من قوله تعالى في سورة هود الاية (٨٠) ٣ - اقتباس من قوله تعالى في سورة الاعراف الاية (٧٦) .
- ٤ - شادن : بچه آهوئى كه از مادر بى نیاز باشد ٥ - الاقحوان : نبات لها زهر ابيض ٦ - طرة كالغسق : اى شعره فى السواد كالغسق الذى كان فى الظلمة من الليل .
- ٥ - الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وغيره ، المسمار الذى يجمع بين رأسى الحلقة

فالكأس كافورة لكنها انحصرت و الغمر ياقوته لكنها ذابت
كتب على بن صلاح الدين يوسف ملك الشام ، الى الامام الناصر لدين الله ، يشكو
أخويه ابا بكر وعثمان ، وقد خالفا وصية ابيهم له شعر :

مولاي ان ابا بكر و صاحبه عثمان قد غصبا بالسيف حق على
وكان بالامس قد والاه والده في عهده فاضاعا الامر حين ولى
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لاقى من الاول
اذ خالفاه و حلا عقد بيعته والامر بينهما والنص فيه جلى

فوقع الخليفة الناصر على ظهر كتابته بهذه الايات شعر :

وافى كتابك يا ابن يوسف منطقا بالحق يخبر أن أصلك طاهر
منعوا عليا ارثه اذ لم يكن بعد النبي له يشرب ناصر
فاصبر فان غدا على حسابهم وابشر فانصرك الامام الناصر

للمصاحب اسمعيل بن عباد

اباحسن لو كان حبك مدخلى جحيماً فان الفوز عندى جحيماً
فكيف يخاف النادم من هو مؤمن ؟ بان امير المؤمنين قسيمها
قيل : ان البليغ من يحرك الكلام على حسب الامانى ، ويخطط الالفاظ على قدر
المعانى ، والكلام البليغ كل ما كان لفظه فحلاً ، ومعناه بكرة (١) .

وقيل لاعرابي : من ابلغ الناس . قال : اقلهم لفظاً ، وأحسنهم بديهة .
قال الامام فخر الدين الرازى فى حد البلاغة : أنها بلوغ الرجل بعبارته ، كنه
ما يقول فى قلبه ، مع الاحتراز عن الايجاز المخل والتطويل الممل .

قال فيلسوف : كما ان الانية تمتحن باطنانها (٢) فيعرف صحيحها ومكسورها
فكذلك الانسان يعرف حاله بمنطقه .

هو وجلي على ابي بكر ومعه ثوب فقال له ابو بكر : أتبيعه؟ فقال : لا يرحمك الله ، فقال ابو بكر :

١ - الكلام الفحل : كلام متين (وزين) ، ومعنى البكر : اى المبكر ، وغير موجود

فى كلام السابقين (تازه) ٢ - الاطنان : جمع الطنين .

لو تستقيمون لقومت السنتكم، هلا قلت لا ويرحمك الله!!

قال كاتب الاحرف : اعترض ابى بكر غير وارد على ذلك الرجل لاحتمال ان يكون قصده من قوله : لا يرحمك الله معنى غير محتاج الى الواو فتأمل .

ومحكي ان المامون سأل يحيى بن اكثم عن شىء ، فقال : لا وايد الله الامير فقال المامون : ما ظرف هذا الواو وما احسنها فى موضعها .

وكان صاحب بقول هذا الواو أحسن من دادات الاصداغ .

قالت الاشاعرة : شكر المنعم ليس بواجب اصلاً ، وهتلوها بتمثيل ، فقالوا : وما مثله الا كمثل الفقير حضر مائدة ملك عظيم يملك البلاد شرقاً وغرباً ويعم البلاد وهباً ونهباً فتصدق عليه بلقمة خبز ، فطفق يذكره فى المجامع ، ويشكره عليها بتحريك انملة دأماً لاجله ، فانه يعد استهزاء بالملك ، فكذاهنا ، بل اللقمة بالنسبة الى الملك وما يملكه أكثر مما انعم الله به على العبد بالنسبة الى الله وشكر العبد فى قلتها أقل قدراً فى جنب الله من شكر الفقير بتحريك أسبعه . وادت المعتزلة بتمثيل آخر أحسن منه ، فقالوا التمثيل المناسب للحال ان يقال : اذا كان فى زاوية الخمول وهاية الذهول (١) رجل اخرس اللسان ، مشلول اليدين والرجلين ، فاقد السمع والبصر ، بل لجميع الحواس الظاهرة والمشاعر الباطنة ، فأخرجه الملك من تلك الهاوية ، وتلطف عليه باطلاق لسانه وازالة شلل اعضاءه ، ووهب له الحواس لجلب المنافع ودفع المضار ورفع رتبته وكرمه على كثير من اتباعه وخدمه ، ثم ان ذلك الرجل بعد وصول تلك النعم الجليلة اليه ، وفيضان تلك التكريمات عليه ، طوى عن شكر ذلك الملك كشفاً (٢) وضرب عنه صفحاً (٣) ولم يظهر منه ما ينبىء عن الاشعار بشىء من تلك النعم اصلاً ، بل كان حاله قبلها كحالها بعدها من غير فرق بين وجودها وعدمها فالرايب أنه مذموم بكل لسان ومستحق للالهانة والخذلان .

وحكى ان بعضهم دخل على عدوه من النصارى فقال له : اطال الله بقاءك ، واقر عينك ، وجعل يومى قبل يومك ، والله انه يسرنى ما يسرك ، فاحسن اليه واجازده على دعائه وامر له بصلة

١- الذهول : الفعلة ٢- كشفاً : اى ادر بمعاداتاً .

ولم يعرف لحن كلامه ، فانه كان دعا عليه : لان معنى اطال الله بقاءك لوقوع المنفعة للمسلمين به لاداء الجزية ، واقر عينك بمعناه سكن الله حررتها فاذا سكنت ، عن الحركة عميت ، وجعل يومى قبل يومك فيه اى جعل يومى الذى أدخل الجنة : قبل يومك الذى تدخل فيه النار واما قوله : يسرنى ما يسرك ، فان العافية تسره كما تسر الكافر .

وحكى ان رجلا كان شاعراً وكان له عدد ، فبينما هو سائر ذات يوم من الايام ، واداً بعدوه الى جانبه ، فعلم الشاعر ان عدوه قاتله لامحالة ، فقال له : يا هذا انا اعلم ان المنية قد حضرت ولكن سألتك الله اذا انت قتلتنى امض اداً دارى وقف بالباب وقل : «الايتها البنتان ان اباكما» وكانت للشاعر ابنتان ، فلما سمعتا قول الرجل شعر :

الا ايها البنتان ان اباكما «قالتا» قتيل خذا بالثار ممن أتاكما

ثم تعلقتا بالرجل . وحملتا الى الحاكم ، ثم طلبتا اباهما ، فاستقره فاقرفا مر بقتله وقتل باييهما (١)

وقال معوية لجارية بن قدامة : ما كان أهونك على قومك ، اذ سموك جارية ؟ فقال : و ما هو نك على قومك اذ سموك معوية ، وهى الانثى من الكلاب ؟ قال : اسكت ، لا ام لك ، قال : ام ولدتنى ، اما والله ان القلوب التى ابغضناك بها لبين جوانحنا ، والسيوف التى قاتلناك بها فى ايدينا وانك لا تملكنا قهرأولا تهلكنا عنوة ، ولكنك اعطيتنا عهداً وميثاقاً واعطيناك سمعاً وطاعة ، فان وفيت لنا وفينا لك ، وان فرغت الى غير ذلك فانا قدرتكنا ورائناك رجالا شداداً واسنة حداداً فقال معوية : لا كثر الله مثلك فى الناس باجارية ، قال : قل معروفاً فان شر الدعاء محيط باهله .

١- ومن ذلك الباب : ما روى ان رجلا من العرب سافر مع الرجلين من غير قومه فمطشوا بالطريق و كان معهما ماءً قليلاً فشر باولم تسقيه شيئاً فلما اشرف على الهلاك قال : انى موصيكما بوصية اذا بلغتما الى حى ان تقولاييتاً من الشعر فقالا : وما هو فقال : «من مبلغ للحى ان لا لله در كماودرا بيكما» ثم مات عطشاً فلما وصل الرجلان الى حى وقالوا الشعر وكان له بنتان فوثبتا على الرجلين وساحتا فى الحى وقالتا ليس هذا تمة كلام أبيتا وانا كلامه : «من مبلغ للحى ان اضحى قتيلاً فى الغلاة مجدلاً لله در كماودرا بيكما» لم يبرح الرجلان حتى يقتلا « فقتلوهما فكان كالحامل حتفه على كتفه

قال رجل لصاحب منزل : أصلح خشب هذا السقف فانه يقرقع ، قال : لا تخف فانه يسبح
قال أخاف ان تدركه رقة قلب فيسجد .

قالت عجوز لزوجها : أمانتسحى ان تزنى ؟ وعندك حلال طيب ، قال : اما حلال فنعيم
واما طيب فلا .

وقال ملك لوزيره : ما خير ما يرزق الله العبد ، قال : عقل يعيش به ، قال : فان عدمه ، قال
مال يستره ، قال : فان عدمه ، قال : فصاعقة تحرقه وتريح منه العباد والبلاد .

وحكى عن الشريف المرتضى رضى الله عنه كان جالسا في عليقة له تشرف على الطريق
فمر به ابن المطرز الشاعر يعرج نعلاله بالية ، وهي تثير الغبار ، فامر باحضاره وقال : له انشد
أبياتك التي تقول فيها شعر :

اذا لم تبلغنى اليكم ركابى فلا وردت ماء ولا رعت العشب

فانشدها ياها ، فلما انتهى الى هذا البيت أشار الشريف الى نعله البالية ، وقال أهذه كانت
من ركابك؟ فاطرق ابن المطرز ساعة ، ثم قال : لماعدت هبات سيدنا الشريف الى مثل قوله :

وخذ النوم من جفونى فانى قد خلعت الكرى على العشاق

عادت ركابى الى مثل ماترى ، لانك خلعت ما لا تملكه على من لا يقبل ، فاستحى
الشريف منه ، وامر له بجائزة ، فاعطوه .

ورد على أبى الطيب كتاب جدته لأمه من الكوفة ، تستجفيه وتشكو اليه شوقها
وطول غيبته عنها ، فتوجه نحو العراق ولم يمكنه دخول الكوفة على تلك الحالة ، فانهدر
الى بغداد ، وقد كانت جدته يمست منه ، فكتب اليها كتابا يسئلهما المسير اليه ، فقبلت كتابه
وحملت لوقتها سرورا به ، وغلب الفرح على قلبها فقتلها ، فقال : يرثها شعرا :

فما بطشها جهلا ولا كفها حلما

يعود كما أبدى ويكرى كما ادى

واهوى لمشاها التراب وماضيا

وذاق كلنا ناكل صاحبه قدما

ألا أرى الاحداث حمدا ولا ذما

الى مثل ما كان الفتى يرجع الفتى

أحن الى الكاس التي شربت بها

بكيت عليها خيفة فى حياتها

و لو قتل الهجر المحبين كلهم
منافعها ما ضر فى نفع غيرها
عرفت الليالى قبل ما صنعت بنا
اناها كتابى بعد يأس وترحة (نزرحة خل)
حرام على قلبى السرور فاننى
تعجب من خطى و لفظى كانها
و تلثمه حتى أصار مداده
رقى دمعها الجارى وجفت جفونها
و لم يسلمها الا المنايا و انما
طلبت لها حظاً ففاتت و فاتنى
فأصبحت استسقى الغمام لقبرها
و كنت قبيل الموت استعظم النوى
هينى اخذت الثار فيك من العدى
وما انسدت الدنيا على لضيقها
فيا اسفى أن لا اكب مقبلا
وأن لا الاقوى روحك الطيب الذى
ولولم تكونى بنت اكرم والد
لئن لذ يوم الشامتين بيومها
تغرب لا مستعظما غير نفسه
ولا سالكا الا فؤاد عجاجة
يقولون لى ما انت فى كل بلدة

مضى بلد باق اجدت له صرما (١)
تغذى وترزى أن تجوع وان نظما
فلما دهنتى لم تزدنى بها علما
فماتت سرورا بى فمت بها هما
اعد الذى ماتت به بعد هاسما
ترى بحروف السطر اغر بة عصما (٢)
محاجر عينيه و انيا بها سحما
وفارق حبى قلبها بعد ما دمي
اشد من السقم الذى اذهب السقما
وقد رضىت بى لو رضىت لها قسما
وقد كنت استسقى الوغا والقنا الصما
فقد صارت الصغرى التى كانت العظما
فكيف باخذ الثار فيك من الحمى
ولكن طرفا لأراك به اعمى
لرأسك والصدر الذى ملأ حزما
كان ذكى المسك كان له جسما
لكان اباك الضخم كونك بى اما
فقد ولدت منى لانا فهم رغما
ولا قابلا الا لخالقه حكما
ولا وادجا الا لمكرمة طعما
وما تبقى ما ابغى جل ان يسمى

١- انصرم انصرما و صرما: انقضى انقضاء، الصارم: الشجاع، و صرورم بضمراء، اطلاق

برسيف ميشود

٢- اغربة: جمع غراب، وهو اسم طائر العصم: جمع الاعصم، و هو غراب
الذى فى جناحه ريشة بيضاء.

كان بينهم عالمون باننى
وما الجمع بين الماء والنار فى يدى
و لكننى مستنصر بسذبابه
وعاجلة (جاعة خل) يوم اللقاء تحيتى
و أنى من قرم كان نفوسهم
كذا أنا يا دنيا اذا شئت فاذهبى
فلا عبرت بى ساعة لا تعزنى
قَالَ ابو القاسم اسعد بن ابراهيم :
تتنفس الصهباء (١) فى لهواته
وكانما الخيلان (٢) فى وجناته
جلوب اليهم من معادنه اليتما
باصعب من ان اجمع الجد والفهما
ومرتكب فى كل حال به القشما
والا فلست السيد البطل القرما
بها انفاً تسكن اللحم والعظما
ويا نفس زبدى فى كرائمها قدما
ولا صحبتنى مهجة تقبل الظلما
كتنفس الريحان فى الاصال (٢)
ساعات هجر فى زمان وصال

و ركن الدين ابن ابي ابيج

وساق اذا ما ضاحك الكأس قابلت
وخشيت وقد امسى ندبى على الدجى
وقسمت شمس الطاس (الراح خل) بالكأس أنجما
فواقعا من نغره اللؤلؤ الرطبا
فاسدلت دون الصبح من شعره الحجب
وباطول ليل قسمت شمسها شهبا

لابى الطيب

أرق على ارق و مثلى يارق
جهد الصبا بانه يكون كما ارى
مالاح برق او ترنم طائر
جربت من نار الهوى ما تنطفى
وعذلت أهل العشق حتى ذفته
وعذرتهم و عرفت ذنبى أننى
و جوى يزيد و عبرة تترقرق
عين مسهدة و قلب يخفق
الا انثيت ولى فؤاد شيق
نار الغضا و تكل عما تحرق
فعبجت كيف يموت من لا يعشق؟!
عيرتهم فلقيت فيه ما لقوا

١- الصهباء : العدو

٢- الاصال : وقت بين العصر والمغرب .

٣- الخيلان : اسم وحش فى البحر نصفه انسان ونصفه سمك .

ابنينا نحن اهل منازل
نسكى على الدنيا فما من معشر
ابن الاكسرة الجبابرة الاولى
من كل من ضاق الفضاء بجيشه
خرس اذا نودوا كان لم يعلموا
فالموت آت والنفوس نفائس
والمرء يأمل و الحيات شهية
ولقد بكيت على الشباب ولمتى
حذراً عليه قبل يوم فراقه
اما بنو أوس بن معن بن الرضا
كبرت حول ديارهم لما بدت
وعجبت من ارض سحاب اكفهم
ويفوح من طيب الثناء روايح
مسكية النفحات الا انها
أمريد مثل محمد في عصرنا
لم يخلق الرحمن مثل محمد
ياذا الذى يهب الكثير وعنده
امطر على سحاب جودك ثروة (ثرة خل)
كذب ابن فاعلة يقول بجهله
ابدأ غراب الين فينا ينق
جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا
كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا
حتى ثوى فحواه لحد ضيق
ان الكلام لهم حلال مطلق
و المستغر بما لديه الاحمق
والشيب اوقر والشبيبة انزق (١)
مسودة و لماء وجهى رونق
حتى لكدت بماء جفنى أشرق
فاعز من تهدي اليه الا ينق
منها النفوس وليس فيها المشرق
من فوقها وصخورها لا تورق
لهم بكل مكانه تستنشق
وحشية بسواهم لا تعبق (٢)
لاتبلنا بطلاب (٣) مالا يخلق
احداً و ظنى انه لا يخلق
انى عليه باخذه أتصدق
و انظر الى برحمة لا اغرق
مات الكرام و أنت حي ترزق

قال الصفدى : قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا أمن اللبس ، وكذلك الواو
فمن حذف الفاء قوله تعالى : «فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم

١- انزق : اى افرط.

٢- العبق: الطيب اورايحة طيبة.

٣- طالبه طلاباً : اى طلب منه حقاً له عليه.

عند بارئكم فتاب عليكم» (١) التقدير فان امثله فتاب عليكم ، وقوله تعالى : «فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام آخر» (٢) معناه فافطر فعليه عدة، وهذا الفاء العاطفة على الجواب المحذوف وتسميها ارباب المعانى الفاء الفصيحة .

يقال ان ابايوب المرزبانى وزير المنصور ، كان اذا دعاه المنصور يصفر ويرعد فاذا خرج من عنده يرجع له لونه ، فقيل له : انانريك مع كثرة دخولك على امير المؤمنين وانسه بك تتغير اذا دخلت عليه ، فقال : مثلى ومثلكم مثل بازى وديك تناظرا ، فقال البازى للديك : ما عرف اقل وفاء منك لاصحابك ، قل : وكيف ؟ قال : تؤخذ بيضة فيحضنك اهلك و تخرج على ايديهم ، فيطعمونك بايديهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو منك احد الا طرت من هنا الى هنا وصحت ، وان علوت على حائط دار كنت فيها سنين طرت منها وصرت الى غيرها ، واما انا فاناخذ من الجبال وقد كبر منى فتخطا عيني ، اطعم الشىء اليسير ، و اساهر (٣) فامنع من النوم و انسى اليوم واليومين ، ثم اطلق على الصيد وحدى فاطير اليه و اخذه و اجمى به الى صاحبي ، فقال له الديك : ذهبت عنك الحجة امالو رايت بازيين فى سفود (٤) على النار ماعدت اليهم ، وانا فى كل وقت ارى السفافيد مملوأة ديوكاً ، فلانك حليما عند غضب غيرك ، وانتم لو عرفتم من المنصور ما عرفه لكنتم اسوء حال امنى عند طلبه لكم .

قال ابن ابي الحديد فى فلك الدوائر : الفاء ليست للفور ، بل هى للتعقيب على حسب يصح ، اما عقلا او عادة ، ولهذا صح أن يقال دخلت البصرة فبغداد ، وان كان بينهما زمان كثير ، لكن تعقب دخول هذه دخول تلك على ما يمكن : بمعنى أنه لم يمكث بواسط مثلا سنة او مدة طويلة ، بل طوى المنازل بعد البصرة ولم يقم بواحد منها اقامة يخرج بهان حد السفر الى ان دخل بغداد ، هذا الذى يقوله اهل اللغة واهل الاصول ، و ليست الفاء للفور الحقيقى الذى معناه حصول هذا بعدهذا بغير فصل و لازمان ، الا ترى ؟

١- البقرة : الآية (٥١)

٢- البقرة : الآية (١٨٠)

٣- سهر : اى لم ينم (يبدارى) درشب

٤- السفود : حديدة يشوى عليها اللحم (سجج كباب)

قوله تعالى: «لا تفتروا على الله كذباً فيسحقكم بعذاب» (١) فان العذاب مترسخ عن الافتراء .
ومن العرب من لا يدخل نون الوقاية ، لا على عن ولا على من ، ويقولون عنى ومنى
بنون واحدة مخففة .

قد يحدث الطرف بين المضاف والمضاف اليه انفصالا كما وقع في هذا البيت شعر :
كما خط الكتاب بكف يوماً يهودى يقارب او يزيل
فكف مضاف الى يهودى ، ولكن الطرف فصل بينهما :
قال حسان :

ولو كانت الدنيا تدوم باهلها لكان رسول الله فيها مخلداً

آخر

ولو ان مجد أخلد الدهر واحداً من الناس أبقى مجده الدهر مطعماً

قال ابو الحسن الباخرى

ولكم تمنيت العراق مغالطاً واحتلت في استثمار غرس ودادى
وطمعت منها في الفراق فانهما تبني الامور على خلاف مرادى

الطغرائى

أخاك أخاك فهو أجل فخر اذا نابتك نائبة (٢) الزمان
و ان رأيت أساً مته فهبها لما فيه من الشيم الحسان
تريد مهذا بألعيب فيه و هل عود يفوح بلاد خان ؟

للامام ابى بكر

كتابك بدر الدين وافي فسرني و سرى شجى قلبى كريم مقالكا
فأنضر (٣) من عيشى الذى كان ذابلاً (٤) ويضع من حالى الذى كان حالكا

٢- طه الاية (٦٣) و (٦٤) ٣ - نابت : اى اصاب

٤- أنضر : اى صار خضراً ، يقال أنضر الشجر : اخضر ورقه .

٥- ذابل : اى مهزول وذهبت نضارته .

ظلمت بها حلف المنى فى ظلالكا
عيون العدى مصروفة عن كمالكا

و لست بناس ما حييت لياليا
فراعاك عين الله جل و لم تزل

آخر

كنفحة روض او كبعض خلالكا
كنخاطر ك الفيض عندا رتجالكا
و واصلنى برح الجوا بانفصالكا

عليك وحيد العصر منى تحية
وحياك منهل (١) درور من الحيا
لقد رحلت منذا رتجلت مسرتى

آخر

هنيئاً لكم فى الجنان الخلود
فنحن عطاش و انتم ورود

ألا قل لسكان وادى الحمما
افيضو علينا من الماء فيضاً

قيل: قدم لقمان من سفره، فلقى غلاماً له، فقال: ما فعل أبى؟ قال: مات، قال: ملكت يا مولاي امرى، فما فعلت أمى؟ قال: ماتت، قال: ذهب همى، فما فعلت اختى؟ قال: ماتت، قال: سترت عورتى، قال: فما فعلت امرأتى؟ قال: ماتت، قال: جددت فراشى، فما فعلت اخى؟ قال: مات، قال: آه انقطع ظهري.

لابى الفضل الميكائى

راحتنا فى اذى قفاه
اذى قفاه اذاق فاه

لنا صديق له حقوق
ماذاق من كسبة و لكن

آخر

و مثلك من قال قولا يفى
و الا هجوت و ادخلت فى

أبا جعفر لست بالمنصف
فان انت انجزت لى موعدا

قد اختلف المفسرون فى مدة حمل مريم، فقال ابن عباس: تسعة اشهر: كما فى سائر النساء، وقال عطاء ابو العالية وضحاك: سبعة اشهر، وقال غيرهم: ثمانية اشهر

ولم يعيش مولود وضع في الثمانية الا عيسى عليه السلام وقال : الاخرون ستة اشهر ، وقال آخرون : ثلاث ساعات : حملته في ساعة ، وصور في ساعة ، وضعته في ساعة ، وعن ابن عباس ان مدة الحمل كانت ساعة .

بعضهم

دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة بل في الشدة امد تعرف الاخوان

ابن الرومي في هجوم مليح

أخذتكم درعا حصينا لتدفعوا سهام العدى عنى فكنتم نصالها
و كنت من الحوادث لى عياداً فصرت من المصيبات العظام

في هجاء بعض البخلاء

رأى الصيف (الضيف خل) مكتوباً على بارداره فصفحه ضيفاً فقام الى السيف
فقلت له خيراً فظن بسانى أقول له خبزاً فمات من الخوف
النار عند العرب اربعة عشر ناراً ، وهى نار المزدلفة حتى يراها من دفع من عرفة
اول من اوقدها قصي بن كلاب .

ونار الاستسقاء كانوا فى الجاهلية اذا تابعت عليهم السنوات جمعوا ما قدروا
عليه من البقر ، وعلقوا فى عراقيبها (١) واذا نباح العشر والسلع (٢) ، ثم صعدوا بهافى جبل
وعر (٣) واضرموا فيها النار وعجوا بالدعاء ، ويرون انهم يمطرون بذلك . ونار التحالف
لا يعتقدون حلفاً الاعليها ، يطرحون فيها الملح والكبريت ، فاذا شاطت قالوا هذه النار
قد شهدت . ونار الغدر : كانوا اذا غدر الرجل بجاره اوقدله ناراً بمنى ايام الحج ، ثم
قالوا : هذه غدرة فلان ، ونار السلامة : توقد للقدام من سفره سالما غانما ، ونار الزائر
المسافر ، وذلك انهم اذا لم يحبوا الزائر والمسافر أن يرجعا اوقدوا خلفه ناراً ، وقالوا أبعد

١ - العراقيب: جمع العرقوب ، وهو عصب غليظ فى عقب الظهر .

٢ - الجبل الوعر : اى صلب ، وصعب السير فيه .

٣ - عشرو سلم : دسته گياه يا خار خشك شده را گویند .

الله واسحقه (١) ونار الحرب : وتسمى نار الالهة ، توقد على بقاع اعلاماً لمن بعد عنهم ونار الصيد يوقدونها : فتغشى ابصارهم ، ونار الاسد كانوا يوقدونها اذا خافوه ، لانه اذا رآها حديق البهاوتأملها ، ونار السليم : وهى للمدوغ (الملمدوغ خل) اذا سهر ، ونار الكلب يوقدونها حتى لا يناموا ، ونار الفداء : كانت ملوكمهم اذا سبوا قبيلة وطلبوا منهم الفداء كرهوا ان يعرضوا النساء نهار الثلاثاء فيقتضحن ، ونار الوسم التى يسمون بها الابل ونار القرى وهى اعظم النيران ونار الحرتين وهى التى اطفأها الله تعالى لخالد بن سنان العنسى حيث دخل فيها وخرج منها سالما وهى خامدة .

قال الصفدى : البخل و الجبن صفتان مذمومتان فى الرجال ، و محمودتان فى النساء لان المرأة اذا كان فيها شجاعة ربما كرهت بعلها ، فاقعت فيه فعلاذى الى اهلاكه و تكنت من الخروج من مكانها على ما تراه ، لانها لا عقل لها يمنعها مما تحاوله ، وانما يصدها عما يقتضيه الجبن الذى عندها .

وفى كتاب الفرج بعد الشدة حكاية غريبة لبعض الغرباء مع ابنة القاضي بمدينة الرملة ، لما امسكها بالليل وهى تنبش القبور ؛ و كانت بكرا ، فضر بها فقطع يدها ، فهربت منه ، فلما أصبح ورأى كفه ملقى فيه النقش والخواتم علم انها امرأة فتتبع ، الدم الى اب راه دخل بيت القاضى ، فما زال حتى تزوجها . فلما كان بعض الليالى لم يشعر بها الا وهى على صدره ويدها موسى عظيمة ، فما زال

بها حتى حلف لها بطلاقها ، وحلف لها على خروجه من البلد فى وقته **واذ كانت** المرأة سخية جادت بما فى بيتها ، فاضر ذلك بحال زوجها ، ولان المرأة ربما جاد بالشئ فى غير موضعه ، قال الله تعالى : «ولا تؤتوا السفهاء اموالكم» (١) قيل يعنى النساء و الصبيان .

كان الشيخ عز الدين ، اذا قرء القارى عليه من كتاب وانتهى الى آخر باب من ابوابه لا يقف عليه ، بل يأمره ان يقرء من الباب الذى بعده ولو سطرأ ، ويقول : ما انتهى

ان تكون ممن يقف على الابواب .

فى الظلمان شادن يضحك عن الاقحوان و يتنفس عن الريحان ، كان قد ه
خوط بان، سكران من خمر طرفه، و بغداد مشرقة من حسنه ، و ظرفه الشكل كله فى
حركاته ، و جميع الحسن بعض صفاته ، كانما وسمه الجمال بنهايته، و لحظه الفلك
بعنايته ، فصاعه من ليله ، و حلاه بنجومه ، و اقماره .

حكى المسعودى فى شرح المقامات : ان المهدي لما دخل البصرة راي اياس
بن معاوية وهو صبي وخلفه اربعاً من العلماء و اصحاب الطياله و اياس يقدمهم ، فقال
المهدي لعامله : اما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث ؟ ثم ان المهدي التفت اليه
وقال : كم سنك يا فتى ؟ فقال : سننى اطال الله بقاء الامير ، سن اسامة بن زيد بن حارثة لما ولاه
رسول الله ﷺ جيشاً فيهم ابو بكر وعمر ، فقال له : تقدم بارك الله فيك .

يقال ان اياس بن معاوية نظر الى ثلاث نسوة ، فزعن من شىء . فقال هذه حامل
وهذه مرضعة ، وهذه بكر فستلن فكان الامر كذلك فقيل له : من اين لك هذا ، فقال لما
فرعن وضعت احديهن يدها على بطنها والاخرى على نديها والاخرى على فرجها .

ونظى يوماً الى رجل غريب لم يره قط ، فقال هذا غريب واسطى معلم كتاب هرب له
غلام اسود ، فوجد الامر كما ذكر ، فقيل له : من اين علمت ذلك ؟ فقال رأيت يمشى ويلتفت
فعرفت انه غريب و رأيت على ثوبه حمرة تراب واسط و رأيت يمر بالصبيان فيسلم
عليهم ويدع الرجال ، واذا امر بذى هيئة لم يلتفت اليه ، واذا امر باسود دنامنه يتأمله .

يقال اصدق الناس فراسة : ثلاث : العزيز فى قوله لامرأته عن يوسف عليه السلام
« اكرمى مثواه عسى ان ينفعنا » (١) و ابنة شعيب التى قالت لا يبها عن موسى « يا ابت
استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين » (٢) و ابو بكر فى الوصية بخلافة عمر .

نظم للجمل التى لها محل من الاعراب والتى لا محل لها :

وخذ جملاً استأجرنا ونصفها لها موضع الاعراب جاء مبيها

فوصفیه حالیه خبریه
 كذلك فی التعلیق والشرط والجزء
 مضافا الیها واحک بالقول فعلنا
 اذا عامل یأتی بلا عمل هنا
 وفی غیر هذا لامحل لها كما
 اتت صلة مبدوءة ولك المنی
 وفی الشرط لاتعمل كذلك جوابه
 جواب یمین فادره فاتک العنا
 مفسرة ایضاً و حشواً کذا انت
 كذلك فی التحضیض نلت به الغنی

الوصفیه نحو مرت برجل ابوه قائم ، والحالیه مثل جاء زید یضحک والخبریه
 مثل زید ابوه منطلق ، والمضاف الیهامثل «هذا یوم ینفع الصادقین صدقهم» (۱) والمحکمیه
 مثل قلت زید عالم ، والمعلق منها العامل ، مثل علمت ما زید منطلق وعلمت لزید منطلق
 والشرط والجزء مثل ان قام زید قام عمرو ، والصلة مثل جاء زید الذی هو قائم والمبتدا
 مثل زید قائم والتی فی الشرط والجواب اذا قام زید قام عمرو ، والتی فی جواب الیمین
 مثل والله ان زیداً قائم والمفسرة مثل زید ضربته والتی فی الحشو مثل قول شاعر :

ان الثمانین و بلغتها
 قد احوجت سمعی الی ترجمان

والتی فی التحضیض مثل هذا زید ضربته .

یقال ان ابا عمرو بن العلا قال قرأت «وما لی لا عبد الذی فطرنی (۲)» فاخترت
 تحریک الیاء هیهنا لان السکوت ضرب من الوقف فلو سکنت الیاء هیهنا کنت کالذی
 ابتداء ، وقال لا عبد الذی فطرنی فاخترت تحریک الیاء هرماً من ضرب الوقف وهذا من
 ابی عمرو فی غایة الدقة و النظر فی المعانی اللطیفه .

هو لا فاشیر بن محمد مشهور بمغربی مرید شیخ اسمعیل میسحاست که وی از
 اصحاب شیخ نورالدین عبدالرحمن اسفرائنی است ، میگویند: که در بعضی سیاحت
 بدیار مغرب رسید ، و آنجا یکی از مشایخ که نسبت وی بشیخ بزگورا شیخ محیی
 الدین بن العربی است رسیده است و خرقة پوشیده و باشیخ کمال خجندی معاصر بوده
 و صحبت میداشته گویند : در آن وقت که شیخ این مطلع گفته بوده است :

چشم اگر اینست و ابرو این و ناز و عشوه این الوداع ای زهد و تقوی الفراق ای عقل و دین
 چون بمولا نارسیده است گفته : که شیخ بسیار بزرگست چر اشعری باید گفت که جز

معنى مجازى محتملى نداشته باشد شيخ آنرا شنیده ازوى استدعاى صحبت کرده خود بطبع قيام نمود ، ومولا نائز در آن خدمت موافقت کرده ، در آن اثنا شيخ آن مطلع را خوانده است و فرموده : که چشم عین است پس مى شاید که بلسان اشارت از عین قدیم که ذات است بآن تعبیر کند ، و ابرو حاجب است ، میتواند بود که آنرا اشارت بصفات که حاجب ذات است داند و خدمت مولانا تواضع نموده است و انصاف داده و من تذکرة الاولیاء للجامی .

قال الصلاح الصفدى: وللتراجمة فى النقل طریقان: احدهما طريق يوحنا بن البطريق وابن الناعمة الحمصى وغيرهما ، وهوان ينظر الى كل كلمة مفردة من الكلمات اليونانية ، وماتدل عليه من المعانى ، فيأتى بلفظة مفردة من الكلمات العربية ترادفها فى الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها وينقل الى الاخرى كذلك حتى يأتى على جملة ما يريد تعريبه ، وهذه الطريقة ردية بوجهين : احدهما انه لا يوجد فى الكلمات العربية كلمات تقابل جميع الكلمات اليونانية ، ولهذا وقع فى خلال هذا التعريب كثير من الالفاظ اليونانية على حالها ، الثانى ان خواص التركيب والنسب الاسنادية لا تطابق نظيرها من لغة اخرى دائماً ، وايضاً يقع الخلل من جهة استعمال المجازات وهى كثيرة فى جميع اللغات ، الطريق الثانى فى التعريب طريق حنين بن اسحق والجوهري وغيرهما ، وهوان يأتى الجملة فيحصل معناها فى ذهنه ويعبر عنها من اللغة الاخرى بجملة تطابقها ، سواء ساءت الفاظ ام خالفتها ، وهذا الطريق أجود ولهذا لم تحتج كتب حنين بن اسحق الى تهذيب الا فى العلوم الرياضية لانه لم يكن قيماً بها ، بخلاف كتب الطب والمنطق والطبيعى والالهى فان الذى عربيه منها لم يحتج الى الاصلاح ، فاما اقليدس فقد هذب ثابت بن قرة البحرانى وكذلك المجسطى والمتوسطات بينهما .

ذکر الخطيب فى تاريخ بغداد أن يحيى بن أکثم ولى قضاء البصرة وسنه عشرون سنة فاستصغروه فقالوا کم سن القاضى؟ قال: انا اکبر من عتاب بن اسيد الذى وجه به رسول الله ﷺ قاضياً على اهل مكة يوم الفتح ، وانا اکبر من معاذ بن جبل الذى وجه به رسول الله ﷺ قاضياً على اهل اليمن ، وأنا اکبر من کعب ابن سويد الذى

وجه به عمر بن الخطاب قاضياً على البصرة فجعل جوابه احتجاجاً عليه .

لبعضهم شعر

قد قال قوم اعطه لتقديمه جهلوا ولكن اعطني لتقدمي

الامير امين الدين علي بن السليماني ، قال :

اضيف الدجى معنى الى ليل شعره فطال ولولا ذلك ماخص بالجر
و حاجبه نون الوقاية ما وفدت على شرطها فعل الجفون من الكسر

آخر

ان الامير هو الذي يضحى اميراً يوم عزله ان زال سلطان الولا ية لم يزل سلطان فضله
ما احسن ما قال :

قالو احب حبيباً ما تأمله فكيف حل به للسقم تأثير؟

فقلت قد يعمل المعنى بقوته في ظاهر اللفظ رفعا وهو مستور

قال ابن حزم: جميع الحنفية مجمعون على ان مذهب ابي حنيفة ان ضعيف الحديث
عنده اولى من الرأى والمراد بالرأى القياس .

قال الصفدي: قلت قول ابي حنيفة يشبه قول الخليل بن احمد حيث قال: مثلى فى
النحو كمثلى رجل دخل داراً قد صح عند محكمة بناها فقال انما كان الايوان هنالك الكذا
والصفة هنالك الكذا فان وافق الباقي فيها والافقدت اى بكلام تقبله العقل ولا يابأه .

والشافعى احتاط لمذهبه فقال: ان صح هذا الحديث فهو مذهبى ، قال: اذا عجز الفقيه
عن تعليل الحكم قال هذا تعبد كما يعلل المالكى غسل الاناء سبعاً من ولوغ الكلب
لانه قائل بطهارته فاذا ورد عليها الحديث وهو طهور انا احدكم ان ولغ الكلب فيه ان
يفسله سبعاً ، قال : هذا شىء تعبدنا الله به .

و اذا عجز النحوى عن تعليل الحكم ايضا ، قال العامل هنا معنوى واذا عجز
الحكيم عن التعليل بالشىء قال هذا بالخاصية كما اذا طلب منه تعليل جذب المقناطيس الحديد
الجرى بكون بثلة اشياء بحروف الجر وبلاضافة وبالتبعية والاصل فى ذلك حروف
الجر ثم الاضافة ثم التبعية ، وقد اجتمع ذلك كله مرتباً فى البسملة فاسم خفض بحرف الجر

والله بالاضافة ، والرحمن بالتبعية .

شرح ابن مالك واو الثمانية في مثل قوله تعالى « نيات وابكاراً » (١) وقوله تعالى الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر » (٢) وفي قوله تعالى «سيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً حتى اذا جاءوها ففتحت ابوابها» (٣) اتى بالواو هنا ولم يات بها في ذكر جهنم لان ابواب النار سبع والجنة ثمان .

وحكى لي بعض الافاضل عن بعض الحكماء في المدين الكبار انه القى درساً في هذه الاية الكريمة وقال : قال في حق اهل جهنم : انهم لما جاءوها ففتحت ابوابها على التعقيب لان الفال المتعقب لم يمهلوا الدخول بل ادخلوها على الفور ، واما اهل الجنة فانهم لم يضطروا الى الدخول ، بل امهلوا لانه قال : وفتحت قات : انظرو الى هذه الغفلة في الاولى والثانية كونه ظنهما اولاً خارجة عن الكلمة ولم تكن من اصلها ، ووجدتها ثابتة في الثانية فلم ينكرها ويقول : هذه هي تلك الحمد لله واهب العقل انتهى

ما سمع في الكسل ابلغ من قول هذا القائل :

سئلت الله يجمعني بسلمى	أليس الله يفعل ما يشاء ؟
ويبطحها (٤) ويطرحني عليها	و يدخل ما يشاء فيما يشاء
ويأتني من يحر كنى بلطف	شبيه الزق يحمل السقاء
ويأتي بعد ذاك سحب غيث	يطهرنا و ليس بنا غنا

حكيم سنائي

گرام روز آتش شهوت بكشتی بیگمان دستی
و گر نه این تف آتش ترا هیزم كند فردا
چو علم آموختی از حرص آنكه ترس كاندر شب
چو دزدی با چیراغ آید گزیده تربرد کالا

١- التحريم الاية (٥) ٢- التوبة الاية (١١٣)

٣- الزمر الاية (٧٣) ٤- يبطحها يسطها

سخن کز روی دین گوئی چه عبرانی چه سریانی

مکان کز بهر حق جوئی چه جابلقا چه جابلسا

شهادت گفتن آن باشد که هم زاول در آشامی

همه دریای هستی را بدان حرف نهنگ آسا

نه پینی خارو خاشاکی در این ره چون بفراشی

کمر بست و بفرق استاد در حرف شهادت لا

عروس حضرت قرآن نقاب آنگه براندازد

که دارالملک ایمان را میگرد بینداز غوغا

عجب نبود گراز قرآن نصیب نیست جز نقشی

که از خورشید جز گرمی نیابد چشم نابینا

نبینی طبع را طبعی چو کرد انصاف رخ پنهان

نیابی دیو را دیوی چو کرد اخلاص رو پیدا

چو علمت هست خدمت کن چو دانا یان که زشت آمد

گرفته چینیان احرام و مکی خفته در بطحا

سوار سیف الدولة نحو نغز الحدث لبناء لها، وقد كان اهلها اسلموها بالامان، فركب

لهم واسر خلقا كثيرا منهم ، وانهزم الدمشق واقام عليها حتى وضع آخر شرافه بيده

فقال: ابو الطيب وانشدها بعد الواقعة شعر :

و تأتى على قدر الكرام المكارم (۱) و تأتى على قدر اهل العزم تأتى العزائم (۱)

و تعظم فى عين الصغير صغارها و تصغر فى عين العظيم العظام

يكلف سيف الدولة الجيش همه و قد عجزت عنه الحيوش الحضارم (۲)

و يطلب عند الناس ما عند نفسه و ذلك ما لاتدعيه المضارم (۳)

تفدى أنم الطير عمر أسلاحه
وما ضرها خلق بغير مخالب
هل الحدث الحمر آء تعرف لونها؟
سقتها الغمام الغر قبل نزوله
بناها فأعلى والقنا يقرع القنا
وكان بها مثل الجنون فاصبحت
طريدة دهر ساقها فرددتها
تفتت الليالى كل شىء أخذته
إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا
وكيف ترجى الروم؟ والروس هدمها
وقد حاكموها والمنايا حواكم
اتوك يجرون الحديد كأنهم
إذا برقوا لم تعرفوا البيض منهم
خميس بشرق الارض والغرب زحفه (٣)
تجمع فيهما كل لسن وأمة
فلله وقت ذوب الغش ناره
تقطع مالا يقطع الدرع والقنا
وقفت وما فى الموت شك لواقف
تمربك الا بطل كلاً هزيمة
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى
ضممت جناحيهم على القلب ضمة

نسور الملا احداها والقشاعم (١)
وقد خلقت اسيافه و القوام
وتعلم اى الساقين الغمايم؟
فلمادنى منها سقتها الجماجم (٢)
و موج المنايا حوله متلاطم
و من جثث القتلى عليها تمائم
على الدين بالخطى والدش راغم
و هن لما يأخذن منك غوارم
مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم
وذا الطعن أساس لها و دعائم
فما مات مظلوم ولا عاش ظالم
سرو ابيجاد ما لهم قوايم
نيابهم من مثلها و العمام
وفى اذن الجوزاء منهم زمازم (٤)
فما تفهم الحداث الا التراجم
فلم يبق الا صارم ارضبارم (ضارم خل)
وفر من الفرسان من لا يصادم
كانك فى جفن الردى و هو نائم
و وجهك وضاح و ثغرك باسم
الى قول قوم أنت بالغيب عالم
تموت الخوافى تحتها و القوام

١- القشاعم : المسن من الرجال و النساء و النسور

٢- الجماجم جمع جمجمة : بشر يحفر فى سبيخة

٣- الزحف : الجيش الكثير يزحف على العدو

٤- زمازم : بضم زاء اول و كسر ثاني ماء كثير، ما كان منه بين الملح والمليح

بضرب اتى الهامات (١) والنصر غايب	وصار الى الليات والنصر قدام
حقرت الردينيات حتى طرحتها	وحتى كان السيف للرمح شاتم
و من طلب الفتح الجليل فانما	مفاتحه البيض الخفاف الصوارم
نشرتهم فوق الاحيدب كله	كما نشرت فوق العروس الدراهم
تدوس (٢) بك الخيل الوكور على الذرى	وقد كثرت حول الوكور المطاعم
تظن فراخ الفتح اذك زرتها	باماتها وهى العتاق الصلادم
اذا زلقت (٣) مشيتها ببطونها	كما تمشى فى الصعيد الاراقم
أفى كل يوم ذا الدمشق مقدم؟	قفاه على الاقدام للوجه لائم؟
أينكر ريح الليث حتى يذوقه؟	وقد عرفت ريح الليوث (٤) البهائم
وقد فجعته بابنه وابن صهره	وبالصهر حملات الامير الغواشم (٥)
مضى بشكر الاصحاب فى فوته الظبى	لما شغلته هاهمهم والمعاصم
و يسمع صوت المشرفية فيهم	على ان اصوات السيوف اعاجم
يسر بما اعطاك لا عن جهالة	ولكن مغبونانجى منك غانم (٦)
ولست مليكها زماً (٧) لنظيره	ولكنك التوحيد للشرك هازم
تشرف عدنان به لا ربيعة	و تفتخر الدنيا به لا العواصم
لك الحمد فى الدر الذى لى لفظه	فانك معطيه ر أنى ناظم

١- الهامات : جمع الهامة رأس كل شئ، وتطلق على الجنة . رئيس القوم وسيدهم .

جماعة الناس . الفرس

٢- داس : اى وطله برجله

٣- زلق : زل ، من زل القدم اى لم يثبت

٤- الليوث : جمع الليث وهو الاسد

٥- الغواشم جمع الغشم بمعنى الظلم

٦- الغانم : اسم فاعل من غنم غنما اى ناله بلا بدل (فائدة)

٧- الهازم من الهزم ، هزمه : اى كسر

وانى لتعدوبى عطايك فى الوغا
على كل طيار اليها برجله
ألاأيها السيف الذى لست مغمداً
هنيئاً لضرب الهام والمجد والاعلا
ولم لايقى الرحمن خديك مادق
ولا انا مذموم ولا انت نادم
اذا وقعت فى مسمعيه الغماغم (١)
ولا فيك مرتاب ولا منك عاصم
و راجيك والاسلام انك سالم
و تفليقه هام العدى بك دائم

للشيخ الحسين ابي عبد الله المنصور

(ما للسحاب خل) للسحاب التى كنا نرجيها
لعلها وجدت وجدى فقد جمعت
فالماء من مقلتي و العين تسكبه
و ابدت الارض بالكافور زينتها
كان فى الجو اشجاراً معلقة
اوراقها فضة بيضاء تضربها
اوراقصات جوار فوقها انقطعت
او شقق البعض من بعض غلايلها
او مرت الريح بالاقطان قد ندفنت
او من نسور (٢) تسد الافق كثرتها
او فيه ارحية بالماء دائرة
او فيه غسال اثواب يبيضها
او الكواكب من افلاكها انتشرت

فى صفة مصلوب ذكره العلامة التفتازانى فى الشرح شعر :

كانه عاشق قد مد صفحته
او قائم من نعاس فيه لوثته
يوم الوداع الى توديع مرتحل
مواصل التغطية من الكسل

١- الغماغم جمع الغممة : اصوات الثيران عند الذعر و الثيران جمع الثور

٢- النسور جمع نسر : طائر معروف (كركى)

قبل انه لامرء القيس

سبقت بمضمار المطالب لا العلا و صار جفوني عندما مثل عندما
فلثنا حروف الدمع لا كلهادم فما بال دمعي كله خالص الدم

لبعضهم في التحا ومطلوبه

شبت أنا و التحى حبيبي و بان غني و بنت عنه
و ابيض ذاك السواد مني و اسود ذاك البياض منه

آخر فيه

رأيت على خده خنفسة وكانت ترى قبل ذا سندسة
كنت فؤادي من عشقه و لحيته كانت المكسة

للأمرى في النجديات

رأت أم عمرو يوم سارت مدامعي تنم بسر في الهوى و تذيبه
فقلت أهذا دأب عينيك انني أراها اذا استودعت سرأ تضيغه
فكيف اذود الدمع والوجد هاتف به و على الانسان ما يستطيعه

قد يصف ما لا يعقل بصفات من يعقل ، فيعرب بالحروف قال الله تعالى « اني رأيت
احد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين » (١) والعللة انها لما وصف بالسجود
وهو من صفات من يعقل اعطيت هذا الاعراب .

يحكي ان هرقل ملك الروم كتب الى معاوية بن ابي سفيان : يسئله عن الشيء و
الاشيء وعن دين لا يقبل الله غيره ؟ وعن مفتاح الصلاة وعن غرس الجنة ؟ وعن صلاة كل
شيء وعن اربعة فيهم الروح ولم يرتكضوا في اصلاب الرجال ولا احام النساء ؟ وعن رجل
لا ابله وعن رجل لا قوم له ؟ وعن قبر جرى بصاحبه ؟ وعن قوس قزح ماهر ؟ وعن بقعة طلعت
عليها الشمس مرة واحدة ؟ ولم تطلع عليها سابقا ولا لاحقاً ؟ وعن ظاعن ظعن (٢) مرة و
لم يظعن قبلها ولا بعدها ؟ وعن شجرة نبتت من غير ماء ؟ وعن شيء يتنفس ولا روح له وعن

وعن اليوم وعن امس وغد وبعد غد؟ وعن البرق والرعد وصوته؟ وعن المحق (١) الذى فى القمر؟
 فقيل لمعوية : لست هناك ومتى أخطأت فى شىء من ذلك تسقط من عينه فاكتب الى ابن عباس
 يخبرك عن هذه المسئلة ، فكتب اليه فاجابه بقوله : اما الشىء قال الله تعالى : «وجعلنا من
 الماء كل شىء حى» (٢) واما قوله لاشىء : فانما هو الدنيا ، لانها تبيد وتفتنى . واما دين لا يقبل
 الله غيره فلا اله الا الله وتجد رسول الله . واما مفتاح الصلاة فالله اكبر واما غرس الجنة فلا حول
 ولا قوة الا بالله العلى العظيم . واما صلاة كل شىء فسبحان الله وبحمده . واما الاربعة التى
 فيهم الروح ولم يرتكضوا فى اصلاب الرجال ولا ارحام النساء فآدم وحواء وعصاء موسى و
 الكلب الذى فدى به اسحق . واما الرجل الذى لا اب له فالمسيح . واما الرجل الذى
 لا قوم له فآدم : واما القبر الذى جرى بصاحبه فالحوت ساريونس فى البحر . واما قوس قزح
 فاما الله تعالى لعباده من الغرق . واما البقعة التى طلعت عليه الشمس مرة واحدة فبالبحر
 الذى انفلق لبنى اسرائيل . واما الظاعن الذى ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها فجبل
 طور سيناء كان بينه وبين الارض المقدسة اربع ليال فلما عصت بنوا اسرائيل ، اطارد الله
 بجناحيه ، فنادى منادان قبلتم التوراة كشفتة عنكم ، والا لقيته عليكم فأخذوا التوراة
 معتردين ، فرده الله تعالى عز وجل الى موضعه . واما الشجرة التى نبتت بغير ماء فشجرة
 البقطين التى انبتها الله تعالى على يونس عليه السلام واما الذى يتنفس ولا روح له فالصبح . واما
 اليوم فعمل ، واما امس فمثل واما غد فاجل واما بعد غد فامل واما البرق فمخاريق بايدي
 الملائكة تضرب به السحاب وصوته زجره ، واما المحق الذى فى القمر فقول الله عز وجل :
 «وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة» (٣) ولولا
 ذلك المحق لم تعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل .

قال الشريف فى حاشيته على شرح مطالع الانوار فى تحقيق معنى العلم والمعرفة ثم ان
 هيهنا معنيين آخرين الاشارة فى الكتاب اليهما احدهما ان المعرفة تطلق على الادراك

١- محق اى ذهب ، محق القمر اى نقص حتى لا يكاد يرى لخفائه ، وفى الحديث يكره

التزويج فى محاق الشهر ، ومحاق الشهر ثلاث ليال من آخره

٢- الانبياء الآية (٣١) ٣- الاسرى الآية (١٣)

الذي بعد الجهل ، والثاني انها تطلق على الاخير من الادراكين لشيء واحد يتخلل بينهما عدم ولا يعتبر شيء من هذين القيدتين في العلم ، ولهذا لا يوصف الباري تعالى بالعارف و يوصف بالعالم .

وقال المحقق الدواني في هذا المقام : ومعنى آخر ذكره الراغب وغيره وهو ان المعرفة العلم بالشيء من قبل آثاره ، وكأنه مأخوذ من العرف ، بمعنى الرائحة كما يقال : استشمت بهذا المعنى ، انتهى كلامهما .

حكيم انوري

هست در دیده من خوب تر از روی سفید روی حرفی که بنوک قلمت گشته سیاه
عزم من بنده چنانست که تا آخر عمر دارم از بهر شرف خط شریف تو نگاه

قصيدة الامة للطغرائي الاصفهاني

اصالة الراى صانتنى عن الخطل (١)	وحيلة الفضل زانتنى لدى العطل (٢)
مجدى اخيراً أو مجدى اولاً شرع	والشمس راد الصبحى كالشمس فى الطفل
ناء عن الاهل صفر الكف منفرد	كالسيف عرى متناه عن الخلل
فيم الاقامة بالزوراء لا سكنى	بها و لا ناقتى فيها ولا جملى
فلا صديق اليه مشتكى حزنى	و لا انيس اليه منتهى جذلى
طال اغترابى حتى حن راحلتى	و رحلها وقرى العمالة الذبل (٣)
وضج من لغب نضوى و عج لما	القى ركابى ولج الركب فى عذلى (٤)
اريد بسطة كف أستعين بها	على قضاء حقوق للعللى قبللى
والدهر يعكس آمالى و يقنعنى	من الغنيمة بعد الكد بالقفل
وذى شطاط كصدر الرمح معتقل	بمثله غير هيباب و لا و كل

١- الخطل : المنطق الفاسد المضطرب .

٢- العطل : فقدان العللى .

٣- ذبل : اى ذهب نضارته .

٤- عج عجباً : اى رفع صوته ، اللج : الصوت ، عذله : اى لامه ،

بشدة البأس منه رقة الغزل
والليل اغرى سوام النوم بالمقل
صاح و آخر من خمر الهوى ثمل
وانت تغذلى فى الحادث الجلل
و تسحيل وصبغ الليل لم يحل
والغى يزجرا حياناً عن الفشل (٣)
و قد حماه دماء من بنى ثعل
سود الغدائر حمر الحلى والحلل
فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
حول الكناس لها غاب من الاسل (٤)
نصاليها بمياه الغنج و الكحل
ما بالكرائم من جبن ومن بخل
حرى ونار القرى منهم على القلل
و ينحرون كرام الخيل و الابل
بنهلة من غدیر الخمر و العسل
يدب منها نسيم البرء من عللى
برشقة (٦) من نبال الاعين البخل
بالمح من خلل الاستار والكلل

حلو الفكاهة مر الجدد قد مرجت
طردت سرح الكرى عن ورد مقتله (١)
والركب ميل على الاكوار (٢) من طرب
فقلت ادعوك للجللى لتنصـرنى
تسام عينى و عين النجم ساهرة
فهل تعين على غى هممت به ؟
انى اريد طروق الحى من اضم
يحمون بالبيض والسمر اللدان به
فسربنا فى ذمام الليل معتسفا
فالحب حيث العدى والاسد رابضة
نوم ناشية بالجزع قد سقيت
قد زاد طيب احاديث الكرام بها
تببت نار الهوى منهم فى كبد
يقتلن انضاء (٥) حب لاحراك به
يشفى لذيع العوالى فى بيوتهم
لعل المامة بالجزع ثانية
لا اكره الطعنة البخله قد شفعت
ولأهاب الصفاح البيض تسعدنى

١- العقلة : شحمة العين اوهى السواد والبياض منها

٢- الكور : دور العمامة ، يطلق على كل دور ؛ رحل من الناقة كالسرج للفرس

٣- الفشل : الجبن .

٤- الاسل بالتحريك : اسم شجر، ويقال كل شجر شوكة طويل فشوكة الاسل

٥- الانضاء جمع النضو بالكسر : المطى التى هزلتها الاسفارو ذهب لحمها

٦- الرشق : الرمى .

ولا اخـل بـغـز لان اغـازلـهـا
 حب السـلامـة يشـى عزم صاحبه
 فـان جنـحت اليه فاتخذ نفقاً
 ودع غمار العلى للمقدمين على
 رضى الذليل بخفض العيش مسكنة
 فادرأبها فى نهـور البـيد حافـلة
 ان العلى حد تننى و هى صادقة
 لو ان فى شرف المأوى بلوغ منى
 اهبت بالحظ لو ناديت مستمعاً
 لعله ان بدا فضلى و نقصهم
 اعـلـل النفس بالامال ارقبها (أرقبها خـل)
 لم ارض بالعيش و الايام مقبلة
 غـالى بنفسى عرفانى بقيمتها
 وعادة النـصل (السيف خـل) ان يزهى بجوهره
 ما كنت اوثر ان يمتدبى زمنى
 تقد متنى اناس كان شوطهم
 هذا جزاء امراء اقرانه درجوا
 وان علانى من دونى فلا عجب
 فاصبر لها غير محتال و لا ضجر
 اعدى عدوك ادنى من وثقت به
 فانما رجل الدنيا و واحدـها
 و حس ظنك بالايام معجزة

ولو دهنتى اسود الغاب بالغيل
 عن المعانى ويغرى المرء بالكسل
 فى الارض او سلما فى الجوف اعتزل
 ركوبها و اقتنع منهم بالبلل
 و العز عند رسوم الاينق الذلل
 معارضات مثانى (متون خـل) اللجم بالجدل
 فيما تحدث ان العزفى النقل
 لم تبرح الشمس يوماً دارة الحمل
 و الحظ عنى بالجهال فى شغل
 لعينه نام عنهم او تنبه لى
 ما اضيق العمر لو لافسحة الامل
 فكيف ارضى؟ وقد ولت على عجل
 فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
 و ليس يعمل الا فى يدى بطل
 حتى ارى دولة الاوغاد (١) والسفل
 و رآه خطوى لو امشى على مهل
 من قبله فتمنى فسحة الامل
 لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
 فى حادث الدهر ما يغنى عن الحيل
 فعاذر الناس واصحبهم على دخل
 من لا يعول فى الدنيا على رجل
 فظن شرا و كن منها على وجل

١ - الاوغاد: الخدام الذى يخدم غيره بطعام بطنه ، و فى بعض كتب اللغة هو الاحمق الضعيف الدنى ، الضعيف جسماً .

غاض (١) الوفاء وفاض الغدر وانفجرت
و شأن صدقك عند الناس كذبهم
ان كان ينجع (٢) شيئاً في ثباتهم
يا وارداً سور عيش صفوه كدر
فيم اقتحامك لج البحر تركبه
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا
اقنع تجل ولا تطمع تذلل ولا
ترجو البقاء بدار لاثبات لها
و يا خيراً على الاسرار مطلعاً
قد رشحوك لامرلو فظنت له

مسافة الخلف بين القول والعمل
و هل يطابق دعوج بمعتدل؟
على العهود فسبق السيف للعدل
انفقت عمرك في ايامك الاول
وانت تكفيك منه مصة الوشل (٣)
يحتاج فيه الى الاعوان والخول
تعجل تنزل ولا تغتر بالمهل
و هل سمعت بطل غير منتقل؟
اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل
فار بأ بنفسك ان ترعى مع الهمل (٤)

لشهاب الدين ابن عنيذ الوراق

شكا ابن المؤيد من عزله
فقلت له لا تدم الزمان
و لا تعجبين اذا ما صرفت
لغيره

و ذم الزمان و أبدى السفه
فتظلم ايامه المنصفه
فلا عدل فيك و لا معرفه

و ذى ادب بارع نكته
فقلت فديتك اعصر عليه
فقال اجدت ولكن لحنت
فقلت لك الويل من احمق

و او لجحت فيه عموداً عنف (٥)
ففيه اللذاذة لو تعترف
لقولك اعصر بفتح الالف
فقال و احمق لا ينصرف

١- غاض: اى تقص .

٢- النجع: التأثير، نجع فيه الامروالوعظوالخطاب اى اثر فيه ومنه حديث على عليه السلام
فانجعوا لما يحق عليكم من السمع والطاعة.

٣- المص: (مكيدن) ومص الشيء خالصه. الوشل: الماء القليل.

٤- الهمل بالتحريك: الابل بلا راع

٥- عنف به او عليه: اى لم يرفق به.

الواو للجمع المطلق لا تقتضى الترتيب بدليل قوله تعالى: « فكيف كان عذابي ونذر » (١) والذئذارة قبل العذاب بدليل قوله تعالى « وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » (٢) وقوله تعالى حكاية عن منكرى البعث: « وقالوا ما همى الا حيوتنا الدنيا نموت ونحىي » (٣) واما يريد نحىي ونموت وقوله تعالى « انى متوفيك ورافعك الى » (٤) فاز وفاته ^{عليه السلام} لا تقع الا بعد الرفع ، و قول الشاعر:

حتى اذا رجب تولى و انقضى و جماديان وجاء شهر مقبل

قال الصفدى: من نسب الى الشافعى انه فهم الترتيب فى الوضوء من الواو فقد غلط وانما اخذ الترتيب من السنة ؛ ومن سياق النظم وتأليفه ، وذلك ان الله تعالى ذكر الوجوه ووزنها فعول كرؤس، وذكر الايدى ووزنها فعل كارجل ، وادخل ممسوحاً بين مغسولين وقطع النظير عن النظير ولو لان الحكمة فى ذلك التنبيه على الترتيب لكان الاحسن بالبلاغة ان يقال وايديكم وارجلكم وامسحوا برؤسكم كما يقال: رأيت زيدا وعمراً ودخلت الحمام، ولا يقال: رأيت زيدا ودخلت الحمام ورأيت عمراً، ولو قيل ذلك لكان قبيحة فى الكلام ومن احسن من الله قليلاً ؟ والغسل يشتمل على المسح ولا ينعكس ، فالغسل مأمور مع زيادة ، وليس الماسح غاسلاً فالغسل اقرب الى الاحتياط . وايضا فرض الغسل محدود كما فى اليدين الى المرافق ، وغسل الرجلين محدود الى الكعبين ، والمسح غير محدود كما فى الرأس، فالرجلان مغسولتان .

ابن حيوش

ما ابصرت عيناي احسن منظرأ فيما رأت عيني من الاشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة الحمراء تحت المقلة السوداء

للسراج الوراق

يا ساكننا قلبى ذكرتك قبله ارايت قبلى من بدا بالساكن
وجعلته وقفا عليك وقد غدا متحركا بخلاف قلب الامن

وبذا جرى الاعراب في نحو الهوى و اليك معدتي فلست بلاحن
و قالت ابا الطيب بمصر حمى كانت تغشاه اذا قبل الليل ، وتنصرف عنه اذا قبل
النهار بعرق ، فقال فيها قصيدة بعضها هذه الايات :

وملنى (١) الفراش وكان جنبى	يمل لقائه فى كل عام
قليل عايدى سقم فؤادى	كثير حاسدى صعب مرامى
عليل الجسم ممتنع القيام	شديد السكر من غير المدام
و زائرتى كان بها حياء	و ليس تزور الا فى الظلام
بذات لها المطارف والحشايا	فعافتها و باتت فى عظامى
يضيق الجلد عن نفسى وعنهما	فتوسعه بانواع السقام
اذا ما فارقتنى غسلتنى	كانا عاكفان على حرام
كان الصبح يطرد ها فتجرى	مدا معها باربعة سجام (٢)
اراقب وقتها من غير شوق	مراقبة المشوق المستهام (٣)
و يصدق وعدها والصدق شر	اذا القاك فى الكرب العظيم

قال صاحب الريحان و الريحان : الحب اوله الهوى ، ثم العلاقه ثم الكف
ثم الوجد ، ثم العشق ، والعشق اسم لما فصل عن المقدار الذى هو الحب ، ثم الشغف وهو
احراق القلب بالحب مع لذة يجدها ، وكذلك اللوعة (٤) واللاعج (٥) والغرام
ثم الجوى و هو الهوى الباطن و التيتيم و السبل و الهيام و هوشبيه الجنون والعشق
عند الاطباء من جمله انواع المايلخوليا .

ابن الساعاتى

من معشر ويجل قدر علامه	عن ان يقال لمثله من معشر
بيض الوجوه كان زرق رماحهم	سريحل سواد قلب العسكر

١- مل اى سأم وضجر

٢- سجم سجاماى سال ، والانسجام الانصباب.

٣- المستهام : الهائم ، وهو العطشان ، يقال هامت اى عطشت.

٤- اللوعة: الحرقه وشدة الحب (٥) اللاعج الهوى المحرق.

لابى العلاء المعرى

والنجم تستصغر الابصار رؤيته والذنب للطرف لالنجم فى الصغر

لابى الحسين بن القنطرية البطليوسى

ذكرت سليمى و حرالوغى بقلبى كساعة فارقتها

وابصرت بين القنقاقدها وقد ملن نحوى فعانقتها

همل سبق السيف العذل، اصله ان سعداً وسعيداً ابنى ضبة بن اد خر جا فى طلب ابل
لهما ، فرجع سعد ولم يرجع سعيد ، وكان ضبة اذا رأى شخصا مقبلا قال أسعد ام سعيد ؟
ثم انه فى بعض مسائره اتى مكان ومعه الحرث بن كعب فى الشهر الحرام ، فقال له الحرث
قتلت رجلا هي نهايته كذا وكذا ، وأخذت منه هذا السيف ، فتناول ضبة فعرفه فقال ان الحديث
شجون . ثم ضربه فعذل فقال: سبق السيف العذل .

الشمس الدين محمد بن دانيال .

ما عاينت عيناى فى عطلتى اقل من حظى و من بختى

قد بعت عبدى و حمارى وقد اصبحت لا فوقى ولا تحتى

لابى العلاء المعرى يرثى الشريف الطاهر الموسوى ابا الشريف المرتضى
والرضى رضوان الله عليهما .

انتم ذوو النسب الطهور وطولكم بساد على الامراء و الاشراف

والراح ان قيل ابنه العنب اكتفت بابن من الاسماء و الاشراف

وقال ابو بكر الرصافى

لو كنت شاهده وقد غشى الوغى يختال فى درع الحديد المسبل

لرايت منه و القضيبي بكفه بحرأيريق دم الكماة بجدول

قيل ان المبرد بعث غلامه وقال له : بحضرة الناس امض اليه فان رأيت فلا تقل له
وان لم تره فقل له ، فذهب الغلام ورجع ، فقال لم اره فقلت له : فجاء فلم يجىء ، فسل الغلام
عن معنى ذلك ؟ فقال : انفذنى الى غلام يهواه فقال ان رأيت مولا فلا تقل له شيئا

وان لم ترمولاه فادعه ، فذهبت فلم ارمولاه فقلت له: فجاء مولاه، فلم يجىء الغلام .

قال ابن الحزم فى مراتب الاجماع : واجمعوا على أن ليلة القدر حق : وهى فى السنة ليلة واحدة انتهى، ومنهم من قال هى فى مجموع شهر رمضان ، ومنهم من قال فى افراد العشر الاخر ، ومنهم من قال فى السابع والعشرين وهو قول ابن عباس ، لان قوله: هى سبع وعشرون لفظة من السورة وليلة القدر تسعة احرف ، وهى مذكرة ثلاث مرآة ، فىكون سبعة وعشرين لفظة ، ومنهم من قال فى مجموع السنة : لا يخص بهار مضان ولا غيره روى ذلك ابن مسعود ، قال : من يقم الحول يصيبها ، ومنهم من قال : رفعت بعد النبى ﷺ ان كان فضلها النزول القرآن ، فالذى قال انها فى مجموع رمضان اختلفوا فى تعيينها على ثمانية اقوال: قال ابن رزين هى الليلة الاولى ، وقال الحسن البصرى هى السابعة عشر وعن انس انها التاسعة عشر ، وقال محمد بن اسحق : هى الحادية والعشرون، وعن ابن عباس السابعة والعشرون . وعن آبى الثالثة والعشرون: وقال ابن مسعود الاربعة والعشرون وقال ابو ذر الغفارى هى الخامسة والعشرون ، ومن قال انها لاتخص رمضان يلزمه انه اذا قال لزوجته أنت طالق ليلة القدر ، وانها لا تطلق حتى يحول عليها الحول لانها قدمرت بيقين لان النكاح امر متيقن لا يزول الا بمثله وكونها فى رمضان امر مظنون ، وفى هذا التفقه نظر ، لان الاحاديث الصحيحة التى تثبت بخبر الاحاد توجب العمل ولا تفيد العلم .

وقيل : فى تسميتها بليلة القدر وجوه : احدهما انها ليلة تقدير الامور والاحكام قال عطا عن ابن عباس ان الله تعالى قدر ما يكون فى تلك السنة فيها من رزق واحياء وامآة الى مثل هذا الليلة. وقيل القدر الضيق ، لان الارض تضيق على الملائكة فيها .

وقيل : القدر المرتبة للفاعل متى اتى فيها بالطاعة ، كان ذا قدر وشرف. وقيل نزل فيها كتاب ذو قدر وشرف عظيم ، وقيل غير ذلك .

واعلم ان الله تعالى لا يحدث تقديره فى هذه الليلة، لانه تعالى قدر المقادير قبل خلق السماوات والارض فى الازل ، ولكن المراد اظهار تلك المقادير «من شرح لامية العجم للمفدى» .

لابى الحسين الجزار فى البحث على الانفاق :

اذا كان لى مال على مآصونه؟ وما ساد فى الدنيا من البخل دينه

و من كان يوماً ذا يسار فانه خليف لعمرى ان تجود يمينه

للصفي فيه

لا تجمع الدنيا واسمحه (١) و لا تقل كن في حمى كنفى (٢)
ما الدهر نعوى فينحووا الهدى و يمنع الجمع من الصرف

لابن هبدون

كان عداه فى الهيجاء ذنوب و صارمه دعاء مستجاب

البخترى

تسرع حتى قال من شهد الوغى لقاء اعاد أم لقاء حباب؟

لابي تمام رحمه الله تعالى

يستعذبون منايهم كانهم لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا

ابن حنيز او حنتره

فوددت تقبيل السيوف لانها لمعت كبارق تغرك المتبسّم (٣)

للخفاجي الحلبي

ولا ينال كسوف الشمس طلعتها و انما هو فيما يزعم البصر

لابن قزل فى عمياء عشقها

علقتها عمياً مثل المما (٤) فخان فيها الزمن الغادر

أذهب عينيها فانسانها فى ظلمة لا يهتدى حائر

تجرح قلبى وهى مكفوفة و هكذا قد يفعل الباتر

و نرجس اللحظ بداذا بلا و احسرتا لوانه ناظر

للشيخ الجليل النبيل الشيخ لطف الله فى علامة يقرى وهو السيف القاطع

سلمه الله تعالى :

١- سمح سمحاً : اى ساهله ولاينه

٢- كف الشيء : صانه وحفظه وحاطه ، ضمه اليه

٣- الثغر : مقدم الاسنان .

٤- المما البقرة الوحشية : نصع يياضها : اى خلص

أيا من بجمع العلوم اشهر	و ساد الا نام ببحر و بر
أبن لى اسم مولى ولى موثلا	اليه انتهى الدين بين البشر
و عنه النقول و رشد العقول	وأخبار دين وجل الاثر (۱)
حوى اسمه الجفر والارض ثم	ضياء و ماء وعين البصر (۲)
و قسمين من اربع اعربت	بمجموعها معربات السور (۳)
وما قابل الشرع والاصل بل	هما فى المسمى العظيم الخطر (۴)
و ما بعد عسرو ضيق يعجى	و زلزاله مقتضاها الضرر (۵)
بالفظين كل و جزء له	و كل مفيد لها فى النظر (۶)
و أحرف قد رتبت دون ما	تأخر عنها فداءه و ذر (۷)
و جل مراتب عدد على	الترتب فيه على ما صدر
بلا فاصل أجنبى لها	و وسطى المراتب من ذى الدر

- ۱- مراد از اسم در شعر مذکور نام شریف امام جعفر صادق صلوٰة الله وسلامه علیه میباشد
- ۲- مراد از حاوی بودن این اسم جفر را (ج - ف - ر) از جعفر است ، و ارض چون معنی عفر میباشد و جعفر نیز مشتمل بر (ع - ف - ر) عفر هست از این جهت در بردار د ارض را و همچنین ضیاء که معنی او فجر است و ماء که نام چاهی است بسکه و مائى است در قبيله بنی نضر
- ۳- مقصود از در برداشتن دو قسم از چهار قسم اعراب (ج - ر -) و (ر - ف - ع) جرو رفع میباشد
- ۴- نکته مورد نظر در این شعر این است که حاوی است (جعفر) عرف را که مقابل شرع است و فرع که مقابل اصل میباشد
- ۵- آمدن بعد از عسرو ضيق فرج است که جعفر سه حرف او را دادا میباشد (ف - و - ج) و رجف که مراد از او زلزله است نیز سه حرف (ر - ج - ف) را مشتمل است
- ۶- احتمال دارد مراد از کل و جزء : جعفر در حال علمیت ، و در حال اسم جنسی باشد که : (نهر) است
- ۷- یعنی در بردار در حروفات جعفر مرتبه ای را که اگر حرف آخرش (ر) حذف شود بقیه (ج - ع - ف) معاشی را خواهد داشت که مطبوع طبع نیست مانند (عجف بمعنی الهزال) و (فجع بمعنی الوجع) و هر دو معنی سزاوار (دعه و ذر) است

لעقدین من غیر فصل علی الة	رتب حازت کما قد بدر (۱)
و لیس له مرکز سیدی	و صدره سیان ای فی القدر
وعجزان ایضاً سوی ان ذین	أقل و اکثر عند الفکر
و فیما التساوی به قد بدی	تبدی التفات ایضا و قر (۲)
و صدران قلبیهما واحد	و ایضا کثیر لمن اعتبر (۳)
و عجز اخیریه مستوحده	بلا کثرة العدیا من خبر
و الا فهذا له کثرتان	یفوقان ذاک بكل السیر (۴)
و ذا القلب مع نفسه قد حوی	لدى العجز ایضاً فزاد الاثر (۵)

۱- در این سه شعر مراد بودن حروفات جعفر است بحساب ابجد بحسب مراتب آحاد عشرات، مات، بدون فاصله توضیح اینکه (ج) بحساب ابجد (۳) میباشد و در مرتبه آحاد قرار گرفته است و (ع) هفتاد است و در مرتبه عشرات و همچنین (ف) که عشرات است و (ر) مات جز اینکه مرتبه عشرات دو و فرد را (ع-ف) دارا میباشد آن هم نیز بدون فاصله، که عبارت از (۷۰-۸۰) میباشد - کما قد اشار بقوله «ووسطی المراتب من ذی الدرر» لعقدین من غیر فصل علی». الی آخره.

۲- شاید نظر شاعر در اینجا این باشد که حروفات جعفر را اگر تقسیم بدو قسم متساوی کنیم حد وسط برای آنها باقی نخواهد ماند که مرکز طرفین باشد بلکه دو حرف در یک طرف و دو حرف در طرف دیگر قرار خواهد گرفت، و دو حرف اول (ج-ع) مساوی میباشد از حیث مقدار حروفی (ج-ی-م) و (ع-ی-ن) و هکذا دو حرف آخر (ف-ر) که میشود (ف-ا) و (ر-ا)

۳- در این شعر حروفات جیم (ج-ی-م) و عین (ع-ی-ن) را صاحب قلب و وسط قراردادده است که مراد (ی) باشد بعد از این فرموده است دو حروف اول جعفر (جیم و عین) وسط و قلبشان یکی است و کثیر و زیاده هم هستند نظر بحساب ابجد که عبارت از ۷۰-۸۰ میباشد، و از وحدت وحدت مثلی و از کثرت کثرت عددی اراده نموده است.

۴- و دنباله دو حرف آخر (ف-ا) که عبارت از (ا) میباشد نیز یکی است بدون کثرت عددی چون واضح است که یک در او کثرت عددی نیست و دو کثرتی که برای حرف آخر (ف-ا) و (ر-ا) میتوان گفت و شاعر هم اشاره بدان نموده این است که لفظ (ا) علامت از برای یک عدد و نفس الف و لفظ الف است و در قسم سوم کثرت حروفی را دارا میباشد یکی لام که خود سه حرفی است (ل-ا-م) و دیگری فاء که باعتباری دو حرفی (ف-ا) و باعتباری سه حرفی میشود (فاء).

۵- در این شعر اشاره باین معنی شده است که قلب و وسط عین (ی) با خود نفس (ع) بحساب ابجد اولی از دو حرف آخر (ف) را مشتمل است چون (ی) ده (۱۰) و (ع) هفتاد (۷۰) خواهد بود و رویم رفته این دو عدد مساوی میشود با (ف) که هشتاد است $۱۰ + ۷۰ = ۸۰$

و قد جمع الصدر والعجز جزء	و جزان ايضاً بعين العبر
و ليس لهجزيه قلب و ان	لثالثه القلب منه بدر
و لحى لثانيه قلب و قد	حوى اولان جهات البصر (۱)
و عجزان ثلثان فيها مع	التناصف فانظر رقيب المحذر (۲)
و فى اوليه و فى اخريه	على ما هما مضمورات آخر (۳)
فاصرع اياً صاح فى حله	فقد من بيانى جداً ظهر
فذاك مرادى مع سابقه	و مع لاحقيه الى المنتظر
عليهم سلام بلا منتهى	يزيد على الرمل ثم الوبر
بكل زمان و ان به	بكل لسان شكى أشكر
و لعن الاله بلا منتهاه	على مبغضيهم ببحر و بر

ولكاتب الاحرف هذا الاسم الشريف ، بعضه علم الفاعلية ، وبعضه علم المفعولية و طرفاه علم الاضافة ، ووسطاه بمعنى النزاهة والعفافة ، بينات ، صدره ضد الشمل ، و مرادف القسم فى كل حال ، و ربه فعل ماض بمعنى الرجوع و الاياب ، و نصفه ايضاً ماض بمعنى الهزيمة والذهاب ، اذا نقصت من ثانيه عن تاليه صار حرفاً موصوفاً بالكمال مخصوصاً بين ساير الحروف بمزيد الاجلال ، و ان أعجمت ثانيه صار خمسة اشكال الثانى واول الاخيرة من السبع المثانى ، حرفه عشرة فى العدد مع انها اربعة من غير لد مجموعها يساوى مفرد الاشجان ، و آخرها آخر الاخر و نصف اول التبيان ، مبدأ ثلاثى بالمعنيين ، و منتهاه اسم فاعل لذى عينين ، و ان شئت قل مبدأ عدد صلوات القصر ، و منتهاه آخر سورة العصر ، و تالى صدره اول العافية والعيش ، و متلو عجزه آخر سورة قريش و ان أحببت التوضيح و أبيت الا التصريح فقل : أوله نصف عدد تمام فى الحساب ، و ثانيه أول

۱- براى دو حرف آخر (ف-ر) در مقام تلفظ (فا-را) قلب و وسط نخواهد بود

۲- معنى مراد در اين شعراين است كه در دو حرف اول (ج-ع) در اثر تركيب تقديرات

ديگرى گرفته ميشود مانند (عج) و (فر) كه فعل است.

عدد کامل نطق بکماله الکتاب وثالثه ضعف میقامه موسی ، و رابعه اول لقب عیسی (۱) .

۱- برای مؤلف کتاب نیز در این نام شریف رموزاتی است اذ اینقرار : بعض اذ این حروف (ر-ف-ع) علامت فاعل میباشد که رفع است و بعضی علامت مفعولیت ولا ینبغی ذکره ، دو طرف اول و آخر (ج-ر) علامت اضافه که جراست میباشد ، دو حرف وسط (ع-ف) نزد ترکیب اسمی (عف) میشود بمعنی الزاذه والعفاة ؛ حرف اول مشتمل است بر ضد شمال که جنوب است و حرف دوم که نیز صبره محسوب میشود مراد ف است قسم را که که حلف بمعنی یمین می باشد ، یک چهارم او (فاء) فعل ماضی است بمعنی رجوع و آیاب (یقال فاء فیثاً) ای رجوع رجوعاً (نصف حروفات او) (ف-ر) فعل ماضی بمعنی هزیمت است (یقال فر: ای هزم) . در صورتیکه کم شود یک هشتم از عدد (ف) که (۸۰) است از (ع) که (۷۰) میباشد حرف سین (۶۰) خواهد ظاهر شد که اول حرف سعادت است ، اگر حرف (ع) مهمله را (غ) معجمه نقطه دار نمایم پنج برابر دومی از دو حرف آخر خواهد شد چونکه (ر) بحساب ابجد (۲۰۰) و (غ) (۱۰۰۰) میباشد $200 \times 5 = 1000$

و اول حرف آخر جمله سبع المثانی که (غ) غیر المفضوب باشد هست ، حروف جعفر مرکب بالاینکه چهار میباشد (ج-ع-ف-ر) ده خواهد بود در تلفظ (ج-ی-م-ع-ی-ن) و (ف-۱) و (ر-ا) و لفظ جعفر بتمام حروفه مساوی با حروف شجن مفرد اشجان است بحساب ابجد و آخر حرف این نام آخر حرف لفظ آخر (ر) است ، و ایضا آخر حرفش (ر) نصف عدد اول حرف تبیان (ت) میباشد ، و اول حرف نام شریف ثلاثی میباشد یعنی سه حرفی است (ج-ی-م) و از حروفات اصلی ثلاثی مجرد نیز میباشد بنا بر احتمال ، و آخر حرفش اسم فاعل است (راء) از رأی یری و بحساب ابجد حرف اول (ج) که (۳) میباشد مطابق است با عدد صلوات قصر که آنها هم سه میباشد ، و حرف آخرش (ر) آخر حرف سوره العصر میباشد و حرف دوم از دو حرف اول (ع) اول حرف عافیه و عیش است ، و حرف اول از دو حرف آخر (ف) آخر حرف سوره قریش است ، و اول حرفش (ج) نصف عدد تام (۶) بحساب ابجد میشود و دوم حرف او (ع) بحساب ابجد مطابق با اولین عدد کاملی است که قرآن مجید بدان تصریح نموده است در سوره یونس آیه (۲۵۴) حرف سوم (ف) بحساب ابجد ایضاً (۸۰) دو برابر میقات موسی علیه السلام که (۴۰) میباشد هست ، و چهارم حرفش را مطابق با اول حرف لقب عیسی علیه السلام (روح الله) میباشد .

هنده ما خاتمی بیا لثنا فلیکم بالتسبیح فی اطرافه لکم تجدون معان اصح والیق بمراد الشاعر والمصنف .

الارجاني

ما جبت آفاق البلاد مطوفا الا و انتم في الوري متطلبي
أسعى اليكم في الحقيقة والذي تجدون مني فهو فعل الدهري
أنحوكم فيرد وجهي القهقري دهرى فسيري مثل سير الكوكب
فالقصد نحو المشرق الاقصى له والسير رأى العين نحو المغرب

لبعضهم واحسن في قوله:

بابي حبيب زارني متنكرا فبدا الوشاة (١) له قولي معرضا
فكانني و كانه و كانها أمل و نيل حال بينهما القضا

لبعض الصوفية

نسميات هواك لها ارج تحيي و تعيش به المهيج

آخر

تمنت سليمى ان نموت بحبها وأهون شيء عندنا ما تمنت

الشيخ السامى النظامى

بسامنكر كه آمد تيغ درمشت مر از دتيغ و شمع خويش را كشت
بسادا نكه از من گشت خاموش در ازش از زبان آمد سوى گوش
من از دامن چو درياريخته در گريبانم ز سنگ طفلها پر

قيل: أرسل رجل سنى الى رجل شيعى قدراً من الحنطة و كانت عتيقة
فردها عليه، ثم ارسل اليه عوضها جديدة ، لكن فيها تراب ، فكتب له بعد قبولها
هذا الشعر :

بعث لنا بذاك البربراً رجاء للجزيل من الثواب
رفضناه عتيقاً و ارتضينا به اذ جاء و هو أبو تراب

لبعضهم

لا تنكرون لاهل مكة قسوة و البيت فيهم والحطيم وزمزم

١- الوشاة جمع الواشى : النمام ؛ ايضاً الوشاة : الضرابون للذهب.

آذوا رسول الله و هو نبينهم حتى حماء (١) أهل طيبة منهم
خاف الاله على الذي قد جاء سلباً فلا يأتيه الا محرم

الشيخ الامام التقى الدين بن دقيق العبد

والحمد لله كم اسمو بعزمي في نيل العلا و قضاء الله ينكسه
كانني البدر يبغي الشرق والفلك الاعلى يعارض مسراه فيعكسه

قال على ^{عليه السلام} : يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم .

و قال بعض السلاطين : أنى لاستحيى أن أظلم من لا يجد ناصرألا الله تعالى .

هو بعض الصوفيه برجل قد صلبه الحجاج ، فقال : يارب ان حلمك بالظالمين
اضر بالمظلومين ، فرأى في منامه كان القيامة قد قامت ، و كانه قد دخل الجنة فرأى ذلك
المصلوب في أعلى عليين ، فاذا بمناد ينادى حلمى على الظالمين قد أدخل المظلومين
في أعلى عليين .

ولما ظلم أحمد بن طولون قبل أن يعدل استغاثة الناس من ظلمه ، توجهوا الى
السيدة نفيسة ، فشكوه اليها ، فقالت لهم : متى يركب ؟ فقالوا : فى غد فكتب رقعة ووقفت
فى طريقه ، وقالت : يا أحمد بن طولون فلما رأها عرفها وترجل (٢) عن فرسه و اخذ
الرقعة منها وقرأها ، فاذا فيها مكتوب ملكتم فأسرتم ، و قد رتم و قهرتم ، و خولتم فعسفتم
ودرت عليكم الارزاق فقطعتم ، هذا ، و قد عملتم أن سهام الاسحار نافذة لاسيما من قلوب
أوجعتموها ، و اجساد اعريتموها ، اعملوا ما شئتم فاننا صابرون ، و جورو فاننا مستجيرون
و اظلموا فاننا متظلمون « و سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون » (٣) قال : فعدل
من وقته وساعته .

قال ابراهيم الخواص : دواء القلب خمسة اشياء ، قرأمة القرآن بالتدبر ، و خلو
البطن ، و قيام الليل ؛ و التضرع عند السحر ، و مجالسة الصالحين .

١- حمو : پدرزن ، و پدرشوهر هر دورا گویند .

٢- الترجل : النزول عن الركوب و المشى راجلا ، يقال ترجل اى نزل عن الركوب

ثم مشى (٣) الشعراء الاية (٢٢٨)

قال الشيخ النورى فى كتاب الاذكار: قد كانت السلف لهم عادات مختلفة فى القدر الذى يختمون فيه ، فكانت جماعة يختمون فى كل عشر ليال ختمة ، وآخرون فى كل ثلاث ليال ختمة ، وجماعة فى كل يوم وليلة ختمة ، وختم جماعة فى كل يوم وليلة ختمتين ، وختم بعضهم فى اليوم والليلة ثمان ختمات: أربعة فى الليل، وأربع فى النهار، وروى ان محمد أكان يختم القرآن فى رمضان فيما بين المغرب والعشاء . واما الذين ختموا القرآن فى ركعتين فلا يحصون لكثرتهم ، فمنهم عثمان بن عفان وتميم الدارى ، وسعيد بن جبير .

أعرض الشيخ عبدالقادر على بعض التعاريف المتداولة للمفعول به ، بنقض قوله خلق الله العالم لنا ، فانهم قالوا : ان العالم ههنا وقع مفعول به ، وليس كذلك ، فان المفعول به ما كان أولاد وقع الفعل عليه ثانياً ، وما كان العالم قبل الخلق شيئاً . وأجيب عنه فى بعض الكتب وايراده لا يخلو عن تطويل .

قال بعض الحكماء : الظلم من طبع النفس ، وانما يصدها عن ذلك احدى علتين : اماعلة دينية كخوف معاد . واما سياسية كخوف السيف ، أخذه ابو الغائب فقال شعر :
والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعله لا يظلم
همل: فلان رجع رجوع المفلس الى بقايا الدفاتر الموروثة .

لابى نواس

عجبت من ابليس فى تيهه (١) وما الذى أضمر من نيته
تاه (٢) على آدم فى سجدة و صار قواداً لذرته

ابن نباتة

صلوا مغرماً قد واصل السقم جسمه ومن أجلكم طيب الرقاد فقد فقد
بأحشائه نار يهب (يشبخل) له مهبها ومن لى باطفاء اللهب وقد وقد

فى ملبح له خال طلى عذاره

على لام (٣) العذار رأيت خلا كنة طقة عنبر بالمسك أفرط

١- ٢- تاه وتيهياً : تكبر ، ضل .

٣- مراد ازلام عذار لى بالاي معشوقه است وشاهد براين شعر صبحى است .

زير لب وقت نوشتن همه كس نقطه نهد ☆ وين عجب نقطه خال تو ببالاي لهاست

فقلت لصاحبي هذا عجيب متى قالوا بان اللام تنقط

للصفدى

ضممت خيالك لما اتى و قبلته قبله المغرم
وقمت و من فرحتى باللقا حلوة ذاك اللمى فى فمى
كُتب الى نجم الدين يعقوب بن صابر المنجنيقى وزيره اذ غضب عليه وطلبه مطيقا .
القى فى لظى فان غيرتنى فتيقن ان لست بالياقوت
عرف النسيج كل من حاك لكن ليس داود فيه كالعنكبوت

فكُتب يعقوب اليه

نسج داود لم يفد صاحب الغار و كان الفخار للعنكبوت
و بقاء السمندر فى لهب النار مزيل فضيلة الياقوت
قال بعضهم : فى مליح اسمه ياقوت :
ياقوت ياقوت قلبى المستهام به من المروءة أن لا يمنع القوت
سكنت قلبى وما تخشى تلهمه وكيف يخشى لهيب النار ياقوت ؟
ذكر الاصمعى فى كتاب الحلى ، قال : تزوجت اعراية غلاما من الحى فمكثت
معه اياماً ، و وقع بينهما فخرج فى نادى الحى و هو يقول يا واسعة يعيرها بذلك
فقال بديهة :

أنى تبعلت (١) من بعد الخليل فتى مرزأ (٢) ماله عقل و لباة (٣)
ما غرنى فيه الا حسن نفثته و منطلق النساء الحى تياه
فقال لما خلا بى انت واسعة و ذاك من خجل منى تغشاه
فقلت لما اعد القول ثانية انت الفداء لمن قد كان يملاه
انت الفداء لمن قد كان يملاه ويشتكى الضيق منه حين يلقاه

١- تبعلت المرأة أى اطاعت بعلها .

٢- المرزأ : الكريم السخى

٣- باه بوهأ للشئ : فطن ، يقال ما بهت للامرأى ما فطنت له :

من كلام أمير المؤمنين عليه السلام : ابن آدم اوله نطفة مذرة (١) وآخره جيفة قذرة وهو فيما بينهما يحمل العذرة ، وقد نظمها الشاعر شعر :

عجبت من معجب بصورته	وكان من قبل نطفة مذرة
وفي غد بعد حسن صورته	يصير في الارض جيفة قذرة
وهو على عجبه و نخوته	ما بين هذين يحمل العذرة

وقال آخر

أرى أولاد آدم أبطرتهم (٢)	حظوظهم من الدنيا الدنية
فلم بطروا و اولهم منى	إذا افتخروا و آخرهم منية

آخر

تتبه و جسمك من نطفة وانت دعاء لما تعلم
من المشكاة للطبيي فيما أعلم عن ابى هريرة عن رسول الله ﷺ قال ان الله عز وجل بعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ، رواه ابو داود .
 مشكوة قوله فيما أعلم ، اى فى جملة ما أعلم يجوز بضم الميم ، حكاية عن قول أبى هريرة ، وبفتحها ماضياً عن الاعلام حكاية عن فعله .

وقوله من يجدد لها ، قال صاحب جامع الاصول : قد تكلم العلماء فى التأويل وكل واحد اشار الى المقام الذى هو مذهبه ، وحمل الحديث عليه و الاولى الحمل على العموم ، فان لفظة من تقع على الواحد والجمع ولا يختص ايضاً بالفقهاء ، فان انتفاع الامر بهم وان كان كثيراً فان انتفاعهم باولى الامر واصحاب الحديث والقرآن والوعاظ والزهاد ايضاً كثيراً حفظ الدين وقوانين السياسة وبث العدل وظيفه الامراء ، وكذا القرآء واصحاب الحديث ينفعون بضبط التنزيل والاحاديث التى هى اصول الشرع ، والوعاظ والزهاد ينفعون بالمواعظ والحث على لزوم التقوى والزهد فى الدنيا ، لكن ينبغي ان يكون مشاراليه فى كل فن من هذه الفنون ، ففى رأس الاولى من اولى الامر عمر بن عبدالعزيز ومن الفقهاء محمد بن على الباقر عليه السلام ، والقاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق وسالم بن

١- المذرة : الفاسد من الشئ ، ويقال : للبيضة اذا فسدت وخبثت .

٢- ابطره : أدهشه

عبدالله عمرو والحسن البصري ومحمد بن سيرين وغيرهم من طبقاتهم ، ومن القراء عبدالله ابن كثير ، ومن المحدثين ابن شهاب الزهري وغيرهم من التابعين وتابع التابعين . وفي رأس الثانية من اولى الامر المأمون ، ومن الفقهاء الشافعي ، واحمد بن حنبل لم يكن مشهورا حينئذ ، والمؤلفون من اصحاب ابي حنيفة وأشهب من اصحاب مالك ، ومن الامامية على ابن موسى الرضا عليه السلام ، ومن القراء يعقوب الحضرمي ، ومن المحدثين يحيى بن معاذ ، ومن الزهاد معروف الكرخي . وفي الثالثة من اولى الامر المقتدر بالله ، ومن الفقهاء ابي العباس بن شريح الشافعي وابو جعفر الطحاوي الحنفي وابن جلال الحنبلي وابو جعفر الرازي الامامي ، ومن المتكلمين ابو الحسن الاشعري ، ومن القراء ابوبكر احمد بن موسى بن مجاهد ، ومن المحدثين أبو عبد الرحمن النسائي ، وفي الرابعة من اولى الامر القادر بالله ، ومن الفقهاء ابو حامد الاسفرايني الشافعي وابوبكر الخوارزمي الحنفي وابو محمد عبد الوهاب المالكي وابو عبد الله الحسين الحنبلي والمرتضى الطرطوسي اخ الواضح الشاعر ، ومن المتكلمين القاضي ابوبكر الباقلاني وابن فورك ، ومن المحدثين الحكم ابن النسفي ، ومن القراء ابو الحسن الجهمي ، ومن الزهاد ابوبكر الدينوري وفي الخامسة من اولى الامر المستظهر بالله ، ومن الفقهاء الامام ابو حامد الغزالي الشافعي والقاضي محمد بن المروزي الحنفي وابو الحسن الراعي الحنبلي ، ومن المحدثين رزين العبدري ، ومن القراء ابو الفداء القلانسي هؤلاء كانوا من المشهورين في الامة المذكورة ، وانما المراد بالذكر ذكر من انقضت المائة وهو حي عالم مشار اليه (۱) والله اعلم .

من رسالة المشهور رحمته الله قال سيدنا وسيدنا وشيخنا ومولانا صفي الحق والحقيقة والدين عبد الرحمن خلد الله تعالى ظلاله علينا وعلى سائر اهل الايمان : ذكر لي الشيخ برهان الدين الموصلی وهو رجل عالم رحمه الله قال توجهنا من مصر الى مكة المعظمة آمين البيت الحرام نريد الحج فلما كنا في اثناء الطريق نزل منزلا وخرج علينا نعبان ، فتبادر الناس بقتله

۲- در کتب بعض ازم تاخرين (منتخب التواريخ حاج ملاهاشم خراساني «ره»)

عدد مجددين هر ماه را تا ماه دوازدهم نقل نموده و با نقل کشف کول بنو نیت تام دارد هم از حيث عدد و هم از حيث فقهاء و هم از حيث امراء برای مزید اطلاع مراجعه بکتاب مذکور شود .

وسبقهم اليه ابن عمى فقتله ، فاختطف (١) ابن عمى ونحن ننظره ونرى سعيه ولا نرى الجنى فبادر الناس على الخيل والركاب يريدون رده ، فلم يقدرُوا على ذلك الاراح سعيًا وهم ينظرون فحصل لنا من ذلك امر عظيم ، فلما ان كان آخر النهار فاذا به وعليه السكينة والوقار ، فلقيناه وسألناه ما بالك ؟ فقال لنا : ما هو الا ان قتلت هذا الثعبان الذى رأيتموه فصنع لى كما رأيتم واذا أنا بين قوم من الجن يقول بعضهم : قتلت أبى ، وبعضهم يقول : قتلت ابن عمى فتكاثر واعلى ، واذاً برجل لصق بى وقال لى : قل أنا بالله وبالشريعة المحمدية ، فاشاد لى واليهم أن سيروا الى الشرع فسرنا وصلنا الى شيخ كبير على مسطبة (٢) فلما صرنا بين يديه ، قال : خلوا سبيله وادعوا عليه ، فقال الاولاد : ندعى عليه انه قتل أبانا ، قال : فقلت حاش لله انما نحن وفديت الله الحرام نزلنا هذا المنزل فخرج علينا ثعبان فبادر الناس الى قتله فضربته فقتلته ، فلما أن سمع الشيخ مقالتي قال : خلوا سبيله سمعت النبى ﷺ ببطن نخلة وهو يقول : من تزيا بغير زيه (٣) فقتل فلاديه ولا قود ، وردوه الى مأمنه ، قال : فبادروا وجأز أبى من مكانهم الى أن أرونى الركب فهذه قصتى والحمد لله رب العالمين .

للشيخ الرئيس رسالة فى العشق ، وقال فيها ان العشق سار فى المجردات والفلكيات والعنصریات ، والمعدنيات ، والحيوانات ، حتى ان ارباب الرياضى قالوا فى اعداد المتحابه (٤) وأستدركوا ذلك على اقليدس ، وقالوا فاته ذلك ولم يذكره وهى المأتان وعشرون عددًا مزدأجز آتیه اكثر منه ، واذا جمعت كانت اربعة وثمانين ومأتين بغير زيادة ولا نقصان والمأتان وأربعة وثمانون عددًا ناقص اجز آؤه اقل منه ، واذا جمعت كانت جملتها مأتين وعشرين ، فلكل من العددين المتحابين اجزاء مثل آخر .

فالمأتين والعشرون لها نصف وربع وخمس وعشر ونصف عشر وجزء من احد عشر وجزء من اثنين وعشرين وجزء من اربعة واربعين وجزء من خمسة وخمسين وجزء من مائة وعشرة وجزء من مأتين وعشرين وجملة ذلك من الاجزاء البسيطة الصحيحة

١ - اختطف الشيء : استلبه . اجتذبه . انتزعه .

٢ - المسطبة : مكان مهاد مرتفع قليلا يقعد عليه ويقال بالفارسية : (سكوى) .

٣ - تزيا : صار ذا زى ، ترى بزى القوم : لبس كما يلبسون .

٤ - المتحاب : من تعاب القوم : احب كل واحد منهم صاحبه .

ماتین واربعة و ثمانین . (۱)

والماتان والاربعة و الثمانون ليس لها الانصف وربع وجزء من احد و سبعين و جزء من مائة واثنتين واربعين و جزء من ماتین واربعة و ثمانین فذلك ماتان وعشرون (۲) فقد ظهر بهذا المثال تحاب العددين ، و اصحاب العدد يزعمون ان ذلك خاصية عجيبة في المحبة مجرب (۳) .

سلطان محمود غزنوی

زنخت گر گرفتیم اندر دست خون من ریختی و عذرم هست
زانکه هنگام رگ زدن شرطست گوی سیمین گرفتن اندر دست

للبيخري

واذا الزمان كسك حلة معدم فالبس له حلال والنوى (۴) وتغرب

ابو الطيب

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا و حسب المنيا ان يكن اماينا
وللنفس اخلاق تدل على الفتى أكان سقاء ما اتى ام تساخيا
خلقت الوفا لورحلت الى الصبا لفارقت شيبى موجه القلب باكيا
فتى ماسرينا فى ظهور جدودنا الى عصره الا نرجى التلاقيا

ما فيه صنعة الاستخدام

اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا
قال الصغدي للقاضى زين الدين وقد أنشده بعض شعراء العصر بيتاً له يجمع استخدامين ، فاستخدم هو اربعة شعر :

ورب غزاله طلعت ✽ بقلبي وهو مدراها نصبت لها شبا كامن ✽ نضار ثم صدناها

$$- ۱ \quad ۱۱ + ۲۰ + ۲۲ + ۴۴ + ۵۵ + ۱۱۰$$

$$۲۸۴ = ۱ \text{ باضافه } ۲ \text{ باضافه } ۴ \text{ باضافه } ۵ \text{ باضافه } ۱۰$$

$$۲ - ۲۲۰ = ۱ \text{ باضافه } ۲ \text{ باضافه } ۴ \text{ باضافه } ۷۱ \text{ باضافه } ۱۴۲$$

۳- در این عصر بقواعد طبیعی و ریاضی مبرهن شده است که جمیع اجسام ارضیه و اجرام فلکیه بر نسبت قدر جواهر خویش جاذب و مجذوب همدیگرند

۴- النوى: الوجد الذى ينويه المسافر

وقالت لى وقد صرنا * الى عين قصدناها بذلت العين فاكلها * بطلمتها ومجراها
ومعنى الاستخدامات الاربعة : بذلت الذهب فاكل عينك بطلموع عين الشمس
ومجرى العين الجارية من الماء .

قال الجنيذ : العشق الفة رحمانية والهام شوقى أوجبها الله تعالى على كل ذى
روح ، ليحصل به اللذة العظمى التى لا يقدر على مثالها الا بتلك الالة ، وهى موجودة
فى النفس ، مقدرة مراتبها عند اربابها ، فما احد الاعاشق لامر يستدل به على قدر طبقة
من الخلق ، ولذلك كان اشرف المراتب فى الدنيا مراتب الذين زهدوا فيها ، مع كونها
معاينة ، ومالوا الى الآخرة مع كونها مخبراً لهم عنها بصورة لفظ .

المجيز الدين محمد بن تميم كتبها على وردة وارسلها الى معشوقه شعر :
سقت اليك من الحداثى وردة و انتك قبل اوانها تطفيلاً
طعمت بلثمك اذ اراتك فجمعت فمها اليك كطالب تقيلاً
و سقيم الجفون اودعه الله بسذاك السقام سرأخفياً
غلبت مقلتنا (١) قلبى عشقا وضعيفان يغلبان قويا

ابو الطيب

وكل امرى ، يولى الجميل محجب وكل مكان ينبت العز طيب
و أنت مع الله فى جانب قليل الرقاد كثير التعب
كأنك وحدك وحدته وأن البرايا بابن واب
قال مسلم بن الوليد يمدح ابن مزيد الشيبانى شعر :

تراه فى الامن فى درع مضاعفة لا يؤمن الدهر ان يدع على عجل
لا يعقب الطيب خديه ومفرقه ولا يمسح عينيه من الكحل

يقال : ان هرون الرشيد لما سمع هذا البيت وفهم انه لمن وفيمن ، طلب ابن
مزيد فأحضر وعليه ثياب ملونة ممصرة فلما نظره الرشيد فى تلك الحال قال : أكذبت
شاعرك يا ابن مزيد ؟ قال : فيم يا امير المؤمنين ؟ قال فى قوله : تراه فى الامن الخ ، فقال :

لا والله ما أكذبتنه ، وان الدرع على ، ما فارقتى ، وكشف ثيابه فاذاً عليه درع . فامر الرشيد بحمل خمسين ألف دينار الى مزبد وخمسة الاف دينار الى مسلم ، ويقال : انه لما سمع البيت قال : منعى من الطيب وارهقنى باقى عمرى ، فمارؤى بعد ذلك ظاهر الطيب ولا مكتحلاً : ويقال انه كان اعطر الناس فى زمانه ، وكان يقول : الله بينى وبين مسلم ، احرمنى احب الاشياء .

الكلمات	الحروف	الالفات	الباء آت
٧٦٤٤٠	٧٢٢٣٣٢	٤٠٧٩٢	١١٤٠
التاء آت	الثاء آت	الجيمات	الحاء آت
١٢٩٩	١٢٩١	٣٢٩٣	١١٧٩
الغاء آت	الدالات	الذالات	الراء آت
٢٤١٩	٤٣٩٨	٤٨٤٠	١٠٩٠٣
الزايات	المينات	الشنيات	الصادات
٩٥٨٣	٤٥٩١	٢٥٩٣٣	١٢٨٤
المضادات	الطاء آت	الظاء آت	العينات
١٢٠٠	٨٤٠	٩٣٢٠	١٠٢٠
الغينات	الفاء آت	القافات	الكافات
٧٤٩٩	٢٥٠٠	٥٢٤٠	٢٢٠٠٠
اللامات	الميمات	النونات	الواوات
٢٦٥٩١	٢٠٥٦٠	٢٠٣٦	١٣٧٠٠
الها آت	الباء آت		
٧٠٠	٥٠٢	(١)	

١- عدد حروف كلام الله موافق صوتى كه جناب سلطان القراء تصحيح نموده اند

از اين قرار است :

العروف	الالفات	الباء آت	التاء آت
٢٩٩٥١٢	٤٨٨٩٢	١٢٤٢٨	٢٤٠٠

للشیخ العلامة تقی الدین بن دقیق العبدشعر :

کم لیلۃ فیک وصلنا السری لا نعرف الغمض و لا نستریح
و اختلف الاصحاب ما الذی یزیل من شکویهم او یریح
فقیل تعصیرسهم ساعة وقیل بل ذکرک و هو الصحیح
قال الصفدی: انظر الى هذا النظم، ما اللطف ترکیب الفاظه وما احلاه . و کونه استعمل
طریق الفقهاء فی البحث فی ذکر اختلاف الاصحاب ، و انه قیل کذا وقیل کذا و قلت کذا
و هو الصحیح، کانه امام الحرمین و قد التقی در سافى مسئله فیها خلاف بین الاصحاب

✱	الثاء آت	الجیمات	الهاء آت	الخاء آت
۱۴۵۴	۴۰۴۱	۴۱۳۰	۲۵۰۵	
الدالات	الذالات	الراء آت	الراء آت	
۵۶۹۳	۴۷۰۹	۲۲۴۳	۳۶۸۰	
السینات	الشیئات	الصادات	الصادات	
۵۷۰۰	۲۱۱۵	۲۶۸۰	۲۰۳۷	
الطاء آت	الظاء آت	العینات	الغنیات	
۲۲۷۰	۸۴۲	۹۴۱۷	۱۲۱۷	
الفاء آت	القافات	الکافات	اللامات	
۸۱۱۲	۶۳۱۳	۱۰۵۲۲	۳۳۸۰۰	
المیمات	النونات	الواوات	الهاءات	
۲۶۹۰۰	۲۶۰۵۵	۲۵۵۷۰	۱۸۰۷۰	

الباءات

۲۵۷۱۹

أعداد متن با نسخه های دیگر مطابقه شد و در دو موضع (کلمات و لامات) با مصری اختلاف دارد، کلمات در نسخه مصری (۷۳۴۴۰) و لامات در او (۱۴۵۹۱) و با نسخه غیر مصری اختلاف بیشتری دارد و نیز جمع حروف باریز اعداد مفردات حروف چه در متن نسخه ای که از روی او این کتاب طبع شده است و چه در مصری و غیر مصری اختلاف فاحش دارد، آنچه بنظر قاصر ماصحیح میباشد صورتی است که سلطان القراء در حاشیه ذکر نموده است مگر اینکه جمع حروفات در نظر ما (۲۹۹۵۱۴) میباشد و جمع در نظر ایشان (۲۹۹۵۱۲) است

وقدر حج ماراء هو عنده من الدليل ، وما رأيت أحسن من هذا بيتاً وهو يصف احوالهم فى السرى . ومشاقهم فى التعب ويشاورهم فيما بينهم ، وما اشار به كل منهم على ازالة ما نالهم من العناء وأدخل فيه ذكر الممدوح ، ونص على تصحيحه ، فكانه فى حلقة الدرس وقد شرع فى مسألة خلافية ويحرم هذا النظم على غير الشيخ تقى الدين فلم تك تصلح الاله ولم يك يصلح الاله .

من محاسن المتخلصات قول ابو الطيب

نودعهم و البين فينا كأنه	قنا بن ابى الهيثم جاء فى صدر فيلق (١)
ليلة كحلت بالسهد مقلتها	القت قناع الدجى فى كل اخدود
قد كان تفرقنى أمواج ظلمتها	لولا اقتباسى سناً من وجه داود

آخر

أتنا بهار ريح الصبا فكانها	فتاة تزجيهها (٢) فتاة تقودها
فما برحت بغداد حتى تفجرت	باودية ما تستفيق مدودها
فلما قضت حق العراق وأهله	أناها من الريح الشمال يريدنا
فمرت نفوت الطرف سعيًا كأنها	جنود عبيد الله ولت بنودها
لا يرجع الكلف الدليل عن الهوى	أويرجع الملك العزيز عن الندى
فالوجدلى وحدى دون الورى	و الملك لله و لظاهر
لابى الحسين الجزايرمدح فخر القضاة نصر الله ابن قضاة شعر:	
وكم ليلة قدبتها معسر والى	بزخرف آمالى كنوز من اليسر
أقول لقلبي كلما اشتقت للغنى	اذ جاء نصر الله تبت يد الفقر (٣)

لأرجاني فى كثرة أسفاره

وأخو الليالى ما يزول مرواحا ما بين أدهم خيلها والاشهب (٤)

- ١- الفيلق : الجيش العظيم . اعور . الرجل العظيم ٢- الزج : الطعن ومنه تزجيهها فى الشعر .
- ٣- اقتباس من قول الله تعالى فى سورة النصر الاية (١) وسورة تبت الاية (١)
- ٤- الخيل الادهم : هو الذى اشتد سواده والاشهب هو الذى يكون ذات شبهة من الالوان وهو البياض الذى غلب عليه السواد .

والارض لى كرة او اصل ضربها و صوالجى (١) ايدى المطايا للعب

فيه لغيره

الف النوى حتى كان رحيله للبين رحلته الى الاوطان

للامير علاء الدين

ردفه (٢) زادفى الثقالة حتى أقعد الخصر و القوم السويها
نهض الخصر و القوام وقاما و ضعيفان يغلبان قويا

جمال الدين محمد بن بنانه

ومليح قدأخجل الغصن والبدر قواماً رطباً و وجهها جليا
غلب الصبر فى لقانا ظريه و ضعيفان يغلبان قويا

لابى الطيب فى بعض اسفاره

أهم بشىء و السلبالى كانها تطاردنى من كونه و اطارد
وحيداً من الخلان فى كل بلدة اذا عظم المطلوب قل المساعد
وتسعدنى فى غمرة بعد غمرة سبوح لها منها عليها شواهد
خليلى انى لا أرى غير شاعر فلم منهم الدعوى ومنى القصائد
فلا تعجبوا أن السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد

من أبيات وقعت فيها ألفاظ مكررة لابی الطيب

ولم أرمثل جيرانى و مثلى لمتلى عند مثلهم مقام
أسد فرايسه الاسود يقودها أسد تصيرله الاسود تعالبا

وقال الاصمعى لمن انشده :

فما للنوى جدالنوى قطع النوى كذاك النوى قطاعة لوصاله
لو تسلط على هذا البيت شاة لاكلته

١- صوالجه جمع صولجان اسم عصاى مخصوصى است .

٢- ردفه وردفه : ركب خلفه وصار له ردفاً .

لابى نواس

أقمنا بها يوماً و يوماً وثالثاً
قال : ابن الاثير : فى المثل السائر مرادهم من ذلك أنهم أقاموا أربعة أيام وياعجباً له يأتى
 بمثل هذا البيت السخيف على المعنى الفاحش . قال الصفدى : ابو نواس اجل قدرا
 من ان يأتى بمثل هذه العبارة لغير معنى طائل ، وهوله مقاصد راعيها ، ومذاهب يسلكها
 فان المفهوم منه ان المقام كان سبعة ايام ، لانه قال وثالثاً ويوماً آخر له اليوم الذى رحلنا
 فيه خامس ، و ابن اثير لو امعن الفكر فى هذا ربما كان يظهر له .

الاذرى

قسما بها ما شاق قلبى بعدها معنى سوى معنى باطراف القرى
 معنى حوى قبراً حوى جسدأحوى صدرأ حوى علم النبى الاطهر
العرب كانت تسمى المحرم المؤتمر و صفر ناجرا (١) و ربيع الاول خوانا
 و ربيع الثانى وبساناً (٢) وجمادى الاولى الحنين و جمادى الاخرى الرنى و رجب
 الاصم و شعبان العاذل و رمضان الناتق (٣) و الشوال وعلا (٤) و اغلاخل و ذو العقدة
 هواعاً (٥) و ورنه و ذو الحجة بر كا (٦) و قد نظمها صاحب اسماعيل بن عباد
 اردت شهور العرب فى جاهلية فخذها على سر دالمعمر تشترك
 فمؤتمر يأتى و من بعد ناجر وخوان مع وبسان تجمع فى شرك
 حنين ورنى و الاصم و عاذل و ناتق مع وعل و ورنه مع برك
وما احسن قول الشاعر :
 وشادن مبتسم عن حبب مورد الخلد مليح الشنب (٧)

١- الناجر: شهر من شهور الصيف

٢- الوبسان من وبس وبصاً : لمع و برق، و وبست الارض : كثرت نباتها او ظهر

٣- الناتق : الفرس الذى يتعب راكبه.

٤- وعلا بن وعل يعل و علا الرجل : أشرف

٥- هواعاً من هاع يهوع هوعاً : الرجل قاء بنفسه من غير تكلف .

٦- البرك : الصدر . جماعة الابل .

٧- الشنب والشان: الافواه الطيبة .

يلو منى العاذل فى حبه و مادرى شعبان انى رجب

لمجبر الدين محمد بن تميم

وكانما النار التى قد اوقدت مايننا ولهيبها المتضرم
سوداء احرق قلبها فلسانها بسفاهة للناظرين تكلم

وله ايضاً

كانما نارنا و قد خمدت و جمرها بالرماد مستور
دم جرى من فواخت ذبحت من فوقها ريشهن مشهور
اشرف الدين محمد بن موسى القدسى:

اليوم يوم سرور لا سرور به فزوج ابن سحاب بابنة الغضب
ما نصف الكأس من ايدى القطوب بها و نغرها باسم عن لؤلؤ الحب

كانما النار فى تلهبها و الفهم من فوقها يغطيها
زنجية شبكت اناملها من فوق نار نجة ليخفيها

شرف الدين ابن الوكيل

وان اقطب وجهى حين تبسم لى فعند بسط الموالى يحفظ الادب

وما احسن قول من قال : ما انصفتها تضحك فى وجهك وتعبس فى وجهها

حكى ان عند الرشيد ذكر قول أبى نواس شعر :

فاسقنى البكر التى اعتجرت (١) بخمسار الشيب فى الرحم

فقال لمن حضر : ما معناه ؟ فقال احدهم : ان الخمرة اذا كانت فى دنها كان عليها

شئ مثل الزبد و هو الذى اراده .

وكان الاصمعى حاضراً فقال : يا امير المؤمنين ان أبا على اجل خطراً و ان

معانيه لخفية فاسئلوه عن ذلك ، فاحضر وسئل فقال : ان الكرم اول آن يخرج العقود

فى الزرجون (٢) يكون عليه شئ شبهه بالقطن ، فقال الاصمى : ألم اقل لكم ان ابانواس

١ - اعتجرت : لبست .

٢ - الزرجون بالتحريك : الخمر و يقال الكرم (بفتح كاف وسكون را) قال الاصمعى
هى فارسية معربة .

ادق نظراً ما قلتم ١٢.

مسألة قوله تعالى: «كيف نكلم من كان فى المهد صبياً» (١) قال ابن البنا فى اسرار العربية: كان هنا تامة، وصبياً منصوب على الحال، و لا يجوز ان تكون ناقصة لانه لا اختصاص بعيسى عليه السلام فى ذلك، ولانه كل كان فى المهد صبياً، ولا عجب فى تكليم من كان فى ماضى فى حال الصبى انتهى، وقال ابو البقا: كان زائدة، اى هو فى المهد وصبياً حال من الضمير فى الجار والمجرور، والضمير المنفصل المقدر كان متصلاً لكان، وقيل: كان الزائدة لا يستتر فيها ضمير، فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير هو بل يكون الظرف صلة من، وقيل: ليست زائدة، بل هى كقوله: «وكان الله غفوراً رحيماً» (٢) وقيل: بمعنى صار وقيل: هى تامة انتهى.

وهى جملة التطيرات ماجرى لجرير عند عبد الملك لما انشد قوله «أتصحوأم فؤادك غير صاح؟» فتشأم به عبد الملك، وقال: يابن الفاعلة بل فؤادك، وكذلك لما انشده ذو الرمة «ما بال عينيك منها الماء ينكب» وكان بعين عبد الملك مرض لا يزال تدمع منه، فقال له: وما سؤالك عن هذا يا جاهل؟ وأمر باخراجه.

وكذلك ما وقع لابي نواس لما هنى جعفر بن يحيى بانتقاله الى قصر جديد بناء بقصيدة وختمها بقوله:

سلام على الدنيا اذا ما فقدتم بنى برمك من رائجين وغاديا

فتطير يحيى وقال نعيننا لانفسنا، و بعد ايام اوقع بهم الرشيد

وقيل: ان ابا نواس قصد التشأم لهم، وكان فى نفسه من جعفر شىء.

للشيخ فتح الدين بن سيد الناس الحافظ فى جماعة، كانوا شبیهين بالنبي ﷺ

لخمسة شبه المختار من مضر يا حسن ما خولوا من شبه الحسن

كجعفر وابى عم مصطفى قثم وسائب (٣) وابى سفيان والحسن

١- مريم الاية (٣١) ٢٠- النساء الاية (٩٨).

٣- سائب: جد شافعى است

لابن القيروانى واجاد

وأسرى بناس بمموا (١) كعبة الندى فهم سجد فوق المذاكى وركع
على كل نشوان العنان كانما جرى فى وريديه الرقيق المشعشع
شكائهما (٢) معقودة بسياطها تخال بأيدينا أراقم تلسع

الارجانى

كنا جميعاً والدار تجميعنا مثل حروف الجميع ملتصقة
واليوم جاء الوداع يجمعنا مثل حروف الوداع مفترقة
يقال أمجى بيت قالته العرب قول الاخلط :

قوم اذا امتنح الاضياف كلهم قالوا لامهم بولى على النار
فضيقت فرجها بخلا ببولتها ولم تبل لهم الابهمة مدار

قال الصفدى: اشتمل قوله قوم الى آخره على معاييب اولها: انهم لا يعطون للضيف شيئاً حتى يرضى بنباح (٣) كلابهم فيستنح منها، وثانيها: انهم نازق لقليلة لفقيرهم تطفى ببول امرأة، وثالثها: انهم تخدمهم فليس لهم خدم غيرها، ورابعها: انهم كمالى عن مباشرة امورهم حتى تقوم بها امهم ، وخامسها: انهم عاقون لوالدتهم بحيث انهم يمتهنونها (٤) فى الخدمة وسادسها: عدم أدبهم لانهم يخاطبون امهم هذه المخاطبة التى تستحق الكرام الالتفات بها ، وسابعها: انهم يتركون أمهم عند مواقفهم لانهم قالوا لها بولى ولم يقولوا لها قومى الى النار، وثامنها: انهم جنباء لا يرقدون لانهم مستيقظون يسمعون الحس الخفى من البعد وتاسعها: قذارتهم لانهم لا يتألمون بما يصعد من رائحة البول اذا وقع فى النار، وعاشرها: الزام والدتهم بأن لا تبولى لهم الابهمة وتدخل ذلك لوقت الحاجة اليه والا فما كل وقت

١- يمه : قصده . يمم المريض للصلاة مسح يديه ووجهه بالتراب

٢- شكايهم جمع شكيمه : دهنه اسب را كويند

٣- نبج نبجاً : الكلب صات فهو نابج

٤- امتهن الرجل : استعمله للخدمة

يطلب الانسان الاراقة (١) يجدها فتجد لذلك المأومشقة من احتباس البول، حادى عشرها افراطهم فى البخل الى غاية يشفقون معها على الماء ان قطفى به النار، و ثانى عشرها انها تأكد بهذا القول عدواة المجوس العرب لان الفرس يعبدونها و اولئك يبولون عليها فيؤكد الحق .

حكي ان بعض الاطبا كان فى خدمة بعض الملوك فى غزوة لم يكن معه وقت النصرة كاتب يرسل ، فتقدم للطبيب ان يكتب الى الوزير يعلمه بذلك ، فكتب اليه : اما بعد فاننا كنا مع العدو فى حلقة كدائرة البيمارستان حتى لورميت بصاقة لما وقعت الاعلى فيقال : فلم تكن الا كنبضة او نبضتين حتى لحق العدو بحر ان عظيم ، فهلك الجميع بسعادتك يامعتدل المزاج . قريب من هذا قول من كان يعرف الرياضى حين احتضر : اللهم يامن يعلم قطر الدائرة ، ونهاية العدد ، والجذر الاصم ، أقبضنى اليك على زاوية قائمة ، واحشرنى على خط مستقيم .

لابن اسرائيل

واسمر عسجدى اللون يحكى
يدبر على الشقيق عذار آس
لمرة بن يحكان ، يخاطب امرأته وقد نزل به ضيف

ياربة البيت قومى غير صاغرة
فى ليلة من جمادى ذات اندية
لا ينبح الكلب فيها غير واحدة
حتى يلف على خيشومه (٢) الذنبا

قوله اندية : جمع ندى شاذ اذ القياس فى جمع المقصور ان يكون على افعال مثل حشى واحشا وقفا واقفا ، وفى الممدود ان يكون على افعلة مثل غطاء واغطيه ، وهواء وهويه كما فى الجوارشاء وارشية وثبت أن ندى جمعه أنداء وتأوله بعضهم فقال : أندية جمع ناد وهو المجلس يعنى أنهم كانوا يجلسون فى الاندية يصطلون وليس بشى .

قال الصمدى : ذكرت بالايات هنا ، ماحكاه الشيخ محمد بن محمد بن محمد

سيد الناس العمرى قال اجتمع تاج الدين الاثير وفخر الدين بن لقمان وكان لتاج الدين مملوك يدعى الطنبا فجعلوا يدعوا باسمه والطنبا بجانبه ، وهو لا يراه ويكر رندائه ويقول: أين أنت يا الطنبا فانى لأأراك ، فقال فخر الدين :

فى ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب فى ظلماتها الطنبا
الليل طويل فلا تقصره بمنامك ، والنهار مضى فلا تذكره بآثامك .

لعل كلمة ترج ، وفيها لغات : لعل ، وعل ، ولعن وعن بالنون ، ولان بفتح اللام ، وان ، ورعن ، ورغن بالغين المعجمة ، ولغن باللام ، والغين المعجمة ، ولعلت بزيادة التافى آخر لعل ، وقال الصفدى : لعل تكون حرف جر فى لغة بنى عقيل ، كما تكون متى حرف جر فى لغة بنى هذيل .

لأبى نواس

فتمشت فى مفاصلهم كتمش البره فى السقم
حكى الاصمعى قال: حضرت به جلس الرشيد وعنده مسلم بن الوليد، اذ دخل أبونواس فقال له : ما أحدثت بعدنا يا أبانواس ؟ فقال يا امير المؤمنين ولو فى الخمر قال قاتلك الله ولو فى الخمر ، فانشده

يا شقيق النفس من حكم نمت عن ليلى و لم أنم
حتى أتى على آخرها ، فقال : أحسنت يا غلام أعطه عشرة آلاف درهم ، وعشر خلع فأخذها وخرج ؛ فلما خرجنا من عنده قال لى مسلم بن الوليد: ألم ترى أباسعيد الى الحسن بن هانى كيف سرق شعري وأخذ به ما لا وخلصا؟ فقلت: وأى معنى سرق؟ وقال : قوله: فتمشت فى مفاصلهم الى آخره فقلت : واى شىء قلت؟ قال قلت : شعر :

غراء فى فرعها الليل على قمر على قضيب على دعص (١) القنا الدهس (٢)
أذكى من المسك أنفاسا وبهجتها و قلبها فى الصمت و الغرس

١- الدعص بالكسر: القطعة من الرمل مستديره

٢- الدهس: مكان السهل ليس برمل ولا تراب .

كان قلبى وشاحاً (١) اذا خطرت
و قلبها قلبها فى الصمت والخرس
تجرى محبتها فى قلب وامقها
جرى السلامة فى اعضاء منتكس
فقلت ممن سرت هذا المعنى ؟ فقال : لأعلم اخذته من أحد ، فقلت بلى من
عمرو بن أبى ربيعة حيث يقول :

أما و الراقصات بذات عرق
و رب البيت والركن العتيق
وزمزم و الطواف و مشعريها
ومشتاق يحزن الى مشوق
لقد دب الهوى لكفى فؤادى
ديب دم الحيات الى العروق
فقال: ممن سرق عمرو بن ربيعة هذا المعنى ؟ قلت: من بعض البدوين

حيث يقول :

واشرب قلبى حبها و مشى به
كدمشى حميا الكأس فى عقل شارب
ودب هواها فى عظامى وحبها
كمادب فى الملسوع سم العقاب
فقال لى : ممن أخذ هذا البدوى ؟ قلت : من أسقف نجران حيث يقول :
منع البقا تقلب الشمس
و طلوعها من حيث لا تسمى
و طلوعها حمراء صافية
و غروبها صفراء كالورس (٢)
تجزى على كبد السماء كما
يجرى حمام الموت فى النفس
انتهى صاحبى الاصمعى. قال الصفدى : وقد أخذه أبو نواس برمته (٣) من بعض
الهذليين ، يصف قانصاً (٤) تحبل صيداً بسرعه مشى حيث يقول :
فتمشى لا تحس بها
كتمشى النار فى الفحم (٥)

١- الوشاح بالضم والكسر: كرسان (الكرس جمع الاكراس القلائد) من لؤلؤ وجوهر
منظومان يخالف بينهما معطوف احدهما على الآخر، واوديم عريض ومرصع بالجواهر تشد
المرأة بين عاتقها وكشعها ، وقد توشعت والتشعت :

٢- الورس نبات كالسمسم يصنع به بنالهم

٣- الرمة : الجملة ، يقال رمة الشئ أى بجملة ٤- قانصاً: صياداً

٥- الفحم : الجمر الطافى يتخذ للوقود .

أقول وقال ابوطيب : قريباً من هذه المعانى .

جرى حبها مجرى دمي فى مفاصلى فاصبح لى عن كل شغل بها شغلى

وانى عبد الله بن الحجاج بهذا المعنى من غير تشبيهه، فقال:

فبت واسقىها (اسقاها حل) سلا فامدامه لها فى عظام الشارين ديب

ولامسلم بن الوليد

موف على مهج فى يوم ذى رهج (١) كانه أجل يسعى الى أمل

آخر

كنت مثل النسيم عند ديب سحراً عند تل ردف حبيبي

فلهذا فتحت زهرة ورد بقضيب عند الهبوب رطيب

مسألة قوله تعالى : «ولوان مافى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر» ما نفدت كلمات الله (٢)

قال الشيخ شهاب الدين احمد بن ادريس القرافى رحمه الله : قاعدة لوانها اذا دخلت على ثبوتين كانتا منفيين ، او على نفيين كانتا ثبوتيين ، او نفي وثبوت فالثبوت نفى و بالعكس واذا تقررت هذه القاعدة ، فيلزم ان يكون كلمات الله قد نفدت وليس كذلك . و نظير هذه الاية قول النبى ﷺ : «نعم العبد صهيب لولم يخف الله لم يعصه» يقتضى انه خاف وعصى مع الخوف وهو اقبح ، وذكر الفضلا فى الحديث وجوهاً . اما الاية فلم ألاحظ فيها كلاماً ، و يمكن تخريجها على ما قالوه فى الحديث غير انى ظهر لى جواب عن الحديث والاية جميعاً سأذكره ، قال ابن عصفور : لوفى الحديث بمعنى ان لمطلق الشرط وان لا يكون كذلك ، وقال شمس الدين الخسر وشاهى : لوفى اصل اللغة لمطلق الربط وانما اشتهرت فى العرف بمامر ، والحديث انما ورد بالمعنى اللغوى لها .

وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام : الشئ الواحد قد يكون له سببان فلم يلزم من عدم أحدهما عدمه ، وكذلك هيئتنا الناس فى الغالب انما لم يعصوا لاجل الخوف ، فاذا

ذهب الخوف عصوا فأخبر عليه السلام أن صهيماً اجتمع له سببان يمنعان عن المعصية . الخوف و الاجلال .

وأجواب غيرهم بان الجواب محذوف : تقديره لولم يخف الله عصمه الله . والذي ظهر لى أن لو اصلها تستعمل للربط بين شيئين كما تقدم ، ثم انها أيضاً تستعمل لقطع الربط ، تقول لولم يكن زيد عالماً الاكرم اى لشجاعته جواباً لسؤال سائل يقول : انه اذا لم يكن عالماً لم يكن يكرم ؟ فربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فتقطع انت ذلك الربط ، وليس مقصودك ان تربط بين عدم العلم والاكرام ، لان ذلك ليس بمناسب ، وكذلك الحديث ، وكذلك الاية ، لما كان الغالب على الناس أن يرتبط عدم عصيانهم بخوف الله ، فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الربط ، وقال لولم يخف الله لم يعصه ، ولما كان الغالب على الاوهام ان الاشجار كلها اذا صارت أقلاماً والبحر مداداً مع غيره يكتب به الجميع فيقول الوهم : ما يكتب بهذا شئ . الانفد ، قطع الله تعالى هذا الربط ، وقال : ما نفدت ، انتهى كلامه .

قال على بن البسام البغدادى : كنت أتعشق غلاماً لخالى ابن حمدون ، فممت ليلة عنده و قمت لادب عليه فلم يستنى عقرب ، فقلت آه ، فانتبه خالى وقال ما اتى بك الى ههنا ؟ فقلت قمت لابلول ؟ فقال : صدقت ولكن فى است غلامى ، فحضرنى اذ ذاك هذه الايات :

ولقد سريت مع الظلام لموعدى	حصلته من غادر كذاب
فاذا على ظهر الطريق معدة	سوداء قد علمت أوان ذهابى
لابارك الرحمن فيها انها	دبابة دببت الى دباب

آخر

ولقد هممت بقتل نفسى بعده
قال أبو سعيد الرستمى :

فى الحق ان يعطى ثلاثون شاعراً
ويحرم مادون الرضا شاعر مثلى
كما ساءحو عمرو بواو مزيدة
وضويق بسم الله فى الف الوصل

ابن قلاقس

قرنت بواو الصدغ صاد مقبل
وابديت لاماً فى عذار مسلسل

فان لم يكن وصل لديك لعاشق
فماذا الذى ابدت للمتأمل
لبعضهم

غير المقول عيوبه كالواو من
كالنون من زيد يقال مديحه
عمرو ترى و اللفظ منه قصير
باللفظ لكن لا يراه بصير

قال التهامي

لغو كحرف زيد لا معنى له
أو واو عمرو فقدتها كوجودها

قال صلاح الدين الصفدي : بعد ايراد هذه الاشعار وكان الجاحظ يزعم أن عمرواً
ارشق الاسماء ، واخفها ، وأزهرها وأسهلها ، وكان يسميه الاسم المظلوم ويعنى بذلك:
الزاقهم به الواو التى ليست من جنسه ولا فيه دليل عليها لا اشارة لها .

قال نامق هذا السطور: لو وجهه كلام الجاحظ فى تسميته الاسم المذكور بماسماه
بأنه يقع فى أكثر الامثلة لاسيما فى العلوم الادبية مضروباً أو مقتولاً كما لا يحجب على
من له أدنى اطلاع عليها لكان أظهر ، ويناسب هذا المقام ما قاله سيف الدولة الاسفرنكى
فى بعض مديحه از زدن زيد عمر

از زدن زيد و عمرو در نمط (١) نحو
لطف بيان تو بر گرفته الم را
ولعل نظره رحمه الله الى شىء لم يخطر ببالنا والله اعلم .

الدنيا قد يقال لها: شابة ، وعجوز، بمعنى يتعلق بها ، وبمعنى يتعلق بغيرها: الاول
وهو حقيقة ، فانها من اول وجود النوع الانسانى الى ايام ابراهيم الخليل عليه السلام تسمى الدنيا
شابة ، وفيما بعد ذلك الى اوان بعثة النبي صلى الله عليه وآله تسمى كهلة، ومن بعد ذلك الى يوم القيمة
تسمى عجوزاً، والمعنى الثانى وهو مجاز : انها بالنسبة الى اول كل ملة تسمى شابة ، والى
آخرها تسمى عجوزاً ، بل بالنسبة الى اول كل دولة وآخرها ، بل بالنسبة الى كل شخص
وعلى هذا يحمل قول المعرى فى رسالة يخاطب الدنيا فيها .

سوأتنى غانية
فكيف بك عجوزاً فانية ؟

ومن أهمال العرب قولهم: وقع رمضان فى الواوات ، يريدون انه جاوز العشرين

فلا يذكر الابواب العطف ، ويشهد بذلك قول محمد بن على بن منصور بن بسام .
 قد قرب الله منا كلما شمساً (١) كاننى لهلال العيد قد طلعا
 فيخذ للهوك فى شوال اهبتة فان شهرك فى الواوات قد وقعا
 وكذا قولهم وقع الشهر فى الانين (٢) مرادهم انهم يقولون : فيه احد وعشرين
 وثانى وعشرين ، فيكون الانين فيه .

وفى امثال العوام : اذا وقع رمضان فى الانين ، خرج شوال من الكمين

لابى الطيب

الرأى قبل شجاعة الشجعان هوأول وهى المحل الثانى
 فاذهما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العليا كل مكان
 و لربما طعن الفتى أقرانه بالرأى قبل تطاعن الاقران
 لولا العقول لكان ادنى ضيغم ادنى الى شرف من الانسان
قال الصفدى الا يذى جمع اليد وهى النعمة ، وهذا هو الصحيح وقد أخرجها
 عوام العلماء باللغة عن اصل وضعها فاستعملوا الايادى فى جمع يد الجارحة ، و نجد
 اكثر الناس يكتب الى صاحبه المملوك يقبل الايادى الكريمة وهى لحن ، وانما الثواب
 الايذى الكريمة .

قيل لبعض الاعراب وقد اسن ، كيف انت اليوم ؟ فقال : ذهب منى الاطيمان : الاكل
 والنكاح ، وبقي الارطبان : السعال والضراط .

قال الصفدى : ورأيت غير مرة بدمشق سنة (٧٣١) شخصاً يعرف بالنظام العجمى
 وهو يلعب الشطرنج غائباً فى مجلس صاحب شمس الدين و اول مارأيته لعب مع
 الشيخ أمين الدين سليمان رئيس الاطبا ، فغلبه مستديراً ولم يشعر به حتى ضرب
 شاه مات بالفيل .

وحكى له عنه ، انه يلعب غائباً على رقتين ، وقد امه رقعة يلعب فيها
 حاضراً ويغلب فى الثلاث ، وكان صاحب يدعه فى وسط الدست و يقول له : عدلنا

قطعك ، وقطع غريمك ، فيسردها (١) جميعاً كأنه يراها

الناس كثير منهم يخلط في الصولى وهو ابوبكر محمد بن يحيى بن صول تكين الكاتب وتزعم انه واضع الشطرنج ، لما ضرب المثل به فيه ، والصحيح ان واضعه صصه بن داهر الهندى .

قال الصفدى : اردشير بن بابك اول ملوك الفرس الاخيرة ، قد وضع النرد ولذلك قيل له نردشير ، وجعله مثالا للعالم وأهلها ، فرتب الرقعة اثنى عشر بيتا بعدد شهور السنة ، والمهاريك (٢) ثلاثين قطعة بعدد ايام الشهر ، والفصوص (٣) مثل الافلاك ، ورميها مثل تقبلها ودورانها والنقط فيها بعدد الكواكب السيارة كل رجهين منها سبعة : الشمس ويقابله اليك ، والبنج ويقابله الدو ، والجهار ، ويقابله السه ، وجعل ما يأتى به اللاعب من النقوش كالقضاء والقدر تارة له وتارة عليه ، وهو يصرف المهاريك على ما جاءت به النقوش لكنه اذا كان عنده حسن نظر كيف يتأتى وكيف يتحيل على الغلبة قهر خصمه مع الوقوف عندما حكمت به الفصوص ؛ وهذا مذهب الاشاعرة .

لجميل

أريد لانسى ذكرها فكانما	تمثل لى لى لى بكل سبيل
قد جمع السراج الوراق اقسام الودات	
مالى أرا عمراً انى استجرت به	قد صار عمرو أبوا وفيه وانصرفا
ونام عن حاجة نبهته غلطا	لها فالقيت منه السهد والاسفا
والمستجير بعمرو قد سمعت به	(يراد لبيت المشهور):
«المستجير بعمرو عند كربته	كال مستجير من الرمضاء بالنار»
وتلك واو ولا والله ما عطفت	فما ازيدك تعريفاً بما عرفا
ولو غدت واو حال لم تسر ولو	ولوات واو عطف ما انت طرفاً
او واو رب لما جرت سدى أسف	اتى بها قسماً ما بر اذ خلفاً
او واو مع لم اجد خيراً اتى معها	و كثرته خلافاً للذى الفأ
	او واو جمع غدامن فرقه نيلاً

وليت صدعا (١) بها قد شبهوه غدا
يكوى بنارى وهذا فى السلوكفى
والله يطمسها واواذ كرت بها
دالابوسطى وكانت قبل ذاالفا (تلفا خل)
لمحمد بن ابراهيم الساعدى الانصارى بيت واحد لضبط عدد بيوت الشطرنج
ان رمت تضعيف شطرنج بجملة
هاواوه طفجز مد زرد دحا
١٥ ١٦ ٦ ٥ ٩ ٨٠ ٣ ٧ ٤٠ ٤ ٦ ٤ ٤ ١٨ (١)

تصبر للعواقب واحتسبها
فانت من الحوادث فى اثنين
تريحك بالمنى او بالمناب
فان الموت احد الراحةين
لابى عثمان سعيد بن الحميد

لامت قبلك بل احيى وانت معاً
ولا اعيش الى يوم تموتينا
لكن تعيش لما نهوى ونأمله
و يرغم الله فينا وانف واشينا
حتى اذا قدر الرحمن ميتتنا
و حال من اهرنا ماليس يغينا
متنا جميعاً كغصنى بانه ذبالا
من بعد مانضراواستسقياحينا
فى مثل طرفه عين لاأذوق شجى
من الممات ولا ايضاً تذوقينا

لابن التلعفري

يا شيب كيف وما تنقضى زمن الصبا
عاجلت منى اللمة السوداء
لا تعجلن فوالذى جعل الدجى
من ليل طرتى (٢) البهيم ضياء
لو أنها يوم المعاد صحيفتى
ماسر قلبى ككونها ييضاء

لشرف الدين شيخ الشيوخ زجامة (بحماسة خل)

أن تدعنى خاليا من لوعتى فلقد
اجاب دمعى وما الداعى سوى طلل
عانت انسان عينى فى تسرعه
فقال لى خلق الانسان من عجل (٣)

حكي ان كثيراً أتى الفرزدق ، فقال له الفرزدق : يا أبا صخر أنت أنسب العرب

١- اين اعداد از مصرع دوم شعر (ماواوه الى آخره) بحساب ابجد استنباط شده است

٢- الطرة : الجبهة، الناصية، علم الثواب. وظلمة آخر الليل

٣- اقتباس من قوله تعالى فى سورة الانبياء الاية (٣٨)

حيث تقول :

أريد لانسى ذكرها فكانما
تمثل لى ليلى بكل سيميل
فقال كثير وأنت أفر العرب حيث تقول :
ترى الناس ان سرنا يسرون خلفنا
و ان نحن اوما نا الى الناس وقفوا
والبيتان لجميل ، وكان كثير سرق الاول ، والفرزدق سرق الثانى

للنور الاسعردى

اعيت اذ لاعبت بالشطرنج من
اهوى فابدى خده التوريدا
وغداً لفرط الفكر يضرب أرضه
بقطاعه لما انشنى مجهودا
و طفقت أنشده هناك معرضا
وجوانحى فيه تذوب صدوداً (١)
رفقاً بهن فما خلفن جدائداً
او ما تراها أعظماً و جلوداً

ابن قلاقس

لا اقتضيك لتقديم وعدت به
من عادة الغيث ان يأتى بلا طلب
عيون جاهك عنى غير نائمة
وانما أنا أخشى حرفة الادب

لشهاب الدين التلعفري

واذا الثنية أشرقت وشمّت من
ارجالها ارجأ كنشر عير
سل هضبتها (٢) المنسوب أين حد يشه

المرفوع عن ذيل الصبا المجرور

لابن ميادة

اما نى من ليلى حسانا كانما
سقتنى بها ليلى على ظمأ برداً
منى ان تكن حقاً تكن احسن المنى
و الا فقد عشنا بها زمنا رغد

لابى دلف

أطيب الطيبات قتل الاعادى
واختيالى على متون الجياد

١- الصدود: المجول وهو هلال من الفضة وسط القلادة.

٢- هضب القوم فى الحديث : افاضوفيه وارتفعت اصواتهم.

و رسول يأتي بوعد حبيب و حبيب يأتي بلا ميعاد
 قيل لبعض العشاق: ما تتمنى؟ قال: اعين الرقبا، والسن الوشاة، واكباد الحساد
 وقيل لبعض الاعراب: ما امتع لذات الدنيا؟ فقال: مما زحة الحبيب وغيبة الرقيب
 قال بعض المحققين: النفوس جواهر روحانية، ليست بجسم ولا جسمانية
 لادخاله البدن ولا اخرجة عنه، لها تعلق بالاجساد وتشبه علاقة العاشق بالمعشوق، وهذا
 القول ذهب اليه الغزالي ابو حامد في بعض كتبه

وقيل عن امير المؤمنين ^{عليه السلام} انه قال: الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ. قال الصفدي وما
 رأيت مثالا احسن من هذا. سئل بعض المتكلمين عن الروح والنفس فقال الروح هو الريح
 والنفس هو النفس فقال السائل: فحينئذ اذا تنفس الانسان خرجت نفسه واذا ضط خرجت
 روحه، فانقلب المجلس ضحكا. النثر للدواب كالعطاس انا وانشر فلان اخرج ما في انفه
 يقال فضائل الهند ثلاثة قليلة ودمنة، ولعب الشطرنج وتسعة احرف التي يجمع انواع الحساب
 قال محمد بن شرف القيرواني في مدح الشطرنج: حرب سجال، وخيل عجال
 وفرسان ورجال، قريبة الاجال، سريعة عوده المالح، تستغرق الفكرة، وتسلب اللب
 استلاب السكر، ويترك اللسان (او الانسان خل) وما اراد، أساء أو أجاد، لأنها تدني مجلس
 الصلوك (١) من اشرف الملوك حتى لا يكون بينهما في اقرب بقعة الاقدر الرقعة
 فربما التقت بنائهما في بيت الرقعة، ولسانتهما في بيت القطعة، لعب اصولي وقريب صولي
 فخر لجاجي ولعب لجاجي (٢) مظفر الفئة يراها عن مائة بيوتة حصينة وشياهاه (٣) مصنونة
 و دابه مجتمعة و شياهاه (أوسباعه خل) مختبئة، جيد النظر شديد الحضر لا يبقى و
 لا يذر، عينه تغلى فكرته تملى ويده تبلى (من بلوت بمعنى استخبرت لكن هذا من باب
 الافعال بمعنى تختبر).

حكى ان الرشيد سئل جعفرأ عن جواريه فقال: يا امير المؤمنين كنت في الليلة
 الماضية مضطجعا وعندى جاريتان، وهما يكسباني فتناومت عليهما لانظر صنيعهما
 واحديهما مكية واخرى مدنية، فمدت المدنية يدها الى ذلك الشيء، فلعبت به فانصب

١- الصلوك بضم صاد ولام: الفقير، صمالك العرب لصوصهم وفقراءهم

٢- التلجج: التردد ٣- الشياء جمع الشوء: القبح

قائما ، فوثبت المكية فقعدت عليه ، فقالت المدنية أنا الحق لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : من أحيى أرضاً ميتة فهي له ، فقالت المكية أنا احق به لاني ؛ حدثت عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال ليس الصيد لمن أثاره انما الصيد لمن قبضه ، فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره ، وقال : من تسلو عنهما فقال: جعفرهما ومولاهما بحكمكم يا امير المؤمنين وحماهما اليه .

أفشد الشيخ جمال الدين بن مالك على مجىء لفظة اول الاضراب قول جرير .

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم الا بعدد
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجائك قد قتلت اولادى
وهن هذا القبيل قوله تعالى : « وارسلناه الى مائة الف أو يزيدون » (١)
لا بن ابى الصقر الواسطى .

كل رزق ترجوه من مخلوق يعتريه ضرب من التعويق
و انا قائل و استغفر الله مقال المجاز لا التحقيق
لست ارضى من فعل ابليس شيئاً غير ترك السجود للمخلوق
هـ هو اضع نزع الخافض قوله تعالى : « واختار موسى قومه » الآية (٢) أى من قومه
وقوله جل وعلا : « الامن سفه » (٣) أى فى نفسه وقول الشاعر :

امرتك الخير فافعل ما امرت به وقد تركتك ذا مال وذا نسب
أى امرتك بالخير .

حكى ابو الفرج المعافى فى الكتاب الجليس والانيس قال: بينا ابواسحق مزيد ذات يوم جالس اذ جاءه اصحابه فقالوا له يا اباسحق هل لك فى الخروج بنا الى العقيق والى قباد الى احد ناحية قبور الشهداء ؟ فان هذا يوم كما ترى طيب ، فقال: اليوم يوم اربعا ولست ابرح من معزلى . فقالوا وماتكزه من يوم الاربعاء وهو يوم ولد فيه يونس بن متى ، فقال بابى و امى صلوات الله عليه قد التقمه الحوت فقالوا يوم نصر فيه

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاحزاب فقال : أجل بعد ما زانت الابصار وبلغت
القلوب الحناجر (١) .

ابن اللبابة

ان ضعت بالشعر مما قد علمت به ونال جودك اقوام وما شعروا
فالجود كالمن (٢) قد يسقى بصيبه شوك القتاد ولا يسقى به الزهر
ان لم تكن أهل نعمى ارتجيك بها
فالسلك خيط و فيه ينظم الدرر
قد فرق اهل العربية بين الرؤيا والرؤية فقالوا الرؤيا مصدر رأى الحلم، والرؤية
مصدر رأت العين وغلطوا أبا الطيب في قوله :
مضى الليل و الفضل الذى لك لا يمضى
و رؤياك أحلى فى العيون من الغمض

ابن المعتز

ألست أرى النجم الذى هو طالع عليك فهذا للمحبين نافع
عسى يلتقى فى الافق لحظى ولحظها فيجمعها اذ ليس فى الارض جامع

آخر

لئن رحت مع فضلى عن الحظ خاليا وغيرى على نقض به قد عدى حالى
فانى كشهر الصوم أصبح عاطلا وطوق هلال العيد فى جيد شوال

ابن منشاء الملك

و رب ما ليح لا يحب و ضده يقبل منه العين و الخدو الغم
هو الجد خذه ان اردت مسلما ولا تطلب التعليل فالامر منهم

الشافعى

لوان بالحيل الغنى لو جدتنى بنجوم افلاك السماء تعلقى

١- اقتباس من قوله تعالى فى سورة الاحزاب الاية (١٠)

٢- المزن : السحاب . او ذوالماء منه .

لكن من رزق الحجبى حر العنى
ضد ان مفترقان أى تفرق
فاذا سمعت بأن محروما أتى
ماء ليشر به ففاض فصدق
أو ان محظوظا غدا فى كفه
عود فاورق فى يديه فحقق

قال الصفدى : و لم يزل مذهب الاعتزال يبدوا شيئا فشيئا الى ايام الرشيد و ظهور بشر المريسى ، و اظهار الشافعى مقيدا فى الحديد، و سؤال بشر له قال : مات قول. يا قرشى فى القرآن؟ فقال: اياى تعنى؟ قال نعم، قال: مخلوق وخلقى عنه، وواقعه بين يدي الرشيد مشهورة فاحس الشافعى بالشر و ان الفتنة تشتد فى اظهار القول بخلق القرآن فهرب من بغداد الى مصر و لم يقل الرشيد بخلق القرآن ، و كان الامر بين اخذ و ترك الى ان ولى المأمون وبقى يقدم رجلا و يؤخر اخرى فى دعوة الناس الى ذلك الى ان قوى عزمه فى السنة التى مات فيها ، و طلب احمد بن حنبل فأخبر فى الطريق انه توفى فبقى احمد محبوبا فى الرقة حتى بويع المعتصم ، فاحضر الى بغداد و عقد مجلس المناظرة ، و فيه عبد الرحمن بن اسحق و القاضى احمد بن أبى داود و غيرهما فناظروه ثلاثة ايام فامر به فحضر بالسياط الى ان اغمى عليه ثم حمل و صار الى منزله و لم يقل بخلق القرآن و كان مدة مكثه فى السجن الثمانية و عشرون شهرا و لم يزل يحضر الجمعة بعد ذلك و الجماعة ، و يقتى و يحدث حتى مات المعتصم و ولى الواثق ، فظهر ما اظهر من المحنة ، و قال لاحمد بن حنبل: لا تجمعن اليك احدا و لا تسكن بلدا انا فيه فاخفى الامام احمد لا يخرج الى صلوة و لا الى غيرها حتى مات الواثق و ولى المتوكل ، فأحضره و اكرمه و اطلق له مالا ، فلم يقبله ففرقه و أجرى على اهله و ولده فى كل شهر أربعة الاف و لم تنزل عليهم جارية الى أن مات المتوكل و فى أيام المتوكل ظهرت السنة ، و كتب الى الافاق برفع المحنة و اظهار السنة ، و بسط أهلها و نصرهم و تكلم فى مجلسه بالسنة ، و لم يزالوا أعنى المعتزلة فى قوة و نماء الى أيام المتوكل ، فحمدوا . و لم يكن فى هذه الملة الاسلامية اكثر بدعة منهم .

وهن مشاهير المعتزلة الجاحظ و أبو الهذيل العلاف و ابراهيم النظام و واصل بن عطاء و احمد بن حائط (حابط خل) و بشر بن المعتمر و معمر بن عباد السلمى و ابو موسى

عيسى الملقب بالمزداد ، ويعرف براهب المعتزلة ، و ثمامة بن أشرس وهشام بن عمر الفوطى وأبو الحسن بن أبي عمرو والخياط أستاذ الكعبي وابو على الجبائي أستاذ الشيخ أبي الحسن الأشعري أولاد ابنه أبو هاشم عبد السلام ، هؤلاء هم رؤس مذهب الاعتزال و غالب الشافعية اشاعرة ، و الغالب في الحنفية معتزلة ؛ و الغالب في المالكية قدرية ، و الغالب في الحنابلة الحشوية ، و من المعتزلة صاحب بن عباد و الزمخشري و الفراء و النحوي و السيرافي .

حكى ان بعض المطربين غنى في جماعة عند بعض الامراء الاعاجم ، فلما طار به قال لغلامه : هات قباء لهذا المغنى ولم يفهم المغنى ما يقول الامير ، فقام الى بيت الخلاه ، وفي نيته جاء المملوك بالقبا ، فوجد المغنى غائبا وقد حصل في المجلس عربدة و امر الامير باخراج الجميع ف قيل للمغنى بعدما اخرج ؛ و هو في اثناء الطريق ان الامير امر لك بقاء و لم تلحقه فلما كان بعد ايام حضر عند ذلك الامير و غنى : « اذا نلت السعادة لم تبلى » بضم الباء فانكر و اعليه ذلك ؛ فقال في ذلك اليوم لما بليت فأتتنى السعادة من الامير ف اوض حوا القضية فأعجبه ذلك و أمر له به .

قال الصفدي : مما له شهرة بين المحدثين غسيل الملائكة و هو حنظلة بن أبي عامر الانصارى ، خرج يوم احد فاصيب ، فقال رسول الله ﷺ : هذا صاحبكم قد غسلته الملائكة ، و قتل الجن ، سعد بن عباد ، و ذوالشهادتين هو خزيمه بن ثابت الانصارى ، و هو شهيد رسول الله ﷺ في قضاء دين اليهودى ، و ذالعينين هو قتادة بن النعمان اصببت عينيه يوم أحد ، فردها رسول الله ﷺ و ذواليدى هو عبيد بن عمرو و الخزاعى كان يعمل بيديه معاً و ذوالشديه كان باب الخوارج و كبيرهم ، و جديين القتلى يوم النهر و ان كانت احدى يديه مخدجة كالشدى و عليها شعيرات ، و ذوالثففات كان يقال ذلك لعلى بن الحسين و لعلى بن عبد الله بن عباس ، لما على اعضاء السجديات منها من شبه ثففات البعير ؛ و ذوالسيفين هو ابو الهيثم بن التيهاب (التيهان خ) لتقلده في الحرب بسيفين ؛ و ذات النطاقين هى اسماء بنت ابي بكر لانها شقت نطاقها للسفرة ليلة خرج ابوها ؛ و النبى ﷺ مهاجراً الى المدينة و سيف الله هو خالد بن وليد و مصافح الملائكة هو عمران بن الحصين ؛ و ذوالعمامة هو

ابو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية كان اذ البس عمامته لم يلبس قرشى عمامته حتى ينزعها
اجتمعت بنات حبى المدينة عندها : فقالت للكبرى يا بنتة كيف تحبين ان يأخذك
زوجك ، فقالت : يا ام ان يقدم زوجى من سفر ؛ فيدخل الحمام ثم يأتيه زواره المسلمون
عليه ؛ فاذا فرغ اغلق الباب وارخى الستر فحينئذ اتى ما ارومه ؛ فقالت : اسكتى ما صنعت
شيئاً ؛ فقالت للوسطى : فقالت : ان يقدم زوجى من سفر فيضع ثيابه واتاه جيرانه فلما جاء
الليل تطيبت له وتهيأت له ثم اخذنى على ذلك فقالت ما صنعت شيئاً فقالت للمصغرى فقالت :
ان يقدم زوجى من سفر و كان قد دخل الحمام وأطلى ثم قدم وقد تسوك فيدخل على و
يغلق الباب ويرخى الستر فيدخل ايره فى حرى ولسانه فى فمى وأصبعه فى استى فناكنى فى
ثلاثة مواضع ، فقالت اسكتى فامك تبول الساعة من الشهوة .

من الحديقة السنائية

ديد وقتى يكى پراكنده زنده زير جامه زنده
گفتش اين جامه سخت خلقانست گفت هست آن من چنين زآنست
هست پاك و حلال و ننگين روى نه حرام و پليد و رنگين روى
چون نجويم حرام و ندهم دين جامه لابد نباشدم به از اين
مر الحجاج متكرأفرا ته امرأه فقالت الامير ورب الكعبة فقال كيف عرفتنى ؟
فقالت لشمائلك فقال هل عندك من قرى ؟ قالت نعم خبز فطير و ماء نمير ؛ فاحضرته
وأكل وقال : هل لك ان تصاحبينى فتصالحى ما بينى وبين امرأتى : فقالت : هل عندك من جماع
يغنى ؟ قال : نعم قالت : فلا حاجة لك الى أحد يصلح بينكما ؛ وقال رجل للشعبى ما تقول
فى رجل اذا وطى امرأة تقول قتلتنى وأوجعتنى ؟ فقال اقتلها ودمها فى عتقى .
روى الكليني فى حديث طويل عن ابى جعفر عليه السلام : يا بن رسول الله كيف يعرفان
ليلة القدر تكون فى كل سنة ؟ قال اذا أتى شهر رمضان فأقرء سورة الدخان فى كل ليلة مائة
مرة فاذا أتت ليلة ثلاث وعشرين ؛ فانك ناظر الى تصديق الذى سألت عنه .

لمؤيد الدين الطغرائى

فعاقبة الصبر الجميل جميل

فصبراً أمين الملك أن عن حادث

و لا تيئس من صنع ربك اننى
ضمين بأن الله سوف يزيل
ألم تران الليل بعد ظلامه
علينا لاسفار الصباح دليل ؟

و ان الهلال النضو (١) يقمر بعد ما

بدا ؟ و هو شخت الجانبين ضئيل (٢)

ولا تحسبن السيف يقصر كلما
تعاوده بعد المضاء كلول (٣)
ولا تحسبن الدوح (٤) يقلع كلما
تمربه نفح الصبا فيميل
فقد يعطف الدهر الابى عنانه
فيشفى عليل أو يبل غليل
ويرتاش (٥) مقصوص (٦) الجناحين بعدها

تساقط ريش و استطار نسيل

ويستأنف الغصن السليب نضارة (٧)
فيورق مالم يعتوره ذبول
ولانجم من بعد الرجوع استقامة
و للخط من بعد الذهب قفول

وله أيضاً

فيم الإقامة بالزوراء لا سكنى
بها و لا ناقتى فيها و لا جمل
السكنى : ما يسكن اليه الانسان ، من زوج وغيره . وبقية البيت مثل من أمثال
العرب ، والاصل أن الصدوق العدوية كانت تحت زيد بن أخنس العدوى ، وكان له بنت
من غيرها ، تسمى القارعة ، تسكن بم عزل عنها فى خباء آخر فغاب زيد غيبة فلهج (٨)
بالقارعة رجل عدوى يدعى شيبياً (فدعها خل) فطاوعته و كانت تركب كل عشية
جمالاً لا يبيها ، وينطلق معه إلى بيته بيتان فيه ، فرجع زيد عن وجهته فخرج على

١- نضو السيف من غمده : سله ٢- الضئيل الحقيق .

٣- المضاء : القطع ٤- الدوح : الشجرة اذا عظمت .

٥- ارتاش السهم . الزق عليه ريشاً ، والالزاق الالصاق .

٦- القص : الجز (بريدن)

٧- النضارة : اللون والوجه اذا حسن وانضر الشجر : اخضر ورقة .

٨- لهج لهج بالشئ : اغرى به فتأبر عليه - وتأبر : اى واظب وداومه

كاهنة اسمها ظريفة . فأخبرته بريبة في بيته فأقبل سائراً لا يلوى على أحد ، وانما تخوف على امرأته حتى دخل عليها ، فلما رآته عرفت الشرفى وجهه ، فقالت : لاتعجل واقف الاثر « لاناقة لى فى هذا ولا جمل » فصار ذلك مثلاً يضرب فى التبرى عن الشىء ، قال الراعى و لاهجرتك حتى قلت معلنة . « لاناقة لى فى هذا ولا جمل » .

لابى مسلم الخراسانى يقال انه رأى فى حايط مسجد فى بلاد الصعيد سب الثلاثة فقال : ما هذه بلاد اسلام ونظم فى الوقت :

ذرنى و اشيء فى نفسى مخبأة	لا لبسن لها درعا وجلبابا (١)
و الله لو ظفرت نفسى ببغيتها	ما كنت عن ضرب أعناق الورى ابا
حتى أظهر هذا الدين من دنس	و أوجب الحق للسادات ايجابا
و أملا الارض عدلا بعد ما ملئت	جوراً و افتتح للخيرات ابوابا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اطلع أنوار القرآن ، فأنا أعيان الاكوان ، و اظهر بيدايع البيان قواطع البرهان ، فاضاء صحائف الزمان وصفائح المكان ، والصلاة على الرسول المنزل عليه ، والنبي الموحى اليه ، الذى نزلت لتصديق قوله ، وتبين فضله ، «وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله» (٢) تحمد المؤيد بينات وحجج « قرانا عربيا غير ذى عوج » وعلى آله العظام ، وصحبه الكرام ، ما شتمل الكتاب على الخطاب ، ورتبت الاحكام فى الابواب بينما الخاطر يقتطف (٣) من أزهار أشجار الحقايق رباها ويرتشف (٤) من نقادة سلافة كثوس الدقائق حمياها ، ما كان يقنع باقتناء اللطائف ، بل كان يجتهد فى التقاط النواظر من عيون الطرائف ، اذا انفتحت عين النظر على غرائب سور القرآن ، وانطبعت فى بصر الفكر بدايع صور الفرقان ، فكنت لالتقاط الدرر اغوص فى لبحج المعانى ، وطفقت فى اقتناص (٥) الغرر أعوم فى بحار المباني اذ وقع المحط على آية

١- العجباب : القميص او الثوب الواسع ٢- البقرة الاية (٢١)

٣- اقتطف الكلام : اخذ خلاصته ٤- ارتشف الماء : بالغ فى مصه

٥- اقتنص الطير او الظبي : اصطاده

هي معترك (١) انظار الافاضل والاعالى ، و مزدحم أفكار أرباب الفضائل و المعانى كل رفع فى مضمار هاراية ، ونصب لاثبات ما منحه فيها آية ، فرأيت ان قد وقع التخالف والتشاجر و المناقشة فى التعاضم والتفاخر ، حتى أن بعضاً من سوابق فرسان هذا الميدان قد تنا صلوأ عن سهام الشتم والهديان ، فما وقفوا فى موقف من المواقف أبداً و ما وافق فى سلوك هذا السلك أحد احدىاً . ثم انى ظفرت على ماجرى بينهم من الرسائل ، و اطلمت على ما أوردوا فى الكتب فى تحقيقات الافاضل ، فاكتحلت عين الفكر من سواد ارقامهم وانفتحت حدقة النظر على عرائس نتائج افهامهم ، وكنت ناظرأ بعين التأمل فى تلك الاقوال اذ وقع سبوح (٢) الذهن فى عقال الاشكال فأخذت أحل عقدها بأنامل الافكار ، واعتبروا دورها بمعيار الاعتبار ، فرأيت أن الاسرار قد خفيت تحت الاستار ، وأن الاجللة ما اعتنقوها بأيدى الافكار ، فما زالت فى بساط الفكر أجول وما زال ذهنى عن سمت التأمل لايزول حتى آنست انوار المقصود قد تالأت عن افق اليقين وشهدت بصحتها لسان الحجاج والبراهين فرغبت أحقق المرام ، واحرر الكلام ، فى فناء بيت الله الحرام ، راجياً منه ان لا أزل عن الصواب وان لا امل عن الاجتهاد فى فتح هذا الباب ، سائلاً منه الفوز بالاستبصار عن لا يفترعين فهمه عن الاكتحال بنور التحقيق ، ولا يقصر شأؤ (٣) ذهنه عن العروج الى معارج التدقيق فوجدت بعون الله لكشف كنوز الحقايق معينا ، ولتوضيح رموز دقائق نورأ مبينا ، ثم جعلت كسوة المتصود مطرزا (٤) بطراز التحرير ، ليكون فى معرض العرض على كل عالم تحرير موردأ ما جرى بين الاجللة عند الطراد فى مضمار المناظر ، و ما افادوا بعد الاختيار بمسبار (٥) المفارقة ، مذيلاً بما منحه لى فى الخاطر الفاطر ، و ذهنى القاصر . متوكلاً على الصمد المعبود ، فانه محقق المقصود .

١- اعتركو : تقاتلوا وقتلوا والمراد من المعترك فى المقام محل القتال (ميدان و معركة آراء)

٢- سبوح : (شناكر) و دراينجا اسب تندرو وغير مضطرب در حرکت را گويند

٣- شأى يشؤ وشأوأ : القوم : سبقهم

٤- المطرز : هو الذى يطرز الثياب اى يلبسه فاخرا

٥- الاستبار : الاختبار ومنه المسبار ، وله معان آخر لا يناسب المقام

ولما انتظم درره في سلك الانتظام ، ووسمت عليه بختم الاختتام ، جعلت غرته مستنيرة بدعاء حضرت هي مقبل الاكاسرة والخواقين ، ومعفر جباه اساطين السلاطين الذي خصه الله من البرايا بجميع المزايا ، وافاض عليه من سجال افضاله انواع العطايا جعل وفود الظفر في ركاب ركائبه ، وجنود النصر مع جانب جنايبه ، عم الانام بغمام الانعام ، ومحى سواد الظلم عن بياض الايام ، وهو السلطان الاعظم و الخاقان الاعدل الاكرم مالك رقاب سلاطين الامم ، خليفة الله في بلاده ، وظل الله على عبادته ، حامى حوزة الملة الزهراء ، الماحى سواد الكفر باقامة الشريعة السمحة (١) البيضاء ، المجاهد المرابط في سبيل الله ، المجتهد في اعلاء سنة رسول الله ، المؤيد بلطف الله خلد الله سبحانه على مفارق العالمين ظلال سلطنته القاهرة وشيد لاعلاء معالم الدين المتين اركان خلافته الباهرة ساطعا عن ذروة (٢) الاقبال اشعة نيران حشمته وسطوته ، صاعداً الى اوج الجلال كواكب مواكب عظمتة وشوكتة ، ولازال شمس سعادته طالع عن افق المكرمات الالهية مصونة عن الزوال ، وبدر جلاله ثابتاً في اوج برج الشرف بالسكمال ، بالنبي وآله العظام وصحبه الكرام مدى الدهر (٣) والاعوام . والمسئول من حضرته العليا ملاحظة تتضمن نيل المرام والله تعالى ولي الفضل والانعام .

قال صاحب الكشاف عند تفسير قول الله عز وجل : «وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله» (٤) متعلق بسورة صفة لها اي بسورة كائنة من مثله ، والضمير لما نزلنا او لعبدنا ويجوز ان يتعلق بقوله فاتوا والضمير للعبد انتهى ، وحاصله ان الجار والمجرور اعنى من مثله ، اما ان يتعلق بفأتوا على انه ظرف لغو ، اوصفة لسورة على انه ظرف مستقر وعلى كلا التقديرين فالضمير في مثله اما عائد الى ما نزلنا أو الى عبدنا ، فهذه صور اربع جوزنا لانها منها تصريحا ومنع واحدة منها تلويحا حيث سكنت عنها وهي ان تكون الظرف متعلقا بفأتوا والضمير لما نزلنا .

ولما كانت علة عدم التجوز خفية استشكل خاتم المحققين عضد الملة والدين

واستعلم عن علماء عصره بطريق الاستفتاء ، وهذه عبارته نقلناها على ما هى عليه تبركاً بشريف كلامه : يا ادلاء الهدى ومصاييح الدجى ، حياكم الله ويياكم وألهمنا بتحقيقه واياكم ها أنامن نوركم مقتبس ، وبضوء ناركم ملتبس ، ممتحن بالقصور ، لاممتحن ذاغرور ينشد بأطلق لسان وارق جنان .

الاقل لسكان وادى الحمى هنيئاً لكم فى الجنان الخلود
افيضوا علينا من الماء فيضا فنحن عطاش و انتم ورود

فقد استنبههم قول صاحب الكشف افيضت عليه سجايل اللطاف ، من مثله متعلق بسورة صفة لهاى بسورة كائنة من مثله والضمير لمانزلنا ولاعبدنا ، ويجوز ان يتعلق بقوله فاتوا والضمير للمعبود ، حيث جوز فى الوجه الاول كون الضمير لمانزلنا تصرفاً وحصره فى الوجه الثانى تلويحاً ، فليت شعرى ما الفرق بين فاتوا بسورة كائنة من مثل مانزلنا وفاتوا من مثل ما نزلنا بسورة ، وهل ثمة حكمة خفية ؟ او نكتة معنوية ؟ او هو تحكم بحت ؟ بل هذا مستبعد من مثله ، فان رأيتم كشف الريبة و احاطة الشبهة و الانعام بالجواب أثبتتم اجزل الاجر والثواب .

ثم كُتب الفاضل الجار بردى فى جوابه كلاماً معقداً فى غاية التعقيد ، لا يظهر معناه ولا يطلع احد على مغزاه ، رأينا ان ايراده فى اثناء البحث يشتم الكلام و يبعد المرام فاوردناه فى ذيل المقصود مع مادده خاتم المحققين .

وقال العلامة التفتازانى فى شرحه للكشاف ، الجواب عن هذا امر تعجيز باعتبار المأتى به والذوق شاهد بان تعلق من مثله بالاثيان يقتضى وجود المثل ورجوع العجز الى ان يؤتى منه بشئ ، ومثل النبى فى البشرية والعربية موجود ، بخلاف مثل القرآن فى البلاغة والفصاحة ، واما اذا كان صفة السورة فالمعجوز عنها الاثيان بالسورة الموصوفة ولا يقتضى وجود المثل بل ربما يقتضى انتفاؤه حيث يتعلق به أمر التعجيز ، وحاصله ان قولنا ايت من مثل الحماسة بيت يقتضى وجود المثل ، بخلاف قولنا ايت بيت من مثل الحماسة انتهى كلامه . واقول لا يخفى ان قوله يقتضى وجود المثل ورجوع العجز الى ان يؤتى منه بشئ يفهم انه اعتبر مثل القرآن كلاله اجزاء ، ورجع التعجيز الى الاثيان بجزء منه ، ولهذا

مثل بقوله ايت من الحماسة ببيت فكان المثل كتاباً أمر بالاتيان ببيت عنه على سبيل التعجيز
واذا كان الامر على هذا النمط فلا شك ان الذوق يحكم بان تعلق من مثله بالاتيان يقتضى
وجود المثل و رجوع العجز الى ان يؤتى بشىء منه ، لان الامر بالاتيان بجزء الشىء
يقتضى وجود الشىء اولاً وهذا مما لا ينكرو اما اذا جعلنا مثل القرآن كليا يصدق على كله
وبعضه وعلى كل كلام يكون فى طبقة البلاغة القرآنية فلانسلم ان الذوق يشهد بوجود
المثل ورجوع العجز الى ان يؤتى بشىء منه بل الذوق يقتضى ان لا يكون لهذا الكلى
فرد يتحقق والامر راجع الى الاتيان بفرد من هذا الكلى على سبيل التعجيز ومثل هذا يقع
كثيرا فى محاورات الناس مثلاً اذا كان عند رجل ياقوتة ثمينة فى الغاية قل ما يوجد مثلاً
يقول فى مقام التصلف (١) من يأتى من مثل هذه الياقوتة بياقوتة أخرى؟ ويفهم الناس منه انه
لا يوجد فرد آخر من نوعه ، فظهر انه على هذا التقدير لا يلزم تعلق من مثله بقوله فأتوا
ان يكون مثل القرآن موجوداً فلامحذور ألا ترى انهم لو أتوا على سبيل الفرض بادنى
سورة متصفة بالبلاغة القرآنية لصدق أنهم أتوا بسورة من مثل القرآن مع عدم وجود كتاب
مثل القرآن ، واما المثل المقيس عليه اعنى قوله ايت من مثل الحماسة ببيت فهذا لا يطابق
الفرض الا اذا جعل مثل القرآن كلافان الحماسة تطلق على مجموع الكتاب فلا بد ان
يكون مثله كتاباً آخر ايضاً وحينئذ يلزم المحذور واما القرآن فان له مفهوماً كلياً يصدق
على كل القرآن وابعاضه و أبعاض أبعاضه الى حد لا يزول عنه البلاغة القرآنية ، وحينئذ
يكون الغرض منه المفهوم الكلى وهو نوع من انواع البليغ فرد القرآن امر باتيان فرد
من هذا النوع فلامحذور .

وقال فى شرحه المختصر على التلخيص قلت : لانه يقتضى ثبوت مثل القرآن فى
البلاغة وعلو الطبقة بشهادات الذوق ، اذ العجز انما يكون عن المأتى به فكان مثل القرآن
ثابت لكنهم عجزوا من ان يأتوا منه بسورة ، بخلاف ما اذا كان وصفاً للسورة فان المعجوز
عنه هو السورة الموصوفة باعتبار انتفاء الوصف ، فان قلت : فليكن العجز باعتبار انتفاء
المأتى به قلت : احتمال عقلى لا يسبق الى الفهم ولا يوجد له مساغ فى اعتبارات البلغا

واستعمالهم فلا اعتداد به انتهى كلامه . واقول: لا يخفى ان كلامه ههنا مجمل ليس نصا فيما قصد به فى كلامه فى شرح الكشاف ، وحينئذ نقول ان اراد بقوله اذ العجز انما يكون عن المأتى مستلزم فكان مثل القرآن ان العجز باعتبار المأتى به لان يكون مثل القرآن موجوداً ويكون العجز عن الاتيان بسورة منه بشهادة الذوق مطلقاً فهو ممنوع لانه انما يشهد الذوق بلزوم ذلك اذا كان المأتى به اعنى مثل القرآن كلاله اجزاء والتعجيز باعتبار الاتيان بجزمه كما قررنا سابقاً وان اراد انه انما يلزم بشهادة الذوق اذا كان المأتى منه كلاله اجزاء فهو مسلم لكن كونه مراد ههنا ممنوع بل المراد ههنا ان المأتى منه نوع من انواع الكلام ، و التعجيز راجع اليه باعتبار الامر باتيان فرد آخر منه ، كما صورناه فى مثال الياقوتة فتذكر .

قال المدقق صاحب الكشف فى شرحه على هذا الموضع من كلام الكشف ويجوز ان يتعلق بقاتوا والضمير للمعبدا ما ان يتعلق بسورة صفة لها فالضمير للعبد ، اول المنزل على ما ذكره وهو ظاهر ، ومن بيانية او تبعية على الاول ، لان السورة المفروضة بعض المثل المفروض والاول ابلغ ولا يحمل على الابتداء على غير التبعية والبيان فانهما ايضا يرجعان اليه على مآثر شيخنا الفاضل رحمه الله ، وابتدائية على الثانى ، واما اذا تعلق بالامر فهى ابتدائية والضمير للعبد ، لانه لا يتبين اذ لامهم قبله ، وتقديره رجوع الى الاول ولان البيانية ابدأ مستقر على ما سيجى ، ان شالله فلا يمكن تعلقها بالامر ولا تبعية ، اذ الفعل يكون واقعاً عليه كما فى قولك أخذت من المال ، واتيان البعض لامعنى له بل الاتيان بالبعض فتعين الابتداء ومثل السورة والسورة نفسها ان جعلنا مقحمين لا يصلح ان مبدءاً بوجه اقول : فتعين ان يرجع الضمير الى العبد ، وذلك لان المعتبر فى هذا الفعل المبدء الفاعلى المادى او الغائى او جهة تلبس به لا يصح واحد منها ، فهذا الوجه اليه العلامة وقد كفت بهذا البيان اتمامه انتهى كلامه .

اقول : حاصل كلامه انه بسبيل السبر والتقسيم حكم بتعيين من للابتداء ، ثم بين ان مبتدائية من لا يصلح ههنا الا للعبد ، فتعين ان يكون الضمير راجعاً اليه ولا يخفى ان قوله ولا تبعية اذا الفعل حينئذ يكون واقعاً عليه الخ محل تأمل ، اذ وقوع الفعل عليه

لا يلزم أن يكون بطريق الاصاله لم لا يجوز أن يكون بطريق التبعية ؟ مثل أن يكون بدلا فانكم لما جوزتم أن يكون فى المعنى مفعولا صريحا كما قررتم فى أخذت من الدراهم ، أنه أخذت بعض الدراهم ، لم لا يجوز أن يكون بدلا عن المفعول ؟ فكانه قال بسورة بعض ما نزلنا ، فيكون البعضية المستفادة من من ملحوظة على وجه البدليه ، ويكون الفعل واقعا عليه ، فيكون فى حيز الباء وان لم يمكن تقدير الباء عليه ، اذ قد يحتمل فى التابعة ما لا يحتمل فى المتبوعية ، كما فى قولهم رب شاة وسخلمتها ، لا بد لفى هذه من دليل ثم على تقدير التسليم تقول : قوله : لان المعتبر فى مبدأية الفعل المبدء الفاعلى الى آخره محل بحث ، لان التعميم الذى فى قوله أو جهة يلتبس بها غير منضبط ، لان جهات التلبس أكثر من أن تحصى من جهة الكمية ، ولا ينتهى الى حدى من الحدود من جهة الكمية ، ولا ينتهى الى حدى من الحدود من جهة الكيفية : ولا يخفى أن كون مثل القرآن مبدءا ماديا للسورة من جهة التلبس أمر يقبله الذهن السليم والطبع المستقيم .

على أنك لو حققت معنى الابتدائية يظهر لك أن ليس معناه الآن يتعلق به على وجه اعتبار المبدئية الامر الذى اعتبر له ابتداء حقيقة او توها ، وقد ذكر العلامة التفتازانى كلام الكشف للرد وقال : فى أثناء الرد على أن كون مثل القرآن مبدءا ماديا للآتيان بالسورة ليس أبعد من كون مثل العبد مبدءا فاعليا انتهى .

واقول : لا يخفى ان مثل العبد باعتبار الآتيان بالسورة منه هو مبدء فاعلى للسورة حقيقة لانه لو فرض وقوعه لا يكون العبد الامؤلفا لتلك السورة مخترعها فيكون مبدءا فاعليا حقيقيا لها ؛ واما مثل القرآن فلا يكون مبدءا ماديا للسورة الا باعتبار التلبس المصحح للسببية ، فهو أبعد منه غاية البعد ؛ بل ليس بينهما نسبة فان احدهما بالحقيقة والاخر بالمجاز واين هذا من ذاك ؟ نعم كون مثل القرآن مبدءا ماديا ليس بعيدا فى نظر العقل باعتبار التلبس ؛ تأمل و انصف .

قال الفاضل الطيبي : لا يقال : انه جعل من مثله صفة لسورة فان كان الضمير للمنزل فهى للبيان ، وان كان للعبد فهى للابتداء وهو ظاهر ، فعلى هذا ان تعلق قوله من مثله بقوله فأتوا فلا يكون الضمير للمنزل لانه يستدعى كونه للبيان ، والبيان يستدعى تقديم مبدء

ولا تقديم . فتعين ان يكون للابتداء لفظاً أو تقديرأى اى صدور او انشؤا واستخرجوا من مثل
العبد بسورة لان مدار الاستخراج هو العبد لا غير فذلك تعين فى الوجه الثانى عود الضمير الى
العبد لان هذا وامثاله ليس بواف . ولذلك تصدى للسؤال بعض فضلا الدهر وقال: قد استبهم
قول صاحب الكشف حيث جوز فى الوجه الاول كون الضمير لما نزلنا تصريحاً
وبحصره فى الوجه الثانى تلويحاً . فليت شعرى ما الفرق بين فأتوا بسورة كائنة من مثل ما نزلناه
وفأتوا من مثل ما نزلنا بسورة ؟ وأجيب بانك اذا اطلعت على فرق بين قولك لصاحبك
ائت برجل من البصرة أى كائن منها و بين قولك ائت من البصرة برجل عثرت
على الفرق بين المثالين و زال عنك التردد و ألا رتياب . ثم نقول : ان من اذا
تعلق بالفعل يكون اما ظرفاً لغواً ومن للابتداء ، او مفعولاً به ومن للتبعية ، اذ لا يستقيم
أن يكون بيانا ، لاقتضائه أن يكون مستقرا والمقدر خلافه وعلى تقدير أن يكون تبعية
فمعناه فأتوا بعض مثل المنزل بسورة وهو ظاهر البطالان ، على تقدير ان يكون ابتداء لا
يكون المطلوب بالتحدى الايمان بالسورة فقط ، بل بشرط أن يكون بعضا من كلام مثل
القران وهذا على تقرير داستقامته بمعزل عن المقصود ، واقتضاء المقام يقتضى التحدى على
سبيل المبالغة ، وأن القرآن بلغ فى الاعجاز بحيث لا يوجد لاقله نظير فكيف للكل
فالتحدى اذ بالسورة الموصوفة بكونها من مثله فى الاعجاز ، وهذا انما يتأتى اذا جعل
الضمير لما نزلنا من مثله صفة لسورة ومن بيانية فلا يكون المأتى به مشروطاً بذلك
الشرط ، لان البيان والمبين كشيء واحد كقوله تعالى: «فاجتنبوا الرجس من الاوثان» (١)
ويعضده قول المصنف فى سورة الفرقان ان تنزيله مفرقا وتحديدهم بأن يأتوا ببعض تلك
التفاريق كما نزل شيء منها أدخل فى الاعجاز وأنور للحجة من أن ينزل كله جملة واحدة
فيقال لهم جيئوا بمثل هذا الكتاب فى فصاحته مع بعد ما بين طرفيه او طوله انتهى .

واقول : هذا الكلام مع طول ذيله قاصر عن اقامة المرام كما لا يخفى على من له بالفنون ادنى
المام (٢) فالاعلينا ان نشير الى بعض ما فيه ، فنقول : قوله : وعلى تقدير أن يكون تبعية
فمعناه فأتوا بعض مثل المنزل بسورة وهو ظاهر البطالان فيه بحث ، لان بطالانه لا يظهر

الاعلى تقريره ، حيث غير النظم بتقديم معنى من على قوله بسورة ، وهذا فساد بلا ضرورة فلو قال : فأتوا بسورة مثل بعض المنزل على ما هو النظم القرآنى فهو فى غاية الصحة والمتانة وحينئذ يكون قول بعض مثل المنزل بدلا فيكون معمولاً للفعل على ما حققناه سابقاً حيث قررنا على كلام صاحب الكشف فارجع وتأمل . ثم قوله وعلى تقدير أن يكون ابتداء لا يكون المطلوب بالتحدى الاثنيان بسورة فقط بل بشرط أن يكون بعضا من كلام مثل القرآن فيه نظر ، لان الاثنيان من المثل لا يقتضى أن يكون من الكلام مثل القرآن بل يكون المأتى جزءاً منه : بل يقتضى أن يكون من نوع من الكلام غالباً فى البلاغة الى حيث انتهت به البلاغة القرآنية ، والمأتى به يكون فرداً من أفرادهِ ولعمري انه ما وقع فى هذا الا لانه جعل المثل كلاله اجزاء لا كلياً له أفراد كما فصلناه سابقاً فى مثال الياقوتة حيث أوردنا الكلام على العلامة التفتازانى ، فلا يحتاج الى الاعادة ، وظنى أن منشأ كلام العلامة التفتازانى ليس الا كلام الفاضل الطيىسى تأمل وتدبر .

وقد يجاب بوجوه آخر ، فى غاية الضعف ونهاية الزيف (١) أوردتها العلامة التفتازانى فى شرح الكشف وبين ما فيها رأينا ان فى نقلها على ما هى عليها استيعاباً للاقوال وليكن للمتأمل فى هذه الآية زيادة بصيرة .

الاول انه اذا تعلق بفأتوا فمن للابتداء قطعاً اذ لا مبهم تبيين ولا سبيل الى البعضية لانه لا معنى لاثنيان البعض و لا مجال لتقدير الباء مع من كيف وقد ذكر المأتى به صريحاً وهو السورة ، واذا كانت من للابتداء تعين كون الضمير للمبدل لانه المبدء للاثنيان لا مثل القرآن فيه نظر ، لان المبدء الذى يقتضيه من الابتدائية ليس الفاعل حتى ينحصر مبدء الاثنيان بالكلام فى التكلم ، على أنك اذا تأملت فالتكلم ليس مبدء للاثنيان بكلام غيره بل بكلام نفسه ، بل معناه أنه يتصل به الامر الذى اعتبره امتداد حقيقة أو توها كالْبَصِيرَةِ للخروج ، والقرآن للاثنيان بسورة منه .

الثانى اذا كان الضمير لما نزلنا ومن صلة فأتوا كان المعنى فأتوا من منزل مثله بسورة ، فكان مماثلة ذلك المنزل بهذا المنزل هو المطلوب لا مماثلة سورة واحدة منه

بسورة من هذا ، وظاهر أن المقصود خلافه كما نطقت به الاى الاخر وفيه نظر ، لان اضافة المثل الى المنزل لا يقتضى أن يعبر موصوفه منزلاً ، الا ترى انه اذا جعل صفة سورة لم يكن المعنى من منزل مثل القرآن بل من كلام وكيف يتوهم ذلك؟ والمقصود تعجيزهم عن أن يأثروا من عند أنفسهم بكلام من مثل القرآن ، ولو سلم فما ادعاه من لزوم خلاف المقصود غير بين ولا مبين .

الثالث أنها اذا كانت صلة فأتوا كان المعنى فأتوا من عند المثل كما يقال اعتوا من زيد بكتاب اى من عنده ولا يصح من مثل القرآن ، بخلاف مثل العبد وهذا أيضاً بين الفساد انتهى .

وقد الهمت لحل الكلام فى فناء بيت الله الحرام ما ذاتاً ملت فيه عسى أن يتضح المرام فأقول : وبالله التوفيق ، ويده أذمة التحقيق ، ان الآية الكريمة ما أنزلت الا للتحدى وحقيقة التحدى هو طلب المثل ممن لا يقدر على الاتيان به ، فاذا قال المتحدى : فأتوا بسورة بدون قوله من مثله ، كل أحديفهم منه أنه يطلب سورة من مثل كل القرآن ، و اذا قال : ايتوا من مثله بدون قوله بسورة كل أحديفهم منه أنه يطلب من مثل القرآن ما يصدق عليه أنه مثل القرآن ، أى قد ركان ، سورة أو أقل منها أو أكثر ، واذا أراد المتحدى الجمع بين قوله بسورة وبين قوله من مثله فحق الكلام أن يقدم من مثله و يؤخر بسورة ، و يقول : فأتوا من مثله بسورة ، حتى يتعلق الامر بالاتيان من المثل أولاً بطريق العموم و كان بحيث لو اكتفى به لكان المقصود حاصلًا ، والكلام مفيداً لكن تبرع ببيان قدر المأتى به فقال بسورة فيكون من قبيل التخصيص بعد التعميم فى الكلام والتبيين بعد الابهام فى المقام . وهذا الاسلوب مما يعنى به البلغاء .

واما اذا قال فأتوا بسورة من مثله على أن يكون من مثله متعلقاً بأتوا يكون فى الكلام حشواً ، وذلك لانه لما قال بسورة : عرف أن المثل هو المأتى منه ، فذكر من مثله على أن يكون متعلقاً بأتوا يكون فى الكلام حشواً وكلام الله منزّه عن هذا . فلهذا حكم بأنه وصف للسورة .

وتلخيص الكلام أن التحدى بمثل هذه العبارة يقع على أربعة أساليب : الاول تعيين

المأتى فقط ، الثانى تعيين المأتى منه فقط ، الثالث الجمع بينهما على ان يكون المأتى منه مقدما والمأتى به مؤخرا ، والرابع العكس ولا يخفى على من له بصيرة فى نقد الكلام ان الاساليب الثلاث الاول مقبولة عند البلغاء ، والاخير مردود ويبقى ذكر المأتى منه بعد ذكر المأتى به حشواً هذا اذا جعل المأتى منه مفهوماً للمثل .

واما اذا كان المأتى منه مكاناً أو شخصاً أو شيئاً آخر مما لا يدل عليه التحدى فذكره مفيد قدم أو آخر، ولذلك جوز العلامة صاحب الكشف أن يكون من مثله متعلقاً بقاتوا حيث كان الضمير راجعاً الى عبدنا . والحاصل انه اذا جعل المثل المأتى منه فاذا اريد الجمع بين المأتى منه والمأتى به فلا بد من تقديم المأتى منه على المأتى به ، ولا يكون الكلام ركيكاً واما اذا كان المأتى منه شيئاً آخر فالتقديم والتأخير سواء .

وما يؤيد هذا المعنى ما افاده المحققون فى قول القائل عند خروجه من بستان المخاطب ، أكلت من بستانك من العنب انه لو قال أكلت من العنب من بستانك ، يكون الكلام ركيكاً بناء على انه لما قال أكلت من العنب علم انه أكل من البستان ، فقوله من بستانك يبقى لغواً واما اذا قال : اولاً من بستانك افاد انه اكل من البستان بعد ان لم يكن معلوماً ولكن بقى الابهام فى المأكول منه فلما قال من العنب رفع الابهام . هذا وان لم يكن مثلاً لما نحن فيه لكن تنظير ، اذا تأملت فيه تأنست بالمطلوب الذى نحن بصدده لا يقال ، فعلى هذا جعله وصفاً أيضاً لغو بناء على ان التحدى يدل عليه .

لانا نقول لا شك ان التحدى يدل على ان السورة المأتى بها هي السورة المماثلة ، فاذا قيل من مثله مقدماً فيه ابهام واجمال من حيث المقدار ، فاذا قيل بسورة تعين المقدار المأتى به حينئذ وقوله بسورة لا يفيد الاتعيين المقدار المبهام اذ بعد ان فهم المماثلة من صريح الكلام يضمن دلالة السياق فلا يلاحظ قوله بسورة الامن حيث انه تفصيل بعد الاجمال ، فلا يكون فى الكلام حشو مستغنى عنه ، واما اذا قيل مؤخراً فان جعلت وصفاً للسورة فقد جعلت ما كان مفهوماً بالسياق منطوقاً فى الكلام بعينه وهذا فى باب النعت اذا كان لفائدة لا تنكر كما فى قولهم امس الدابر وامثاله ، واما اذا جعلت متعلقاً بقاتوا فبدلالة السياق باقية على جالها اذ هي المقدمة على التصريح بالمماثل ، ثم صرح به .

بذكر المماثلة فكأنك قلت فأتوا بسورة من مثله من مثله مرتين ، على أن يكون الاول وصفاً والثانى ظرفاً لغواً وهو حشو فى الكلام بلا شبهة .

فان قلت فما الفائدة اذا جعلناه وصفاً للسورة قلت : الفائدة جلية وهى التصريح بمنشاء التعجيز فانه ليس الاوصف المماثلة ، وعند ملاحظة منشاء التعجيز اعنى المثلية يحصل الانتقال الى أن القرآن معجز ، والحاصل ان الغرض من اتيان الوصف تحقيق مناط عليّة كون القرآن معجزاً حتى يتأملوا بنظر الاعتبار فير تدعوا عما هم فيه من الريب والانكار .

هذا ما سنح فى خاطر الفاتر والمرجو من الافاضل النظر بعين الانصاف ، والتجنب عن العناد والاعتساف ، فلعمري ان الغور فيه لعميق ، والمسلك اليه لدقيق ، والله المستعان وعليه التكلان والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين .

من تفسير الكبير للإمام الرازى : المسئلة الخامسة : الضمير فى مثله الى ماذا يعود؟ فيه وجهان : أحدهما انه عائد الى ما فى قوله مما نزلنا اى فأتوا بسورة مما هو على صفته فى الفصاحة وحسن النظم ، والثانى أنه عائد الى عبدنا أى فأتوا ممن هو على حاله من كونه بشراً أميالم يقرء الكتب ، ولم يأخذ عن العلماء ، والاول مروى عن عمرو بن مسعود وابن عباس والحسن وأكثر المحققين .

ويدل عليه وجوه اولها أن ذلك يطابق لسائر الايات الواردة فى باب التحدى لاسيما ما ذكره فى يونس فأتوا بسورة مثله .

وثانيها أن البحث انما فى المنزل لانه قال : وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فوجب صرف الضمير اليه ، ألا ترى أن المعنى وان ارتبتم فى أن القرآن منزل من عند الله فهاتوا أنتم شيئاً مما يماثله ، وقصة الترتيب لو كان الضمير مردوداً الى رسول الله ﷺ أن يقال وان ارتبتم فى أن محمداً منزلاً عليه ؛ فهاتوا قرآناً من مثله .

وثالثها ان الضمير لو كان عائداً الى القرآن لاقتضى كونهم عاجزين فى الاتيان بمثله سواء اجتمعوا أو انفردوا وسواء كانوا اميين او عالمين محصلين ، امالو كان عائداً الى محمد ﷺ

فذلك لا يقتضى الاكون آحادهم من الاميين عاجزين عنه ، لانه لا يكون مثل محمد ﷺ الا الشخص الواحد الامى ، فأما لو اجتمعوا او كانوا قادرين مثل محمد ﷺ فذلك لا يقتضى الاكون آحادهم من الاميين عاجزين عنه ، لانه لا يكون مثل الامى ولا شك ان الاعجاز على الوجه الاول أقوى .

ورابعها ان الوصفنا الضمير الى القرآن فكونه معجزاً انما يحصل لكمال حاله فى الفصاحة اما لو صرفنا الى محمد ﷺ فكونه معجزاً انما يكمل بتقدير كمال حاله فى كونه امياً بعيداً عن العلم ، وهذا وان كان معجزاً الا انما كان لا يتم الابتقرير يومهم من النقصان فى حق محمد ﷺ كان الاول اولى .

وخامسها ان الوصفنا الضمير الى محمد ﷺ لكان ذلك يومهم ان صدور مثل القرآن ممن لم يكن مثل محمد ﷺ فى كونه ادياً ليس ممتنعاً ، ولو صرفناه الى القرآن لدل ذلك على ان صدوره عن الامى ممتنع وكان هذا اولى .

هذه هي حواش الكشاف للقطب رحمه الله اذا تعلق من مثله بسورة وقد تقدم امران المنزل ، والمنزل اليه جازان يرجع الضمير الى المنزل ويكون من للتبيين وللتبعض اى فأتوا بالسورة التى هى مثل المنزل او بسورة بعض مثله وجازان يرجع الى المنزل عليه وهو العبد وجيئاً تكون من للابتداء لان مثل العبد مبدء للاتيان ومنشأؤه ، اما اذا تعلق بقوله فأتوا فالضمير للعبد ، لان من ، لا يجوز ان تكون للتبيين لان من البيانى تستدعى مبهمة بينه فتكون صفة له فتكون ظرفاً مستقراً واذا تعلق بفأتوا تكون ظرفاً لغواً فيلزم أن تكون ظرف واحد مستقراً ولغواً وانه محال ، ولا يجوز ان تكون من للتبعض ، والا لكان مفعول فأتوا لكن مفعول فأتوا لا يكون الا بالباء فلو كان مثل مفعول فأتوا لزم دخول الباء فى من وانه غير جائز فعين ان تكون من للابتداء فيكون الضمير راجعاً الى العبد لان مثل العبد هو مبدء الاتيان لا مثل القرآن ، وبهذا يضمحل وهم من لم يفرق بين فأتوا بسورة من مثل ما نزلنا وبين فأتوا من مثل ما نزلنا بسورة

لکاتبه

وان كنت ادرى اننى المذنب العاصى

وثقت بعفو الله اعنى فى غد

واخلصت حتى في النبي واله كفى في خلاصي يوم حشري اخلاصي

☆ (هذا آخر مجلد الثاني من الكشكول على طبق النسخ التي طبعت من قبل) ☆

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيد البشر: والشفيع المشفع في المحشر صلوات الله عليه وآله وسلم الدنيا، دار بلاء ومنزل بلغة (١) وعناء، قد نزع عنها نفوس السعداء، وانتزعت بالكره من ايدي الاشقياء فاسعد الناس بها اربعمائة منها، والهالك من هوى فيها، طوبى لعبد اتقى فيها ربه، وقدم توبته، وغلب شهوته من قبل ان تلقى الدنيا الى الآخرة، فيصبح في بطن موحشة غبراء مدلهمة (٢) لا يستطيع ان يزيد في حسنه، ولا ينقص من سيئته، ثم ينشر في محشر اماله الى جنة يدوم نعيمها، او الى نار لا ينفذ عذابها في الحديث عن النبي ﷺ

قال: الله تعالى: اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني

ابو حمزة الثمالي قال رأيت على بن الحسين صلوات الله عليه يصلي وقد سقط رداءه عن منكبه فلم يسوّه حتى فرغ من صلواته فقلت له في ذلك فقال ويحك ا تدري بين يدي من كنت؟ ان العبد لا تقبل منه صلوة الا ما اقبل فيها، فقلت: جعلت فداك هل كنا اذن فقال: كلا ان الله يتم ذلك بالنوافل

لبعض الأعراب في تصميم العزائم

اذا هم ألقى بين عينيه عزمه

ولم يستشرف في أمره غير نفسه

سا غسل عني العار بالسيف جالبا

ويصغر في عيني بلادي اذا اشدت

من خطي عن عنوان البصري وكان شيخاً قدامي عليه اربع وتسعون سنة قال: كنت

اختلف الى مالك بن انس سنين فلما قدم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كنت اختلفت اليه

واحببت ان آخذعنه كما أخذت عن مالك، فقال يوماً: اني رجل مطلوب ومع ذلك

لي اوراد في آناء الليل والنهار، فلا تشغلني عن وردي، وخذعن مالك واختلف اليه كما

كنت تختلف، فاعتصمت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس لي خير أما

١- البلغة: ما يكفى من العيش ولا يفضل.

٢- الغبراء: الارض، المدلهمة: المظلمة.

زجرنى عن الاختلاف اليه، والاخذ عنه، فدخلت مسجد الرسول ﷺ وسلمت عليه. ثم رجعت من الغدالى الروضة وصليت فيها ركعتين، وقلت أسألك يا الله يا الله أن تعطف على قلب جعفر وترزقنى من علمه ما اهتدى به الى صراطك المستقيم، ورجعت الى دارى مغتما، ولم أختلف الى مالك بن أنس لما اشرب فى قلبى من حب جعفر عليه السلام فما خرجت من دارى الا الى الصلوة المكتوبة حتى عيل (١) صبرى .

فلما مضى صدرى تنعلت (٢) وترديت وقصدت جعفرًا عليه السلام وكان بعد ما صليت العصر فلما حضرت باب داره استأذنت عليه، فخرج خادم له فقال : ما حاجتك؟ فقلت السلام على الشريف، فقال : هو قائم فى مصلاه فجلست بحذاء بابه، فمالبت الا يسيراً اذا خرج خادم فقال : ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه، فرد على السلام وقال اجلس غفر الله لك فجلست فاطرق ملياً (٣) ثم رفع رأسه فقال أبو من؟ قلت : ابو عبدالله، قال : نبت الله كنيته وقلك يا أبا عبدالله ما مسئلتك؟ فقلت فى نفسى لولم يكن فى زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيراً، ثم رفع رأسه فقال : ما مسئلتك؟ قلت : سئلت الله أن يعطف على قلبك ويرزقنى من علمك وارحون الله تعالى أجابنى فى الشريف ما سئلته .

فقال : يا أبا عبدالله ليس العلم بالتعلم وانما هو نور يقع على قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه، فان اردت العلم فاطلب اولافى نفسك حقيقة العبودية، واطلب العلم باستعماله، واستفهم الله يفهمك

قلت يا شريف: قال: قل: يا أبا عبدالله، قلت يا أبا عبدالله ما حقيقة العبودية؟ قال ثلاثة اشياء: أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله (٤) الله ملكاً، لأن العبد لا يكون لهم ملك، يرون المال مال الله يضعونه حيث امر الله به، ولا يدبر العبد لنفسه تدبيراً، وجعل اشتغاله فيما امر الله تعالى به ونهاه عنه، فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله ملكاً هان عليه الانفاق فيما امره الله تعالى أن ينفق فيه، واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مدبره هان عليه مصايب الدنيا، و اذا اشتغل العبد بما امره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهات مع الناس

١- عيل صبره : غلب ٢ - تنعل وانتعل : لبس النعل ٣ - الملى : الطويل من

الزمان يقال انتظرته ملياً أى زماناً طويلاً . ٤ - خوله الشيء : اعطاه اياه متفضلاً او ملكه اياه ،

واذا كرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا، والبلس، والخلق، ولا يطلب الدنيا تكاثراً أو تفاخراً ولا يطلب ما عند الناس عزاً وعلواً ولا يدع أيامه باطلاً فهذا أول درجة التقى .

قال الله تعالى : « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين » (١) قلت يا باعبد الله اوصني فقال : اوصيك بتسعة أشياء : فانها وصيتي لمريدي الطريق إلى الله تعالى والله اسئلك ان يوفقك لاستعماله ، ثلاثة ، منها في رياضة النفس ، وثلاثة منها في العلم ، وثلاثة منها في العلم ، فاحفظها وإياك والتهاون بها .

قال حمزة بن أنس : ففرغت قلبي له قال : اما اللواتي في الرياضة فياك ان تأكل ما لا تشتهي به فانه يورث الحماسة والبله ، ولاتاكل الا عند الجوع ، واذا اكلت فكل حلالا ، وسم الله ، و ذكر حديث الرسول . ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه ، فان كان ولا بد ، فثلاث لطعامه ، وثلاث لشربه ، وثلاث لنفسه ،

فاما اللواتي في العلم ، فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرة فقل له ان قلت عشرة لم تسمع واحدة ، ومن شتمك فقل ان كنت صادقاً فيما تقول فاسئله ان يغفر لي وان كنت كاذباً فيما تقول فاسئله ان يغفر لك ، ومن وعدك بالخنا (٢) فعده بالنصيحة والدعاء .
و اما اللواتي في العلم فاسئله العلماء ما جهلت ، وإياك ان تسألهم تعنتا (٣) و تجربة وإياك أن تعمل برأيك شيئاً وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلاً ، واهرب من الفتيا (٤) هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك في الناس جسراً : قم غنى يا باعبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد على وردي فاني امرء ضنين (٥) بنفسى ، والسلام على من اتبع الهدى منقولة كله من خط س .

ان ارباب الارصاد الروحانية أعلى شأنًا و ارفع مكاناً من اصحاب الارصاد الجسمانية فصدق هؤلاء ايضاً فيما ألقوه اليك مما دلت عليه ارسادهم ، وأدى اليه اجتهادهم ، كما تصدق اولئك السيد الرضى .

خذى نفسى يا ربيع من جانب الحمى و لاقى بهاليلاً نسيم ربي نجد

١- القصص الاية (٨٣) ٢ - الخنى : الفحش فى الكلام والغناء منه . ٣- تعنت الرجل : سأله على جهة التلبيس ٤ - الفتيا بضم فاء وسكون تاء اسم مفرد من افتى العالم اذا بين الحكم ٥ - الضنين : البخيل .

فان بذاك الحى حبى عهديته وبالرغم منى أن يطول به عهدي
ولولا مداوى القلب من المالجوى بذكر تلاقينا قضيت من الوجد
فى الحديث لا يترك الناس شيئاً من أمر دينهم لاستصلاح دينهم الافتح الله عليهم
ما هو أضر منه .

هـن كميل بن زياد قال : سئلت مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قلت : يا أمير المؤمنين
أريدان تعرفنى نفسى فقال يا كميل وأى النفس تريد أن أعرفك؟ قلت : يا مولاي وهل هى
الانفس واحدة؟ قال عليه السلام يا كميل انما هى أربعة : النامية النباتية ، والحسية الحيوانية
والناطقة القدسية ، والكلية الالهية ، ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان
فالنامية النباتية لها خمس قوى : ماسكة ، وجاذبة ، وهاضمة ، ودافعة ، ومربية ، ولها خاصيتان
الزيادة والنقصان ، وانبعائهما من الكبد .

و الحسية الحيوانية لها خمس قوى : سمع ، وبصر ، وشم ، وذوق ، ولمس ، ولها
خاصيتان : الرضا والغضب وانبعائهما من القلب
والناطقة القدسية لها خمس قوى : فكر ، وذكر وعلم ، وحلم ، ونباهة ، وليس لها انبعات
وهى اشبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة .

والكلية الالهية لها خمس قوى : بقاء فى فناء ونعيم فى شفاء وعز فى ذل وفقر فى
غناء وصبر فى بلاء ولها خاصيتان : الرضا والتسليم . وهذه هى التى مبدأها من الله واليه تعود
قال الله تعالى : « ونفخت فيه من روحي » (١) وقال الله تعالى : « يا ايها النفس المطمئنة ارجعى
الى ربك راضية مرضية » (٢) والعقل وسط الكل

فى النهج ان امير المؤمنين عليا عليه السلام سئل عن القدر : فقال : طريق مظلم فلا تسلكوه
ثم سئل ثانياً فقال بحر عظيم فلا تلجوه ثم سئل ثالثاً فقال : سر الله فلا تتكلفوه .

حكايات

آن عرابى بشرق سانع و شیر در یکى بادیه بدمر حله گیر

ناگهان جمعی از ارباب قبول
 خواست مردانه بمهمانیشان
 رز دیگروه پیشینه سپرد
 عذر گفتند که باقی است هنوز
 گفت حاشا که ز پس مانده دوش
 روز دیگر بکرم داری پشت
 بعد از آن بر شتری را کب شد
 قریم چون خوان نوالش خوردند
 دست احسان و کرم بگشادند
 دور ناگشته هنوز از دیده
 آمد آن طرفه عربی از راه
 گفت این چیست زبان بگشودند
 خاست نیزه بکف و بدره بدوش
 کی سفیهان خطا اندیشه
 بود مهمانیم از محض کرم
 داده خویش ز من بستانید
 ورنه تاجان بود اندر تنتان
 داده خویش گرفتند و گذشت
 لا یردق ایمان عبد حتی یکون بمافی یدالله سبحانه اوثق منه بمافی یده .

من المثنوی

توجّه دانی قدراب دیدگان
 گرتو این انبان زنان خالی کنی
 طفل جان از شیر شیطان باز کن
 تا تو تاریک و ملول و تیره
 عاشق نانی تو چون نادیدگان
 پرز گوهر های اجالای کنی
 بعد از آنش باملك انباز کن
 دان که بادیولعین همشیره
 صحیح رجالان سلعة ینادی علیها فقال : احدهما للاخران اعطیتنی ثلث

مامعك وضممته الى مامعى تم لى ثمنها ، وقال الاخر : ان ضمنت ربع مامعك الى مامعى تم لى ثمنها طريق هذه المسئلة و أمثالها ان تضرب مخرج الثالث فى مخرج الربع وتنقص من الحاصل واحدا فالباقي ثمنها ، فينقص من الحاصل ثلثه يبقى مامع احدهما وهو ثمانية ثم ربه يبقى مامع الاخر وهو تسعة (١)

قال امير المؤمنين عليه السلام لرجل سئله أن يعظه : لم تكن ممن يرجو الآخرة بلا عمل و يرجو التوبة بطول الامل ، يقول فى الدنيا بقول الزاهدين ، ويعمل فيها بعمل الراغبين ان أعطى منها لم يشبع ، وان منع لم يقنع ، ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لا يأتى ، يحب الصالحين ولا يعمل بعدلهم ، ويبغض المذنبين وهو أحدهم ، يكره الموت لكثرة ذنوبه ، ان سقم ظل نادماً وان صح أمن لاهياً ، يعجب بنفسه اذا عوفى ، ويقنط اذا ابتلى ، ان أصابه بلاء دعاه مضطراً وان ناله رخاء اعرض مغترا ، تغلبه نفسه على ما يظن ، ولا يغلبها على ما يستيقن ، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه ويرجو لنفسه باكثر من عمله ، ان استغنى بطر وفتن ، وان افتقر قنط ووهن ، يقصر اذا عمل ويبالغ اذا سئل ، ان عرضت له شهوة أسلف المعصية ، وسوف (٢) التوبة وان عرته محنة ، انفرج عن شرايط الملة ، يصف العبر ولا يعتبر ، ويبالغ فى الموعظة ولا يتعظ ، فهو بالقول مدل ومن العمل مقل ، (معل خ ل) ينافس فيما يقنى ، ويسامح فيما يقنى ، يرى الغنى مغراً ، والغرم مغنماً يخشى الموت ولا يبادر الفوت ، يستعظم من معصية غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ، ويستكثر من طاعة ما يحقره من طاعة غيره فهو على الناس طاعن ، ولنفسه مداهن اللهو مع الاغنياء أحب اليه من الذكر مع الفقراء ، يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره ، يرشد غيره ويغوى نفسه ، فهو يطاع ويعصى ، يستوفى ولا يوفى ، ويخشى الخلق فى غير ربه ، ولا يخشى ربه فى خلقه .

قال جامع النهج كفى بهذا الكلام موعظة ناجعة ، وحكمة بالغة ، وبصيرة لمبصر ، وعبرة لناظر مفكر .

$$١ - اصل الثمن \quad ١١ = ١٢ - ١ = ٤ \times ٣$$

$$٩ = ١٢ - ٣$$

$$٨ = ١٢ - ٤$$

٢- التسويف فى الامر : المطل والتأخير فيه ، والقول بانى سوف اعمل وسوفته اذا قلت له مرة بعد مرة سوف أفعل .

وهى كلامه ﷺ عاتب اخاك بالاحسان اليه ، وادد شره بالانعام عليه ، قال يونس
الزحوى : الايدى ثلاث : يد بيضاء ويد خضراء و يد سودا ، فاليد البيضاء هى الابتداء
بالمعروف ، واليد الخضراء هى المكافات على المعروف ، واليد السوداء هى المن
مع المعروف .

قال بعض الحكماء : احق من كان للكبر مجانباً وللإعجاب مبيناً من جل
فى الدنيا قدره ، وعظم فيها خطره ، لانه يستقل بعالى همته كل كثير ، ويستصغر معها
كل كبير .

وقال بعضهم : اسمان متضادان بمعنى واحد ، التواضع والشرف أزجر المسمى
بشواب المحسنين : ان للقلوب شهوة ، واقبالاً ، وادباراً فأتوها من قبل شهوتها ، فان
القلب اذا أكره عمى على كل داخل فى باطل ائمان اثم العمل به واثم الرضا به .
من كنتم سره كان الخير بيده ، لم يذهب من مالك ما وعظك .

اذا ضربت مخارج الكسور التى فيها حرف العين بعضها فى بعض حصل المخرج
المشترك للكسور التسعة ، وهو الفان وخسمائة وعشرون (١) .

ويقال انه سئل على عليه السلام عن مخرج الكسور التسعة : فقال : اضرب أيام
سنتك فى أيام اسبوعك . (٢)

كل مربع ، فهو يز يد على حاصل ضرب جذر كل من المربعين الذين هما حاشيتهما فى جذر
الآخر بواحد (٣) .

فى النهج قد أحبى عقله وامات نفسه حتى دق جليله ولطف غليظه و برق له لامع كثير
البرق ، فابان له الطريق ، وسلك به السبيل ، و تدافعه الابواب الى باب السلامة و دار
الاقامة ، وثبت رجلاه لطمأنينة بدنه فى قرار الامن والراحة بما استعمل قلبه ، وأرضى

١ - مخرجهاى كسورى كه در آنها حرف عين ميباشد چهار است (اربعة - سبعة - تسعة - عشر) .
صورت عمل چنین است

$$٢٥٢ = ٩ \quad ٢٨ = ٧ \quad ٤$$

$$٢٥٢ = ١٠ = ١٥٢$$

$$٢٥٣ = ٧ = ٣٦٠$$

٢ - هذا على طابق ما نقل عن على عليه السلام

٣ - مثلاً ستة عشر مربع الاربعة و هو زائد على مضروب (٣) فى (٥) بواحدة وكذا فى

ربه الاستغناء عن العذر اعز من الصدق به .

من النهج ان للقلوب اقبالا ، وادباراً ، فاذا اقبلت فأحملوها على النوافل ، واذا أدبرت فاقتصروا بها على الفرائض لولم يتوعد الله سبحانه على معصيته لكان يجب ان لا يعصى شكراً لنعمه .

فى النهج قد كان لى فيما مضى أخ فى الله وكان يعظمه فى عينى صغر الدنيا فى عينه وكان خارجاً من سلطان بطنه ، فلا يشتهى ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد ، كان لا يلوم أحداً حتى لا يجد العذر فى مثله ، وكان لا يشكو وجعاً الا عند برئه ، وكان يفعل ما يقول ، ولا يقول ما لا يفعل وكان ان غلب على الكلام لم يغلب على السكوت ، وكان على ان يسمع أحرص منه على ان يتكلم ، وكان اذا بدده امر ان نظرا بهما اقرب الى الهوى فخالفه ، فعليك بهذه الاخلايق فالزموها وتنافسوا (١) فيها فان لم تستطيعوا فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك الكثير .

من كلامه ﷺ لكميل بن زياد ، قال : كميل أخذ يبدى امير المؤمنين ﷺ فاخرجنى الى الجبابة فلما أصحرت نفس الصعداء ثم قال : يا كميل ان هذه القلوب او عية (٢) فخيرها او عاها ، والناس ثلثة عالم ربانى ومتعلم على سبيل النجاة ، وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجوا الى ركن وثيق ، هان هيئتنا لعلمنا جما واشار بيده الى صدره لو أصبت له حملة بلى اصبت لقنا (٣) غير مأمون عليه ، مستعملا لالة الدين للدنيا ، ومستظهماً لنعم الله على عباده ، وبحججه على اوليائه او منقاداً لحملة الحق لابصيرة له فى احيائه ينقدح الشك فى قلبه ، لا ولعارض من شبهة الا لا ذاولا ذاك او منهوماً باللذة سلس (٤) القيد للشهوة أو مغرماً بالجمع والادخار وليس امن رعاة الدين فى شىء اقرب شىء شهباً بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله .

اللهم بلى لا تغفلوا الارض من قائم لله بحجة ، اما ظاهراً مشهوراً ، واما خافياً مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبياناته ، وكم ذا واين اولئك ؟ ! اولئك والله الاقلون عدداً

١ - تنافس القوم فى الامر : بالغوا فيه وزايدوا

٢ - الوعاء بالكسر والضم ما يوعى فيه الشىء اى يجمع ويحفظ والجمع الاوعية

٣ - لقن لقناً : اخذ الكلام مشافهة يقال تلقن الكلام من فلان اخذ عنه مشافهة وفهمه

٤ - السلس : السهل . اللين . الانقياد .

الاعظامون عند الله قدر ابرهم يحفظ الله حججه وبيئاته ، حتى يودعوه انظر ابرهم ، ويزرعوها
فى قلوب اشباهم ، هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة ، وياشر واروح اليقين ، و استلانوا
ما استوعره (١) المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون ، وصحبوا الدنيا بأبدان
ارواحها معلقة بالمحل الاعلى ، اولئك خلفاء الله فى ارضه و الدعاة الى دينه آه شوقاً
الى رؤيتهم انصرف يا كميل اذا شئت .

لبعضهم

نسمات هـواك لها ارج	تحبى و تعيش بها المهرج
و بنشر حديثك يطوى الغم	عن الارواح و يندرج
و ببهجة وجهه جلال جمال	كمال صفاتك يبتهج
ما الناس سوى قوم عرفوك	و غيرهم همـج همـج
قوم فعلوا خيراً فعلوا	وعلى الدرج العليا درجوا
شربوا بكؤس تفكرهم	من صرف هواك و ما خرجوا
دخلوا فقراء الى الدنيا	و كما دخلوا منها خرجوا
يا مدعياً لطريقهم	قوم فطريقك منعوج
تهوى ليلى و تنام الليل	و حقك ذا طلب سمج

تمنت سليمى ان نموت بحبها واهون شىء عندنا ما تمت

صمـج رجل رجلا يقول : اين الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الآخرة فقال : له
يا هذا اقلب كلامك وضع يدك على من شئت .

بشار بن برد

اذا كنت فى كل الامور معاتباً	صديقك ايق الذى لاتعاتبه
وان أنت لم تشرب مراراً على القذى	وظممت و اى الناس تصفوا مشاربـه
فـعش واحداً أوصل اخاك فانه	مقارف (٢) ذنب مرة و مجانبه

١ - استوعر من وعر وعرراً ، والوعر المكان الذى صعب السير فيه

٢ - مقارف اسم فاعل من باب مفاعلة يقال قارف الذنب داناه

قيل للمهلب: ما الحزم؟ فقال: تجرع الغصص (١) الى ان تنال الفرص (٢)
من كلام بعض الحكماء ارقص لقرء السوء فى زمانه ولهذا الكلام قصة مشهورة
أوردتها فى المخلاة .

الصلاح الصفى وفىه مراعاة النظر والتورية

ياساحباً ذيل الصبا فى الهوى أبليتة فى الغنى و هو القشيب
فاغسل بدمع العين ثوب التقى و نقه من قبل عصر المشيب

للكتاب الفرق الذى ابدوه بين البذل وعطف البيان ردا على من لم يفرق بينهما
كالشيخ الرضى بشكل بنحوقك جاء الضارب الرجل زيد ، مما يمنع جعله بدلا كما
نصوا عليه ، وذلك اذا قصدت الاسناد الى زيد واتيت بالضارب توطية ، وقد يتكلف بانه اذا
قصد مثل ذلك القصد لم يجز التلفظ بمثل هذا اللفظ .

حكى ابراهيم بن عبدالله الخراسانى ، قال : حججت مع ابي سنة حج الرشيد
فاذا نحن بالرشيد فى عرفة واقف حاسر حاف على الحصاء (٣) وقد رفع يديه وهو يرتعدو
يبكى ويقول : يارب يارب أنت أنت و أنا أنا أنا العواد بالذنوب ، انت العواد بالمغفرة
فاغفر لى فقال : لى ابنى يا بنى انظر لجبار الارض كيف يتضرع الى جبار السماء .

لبعضهم

بخت آنم كوكه خواب آلوده بر خيزى شيبى

نالهام بشناسى و گوشى بفر يادم كنى

صاحب الملل والنحل بعدان عد الحكماء السبعة الذين قال انهم اساطين الحكمة
وعد آخرهم افلاطون قال : واما من يليهم فى الزمان ويخالفهم فى رأى فمنهم ارسطاطاليس
وهو المقدم المشهور والمعلم الاول ، والحكيم المطلق عندهم . ولد فى اول سنة من ملك
اردشير فلما انت عليه سبعة عشرة سنة اسلمه أبوه الى افلاطون فمكث عنده نيفاو عشرين

١ - غص غصصاً (بفتح الغين والصاد) بالطعام والماء اعترض فى خلقه شىء منه فمنعه

التنفس ، والغصص (بضم الغين وفتح الصاد) جمع الغصة وهى ما غص به الانسان والحزن والهم

٢ - فرض جمع الفرصة الوقت المناسب

٣ - الحصاء جمع الحصبة الحصى

سنة ، وانما سموه المعلم الاول لانه وازع التعليم المنطقية ومخرجها من القوة الى الفعل وحكمه حكم وازع النحو وازع العروض ، فان نسبة المنطق الى المعانى نسبة النحو الى الكلام ، والعروض الى الشعر ثم قال : وكتبه فى الطبيعيات والالهيات والاخلاق معروفة ، ولها شروح كثيرة ، ونحن اخترنا فى نقل مذهبه شرح سامسطيوس الذى مقدم المتأخرين ورئيسهم أبوعلى بن سينا وأحلنا باقى مقالاته فى المسائل على نقل المتأخرين ، اذ لم يخالفوه فى رأى ، ولانا زعوه فى حكم كالمقلدين له والمتهاكين عليه ، وليس الامر على ما مالت ظنونهم اليه . ثم انه قرر محصول رأيه وخلاصة كلامه فى الطبيعى والالهى فى كلام طويل . ثم قال فى آخره فهذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفة ، وأكثرها من شرح سامسطيوس .

و الشيخ أبوعلى بن سينا الذى يتعصب له ، وينصر مذهبه ، ولا يعول من الحكماء الابه

مقصودة ابن دريد

لا تحسبن ياد هرانى ضارع
لنكبة تعرقنى عرق المدى
مارست من لوهوت الافلاك من
جوانب الجو عليه ماشكا
هرمس الحكيم وازع علم الهيئة والنجوم ، ومستخرج القوانين الحسابية هو
ادريس على نبينا و عليه السلام ، وبذلك صرح الشهرستانى فى كتاب الملل والنحل عند ذكر
الصابئة ، وبه صرح العلامة فى شرح حكمة الاشراق ايضاً .
وقال السهروردى فى حكمة الاشراق : أن هرمس من اساتدة ارسطوا ، وفى
تفسير القاضى وغيره ان ادريس على نبينا و عليه السلام اول من تكلم فى الهيئة والنجوم والحساب
وهذا مما يؤيد أنه هرمس ايضاً .

الحارث الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ما من عبد الا وله
جوانى وبرانى يعنى سريره ، وعلايته ، فمن أصلح جوانيه أصلح الله برانيه ، ومن أفسد
جوانيه أفسد الله برانيه الحديث .

ولما قدم الحلاج للقتل ، قطعت يده اليمنى ، ثم اليسرى ، ثم رجله ، فخاف

أن يصفر وجهه من رؤية الدم ، فادنى يده المقطوعة من وجهه ولطخه بالدم ليخفى
اصفراره ، وأنشد :

لم أسلم النفس للاستقام تبلغها الالعلمى بأن الوصل يحييها
نفس المحب على الالام صابرة لعل مسقمها يوماً يداويها
فلما شيل (١) الى الجذع قال :
يا معين الضنى على اعنى على الضنى

ثم جعل يقول

مالى جفيت وكنت لا أجفى و دلائل الهجران لا تخفى
و أراك تمزجنى و تشربنى و لقد عهدتك شاربى صرفا
فلما بلغ به الحال أخذ يقول :
ليبك يا عالما سرى و نجوائى لبيك لبيك يا قصدى ومعنائى
أدعوك بل أنت تدعونى اليك فهل ناجيت اياك أو ناجيت اياى ؟
حبنى لمولاي أضنانى وأسقمنى فكيف أشكو الى مولاي مولائى
يا ويح روحى من روحى ويا أسفى على منى فانى أصل بلوائى

آخر

طربنا التعريض العذول بذكر كرم فنحن بواد و العذول بواد
روى عن ابن الضحاك أن ابانواس سمع صبي يقرء قوله تعالى «يكاد البرق يخطف
ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا» (٢) فقال فى مثل هذا تجى ، صفة الخمر
حسنة ، ثم تأمل سويعة ، وأنشد :

وسيارة ضلوا عن القصد بعدما ترادفهم جنح من الليل مظلم
فلاحت (٣) لهم مناعلى النأى قهوة كان سناها ضوء نار تضرم
اذا ما حسوناها أنا خواهم كانهم وان مزجت حشوا الركب ويمموا

١- الشول : الرفع و العمل . (٢) البقرة آلاى (٦١) ؛

٣- لاح الشئ : بدا و ظهر .

فحدث محمد بن الحسن بهذا فقال : لاحبا ولا كرامة بل أخذه من قول بعض الاعراب .

و ليل بهيم كلما قلت غورت
به الركب اما او مض (١) البرق يمموا
كواكبه عادت فما تنزل
وان لم يلح فالقوم بالسير جهل

برهان التخليص : أورده ابن كمونة فى شرح التلويحات يفرض خطين غير متناهيين متقاطعين قد خرج أحدهما من مركز كرة ، فاذا فرض تحرك الكرة بحيث يخرج القطر من المقاطعة الى الموازاة فلا بد أن يتخلص عن الخط الاخر وهو انما يكون عند نقطة ينتهى بها الخط مع كونه غير متناه . (٢)

بعض الاعراب يصف حمامى وحش كانا يثيران فى غدوهما غباراً يهيج مرة ويسكن اخرى .

يتعاوران من الغبار ملأه
تطوى اذا ورد امكانا محزنا
بيضاء كم محكمة همانسجاها
و اذا السنا بك اسهلت نشرها
ذكري عيون الاخبار ان مما انشده على بن موسى الرضا عليه السلام للمؤمن هذه الايات
اذا كان دونى من بليت بجهله
وان كان مثلى فى محلى من النهى
وان كنت أدنى منه فى الفضل والحجى

آخر

ولست كمن اخنى عليه زمانه
تلهله الشكوى وان لم نجد بها
فبات على أخذانه يتعجب
صاحا كما يلتذ بالحك اجرب
من كتاب ادب الكتاب : الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور؛ أو شدة الجزع
وليس فى الفرح فقط كما يظنه العامة .

قال النابغة

و ارانى طربا فى اثرهم
طرب الواله او كالمختبل

١- ومض البرق : لمع خفيفاً . (٢) راجع الى صحيفة الاشكال شكل (٤)

٣- المختبل : المجنون .

لبعض أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من أبيات :

ولست براء عيب ذى الود كله ولا بعض مافيه اذا كنت راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كيلة ولكن عين السخط تبدى المساويا
جواب الشرط الجازم لم يحل محل المفرد مع انه فى محل جزم .

المثالث النساء المجتمعات فى خير او شر لافى المصيبة فقط كما يقوله العامة بل هى
المناحة لتناوحن اى تقابلهن .

قال بعض الحكماء : الظلم من طبع النفس وانما يصد هاعن ذلك احدى علتين أما
علة دينية كخوف معاد وأما سياسية كخوف السيف اخذه ابو الطيب فقال :
والظلم من شيم النفوس فان تجد ذاعفة فلعلة لا يظلم
قيل لبعض الصوفية : لا تتبع مرقعتك هذه ؟ فقال : اذا باع الصياد شبكته فباى شىء
يصطاد .

قولهم فلان لا يعرف هره من بره اى من يكرهه ممن يبره .

وقولهم فلان معرب فى سكره مأخوذ من العرب و هو حية تنفخ ولا تؤذى .

من المستظهرى : قصد الرشيد زيارة الفضيل بن عياض ليلا مع العباس ، فلما وصل
الى بابه سمعاه يقرء :

أحسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات
سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (١) فقال : الرشيد للعباس ان انتفعنا بشىء
فبهذا فناده العباس اجب امير المؤمنين فقال : وما يعمل عندى امير المؤمنين ثم فتح
الباب وأطفأ السراج ، فجعل هرون يطوف حتى وقعت يده عليه فقال : آه من يدمأ اليها
ان بخت من عذاب يوم القيمة .

ثم قال : استعد لجواب يوم القيمة انك تحتاج أن تتقدم مع كل مسلم ومسلمة ، فاشتد
بكاء الرشيد فقال العباس اسكت يا فضيل فانك قتلت امير المؤمنين ، فقال : يا هاهما انما
قتلته أنت واصحابك ، فقال الرشيد : ما سمك هاهما الا وقد جعلنى فرعون ، ثم قال له الرشيد

هذامهر والدتي الف دينار وأريدان تقبلها مني ، فقال لاجزاك الله الاجزاءها ردها على من أخذتها منه فقام الرشيد وخرج .

قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات: أنكر الفاضل الشارح جواز كون الجسم الواحد متحركاً بحر كتين مختلفتين ، قال لان الانتقال الى جهة يستلزمه الحصول في تلك الجهة ، فلو انتقل الى جهتين لزم حصوله دفعة في جهتين سواء كان الانتقال بالذات او بالعرض او بهما ، ثم قال: لا يقال ان ترى الرحي تتحرك الى جهة والنملة عليه كذا الى خلافها لانا نقول ، لم لا يجوز أن يكون للنملة وقفة حال حركة الرحي ؟ وللرحي وقفة حال حركة النملة ؟ وهذا وان كان مستبعداً لكن الاستبعاد عندهم لا يعارض البرهان .

والجواب أن الجسم لا يتحرك حر كتين الى جهتين من حيث هما حر كتان بل يتحرك حركة واحدة يتركب منهما ، فان الحركات اذا تراكبت وكانت الى جهة واحدة احدثت حركة مساوية لفضل البعض على البعض أو سكوناً ان لم يكن فضل ، وان كانت في جهات مختلفة احدثت حركة مركبة الى جهة توسط تلك الجهات على نسبتها ، وذلك على قياس ساير الممتزجات ، فاذا كان الجسم الواحد لا يتحرك من حيث هو واحداً الى حركة واحدة الى جهة واحدة ، الا ان الحركة الواحدة كما تكون متشابهة فقد تكون مختلفة ، وكما تكون بسيطة فقد تكون مركبة ، وكل مختلفة مركبة وكل بسيطة متشابهة ، ولا يتعاضدان ، والحركة المختلفة تكون بالقياس الى متحرك كانتا الاول بالذات والى غيرها بالعرض ، ولا تكون جميعها بالقياس الى غيرها متحرك واحد بالذات ، بل لو كان فيها ماهي بالقياس اليه بالذات لكانت احديهما فقط ، واذا ظهر ذلك فقد ظهر انه لا يلزم من كون الجسم متحركاً بحر كتين حصوله دفعة في جهتين ولم يحوج ذلك الى ارتكاب شيء مستبعد فضلاً عن محال (١).

من كلام امير المؤمنين عليه السلام اذا ملاء البطن من المباح عمى القلب عن الصلاح اذا أتتك الهوى فاقعد لها فان قيامك زيادة لها ، اذا رأيت الله سبحانه يتابع عليك البلاء

١- مانند سیارات که در وقت واحد دور خود میگردند و هم بدور آفتاب و هم بتابع

آفتاب میروند بسمت صورت جائی علی رکبتی چنانچه در قانون ناصری مبرهن شده است

فقد ايقظك ، اذا أردت ان تطاع سل ما استطاع ، اذالم يكن ماتريد فأرد ما يكون ، اذا هرب الزاهد من الناس فاطلبه ، امستشر اعداءك تعرف من رأيهم مقدار عدوتهم ومواقع مقاصدهم **قال رسول الله ﷺ** : لا عدوى ، ولا هامة ، ولا طيرة ، ولا صفرة ، فالعدوى ما يظنه الناس من تعدى العلل ، والهامة ما كان يعتقد العرب فى الجاهلية من ان القتل اذا طل دمه ويلم يدرك بشاره صاحته هامة فى القبر اسقونى ، و الطيرة التشائم من صوت غراب و نحو ذلك ، واما الصفر فهو كالحية تكون فى الجوف تصيب الماشية وهو عندهم اعدى من الجرب .

قال بعض الملوك : من والانا اخذنا ماله ومن عادانا اخذنا رأسه و قيل فى الملوك هم جماعة يستكثرون من الكلام ردا للسلام ؛ ويستقلون من العقاب ضرب الرقاب .
قال بعض العارفين : الدين والسلطان والجند والرعية كالفسطاط و العمود و الاطناب والاوزاد .

وقال بعض الحكماء لابنه : يا بنى خذ العلم من افواه الرجال فانهم يكتبون احسن ما يسمعون ، ويحفظون احسن ما يكتبون ، ويقولون احسن ما يحفظون **قال ابو ذر** رضى الله عنه يومك جملك اذا قدت رأسه اتبعك ساير جسده ، يريد اذا عملت فى اول نهارك خيراً كان ذلك متصلاً الى آخره .

لبعضهم

ترى الفتى ينكر فضل الفتى مادام حياً فاذا ما ذهب
جذب به العرص على نكته يكتبها عنه بماء الذهب

من شرح القانون للقرشى فى تشريح الساق قال : والموضعان اللذان من جانبيه فى اسفله وهما طرفا القصبتين يسميان الكوع والكروع (١) تشبيهها بالها بمفصل الرسغ (٢) من اليدين والعظام النتيان فى هذين الموضعين ، العاريان من اللحم ، يسميهما الناس فى العرف بالكعيين ، وجالينوس غلط من سماهما بذلك كل الغلط ؛ وقال : ان

١- الكروع : طرف الزند الذى يلى الخنصر .

٢- الرسغ بضم راء وضم غين وراء مفصل ما بين الكف والساعد ، والساق والقدم

الكعب عظم هو داخل هذين الموضعين يحيطان به وهو مغطى من جميع النواحي ثم قال الشارح المذكور فى تشريح الكعب ما الكعب ، فالانسانى منه اكثر تكعيباً واشد تهنديماً (١) مما فى ساير الحيوانات وذلك لان لرجليه قدماً واصابع ويحتاج فى تحريك قدميه الى انبساط وانقباض .

وذلك بحركة سهلة ليسهل عليه الوطى على الارض المائلة الى الارتفاع والانخفاض وعلى المستوية فلذلك يحتاج ان يكون مفصل ساقه من قدمه مع قوته و احكامه سلسا سهل الحركة ، وهذا المفصل لا يمكن ان يكون بزائدة واحدة مستديرة تدخل فى حفرتها فكان يحدث للقدم لذلك ان يتحرك مقدمه الى جهة جانبيه بل الى جهة مؤخرة وكان يلزم ذلك فساد التركيب او مصاكة (٢) احدى القدمين للآخرى فلا بد ان يكون زائدتين حتى يكون كل واحدة منهما مانعة من حركة الاخرى على استدارة .

ولا يمكن أن يكون احدى الزائدتين خلفا والاخرى قدما لان ذلك مما يعسر معه حركة الانبساط و الانقباض اللتين بمقدم القدم فلا بد ان يكون هاتان الزائدتان احديهما يميناً والاخرى شمالا ولا بد ان يكون بينهما تباعد له قدر يعتد به ليكون امتناع تحريك كل منهما على الاستدارة اكثر واشد فلذلك لا يمكن ان يكون مع قصبه واحدة فلا بد ان يكون مع قصبتين ، ولو كان بقدر مجموعها عظم واحد لكان يجب ان يكون ذلك العظم ثخيناً (٣) جدا وكان يلزم عن ذلك ثقل الساق فلذلك لا بد ان يكون أسفل الساق عندها المفصل فصبتين .

واما أعلى الساق وذلك حيث مفصل الركبة فانه يكتفى فيه بقصبه واحدة ، فلذلك احتيج ان يكون احدى قصبتى الساق منقطعة عند أعلى الساق ، فيجب ان يكون الحفرتان فى هاتين القصبتين والزائدتان فى العظم الذى فى القدم ، لان هاتين القصبتين يراد بهما الخفة وذلك ينافى ان يكون الزوايد فيهما لان ذلك يلزمه زيادة الثقل والحفرة تلزمها

١- الهندام : حسن القد واعتداله . ٢- المصاكة : الالتزاق و الالتصاق

٣- ثخن بضم خاء : الصلب و الغليظ

زيادة الخفة ، فلذلك كان هذا المفصل بحفرتين فى طرفى القصبتين وزائدتين فى العظم الذى فى القدم ، وهذا العظم لا يمكن ان يكون هو العقب لان العقب يحتاج فيه الى شدة الثبات على الارض ، وذلك ينافى ان يكون به هذا المفصل لان هذا المفصل يحتاج ان يكون سلساجداً ، لئلا يكون ارتفاع مقدم القدم وانخفاضه عشرين جداً وغير العقب من باقى عظام البدن بعيدان يكون له هذا المفصل الا الكعب ؛ فلذلك يجب ان يكون له هذا المفصل حادثاين طرفى القصبتين والعظم الذى هو الكعب ، وان يكون النقرتان فى طرفى القصبتين والزائدتين فى الكعب .

من كتاب التوضيح فى علم التشريح الكعب موضوع فوق العقب وتحت الساق يحتوى عليه الطرفان الناتيان (الناشئان خل) من القصبتين ، ويدخل طرفاه فى نقرتى العقب دخول الركز (١) وله زائدتان فوقايتان الانسية منهما تدخل فى حفرة طرف القصبية العظمى والوحشية فى حفرة طرف القصبية الصغرى ، فيحصل مفصل به ينسبط القدم وينقبض

لبعضهم يهجو

لنا صديق وله لحيه طويله ليس لها فائدة كانها بعض ليالى الشتاء طويله مغتمه بارده

لبعضهم فى الاقتباس

ان الذين ترحلوا نزلوا بعين ناظره اسكنتم فى مقلتى فاذا هم بالساهرة

ولاخر فيه

جائنى الحب زائراً وعلى مهجتي عطف قلت جدلى بقبله قال خذها ولا تخف

ولاخر فيه

زار الحبيب بليل وفزت منه بأنسى وبات عندى ضجعى وما برىء نفسى (٢)

ولاخر فى

اهيف كالبدري صلى فى قلوب الناس نارا يمزج الخمر بفيه فترى الناس سكارى (٣)

١- ركز الريح ونحوه : غرزه فى الارض واثبة . العرق : اختلج

٢- اقتباس من قوله تعالى فى سورة يوسف آية (٥٣)

٣- اقتباس من قوله تعالى فى سورة الحج آية (٢)

ولاخرفيه وهو ابن العدوى

رب فلاح مليح قال يا اهل الفتوة كفى اضعف خصرى فأعينونى بقوة
ولاخرفيه

يا عاشقين حاذروا مبتسما من ثغره فطرفة الساحر مذ شككتهم فى امره
يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره

عبد الله بن المعتمر

ضعيفة اجفانه والقلب منه حجر كانما أجفانه من فعله تعتذر

الصلاح وفيه تورية

أضحى يقول عذاره هل فيكم لى عاذر الورد ضاع بخده وأناعليه دائر
وله كذاك

و صاحب لما اتاه الغنى تاهو نفس المرء طماحة (١)
وقيل قد أبصرت منه يداً لشكرها قلت ولا راحة

وله فى المجنون كذا

كم من مليح صغير على المعنى تعسر وماتيسر منه وصل الى أن تعتذر
سمع امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام رجلا يتكلم بما لا يعنيه ، فقال له : يا هذا
انما تملئ على كاتيك كتاباً الى ربك .

قال افلا طون اذا أردت أن يطيب عيشك فارض من الناس بقولهم انك مجنون
بدل قولهم انك عاقل.

دخل أبو حازم على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر: عظمى، فقال: اضطجع ثم اجعل
الموت عند رأسك ؛ ثم انظر ما تحب ان يكون فيك فى تلك الساعة فخذ به الان ؛ ومات كره
ان يكون فيك تلك الساعة فدعه الان ، فلعل الساعة قريب .

دخل صالح بن بشر الزاهد على المهدي فقال له : عظمى ؛ فقال له : اليس جالس
هذا المجلس ابوك وعمك قبلك ؟ قال بلى قال : اكانت لهم اعمال ترجولهم النجاة بها واعمال

يخاف عليهم الهلكة منها ، قال : نعم ، قال : فانظر فما رجوت لهم فيه فآتته ، وماخفت عليهم فاجتنبه .

أبي عبد الله ابن مسلم الى الرشيد فهم بقتله فقال له عبدالله : اسئلك بالذى انت بين يديه اذل منى بين يديك ؛ وبالذى هو اقدر على عقابك منك على عقابى الاعفوت عنى ففعى عنه .

خواجه حافظ

همتم بدرقه راه كن ايطاير قدس
قوله تعالى « ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح » (١) ليس دالا على ان الكواكب
مركوزة في فلك القمر بل على ان فلك القمر مزين بها وهو كذلك ؛ لشفاة الافلاك وكذا
قوله تعالى : « وجعلناها رجوما للشياطين » (٢) لا يقتضى ان الكواكب نفسها ينقض ليلزم
نقص الكواكب على مر الايام ، بل غاية ما يلزم منه ان الشهب تنفصل عن الكوكب كما
يقتبس من السراج ، ولم يقر به ان على ان جميع الكواكب مركوزة في فلك الثامن
وان فلك القمر ليس فيه الا القمر ، فلعل اكثر الكواكب الغير المرصودة مركوزة فيه ، و
منها تنقض الشهب (٣)

ابن الفارض

هو الحب فاسلم بالحشاما الهوى سهل	فما اختاره مضنى به وله عقل
فعش خاليا فالحب راحتته	عنى واوله سقم وآخره قتل
ولكن لدى الموت فيه صباة	حياة لمن اهوى على بها الفضل
نصحتك علما بالهوى والذى أرى	مخالفتى فاختر لنفسك ما يحلو
فان شئت ان تحبى سعيد أفت به	شبهداً و الا فالغرام له أهل
فمن لم يمت فى حبه لم يعش به	ودون اجتناء النحل ما جنت النحل

١- و ٢- الملك آلاية (٥)

٣- الشهب جمع الشهاب : كل مضى متولد من النار . ما يرى كأنه كوكب انقض .
الكوكب عموماً .

تمسك بأذيال الهوى واخلع الحيا	وخل سبيل الناسكين وان جلوا
وقل لقتيل الحب وفيت حقه	وللمدعى هيهات ما اكتحل الكحل
تعرض قوم للغرام و اعرضوا	بجانبيهم عن صحتي فيه و اعتلوا
رضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم	و خاضوا بحار الحب دعوى فما بتلوا
فهم فى السرى لم يبرحوا من مكانهم	فما ظعنوا فى السير عنه وقد كلوا
وعن مذهبي لما استحبوا العمى على	الهدى (١) حسد أمن عندا نفسهم ضلوا
أحبة قلبى والمحبة شافعى لديكم	اذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم على بنظرة	فقد تعبت بينى وبينكم الرسل
أحبائى أنتم احسن الدهر واسى	فكنوا كما شئتم أنا ذلك الخل
اذا كان حظى الهجر منكم ولم يكن	بعاد فذاك الهجر عندى هو الوصل
وما الصدرا لا الود مالم يكن فلا	و أصعب شئ غير اعراضكم سهل
وتعذيبكم عذب لدى وجوركم	على بما يقضى الهوى لكم عدل
و صبرى صبر عنكم و عليكم	أرى أبدا عندى مرارتى تحلو
أخذتم فؤادى وهو بعضى فما الذى	يضركم لو كان عندكم الكل
نأيتم فغير الدمع لم أروا فيا	سوى زفرة من حر نار الهوى تعلقو
فسهذى (٢) حى فى جفونى مخلص	و نوى بهاميت ودمعى له غسل
هوى طر ما بين الطلول دمي فمن	جفونى جرى بالسفح من سفحه و بل
تباله قومى اذ رأونى متيماً	وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل (٣)
و ماذا عسى عنى يقال سوى غدا	بنعم له شغل نعم لى بها شغل
وقال نساء الحى عنى بذكر من	جفانا وبعد العزل لاله النذل

١- اقتباس من قوله تعالى فى سورة فصلت الاية (١٦)

٢- سهد سهداً و تسهد : قل نومه ٣- الخبل بفتح خاء و باء: فساد الاعضاء. و الفالج.

اذا أنعمت نعم على بنظرة
 وقد صدقت (١) عيني برؤية غيرها
 حديثي قديم في هواها و ماله
 ومالي مثل في غرامي بها كما
 حرام شفا سقمي لديها رضيت ما
 فحالي وان ساءت فقد حسنت بها
 و عنوان ما فيها لقيت و ما بها
 خفيت ضني حتى لقد ضل عايدى
 وما عثرت عيني على اثرى ولم
 ولى همة تعلوا اذا ما ذكرتها
 فنافس ببذل النفس فيها اخا الهوى
 فمن لم يجد في حب نعم بنفسه
 فلولا مراعاة الصيانة غيره
 لقلت لعشاق الملاحاة أقبلوا
 وان ذكرت يوماً فخر و لذكرها
 و في حبها بعث السعادة بالشقا
 و قلت لرشدي والتنسك و التقى
 وفرغت قلبي من وجودي مخلصاً
 ومن أجلها أسعى لمي بيننا سعى
 فأرتاح لساواشين بيني و بينها
 و أصبوا الى العذال حباً لذكرها
 فان هـ دنوا عنها فكلى سامع

فلا سعت سعدى ولا اجملت (احملت خل) جمل
 و لثم جفوني تربها للمصدا يعجلو
 كما علمت بعد و ليس له قبل
 غدت فتنة في حسننها مالها مثل
 به قسمت لي في الهوى ودمي حل
 وما حظ قدرى في هواها به اعلو
 شقيت و في قولي اختصرت ولم اغلو
 وكيف ترى العواد من لاله ظل
 تدع لي رسماً في الهوى الاعين النجل
 وروح بذكرها اذا رخصت تغلو
 فان قبلها منك يا حبذا البذل
 وان جاد بالدينا اليه انتهى البخل
 و ان كثروا أهل الصباية او قلو
 اليها على رأبي وعن غيرها ولوا
 سجوداً وان لاحت الي وجهها صلوا
 ضلالاً و عقلي عن هداى له عقل
 تخلوا وما بيني وبين الهوى خلوا
 لعلى في شغلي اليها بها أخلو
 و اعدوا ولا اعدوا لمن دأبه العذل
 لتعلم ما ألقى و ما عندها جهل
 كأنهم ما بيننا في الهوى رسل
 وكلى أن حديثهم ألسن تتلوا

٤- الصدا: مادة لونها يأخذ من الحمرة والشفرة تتكون على وجه الحديد ونحوه

بسبب رطوبة الهوى، يقال بالفارسية (زنگ) .

تخالفت الاقوال فينا تباينا
فشنع قوم بالوصال و لم فصل
وما صدق التشنيع عني لشقوتي
وكيف أرجى وصل من لو تصورتي
فان وعدت لم يلحق القول فعلها
عديني بوصل و امطلى بنجازه
و حرمة عهد بيننا عنه لم أحل
لانت على غيض النوى ورضا الهوى
تري مقلتي يوماً يرى من احبهم
وما برحوا معني أراهم معي وان
فهم نصب عيني ظاهرا حيث ماسروا
لهم أبدا منى حنو وان جفوا

برجم ظنون في الهوى لها اصل
و أرجف بالسلوان اقوم لم اسلو
وقد كذبت عني الاراجيف و النقل
حماها المني وهما الضاق بها السبل
وان اوعدت فالقول يسبقه الفعل
فعندي اذا صح الهوى حسن المطل
و عقد بايد بيننا ما له حل
لدى و قلبي ساعة منك لا يخلوا
و يعتبني دهرى و يجتمع الشمل (السمل خل)
ناوا صورة في الذهن قام لهم شكل
و هم في فؤادي باطنا أينما حلوا
ولى ابدأ ميل اليهم و ان ملوا

من كتاب اعلام الدين تأليف ابى محمد الحسن بن ابى الحسن الديلمي عن
مقدا دبن شريح البرهاني عن ابيه قال: قام رجل يوم الجمل الى على عليه السلام فقال: يا امير المؤمنين
اتقول ان الله واحد؟ فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المؤمنين عليه السلام من تقسيم
القلب؟ فقال عليه السلام: دعوه فان الذي يريد الاعرابي هو الذي نريده من القوم ثم
قال: يا هذا ان القول في ان الله لواحد على اربعة اقسام: فوجهان منها لا يجوز ان على الله
تعالى، ووجهان ثابتان له، فاما الوجهان اللذان لا يجوز ان عليه فقول القائل، هو واحد
يقصد به باب الاعداد فهذا لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى
انه كفر من قال انه ثالث ثلاثة.

وقول القائل هو واحد يريد به النوع من الجنس، فهذا لا يجوز لانه تشبيه جل
ربنا عن ذلك؛ واما الوجهان اللذان يثبتان له فقول القائل واحد يريد به من ليس له في
الاشياء شبيهه ولا مثل كذلك الله ربنا.

وقول القائل انه تعالى واحد ، يريد انه احدى المعنى يعنى انه لا يتجسم (لا ينقسم خل) فى وجود ولا عقل ولا وهم كذلك الله ربنا عز وجل

عن نوف البكالى قال . رأيت امير المؤمنين عليا عليه السلام ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر الى النجوم ، فقال : يانوف اراقدا نتم راقى؟ قلت بل راقى يا امير المؤمنين ، قال : يا نوف طوبى للزاهدين فى الدنيا ، الراغبين فى الآخرة ، اولئك قوم اتخذوا الارض بساطاً وترا بها فراشا وماءها طيباً والقرآن شعاراً ، والدعاء دناراً ، ثم قرصوا الدنيا قرصاً حسناً على منهاج المسيح عليه السلام .

يانوف ان داود النبى قام فى مثل هذه الساعة من الليل فقال : انما هى ساعة لا يدعو فيها عبد الا استجيب له ، الا ان يكون عشاراً او عريفاً ، او شرطياً ، او صاحب عرطبة ، او صاحب كوبة ، العشار ، الذى يعشرا موال الناس ، والعريف النقيب ، والشرطى الشحنة المنسوب من قبل السلطان ، والعرطبة الطبل ، والكوبة الطنبور او بالعكس .

من النهج والله لئن أبيت على حسك السعدان مسهداً واجرفى الاغال مصفداً احب الى من ان اتقى الله ورسوله يوم القيمة ظالماً لبعض العباد ، وغاصباً لشيء من الحطام ، وكيف اظلم احداً لنفس تسرع الى البلى قفولها ، ويطول فى الثرى حلولها .

والله ولقد رايت عقيلاً وقد املق حتى استماحنى من بر كم صاعاً ، ورأيت صبيانه شعث الالوان (شعث الشعور ، غبر الالوان خ ل) من فقرهم كانما سودت وجوههم بالعظم ، وعادنى مؤكداً وكر على القول مردداً ، فأصغيت اليه سمعى فظن انى ايبعه دينى واتبع قياده مفارقاً طريقى فأحميت له حديدته ثم ادنيها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذى دنف من الممها ، وكاذان يحترق من مسحها ، فقلت له نكلك الشواكل يا عقيل اتأن من حديدته احماها . انساها للمعبه؟ وتجرنى الى نار سجرها جبارها الغضبه ، اتأن من الاذى؟ ولا اتأمن من لظى ، واعجب من ذاك طارقاً طرقتنا بملفوفة فى وعائها ، ومعجونه شئها كانما عجننت برقيق حية اوقيتها فقلت أصلة ، امزكوة ام صدقة؟ فذاك محرم علينا اهل البيت فقال : لا ذاك ولا ذاك ولكنه هدية فقلت هبلتلك الهول أعن دين الله اتيتنى لتخد عنى ؟ ام مختبطاً م ذو جنة ام تهجر ؟ .

والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحات افلاكها على ان اعصى الله فى نمله اسلبها جلب شعيرة

وما فعلته ، وان دنياكم عندى أهون من ورقة فى فم جرادة تقتضمها (١) ما العلى ونعيم يفنى ؟
ولذة لا تبقى ؟ نعوذ بالله سبحانه من سيئات العقل وقبح الزلل وبه نستعين .

أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع .

هن أمير المؤمنين على ^{عليه السلام} اربع من خصال الجهل : من غضب على من لا يرضيه ، و
جلس الى من لا يدينه ، وتفارق الى من لا يغنيه وتكلم بما لا يعنيه .

قال بعض الحكماء : ينبغي للعاقل ان يعلم ان الناس لا خير فيهم وان يعلم انه لا بد منهم
واذا عرف ذلك عاملهم على قدر ما تقتضيه هذه المعرفة .

شتم رجل بعض الحكماء فتغافل عن جوابه ، فقال : اياك أعنى فقال الحكيم
وعنك أغمض .

وهن دودة الغواص قولهم هاون غلط اذ ليس فى كلام العرب فاعل والعين فيه
واو والصواب ان يقال هاون على وزن فاعول .

لسان العاقل من وراء قلبه وقلب الاحمق من وراء لسانه .

الحسين بن منصور الحلاج : أجمع علماء بغداد على اباحة دمه ، ووضعوا خطوطهم
على محضر يتضمن ذلك وهو يقول : الله فى دمي فانه حرام ولم يزل يردد ذلك وهم يشتون
خطوطهم ، وحمل الى السجن وامر المقتدر بالله بتسليمه الى صاحب الشرط ليضرب ألف
سوط فان مات ولا يضر به الف اخرى ، ثم يضرب عنقه ، فسلمه الوزير الى الشرطى وقال له
ان لم يمت فاقطع يديه ورجليه ، وجز رأسه واحرق جثته ، ولا تقبل خديعته ، فتسلمه
الشرطى فأخرجه الى باب الطاق وهو يتبختر فى قيوده واجتمع عليه خلق عظيم ، وضربه
الف سوط فلم يتأوه وقطع اطرافه ، ثم جز رأسه وأحرق جثته ونصب رأسه على الجسر و
ذلك فى سنة تسع وثلاثمائة .

علم الطلسمات علم يتعرف منه كيفية تمزيج القوى العالية الفعالة بالسافالة المنفعلة
ليحدث عنها امر غريب فى عالم الكون والفساد ، واختلف فى معنى طلسم على أقوال ثلاثة
الاول ان الطل بمعنى الاثر والمعنى اثر اسم ، والثانى انه لفظ يونانى معناه عقدة لا تنحل

الثالث انه كناية عن مقلوب اسمه اعني مسلط .

وهلم الطلسمات اسهل تناولا من علم السحر واقرب مسلكا وللمسكاكي فيه كتاب جليل القدر عظيم الخطر .

أبو الفتح محمد الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل . نسبته الى شهرستان بفتح الشين ، وشهرستان اسم ثلاث مدن : الاولى في خراسان بين نيشابور وخوارزم واليه ينسب ابو الفتح المذكور ، والثاني قصبة بناحية نيشابور ، والثالثة مدينة بينها وبين اصفهان ميل واحد ، هكذا ذكره اليافعي في تاريخه .

من الاحياء عن النبي ﷺ ما روى الشيطان في يوم هو أذحر (١) ولا اصغرو لأحقر ولا أغيظ منه ليوم عرفة ويقال ان من الذنوب ذنوباً لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وقد أسنده جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الى رسول الله ﷺ .

وفي حديث مسند عن اهل البيت عليهم السلام اعظم الناس ذنباً من وقف بعرفة وظن ان الله تعالى لم يغفر له .

الشهرستاني ذكرهما في الملل والنحل .

لقد طفت في تلك المعالم كلها
وردت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعاً كف حابر
على ذقن أو قارعاً سن نادماً

معنى عظاما معنى قول النبي ﷺ : خير الدعاء دعائي ودعاء الانبياء من قبلي : لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت ويميت ويحيى وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، وليس هذا دعاء ، انما هو تمجيد وتقديس ، فقال هذا كما قال امية بن ابي الصلت في ابن جذعان :

إذا أننى عليك المرء يوماً
كفاه من تعرضه الشناء
أفيعلم ابن جذعان ما يراد منه بالثناء عليه ؟ ! ولا يعلم الله ما يراد منه بالثناء عليه .
السكاكي يستهجن قول ابي تمام :

لا تسقني ماء الملام فأننى
صب قد استعذبت ماء بكائي

لأن الاستعارة التخيلية فيه منفكة عن الاستعارة بالكناية، وصاحب الايضاح يمنع الانفكاك فيه مستنداً بأنه يجوز ان يكون قد شبه الملام بظرف شراب مكرره فيكون استعارة بالكناية ، وازافة الماء تخيلية ، وانه تشبيه من قبيل لجين الماء لاستعارة ، قال ووجه الشبه ان اللوم يسكن حرارة الغرام كما ان الماء يسكن غليل الاوام .

وقال الفاضل الجلي في حاشية المطول: فيه نظر ، لان المناسب للعاشق ان يدعى اب حرارة غرامه لا تسكن لا بالملام ، ولا بشيء آخر ، فكيف يجعل ذلك وجه شبه؟ انتهى كلامه هذا .

ونقل ابن الاثير في كتاب المثل السائر ان بعض الظرفاء من اصحاب ابي تمام لما بلغه البيت المذكور ارسل اليه قارورة وقال : ابعث الينا شيئاً من ماء الملام ، فارسل اليه ابو تمام ابعث على بريشة من جناح الذل لابعث اليك بشيء من ماء الملام .

ثم ان ابن الاثير استضعف هذا النقل وقال : ما كان ابو تمام بحيث يخفى عليه الفرق بين التشبيه في الاية والبيت ، فان جعل الجناح للذل ليس كجعل الماء للملام ، فان الجناح مناسب للذل ، وذلك ان الطائر عند اشفاقه وتعطفه على اولاده يخفض جناحه ويلقيه على الارض ، وهكذا عند تعب ووهنه ، والانسان عند تواضعه وانكساره يطاطى رأسه ويخفض يديه للذين هما جناحاه ، فشبّه ذله وتواضعه لحالة الطائر على طريق الاستعارة بالكناية وجعل الجناح قرينة لها وهو من الامور الملائمة للحالة المشبهة بها ، واما ماء الملام

فليس من هذا القليل كما لا يخفى انتهى كلام ابن الاثير مع زيادة وتنقيح هذا ويقول كاتب هذه الاحرف ان للبيت محملاً آخر كنت أظن اني لم اسبق الى هذا الوجه حتى رأيت في التبيان وهو ان يكون ماء الملام من قبيل المشاكلة لذكر ماء البكاء ولا يظن ان تأخر ذكر ماء البكاء يمنع المشاكلة ، فانهم صرحوا في قوله تعالى : « فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين » (١) ان تسمية الزحف على البطن مشياً للمشاكلة ما بعده وهذا الحمل انما يمشى على تقدير عدم صحة الحكاية المنقولة .

ثم أقول : هذا الحمل أولى مما ذكره صاحب الايضاح فان الوجهين اللذين ذكرهما

فى غاية البعد ، اذ دلالة فى البيت على ان الظرف او الماء مكرره كما قاله المحقق التفتازانى فى المطول والتشبيه لا يتم بدونه .

واما ما ذكره صاحب المثل لسائر من ان وجه الشبه ان الملام قول يعنف به المعلوم و هو مختص بالسمع ؛ فنقله ابو تمام الى ما يختص بالخلق ، كانه قال : لاتذقتى ماء الملام ولما كان السمع يتجرع الملام او لاكتجرع الخلق الماء صار كانه شبيهه ، فهو وجه فى غاية البعد ايضا كما لا يخفى .

والعجب منه انه جعله قريبا وغاب عنه عدم الملائمة بين الماء واللام هذا وقد اجاب بعضهم على نظر الفاضل الجلبى فى كلام ايضاح بان تشبيه الشاعر الملام بالماء فى تسكين نار الغرام انما هو على وفق معتقد اللوام ان حرارة غرام العشاق تسكن بورود الملام وليس ذلك على وفق معتقده ، فلعل معتقده ان نار الغرام تزيد باللام كما ينظر اليه قول ابو الشيص :

اجد الملامة فى هواك لذيدة حباً لذكرك فليلمنى اللؤم
أو ان تلك النار لا يؤثر فيها الملام كما قال الآخر :

جاؤا يرومون سلوانى بلومهم عن الحبيب فراحو امثل ما جاؤا
فقول الجلبى : لان المناسب للعاشق النخ غير جيد ، فان صاحب الايضاح لم يقل ان التشبيه معتقد العاشق .

ويقول كاتب الاحرف : ان ذكر صاحب الايضاح الكراهة فى الشراب صريح بانه غير راض بهذا الجواب انتهى .

لبعضهم

بكرت عليك فهيجت وجدا هوج الرياح وأذكرت نجدا
أتحن من شوق اذا ذكرت نجد؟ و أنت تركتها عمدا

ابن الخطاط

خذا من صبا نجداً أمانا لقلبه فقد كاد رباها يطير بلبه
و اياكما ذاك النسيم فانه اذا مر كان الوجد أيسر خطبه

خليلي لو أبصرتما لعلمتما
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى
وفي الحى محنى الضلوع على جوى
غرام على يأس الهوى و رجائه
و محتجب بين الاسنة و القنا
اغار اذا انست فى الحى أنة
مكان الهوى من مغرم القلب صبه
يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
متى يدعه داعى الغرام يلبه
و شوقا على بعد المزار وقربه
وفي القلب من اعراضه مثل حجبه
حذاراً عليه أن تكون لحيه

آخر

و أتعب الناس ذو حال ترقها
يد التجميل و الاقتار تخرقها
قال بعض الحكماء : الصبر صبران : صبر على ما يكره ، و صبر على ما يجب ، و
الثانى أشدهما على النفوس .

للمعظم

نقل ركابك للعلا ودع الغواني فى القصور فمؤلفى أوطانهم
امثال سكان القبور لولا التغرب (١) ما ارتقى درر البحور الى النحور
ان اردت معرفة ارتفاع مخروط ظل الارض تضع شظية (٢) الكوكب على مقنطرة
ارتفاعه فالمقنطرة الواقعة عليها ، نظير درجة الشمس ارتفاع رأس المخروط فان كان شرقيا
أقل من ثمانية عشر لم يغرب الشفق بعداً و أكثر فقد غرب ، او مساوياً فابتداء غروبه
وان كان غربيا أقل فقد طلع الفجر ، او أكثر لم يطلع بعد ، او مساوياً فابتداء طلوعه وان وقع
النظير على خط وسط السماء فنصف الليل .

قال القطب فى شرح الشهاب : روى أن جماعة صنفين من الناس مستجاب لامحالة
مؤمناً او كافراً : دعا المظلوم ، ودعا المضطر ، لان الله تعالى يقول : « أمن يجيب المضطر
اذا دعاه » (٣) .

وقال النبى ﷺ : دعا المظلوم مستجابة ، فان قيل : أليس الله تعالى يقول ؟

١- التغرب : التنقل .

٢- الشظية : القوس . فلفة العود والفلقة : القطعة من الشئ .

٣- النمل الاية (٦٣)

ومادعاء الكافرين الا في ضلال ؟» (١) فكيف يستجاب دعاءهم قلنا الآية واردة في دعاء الكفار في النار، وهناك لا ترحم العبرة ولا تجاب الدعوة، والخبر الذي أوردناه يراد به في دار الدنيا، فلا تدافع.

انظر الى ما تبصره فانه انما يظهر لحس البصر اذا كان محفوظا بالعوارض المادية متجلبباً بالجلابيب الجسمانية، ملازم الوضع خاص وقد رمعين من القرب والبعد المفرطين وهو بعينه يظهر في (٦٨٣١) الحس (٢٢٤٣٤٣١) المشترك خالياً عن تلك العوارض التي كانت شرط ظهوره لذلك الحس، عريان تلك الجلايب التي كانت بدونها لا يظهر لذلك المشعر ابدأ أنظر الى ما يظهر في (٥٩١١٣١) اليقظة من صورة العلم وهو امر عرضي يدرك العقل أو الوهم، ثم هو بعينه يظهر في (٤٦٥٣١) النوم بصورة اللبن، فالظاهر في عالم (٥٩١١٣١) اليقظة وعالم (٤٦٥٣١) النوم شيء واحد هو علم لكن تجلى في كل عالم بصورة فقد تجد في عالم ما كان في آخر عرضاً.

انظر الى السرور التي يظهر في (٤١٥٤٣١) المنام بصورة البكاء واحد من مناهه قد يسرك في عالم ما يسوءك في آخر.

اذا هرفت أن الشيء يظهر في كل (٤٣١٧) عالم (٥٢٦٩٢) بصورة انكشف لك سر ما نظقت به الشريعة المطهرة من تجسد الأعمال في النشأة الأخرى، بل ظهر لك حقيقة ما قاله العارفون: من أن أعمال الصالحة هي التي تظهر في صور الحور والقصور والانهار وأن الأعمال السيئة هي التي تظهر في صور العقارب والحيات والنار، واطلعت على أن قوله تعالى: «وان جهنم لمحيطة بالكافرين» (٢) وارد على الحقيقة لا المجاز من ارادة الاستقبال في اسم الفاعل، فان أخلاقهم الرذيلة، وأعمالهم السيئة، وعقائدهم الباطلة الظاهرة في هذه النشأة في هذه الصور هي التي تظهر في تلك النشأة صورة جهنم، وكذا عرفت حقيقة قوله تعالى: «الذين يأكلوا أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا» (٣) وكذا قول النبي ﷺ الذي يأكل في آنية الذهب والفضة انما يعرج جرف في جوفه نار جهنم وقوله الظلم ظلمات يوم القيمة الى غير ذلك.

كل من القائلين بان الرؤية بالانعكاس والانطباع لا يريدون الانعكاس والانطباع الحقيقي ، قال المعلم الثاني ابو نصر الفارابي في رسالة الجمع بين رأى افلاطون و ارسطاطاليس: أن غرض كل منهما التنبيه على هذه الحالة الادراكية ، وضبطها بضرب من التشبيه لاحقيقة خروج الشعاع ولاحقيقة الانطباع ، وانما اضطر الى اطلاق ذينك اللفظين لضيق العبارة .

كان بعض اصحاب القلوب يقول: ان الناس يقولون: افتحوا عينيكم حتى تبصروا وأنا اقول: اغمضوا عينيكم حتى تبصروا .

معرفة الطالع من الارتفاع صنع درجة الشمس او الكواكب على مقنطرة الارتفاع المأخوذ شرقياً او غربياً فما وقع من منطقة البروج على الافق الشرقى فهو الطالع ، واذا وقعت درجة الشمس او مقنطرة الارتفاع او درجة الطالع بين خطين عمل بالتخمين او التعديل ، لله در من قال :

لا يخذ عنك بعد طول تجارب دنيا تغر بوصلها و ستقطع
احلام نوم او كظل زائل ان اللبيب بمثلها لا يخدع

هـ كتاب تهافت الفلاسفة الاقوال الممكنة في امر المعاد على خمسة ، وقد ذهب

الى كل منها جماعة : الاول ثبوت المعاد الجسماني فقط وان المعاد ليس الا هذا البدن وهو قول نفاة النفس الناطقة المجردة وهم اكثر اهل الاسلام ، الثاني ثبوت المعاد الروحاني فقط ، وهو قول الفلاسفة الالهيين : الذي ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط وانما البدن آلة تستعمل وتتصرف فيه لاستكمال جوهرها ، الثالث ثبوت المعاد الروحاني والجسماني معاً ، وهو قول من اثبت النفس الناطقة المجردة من الاسلاميين كالامام الغزالي والحكيم الراغب وكثير من المتصوفة ، الرابع عدم ثبوت شيء منهما وهو قول قدماء والطبيعيين الذين لا يعتد بهم ولا بمذهبهم لافى الملة ولا فى الفلسفة ، الخامس التوقف هو المنقول عن جالينوس ، فقد نقل عنه انه قال: فى مرضه الذى مات فيه انى ما علمت ان النفس هى المزاج فينعدم عند الموت فيستحيل اعادتها او هى جوهر باق بعد فساد البدن فيمكن المعاد .

للشيخ الرئيس ابو علي بن سينا

هبطت اليك من المحل الارفع
 محجوبة عن كل مقلة عارف
 وصلت على كره اليك و ربما
 أنفت وما انست فلما واصلت
 واطمنها نسيت عهداً بالحمى (٢)
 حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها
 علقت بهائاً (٤) الثقيل فاصبحت
 تبكي وقد ذكرت عهداً بالحمى
 وتظل ساجدة على الدمن التي
 ادعاقها الشرك الكثيف وصدها
 حتى اذا قرب المسير من الحمى
 و غدت مفارقة لكل مخلف
 سبجت وقد كشف الغطاء فبصرت
 وغدت تغرد فوق ذروة شاهق
 فلا شيء (٧) اهبطت من شامخ
 ان كان اهبطها الاله لحكمة
 وهبوطها ان كان ضرورة لازب (٩)

و رقاء ذات تعزز و تمنع
 وهي التي سفرت ولم تتبرقع
 كرهت فراقك فهي ذات تفجع
 الفت مجاورة الخراب البلقع (١)
 و منازلها بفراقها لم تقنع
 عن ميم مر كزها (٣) بذات الاجرع
 بين المعالم و الطول الخضع
 بمدامع تهوى و لم تتقطع
 درست بتكرار الرياح الاربع (٥)
 قفص عن الاوج الفسيح المربع
 ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
 عنها حليف البرق غير مشيع
 ما ليس يدرك بالعيون الهجع
 والعلم (٦) يرفع كل من لم يرفع
 عال الى قعر الحضيض الاوسع
 طويت على الفذ (٨) اللييب الاروع
 لتكون سامعة بمالم تسمع

١- البلقع : الارض القفر. والقفر من الارض ما ليس فيه ماء ولا ناس ولا كلاء

٢- والمراد انه في العالم العلوى ٣- اى عن اول عالم الاروح

٤- ثاء ثقيل البدن : اول ما يتكون منه وهو القلب ويجوز ان يراد بثناء الثقيل الروح

الحيوانى . ٥- الكيفيات الاربعة

٦- المراد به هو الذين مرقت من العقل الهى لاني الى العقل بالملكة ومنه اليه وهو

العقل بالفعل .

٧- سؤال عن الحكمة فى تعلق النفس البدن (٨) الفذ : الفرد .

٩- لازب اى لازم ثابت

و تعود عالمة بكل خفية فى العالمين فخرها لم يرقع
وهى التى قطع الزمان طريقها حتى لقد غربت بغير المطلاع
فكانها برق تالقي بالحمى ثم انطوى فكانه لم يلمع
انعم برد جواب مانا فاحص عنه فنار العلم ذات تشعشع

حاصل الابيات الستة انها لاى شىء تعلق بالبدن ان كان لامر غير تحصيل الكمال
فهى حكمة خفية على الازهان ، وان كان لتحصيل الكمال فلم ينقطع تعلقها به قبل حصول
الكمال ، فان اكثر النفوس تفارق ابدانها من دون تحصيل كمال ولا تتعلق ببدن آخر
لبطلان التناسخ .

للشيخ ابن الفارض

ارج النسيم سرى من الزوراء سحراً فاحيى ميت الاحياء
اهدى لنا ارواح بخد عرفه فالجو منه معنبر الارحاء
و روى احاديث الاحبة مسندا عن اخخر باذاخر و سحاء (١)
فسكرت من ريا حواشى برده وسرت حميا البرء فى ادواء
ياراكب الوجنا (٢) بلغت العنى عج بالحمى ان جزت بالجرعاء
متميما تلعات وادى ضارج متيامناً عن قاعة الوعساء (٣)
فاذا وصلت ائيل سلع فالنقى فالرقمتين فلعلع فشطاء
فكذا عن العلمين من شرقية مل عادلا للحلة الفيحاء
و اقرع السلام اهيل ذياك اللوى من مغرم دنف كثيب نائى
صب متى قفل الحجيج تصاعدت زفراته بتنفس الصعداء
كلم السهاد جفونه فتبادرت عبراته ممزوجة بدماء
يا ساكنى البطحاء هل من عوذة احيى بها يا ساكنى البطحاء

١- سحاء ككسا : نبت شامك ترعاه النحل ، والاذاخر : موضع قريب بمكة

٢- الوجناء : الناقة الشديدة

٣- الوعساء : رابية من رمل لينة تنبت احرار البقول، وعساء الرمل : ما اندك منه وسهل

وجدی القديم بکم ولا برحائی
فمدامعی تربو علی الانواء
منکم اهیل هودتی ببقاء
یومان یوم قلا و یوم تنائی
قسما لقد کلفت بکم احشائی
و هواکم دینی و عقد ولائی
قد جدبی و جدی وعز عزائی
لم یلف غیر منعم بشقائی
خفض علیک و خلنی و بلائی
کفة الثنیة من شعاب کداء
تلك الخيام تلفنی و عنائی
لحی المینع و زائر الجشماء
غدر و افوا هجروا رثوا الضنائی
وهم ملاذی ان عدت اعدائی
عنی و سخطی فیهم و رضائی
بالاخشیین اطوف حول حمائی
عند استلام الرکن بالایماء
جسمی السقام ولات حین شفاء
و تهجدی فی اللیلة اللیلاء
قلبا لقلبی ری بالحصباء (۲)

ان ینقضی صبری فلیس بمنقض
ولئن جفا الوسمی ماحل تربکم
واحسرتی ضاع الزمان ولم افز
ومتی یؤمل راحة من عمره
و حیاتکم یا اهل مكة وهی لی
حبیبکم فی الناس اضحی مذهبی
یا لایمی فی حب من من اجله
هلا نهاک نهاک عن لوم امرء
لو تدر فیم عدلتنی لعذرتنی
فلنا زلی سرح المربع فالشیبه
ولحاضری البیت الحرام و عامری
و لفتیة الحرم المریع وجیره
و هم هم صدور (۱) دنوا و دوا جفوا
و هم عیاذی حیث لم تغن الرقا
و هم بقلبی ان تنائت دارهم
و علی مقامی بین ظهرا ینهم
و علی اعتنائی للرفاق مسلما
و علی مقامی بالمقام اقام فی
و تذکری اجیاد وردی فی الضحی
سری و لو قلبت بطاح مسیلة

۱- قوله وهم هم ای هم موصوفون بما فصلته فی الایات السابقة سواء صدوا اودنوا
وسواء ودوا اوجفوا وسواء غدروا و افوا وسواء هجروا اورثوا الضنائی لا یتغیر حبی و عشقی
وصبوتی و غرامی فی حال من الاحوال

۲- در بعض از نسخ در این مورد این بیت را هم نقل نموده اند
اسعداخی و غنی بحديث من
حل الاباطح ان رعیت اخائی

و اذا اذى الم الم بمهجتي
 اذا د عن عذب الورود بارضه
 وربوعه (١) اربى اجل وربيعه
 وجباله لى مربع ورماله لى
 و ترابه ند الذكى ومائه
 وشعابه لى جنة و قبابه (٢)
 حيا الحيا تلك المنازل و الربى
 وسقى المشاعر والمحب من منى
 ورعى الاله بها اصيحابى الاولى
 ورعى لىالى الخيف ما كانت سوى
 واهاعلى ذاك الزمان وما حوى
 ايام ارتع فى ميادين المنى
 ما أعجب الايام توجب للفتى
 ياهل لماضى عيشنا من اوبة
 هيهات خاب السعى وانفصمت عرى
 وكفى غراماً ان ابيت متيماً
 الصلاح الصفدى وفيه تورية:

فرايت من هجرانكم هالا يرى
 يجرى له دمعى دماً وكذا جرى
 سلسلة زادت غرامى و له
 بعد المدى ترتاح للانباء

أملت أن تتعطفوا بوصالكم
 و علمت أن بعادكم لا بدان
 وله فى امرأة فى يدها سلسلة :
 زارت و فى معصمها اذا اتت
 واعدده عند مسامعى فالروح ان

١- الربوع جمع الربع: الدار ، ماحولها . المحلة، المنزل .

٢- القباب جمع القبة : بناء سقفه مستديرة مقعر . ٣- سح سحاً الماء : صبه صباً . سمن

غاية السمن . ٤- الاغفاء من غفايفو غفواً: النومة الخفيفة .

و بددت عقلى فى نظمها فيها انا المجنون فى السلسلة
 ودخل اهرابى على النعمان بن المنذر وعنده وجوه العرب فانشاء يقول :
 له يوم يؤس فيه للناس ابوس و يوم نعيم فيه للناس أنعم
 فيمطر يوم الجود من كفه الندى ويمطر يوم البؤس من كفه الدم
 فلو أن يوم البؤس فرغ كفه لبذل الندى لم يبق فى الارض معدم
 ولو أن يوم الجود لم يثن كفه على الناس لم يصبح على الارض مجرم
 فاعطاه مائة بكرة وعشرة افراس وعشرة جوار على رأس كل جارية كيس مملو ذهباً
 الفلاسفة لغة يونانية معناها محبة الحكمة. وفيلسوف أصله فيلا سوف اى محب
 الحكمة، وفيلا : المحب، وسوف: الحكمة، لله درقائله :

و من عجب أن الصوارم والقنا تحيض بايدي القوم وهى ذكور
 وأعجب من ذا انها فى اكفهم تأجج ناراً ولا كف بحور
 روى أن النبى ﷺ دخل على شاب وهو يجود بنفسه فقال : كيف تعبدك قال :
 ارجو الله ، وأخاف ذنوبى ، فقال النبى لا يجتمعان فى قلب عبد فى هذا الموطن الا بلغه الله
 ما يرجو ، وآمنه مما يخاف .

شعر

من كان فى قلبه مثقال خردلة سوى جلالك فاعلم انه مرض
 فى الحديث : لا يكمل ايمان المرء حتى يكون ان لا يعرف احب اليه من ان يعرف

الصاحب بن جباد

رق الزجاج و رقت الخمر و تشاكـ لا فتشابه الامر
 فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح و لا خمر
 أخذته شيخ العراقى فقال :
 از صفای می و لطافت جام درهم آمیخت رنگ جام و مدام
 همه جامست و نیست گوئی می یا مدام اوست نیست گوئی جام
 قریب من معنى بيتى الصاحب قول بعضهم :

و كأس قد شربناها بلطف
و زنا الكأس فارغة و ملا
يخال شربنا فيها هوا
فكان الوزن بينهما سواء
وقد زاد عليه بعض المغاربة بقوله :

نقلت زجاجات اتتنا فرغا
خفت فكادت ان تطير بما حوت
حتى اذا ملئت بصرف الراح
فكذا الجسم تخفف بالارواح

كان الامام فخر الدين الرازي في مجلس درسه اذا اقبلت حمامة خلفها
صقر (١) يريد صيد هافالقت نفسها في حجره كالمستجيبة به فأنشد ابن عنين في هذا
المعنى أبياتاً منها:

جاءت سليمان الزمان حمامة
من نبأ الورقاء ان محللكم
والموت يلمع من جناحي خاطف
حرم و انك ملجاء للخائف
الابيات بأجمعها مذكورة في تاريخ الذهبي .

للأماوي وقد أرسل رسولا الى جارية يهواها

بعثتك مشتاقا ففرت بنظرة
ورددت طرفا في محاسن وجهها
واغفلتني حتى اسأت بك الظنا
ومتعت في استمتاع نغمتها الاذنا
أرى أثر منها بعينيك لم يكن
لقد سرت عينك من وجهها حسنا

أوصى طفيلي ابنه فقال: يا بني اذا كان مجلسك ضيقا فقل لمن بجنبك لعل ضيقت
عليك فانه يتحرك ويتوسع مجلسك.

الصفى

ما زال كحل النوم في ناظري
حتى سرقت الغمض من مقتلي
من قبل اعراضك باليين
يا سارق الكحل من العين

ابن المعتز

أترى الجيرة الذين تدعوا؟
علموا أننى مقيم و قلبى
عند سير الحبيب للترحال
راحل معهم امام الجمال

مثل صاع العزیز فی ارحل القوم و لا یعلمون ما فی الرحال

من الاقتباس من الرمل

فوق خدیہ للعذراء طریق قد بدا تحته بیاض و حمرة
قیل ماذا؟ فقلت اشکال حسن تقتضى ان أبيع قلبی بنظرة

لبعضهم

اذا به الحب حتى لو تمثله بالوهم خلق لاعیاهم توهمه
لولا الانین ولوعات تحرکه لم یدره بعیان من یکلمه
ولاد علی هذا المضمون بعض الشعراء العجم:

تم از ضعف چنان شد که اجل جست و نیافت

نالہ ہر چند نشان داد کہ در پیرهن است (۱)

و انشد بعض الاعراب هذه الايات عند النبی ﷺ

أقبلت فلاح لها عارضان كالسنج عناب أدبرت فقلت لها
و الفؤاد في لهج هل علي؟ و يحكما ان عشقت من حرج

فقال النبی ﷺ لا حرج انشاء الله مما ينسب الى لیلی قولها:

لم يكن المجنون في حالة الا و قد كنت كما كانا
لكن لي الفضل عليه بان باح و انسى مت كتماننا
و هما ينسب اليها ايضاً قولها:

باح مجنون عامر بهواه و كتمت الهوى فمت بوجدی

فاذا كان في القيامة نودی من قتيل الهوى تقدمت وحدى

علم الموسیقی علم يعرف منه النغم و لا یقاع و أحوالها و کیفیة تألیف اللحون و

اتخاذ الآلات الموسیقاریة، و موضوعه الصوت من وجه تأثره فی النفس باعتبار نظامه
و النغمة صوت لا بث زمانا تجرى فيه الالحان مجرى الحروف من الالفاظ، و بسائطها سبعة

۱- شاعر دیگر گوید: «اجلم آمد و از ضعف نمی جست تمم» گرچه از ناله می یافت که در پیرهنم»

عشر، واورها اربعة وثمانون ، والايقاع اعتبار زمان الصوت ولا مانع شرعاً من تعلم هذا العلم ، وكثير من الفقهاء كان مبرزاً فيه . نعم الشريعة المطهرة على الصانع بها أفضل السلام منعت من عمله ، والكتب المصنفة فيه انما تفيد اموراً علمية فقط ، وصاحب الموسيقى العلمى يتصور الانغام من حيث انها مسموعة على العموم من اى آلة اتفقت وصاحب العمل انما يأخذها على أنها مسموعة من الآلات الطبيعية كالخلق الانسانى او الصناعية كالآلات الموسيقارية ، هذا و ما يقال من أن الالحن الموسيقية مأخوذة من نسب الاصطكاكات الفلكية فهو من جملة رموزهم اذ الاصطكاك فى الافلاك ، ولا قرع فلا صوت .

شمع

تفاننا الرجال على حبها و ما يحصلون على طائل
فى ههرقه ارتفاع المرتفعات من دون الاصطراب تضع مرآة على الارض
بحيث ترى رأس المرتفع فيها ثم تضرب ما بين المرآة و مسقط حجره فى قدر
قامتك ، وتقسب الحاصل على ما بين المرآة و موقوفك ، فالخارج ارتفاع المرتفع .
طريق آخر تنصب مقياساً فوق قامتك ، ودون المرتفع ثم تبصر رأسها بخط شعاعى
وتضرب ما بين موقوفك و مسقط حجر المرتفع فى فضل المقياس على قامتك واقسم الحاصل
على ما بين موقوفك وقاعدة المقياس ، وزد على الخارج قدر قامتك فالجتماع قدر ارتفاعه

الصلاح الصفدى

اراد الغمام اذا ماهى يعبر عن عبرتى و انتحابى
فجاءت دموعى فى فيضها بمالم يكن فى حساب السحاب

وله فيه التورية

لقد شب جمر القلب من فيض عبرتى كما ان رأسى شاب من موقف البين
فان كان ترضى لى مشيبى والبكاء تلقيت ما ترضاه بالرأس و العين
من النهج: واتقوا عباد الله ، وبادروا آجالكم بأعمالكم وابتاعوا ما يبقى لكم بما
يزول عنكم وترحلوا فقد جد بكم السير ، واستعدوا للموت فقد أظلم لكم ، وكونوا قوماً صريح

بهم فانتبهوا ، وعلموا ان الدنيا ليست لهم بدافاستبدلوا فان الله لم يخلقكم عبثاً ولم يترككم سدى ، وما بين احدكم وبين الجنة او النار الا الموت ان ينزل به ، وان غاية تنقصها اللحظة و تهدمها الساعة لجديرة بقصير المدة ، وان غايبا يحدهو الجديدان الليل والنهار لحرى بسرعة الاوبة (١) وان قادما يقدم بالفوز او الشقوة لمستحق لافضل العدة ، فتزودوا في الدنيا من الدنيا ماتحرزون به نفوسكم غداً فأتقى عبد عبدربه نصح نفسه قدم توبته غلب شهوته ، فان اجله مستور عنه وأمله خادع له ، والشيطان موكل به يزین المعصية ليركبها ويمنيه التوبة ليسوفها حتى تهجم منيته عليه ، أغفل ما يكون عنها فيالها حسرة على كل ذى غفلة أن يكون عمره عليه حجة ، وان تؤديه ايامه الى شقوة نسأل الله سبحانه ان يجعلنا واياكم ممن لا تبطره نعمة ولا يقصر به عن طاعة ربه غاية ولا تحل به بعد الموت ندامة ولا كابة .

ففي تفسير القاضى فى قوله تعالى : « فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » (٢) قال الخوف على المتوقع ، والحزن على الواقع ، وفيه نظر لقوله تعالى : « انى ليحزننى ان تذهبوا به » (٣) ويمكن ان يدفع بان المراد انه يحزننى قصد ذهابكم به وبهذا يندفع اعتراض ابن مالك على النحاة بالاية الكريمة فى قولهم : ان لام الابتداء تخلص المضارع للحال كما لا يخفى .

صورة كتاب كتبه الغزالي من طوس الى الوزير السعيد نظام الملك ، جواباً عن كتابه الذى استدعاه فيه الى بغداد يعده فيه بتفويض المناسب الجليلة اليه ، وذلك بعد تزهده الغزالي ، وتركه تدريس النظامية .

بسم الله الرحمن الرحيم : ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات . اعلم ان الخلق فى توجههم الى ما هو قبلتهم ثلاث طوائف : احديها العوام الذين قصر وانظرهم على العاجل من الدنيا ، فمنعهم الرسول ﷺ بقوله ما ذئبان ضاريان (٤) فى ذرية غنم باكثر فساداً من حب المال والسرف فى دين المرء المسلم ، وثانيها الخواص ، وهم المرجحون للآخرة العالمون بانها خير وابقى العاملون لها الاعمال الصالحة فنسب اليهم التقصير بقوله ﷺ :

١- الاوبة : الرجوع ٢- البقرة الاية (٣٦) ٣- سورة يوسف الاية (١٣)

٤- ضرى الكلب بالصيد : تعوده واولع به

الدنيا حرام على اهل الآخرة و الآخرة حرام على اهل الدنيا ، وهما حرامان على اهل الله تعالى . وثالثها الاخص وهم الذين علموا ان كل شيء فوقه شيء آخر فهو من الافلين والعاقل لا يحب الافلين ، وتحققوا ان الدنيا والآخرة من بعض مخلوقات الله تعالى واعظم امورهما الاجوفان: المطعم ، والمنكح، وقد شاركهم في ذلك كل البهائم والدواب فليست مرتبة سنية فأعرضوا عنهما وتعرضوا لخالقهما وموجدتهما ومالكهما ، وكشف عليهم معنى والله خير وابقى وتحقق عندهم حقيقة لاله الا الله وان كل من توجه الى ماسواه فهو غير خال عن شرك خفى فصار جميع الموجودات عندهم قسمين: الله؛ وماسواه؛ واتخذوا ذلك كفتى ميزان وقلوبهم لسان الميزان .

فكلموا راو أقلوبهم مائلة الى الكفة الشريفة حكموا بثقل كفة الحسنات ، وكلموا رأوها مائلة الى الكفة الخسيسة حكموا بثقل كفة السيئات ، وكما ان الطبقة الاولى عوام بالنسبة الى الطبقة الثانية كذلك الطبقة الثانية عوام بالنسبة الى الطبقة الثالثة فرجعت الطبقات الثلاث الى طبقتين ؛ وحينئذ اقول قد دعانى صدر الزوراء من المرتبة العليا الى المرتبة الدنيا وأنا أدعوه من المرتبة الدنيا الى المرتبة العليا التى هى أعلا عليين و الطريق الى الله تعالى من بغداد ومن طوس ، ومن كل المواضع و احد ليس بعضها أقرب من بعض فاسئل الله تعالى أن يوقفه من نوم الغفلة لينظر فى يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده والسلام .

فى الكشاف ان الفاتحة تسمى المثنى : لانها تشنى فى كل ركعة هذا كلامه ، و مثل ذلك قال الجوهرى فى الصحاح : وفى توجيه هذا الكلام وجوه : الاول ان المراد بالركعة الصلاة من تسمية الكل باسم الجزء ، الثانى أنها تشنى فى كل ركعة باخرى فى الاخرى ، ويرد على هذين الوجهين التنفل بركعة عند من يجوزه وأما صلاة الجنائزة فخارجة بذكر الركعة الثالثان فى المسببية نحو ان امرأة دخلت النار فى هرة ، و المعنى أنها تشنى بسبب كل ركعة ركعة لا بسبب السجود كالطمأنينة ، ولا بسبب ركعتين ركعتين كالتشهد فى الرباعية ولا بسبب صلاة صلاة كالتسليم .

والحق ان هذا بعيد جداً والجواب هو الاول ، وبه صرح صاحب الكشاف فى سورة

الحجرو التفل برکمة لایجوزه صاحب الکشاف ، وهو عند مجوزیه نادر لایخل بالکلیة الادعائية اذ ما من عام الا وقد خص .

الصلاح الصفدى وفيه حسن تعلیل :

لا تحسبوا ان حبيبى بكا
لى رقة يا بعد ما تحسبون
فما بكى من رقة انما
اراد ان يسقى سيف الجفون
اتفق هذا المعنى للشریف التبریزی شعر:
نه از رخم است اگر تر ساخت جانان چشم فتان را
برای کشتن من آب داده تیغ مژگان را

آخر

اذا كان وجه العذر ليس ببين فان اطراح العذر خير من العذر
كان أبو سعيد الاصفهاني شاعرًا طريفاً مطبوعاً ، وكان ثقیل السمع اذا خاطبه
أحد ، قال له : ارفع صوتك فان ما باذننى ما بر وحك ، وهو معدود من جملة شعراء الصاحب
بن عباد ؛ ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ، وشعره في نهاية من الجودة .
من ملأح العرب قال الاصمعي : سمعت أعرابياً يقول : اللهم اغفر لامي ، فقلت : ما
مالك لا تذكر أباك ؟ فقال : ان ابي رجل يحتال لنفسه ؛ وان امي امرأة ضعيفة .
قيل لبعض الحكماء : لم ترك الدنيا ؟ قال : لاني أمتنع من صافيه وامتنع من كدرها
وقيل لعارف : خذ حظك من الدنيا فانك فان ، فقال : الان قد وجب ان لا آخذ
حظي منها ، لله در من قال :

هيك بلغت كل ما تشتهييه
و ملكك الزمان تحكم فيه
هل قصارى الحيات الاممات؟
يسلب المرء كل ما يقتنيه

لبعضهم

متى وعسى يثنى الزمان عنانه
بعثرة حال و الزمان عشور
فتدرك آمال وتقضى ما رب
و يحدث من بعد الامور امور
من كلام الاسكندر ان العقل على باطن العاقل اشد تحكماً من سلطان السيف

على ظاهر الاحتمق.

برهان لطيف لكاتب هذه الاحرف ، على أن غاية غلط كل من المتممين بقدر ضعف ما بين المركزين أقول اذا تماست دائرتان من داخل صغرى وعظمى ؛ فغاية البعد بين محيطيهما بقدر ضعف ما بين مركزيهما ، كذا ثرتى اب ح ا هـ المتماستين على نقطة وقطر العظمى ا هـ وقطر الصغرى ا ح وما بين المركزين ر ح ، فخط ح هـ ضعف خط ر ح لانا اذا توهمنا حركة الصغرى لينطبق مركزها على مركز العظمى ، ونسميها حينئذ دائرة ح فقد تحرك على قطر العظمى بقدر حركة مركزها ، فخطوط ا ط ر ح ح ي متساوية ، وخطا ا ط ي هـ متساويان ايضاً ، لانهما الباقيان بعد اسقاط نصفى قطر الصغرى من نصفى قطر العظمى ، فخط ر ح الذى كان يساوى خط ا ط يساوى ي هـ ايضاً ، وقد كان يساوى خط ح ي ، فخط ح هـ ضعف خط ر ح وذلك ما اردناه والتقريب ظاهر كما لا يخفى (١)

برهان على امتناع اللاتناهي لكاتب هذه الاحرف ، وسميته اللام الف ، لو امكن عدم تناسل الابعاد لفرضنا مثلث ا ب ح القائم زاوية ا ، واخرجنا ضلعى ا ح ب ح المتقاطعين على ح الى غير النهاية فى جهتى هـ وهـ ، وفرضنا تحرك خط هـ ح ب على خط ا ح الى غير النهاية ، لاشك ان زاوية ب الحادة تعظم بذلك آنفاً ، فيحصل فيها زيادات غير متناهية بالفعل ، وهى مع ذلك اصغر من زاوية القائمة ، اذ لا يمكن ان يساويها لان زوايا المثلث يساوى قائمتين فتأمل (٢) .

لهامات عبد المملك بن الزيات وزير المتوكل بعد ان عذب بانواع العذاب وجد

فى جيبه رقعة فيها هذه الايات لابي العتاهية شعر :

هو السبيل فمن يوم الى يوم	كانه ما تريك العين فى النوم
لا تعجلن رويداً أنها دول	دنيا تنقل من قوم الى قوم
ان المنايا وان طال الزمان بها	تحوم حولك حوماى ما حوم

١- راجع الى صحيفة الاشكال شكل (٥)

٢- راجع الى صحيفة الاشكال شكل (٦)

حكى ثمامة بن اشرس قال : بعثنى الرشيد الى دارالمجانين ، لاصلاح ما فسد من احوالهم ، فرأيت فيهم شابا حسن الوجه ، كانه صحيح العقل ، فكلمته ، فقال : يا ثمامة انك تقول : ان العبد لا ينفك عن نعمة يجب الشكر عليها او بلية يجب الصبر لديها ؟ فقلت : نعم هكذا قلت : فقال : لو سكرت ونمت ، وقام اليك غلامك ، واولج فيك مثل ذراع البكر فقل لى : هذه نعمة يجب الشكر عليها او بلية يجب الصبر لديها ، قال : ثمامة فتحيرت ولم أدر ما أقول له ، فقال : وهنامسئلة أخرى اسئلك عنها ، فقلت : هات قال : متى يجد النائم لذة النوم ؟ ان قلت اذا استيقظ فالمعدوم لا يوجد له لذة ، و ان قلت قبل النوم فهو كذلك وان قلت حال النوم فلا شعور له ، قال ثمامة فبهت : ولم أستطع له جواباً ، فقال : مسألة اخرى قلت وما هي ؟ قال انك تزعم ان لكل امة نذير فمن نذير الكلاب ؟ قلت : لا ادرى الجواب ، فقال : اما الجواب عن السؤال الاول فيجب ان تقول : الاقسام ثلاثة : نعمة يجب الشكر عليها ، وبلية يجب الصبر لديها ، وبلية يمكن التحرز منها كيلا ينضم العاد اليها وهي هذه . واما المسئلة الثانية فالجواب عنها انها محال لان النوم داء ، ولالذة مع وجود الداء ، واما المسئلة الثالثة و اخرج من كمه حجرأوقال : اذا عوى عليك كلب فهذا نذيره ورماني بالحجر فأخطأنى ، فلما رآه قد اخطأنى قال فاتك النذير ايها الكلب الحقير ، فعلمت أنه مصاب فى عقله فتركته وانصرفت ولم أرمجنونا بعدها .

كان البهلول جالسا والصبيان يؤذونه وهو يقول : لاحول ولا قوة الا بالله ويكررها فلما طال اذا هم له حمل عصاه ، وكر عليهم وهو يقول :

شجر

امر على الكتيبة لا ابالى أفيها كان حنفى ام سواها ؟

فصا قاط الصبيان بعضهم على بعض فقال : هزم القوم وولوا الدبر امرنا امير المؤمنين
ان لا تتبع موليا ولا ندفع على جريح ثم جلس وطرح عصاه وقال :

والقت عصاها واستقر بها النوى كما قرعينا بالاياب المسافرين

من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

انى رأيت وفى الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر

لا تضجرن ولا يدخلك معجزة
فالنجاح يهلك بين العجز والضعف
قال بعض الحكماء : انكأ ما يكون لعدوك ان لا تريه انك تتخذ عدواً

لبعضهم

الدهر خداعة خلوب و صفوه بالقذا مشوب
فلا تغرنك الليالى فبرقها الخلب الكذب
وأكثر الناس فاعتزلهم قوالب ماله قلبوب

لبعض الأعراب

الى كم تمادى فى غرور وغفلة؟ وكم هكذا نوم الى غير يقظة؟
لقد ضاع عمر ساعة منه تشتري بملاء السما والارض اية ضيعة
أترضى من العيش الرغيد تعيشه؟ مع الملاء الاعلى بعيش البهيمه
فيادرة بين المزابل القيت وجوهرة بيعت بابخس قيمة
أفان يباق تشتريه سفاهة؟ وسخطاً برضوان و ناراً بجنة؟
فأنت صديق ام عدو لنفسه؟ فانك ترميها بكل مصيبة
ولو فعل الاعداء بنفسك بعض ما فعلت لمستهم لها بعض رحمة
لقد بعتموهاونا عليك رخيصة وكانت بهذا منك غير حقيقة
كلفت بها دنيا كثيراً غرورها تقابلنا فى نصحتها بالخديعة
اذا قبلت ولت وان هى احسنت اساءت وان ضاعت فثقت بالكدورة
وعيشك فيها الف عام و تنقضى كعيشك فيها بعض يوم و ليلة
عليك بما يجدى عليك من التقى فانك فى سهو عظيم و غفلة
تصلى بلا قلب صلاة بمثلها يصير الفتى مستوجباً للعقوبة
تخاطبه اياك نعبد مقبلا على غيره فيها لغير ضرورة
و لورد من ناجاك للغير طرفه تميزت عن غيظ عليه و غيره
تصلى و قد اتممتها غير عالم تزيد احتياطاً ركعة بعد ركعة
فويلك تدري من تناجيه معرضا وبين يدى من تنحنى غير مخبت

ذنوبك فى الطاعات وهى كثيرة
تقول مع العصيان ربي غافر
وربك رزاق كما هو غافر
فكيف ترجى العفو من غير توبة ؟
فها هو بالارزاق كفّل نفسه
وما زلت تسعى فى الذى قد كفيته
تسىء به ظنا وتحسن تارة
اذا عدت تكفيك عن كل ذلة
صدقت ولكن غافر بالمشية
فلم لم تصدق فيهما بالسوية
ولست ترجى الرزق الابحيلة
ولم يتكفل للانام بجنة
وتهمل ما كلفته من وظيفة
على حسب ما يقضى الهوا فى القضية

وجد فى عضد قابوس وشمكير رقعة بخطه فيها مكتوب ان كان الغدر طباعا فالثقة
الى كل احد عجز ، وان كان الموت لا بد آتيا فالركون الى الدنيا حمق ، واذا كان القضاء
حقا فالحزم باطل .

وهى كلام بعض الحكماء : اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة ، واذا اردت الغنى فاطلبه
بالقناعة ، فمن اطاع الله عز نصره ، ومن لزم القناعة زال فقره .

فى شرح الشهاب للراوندى : ورد فى الاخبار كراهة النوم من طلوع الفجر الى
طلوع الشمس ، فانه وقت قسمة الارزاق .

قَالَ بعض الفلاسفة : الدنيا دار فجاج ، من عجل فيها فجع بنفسه ومن اجل فيها
فجع باحبته .

وهى كلام بعض الحكماء : من ودك الامر ، ملك عند انقضائه ، ومن كلامهم انما
للانس المجلس الخاص لا المحفل الغاص ، ومن كلامهم ايضا : ليس من الانصاف مطالبة
الاخوان بالانصاف .

لبعضهم

يا طالب الدنيا يغرك وجهها ولتندمن اذا رأيت قفاهها

من التلويحات عن افلاطون الالهى انه قال : ربما خلوت بنفسى كثير أعند الرياضيات
وتأملت احوال الموجودات المجردة عن الماديات ، وخلعت بدنى جانبا وصرت كانى
مجرد بلا بدن عرى عن الملابس الطبيعية ، فاكون داخلا فى ذاتى ، لا تعقل غيرها

ولا انظر في ماعداها، وخارجاً عن ساير الاشياء، فحينئذ ادى في نفسى من الحسن والبهاء والسناء والضياء والمحاسن الغريبة العجيبة الانيفة ما بقى منه متعجباً حيران باهتاً ، فاعلم انى جزاً من اجزاء العالم الاعلى الروحانى الكريم الشريف ، وانى ذو حياة فعالة .

ثم قويت بذهنى من ذلك العالم الى العوالم الالهية ، والحضرة الربوبية ، فصرت كانى موضوع فيها معلق بها، فاكون فوق العوالم العقلية النورية ، فارى كانى واقف فى ذلك الموقف الشريف ، وارى هناك من البهاء والنور ما لا تقدر اللسان على وصفه ، ولا الاسماع على قبول نعته ، فاذا استغرقنى ذلك الشأن ، وغلبنى ذلك النور والبهاء ولم اقول على احتماله ، هبطت من هناك الى عالم الفكرة ، فحينئذ حجبت الفكرة عنى ذلك النور فأبقى متعجباً أنى كيف انحدرت من ذلك العالم ! وعجبت كيف رأيت نفسى متمثلة نوراً ! وهى مع البدن كهيتها فعندها تذكرت قول مطريوس حيث امرنا بالطلب والبحث عن جوهر النفس الشريف ، والاتقاء الى العالم العقلى .

من الكشاف فى آية الوضوء : فان قلت : فما تصنع بقراءة الجهر ودخولها فى حكم المسح؟ قلت : الارجل من بين الاعضاء الثلاثة المغسولة تغسل بصب الماء عليها فكانت مظنة للاسراف المذموم المنهى عنه ، فعطفت على الرابع الممسوح ، لايتمسح ولكنه لينبه على وجوب الاقتصاد فى صب الماء عليها، قال فى الكشف لو اريد المسح لقال الى الكعب او الكعب لان الكعب اذذاك مفصل القدم وهو واحد فى كل رجل ، فان اريد كل واحد فالافراد والا فالجمع ، واما اذا اريد الغسل فهما الناشزان ، وهما اثنان فى كل رجل فتصح التثنية باعتبار كل رجل رجل ولما كانت المقابلة باعتبار الغاية وصاحبها لم يردان الاول يصح مشنى باعتبار كل شخص شخص اذ لا مدخل للاشخاص فى هذا التقابل .

من التفسير الكبير للامام الرازى : جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظمان الناتيان من جانبي الساق ، وقالت الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح : ان الكعب عبارة من عظم مستدير مثل كعب الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم ، وهو قول محمد بن الحسن ، وكان الاصمعى يختار هذا القول .

ثم قال : حجة الامامية ان اسم الكعب وقع على العظم المخصوص الموجود فى ارجل

جميع الحيوانات ، فوجب ان يكون فى حق الانسان كذلك و المفصل يسمى كعباً
ومنه كعب الرمح لمفاصله وفى وسط القدم مفصل فوجب ان يكون هو الكعب
من نهج البلاغة قد أحى عقله وأمات نفسه حتى دق جليله ، ولطف غليظه ، وبرق له
لامع كثير البرق فابان له الطريق ، وسلك به السبيل وتدافعت الابواب الى باب السلامة و
دار الاقامة ، وثبتت رجلاه بطمأنينة بدنه فى قرار الامن والراحة بما استعمل قلبه وارضى ربه .
مما اوصى به امير المؤمنين ﷺ اولاده يابنى عاشروا الناس عشرة ، ان غبتم
حنوا اليكم ، وان فقدتم بكوا عليكم ، يابنى ان القلوب جنود مجندة يتلاحظ بالمودعة
ويتناجى بها وكذلك هى فى البغض ، فاذا اجبتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارجوه
اذا ابغضتم الرجل عن غير سوء سبق اليكم فاحذروه .

من المحاكيمات فى بحث حركات الافلاك : هنا شك ، وهو ان اذا فرضنا دائرتين
احديهما حاوية للاخرى والاخرى محوية وهما يتحركان بالخلاف على محور واحد
حركة واحدة ، وعلى الدائرة المحوية نقطة فى السماء على نصف النهار فتلك النقطة لا بد ان
يكون دائما على نصف النهار ، لان المحوى ان حركتها الى جهة الشرق درجة فقد اعادها
الحاوى الى جهة الغرب ، ومع ان تلك النقطة لما كانت من نقطة الدائرة المحوية و ساير
نقاطها يقطع دور الفلك بحركتها بالضرورة فلا بد ان تكون تلك النقطة فى جهة الشرق تارة
وفى جهة الغرب اخرى ، ومن الفضلاء من سمعته يقول فى حل هذا الشك : لكل متحرك
حركتان : حركة حقيقة وهى قطع المسافة التى يتحرك عليها ، وحركة اضافية ، اى بالاضافة
الى نقطة فرضت خارجة عن المسافة ، وهى زاوية المسافة حركتها عندها ، ونقطة المحوى
وان كانت لها حركة فى نفسها لا تحدث زاوية بالنسبة الى النقاط الخارجة عن مبدأها
لان موضعها يتحرك بالخلاف حركة مساوية لها ؛ ولهذا لا ترى الا ساكنة ، وللفكر فيه
مجال ، انتهى كلام المحاكيمات .

والحاصل ان الدائرة المحوية لا يظهر لها حركة بالنسبة الى النقاط الخارجة ، و
ذلك لا ينافى كونها متحركة فى نفسها .

من كتاب الملل والنحل : الضابط فى تقسيم الامم ان تقول : من الناس من لا يقول

بمحسوس ولا بمعقول ، وهم السوفسطائية ، ومنهم من يقول : بالمحسوس لا بالمعقول ، و هم الطبيعية ، ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول ولا يقول بحدود و احكام ، وهم الفلاسفة الدهرية ؛ ومنهم من يقول : بالمحسوس والمعقول والحدود والاحكام ولا يقول بالشريعة والاسلام ، وهم الصابئة ، ومنهم من يقول : بهذه كلها وبشريعة واسلام ، ولا يقول بشريعة نبينا صلى الله عليه وآله وهم المجوس واليهود والنصارى ، ومنهم من يقول : بهذه كلها وهم المسلمون .

وهي بعض كتب الاشراف : العناية الالهية متعلقة بتدبير الكل من حيث هو كل اولا وبالذات ، وبتدبير الجزء ثانيا وبالعرض ، ولا يمكن أن يكون نظام الكل أحسن من النظام الواقع ، وأن امكن لكل فرد فرد ما هو اكمل له بالنظر الى خصوصية لكنه يكون مغلا بحسن نظام الكل وان خفى علينا وجهه ، ويمثل ذلك بان المعمار اذا طرح نقش عمارة فر بما كان الاحسن لتلك العمارة من حيث الكل أن يكون بعض اطرافه مبرزا والبعض الاخر مجلسا ، والبعض الاخر مطبخا ، بحيث لو غير هذا الوضع لاختل حسن مجموع العمارة ، و ان كان الاحسن نظرا الى خصوصية كل من الاجزاء ان يكون مجلساً مثلاً .

ما احسن قول بعضهم فى هذا المقام

هر چیز كه هست آنچنان ميبايد
ابروى تو گر راست بدى كج بودى
من كتاب التبيان فى المعانى والبيان : الاسلوب الحكيم هو أن يتلقى المخاطب
بغير ما يترقب تنبيهها على انه اولى بالقصد قال :

اتت تشتكى عندى مزاولة القرى
وقدرات الضيفان ينهون منزلى
فقلت كانى ما سمعت كلامها
هم الضيف جدى فى قراهم وعجلى

وقال القبعثرى للحجاج : لما توعدته بقوله : لاحملك على الادهم ، مثل الامير
يحمل على الادهم والاشهب ، ومنه فى قوله تعالى : «ان تستغفراهم سبعين مرة فلن
يغفر الله لهم» (١) اذا المراد منه التكثير ، وحمله عَلَيْهِ السَّلَامُ على العدد فقال : والله لا زيدن

على السبعين .

من كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
للمفضل بن صالح : يا مفصل ان لله عبداً عاملوه بخالص من سره فعاملهم
بخالص من بره ، فهم الذين تمرصحتهم يوم القيمة فرغاً فذا وقفوا بين يديه ملائها
من سرماسر واليه ، قال فقلت : مولاي ولم ذلك قال : اجلهم أن تطلع الحفظة على ما
بينه وبينهم .

قيل قريبان هذا الضمون ، واظنه بابا فغانى :

يا كه در دل تنگ من از خزينه عشقت امانتى است كه روح الامين نبوده امينش

آخر

عاصى اندر خواب نام توبه نتواند شنيد گربدان عشق باز يهاى عفوش با گناه

قيل لاعرابى : ان الله محاسبك غداً ، فقال : سررتنى يا هذا اذن ان الكريم اذا
حاسب تفضل .

حكى انه حاك بعض العارفين ثوباً وتأنق فى صنعتيه فلما باعه رد عليه بعيوب فيه
فبكى فقال المشتري : يا هذا لا تبك فقد رضيت به ، فقال : ما بكائى لذلك بل لانى بالغت
فى صنعتيه وتأنقت فيه جهدى فرد على بعيوب كانت خفيه عني فاخاف أن يرد على عملي
الذى أناء عمله هذا اربعين سنة .

قيل لبعض العارفين : كيف أصبحت قال : اسفأ على امسى ، كاره اليومى مهنا ، لغدى .
صواب الرأى بالدول ، ويذهب بذهابها .

شعر

ارى اناس ابادنى الدين قد قنعوا ولا اراهم رضوا بالعيش بالدون

فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

اذا املقتم فتاجر والله بالصدقة . من ظن بك خيرا فصدق ظنه . كفى بالاجل حارسا .

شبان بين عمليين عمل تذهب لذته ، وتبقى تبعته ، وعمل تذهب مؤنته ويبقى أجره

برهان على ابطال الجزء مما سنج بخاطر كاتب الاحرف نفرض دائرة مركبة من الاجزاء ، ونخرج فيها خطين مارين بالمركز من طرفها جزء واحد من محيط الدائرة فهما متقاطعان على المركز ، فالانفراج الذى بينهما قبل التقاطع ، امان يكون بقدر الجزء أو أكثر أو أقل ، والكل باطل ، لاستلزام الاول كون المتقاطعين متوازيين ، والثانى كون المتقاربين فى جهة المتباعدين فيها ، والثالث الانقسام.

من النهج والذى وسع سمعه الاصوات : ما من احدا ودع قلبا سرورا الا وخلق الله له من ذلك السرور لطفاً ، فاذا نزلت به نائمة جرى اليها كالماء فى انحداره حتى يطردها عنه تطرد غريبة الابل .

قال تغلب : حدثنا ابن الاعرابى : قال المأمون : لولا ان عليا عليه السلام قال اخبر تقله (اى لا تغتر بظاهر من تراه فانك اذا اختبرته بفضته والهاء فيه للسكت ، ومثله قوله جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم ، لما يظهر لك من بواطن سرايرهم ، لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر ، اى من جربهم ابغضهم وتركتهم) لقلت انا قلته تخبر

قال يحيى بن معاذ فى مناجاته الهى يكاد رجائى لك مع الذنوب ، يغلب على رجائى مع الاعمال ، لاني اعتمد فى الاعمال على الاخلاص ، وكيف لا احذرهما ، وانا بالافقة معروف ، واجدنى فى الذنوب اعتمد على عفوك وكيف لا تغفرها وأنت بالجود موصوف :
أحصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك .

من كتاب ادب الكتاب : مما جاء مخففا والعامة تشدده ، الرباعية للسن ، ولا يقال رباعية وكذا الكراهية ، والرفاهية ، وفعلت كذا طماعية فى معروفك ، ومن ذلك الدخان والقدوم ، ومما جاء ساكناً والعامة تحركه يقال فى اسنانه حفر ، وحلقة البان وحلقة القوم و ليس فى كلام العرب حلقة بفتح اللام الاحلقة الشعر جمع حالق نحو كفرة جمع كافر ومما جاء مفتوحا والعامة تكسره الكتان ، والعقاد ، والدجاجة ، وفص الخاتم ، ومما جاء مكسوراً والعامة تفتح الدهليز والانفحة ، والضفدع ، ومما جاء مضموماً والعامة تفتح على وجهه طلاوة ، وثياب جدديض ، ومما جاء مفتوحاً والعامة تضمه ، الانملة بفتح الميم واحدة الانامل . ومما جاء مضموماً والعامة تكسره ، المصران جمع مصير نحو جربان جمع جريب

ظن بعض الفضلاء ان لبنة واحدة في العضادة (١) كافية في استعلام ارتفاع الشمس، وكان يحازى باللينة الشمس، ويحرك العضادة الى ان يقع ظل اللينة بتمامه على نفس العضادة، ويحكم بان الارتفاع ما وقعت عليه الشظية وهذا ظن باطل اذ الشظية انما تكون على الارتفاع في وقت اذا كان ظل اللينة غير ممتناه وهو وقت ككون سطح الحجرة في دائرة الارتفاع وليس ذلك وقت وقوع ظل اللينة على العضادة فتأمل.

من كتاب ورام: التقى ملكان فتساءلا فقال احدهما للآخر: امرت بسوق حوت اشتهاه فلان اليهودي، وقال الآخر: امرت باهراق زيت اشتهاه فلان الزاهد.

التفاضل بين كل مربعين بقدر حاصل ضرب مجموع جذريهما في التفاضل بين ذينك الجذرين.

لبعضهم

من غاب عنكم نسيتهموه و قلبه عندكم رهينة
وجدتكم في الوفاء ممن صحبت به صحبة السفينة

ولكثير من قصيدة

ركبان مكة و الذين رأيتهم يكون من خوف المعاد (حر الفؤاد خل) قعودا
لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعاً و سجوداً
الله يعلم لو اردت زيادة في حب عزة ما وجدت مزيدا
قويهم لا يقبل عنه صرف ولا عدل: الصرف التوبة، والعدل الفدية
لا يقال للعلف حشيش الا اذا بيس.

من كتاب غرر الحكم من كلام امير المؤمنين عليه السلام الصديق انسان هو الا انه غيرك المرأة شر كلها و شريفها انه لا بد منها. الشركة في الملك تؤدي الى الاضطراب، والشركة في الرأي تؤدي الى الصواب. السبب الذي ادرك به العاجز بغيته هو الذي اعجز القادر عن طلبته.

اضرب خادمك اذا عصى الله، واعف عنه اذا عصاك. اختر من كل شيء جذية.

١- العضادة من الطريق: ناحيته، عضادتا الباب خشبته من جانبيه، يقال فلان

عضادة فلان اي يراقبه ويعاونه ولا يفارقه.

ومن الاخوان اقدمهم، احيوا المعروف باماتته، فان المنعة تهدم الضيعة .

تخليص النية من الفساد أشد على العاملين من طول الاجتهاد اذا ابيض اسودك مات اطيبيك .

قوله تعالى «ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه» (١) روى فى عيون الاخبار عن أبى الحسن الرضا عليه السلام فيما ذكره عند المأمون فى تنزيه الانبياء ما حاصله ان قوله تعالى «وهم بها» هو جواب لولا ؛ اى لولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما تقول : قتلتك لولا انى اخاف الله ، اى لولا انى اخاف الله قتلتك وحينئذ فلا يلزم كونه عليه السلام قد هم بالمعصية اصلا كما هو شأن النبوة .

أقول : واما ما ذكره بعض المفسرين من ان جواب لولا لا يتقدم عليها محتجا بانها فى حكم الشرط ، وللشرط صدر الكلام وان الشرط مع ما فى حيزه من الجملتين فى حكم الكلمة الواحدة ولا يجوز تقديم بعض اجزاء الكلمة على بعض فكلام ظاهرى لامستدله فى كلام المتقدمين من ائمة العربية ، وحجته المذكورة لا يخفى ضعفها والصحيح انه لا مانع من تقديم جواب لولا عليها ولان ضيقنا فى ذلك قدرنا لها جواباً آخر بحيث يكون المذكورة مفسر له كما فى نحو اقوم ان قام زيد

قال فى الكشف : فان قلت : كيف جاز على نبى الله ان يكون منهم هم بالمعصية و قصد اليها ؟ قلت : المراد ان نفسه مالت الى المخالطة ، ونازعت اليها عن شهوة الشباب و قرمه ميلا يشبه الهم به و القصد اليه و كما يقبضه صورة تلك الحال التى تكاد تذهب بالعقول والعزائم وهو يكسر ما به ويرده بالنظر فى برهان الله المأخوذ على المكلف من وجوب اجتناب المحارم ، ولولم يكن ذلك الميل الشديد المسمى همأ لشدته لما كان صاحبه ممدوحاً عند الله ، لان استعظام الصبر على الابتلاء على حسب عظم الابتلاء وشدته . ثم انه اكثر التشنيع على من فسر الهم بانه حل الهميان ، وجلس منها مجلس المجامع ، وعلى من فسر البرهان بانه سمع صوتا اياك واياها فلم يكثر (٢) فسمعه ثانيا فلم ينجع فيه حتى مثل له يعقوب غاضا على انملته او بانه ضرب فى صدره فخرجت شهوته من انامله

اوبانه صبح به يابوسف لاتكن كالطائر كان له ريش ، فلما زنا قعد لاريش له ، او بانه بدت كف فيما بينهما ليس لها عضد ولا معصم مكتوب فيها وان عليكم احافظين كراماً كاتبين فلم ينصرف . ثم رأى فيها «ولانقربوا الزنا نانه كان فاحشة وساء سبيلاً» (١) فلم ينته ثم رأى فيها «واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله» (٢) فلم ينجع ، فقال الله لجبرئيل : ادرك عبدى قبل ان يصيب الخطيئة فانحط جبرئيل وهو يقول يا يوسف اتعمل عمل السفهاء ؛ وانت مكتوب فى ديوان الانبياء اوبانه رأى تمثال العزيز ، اوبانه قامت المرأة الى صنم كان هناك فسترته ، وقالت استحي منه ان يرانا ، فقال يوسف : استحييت ممن لا يسمع ولا يبصر ولا استحي من السميع البصير العليم بذات الصدور .

ثم قال جارا لله : هذا ونحوه مما يورده اهل الحشو والجبر الذين دينهم بهت الله وانبيائه ورسله ، واهل العدل والتوحيد ليسوا من مقالاتهم ورواياتهم بحمد الله بسبيل ولو وجدت من يوسف عليه السلام ادنى ذلة لنعت (٣) عليه وذكر توبته واستغفاره كما نعت على آدم عليه السلام زلته ، وعلى داود ، وعلى نوح ، وعلى ايوب ، وعلى ذى النون ، وذكر توبتهم واستغفارهم كيف وقد اثنى عليه ، وسمى مخلصاً فاعلم بالقطع انه ثبت فى ذلك المقام الدحض (٤) وانه جاهد نفسه مجاهدة اولى القوة ، والعزم ناظراً فى دليل التحريم ، ووجه القبح ، حتى استحق من الله الثناء فيما أنزل من الكتب الاولين . ثم فى القرآن الذى هو حجة على سائر كتبه ومصادق لها ؛ ولم يقتصر الاعلى استيفاء قصته وضرب سورة كاملة عليها ليجعل له لسان صدق فى الآخرين كما جعله لجده الخليل ابراهيم ، وليقتدى به الصالحون الى آخر الدهر فى العفة وطيب الازار والتثبت فى مواقف العثار فاخزى الله اولئك فى ابرادهم ما يؤدى الى ان يكون انزال الله سورة التى هى احسن القصص فى القرآن العربى المبين ليقتدى بنبي . من الانبياء فى العقود بين شعب الزانية ، وفى حل تكته للوقوع عليها وفى ان ينهيه ربه ثلاث كرات ، ويصاح به من عنده ثلاث صحبات بقوارع القرآن ، وبالتوين العظيم ، وبالوعيد

١- البقرة الاية (٢٨١)

٢- الاسرى الاية (٣٤) ٣- نعى القوم على شهواتهم : عابهم بها .

٤- الدحض من الامكنة : الزلق والزلق من زلق زلقا القوم اى ذل ولم يثبت .

الشديد ، والتشبيه بالطائر الذى سقط ريشه حين سفد غير انشائه وهو جائم فى مريضه ولا يتحلحل ولا ينهى ولا يشبه حتى يتداركه الله بجبرئيل ، و باجباره ولوان أوقح الزناة وأشطرهم واحدهم حدقة واجلحهم وجها لقي بادنى مالتقى به نبي الله مما ذكروا لما بقى له عرق ينبص ، ولا يتحرك فياله من مذهب ما أفحشه ، ومن ضلال ما اينه انتهى كلام صاحب الكشف. لاختلاف فى أن يوسف على نبينا و عليه السلام لم يأت بالفاحشة انما الخلاف فى وقوع الهم منه ؛ فمن المفسرين من ذهب الى أنه هم وقصد الفاحشة وأتى ببعض مقدماتها وقد أفرط صاحب الكشف فى التشنيع على هؤلاء ، كما نقلناه عنه فى الصفحة السابقة ، ومنهم من نزعه عن الهم ايضاً ، وهو الصحيح وللإمام الرازى فى تفسيره الكبير هنا نكتة لابأس بايرادها .

قَالَ الامام : ان الذين لهم تعلق بهذه الواقعة هم ، يوسف عليه السلام ، والمرأة ، وزوجها والنسوة ، والشهود ، ورب العالمين ، وابليس ، وكلهم قالوا ببراءته عليه السلام عن الذنب فلم يبق لمسلم توقف فى هذا الباب ، أما يوسف فلقوله : «هى راودتنى عن نفسى» (۱) وقوله رب السجن احب الى مما يدعوننى اليه» (۲) واما المرأة فلقولها «ولقد راودته عن نفسه فاستعصم» (۳) وقالت الان حصص الحق انار اودته عن نفسه» (۴) واما زوجها فلقوله «انه من كيد كن ان كن عظيم» (۵) واما النسوة فلقولهم «امرأة العزيز تر اودتنيها عن نفسه قد شغفها حبا انالنربها فى ضلال مبين» (۶) وقولهن «حاش لله ما علمنا عليه من سوء» (۷) واما الشهود فلقوله تعالى : «وشهد شاهد من اهلها» (۸) الى آخره

واما شهادة الله تعالى بذلك فلقوله عز من قائل «كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين» (۹) واما اقرار ابليس بذلك فيقول : «فبغرتك لا غوينهم اجمين الاعبادك منهم المخلصين» (۱۰) فاقربانه لا يمكنه اغواء العباد المخلصين و قد قال الله تعالى : «انه من عبادنا المخلصين» فقد اقر ابليس بانه لم يغوه ، وعند هذا نقول

آيات از شماره يك تا شماره نه در سورة مباركه يوسف ميباشد بدین ترتیب

۱ و ۸- الاية (۲۶) ۲ - الاية (۳۳) ۳ و ۷- الاية (۵۱) ۴ - الاية (۳۲) ۵ - الاية (۲۸)

۶- الاية (۳۰) ۹- الاية (۲۴) ۱۰- الزمر الاية (۸۳)

هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف عليه السلام الفضيحة ان كانوا من اتباع دين الله تعالى فليقبلو شهادة الله تعالى بطهارته ، و ان كانوا من اتباع ابليس وجنوده ، فليقبلو اقرار ابليس بطهارته انتهى كلام الامام .

هبرت امرأة ديوجانس الحكيم بقبح المنظر فقال لها يا هذه ان منظر الرجال بعد المخبر، ومخبر النساء بعد المنظر فخرجت .

ورأى يوماً امرأة قد حملها السيل فقال لاصحابه : هذا موضع المثل دع الشر يغسله الشرور. رأى امرأة تحمل ناراً فقال : الحامل اشرف من المحمول .

ورأى يوماً امرأة قد خرجت متزينة يوم عيد ، فقال هذه انما خرجت لتترى لالترى . ورأى جارية تعلم الكتابة فقال : هذا سم يسقى سما .

قال بعض اصحاب الاسكندر انه دعاهم ليلة ليريهم النجوم ، ويعرفهم خواصها و احوال مسيرها فادخلهم الى بستان ، و جعل يمشى معهم و يشير بيده اليها حتى سقط فى بئر هناك فقال : من تعاطى علم ما فوقه بنى بجهل ما تحته .

قيل للحسن البصرى كيف ترى الدنيا ؟ فقال شغلنى توقع بلائها عن الفرح برخائها فاخذها ابو العتاهية فقال : شعر

تزيده الايام ان اقبلت شدة خوف لتصار يفها

كانها فى حال اسعافها تسمعه وقعة تخويفها

من كلام الحسن يابن آدم أنت أسير الدنيا رضيت من لذتها بما ينقضى ، و من نعيمها بما يمضى ؛ و من ملكها بما ينقد ، و لا تزال تجمع لنفسك الاوزار ؛ و لاهلك الاموال فاذا مت حملت اوزارك الى قبرك ، و تركت امالك لاهلك .

قيل لدعبل الشاعر : ما الوحشة عندك ؛ فقال النظر الى الناس ثم أنشد :

ما أكثر الناس لابل ما أقلهم الله يعلم انى لم اقل فنداً

انى لافتح عينى حين أفتحها على كثير ولكن لأرى احداً

لبعضهم

تشك دهرك ماصححت به
هيك الخليفة كنت منتفعا
ان الغنى هو صحة الجسم
بغضارة (١) الدنيا مع القسم

لبعضهم

لقد عرفتك الحادثات نفوسها
ولو طلب الانسان من صرف دهره
وقدا دبت ان كان ينفعك الادب
دوام الذى يخشى لاعياه ما طلب

لبعضهم وهو ابن عبيد

يا ايها السائل عن منزلى
كان عمر بن عبدالعزيز يقول فى دعائه اللهم غنى بالافتقار اليك ولا تقهرنى
نزلت فى الخفاف على نفسى
بالاستغناء عنك .

الخنس والكنس التى أقسم الله سبحانه بهم فى كتابه العزيز هم الخمسة المتحيرة
من خنس اذا رجع ، ومن كنس الوحش اذا دخل كناسه ، و هو بيته ، لانها تختفى تحت
ضوء الشمس ، وقد يقال : ان الكنس بمعنى المقيمات فى الكناس ، وفى الآية الكريمة اشعار
بما يتعرض للخمس المتحيرة من الرجوع والاقامة والاستقامة ، فالخنس اشعار بالرجوع
والكنس اشعار بالاقامة ، والجوارى اشعار بالاستقامة .

كتب عمر بن عبدالعزيز الى عدى بن اوطاة أن قبلك رجلين ، يعنى بكر بن عبد الله ، و
اياس بن معوية ، فول احدهما قضاء البصرة قال فلما عرض الكتاب عليهما امتنع كل منهما من
قبوله فأحضرهما والح عليهما فى ذلك ، فقال بكر : والله الذى لاله الا هو انى لا احسن
القضاء وأن اياساً اولى به منى ؛ فان كنت صادقاً فكيف اتولاه ؟ و ان كنت كاذباً فكيف
تولى كذا ، فقال اياس : انكم اوقفتم الرجل على شفير جهنم ، فافتدى منكم بيمين
يكفرها ؛ فقال اما اذا هتديت لهذا فأنت أحق ، فولاه القضاء .

دخل اياس الشام ، وهو غلام صغير ، فقدم خصماً له الى بعض القضاة وكان الخصم

شیخا ، فصلا علیه ایاس بالکلام ؛ فقال له القاضی : خفض علیه فانه شیخ کبیر ، فقال ایاس الحق اکبر منه ، قال : اسکت قال : فمن ینطق بحجتی ان سکت قال : ما اریک تقول حقاً فقال : لا اله الا الله ، فدخل القاضی علی عبد الملك فأخبره فقال : اقض حاجته واخرجه من الشام لا یفسد اهلها .

تسهیل المصایب وتخفیف الشدائد اسباب : اذا قارنت حزماً و صادفت عزماً هونت وقعها و قللت تأثیرها و ضرها .

فمنها اشعار النفس ما تعلمه من حلول الفناء ، و المصیر الی الانقضاء ، اذلیس للدنیا حال یدوم ، و لا لمخلوق بقاء معلوم ، ومنها ان تستشعر ان کل یوم یمر منها شطر ، و یدهب منها جانب حتی تتخلى ، و انت عنها غافل ، قال الشاعر :

تسل عن الهموم فلیس شیء یقیم فما همومک بالمقیمه
لعل الله ینظر بعد هذا الیک بنظرة منه رحیمه
ومنها أن تعلم ان فیما وقی من الرزایا ، و کفی من الحوادث و البالیایا ، ما هو اعظم من رزیته ، و اشد من بلیته ،

ومنها ان تعلم ان طوارق الانسان من دلائل فضله ، و محنه من شواهد نبیله ،
فعن امیر المؤمنین علیه السلام حدق المرء محسوب من رزقه ، و قال الشاعر :
محن الفتی یخبر عن فضل الفتی کالنار مخبرة بفضل العنبر
وقلما تكون محنة فاضل الاعلی ید جاهل و بلیة کامل الامن جهة ناقص
قال الشاعر :

فلا غرو ان یمنی ادیب بجاهل فمن ذنب التین تنکسف الشمس
ومنها علمه بانه یعتاض من الارتیاض بنوائب دهره ، و الارتماض بمصائب عصره
صلابة عود ، و استقامة عمود ، و تجارباً لا یغتر معه برخاء ، و نباتاً لا یتزلزل بعده لكل
شدة ، و بأساً قال الشاعر .

تراتا هست ناهمواری در خود غنیمت دان درشتیهای دور چرخ را کان هست سوهانش

و کما قال الآخر

نوائب الدهر ادبنتی و انما یوعظ الادیب

لم يعض بؤس و لا نعيم
والاولى فيهما نصيب
وهنبا التأسى بالانبياء و الاولياء السلف و الصالحين ، فانه لم يخل أحدهم مدة
عمره عن تواتر البالياء ، وتفاقم الرزايا ، ويشعر نفسه انه ينخرط بذلك فى سلك اولئك
الاقوام ، وناهيك به من مقام يسمو على كل مقام .
سئل الحسن بن على عليهما السلام : من اعظم الناس قدرا ؟ فقال : من لم يبال فى يدي من كانت .
قال بعضهم : ان هذا الموت قد نغض على اهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيماً
لاموت معه .

قال الحسن عليه السلام : فضح الموت الدنيا ما ترك لذى لب فرحا روى انه لما
وضع ابراهيم عليه السلام فى المنجنيق ليرمى به فى النار اتاه جبرئيل عليه السلام فقال : ألك
حاجة ؟ قال اما اليك فلا .

من كلام بعضهم : الفرق بين الهوى والشهوة مع اجتماعهما فى العلة والمعلول و
اتفاقهما فى الدلالة والمدلول هو ان الهوى مختص بالاراء و الاعتقادات و الشهوة
تختص ببيل المستلذات ، فصارت الشهوة من نتائج الهوى وهى اخص ، والهوى اضل ،
وهو أعم ، لامرأة من العرب

ايها الانسان صبراً
ان بعد العسر يسرا
اشرب الصبر وان كان
من الصبر امرا

ابو تمام

اذا شملت على اليأس القلوب
و اظننت المكاره و اطمأنت
ولم تر لانكشاف الضر وجهاً
أتاك على قنوت منه غوث
فكل الحادثات و ان تناهت
و ضاق لمابه صدر الرحيب
وارست فى مكانتها الخطوب
و لا اغنى بحيلته الا ريب
يمن به اللطيف المستحيب
فموصول بها فرج قريب

لبعضهم

وكم غمرة هاجت بأمواج غمرة
تلقيتها بالصبر حتى تجلت

وكانت على الايام نفسى عزيزة فلما رأت صبرى على الذل ذلت
ابن الدمينه اسمه عبدالله وهو من العرب العرباء من بنى عامر ، و شعره فى غاية
الرقه على خلاف ما كان عليه الصدر الاول ، وهذا فى ذلك الزمان عجيب ، وكان العباس بن
الاحنف يطرب بشعره جدا من شعره : « الاياصبا نجد متى هجت من نجد » الايات الخمسه .
وله ايضا الايات المشهورة التى يقول فيها :

نهارى نهار الناس حتى اذا بدا لى الليل هزتنى اليك المضاجع

وله من ابيات

قفى يا اميم القلب نقضى لبانه ونشكو الهوى ثم افعلى ما بدى لك
أرى الناس يرجون الربيع وانما ربيعى الذى ارجو ازمان نوالك
تعاملت كى اشجى وما بك علة تريدن قتلى قد ظفرت بذلك
لئن ساءنى ان نلتنى بمساء فقد سرنى انى خطرت ببالك
ابينى افى يمنى يديك جعلتنى؟ فافرح ام صيرتنى فى شمالك؟
من كلام بعضهم لا يحصل هذا العلم الا من خرب دكانه ، وهاجر اخوانه ، وباعد
أوطانه ، واستغنى ابانه ،

السيهيا يطلق على غير الحقيقى من السحر وحاصله احداث مثالات خيالية لوجود
لها وقد يطلق على ايجاد تلك المثالات وتصويرها فى الحسن وتكوين صور فى جوهر
الهواء ، و سبب سرعة زوالها سرعة تغير جوهر الهواء ، و كونه لا يحفظ ما يقبله
زماناً طويلاً .

قال فى التبيان : بعدان ذكر هذين البيتين فى وصف الهلال لابن المعتز وقال :
انه أحسن ما قيل فى الهلال .

وجاءنى فى قميص الليل مستترا يستعجل الخطوفى خوف وفى حذر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنى مثل القلادة اذ قصت من الظفر
قال لو قال لم يقص ليكون امتياز الهلال عن التدوير الذى يحس كالقلامة على الظفر
كان ادق معنى هذا كلامه .

العجب من اى نواس مع تمهره فى كلام العرب وتعمقه فى العربية كيف غلط فى قوله
كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء درعلى ارض من الذهب
فان فعلى التى هى مونث افعل لاتعرى عن الالف واللام والاضافة معاً قاله فى
المثل السائر ، وذكر ابن هشام ايضاً فى الباب الثانى من كتاب معنى اللبيب ما صورته
انما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وانما الوجه استعمال فعلى افعل بال والاضافة ولذلك
لحن من قال :

كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب
الى آخر ما قاله . قال العارف الرومى صاحب المثنوى فى البيت المشهور:
مقصود اذليبك الى آخره اين شعر است
ليبك يزيد ضارع لخصومة و مختبط مما تطيح الطوايح
ان الاولى فى معنى البيت ان يكون يزيد منادى ، وضارع نايب الفاعل اى الضارع
ينبغى أن يسكى بعدك لعدم المعين والممد ، اما أنت ففى جنات النعيم ، وعلى هذا فلا
حذف فى البيت . لله در من قال:

ليس عجباً بان امرأ لطيف الطباع حكيم الكلم
يموت و ما حصلت نفسه سوى علمه انه ما علم
ذكر اهل التجارب ان لتكون الجنين زهنا مقدرا فاذا تضاعف ذلك الزمان تحرك
الجنين ، ثم اذا انضاف المجموع مثلاً انفصل الجنين .

وقال الشيخ فى الشفا فى الفصل السادس من المقالة التاسعة من كتاب الحيوان: ان امرأة
ولدت بعد الرابع من سنى الحمل ولداً قد نبت اسنانه وعاش .
ذكر ارسطاطليس : أن مدة الحمل فى كل الحيوانات مضبوطة الا فى الانسان ، و
قال جالينوس : انى كنت شديد الفحص عن مقادير أزمان الحمل ، فرأيت امرأة ولدت فى
المائة وأربعة والثمانين ليلة

من الديوان المنسوب الى امير المومنين على عليه السلام
هى حالان شدة و رخاء وسجالان نعمة و بلاء

و الفتى الحاذق الارب اذا ما
ان المت ملة بى فانسى
خانه الدهر لم يخنه العزاء
فى الممات صخرة صما
صابر فى البلاء علما بان
ليس يدوم النعيم و البلواء

لابن المطروح

وعدك لا ينقضى له اعد
عللتنى بالمنى غداً فغداً
ولا ليل المطال منك غد
ان غداً سرمداً هو الابد
يضحك عن واضح مقبلة
أحوم من حوله ولى ظماء
عذب برود مكانه البرد
الى جنى ريقه و لا ارد
وكلما زدت وجهه نظراً
بدت عليه محاسن جدد

البيت الاخير من هذه الايات مأخوذ من قول أبى نواس .

كان ثيابه اطلعن ه ن از راده قمرا بعين خالط التغير
فى اجفانه الحورا يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا

الفاضل الجابى فى حاشيته المطول بعدما ذكر قول أبى نواس

صفراء لاتنزل الاحزان ساحتها لو مسها حاجر مسته سراء

قال : ان البيت فى وصف الدنيا و قال كاتب الاحرف : هذا عجب من ذلك

الفاضل ، فانه يفهم من حاشيته أن له اطلاعاً و مما رسة بشعر العرب ، و هذه الايات التى هذا البيت منها مشهورة .

لابى نواسى فى وصف الخمر واولها

دع عنك لؤمى فان اللوم اغراء و داوئى بالتى كانت هى الداء
وبعد البيت وبعده قوله :

من كف ذات حرف فى زى ذى ذكر لها مجبان لوطى و زناء

فكيف يظن ظان انه فى وصف الدينار اذا استولى الحب ادهش عن ادراك الالم ،
والتجربة اعدل شاهد على ذلك .

حكي سمنون المحب قال : كان فى جوارنا رجل له جارية يحبها غاية الحب

فاعتلت فجلس الرجل يصنع لها حميساً فيبناها ويحرك مافى القدر اذا قالت الجارية : آه
فدهش الرجل وسقطت المعلقة من يده وجعل يحرك مافى القدر بيده حتى تساقط لحم
اصابعه و هو لا يحس بذلك ، فهذا وامثاله قد يصدق به فى حب المخلوق والتصديق به فى
حب الخالق اولى ، لان البصيرة الباطنة اصدق من البصر الظاهر ، وجمال الحضرة الربوبية
اوفى من كل جمال ، فانه الجمال الخالص البحت وكل جمال فى العالم فهو مختلط ناقص
ولله در العارف الرومى حيث يقول :

هر كسى پيش كلو خى سينه چاك كين كلو خ از حسن گشته جرعه ناك
با ده درد آلوده تان مچنون كند صاف اگر باشد ندانم چون كند

قصيدة بعض الشعراء : ابادلف : فسأله أبودلف ممن أنت؟ فقال : من بنى تميم فقال :

تميم بطرق اللوم اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكلام ضلت
فقال الرجل نعم : بتلك الهداية جئت اليك فخرجل وأستكنمه وأجازه .

الاسطرلاب آلة مشتملة على اجزاء يتحرك بعضها فتحكى الاوضاع الفلكية
و يستعلم بها بعض الاحوال العلوية ، و الساعات المستوية والزمانية، ويستنتج منها
بعض الامور السفلية

قال ارسطو : القنية (١) ينبوع الاحزان ، نظمه أبو الفتح البستي فقال :

يقولون مالك لا تقتنى من المال ذخرا فيفيد الفتى
فقلت فافحمتهم فى الجواب لئلا اخاف ولا احزنا

حكى الصولى عن أخبره قال : خرجنا للحج فخرجنا عن الطريق للصلوة ، فجاءنا
غلام فقال : هل فيكم أحدهم من أهل البصرة ؟ فقلنا كلنا منها فقال : ان مولاي منها وهو
مريض يدعوكم ، قال : فقمنا اليه ، فاذا هو نازل على عين ماء ، فلما أحس بنا رفع رأسه و
هو لا يكاد يرفعه ضعفاً انشأ يقول :



يا بعيد الدار عن وطنه مفرداً يبكى على شجنه

كلما جد الرحيل به زادت الاسقام فى بدنه
 ثم انغمى عليه طويلا ، فجاء طائر فوق على شجرة كان مستظلا بها ، وجعل يغرد فتفتح
 عينيه وجعل يسمع التغريد ، ثم انشد :
 ولقد زاد الفؤاد شجى طائر يبكى على فنه
 شفه ما شفى فبكى كلنا يبكى على سكه
 ثم تنفس الصعداء فغاضت نفسه ، قال : فغسلناه وكفناه ، ودفناه ، وسئنا الغلام عنه فقال
 هذا العباس بن الاخنف وكانت وفاته سنة (١٩٣) وكان لطيف الطبع ، خفيف الروح
 دقيق الحاسة ، حسن الشمائل ، جميل المنظر ، عذب الالفاظ كثير النوادر ، ومن شعره
 وحدتنى يأسعد البيت .

لسيد الرضى رضى الله عنه

من اجل هذا الناس ابعدت المدى ورضيت ان ابقى ومالى صاحب
 ان كان فقر فالقريب مباعدا او كان مال فالبعيد مقارب
 من كلامهم من وجه رغبته اليك وجبت اعانته عليك .

وهنى كلامهم من بخل بماله دون نفسه جاد به على حليل عرسه .

وهنى كلامهم جود الرجل يحببه الى اصدقاءه وبخله يبغضه الى اولاده .

من احياء علوم الدين فى كتاب ذم الغرور ، وهو العاشر من المهلكات ؛ و فرقة
 اخرى عظم غرورهم فى فن الفقه ، وظنوا ان حكم العبد بينه وبين الله تعالى ، يتبع حكمه
 فى حكم القضاء ، فوضعوا الحيل فى رفع الحقوق وهذا نوع عم العامة ، الا الاكياس منهم
 فنشروا الى امثله فممن ذلك فتواهم بان المرأة متى ابرأت الزوج عن الصداق برى الزوج بينه
 وبين الله تعالى ، وذلك على اطلاقه عين الخطاء ، فان الزوج قد يسىء الى الزوجة بحيث
 يضيق عليها الامور فتضطر الى طلب الخلاص فتبرىء الزوج لتخلص منه ، فهو ابراء لاعن
 طيب نفس ، لقد قال الله تعالى : « فان طبن لكم عن شىء منه نفساً (١) و انما طيب
 النفس ان تسمح نفسها بالابراء لاعن ضرورة ، وبدون اكراه و الافهى مصادرة

بالحقيقة ، لانها رددت بين ضررين : فاختارت أهونهما . نعم قاضى الدنيا لا يطلع على القلوب ، اذا اكراه الباطنى مما لا يطلع عليه الخلق ، ولكن متى تصدى القاضى الاكبر فى صعيد القيمة للقضاء لم يكن هذا مجزياً ولا مفيداً فى تحصيل الابرار ، و كذلك لا يحل مال الانسان ان يؤخذ الا بطيب نفس ، فلو طلب الانسان مالا على ملاءم من الناس فاستحى المطلوب منه من الناس أن لا يعطيه ، وكان يود أن يكون سؤاله له فى خلوة حتى لا يعطيه ، لكن يخاف الم مذمة الناس ، ويخاف الم تسليم المال فرد نفسه بينهم فاختار الم تسليم المال ، وهو أهون الالمين ، فسلمه فلا فرق بين هذا وبين المصادرة ، اذ معنى المصادرة ايلام البدن بالضرب حتى يصير ذلك أقوى من الم القلب ببذل المال فيختار اهون الالمين والسؤال فى مظنة الحياء ضرب القلب بالسوط ، ولا فرقاً بين ضرب الظاهر و ضرب الباطن عند الله تعالى ، لان الباطن عنده ظاهر ، وكذلك من يعطى شخصاً شيئاً اتقاء شره بلسانه او شر معاتبته فهو حرام عليه ، وكذلك كل مال يؤخذ على هذا الوجه ، ومن ذلك هبة الرجل مال الزكوة فى آخر الحول لزوجته مثلاً لاسقاط الزكوة ، فالفقيه يقول : سقطت الزكوة ، فان اراد به ان مطالبة السلطان والساعى سقطت فقد صدق وان اراد أنه يسلم فى القيمة و يكون كمن لم يملك المال او كمن باع لحاجته الى البيع فما أجبهله بفقهاء الدين ومعنى الزكوة ، فان سر الزكوة تطهير القلب عن رذيلة البخل ، فان البخل مهلك . قال النبى ﷺ ثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه ، وانما صار شحة مطاعاً بما فعله ، وقبله لم يكن مطاعاً ، فقد تم هلاكه بما يظن انه فيه صلاحه انتهى .

من كلالهم من تغير عليكم فلا تتغير له . لا تكثر مجالسة الجبار وان كان لك مكرماً محباً .

من برك الصديق توقيرك اياه فى المجالس . اهون التجارة الشرى ، واشدها البيع .

من كتاب قرب الاسناد عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : كان على علي عليه السلام و

فاطمة عليها السلام حين دخلت عليه اهاب كبش اذا اراد ان ينما عليه قلباه ، وكانت وسادتهما ادماً حشوها ليف ، وكان صداقها درعا من حديد .

منه عن امير المؤمنين عليه السلام فى قوله تعالى : « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » (١) قال

من ماء السماء وماء البحر ، فاذا امطرت السماء فتحت الاصداف افواهاها فيقع فيها من ماء المطر ، فتخلق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة ، واللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة

ش - ر

لكل داء دواء يستطيب به
الاحمقاء اعيت من يداويها
صاحب الحاجة أبله لانه يخيل اليه انها لا تقضى فيحزن والقلب اذا حزن فارقه
الرأى، والحزن عدو الفهم لا يستقر ان فى معدن واحد .

حيلة جاد السوء وقرين السوء ان تكرم ابنائهم فيندفع عنك شرور آبائهم.
من اتاك راجيا فلا ترده كما لا تحب ان ترد اذا جئت راجياً من استعان بظالم
خذه الله .

قال بعض الحكماء : مثل اصحاب السلطان كقوم راقوا جبلائهم وقعوا منه ، فكان
أبعدهم فى المرقى أقربهم من التلف .

قيل لبعضهم : كيف أصبحت قال : أصبحت والدنيا غمى ، والاخرة همى .

قيل لصوفى ما صنعتكم فقال حسن الظن بالله ، وسوء الظن بالناس .

قال بعض الحكماء : انما حض بالمشاورة لان رأى المشير صرف ورأى المستشير
مشوب بالهوى .

وهي كلامهم ان سلمت من الاسد فلا تطمع فى صيده . لا تمرر بمن يبغضك وان
مرت فسلم

قال صاحب الكشف فى قوله تعالى : «ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسؤلاً» (١) ان عنه فى موضع رفع بمسؤول كقوله تعالى : «غير المغضوب عليهم ولا الضالين» (٢)
اعترض عليه اكثر المفسرين بان هذا خطأ لان الفاعل وما يقوم مقامه لا يتقدم على الفعل .
سهم قطعة الدائرة الصغرى أطول من سهم قطعة الدائرة الكبرى اذا كان و تراهما
متساوين وكانت القطعة الكبرى أصغر من النصف ، وعلى هذا تبتنى المسئلة المشهورة

من أن الاناء كالطاس مثلاً يسع من الماء وهو في قعر البئر أكثر مما يسعه وهو على رأس المنارة ، فقول في بيانه : ليكن قوساً $ا ب$ ، $ا ر ب$ من محيطي الدائرتين مختلفتين في المقدار على وتر $ا ب$ ، وليكن قوس $ا ر ب$ من الدائرة الكبرى أصغر من النصف ثم يخرج من منتصف $ا ب$ وهو نقطة $ح$ عمود $ح ر$ على $ا ب$ فهذا العمود يمر بمركزى الدائرتين وهما نقطتا $ح م$ لكونه عموداً على الوتر ومنصفاً له فنصل خطى $ا ح م$ ونقول نقطة $ح$ التى هي أقرب الى وتر $ا ب$ مركز لدائرة $ا ه ب$ الصغرى لكون خط $ا ح$ أصغر من خط $ا م$ فنقطة $ح$ داخله فى سطح دائرة $ا ر ب$ العظمى وقد خرج خط $ا ح ر$ الى محيطها و $ح ر$ على سمت المركز فهو أصغر من $ح ا$ لكن خط $ا ح$ ه لكون كل منهما نصف قطر الدائرة الصغرى متساويان فخط $ح ه$ أطول من خط $ح ر$ فبعد اسقاط خط $ح$ المشترك يكون خط $ح ه$ الذى هو سهم لقوس $ا ه ر$ التى هي قطعة من محيط الدائرة الصغرى أطول من خط $ح ر$ الذى هو سهم لقوس $ا ر ب$ التى هي قطعة من محيط الدائرة العظمى ، وذلك ما اردنا بيانه (١)

قال ابن عباس : ما تعظت بعد رسول الله ﷺ بمثل كتاب كتب الى على بن ابي طالب ؑ اما بعد فان الانسان يسره درك مالم يكن ليفوته ، ويسوءه فوت مالم يكن ليدركه فلا تكن بمانلت من دنياك فرحاً ، ولا بمافاتك منها ترحاً ، ولا تكن ممن يرجوا الآخرة بغير عمل ، ويرجوا التوبة بطول الامل ، فكان وقد والسلام

عباد الله الحذر ، الحذر فوالله لقد سترحتى كانه قد غفروا مهمل ، حتى كانه قد أهمل الله المستعان على السنة تصف وقلوب تعرف ، واعمال تخالف .

قال بعض الحكماء : اذا أردت أن تعرف وفاء الرجل فانظر الى حنينه الى اخوانه وشوقه الى اوطانه ، وبكائه على ماضى من زمانه .

وهي كلامهم كما ان الذباب يتبع موضع الجروح فينكأها ، ويجتنب المواضع الصحيحة ، كذلك شرار الناس يتبعون معائب الناس ، فيذكرونها ويدفنون المحاسن .

كتب ارسطاطاليس الى الاسكندر أن الرعية اذا قدرت ان يقول قدرت ان تفعل فاجتهد
ان لا تقول تسلم من ان تفعل .

سئل الاسكندر أى شيء نلت به ملكك انت اشد سرورا به قال : قوتى على مكافاة من
احسن الى باكثر من احسانه . سئل سولون أى شيء اصعب على الانسان ؟ قال : الامساك
عن الكلام بما لا يعنيه .

سُئِمَ رجل اسخنيش الحكيم فامسك عنه ، فقيل له فى ذلك : قال لأدخل حرباً
الغالب فيها اشر من المغلوب .

من كلام علي عليه السلام انعم على من شئت فأنت أميره ، واحتج الى من شئت فانت اسيره ، و
استغن عن شئت فانت نظيره . قوله تعالى : « جزاء سيئة سيئة مثلها » (١) المشهور
انه من باب المشاكلة ، وبعض المحققين من أهل العرفان لا يجعله من ذلك الباب بل يقول :
غرضه تعالى ان السيئة ينبغي أن تقابل بالعفو والصفح عمن فعلها ، فان عدل عن ذلك الى
الجزاء وكان ذلك الجزاء سيئة مثل تلك السيئة . وهذا الكلام لا يخلوا من نفحة روحانية
وعلى هذا المنوال جرى من قال :

بدى را بدى سهل باشد جزا اگر مردى احسن الى من أساء

قيل ليدىوجانس الحكيم : هل لك بيت تستريح فيه ؟ فقال انما يحتاج الى البيت
ليستراح فيه ، وحيث ما استرحت فهو بيت لى . وكان فى زمانه رجل مصور فترك التصوير
وصار طبيباً ، فقال له احسنت انك لما رأيت خطاء التصوير ظاهر للعين وخطاء الطاب
يواريه التراب تركت التصوير ودخلت فى الطب . ورأى رجلاً كوا لاسميناً ، فقال له يا هذا
ان عليك ثوباً من نسج أضر اسك ، كثير عزه من ابيات

وانى و تهمى اى بعزة بعدما	تخلت مما بيننا و تخلت
لكالمر تجى ظل الغمامة بعدما	تبوء منها للمقيل اضمحلت
اباحت حمى لم يرعه الناس قبلها	وحلت تلاعالم تكن قبل حلت
و كانت لقطع الحبل بينى وبينها	كناذرة نذراً فاوفت و برت

فقلت لها يا عز كل مصيبة
اسيء بنا او احسنى لاملومة
اذا ططت يومالها النفس ذلت
لدينا ولا مقلوة ان تقلت
تمنت سليمى ان نموت بحبها
وأهون شىء عندنا ماتمنت (۱)

دخل بشار على المهدي وعنده خاله يزيد بن منصور الحميري : فانشده قصيدة يمدحه بها فلما اتمها قال له يزيد : ما صنعتك أيها الشيخ فقال : انقب اللؤلؤ ، فقال له المهدي : اتهم بخالي ؟ قال : يا امير المؤمنين ما يكون جوابي له وهو يراني شيخا اعمى ينشد شعراً فضحك المهدي وأجازه .

قال بعض البلغاء صورة الخط في الابصار سواد ، وفي البصائر رياض ؛ رحم الله من امسك ما بين فكليه ، واطلق ما بين كفيه ، لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال . وفي بعض الاثران لسان بني آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح ، فيقول : كيف اصبحتم ؟ فيقولون : بخير ان تركتنا الله ، الله فينا وينا شدونه ويقولون . انما شاب ونعاقبك .

وأيت في بعض التواريخ قال : كان كثير عزة رافضياً وكانت خلفاء بني امية يعرفون ذلك ويلبسونه على انفسهم ميالاً لمؤانسته ومحادثته .

دخل على عبد الملك بن مروان فقال له : نشدتك بحق علي بن ابي طالب عليه السلام هل رايت أعشق منك ؟ فقال : يا امير المؤمنين لو سئلتني بحقك اخبرتك ، نعم بينا أنا اسير في بعض الفلوات اذانا برجل قد نصب حبائله ، فقلت : ما جلسك هنا ؟ فقال اهلكني واهلي الجوع ، فنصبت حبائلي لاصيب لهم ولنفسى ما يكفيني يومنا هذا ، فقلت : ارايت ان اقامت معك واصبنا صيداً تجعل لي منه جزءاً قال نعم ، فبينما نحن كذلك اذ وقعت ظبية فخرجنا مبتدرين ، فاسرع اليها فحلها واطلقها فقلت له ما حملك على هذا قال : دخلني عياها رقة لشبهها بليلى وانشاء يقول :

أيا شبه ليلى لا تراعى فاننى
أقول وقد اطلقا من وثاقها
لك اليوم من وحشية لصديق
لانت لليلي لو عرفت عتيق

۱ - شاعر فارسی نیز در این مورد این شعر را گفته است

گفته درویش جان ده در طریق عاشقی
کار آسانی بفرما این خود آسان من است

فعيناك عينها ووجدك جيدها
ولما اسرعت فى العدو وجعل يقول :

اذهبى فى كثرة الرحمن
لاتخافى من ان يماجى بسوء
ترهينى و الجيد منك لليلى

جاء رجل الى النبى ﷺ فقال يا رسول الله : اوصنى ، قال : احفظ لسانك ، قال :
يا رسول الله اوصنى ، قال : احفظ لسانك ، قال يا رسول الله اوصنى قال : احفظ لسانك ويحك هل
يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد السنتهم .

فى الحديث ان الله تعالى يعطى الدنيا بعمل الآخرة ولا يعطى الآخرة بعمل الدنيا . قال
الخليل بن احمد : الدنيا مختلفات تأتلف ومؤتلفات تختلف .

قال بعض العارفين : هذا والله هو الحد الجامع المانع . قال ابقراط : الاقلال من المضار
خير من الاكثار من النافع .

فى تاريخ الحكماء للشهرزورى : ان رجلا انكسرت به السفينة فى البحر فوقع
الى جزيرة فعمل شكلا هندسيا على الارض فراه بعض اهل تلك الجزيرة ، فذهبوا به الى
الملك فاحسن مشواه ، وانعم عليه ، وكتب الملك الى ساير ممالكه ايها الناس اقتنوا ما
اذا كسرتم فى البحر صار معكم .

جاء رجل الى ابراهيم بعشرة الاف درهم . والتمس منه أن يقبلها فابى عليه ، فالح
الرجل فقال ابراهيم : يا هذا تريد أن تمحو اسمى من ديوان الفقراء بعشرة الاف درهم
لا افعل ذلك ابدا .

كان عمر الخيامى مع تبجره فى فنون الحكمة سىء الخلق له ضنة بالتعليم والافادة
وربما طول الكلام فى جواب ما يسئل عنه بذكر المقومات البعيدة ، و ايراد ما لا يتوقف
المطلوب على ايراده ضنة منه بالاسراع الى الجواب . دخل عليه حجة الاسلام الغزالى يوما
وسئله عن المرجح لتعيين جزء من اجزاء الفلك للقطبية دون غيره مع انه متشابه الاجزاء

فطول الخيامى الكلام ، وابتدء بان الحركة من اى مقولة وضمن بالخوض فى محل النزاع كما هو دأبه وامتد كلامه الى ان اذن للظاهر، فقال الغزالي: جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج .

وروى فى كتاب ورام : ان امير المؤمنين عليه السلام كان يحتطب ويستقى و يكنس وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز .

وفى كتاب ورام فى وصية النبي ﷺ لابي ذريا أبازر صلاة فى مسجدى هذا تعدل الف صلاة فى غيره من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام تعدل مائة الف صلاة وافضل من هذه كلها صلاة يصليها الرجل فى بيته ، حيث لا يراه الا الله عز وجل يرجوا بها وجه الله عز وجل

لبعضهم

حيث ما كنت لا خلف رحلى	من رآنى فقد رآنى ورحلى
المعلم الثانى ابو نصر الفارابى	
ما ان تقاعد جسمى عن لقاءكم	الا وقلبى اليكم شيق عجل
وكيف يقعد مشتاق؟ يحركه	اليكم الباعثان الشوق والامل
وان نهضت فما الى غيركم وطر	وكيف ذاك وما الى عنكم بدل
وكم تعرض بى الاقوال قبلكم	يستأذنون على قلبى فما وصلوا
ما نقل الدهر على من ركبه	حدثنى عنه لسان التجربة
لا تشكر الدهر بخير سببه	فانه لم يعتمد بالهبة
و انما اخطأ فيك مذهبه	كالسيل اذ يستقى مكاناً خربه

و السم يستقى به من شربه

قال بعض الحكماء : مسكين ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لنجا منهما جميعاً ، ولو رغب فى الجنة كما رغب فى الدنيا لفاز بهما جميعاً ، ولو خاف الله فى الباطن كما يخاف خلقه فى الظاهر ، لسعد فى الدارين جميعاً .

ابو الطيب

أهم بشىء و الليالى كأنها تطاردنى عن كونه واطارد
وحيداً من الخلان فى كل بلدة اذا عظم المطلوب قل المساعد

كشاجم

يا كامل الادوات منفرد العلا والمكرمات ويا كثير الحاسد
شخص الانام الى جمالك فاستعد من شر اعينهم بعب واحد

الخوارزمى

اي خير يرجوا بنو الدهر فى الدهر و ما زال قاتلا لبنيه
من يعمد يفجع بقعد الاخلاء و من مات فالمصيبة فيه

بشار

و يوم كنتور الاماء سجرنه و اوقدن فيه العزل حتى تضرما
رميت بنفسى فى اجيج سموه وبالعيس حتى بض منخر هادرما

كشاجم

وسحاب يجرفى الارض ذيلى مطرف زره على الارض زرا
برقه لمحمة ولكن له رعد بطيء يكسو المسامع و قرا
كخلى منافق لى لذى يهواه يبكى جهراً و يضحك سرا

لما رأت ام الربيع بن خيشم ما يلتقى الربيع من البكاء والسهير، قالت له: يا بنى ما بالك
لعلك قتلت قتيلاً، قال: نعم يا اماء، قالت: ومن هو حتى تطلب الى اهله فيعفونك فوالله لو
يعلمون ما أنت فيه لرحموك وعفوا عنك قال: يا اماء هي نفسى .

هنى كلامهم فى الاخلاص قال سهل ألاخلاص ان يكون سكون العبد و
حر كاته لله خاصة .

وقال : الاخلاص اشد شىء على النفس ، لانه ليس له فيها نصيب .

وقال الاخر الاخلاص فى العمل أن لا يريد صاحبه عليه عوضاً فى الدارين .

وقال المحاسبى الاخلاص اخراج الخلق عن معاملة الرب تعالى .
وقال آخر الاخلاص دوام المراقبة ونسيان الحظوظ كلها : الجنيد : الاخلاص
تصفية العمل من الكدورات .

قال يحيى بن معاذ: الطاعة خزنة من خزائن الله مفتاحها الدعاء واسنانها القمة المحال .
وقيل لبشر الحافى من أين تأكل؟ قال من حيث تأكلون ، ولكن ليس من يأكل
وهو يبكى كمن يأكل وهو يضحك .

من كلام بعض العارفين اذا صحت المحبة لم يبق من المحب ولا حبه .
هو رجل ببعض العارفين وهو يأكل بقلًا ، وملحًا ، فقال : يا عبد الله أرضيت من
الدنيا بهذا؟ فقال العارف : الا ذلك على من رضى بشر من هذا ، فقال : نعم قال : من رضى
بالدنيا عوضاً عن الآخرة .

هو ديو جانس بشرطى يضرب لصاً ، فقال : انظر والى لص العلانية يؤدب لص السر .
قال : ذوالنون المصرى : خرجت يوماً من وادى كنعان ، فلما علوت الوادى اذا
بسواد مقبل على وهو يقول : وبدلهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ويبكى . فلما قرب
منى السواد اذا بامرأة عليها جبة ويدها ركوة ، فقالت لى : من أنت ؟ غير فزع منى ، فقلت
رجل غريب ، فقالت : يا هذا وهل توجد مع الله غربة قال فبكيت من قولها ، فقالت :
ما الذى ابكاك؟ قلت وقع الدواء على داء قد قرح ، فاسرع فى نجاحه قالت : فان كنت صادقاً
فلم بكيت؟ قلت يرحمك الله الصادق لا يبكى ؛ قالت لا ، قلت : ولم ذاك قالت لان البكاء راحة
للقلب قال ذوالنون : فبكيت والله متعجباً من قولها .

من كتاب سر العربية فى انواع الخياطة : يقال خاط الثوب وخرز الخف والنعل و
كتب القربة وكلب المزاودة وسرد الدرع وخاص عين البازى
قال انوشيروان لبوزرجمهر : اى الاشياء خير للمرء ؟ فقال عقل يعيش به ، قال ، فان
لم يكن ، قال : اخوان يشيرون عليه قال : فان لم يكن ، قال : فما ليتحجب به الى الناس
قال فان لم يكن ، قال فعى صامت ، قال : فان لم يكن قال : فوت جارف .
للهم حقى التفتازانى ذكرهما فى العكس من البديع فى المطول شعر :

طوبت لآحراز الفنون ونيلها رداء ثباني و الجنون فنون
 فمنذ تعاطيت الفنون و خفقتها تبين لي ان الفنون جنوب
 للشيخ كمال الدين ميثم البحراني فقصر بي عما سموت به القل
 جمعت فنون العلم أبغى بها الغنى فروع وان المال فيها هو الاصل
 فقد بان لي ان المعالي بأسرها **قال** بعض الحكماء لابنه : يا بني ليكن عقلك دون دينك ، وقولك دون فعلك
 ولباسك دون قدرك .

وقال صحائف أعمالك، فجلدها باجمل أفعالك . وقال آخر : اعملوا الاخرتكم في
 في هذه الايام التي تسير كأنها تطير .

قال بعض الحكماء : لبعض الوزراء تواضعك في شرفك ، أشرف لك من شرفك .
قال بعض الحكماء : من قنع كان غنياً و ان كان فقيراً ، ومن لم يقنع كان فقيراً أو
 ان كان غنياً . وقال آخر : اذا طلبت العزة فاطلبها في الطاعة ، وان طلبت الغنى فاطلبه في القناعة .
وقال بعض الادباء : القناعة عز المعسر ، والصدقة حرز الموسر . **الجزار :**

لا تلمني مولاى فى سوء حالى عند ما قدر أيتنى قصاباً
 كيف لا ارتضى الجزاة ما عشت قديماً و أترك الاداباً
 وبها صارت الكلاب ترجيني و بالشعر كنت أرجو الكلابا

ابو نواس

لست أدري اطلال ليلي ام لا كيف يدري بذاك من يتقلبي ؟
 لو تفرغت لاستطالة ليلى و لرعى النجوم كنت مخلى
 فرائخ الرضى من شرح الكافية سنة ٦٨٤ .

لما تقلد عبد الله بن سليمان وزارة المعتضد بالله ، كتب اليه عبد الله بن طاهر يهنيه و
 يظهر الشكوى من الدهر .

ابى دهرنا اسعافنا فى نفوسنا واسعفنا فيمن نحب و نكرم
 فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان المهم المقدم

آخر

ما وهب الله لامرئ هبة احسن من عقله و من ادبه
هما جمال الفتى فان عدما ففقده للحياة أجمل به

آخر

قدمأت كل نبيل	و مات كل فقيه	ومات كل شريف	
و فاضل و نبيه	لا يوحشك طريق	كل الاخلاق فيه	
وفات الجوهري	ابونصر الفارابى	الوزير بن العميد	الصاحب بن عباد
٣٩٢	٣٣٩	٣٦٦	٣٨٥
ابن سينا	السيد المرتضى	السيد الرضى	ابو العلاء المعرى
٤٢٨	٤٣٦	٤٠٦	٤٤٩
امام الحرمين	الشيخ ابو حامد الغزالى	اخوه ابو الفتوح	جار الله الزمخشري
٤٧٧	٥٠٥	٥٢٠	٥٣٨
تجد الشهرستانى	الشيخ المقتول	الامام الرازى	الشيخ ابن الفارض
٥٤٨	٥٨٧	٦٠٦	٦٣٢
الشيخ محبى الدين بن العربى	ابن الحاجب	ابن البيطار	
٦٣٨	٦٤٦	٦٤٦	
القاضى البيضاوى	المحقق الطوسى	العلامة الشيرازى	الشيخ عبدالرزاق الكاشى
٦٨٥	٦٧٢	٧١٠	٧٣٥
الجابر دى	المحقق التفتازانى	العلامة الحلوى	ميشم البحرانى
٦٤٦	٧٩٢	٧٢٦	٦٧٩
الشاطبى	ابن الجوزى	ابو البقاء	جلال الدين القزوينى
٥٩٠	٥٩٧	٦١٦	٧٣٩

النواوی	البديع الهمدانی	الآمدی	الجعدی (۱)
۶۷۶	۳۹۸	۶۳۱	۶۸۷
روانست پیوسته از شهر هستی	بملک عدم از پی هم قوافل		

ابوالطیب المتنبی

ابداً تسترد ما تهب الدنيا فياليت جودها كان بخلا
فكفت كون فرحة تورث الغم و خل يغادر الهم خلا
وهي معشوقة على الغدر لا تحفظ عهداً ولا تتم وصلاً
شيم الغانيات فيها ولا ادرى اذا انت اسمها الناس ام لا؟

قريب من البيت الاول قول العارف السنائي

زود بخش سبكستان فلك است پير با طبع كود كان فلك است
در سخاوت بكود كان ماند بدهد زود و زود بستاند

قالوا: اذا سدت ان مع معموليها مسدا المصدر ففتحت والا كسرت ، وان جازا الامران
جازا الامران ، وقد حكموا بوجوب الكسر في بدء الصلة ، وبعد القول .

ولكاتب الاحرف هنادغدة (۲) هي انه في هاتين الصورتين وامثالها يجوز سدها مسدا
المصدر ، فاذا قلت جاء الذي أنه قائم مثلاً كان في تأويل جاء الذي قيامه ثابت ، وقد حكموا
بجواز الوجهين في اذا انه: عبد القفا والهازم ، لا مكان التأويل بنحو اذا عبودية القفا والهازم
ثابتة به .

ورد في بعض الكتب السماوية: عجباً لمن قيل فيه من الخير ما ليس فيه فقرح ، وقيل
فيه من الشر ما هو فيه فغضب شعر :
وما النفس الا حيث يجعلها الفتى فان اطعمت تاقت و الانسلت

آخر

ان القلوب بحاراً في مودتها فاسئل قوادك عنى فهو كفينى

۱ - تاريخ وفيات تماماً از روى ابن خلكان و كتب ديگر تصحيح شده است .
۲ - دغدغ دغدغه فلا تأبكلمة : طعن عليه بها

لا اسأل الناس عما فى ضمائرهم مافى ضميرى لهم عن ذاك يغينى
هو الفرزدق بزياد الاعجم وهو ينشد، فقال: تكلمت يا اقلف ، فقال له زياد: ما أعجل
ما خبرتك بها امك ؟ فقال الفرزدق هذا هو الجواب المسكت .
هن درة الغواص يقال لما يضرب بمؤخره كالزنبور والعقرب لسع، ولما يقبض باسنانه
كالكلب والسباع نهش، ولما يضرب بفيه كالحية لذع .

القاضي يحيى بن اكنم، يقولون للعليل هو معلول فيخطئون فيه، لان المعلول هو الذى
سقى العلل ، وهو الشرب الثانى ، واما المفعول من العلة فهو مغل .

من كلام بعض الحكماء من جلس فى صغره حيث يحب جلس فى كبره حيث
يكبره . اذا جاء الصواب ذهب الجواب .

قيل لعمر بن عبد العزيز: ما كان بدء توبتك ؟ فقال : اردت ضرب غلام لى ، فقال: يا عمر
اذكر ليلة صبيحتها يوم القيامة .

قيل لاشعب الطماع : قدصرت شيخا كبيرا وبلغت هذا المبلغ ، و لا تحفظ من
الحديث شيئا ، فقال بلى والله ما سمع احدا من عكرمة ما سمعت، قالوا فحدثنا قال سمعت
عكرمة يحدث عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: خلعتان لا يجتمعان الا فى مؤمن ،
نسى عكرمة واحدة ، ونسيت انا الاخرى .

فى الحديث اذا قبلت الدنيا على الرجل اعطته محاسن غيره ، و اذا ادبرت عنه
سلبت محاسن نفسه .

القيود وهو الانتقال من علو الى سفلى ، ولهذا قيل لمن اصاب برجله: مقعداً ، و
الجلوس هو الانتقال من سفلى الى علو ، والعرب تقول للقائم اقم وقعد للنائم او الساجد اجلس .
التمييز بما لا يرفع الابهام ، و منه التميز الذى قالوا انه للتاكيد كما فى قوله تعالى :
« ان عدة الشهور عند الله اثنتى عشر شهرا » (١) اللهم الان يقال : التميز ما يصلح لرفع
الابهام ، وهو مرادهم كما قالوه فى صدق تعريف بما يلزم من العلم به العلم بشىء آخر

على الدليل الثانى .

ذكروا ان من شرط نصب المفعول له مقارنته لعامله فى الوجود .

وكاتب الاحرف يقول: الظاهر ان مراد النحاة ان المتكلم انما يصح له النصب اذا قصد المقارنة خارجا ، اذ لو اشترطت المقارنة فى الواقع لكان قولنا ضربته تاديباً ، فلم تحصل التاديب مثلاً ، لحنأ ، مع ان امثاله واقع فى كلامهم .

دخل بعض اصحاب الشبلى و هو وجود بنفسه ، فقالوا له : قل : « لا اله الا الله » فانشأ يقول :

ان بيتاً انت ساكنه	غير محتاج الى السرج
وجهك المأمول حجتنا	يوم تأتى الناس بالحجج
لا اتاح الله لى فرجاً	يوم ادعو منك بالفرج

قيل لاربعة العدوية لم ترتجبن واكثر ماترتجين؟ فقالت: بيأسى من جل عملى .

من بدائع التشبيهات الواقعة من العرب العرباء : ما حكاه الفرزدق ، قال : لما انشد على ابن الرقاع قصيدته التى اولها : * عرف الديار توهما فاعتادها * كنت حاضراً فلما وصل الى قوله : * تزجى اغن كان ابرة روقه * قلت قد وقع ما ذاعسى أن يقول : وهو اعرابى جاف ورحمته ، فلما قال : * قام اصاب من الدوات مدادها * استحالت الرحمة حسداً .

وهم قوم ان وضع نعم وبئس للاقتصاد فى المدح والذم ، وليس كذلك بل وضعها للمبالغة فى ذلك ، الا ترى قوله تعالى فى تمجيد ذاته ، وتعظيم صفاته ؟ « واعتصموا بالله هو موليكم نعم المولى و نعم النصير » (١) وقال فى صفة النار : « وماؤيهم جهنم و بئس المصير » (٢)

فى الكشاف فى قوله تعالى : « انى أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخرى باسات » (٣) فان قلت : هل من فرق بين ايقاع سمان صفة للمميز و هو البقرات دون المميز ، وهو سبع ؟ وأن يقال : سبع بقرات سماناً ؟ قلت : اذا اوقعتها صفة

١ - الحج الاية (٧٨) ٢ - التوبة الاية (٤٨)

٣ - سورة يوسف الاية (٤٣)

لبقرات فقد قصدت الى تميز السبع بنوع من البقرات وهى السمان منهن لاجنسنهن ، ولو وصفت بها السبع لقصدت الى تميز السبع بجنس البقرات لابنوع منها، ثم رجعت فوصفت المميز بالجنس بالسمن . فان قلت : هل يجوز ان يعطف قوله واخرى باسبات على سنبلات خضر؟ فيكون مجرورا للمحل . قلت: يؤدى الى تدافع وهو أن عطفها على سنبلات خضر تقتضى أن يدخل فى حكمها ، فيكون معها مميز للسبع المذكورة، ولفظ الاخر تقتضى أن يكون غير السبع ، بيانه: انك تقول عندى سبعة رجال قيام وقعود بالجر، فيصح ، لانك ميزت السبعة برجال موصوفين بالقيام والقعود، على ان بعضهم قيام وبعضهم قعود؛ فلو قلت : عنده سبعة رجال قيام ، وآخرين قعود ، تدافع، ففسد .

من جرى فى عنان امله عشر (عشر خل) رجله .

لما احتضر عبد الملك نظر من القصر الى قصارى لوى ثوبائهم يضرب به المغسل، فقال عبد الملك : والله ليتنى كنت قصارا لآكل الاكسب يدى يوماً فيوما ، ولم أتقلد من امر المسلمين شيئاً ، فبلغ ذلك أباحازم، فقال : الحمد لله الذى جعلهم اذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه ، واذا حضرنا الموت لم يتمن ما هم فيه .

صاحب الكشف جوزكون ما فى قوله تعالى : «واتبع الذين ظلموا ما اتروا فيه» (١) مصدرية ، واعترضه الفاضل ابن هشام بان ماء المصدرية حرف ، وهنأ قديدا الضمير اليها ، وهو نص على اسميتها ، وقديداً عن جارا لله بانه ضمير فيه يعود الى الظلم المفهوم من ظلموا ، ولا يخلو من تكلف .

من كلام بعض الاكابر: من علام اعراض الله تعالى عن العبد ان يشغله بما لا يعنيه دنيا ولا ديناً .

وقال بعضهم: اذا اردت ان تعرف مقامك فانظر فيما اقامك . ذكر لى والدى طاب ثراه انه سمع هذه الكلمة من بعض الناس فارت فيه وتركها كان مقيماً عليه مما لا يعنيه بسببها .

صاحب الكشف شديد الانكار على الصوفية ، وقد اكثر فى الكشف من التشنيع عليهم فى مواضع عديدة ؛ وقال فى تفسير قوله تعالى : «ان كنتم تحبون الله» (٢) والاية

في آل عمران، ماصورته :واذا رأيت من يذكر محبة الله ، ويصفق بيديه مع ذكرها ؛ و يطرب وينعرويصعق ، فلاتشك في انه لا يعرف ما الله ، ولا يدري ما محبة الله ، وماتصفيقه وطربه ، ونعرتيه وصعقته ، الا لانه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة فسمها الله بجهله و دعاربه ، ثم صفق وطرب و نعروصعق على تصورها ، وربما رأيت المنى قد ملاء ازار ذلك المحب عند صعقته ، وحمقى العامة على حواليه قد ملؤا اردانهم بالدموع ، لمارققهم من حاله .

قال صاحب الكشف عند هذا الكلام : المحبة ادراك الكمال من حيث انه مؤثر ، وكلما كان الادراك أتم وأكمل ، والمدرك أشد كمالية مؤثرة ، كانت المحبة أتم . ثم انه ساق الكلام في المحبة الى ان قال : ولوتأملت حق التأمل وجدت المحبة سارية في الموجودات كلها ، عليهما مدأر البدء والايجاد ، ولولا ان الكلام فيها على سبيل الاستطراد ازرب مقامها لاوردت فيها مع ضعفى ما يحير الالباب ، ويمز القشر من اللباب . هذا و ايداع الهجر ضمن تفسير كتاب الله جهل وسوء ادب ، ممن منى بالحرمان بعد دخول الحرم نعوذ بالله من الحور بعد الكور ، وبمثل هذا التشنيع شنع الامام الرازى في تفسيره الكبير وهكذا أكثر المفسرين .

ثم قال رجل اباذر فقال له ابوذر يا هذا ان بينى وبين الجنة عقبة ، فان انا جرت بها الا بالى بقولك ، وان هو قصدنى دونها ، فانى اهل لاشد مما قلت لى .

قال بعض الحكماء لبنيه : يا بنى لاتعادوا احدا وان ظننتم انه لا يضركم ، ولا تزهوا في صداقة أحد وان ظننتم انه لا ينفعكم ، فانكم لاتدرون متى تخافون عداوة العدو ، ولا متى ترجون صداقة الصديق .

خرج أبو حازم الصوفى فى بعض ايام منى ، واذا هو بامرأة جميلة واقفة حاسرة عن وجهها ، وقد فتنت الناس بحسنها ، فقال لها : يا هذه انك بمشعر حرام ، وقد شغلت الناس عن مناسكهم ، فاتقى الله واستترى ، فقالت : يا أبا حازم أنا من اللاتى قال فيهن الشاعر :

اماطت كساء الخز عن حروجهها وارخت على المتنين برداً ممها (١)

من اللاء لم يحجب عن يمين حسبة و لكن ليقتلن البريء المغفلا
 فقال ابو حازم لاصحابه : تعالوا ندعوا لهذه الصورة الحسنة ان لا يعذبها الله
 بالنار ، فاخذ يدعوا و اصحابه يؤمنون ، يقال : انه لما بلغ الشعبي هذه الحكاية
 قال : ما ارقكم يا اهل الحجاز ، اما لو كان من اهل العراق لقال لها عزابى عليك لعنة الله .
 الخفيف التلمساني في الاقتباس من علم النحو مع التوجيه والتورية .
 و مستتر من سنا وجهه شمس لها ذلك الصدغ في
 كوى القلب منى بالام العذار و عرفنى انها لام كى
 كانه حام حول قول ابن الفارض وزاد عليه التورية .
 نصباً اكسبنى الشوق كما تكسب الافعال نصباً لام كى

آخر

ومن البلوى التى ليهن لها فى الناس كنه ان من يعرف شيئاً يدعى اكثر منه

العباس بن الاحنف

وحدثتني ياسعد عنهم فردتني وجنونا فزدني من حديثك ياسعد
 هواهم هو لا يعرف القلب غيره فليس له قبل وليس له بعد

آخر

يا ويلنا من موقف مابه اخوف من ان يعدل الحاكم
 كان العباس بن الاحنف اذا سمع الشعر الجيد ترنح له واستخفه الطرب .
 قال اسحق بن ابراهيم الموصلى جئني يوماً فانشدته لابن الدمينه شعرا : «الاياصبا
 نجدمتي هجت من نجد» الايات الخمسة فتمايل و ترنح وطرب و تقدم الى عمود هنا
 وقال انطح هذا العمود برأسى ، من حسن هذا الشعر فقلنا له الارفق بنفسك .

هني بديع التشبيه مع حسن التعليل قول ابن تميم
 انى لا شهد له حتى (للمجمي) بفضيلة من اجلها اصبحت من عشاقه
 ما زاده أيام نرجسه فتى الا و اجلسه على احداقه

الامام الغزالى من ابيات اوردها فى منهاج العابدين :

ظفر الطالبون و اتصل الوصل و فاز الاحباب بالاحباب
و بقينا مذبذبين حيارى بين حد الوصال و الاجتناب
فاستقامنك شربة تذهب الغم و تهدي الى طريق الثواب
الشيخ العارف عبدالقادر الجيلانى

يقول حبيبى و قد زارنى فبت لطلعتة أسهد
اذا كنت تسهر ليل الوصال قليل الصدود متى ترقد

البدر الدمامينى

ما ابصرت مقلتى عجبيا كاللوز لما بدا نواره
اشتعل الرأس منه شيباً وايض من بعد ذا عذاره

قال الكاتب قدحام حول هذا المعنى بعض شعراء العجم فقال شعر:

شده از برگ و شكوفه بخلاف معهود نوجوانى درخت آخر و پيرى اول

قال بعض العارفين: ان آكل الحرام والشبهة مطر ودعن الباب بغير شبهة ، الا ترى ان الجنب ممنوع عن دخول بيته ، والمحدث محرم عليه مس كتابه ، مع ان الجنابة و الحدث اثران مباحان ، فكيف بمن هو منغمس فى قذر الحرام ، وخبث الشبهات ، لاجرم انه ايضا مطر ودعن ساحة القرب ، غير مأذون له فى دخول الحرم .

للمامات الرشيد دخل الشعر آ على الامين ليمنونه بالخلافة ، ويعزونه بالرشيد ، و اول من فتح لهم هذا الباب اعنى الجمع بين التهنية و التعزية أبو نواس ، فانه دخل على الامين أنشده :

جرت جوار بالسعد والنحس فالناس فى وحشة وفى انس
والعين بتكى والسن ضاحكة فنحن فى ماتم و فى عرس
يضحكها القائم الامين ويبكيها وفات الرشيد بالامس

هن لطيف حسن التعليل فى خال تحت الحنك ، ما حكاه ابن رشيق قال: كنت اجالس محمد بن حبيب و كان كثيراً ما يجالسنا غلام ذو خال تحت حنكه ، فنظر الى ابن حبيب يوماً

واشار الى الخال ففهمت انه يصنع فيه شيئاً فصنعت أنا بيتين فلما رفعت رأسه قال لى اسمع وأنشدنى:

يقولون لم من تحت صفحة خده تنزل خال كان منزله الخد
فقلت رآى حسن الجمال فيها به فحط خضوعاً مثل ما يخضع العبد
فقلت له احسنت ولكن اسمع شعرا:

جذب الخال كائناً منه بين الخد والجيد رغبة و حذارا
رام تقييله اختلاسا و لكن خاف من سيف لحظه فتوارى
فقال فضحتنى قطع الله لسانك .

من كلام الغزالى الفرق بين الرجاء و الامنية ان الرجاء يكون على اصل ، و التمنى لا يكون على اصل ، مثاله من زرع واجتهد ، و جمع بيدرا (١) ثم يقول ارجوا ان يحصل منه مائة قفيز فذلك منه رجاء . و آخر لا يزرع زرعاً ولا يعمل يوماً ، قد ذهب ونام واغفل سنة ، فاذا جاء وقت البيادر يقول ارجوا ان يحصل لى مائة قفيز ، فقال من اين لك هذه الامنية التى لا اصل لها ؟ ! فكذلك العبد اذا اجتهد فى عبادة الله تعالى و انتهى عن معاصيه يقول ارجوا ان يتقبل الله هذا اليسير ، ويتم هذا التقصير ويعظم الثواب ، فهذا رجاء منه ، و اما اذا غفل وترك الطاعات و ارتكب المعاصى ، ولم يبال بسخط الله ورضاه ، ووعده و وعيده . ثم اخذ يقول : ارجو من الله الجنة والنجاة من النار ، فذلك منه امنية لا حاصل لها و سماها رجاء و حسن ظن ، خطاء منه و جهلا .

قال بعضهم : رأيت ابا ميسرة العابد و قد بدت اضلاعه من الاجتهاد ، فقلت: يرحمك الله ان رحمة الله واسعة ، فغضب وقال : هل رأيت ما يبدل على القنوط ؟ ان رحمة الله قريب من المحسنين ، فابكاني والله كلامه . ولينظر العاقل الى حال الرسل و الابدال والاولياء و اجتهادهم فى الطاعات ، و صرفهم العمر فى العبادات لا يفترن عنها ليلا ولا نهاراً ، اما كان لهم حسن بالله ؟ ! بلى والله انهم كانوا أعلم بسعة رحمة الله واحسن ظناً بجلوه من كل ظان ، و لكن علموا أن ذلك بدون الجد والاجتهاد ، امنية محضة ، وغرور بحث ، فاجهدوا أنفسهم فى العبادة والطاعة ، ليتحقق لهم الرجاء الذى هو من احسن البضاعة .

قال بعض العارفين شعر :

تشاغل قوم بدنياهم و قوم تخلوا بمولاهم
و الزمهم باب رضوانه وعن ساير الخلق اغناهم

كان بعض العارفين يقول: انى اعلم ان ما عمله من الطاعات غير مقبول عند الله تعالى
ف قيل كيف ذلك؟ فقال : انى أعلم ما يحتاج اليه الفعل حتى يكون مقبولا، واعلم انى لست اقوم
بذلك، فعلمت ان اعمالى غير مقبولة .

من كلام عبد الله بن المعتز

وعد الدنيا الى خلف وبقائها الى تلف، كم راقد فى ظلمها قد ايقظته ورائق بها قد
خانتها حتى انقطع عن علمه ، و اشرف على عمله . قدر كض الموت الى حياته و نقص قوى
حركاته و طمس البلى جمال بهجته ، و قطع نظام صورته ، و صار خطا من رماد تحت
صفائح انضاد قد اسلمه الاحباب و افترشه التراب فى بيت قد نجدته المعاول ، و فرشت
فيه الجنادل ، مازال مضطربا فى امله حتى استقر فى أجله و محت الايام ذكره و اعتادت
الاحماظ فقده .

لا بن العفيف فى الاقتباس من التصريف:

يا ساكناً قلبى المعنى وليس فيه سواك ثمانى
لاى شىء كسرت قلبى و ما التقى فيه ساكنان

قال الصلاح الصفدى: هذا المعنى فيه خلل ، لان القلب ظرف لاجتماع ساكنين
فالساكنان غير القلب، ولم يكسر احدا الساكنين كما هو القانون ، انما كسر ما اجتماعه
قال : وقد ذكرت ذلك لجماعة من الادباء فاستحسنوه انتهى .

هيار الديلمى من الشعراء المجيدين، كان مجوسيا و اسلم على يد الشريف المرتضى
وعظم شأنه ، ومن شعره يمدح قوماً شعر:

ضربوا بمدرجة الطريق قبايهم يتقارعون على قرى الضيفان
و يكاد موقدهم بوجود بنفسه حب القرى حطباً على النيران

فى الشهاب عن النبى ﷺ وسلم: الرفق، والاقتصاد، و الصمت؛ جزء من ستة و

عشرين جزءاً أمن النبوة . قال القطب الراوندى: فى شرح الشهاب، فان قيل: لم جعل اجزاء النبوة ستة وعشرين؟ قلنا: روى ابن بابويه فى كتاب النبوة ان النبى ﷺ لما أتاه جبرئيل وامره أن يقول للناس «انى رسول الله اليكم» كان له اربعون سنة، وعاش بعد ذلك ثلاث وعشرين سنة، وكان يوحى اليه قبل ذلك فى خاصه نفسه ثلاث سنين، ومن قبل ذلك كان محدثاً باحكام شرعية يحتاج اليها بنكت فى القلب، ونقر فى السمع والهام، فتكون مدة نبوته ﷺ ستاً وعشرين سنة، فأشار بهذا الحديث الى عظم شأن هذه الخصال الثلاث وقيل مراده والله اعلم: ان الله سبحانه علمنى هذه الثلاثة الخصال فى سنة تامة، ولم يوح الى فى تلك السنة الا الوصية بهذه الاشياء فكانها جزء من اجزاء نبوتى. انتهى كلام القطب.

فى الحديث الشتاء ربيع المؤمن، طال ليله فقام، وقصر نهاره فصام. قال بعض المحدثين فى تفسير قول النبى ﷺ «الشقى من شقى فى بطن امه»: ان المراد والله ورسوله اعلم ان الشقى من كان فى النار، اى الشقاء الاعظم ذاك وكل شقاء سواه، فبا النسبة اليه ليس بشقاء، والمراد ببطن الام جوف جهنم، من قوله تعالى «فامه هاوية» (١) وقال بعض بعض المحققين: لا يخفى ما فيه من البعد. قال المحقق الدوانى فى شرح الهياكل ان للحيوانات عند المصنف نفوساً مجردة كما هو مذهب الاوائل، بعضهم اثبت للنبات ايضاً نفوساً مجردة ويلوح ذلك من بعض تلويحات المصنف؛ وبعضهم اثبت ذلك للجوامد ايضاً.

والله يهودى الحسن بن على عليه السلام فى أبهى زى واحسنه، واليهودى فى حال ردى؛ واسمال رثة فقال ليس قال رسولكم: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر؟ قال نعم؛ فقال: هذا حالى وهذا حالك فقال عليه السلام غلطت يا اخا اليهود لورأيت ما وعدنى الله من الثواب وما عدلك من العقاب لعلمت انك فى الجنة وانى فى السجن. قال القطب الراوندى فى شرح الشهاب قوله «انما الاعمال بالنيات» انه لما هاجر الى المدينة هاجر بعضهم لرضاء الله؛ وبعضهم لغرض دنيوى من تجارة ونكاح؛ فاطلعه الله على ذلك؛ فقال: «الاعمال بالنيات» و انما كان لكل امرى ما نوى؛ فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله؛ ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. رأيت فى كتاب الفتوحات المكية

فی الباب التاسع والستین منه وهو الباب المعقود لبيان اسرار الصلوة، ما يدل بصريحه علی أن انوار جميع الكواكب مستفاد من نور الشمس؛ وكذا فی كتاب الهياكل للشيخ السهروروی ما يدل علی ذلك فانه، قال: ان الشمس هی التي يعطى جميع الاجرام ضوئها ولا تأخذ منها؛ قال المحقق الدوانی فی شرحه لهذا الكلام: هذا يدل علی ان انوار جميع الكواكب مستفاد من الشمس؛ كما هو مذهب بعض اساطین الحكماء انتهى. و كاتب الاحرف يقول: هذا هو الحق ولی فی دلائل مخالفیه كلام تجده فی زوایا الكشكول، وفی المنشوی للعارف الرومی ما يدل علی ما ذكرناه انه الحق؛ وقد وردناه فی المجلد الثاني من الكشكول (۱)

همنوی

نور میگیرند این استارها جملة از خورشید و این دیوارها
فی النهج انه لقيه ^{عليه السلام} عند مسيره الى الشام دهاقین الانبار فترجلوا و
اشتدوا بین یدیه؛ فقال ما هذا الذي صنعتموه؛ فقالوا: خلق منا نعظم به امرائنا؛ فقال والله
ما ينتفع به امرائكم وانكم لتشقون به علی انفسكم فی دنیاكم، و تشقون به فی آخرتكم
وما اخسر المشقة ورآئها العقاب؛ و اربح الدعة معها الامان من النار .
قال القطب الراوندی فی شرح الشهاب الاولی ان یقال صلی اله علیه و علی آله لان
العطف علی الضمیر المجرور بدون اعادة الجار ضعيف؛ و اذا قيل صلی اله علی محمد فالاولی ان
یقال و آل محمد ولا یعاد الجار؛ لیكون الكلام جملة واحدة انتهى كلامه؛ و اقول: اذا
أرد نا ان یكون الكلام فی الصورة الاولی ایضاً جملة واحدة فاننا نقول و آل بالنصب علی
أن یكون الواو بمعنى مع كما قالوه فی نحو مالك وزیداً؛ وقد ذكره الكفعمی فی
حواشی مصباحه

۱- و در این عصر مبرهن شده است بقواعد و ارضاد که کواکب آسمان

هر کدام حکم آفتابی دارند و بنو آنها منیرند غیر از سیارات که همگی کسب نور از
آفتاب مینمایند

من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

ودائمك فيك وما تشعر
ودائمك منك وتستنكر
وتحسب أنك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الاكبر
وأنت الكتاب المبين الذي
بأحرفه يظهر المضمهر

ومنه

أقبل معاذير من بأتيك معتذرا
ان برعندك فيما قال او فجرا
وقد أطاعك من أرضك ظاهره
وقد أجلك من يعصيك مستترا

ومنه

أعاذتني على اتعاب نفسي
ورعيتني في السرى روض السهاد
إذا شأمت الفتى برق المعالي
فأهون فائت طيب الرقاد

ومنه

النفس تبكى على الدنيا وقد علمت
ان السلامة فيها ترك ما فيها
لأدار للمرء بعد الموت يسكنها
الآلتي كان قبل الموت بانيها

ومنه

اغتنم ركعتين زلفى الى الله
إذا كنت فارغا مستر يحاً
وإذا ما همت بالقول في الباطل
فاجعل مكانه تسبيحاً

من كلامهم: من كرمته نفسه عليه ، هامت الدنيا في عينيه . قال ارسطو لاسكندر
وهو صبي إذا وليت الملك فاين تضعني؟ فقال: حيث تضعك طاعتك ، لله در من قال:

خذ من صديقك ما صفا
ودع الذى فيه الكدر
فالعمر أقصر من معا -
تبه الصديق على الغير

الصلاح الصفى مضمناً

دب العذار فظن منه لائى
انى أكون عن الغرام بمعزل
لا كان ذاك فائى من معشر
لا يستلون عن السواد المقبل

قال امير المؤمنين عليه السلام ليس بلد باحق بك من بلد ، خير البلاد ما حملك .

قال الامام فى كتاب الاربعين: اختلفوا فى ان ضمير النكرة نكرة او معرفة، فى مثل قولك جائئى رجل وضربته، فقال بعضهم: انه نكرة لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهو نكرة، فوجب ان يكون الراجع ايضا نكرة، اذ التعريف والتنكير باعتبار المعنى، وقال قوم: انه معرفة وهو المختار، والدليل عليه ان الهاء فى ضربته ليست شايعة شياع رجل لانها تدل على الرجل الجائى خاصة لا على رجل، والذي يحقق ذلك انك تقول جائئى رجل ثم تقول: اكرمنى الرجل ولا تعنى بالرجل سوى الجائى ولا خلاف فى ان الرجل معرفة، فوجب ان يكون الضمير معرفة ايضا لانه بمعناه، ويعلم من هذا جواب شبهة من زعم انه نكرة اعنى قوله: لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه. هذه المسئلة من مسائل النحو الموردة فى هذا الكتاب.

الكلمة الطبية صدقة. الصدقة على القرابة صدقة وصلة.

وفى الحديث اذا دخلت الهدية من الباب خرجت الامانة من الكوة. العاقل من يعمل فى يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يد. رأى مالك بن دينار غراباً يطير مع حمامة فعجب وقال اتفقاً وليساً من شكل واحد، ثم وقعا على الارض فاذا هما اعرجان، فقال من هيهنا * من العصمة تعذر المعاصى.

سجدة الاسلام ابو حامد محمد الغزالى: هو تلميذ امام الحرمين اشتغل عليه فى نيشابور مدة وخرج منها بعد موته، وقد صار ممن تعقد عليه الخناصر، ثم ورد بغداد فاعجب به فضلاء العراق، واشتهر بها فوفى اليه تدريس النظامية، وكان يحضر مجلس درسه نحو ثلاث مائة من الاعيان المدرسين فى بغداد ومن ابناء الامراء اكثر من مائة، ثم ترك جميع ذلك، وتزهد، وآثر العزلة، واشتغل بالعبادة، واقام بدمشق مدة، وبها صنف الاحياء. ثم انتقل الى القدس. ثم الى مصر واقام بالاسكندرية. ثم اتى عصاه بوطنه الاصلى طوس، وآثر الخلوة وصنف الكتب المفيدة. ونسبته الى غزاة قرية من قرى طوس. حكى بعض الصلحاء قال: رأيت الغزالى فى البرية وعليه مرقعة، ويده ركوة وعصاه، فقلت: ايها الامام اليس تدريس العلم ببغداد خير امن هذا؟ فنظر الى نظر الازدراء، وقال لما بزغ بدر السعادة من فلك الارادة وجنحت شمس الاصول الى مغارب الوصول، شعر:

تركت هوى ليلي وسعدى بمعزل و عدت الى مصحوب اول منزل
ونادت به الاشواق مهلا فهنه منازل من تهوى ورويدك فانزل
بعد اهتز الله كتب اليه الوزير نظام الملك يستدعيه الى بغداد فابى وكتب اليه جوابا
شافياً ربما تذكره هنا .

الاول من ثلاثة الاصول نريد ان نجد مركز دائرة ا ب فنعلم على محيطها نقطتي ح و ر
ونصفه (نصل خل) على ه ونخرج منه عليه عموداً قاطعاً للمحيط في الجهتين على اب، وننصف
ا ب على ح فهو المركز، والافليكن المركز ط ، ونصل ط ح ط ه ط ر، فمثلاً ط ح ط ه
متساوي الاضلاع النظائر، فزاويتا ط ح ط ه و ط ه ط ر متساويتان قائمتان، وكانت زاويتا
ب ه ر قائمتين. هذا خلف، فاذا لمركز غير نقطة ح، وقد تبين منه انه لا تقاطع وتران
على قوائمه وتنصف احدهما الاخر الا ويجوز احدهما بالمركز، وبعبارة اخرى لا يخرج عمود
من منتصف وتر الا ويمر بالمركز. قال المحرر: اقول : وان فرض المر كز على غير نقطة ح كان
الخلف من جهة اخرى وهي انتصاب الخط في موضعين هما ح ه (١)

للشيخ ابن الفارض

خفف السير و ابتداء يا حادى	انما انت سائق لفؤادى
ما ترى العيس بين سوق وشوق	لربيع الربوع غرثى (٢) صوادى (٣)
لم تبق لها المهامه جسمما	غير جلد على عظام بوادى
و تحفت اخفافها فهي تمشى	من جواهر فى مثل جمر الرماذ
و براها اللونى فحل براها	خلها تروى ثم ام الوهاد (٤)
شفها الوجدان عدمت دواها	فاسقها الوجدان حفار المهاد
عمر ك الله ان مرت بوادى	ينبع فالدهنا فبدر غادى
وسلكت التقى فاودان ودان	الى رابع الروى الشماد (٥)

١- راجع الى صحيفة الاشكال شكل (٧)

٢- غرثى : كرسنه ٣- صوادى : تشنه

٤- الوهاد جمع الوهدة : الارض المنخفضة .

٥- الشماد جمع الشمد : الماء القليل يجتمع فى الشتاء وينصب فى الصيف

وقطعت الجرار عهد الحميات
 وتدائنت من خليص فعمسفات
 ووردت الجموم فالقصر فالدكناء
 وآتيت التنعيم فالزاهر الزاهر
 وعبرت الحجون واجتزت فاختر
 وبلغت الخيام فابلق سلامي
 وتلطف واذكر لهم بعض مابي
 يا اخلاي هل يعود التـداني
 ما امر الفراق يا جيرة الحى
 كيف يلتذ بالحيوة معنى
 عمره واصطباره فى انتقاص
 فى قرى مصر جسمه والاصحاب
 ان تعد وقفة فوبق الصخيرات
 يادعى الله يومنا بالـمصلـى
 وقباب الركاب بين العلمين
 وسقى جمعنا بغيث ملث
 من تمنى مالا وحسن مآل
 يا اهيل الحجازان حكم الدهر
 فغرام القديم فيكم غرامى
 قد سكنتم من الفؤاد سويدا
 ياسميرى روح بمكة روحى
 فذراها سربى وطيبى سراها
 كان فيها انسى ومعراج قدسى

قديد مواطن الامجاد
 فمر الظهران ملقى البوادي
 طرا منـهـاـهل الورد
 نوراً الى ذرى الاطواد (١)
 تازديارا مشاهد الاوتـاد
 عن حفاظ عريب ذاك النادى
 من غرام ماان له من نفاذ
 منكم بالحمى يعود رقادى
 واحلى التلاق بعد انفراد
 بين احشائه كورى الزناد (٢)
 وجواه ووجده فى ازدياد
 شاما و القلب فى اجيـاد
 رواحا سعدت بعد بعادى
 حيث ندعى الى سبيل الرشاد
 سراعاً للمازمين غوادى
 ولييلات الحنيف صوب عهادى
 فمناى معنى واقصى مرادى
 بين قضاء ختم ارادى
 وودادى كما عهدتم ودادى
 هو من مقلتى محل السواد
 شادياً ان رغبت فى اسعادى
 وسبيل المسيل وردى وزادى
 ومقام المقام والفتح بادى

١- الاطواد جمع الطود: هو الجبل العظيم.

٢- الزناد جمع الزند، ووارى الزند: اى ناجح ومفلح.

نقلتني عنها المحفوظ فجدت و ارداتي ولم تدم اورادي
آه لو يسمح الزمان بعود فعسى أن تعود لي أعيادي
قسماً بالحطيم والركن والاستار والمروتين مسعى العباد
وظلال الجنب والحجر والميزاب والمستجار للقصاد
ما شمت البشام (١) الا واهدي لفؤادي تحية من سعاد

ابن الخيمي

يا مطلب ليس له في غيره ارب اليك آل التفصي وانتهى الطلب
وما طمحت لمرى او لمستمع الا لمعنى الى علياك ينتسب
وما اراني اهلاً ان تواصلني حسبي علوا باني فيك مكثب
لكن ينازع شوقي تارة ادبي فاطلب الوصل لما يصعب الادب
ولست ابرح في الحالين ذاقلق نام وشوق له في اضلعي لهب
و مدمع كلما كف مكفت ادمعه صونا لذكرك يعصيني وينسكب
والهف نفسي لو بجدي تلهفها عوناً و احرباً لو ينفع الحرب
يمضي الزمان واشواقى مضاعفة يا للرجال ولا وصل ولا سبب
يا بارقاً باعالي الرقمتين بدا لقد حكيت ولكن فانك اشتب
اما خفوق فؤادي فهو عن سبب

للبرهان القيراطي في باد هنج :

بنفسى أفدى باد هنجاً مو كلا باطفاء ما اللقاء من الم الجوى
اذا فتحت في الحرمه طرايق اتانى هواه قبل أن اعرف الهوى

لبعضهم بهجوا شخصاً به داء الثعلب و با سناناه تتوحيح

أقول لمعشر جهلوا و غضوا من الشيخ الكبير و انكروه
هو ابن جلا و طلاع الشايبا متى يضع العامة يعرفوه

ابن ابي حجلة مضمناً

قل لللهلال و غيم الافق يستره
لك البشارة فاخلع ماءليك فقد
حكيت طلعة من اهواه فابتهج
ذكرت ثم على ما فيك من عوج

القيراطي في موسوس

وموسوس عند الطهارة لم يزل
يستصغر النهر الكبير لدقنه
بدا على الماء الكثير مواظباً
ويظن دجلة ليس تكفى شاربا

العرجي في الوداع

باتا بانعم ليلة حتى بدا
فتلازما عند الفراق وصباة
من قضمي البيتين ما يحكى ان الحيص يبص الشاعر قتل جروكلبة ، فاخذ بعض
الشعراء كلبة وعلق على رقبتها رقعة واطلقها عند باب الوزير فاخذت الرقعة و اذا
فيها مكتوب .

يا اهل بغداد ان الحيص يبص اتي
ابدى شجاعته بالليل مجترياً
فانشدت امه من بعدما احتسبت
اقول للنفس تأسيا و تعرية
كلاهما خلف من بعد صاحبه
بجراً البسته العارفي البلد
على جرى ضعيف العطش والجلد
دم الايلق عند الواحد الصمد
احدى يدي اصابتنى ولم ترد
هذا اخي حين ادعوه وذاولدى
والبيتان الاخيران لامرأة من العرب قتل اخوها ابنتها .

من بعض التواريخ : سخط كسرى على بوزرجمهرفحبسه في بيت مظلم ، وامران
يصفد بالحديد فبقى اياماً على تلك الحال ، فأرسل اليه من يسأله عن حاله ، فاذا هو
منشرح الصدر مطمئن النفس ، فقالوا له : أنت في هذه الحالة من الضيق ، ونراك ناعم
البال ، فقال : اصطنعت ستة أخلاط ، وعجنتها واستعملتها فهي التي ابقتني على ماترون
قالوا : صف لنا هذه الاخلاط لعلمنا ننتفع بها عند البلوى ، فقال : نعم ، اما الخلط الاول

فالثقة بالله عز وجل ، واما الثانى فكل مقدركائن ، واما الثالث فالصبر خير ما استعمله
المتحتم ، واما الرابع فاذا لم اصبر فماذا أصنع ، ولا اعين على نفسى بالجزع ، واما
الخامس فقد يكون أشد مما انا فيه ؛ واما السادس فمن ساعة الى ساعة فرج ، فبلغ ما
قاله كسرى ، فاطلقه وأعزه .

النظام

فصار مكان الوهم من خده اثر	تو همه طرفى فآلم خده
فمن صفح كفى فى أنامله عقر	فصافحه كفى فآلم كفه
ولم ار خلقا قط تجرحه الفكر	ومر بفكرى خاطراً فجرحته

يقال : ان هذه الايات لما بلغت الجاحظ ، قال : مثل هذا ينبغي أن لا يكون
الامن الوهم .

هـ سقراط الحكيم رجل بكمول نسبه ؛ وتاه عليه بشرفه ورياسته ، فقال له :
سقراط : اليك انتهى شرف قومك ، و منى ابتداء شرف قومى ؛ فانا فخر قومى
وأنت عار قومك .

قال الفضيل بن عياض : الا ترون كيف يزوى الله سبحانه الدنيا عن حب ؛ ويمررها
عليهم مرة بالجوع ، ومرة بالعري ، ومرة بالحاجة ، كما تصنع الام الشفيقة بولدها تمطمه
بالصبر مرة ؛ وبالحرص مرة ، واما تريد صلاحه .

لقى المنصور سفيان الثورى فقال له : ما يمنعك أن تأتينا يا أبا عبد الله ؛ فقال : ان الله
سبحانه نهانا عنكم حيث يقول : «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار» (١) ودخل
عليه يوماً وقد ارسل اليه ، فقال له : سل حاجتك ، قال واتقضيها ؛ قال نعم ، قال حاجتى
أن لا ترسل الى حتى آتيك ، ولا تعطينى شيئاً حتى أسئلك . ثم خرج فقال المنصور : القينا
الحب الى العلماء فلقطوه ، الا ما كان من سفيان الثورى .

قال : ارسطو الغنى فى الغربة وطن والفقر فى الوطن غربة ؛ اخذه الشاعر فقال :

الفقر فى اوطانه غربة و المال فى الغربة اوطان

الباخرزي

قالت و قد فتشت عنها كل من
أنافى فؤادك فارم طرفك نحوه
و لكم تمنيت الفراق مغالطا
وطمعت منها فى الوصال لأنها
لاقيته من حاضر او بادی
ترنى فقلت لها واين فؤادى؟
واحتلت فى استشار غرس ودادى
تبني الامور على خلاف مرادى

الرضي

ياربع ذى الانل من شرقي كاظمة
أشم منك نسيمًا لست أعرفه
قدعاود القلب من ذكر اك شجانا
أظن ليلاى جرت فيك اردانا

ابو الطيب

بأبى من وددته فافترقنا
و افترقنا حولا فلما اجتمعنا
و قضى الله بعد ذاك اجتماعاً
كان تسليمه على وداعا

بشار

سلبت عظامى لحما فتركتها
واخلت منها مخها فتركتها
خذى ييدى ثم اكشفى الثوب تنظري
و ليس الذى يجرى من العين ماءها
عوارى فى اجلادها تتكسر
انايب فى اجوافها الريح تصفر
ضنى جسدى لكننى أنستر
و لكنها نفس تذب فتقطر
وقد ضمن بعض المتأخرين البيت الثالث فى الفانوس فقال :

يقول لى الفانوس حين رأته
خذوا ييدى ثم اكشفوا الثوب تنظروا
و فى قلبه نار من الوجد تسعر
ضنى جسدى لكننى أنستر

و فيه

انظر الى الفانوس تلق متيما
احى لياليه بقلب مضمرم
ذرفت على فقد الحبيب دهوعه
و تعدمن تحت القميص ضلوعه
و كان ابو الشمقمق (ابو الرقعمق خل) الشاعر الظريف المشهور قد لزم بيته لا طمار

رثة كان يستحى أن يخرج بهائين الناس فقال له : بعض اخوانه يسليه عما رأى من سوء حاله ابشرياً بأباشمة مقى ، فقد روى ان العارين فى الدنيا هم الكاسون يوم القيمة ، فقال : ان كان ذلك حقاً فوالله لاكون بزازاً يوم القيمة .

من كلام الحكماء لان اترك المال بعدموتى لاعدائى خير من ان احتاج فى حيوتى لاصدقائى . عدوا اذا لقيك سألَكَ خير من صديق اذا افتقرت اليه سألَه .

اذا احتاج اليك عدوك احب بقاءك واذا استغنى عنك صديقك هان عليه لقاءك .
كل الدنيا فضول الا خمساً : خبز تشبع به ، وماء تروبه ، وثوب تستربه ، وبيت تسكنه وعلم تستعمله .

للمعظم

كم من قوى قوى فى قلبه	مذهب الرأى عنه الرزق منحرف
وكم ضعيف ضعيف فى قلبه	كانه من خليج البحر يعترف
هذا دليل على ان الاله له	فى الخلق سر خفى ليس ينكشف

شهر

قلت للمعجب لما قال مثلى لايراجع باقريب العهد بالمخرج لم لا تتواضع قال المحقق الطوسى فى التجريد فى برهان تناهى الأبعاد : ولحفظ النسبة بين ضلعى المثلث وما اشتملا عليه مع وجوب الصاق الثانى به . والشارح الجديد طول الكلام فى حل هذا المقام . ثم اعترض اخيراً بان هذا البرهان انما يتم دليلاً على امتناع لا تناهى الأبعاد من جميع الجهات ، اوفى جهتين ، ولا يدل على امتناعه فى جهة واحدة ، ولو جوز محور اسطوانة غير متناهية لم يتم انتهى كلامه .

ولكاتب الاحرف فيه نظر ، فانه يمكن حمل كلام المحقق على وجه يدل على امتناع اللاتناهى فى جهة واحدة ايضاً ، والعجب ان جميع الشارحين والمحشين غفلوا عنه ، وتقريره : انه لو فرض اسطوانة غير متناهية ، مثلاً : لفرضنا خطاً ذاهباً فى طولها الى غير النهاية ، وآخر فى عرضها عموداً عليه ، ولا شك ان له من نسبة الى ما اشتملا عليه اعنى : الضلع الثالث الذى يتم به المثلث القائم الزاوية فى الفرض المذكور ، لان مربعه يساوى مربعيهما بشكل العروس ، وهذه النسبة محفوظة مهما امتد الخط الطولى ، و

الثالث متناه لانحصاره بين حاصرين فالاول اولى بالتناهي فافهم. فنقول: هذه الصورة داخلة في كلام المصنف، لانه لم يعين النسبة، ولا قال ان الانفراج بقدر الامتداد ولا فرض ذهاب الضلعين الى غير النهاية، فجميع الصور داخلة في كلامه وعبارته في نهاية الشداد والله ولي الرشاد (١).

من التَّصْيِيهِ الواقع في الحركات والسكنات قول ابن مكنسه وهو بديع شعر :

ابريقنا عاكف على قدح كانه الام ترضع الولدا

او عابد من بنى المجوس اذا توهم الكأس شعلة سجدا

اول ما ينتبه العبد للعبادة، ويستقيظ من سنة الغفلة، وتتوق نفسه الى الانخراط في سلك السعدا يكون بحضرة سماوية وجذبة الالهية، وتحريك رباني، وتوفيق سبحانه و هو المعنى بقوله تعالى: «افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه» (٢) والمشار اليه في كلام صاحب الشرع بقوله: ان النور اذا دخل القلب انفسح و انشرح، فقليل يارسول الله: هل لذلك علامة يعرف بها؟ فقال: التجافي عن دار الغرور، والانابة الى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزوله.

للمهمات والاملمات

يامن تحلبه عقد المكاره، ويامن يفتأ به حد الشدائد، ويامن يلتمس منه المخرج الى روح الفرج ذلت لقدرتك الصعاب، وتسببت بلطفك الاسباب وجرى بقدرتك القضاء مضت على ارادتك الاشيا! فهي بمشيئتك دون قولك مؤتمرة، وبارادتك دون نهيك منزجرة انت المدعو للمهمات، وانت المفزع في الملمات لا يندفع منها الا ما دفعت، ولا ينكشف منها الا ما كشفت، وقد نزل بي يارب ما قد تكادني ثقله، والهم بي ما قد بهضني حملة، وبقدرتك أوردته علي، وبسلطانك وجهته الي، فلا مصدر لما اوردت، ولا صارف لما اوجعت، ولا فاتح لما اغلقت، ولا مغلق لما فتحت ولا ميسر لما عسرت، ولا ناصر لمن خذلت، فصل على محمد وآله، وافتح لي يارب باب الفرج بطولك، واكسر عني سلطان الهم بحولك، وانلني حسن النظر فيما شكوت، واذقني حلاوة الصنع فيما سئلت وهب لي من لدنك رحمة

١- راجع الى صحيفة الاشكال (ش ٨)

٢- الزمر الاية (٢٣) :

وفرجاً هنيئاً واجعل لى من عندك مخرجاً وحيأً ولا تشغلنى بالاهتمام عن تعاهد فروضك واستعمال سنتك ، ومولات اوليائك ، ومعادات اعدائك فقد ضقت لمانزل بى يارب ذرعاً وامتلأت بحمل ما حدث على هما ، وانت القادر على كشف ما منيت به ؛ ودفع ما وقعت فيه ، فافعل بى ذلك ، وان لم استوجبه منك يا ذا العرش العظيم .

للحاجات

اللهم يا منتهى مطلب الحاجات ، ويا من عنده نيل الطلبات ، ويا من لا يبيع نعمه بالايمان ويا من لا يكدر عطايه بالامتنان ويا من يستغنى به ؛ ولا يستغنى عنه ؛ ويا من يرغب اليه ولا يرغب عنه ؛ ويا من لا تنفى خزائنه المسائل ؛ ويا من لا تبدل حكمته الوسائل ؛ ويا من لا ينقطع عنه حوائج المحتاجين ؛ ويا من لا يعيبه دعاء الداعين ؛ تمدحت بالغناء عن خلقك وانت اهل الغنى عنهم ونسبتهم الى الفقروهم اهل الفقر اليك فمن حاول سد خلته من عندك ورام صرف الفقر عن نفسه بك ؛ فقد طلب حاجته من مظانها ، وانى طلبته من وجهها ؛ ومن توجه بحاجته الى احد من خلقك او جعله سبب نجحها دونك ؛ فقد تعرض منك للحرمان ؛ واستحق من عندك فوت الاحسان . اللهم ولى اليك حاجة قد قصر عنها جهدى وتقطعت دونها حيلى ؛ وسولت لى نفسى رفعها الى من يرفع حوائجه اليك ؛ ولا يستغنى فى طلباته عنك ؛ وهى زلة من زلل الخاطئين ، وعشرة من عشرات المذنبين ؛ ثم انتبهت بتذكيرك لى من غفلتى ؛ ونهضت بتوفيقك من زلتى و رجعت بتسديدك عن عثرتى ، وقلت سبحان ربى كيف يسئل محتاج محتاجاً وانى رغب معدم الى معدم ؛ فقصدتك يا الهى بالرغبة و اوفدت عليك رجائى بالثقة بك ؛ و علمت ان كثير ما اسئلك يسير فى وجدك ؛ وان خطير ما استوهبك حقير فى وسعك وان كرمك لا يضيـق عن سؤال احد ، وان يدك بالعطايا اعلى من كل يد . اللهم فصل على محمد واله واحملنى بكرمك على التفضيل ، ولا تحملنى بعدلك على الاستحقاق ، فما انا باول راعب رغب اليك فاعطيته وهو يستحق المنع ، ولا باول سائل سئلك فافضلت عليه وهو يستوجب الحرمان . اللهم صل على محمد وآله ، وكن لدعائى مجيباً ، ومن ندائى قريباً ، ولتضرعى راحماً ، ولصوتى سامعاً ، ولا تنقطع رجائى عنك ، ولا تبت سببى منك ، ولا توجهنى

فى حاجتى هذه؛ وغيرها الى سواك، وتولنى بنجح طلبتى ، وقضاء حاجتى ونيل سؤلى قبل
زوالى عن موقفى هذا بتيسيرك الى العسير ، وحسن تقديرى لى فى جميع الامور وصل على
محمد وآله صلوة دائمة نامية لا انقطاع لآبدها ، ولا منتهى لامدها واجعل ذلك عونالى
وسبباً لنجاح طلبتى انك واسع كريم ، ومن حاجتى يارب كذا وكذا .
وقد كثر حاجتك ثم تسجد ، وتقول فى سجودك فضلك آنسى ، واحسانك دلنى
فاستلك بك وبمحمد وآله صلواتك عليهم أن لا تردنى خائباً .

دعاء احتجاب

اللهم انى استلئك يا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه ، يا من تسربل بالجلال
والكبرياء واشتهر بالتعجب فى قدسه ، يا من تعالى بالجلال والكبرياء فى تفرد مجده
يا من انقادت الامور بازمها طوعا ولا مراه ، يا من قامت السماوات والارض مجيبات لدعوته
يا من زين السماء بالنجوم الطالعة وجعلها هادية لخلقها ، يا من انار القمر المنير فى سواد
الليل المظلم بلطفه ، يا من انار الشمس المنيرة وجعلها معاشا لخلقها ومفرقة بين
الليل والنهار لعظمته ، يا من استوجب الشكر بنشر سحائب نعمه ، استلئك بمعاقد العزم
عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، وبكل اسم هولك سميت به نفسك واستأثرت به فى
علم الغيب عندك ، وبكل اسم هولك انزلته فى كتابك أو اثبتته فى قلوب الصافين الحافين
حول عرشك ، فتراجعت القلوب الى الصدور عن البيان باخلاص الوجدانية ، وتحقق
الفردانية ، مقررة لك بالعبودية ، وانك انت الله انت الله انت الله لا اله الا انت ، واستلئك
بالاسماء التى تجليت بها للكليم على الجبل العظيم ، فلما بدا شعاع نور الحجب من بهاء
العظمة خرت الجبال متكدكة لعظمتك وجلالك وهيبتك ، وخوفاً من سطوتك راهبة
منك ، فلا اله الا انت فلا اله الا انت ، فلا اله الا انت ، واستلئك بالاسم الذى فقت به رتق
عظيم جفون عيون الناظرين ، الذى به تدبير حكمتك ، وشواهد حجج انبيائك ، يعرفونك
بفطن القلوب ، وانت فى غوامض مسرات سرائر الغيوب ، استلئك بعزة ذلك الاسم ان تصلى
على محمد وآل محمد ، وان تصرف عنى وعن اهل حزانتى وجميع المؤمنين والمؤمنات
جميع الافات والعايات ، والاعراض ، والامراض ، والخطايا والذنوب ، والشك

و الشرك ، والكفر ، والنفاق ، و الشقاق ، و الضلالة والجهل ، والمقت ، و الغضب والعسر ، والضيق وفساد الضيمر وحلول النعمة ، وشماتة الاعداء و غلبة الرجال انك سميع الدعاء لطيف لماتشاء .

قال بعضهم : لسنا على يقين من تشخيص مقدار ما نبصره ولا نقدر على تشخيص حجمه الذى هو عليه فى نفس الامر ، وليس البصر مأمونا على ذلك ، ولا موثوقا بصدقة لان المرئى كلما ازداد قرباً ازداد عظماً فى الحس ، وكلما بعد ازداد صغراً ، واما حالة توسطه فى القرب والبعد ، فلسنا على يقين من ان حجمه فى الواقع هو حجمه المرئى فيها على انا نحدس ان لهو المتوسط بيننا وبين المبصر موجب لرؤية حجمه اعظم فلعله لو تحقق الخلاء لكان يرى اصغر .

للمعلم الثانى ابو نصر الفارابى :

اخى خل حيز ذى باطل	وكن والحقائق فى حيز
فما نحن الا خطوط وقعن	على نقطة وقع مستوفز (١)
ينافس هذا لهذا على	اقل من الكلم الموجز
محيط السماوات اولى بنا	فماذا التنافس فى المركز

صرح كثير من محققى ائمة المعانى : ان النفى انما يتوجه الى القيد اذا صح كون القيد قيداً فى الالابات ، واما اذا لافلا ، فاذا قلت زيدا لا يحب المال محبة للفقر مثلاً ، لم يكن النفى متوجها الى القيد بل يتوجه الى اصل الحكم ، بخلاف ما لو قيل زيدا لا يحب المال خوفاً من الفقر ، فانه يتوجه النفى الى القيد ، كانه ادعى شخص أن زيدا يحب المال لاجل خوفه من الفقر ، فتنفى أنت هذا ، وتقول : ان زيدا لا يحب المال مخافة الفقر فيكون مفاد هذا ان زيدا وان احب المال فليس لخوف الفقر بل لشيء آخر كالبذل على الاخوان مثلاً كما لا يخفى وعلى هذا فلا احتياج الى تأويل قول من قال : لم بالغ فى اختصار لفظه تقريباً لتعاطيه بقوله اى تركت المبالغة كما وقع فى المطول وغير . تأمل .

فى اجراء الماء من القنوات ومعرفة الموضع الذى يسير فيه على وجه الارض

١- الوفز : العجلة ، واستوفز فى قعدته : انتصب غير مطمئن ، او وضع ركبتيه ورفع اليديه او استقل على رجليه ولما يستوى قاعداً وقد تهيأ للوثوب .

تقف على رأس البئر الاول وتضع العضادة على خط المشرق والمغرب ويأخذ شخص قصبة يساوى طولها وعمقه ، ويبعد عنك فى الجهة التى تريد سوق الماء اليها ناصباً للقصبة الى ان ترى رأسها من ثقبتي العضادة ، فهناك يجرى الماء على وجه الارض وان بعدت المسافة بحيث لا ترى رأس القصبة فاشعل فى رأسها سراجاً واعمل ما قلناه ليلاً. ولو وزن الارض طرق عديدة اشهر هاما وورده صاحب النهاية وعسانا نذكره فى هذا المجلد من الكشكول.

يوم العدل على الظالم اشد من يوم الظام على المظلوم .

سئل بعض الحكماء ما الزهد؟ فقال: هو ان لا تطلب المفقود حتى تفقد الموجود .

هن كتاب انيس العقلاء كان من عادة ملوك الفرس انه اذا غضب احدهم على عالم حبسه مع جاهل .

وهن كلام بعض الحكماء دولة الجاهل عبرة العاقل .

روى عطاء عن جابر قال كان رجل فى بنى اسرائيل له حمار فقال : يا رب لو كان لك حمار لعلفته مع حمارى فهم به نبى من انبياء ذلك العصر فاوحى سبحانه اليه انما اتيت كل انسان على قدر عقله .

القراءة احوج الى المودة من المودة الى القرابة . فى قلب الاحوال تعلم جواهر الرجال .

روى محمد بن على الباقر عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : كان فى الارض امانان من عذاب الله سبحانه وتعالى فرفع احدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به ، أما الامان الذى رفع : فهو رسول الله ، واما الامان الباقي فلاستغفار قال الله جل من قائل «وما كان ليعذبهم وانت فيهم وما كان معذبهم وهم يستغفرون» (١) **قال** صاحب نهج البلاغة: وهذا من محاسن الاستخراج ولطائف الاستنباط

قالت امرأة ايوب له وقد اشتد به الحال : هلا دعوت الله تعالى ليشفيك مما انت به فقد طال عليك ، فقال لها : ويحك لقد كنا فى النعماء سبعين سنة ، فهلمى نصبر على الضراء مثلها ، قال فما لبث يسيراً ان عوفى .

هــكـتـوب فـى التـورـية يـا مـوسـى مـن اـحـبـنـى لـم يـنـسـى و مـن رـجـا مـعـرـوفـى
الح (١) فـى مـسـئـلتـى .

قـال بـعـض العـارـفـين : قـد قـطـع يـدك و هـى اعـز جـوا رـحـك فـى الدنـيا الـربـع دـينـار ، فـلا تـأـمـن
أـن يـكـون عـقـابـه فـى الـآخـرة عـلى هـذا النـحو مـن الشـدة .

مـن النـهـج اـيـها النـاس انـما الدنـيا دار مـجـاز و الـآخـرة دار قـرار ، فـخـذوا مـن مـمر كـم
لـمـقـر كـم ، و لا تـهـتـكـوا اسـتـار كـم عـند مـن يـعـلم اسـرار كـم ، و اخـرجـوا مـن الدنـيا قـلوبـكـم
قـبـل ان تـخـرج مـنـها ابدانـكـم ، فـفـيـها اخـتـبر تـم و لـغـيـر هـا خـلـقـتـم .

هـاقـيـل فـى ادب النـفـس : قـال بـعـض الحـكـماء : ان النـفـس مـهـمـولة عـلى شـيـم مـهـمـلة ، و
اخـلاق مـرسـلة لا يـسـتـغـنى بـمـحمـود هـا عـن التـأديـب ، و لا يـكـتـفى بـالـمرضى مـنـها عـن التـهـذـيـب
لـان لـمـحمـود هـا اضـداداً مـقـابـلة ، يـسـعـدهـا هـوى مـطـاع ، و شـهـوة غـالـبة ، و ان اغـفل تـأديـبـها
تـفـويـضاً الى العـقل ، او تـو كـلا عـلى ان يـنـقـاد الى الـاحـسـن بـالطـبع ، اعـدمـه التـفـويـض
درك المـجـتـهـدين ، و اعـقـبه التـوكل نـدم الخـائـبين ، فـصار مـن الـادب عـاطـلا ، و فـى سـور
الـجـهـل داخـلا .

قـال بـعـض الحـكـماء الـادب اـحـدا المـنـصـيـبين . و قـال : الفـضـل بـالعـقل و الـادب لـا بـالـاصـل
و النـسـب لـان مـن سـآء ادبـه ضـاع نـسـبـه ، و مـن قـل عـقلـه ضـلـه اـصـله .

و قـال : الـادب يـسـتـر قـبح النـسـب و هـو و سـيـلة الى كـل فـضـيلة و ذرـيعة الى كـل شـريـعة .

قـال الـاعـرابـى لـابـنـه : يـابـنـى الـادب دـعـامة ايد الله تـعـالى بـها الـالـباب ، و حـليـة زـين بـها عـوا طـل
الـاحـسـاب ، و العـاقل لا يـسـتـغـنى و ان صـحـت غـريـز تـهـ على الـادب المـخـرج زـهـر تـه ، كـما لا يـسـتـغـنى
الـارـض و ان عـذبت تـربـتـها عـن المـاء المـخـرج ثـمر تـها .

فـى الـحـديث اذا اخـا اـحـد كـم رـجـلا فـليـسـأـله عـن اسـمـه ، و اسـمـ ابيـه ، و
قـبـيـلـته ، و مـنـزله ، فـانـه مـن و اـجـب الحق ، و صـافى الـاخـاء ، و الـافـهى مـودة الحـمـقا شـعر :

و لدنـك اـمـك يا بـن آدـم بـا كـيا و النـاس حـولـك يـضـحـكـون سـرورـا

فـاجـهـد لـنـفـسـك ان تـكـون اذا بـكـوا فـى يـوم مـوتـك ضـاحـكاً مـسـروراً

فى عدد اذ ضوعف وزيد على الحاصل واحد ، وضرب الكل فى ثلاثة وزيد على
على الحاصل اثنان ، ثم ضرب ما بلغ فى اربعة ، وزيد على الحاصل ثلاث بلغ خمسة و
تسعين (١) فبالجبر فرضناه شيئاً وعملناه ما قاله السائل ، فانتهى العمل الى اربع وعشرين
شيئاً وثلاثة وعشرين عدداً يعدل خمسة وتسعين ، اسقطنا المشترك بقى اربعة وعشرون
شيئاً ، معادل اثنين وسبعين ، وهى الاولى من المفردات ، قسمنا العدد على عدد الاشياء
وهو المجهول ، وبالعكس نقصنا من الخمسة والتسعين ثلاثة ، وقسمنا الباقي على
اربعة ، ونقصنا من الخارج اثنين وقسمنا الباقي على ثلاثة ونقصنا من الخارج وهو السبعة
واحداً ونصفنا الباقي وبالخطاين الفرض الاول اثنان ، الخطا الاول اربعة وعشرون ناقصة
الفرض الثانى خمسة ؛ الخطا الثانى ثمانية واربعون زائد المحفوظ الاول ستة وتسعون
المحفوظ الثانى مائة وعشرون ، والخطا آ ن مختلفان فقسمنا مجموع المحفوظين وهو مائتان
وسمعة عشر على مجموع الخطاين ، وهو اثنان وسبعون خرج ثلاثة وهى المطلوب (٢)

لقطرى بن الفجاءة

أقول لها وقد هاجت و ماجت من الاعداء و يحكك لانراعى
فانك لو سئلت بقاء يوم على الاجل الذى لك لن تطاعى
فصبراً من سبيل الموت صبرا فمانيل الخلود بمستطاع
سبيل الموت غاية كل حى وداعية لاهل الارض داعى
و من لا يغتبط يسئم و يهرم وتسلمه المنون الى انقطاع
وما للمرء خير فى حياة اذا ما عد من سقط المتاع
فى الفقه ليس فيما ينفع البدن اسراف ، انما الاسراف فيما اتلف المال و
اضرر البدن .

قوله تعالى: « و يقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصيها » (٣) .

قال : فى الكشف عن ابن عباس : الصغيرة التبسم ، والكبيرة القهقهة ، وعن الفضيل

$$١- ٩٥ = ٣ + ٩٢ = ٤ \text{ ضرب در } ٢٣ = ٢ + ٢١ = ٣ \times ٧ = ١ + ٦ = ٢ \times ٣$$

٢- راجع الى صحيفة الاشكال شكل (٩) . ٣- كهف الاية (٧٤)

انه كان اذا قرأها قال: ضجوا والله من الصغائر قبل الكبار .

فقال بعض الحكماء: لا سرف في الخير كما لا خير في السرف .

وروى قيس بن حازم أن رجالاتي النبي ﷺ فلما حضر أصابته دهشة و رعدة فقال النبي ﷺ هون عليك ، فانما انا ابن امرأة كانت تأكل القديد ، وانما قال ذلك : حسما لمواد الكبر ، و قطعاً لذرائع الاعجاب ، و كسراً لاشر الانفس ، و تذليلاً لسطوات الاستعلاء .

وودخل عليه عمر بن الخطاب فوجده على حصير قد انثر في جنبه فكلمه في ذلك فقال صلوات الله عليه وآله : مه لا يا عمر أتظنها كسروية؟ يريد ﷺ انها نبوة لا ملك . وفي الحديث اذا بلغ الرجل اربعين سنة ولم يتب مسح ابليس على وجهه وقال بابي وجهه لا يفلح :

ففي بعض التفاسير في قوله: «وبدالهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون» (١) انها اعمال كانوا ابر ونها حسنات فبدت لهم يوم القيامة سيئات .

علي بن الجهم يمدح المتوكل

عيون المهابين الرصافة والجسر

اعدن لي الشوق القديم و لم أكن

سلمن و اسلمن القلوب كانما

خليلي ما احلى الهوى وامره

كفى بالهوى شغلا وبالشيب زاجراً

بما بيننا من حرمة هل علمتما

و افضح من عين المحب لسره

و ما انس بالاشياء لانس قولها

فقات لها الاخرى فما لصديقنا

فقات ازود الناس عنه وقلمنا

جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

سلوت ولكن زدن جمر اعلى جمر

تشك باطراف المثقفة السمر

و اعرفني بالحلومنه و بالمر

لوان الهوى مما ينهنه بالزجر

ارق من الشكوى واقسى من الهجر

ولا سيما ان اطلقت عبرة تجرى

لجارتها ما اولع الحب بالحر

معنى وهل في قتله لك من عذر؟

يطيب الهوى الا لمنهتك الستر

و ايقنتا انى سمعت فقلت
فقلت فتى ان شئتما كتم الهوى
على انه يشكو ظلوماً و بخلها
فقلت هجيتاً قلت قد كان بعض ما
فقلت كانى بالقوافى سوائر
فقلت اسأت الظن بى لست شاعرا
صلى واسئلى من شئت يخبرك اننى
وما نانا ممن سار بالشعر ذكره
و للشعر اتباع كثير و لم اكن
ولكن احسان الخليفة جعفر
فسار امير الشمس فى كل بلدة
و لوجل عن شكر الصنيعة منعم
ومن قال ان البحر و القطر اشبهها

من الطارق المصغى الينا و ما تدرى
و الا فخلع الاعنة و العذر
عليه بتسليم البشاشه و البشر
ذكرت لعل الشر يدفع بالشعر
يردن بنا مصر أو يصدرن عن مصر
وان كان احيانا يجيش به صدرى
على كل حال نعم مستودع السر
ولكن اشعارى يسير بها ذكرى
له تابعا فى حال عسرو لايسر
دعانى الى ما قلت فيه من الشعر
وهب هبوب الريح فى البر والبحر
لجل امير المؤمنين عن الشكر
نداه فقد اننى على البحر و القطر

هني النبيانى قوله تعالى: «لا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم و اياهم» (١) قدمهم
فى الوعد بالرزق على اولادهم لكون الخطاب مع الفقراء بدليل قوله من املاق ، فكان
رزق انفسهم اهم بخلاف قوله تعالى «ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم و اياكم» (٢)
فان المخاطبين اغنياء بدليل قوله خشية املاق .

فى الحديث ان رجالاتى النبى ﷺ بهدية ، فذهب يلتمس وعاء يفرغها فيه
فلم يجد ، فقال له رسول الله : فرغها فى الارض ثم اكل صلوات الله عليه وآله منها ، و قال
آكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد .

لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ، ماسقى كافراً منها شربة ماء .
وملخص من كتاب الصبر والشكر من الاحياء قيامتان : القيامة الكبرى ، وهو
يوم الحشر و يوم الجزاء ، والقيامة الصغرى و هى حالة الموت ، واليهما الاشارة بقول صاحب

الشرع من مات فقد قامت قيامته ، وفى هذه القيامة يكون الانسان وحده ، وعندها يقال له لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة واما فى القيامة الكبرى الجامعة لاصناف الخلاق ، فلا يكون وحده ، واهوال القيمة الصغرى تحاكى وتماثل احوال القيمة الكبرى الا ان احوال الصغرى تخصك وحدك ، واهوال الكبرى تعم الخلق اجمعين .

وقد تعلم انك ارضى مخلوق من التراب ، وحظك الخالص من التراب بدنك خاصة ، واما بدن غيرك فليس حظك ، والذى يخصك من زلزلة الارض زلزلة بدنك فقط الذى هو ارضك ، فاذا هدمت بالموت او كان بدنك ، فقد زلزلت الارض زلزالها ، ولما كانت عظامك جبال ارضك ، ورأسك سماء ارضك ، وقلبك شمس ارضك ، وسمعك و بصرك ، وسائر حواسك نجوم سمائك ، ومفيض العرق من بدنك بحر ارضك ، فاذا رمت العظام فقد نسفت الجبال نسفاً ، واذا اظلم قلبك عند الموت فقد كورت الشمس تكويراً فاذا بطل سمعك وبصرك وسائر حواسك فقد انكدرت النجوم انكداراً فاذا انشق دماغك فقد انشقت السماء انشقاها ، فاذا انفجرت من هول الموت عرق جبينيك فقد فجرت البحار تفجيراً ، فاذا التفت احد ساقيك بالآخرى وهما مطيتاك فقد عطلت العشار تعطيلاً . فاذا فارق الروح الجسد فقد التقت الارض ما فيها وتخلت (١)

واظلم ان احوال القيامة الكبرى اعظم بكثير من احوال هذه الصغرى ، وهذه امثلة لاهوال تلك ، فاذا قامت عليك هذه بموتك ، فقد جرى عليك ما كان جرى على كل الخلق فهى انموزج للقيامة الكبرى ، فان حواسك اذا عطلة فكانما الكواكب قد انتشرت اذا لامعى يستوى عنده الليل والنهار ، ومن انشق رأسه فقد انشقت السماء فى حقه اذن لارأس له لاسماء له .

ونسبة القيامة الصغرى الى القيمة الكبرى كنسبة الولادة الصغرى . وهى الخروج من الصلب والترائب الى فضاء الرحم ؛ الى الولادة الكبرى وهى الخروج من الرحم الى فضاء الدنيا ، ونسبته سعة عالم الاخرة الذى يقدم عليه العبد بالموت الى فضاء الدنيا كنسبة فضاء الدنيا الى الرحم بل اوسع واعظم لا يحصى .

فجاءالى انان من اصحاب القلوب فتذاكر او تحادنا ساعة وبكيا فلم اعز ما على الافتراق
قال احدهما للآخر انى لارجو ان لا يكون جلسنا مجلسا اعظم بركة من هذا المجلس
فقال الآخر: لكنى اخاف لا تكون جلسنا مجلساً اضرع علينا منه ، قال ولم؛ قال :الست قصدت
انا الى احسن حديثك؛ فحدثتنى به وقصدت انا الى احسن حديثى فحدثتك به ، فقد تزيت لى
وتزيت لك، فمكذا كانت ملاحظاتهم .

قال لقمان لابنه يا بنى اجعل خطاياك بين عينيك الى ان تموت ، واما حسناتك فاله
عنها فانه قد احصاها من لا ينساها .

لو وجد الجزء ، للزم صحة كون قطر الفلك الاعلى ثلاثة اجزاء . لانافرض قطراً و
عن جنبيه وتران ملاصقان له ثم قطع الثالثة بقطر مار من طرف احد الوترين الى طرف الآخر
فهو مركب من ثلاثة اجزاء ، لعدم امكان التقاطع على اكثر من جزء . اعترض بعض الاعلام
بالاستغناء عن احد الوترين ، وحينئذ يلزم كون قطر الفلك جزئين ، وهو ابلغ .

ولكاتب الاحرف فيه نظر ، لان الخط الثالث هناليس قطر بخلاف الرابع ، والمحدور
كون القطر ثلاثة اجزاء ، واللازم من هذا كون الوتر جزئين ، ويظهر عدم قطريته من لزوم
مروره بالمركز او جاجه ، لانطباق نصفه على الوتر ونصفه على القطر تأمل .

وبما يخبر من يغلب عليه الما ليخوليا والسوداء واستحكم جنونه ، من امور غيبية
فيكون كما اخبر وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ او هنت التخيل ، و
حللت الروح المنصب فى وسط الدماغ الذى هو آله بسبب كثرة الحركة الفكرية
اللازمة لها ، واذا وهن التخيل سكن عن التصرف ، فيفرغ النفس عنها ، فانها
لا تزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل ، وعند سكونه ووهنه
يحصل لها الفراغ لتعطيل الالة فيتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيفيض عليها سائح
غيبى ، مما يلىق به من احوالها واحوال ما يقرب منها من الال والولدو البلدو ينتقش
فيها كانبطباع الصور من مرآة فى مرآة اخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما .

والخلاف المشهور فى ان رؤية الوجه مثلاً فى الصقيل هل هو بالانعكاس عنه ؛ او
بالانطباع فيه ، والدلائل من جانبين لا يكاد يسلم من خدش .

ولكاتب الاحرف دليل على انه بالانطباع ، لا بالانعكاس ، وهو ان التجربة شاهد

برؤية المستوى فى المرأة معكوساً والمعكوس مستويا ، مثلاً الكتابة ترى فى المرأة معكوسة ، ونقش الخاتم يرى مستويا ، وهذا يعطى الانطباع ، كما ترسم الكتابة من ورقة على ورقة اخرى ، فترى معكوسة ، ويختم بالخاتم فترى الختم مستويا ، ولو كان بالانعكاس لرؤى على ما هو عليه ، اذ المرئى على القول بالانعكاس هو ذلك الشئ بعينه ، الا ان الرأى يتوهم ، انه يراه مقابلاً كما هو المعتاد تأمل (١).

قال الحجاج عند موته اللهم اغفر لى فانهم يقولون انك لاتغفر لى ، وكان عمر بن عبدالعزيز يعجبه هذه الكلمة منه ويغبطه عليها ، و لما حكى ذلك للحسن البصرى قال: اوقالها؟ فقيل : نعم ، فقال : عسى .

رأى الشبلى صوفياً يقول لحجام: اخلق رأسى لله ، فلما خلقه دفع الشبلى الى الحجام اربعين ديناراً ، وقال خذها اجرة خدمتك هذا الفقير ، فقال الحجام : انما فعلت ذلك لله ولا اهل عقداً بينى وبينه باربعين ديناراً ، فلطم الشبلى رأس نفسه ، وقال: كل الناس خير منك حتى الحجام .

كل حيوان يتنفس باستنشاق الهواء ، فهو انما يتنفس من أنفه فقط ، الا الانسان فانه يتنفس من فمه و أنفه معاً ، وسبب ذلك ان الانسان يحتاج الى الكلام بتقطيع حروف مخرج بعضها الانف ، فيحتاج الى نفوذ الهواء فيه . وقد فتح بيطار فم فرس بآلة سدت منخريه فمات على المكان .

والانسان اضعف شماً من سائر الحيوانات ، فهو يحتال على ادراك الرائحة بالتسخين تارة ، وبالحك وتصغير الاجزاء اخرى .

وعند اهل الانف منفذان دقيقان جدا ، ينفذان الى داخل العينين بحذاء المؤق (٢) ومنهما تنفذ الروائح الحادة الى داخل العينين ، فلذلك يتضرر العينان برائحة الصنان (٣) وتدمع عند شم مثل البصل ونحوه ، ومن هذين المنفذين تنفذ الفضول الغليظة التى

١ - صحيح در اين مورد انعكاس است نه انطباع

٢- المؤق : مجرى الدمع من العين: اى من طرفها مما يلي الانف

٣- الصنان: رائحة الابطال الممتن

فى داخل العينين ، وهى التى تجهد عند الاندفاع بالدموع ، واذا حدث لهذين المنفذين انسداد كما فى العزب ، كثرت الفضول فكثرت امراض العين لذلك .

ابن المعتز

دمعة كاللؤلؤ الرطب على الخد الاسيل هطلت فى ساعة البين
من الطرف الكحيل انما يفتضح العاشق فى وقت الرحيل

والموزير المهلب لما نكب شهر

الاموت يباع فاشترىه؟ فهذا العيش مالا اشتبهه
جزى الله المهيم من نفس حر تصدق بالوفاة على اخيه
اذا ابصرت قبراً قلت شوقاً الا ياليتنى امسيت فيه

السيد الرضى

اسيغ الغيظ من نوب (١) الليالى ولا يشعرون بالحنق المغيظ
وارجو الرزق من خرق دقيق يسد بسلك حرمان غليظ
و ارجع ليس فى كفى منه سوى عض اليدين على الحظوظ

الرياشى

لم يبق من طلب العلى الا التعرض للمحتوف (٢) فلا قذفن بمهجتي
بين الاسنة والسيوف ولا طلبن ولو رأيت الموت يلمع فى الصفوف

لغيره

الدهر لا يبقى على حالة لكنه يقبل او يدبر
فان تلقاك بمكروهه فاصبر فان الدهر لا يصبر

ولكاتب الاحرف

ان هذا الموت يكرهه كل من يمشى على الغبرا
و بعين العقل لو نظروا لرأوه الراحة الكبرى
هني كلام بطلميوس المرض حبس البدن، والهـمـ حبس الروح .

١- نوب مصدر من ناب ينوب نوباً: اصابه نائبة اى حادثة.

٢- الحنف: الموت . او الموت على الفراش بغير قتل .

كان ابن ابي صادق الطيب حسن الشمائل، مهذب الاخلاق، متقناً لاجزاء الحكمة دعاه السلطان الى خدمته، فارسل اليه ان القنوع (١) بما عنده، لا يصلح لخدمة السلطان ومن اكره على الخدمة لا ينتفع بخدمته .

قال طاوس: كنت فى الحجر ليلة، اذ دخل على بن الحسين عليها السلام، فقلت: رجل من اهل بيت النبوة، والله لاسمعن دعاؤه فسمعتة يقول فى اثناء دعائه: عبيدك بفنائك، سائلك بفنائك مسكينك بفنائك، قال طاوس: فمادعوت بهن الا وفرج الله عنى .

وهما قيل فى تفضيل الموت على الحياة، قال بعض السلف: ما من مؤمن الا والموت خير له من الحياة، لانه ان كان محسناً فالحمد لله تعالى يقول: «وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا» (٢) وان كان مسيئاً فالحمد لله يقول: «ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خيراً لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا ثمناً» (٣).

قال بعض الفلاسفة: لا يكمل الانسان حد الانسانية الا بالموت، قال بعض الشعراء:

جزى الله عنا الموت خير جزائه ابر بنا من كل برا رؤف
يعجل تخليص النفوس من الاذى ويدنى من الدار التى هى اشرف
وقال ابو العتاهية

المرء يأمل ان يعيش وطول عمر قد يضره تفنى بشاشته ويبقى
بعد حلول العيش مره وتخونه الايام حتى لا يرى شيئاً يسره

روى فى الخلاصة عند ذكر صفوان بن يحيى، عن ابي الحسن عليه السلام ما ذئبان ضاريان فى غنم غاب عنها رعاؤها باضر فى دين المسلم من حب الرئاسة .

هن كلاً بعض الواعظين: ان ابليس انما ينكدك مجاهدات العابدين، ويكد رصفاء احوال العارفين، لانه يراهم يرفلون فى خلع كانت عليه، ويتبخثون بولاية كانت اليه، و معلوم ان كل من عزل عن ولاية عادى من استبدل به عنه، غيرة على الولاية وحسرة على ابواب الرعاية .

١- القنوع: صيغة مبالغة من القناعة .

٢- الشورى الاية (٤٣) ٣- آل عمران الاية (٢٧١)

من كلام بعض العارفين لا يمكن تأخير العطاء مع الإلحاح فى الدعاء ، موجبا لىأسك ، فهو ضمن لك الإجابة فيما يختار لك ، لا فيما تختاره انت لنفسك ، وفى الوقت الذى يريد له فى الوقت الذى تريده .

وهن كلامهم لاتتعد همتك الى غيره ، فالكريم المطلق لاتتخطاه الامال .
هن اثبت لنفسه تواضعاً ، فهو المتكبر حقاً ، اذ ليس التواضع الا عن رفعة ، فمتى اثبت لنفسك تواضعاً فانت من المتكبرين . ليس المتواضع الذى اذا تواضع رأى انه فوق ما صنع ، ولكن المتواضع هو الذى اذا تواضع رأى انه دون ما صنع .
اذا ما اردت ورود المواعظ عليك ، فصحح الفقر اليه «انما الصدقات للمفقر» (١) .
سئل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن قوله تعالى : «اولم نعمركم ما يتذكرفيه من تذكرة» فقال هو توبيخ لابن ثمانى عشرين سنة .

هن مناجات الحق تعالى لموسى على نبينا عليه السلام : يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحبا بشعار الصالحين ، واذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجلت عقوبته .
لا تنظر فى عبادتك الى غناه ، فانه تعالى لو نظر الى ذلك لم يطلبها منك بل نظر الى حاجتك اليها ، وكمالك بها ، فانظر الى ما نظره لك ، واجتهد فى تصحيحه بالاعتماد على غناه ، فان لم تراع ذلك ، غيرت المقام ، وافسدت النظام .

من كلام بعض العارفين اضطر كل ناظر بعقله الى تحقق سبق الوجود على العدم اذ كل موجود يشهد بذلك ، ولو سبق العدم المطلق لاستحال وجود موجود ، فهو الاول والاخر والظاهر والباطن شعر

و فى كل شىء له آية تدل على انه واحد

لارىب ان اللذة العقلية اتم واعظم من الحسية بما لا يتناهى ، والترقى الى الله سبحانه بالاعمال الحميدة والاخلاق المجيدة ولذة مناجاته السعيدة من افضل الكمالات واعظم اللذات .

فهو العجب كيف جعل الحق تعالى على طاعته وما يقرب اليه جزاء ؟ فان

الدال على الهدى فضلا عن الموفق والممد على فعله اولى بان يكون له الجزاء لكن بسطة جوده وسعة رحمته اقتضى الامرين معاً ، قال الله تعالى : «هل جزاء الاحسان الا الاحسان» (١) فانظر كيف افاد احسانا وسماء جزاءً واقض حق العجب من دقائق ذلك و اشكر من سلك بك هذه المسالك.

زهد العامة هو الزهد الظاهري في الدنيا ، وزهد الخاصة ان لا ترى الدنيا شيئاً يزهد فيه ، فيتساوى عندك الفقر والغنا ، ولا يتفاوت الحال عندك في الثوبين والطعامين كما قال امير المؤمنين على صلوات الله عليه : لا يكمل ايمان المرء حتى لا يبالي أى ثوبيه لبس واى طعاميه اكل ؛ واليه الاشارة في التنزيل بقوله تعالى : «لكى لا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم» (٢).

من كلام امير المؤمنين عليه السلام : العفوعن المصرا لا عن المقر . قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل . اتقوا من تبغضه قلوبكم .

قال بعض الصلحاء : لولا انى اكره ان يعصى الله لتمنيت ان لا يبقى فى هذا المصير احدا لا وقع فى . واغتابنى ، واى شىء أهنى ، من خمسة يجدها الرجل فى صحيفته يوم القيامة لم يعملها ، ولم يعلم بها ؟ .

الموهن : لا يثقله كثرة المصائب وتواتر المكاره عن التسليم لربه والرضا بقدره كالحمامة التى يؤخذ فرخها من وكرها وتعود اليه .

العالم يعرف الجاهل ، لانه كان جاهلا ، والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما .

عمر الدنيا اقصر من ان يطاع فيه الاحقاد . من انس بالله استوحش من الناس . قال الرشيد لابن السماك عظمى ، فقال : احذر ان تقدم على جنة عرضها السموات والارض ، وليس لك فيها موضع قدم .

قال ابو سليمان الداراني : لو لم يبك العاقل فيما بقى من عمره الا على فوت ما مضى منه فى غير طاعة الله تعالى ، لكان خليقا ان يحزنه ذلك الى الممات ، فكيف من يستقبل

ما بقى من عمره بمثل ما مضى من جهله .

قال بعض العارفين : ان هذه النفس فى غاية الخساسة والدنائة ؛ ونهاية الجهل و الغباوة ، وينبئك على ذلك أنها اذهمت بمعصية أو انبعث لشهوة لو تشفعت اليها بالله سبحانه ، ثم برسوله و بجميع انبيائه ، ثم بكتبه ، و السلف الصالح من عباده ، و عرضت عليها الموت و القبر و القيامة و الجنة و النار ، لانكاد تعطى القياد ، و لا تترك الشهوة ، ثم ان منعتها رغيفا سكنت و ذلت و لانت بعد الصعوبة و الجماع و تركت الشهوة و لله در من قال شعر :

بنان سازند مردم رام هر سگ را وليکن تو

اگر خواهی که گردد رام نفس سگ مده نانش

اھل ان الغیبة هی الصاعقة المهلكة ، و مثل من یغتاب الناس مثل من نصب من جنیقا یرمى به حسناته شرقا و غربا . و عن الحسن انه قيل له : یا با سعیدان فلانا اغتابك فبعث اليه بطبق فيه رطب ، و قال : بلغنى أنك اهدیت الى حسناتك ، فاردت ان اکافیک . و ذكرت الغیبة عند عبدالله بن المبارك فقال : لو كنت مغتابا لا غتبت امی ، لانها احق بحسناتی اليها (۱)

ابازھیر

من اليوم تعاملنا	و نطوى ماجرى منا	فلا كان و لا صار
و لا قلم و لا قلنا	و ان كان و لا بد	من العتب فبالحسنی
فقد قيل لنا عنكم	كما قيل لكم عنا	كفى ما كان من هجرى
فقد ذقتهم و قد ذقنا	وما احسن ان نرجع	للوصل كما كنا

الصبرى الرفاء

و صاحب یقدح لى نار السرور بالقدح فى روضة قد لبست

۱ - شاعر فارسی زبان نیز در این معنی گفته :

چه خوش گفت دیوانه مرغری	حدیثی کز آن لب بدن دان گری
من ار نام مردم بزشتی برم	نگویم بجز غیبت مـا درم
کسه دانند پروردگان خرد	که طاعت همان به که مادر برد

من لوء لوء الطل سبح و الجوفی ممسك طرازه قوس قزح
 یبکی بلا حزن كما یضحك من غیر فرح
 فی الحدیث عن رسول الله ﷺ اجتهدوا فی العمل ، فان قصر بكم ضعف
 فكفوا عن المعاصی .

وروی محمد بن یعقوب باسناده الی جعفر بن محمد الصادق علیه السلام عن النبی ﷺ افضل
 الناس من عشق العبادۃ ، فعانقها ، واحبها بقلبه و باشرها بجسده ، وتضرع فهو لا یبالی
 علی ما اصبح من الدنیا ، علی سیراد عسر .
 قال بعض العارفين : اخوك هو الذي یعظك برؤيته قبل كالمه .

القاضی الار جانی

تمتعنا یا مقلتی بنظرة و اورد تماقلبی اشر الموارد
 اعینى کفا عن فؤادی؟ فانه من البغی سعی انین فی قتل واحد

لا ادری

از بخت بد است بی سرانجامی من و از سستی طالع است ناکامی من
 هر چند بحال خویشتن مینگرم جمع آمده اسباب پریشانی من

لبعضهم

فصاد بقصد انکه بردارد خون شدتیز که نیست ززند بر مجنون
 مجنون بگریست گفت از آن میترسم
 کاید بدل خون غم لیلی بیرون

لابن مطروح

حلا ريقه و الدر فيه منضد و من ذارأی فی العذب درأمنضداً
 رأيت بخديه بياضاً و حمرة فقلت له البشري اجتماع تولدا
 قیل لبعض العارفين: کیف حالک؟ فقال: اجد مالا اشتهی ، واشتهی مالا اجده .

قال ابن مسعود: لا یكون احد کم جیفة لیلہ ، قطرب نهاده

شهاب الدين احمد الامشاطى

وفتاك اللواظ بعد هجر جنى كرما وانعم بالمزار
وظل نهاده يرمى بقلبي سهاما من جفون كالشفار
و عند النوم قلت لمقلتيه وحكم النوم فى الاجفان سارى
تبارك من توفاكم ليل و يعلم ما جرحتم بالنهار
من التوجه فى العروض ، قول نصر الله الفقيه وهو حسن :
و بقلبي من الجفاء مهديد و بسيط و وافر و طويل
لم اكن عالما بذاك الى ان قطع الليل بالفراق الخليل

وفى ذلك لابن بشار

و بى عروضى سريع الجفا وجدى به مثل جفاه طويل
قلت له قطعت قلبى اسى فقال لى التقطع دأب الخليل
من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام :
حلاوة دنيائك مسمومة فما تأكل الشهد الابسّم
فكن موسراشئت او معسرا فما تقطع الدهر الابهّم
اذاتم امر بدانقصه تسوق زوالا اذا قيل تم

هـ

اذا النائبات بلغت المدى وكادت لهن تذوب المهبج
وجل البلاء وقل العزاء فعند التناهى يكون الفرج

هـ

هون الامر تعش فى راحة قل ماهونت الاويهون
ليس امر المرء سهلا كله انما الامر سهول و حزون
تطلب الراحة فى دار العنا خاب من يطلب شيئا لا يكون

هـ

اصم عن الكلم المحفظات
وانسى لاترك جل المقال
اذا ما اجتريت سفاه السفيه
فلا تغتر برؤاء (برداء) الرجال
فكم من فتى يعجب الناظرين
ينام اذا حضر المكرمات
واحلم و احلم و الحلم بى اشبه
لكيلا اجاب بما اكره
على فانى اذن اسفه
وان زخر فوالك او موهوا
له السن وله اوجه
و عند الدنافة يستنبه

و هـ

يمثل ذوالالب فى نفسه
فان نزلت بغتة لم يرع
راى الامر يفضى الى آخر
و ذوالجهل يأمن ايامه
فان بدهته صروف الزمان
مصائبه قبل ان تنزلا
لما كان فى نفسه مثلا
فصير آخره اولاً
وينسى مصارع من قد خلا
ببعض مصائبه اعولا

م هـ

الىم تجر اذبال التصابى
بلال الشيب فى فوديك نادى
وشيبك قد نضى برد الشباب
باعلى الصوت حى على الذهاب

و هـ

كد كد البعدان احبت ان تصبح حرا
لاتقل ذامك سب يزرى قصص الناس ازرى
واقطع الامال من مال بنى آدم طرا

انت ما استغنيت عن غيرك اعلى الناس قدرا

قال بعض العارفين لشيخه : اوصينى بوصية جامعة ، فقال : اوصيك بوصية الله
رب العالمين للاولين والآخرين : قوله تعالى : « ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
واياكم ان اتقوا الله » (١) ولا شك انه تعالى اعلم بصلاح العبد من كل احد، ورحمته

و رأفته به اجل من كل رحمة و رأفة ، فلو كان فى الدنيا خصلة هى اصلح للعبد
اجمع للخير واعظم فى القدر و اغرق فى العبودية من هذه الخصلة ، لكنت هى الاولى
بالذكر و الاخرى بان يوصى بهاء عباده ، فلما اقتصر عليها ، علم انها جمعت كل نصيح و ارشاد
وتنبيه و سداد و خير و ارشاد .

لبعضهم

اذا انت لم تعرف لنفسك حقها
ففسدك اكرمها وان ضاق مسكن
وايالك والسكنى بدار مذلة
هو انابها كانت على الناس اهلونا
عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا
يعد مسيئا فيه من كان محسنا

آخر

شخص الفتى عن منزل الضيم واجب
و للحر اهل ان نأى عنه اهل
ومن يرض دار الضيم دار لنفسه
و ان كان فيه اهل و الاقارب
وجانب عز ان نأى عنه جانب
فذلك فى دعوى التوكل كاذب

آخر

اذا ظمأتك اكف اللثام
فكن رجلا رجله فى الثرى
ايأ بنفسك عن باخل
فان اراقة ماء الحيات
كفتك القناعة شبع اوريا
و هامة همته فى الثرى
تراه بما فى يديه اييا
دون اراقة ماء المحيا

آخر

بلاء الله واسعة فضاها
فقل للمقاعدين على هو ان
ورزق الله فى الدنيا فسيح
اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا

آخر

و لا يقيم على ضيم يراد به
الا الاذلان غير الحى والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته و ذا يشج فلا يرئى له احد
قال بعض الحكماء : من اظهر شكرك فيما لم تأته فاحذر ان يكفر نعمتك فيما
أتته ومن أتته كلامهم أجعل كتابك عالماً تختلف اليه .
قال بعض العارفين : ان خيرات الدنيا والاخرة جمعت تحت كلمة واحدة وهى التقوى
انظروا ما فى القرآن الكريم من ذكرها فكم علق عليها من خير و وعد لها من ثواب و
اضاف اليها من سعادة دنيوية وكرامة اخروية لنذكر لك من خصائصها و آثارها الواردة
فيه اثني عشر خصلة .

- الاولى المدحة والثناء قال الله تعالى : « وان تصبر واتقوا فان ذلك من عزم الامور » (١)
- الثانية الحفظ والحراسة قال تعالى : « وان تصبرو و اتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً » (٢)
- الثالثة التأييد والنصر قال الله تعالى : « ان الله مع الذين اتقوا » .
- الرابعة النجاة من الشدائد والرزق الحلال قال تعالى : « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب » (٣) .
- الخامسة صلاح العمل قال الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح
لكم اعمالكم » (٤) السادسة غفران الذنوب قال تعالى بعد قوله : « يصلح لكم
اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم » (٥) « السابعة » محبة الله تعالى قال تعالى : « ان الله يحب المتقين » (٦)
- الثامنة قبول الاعمال قال تعالى : « انما يتقبل الله من المتقين » (٧) التاسعة الاكرام و
الاعزاز قال الله تعالى : « ان اكرمكم عند الله اتقكم » (٨) « العاشرة » البشارة عند الموت قال تعالى :
« الذين آمنوا و كانوا يتقون لهم البشري فى الحيوۃ الدنيا و فى الآخرة » (٩)
- الحادية عشر النجاة من النار قال تعالى : « ثم ينجى الذين اتقوا » (١٠) الثانية عشر

١- آل عمران الاية (١٨٣) ٢- آل عمران الاية (١١٦)

٣ - الطلاق الاية (٢)

٤ - الاحزاب الاية (٧٠) ٥ - الاحزاب الاية (٧١)

٦ - قد ذكر هذه الجملة فى خاتمة بعض الآيات .

٧ - المائدة الاية (٣٠) ٨ - الحجرات الاية (١٣)

٩- سورة يونس الاية (٦٥) ١٠- سورة مريم الاية (٧٣)

الخلود فى الجنة قال تعالى : «اعدت للمتقين» فقد ظهران سعادة الدارين منطوية فيها و
مندرجة تحتها ، وهى كنز عظيم و غنم جسيم و خير كثير و فوز كبير .

قال الشعبي : ما اعلم ان للدنيا مثالا ، الا قول كثير شعرا :

اسىء بنا او احسنى لاملومة لدينا ولا مقلوة ان تقلت

وقال المأهون لو وصفت الدنيا نفسها ، لم تصف كما وصفها ابو نواس بقوله :

اذا امتحن الدنيا لبيت تكشفت له عن عدو فى ثياب صديق

وقال بعض العارفين : الدنيا تطلب لثلاث الغنى والعز ، والراحة ، فمن زهد فيها عز ، ومن قنع استغنى ، ومن قل سعيه استراح .

قال بعض الحكماء : العدو وعدو ان عدو ظلمته ، فجنى بظلمك اياه عداوته ، وآخر ظلمك فجنى بظلامتك اياك عداوتك ، فان نابتك نائبة تضطرك الى احدهما فكن بمن ظلمك أو نثق منك بمن ظلمته .

ومن كلامهم حلمك عمن دونك ساتر عليك . عيب الذل لمن هو فوقك .

أحضر بعض الحكماء : فجعل اخوه يبكى بافراط ، فقال المحتضر : دون هذا يا اخى فمن قليل ترى ضاحكا فى مجلس اذكرفيه .

قال جالينوس : غرضى من الطعام ان آكل لاجبى و غرض غيرى ان يحبب لياكل نظرحكيم الى رجل يغسل يده ، فقال انقها فانها ريحانة وجهك .

من كلام بعض الحكماء لولاناث ما وضع ابن آدم رأسه بشئ : الفقر ، والمرض والموت وانه معهن لوثاب .

قيل لحكيم : من ابعد الناس سقراً؟ قال : من كان سفره فى ابتغاء الاخ الصالح .

الاصاف الستة التى نصفه بها جل وعلا انما هى على قدر عقولنا القاصرة و

اوهامنا الحاصرة ، ومجرى عادتنا من وصف من نمجده بما هو عندنا فى معتقدنا كمال اعنى اشرف طرفى النقيض لدينا .

والى هذا النمط اشار الباقر محمد بن على عليهما السلام مخاطبا لبعض اصحابه ، وهلسمى عالماً قادراً الا انه وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين ، فكل ماميز تموه باوهامكم فى ادق

معانية فهو مخلوق مصنوع مثلكم ، مردود اليكم ، ولعل النمل الصغار تتوهم ان الله تعالى زبا نتين كمالها ، فانها تتصور ان عدمها نقص لمن لا يكونان له ، وعلى هذا الكلام عبقة نبوية تعطر مشام ارواح ارباب القلوب كالايخفى .

وقد حام حوله من قال من اهل الكمال :

آنچه پیش تو غیر از آن ره نیست غاية فهم تست الله نیست

والیه ایضا ينعطف قول بعض العارفين فى ارجوزة له :

الحمد لله بقدر الله لا قدر وسع العبد ذى التناهى
الحمد لله الذى من انكره فانما انكر ما تصوره

والله در الفاضل افضل الدين الكاشى حيث يقول :

گفتم همه ملک حسن سرمایه تست خورشید فلک چو ذره در سایه تست
گفتا غلطی زمانشان نتوان یافت از ماتو هر آنچه دیده پایه تست

والحاصل ان جميع محامدنا له جل ثنائه وعظمت آلائه ، اذا نظر اليها بعين البصيرة والاعتبار ، كانت منتظمة مع اقاويل ذلك الراعى ، الذى مر به موسى عليه السلام فى سلك ، ومنخرطة ، مع الماء الذى اهداه ذلك الاعرابى الى الخليفة فى عقد ، فمسأل الله تعالى قبول بضاعتنا المزجاة ، بجوده وامتنانه ، وعفوه واحسانه انه جواد كريم رؤف رحيم .

فیک یا اغلو طة الفكر تاه عقلی و انقضی عمری
سافرت فیک العقول فما ربحت الاذى السفر
رجعت حسرى وما طلعت لا على عين ولا اثر

سئل بعض البلغاء ما احسن الكلام ؟ فقال : الذى ليس لفظه الى اذنك : اسرع من معناه الى قلبك .

هن الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام شعر :

من لم يكن عنصره طيبا لم يخرج الطيب من فيه
كل امرء يشبهه فعله وينضح الكوز بما فيه

لبعضهم

ای عاشق و زاهد از تو دور ناله و آه نزدیک تو دور تر احوال تباه
کس نیست که از تو جان تواند بردن آنرا بتغافل کشی این را بنگاه

لما كان التجانس والتشاكل من قواعد الاخوة ، واسباب المودة ، وكان وفور العقل وظهور الفضل ، يقتضى من حال صاحبه قلة اخوانه ، لانه يروم مثله ، ويطلب شكله ، وامثاله من ذوى العقل والفضل ، اقل من اضداده ، من ذوى الحمق والجهل ، لان الخيار فى كل جنس هو الاقل ، فهذا هو السبب فى قلة اخوان اصحاب الفضل ، وكثرة اعوان الموصوفين بالجهل .

من النهج رحم الله امرأ سمع حكماً فوعى ، ودعى الى وشاد فدنا ، واخذ بحجزة هاد فنجا ، راقب ربه ، وخاف ذنبه ، قدم خالصاً ، وعمل صالحاً ، واكتسب مذكوراً ، واجتنب محذوراً ، رمى عرضاً ، واحرز عوضاً كابر هواه ، وكذب مناه ، وجعل الصبر مطية نجاته ، والتقوى عمدة وفاته ، ركب الطريقة الغراء ، ولزم المحبة البيضاء ، واغتنم المهل وبادر الاجل ، وتزود من العمل ، لله در من قال شعراً :

پیش تراز مرتبه عاقلی غافلئى بود خوش آن غافلئى
ولکاتبه

ای برده بچین زلف تاب دل من وی کشته بسحر غمز خواب دل من
در خواب مده وهم بخاطر که مباد بیدار شوی ز اضطراب دل من

ابو الفتح البستي

اذا ابصرت فى لفظى قصوراً وحظى و البلاغة و البيان
فلا تجعل على لومى فرقصى على مقدار ايقاع الزمان

اذا اردت ان تعرف الدائر بالليل والنهار ، فضع درجة الشمس على مقنطرة الارتفاع واعلم المرى ، ثم على الافق الشرقى والغربى ، واعلمه وعدمه من العلامة الاولى الى الاخيرة على التوالي ، فهو الدائر الماضى من النهار والباقى منه ، وان وضعت شظية الكوكب

على مقنطرة ارتفاعه، واعلمت المرى ثم درجة الشمس على الافق الغربى والشرقى، واعلمته وعددت كما مر فهو الدائر الماضى من الليل والباقى منه.

كان قنوت افلاطون الالهى بهذه الكلمات : يا علة العلل ، يا قديم الميزل ، يا منشىء مباد الحركات الاول ، يا من اذ شاء فعل احفظ على صحتى النفسانية مادمت فى عالم الطبيعة .

و كان دعاء فيثاغورث : يا واهب الحياة ، انقذنى من درن (١) الطبيعة الى جوارك على خط مستقيم ، فان المعوج لانهاية له ، كذا وجدت فى كتاب يعتمد عليه .

اذا اردت ان تعرف عدد الساعات المستوية الماضية او الباقية من الليل والنهار فخذ لكل خمسة عشر جزءاً من الدائر ساعة، ولكل جزء مائة وخمسة عشر اربع دقائق، فالمجتمع هو الساعات والدقائق الماضية، والباقية من الليل والنهار .

من اعظم الافات: العجب، وهو مهلك كما ورد فى الحديث ، قال ﷺ: ثلاث مهلكات شح مطاع، وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه، وقال ابن مسعود : الهلاك فى اثنين، القنوط والعجب .

قال بعض العارفين : انما جمع بينهما ؛ لان السعادة لاتنال الا بالسعى والطلب ، و القانط لا يسعى لىأسه، والمعجب لا يسعى لاجابه بما جعل عليه .

و كان بشر بن المنصور من العباد ، فاطال يوماً صلاته ثم التفت فرأى رجلاً ينظر اليه الرضا والغبطة. فقال له: لا يعجبك ما رأيت منى ، فان ابليس قد عبد الله تعالى مع الملائكة مدة طويلة ، ثم صار الى ما صار . وسئل بعضهم متى يكون المؤمن مسيئاً فقال اذا ظن انه محسن .

قال الشارح للنهية : ان علياً صلوات الله عليه سئل عن مخرج الكسور التسعة ؟

فقال : للمسايل اضرب ايام اسبوعك فى ايام سنتك ، فالحاصل من ضرب

السبعة فى ثلثمائة وستين الفان وخمسمائة وعشرون وهو المخرج

نصفه	ثلثه	رבעه	خمسه	سدسه
١٢٦٠	٨٤٠	٦٣٠	٥٠٤	٤٢٠
سبعه	ثمانه	تسعه	عشره	
٣٦٠	٣١٥	٢٨٠	٢٥٢	

وجه فى التضعيف لكاتب الاحرف ، وهوان تشرع من اليسار ، وترسم نصف العدد الاخر تحته ان كان زوجاً وان كان فرداً تنقص منه واحداً ، وتحفظ عشرة لما قبله ثم ترسم نصفه تحته ، ثم تأتى الى ما كان قبله ، ولاجرم قدصار : آحاد امع عشرة فتعمل به ما ذكرناه زوجاً كان او فرداً

لبعضهم

وما الحلى الازينة لنقيصة
يتمم من حسن اذ الحسن قصرا
فاما اذا كان الجمال موفرا
فحسنك لم يحتج الى ان يزورا

ابن ابي حازم

طب عن الامة نفساً
و ارض بالوحدة انما
ما عليها احد يسوى
على الخبرة فلسا

المجنون

اتزعم ليلى اننى لا اودها؟
بللى وليالى العشر والشفع والوتر
تداويت عن ليلى بليلى من الهوى
كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

لبعضهم

اى دل طلب علوم در مدرسه چند
تحصيل اصول وحكمت وهندسه چند
هر فكر بجز ذكر خدا وسوسه است
شرمى ز خدا بداراين وسوسه چند
فى حاشية السيد على المطول فى بحث صدق الخبر وكذبه وهى الحاشية التى
عنوانها قوله المذكور فى تعريف الخبر الى آخره فيها خبط عجيب جداً .
دخل البهلول وعليان المجنون على الرشيد ، فكلمهما و اغلطاه فى الجواب
فامر بنطع وسيف ، فقال عليان كئنا مجنونين فصرنا ثلاثة .

لبعض الادباء شعر:

اذ تخلفت عن صديق ولم يعاتبك فى التخلف
فلا تعد بعدهما اليه فانما وده تكلف

من الاربعين للإمام الرازى قال ان: تصغير عيد عيىد لا عويىد بالرد الى الاصل وقيل
فى تعليله انه لما فرق بينه وبين عود فى التكسير، حيث قال اعياد فى تكسير عيىد دون اعواد
فرق ايضا فى التصغير لان التصغير والتكسير من باب واحد.

والله عز ولى عليه بانه لو صح هذا التعليل لوجب الفرق بين عود اللهو وعود الخشب
فى التصغير، لكنه لم يفرق بينهما بيان الملازمة انه فرق بينهما فى التكسير ف قيل فى الاول
اعواد وفى الثانى عيىدان ولقاء ان يمنع الملازمة اذ لا يلزم من الفرق بين عود وعيىد فى
التصغير مع اختلاف صيغتي المكبرين، الفرق بين عود اللهو وعود الخشب، مع اتفاق صيغتهما
الى هنا كلام الامام .

هما كقوله ارسطوطاليس الى الاسكندر : اجمع فى سياستك بين بدار (١) لاحدة
فيه ، وريث (٢) لاغفلة معه ، وامزج كل شكلين بشكله حتى يزداد قوة، وعره عن ضده
حتى يتميز لك بصورته وصن وعدك من الخلف فانه شين، وشب (٣) وعيدك بالعفو فانه
زين، وكن عبداً للحق فان عبد الحق حر، واطهر لاهلك انك منهم ولاصحابك انك بهم و
لرعيثك انك لهم .

وهى كلام الاسكندر ان سلطان العقل على باطن العاقل اشد تحكما من سلطان
السيف على ظاهر الاحمق .

كان ديوجانس الكلبى من اساطين الحكماء اليونان ؛ و كان متغشفا زاهداً
لا يقنى شيئاً ولا يأتى الى منزل . دعاه الاسكندر الى مجلسه، فقال للرسول: قل له ان الذى
منعك من المسير اليها هو الذى منعنا من المسير اليك، منعك استغناءك عنا بسلطانك ومنعنى

١ - بدار من بدر سبقت جستن ودر اينجا بمعنى عجله است .

٢ - ريث : آهستگى ٣ - شب : ارتفع ونما

استغنائى عنك بقناعتى .

هـ فى كلام بعض الادباء: لو انصف اهل العقول ، لعلمو ان القلم مزمار المعانى كما ان اخاه فى النسب مزمار المغانى فهذا يأتى ببدايع الحكم كما يأتى ذاك بغرائب النغم؛ وكلاهما شئ واحد فى الاطراب غير ان هذا يلعب بالاسماع، وهذا يلعب بالالباب، واقسم بالله ما سمعت شيئاً من طيب الادب الا جلب لى واخذ بمجا مع قلبى

ومن حضر السماع بغير قلب ولم يطرب فلا يلم المغنى
فيأويح سكران وجد لم يمل وهوى الـ حبة ساير واف
لبدوى لم يطربه ذكر حاجر لعروة بن ادية

لقد علمت وخير العلم انفعه بان رزقى وان لم آت ياتينى
لقد علمت وما الاصراف من خلقتى ان الذى هو رزقى سوف ياتينى
اسعى اليه فيعيننى تطلبه و لو قعدت آتانى لا يعنينى

وفى عروة هذا على عبد الملك فى رجال من اهل المدينة فقال له عبد الملك: الست القائل اسعى اليه الخ؟ فما اراك الاسعيت فخرج عروة من عنده وسار على فوره الى المدينة فلما وصل القوم افتقده، فقيل: توجه من دايامه الى المدينة، فبعث اليه بالف دينار فلما آتاه الرسول، قال: قل للامير على ما قلت سعييت فاعيانى ؛وقعدت فاتانى.

قيل لابن سيرين ان قوما يزعمون ان بانسداد الشعر ينتقض الوضوء فانشده
ايبت ان عجوز اجئت اخطبها عرقوبها مثل شهر الصوم فى الطول

و قام فصلى.

كان ابراهيم الخواص لا يقيم فى بلدا كثر من اربعين يوما.

و كان السرى السقطى يقول: للصوفية اذا خرج الشتا قد خرج آذار، و اورقت الاشجار، وطاب الانتشار.

كان الشبلى يصلى فى شهر رمضان خلف الامام، فقرأ الامام «لو شئت لانهب بالذى

اوحينا اليك» فزق الشبلى زعقة ظن الناس ان فيها روحه واخذ يرتعد، وهو يقول بمثل

هذا يخاطب الاحباب، بمثل هذا يخاطب الاحباب يردد ذلك مراراً

من الأحياء في كتاب الغزلة: كان سيد المرسلين يشتري الشيء فيحمله بنفسه، فيقول له صاحبه أعطني إحملة يا رسول الله فيقول صاحب المتاع أحق بحمله.
وكان علي بن أبي طالب عليه السلام يحمل التمر والملح في ثوبه ويقول: لا ينقص الكامل من كماله، ما جر من نفع إلى عياله.

وكان الحسن بن علي عليه السلام يمر بالسؤال وبين أيديهم كسر جمع كسرة وهي القطعة من الخبز، فيقولون هلم إلى الغذاء بن رسول الله؟ فكان يجلس على الطريق ويأكل معهم، ثم يركب ويقول إن الله لا يحب المتكبرين .
ودخل بعضهم على بعض العباد فقال له: أما يضيق صدرك وانت وحدك؟ فقال العابد انما صرت وحدى لما دخلت انت.

قيل لبعض الحكماء: رأيت شيئاً أفضل من الذهب قال: نعم القناعة، وإلى هذا ينظر قول بعض الحكماء استغنائك عن الشيء خير من استغنائك به. ما احسن قول بعضهم:

قلت لعبدي اذ عصاني ولم ينته عما كنت انهاء
عصيت مولاك اقتداء به كما عصى مولاك مولا

لكاتبهما

أي چرخ كه با مردم نادان یاری پیوسته براهل فضل غم میباری
هر لحظه ز تو بردل من بار غمست گویا كه زاهل دانشم پنداری
صممع بعض الصوفية قاریا یقرء یا ایته النفس المطمئنة ارجعی الی ربك راضية مرضيته (١) فاستعادهاء، ثم صاح ؛ وقال: کم اقول لها ارجعی ولم ترجع ثم تواجد وزعق زعقة كان فیها روحه.

من الملل والنحل عند ذكر زيتون الاكبر؛ قال قيل له: وقد هرم كيف حالک؟ قال هوذا اموت قليلاً قليلاً على مهل قيل: فاذا مت من يدفنك قال من يؤذيه جيفتي . وقال محبة المال وتدال الشر. وقال الدنيا. اذا ادركت الهارب منها جرحتہ، واذا ادركت الطالب منها قتلتہ .

و مثل باى شىء يخالف الناس البهايم فى هذا الزمان ؟ قال : انما يخالفوهم بالشرارة .

من النهج الولايات مضامير الرجال ، ما تنقض النوم لعزائم اليوم .

ابونواس

واذا نزع عن الغواية فليكن لله ذاك النزع لا للناس
من كلام بعضهم فقر يحجزك عن الظلم خير من غنى يحملك على الانم
قال اليا فعى فى تاريخه سنة (٥٥٤) كان ظهور النار بخارج المدينة النبوية ، وكانت من
آيات الله تعالى ولم يكن لها حر على عظمها وشدة ضوءها وهى التى اضئت لها اعناق الابل
ببصرى ، فظهر بظهورها المعجزة العظمى التى اخبر بها النبى ﷺ وكان نساء المدينة
يغزلن على ضوءها بالليل وبقيت اياماً وظن اهل المدينة انها القيامة وضجوا الى الله ، و
كان ظهورها فى جمادى الاخرى وكانت تأكل كل ماتاتى عليه من احجار وجبل ، و لا
تأكل الشجر ولم يكن لها حر وذهب اليها بعض غلمان الشريف صاحب المدينة ، فادخل
فيها سهمافا فاكلت النار نصله ثم قلبه وادخله فيها فاكلت ريشه وبقي العود بحاله ؛ قال بعضهم
ان علة عدم اكلها للشجر كونه فى حرم المدينة النبوية ، قال صاحب التاريخ : والظاهر ان
السهم لم يكن من شجر الحرم لان شجرها لا يصلح للسهم ولعل السر ان هذه النار لما كانت
آية من آيات العظام جاءت خارقة للعادة فخالفت النار المعهودة ، وكانت تشير كلما مرت
عليه عين فيصير سدا لا يسلك فيه حتى سدت الوادى التى ظهرت فيها بسد عظيم بالحجر
المسبوك بالنار .

محمد بن عبد العزيز

يامن تكلف اخفاء الهوى جلدا
ان التكلف يا بى دونه الكلف
وللمحب لسان من شمائله
بما يجن من الاهواء يعترف
قال النبى صلى الله عليه وآله : ما اسر المرء سريرة الا البسه الله رداها ان خيراً فخييراً
وان شراً فشراً .
أخذه بعض الاعراب فقال :

و اذا اظهرت امرا محسنا فليكن احسن منه ما تسر
فمسر الخير موسوم به ومسر الشر موسوم بشر

ولي الحجاج اعرابيا ولاية فتصرف في الخراج فعزله فلما حضر قال له: يا عدو الله اكلت مال الله ، فقال الاعرابي: وما من آكل؟ ان لم اكل مال الله ، لقد اردت ابليس على ان يعطيني فلساً واحدا فلم يقبل فضحك وعفى عنه .

ليس لمشتي الجزء ، حجة اقوى من حكاية وضع الكرة عن السطح المستوي اذ لو انقسم موضع الملاقات لوصل من طرفيه الى مركزها ليحدث مثلث متساوي الساقين ، و يخرج من ملاقات القاعدة عمودا الى المركز ؛ فالخطوط الثلاث الخارجة من المركز الى المحيط متساوية لانها كذلك ويلزم اطوله الساقين من العمود ، لانهما وتر القائمتين وهو وتر الحادثتين .

لبشار في الاخوانيات

خير اخوانك المشارك في المر واين الشريك في المراينا
الذي ان شهدت شرك في الحي وان غبت كان سمعا وعينا
انت في معشر اذا غبت عنهم بدلوا كل ما يزيناك شينا
واذا ماراوك قالوا جميعا انت من اكرم البرايا علينا
ما ارى في الانام ودا صحيحا صار كل الوداد زورا و مينا

قال بعض العرب

اذا مت اين يذهب بي ؟ ثقيل الى الله تعالى فقال : ما اكره ان اذهب الى من لم ار الخير الا منه ، و قد حام حول هذا المعنى ابو الحسن التهامي في مرثية لابنه حيث يقول:

ابكيه ثم اقول معتذر اله و قفت حيث ترك الام دار
جاورت اعدائي و جاور ربه شتان بين جواره وجواري

خلا اعرابي بامرأة فلم ينتشر له فقالت: قم خائبا فقال الخائب من فتح الجراب ، و

لم يكتل له

اسمهیل الدهان

خف اذا أصبحت ترجوا و ارج ان أصبحت خائف
 رب مکروه مخاف فيه لله لطائف
 وفد حريم الناعم على معاوية فنظر الى ساقيه فقال: ای ساقين همالو كان لجارية ؟
 فقال حريم فی مثل عجیز تک یامعوية فقال معاوية واحدة بواحدة ، والبادی اظلم .
 من الکلمات الجارية مجرى الامثال الدائرة على اللسنة .
 الغریب من ليس له حبيب ، اذا نزل القدر عمی البصر ، ما الانسان الا بالقلب و اللسان
 الحر حروان مسه الضر ، العبد عبود ان ساعده جد ، الاعتراف يهدم الاقتراف
 بعضی الکلام اقطع من الحسام ، البطشة تذهب الفطنة . المرة ریحانة وليست
 قهرمانة ، اذا قدم الاخاسمج الشناء لكل ساقطه لاقطة .
 لعمامات الاسکندر وضعوه فی تابوة من ذهب وحملوه الى الاسکندرية ، و ندبه
 جماعة من الحکماء يوم موته (۱)
 فقال بطلميوس هذا يوم عظیم العبرة ، اقبل من شره ما كان مدبرا و ادبر من خيره
 ما كان مقبلا .
 وقال ميلاطوس خرجنا الى الدنيا جاهلين و اقمنا فيها غافلين ، و فارقناها
 کارهين .
 وقال افلاطون الثاني : ايها الساعی المعتصب جمعت ما خذلك ، وتوليت ما تولی
 عنك ، فلز متك اوزاره وعاد الى غيرك مهناء و ثماره .
 وقال مسطور : قد كنا بالامس نقدر على الاستماع و لا نقدر على الکلام واليوم
 نقدر على الکلام فهل نقدر على الاستماع ؟

۱ - شهيد بلخی .

حکمی بر سر خاکش چنین گفت

ولکین نه چنین کین بار کردی

چو اسکندر بزاری در زمین خفت

که شاهها تو سفر بسیار کردی

وقال ناون : انظر والى حلم النائم كيف انقضى ؟ و الى ظل الغمام كيف انجلى ؟

وقال آخر : ما سافر الاسكندر سفرا بلا عوان ولا عدة غير سفره هذا .

وقال آخر : لم يؤدبنا بكلامه كم ادبنا بسكونه .

وقال آخر : قد كان بالامس طلعت عليه علينا حياة واليوم النظر اليه سقم .

وقع في كلام بعض الافاضل ان البدل الغلط لا يوجد في فصيح الكلام بخلاف اخواته

قال : ولذلك لا يوجد في القرآن العزيز انتهى ، و في كلامه هذا شيء فان عدم وقوع بدل الغلط في القرآن لاستحالة الغلط عليه سبحانه لا ما قاله هذا القائل .

قال بعض حكماء الاشراف انا والله لنكره ان يشتغل الناس بهذه العلوم ، فان

المستعدين لها قليلون ، والمتفرغون من المستعدين اقل ، والصابرون من المتفرغين اقل

هو ضي نصر فعاده ابو صالح . وقال له : مسح الله ما بك ، فقال له . نصر قل مصح

بالمصاد . فقال ابو صالح : السمين تبدل بالمصاد كما في الصراط وصقر ، فقال له النصر : ان كان

كذلك فانت اذاً ابو صالح فنجعل من كلامه .

لابن الفارض

انا القليل بلائم ولا حرج
عينك من حسن ذاك المنظر البهيج
شوقا اليك وقلب بالغرام شجى
من الجوى كبدى الجرام من العوج
نار الجوى لم اكدا نجو من اللجج
عنى تقوم بها عند الهوى حبيجى
ولم اقل جزءاً يا زمة انفرجى
شغل وكل لسان بالهوى لهج
وكل جفن الى الاغفاء لم بهج
ولا غرام به الاشواق لم تهج
اوفى محب بما يرضيك مبتهج

ما بين معترك الاحداق والمهيج
ودعت قبل الهوى روى لما نظرت
لله اجفان عين فيك ساهرة
واضلع انحلت كادت تقومها
وادمع هملت لولا التنفس من
وحبذا فيك اسقام خفيت بها
اصبحت فيك كما امسيت مكتئبا
اهفو الى كل قلب بالغرام له
وكل سمع عن اللاحى بهصم
لا كان وجده الاماق جامدة
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد

وخذ بنية ما اقيمت من رفق
من لى باتلاف روح فى هوى رشاء
من مات فيه غرام عاش مرتقيا
محبب لوسرى فى مثل طرته
و ان ضللت بليل من ذوائبه
وان تنفس قال المسك معترفا
اعوام اقباله كالיום ذى قصر
فان نأى سائر يام هجتي ارتحلى
قل للذى لامنى فيه و عنفنى
فاللوم لوم ولم يمدح به احد
ياساكن القلب لا تنظر الى سكنى
يا صاحبى وانا البر الرؤف وقد
فيه خلعت عذارى واطرحت به
وابيض وجه غرامى فى محبته
تبارك الله ما احلى شمائله
يهوى الذكر اسمه من لج فى عذلى
وارحم البرق فى مسراه منتسبا
تراه ان غاب عنى كل جارحة
فى نعمة العود والنأى الزحيم (٢) اذا
وفى مسارح غزلان الخمائل فى
وفى مساقط انداء الغمام على
وفى مساحب اذبال النسيم اذا

لاخير فى الحب ان ابقى على المهج
حلوا الشمائل بالارواح ممتزج
ما بين اهل الهوى فى ارفع الدرج
غنثه غرته الغرا عن السرج
اهدى لعينى الهدى صبحاً من البلج
لعارفى طيبه من نشره ارجى
ويوم اعراضه فى الطول كالحيج
و ان دنا زائر أيام قلتي ابتهى
دعنى وشانى وعد عن نصحك السمج
وهل رايت محبا بالغرام هجى؟
واربح فؤادك واحذر فتنة الدعج (١)
بذلت يضحي بذاك الحى لاتعج
قبول نصحي والمقبول من حجيجي
واسود وجهه ملامى فيه بالحيج
فكم اماتت واحيت فيه من مهج
سمعى وان كان عذلى فيه لم يلج
لشغره وهو مستحى من البلج
فى كل معنى لطيف رائق لهج
تألفاين الحان من الهزج
بردا الصائل والاصباح فى البلج
بساط نور من الازهار منتسج
اهدى الى سحيراً اطيب الارج

١- الدعج : سواد العين مع سعتها :

٢- قوم الزحيم : المجتمعون والمزحمون .

وفى الثامى نغرا الكاس مر تشفا
لم ادر ما غربة الاوطان وهومعى
فالدرد ادرارى وحبى حاضر ومتى
ليهن ركبا سر واليلا وانت بهم
فليصنع القوم ماشاؤ الانفسهم
بحق عصيانك اللاحى عليك وما
انظر الى كبدى ذابت عليك اسى
وارحم تعسر آمالى ومر تجعى
واعطف على ذل اطماعى بهل وعسى
اهلا بما لم يكن اهلا لموقعة
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد
صاحب المثل السائر بعد ان شدد النكير وبالغ فى التشنيع على الذين يستكثرون
فى كلامهم من الالفاظ الغربية : المحتاجة الى التفتيش والتقرير (٢) فى كتب اللغة اورد ابيات
السموئل المشهورة التى اولها :

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
اورودها فى المجلد الرابع . ثم قال اذا نظرنا الى ما تضمنه من الجزالة خلطناها بمرام
الحديد وهى مع ذلك سهلة مستعذبة غير فظة ولا غليظة ثم قال : وكذلك ورد للعرب فى
جانب الرقة ما كايدى بولرقتة واورد الايات المشهورة لعروة بن الادية (٣) التى اولها :
ان التى زعمت فؤادك ملها
ثم قال ومما يرقص الاسماع ويزف على صفحات القلوب قول يزيد بن الطثرية :
بنفسى من لومر برد بنانه
على كبدى كانت شفاء انامله

١- النجيع : العين مائه .

٢- التقرير : دك الطائر متقاره على الارض وشبهه (نوك زدن)

٣- عروة الادية نام شاعرى است . در قاموس ودرة الفواص حريرى اديه بالف

مضموم ودال مفتوح برون شيمسه مصغر شمس ضبط شده است

ومن هابنى فى كل شىء وهبتة فلاهو يعطينى ولا اناسا مله
ثم قال: اذا كان ذاقول ساكن فى الفلاة لا يرى الاشيمة او قصومة (١) ، ولا ياكل الاضبا
او يربوعا فما بال قوم سكنوا الحضري تعايطون وحشى الالفاظ وشظف (٢) العبارات . ثم قال و
لا يخلد الى ذلك الا جاهل باسرار الفصاحة واعاجز عن سلوك طريقها ، فان كل احد يمكنه
ان يأتى بالوحشى من الكلام وذلك بان يلتقطه من كتب اللغة ، او يتلفقه من اربابها ثم
قال: هذا العباس بن الاحنف قد كان من اوائل الشعراء فى الاسلام وشعره كمر النسيم على
عذبات اغصان او كلؤلؤ آت طل على طرر ريحان ، وليس فيه لفظة واحدة غريبة يحتاج
الى استخراجها من كتب اللغة فمن ذلك قوله:

و انسى ليرضى قليل نوالكم وان كنت لارضى لكم بقليل
بحرمة ما قد كان بينى وبينكم من الود الاعدتم بجميل
وهكذا ورد قوله فى فوز التى كان يشبب بها فى شعره

يا فوزيا منية عباس قلبى يفدى قلبك القاصى
اساءت اذا حسنت ظنى بكم و الحزم سوء الظن بالناس
يغلبنى الشوق فايتمكم و القلب مملو من اليأس

وهل اعذب من هذه الالفاظ وارشق من هذه الابيات وعلق فى الخاطر ، و اسرى
فى السمع ؟ ولمثلها تخفد رواجح الاوزان وعلى مثلها يسهر راقدا لا جفان ، وعن مثلها
يتأخر السوابق عند الرهان و لم اجرها بلسانى يوماً من الايام الا تذكرت ، قول
ابى الطيب :

اذا شاء ان يلهو بلحية احمق اراه غبارى ثم قال له الحق

وهنى ذا الذى يستطيع ان يسلك هذا الطريق التى هى سهلة وعرة قريبة بعيدة ، و
هذا ابو العتاهية كان فى غرة الدولة العباسية ، و شعراء العرب اذ ذاك كثيرون ، و اذا
تاملت شعره وجدته كالماء الجارى فى رقة الفاظ ولطافة سبك ، وكذلك ابونواس ، ثم قال

ومن اشعار ابي العتاهية الرقيقة قوله في قصيدة يمدح بها المهدي ويشبب بجارته عتب و
كان ابو العتاهية يهواها .

تدل فاحمل ادلالها	الا ما لسيديتى مالها
واتعب في اللوم عذالها	لقد اتعب الله قلبي بها
سلكت من الارض تمثالها	كان بعيني في حيث ما

ومنهما في المديح قوله

اليه تجر اذيا لها	اتته الخلافة متقادة
ولم يك يصلح الاله	فلم تك تصلح الاله
لزلزلت الارض زلزالها	و لو رامها احد غيره

ويحكى ان بشار كان حاضرا عند انشاد ابي العتاهية هذه الابيات ، فقال : انظروا
الى امير المؤمنين هل طار عن كرسيه ؟ و لعمرى ان الامر كما قال بشار . واعلم ان
هذه الابيات من رقيق الشعر غزلا ومديحا ؛ وقد اذعن لها شعراء ذلك العصر ؛ و ناهيك
بهم ومع هذا تراها من السلامة واللطافة في اقصى الغايات ، وهذا هو الكلام الذي يسمى
السهل الممتنع فتراه يطيعك و اذا اردت مماثلاله راغ عنك كما يروغ الثعلب ؛ وهكذا
ينبغي ان يكون الكلام ، فان خير الكلام ما دخل في الاذن بغير اذن ؛ و اما البداية والتوعر (١)
في الالفاظ فتلك امة قد دخلت ومع ذلك فقد عيب على مستعمليهما في ذلك الوقت ايضا .
قولهم انطبق مركز ثقل الارض على مركز العالم على ما هو التحقيق يستلزم
حركة الارض بجملتها بسبب تحرك ثقل عليها ؛ يريدون تحركها خلافا لجهة تحرك الثقل
كما يظهر بادنى تخيل ؛ لا الى جهة حركته كما ظنه بعض الفضلاء .

حكى الاصمعي قال : كنت اقرء « السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما
كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم » (٢) و بجنبي اعرابي ؛ فقال : كلام من هذا ؛ فقلت كلام الله
قال : اعد ، فاعدت ، فقال : ليس هذا كلام الله فانتهيت فقرأت والله عزير حكيم ؛ فقال اصبت هذا

١ - التوعر في الكلام من وعرو وعروه اى حبسه عن حاجته ووجهته . الوعر : المكان الصلب

كلام الله فقلت: أقرء القرآن؟ قال لا فقلت: فمن اين علمت؟ فقال: يا هذا عز فحكم فقطع فلو غفرو رحم لما قطع.

قال بعض الحكماء من شرف الفقر انك لا تجد احدا يعصى الله ليفتقر، واكثر ما يعصى المرء ليستغنى. اخذ هذا المعنى المحمود الوراق فقال:

يا عايب الفقر لا تنزجر عيب الغنى اكثر لو تعتبر

انك تعصى لثنا الغنى و لست، تعصى الله كى تفقر

قال بعض الحكماء: من ضاق قلبه اتسع لسانه.

وهي كلامهم ينبغى للعاقل ان يجمع الى عقله عقل العقلا، والى رايه راي الحكماء فان الرأى الفذ (١) ربما نزل، وان العقل الفرد ربما نزل.

قال الحسن البصرى، يا من يطلب من الدنيا ما لا ياحقه أترجوان تلحق من الاخرة ما لا تطلبه؟

من ملاح العرب العرباء، غزا عرابى مع النبى ﷺ فليل له، مانلت فى غزاتك هذه: فقال وضع عنا نصف الصلوة ونرجوا ان غزونا اخرى ان يوضع عنا النصف الاخر.

البرهان الترسي نفرض جسما مستديرا كالترس ونقسمه بثلاث خطوط متقاطعة على المركز الى ستة اقسام متساوية، فكل من الزوايا الست الواقعة حول المركز ثلثا قائمة، والانفراج بين ضلعى كل بقدر امتداده، اذ لو وصل بين طرفيهما بمستقيم لصاد مثلثا متساوى الاضلاع، لان زوايا كل مثلث كقائمتين، والساقان متساويان فالزوايا متساوية فلاضلاع كذلك فلو امتدا الضلعان الى غير النهاية؛ لكان الانفراج كذلك مع انه محصور بين حاصرين (٢)

من كلام ابي الفتح البستى من اصلح فاسده ارغم حاسده. عادات السادات سادات العادات من سعادة جدك وقوفك عند حذك. الرشوة رشاء (٣) الحاجة. اشتغل عن لذاتك بعمارت ذاتك.

١ - الف من الرأى : المنفرد والمستبد منه.

٢ - اين برهان براى ابطال لا يتناهى ميباشدولى ناقص ومعيوب است ٣- رشاء: طناب.

من التوراة من لم يرض بقضائى ؛ ولم يصبر على بلائى ولم يشكر نعمائى فليتخذ رباً سوامى من اصبحت حزينا على الدنيا فكانما اصبحت ساخطا على . من تواضع لغنى لاجل غناه ذهب ثلثا دينه . يابن آدم ما من يوم جديد الا وياتى اليك من عندى رزقك ، وما من ليلة جديدة الا وتأتى الى الملائكة من عندك بعمل قبيح . خيرى اليك نازل وشرك الى صاعد يابنى آدم اطيعونى بقدر حاجتكم الى ، واعصونى بقدر صبركم على النار ، و اعملوا للدنيا بقدر لبثكم فيها وتزودوا لالاخرة بقدر مكثكم فيها . يابنى آدم زارعونى و عاملونى واسلفونى ، اربحكم عندى ما لا عين رأت ، ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يابن آدم اخرج حب الدنيا من قلبك ، فانه لا يجتمع حبي وحب الدنيا فى قلب واحد ابداً . يابن آدم اعمل بما امرتك و انته عما نهيتك ، اجعلك حيا لاتموت ابداً .

يابنى آدم اذا وجدت قساوة فى قلبك ، وسقمافى جسمك ؛ ونقيصة فى مالك وحرمة فى رزقك ، فاعلم انك قد تكلمت فيما لا يعينك . يابن آدم اكثر من الزاد ، فالطريق بعيد و خفف الحمل فالصرار دقيق ، واخلص العمل فان الناقد بصير و اخر نومك الى القبور ، و فخر ك الى الميزان ؛ ولذاتك الى الجنة ، وكن لى اكن لك ، وتقرب الى بالاستهانة بالدنيا تبعد عن النار . يابن آدم ليس من انكسر مركبه ، وبقي على لوح فى وسط البحر باعظم مصيبة منك ، لانك من ذنوبك على يقين ، ومن عملك على خطر .

قال فى التبيان : فى قوله تعالى «اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين» (١) ان قوله اشتروا استعارة تبعية ، وما ربحت تجارتهم ترشيح وقوله : وما كانوا مهتدين تجريد .

وقال الطيىبى ايضا فى التبيان فى فن البديع ، ان قوله وما كانوا مهتدين ايغال قال لان مطلوب التجار فى متصرفاتهم سلامة رأس المال والربح ، وربما تضيع الطلبتان ويبقى معرفة التصرف فى طريق التجارة ، فيتحيل لطرق المعاش وهؤلاء اضاعوا الطلبتين ، و ضلوا الطريق فدمروا ونحو ذلك قال فى الكشف .

قال كاتب هذه الاحرف : كلام الطيىبى فى الاستعادة يعاند كلامه فى الايغال لان

ما ذکره فی الایغال یقتضی ان یکون قوله تعالی و ما کانوا مهتدین ترشیحاً لا تجریداً، وهو الحق اذا الحمل علیه یکسب الکلام رونقا و طراوة لا یوجدان فیه لو حمل علی التجرید کما لا یخفی علی من له درایة فی اسالیب الکلام فقوله بالتجرید باطل وعن حلیة الحسن عاطل .
أقول ایضا القول بانه ایغال باطل ایضاً لأن الایغال کما ذکره حمل الکلام بنکته زائدة یتم المعنی بدونها وهو معدود من الاطناب

ومثله بقوله تعالی «اتبعوا من لا یسئلكم اجراً و هم مهتدون» (۱) فان الرسول مهتد لامحالة، لکن فیه زیادة حث علی الاتباع کذا قالوا، وقوله تعالی و ما کانوا مهتدون لیس (۲) من هذا القبیل کما لا یخفی، فالحق انه ترشیح لیس الا وان کلامی الطیبی المتعارضین ساقطان فلیتأمل ان شاء الله تعالی .

قال الاحنف بن قیس سهرت لیلۃ فی طلب کلمۃ ارضی بها سلطانی، و لا اسخط بها ربی، فما وجدتها

الصفدی

کیف یزور الخیال طرفاً
 یراه منکم جفا و بین
 والنوم قد غاب منذ غبتم
 و لم یقع لی علیه عین
قال بعض الحكماء : ان الله لم یجمع منافع الدارين فی ارض، بل فرقها
 آخر

لیس ارتحالک تردد اد الغلا سفرأ
 بل المقام علی خسف هو السفر
 لبعضهم

اشد من فاقة الزمان
 مقام حر علی هوان
 فاستر زق الله و استغنیه
 فانه خیر مستعان
 و ان بنا منزل بحر
 فمن مکان الی مکان
 کسیکه منزل او کوی یار خواهد بود

بجز سفر بجهانش چه کار خواهد بود

۱- یس الایة (۲۰) ۲- البقرة الایة (۱۵) والظاهر ان المهتدون لیس بصحیح والصحیح و ما کانوا مهتدین.

مما كتبته الى والدى طاب نراه

خف الفقر ملتصبا للغنى فبالفقر كم من فقار كسر
و فى كل ارض انخ برهة فان وا فقتك والا فسر
فما الارض محصورة فى الهراة ولا الرزق فى وقفها منحصر
الصولى يمدح ابن الزيات :

اسد ضار اذا هيجه واب بر اذا ما قدرا
يعرف الا بعدان اثرى ولا يعرف الا دنى اذا ما افتقرا

ابو الفتح البستي

لئن انتقلت من دار الى دار وصرت بعد ثواء رهن اسفار
فالحرحر عزيز النفس حيث نوى

والشمس فى كل برج ذات انوار

أجمع الحساب على ان تعريف العدد بانه نصف مجموع حاشيته، لا يصدق على الواحد اذ ليس له حاشية تحتانية وفيه نظر اذا الحاشية الفوقانية لكل عدد يزيد عليه بمقدار نقصان الحاشية التحتانية و عنه من ثم كان مجموعها ضعفه ، وقد اجمعوا على ان العدد اما صحيح او كسر؛ فنقول الحاشية التحتانية للواحد هي النصف؛ فالفوقانية واحدو نصف لانها تزيد على الواحد بقدر نقصان النصف عنه كما هو شأن حواشى الاعداد؛ والواحد نصف مجموعهما فالتعريف المذكور صادق على الواحد بل نقول التعريف المذكور صادق على جميع الكسور ايضا وليس مخصوصا بالصحيح؛ مثالا يصدق على الثلاث انه نصف مجموع حاشيته، فالتحتانية السدس والفوقانية ثلث وسدس اعنى نصفا ولا شك ان الثلث نصف مجموع النصف والسدس وهو المراد .

أهدى ابواسحق الصابى فى يوم المهر جان اصطرلابا فى دون الدرهم لعضد الدوله
وكتب معه هذه الايات:

اهدى اليك بنو الاملاك واجتهدوا فى مهر جان جديد انت تبليه
لكن عبدك ابراهيم حين راي سمو قدرك عن شىء يساميه

لم يرض بالارض يهديها اليك فقد اهدى لك الفلك الاعلى بما فيه
قال بطليموس: افرح بما لم تنطق به من الخطاء. اكثر من فركك بما نطقت به من
 الصواب. وقال افلاطون: انبساطك عورة من عوراتك، فلا تبذله الالمأمون عليه
 ومن كلامه: احفظ الناموس، يحفظك .

و**قال** ارسطوطاليس اختصار الكلام طى المعانى. وقيل له: ما حسن ما حمله الانسان؟
 قال: السكوت . ومن كلامه استغناؤك عن الشئ خير من استغنائك به. ومن كلامه اللثام اصبر
 اجساما والكرام اصبر نفوساً .

و**قال** سقراط: لولا ان فى قوله لا اعلم اخبار أبانى اعلم لقلت انى لا اعلم. وقال لا تظهر
 المحبة دفعة واحدة لصديقك . فانه متى رأى منك تغير أعداك .

قال فى المثل السائر : كان ابن الخشاب اماماً فى اكثر العلوم، واما العربية فكان
 ابا عذرها، وكان يقف كثيراً على حلق القصاصين والمشعبدین فاذا جاء طلبة العلم لا يجدونه
 فليهم على ذلك وقيل له انت امام فى العلم فما وقوفك فى هذا المواقف ، فقال : لو علمتم ما اعلم
 لمالتم انى طالما استفتدت من محاورات هؤلاء الجهال فوائد خطائية تجرى فى ضمن
 هذياناتهم لو اردت أن آتى بمثلها لم استطع، فانما احضر لاستماعها .

قال ابن ابى الحديد فى كتابه المسمى بالفلك الدائر على المثل السائر: انما زعم
 صاحب كتاب المثل السائر أنه استطرد، وهو قول بعض شعراء الموصل يمدح الامير قرواش
 ابن المفلى، وقد امره ان يعبت به جو وزيره سليمان بن فهد، وحاجبه ابى جابر ومغنيه
 البرقيدى، فى ليلة من لياالى الشتاء، واراد بذلك الدعاية والولع بهم، وهم فى مجلس الشرب .

وليل كوجه البرقيدى ظلمة و برد اعانيه و طول قرونيه

سريت ونومى فيه نوم مشرد كعقل سليمان بن فهد و دينه

على اولق (١) فيه التفات كانه ابو جابر فى خبطه و جنونه

الى ان بدا ضوء الصباح كانه سناوجه قرواش وضوء جبينه

فليس من الاستطرد فى شئ، لان الشاعر قصد الى هجاء كل واحد منهم، و وضع

الايات لذلك، ومضمون الايات كله مقصود له، فكيف يكون استطراداً ؟ ! .

هباس بن الأحنف

قلبي الى ما ضرني داعى يكتر احزاني و اوجاعى
كيف احتراسي من عدوى؟ اذا كان عدوى بين اضلاعى

لبعضهم

لم اقل للشباب فى دعة الله و لا حفظه غداة استقلا
زائر زارنا اقام قليلا سودا الصحف بالذنوب وولى

الصلاح الفدى

انا فى حالى نقيض معكم وهو فى شرع الهوى مالايسوغ
بلى الصبر واضحى هرما والمنى فى وصلكم دون البلوغ

غيره

هل الدهر يوماً بلىلى وجود؟ وايماننا باللوى هل تعود؟
عهود تقضت وعيش مضى بنفسى والله تلك العهود
الاقل لسكان واد الحمى هنيئاً لكم الجنان الخلود
افيضوا علينا من الماء فيضا فنحن عطاش وانتم ورود

كما ان جرم القمر يقبل ضوء الشمس لكثافته وينعكس عنه لصقالته، كذلك الارض يقبل ضوءها لكثافتها وينعكس عنها لصقالتها لاحاطة الماء باكثرها، وصيرورتها معها ككرة واحدة، فاذن لو فرض شخص على القمر يكون الارض بالقياس اليه كالقمر بالنسبة اليها، ولحركة القمر حول الارض يخيّل اليه انها متحركة حوله، ويشاهد الاشكال الهلالية والبدرية وغيرهما فى مدة شهر، لكن اذا كان لنا بدر كان له محاق واذا كان لنا خسوف كان له كسوف، لوقوع اشعة بصره داخل مخروط ظل الارض، ومنعه اياها من وقوعها على المستنير من الارض والماء بالشمس، واذا كان له خسوف، لوقوع اشعة بصره داخل مخروط ظل القمر، ومنعه اياها من ان يقع على الارض الا ان خسوفه لا يكون دامكث يعتد به لكونه بقدر مكث الكسوف، ويكون لكسوفه مكث كثير لكونه بقدر

مكث الخسوف ، ولان بعض وجه الارض يابس فلا ينعكس عنه النور بالتساوى ، فكما يرى على وجه القمر المحو ، يرى على وجه الارض مثله ، وهذا الفرض وان كان محالا لكن تصور بعض هذه الارضاع ، يعد الفكر على تخيل اى وضع اراد بسهولة .

من نهج البلاغة ملائكة اسكنتهم سماواتك ورفعتهم عن ارضك هم اعلم خلقك بك واخوفهم لك واقربهم منك لم يسكنوا الاصلاب ولم يضمّنوا الارحام ، ولم يخلقوا من ماء مهين ، ولم يتشعبهم ريب المنون ، وانهم على مكانهم منك منزلتهم عندك ، واستجماع اهوائهم فيك وكثرة طاعتهم لك وقلة غفلتهم عن امرك لوعاينوا كنه ما خفى عليهم منك لحقروا اعمالهم ولأزروا على انفسهم ، ولعرفوا انهم لم يعبدوك حق عبادتك ولم يطيعوك حق طاعتك سبحانه خالقا ومعبوداً خلقت دارا وجعلت فيها مآدبة مطعماً ومشرباً وازواجا وخداما قصورا وانهاراً وزروعا نماراً . ثم ارسلت داعياً يدعو اليها فالالداعى اجابوا و لا فيما رغبت رغبوا ولا الى ماشوقت اليه اشتاقوا ، واقبلوا على جيفة قد افتضحوا باكلها ، واصطاحوا (١) على حبها ومن عشق شيئاً اغشى بصره ، وامرض قلبه فهو ينظر بعين غير صحيحة ويسمع باذن غير سمعية قد خرقت الشهوات عقله ، وامات الدنيا قلبه ، وولمت عليها نفسه فهو عبد لها ولمن فى يديه شئ منها حيث مازالت زال اليها وحيث ما اقبلت اقبل عليها ، لا ينزجر من الله بزاجر ، ولا يتعظ منه بواعظ وهو يرى . المأخوذون على الغرة ، حيث لا اقالة لهم ولا رجعة كيف نزل بهم ما كانوا يجهلون و جاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون وقدموا من الآخرة على ما كانوا يوعدون . فغير موصوف ما نزل بهم اجتمعت عليهم سكرة الموت ، وحسرت الفوت ففترت (٢) لها اطرافهم وتغيرت لها الوانهم ثم ازداد الموت فيهم ولوجاً و بين احدهم و بين منطقة ، وانه لبين اهله ينظر اليهم ببصره و يسمع باذنه على صحة من عقله ، وبقاء من لبه . يفكر فيم افنى عمره وفيه اذهب دهره ، ويتذكر اموالا جمعها اغمض فى مطالبيها واخذها من مصراتها ومشتبهاتها قد لزمته تبعات جمعها ، واشرف على فراقها تنبى لمن ورائه ينعمون فيها ، ويمتعون بها ، فيكون المهناء لغيره والعباء (٣) على ظهره و المرء

١- اصطلاحاً من الصلح ٢- الفترة الانكسار والضعف

٣- العباء . التهيأ وعبا الجيش جهزه ، القصد ويقال لاعباء به اى لا ابالى

قد غلقت رهونه بها وهو بعض يديه ندامة على ما انكشف له عند الموت من امره ، ويزهد فيما كان يرغب فيه ايام عمره ، ويتمنى ان الذى كان يغبط بها ويحسده عليها قد حازها دونه فلم يزل الموت يبالغ فى جسده حتى خالط سمعه ، فصار بين اهله لا ينطق بلسانه ولا يسمع بسمعه يردد طرفه بالنظر فى وجوههم يرى حركات السننهم ولا يسمع رجوع كلامهم . ثم ازداد الموت التياط به ، فقبض بصره كما قبض سمعه وخرجت الروح من جسده وصار جيفة بين ، اهله قد اوحشوا من جانبه وتباعدوا من قربه لا يسعد باكياً ، ولا يجيب داعياً . ثم حملوه الى محط فى الارض فاسلموه فيه الى عمله وانقطعوا عن زورته (١) حتى اذا بلغ الكتاب اجله ، والامر بمقاديره والحق آخر الخلق باوله ، وجاء من امر الله ما يريد من تجديد خلقه ، واما الدماء وفطرها وارج الارض وارجفها وقلع جبالها ونسفها ، ودك بعضها بعضها من هيبة جلالته ومخوف سطوته فاخرج من فيها ، فجددهم بعد اخلاقهم ، وجمعهم بعد تفرقهم ثم ميزهم لما يريد من مسائلتهم عن خفايا الاعمال ، وجعلهم فريقين أنعم على هؤلاء وانتقم من هؤلاء فاما اهل الطاعة فانابهم بجواره وخلصهم فى دار حيث لا يظعن النزال ، ولا يتغير بهم الحال ولا ينوبهم الاقزاع ، ولا تنالهم الاسقام ولا تعرض لهم الاخطار ، ولا تشخصهم الاسفار . واما اهل المعصية فانزلهم شر دارهم ، وغل الايدي الى الاعناق ، وقرن النواصي بالاقدام ، والبسهم سرايل القطران ومقطعات النيران فى عذاب قد اشتد حره ، وباب قد اطبق على اهله فى نار لها كلب (٢) ولجب ولهب ساطع ، وقصيف هائل ، لا يظعن مقيمها ولا يفادى اسيرها ولا تنقصم كبولها ، ولا مدة للداف تفتنى ولا اجل للمقوم فيقضى .

قيل لبعض الحكماء أيا ما أحب اليك أخوك أم صديقك ؟ فقال إنما أحب أخى إذا كان صديقاً .

قال بعض العارفين : ان الشيطان قاسم اباك واماك انه لهما لمن الناصحين ، وقد رأيت ما فعل بهما واما أنت فقد اقسم على غوايتك كما قال الله تعالى حكاية عنه : « فبعزتك لا غوينهم اجمعين » (٣) فماذا ترى يصنع بك ؟ فشر عن ساق الحضرمه ومن كيده ومكره وخديعته .

قال بعضهم الاب رب والاخ فخر والعم غم والخال وبال، والولد كمد، والاقارب عقارب وانما المرء بصديقه .

وأُثِرَ فى بعض التواريخ المعتمد عليها : ان عبد الله بن طاهر كان يحمل الى الواثق بالله البطيخ من مرو الى بغداد ، وكان ينقى فى مدينة الرى ويرمى بما فسد منه ، فيأخذ اهل الرى حب ذلك الفاسد فيزرعونه وهو اصل بطيخهم الجيد . كان ينقى عليه كل سنة خمسمائة الف درهم .

قال المنتصر : لذة العفو أطيب من لذة التشفى ، وذلك ان لذة العفو يلحقها حمد العاقبة ولذة التشفى يلحقها ذم الندم .

حجج اعرابى كان لا يستغفر والناس يستغفرون ، ف قيل له فى ذلك ، فقال : كما ان تركى الاستغفار مع ما علم من عفو الله ورحمته ضعف ، كذلك استغفارى مع ما علم من اصرارى لوم .

سمع بعض العارفين ، ضجة الناس بالداء فى الموقف ، فقال لقد هممت ان احلف ان الله قد غفر لهم ثم ذكرت انى فيهم فكففت .

ابو نواس

خل جنينك لرام وامض عنه بسلام مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام
انما العاقل من الجم فاه بلجام شبت يا هذا و ما تترك اخلاق الغلام
و المنيا آكلات شاربات لانام

من اقوى دلائل القائلين بالخلاء رفع حيفة ملساء ، دفعة عن صفحة ملساء ، فيلزم تدريج تغلغل الهواء ، واجيب بالمنع من دفعة الارتفاع ، بل دفعيته فى حيز الامتناع اذا الحركة تدريجية من غير نزاع .

النصارى مجمعون على ان الله تعالى واحد بالذات، ويريدون بالاقانيم الصفات مع الذات ويعبرون عن الاقانيم بالاب والابن وروح القدس، ويريدون بالاب الذات مع الوجود و

يريدون بالابن الذات مع العلم ويطلقون عليه اسم الكلمة ، ويريدون بروح القدس الذات مع الحيوة . واجمعوا على ان المسيح ولد من مريم ، و صلب ، والانجيل الذى هو بايديهم : انما هو سيرة المسيح عليه السلام جمعه اربعة من اصحابه وهم متى ، ولوقا ، وماريوس ، ويوحنا . و لفظة الانجيل معناها البشارة ، ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها اكابرهم يرجعون اليها فى الاحكام من العبادات والمعاملات و يصلون بالمزامير ، و المشهور من فرقهم ثلاثة : الاولى الملكانية يقولون قد حل جزء من اللاهوت فى الناسوت واتحد بجسد المسيح و تدع به ، ولا يسمون العلم قبل تدع به ابناً ، وهو لاه قدير حوا بالتثليث واليهىم الاشارة بقوله تعالى : «لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة» (١) وهؤلاء قالوا ان القتل والصلب وقع على الناسوت لاهى اللاهوت . الثانية اليعقوبية قالوا ان الكلمة انقلب لحماً ودماً فصار المسيح هو الاله و اليه الاشارة بقوله تعالى : «لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم» (٢)

الثالثة النسطورية قالوا ان اللاهوت اشرق على الناسوت كاشراق الشمس على بلورة ، والقتل والصلب انما وقع على المسيح من جهة ناسوته لاهى من جهة لاهوته و الامر ان الناسوت الجسد واللاهوت الروح .

هنا تحرير اقليدس كل مثلث اخرج احداضلاعه فزاويته الخارجة مساوية لمقابلتيها الداخلتين ، وزواياه الثلاث مساوية لقاعمين فيمكن المثلث ا ب ح والضلع المخرج ب ح الى د و ليخرج من ح ه موازيا لب ا ، فزاوية ا ح ه مساوية لزاوية ا لكونهما مبتدئين وزاوية ه ح د مساوية لزاوية ب لكونها خارجة وداخلة فاذن جميع زاوية ا ح د الخارجة من المثلث مساوية لزاويتي ا ب الداخلة وزاوية ا ح د مع زاوية ا ح ب مساوية لقاعمتين فاذن الثلاث الداخلة كذلك وكذلك ما اردناه . (٣)

قال المحرر للتحرير اقول وان اخرجنا ا ر موازيا لب ه بدل ح ه كانت زاوية راب مساوية لمبادلتيها اعنى زاوية ب و زاوية ر ا ح مساوية لمبادلتيها اعنى زاوية ا ح ه

١- المائدة الاية (٧٧) ٢- المائدة الاية (١٩)

٣- راجع الى صحيفة الاشكال شكل (١٠)

فاذن زاوية ا ح ه مساوية لزاويتي ا ب . وبوجه آخر نخرج ا ر موازياً ل ب ه فزاويتا ر ا ح و ب ح ا الداخلتان كقائمتين وزاوية ر ا ب مثل زاوية ب . (١) وبوجه آخر نخرج ر ا ه موازياً ل ب ه فزاويتاه معادلتان لقائمتين و ر ا ب منها مثل ا ح ر ا ه مثل ا ح ب و ب ا ح مشتركة (٢) وبوجه آخر نخرج ايضاً ب ا ح الى ط ه فزاويا ر ا ه ه ا ط ا ه كقائمتين والاولى مثل ا ح ب والثانية مثل ب ا ح والثالثة مثل ا ب ح و بوجه آخر يخرج ر ا ه موازياً ل ب ح و ب ح ه في جهتيه الى ه ط فزاويا ا ب ح مساوية لستة قوائم فاذا اسقطت منها زاويتا ر ا ب ه ا ب المعادلتان لقائمتين وزاويتا ه ا ح ط ا المعادلتان لهما ثبت زوايا المثلث معادلة لهما . وبوجه آخر كل مثلث ففيه زاويتان حادثتان بالسابع عشر ولنفرضهما في مثلث ا ب ح زاويتي ب و ح ونخرج من نقط ب ا ح اعمدة ب ه ا ر ح ه على خط ب ح فزاويتا ب ه ح و ب ح قائمتان و زاوية ه ب ا مثل زاوية ب ا ح وزاوية ه ح ا مثل زاوية ح ا ر (٣) والثاني مشترك انتهى

بإزيد البسطامى جمعت جميع اسباب الدنيا وربطها بحبل القناعة ، ووضعتها في منجنيق الصدق ، ورميتها في بحر اليأس فاسترحت

شعر

عزيز النفس من لزم القناعة و لم يكشف لمخلوق قناعه
نفضت يدي من طمعى وحرصى وقلت لفاقتى سمعاً و طاعة

وفي بعض التفاسير في قوله تعالى: «ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين» (٤) ان المراد بالشياطين المنجمين فان كلامهم رجم بالغيب .

يسمى اللبن حين يحلب صريفاً ، فاذا سلبت رغوته فهو الصريح ؛ فان لم يخالطه ماء ، فهو مخيض فاذا اخذ اللسان فهو قارص ، فاذا اخثر (٥) فهو رائب ، فاذا اشتدت حموضته فهو حاذر .

أبو تمام

ينال الغنى فى الدهر من هو جاهل ويكدى الغنا فى الدهر من هو عالم
ولو كانت الارزاق تجري على الحجي (١) اذن هلكت من جهلهم البهايم
الأرب نذل كالحمار و رزقه يدور عليه مثل صوب الغمام
و حر كريم ليس يملك درهمها يروح ويغدو صائماً غير صائم

القيرواني

كم من اديب فطر عالم مستكمل العقل مقل عديم
وكم جهول مكثر ماله ذلك تقدير العزيز العليم
اديب مطال الجوع حتى اميته واضرب عنه الذكر صفحا واذهل
واستف ترب الارض كى لا يرى له على من الطول امرى، متطول
وبما يتغير حسن الخلق والوطاء (٢) الى الشراسة والبذاء (٣) لاسباب عارضة و
امور طارئة تجعل اللين خشونة والوطاء غلظة والطلاقة عبوساً ، وهذه الاسباب تنحصر
بالاستقراء فى سبعة: الاول الولاية التى تحدث فى الاخلاق تغيراً وعلو الخطاء تنكراً ، اما اللوم
طبعاً او من ضيق صدر ، الثانى العزل .

الثالث الغنى فقد يتغير به اخلاق اللئيم بطراً (٤) وتسوء طرائقه اشراً قال الشاعر:
لقد كشف الانراء عنك خلافتها من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر
الرابع الفقر فقد يتغير الخلق به اما انفة من ذل الاستكانة او اسفاً من فائت الغنى ، و
لذلك قال صاحب الشرع صلوات الله عليه : كادا الفقر أن يكون كفراً ، و بعضهم يسلى هذه
الحالة بالامانى قال ابو العتاهية :

حرك منك اذا اغتممت فانهن مراح

١- الحجى العقل ٢- الوطاء : سهل ، كريم ، دمث . واستوطاه وجده وطياً بين الوطاء
اى على حالة لينة .

٣- البنى : كرضى : الفاحش (بى شرم) .

٤- البطر : قلة احتمال النعمة ؛ والدش والحيرة والطغيان النعمة .

وقال آخر

إذا تمنيت بت الليل مغتبطا
 أن المنى رأس أموال المفاليس
 الخامس الهموم التي تذهل اللب وتشغل القلب ، فلا يتسع لاحتمال ولا يقوى
 على صبر .

فقد قال بعض الأدباء : الهم هو الداء المخزون في فؤاد المحزون .
 السادس الأمراض التي يتغير به الطبع ، كما يتغير بها الجسم ، فلا يبقى الأخلاق
 على اعتدال ، ولا يقدر معها على احتمال .
 السابع علو السن وحدوث الهرم ، فكما يضعف بها الجسد عن احتمال ما كان
 يطيقه من الأثقال ، كذلك تعجز النفس عن احتمال ما كانت تصبر عليه من مخالفة الوفاق و
 ومضض (١) الشقاق .

قال أبو الطيب

آلة العيش صحة و شباب
 فإذا وليا عن المرء ولي
 كتب بعض البلغا كتابة بليغة إلى المنصور ، يشكو فيها سوء حاله وكثرة عيلته و
 ضيق ذات يده . فكتب المنصور في جوابه البلاغة والغنا إذا اجتمع لأمري ، بطراه وان
 أمير المؤمنين مشفق عليك من البطر فاكثف باحدهما .
 سألت زمانى؟ وهو بالجهل مولع
 وبالسخف مستهزئ والنقص مختص
 فقلت له هل لى طريق إلى الغنى
 فقال طريقان الوقاحة و النقص

آخر

سبل المذاهب في البلاد كثيرة
 والعجز شوم والقعود وبال
 يا من يعلل نفسه برخائه
 ما بالتعلل تدرك الأمال
 يقال : علا في المكان يعلو علواً بالواو وعلا في الشرف يعلو علواً بالالف قاله في الصحاح
 قال بعض الصالحاء بينما أنا أسير في جبال بيت المقدس ، اذهبت إلى وادهاك
 وإذا أنا بصوت عال لتلك الجبال دوى منه ، فاتبعت الصوت فإذا أنا بروضة فيها شجر ملتف

واذا برجل قائم يردد هذه الآية «يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امداً بعيداً ويحذركم الله نفسه» (١) قال : فوقفت خلفه وهو يردد هذه الآية ، ثم صاح صيحة خرم منها مغشياً عليه ، فانتظرت افاقته فافاق بعد ساعة ، وهو يقول اعوذ بك من اعمال البطالين ، اعوذ بك من اعراض الغافلين لك خشعت قلوب الخائفين و فرغت آمال المقصرين وذلت قلوب العارفين ، ثم نفض يديه وهو يقول : مالي وللدنيا وما للدنيا ولي ، ايـن القرون الماضية واهل الدهور السالفة؟! فى التراب يبلون وعلى مر الدهور يقنون ، فناديت به يا عبد الله انامد اليوم خلفك انتظر فراغك فقال : وكيف يفرغ من يبادر الاوقات وتبادره ؟ وكيف يفرغ من ذهب ايامه و بقيت آثامه ؟ ثم قال : انت لها ولكل شدة أتوقع يرددها ثم لهى (٢) عنى ساعة وقرء «وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون» (٣) ثم صاح صيحة اشد من الاولى وخر مغشياً عليه ، فقلت قد خرجت نفسه فدنوت منه و اذا هو يضطرب ثم افاق وهو يقول : من أنا وما خطرى هب لى اسألتى بفضلك وجللتنى بسرك واعف عنى بكرم وجهك اذا وفقت بين يديك فقلت له يا سيدى بالذى ترجوه لنفسك وثق به الا كلمتنى ، فقال : عليك بكلام من ينفعك كلامه ، ودع كلام من اوبقته ذنوبه ، انا فى هذا الموضع ماشاء الله أجاهد ابليس ويجاهدنى فلم يجدعونا على ليخرجنى مما انا فيه غيرك فاليك عنى قد عطلت لسانى ، ومالت الى حديثك شعبتة من قلبى ، فانا اعوذ من شرك بمن ارجو ان يعيدنى من سخطه ، فقلت : فى نفسى هذا من اولياء الله اخاف ان اشغله عن ربه ثم تركته ومضيت لوجهى .

لما ملك الاسكندر بلاد فارس كتب الى ارسطو انى قد تورت جميع من فى المشرق والمغرب ، وقد خشيت ان يتفقوا بعدى على قصد بلادى واذى قومى وقد هممت ان اقتل اولاد من بقى من الملوك والحقهم بآبائهم لئلا يكون لهم رأس يجتمعون اليه ، فكتب اليه انك ان قتلتهم افضى الملك الى السفلى والانزال ؛ والسفلة اذا ملكوا اطغوا وبغوا وما يخشى

١- آل عمران الآية (٢٨)

٢- لهى لهما ولهياناً عن الشيء : سلاعه وغفل . وترك ذكره

٣- الزمر الآية (٤٨)

بينهم أكثر ، والرأى ان تملك كلا من اولاد الملوك كورة ليقوم كل منهم فى وجه الآخر ، و يشغل بعضهم ببعض ، فلا يتفرغون . قسم الاسكندر البلاد على ملوك الطوائف .

عش عزيزا اومت حميدا بخير	لاتضع للسؤال و الذل خدا
كم كريم اضاعه الدهر حتى	اكل الفقر منه لحمأ و جلدا
كلما زاده الزمان اتضاعا	زاد فى نفسه علوا و مجدا
يستحب الفنى بكل سبيل	ان يرى دهره على الفقر جلدا
قف تحت اذيال السيوف تنل علا	فالعيش فى ظل السقوف وبال
لله در فتى يعيش بباءه	لم يغد وهو على النفوس عيال

على المجيب ان يتوخى صلاح السائل وما هو اهم بشأنه ، وان يرشده الى ما فيه نجاحه وقد يجيبه بما هو خلاف مطلوبه بسؤاله اذا كان ما طلبه غير لائق بحاله فان كان ذلك على نهج انيق وطرز رشيق حرك الطباع وشنف الاسماع . مثاله اذا طلب من غلبت عليه السوداء من الطبيب اكل الجبن فيقول له الطبيب : عليك بمائه ، واذا انتهى من استولت عليه الصفراء العسل فيقول له : الطبيب كله ، ولكن مع قليل خل .

قال صاحب التبيان : وقد جرى على الاول جواب سؤال الاهلة ، وعلى الثانى جواب سؤال النفقة فى الايتين كما هو مشهور .

شعر

وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم
وان كنت فى الحمقى فكن احمق الحمقى
لها قطعت اعضاء ابن المنصور الحلاج واحداً واحداً لم يتأوه ولم يتألم ، وكان كلما قطع منه عضو يقول :

وحرمة الود الذى لم يكن	يطمع فى افساده الدهر
ما قد لى عضو و لا مفصل	الا و فيه لكم ذكر

المحققى التفازانى والسيد الشريف قال فى حاشيتيهما فى الكشف ان الهداية ان تعدت بنفسها كانت بمعنى الايصال ولهذا تسند الى الله وبالمفعول الثانى كقوله : «لنهدى بينهم سبلنا» (١) وان تعدت بالحرف كان معناها اراءة الطريق فتسند الى النبى ﷺ ، مثل «انك لتهدى

الى صراط مستقيم» (١) وكلام هذين المحققين منقوض بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم «فاتبعني اهدك صراطا سويا» (٢) وعن مؤمن آل فرعون «اهدكم سبيلا الرشاد» (٣) قال بعض اصحاب الارثماطيقى (٤) ان عدد التسعة بمنزلة آدم عليه السلام فان للاحاد نسبة الابوة الى سائر الاعداد، والخمسة بمنزلة حوافنها التي تتولد منها مثلها، فان كل عدد فيه خمسة اذا ضرب فيما فيه الخمسة فلا بد من وجود الخمسة بنفسها في حاصل الضرب البتة، وقالوا قوله تعالى «طه» (٥) اشارة الى آدم وحواء، وكل من هذين العددين اذا جمع من الواحد اليه على النظم الطبيعي اجتمع ما يساوي عدد الاسم المختص به فاذا جمعنا من الواحد في التسعة كان خمسة واربعين وهي عدد آدم (٦) واذا جمع من الواحد الى الخمسة كان خمسة عشر وهي عدد حواء (٧) وقد تقرر في الحساب انه اذا ضرب عدد في عدد يقال لكل من المضروبين ضلعاً وللحاصل مضلعاً، واذا ضربنا الخمسة في التسعة حصل خمسة واربعون وهي عدد آدم، وضلعاه التسعة والخمسة، قالوا: وما ورد في لسان الشارع صلوات الله عليه وآله من قوله: خلقت حواء من الضلع الا يسر لادم انما ينكشف سره بما ذكرناه، فان الخمسة هي الضلع الايسر للخمسة والاربعين والتسعة الضلع الاكبر واليسر من اليسير وهو القليل لا من اليسار.

فقل الامام فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير عن زين العابدين عليه السلام ان ناشئة الليل في قوله تعالى: «ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قبيلا» (٨) هي ما بين المغرب والعشاء

١- الشورى الاية (٥٢)

٢- مريم الاية (٤٤) ٣- المؤمن الاية (٤١)

٤- ارثماطيقى در لغة يونان بمعنى علم حساب است

٥- سوره طه الاية (١)

٦- آدم بحساب ابجد (٤٥) است ومساوى است بامجموع يك تانه

$$١ + ٢ + ٣ + ٤ + ٥ + ٦ + ٧ + ٨ + ٩ = ٤٥$$

٧- حوا بحساب ابجد (١٥) است، ومساوى است بامجموع يك تا پنج

$$١٥ = ٥ \text{ باضافه } ٤ \text{ باضافه } ٣ \text{ باضافه } ٢ \text{ باضافه } ١$$

٨- المزمل الاية (٦)

سأل رجل شريحاً ما تقول: في رجل مات وخلف ابوه واخوه؟ فقال شريح قل اباه
واخاه، فقال الرجل كم لاباه ولاخاه؟ فقال شريح: قل لايه واخيه، فقال انت الذي علمتني
يقال ان هذه الواقعة احد الاسباب الباعثة على وضع النحو .

لبعضهم

ألا رب هم يمنع الغمض دونه	اقام كقبض الراحتين على الجمر
بسطت له وجهي لا كبت حاسداً	وابدیت عن باب ضحوك وعن نغر
وخطب كاطراف الاسنة والقنا	ملكته عليه طاعة الدمع ان تجري

هارون بن هلي

اصلي وفرعي فارقاني معاً	واجتث من حبليهما حبلي
فما بقاء الغصن في ساقه	بعد ذهاب الفرع والاصل

فيوره

جسمي معي غير ان الروح عندكم فالجسم في غربه والروح في وطن

های و هوئی کن درین بستان که برخواهند پرید

مرغ روح از شا خسار عمر تا هی می کنی

شیخ نظامی

خرامیدن لاجو ردی سپهر	همی گرد بر گشتن ماه و مهر
مپندار کز بهر بازی گریست	سر پرده این چنین سر سر یست
در این پرده یکرشته یک کار نیست	سر رشته بر ما پدیدار نیست
نه زین رشته سر میتوان تافتن	نه سر رشته را میتوان یافتن

بعضی الحکماء اذا قال السلطان لعماله: هاتوا فقد قال لهم خذوا .

ثعلبی اعرابی با ستار الکعبه، وقال: اللهم ان قوماً آمنوا بك بالسنتهم لیحققوا

دماؤهم فادركوا ما نالوا، وقد آمنّا بك بقلوبنا لتجیرنا من عذابك، فبلغنا ما املنا

المعتنبي

إذا كان عون الله للمرء شاملا تنبيهه له من كل شيء مراده
وان لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجنى عليه اجتماعه
كتب يحيى بن خالد عن الحبس الى الرشيد :
كلما مر من سرورك يوم مرفى الحبس من بلائى يوم
ما لنعمى و لا لبؤس دوام لم يدم فى النعيم والبؤس قوم
قال بعض الزهاد: لو خيرت يوم القيامة بين الجنة والنار، لاخترت النار استحياء
من دخول الجنة، فبلغ ذلك الجنيد، فقال : وما للعبد والاختيار.

قال بعض الحكماء . انماسمى المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل .
قال ابن عباس رضى الله : من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة ايام وهو راض عن الله تعالى فهو
من اهل الجنة قال معاوية لرجل : من سيدقومك؟ فقال انا، فقال معاوية: لو كنت كذلك لم تقله.
تكلم الناس عند معاوية فى يزيد ابنه «لغنه الله» اذ أخذله البيعة ، وسكت الاخنف فقال له
معاوية : تكلم يا بابا بحر ، فقال اخافك ان صدقت، واخاف الله ان كذبت.

الصفى الحلى

لحى الله الطيب فقد تعدى وجاء لقلع ضرسك بالمحال
اعاق الظبى فى كلتا يديه وسلط كلبتين على غزال
قال بعض الوعاظ لبعض الخلفاء: لو منعت شربة من الماء مع شدة عطشك به كنت
تشتريها؟ قال: بنصف ملكى. قال : فان احتبست عند البول به كنت تشتريها؟ قال: بالنصف
الاخر. قال: فلا يغرنك ملك قيمته شربة ماء وبولة.

وهى كلامهم الدنيا ليست تعطيك لتسرك بل لتفرك . قال يحيى بن معاذ الدنيا
خمرة الشياطين فمن شرب منها سكر فلم يفق الا وهو فى عسكر الموتى خائب خاسر نادم.
حمدة الاندلسية

ولما ابى الواشون الا فر اقنا و ما لهم عندى وعندك من نار
وشنوا على اسماعنا كل غارة وقل حماتى عند ذاك و انصارى
غزوتهم من مقتلتيك وادمعى ومن نفسى بالسيف والماء والنار

شجر

واذا ما الصديق عنك تولى فتصدق به على ابليس

جمال الدين ابن نباته

ايها العاذل الغبي تأمل من غدا في صفاته القلب ذائب
و تعجب لطرة و جبين ان في الليل والنهار عجائب

شجر

اهواه لدن القوام منعطفاً يسئل من مقلتيه سيفين
و هبت قلبي له فقال عسى دمعاك ايضا فقلت من عيني

لما وصل الرشيد الكوفة قاصداً للحج ، خرج اهل الكوفة للنظر اليه وهو في هودج عال فناد البهلول ياهرون فقال من المجرى علينا ، فقبل : هو البهلول يا امير المؤمنين ، فرفع السجف ، فقال البهلول يا امير المؤمنين رونا بالاسناد عن قدامة بن عبدالله العامري قال : رأيت رسول الله ﷺ يرمى جمرة العقبة لا ضرب و لا طرد ولا قال : اليك اليك ، و تواضعك يا امير المؤمنين في سفرك هذا خير من تكبرك ، فبكى الرشيد حتى جرت دموعه على الارض ، وقال احسنت يا بهلول زدنا ، فقال : اياما رجل آتاه الله ما لا وجمالاً و سلطاناً ونفق ماله وعف جماله وعدل في سلطانه كتب في ديوان الله من الابرار ، فقال الرشيد احسنت وامر له بجائزة ، فقال لاحاجة لي فيها ردها الي من اخذتها منه ، قال فتجرى عليك رزقا يقوم بك ؟ قال فرفع البهلول طرفه الى السماء وقال يا امير المؤمنين أنا وانت عيال الله فمحال ان يذكرك وينساني .

وروي اعرابي ماسكاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول عبدك ببابك ذهبت ايامه و بقيت آثامه ، وانقطعت شهواته و بقيت تبعاته ، فارض عنه فان لم ترض عنه فاعف عنه ، فقد يعفو المولى عن عبده وهو عنه غير راض .

من النهج اذا كنت في اقبال الموت في اقبال فما اسرع الملقى . تذلل الامور للمقادير حتى يكون الحنف للتدبير .

ان ذا يوم سعيد بك يا قرة عيني حين ابصرتك فيه يا حبيبي مرتين

آخر

و لا سرحن (١) نوا ظرى فى ذلك الروض النضير (٢)
و لآ كلنك بالمنى و لا شر بنك بالضمير

ابن الخيمى وسبحة سودا

و سبحة مسودة لونها تحكى سواد القلب والناطق
كاننى وقت اشتغالى بها اعدا بامك يا هاجرى

ابن محاسن الشراء

لنا صديق له خلال تعرب عن اصله الا خس
اضحت له مثل حيث كف و ددت لوأنها كامس
من يديع الاستتباع قول بعض العراقيين ، و قد شهد عند القاضى برؤية هلال
العيد فرد شهادته .

ان قاضينا لاعمى ام تراه يتعامى سرق العيد كان العيد اموال اليتامى
من ضيعه الا قرب أتيح له الا بعد .

برزت من المنازل والقباب فلم يعسر على احد حجاب
فمنزلى الفضاء و سقف بيتى سماء الله او قطع السحاب
وانت اذا اردت دخول بيتى دخلت مسلما من غير باب
لانى لم اجد مصراع باب يكون من السحاب الى التراب
اصمعيلى ابن معمر الكوفى القراطيسى الشاعر المجيد البارع كان بيته مألفاً للشعراء
وكان يجتمع عنده ابونواس وابوالعتاهية و مسلم ونظراؤهم يتفاكهون وعندهم القيان

١- سرح سرحاً الماء : جرى .

٢- نضر الارض : صار ذا حسن وجمال . واطلاقه على الارض المخضرة بمناسبة كونه

بالخضار تصير ذا حسن

ومن شعره

لهفى (١) على ساكن شط الفراء مرحبيه على الحياة
ما تنقضى من عجب فكرتى من خصلة فرط فيها الولاة
ترك المحبين بلا حاكم لم يعقدوا للعا شقين القضاة
وقد أتانى خبر سائنى سماها فى السروا سواتناه
أمثل هذا يبتغى و صلنا اما يرى ذا وجهه فى المرأة
قال القراطيسى : قلت للعباس ابن حنف : هل قلت فى معنى قولى هذا شيئا ؟ قال :
نعم ، ثم انشدنى :

جارية اعجبها حسنهما ومثاها فى الناس لم يخلق
خبرتها انى محب لها فاقبلت تضحك من منطقى
و التفتت نحو فتاة لها كالرشاء الوسنان فى القرطى
قالت لها قولى لهذا الفتى انظر الى وجهك ثم اعشق

القاضى الارجاني كان نائبا للقضاة فى بلاد خوزستان ومن شعره :

و من النوائب اننى فى مثل هذا الشغل نائب
و من العجائب انلى صبرا على هذا العجائب

آخر

سهر العيون لغير وجهك باطل و بكأؤهن لغير قطعك ضائع

الصلاح الصفدى

المقلة الحكماء اجفانها ترشق فى وسط فؤادى نبال
وتقطع الطرق على سلواتى حتى حسنا فى السويد ارحال

من كتاب ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد : لانزاع فى تحريم عمل السحر ، انما النزاع
فى مجرد علمه ، والظاهر باحته بل قد ذهب بعض النظار الى انه فرض كفاية لجواز ظهور

ساحر يدعى النبوة ، فيكون فى الامة من يكشفه ويقطعه ، وايضاً نعلم ان منه ما يقتل فيقتل فاعله قصاصاً .

والسحر منه حقيقى ومنه غير حقيقى ، ويقال له الاخذ بالعيون وسحرة فرعون اتوا بمجموع الامرين وقدمو غير الحقيقى واليه الاشارة بقوله تعالى : «سحروا عين الناس» (١) ثم اردوه بالحقيقى واليه الاشارة بقوله تعالى : «واستره بوهوم وجاؤا بسحر عظيم» (٢) ولما جهلت اسباب السحر لخفائها وتراجعت بها الظنون اختلف الطرق اليها ، فطريق الهند تصفية النفس وتجريدها من الشواغل البدنية بقدر الهاقة البشرية لانهم يرون ان تلك الانار انما تصدر عن النفس البشرية ومتاخر والفلاسفة يرون رأى الهندو طائفة من الاتراك تعمل بعملهم ايضا ، و طريق النبط عمل اشياء مناسبة للغرض المطلوب مضافة الى رقية ودخنة بعزيمة فى وقت مختار ، وتلك الاشياء تارة تكون تماثيل ونقوشا ، وتارة تكون عقدا تعقد وينفث عليها ، وتارة كتباً تكتب وتدفن فى الارض او تطرح فى الماء او تعلق فى الهواء او تحرق بالنار ، وتلك الرقية تضرع الى الكواكب الفاعلة للغرض المطلوب وتلك الدخنة عقاير منسوبة الى تلك الكواكب لاعتقادهم ان تلك الانار انما تصدر عن الكواكب ، وطريق اليونان تسخير روحانيات الافلاك والكوكب واستنزال قواها بالوقوف لديها والتضرع اليها ، لاعتقادهم ان هذه الانار انما تصدر عن روحانيات الافلاك والكواكب لاعن اجرمها ، وهذا الفرق بينهم وبين الصابئة ، وقدماء الفلاسفة تميل الى هذا رأى . وطريق العبرانية والقبط والعرب الاعتماد على ذكر اسماء مجهولة المعانى كانها اقسام عزائم بترتيب خاص يخاطبون بها حاضراً لاعتقادهم ان هذه الانار انما تصدر عن الجن ويدعون ان تلك الاقسام تسخر ملائكة قاهرة للجن . ومن الكتاب المذكور النير نجات اظهار خواص الامتزازات ونحوها ، ونير نج فارسى معرب واصله نورنگ : اى لون جديد والنير نجات الحقها بعضهم بالسحر بل الحق بعضهم به الافعال العجيبة المرتبة على سرعه الحركة وخفة اليد والحق ان هذا ليس بعلم وانما هو شعبدة لا يلبق ان يعدفى العلوم ، وبعضهم الحق بالسحر

ايضا غرائب الالات والاعمال الموضوعة على امتناع الخلاء ، والحق انه من فروع الهندسة .
 ذكر ابن الاثير في المثل السائر في ابتداء وضع النحوان ابنة ابي الاسود الدؤلى
 قالت له يوماً : يا ابا ، ما اشد الحر وضمت الدال وكسرت الراء فظنها ابوا الاسود مستفهمة
 فقال شهر : اب ، فقال : يا ابا ، انما اخبرتك ولم أسالك ، فاتى ابوا الاسود الى امير المؤمنين
 وقال : يا امير المؤمنين ذهب لغة العرب واخبره بخبر بنته ، فقال عليه السلام : هلم صحيفة ؟ ثم املى
 عليه اصول النحو .

الشمالية من قطرى الانقلابين نظيره الشتوية والجنوبية نظيره الصيفية كما هو
 ظاهر ، وقد وقع في التحفة ان الشمالية نظيرة الصيفية والجنوبية نظيرة الشتوية ، وهو
 سهو ظاهر .

شعري

برهن اقليدس فى فنه و قال النقطة لا تنقسم

و لى حبيب فمه نقطة موهومة تقسم اذ يتقسم

كتب بعض الادباء الى القاضى بن قريظة فتوى ، ما يقول القاضى ايد الله تعالى فى رجل
 سمى ابنه مداماً وكناه بالنداما ، وسمى ابنته الراح ، وكناهام الافراح وسمى عبده الشراب
 وكناه ابا الاطراب ، وسمى وليدته القهوة وكناهام النشوة أينهى عن بطالتهام يترك على
 خلاعته ؟ فكتب فى الجواب لونغت هذا لى حنيفة لاقعده خليفة ولعقدله راية وقاتل
 تحتها من خالف رأيه ولو علمنا مكانه لمسحنا اركانها ، فان اتبع هذه الاسماء افعالا و
 هذه الكنى الاستعمال علمنا انه قد احبى دولة المجون واقام لواء ابنة الزرجون فبايعناه
 وشايعناه وان لم يكن الاسماء سماها بها مالها من سلطان خلعتا طاعته وفرقا جماعته .

فنحن الى امام فعال احوج منا الى امام قوال

لله در قائله

لا يصبر الحر تحت ضيم (١) و انما يصبر الحماد

فلا تقول لى ديار لاسمر كل البلاد دار

آخر

من منصفى ياقوم من شادن مثقل بالنحو لا ينصف
وصفت ما اضمرت يوماً له فقال لى المضمرا لا يوصف

آخر

لا تقل دارها بشرقى نجد كل نجد للعامة دار
و لها منزل على كل ماء و على كل دمنة (١) انار
قال موسى على نبينا و عليه السلام لاتذموا السفر فانى قد ادركت فى السفر
ما لم يدركه احد ، يريد ان الله تعالى اصطفاه برسالته و شرفه بمكالمته فى السفر .
فى الحديث ما هلك امرء اعرف قدره .

لئان نستخرج خط نصف النهار من سعة المشرق بان يستعلم سعة مشرق الشمس
بميلها فى يوم مفروض وقت الطلوع ، اوسعة مغربها بميلها وقت الغروب ، ويعمل دائرة
واسعة على موضع موزون مكشوف لا يعوقه شئ عن وقوع الشمس حتى تطلع او تغرب
عليه ، ونقسم محيط الدائرة الى ثلاثمائة وستين جزء ، ونقيم المقياس على مركزها ونترصد
طلوع الشمس او غروبها ، حتى تكون نصف جرمها ظاهراً فوق الارض ، ونخط فى وسط
ظل المقياس خطا ينتهى الى طرفه ثم الى محيط الدائرة ونعلم عليه علامة ثم نعد من العلامة
او المغرب ونخرج من المنتهى قطراً ، فيكون ذلك خط الاعتدال .

من كلام بعض الحكماء من تتبع خفيات العيوب حرم مودات القلوب .
ومن كلامهم من نكد الدنيا انها لا تبقى على حالة ، ولا تخلو عن استحالة ، تصلح
جانبا بافساد جانب ، وتسرع صاحباً بمسائة صاحب ، ومن كلامهم اياك وفضول الكلام
فانها تظهر من عيوبك ما بطن وتحرك من عدوك ما سكن .
ومن كلامهم من افراط فى الكلام زل ، ومن استخف بالرجال ذل .
ومن كلامهم يستدل على عقل الرجل بقلة مقالته وعلى فضله بكثرة احتماله .

١ - دمن النخل عفن وتغير باطنة ، الدمن : الارض المغنة ، وحضرء الدمن : ما ينبت على
الدمن ، وهى تمثيل لحسن الظاهر وقبح الباطن .

خود را بر آتش گر زند	بهر تو کس پروا ممکن
قربان تمکینت شوم	می بین و سر بالا ممکن
و الی مصر ولایت ذوالنوف	آن باسرار حقیقت مشحون
گفت در مکه مجاور بودم	در حرم حاضر و ناظر بودم
ناگه آشفته جوانی دیدم	چه جوان سوخته جانی دیدم
لاغر و زرد شده همچو هلال	کردم از وی ز سرمهر سؤال
که مگر عاشقی ای شیفته مرد	که بدین گونه شدی لاغر و زرد
گفت آری بسم شور کس نیست	کش چو من عاشق ورنجور بسیست
گفتمش یارب تو نزدیکست	یا چو شب روزت از و تار یکست
گفت در خانه اویم همه عمر	خاک کاشانه اویم همه عمر
گفتمش یکدل و یکروست بتو	یاستمکار و جفا جوست بتو
گفت هستیم بهر شام و سحر	به هم آمیخته چون شیرو شکر
گفتمش یار تو ای فرزانه	با تو همواره بود همخانه
ساز کار تو بود در همه کار	بر مراد تو بود کار گذار
لاغر و زرد شده بهر چه	تن همه درد شده بهر چه
گفت روز و که عجب بیخبری	به که زینگونه سخن در گذری
محنت قرب ز بعد افزونست	جگر از محنت قربم خونست
هست در قرب همه بیم زوال	نیست در بعد جز امید وصال
آتش قرب دل و جان سوزد	شمع امید روان افروزد

لما صلب الرشيد جعفر البرمكي ، امر بابقائه على الجذع مدة ، وعين له حرساً
لئلا ينزله الناس ليلاً ، وكان السبب في الامر بانزاله انه سمع شخصاً يخاطبه وهو مصلوب
بهذه الابيات :

و هذا جعفر في الجذع يمحو محاسن وجهه ربح القتام (۱)

اما و الله لولا خوف واش (١) و عين فى الخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك و استلمنا كما للناس بالحجر استلام

قال فى شرح حكمه الاشراف: ان الصور الخيالية لا تكون موجودة فى الازهان
لا متناع انطباع الكبير فى الصغير، ولا فى الاعيان و الالر آهاكل سليم الحس، و ليست
عدمأ محضا و الا لما كانت متصورة، و لا تتميز ابعضا عن بعض، و لا محكوما عليه باحكام
دخلفة، و اذهى موجودة و ليست فى الاعيان و لا فى الازهان و لا فى عالم العقول لكونهما
صوراً جسمانية لا عقلية، فبالضرورة تكون موجودة فى صقع و هو عالم يسمى
بالعالم المثالى و، الخيالى متوسط بين عالمى العقل و الحس لكونه بالرتبة فوق
عالم الحس و دون عالم العقل لانه اكثر تجريداً من الحس و اقل تجريداً من
العقل، و فيه جميع الاشكال و الصور و المقادير و الاجسام و ما يتعلق بهامن الحركات و
والمسكنات و الاوضاع و الهياث و غير ذلك قائمة بذاتها معلقة لافى مكان و محل، و اليه
الاشارة بقوله: و الحق فى الصور المرآيا و الصور الخيالية انها ليست منطبعة اى فى المرآة
و الخيال و لافى غيرهما بل هى صياصى اى ابدان معلقة اى فى عالم المثل ليس لها محل لقيامها
بذاتها و قد يكون لها اى لهذه الصياصى المعلقة لافى مكان مظاهرو لا يكون فيها لما
بيننا، فصورة المرآة مظهرها المرآة و هى معلقة لافى مكان و لافى محل و صورة الخيال
مظهرها الخيال و هى معلقة لافى مكان و لافى محل.

فى (٢) الكافى عن الصادق عليه السلام حرام على قلوبكم ان تعرفوا خلاوة الايمان حتى
تزهروا فى الدنيا. و فيه عن النبى صلى الله عليه و آله لا تجد الرجل خلاوة ايمان فى قلبه حتى لا يبالى من
أكل الدنيا.

يمش عفوش قلت تقصيرما تقصيرما ست

عفوبى اندازه ميخواهد كناه يحساب

هنا تفسير النيشابورى فى تفسير قوله تعالى: «يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم» (٣)

١ - الواشى: المنام . ٢ - الظاهر كونه: عن، بدل، فى .

قال مؤلف الكتاب انى فى عنفو ان الشباب رايت فيما يرى النائم : ان القيامة قد قامت وقد دار فى خلدى (١) ان الله لو خاطبنى بقوله «يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم» فما ذا اقول ، ثم الهمنى الله فى المنام ان اقول غرنى كرمك يارب ثم انى وجدت هذا المعنى فى بعض التفاسير .

قال الشيخ الطبرسى فى تفسيره الملقب بمجمع البيان بعد ان نقل عن ابى بكر الوراق : انه لو قيل لى ما غرك بربك الكريم لقلت غرنى كرمك ماصورته ، وانما قال سبحانه الكريم دون السائر اسمائه وصفاته ، لانه تعالى كانه لقنه الاجابة حتى يقول غرنى كرم الكريم انتهى والظاهر ان مراد الفاضل المحقق مولانا نظام الدين رحمه الله ببعض التفاسير هو هذا التفسير ، فانه مقدم على عصره ، وهو كثيرأما يأخذ من كلامه كما لا يخفى على من تتبع ذلك والله اعلم بحقايق الامور .

من كتاب التحصين وصفات العارفين : ان ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ وآله : ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذن دين دينه الا من يفر من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر كالثعلب باشباله ، قالوا ومتى ذلك الزمان ؟ قال : اذالم تنل المعيشة الا بمعاصى الله عز وجل فعند ذلك حلت العزوبة (٢) قالوا : يا رسول الله اعمارنا تنال بالتزويج قال : بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدا بويه فان لم يكن له ابواب فهلاكه على يد زوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولد فهلاكه على يد قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال يعير ونه بضيق المعيشة . ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكة .

فرد قاله

لله در النائبات فانها صده اللثام وصيقل الاحرار

سحابى

منماى باين خلق مجازى خود را مشهور ممكن بنكته سازى خود را
خود ميدانى كه اهل مجلس كورند ايشمع چه هرزه ميگذاري خود را

١- الخلد بالتحريك : البال والقلب . النفس

٢- چو عيسى تا توانى خفت بى جفت مده نقد تجرد را ز كف مفت

وله

بامردم چشم خود خطابت باید باکس نه سؤال و نه جوابت باید
چشمی داری و عالمی در نظر است دیگر چه معلم چه کتابت باید
قال بعض الحكماء : اذا قيل نعم الرجل انت وكان احب اليك من ان يقال بشس
من وصية لقمان لابنه: يا بني ان كنت استبرت الرجل انت فانت بشس الرجل الدنيا من يوم نزلت
ها واستقبلت الاخرة فانت الى دار تقرب منها اقرب من دار تباعد عنها .

من خط والدى طاب ثراه .

لقد شمت بقلبي لا فرج الله عنه
كم لمته فى هواء فقال لا بد منه

لبعضهم

انا والله هالك آيس من سلامتى
اوارى القامة التى قد اقامت قيامتى

لبعضهم

قهوة فى الكأس تجلى ذوب تبر (۱) فى لجين
فاذا الديك رآها قال افديك بعينى

لبعضهم

لفضل بن سهل يد تقاصر عنها المثل
فباطنها للغنى و ظاهرها للقبل
و بطشتها للعدا و سطوتها للاجل

ابن العفيف فى مؤذن

ومؤذن فى حبه * انا مغرم لا اصبر * لما طلبت وصاله * اضحى على يكبر

وله في رسام

رسامكم (١) قلت له بك الفؤاد مغرم
قلت متى تذيبه فقال حين ارسوم

ابونواس

انما الدنيا طعام و غلام و مدام
فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام

اخذه آخر فقال

انما الدنيا ابودلف بين باديه و محتضره
فاذا ولى ابودلف ولت الدنيا على اثره

من الكتاب عدة الداعي دخل ضرار بن ضمرة الليثي على معاوية فقال له : صف لي
عليا ، فقال او تعينني من ذلك ؟ قال : لا اعفيك ، فقال : كان والله بعيد المدى شديد القوى
يقول فضلا ويحكم عدلا . ينفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه . يستوحش
من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل ووحشته . كان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب
كفه ويخاطب نفسه ويناجي ربه . يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما خشب ، كان
والله فينا كاحدا نديننا اذا آتيناه ويجيبنا اذا سألناه . وكنا مع دنوء منا وقر بنا منه لا يكاد نكلمه
لهيبة ولا نرفع اعيننا اليه لعظمته ؛ فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم . يعظم امان الله الدين
ويحب المساكين لا يطمع القوى في باطله ولا يبأس الضعيف من عدله . واشهد بالله لقد
رأيت في بعض مواقفه ، وقد ارخى الليل سدوله و غارت نجومه ، و هو قائم
في محرابه ، قابض على لحيته يتملل يتملل السليم ويبكي بكاء الحزين ، فكان في الان
اسمعه ، وهو يقول : يادنيا يادنيا ابى تعرضت ام الى تشوفت (٢) هيهات هيهات لاحان حينك
غري غري لاحاجة لي فيك قد ابنتك (٣) ثلاثا لارجعة فيها ، فعمرك قصير وخطررك يسير

١- رسام : صيغة مبالغة من الرسم .

٢- تشوفت الجارية : اى تزينت .

٣- ابنتك من الابانة ، و طلاق البائن : طلاق لارجوع فيه .

واملك حقير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد، فوكفت دموع معاوية على لحيته فنشفها بكمه واختق القوم بالبكاء ثم قال كان والله أبو الحسن كذلك فكيف كان حبك إياه؟ قال كحب أم موسى لموسى واعتذر إلى الله من التقصير، قال كيف صبرك عنه يا ضرار؟ قال صبر من ذبح واحدا على صدرها فهي لا ترقى عبرتها ولا تسكن حرارتها، ثم قام وخرج وهو باك، فقال معاوية أما أنكم لو فقدتمونى لما كان فيكم من شئنى على مثل هذا الثناء قال بعض الحاضرين صاحب على قد صاحب.

من كتاب انيس العقلاء لا شئ اضر بالرأى ولا افسد للتدبير من اعتقاد الطيرة فمن اعتقد ان خوار بقرة او نعيب غراب يردان قضاء ويدفعان مقدوراً فقد جهل. واعلم انه كلما يخلو من الطيرة احد لا سيما من عارضته المقادير في ارادته وصدده القضاء عن طلبته، فهو يرجو والياس عليه اغلب ويأمل والخوف اليه اقرب واذا عاقه القضاء اخانه الرجا جعل الطير عذر خيبته وغفل عن قدرة الله ومشيته، فهو اذا تطير من بعدا حجج من الاقدام ويئس من الظفر وظن ان القياس فيه مطرد، وان العثرة فيه مستمرة، ثم يصير ذلك له عادة فلا ينجح له سعى ولا يتم له قصد وامان ساعدته المقادير وافقه القضاء فهو قليل الطيرة لاقدامه ثقة باقباله وتعويلا على سعادته فلا يصدده خوف ولا يكفه خور، ولا يؤب الاظفرا ولا يعود الا منجحا، لان الغنم بالاقدام، والخيبة من الاحجام، فصارت الطيرة من سمات الادبار واطراحها من امارات الاقبال، فينبغى لمن منى بها وبلى ان يصرف عن نفسه وساوس النوكى (١) ودعى الخيبة وذرايع الحرمان، ولا يجعل للشياطين سلطانا في نقض عزائمهم ومعارضة خالقه ويعلم ان قضاء الله تعالى غالب وان رزق العبد له طالب وان الحركة سبب، فليمض في عزائم وانقا بالله ان اعطى وراضياً به ان منع، وليقل ان عارضه في الطير ريب او خامر فيها وهم ما روى عن رسول الله قل من تطير فليقل اللهم لا يأتى بالخيرات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله.

هو سيد البشر صلى الله عليه وآله ما من يوم طلعت فيه شمسها الا وبجنيها ملكان يناديان يسمعهما اخلق الله تعالى الائتقلين ايها الناس هلموا الى ربكم، ان ما قل وكفى

خير مما كثر والهى .

قال بعض العارفين ان الله تعالى جعل خزائن نعمه عرضة لمؤمليه وجعل مفاتيحها صدق نية راجيه : كتب ابن دريد على دفتره بخطه حسبى من خزائن عطاياه مفتوحة لمؤمليه ، و من جعل مفاتيحها صحة الطمع فيه وعليه ايضا بخطه .

افوض ما تضيق به الصدور الى من لا تغالبه الامور

من **گللام** بعض الحكماء : الراضى بالدون هو من رضى بالدينيا . من اعرض عن خصومة لم يأسف على تركها . لا تتكل على طول الصحبة ، وجدد المودة فى كل حين ، فطول الصحبة اذالم يتعهد درست المودة . العاقل لا يشير على المعجب برأيه . العزفى المجالسة بقلة الكلام وسرعة القيام . ليس لماء الوجه ثمن .

قد يسمع الجاهل ما ذكره اصحاب القلوب من المبالغة والتأكيد فى امر النية وان العمل بدونها لا طائل تحته كما قال سيد البشر : انما الاعمال بالنيات ، ونية المؤمن خير من عمله ، فيظن هذا المسكين ان قوله عند تسبيحه او تدريسه اسبح قربة الى الله او درس قربة الى الله محتضر أمعنى هذه الفاظ على خاطره هو النية ، وهيهات انما ذلك تحريك لسان وحديث نفس او فكر وانتقال من خاطر الى خاطر والنية عن جميع ذلك به عزل انما النية انبعث النفس وانعطافها وميلها وتوجهها الى فعل ما فيه غرضها وبغيتها اما عاجلا واما آجلا ، وهذا الانبعث والميل اذالم يكن حاصلها لم يمكنها اختراعه واكتسابه بمجرد الارادة المتخيلة ، وما ذلك الا كقول الشيعان اشتهى الطعام واميل اليه قاصداً حصول تلك الحالة وكقول الفارغ اعشق فلانا وأحبه وأعظمه بقلبي بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى الشئ ، وميله وتوجهه اليه الا باكتساب اسبابه ، فان النفس انما تنبعث الى الفعل الذى يقصده ويميل اليه اجابة للغرض الموافق للملائم لها بحسب اعتقادها وما يغلب عليها من الاحوال فاذا غلبت شهوة لنكاح واشتدت توقان النفس اليه لا يمكن المواقعة على قصد الولد ، بل لا يمكن الا على نية قضاء الشهوة فحسب وان قال بلسانه افعل السنة واطلب الولد قريبة الى الله مخطرأ معانى هذه الالفاظ بباله ومحضراً لها فى خياله . واقول من هنا يظهر سر قوله صلى الله عليه وآله وسلم نية المؤمن خير من عمله فتبصره فالعاقل يكفيه الاشارة

والله ولى التوفيق .

من كلام بعض الحكماء يسر شىء الدخول فى العداوة، واضعف شىء الخروج منها. اذا ذكر جليسك عندك احداً بسوء فاعلم انك ثانيه. من رفعتك فوق قدرك فاتقه. اغلب الناس سلطان جاير وامرأة سليطة. واذا اتهمت وكيلك فاخزن لسانك واستوثق بما فى يده. اكرم المجالسة، مجالسة من لا يدعى الرياسة وهو فى محلها .

قال محمد بن مكى: وشرا المجالسة مجالسة من يدعى الرياسة وليس فى محلها. ترك المدارات طرف من الجنون. من قصر بك قبل ان يعرفك فلا تلمه. من لا يقبل قوله فلا تصدق يمينه. لا تصدق الحلاف وان اجتهد فى اليمين. جفاء القريب اوجع من ضرب الغريب اللطف رشوة من لارشوة له . اشد ما على السخى عند ذهاب ماله ملامة من كان يمدحه وجفاء من كان يبره. الذل ان تتعرض لما فى يد غيرك . وانت فى الوصول اليه على خطر من دارى عدوه هابه، صديقه .

من افسد بين اثنين فعلى ايديهما هلاكه اذا اصطلحا شيئان لا ينقطعان ابداً المصائب والحاجات . النمام يخرج منك الكلام بالمنقاش . الرشوة فى السر طرف من السحر . من عادى من دونه ذهب هيبته . من عادى من فوقه غلبت . ومن عادى مثله ندم . صاح رجل بالمأمون يا عبدالله يا عبدالله فغضب و قال تدعونى باسمى ، فقال الرجل نحن ندعوا الله باسمه، فسكت المأمون وعفى و انعم عليه .

قال محمد بن عبد الرحيم بن نباتة لمامات ابو القسم المغربى رجم الناس ظنونهم فيه متذكرين ما كان يقدم عليه من المعاصى ، فرأيت فى النوم ، فقلت ان الناس قد اكثر وافيك فاخذ بيدى و انشدنى :

قد كان امن لك فيما مضى و اليوم اضحى لك امان

و العفو لا يحسن عن محسن و انما يحسن عن جاني

قال المحقق السيد الشريف فى بحث العلم من شرح المواقيف: الجفر والجامعة كتابان لعلى كرم الله وجهه ، قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف والحوادث التى تحدث الى انقراض العالم ، وكان الائمة المعروفون من ولده يعرفونهما ، ويحكمون بهما وفى كتاب قبول العهد

الذى كتبه على بن موسى الرضا رضى الله عنه الى المامون انك قد عرفت من حقوقنا ما
لم يعرفه آباءك ؟ فقبلت منك ولاية العهد ، الا ان الجفرو الجامعة يدلان على انه لا يتم .
ولمشايع المغاربة نصيب من علم الحروف ، ينتسبون فيه الى اهل البيت و رأيت
بالشام نظماً أشير فيه بالرمز الى ملوك مصر ، وسمعت انه مستخرج من ذيك الكتابين .

لامير ابو فراس

اراك عصي الدمع شيمتك الصبر	اماللهوى نهى عليك و لامر
بلى انا مشتاق و عندى لوعة	و لكن مثلى لا يذاع له سر
اذا الليل اضواني بسطت يد النوى	وادللت دمعاً من خلايقه الكبير
تكاد تضيء النار بين جوانحي	اذا هي اذكتها المصابة و الهجر
معللتى بالوصل و الموت دونه	اذا مت عطشاناً فلا نزل القطر
بنفسي من الغادين فى الحى عادة	هو اهل الناذب و بهجتها الغدر
تزيغ الى الواشين فى و ان لى	لا ذناً بها عن كل واشية وقر
بدوت واهلى حاضرون لاننى	ارى ان دار ألسنت من اهلها قفر (١)
وحاربت اهلى فى هواك و انهم	واياى لولا حبك الماء و الخمر
وفيت و فى بعض الوفاء مذلة	لانسانة فى الحى شيمتها الغدر
وقور (٢) و ريعان الصبا يستفزها	فتأرن احياناً كما اردن (٣) المهر
فان كان ما قال الوشاة ولم يكن	فقد يهدم الايمان ما شيد الكفر
تسائلنى من انت و هى عليمه	و هل الفتى مثلى على حاله نكر
فقلت كما شئت و شاء لها الهوى	قتيلك قالت ايهم و هم كثر
فايقنت ، ان لا عز بعدى لعاشق	وان يدى مما علقته به صفر
فلا تنكرينى يابنة العم اننى	ليعرف ما انكرته البدو و الحضر
و قلبت امرى لا ارى لى راحة	اذا للبين انسانى الح بى الهجر

١ - دار قفر: اى الخالية .

٢ - وقور اى كان رزينا ذا وقار ٣ - اردن : صات .

فعدت الى حكم الزمان وحكمها
وانى لحراب (نزال خل) بكل مخوفة
فاظماء حتى يرتوى البيض والتقنى
و يارب دارلم تخفنى منيعة
وحين ملكت الخيل حتى رددته (١)
وما حاجتى بالمال ابغى وفوره
اسرت وما صحيى بعزل لدى الوغى
ولكن اذا جم (٢) القضاء على امرى
هو الموت فاختر ما لالك ذكره
و لاخير فى دفع الردى بذلة
فان عشت فالطعن الذى يعرفونه
و ان مت فالانسان لا بد ميت
تمنون ان خلوا ثيابى و انما
و قائم سيفى فيهم دق نصله
ستذكرنى قومى اذا جد جدها
ولو سد غيرى ما سددت اكنفوا به
و نحن اناس لا توسط بيننا
تهون علينا فى المعالى نفوسنا

هذا آخر ما اخترته منها وهى طويلة عذبة جيدة رائقة المعانى جزلة الالفاظ .

سمعت بعض الحكماء رجلا يقول : قلب الله الدنيا فقال اذن تستوى لانها مقلوبة .

وهى كلامهم الابتلاء بمجنون كامل اهون من الابتلاء بنصف مجنون .

وهى كلامهم عداوة العاقل اقل ضرراً من صداقة الاحمق .

قيل لبعض الحكماء من اسوء الناس حالا قال : من بعدت همته و اتسعت امنيته

وقصرت مقدرته وقد لمح هذا المعنى ابو الطيب فقال :

و اتعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهى النفس وجده

وقال ايضاً

و اذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرارها الاجسام

قال ابو حازم: نحن لانريد ان نموت حتى نتوب ونحن لانتوب حتى نموت .

حكى ان بعض الزهاد نظر الى رجل واقف على باب سلطان وفي وجهه سجادة

كبيرة فقال له : مثل هذا الدرهم بين عينيك وانت تقف ههنا، وكان بعض الزهاد حاضراً فقال : يا هذا انه ضرب على غير السكة .

التوراة خمسة اسفار السفر الاول يذكر فيه بدء الخلق و التاريخ من آدم الى

يوسف عليه السلام . السفر الثاني فيه استخدام المصريين لبنى اسرائيل وظهور موسى عليه السلام ، و

هلاك فرعون ، و امامة هرون ، ونزول الكلمات العشر ، و سماع القوم كلام الله تعالى . السفر

الثالث يذكر فيه تعليم القرايين بالاجمال . والسفر الرابع يذكر فيه عدد القوم و تقسيم

الارض عليهم ، و احوال الرسل التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام ، و اخبار امن والسلوى

والغمام . والسفر الخامس يذكر فيه الاحكام و وفاة هارون ، و خلافة يوشع عليه السلام .

و الربانيون والقراءون ينفردون عن بقية اليهود بالقول بنبو انبياء آخر غير موسى

و هارون و يوشع ، و ينقلون منهم تسعة عشر كتاباً و يضيفونها الى خمسة اسفار التوراة و

مجموع كتابهم على اربعة مراتب

المرتبة الاولى التوراة و قد ذكرناها .

المرتبة الثانية اربعة اسفار يسمونها الاول اولها ليوشع عليه السلام يذكر

فيه ارتفاع امن و محاربة يوشع و فتحه البلاد و قسمتها بالقرعة و نانيها يدعى سفر الحكم

فيه اخبار قضاة بنى اسرائيل و نالها الثمومل فيه نبوته و ملك طالوت و قتل داود جالوت

رابعها سفر الملوك فيه اخبار ملك داود و سليمان و غيرهما ، و الملاحم و معجى . بخت نصر و

خراب بيت المقدس .

المرتبة الثالثة اربعة اسفار تسمى الاخيرة ، اولها لشعيا فيه توبيخ بنى اسرائيل و انذار

بما وقع وبشارة للمصابرين وثانيها لارميا عليه السلام ويذكر فيه خراب بيت المقدس والهبوط الى مصر. وثالثها لحزقيل يذكر فيه حكم طبيعية وفلكية مرموزة، واخبار يأجوج ومأجوج ورابعها اثني عشر سفرا: فيه اندازات بزلازل وجراد وغيرها، واسارة الى المنتظر والمحشر، ونبوة يونس عليه السلام وابتلاع الحوت له وتوبته، ونبوة زكريا عليه السلام وبشارة بورود الخضر عليه السلام.

المرجة الى اربعة عن الكتب وهي احدى عشر سفراً الاول تاريخ نسب الاسباط وغيرهم. وثانيها مزامير داود مائة وخمسون مزمارة كلها طلبات وادعية. وثالثها قصة ايوب وفيه مباحث كلامية. ورابعها آثار حكمية عن سليمان عليه السلام وخامسها احكام الاحبار. وسادسها نشايد عبرانية لسليمان عليه السلام في مخاطبة النفس والعقل. وسابعها يدعي جامع الحكمة لسليمان عليه السلام فيه الحث على طلب اللذات العقلية الباقية، وتحقير اللذات الجسمية الفانية وتعظيم الله تعالى والتخويف ومنه. وثمانها يدعي النواح لارميا عليه السلام فيه خمس مقالات على حروف المعجم يذب على البيت. وتاسعها فيه ملك اردشير. وعاشرها لدانيال فيه تفسير منامات وحال البعث والنشور. والحادى عشر لعزير عليه السلام فيه صفة عود القوم من ارض بابل الى البيت وبناءه

سبحة

خسروی عاقبت اندیشی کرد	روی در قبله درویشی کرد
بازرگی که در آن کشود بود	بر سر اهل صفا سرور بود
نو بتی چند بهم بنشستند	عقد پیری و مریدی بستند
برد صد تحفه خدمت بر پیر	هیچ از او پیر نشد تحفه پذیر
روزی از بالش زین مسند ساخت	قاصد صید سوی صحرا ساخت
باز را دیده بینا بگشاد	کله از سر گره از پا بگشاد
کرد آن بازرها کرده ز قید	متعاقب دوسه مرغابی صید
صید را از خم فترک آویخت	جانب پیر جنبیت انگیخت
بندگی کرد که ایخاص خدای	پاک لقمه است بر این روزه گشای

هست از این طعمه بر این منزلگاه
پیر خند ید که ای پاک نهاد
جره بازت که شکاری فکنست
رخشت این ره که پایان بردست
نیروی بازوی صید اندازت
چشمه کرسنگ تراود پاکست
هر که آلوده بگل رهگذرش
پنجه کسب خلاق کو تاه
نامت از لوح بقا پاک مباد
جره از جوجه هر پیر ز نست
جو ز توزیع گدایان خوردست
باشد از دست ستم پردازت
تیره از رهگذر گلنا کست
کی ز گل پاک بود آبخورش

وله

چارده ساله بتی بر لب بام
بر سر سرو کله گوشه شکست
داد هنگامه معشو قی ساز
آن فروزان چومه در بروم
ناگهان پشت خمی همچو هلال
کرد در قبله او روی امید
گوهر اشک بمژگان میسفت
کی پری با همه فرزا نگیم
لاله سان سه و ختنه داغ توام
نظر لطف بحالم بگشای
نوجوان حال کهن پیر چودید
گفت کای پیر پرا کنده نظر
که در آن منظره گلرخساریست
او چو خورشید فلک من ماسم
عشق بازان چو جمالش نگرند
چون مه چارده در حسن تمام
بر گل از سنبل تر سلسله بست
شیوه جلوه گری کرد آغاز
بر درو بامش اسیران چون جوم
دامن از خون چو شفق مالامال
ساخت فرش ره اوموی سفید
وزدودیده گهر افشان میگفت
نام رفت از تو بد یوانگیم
سبزه وش پی سپر باغ توام
زنگ اندوه ز جانم بزدا
بوی صدق از نفس او نشنید
رو بگردان بقفا باز نگر
که جهان از رخ او گلزار است
من کمین بنده او اوشاهم
من که باشم که مرانام برند

بیر بیچاره چو آنسو نگریست تابیند که در آن منظره کیست
زد جوان دست و فکند از بامش داد چون سایه بخاک آرامش
کسانکه باماره سودا سپرد نیست لائق که دگر جا نگرد
هست آئین دو بینی ز هوس قبله عشق یکی باشد و بس

اعلم ان الانس والخوف والشوق من آثار المحبة، الان هذه الآثار يختلف على

المحب بحسب نظره، وما يغلب عليه في وقته فاذا غلب عليه التطلع من وراء حجب الغيب الى منتهى الجمال، واستشعر قصوره من الاطلاع على كنه الجلال، انبعث القلب الى الطلب وانزعج له وهاج (۱) اليه فيسمى هذه الحالة شوقاً بالاضافة الى امر غائب واذا غلب عليه الفرح بالقرب ومشاهدة الحضور بما هو حاصل من الكشف و كان نظره مقصوداً على مطالعة الجمال الحاضر المكشوف، غير ملتفت الى مالم يدر که بعد، استبشر القلب بما يلاحظ فيسمى استبشاره انساً وان كان نظره مقصوداً الى صفات العز والاستغناء وعدم المبالاة وخطر امكان الزوال والبعد؛ وتألم قلبه بهذه الاستشعار فيسمى تألمه خوفاً، وهذه الافعال تابعة لهذه الملاحظات.

کل مربع فالفضل بينه وبين اقرب المربعات التي تحته اليه: يساوي مجموع جذريهما، والفضل بينه وبين اقرب المربعات التي فوقه اليه يساوي مجموع جذريهما هي النهج انه صلوات الله عليه قال لقائل: قال بحضرته: استغفر الله: نكلك امك اتدري ما الاستغفار؟ الاستغفار درجة العليين، وهو اسم واقع على ستة معان اولها الندم على ماضى والثاني العزم على ترك العود اليه ابداً والثالث ان تؤدى الى المخلوقين حقوقهم حتى ان تلقى الله سبحانه امس ليس لك تبعة. والرابع ان تعتمد الى كل فريضه ضيعتها فتؤدى حقها. الخامس ان تعتمد الى اللحم الذي ثبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشاء بينهما لحم جديد. والسادس ان تذيب الجسم الم الطاعة كما اذقته حلالة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله.

قال عبد الله ابن المبارك: قلت لبعض الرهبان: متى عيدكم؟ فقال يوم لا نعصى الله تعالى

فيه فذلك اليوم عيدنا. وخرج بعض الزهاد يوم عيد فى هيئة رثة، فقيل له: أخرج فى يوم عيد مثل هذا اليوم بمثل هذه الهيئة؟ والناس يتزينون، فقال: ما يتزين لله تعالى بمثل طاعته شب دراز و دل جمع و باسبان در خواب چه سجدها كه بر آن خاك در توان كردن اذا اردت معرفة تقويم احد السيارة فاستعلم ارتفاعه، ثم ارتفاع احد الثواب المرسومة فى العنكبوت، وضع شظية الثابت على مثل ارتفاعه من المقنطرات فما على مثل ارتفاع السيارة من منطقة البروج هو درجة ذلك السيارة.

معرفة ارتفاع قطب البروج ان تضع طالع الوقت على الافق، وتعد منه الى تسعين على خلاف التوالى ثم تنقص ارتفاع المقنطرة المماسية للجزء المنتهى اليه العدد من تسعين، فالباقي ارتفاع قطب بروج ذلك الوقت.

نظروا رجل الى امرأة فى رجلها خف مخرق، فقال لها: يا هذه خفك هذا يضحك فقالت: نعم انه سىء الادب من عاداته انه اذا رأى كشخناً لم يملك نفسه ان يضحك، فقال الرجل: هذا جزء من مزح.

من كلام عبد الله المعتز لا يزال الاخوان يسافرون فى المودة حتى يبلغوا الثقة، فاذا بلغوها القواعد التسيار (١) واطمأنت بهم الدار واقبلت وفود النصائح و آمنت خبايا (٢) الضامير، وحلوا عقد التحفظ ونزعوا ملابس التخلق. ومن كلامه. تجاوز عن مذنب لم يسلك من الاقرار طريقا حتى اتخذ من رجاء عفوك رفيقا.

تاسع الاول من كتاب الاصول يريدان نصف زاوية كزاوية باح فلنعين على اب نقطة ه ونصل من ا ه مثل ا ه ونصل ه ه ونرسم عليه مثلث ه ه ر المتساوى الاضلاع ونصل ا ر فهو نصف الزاوية وذلك لان اضلاع مثلثى ه ا ر ه ا ر متساوية بالتناظر فزاويتا ر ا ه ر ه متساويتان وذلك ما اردناه انتهى كلام اقليدس (٣)

١- العصا : ما يتوكأ عليها ، التسيار بمعنى السير .

٢- خبايا الضماير (رازهاى پنهان).

٣- راجع الى صحيفة الاشكال ش (١٤)

ولکاتب الاحرف وجه آخر نعين على ا ه نقطة ح كيف اتفق ونجعل ا ر مثل ا ح
ونصل ه ر ه ح متقاطعين على ر ط ونصل ا ط ففى مثلثى ه ا ر ه ا ح ضلعا ه ا ر و
زاوية امساوية اضلعى ا ب ا ح وزاوية ا فيتساوى المثلثان ويلزم تساوى مثلثى ه ط
ح ه ط ر لبقائهما بعد اسقاط المشترك من المتساوين متساويين فيتساوى ه ط ه ط فاضلاع
مثلثى ط ه ا ط ه متساوية كل لنظيره فزاويتاهما كذلك وذلك ما اردناه (۱) - (۲)

لما نظر العذال حالى بهتوا فى الحال وقالوا لوم هذا عنت
ما نعرض غير اننا نعدله من يسمع من يعقل من يلتفت

آخر

على بعدك لا يصبر من عادته القرب ولا يقوى هجرك من تيمه الحب
اذا لم تنظر العين فقد سمر ك القلب (اذا لم تنظر العين فقد باصر ك القلب خل)
زاهد نكند گنه كه قهارى تو ما غرق گناهيم كه غفارى تو
او قهارت خواند وما غفارت آيا بكدام نام خوش دارى تو

رندان گاهى ملك جهان ميبازند گاهى بنگاهى دل و جان ميبازند
اين طور قمار رانه چندست و نه چون هر طور بر ايد آن چنان ميبازند
ذهب بعضهم الى ان بين العبادة المجزية والمقبولة عموما مطلقا فكل عبادة مقبولة
مجزية ولا عكس وحاصله عدم التلازم بين القبول والاجزاء ، فالمجزي ما يخرج به المكلف
من العهدة والمقبول ما يرتب على فعله الثواب.

واستدلوا بوجوه الاول سؤال ابراهيم واسماعيل عليه السلام التقبل مع انهما لا يفعلان
الاصحیحاً. الثانى قوله تعالى «فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر» (۳) الثالث فى الحديث
ان من الصلاة لما يقبل ثلثها ونصفها وربعها الحديث . الرابع ان الناس مجمعون على

۱- راجع الى صحيفة الاشكال ش (۱۵)

۲- راجع الى صحيفة الاشكال ش (۱۶) ۳- المائدة الاية (۳۰)

على الدعاء بقبول الاعمال وهو يعطى عدم التلازم. الخامس قوله تعالى: «انما يتقبل الله من المتقين» (١) مع ان عبادة الفاسق مجزية وقد تكلف بعضهم فى الجواب عن هذه الوجوه بما لا يخلو عن خدش .

الكسوف ان كان غير تام والباقي من الشمس هلاليا فالضوء الخارج منها النافذ فى ثقب ضيق مستدير الى سطح مواز مقابل للثقب يكون هلاليا وليس ضوء القمر كذلك وقد انخفض بعضه ولا فى اوايل الشهر واواخره مع ان المستدير منه فى الاحوال هلالى اذ انفذ من الثقب الى السطح الموازى له هلاليا بل مستدير وان كان الثقب واسعا والسطح الموازى له كان لضوء الخارج من النيرين وقت انخسافهما على هيئة اشكال الثقب اعنى مستديراً ان كان الثقب مستديراً ومربعان كان مربعا الى غير ذلك ، و سببه مذكور فى النهاية فليراجعهما من اراد الاطلاع عليه.

قال العلامة فى شرح حكمة الاشراف : اعلم ان مرتبة المنطق ان يقرأ بعد تهذيب الاخلاق وتكوين الفكر ببعض العلوم الرياضية من الهندسة والحساب ، اما الاول فلما قال ابقراط فى كتاب الفصول : البدن الذى ليس بالنفى كلما غذيته فانما تزيد شرأ وبالألاترى ان من لم تهذب اخلاقهم ولم تظهر اعراقهم ، اذا شرعوا فى المنطق سلكوا منهج الضلال وانخرطوا فى سلك الجهال ، وانفوا ان يكونوا من الجماعة ، وان يتقلدوا ذل الطاعة فجعلوا الاعمال الطاهرة ، والاقوال الظاهرة التى وردت بها الشرايع دبر آذانهم ، والحق تحت اقدامهم متهملين لطريقتهم حجة ، ومتطلبين لضلالتهم جنة ، وهى ان الحكمة ترك الصور وانكار الظواهر اذ فيها يتحقق معانى الاشياء دون صورها وبمهارستها يطلع على حقايق الامور دون ظواهرها ولم يخطر لهم بالبال ان الصور مرتبطة بمعانيها وظواهر الاشياء منبئة عن حقائقها ، وان الحقيقة ترك ملاحظة العمل لان ترك العمل كما ظنوا والله عز شأنه وبهر برهانه ينتصف منهم يوم تبلى السرائر وتبدوا الضماير فانهم ابعدا لطوائف عن الحكماء عقيدة واطهر المعاندين لهم سريرة ، واما الثانى فلنستأنس طباعهم الى البرهان .

قال بعضهم : ان الامل رفيق مونس ، ان لم يبلغك فقد الهاك .

اما نى من ليلى حسان كانما سقتنى بها ليلى على ظمأ بردا
منى ان تكن حقا تكن غاية المنى والا فقد عشنا بهاز منار غداً

ولا آخر

اعل بالمنى قلبى لانى اذود الهم بالتعليل عنى
واعلم ان وصلك لا يرجى ولكن لا اقل من التمنى
ورد فى بعض الكتب السماوية: يا بن آدم لو كانت الدنيا كلها لك لم يكن لك منها
الا القوت ، فاذا انا اعطيتك منها القوت وجعلت حسابها على غيرك ، فانا اليك
محسن ام لا ؟ ! .

قال بعض العارفين: رأيت الفضيل يوم عرفة والناس يدعون ، وهويبكى بكاء الشكلا
المحترقة ، حتى اذا كادت الشمس تغرب قبض على لحيته ثم رفع رأسه الى السماء وقال
واسواتاه منك وان غفرت ، ثم انقلب مع الناس .

من الاحياء لما ولي عثمان بن عفان ابن عباس رضى الله عنه ، اتاه اصحاب رسول الله ﷺ
يهنونه وابطأ عنه ابوذر ، وكان له صديق فعاتبه ابن عباس ، رضى الله عنه فقال ابوذر سمعت رسول الله ﷺ
عليه السلام يقول ان الرجل اذا ولي ولاية تباعد الله عنه .

ورد فى بعض التفاسير فى تفسير قوله تعالى : « انه كان للاروايين غفورا » (١) ان الارب
هو رجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب .

ابن مسعود ان للجنة ثمانية ابواب كلها تفتح وتغلق ، الاباب التوبة فان عليه
ملكا موكل به لا يغلق .

من الاحياء قدم هشام بن عبد الملك حاجاً ايام خلافته ، فقال اثنتونى برجل من
الصحابة . فقيل : قد تفتانوا ، قال : فمن التابعين ، فأتى بطا ووس اليماني فلما دخل عليه
خلع نعليه بحاشية بساطه ولم يسلم عليه بأمر المؤمنين ، بل قال السلم عليك ، ولم يكنه
ولكن جلس بازائه ، وقال كيف انت يا هشام ؟ فغضب هشام غضبا شديداً ، وقال : ياطاوس
مال الذى حملك على ما صنعت ، قال : وما صنعت ؟ فازداد غضبه ، فقال خلعت نعليك بحاشية

بساطي ، ولم تسلم على بأمة المؤمنين ، ولم تكني ، وجلست بازائي ، وقلت كيف انت يا هشام ؟ فقال طاووس : اما خلع نعلي بحاشية بساطك فاني اخلعها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات ولا يغضب علي لذلك ، واما قولك : لم تسلم على بأمة المؤمنين ، فليس كل الناس راضين بامرتك فكرهت ان اكذب ، واما قولك : لم تكني فان الله عز وجل سمى اوليائه : « يادود ويا يحيى وباعيسى » وكنى اعدائه فقالت « تبت يدا ابي لهب » (١) واما قولك جلست بازائي فاني سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام . فقال هشام : عظمي فقال طاووس : سمعت من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ان في جهنم حيات كالتلال ، و عقارب كالبعال تلدغ كل امير لا يعدل في رعيته ثم قام وهرب .

وقيل لبعض الزهاد اى شىء افضت بكم الخلوة ، فقال : الانس بالله . قال سفيان بن عيينة رأيت ابراهيم ابن ادهم فى جبال الشام ، فقلت يا ابراهيم تركت خراسان ؟ فقال : ما تنهأت بالعيش الا هنا أفر ديني من شاهق الى شاهق .

لبعضهم فى العزلة

من حمد الناس و لم يبلمهم ثم بلامهم ذم من يحمدهم
و صار بالوحدة مستأنسا يوحشه الاقرب و الا بعد

وقيل للغروان الرقاشي (للقرواش خل) مالك لانجالس اخوانك ، فقال انى اصبت راحة قلبي فى مجالسة من عنده حاجتى ، وكان الفضيل اذا راى الليل مقبلا فرح به ، وقال : اخلو فيه برى ، واذا اصبح استرجع (٣) كراهة لقاء الناس . وجاء رجل الى مالك بن دينار واذا هو جالس و كلب قد وضع رأسه على ركبتيه ، قال : فذهب اطرده ، فقال : دعه يا هذا لا يضرك ولا يؤذى ، وهو خير من جليس السوء .

وقيل لبعضهم ما حملك ان تعتزل عن الناس فقال : خشيت ان اسلب ديني ولا اشعر وهذا اشارة منه الى مسارقة الطبع واكتسابه الصفات الذميمة من قرناء السوء

١- سورة ابي لهب الاية (١)

٢- استرجع : اى قال ان الله وانا اليه راجعون .

كتب بعض الفضلاء الى صديق له يلتمس منه قرضا ، فاجابه انى ضيق اليدسء الحال شديد الحاجة ، فكتب اليه : ان كنت صادقاً كذبك الله و ان كنت كاذبا صدقك الله .

هما ينسب الى المعجون وعليه نفحة معنوية وهو قوله :

وانى لاستغفى و ما بى غفوة لعل خيالا منك يلقى خيالها
واخرج من بين البيوت لعلنى احدث عنك النفس بالليل خالها

لسودى

لقد غنى الحبيب لكل صب فاين الراقصون على الغناء

ابو اسحق

اذا جمعت بين امرئين صناعة واحببت ان تدرى الذى هو اصدق
فلاتنقصا وتنقدهنهما غير ما جرت به لهما الارزاق حيث تفرق
فحيث يكون الجهل فالرزق واسع وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق

جامى

مطلوب جامى از طلبم گفته كه چيست

مطلوب او همين كه دهد جان در اين طلب

وجدت فى بعض الكتب المعتمد عليها : ان افلاطون كان يقول فى صلاته هذه الكلمات : يا روحانىمتى المتصلة بالروح الاعلى تضرعى الى العلة التى انت معلوله من جهاتها لتضرع الى العقل الفعال لتحفظ على صحتى النفسانية ما دمت فى عالم التركيب و دار التكليف .

وقع بين الحسن عليه السلام واخيه محمد ابن الحنفية لحاء (١) ومشى الناس بينهما فكتب اليه محمد ابن الحنفية اما بعد فان ابى و اباك على بن ابي طالب عليه السلام لا تفضلنى فيه ولا فضلك و امى امرأة من بنى حنيفة ، و امك فاطمة الزهراء سلام الله عليها بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو ملئت الارض به مثل امى لكانت امك خيرا منها ، فاذا قرأت كتابى هذا فاقدم حتى ترضانى فانك

الحق بالفضل منى والسلام .

ابن الفارض

يا محبى مهجتي ويا متلفها شكوى كفى (۱) عساك ان تكشفها

عين نظرت اليك ما اشرفها! روح عرفتك هويك ما اللطفها !!

مثل اسطرخس الصامت عن علة لزومه الصمت ؟ فقال : لاني لم اندم عليه قط
وكم ندمت عن الكلام .

مائيم وپيرميكده و ذکر خيراو اميدما باوست که داريم غيراو

قال بعض الحكماء ما رأيت ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد . كان الحادث بن
عبدالله منفاقا . فقيل له في ولده فقال انى لاستحى من الله ان ادع لهم ثقة غيره .

قال بوزرجمهر من اعيب عيوب الدنيا انها لاتعطى احدا ما يستحقه ، اما ان تزيده
او تنقصه . قريب من هذا قول الخاقانى من شعراء العجم .

هر مائمه که دست ساز فلکست يابى نمکست يا سراسر نمکست

في الحديث لو لم تذبوا، لخلق الله تعالى خلقا يذنبون، فيغفر لهم انه هو الغفور الرحيم.

في الحديث لو لم تذبوا لخفت عليكم ما هو شر من الذنوب ، قيل وما هو يا رسول
الله؟ قال : العجب .

اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان ، واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم .

في كتاب الرجاء من الاحياء قال ابراهيم خاللى المطاف ليلة ، وكانت ليلة مظلمة

مظيرة (۲) فوقفت الملتزم ، وقلت يارب عصمنى حتى لا اعصيك ابداً فهتفبى هاتف من
البيت : يا ابراهيم انت تسألنى العصمة وكل عبادى المؤمنين يطلبون ذلك فاذا عصمتهم فعلى

من أفضّل ولمن اغفر ؟! اقول : ومن هذه اخذه الخيام قوله :

آباد خرابات ز ميخوردن ماست خون دوهزار تو به در گردن ماست

گر من نکنم گناه رحمت که کند آرایش رحمت از گنه کردن ماست

۱- کلف من التكلف (مشکل)

۲- ليلة مظلمة مظيرة (بسیار تاریک)

تو مگومارا بدان شه بار نیست با کریمان کارها دشوار نیست
 قدیر ضی الرب عن العبد بما يغضب به على غيره اذا اختلف مقامهما ، وفي الذكر
 الحكيم تنبيه على ذلك ، الا ترى الى قصة ابليس و آدم كيف تراهما اشتر كافي اسم المعصية
 والمخالفة ، عند من يقول به ، ثم تباينافى الاجتناء ، والعصمة ، اما ابليس فابلس عن رحمة
 الله ، وقيل انه من المبعدين ، واما آدم فقيل فيه «ثم اجتبا ربه فتاب عليه و هدى» (١)
 حوضى ارسل . اليه ثلاث انايب يملأه احديهما فى ربع يوم ، والاخرى فى سدسه
 والاخرى فى سبعة ، وفى اسفله بالوعة (٢) تخليه فى ثمن يوم ففى كم يمتلى؟
 طريقه ان يستعلم ماتملئه الجميع فى يوم وهو سبعة عشر حوضا ، وما تفرعه بالوعة
 وهو نمانية حياض فانقصه من الاول يبقى تسعة ، ففى اليوم الواحد يمتلى تسع مرارة
 فيمتلى مرة فى تسع النهار .

جمع الاعداد على النظم الطبيعى بزيادة واحد على الاخير وضرب المجموع فى
 نصف الاخير و جمع الأزواج دون الافراد بضرب نصف الزوج الاخير فيما يليه بواحد
 العكس بزيادة واحد على الفرد الاخير و تربيع الحاصل . و جمع المربعات المتوالية
 بزيادة واحد على ضعف العدد الاخير وبضرب ثلث المجموع فى مجموع تلك الاعداد .
 و جمع المكعبات المتوالية بضرب مجموع تلك الاعداد المتوالية من الواحد فى نفسه .
 مسئلة سؤلون الحكيم اى شى اصعب على الانسان؟ فقال: معرفة عيب نفسه ، والامساك
 عن الكلام بما لا يعنيه .

طعن و جل على ديو جانس الحكيم فى حسبه ، فقال الحكيم : حسبى عيب على
 عندك وانت عيب على حسبك عندى .

برهان للسمرقندى على امتناع اللانهاى فى جهة يخرج من نقطة ا خط ا ه الغير
 المتناهى و فصل منه خط ا ب و نرسم عليه مثلث ا ب ح المتساوى الاضلاع ونصل بين ح
 وكل من النقاط الغير المتناهية المفروضة فى خط ا ه الغير المتناهى بخطه ، فكل من تلك

الخطوط وتر منفرجة وهى زوايا ح ب ه ح ه ر م فح ر اعظم من ب ر و ح ه اعظم من ب ه اذ وتر المنفرجة اعظم من وتر الحادة فلو ذهب ب ه الى غير النهاية كان الانفرج بين خط ح ر والخط غير المتناهى اطول من غير المتناهى مع انه محصور بين حاصرين (١) هذا اخر كلامه واعترض عليه بعض الاعلام بانه لا حاجة الى رسم المثلث بل يكفى اخراج عمود من نقطة الى ح ونسوق البرهان .

ولكتاب الاحرف فى هذا الاعتراض نظر اذا السيد المذكور من اهل الهندسة وقد تقر ان كل مطلب يمكن اثباته بشكل سابق لا يجوز التعويل على اثباته بالشكل اللاحق ، ورسم المثلث المتساوى الاضلاع هو الشكل الاول من المقالة الاولى وهى من اجلى مسائل الهندسة واما اخراج العمود فموقوف على اشكال كثيرة ورسم المثلث المتساوى الاضلاع واحد منها فهذا هو الباعث على التعويل على رسم المثلث، وصاحب الاعتراض لم يمكن مطالعا على حقيقة الحال قال ماقال .

وبما يتوهم كثير من الناس ان قطب الفلك الاعلى داخل فى الشكل الاهليلجى الملقب بالسمكة فى لسان الهند، وبفأس الرحى عند العرب، وانه فى وسط الحقيقى وهذا توهم باطل وانما قطب المعدل على حد القوس الذى من جملة كواكبه كوكبات من بدن الدب وقد صرح بهذا جهابذة الفن .

قال الفاضل عبد الرحمن الصوفى صاحب صور الكواكب اقرب كوكب الى القطب الشمالى كوكب الدب الاصغر وكواكبه من نفس الصور سبعة، ثلاثة: منها على ذنبها وهى الاول والثانى والثالث: اولها الانور وهو على طرف الذنب من القدر الثالث والباقيان من الرابع والاربع على مربع مستطيل على بدنه الاثنان اللذان يليان الذنب الاخفى وهما الرابع والخامس واثنان التاليان لهما وهو السادس والسابع انوره .

والعرب تسمى السبعة على الجملة بنات نعش الصغرى، وتسمى النيرين الذين على المربع الفرقدين والنير الذى طرف الذنوب الجدى وهو الذين به يتوخى القبلة بقرب الانور من الفرقدين، وهو السادس كوكب اخفى منه على استقامة الفرقدين، ليس من الصورة وقد

ذكره بطليموس وسماه خارج الصورة من القدر الرابع، ويتصل هذا الكواكب الذى على طرف الذنب بسطر من الكواكب خفية ، فيه تقويس ايضاً مثل تقويس السطر الاول، وقد احاط القوسان بسطح شبيه بحلقة السمكة يسمى الفاس تشبيهاً لها بفاس الرحى التى يكون القطب فى وسطها ، وقطب معدل النهار على حدة القوس الثانية (السابقة حل) عند اقرب كوكب من السطر الى الجدى انتهى كلامه .

وهو مثل ذلك قاله العلامة فى كتابه الموسوم بنهايت الادراك فى دراية الافلاك، وكذا غيره من النقاد .

من كتاب كتبه امير المؤمنين عليه السلام الى الحارث الهمداني جد كاتب الاحرف، وتمسك بحبل القرآن وانتصحه واحل حلاله وحرم حرامه وصدق بما سلف من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا على ما بقى منها، فان بعضها يشبه بعضها واخرها لاحق بالاولها كلها حايل مفارق وعظم اسم الله ان تذكره الاعلى حق واكثر ذكر الموت وما بعد الموت، ولا تمن الموت الا بشرط وثيق، واحذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه ويكرهه لعامة المسلمين واحذر كل عمل اذا سئل صاحبه عنه انكره واعتذر منه. ولا تعجل عرضك غرضاً لنبال القوم. ولا تحدث الناس بكل ما سمعت فكفى بذلك كذباً . ولا ترد على الناس كلما حدثوك به، فكفى بذلك جهلاً واكظم الغيظ واحلم عند القدرة، واصفح مع الغضب وتجاوز عند الدولة تكن لك العاقبة واستصاح كل نعمة انعم الله عليك، ولا تضعن نعمة من نعم الله عندك وليكن عليك اثر ما انعم الله به عليك .

واعلم ان افضل المؤمنين افضلهم تقدمه من نفسه واهله وماله، وانك ما تقدم من خير يبق لك ذغره ، وما تؤخر يكن لغيرك خيره ، واحذر صحابة من يفيل ربه أو ينكر عمله ، فان صاحب معتبر بصاحبه واسكن الامصار العظام فانها جوامع المسلمين ، واحذر منازل الغفلة والجفا وقلة الاعوان على طاعة الله واقصر رأيك على ما يعينك واياك ومقاعد الاسواق فانها محاضر الشيطان ، ومعارض الفتن ، واكثر ان تنظر الى من فضلت عليه فان ذلك من ابواب الشكر. ولا تسافر فى يوم جمعة حتى تشهد الصلوة الا قاصداً فى سبيل الله ؛ اوفى امر تعذربه واطع الله فى جمل امورك فان طاعة الله فاضلة على ما سواها ، وخارج نفسك فى العبادة ، وارفق بها ولا تقهرها وخذعقوها ونشاطها الا ما كان مكتوباً عليك من الفريضة ، فانه لا بد من قضائها ، وتعاهد عند محملها . واياك ان ينزل بك الموت ، وانت

آبق من ربك فى طلب الدنيا . واياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق ، ووقر الله .
واحب احبائه واحذر الغضب فانه جند عظيم من جنود ابليس والسلام .

قيل لاعرابى : كيف غلبت الناس ؟ فقال : كنت ابهت بالكذب واستشهد بالموتى
اذا اردت انشاء نهر او قنات ، فاردت ان تعرف صعود مكان على مكان وانخفاضه
عنه ، فلك فيه طرق : احدها ان تعمل صفحة من نحاس او غيره من الاجسام الثقيلة مثلثة متساوى
الساقين وتضع على طرفيها لبنتين كما فى عضادتى الاسطرلاب ، وفى موقع العمود منها
خيوط رقيق فى طريقه ثقالة ، فاذا اردت الوزن ادخلت الصفحة فى خيط طوله خمسة عشر
ذراعا وليكن الصفحة فى حاق الوسط منه ، وطرفاه على خشبتين طول كل واحدة خمسة
اشبار مقومتين غاية التقويم بيدى رجلين كل منهما فى جهة والبعد بينهما بقدر طول الخيط
وانت تنظر فى لسان الميزان فان انطبق على المنجم (١) فالارض معتدلة ، و
ان مال فالمائل عنها هى العليا . وتعرف كمية الزيادة فى العلو بان تحط الخيط عن رأس
الخشبة الى ان تطابق المنجم واللسان ، ومقدار ما نزل من الخيط هو الزيادة
ثم تنقل احدى رجلى الميزان الى الجهة التى تريد وزنها وتثبت الاخرى الى ان يتم العمل
وتحفظ مقدار الصعود بخيط عليه ، وكذا مقدار الهبوط ثم يلقى القليل من الكثير
فالباقى هو تفاوت المكانين فى الارتفاع ، وان تساوى شق نقل الماء وان نزلت ما وقع
اليها الثقل سهل ذلك ، وان علت امتنع . وهذه صورة الميزان والوزن (٢) وقد
يستغنى عن الصفحة بالانوبة التى يصب فيها الماء من منتصفها ، فان قطر من طرفيها على
السواء انبأ عن التعادل والاعمل كما عرفت .

هذه كتابة كتبها العارف الواصل الصمدانى الشيخ محيى الدين بن عربى حشره
الله مع محبيه الى الامام فخر الدين الرازى : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى وعلى ولى فى الله فخر الدين محمدا على الله همته ، وافاض عليه

١- المنجم كمنبر : حديد معترضة فى الميزان فيها لسانه

٢- راجع الى صحيفة الاشكال ش (١٨)

بركانه ورحمته ، وبعد، فان الله يقول: «وتواصوا بالحق» (١) وقد وقفت على بعض تواليك وما يدرك الله به من القوة المتخيلة والفكرة الجيدة ، ومتى تغدت النفس كسب يديها فانها لاتجد حلاوة الجود والوهاب ، وتكون ممن اكل من تحته ، و الرجل من يأكل من فوقه كما قال الله تعالى : «ولوانهم اقاموا التوراة والانجيل وما نزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم» (٢) واما علم وليي وفقه الله تعالى : ان الوراثة الكاملة هي التي تكون في كل الوجوه لامن بعضها ، والعلماء ورثة الانبياء . فينبغي للعاقل العالم ان يجتهد لان يكون وارثا من كل الوجوه ، ولا يكون ناقص الهمة ، وقد علم وليي وفقه الله تعالى ان حسن الطبيعة الانسانية بما تحمله من المعارف الالهية وقبحها بضد ذلك . فينبغي للعالي الهمة ان لا يقطع عمره في معرفة المحدثات وتفصيلها ، فيفوته حظه من ربه . وينبغي له ايضا أن يشرح نفسه من سلطان فكره فان الفكر يعلم مأخذه ، والحق المطلوب ليس ذلك والعلم بالله غير العلم بوجود الله ، فينبغي للعاقل ان يخلى قلبه عن الفكر اذا اراد معرفة الله من حيث المشاهدة . وينبغي للعالي الهمة ان لا يكون تلقيه عندهما من عالم الخيال ، وهي الانوار المتجسدة الدالة على معان وراها ، فان الخيال ينزل المعاني العقلية في القوالب الحسية كالعلم في صورة اللبن ، والقرآن في صورة الحبل ، والدين في صورة القبة . وينبغي للعالي الهمة ان لا يكون معلمه مونثا كمالا ينبغي ان يأخذ من فقيرا صلا ، وكل ما لا كمال له الا بغيره فهو فقير . وهذا حال كل ما سوى الله تعالى . فارفع الهمة في ان لاتأخذ علما الا من الله سبحانه على الكشف واليقين .

واعلم ان اهل الافكار اذا بلغوا فيه الغاية القصوى اداهم فكرهم الى حال المقلد المصمم ، فان الامر اجل واعظم من ان يقف فيه الفكر ، فمادام الفكر موجودا فمن المحال ان يطمئن العقل ويسكن ، وللعقول حد تقف عنده من حيث قوتها في التصرف الفكري ولها صفة القبول لما يهبه الله تعالى ، فاذا ينبغي للعاقل ان يتعرض لمنهجات الجود ولا ينبغي ما سواها في تقييد نظره وكسبه ، وانه على شبهة في ذلك .

ولقد اخبرنى من الفت به من اخوانك من له فيك نية حسنة . أنه راك و قد بكيت يومافسألك هو ومن حضر عن بكائك ؟ فقلت مسئلة اعتقدنها منذ ثلثين سنة تبين لى الساعة بدليل لاح لى ان الامر على خلاف ما كان عندى ، فبكيت وقلت ؛ لعل الذى لاح لى ايضا يكون مثل الاول ، فهذا قولك . ومن المحال على الواقف بمرتبة العقل و الفكر ان يسكن اويستريح ، ولاسيما فى معرفة الله تعالى . فمالك ياخى تبقى فى هذه الورطة ولا تدخل طريق الرياضيات والمكاشفات والجاهدات والخلوات التى شرعها رسول الله ﷺ فتنال مانال من قال فيه سبحانه وتعالى «عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا و علمناه من لدنا علماً» (١) و مثلك من يتعرض لهذه الخطة الشريفة و المرتبة العظيمة الرفيعة .

وليعلم وليى وفقه الله تعالى ان كل موجود عند سبب ذلك السبب يحدث مثله ، فان له وجهين : وجه ينظر به الى سببه ، ووجه ينظر به الى موجدته : وهو الله تعالى ، فالناس كلهم ناظرون الى وجوه اسبابهم ، و الحكماء و الفلاسفة كلهم و غيرهم الالمحققين من اهل الله تعالى كالانبياء والاولياء والملائكة عليهم الصلوة والسلام ، فانهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون من الوجه الاخر الى موجدهم ، و منهم من نظر الى ربه من وجه سببه لا من وجهه . فقال حدثنى قلبى عن ربي وقال الاخر وهو الكامل : حدثنى ربي و من كان وجوده مستفاداً من غيره فان حكمه عندنا لاشئ فليس للعارف معول الا الله سبحانه البتة و اعلم ان الوجه الالهى الذى هو الله اسم لجميع الاسماء : مثل الرب والقدير والشكور ، وجميعها كالذات الجامعة لما فيها من الصفات ، فاسم الله مستغرق لجميع الاسماء فتحفظ عند المشاهدة ، فانك لاتشاهده اصلاً ، فاذا ناجاك به وهو الجامع فانظر ما يناجيك به وانظر المقام الذى يقتضيه تلك المناجاة وتلك المشاهدة ، وانظر اى اسم هو الذى خاطبك او شاهدته فهو المعبر عنه بالتهول فى الصورة كالغريق ، اذا قال يا الله فمعناه : يا غياث اويا منجى اويا منقذ (٢) و صاحب الالم اذا قال يا الله فمعناه : يا شافى اوريا معافى وما شبه ذلك .

وقول لي لك التحول في الصورة ما رواه مسلم في صحيحه ان الباري تعالى نتجلى فيذكر ويتعوذ منه فيتحول لهم في الصورة التي عرفوه فيها فيفترون بعد الانكار، وهذا هو معنى المشاهدة ههنا والمناجات والمخاطبات الربانية .

وينبغي للعاقل ان لا يطلب من العلوم الا ما يكمل به ذاته ، وينتقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا العلم بالله تعالى ، فان علمك بالطب انما يحتاج اليه في عالم الامراض والاسقام ، فاذا انتقلت الى عالم ما فيه السقم والمرض ممن تداوى بذلك العلم ، وكذلك العلم بالهندسة انما يحتاج اليه في عالم المساحة فاذا انتقلت تركته في عالمه ومضت النفس ساذجة (١) ليس عندها شيء منه ، وكذلك الاشتغال بكل علم تركته النفس عند انتقالها الى اشتغال الآخرة فينبغي للعاقل ان لا يأخذ منه الا ما مست اليه الحاجة الضرورة ، وليجتهد في تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا علما ن خاصة العلم بالله ، والعلم بمواطن الآخرة ما يقتضيه مقاماتها حتى يمشى فيها كمشيه في منزله ، فلا ينكر شيئا أصلاً ، فلا يكون من الطائفة التي قالت عندما تجلى لها ربها : نعوذ بالله منك لست ربنا . هانحن منتظرون حتى يأتي ربنا فلما جاء هم في الصورة التي عرفوها اقرابها فما اعظمها من حسرة ، فينبغي للعاقل الكشف عن هذين العلمين بطريق الرياضة والمجاهدة والخلوة على الطريقة المشروطة .

وكنيت اريدان اذكر الخلوة وشروطها ، وما يتجلى فيه على الترتيب شيئاً بعد شيء ، لكن منع منى ذلك الوقت واعنى بالوقت علماء السوء الذين اذكروا ما جهلوا ، وقيدهم التعصب وحب الظهور والرياسته عن الاذعان للحق والتسليم له ان لم يكن الايمان به والله ولي الكفاية :

كان توبة بن الصمة محاسباً لنفسه في اكثر اوقات ايامه ونهاره ، فحسب يوماً ماضى من عمره فاذا هو ستون سنة ، فحسب ايامها فكانت احدى وعشرين الف يوم وخمسمائة يوم ، فقالت : يا ويلتنا القى مالك باحدى وعشرين الف ذنب ثم صعق صعقة كانت فيها نفسه قال بوزر جهر : من لم يكن له اخ يرجع اليه في اموره ، ويبذل نفسه وماله له في شدته فلا يعبدن نفسه من الاحياء .

وقال بعض الحكماء: لاتساغ (١) مرارة الحيوۃ ، الا بحلاوة الاخوان الثقات .

وقال بعضهم : من لقى الصديق الذى يفضى اليه بسرہ ، فقد لقى السرور باسره وخرج من عقال لهم بعمره .

وقيل: لقاء الخليل يفرج الكرب ، وفراقه يقرح (٢) القلوب .

من كتاب ادب الكاتب يذهب الناس الى ان الظل والفى واحد، وليس كذلك: لان الظل يكون من اول النهار الى آخره ومعنى الظل المستر ، والفى لا يكون الا بعد الزوال ولا يقال لما كان قبل الزوال فى ، وانما سمي فياً : لان الظل فاء من جانب الى جانب : اى رجع من جانب المغرب الى الجانب المشرق ، والفى الرجوع قال الله تعالى: «حتى نفى الى امر الله» (٣) اى ترجع . قيل لاعرابى : كيف حالك ؟ فقال بخير أمزق (٤) دينى بالذنوب و ارقعه بالاستغفار واليه ينظر قول الشاعر

نرقع دنيا نا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى و لا ما نرقع
فطوبى لعبد اثر الله ربه و جاد بدنياه لما يتوقع

آخر

و لما توافينا بمنعرج اللوى بكيت الى ان كدت بالدمع اشرق (٥)
فقالا تبكى؟! و التواصل بيننا فقلت ألسنا بعده نتفرق؟!
قال بعضهم: عشيرتك من احسن عشرتك ، وعمك من عمك خيرہ ، و قريبك من قرب منك نفعه .

قال ابن السكین : الشرف والمجديكونان بالاباء ، قال رجل شريف ماجداى له آباء متقدمون فى الب آله والشأن ، واما الحسب والكرم فيكونان فى الرجل و ان لم يكن له آباء ذو شرف ونبل .

١- ساغ جاز ٢- القرحة : الجراحة .

٣- الحجرات الاية (٩) ٤ - مزقه شقه (پاره كرد)

٥ - أشرق : گلوگیر شوم .

ابن الفارض

او مبيض برق بالابريق (١) لاحا
 ام تلك ليلى العامرية اسفرت
 ياراكب الوجنا (٢) بلغت المنى
 وسلكت نعمان الاراك ففعج الى
 فبايمن العلمين من شرقه
 واذا وصلت الى ثنيات اللوى
 واقراء السلام عربية عنى وقل
 ياساكنى نجد اما من رحمة
 هلا بعثتم للمشوق تحية
 يحمى بهامن كان يحسب هجركم
 يا عاذل المشتاق جهلا بالذى
 اتعبت نفسك فى نصيحة من يرى
 اقصر عدمتك واطرح من اتخنت
 كنت الصديق قبيل نصحك مغرماً
 ان رمت اصلاحى فانى لم ارد
 ماذا يريد العاذلون بعذل من
 يا اهل ودى هل لراجى وصلكم
 مذغبتم (١) عن ناظرى لى انة

ام فى ربي نجد أرى مصباحا
 ليلا فصيرت الماء صباحا
 ان جئت حزنا واطويت بطاحا
 و ادهناك عهدته قيا حا
 عرج وام ارنيمه الفياحا
 فانشد فواداً يبالا يطح طاحا
 غادرته لجنابكم ملتاحا
 لاسير الف لا يريد سراحا
 فى طى صافية الرياح رواحا
 مزحا ويعتقد المزاح مزاحا
 يلقي مليا لابلغت نجاحا
 ان لا يرى الاقبال الا وفلاحا
 احشائه بخل العيون جراحا
 أرايت صباً يألف النصاحا
 لفساد قلبى فى الهوى اصلاحا
 لبس الخلاعة واستراح رواحا
 طمع؟ فينعم باله استرواحا
 ملائت نواحي ارض مصر نواحا

١- ومبيض: لمعه خفيفة، الابريق مصغرا لبرق ارض غليظة فيها حجارة ورمل وطين

ما فيه سواد و بياض .

٢- الوجناء ناقة شديدة سريعة.

٣- غبتم من غاب فهو غائب: الخفاء

و اذا ذكرتكم اميل كاننى
واذا دعيت الى تناسى عهدكم
سقياً لا يام مضت مع جيرة
حيث العمى وطنى وسكان القضاء
واحيله اربى وظلى نخيله
واحا على ذاك الزمان وطيبه
قسماً بمكة والمقام ومن اتى البيت
مارنحت ريح الصبا شيخ الربى
من طيب ذكر كم سقيت الراحا
الفيت احشائى بذاك شحاحا
كانت ليالىنا بهم اقراحا
سكنى وورد الماء فيه مباحا
طربى ورملة و اديبه مراحاً
ايام كنت من اللغوب مراحا
الحرام ملبياً سياحا
الاواهدت منكم ارواحا

ولاخر

علل بالمعنى قلبى لانسى
و اعلم ان وصلك لا يزحى
توكان : اسم امرأة فصيحة جيدة الشعر ، فمن شعرها الى رجل خاشنها فى
كتابة : كتبها اليها .
قد رأينا تنكراً أو سمعنا تنقضا
وتنخرصتم الذنوب علينا تخرصا
قيل لاعرابى : مالذة الدنيا ؟ فقال فى ثلاث : مما رحة الحبيب ومحادثة الصديق وامانى
تقطع بها ايامك .

ابن ابى حازم

طب عن الامة نفسا
ما عليها احد يسوى
و ارض بالوحدة انسا
على الخيرة فلسا
أمر بعض الخلفاء لبعض الفقهاء بكيس فيه دراهم ، فقال : يا امير المؤمنين
أخذ الخيط فقال له الخليفة . ضع الكيس .

ابو فراس

الى الله شكوان فى النفس حاجة
تمر بها الايام وهى كما هيا

ابو الطيب

جمع (١) الزمان فما لذيذ خالص مما يشوب (٢) ولا سرور كامل

محمد بن غالب

لولا شماتة اعداء ذوى حسد او اغتمام صديق كان يرجونى

لما خطبت الى الدنيا مطالبها ولا بذلت لها مالى ولا دينى

محمود الوراق

اظهر و الناس دينياً و على المنقوش داروا

و له صلوا و صاموا و له حجوا و زاروا

لو على فوق الثريا و له ريش لطاروا

من كلام بعض العارفين: سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك. من غاب نفسه فقد ذكاه.

هما اوحى الله الى بعض انبيائه: هب الى من قلبك الخشوع ، ومن نفسك الخضوع

ومن عينك الدموع ، و سلنى فانه قريب مجيب.

كنى فى الدنيا وحيداً فريداً مهموماً حزيناً ، كالطائر الواحد الذى يظل بارض

الفلاة ، يروى من ماء العيون ويأكل من اطراف الشجر فاذا جن عليه الليل اوى وحده اسيتحاشا

من الطير واستيناساً بربه.

من كلام امير المؤمنين عليه السلام من اراد الغنى بغير مال ، والكثرة بغير عشيرة ، قد

يتحول من ذل المعصية الى عز الطاعة .

من اصلح ما بينه وبين الله تعالى ، اصلح الله ما بينه وبين الناس .

قال بعض الحكماء : لا تكرهوا اولادكم على اخلاقكم ، فانهم مخلوقون

لزمان غير زمانكم .

ابو اسحاق الصابى: هو ابراهيم بن هلال اوجد الزمان فى البلاغة وفريد الدهر فى

الكتابة بلغ التسعين فى خدمة الخلفاء ، و تقلد الاعمال الجلائل و مع ديوان

١- جمع جمعاً و جماعاً و جموحاً : الفرس تغلب على راكبه و استعصى

٢- شاب يشوب شوباً الشيء: خلطه، الرجل : خانه و غشه

الرسائل وذاق حلوا الدهر ومره ولا بس خيره وشره ومدحه شعراء، العراق وسار ذكره في الافاق، راوده الخلفاء على الاسلام بكل حيلة ، وتوسلوا الى ذلك بكل وسيلة ، فلم يسلم ، وعرض عليه السلطان بختيار الوزارة ان اسلم ، وكان يعاشر المسلمين احسن عشيرة ويساعدهم على صيام شهر رمضان ، ويحفظ القرآن حفظا يدور على طرف لسانه ، وكان في زمن شبابه ابخى بالامنة في زمن كبره ، والى ذلك اشار في قصيدة كتب بها الى صاحب يستمطر سحابه ويستدر اخلاف جوده ، بعد ان كان يخاطبه بالكاف ويعده من جملة الاكفاء فمن ابياتها :

عجباً لخطي اذ راآه مصاحبى عصر الشباب وفى المشيب معاصى
امن الغواني كان حلى (١) خاننى؟ شيباً و كان له الشيبية (٢) صاحبى

وهزل فى آخر عمره واعتقل (٣) وقيد ، وكان يقوم ويقع ان تهتك ستره ورخت (٤) حاله ، وكان الصاحب يحبه اشد الحب ويتعصب له ويتعهد له على بعد الدار بالمنج (٥) وهو يخدم الصاحب بالمدح .

دعاء السمات

اللهم انى اسئلك باسمك العظيم الاعظم (الاعظم الاعظم خل) الاعز الاجل الاكرم الذى اذ ادعيت به على مغالق ابواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت واذا دعيت به على مضائق ابواب الارض للفرج انفرجت واذا دعيت به على العسر ليسر تيسرت واذا دعيت به على الاموات للنشور انتشرت واذا دعيت به على كشف البأساء والضراء آنكشفت وبجلال وجهك الكريم اكرم الوجوه واعز الوجوه الذى غنت له الوجوه و خضعت له الرقاب و خشعت

١ - خنى من خان يخون خيانة.

٢ - الشيبية: من شاب الغلام اذا صار فتياً

٣ - اعتقل اى جعل عليه عقالا وقيداً، وحبسه

٤ - رخت حاله : من الرخاء : سعة العيش

٥ - منج من نجابنجو نجاتاً (آزاهى)

له الاصوات ووجلت له القلوب من مخافتك وبقوتك التي تمسك السماء ان تقع على الارض
 الا باذنك وتمسك السماوات والارض ان تزولا وبمشيتك التي دان لها العالمون وبكلمتك
 التي خلقت بها السماوات والارض وبحكمك التي صنعت بها العجائب وخلقت به الظلمة
 (الظلمات خل) جعلتها ليلا وجعلت الليل سكنا وخلقت بها النور وجعلته نهاراً وجعلت النهار
 نشوراً مبصراً وخلفت بها الشمس ضياء وخلقت بها القمر وجعلت القمر نوراً وخلقت بها الكواكب
 وجعلتها نجوماً وبروجاً ومصاييح وزينة ورجوماً وجعلت لها مشارق ومغارب وجعلت لها
 مطالع ومجاري وجعلت لها فلكا ومسابع وقدرتها في السماء منازلها فاحسنت تقديرها وصورتها
 فاحسنت تدبيرها وسخرتها بسلطان الليل وسلطان النهار والساعات وعدد السنين و
 الحساب وجعلت رؤيتها لجميع الناس مرئى (مراء خل) واحداً واسئلك اللهم بمجديك
 الذي كلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران في المقدسين فوق احساس الكرويين فوق
 غمام النور فوق تابوت الشهادة في عمود النار في طور سيناء وفي جبل حوريث في الوادي
 المقدس في البقعة المباركة من جانب الطور الايمن من الشجرة وفي ارض مصر بتسع آيات
 بينات ويوم فرقت لبني اسرائيل البحر وفي المنبجسات التي صنعت بها العجائب في بحر
 سوف وعقدت بها ماء البحر في قلب الغمر كالبحجارة وجاوزت بني اسرائيل البحر وتمت
 كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا واورثتهم مشارق الارض ومغاربها التي باركت عليهم فيها
 للعالمين واغرقت فرعون وجنوده ومراكبهم في اليم وباسمك العظيم الاعظم
 الاعظم الاعز الاجل الاكرم وبمجديك الذي تجليت به لموسى عليه السلام كلمتك
 في طور سيناء ولابراهيم خليلك ﷺ من قبل في مسجد الخيف ولاسحاق صفيك
 في بئر شمع (١) وليعقوب نبيك ﷺ في بيت ايل واوفيت لابراهيم ﷺ بميثاقك ولاسحاق
 بحلفك وليعقوب بشهادتك وللمؤمنين بوعدك وللداعين باسمائك فاجبت وبمجديك الذي

١- بئر شمع ، كفعمى بكسر شين معجمه وفتح ياء تحتانية ، وسبع بفتح سين وسكون

باء موحد ضبط نموده امداد توراة بفتح تين سين وباء موحد است

ظهر لموسى بن عمران عليه السلام على قبة الرمان (۱) وبأيدك التى رفعت (۲) على ارض مصر بمجد العزة والغلبة بآيات عزيزة وبسلطان القوة وبغزة القدرة وبشأن الكلمة التامة و بكلماتك التى تفضلت بها على اهل السموات والارض واهل الدنيا والاخرة وبرحمتك التى مننت بها على جميع خلقك و باستطاعتك التى اقامت بها العالمين وبنورك الذى قدخر من فزعه طور سيناء و بعلمك وجلالك وكبريائك وعزتك وجبروتك التى لم تستقلها الارض وانخفضت لها السموات وانزجر لها لعمق الاكبر وركدت لها البحار والانهار وخضعت لها الجبال وسكنت لها الارض بمنابكها واستسلمت لها الخلق كلها وخفقت لها الرياح فى جرياتها وخمدت لها النيران فى اوطانها و بسلطانك الذى عرفت لك به الغلبة دهر الدهور وخمدت به فى السموات والارضين و بكلماتك كلمة الصدق التى سبقت لايينا آدم وذريته بالرحمة واسئلك بكلماتك التى غلبت كل شىء و بنور وجهك الذى تجليت به للجبل فجعلته دكا وخر موسى صعقا وبمجدك الذى ظهر على طور سيناء فكلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران و بطاعتك فى ساعير وظهورك فى جبل فاران وبروات المقدسين وجنود الملائكة الصافين وخشوع الملائكة المسبحين و ببركانك التى باركت فيها لابراهيم خليلك عليه السلام فى أمة محمد صلواتك عليه وآله وباركت لاسحاق صفيك فى أمة عيسى عليه السلام وباركت ليعقوب اسرائيلك فى أمة موسى عليه السلام وباركت لحبيبك محمد صلى الله عليه وآله فى عترته وذريته وامته اللهم و كماغبنا عن ذلك ولم نشهده وآمنابه ولم نره صدقا وعدلا ان تصلى على محمد وآل محمد وان تبارك على محمد وآل محمد وترحم على محمد وآل محمد كفضل ماضيت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فعال لما تريد وانت على كل شىء قدير شهيد (۳) ثم قل يا الله يا حنان يا منان

۱- قبة الرمان كفعمى بفتح راء ومعهجه وتخفيف ميم وبضم راء مهمله وتشديد ميم ضبط نموده همچنانكه در متن است.

۲- در بعض نسخ بدل بايدك التى رفعت: وبآياتك التى وقعت، واراد شده است

۳- در بعض نسخ بعد از اين فقره « قدير شهيد » ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وارود شده است.

یا بدیع السماوات و الارض یا ذا الجلال و الاکرام (۱) یا ارحم الراحمین اللهم بحق هذا الدعاء و بحق هذه الاسماء التي لا یعلم تفسیرها و لا یعلم ظاهرها و لا یعلم باطنها غیرک صل علی محمد و آل محمد و افعل بی کذا و کذا و انتقم لی من فلان بن فلان و اغفر لی ذنوبی ما تقدم منها و ما تأخر ووسع علی من حلال رزقک و اکفنی مؤنة انسان سوء و جار سوء (۲) و سلطان سوء انک علی کل شیء قدير و بكل شیء علیم آمین رب العالمین .

قال فی حکمة الاشراف عند ذکر الجن و الشیاطین : وقد شهد جمع لا یحصی عددهم من اهل دربند من مدن شیروان ، و قوم لا یعدون من اهل میانج من مدن آذربایجان انهم شاهدوا هذه الصور کثیرا بحيث اکثر اهل المدينه کانوا یرونهم دفعة فی مجمع عظیم علی وجه ما ممکنهم دفعهم ، و لیس ذلك مرة او مرتین بل کل وقت یظهرون و لا یصل الیهم أیدی الناس .

معرفة عرض البلد : خذ غایة ارتفاع الشمس متى شئت ، و انقص منه ملیها ان کان شمالیا ، او زده علیه ان کان جنوبیا ، فما بقی او حصل فهو تمام العرض ، فانقصه من ص (۳) یبقی العرض .

طریق آخر اسقط غایة انحطاط کوكب ابدی الظهور من غایة ارتفاعه ، و زد نصف الباقي علی غایة الانحطاط و انقصه من غایة الارتفاع ، فما حصل او بقی فهو عرض البلد .

طریق آخر سهل و هو ان تجمع الغایتین المذكورتین و تنصف المجموع فنصفه عرض البلد .

الشیخ ابو سعید ابی الخیر (ره)

ما بامی و مستی سرتقوی داریم دنیا طلبیم و میل عقبی داریم

۱ - بعد از والا کرام (یا حی یا قیوم) در بعض نسخ آمده است

۲ - بعد از جار سوء (و قوم سوء و قرین سوء) در بعض نسخ هست

۳ - ص ب حساب ابجد نو دمیا شد و مراد در اینجا نو در درجه نصف النهار است که مطابق خط

الرأس میباشد .

کی دینی و دین هر دو بهم جمع شوند

اینست که مانه دین نه دنیا داریم

ذکروا : ان من التجنيس التام قوله تعالى : «يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة » (۱) و ابن ابی الحديد فی کتابه المسمى بالفلك الدایر علی مثل السایر ینازع فی هذا المعنى ، و يقول ان المعنى واحد فان يوم القيامة وان طال فهو عند الله تعالى كالساعة الواحدة عند احدنا ، و حينئذ فاطلاق الساعة عليه مجاز ، فهو كقولنا رأيت اسداً او زید اسد ، و اردنا بالاول الحيوان المفترس ، و بالثانی الرجل الشجاع .

تحامق (۲) مع الحمقى اذا ما لقيتهم	ولا قهم بالجهل فعل ذوى الجهل
و خلط اذ لقيت يوماً مخلطاً	یخلط فی قول صحیح و فی هزل
فانی رأیت المرء یشقى بعقله	كما كان قبل اليوم یسعد بالعقل

یحصل الجذر الاصم بالتقريب : بان تأخذ اقرب الاعداد المجذورة اليه ، و تسقط منه و تحفظ الباقي ، ثم تأخذ جذره و تضعفه و تزيد علیه واحداً ، ثم تنسب ما بقى بعد الاسقاط الى الحاصل ، ثم تزيد علی جذره حاصل النسبة فاجتمع فهو جذر الاصم (۳) .

قال فی الملل و النحل : ان سقراط الحکیم کان تلميذ الفيشاغورس و کان مشغولاً بالزهد و رياضة النفس و تهذيب الاخلاق و الاعراض عن ملاذ (۴) الدنيا ، و اعتزل الى جبل و اقام فی غار به ، و نهى الرؤساء الذين كانوا فی زمانه عن الشرك و عبادة الاوثان فتوروا (۵) علیه الغاغة (۶) و الجأوا الملك الى قتله ، فحبسه الملك ثم سقاه السم .

۱- الروم الایة (۵۴) و (۵۵) ۲- تحامق التفاعل من الحق (نادانی)

۳- جذر در اصطلاح اهل حساب ریشه هر عددی را گویند که در مانند خودش تکرار شود ، مثل چهار جذر شانزده ، و مجذور در اصطلاح ریاضی ریشه دوم است ، جذر اصم مجذور عددی را گویند که خودش جذر ندارد و طریقه بدست آوردن جذر آن در متن ذکر شده است .

۴- ملاذ : پناه گاه ۵- تور علیه ای و ثب .

۶- الغاغة الكثير المختلط من الناس ، السفلة من الناس ، المتسرعين الى الشره .

قال سقراط . اخص ما يوصف به الباري تعالى : هو كونه حيا قيوماً لان العلم والقدرة والوجود والحكمة تدرج تحت كونه حيا ، و الحيوة صفة جامعة لكل و البقاء والسرمد ، والدوام يدرج تحت كونه قيوماً ، والقيومية صفة جامعة لكل .
وكان من مذهبه : ان النفوس الانسانية كانت موجودة قبل وجود الابدان فاتصلت بالابدان لاستكمالها فاذا ، ابطلت الابدان رجعت النفوس الى كليتها .

وقال للملك : لما اراد قتله ان سقراط في حب (١) والملك لا يقدر الا على كسر الحب فالحب يكسرو ويرجع الماء الى البحر . وله حكم مرموزة : منها لاتنفس (٢) على باب اعدائك ، اضرب الاترجه (ترنج) بالرمان . اقل العقرب بالصوم ، ان احببت ان تكون ملكا فكن حمار وحش . ازرع بالاسود ، واحصد بالابيض . ان امت الحى تحى بموته .

هني على بن ابي رافع قال : كنت على بيت مال على بن ابي طالب عليه السلام و كاتبه ، و كان في بيت ماله عقد لؤلؤ كان اصابه يوم البصرة ، فارسلت الى بنت على بن ابي طالب عليه السلام فقالت : انه قد بلغني ان في بيت مال امير المؤمنين عقد لؤلؤ في يدك ، وانا احب ان تعيرينه أتجمل به في يوم الاضحى ، فارسلت اليها عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة ايام . يا بنت امير المؤمنين ، فقالت نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة ايام ، فدفعته اليها ، و ان امير المؤمنين عليه السلام رآه عليها فعرفه ، فقال لها : من اين صار اليك هذا العقد ، فقالت : استعرتة عن ابن ابي رافع خازن بيت مال امير المؤمنين عليه السلام لانزين به في العبد ثم اردته قال : فبعثت الى امير المؤمنين عليه السلام فجئته فقال : لى اتخون المسلمين يا بن ابي رافع ؟ فقلت : معاذ الله ان اخون المسلمين ، فقال : كيف اعرت بنت امير المؤمنين العقد الذى في بيت المال بغير اذنى ورضاهم ؟ فقلت : يا امير المؤمنين انها ابتكت ، وسالتنى ان اعيرها تزين به فاعرتها اياه عارية مضمونة مردودة على ان اردته مسلماً الى موضعه فقال : رده من يومك و اياك ان تعود الى ذلك فتتالك عقوبتى .

ثم قال ويل لابنتي لو كانت اخذت العقد علي غير عارية مردودة مضمونة لكانت اذن اول هاشمية قطعت يدها في سرقة . فبلغت مقالته صلوات الله عليه ابنته ، فقالت له : يا امير المؤمنين انا ابنتك وبضعة منك ، فمن احق بلبسه مني ؟ ! فقال لها يا بنت ابن ابي طالب لاتذهبين بنفسك عن الحق ، أكل نساء المهاجرين والانصار يتزين في مثل هذا العيد بمثل هذا ؟ فقبضته منها ورددته الى موضعه .

يقال : شغلت فلانا شاغل له ، ولا يقال : اشغلته فانها لغة ردية قاله في الصحاح .
قال النبي ﷺ : ايها الناس ان هذه الدار دار التواء (١) لا دار استواء ، ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرخاء ، ولم يخزن لشقاء . الا وان الله خلق الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبي فجعل بلوى الدنيا الثواب الاخرة سبباً وثواب الاخرة من بلوى الدنيا عوضاً فيأخذ لي عطى ويبتلى ليجزي . انها السريعة الذهاب وشيكة (٢) الانقلاب ، فاحذروا حلاله ورضاءها لمرارة فطامها ؛ واحذروا لذيق عاجلها لكربة آجلها . ولا تسمعوا في تعمير دار ، وقد قضى الله خرابها ، ولا تواصلوها ، وقد اراد منكم اجتنابها . فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته مستحقين .

هني ابن عباس قال : سمعته ﷺ يقول : ايها الناس بسط الامل متقدماً على حلول الاجل والمعاد مضمراً العمل . فمغتبط بما احتقب غانم و مستئس بمافاته من عمل نادم ايها الناس ان الطمع فقر . والياس غنى . والقناعة راحة . والعزلة عبادة . العمل كنز . و الدنيا معدن وما بقى منها شبه بما مضى من الماء بالماء وكل الى نفاد وشيك وزوال قريب فبادروا وانتم في مهل الانفاس وجدة (مدة نخل) الاخلاص قبل ان يؤخذ بالكلثم فلا يغني الندم .
سبب الحزن هجوم مآثره النفس ممن هو فوقها وسبب الغضب هجوم مآثره النفس ممن هو دونها ، والغضب ، حركة الى الخارج والحزن حركة الى الداخل فيحدث عن الغضب السطوة والانتقام لبروزة ، ويحدث عن الحزن المرض و السقم لكمونه (٤)

١ - التوا من توى يتوى : هلك

٢ - وشيكة من وشك الامراى سرع

٣ - الكمون : الخفاء وكمون ذاته اي خفاياه

ولهذا يعرض الموت من الحزن ولا يعرض من الغضب .

هـ تفسير القاضى قوله تعالى : «ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الايات» (١) قال: من اراد ان يعرف اعداءه الساعى فى اماتته الموت الحقيقى ، فطريقه ان يذبح بقرة نفسه التى هى القوة الشهوية حين زال عنها شرة الصبى ، ولم يلحقها ضعف الكبر وكانت معجبة رايقة المنظر غير مذلة فى طلب الدنيا مسلمة عن دنسها الاشية بهام من مقابحها بحيث يصل اثره الى نفسه ، فتحى حياة طيبة وتعرب عما به ينكشف الحال ويرتفع ما بين العقل و الوهم من التداوى والنزاع .

قوله تعالى . «ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتيناد اودزبوراً» (٢) قال جارالله قوله وآتيناد اودزبوراً دلالة على وجه تفضيل محمد ﷺ وانه خاتم الانبياء ، وان امته خير الامم لان ذلك مكتوب في الزبور ، قال تعالى : «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون» (٣) اقول ومن هنا يظهر وجه ضعف عطف قوله وآتيناعلى ولقد فضلنا اذ المراد بالبعض المفضل نبينا ﷺ كما قال بعض المفسرين .

برهان على ان غاية غلط كل من المتمين بقدر ضعف ما بين المركزين ، و منه يظهر
فساد ما قال صاحب المواقف من ان غاية تساوى ما بين المركزين اذا فرضنا ا ب ح
محدب فلك يكون الخارج فى ثخنه و م ه ر مقعره فم ن ه الى ا و م ن ه الى ب
من ر الى ح يكون حجم ذلك الفلك و ح مركز و ا ح ح قطره و ا ط ي محدب الخارج و ك
ل ر مقعره و م ن ك الى ا و م ن ل الى ط و م ن ر الى ح يكون الخارج و ح مركز و ا ن ه ي قطره
و ذ ح ما بين المركزين فنقول ح ا يساوى ن ي لان كل واحد منهما قد خرج من المركز
الى المحيط فينقص من ن ي ن ح فيبقى ح ي فحينئذى اقصر من ح ا بمقدار ح ح
الذى هو ما بين المركزين و اضفنا ح ح الى ح ا فيكون ج ن اعظم من ح ي بمقدار ضعف
ح ح الذى هو ما بين المركزين و اذا اضفنا ح ي الذى هو غاية الغلط من المتمم الحاوى
الى ح ي صار مساويا ل ح ا و لما كان ح ا اعظم من ح ي بضعف ما بين المركزين و قد
ساواه باضافة مقدار المتمم الحاوى اليه يكون المتمم الحاوى مساويا ما بين المركزين و بهذه

الطريقة تثبت ان غلظة المحوى ايضا ضعف ما بين المركزين (۱) برهان تنقص من ح ا
ح د مثل ح ر و ك امثل ی رفیقى من ح ا بعد نقصان ح ك د
الذى هو المتمم للمحوى وقد كان زائدا عليه بضعف ما بين المركزين فيكون ك د
ضعف ما بين المركزين (۲) انتهى

المثنوى المعنوى

ای عزیز- زمصر در پیمان درست یوسف مظلوم در زندان تست
در خلاص او یکی خوابی ببین زود فـ الله یحب المحسنین (۳)
جبر بست که اختیار می زاید ازو ورعکس کنی قضیه میشاید ازو
چه جبر و چه اختیار مختاریکی است لیکن هر دو اختیار میباید ازو

من تأویلات الشیخ العارف العامل مولانا عبدالرزاق الکاشانی رحمه الله عند قوله تعالى
فی سورة یس: «واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءتها المرسلون» (۴) قال اصحاب القرية
هم اهل مدينة البدن والرسل الثلاثة الروح والقلب والعقل اذ ارسل اليهم اثنان اولافكذبوهما
لعدم التناسب بينهما وبينهم ومخالفتهم اياهما فى النور والظلمة فعز زنا (۵) بالعقل الذى يوافق
النفس فى المصالح والمناجح ويدعوها وقومها الى ما يدعوا اليه القلب والروح، وتشأمهم (۶) بهم
وتنفرهم عنهم لحملهم اياهم على الرياضة والمجاهدة ومنعهم عن اللذات والحظوظ، ورجمهم
اياهم واستيلاؤهم عليهم رميهم بالدواع الطبيعية والمطالب البدنية، وتعذيبهم عليهم واستعمالهم
فى تحصيل الشهوات البهيمية والسبعية، والرجل الذى جاء من اقصى المدينة (۷) اى من
ابعد مكان فيها العشق المنبعث من اعلى و ارفع موضع منها بدلالة شمعون العقل، يسعى
بسرعة حرکته، ويدعو الكل بالقهر والاجبار الى متابعة الرسل فى التوحيد، ويقول: مالى

۱ - راجع الى صحيفة الاشكال شكل (۱۹)

۲ - راجع الى صحيفة الاشكال شكل ۲۰

۳ - اشارة الى خاتمة بعض الايات

۴ - سورة یس الاية (۱۲) ۵ - سورة یس الاية (۱۳)

۶ - تشأم اى تطير بالشوم ۷ - یس الاية (۱۹)

لا عبد الذي فطرني واليه ترجعون (١) وكان اسمه حبيباً وكان نجاراً ينحت في مدينته اصنام مظاهر الصفات من الصور لاحتجابه بحسنها عن جمال الذات وهو المأمور بدخول جنة الذات قائلاً: يا ليت قومي المحجوبين عن مقامى وحالى يعلمون بما غفر لى ربى (٢) ذنب عبادة اصنام مظاهر الصفات وتنجيرها، وجعلنى من المكرمين (٣) بغاية قربى فى الحضرت الاحدية .

من ايجاز البيان فى تفسير القرآن لابي القاسم محمود النيشابورى قوله تعالى: «و لا الليل سابق النهار» (٤) سئل الرضا عليه السلام عن المأمون عن الليل والنهار ايها السابق؟ فقال النهار ودليله اما فى القرآن ولا الليل سابق النهار، واما من الحساب فان الدنيا خلقت بطالع السرطان والكواكب فى اشرافها فتكون الشمس فى الحمل عاشر الطالع وسط السماء من الجزء الثالث من كتاب الفتوحات المكية لجمال العارفين الشيخ محبى الدين ابن عربى، قال: اتفق العلماء على ان الرجلين من اعضاء الوضوء، واختلفوا فى صورة طهارتهما هل ذلك بالغسل او بالمسح او بالتخير بينهما؟ ومذهبنا التخير والجمع اولى، واما من قول الازبه قائل، فالمسح بظاهر الكتاب والغسل بالسنة ثم قال بعد كلام طويل يتعلق بالباطن واما القراءة فى قوله تعالى وارجلكم (٥) بفتح اللام وكسرها من اجل العطف على المسوح فالخفض، او على المغسول فالفتح، فمذهبنا ان الفتح فى اللام لا يخرج عن الممسوح، فان هذه الواو قد تكون واو مع واو المعية تنصب. فحجة من يقول: بالمسح فى هذه الاية اقوى لانه يشارك القائل بالغسل. فى الدلالة التى اعتبرها؛ و هى فتح اللام ولم يشاركه من يقول بالغسل فى فتح اللام .

من كلام امير المؤمنين عليه السلام والله لئن ابيت على حسك السعدان مسهدا (٦) واجر

١- يس الاية (٢١)

٢- يس الاية (٢٦) ٣ - يس الاية (٢٦)

٤- يس الاية (٤٠) ٥ - المائدة الاية (٨)

٦- السعدان اسم للسعادة يقال سبحان الله وسعدانه اى اسبحه واطيعه ، مسهدا مفعول من السهد: قليل النوم.

في الاغلال مصفداً (١) أحب الى من ان التقى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد او غاصباً شيئاً من الحطام، كيف اظلم احداً والنفس يسرع الى البلى قفولها (٢) ويطون في الثرى حلولها، والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بماتحت افلاكها على ان اعصى الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلت، وان دنياكم لاهون على من ورقة في فم جرادة تقضمها، ما على ونعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سيئات الفعل وقبح الزلل .

وأي زيتون الحكيم رجلا على شاطئ البحر مهموماً محزوناً ويتهلف على الدنيا، فقال له: يافتى ما تلهفك على الدنيا لو كنت في غاية الغنى وانت راكب لجة البحر، وقد انكسرت بك السفينة واشرفت على الغرق اما كانت غاية مطلوبك النجاة وان يفوت كل ما بيدك ، قال نعم قال: ولو كنت ملكاً على الدنيا واحاط بك من يريد قتلك اما كان مرادك النجاة من يده، ولو ذهب جميع ما تملك، قال نعم. قال: فانت ذلك الغنى الان وانت ذلك الملك فتسلى الرجل بكلامه .

قال بعض الحكماء: الموت كسهم عرسل عليك وعمرك بقدر مسيره اليك.
من كلام بعض البلغاء الدنيا ان اقبلت بليت (٣) وان ادبرت برت او اطنبت بنت (٤)
او اركبت كبت (٥) او بهجت هجت (٦) او اسعفت عفت (٧) او اينعت نعت (٨) او اكرمت رمت (٩) او عا ونت ونت . (١٠)

١ - مصفداً: مقيداً بالحدديد .

٢ - قفول من قفل، يقال قفل الفرس اي ضمير: هزل ودق ، وقل لحمه .

٣ - بليت من بلايلو بمعنى الانداس .

٤ - بنت من بنى يبنى ٥ - كبت : برو در افتاد ٦ - هجت : صار و تحرك

٧ - عفت من العفا .

٨ - نعته اي وصفه بالحسن ٩ - رمت من رمى يرمى

١٠ - ونت اي فترت (سستی).

او ما جنت (١) خبت ؛ او سا محت محت (٢) او صالحت لحت (٣) او واصلت صلت (٤)
او بالغت لغت ، (٥) او وفرت فرت (٦) او زوجت وجت (٧) او نوهت و هت (٨) او ولهت
لهت ، (٩) او بسطت سطت (١٠).

من كلام بعض الواعظين اعملوا لآخرتكم فى هذه الايام التى تسير كأنها تطير، و
ان الليل والنهار يعملان فيك ، فاعمل فيهما .

التفاضل بين كل مرعين بقدر حاصل ضرب مجموع جذريهما المعادل لضعف
جذر الاقل مع فضل الجذر الاكثر عليه فى التفاضل بين ذينك الجذرين .

الشيخ السعدي

يا نديمى قم بليلى	واسقنى واسق النداما
خلنى اسهر ليلى	ودع الناس نياما
اسقيا نى وهدس	الرعد قد ابكى الغماها
فى اوان كشفا الورد	عن الوجه اللثاما
ايها المصغى الى الزهاد	دع عنك الملا ما
فربها من قبل ان	يجعلك الدهر عظاما
قل لمن غير اهل الحب	با لحب و لا ما
لا عرفت الحب هيها	و لا ذقت الغرا ما

١- خبت من خبا اذا خفى وخمه ٢- محت فلاناى ملائه غضباً

٣- لعته بالعصاى ضرب به بها ، القشر الخالص من الشيء

٤- صلت من واصل بمعنى الاتصال

٥- لفت من لغا يلغو لغواً ٦- فرت من الفرار

٧- وجت : وجده وجياً لانفع به

٨- نوهت : رفعت . وهت : رددت

٩- ولهت حزن شديداً ، لهت عنه : عرض عنه وشغل بغيره وآنس

١٠- سطت وثبت عليه وقهره .

لا تلمنى فى غلام اودع القلب سقا ما
فبداء الحب كم من سيد اضحى غلا ما

تنكرلى دهرى ولم يدرا ننى اعز واحداث الزمان تهون
وبات يرينى الخطيب كيف اعتدائه وبث اريه الصبر كيف يكون؟

من كلام جالينوس رؤساء الشياطين ثلاثة: شوائب (١) الطبيعة، ووسائل العامة ونواميس (٢) العادة .

استدل النفيسى فى شرح الموجز على اريطية اليمين من باقى الاغضاء بثلاثة وجوه : الاول انه يتولد من مائبة الدم ، والثانى انه يغلب عليه الهوائية ، والثالث لين الجوهر ولين الجوهر يكون لزيادة الرطوبة من اللحم المجاور له .
اقول فى الثالث نظر فان استفادة الاقوى كيفية من الاضعف غير معقول ، وهو مثل ان يقال ان الماء يستفيد الرطوبة بمجاور البطيخ مثلاً فتأمل .

الصلاح الصفدى

ما ابصر الناس صبرى على بلائى و كرى
الصمت دأب لسانى و قد تكلم قلبى

وله فيه تورية

يقول الزمان ولم يسمع لمن طلب الرزق أؤمله
انا حرب من جد فى كسبه و من يتقنع تعصبت له

شعر

لو كنت بيننا ما بيننا وشهدت حين نكرر التوديعا
ايقنت ان من الدموع محدثا وعلمت ان من الحديث دموعا

١- شوائب جمع شائبة : الريب والمريب .

٢- نواميس جمع ناموس

فى تفسير نيشابورى عند قوله تعالى : «و هو الذى يقبل التوبة عن عباده» (١) ما صورته قيل علامة قبول التوبة هجران اخوان السوء وقرناء الشر ومجانبة البقعة التى باشر فيها الذنوب والخطايا، وان يبدل باخوان اخوانا، وبالاخذان اخداناً (٢) وبالبقعة بقعة، ثم يكثر الندامة والبكاء على ماسلف منه، والاسف على ماضيع من ايامه ، ولا يفارقه حسرة ما فرط (٣) واهمل فى البطالات ، ويرى نفسه مستحقة لكل عذاب وسخط (٤) .

قال النفيسى فى بحث الصداغ : والصداغ الذى يكون عن دود (٥) متولد فى مقدم الدماغ مؤذ بحر كنه وتمزيقه (٦) يكون مع نتن فى رائحة الانف لان الدود انما يتولد من رطوبة قد تعفنت بالحرارة الغربية . فينفصل عنها قبل استحالتها الى الدود عما لم يستحل قبل ابخرة نتنة (٧) انتهى كلامه .

وفى قوله عمالم يستحل قبل نظر فان هذا هو بعينه ما قبل الاستحالة ، و الصواب ابدال لفظ قبل ببعد ويمكن التكلف فى اصلاح كلامه : بان مراده ان الابخرة ينفصل عن جميع تلك الرطوبة قبل استحالة شئ منها دودا، وعن بعضها وهو عمالم يستحل قبل اذا استحال البعض الاخر وهو كما ترى .

قوله والصواب النخ هنا مسامحة من وجهين : الاول ان الاقرب ابدال لفظ قبل ببعد فان قوله عمالم تستحل متروك ، الثانى ان التكلف تكلف . كما قاله سلمه الله .

قال الامام الراغب : القران منظو على الحكم كلها علميها وعمليها ، كما قال جل و علا « وكل شئ احصيناه فى امام مبين » (٨) لكن ليس يظهر ذلك الا للراسخين وما من برهان ودليل وتقسيم وتحديد فى المعلومات العقلية والسمعية الا وكلام الله قد نطق به

١ - التوبة الاية (١٠٥) .

٢ - النخدن : الحبيب و الصاحب ٣ - فرط من الافراط (زياده روى)

٤ - السخط الغضب ٥- دود : كرم بكسر كاف .

٦ - تمزيق چشیدن ٧ - ابخرة نتنة : بخار متعفن .

٨ - ياسين الاية (١١) .

واورده تعالى على عادة العرب دون دقائق طرق الحكماء والمتكلمين : لا مريم احدهما ما اشار اليه سبحانه بقوله : « وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه » (١) والثانى : ان المائل الى دقيق الحاجة (٢) وهو العاجز عن اقامة الحجة بالجليل من الكلام فان من استطاع ان يفهم بالاوضح الذين يفهمه الاكثرون لم يتحظ الى الادق ، وقد ورد القرآن العزيز فى صورة جليلة تحتها كنوز خفية ، لتفهم العامة من جليلة ما يقنعهم ، و يفهم الخواص من دقائقه ما يزيد على ما ادركه فهم الحكماء بمراتب شتى ، و من هذا الوجه كل من كان حظه فى العلوم اوفر كان نصيبه من القرآن اكثر ، و كذلك اذا ذكر سبحانه حجة اتبعها ، مرة بالاضافة الى اولى العلم ، ومرة الى ذوى العقل ، ومرة الى المتكفرين ومرة الى المتذكرين . (٣) وبالجملة قد انطوى على اصول الاولين و الاخرين ، و ابناء السابقين واللاحقين . وفيه تجلى الله لعباده المؤمنين ، وهو حبل الله المتين ، والذكر الحكيم والصراط المستقيم ، وهو الذى تدفع الالهواء و الشبهة عن العلماء ، و لكن محاسن انواره لا يفقهها الا البصائر الجليلة ، ولطائف ثماره لا يقطفها الا ايدى الزكية ، و منافع شفاؤه لا ينالها الا الانفس النقية : « انه لقرآن كريم لا يمسه الا المطهرون » (٥) قد تمت

الجلد الثالث من كتاب الكشف كقول بعون الله الملك المعبود .

١ - سورة ابراهيم (ع) الاية (٤)

٢ - المحاجة مفاعلة من الحجة .

٣ - اشارة الى آيات كثيرة التى فيها او ختم ، مرة بمثل : وما يعفلها الا العالمون و غيرها . وثانية بمثل انما يذكر الالالباب ومثلها وثالثة بمثل اولم يتفكروا ، وفى ذلك آيات للمتفكرين و امثالها .

٤ - الواقعة الاية (٧٧ و ٧٨)

الكتاب كله

تأليف

فدوة العلما والمحققين الشيخ بهاء الدين

محمد العاملي قدس سره

المنوف سنة ١٠٣١ هـ

طبع على نفقة الهيئته المتخذة الكتبى بقم

المجلد الثالث

صفر ١٣٧٩

مطبعة الحكمة - قم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيد المرسلين ، واشرف الاولين والاخرين صلوات الله عليه وآله اجمعين في خطبة خطبها وهو على ناقية العضباء : ايها الناس (١) كأن الموت فيها على غيرنا كتب ، وكان الحق على غيرنا وجب ، وكان الذي يشيع من الاموات سفر عما قليل اليها راجعون ، نبوتهم اجدانهم ، ونأكل تراثهم كأنهم مخلصون بعدهم قد نسينا كل واعظة ، وامنا كل جائحة طوبى لمن انفق ما اكتسبه من غير معصيته ، وجالس اهل الفقه والحكمة ، وخالف اهل الذل والمسكنة ، طوبى لمن زلت نفسه ، وحسنت خليفته وصلحت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله ، وامسك الفضل من قوله ، وسعته السنة ، ولم تستمهوه البدعة . بسط الكلام مع الاحباب مطلوب واطالة سيعه معهم امر مرغوب ، على ان القرب من العيب يبسط اللسان ، وينشط الجنان ، وعلى هذا المنوال جرى قول موسى على نبينا وعليه السلام : " هي عصاى " الآية ، ول بعضهم هنا سؤال ، هو ان تكليم العبد للرب سبحانه ميسر كل وقت لكل احد ، كما فى الدعاء ونحوه ، فانه اقرب اليه من حبل الوريد واما العكس ؛ فهو منال عزيز لا يفوز به الاصفوة الصفوة ، فكان ينبغي لموسى ان لا يطيل الكلام ، بل يختصر فيه ، ويسكت ليفوز بسماع الكلام مرة اخرى ، فانه اعظم اللذتين كما عرفت :

والجواب ان تكليم موسى للحق جل وعلا فى ذلك الوقت ، ليس من قبيل التكليم الميسر كل وقت ، لانه جواب عن سؤاله تعالى ومكالمة له سبحانه كما يتكلم جليس الملك مع الملك و فرق بين تكليم الجليس للملك ، وبين سماع الملك كلام شخص محجوب عن بساط القرب يصيح خارج الباب ؛ وهذا هو الميسر لكل احد ، على ان موسى عليه السلام لم يكن على يقين من

(١) لله موعظة ما احسنها لمن كان له قلب اولقى السمع وهو شهيد فيا لله وقلوب قاسية
كالبجارة او اشد قسوة لا تتعظ ولا تنزجر بهذه الكلمات لو وقعت على الصخرة الصماء لانصدت
وعلى جهال لند كدك ولعمري نحن مصداق حقيقى لقوله صلوات الله وسلامه عليه : كان الموت على غيرنا
كتبا .

انه ان اختصر وسكت ، فاز باله مخاطبة مرة اخرى ، الا ترى كيف اجمل في آخر كلامه بقوله «ولى فيها مأرب اخرى» ، لرجاء ان يستل عن تلك المأرب في بسط الكلام مرة اخرى ؛ ولا يبعد ان يكون عليه السلام قد فهم ان سؤال الحق تعالى له انما هو لمحض رفع الدهشة عنه ، فاخذ يجزى في كلامه مظهراً ارتفاع الدهشة او ان السؤال انما هو لثبوت قريره على انها عصى ، كمن يريد تعجب الحاضرين من قلب النحاس ذهباً ، فيقول : ما هذا فيقول : نحاس فيخرجه لهم ذهباً ، فاخذ موسى في ذكر خواص العصال كيد الاقرار بانها عصى ، فيكون بسط الكلام لهذا ايضا للاستلذاذ وجده ~~في كلامه مشهور~~ .

استباح (١) اعرابي خالد بن عبيد الله ، والح في سؤواله ، واطنب في الابرار ، فقال خالد اعطوه بدرة يضعها في (٢) حرامه فقال الاعرابي واخرى لاستها يا سيدي لئلا تبقى فارغة فضحك وامر له بها ايضا .

وايضاً في شرح النهج لكمال الدين بن ميثم ، ان قلت : كيف يجوز تجاوز الانسان في تفسير القرآن المسموع وقد قال عليه السلام : من فسر القرآن برأيه فليتبوه مقعده من النار ، و في النهي عن ذلك آثار كثيرة ، قلت : الجواب عنه من وجوه ، الاول انه معارض بقوله عليه السلام ان للقران ظهراً وبطناً وحداً ومطلعا ، وبقول امير المؤمنين عليه السلام : الا ان يؤتى الله عبداً فهمما في القرآن ، ولولم يكن سوى الترجمة المنقولة ، فما فائدة ذلك الفهم ؟ الثاني لولم يكن غير المنقولة لاشتراط ان يكون مسموعاً من الرسول صلى الله عليه واله ، و ذلك مما يصادف الافي بعض القران ، فاما ما يقوله ابن عباس وابن مسعود وغيرهم ، من انفسهم فينبغي ان لا يقبل ويقال : هو تفسير بالرأى ، الثالث ان الصحابة والمفسرين اختلفوا في تفسير بعض الايات ، وقالوا فيها اقاويل مختلفة لا يمكن الجمع بينها ، وسماع ذلك من رسول الله عليه السلام محال ، فكيف يكون الكل مسموعاً ؟ الرابع انه عليه السلام دعا ابن عباس بذلك : فقال : اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل ، فان كان التأويل مسموعاً كالتنزيل ومحفوظاً مثله ، فلا معنى لتخصيص ابن عباس بذلك .

الخامس قوله تعالى : « لعلمه الذين يستنبطونه منهم » ، فاثبت للعلماء استنباطاً ؛ ومعلوم انه وراء المسموع ، فاذا ان الواجب ان يحمل النهي عن التفسير بالرأى احدهم عنين

أحدهما ان يكون لانسان فى شىء رأى وله اليه ميل بطبعه ، فيتاول القرآن على وفق طبعه ورأيه ، حتى لو لم يكن له ذلك الميل لما خطر ذلك الناول بباله ، سواء كان ذلك الراى مقصداً صحيحاً ؛ او غير صحيح ، وذلك كمن يدعو الى مجاهدة القلب القاسى ، فيستدل على تصحيح غرضه من القرآن ، بقوله تعالى « اذهب الى فرعون انه طغى » ، ويشير الى ان قلبه هو المراد بفرعون ، كما يستعمله بعض الوعاظ تحسناً للكلام ، وترغيباً للمستمع وهو ممنوع الثانى : ان يتسرع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهاره بالسماع ، والنقل فيما يتعلق بغرائب القرآن وما فيها من الالفاظ المبهمة وما يتعلق به من الاختصار والحذف والاضمار ، والتقديم والتأخير والمجاز فمن لم يحكم ظاهر التفسير ، وبادر الى استنباط المعانى بمجرد فهم العربية كثر غلطه ، ودخل فى زمرة من فسر القرآن بالراى ، مثانه قوله تعالى : « وآتيناهم نورا مبالغة مبصرة » ، فظالموا بها ، والناظر الى ظاهر العربية ربما يظن ان المراد الناقة كانت مبصرة ؛ ولم يكن عمياً ، والمعنى اية مبصرة انهم اذا ظلموا غيرهم .

قال بعض الخلفاء : انى لا بغض فلانا مال الى ذنب ، فقال بعض الحاضرين : اوله خير تحبه ، فانعم عليه ، فما لبث ان صار من خواصه ،

سئل بعض الجند عن نسبه ، فقال نا ابن اخت فلان ، فسمع ذلك اعرابى ، فقال : الناس ينتسبون طولا ، وهذا الفتى ينتسب عرضاً .

قال الواثق لاحمد بن ابي دلود : لان فلانا قال فيك ، فقال : الحمد لله الذى احوجه الى الكذب فى ، ونزهنى عن الصدق فيه .

أثنى بعضهم على زاهد ، فقال الزاهد : يا هذا لو عرفت منى ما عرفه من نفسى لا بغضتنى .

(شمس)

اذا كان ربه عالما بسر يرتبى فما الناس فى عينى با : ظم من ربه
وفد حاجب بن زرارہ على انوشيروان ، فاستاذن عليه ، فقال للحاجب : سلمه من هو ؟ قل : رجل من العرب ، فلما مثل بين يديه قال له انوشيروان : من انت ؟ قال : سيد العرب ، قال : أليس زعمت انك احدهم ؟ فقال : انى كنت كذلك ، ولكن لما اكرمنى الملك بمكالمة صرت سيدهم ، فامر بحشوفيه در خطب بعوبة خطبة عجبية فقال : ايها الناس هل من خلل ؟ فقال

رجل من عرض الناس: نعم خلل خلل المنخل، فقال وما هو؟ فقال: اعجابك به او مدحك لهاء
من امثال العرب، قالوا: شتم جدى على سطح ذنباً مرتته، فقال (١) الذئب: لم
تشتمنى انت وانما شتمنى مكانك.

من كلام الحكماء: لا تكن ممن يرى الغذاء (٢) فى عين اخيه، ولا يرى الجذع
المعترض فى خلق نفسه، ومن كلامهم اذاريت من بغتاب الناس، فاجهد جهودك ان لا
يعرفك، فان اشقى الناس به عار فوه.

وقال جابر الله الزمخشري فى كتاب ربيع الابرار فى الباب السابع والتسعين منه:
مر رجل باديب فقال: كيف طريق البغداد؟ فقال: من هنا، ثم مرة به اخر، فقال: كيف
طريق كوفه؟ فقال: من هنا وبادر (٣) مسرعاً فمع ذلك المار الالف واللام انت تحتاج اليهم ما
هو مستغن عنهم فخذها فانك احوج اليهم منه.

وقال بعضهم: الدنيا مدورة ومدارها على ثلث مدورات: الدرهم، والدينار، والريغ.
قالت امرأة لرجل احسن اليها: اذل الله كل عدو لك الا نفسك وجعل نعمته عليك هبة لك
لا عارية عندك، واعاذك من بطر الغنى وذل الفقر وفرغك الله لما خلقك له ولا شغلك بما تكفل به
ووجد يهودى مسلماً ياكل شويافى شهر رمضان، فاخذ ياكل معه، فقال له المسلم:
يا هذا ان ذبيحتنا لا تحل على اليهود، فقال: انا فى اليهود مثلك فى المسلمين.

اصحابنا بن سالم بن قتيبة فى قبيل بداهم، فقال: انا نصونهم عن غيرك، ونصونك عنها.
دها رجل اخر الى منزله، وقال: لنأكل معك خبزاً، وملحاً، فظن الرجل ان ذلك
كناية عن طعام لذيذا عده صاحب المنزل، فمضى معه فلم يزد على الخبز والملح، فبينما
ياكلان اذ وقف سائل، فزجره صاحب المنزل مراراً فلم ينزجر، فقال له: اذهب والاخرجت
كسرت رأسك، فقال المدعو: يا هذا انصرف فانك لو عرفت من صدق وعيده ما عرفت من
صدق وعده ما تعرضت له.

أفشد الفرزدق لسليمان بن عبد الملك قصيدته التى يقول فيها:

(١) كان المراد ان الجلوس فى المرتفع اوجب تكبرك وشتمك اياى لانك شريف وانا حقير

(٢) مثل مشهور فى العرف العام يضرب لمن يعير شخصاً لعب صغير وفيه من العيوب اضعافه.

(٣) الظاهر ان فى العبارة سقطاً كما ان نسخة القديم ايضاً سقطاً وغلطاً فاحشاً. ويمكن

توجيهه بان كلمة (بادر) فعل امر يعنى قال: وبادر.

فبتن بجای نبی مصرعات و بت افضل اغلاق الختام
فقال له: بحک یا فردق اقررت عندی بالزنا ولا بد من حدك، فقال: کتاب الله يدبره عنی
الحد قال: واين؟ قال: والشعراء يتبعهم الغاوان الى قوله انهم يقولون ما لا يفعلون، فضحك واجازه
قال كاتب الاحرف ومن هذه القصه اخذ الصفى قوله:

نحن الذين أنى الكتاب خبرا بعفاف انفسنا وفسق اللسان
(لبيحهم)

یا هند مافی زمانی مساعد او مساعد
قولی صدقت و الا فکند بینی بواحد
گفت ملک هند الی الرشید: یتهدده فی کتاب طویل، فکتب الیه الرشید:
الجواب ماتراه لاماتقراه (۱).

(لا ادري)

سر بر آور که وقت بیگه شد تو بخوابی و کاروان بگذشت
(قاسم بیک حالتی)
دلدار اگر بدام خویشم فکند و زنو نمکی بردل ریشم فکند
ترسم بغلط ربوده باشد دلرا بیند که همان دل است پیشم فکند
برردی دلم نواخت یگزمزمه عشق زازمزمه ام زبای تاسر همه عشق
حقا که بعهدها نیایم بیرون از عهده حق گذاری یکدمه عشق
ابتازه گل بناز پرورده من وی آفت جان برلب آورده من
خواهم که تور اخدای رحمی بدهد تابگذاری از گناه نا کرده من

(و له)

زاهد بودم ترانه گویم کردی سرگشته بزم و بادیه جویم کردی
سجاده نشین با و قاری بودم بازیچه کودکان کویم کردی

(و له)

در کوی خودت مسکن و ماوی دادی در بزم وصال خود . راجا دادی

القصة بصد كرشمه و نازمرا عاشق كردى وسر بصحرادادى
(معهك)

حديث عقل در ايام بادشاهى عشق چنان شده است كه فرمان حاكم معزول
هن گلاهم : نوايل الملوک للمشرق للملحف ، لاستمتنع ببرد الضلال ، مع حر
البلبال ، قال هشام لبعض نساك الشام : عظمى ، فقر الناسك «ويل للمطففين» الايات ، ثم
قال : هذا من ططف المكيال والميزان ، فما ظناك بمن أخذ كله ، فبكى هشام من كلامه .
دخل الشعبي على عبدالملك ، وعنده ليل الاخيلىة ، وقال ان هذه لم تخرج لها احد
فى كلام ، فقال الشعبي : أن قومها يسمون ولا يكتنون ، فقالت ولم لانكتنى ؟ فقال لو فعلت
لزمتنى الغسل ، فاخرج لها وكانت قبيلتها يكسرون نون المضارع .

ودخل ثمامة دار المأمون وفيها روح بن عبادة ، فقال له روح : المعتزلة حمقى ،
وذلك أنهم يزعمون ان التوبة بايد بهم ، وانهم يقدررون عليها متى شاؤا وهم مع ذلك
دائبون يسئلون الله تعالى ان يتوب عليهم فما معنى مسئلتهم اياه ما هو بايد بهم و الامر فيه
اليهم لولا الحمق ؟ فقالت له ثمامة : ألسنت تزعم ان التوبة (١) من الله وهو يطلبها من
العباد ؟ اجمع فى كلامه وعلى لسان انبيائه ، فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيئاً
ليس بايد بهم ، ولا يجدون اليه سبيلاً فاجب حتى اجيب .

قال محمد بن شبيب غلام النظام : دخلت الى دار الامير بالبصرة ، وارسلت حمامى فاخذه
صبي يلعب عليه ، فقلت له : دعه ، فقال : انى اخفضه لك ، فقلت : انى لا اريد حفظه قال :
يضيع اذن ؟ قلت : لا ابالى بضياعه ، فقال ان كنت لاتبالى بضياعه فهبه لى ، فانه قطعت من كلامه ومن
كلامهم الكريم شجاع القلب ، والبخيل شجاع الوجه ، ولا تطلب المقود حتى تفقد الموجود .
قال رجل للمفرزدق : متى عهدك بالزنا يا ابا فراس ؟ فقال منذ ما لمت املك يا ابا فلان .
قيل لعاشق لو كان لك دعوة مستجابة ما كنت تدعوا ؟ قال : تسوية الحب بينى و
بين ما احب حتى يمتزج قلبنا ناسراً علانية .

بعث ملك فى طلب اقليدس الحكيم ، فامتنع وكتب اليه ان الذى منعك ان تعيئنا ،

منعنا ان نجئك .

(١) يعنى انك تزعم ان التوبة بيد الله فكيف يبطلها من العبيد ما ليس بايد بهم .

قال رجل ليوسف عليه السلام : انى لاحبك ، فقال : وهل ادتيت الا من المحبة ، احببني ابي فالقيت فى الحب ، واستعبدت ، واحببتنى امرأة العزيز فلبثت فى السجن بضع سنين ، ومن كلام بعض الحكماء ثلثة لا تستخف بهم : السلطان ، والعالم ، والصديق ، فمن استخف بالسلطان ذهب ديناه ، ومن استخف بالعالم ذهب دينه ، ومن استخف بالصديق ذهب مروته .
(الكتاب)

در بزم توى شمع منم زار و اسير در کشتن من هیچ نداری تقصیر
باغیر سخنی کنی که از رشک بسوز سویم نکتنی نگه که از غصه بمیر
رویت که ز باد لاله میر وید ازو وز تاب شراب زاله میر وید ازو
دستی که پیماله ای زد دست تو گرفت گر خاک شود پیماله میر وید ازو
جانى دگر نماند که سوزم ز دیدنت رخساره در نقاب زهر چه میکند
بیهجابانه در آاز در کاشانه ما که کسی نیست بجز درد تو در خانه ما
وهى كتاب المدهش فى حوادث سنة ٢٤١ هاجت النجوم، وتطائرت شرقاً وغرباً
كالجرادة من قبل غروب الشمس الى الفجر، وفى السنة التى بعدها رجعت السويد اوى
ناحية من نواحي مصر بحجارة ، فوزن منها حجر كان عشرة اذلال ، وزلزلت الرى و
جرجان ، وطبرستان ، ونيشابور ، واصفهان ، وقم ، وكاشان ، ودامغان فى وقت واحد ،
فهلك فى دامغان خمسة وعشرين الفا ، وتقطعت الجبال ، ودنا بعضها من بعض ، حتى سار
جبل من يمن ، وعليه مزارع قوم فأتى مزارع قوم آخرين ، ووقع طائر ابيض بحلب ، وصاح
يوماً اربعين صيحة ، يا ايها الناس اتقوا الله ، ثم طاره وأنى من الغد وفعل ذلك ، ثم مارؤى بعدها
ومات رجل من بعض اكوار الاهواز ، فسقط طائر على جنازته ، وصاح بالفارسية ، ان
الله قد غفر لهذا الميت ومن حضر جنازته .

قال ولد الاحنف لاجارية ابيه : يا زانية فقالت لو كنت زانية لما أتيت بمثلك .
لمامات جالينوس وجد فى جيبه رقعة فيها مكتوب ما اكلمته مقتصداً فاجسمك ،
وما تصدقت به فلر وحك ، وما خلفته ، فلغيرك والمحسن حى وان نقل الى دار البلى ، و
المسى . ميت وان بقى فى دار الدنيا والقناعة تسر الخلة ، والتدبير يكسر القليل ، وليس لابن
آدم انفع من التوكل على الله سبحانه .

قال بعض الحكماء : الصبر صبران : صبر على ما يكره ، وصبر على ما تحب ، والصبر الثانى اشد هما على النفوس .

وأيت فى كتاب بخط قديم ان الحب سر روحانى ، يهوى من عالم الغيب الى القلب ، ولذلك سمى هوى ، من هوى يهوى اذا سقط ، ويسمى الحب بالحب لوصوله الى حبة القلب التى هى منبع الحياة ، واذا اتصل به اسرى مع الحياة فى جميع اجزاء البدن ، وأثبت فى كل جزء صورة المحبوب كما احكى ان العلاج لما قطعت اطرافه كتب فى مواضع الدم : الله الله ، وفى ذلك قال ،

هو ما قد لى عضو ولا مفصل
وقريب من هذا ما قاله الجامى :

شنيذ ستم كه روزى كرد ليلى
بقصد فصد سوى نيش ميلى
چو ز ليلى بهى نيش از بهى خون
بها مون رفت خون از دست معجون
وهكذا احكى عن زليخا : انها فصدت يوماً فارتسم من دمها على الارض : يوسف يوسف .

قال صاحب الكشاف : ولا نعجب من هذا ، فان عجائب بحر المحبة كثير .

مر الشلى بمؤذن وهو يؤذن فقال : اشتدت الغفلة وتكررت الدعوة .

غيرى جنى وانا المعذب فيكن
فكأننى سبابة المتندم
وهللى هذا المنوال لبعض الاعراب :

وحملتني ذنب أمرى وتركنه
كذى العرتكوى غيره وهوراتع
العر قروح يخرج فى مشافر الابل وقوائمه .

قال فى كتاب مجمع الامثال : ان الابل اذا فشا فيها العراخذ بعير صحيح ، وكوى بين يدي الابل بحيث ينظر اليه ، فتبرء كلها باذن الله تعالى منه قول النابغة : وحملتني ذنب امرء البيت .
قال حكيم لرجل كان مولعاً بحب جارياة لها اشتغلا بهاعما يهيمه من امور معادة يا هذا : هل تشك فى أنك لا بد ان تفارقها ؟ فقال : نعم قال : فاجعل تلك النراة المتجرعة فى ذلك اليوم فى يومك هذا ، وأربح ما بينهما من الخوف المنتظر وصعوبة معالجة ذلك بعد الاستحكام واشتداد الالفة .

مر الجنيد برجل ، فراه يحرك شفتيه ، فقال : بم اشتغالك يا هذا ؟ قال : بذكر الله ، فقال : انك اشتغلت بالذكر عن المذكور .

دع اعرابية في الموقف فقالت : سبحانك ما اضيق الطريق على من لم تكن دليله واوحشه على من لم تكن انيسه ؟

بنى اردشير بناءً عجيبة ، ف قيل لبعض الحكماء : هل تجد فيه عيباً ؟ فقال : ما رأيت مثله : ولكن فيه عيب واحد قل : وما هو ؟ قال ان لك منه خرجة (١) لا تعود بعدها اليه ودخلة اليه لا تخرج بعدها منه فبكى اردشير .

(شعر)

رأيت العشق حوشيتم عيونا تسيل دماً واكباداً تشظى (٢)

ألا يا معشر العشاق تو بوا فقد انذرتكم ناراً تالظى

من كتاب رياض النعيم عن ابراهيم بن نبطوية النحوى قل : دخلت على محمد بن (٣) داود الاصفهاني صاحب المذهب في مرضه الذي مات فيه ، فقلت : كيف بك ؟ فقال : حب من تعلم اورثني ما ترى ، قلت ما منعك منه مع القدرة عليه ؟ فقال : ان الاستمتاع على وجهين النظر المباح واللذة المحظورة ، واما النظر المباح فقد اوصلني الى ما ترى ، واما اللذة المحظورة ، فقد منعني منها ما بلغني عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه ، قال : من عشق وكنم و عف غفر الله له وادخله الجنة ، قال ، ثم انه انشدني ابياتاً لنفسه فلما انتهى الى قوله :

ان يكن عيب خده من عذارى فعيوب العيون شعر الجفون

فقلت له : انت تنفى القياس في الفقه وتثبت في الشعر .

وقال : غلبة الهوى ومملكة النفوس دعوا اليه ، قال : ومات في ليلة ؛ وقد ذكرت شرذمة من احوال محمد بن داود الاصفهاني في المجلد الاول من الكشكول ، فمن شاء وقف عليه .

(١) يعني لا بد لك ان تخرج منه يوماً وتموت ولا تعود اليه ابداً ، او تدخله ولا تخرج باختيارك

بل تموت ويخرجونك عنفا .

(٢) تشظى : انشق .

(٣) نورد ترجمته في فهرس الاعلام في آخر الكتاب انشاء الله .

(قصيدة منسوبة الى سيد السجادة عليه السلام)

تبارك ذو العلى والكبرياء تفرد بالجلال و بالبقاء
وسوى الموت بين الخلق طرا فكلامهم رهائن للفتيا
و دنيانا و ان ملنا اليها فطال بها المتاع الى انقضاء
ألا ان الركون على غرور الى دار الفناء من العناء
و قاطعها سريع الظعن عنها و ان كان الحريص على النواء
يحول عن قريب من قصور مزخرفة الى بيت التراب
فيسلم فيه مهجوراً فريدا احاط به شحوب (١) الاغتراب
و حول الحشر افطع كل امر اذ ادعى ابن آدم للحساب
و الفسى كل صالحة اتاها وسيئة جناها فى الكتاب
لقد آن التروذ ان عقلنا و اخذ الحظ من باقى الشباب
فعقبى كل شىء نحن فيه من الجمع الكثيف الى الشتاب
و ما حزنه من حل و حرم يوزع فى البنين و فى البنات
و فى من لم يؤهلهم بفلس و قيمة حبة قبل الممات
و تنسانا الا حبة بعد عشر و قد صرنا عظاما باليات
كأننا لم معاشرهم بود ولم يك فيهم خيل موات
لمن يابها المغرور تحوى من المال الموفر و الاناث
متمضى غير محمود فريد ويخلو بعد عرسك بالتراث
و يخذلك الوصى بلا و فاء و لا اصلاح امر ذى التباث
لقد وقرت وزر امزجنا (٢) يسد عليك سبل الانبعاث
فمالك غير تقوى الله حرز و لا وزر و مالك من غيات
لعالج بالطبيب كل داء وليس لداء دينك من علاج
سوى ضرع الى الرحمن محض بنية خائف و يقين راج

(١) الشحوب : التغير من الجوع او المرض .

(٢) مزجنا : لم نجد هذه اللمة والنسخ مختلفة فى ضبطها .

و طول تهجد بطلاب عفو
و اظهار الندامة كل وقت
لعلك ان تكون غداً خطيئا
عليك بظائف (١) نفسك عن هواها
تأهب للمنيّة حين تغدو
فكم من رائح فينا صحيح
و بادر بالانابة كل وقت
فليس اخو الرزاة من تواني
و ان صافيت او خاللت خلا
و لا تعدل بتقوى الله شيئاً
فكيف تنال في الدنيا سرورا
وجل سرورها فيما عهدنا
لقد عمى ابن آدم لا يراها
اخي قد طال لبثك في الفساد
صبا منك الفواد فلم تزغه
وقادتك المعاصي حيث شامت
لقد نوديت للترحال فاسمع
كفك مشيب رأسك من نذير
و دنياك التي غرتك فيها
تزجر عن مهالكها بجهد
لقد مزجت حلاوتها بسم
عجبت لمعجب بنعيم دنيا

بليل مد لهم الستر داج
على ما كنت فيه من اعوجاج
ببلغة فايزو سرور ناج
فما شيء الذ من الصلاح
كأنك لا تعيش الى الروح
نعمته نعاته قبل الصباح
على ما فيك من عظم الجناح
ولكن من تشهر للفلاح
ففى الرحمن فاجعل من تواخ
ودع عنك الضلالة و التراج
و ايام الحياة الى انصلاح
مشوب بالبكاء و بالصراخ
عمى افضى الى صمم الصماخ
وبئس الزاد زادك للمعاد
وحدث الى متابعة الفواد
و القنك امراء سلس القياد
ولا تتصام من (٢) عن المناد
و غالب لونه لىون السواد
زخارفها تصير الى الجذاذ
فما اصغى اليها ذو نفاذ
فما كالحرز منها مى ملاذ
و مغبون بايام اللذاذ

(١) ظلف نفسه . كف عن هواها .

(٢) لا تتصام من . مشتق من الصمم .

و مؤثر المقام بارض قفر
هل الدنيا وما فيها جميعا
تفكر اين اصحاب السرابا
و اين الاعظمون بدا وبأسا
و اين القرن بعد القرن منهم
كان لم يخلقوا ادم يكونوا
أيقتر الفتى بالمال زهوا
ويطلب دولة الدنيا جنونا
و نحن و كل من فيها كسفر
جهلناها كان لم يختبرها
و لم نعلم بان لاليت فيها
افى السبخات يا مغبون تبني
ذنوبك جمعة تترى عظاما
و اياماً عصيت الله فيها
فكيف تطيق يوم الدين حملا
هو اليوم الذى لاد فيه
عظيم هوله و الناس فيه
به يتغير الالوان خوفا
هنا لك كل ما قدمت بيدو
تفقد نقص نفسك كل يوم
الى كم تبغى الشهوات طورا

على بلد خصيب ذى (١) رذاذ
سوى ضل يزول مع النهار
وارباب الصوافن (٢) والعشار
و اين السابقون لدى الفخار
من الخلفاء والشمم (٣) الكبار
وهل حى يصان عن البوار
و ما فيما يفوت من اعترا
و دولتها مخالفة المجازى
دنامنا الرحيل على وفاز (٤)
على طول التهاني والتعازى
و لا تعريج غير الاجتياز
و ما يبقى السباخ على الاساس
و دمعك جامد والقلب قاص
و قد حفظت عليك وانت آس
لا وز اركبار كالرواس
ولا نسب و لا احد مواسى
حيارى مثل مشبوث الفراش
و تصطك الفرايض بارتعاش
فعيبك ظاهر و السر فاش
فقد اردى بها طلب المعاش
و طورا تكتسى لين الرياش

(١) الرذاذ : المطر الضعيف .

(٢) الصوافن والعشار : الفرس ولا ابل .

(٣) الاشم : السيد والكريم .

(٤) الوفاز بالكسر : العجلة .

عليك من الامور بما يؤدى الى سنن السلامة و الخلاص
و ما ترحوة النجاة و شيكا و فوذا يوم يؤخذ بالنواصى
فلست تنال عفو الله الا بتطهير النفوس من المعاصى
و بر الوالدين بكل رفق و نصح للادانى و الاقاصى
لما قتل جعفر بن يحيى البرمكى قال ابونواس : والله مات الكرم والجود والفضل
والادب ، فقيل : ألم تكن تهجوه حال حيوته ؟ فقال : ذلك والله لشقائى وركوبى الى
اهوائى ، وكيف يكون فى الدنيا مثله فى الجود والادب ، ولما سمع قولى فيه .

لقد غرنى من جعفر حسن بابه و لم ادر أن اليوم حشو اها به
ولست اذا طنبت فى مدح جعفر بأول انسان خرى فى ثيابه

بعث الى بعشرين الف درهم ، وقال : اغسل ثيابك بها ؛

قال رجل لاحمد بن خالد الوزير : لقد اعطيت مالم يعطه رسول الله ﷺ ، قال
وكيف ذلك يا حمق ؟ قال لان الله تعالى يقول لنبيه : « ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفقوا
من حوالك » وانت فظاً غليظ ونحن لاننفق من حوالك .

قال الشيخ فى الشفا : المعاد منه ما هو مقبول من الشرع ولا سبيل الى اثباته الا من
طريق الشريعة وتصديق خبر النبوة وهو الذى للبدن عند البعث وخيرات البدن وضرورة
معلوم لا يحتاج ان يعلم ، وقد بسط بالشريعة الحقبة التى اتانا بها سيدنا ومولانا محمد ﷺ حال
السعادة والشقاوة التى بحسب البدن ومنه ما هو مدرك بالعقل والقياس البرهانى ، وقد
صدقه النبوة وهو السعادة والشقاوة التابعتان للانفس ، وان كانت الادهام تقصر عن تصويرها
الان لما توضحه من العمل ، والحكماء الالهيون رغبتهم فى اصابة هذه السعادة اعظم من
رغبتهم فى اصابة هذه السعادة البدنية .

قال بعض الفضلاء : ذهب لذات الدنيا باجمعها ، ولم يبق منها الا حك الجرب والوقعة
فى الثقل .

قيل لبعض الظرفاء : ما هزل برزونك ؟ قال : نعم بده مع ايدينا .

ضرب رجل اعور بحجر فاصاب العين الصحيحة من اعور ، فوضع الاعور يده على
عينه ، وقال : امسينا الحمد لله .

حجیب بعض الامرء ابالینا ثم كتب الیه یعتذر منه ، فقال بحجبنی مشافحة ؛ و یعتذر الی مکاتباً .

(من الدیوان)

اخى امسك الباقي شهيداً معدلاً و اصبحت فى يوم عليك شهيداً
فان كنت فى الامس اقتربت اساءة فئن باحسان و انت حميد
ولا تخرج فعل الخير يوماً الى غد لعل غداً يأتى و انت فقيد
و يومك ان عاتبه عاد نفعه اليك و ماضى الامس ليس يعود
دخلت غرة على عبد الملك ، فقال لها انت غرة كثير فقالت : أنا غرة بنت جميل
قال : اتروين قول كثير ؟ .

لقد زعمت انى تغيرت بعد ها و من ذا الذى يا عزلا يتغير
تغير جسمى والخلقة كالتى عهدت ولم يخبر بسرك مخبر
فقالت : لا اروى ذلك ؛ ولكن اروى قوله .
كأنى انادى صخرة حين ادبرت من الصم لوت مشنى بها المعصم (۱) زلت
صفوح فما تلقاك الا ينحله فمن مل منها ذلك البخل ملت
قال فأمرها بالدخول على زوجته عاتكة ، فلما دخلت قال لها عاتكة : خبرينى
عن قول كثير فيك .

قضى كل ذى دين فوقى عزيمه و عزة مطول معنى غريمها
ما هذا الدين ؟ فقالت : وعدته قبله ، فقالت عاتكة انجزى وعدك على وائمه .

(منى سلامان وابسال جامى)

کرد پیری عمر او هشتاد سال از حکیمی حال ضعف خود سؤال
گفت دندانم ز خوردن گشته سست ناید از وی شغل خاییدن درست
منتی باشد ز تو بر جان من گر بری ابن سستی از دندان من
گفت باو پیر دانشور حکیم کی دلت از محنت پیری دو نیم
چاره ضعف ز پس هشتاد سال جز جوانی نیست وین باشد حال

(۱) المعصم بالضم . جمع الاعصم ؛ الطبى کان فی ذراعیه بیاض و سایر اعضائه اسوداد و احمر

رشته دندان تو گردد قوی گراز این هشتاد چل واپس روی
لیک چون واپس شدن مقدور نیست گر باین مستی بسازی دور نیست
چون اجل از تن جدائی بخشدت از همه مستی رهائی بخشدت

(من الدیوان)

ألم تر أن الدهر يوم وليلة یکران من سبت جدید الی سبت
قلل الجديد الثوب لابد من ملی وقل لا اجتماع الشمع لابد من سبت

(آخر .)

فتی لرغیفه قرط (۱) و شنف و اکلیلان من حزر و شذر
اذا كسر الرغيف بكى عليه بكا الخنسا (۲) اذا فجعت بصخر

(آخر .)

رغيفك في الامن يا سیدی یحل محل حمام الحرم
ولله درك من ماجد حرام الرغيف حلال الحرام
بود که بیندورحمی نمایدای همدم زگریه پاک مکن چشم خونفشان مرا

(فی السبحة)

ای بپهلوی تودل درپردۀ سر از این پرده برون ناورده
یکدم از پرده غفلت بدرآی باشد اینراز شود پرده گشا
نیست این بیکر مخروطی دل بلکه هست اینتفس طوطی دل
گر توطوطی زتفس شناسی بخدا ناس نه شناسی
دل شه خر که هست اینخرگاه نام خرگه نهد کس بر شاه
شه دگر باشد وخرگاه دیگر ترك خرگه کن و بر شاه نگر
غنچه دل چو شکفتن گیرد دروی آفاق نهفتن گیرد
عالم و عالمیان دروی گم هچو یکقطره ایم در قلمز

(۱) القرط ما يتعاق من شحمه الاذن من الحلی و کذا الشنف الخرز ما ينظم فی السلك من فصوص الحجارة والزجاج و يقال بما یملأ الخرازا الشذر. قطع الذهب والا کلیل، التاج و شپهه بزین بالجواهر

(۲) الخنساء البقرة الوحشية و يطلق علی الطبی ايضا

تن بجان زنده و جان زنده بدل	نیست هر جانور او زنده بدل
زنده بودن بدل از محرمیست	این هنر خاصیت آدمیست
اینکه در پهلوی چپ بی بینی	به اگر پهلوی از او در چپینی
راستی جوی که در پهلویش	دل و جان زنده شود از بویش
دل شود زنده زبی خویشتنی	نه زپر مگری و بسیار فنی
به اگر حاصل خود را سوزی	که به تحصیل چراغ افروزی
چراغی چه شوی روی براه	که کند دود ویت خانه سیاه

قَالَ ابوالعینا: اخجلنی ابن صغیر لعبدالرحمن بن خاقان قلت له: وددت أن لی ابناً مثلك ، فقال : هذا بیدك ، قلت : كيف ذلك ؟ قال : احمل ابی علی امرأك تلذلك ابناً مثلی .

قَالَ رجل لابن عمر : ان المختار كان يزعم أنه یوحی الیه ، فقال : صدق أن الله تعالی یقول « وان الشیاطین لیوحدون الی اولیائهم » .

وَأُیْتُ فی بعض التواریح المعتمد علیها أن معن بن زائدة كان یتصيد ، فعطش فلم تکن فی تلك الحال مع غلمانہ ماء ، فبینما هو كذلك اذ مر به جاریتان من حی ، هناك فی جید کل واحد قرۃ من الماء ، فشرب منهما ، وقال لغلمانہ : هل معکم شیء من نفقتنا ؟ فقالوا : لیس معنا شیء ، فدفع لکل منهما عشرة اسهم من سهامہ کان نصالها من بتر ، فقال احديهما للآخری : ویحك ما هذه الشامیل الال معن بن زائدة ، فلیقل کل منا فی ذلك شیئاً ، فقالت احديهما :

یركب فی السهام نصال تبر	ویرمیها العدی کرمأ وجودا
فللمرضی علاج من جراح	واکفان لمن سکن اللحدوا

(وقالت الآخری)

ومحارب من فرط جود بنانه	عمت مکارمه الاقارب والعدا
صیغت نصال سهامه من عسجد	کیلا یعوقه القتال عن الندی

قَالَ الحکیم بن ظریف : هل یولد لابن خمس وتبعین ولد ، فقال : نعم اذا کان فی جیرانه ابن خمس وعشرین سنه .

في كشف الغمّة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال : جئت يوماً بالمدينة فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة، اذانا بأمرأة قد جمعت مدرأً، فظننتها تر يدب له فقاطعتها كل ذنوب (١) على تمرّة، فملئت ستة عشر ذنوباً (٢) حتى مجلت يداي ثم أتيت الماء، فاصبت منه ثم أتيتها، فقامت بكفى هكذا بين يديها، وبسط الراوى كفيه، فعدت لى ستة عشر تمرّة؛ فاتيت النبی ﷺ فاخبرته، فأكل معي منها .

قولهم : ان سر الحقيقة مما لا يمكن ان يقال له محملان :

أحدهما انه مخالف لظاهر الشريعة في نظر العلماء : فلا يمكن قوله ، وعلى هذا جرى قول زين العابدين عليه السلام .

يا رب جوهر علم لوابوح به لقل لى أنت ممن تعبد الوثنا
ولا ستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما يأتونه حسناً

الثاني ان العبارات قاصرة عن ادائه وغير وافية ببيانها فكل عبادة قربته الى الذهن من وجه ابعده عنه من وجوه .

كأما اقبل فكرى فيك شراً فرمى لا وعلى هذا جرى قول بعضهم :

وان قميصاً خيط (٣) من نسج تسعة وعشرين حرفاً عن معاليك قاصر

وهي هذا يظهر ان قولهم : انشاء سر الربوبية كفر، له محملان ايضاً، فعلى المحمل الاول يراد بالكفر ما يقابل الاسلام؛ وعلى المحمل الثانى يراد بالكفر ما يقابل الاظهار اذ الكفر فى اللغة الستر، فيكون معنى الكلام أن كلما يقال فى كشف الحقيقة، فهو سبب لاختفائها وسترها فى الحقيقة .

شيخ نظامى

كسى کو آده را کرد بنیاد کجا گنج بدو هم آد، یزاد

(١) الذنوب: الدلو .

(٢) مجلت : ظهرت فيها الماجلة وهى القشرة التى تعلوا البشرة وتجتمع تحتها الماء من كثرة العمل وشدة .

(٣) المراد من القميص: الكلام حيث يترك من تسعة وعشرين حرفاً ولا شك انه محدود ولا يمكن وصف غير المحدود به .

نه دانا زان خبر دارد نه او باش که فکر هر دو کون آمد چو خفاش
تو شوخی بین که ادراک اندرین راه نظر میافکند با چشم کوتاه

(جامی فی مطلع الافوار)

حرف انهی چو بر آرد علم زهره قلم را که نگردد قلم
معرفت ارجوید از این پرده یار شهنه غیرت کندش سنگسار
ور کند اندیشه برین دوستیز دست سیاست زندش تیغ تیز
حرف که مالش ز خط کبریا مهر زده بر دهن انبیاء
باصفتش پرده نشیننده تر (۱) کورتر آن چشم که بیننده تر

(فی المثنوی)

گفت لیلا را خلیفه کمان توئی کز تو مجنون شد پریشان و غوی
از دیگر خوبان تو افزون نیستی گفت خامش چون تو مجنون نیستی

وهذا المعنى بعينه از رده الحسن الدهلوی فی بعض تغزلاته :

مردنه گر همه دل خون نه لاف محبت چه زنی چون نه
باتوجه ضایع کنم افسوز عشق مرده دلی قابل افسون نه
بو الهوسی گفت بلیلی بطنز (۲) رو که چنین قابل وهوزون نه
لیلی از این حال بخندید و گفت باتوجه گویم که تو مجنون نه
ای حسن احوال تو دیگر شده است آنچه تو اول بدی اکنون نه

(لبعض المعجم)

آنها که ر بوده استند از عهد الست باز مستند
تا شربت بیخودی چشیدند از بیم و امید باز رستند
چالاک شدند پس بیک گام از جوی حدوث باز جستند
اندر طلب مقام اصلی دل در ازل و ابد نیستند

(۱) تر: ضد خشک و بمعنی مرغ خوش الحان و نغمه سرائی است که بر بی صعوده گویند و

لا یبعد ارادة المعنى الثانى منه بل هو الانسب .

(۲) الطنز: السخر و الطنازه: الساخر

فانی زخود و بد دوست باقی
اینطرفه که نیستند و هستند
اینطایفه اند اهل توحید
باقی همه خویشان پرستند

(الصاحب :)

غزال له وجه ینال به المنی
یری الفرض کل الفرض قتل صدیقه
فان هولم یکفف عقارب صدغه
فقولوا له یمسح بتریاق ربه

(وله ايضا :)

ما فی زمانک من ترجومودته
ولا صدیق اذا جار الزمان دفا
فعمش وحید اولانرکن الی احد
هاقد نضحک فیما قلته وکفی
وانی لتعرفنی لذكرک هزة
لهابین جلدی و العظام دیب
وما هو الا ان اراها فجاءة
فسابهت حتی لا اکاد اجیب
ویضمر قلبی حبها وبعینها
علی فمالی فی القواد نصیب

(نظامی :)

اگر بودی فلک را اختیاری
گرفتی بکرمان یکجا قراری
زما صد بار سرگردان تراست او
زما در کار خود حیران تراست او

(ابن هینا :)

یکیک هنرم بین و کنه دهده بخش
جرم من خسته حسبه لله بخش
از باد فنا آتش کین بر مفروز
ما را بسر خاک رسول الله بخش
السبب فی تسمیة الایام التي فی آخر البرد (۱) بايام العجوز ، مات حکمی ان عجوزاً
کاهنة فی العرب ، کانت تخبر قومها بمر ديقع ؛ وهم لا یکنون بقولها حتی جاء فاهلک زرعهم
فقیل : ایام العجوز و برد العجوز ، وقال جار الله فی کتاب ربيع الابرار : قیل الصواب انها ایام
العجز ای آخر البرد ، وقیل ان عجوزا طلبت من اولادها ان یزوجوها ، فشر طار علیها ان تبرز

(۱) برد العجوز : وهی سبعة ایام واوله من السادس والعشرين من شباط من سهو وهو
الخامس من شهر الرومية ولا یخلو الوافیهامن التفری و فی تسمیته اختلاف کما نقله المصنف و
غیره و من جملة ما قیل فی تسمیته انه لما نزل البلاء علی قوم عاد و هلکوا بقیة امرأة منهم لم تتب فاهلکها
الله بشدة البرد .

الى الهواء سبع ليال ، ففعلت وماتت .

الوجه المشهور في قوس قزح لم ير تضره (١) المولى الفاضل كمال الدين حسين الفارسي ؛ وتصدى لخطئة القائلين به في ادخله تنقيح المناظر ، واورده في الكتاب المذكور وجه الطيفا في غاية الدقة والمتانة و عساك تجده في بعض مجلدات الكشكول .

لاصحب النفوس القدسية ، انصرف في الاجرام الارضية والمحاوية للتأيدات الالهية، الا ترى الى تصرف ابراهيم على نبينا وعليه السلم في النار «يانار كونى بردا وسلاما على ابراهيم » وموسى في الماء والارض «فاحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق ، فقلنا اضرب بعصاك البحر فانفجرت منها اثنا عشرة عينا » وسليمان في الهواء «وسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر » وداود عليه السلام في المعدن «واناله الحديد» ومريم في النبات «وهزى اليك بجذع النخلة » وعيسى في الحيوان «كونوا قردة خاسئين» ، ونبينا في السماويات «اقتربت الساعة وانشق القمر» (٢)

صلى الصادق عليه السلام لم يكلب الناس على الاكل في ايام الغلا ؛ فقال : لانهم بنوا الارض واذا قحطت قحطوا ، واذا اخصبت اخصبوا .

في كتاب ربيع الابرار من عجائب بغداد انهم موطن الخلفاء ، ولم يمت بها خليفة ابداً

(١) اقول : ما قاله القدماء في سبب قوس قزح وانه كيف يوجد ويكون بهذه الالوان ؛ لا يوافق الحقيقة كما كثر ما قالوا في العلوم الطبيعية . اما اليوم فقد انكشف سره وانه مبني على تجزئة النور وان النور مركب من الوان سبعة اصلية فاذا وقع على جسم منشور (منشور) مثل القاعدة ، خرج يتجزى منه تلك الانوار ويوقع كل لون في طرف كما تراه في البلور المنشوري وكذلك الماء والابخرة المائية اذا كان على شكل خاص ويمكن التجربة في اسهل وجه ولا يحتاج الى ما تمحلو فيه . والوجه المشهور الذي اشار اليه الشيخ في وجهه مذكور في كتب القوم وذكره السبزواري (قده) في منظومته في الحكمة المتعالية ، فراجع الى محاله من الكتب القديمة والحديثة (٢) نقل في النسخة المطبوعة بمصر عن الهيكل (هياكل النور) . لما رايت الحديدة الحامية

تشبه بالنار لمجاورتها وتفاعل فعلها فلا تعجب من نفس استشرقت واستنارت واستضاءت بنور الله فاطاعتها الا كون . انتهى ، وسيجيء نقله من المصنف .

اقول . وهو الحق الذي لا محيص عنه ولا يسمنا بسط الكلام وان كان نطاقه واسماً

وفيه طول ثقیل عند رجل ، فلما امسى واظلم البيت لم يأت به بالسراج ، فقال الرجل ابن السراج فقال صاحب البيت ان الله تعالى يقول « واذا ظلم عليهم قاموا » ، فقال وخرج .
(شعر :)

وانى وان اخرت عنكم زيارتى	لمذر فأنى فى المحبة اذل
فما لودت تكرار الزيارات دائما	ولكن على ما فى القلوب المعول
هبت فعلمت انها من نجاد	ريح لنسيمها اريح الند
لكن انا قد قلت لواش عندى	هذى النسمات للكثيب الفرد
يا غاذل كم تطيل فى العذل على	دعنى وتهتكى فقذراق لى
خذر شكك وانصرف ودعنى والغى	ما احسن ما يقال قد جن (١) بى

(و لله :)

حياء سقى الحمى معحاب هامى (٢)
يامى و ما ذكرت ايامكم
قال فى الهياكل : لما رايت الحديد المحمية يتشبه بالنار لمجاورتها ، و يفعل فعلها فلا تعجب من نفس استشرقت واستنارت واستضاءت بنور الله ، فأطاعتها الاكوان .
قال القيصرى فى شرح فصوص الحكم : الارواح منها كلية ، ومنها جزئية ، فارواح الانبياء ارواح كلية يشتمل كل منها على ارواح من يدخل فى حكمه ، وتصير من امته ، كما يدخل الاسماء الجزئية فى الاسماء الكلية ، واليه الاشارة بقوله تعالى : « أن ابراهيم كان امة قانتا لله » .

هنا بعض نساء النبى ﷺ قالت : ذبحنا شاة ، فتصدقنا بها الا الكتف ، فقلت للنبى ﷺ : ما بقى الا الكتف ، فقال ﷺ : كلها بقى الا الكتف (٣) .

قال الحسن البصرى : ما رايت يقيناً لا شك فيه اشبه ، بشك لا يقين

(١) المعى : بالفتح فالسكون : اسم من اسماء النساء .

(٢) الهامى : السائل من السيلان .

(٣) اقول : كلام الماوك ملوك الكلام ؛ انظر الى هذا الكلام مع وجازته كيف احتوى

معنى جامعاً وهو كقوله تعالى : « ما عندكم ينفقون ما عند الله باق » .

فيه من الموت (١) .

(شعر :)

الموت لوصح اليقين به
دخل العتبي المقابر فانشأ يقول :

سقيماً ورعياً لاخوان لنا سلفوا
نمدهم كل يوم من بقيتنا
افناهم حدثان الدسر و الابد
ولا يؤب الينا منهم احد

قال رجل لابى الدرداء : لم نكره الموت ؟ فقال : لانكم خربتكم آخرتكم وعمرتم دنياكم ، فكرهتم ان تنقلوا من العمران الى الخراب .

قال الحسن البصرى لرجل حضر جنازه : أتراه لو رجع الى الدنيا لعمل صالحا ؟ فقال : نعم قل ، فان لم يكن هو ، تكن انت .

قال الشيخ فى اخر الشفاء : رأس الفضائل عفة ، وحكمة ، وشجاعة ، ومن اجتمعت لها معها الحكمة النظرية فقد سعد ، ومن فاز مع ذلك بالخواص النبوتية كاد يصير رباً انسانياً ويكاد ان يحل عبادته كعبادة الله تعالى ، وهو سلطان العالم الفضل فى الارض ، وخليفة الله فيها .

كتب مسيئة الكذاب الى النبى ﷺ : من مسيئة رسول الله الى محمد رسول الله ﷺ اما بعد ، فان لنا نصف الارض ، ولقرى نصف الارض ، ولكن قرى شاقوم يعتدون ؛ وبعث معهما رجلين ، وقال لهما النبى ﷺ : اتشهدان انى رسول الله ؟ قال : نعم قال : اتشهدان ان مسيئة رسول الله ؟ قال : نعم أنه قد اشرك معك ، فقال النبى ﷺ : لو أن الرسول لا يقتل لضربت اعناقكما ، ثم كتب اليه رسول الله ﷺ من محمد ﷺ رسول الله الى مسيئة الكذاب ، اما بعد « فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين » وادعت سجاح بنت الحارث النبوة فى ايام مسيئة ، وقصدت حربها ، فاهدى اليها مالا واسأمنها ، حتى ائمنها فاجاء واستدعاها ، وقال لاصحابه اضربوا الهاقبة وجمروها ، لعلمها تذكره لباه ، وفعلوا فلم ماتت قالت له : اعرض على ما عندك ، فقال لها انى أريد ان اخلو معك حتى تتدارس ، فلما خلت معه فى القبة ، قالت : اقرء على ما أتيتك به جبرئيل ، فقال اسمعنى هذه الاية : أن كن معشر النساء خلقن

(١) اقول : هذا مضمون رواية رأيت فى الكافى عن الصادق (ع) علل ما يبالي .

افواجا، وجعلن لنا ازواجاً، نواجهه فيكن ايلاجاً، ثم نخرجه منكن اخر اجاً فقالت صدقت
أنك نبي مرسل، فقال لها: هل لك في ان تزوجك فيقال نبي تزوج نبيه! فقالت: افعل ما بدالك
فقال لها:

الا قومي الى المخدع فقد هيء لك المضجع
فان شئت فملقاة و ان شئت على الاربع
و ان شئت بثلاثيه و ان شئت به اجمع

فقالت: بل به اجمع، فانه للشمل اجمع، ف ضرب بعض ظرفاء العرب لذلك مثلاً
، وقال: اعلم من سجاح، فاقامت معه ثلثاً، وخرجت الى قومها، فقالوا كيف وجدته!
فقالت لقد سئلته فوجدت نبوته حقاً، واني قد تزوجته، فقال قومها، ومثلك يتزوج بغير
مهر، فقال مسيلة: مهرها اني قدر فت عنكم صلوة الفجر والعمرة:

قال اهل النار يخ: ثم اقامت بعد ذلك مدة في بني تغلب، ثم اسلمت، وحسن اسلامها.
ومن خز عجلات مسيلة: و الزارعات زرعاً، فالحاصدات حصداً فالذاريات ذرواً
فالطاحنات طحناً فالعاجنات عجناً، فالاكلات اكلًا: فقال بعض ظرفاء العرب فالخاريات خرياً
قال الشيخ يحيى الدين في الباب الثامن من الفتوحات: أن من جملة العوالم عالماً
على صورنا اذا بصره العارف، يشاهد نفسه فيها، وقد اشار الى ذلك عبد الله بن عباس، فيما
روى عنه في حديث الكعبة، انها بيت واحد من اربعة عشر بيتاً، وأن في كل ارض من
الارضين السبع؛ خلقاً مثلنا، حتى أن بينهم ابن عباس مثلي، وصدقت هذه الرواية عند
اهل الكشف، وكل ما فيه حي ناطق وهو باق لا يتبدل واذا دخله العارفون، فانما يدخلونه
بارواحهم لا باجسامهم؛ فيتركون هياكلهم، في هذه الارض، ويتجردون، وفيها مداين
لا تحصى، وبعضها يسمى مداين النور لا يدخلها من العارفين الاكل مصطفى مختار، وكل
حديث وآية وردت عند نامما صرفها العقل عن ظاهرها وجدناها على ظاهرها في هذه
الارض، انتهت كلام الشيخ، وهذا العالم بسمية حكماء الاشراف. الاقليم الثامن من عالم المثال
وعالم الاشباح.

وقال التفتازاني في شرح المقاصد. وعلى هذا بنو امر المعاد الجسماني، فان

البدن المثلالى الذى يتصرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحسى، فى أن له جميع الحواس الظاهرة والباطنة فيلتذ، ويتألم بالذات، والالام الجسمانية .

قال كاتب الاحرف: مما يلايم ما نحن فيه ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسى فى تهذيب الاحكام فى اواخر مجلد الاول منه، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لىونس بن ظبيان ما يقول الناس فى ارواح المؤمنين ! فقال يونس : يقولون يكونون فى حواصل طير خضر فى قباديل تحت العرش . فقال ابو عبد الله : سبحان الله ! المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه فى حوصلة طير اخضر ؟ يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى ، صير روحه فى قلب كقالبه فى الدنيا . فياكلون ، ويشربون ، فاذا قدم عليهم القادم ؛ عرفو بتلك الصورة التى كانت فى الدنيا . وروى بعد هذا الحديث عن أبى بصير قال : سألت ابا عبد الله عن ارواح المؤمنين فقال : فى الجنة على صور ابدانهم لو رأيت لقلت (١) فلان

قال الراغب فى المحاضرات كان الامام على بن موسى الرضا عليه السلام عند المامون فلما حضر وقت الصلوة رأى الخدم ياتونه بالماء والطشت ، فقال الرضا عليه السلام : لو توليت هذا بنفسك . فان الله تعالى يقول ، « فمن كان ير جولا . ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا »

قال الجعفر الخالدى : رأيت الجنيد فى النوم . فقالت له : ما فعل الله بك ! فقالت : طاحت تلك العلوم . و درست هاتيك الرسوم . و ما نفعنا الا ركيعات كنانر كعها فى السحر (٢)

(جميل)

وانى لاستحييك حتى كانما على بظهر الغيب منك رقيب

(آخر)

اقول لهم كرو الحديث الذى مضى وذكرك من بين الانام اريد

انا شده الاعاد حديثه كانى بطئى الفهم حين بعيد

(١) اقول وجود عالم المثال والابدان المثلالية مما لا ريب فيه ويقع فيه المنامات و الشاهدات والمكاشفات .

(٢) قدمرت هذه المنامة مع بعض الكلام فى « ج ١ »

(ابن المعتز؛)

يارب ان لم يكن في وصله طمع وليس لى فرج من طول هجرته
فاشف السقام الذى فى احظم مقلته واستر ملاحه خديه بلحيته
قال فى المحاضرات : نظرت امرأة من اهل البادية فى المرأة ؛ وكانت حسنة
الصورة وكان زوجها ردى الصورة ؛ فقالت له والمرأة فى يدها أنى لارجوا ان ندخل
الجنة انازانت ، فقال . فكيف ذلك ؟ فقالت : اما أنا فلانى ابتليت بك ، فصبرت ، واما أنت
فان الله تعالى انعم بى عليك ، فشكرت ، والشاكر والصابر فى الجنة
(لبعض الأعراب :)

ماء المدامع نار الشوق تحدرها فهل سمعتم بماء فاض من بار
قريب من هذا المذنبون ما قاله الجامى فى يوسف زليخا :
چواز مرگان فشانی قطره آب چو آتش افکنند در جان من تاب
ز معجز های حسن تست دانم که از آب افکنی آتش به جانم
(شعري)

وجاهلة بالحب لم تدر طعمه وقد تركتني اعلم الناس بالحب
(الخزاز رضى :)

يا من اذا اقبل قال الهوى هذا امير الجيش فى موكبه
كل الهوى صعب و لكننى بليت بالاصعب من اصعبه
عبدك لا تسئل عن حاله حبل باعدائك ما حل به
قد كان لى قبل الهوى خاتم و اليوم لوشئت تمنطقت به (١)
و ذبت حتى صرت لوزج بى (٢) فى مقلة الوسنان لم ينتبه

(١) تمنطقت : جعلته منطقة يعنى بلغت من الهزال بحيث صار خاتمى بقدره منطقتى .

(٢) زج : طعن بالزج وهو الحديد التى فى اسفل الرمح عكس السنان . الوسنان : النائم

يعنى لوجعلونى زجاً و نفذوه فى مقلة النائم لم ينتبه من نومه لهزال جسمى وصغره من الم
الفراق وصيرورته كأنه لا مقدار له كى يتالم منه احد .

(ابن المعتز :)

وجائني في قميص الليل مستترا يستعجل الخطوم من خوف ومن حذر
فقمتم افرش خدي في الطريق له ذلا واسحب اذبالى على الاثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحه مثل القلامة قد قدت من الظفر
فكان ما كان مما لست أذكره فظن خيرا ولا تسئل عن الخبر

(ابن بسام)

لا أظلم الليل ولا ادعى ان نجوم الليل ليست تغور
ليلى كما شئت فان لم تزر طال وان زارت فليلى قصير

(العباس بن الاخنف)

قد تسحب الناس اذبال الظنون بنا و فرق الناس فينا قولهم فرقا
وكاذب قدرمى بالظان غير كم و صادق ليس بدرى انه صدقا
فرياد كه هر طاير فرخند كه ديدم صياد زمرغان دگر بسته ترش داشت

(ابن المعمار)

يا صاح قد ولى زمان الردى و الهم قد كشر (١) عن نابه
باكر لكرم العنب المجتنى و استجنه من عند عنا به
واعصره واستخرج لنا مائه لكى تزيل الهم عننا به
ولا تراعى فى الهوى عاذلا افطر فى العذل وعننى به

كتب العباس بن معلى الكاتب الى القاضى ابن قريمة: فتوى ، ما يقول القاضى ادام
الله تعالى ايامه فى يهودى زنا بنصرانية ؟ فولدت له ولد جسمه كالشجر ، ووجهه كالبحر
فما يرى القاضى فى ذلك فليفتنا مأجوراً ؟ فاجاب هذا من اعدل الشهود على الملاعين
اليهود ، انهم اشربوا احب العجل فى صدورهم ، فخرج من ابورهم ، وأرى ان اخلاق على
اليهودى رأس العجل ، ويربط مع النصرانية الساق مع الرجل ، ويسحب اسبابا على الارض
وينادى عليهم ما ظلمات بعضها فوق بعض .

لما تزج الهباب بن ابى صفرة بديعة الطربة ، اراد الدخول بها ، فجاءها الحيض ، فقرأت :

(١) كشر عن نابه : كشف منه عند الضحك.

وفارالتنور فقرأ هو «ساوی الی الجبل یعصمنی من الماء» فقرأت «للاعاصم الیوم من امر الله
الان رحم» . (هجثم)

درد ز خدا خواهش جنات نعیم
من دست تهی میروم از تحفه بدست
زاهد بشواب ومن بامید عظیم
تازین دو کدام خوش کند طبع سلیم
(شدر)

والعین عليك دمعها منسفع
قد طال عتابنا متى نصطاح
فظننا وعدكم كان مناما
ام اذا كنا تراباً و عظاما
والقلب لذبك عذره متضح
ياغاية منيتي واملی املی
قد قضينا العمر فی مطالكم (۱)
اذا متنا نرى و عدكم
(شهر)

ارى لا يام صبغتها تحول
حداة العيس بالاطمان مهلا
فوالسفا على عيش تقضى
أنت ودموعها فی الخديحكى
غداة غد تزمر بنا المطايا
فقلت لها وعيشك لا ابالى
يخاف من النوى من كان حيا
و ما لهواك من قلبى نصول
فلى فى ذلك الوادى خليل
وعمر قد بقى منه القليل
قلا مدها وقد اخذت تقول
فهل لك فى وداع يا خليل
اقام الحى اوجد الرحيل
وانى بعدكم رجل قتيل

(البهازهير:)

ويحك ياقلت اما قلت لك
حركت من نار الجوى ساكنا
ولى حبيب لم يدع مسلكا
ملكته رقى فى اليته
بالله يا احمر خديه من عضك
اياك ان تهلك فيمن هلك
ما كان اغناك وما اجملك
تشميت بى الاعداء الا سلك
لورق او احسن فيما ملك
او ادماك او اخجلك

وأنت يا نرجس عينيه كم
و يا لمى (١) مرشفة أننى
و يا مهز الرمح من قدرة
مولاي حاشاك ترى غادرا
مالك فى حسنك من مشبة
ماتم للعالم ماتم لك
تشرّب من قلبى وما ذبلك
يغيرنى المسواك ان قبلك
تبارك الله الذى عدلك
ما اقبح الغدر وما اجملك
(شعر :)

لاسلاماً لا كلاماً لا رسولا لا رسالة
كل هذا يا حبيبي من علامات الملاية
وأنت فى بعض التواريخ ، انه لما قتل الفضل بن سهل فى الحمام بسر خس ، كما
هو فى الكتب مسطور ، أرسل المأمون الى امه ، ان ترسل من مترو كاته ما يلىق بالخليفة
من الجواهر الثمينة والاموال النفيسة ، وامثال ذلك ، فارسلت الى المأمون سقطة مقفولا
مختوماً بختم الفضل ، ففتح المأمون السقط ، فاذا فيه (٢) درج بخط الفضل المكتوب
فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى به الفضل بن سهل على نفسه ، قضى ان يعيش
ثمانية واربعين سنة ثم يقتل بين ماء ونار .

وفى هيون الاخبار : انه لما كان صباح اليوم الذى قتل فيه ، دخل الحمام و امر ان يجمع
وتلطخ جسده بالدم ليكون ذلك تاويل ما دلت عليه النجوم ؛ من انه يهراق دمه ذلك اليوم
بين ماء ونار ، ثم انه أرسل الى المأمون والرضا عليهما السلام ان يحضرا الحمام ايضا ، فامتنع الرضا عليهما السلام
و ارسل الى المأمون يمنعه من ذلك ، فلما دخل الى الحمام جرى دمه ،

أبو الرضا الفضل بن منصور الظريف الشاعر الاديب حسن الشعر ؛ له ديوان جيد
توفى سنة ٤٣٥ ، ومن شعره

واهيف القدم طبو على صاف (٢)
وكيف اطمع منه فى مواصلة
وقد تساح قلبى فى موافقتى
عشقته و دواعى البين تعشقه
و كل يوم لنا شمل يفرقه
على السلو ولكن من بصدقه

(١) الى : من اسماء النساء وقدم مراراً .

(٢) الدرج بالفتح : ما يكتب فيه .

(٣) الاهيف من ضمير بطنه و رقت خاصرته . الصالح : السحاب كثير رعد و قلمائه .

اهابو هو طلق الرجى مبتم
و كيف يطعمنى فى السيف و نقه
شكر العاوى امير مكة له شعر حسن توفى سنة ٤٥٣ .

قوض خيامك عن ارض (١) تضام بها
و جانب الذل أن الذل مجتبى
وارحل اذا كان فى الاوطان منقصة
فالمنديل (٢) الرطب فى اوطانه خشب

اما دعى ابراهيم بن المهدي الخلافة ، أنى اليه المعتصم بأبنة الواثق ، وقال : هذا
عبدك هارون ، ولما استخلف المعتصم قبض ابراهيم بيدابنه ودخل عليه ، وقال : هذا عبدك
هبة الله ، قال اصحاب التواريخ و كانت الواقعة فى بيت واحد .

قال فى كامل التواريخ : لما قتل الوزير نظام الملك ، اكثر الشعراء من المراثى
فيه ، فمن ذلك قول شبلى الدولة مقاتل بن عطية :

كان الوزير نظام الملك جوهره
مكنونة صاغها البارى من النطف
جاءت فلم يعرف الايام قيمتها
فردّها غيرة منه انى الصدف

وفيه ايضا أن الاسعار غلت بمصر سنة ٤٦٥ ، وكثر الموت ، وبلغ الغلاء الى ان امرأة
يقوم عليها رغيف بالف دينار ، وسبب ذلك أنها باعت عروضا لها ، قيمتها الف دينار
بثلاثمائة ، واشترت عشر بن رطلا حنطة ، فنبتت عن ظهر الحمل فنبتت ايضا مع الناس
فاصابها مما خبزته رغيفاً واحداً .

هيار الشاعر الاديب صاحب المحاسن و الشعر العذب الرائق كان مجوسياً
فأسلم على يد السيد المرتضى و كان يتشيع ، قال فى كامل التواريخ أن أبا القاسم بن برهان
قال له يوماً يا مهباد قد انتقلت باسلامك فى النار من زاوية الى زاوية قال وكيف ذاك ؟
قال انك كنت مجوسياً فصرت تسب اصحاب محمد ﷺ فى شعرك .

يلاقى بن عبد الله المستعصى الكاتب أشهر من ان يذكر ، وكان مولعاً بكتابة
نهج البلاغة ، وصاح الجوهري ، ومن شعره :

يا مجلساً مذ فقدت ابيهته
اصحبت و الحادثات فى قرن
و ادجه مذ عدمت رؤيته
ما نظرت مقلتى الى حسن

(١) تضام : تظلم بها وتنقص .

(٢) المنديل : بالفتح فاسكون وفتح الدال : العود الطيب الرائحة .

لا بلغت مهجتي مأربها - ان سكنت بعدكم الى سكن
 أحمد بن على بن الحسين المؤدب المعروف بالغالى ، توفى سنة ٤٤٨ ، ومن شعره :
 تصدر للتدريس كل مهوس - بليد تسمى بالفقيه المدرس
 فحق لاهل العلم ان يتمثلوا - بيت قديم شاع فى كل مجلس
 لقد هزلت حتى بدى من هزالها - كلاها وحتى رامها كل مفلس
 قال فى كامل التاريخ فى سنة خمس وثمانين واربعمائة : و مات فى هذا السنة
 عبد الباقي محمد بن الحسين الشاعر البغدادي ، وكان يتهم بانه يطعن على الشرائع ، فلما مات
 كانت يده مقبوضة ، فلم يطق الغاسل فتحها ، فبعد جهد فتحت فاذا فيها مكتوب :

نزلت بجار لا يخيب ضيفه - ارجى نجاتي من عذاب جهنم
 وانى على خوفاً من الله واثق - با نعامه والله اكرم ومنعم
 هن كاهل التاريخ فى حوادث سنة ٦٠٣ : ماضوته : فى هذه السنة قتل صبي صيباً
 ببغداد كانا يعاشران وعمر كل منهما يقارب عشرين سنة ، فقال احدهما للآخر ألا ان اضربك
 بالسكين واهوى بهما نحوه ، فدخل رأسها فى جوفه ، فمات ، فهرب القاتل ثم اخذ وأمر بقتله
 فلما ارادوا قتله ، طلب دواة وبياضاً ، وكتب فيها من قوله :

و فدت على الكريم بغير زاد - من الحسنات والقلب السليم
 و سوء الظن ان يعتد زاد - اذا كان القدوم على كريم
 قيل لانسروا : ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فيحتمله ؟ لا يحتمل مجالسة
 الثقيل ، فقال : لان الحمل يشترك فيه جميع الاعضاء ، والثقل يتفرد به الروح .

قال الشيخ فى فصل المبدء والمعاد من الهيات الشفاء : لو امكن انساناً من الناس ان
 يعرف الحوادث التى فى الارض والسماء جميعاً طبائعها ، لفهم كيفية ما يحدث فى المستقبل
 وهذا المنجم القائل بالاحكام مع أن ارضاءه الادلى ، ومقدماته ليست مسندة الى برهان
 بل عسى ان يدعى فيها التجربة ادلوى وربما حاول قياسات شعرية او خطابية فى انبائها
 فانه انما يعول على دلائل جنس واحد من اسباب الكائنات ، وهى التى فى السماء ، على أنه
 لا يضمن من عنده الاحاطة بجميع الاحوال التى فى السماء ، ولو ضمن لنا ذلك ووفى به لم يمكنه
 ان يجعلنا ونفسه بحيث تقف على وجود جميعها فى كل وقت وان كان جميعها من حيث فعله

وطبعه معلوماً عنده ، وذلك لانه لا يكفيك ان تعلم أن النار حارة مسخنة وفاعلة كذا وكذا فى ان تعلم أنها مسخنة ما لم تعلم أنها حصلت وأى طريق فى الحساب يعطينا المعرفة بكل حدث فى الفلك ؟ ولو امكنه ان يجعلنا ونفسه بحيث نقف على وجود ذلك ، لم يتم لنا به الانتقال الى المغيبات ، فأنا الامور المغيبة التى فى طريق الحدوث ، انما يتم بمخاطبات بين الامور السماوية و الامور الارضية المتقدمة ؛ واللاحقة فاعلمها ومنفعليها طبعها ، وادبها ، وليست يتم بالسماويات وحدها ، فما لم يحيط بجميع الامرين ، وموجب كل منها خصوصاً ما كان متعلقاً بالمغيب ، لم يتممكن من الانتقال الى المغيب ، فليس لما اذاً اعتماد على اقوالهم ، وان سلمنا متبرعين أن جميع ما يعطوننا من مقدماتهم الحكيمية صادقة ، انتهى كلام الشيخ فى الشفاء

عن محمد بن عبد العزيز قال : قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : يا عبد العزيز الايمان على عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرة بعد مرة فلا يقول صاحب الواحدة لصاحب الاثنين لست على شىء ، حتى ينتهى الى العاشرة ، ولا تسقط من هو دونك ، فيسقطك من هو فوقك ، واذا ادريت من هو اسفل منك درجة ، فارفعه اليك برفق ، ولا تحمل عليه مما لا يطيق فتكسره ، فإنه من كسر مؤمناً فعليه جبره ، وكان المقداد فى الثامنة ، وابوذرى فى التاسعة ، وسلمان فى العاشرة .

هـى كلام بعض العارفين : الاخ الصالح خير لك من نفسك ؛ لان النفس لا مارة بالسوء ، والاخ الصالح لا يامرك الا بالخير .

قيل لامير المؤمنين على ، وهو على بغلة له فى بعض الحروب : لو اتخذت الخيل يا امير المؤمنين ، فقال انا لا افزع من كروا اكر على من فر ، والبغلة تكفينى .

من كلام حكماء الهند : اذا احتاج اليك عدوك احب بقاءك ، واذا استغنى عنك وليك هان عليه موتك .

وهى كلامهم كل مودة عقدتها الطمع ، حلها اليأس .

رأيت فى بعض الكتب ان الشطريج اُمدضهما الحكماء لملوك الروم والفرس لانهم لا يكون لهم علم وكاوا لا يطياون الجالوس مع العلماء لجهلهم ، واذا اجتمعوا مع امثالهم تلاحظوا كما يتلاحظ البقر ، فوضعوا لهم ذلك ليشغلوا بها ، وامام ملوك اليان وقدماء الفرس والروم ، فكان لكل منهم ما كعب عال فى العلم ، وكاوا لا يتفرغون عنه لامثال

الامور الواهية .

قال الحجاج لشيخ من الاعراب : كيف حالك فى الاكل ؟ فقال : ان اكلت ثقلت ، وان تركت ضعفت ، قال : فكيف نكاحك ؟ قال : اذا بذلت لى عجزت ، واذا منعت شرهت ، قال : فكيف نومك ؟ قال : انام فى المجمع ، واسهر فى المضجع ، قال فكيف قيامك وقعودك ؟ قال : اذا قعدت تباعدت عنى الارض ، واذا قمت لزممتنى ، قال فكيف مشيك ؟ قال : تعقلنى الشعرة ، و تعثرنى البعرة .

وصفت ام معبد ، النبى ﷺ ، فاجادت فقيل لها : ما بال صفتك اوفى واتم من صفتنا ؟ فقالت : اما علمتم ان المرأة اذا نظرت الى الرجل كان ظرها اشفى ، من نظر الرجل الى الرجل قيل لابي العينا : فيم انت ؟ قال : فى الداء الذى يتمناه الناس ، يعنى الهرم .

(ابن المعتز فى وصف الابرقى :)

كأن ابريقنا والراح فى فمه طير تناول يا قوتاً بمنقار
أقول : لبعض شعراء الفرس من اهل زماننا فى هذا المضمون : ما هو احسن من بيت
ابن المعتز وهو قوله :

صراحي شد بچشم مست وهشيار چو طوطى سبز رنگ و سرخ منقار
أوصى بعض الوزراء ، ان يكتب على كفه ، اللهم حقق ظنى بك .
عميد الملك وزير البارسلان فى غلام تركى كان واقفاً على رأسه ، يقطع بالسكين قصبته .
(شعر :)

انا مشغوف بحبه وهو مشغوف بلعبه صانه الله فما كثر اعجابى به بحبه
لو اراد الله خير ادصلاحاً لمحبه نقلت رقه نخديه الى قسوة قلبه
كان يحبى بن اكنم يناظر رجلا فى ابطال القياس ؛ وكان الرجل يقول فى اثناء مناظرته :
يا ابا زكريا ، فقال : لست ابا زكريا ؛ فقال الرجل : يحبى يكون كنية . اذكر يا ؛ فقال يحبى بن
اكنم : ففهم بحشنا الى الان ؟ . يعنى . اكنم قلت بالقياس وعملت به .

وقى رجل الباب على الجاحظ ، فقال الجاحظ : من انت ؟ فقال الرجل : انا ، فقال
الجاحظ : انت والدق سواء .

هارون بن ابوالفرج المنجم وقيل : هارون ابن على المنجم :

سقى الله اياماً لنا و لياليا
مضين فلا يرجى لهن رجوع
اذ العيش صاف والاحبة جيرة
جميعاً واذ كل الزمان ربيع
و اذناً اما للعواذل فى الصبا
فعاصى و اما للهوى فمطيع
(كشاجم :)

مال لذة اكمل فى طيبها
من قبلة فى اثرها عضه
خلستها بالكره من شادن
يعشق منه بعضه بعضه
(ابن الاخرج :)

وده ودصحيح وهو عنى ذوانقباض
فهو فى الظاهر غضبان وفى الباطن راض
(هوفى :)

جام ياقوت و شراب لعل خاصان رارسد
بينوايان را نظر بر رحمت عامست وبس
هذا الشعر مطلع من قصيدة لجميل :

الا ايها النوام ويحكم هبوا
نسائلكم هل يقتل الرجل الحب
والى بيت جميل اشار ابن نفاذه فى قوله :

أهجر و صد و افتراق و غربة
وبين فيالله كم يحمل الصب
فقل لمحبه نبيه الركب سائلا
ونام نعم قد يقتل الرجل الحب
(لسانى :)

منزل مقصود و دراست ابريق راه وصل
باش تامسكين لسانى خوارى از پابر كشد
قال السيد الشريف فى حاشية شرح التجريد : ان قلت : ما تقول فيمن يرى أن الوجود
مع كونه عين الواجب وغير قابل للتجزى والانقسام ، قد انبسط على هياكل الموجودات
و ظهر فيها فلا يخل منه شئ ، من الاشياء بل هو حقيقة لها عينها ، وأما امتازت وتعينت
بتقيدات وتعينات وتشخيصات اعتبارية ، ويمثل ذلك بالبحر و ظهوره فى صورة الامواج
المتكررة ، مع أنه ليس هناك الاحقيقة البحر فقط ، قلت : هذا طور و وراء طور العقل ، لا يتوصل اليه
الا بالجاهدة الكشفية دون المناظرات العقلية ، وكل ميسر لما خلق له :

(شعر)

أنت فى الاربعين مثلك فى
العشرين قل لى متى يكون الفلاح

ساقی بیا که عشق ندا میکند بلند
کانکس که گفت قصه ماهم زماشیند
(نبدمن الکلام فی التوحید)

دست او طوف گردن جانت
سر بر آورده از گریبان
بتو نزدیکتر ز حبل و رید
تو در افتاده در ضلال بعید
چند کردی بگرد هر سر کوی
درد خود را دواهم از خود جوی
لا نه کیست کاینات آشام
عرش تا فرش در کشیده بکام
هر کجا کرده آن نهنگ آهنگ
ازمن و مانه بوی ماندونه رنگ
نقطه زین دوائر پر کار
نیست بیرون زدور این پر کار
چه مرکب در این قضا چه بسیط
هست حکم فنا بجمله محیط
بلکه مقراض قهرمان حقست
قاطع وصل کلاما خلق است
هند وی نفس راست غل دوشاخ
تنگ کرده برو جهان فراخ
(نظامی:)

تو بنداری که عالم جز همین نیست
زمین و آسمانی غیر ازین نیست
چو آنکرمی که در گندم نهانست
زمین و آسمان او همانست
(تمه کلام در توحید)

میبرد تا بخدمت ذوالمن
کشکشانش دوشاخه در گردن
دو نهالست رسته از یک بیخ
میوه شان نفس وطبع را تو بیخ
کرسی لا مثالی است صغیر
اندر و مضمحل جهان کبیر
هر که رواز وجود محدث تافت
ره بکنجی از آن مثلث یافت
عقل داند ز تنگی هر کنج
که در او نیست ما و من را گنج
بو حنیفه چه در معنی سفت
نوعی از باده را مثلث گفت
هست بر رای او بشرح هدی
آئین مثلث مباح و پاک ولی
این مثلث بکیش اهل فلاح
واجب و مفترض بود نه مباح
ز این مثلث هر آنکه زد جامی
شد ز مستی زبون هر خامی
زین مثلث هر آنکه یک جرعه
خورد بختش بنام زد قرعه

جرعة را حتش بجام افتاد قرعه دولتش بنام افتاد
دارد از لا فروغ نور قدم گر چه لاداشت تیرگی عدم
چون کند لا بساط کثرت طی دهد الازجام وحدت می

قدما الحكماء على ان نفوس الحيوانات ناطقة مجردة، وهو مذهب الشيخ المقتول
وقد صرح الشيخ الرئيس في جواب اسئلة بهمنيار، بان الفرق بين الانسان والحيوانات في
هذا الحكم مشكل .

وقال القيصري في شرح فصوص الحكم : ما قال المتأخرون : من ان المراد بالنطق
هو ادراك الكليات لا التكلم ، لان التكلم مع كونه مخالفاً لوضع اهل اللغة لا يفيدهم ، لانه
موقوف على ان النفس الناطقة المجردة تكون للانسان فقط . ولادليل لهم على ذلك ، ولا
شعور لهم بان الحيوانات ليس لها ادراك الكليات ، والجهل بالشيء لا ينافي وجوده ، و
امعان النظر فيما يصدر عنهما من العجائب يوجب ان يكون لها ادراك الكليات . انتهى كلامه
ولا يخفى ان كلام القيصري يعطى ان مراد المتقدمين بالنطق هو المعنى اللغوي ، وبذلك
صرح الشيخ الرئيس في اول كتابه الموسوم بدانش نامه علامي .

قال الفاضل الميبدى في شرح الديوان : صوفيه كويند ذات معدوم از صحرای عدم
محض ونفی صرف قدم بمنزل شهود و موطن وجود نمی نهد ، و چنانچه معدوم محض رنگ
وجود نمی یابد ، آئینه موجود حقیقی هم رنگ عدم نمی گیرد ، ذات هیچ چیز را معدوم
نمی توان ساخت ، مثلاً چوب را گر بر آتش بسوزی ذات او معدوم نشود ، بلکه صورت
مبدل گردد و بهیئت خاکستر ظهور کند .

وهكذا قال ارسطو في كتابه الموسوم باثولوجيا ، ان من وراء هذا العالم سما وارض
وبحر ، وحيوانات ونبات وناس سماويون ، وكل من في ذلك العالم سماوي وليس هناك
شيء ارضي ، والروحانيون الذين هناك يلائمون للانسان الذين هناك ، لا ينفر بعضهم عن
بعض ، وكل واحد لا ينافي صاحبه ، ولا يضاره بل يستريح اليه

بعض الحكماء ، على أن الفلزات المتطرفة انواع مختلفة مندرجة تحت جنس
وصيرورة نوعاً آخر محال عنده ، واصحاب الكيمياء وبعض الحكماء على أن الاجساد
المذكورة انما هي اصناف مندرجة تحت نوع واحد ، والذهب كالانسان الصحيح

وبقية الاجساد اناس مرضى دواهم الاكسير .

قال بعض المحققين : وعلى تقدير تسليم كونها نوعاً لا يلزم استحالة الانقلاب، فانا كثيراً ما نشاهد صيرورة النواة عقرباً ، والشيخ الرئيس بعد ما تصدى لابطال الكيمياء في كتاب الشفا ، الف في صحتها رسالة سماها حقايق الاشهاد .

ذكر الزهد عند الفضيل بن عياض ، فقال هو حرفان في كتاب الله تعالى ، لا تأسوا على ما فاتكم ، ولا تفرحوا بما آتاكم .

قال بعض الاماجد ما رددت احداً عن حاجة الانبيات العزة في قفاها والذل في وجهي .
وقف اعرابي على قوم يسئلمهم ، فقالوا من انت ؟ فقال ان سوء الاكتساب يمنعني من الانتساب .

قال بعضهم : كان الناس يفعلون ، ولا يقولون ، ثم صاروا يقولون ولا يفعلون واليوم لا يقولون ولا يفعلون .

من كلام الحكماء من لم يستوحش من ذل السؤال ، لم يأنف من لوم الرد .
قصه جارية الخليفة التي كانت تهوى غلاماً ، فالتقت نفسها في الدجلة ، واتبعها الغلام واعتنقها ، وغاص في بحر الرحمة والغفران .

(نظمها الجاهلي حكاية)

نوبهاران خليفه در بغداد	بزم عشرت بطرف دجله نهاد
داشت در پرده شاهدهی نوخیز	در ترنم ز پسته شکر ریز
چونگرفتنی چو زهره در برچنگ	چنگ زهره فتادی از آهنگ
با غلام خلیفه کز خوبی	بود مهر-سپهر محبوبی
داشت چندان تعالق خاطر	که نبودی بحال خود ناظر
هر دو مفتون یکدیگر بودند	بلکه معجون یکدیگر بودند
بودشان صد نگاهبان بر سر	مانع وصلشان ز یکدیگر
طاقت ماه پردگی شد طاق	زاتش اشتیاق و داغ فراق
از پس پرده خوشنوائی ساخت	چنگر (۱) بر همان نوابناخت

(۱) چنگر : چنگ نوازنده .

کرد قولی بعشق بازی ساز
کاخر ایچرخ بیوفائی چند
هرگز از مهر تو نگشتم گرم
به که یکدم بخویش پردازم
بود در برده دختر دیگر
گفت هر سو کسان بغمازی
برده از پیش چاک زد که چنین
همچو مه خوبش را در آب انداخت
بوده استاده آن غلام آنجا
خویشتن را چو وی در آب افکند
دست در گردن هم آورده
هر دو رستند از منی و توئی
جامی آئین عاشقی اینست
گر بدریای عشق آری روی

پس بر آن قول برکشید آواز
روح گاهی و عمر سائی چند
شرم میآیدم ز کار تو شرم
چاره کار خویشتن سازم
همچو او برده ساز و رامشگر (۱)
چاره خود چگونه می سازی
شد چوماهی و ماه دجله نشین
همچو ماهی بغوطه خواری ساخت
جانی از هجر تلخکام آنجا
کرد ساعد بگردنش پیوند
رخ نهفتند در پس پرده
دست شستند از غبار دوئی
مهر اینست و ما بقی کین است
همچو اینان ز خویش دست بشوی

(فن ابیات ابن الرومی)

رأيت الدهر يرفع كل وغد (۲)
و يخفض كل ذي زنة شريفة
كمثل البحر يفرق فيه در
ولا ينفك يطفو فيه جيفة
و كالميزان يخفض كل و او
شکستی رجل من علمته ، فقال له بعض العارفين أنشكو ممن يرحمك الى من لا
يرحمك!!.

دخل الامام الحسن بن علي عليهم السلام على عليل ، فقال له ان الله تعالى قد انالك
فاشكره ، وذكرك فاذكروه .

اعتل الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، فقال ، اللهم اجعله ادباً ولا تجعله غضباً

(۱) رامشگر : مطرب و آواز خوان .

(۲) الوغد : الضعيف العقل ، الدني .

قِيلَ : العلة تحمل على (١) الجمال ، والعافية على المنال .

هن ابن عباس ، قال : قدم على النبي ﷺ قوم فقالوا : ان فلانا صائم الدهر قائم الليل كثير الذكر ، فقال النبي : ايكم يكفيه طعامه و شرابه ؟ فقالوا : كلنا قال : فكلكم خير منه .

لفظ خاتم في قولنا: محمد خاتم النبيين يجوز فيه فتح التاء و كسرها ، فالفتح بمعنى الزينة مأخوذ من الختم الذي هو زينة للالسبة ، و الكسر اسم فاعل بمعنى الآخر ، ذكر ذلك الكفعمي في حواشي المصباح ، وفي الصحاح الخاتم بكسر التاء وفتحها (٢) وخاتمة الشيء . آخره ونبينا محمد ﷺ خاتم الانبياء ، وقوله تعالى : « وختامه مسك » اي آخره ، لان آخر ما يجدونه راحة المسك .

من الكشاف في تفسير سورة التطفيف ، الضمير في كالوهم ، او وزنوهم ضمير منصوب راجع الى الناس ، وفيه و جهان : ان يراد كالوهم او وزنوهم ، فحذف الجارو اوصل الفعل كما قال :

ولقد جنيتك اكمؤ أدعسا قلا (٣) و لقد نهيتك عن بنات الادبر

و الحريص بصيدك لا الجواد ، بمعنى جنيت لك و يصيد لك ، و ان تكون على حذف المضاف و اقامة المضاف اليه مقامه ، والمضاف هو المكيل والموزون ولا يصح ان يكون ضميراً مرفوعاً للمطففين ، لان الكلام يخرج به الى نظم فاسد ، و ذلك ان المعنى اذا اخذوا من الناس ، استوفوا واذا اعطوهم اخسروا ، و ان جعلت الضمير للمطففين ، انقلب الى قواك اذا أخذوا من الناس استوفوا ، واذا تولوا الكيل او الوزن هم على الخصوص اخسروا ، وهو كلام متنافر ، لان الحديث واقع في الفعل ، لافي المباشر ، والتعلق في ابطاله بخط المصحف ، وأن الالف التي تكتب بعدوا والجمع غير

(١) تحمل على الجمال ، مثل معروف في الامراض فانها يعرض الانسان بكثرة و يرتفع قليلا قليلا .

(٢) الخاتم ، بالفتح ايضا ما يختم به الشيء كما في المجمع ، والصراح والمنجد وغيره ،

(٣) الكم ، نبات يقال له شحم الارض ايضا يوجد في الربيع منه ما كول و مسموم جمع : اكموء . وكماة ؛ و نبات ضرب منه صفار دية الطعم والعسا قيل جمع العسل ، نوع من الكماة .

ثابتة فيه ركيز لان خط المصحف لم يراع في كثير منه حدالمصطلح عليه في علم الخط على أنى رأيت في الكتب المخطوطة بأيدي الائمة المتقنين ، هذا الالف مرفوضة لكونها غير ثابتة في اللفظ والمعنى جميعاً ؛ لان الواو وحدها معطية معنى الجمع وانما كتب هذه الالف تفرقة بين واو الجمع وغيرهافي نحو قولك : هم لم يدعوا ، وهو يدعو فمن لم يشبهها قال : ان المعنى كاف في التفرقة بينهما .

وهن عيسى بن عمرو حمزة ، انهما كانا يرتكبان ذلك ، اى جعلان الضمير من الله لطفين : ويقفان عند الواو بن وقفة بينيان بهما ارادا .

في الكشف ان امرأة ايوب عليه السلام قالت له يوماً لودعوت الله ؛ فقال لها : كم كانت مدة الرخاء ؛ فقالت ثمانين سنة ، فقال : انا مستحي من الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلائى مدة رخائى . حكى بعض الثقات قال : اجتزت في بعض اسفارى بحى بنى عذرة ، فنزلت في بعض بيوته فرأيت جاربة قد البست من الجمال حللة الكمال فاعجبني حسنها وكلامها ، فخرجت في بعض الايام ادور في الحى ؛ واذا أنا بشاب حسن الوجه عليه اثر الوجد ، اضعف من الهلال : و انحف من الخلال و هو يوقد ناراً تحت قدر ، و يردد ابياتاً ، و دموعه يجرى على خديه فمأخفظ منه قوله :

فلا عنك لى صبر ولا فيك حيلة	ولا منك لى بدولانك مهرب
ولى الف باب قد عرفت طريقه	ولكن بالقلب الى ابن اذهب
فلو كان لى قلبان عشت بواحد	وافرد ب قلباً فى هواك يعذب

فسألت عن الشاب وشأنه ، فقبل يهوى الجارية التى أنت نازل فى بيت ابيها ، وهى محتجة عنه منذ اعوام ؛ قال : فرجعت الى البيت ، وذكرت لها ما رأيت ؛ فقالت : ذاك ابن عمى ، فقلت لها يا هذه ان المضيف حرمة ، فنشدتك بالله الامتعتيه بالنظر اليك فى يومك هذا ؛ فقالت : صلاح حاله فى ان لا يرانى قال فحبست أن امتناعها عنه ضنة منها ؛ فما زلت اقسم عليها حتى أظهرت القبول ؛ وهى متكرهة ، فلما قبلت ذلك منى قلت : اجزى الان وعدك فذاك أبى وأمى ؛ فقالت تقدمنى فانى ناهضة فى اثرك ؛ فاسرعت نحو الغلام فقلت ابشر بحضور من تريد فانها مقبلة نحوك الان ، فبينما انا اتكلم معها اذا خرجت من خبائها مقبلة تجر اذبالها وقد انارت الربح غبار اقدامها ؛ حتى ستر الغبار شخصها ، فقلت للشاب ها هى

و قد اقبلت ، فلما نظر الى الغبار ؛ صعق و خر على النار لوجهه ، فما اقعده الا وقد اخذت النار من صدره ووجهه فرجعت الجارية وهي تقول :

من لا يطيق مشاهدة غبار نعالنا كيف يطيق مطالعة جمالنا

أقول : وما شبه هذه القصة بقصة موسى على نبينا وعليه السلام ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ؛ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقاً .

قيل لبعض العارفين : هل تعرف بلية لا برحم من ابتلى بها نعمة لا يحسد المنعم عليه بها ؟ قال هي الفقر ؛ ويقال أنه لما سمع بعض العارفين الكلام المشهور : نعمتان مكفورتان : الصحة والامان ، قال أن لهما في ذلك ثالثا لا يشكر عليه اصلا ، بخلاف الصحة والامن ، فإنه قد يشكر عليهما ؛ فقيل ؛ ما هو ؛ فقال ذلك الفقر ؛ فانها نعمة مكفورة من كل من انعم عليه به ؛ الا من عصمه الله .

الوقت باصطلاح الصوفية ؛ هي الحال الحاضرة التي يتصف السالك بها ؛ فان كان مسروراً فالوقت يكون سروراً ؛ وان كان حزينا ؛ فيكون حزناً ، و هكذا ؛ و قولهم : الصوفي ابن الوقت ؛ يريدون به انه لا يشتغل في كل وقت الا بمقتضياته من غير التفات الى ماض ؛ او مستقبل .

(قال الرومي :

باشد ابن الوقت صوفي ايرفيق نیست فردا گفتن از شرط طريق

(لا أدري :)

آنرا که دل از عشق مشوش باشد هر قصه که گوید همه دلکش باشد
توقصه عاشقان همی کم شنوی بشنوبشنو که قصه شان خوش باشد

(لا أدري :)

ادبرت علينا بالمعارف قهوة يطوف بهامن جوهر العقل خممار
فلما شر بناها با فواه فهمنا اضائت لنا منه شمس و اقمار
و كاشفنا حتى رأينا جهرة با بصار صدق لاتواريه استار
فغبنا به عنا فلما مرادنا و لم يبق عناءند ذلك آتار

من كلامهم : اذا اعيد الحديث ؛ ذهب رونقه .

من كلام العارفين . ان للعارف تحت كل لفظ نكتة . وفي ضمن كل قصة حصة . وفي انهاء كل اشارة بشارة . وفي طي كل حكاية كناية . ولذلك تراهم يستكثرون من الحكايات في تضاعيف محاوراتهم . لياخذ كل من السامعين ما يصيبه . ويحظى بما هو نصيبه على حسب الاستعداد وقد علم كل اناس مشربهم . وعلى هذا ورد : أن للقرآن ظهراً و بطناً الى سبعة ابطان ، فلا تظن أن المراد بالقصص و الحكايات الواردة في القرآن العزيز محض القصة والحكايات لا غير ، فان كلام الحكميم يجعل عن ذلك .

دخلت سودة بنت عمارة الهمدانية على معاوية ، بعد موت امير المؤمنين عليه السلام فجعل يؤنبها على تحريضها عليه أيام صفين ، وآل امره الى ان قال ، ما حاجتك ؟ فقال : أن الله مسائلك عن أمرنا ؛ وما افترض عليك من حقنا ، ولا يزال يعدو علينا من قبلك من يسمو به مكانك ، ويبطش بساططك ؛ فيحصدنا حصداً السنبيل ، ويدوسنا دوس الحرمل (١) يسومنا الخسف ويذيقنا الحنف ، هذا بشر بن اوطاة قدم علينا ، فقتل رجالنا ، وأخذ اموالنا ، و لولا طاعتك لكان فينا العز والمنعة ؛ فان عزلته عنا شكرناك ، والا كفرناك فقال لها معاوية اياي تهدين بقومك ؟ لقد هممت ان احملك على قبة اشرس فاردك اليه فينفذ فيك حكمه ؛ فاطرقت سودة ساعة ، ثم قالت .

صلى الاله على جسم تضمناها ☆ قبر فاصبح فيه العز مدفونا

قد حالف الحق لا يبغى به بدلا ☆ فصار بالحق والايمان مقرونا

فقال معاوية : من هذا يا سودة ؟ قالت هو والله امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام والله لقد جئته في رجل كان ولاه صدقاتنا ، فجاء علينا ، فصادفته قائماً يصلى فلما رأيته انقلبت من صلوته ، ثم أقبل على بوجهه و رفق ورأفة وتعطف ؛ دقل : ألك حاجة ؟ قلت : نعم ، فاخبرته الخبر ، فبكى ، وقال . اللهم انت الشاهد على وعليهم ، أنى لم آمرهم بظلم خلقك ؛ ولا بترك حقك ؛ ثم اخرج قطعة جلد ، فكتب فيها : بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتك بينة من ربك ، فادفوا الكيل والميزان ، ولا تبخسوا الناس اشيائهم ، ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الخ ، فاذا قرأت كتابي هذا ، فاحفظ بما

(١) الحرمل ، بفتح الحاء والميم وسكون الراء . نبات معروف حبه يشبه السوسم ويقال

بالفارسيه « اسفند »

فى يدك من علمنا (١) حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام ، ثم دفع الرقعة الى فوالله ما ختمها بطين ، ولا حزمها (٢) ، فجئت بالرقعة الى صاحبه ، فانصرف عنا معزولا فقال معوية اكتبوا لها ماتريد ، واصرفوها الى بلدها غير شاكية .

من الكافى ، أن الحسن بن على بن ابي طالب عليه السلام خرج من الحمام ، فلقيه انسان فقال ، طاب استحمامك ، فقال . بالكعب (٣) و ما تصنع بالاسات هيهنا ؟ فقال . طاب حميمك ، فقال . اما تعلم أن الحميم العرق ، قال . طاب حمامك ، فقال واذا طاب حمامى فإى شىء لى ؟ قل طهر ما طاب منك ، وطاب ما طهر منك .

قيل لامرأة من الاعراب ، من اين معاشكم ؟ فقالت ، لولم نعش الامن حيث نعلم لم نعش ،

خفف اعرابى صلوته ، فلاموه على ذلك ، فقال ان الغريم كريم .
قال ابن السماك لبعض الصوفية ، ان كان لباسكم هذا موافقا لسرايركم ؛ فقد احببت ان يطلع الناس عليها ، وان كان مخالفا لها فقد هلكتم .
قال بعض الامراء لعلام ابنه : علمه السباحة قبل الكتابة فانه يجد من يكتب له ولا يجد من يسبح عنه .

كانت العرب اذا اوددت واداء ، قال له اياك والهيبة ، فانها الخيبة ، و عليك بالفرصة ، فانها مزيلة للغصة ، ولا تثب عند ذنب الامر ونب عند رأسه .

قيل لاعرابية : ما الذل ؟ فقالت : وقوف الشريف بباب الدنى ، ثم لا يؤذن له .

قيل : فما الشرف ؟ قالت : عقد الممن فى اعناق الرجال .

قيل لاياس القاضى : لا عيب فيك الا أنك تعجل فى القضاء من غير تروفيما تحكم به فرجع كفه ، وقال : كم اصبعاً فقالوا : خمسة ، قال : عجلتم وهلاقلتم واحد اثنين ، اربعة خمسة ؟ فقالوا لا نعد ما عرفنا ، فقال : واننا لا نؤخر ماتبين لى الحكم فيه .

قال رجل للاعمش أنك تحب الدراهم ، فقال : انما احب الاستغناء عن سؤال

(١) من علمنا . فى نسخة : من علمنا .

(٢) حزمها : شدها .

(٣) اللكعب الاحمق واللثيم .

منك .

سئل بعض العلماء عن قوله تعالى : «واما السائل فلا تنهر» فقال : هو طائب العالم
بعث عثمان بن عفان بصرة الى ابي ذر على يد عبدله ، وقال له : ان قبلها فانت
حار ، فلم يقبلها فقال : اقبلها فان فيه عتقى ، فقال ان كان فيها عتقك ، فان فيه هارقي .
(نظامی)

زیکجو اگر روضه آب خورد	چورید از وسنبل و خار و ورد
نه این يك بود سرخ و آن يك سیاه	از اینسان بود فیض الطاف شاه
ز عشقی که شد عاشق خسته زرد	بود روی معشوق از آن هم چو ورد
بلی آنزمین تا بایوان عرش	مقیمان کرسی نزیلان فرش
زیکمی همه مست گشتند لیک	بود در میان فرقهها نیک نیک
زمهری که شد زعفران زرد از او	بود سرخی لاله و ورد از او
بقدر ظروف و ارانی خویش	برند آب از این بحر ذخیره بیش

(اهلی :)

گذشت یار تغافل کنان زمان اهلی چو بیزبان شده نامراد آهی کن
(اهلی :)

رفت آنکه چشم راحت خوش میغنود ما را
عشق آمد و بر آورد از سینه دود ما را
امروز کو که بیند سر مست و بت پرستیم
آن کو بنیک نامی دی میستود ما را
ممکن نگشت ما را تو به زخو و بر و بان
کیتی به محنت و غم چند آرمود ما را
(شیخ ادوی :)

دی زلف عبیر بیز عنبر سابت	از طرف بنا گوش سمن سیمایت
افتاده بیای تو بزاری می گفت	سرتا پایم فدای سر تا پایت

(هن المثنوی :)

گفت پیغمبر که معراج مرا نیست بر معراج یونس اجتبا
آن من بر چرخ و آن ادبشیب زانکه قرب حق برو نست از حسیم

قرب نه بالا دوستی رفتن است قرب حق از جنس هستی رستن است
(حافظ :)

از سادگی و سلیمی مسکینی وز سرکشی و تکبر و خودبینی
در آتش اگر نشانیم بنشینم بر دیده اگر نشانمت ننشینی
(ضدیری)

در وعده گاه وصل تو دل را قرار نیست تمکین صبر و حوصله انتظار نیست
صد زخم بر تنم بود از ضرب تبخ عشق اما یکی ز معجز عشق آشکار نیست
گانه مأخوذ من قول العارف السعدی :

کشته بیندم و قاتل نشانمند که کیست کین خدنگ از نظر خلق نهان میآید
مستغرق فراقم و جویای وصل یار کشتی شکسته چشم امیدش بساحل است

لما حضرت الحطیئة الوفاة قيل له : اوص لعمالك ، فقال لا خير والشماخ بن ضرار
انه اشعر العرب ، فقال والاه : اوص للمساكين بشيء من مالك ، فقال : اوصيت لهم بطول المسئلة
فانها تجارة ابن تبور ؛ قالوا : اوصنا قال : احملونى على حمار ، فانه لم يمت عليه كريم
فلعلى لاموت ثم انشد .

لـكل جديد لذة غير اننى وجدت جديد الموت غير لذىذ
فقیل له ، من اشعر العرب ؟ ف اشار الى نفسه ثم بكى ، فقیل له : جزعت من الموت ؟
نقال لا ، ولكن ويل للمشاعر من رواية السوء !

قال ابن ادريس فى السرائر : ان العرب تزعم أن نصف النهار الاول فى الصيف اطول
من نصفه الاخر ؛ وفى الشتاء بالعكس ، وعليه قول الشاعر :

فياليت حظى من وصال اميمة غديات صيف او عشيات شتية
من كلام الحكماء : اذا زدت ان تعذب عالماً ، فاقرب منه جاهلاً .

جاء بعض الزهاد الى تاجر ليشتري قميصاً فقال له بعض الحاضرين : انه فلان الزاهد
فارخص عليه فغضب الزاهد ، وولى عنه ، فقال جئنا لنشتري بدارهم نلنا بزهنا .

قالت امرأة مالك بن دينار له فى انشاء مجادلة : يا امرئى ؛ فقال لها ، لبيك هذا اسم
ما عرفنى به احد الا انت منذ اربعين سنة .

من كلام الحكماء : الصديق نسيب الروح ، والقريب نسيب الجسم .
 قيل لراع عاب ووجدت الذئاب بين غنمه وهى لا تؤذيها : متى اصطلمحت الذئاب
 مع غنمك ؟ قال : منذ اصطالح الراعى مع الله تعالى .

وقال فى ربيع الابرار: كان المعتصم ثامن الخلفاء العباسية ؛ وكان ملكه ثمان سنين
 وثمانية اشهر ، وكان له من الاولاد ثمانية ذكور وثمانية اناث وفتح ثمانية حصون ، وبني
 ثمانية قصور وخلف ثمانية آلاف دينار وثمانية آلاف درهم .

غضب الرشيد على ثمامة بن ابرش وكان فاضلا فسلمه الى خادما له ، يقال له : ياسر ،
 وكان الخادم يتفقد ويحسن اليه فسمعه ثمامة يوما يقرء : « ويل للمكذبين » بفتح الذال
 فقال له ثمامة : ويك أن المكذبين هم الانبياء ، فقال الخادم : كان يقال أنك زنديق ، وما
 كنت اصدق أنشتم الانبياء يا ثمامة ؟ فتركه وهجره ، فلما رضى عنه الرشيد وردده الى مجلسه ،
 سئله يوما فى اثناء محاورته ؛ ما اشد الاشياء ؟ فقال : عالم يعمرى عليه حكم جاهل .

قال بعضهم : الاصوات ثلاثة ؛ صوت الحبيب ، وصوت المبشر ، وصوت تكة المحبوب .
 هلكت ابل اعرابى بأجمعها فى يوم ، وفرح ، وقال : أن موتا تخطانى الى ابل ، لعظيم
 النعمة على .

قال الاعمش لجليس له : هل تشتهى جدباً سمينا وارغفة يانقة وخلا حاذقا ؟ فقال : نعم
 فاخرج له خبزاً يابساً دخلا ، فقال الرجل : ابن الجدى والارغفة ؟ فقال : لم اقل انهم عندى ، وانما
 قلت : هل تشتهى ذلك .

روى أن صاحب رأى احد ندمائه متغير السحنة (١) فقال له : ما الذى بك ؟ قال حمى
 فقال له صاحب : فقال النديم : وه ، فاستحسن صاحب ذلك ، وخلع عليه .

قال رجل لفيلسوف : ان فلاناً عابك امس بكذا وكذا ، فقال الفيلسوف : لقد
 واجهتنى انت بما استحيى الرجل من استقبالى به .

قال بعض الوزراء : من الدلائل على استقامة طبع الرجل محبته لثلاثة اشياء ، التين ،
 والبطيخ ، والبادنجان فان نقص من شخص واحد من الثلاث نقص ثلث من انسانيته .

ضلى لاعرابى بعير ، فحافان وجده ان يبيعه بدرهم واحد ، فوجده فام يحتمل قلبه

ان يبيعه بذلك الثمن؛ فعمد الى سنود وعلقه في عنقه، واخذ ينادى عليه الجمل بدرهم و السنود بخمسة مائة، ولا يبيعهما الا معاً. فمر به بعض الاعراب، وقال: ما ارض الجمل لولا القلادة في عنقه،

كفتم چگو نه می کشی وزنده می کنی ازی که جواب کشت و جواب دگر نداد
(شعر)

زیر بار هجر بیمار است دل وین تغافل های تو سر باریست
قال بعض الزهاد : لولا الليل ما حبيت البقا، في الدنيا .
وقال آخر؛ ما غمني الا طلوع الفجر وقال الخليل بن احمد : اضداد (١) متبادرة،
واشباه متباينة واقارب متباعدة، واباعد متقاربة .

كان ابن مسعود يقول: الدنيا كلها هموم، فما كان منها سرور؛ فهو ربح قال رجل
لاخر : اذا رأيت سواداً بالليل، فا قدم عليه ولا تخف منه، فانه يخافك كما تخافه، فقال :
اخاف ان يكون ذلك السواد سمع هذا الحديث كما سمعته انا عن زين العابدين عليه السلام: الدنيا
سبات، والاخرة يقظة، ونحن بينهما اضغان قال جابر الله الزمخشري في كتاب ربيع الابرار كان
الرشيد يقول للمكاذم عليه السلام : يا ابا الحسن حدد فدي حتى ارد لها عليك، فابى حتى الح عليه، فقال
لا آخذنا الا بحدودها قال: وما حدودها؟ قال ان حددتها عليك لم تردها، فقال : بحق جدك
الافعلت فقال : أما الحد الاول، فعدن فتغير وجه الرشيد قال : هيه، فقال الحد الثاني سمرقند
فاربد وجهه . وقال : هيه قال: والحد الثالث افريقية، فاسود وجهه، وقال : هيه، فقال :
الرابع سيف البحر . ما يلي ارمنيه، قال الرشيد؛ فلم يبق (٢) لنا شيء، قال جابر الله ثم أنه عزم
على قتله .

نظر حكيم الى رجل حسن الصورة، سمي الخاق، فقال . أما البيت فحسن، وأما
ساكنه فزدى .

قيل لبعض السلف : اذا كان الله تعالى رحيماً، فكيف يعاقب العباد، قال . رحمة لا

(١) كانه يصف الدنيا بتلك الاوصاف المتضادة .

(٢) اقول ؛ رايت في البحار ان مجلسي ره وجهه بتوجهات ، ولعل مقصود الامام
عليه السلام ان ما يبدوا الرشيد كله لنا وانه يحكم فديك .

يغلب حكمته .

اراد بعض العباد يطابق امراته، فقليل له : وما عيبيها؟ فقال: وهل يتكلم احد بعيب امرأته فلما علمتها وتزوجت قيل: قل الان، فقال: هي امرأة غیری، مالی ولها .

قال خياط لابن المبارك : انا خيط ثياب السلاطين ، فهل تخاف على ان اكون من اعوان الظلمة ؟ قال: لا؛ إنما اعوان (١) الظلمة الذين يبيعون منك الخيوط والابرة، واما انت فمن الظلمة انفسهم .

تنازع رجالان عند المأمون، فرفع احد هما صوته، فقال المأمون: يا هذا انما الصواب في الاسد، لا في الاشد .

(لا ادري)

و هو يمين ليس يرتاب	و الله و الله و حق الهوى
عندى ولا ضرك مغتاب	ما حطك الواشون عن رتبة
يعنوك عندى بالذى عابوا	كانما اتنوا عليك ولم

سئل ابن المبارك عن اخلاق اهل البلاد ، فقال . اما اهل الحجاز فاشد الناس في الفتنة ؛ واضعفهم فيها واما اهل العراق ، فاكثرهم طلباً للعلم، واقلهم به عملاً، واما اهل مصر . فاكيسهم صغاراً و احمقهم كباراً ، واما اهل دمشق ، فاطوعهم للمخلوق واعصاهم للمخالق .

قال في ربيع الابرار في الباب الرابع والعشرين منه ، يقال للممتلون بوقلمون وهو ضرب من ثياب حرير ينسج بالروم والمصر يتلون الواناً .

قال رجل لآخر يابن الزانية ، فقال . يابن العفيفة ، اكذب حتى اكذب ، وعلى هذه المنوال قول ، بعض الظرفاء .

قد اثم المثلوب و الثالب	نالبنى عمرو و نالبنه
كل على صاحبه كاذب	قلت له خيراً و قل الغنا

ومن هذه القبيل قول بعض شعراء العجم قطعة

دى درحق ما يكمى بدى گفت دارا ز غمش نميخراشيم

(١) نقله الشيخ الانصاري رحمه في الميكاسب المجرمة من كتاب المتاجر في بحث اعوان الظلمة

ما نیز نکویش بگویم
نظام بی نظام ارکافر خواند
تا هر دو دروغ گفته باشیم
چراغ کذب را نبود فروغی
مسلمان خوانمش زیرا که نبود
مکافات دروغی جز دروغی

کتب هشام بن عبد الملك الى ملك الروم : من هشام امير المؤمنين الى ملك الطاغية فكتب في جوابه ، ما كنت اظن ان الملوك يسب بعضها بعضاً ولا لكنت اكتب اليك من ملك الروم الى الملك المذموم هشام الاحول المشؤم .

حکمی الراغب فی المحاضرات ، قال كان باعفهان يهودى وكان اذا اتاه جندي وصاح به من الباب يا اخا القحبة ، يقول لما سمعت صوتك عرفت انك هو .

كان بعض الخلفاء معتاداً لاكل الطين من صغره فقال يوماً لطيبه ما الذى يذهب اكل الطين ! فقال عزمة من عزمات الرجال قال : صدقت ولم يعد بعدها الى اكله .

قيل لرجل ينوس ما تقول فى البلغم ! قال مسلك ، كلما اغلقت عليه الباب فتح لنفسه باباً آخر .

قيل : فالسوداء ؟ قال هى الارض اذا تحركت تحرك ما عليها .

قيل : فالصفراء ؟ قال . كلب عقور فى حديقة ، قيل فالدّم ؟ قال . عبدك فى يدك وربما قتل العبد سيده قيل لبعضهم : مالك لائماً كل الشئ الفلانى ؟ فانه لذيد ، فقال تركت ما احب لاستغنى عن العلاج بما اكره .

كان بابن العميد نقرس (١) فقيل له . لا تجزع فانه يؤذن بطول العمر ، فقال . هو حق لان من به النقرس يسهر ليله فيصير نهادا ، فيطول عمره .

قال : بقراط . لما حضرته الوفاة خذوا معجماً العلم عنى من كثر نومه ولانت طبيعته ونديت (٢) جلده طال عمره وسئل ما بال البدن انور ما يكون عند تناول الدواء ؟ فقال

(١) النقرس : بكسر تين بينهما سكون داء معروف ياخذ فى الرجل ويحدث ورم فى مفاصل القدم واكثر ما يحدث فى ابهام الرجل .

(٢) اقول : الثالث ملازم للاولين فاذا كثر النوم لم يتحلل الرطوبة الفريزية وگذا اذا لانت الطبيعة لم يتحلل بيبوسة المزاج وقبضه فيحسّ ثديكون الجلد ندباً

انما يشود القبار عند كنس البيت .

باع رجل ارضاً واشترى بـمنها فرساً ، فقال له بعض الحكماء : يا هذا تعلم ما صنعت بعت ما تملقه السرجين فيعوضك الشعير ، واشتريت ما تعلقه الشعير فيعوضك السرجين .

قال في المحاضرات ادعى رجل على آخر طنبور عند بعض القضاة ، فانكر المدعى عليه و توجه اليمين عليه : فقال القاضي : قل : ان كانت الطنبور عندي فايرك في حراختي (١) .

فقال اى يمين هذه فقال القاضي هذه يمين الدعوى اذا كانت طنبوراً .

طلب رجل من بايع حلالة ، ان يبيعه منها رطلانسية

فقال له البايع : ذق منها فانها جيدة ، فقال له : انى صائم قضاء رمضان العام الاول ، فقال البايع معاذ الله ان اعاملك انت مما طل ربك من سنة الى سنة فكيف تفعل بى ؟

قيل : والله ما احب ان يجعل حسناتى يوم القيمة الى ابوى ، لانى اعلم ان الله ارحم بى منهما وفى الخبر ان الله تعالى خلق جهنم من فضل رحمته ، سوطاً يسوق به عباده الى الجنة

كل مفهوم (٢) مغاير للوجود كالانسان مثلاً ، فانه ما لم ينضم اليه الوجود بوجه من الوجوده فى نفس الامر لم يكن موجوداً فيه قطعاً ، وما لم يلاحظ العقل انضمام الوجود اليه لم يكن له الحكم بكونه موجوداً فكل مفهوم مغاير للوجود فهو فى كونه موجوداً فى نفس الامر محتاج الى غيره الذى هو الوجود ، وكما هو محتاج فى كونه موجوداً الى غيره ، فهو ممكن اذ لا معنى للممكن الا ما يحتاج فى كونه موجوداً الى غيره ، ولو كان ذلك الغير وجوده فكل مفهوم مغاير للوجود ، فهو ممكن ولا شىء من الممكن بواجب ، فلا شىء من المفهوم ومات المغايرة للوجوب بواجب وقد ثبت بالبرهان ان الواجب موجود فهو لا يكون الا عين الواجب الذى هو موجود بذاته لا بامر مغاير لذاته ولما وجب ان يكون الواجب جزئياً حقيقياً قائماً بذاته و يكون تعينه بذاته لامر زايد على ذاته ، وجب ان يكون الوجود ايضاً كذلك اذ هو

(١) الحر بالكسر ، الفرج .

(٢) ويعبر عنه بالماهية .

عينه فلا يكون الوجود مفهوماً كلياً يمكن ان يكون له افراد بل هو في حد ذاته جزئى حقيقى ليس فيه امكان تعدد ولا انقسام.

وقايم بذاته منزّه عن ان يكون عارضاً لغيره فيكون الواجب هو الوجود المطلق اى المعرى عن التقييد بغيره والانضمام اليه، وعلى هذا لا يتصور عروض الوجود (١) للماهيات الممكنة فليس معنى كونها موجودة الا ان لها نسبة مخصوصة الى حضرة الوجود القايم بذاته وتلك النسبة على وجوه مختلفة ، وانحاء شتى يتعذر الاطلاع على مهيتها فالوجود كلى ، وان كان الوجود جزئياً حقيقياً ، هذا ملخص ما ذكره بعض المحققين من مشايخنا قال: ولا يعلمه الا الراسخون فى العلم انتهى كلام العلامة فى حواشى التجريد .

الصوفية يقولون: الجن ارواح متجسدة فى اجرام لطيفة الغالب عليها النار والهواء كما ان الغالب على بدن الانسان الماء والتراب. وهم قادرون على التشكل باشكال مختلفة وخلق الصور، والدخول فى صور اخرى ومزاولة الاعمال الخارجة عن طوق البشر ، وغذاؤهم الهواء المتكيف برايحة الطعام ، وقد نهى النبى ﷺ عن الاستنجاء بالعظام، وقال انه زاد اخوانكم الجن .

وقال الشيخ العارف شيخ محبى الدين اعرابى فى الفتوحات: اخبرنى بعض المكاشفين انه رأى الجن ياتون الى العظم، فيشموه ثم يرجعون وحكى (٢) الشيخ المقتول فى حكمة الاشرار، عن اهل دربند من مدن شروران واهل ميانه من آذربايجان يشاهدون الجن كثيراً وقد نقلته كلافى المجلد الثالث من الكشكول .

لابى فراس (شعرى :

اولى الذخاير فى الحماية والرعاية والحراسة عمر الفتى فهو النهاية فى الجلالة والنفاسة
فحذار من تضييعه ان كنت من اهل الكياسة وارض الخمول مع السلامة فالبلاء مع الرياسة
(اهلى :)

رقيب گفت بدین در چای میکنی شب و روز چه میکنم دل گم گشته باز میجویم

(١) اقول الماهية عارضة لموجود خارجا وبالمعنى ذهنا والا فليس فى الخارج ماهية متحركة

حتى يعرضها وجود الاعلى اقول باصالتها .

(٢) قدمرت هذه الحكاية عن قرب .

(فی بیان الحقیقة)

وقالوا فی الهجاء عليك اثم و ليس الاثم الا فى المديح
لانى ان مدحت مدحت زوراً واهجو حين اهجو بالصحيح

(حافظ)

دلم از صومعه وصحبت شيخ است ملول يار ترسايجه وخانه خمار كه جاست
(لکاتبه :)

جاء البريد مبشرا	من بعد ما طال المدا
ايقاصد جانان ترا	صد جان ودل بادا فدا
بالله خبرنى بما	قد قال جيران الحمى
حرف دروغى از لب	جانان بگو بهر خدا
يا ايها الساقى ادر	كاس المدام فانها
مفتاح ابواب النهى	مشكوة انوار الهدى
قد ذاب قلبى يا بنى	شوقاً الى اهل الحمى
خوش آنكه از يك جرعه مى	سازى مرا از من جدا
هذا الربيع اذاتى	يا شيخ قل حتى متى
منع من محنت زده	زان باده محنت زدا
قم يا غلام وقل لنا	الدير اين طريقه ؟
فالقلب ضيع رشده	ومن المدارس ما هتدى
قل للبهائى الممتحن	داو الفؤاد من المحن
بددامة انوار هـ	تجلو عن القلب الصدى

ظهور المختلفات على القوة الباصرة وتميز بعضها من بعض بالعوارض والنشخصات
انما هو باشراف نور الشمس اعنى الضوء عليها ، ولولا لما ظهر على تلك القوة شئ منها
فضلا عن تميز البعض عن البعض ، ونور الشمس لا يتكثر فى نفسه باشرافه على المتكثرات
ولا يختلف فى ذاته بظهوره على المختلفات ، وان كان سبب لظهور تكثرها واختلافها ، فاذا
اشرق على قطع الزجاج الملونة ، ظهر كل من تلك القطع بلون خاص ، ليس للآخرى

وهو فی ذاته مبر عن جميع الالوان واذا اشرق على الخزف والياقوت اظهر همما للخص من غير ان يلحقه وصمة نقص من ظهوره على الاول ، اذ يستفيد زيادة شرف باشرافه على الثاني .

(وقال بعض العارفين :)

اگر تو نباشی او باشد و بی تبارک و تعالی و تقدس
و بقدر نیستی تو هستی حق ظاهر گردد.

الانری الی قولک فی الركوع : سبحان ربی العظیم وبحمده وفی السجود : سبحان ربی الاعلی وبحمده .

و الله در من قال

از هستی خویش تا تو غافل نشوی هرگز بمراد خویش واصل نشوی
از بحر ظهور تا بساحل نشوی در مذهب اهل عشق کامل نشوی

معرفت من بعض الثقات (۱) ان الوزير السعيد علی بن عیسی الاربلی صاحب
كشف الغمة ، كان مارأفی خيله ورجله ، واصحابه يطردون الناس
بین یدیه ، فسئلت امرأة ، من امرأة أخرى من هذا ؟ فقالت : هذا رجل
طرده الله عن خدمته ، و شغل بخدمة ابعد خلقه عنه ، فلما سمع الوزير كلامها
تزهده ، و ترك الوزارة و قد نظم هذا المضمون صاحب السبعة فقال الجاهل فی
السبعة :

میشد اندر چشم و حشمت و جاه پادشه و از وزیري در راه
گرد او حلقه مرصع کمران موکبش ناظم عالی کهران
دیدن حشمت او باده اثر چشم نظار گیان مست نظر
هر که آندولت حشمت نگرست بانك برداشت که این کیست این کیست
بود چابک زنی آنجا حاضر گفت تا چند که این کیست آخر

(۱) قال المحدث القمی فی کتابه الکنی والالاقاب فی ترجمة علی بن عیسی الاربلی صاحب

كشف الغمة . ولا يخفى انه غیر الوزير الكبير ابو الحسن علی بن عیسی بن داود البغدادی الكاتب
المقتدر ، والقاهر وهو ايضا صاحب التصانيف والمقامات الباهرة .

و نذكر ترجمته فی فهرس التراجم انشاء الله

راندۀ از حرم قرب خدای	کرده در کو کبۀ دوران جای
خورده از شعبده دهر فریب	مبتلا گشته باین زینت وزیب
زیر این دایره پر خم و پیچ	مانده از همه محروم بهیچ
آمد آن زمزمه در گوش وزیر	داشت در سینه دلی بند پذیر
در هدف کارگر آمد تیرش	صید شد کوه سپر نخچیرش
همه اسباب وزارت بگذاشت	بحرم راه زیارت برداشت
بود تا بود در آن پاك حريم	همچو پاكان بدل پاك مقیم
ایخوش آنجذبہ کہ ناگاہ رسد	نا گهان بر دل آگاہ رسد
صاحب جذبہ زخود باز دهد	وزبد و نيك زخود باز دهد
جای در کعبه امید کند	روی در قبله جاوید کند

اگل اعرابی لحماء بنوه الثلثة حوله جلوس ، فبقی منه عراق ؛ فقال لاولاده ایکم احسن وصفه فهو له ، فقال الاول انا آکله حتی لا ندري أهو من عظام العام الاول ام هذا العام ؟ فقال ؛ احسنت ، فقال الثاني : انا آکله حتی لا ادع لذرة فيه مقيلا فقال : احسنت ؛ وقال الثالث : انا جعل عظامه ادامة ، فقال له : خذه .

قيل لبعض الخلفاء : لم لا تؤذ غلمانك ؟ فقال هم امناء ، ناعلى انفسنا فاذا اخفناهم فكيف نأمنهم ؟

كان ابو تمام يعقد كلامه فقیل له . لم لا تقول ما يفهم ؟ فقال لم لانفهم ما يقال
قال الجرجاني للحاتمي : انما تحرم لانك تشتم ؛ فقال : انما اشتم ؛ لانني احرم
وقال المأمون للمعتابي : ما المروة ؟ قال ، ترك اللذة ، فقال : ما اللذة ؟ قال ترك المروة .

قيل لرجل ما بلغ بك من عشق فلانة ؟ فقال . ايم الله اني كنت اري القمر في دارها
أضوء منه ، في دار غيرها .

و من كلامهم . لا سرف في الخير كما لا خير في السرف قال بعض الوزراء . ما جلس بين
يدى احد قط الا وتوهمت اني بين يديه ؛ من تغلب الزمان ، وحذراً من تغير الایام
وتنقل الاعمال .

قَالَ جَارُ اللَّهِ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي كِتَابِ رَبِيعِ الْإِبْرَارِ : الْإِيْدَى ثَلَاثَةٌ : بِدِيضَاءٍ وَهِيَ الْإِبْتِدَاءُ بِالْمَعْرُوفِ . وَبِدْ خَضْرَاءٍ وَهِيَ الْمَكْفَاةُ ، وَبِدْ سُودَاءٍ وَهِيَ الْعَمَلُ بِالْمَعْرُوفِ .

وَمِنْ كَلَامِ جَارِ اللَّهِ : مَا بَرَى أَحَدٌ ثَانِيًا لَهُ فِي الْعَدْلِ إِلَّا الْإِحْوَالَ ، مِنْ دَعَاءِ أَمِ اسْكَنْدَرٍ لِلَّاسِكَنْدَرِ : رَزَقَكَ اللَّهُ حَظًّا يَخْدُمُكَ بِهِ ذُووُ الْعُقُولِ ، وَلَا رَزَقَكَ عَقْلًا يَخْدُمُ بِهِ ذُوُ الْحِظْوِظِ .
قَالَ أَبُو بَرِيذٍ الْبَسْطَامِيُّ : لَيْسَ الزَّاهِدُ مَنْ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا ، أَمَّا الزَّاهِدُ مَنْ لَا يَمْلِكُهُ شَيْءٌ .
فِي الْحَدِيثِ كُلُّ شَيْءٍ قِمَامَةٌ وَقِمَامَةُ الْمَسْجِدِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ وَبَلَى وَاللَّهِ

مِنْ كَلَامِ ابْنِ السَّمَاكِ الْوَاعِظِ : يَا بَنَ آدَمَ أَنْتَ فِي حَبْسٍ مِنْذُ كُنْتَ أَنْتَ فِي الصَّلْبِ مَحْبُوسٌ ، فَتَخْرُجُ إِلَى الرَّحِمِ ؛ فَتَكُونُ مَحْبُوسًا ، ثُمَّ إِلَى السَّرِيرِ فَتَكُونُ مَحْبُوسًا ، ثُمَّ إِلَى الْكِتَابِ فَتَكُونُ مَحْبُوسًا ، ثُمَّ تَكْبُرُ فَتَكُونُ مَحْبُوسًا بِالْكَدِّ عَلَى الْعِيَالِ ثُمَّ تُصِيرُ فِي الْقَبْرِ مَحْبُوسًا ؛ فَاطْلُبْ لِنَفْسِكَ أَنْ لَا تَكُونَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَحْبُوسًا .

قَالَ أَرَسْطُو طَالِيسُ : الْعَاقِلُ يُوَافِقُ الْعَاقِلَ ؛ وَآمَّا الْجَاهِلُ فَلَا يُوَافِقُ الْعَاقِلَ وَلَا الْجَاهِلُ كَمَا أَنَّ الْخَطَّ الْمُسْتَقِيمَ يَنْطَبِقُ عَلَى الْمُسْتَقِيمِ ؛ وَآمَّا الْمَعْوَجُ فَلَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْمَعْوَجِ وَلَا الْمُسْتَقِيمُ .

كَانَ لِلْفَضِيلِ شَاةٌ ، فَاعْتَلَفَ مِنْ عِلْفِ بَعْضِ الْأَمْرَاءِ شَيْئًا يَسِيرًا ؛ فَمَا شَرِبَ مِنْ لَبْنِهَا بَعْدَ ذَلِكَ .

بَعَثَ السُّلْطَانُ مَحْمُودًا إِلَى الْخَلِيفَةِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ ؛ يَتَهَدَّدُهُ بِخَرَابِ بَغْدَادِ ، وَأَنْ تَحْمَلَ تَرَابَ بَغْدَادِ عَلَى الْفِيلَةِ إِلَى الْغَزَاةِ ؛ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْخَلِيفَةُ كِتَابًا فِيهِ : «الْم» وَلَيْسَ فِيهِ سِوَى ذَلِكَ وَلَمْ يَدْرِ السُّلْطَانُ مَا مَعْنَى ذَلِكَ ، وَتَحِيرَ عِلْمَاءُهُ فِي حُلِّ هَذَا الرَّمْزِ ؛ وَجَمَعُوا كُلَّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ فِي أَوَّلِهَا «الْم» فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَا يَنْسَبُ إِلَى الْجَوَابِ ؛ وَكَانَ فِي جُمْلَةِ الْكِتَابِ شَابٌ لَمْ يَعْأُ بِهِ ؛ فَقَالَ إِنْ أَدْنَى إِلَى السُّلْطَانِ ؛ حَلَمْتُ الرَّمْزَ ؛ فَادْنُ لَهُ ، فَقَالَ : الْم تَهْدِدُهُ بِالْفِيلَةِ ؛ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ : كَتَبْتُ إِلَيْكَ «الْم» تَرَى كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ، فَاسْتَخَسَّنَ السُّلْطَانُ ذَلِكَ ، وَقَرَّبَهُ وَأَجَازَهُ .

الْهَرَبُ تَسْمَى الْمَأَةُ سَنَةً مِنَ التَّارِيخِ حِمَارًا أَوْ سَمَى مَرَوَانَ بِالْحِمَارِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى رَأْسِ الْمَأَةِ مِنْ دَوْلَةِ بَنِي أُمِيَّةٍ .

اشترى بعض العرب حماداً مسناً ، فقال اری هذا الحمار ولد قبل سنة الحمار
 الشيخ السهروردي ، استدل على مغایرة النفس للبدن ، بأن النفس كما يتعلق
 بالبدن العنصری المحسوس فی عالم الحس ، يتعلق ایضاً بالابدان البرزخیة ، والهیماکل
 المثالیة ، علی ما یعلم ویشاهد فی المنام ، وبیانه ان اری انفسنا فی المنام ببلاذغیر بلادنا
 وفی بلد صغیر ، او کبیر و غیر ذلك مما یعلم منه یقیناً انه لیس البدن العنصری و
 یشاهد ذلك البدن ، كما یشاهد البدن العنصری لاغیر ، فعلم ان النفس
 مغایرة لهذین البدنین نسبتها الیهما علی السواء و قال فی الھیماکل :
 و کیف یتوهم هذه المہیة القدسیة جسمیاً و الحال أنها اذا طربت طرباً روحانیاً
 یکاد یتروک عالم الاجساد ، وتطلب عالم مالا یتناهی ، كما یشهد به ارباب الشهود
 و استدل ایضاً بأن البدن دائماً فی التحلل و الذبول ، و النفس سالمة مدة العمر
 من ذلك .

من کتاب جلاء الارواح : سئل الرشید موسی بن جعفر علیه السلام کیف زعمتم انکم
 اقرب الی رسول الله صلی الله علیه و آله منا ؟ فقال . لو ان رسول الله صلی الله علیه و آله نشر فخطب الیک کریمتک
 هل کنت تجیبه ؟ فقال : سبحان الله کنت افتخر بذلك علی العرب والعجم ، فقال : لکنه لا
 یخطب الی ولا زوجہ .

وفی رواية اخرى أنه قال له ؛ هل کان يجوز ان یدخل علی حریمک ، و هن مکشفات ؟
 فقال الرشید : لا قال : لکنه یدخل فی حرمی ، و هن كذلك ، فقال له الرشید صدقت .

(نظامی)

از آن اندیشه کن کاین جان بد بخت	بزندان فراموشان کشد رخت
کسی کو از تو بسیار آورد یاد	همی گوید که مسکین آدمیزاد

(لا ادري)

هرچه مفهوم عقل و ادراکست	ساحت قدس او از آن پاکست
یوریا باف اگر چه بشکافد	مو بصنعت حریر کی بافد

(حافظ)

سود و زیان و مایه چو خواهد شدن ز دست

از بهر این معامله غمگین مباش و شاد

در معرضی که تخت سلیمان رود بباد

بادت بدست باشد اگر دل نهی بهیج

کوته کنیم قصه که عمرت دراز باد

حافظ گرت ز بند حکیمان ملالت است

(العارف)

بی حجابانه نظر در رخ تو می کردم

کاش روزی که حیا مانع نظاره نبود

بر در بنشینم گرم از خانه برانند

سعدی به جفا تَرَک محبت نتوان کرد

دل از محبت دنیا و آخرت کندم

بخاکپای عزیزان که در محبت دوست

من خوش که ز حال خودم اورا خبری هست

او شاد که جان کندم از غم شده نزدیک

طره مقصود از دست ارادت دور نیست

منزلی راه است و آن موقوف یک شبگیر ما است

فی هذه الشهوة الفرجية، وما ينترتب على مخالفة النساء من البلية

من کتاب سلامت و ابسال :

دیو پیش دیده حور از شهوتست

چشم عقل و علم کور از شهوتست

هر که افتاد اندر آن گل بر نخاست

راه شهوت پر گل ولای بلاست

در مذاق تو نشیند زان خوشی

از می شهوت چو بکجر عه چشی

در کشاکش داردت لیل و نهار

آن خوشی در بینیت گردد مهار

صحبت زن هست بیخ عمر کن

چاره نبود اهل شهوت را ز زن

نیست کافر نعمتی بدتر ز زن

بر در خوان عطای ذوالمنن

پای تا سر گیری اورا در گهر

گر دهی صد سال ز نرا سیم و زر

خوانش آرائی بگوناگون طعام

هم بوقت چاشت هم هنگام شام

آتش از سر چشمه خضر آوری

چون شود تشنه ز جام گوهری

ناریزد آری و سیب اصفهان

میوه خواهد چون ز تو هم چون شهبان

جمله اینها پیش او هیچ است هیچ

چون فتد از داوری در تاب و بیج

هیچ خیر از تو ندیدم هیچگاه
غیر مکاری و عیاری که دید
چون بتابی رو فراموش کند
همدم دیگر قوی تر بایدهش
جای تو خواهد که او بندد کمر

(هه)

جا گرفته در لب دریای شور
دادی آن شورابه طعم شکرش
حوصله سر چشمه انعام او
نامدش شورابه دریا پسند
کاب شیرینت دهم از حوصله
طعم آب شور گردد ناخوشم
ز آب شیرین مانم و گردد نفور
بر لب دریا نشسته روز و شب
تا نیاید رنج بی آیم پیش

(فی العزلة)

دامن صحبت بکش ازنا کسان
عاقبة الامر بیادت دهند
حلقه مات شده زنجیر پای
محفل هر سفله کنی جای خویش
کرده میان منطقه دم پلنگ
پیش تو بندند بخدمت کمر
از همه کس فرد و وحید آمدی
از همه شک نیست که تنهاروی
وین همه آمیزش و پیوند چیست

گویدت کای جان گداز عمرگاه
در جهان از زن وفاداری که دید
سالها دست اندر آغوش کند
گرتو پیری یار دیگر بایدهش
چون جوانی آید او را در نظر

بود هم چون بوم زانگی روز کور
بود از دریای شور آبش خورش
از قضا مرغی حواصل نام او
سایه دولت بفرق او فکند
گفت پیش آای ز شوری در کله
گفت ترسم آب شیرین چون چشم
طبع من ز آبش خور دریای شور
در میان هر دو مانم تشنه لب
به که هم سازم بآب شور خویش

ای چو گلت جیب بچنگ کسان
گرچه ز آغاز کشادت دهند
گر بود اندر بن غاربت جای
به که بهر حلقه نهی پای خویش
ور شده در کمر کوه و سنگ
به که دورنگان منافق سیر
اول فطرت که بدید آمدی
عاقبت کار کز این جادوی
این همه بند و گره از بهر کیست

هر که بمشغولیت اندر وه است	غول ره تست خدا آگه است
بای وفا در ره غولان مدار	روی به بیغ-وله تنهائی آر
ور نب-ود اذل س-ودائیت	طاقات بیغ-وله تنه-ائیت
خیز و قدم نه بره رفتگان	رو سوی آرامگه خفتگان
یاد کن از عهد فراموششان	نکته شنو از لب خاموشش-ان
پر شده شان بین زغبار استخوان	کحل بصیرت کن از آن سرمه دان
منزلشان بی بته سنگ تنگ	کوب سرافعی غفلت بسنگ

امیر خسرو

ز پیری سست خیز سال فرسود	چو طفلان زرد خشم و دیر خوشنود
بود از پوست رگ چون چنگ بسته	دهن بی آب و دندان زنگ بسته
ز پر گفتن لعاب از لب روانش	مگس ریده فراوان در دهانش
سری چون پوستین کهنه پشمین	رخی چون فوطه پیچیده پر چین
دوساق و پشت پاهای فسرده	چو غوک خشک پیش مار مرده
کلاه کافری بر سر چو دیگی	زدقیانوس مانده مرده ریگی
ملکرا بود زنگی پاسبانی	ترش رخساره کج هج زبانی
چو دیو دوزخ از عفريت روئی	چو زاغ کهنه از بسیار گوئی
شکم چون دیگدان آتش اندود	دهن چون دامداری دیر خشنود
خصوصت پیشه ابلیس خوئی	عوامی مشت خواری جنگجوئی
چو دیدی دور مگس در میانه	زمرگ او خبر کردی بخانه
کنه در سبالتش بیضه نهاده	بموی سبالتش رشک افتاده

(لگانه)

عید و هر کس را زیار خویش چشم عید است
چشم ما بر زاشک حسرت دل پراز نو میدیست

(خسرو دهلوی)

بغبار کرد روی تو خطی^١ نوشته دیدم

که بحسن از آنچه بودی شده هزارچندان

قال بعض الظرفاء : السوقی اذا وزن عمله يوم القيمة ، فلا بد ان يقول : حولوه الى الكفة الاخر ، ففي الميزان عين (١) .

وفي المحاضرات أن المأمون مر منكر أو اذا كناس يقول : قد سقط المأمون من عيني منذ قتل أخيه ، فبعث اليه ببكرة ، فقال له : ان رأيت ان ترضى عني فعلت .

قيل للحسن البصري : هل لاتصلي فأنا اهل السوق قد صلوا ؟ ! فقال : اولئك قوم ان فقت سوقهم اخر والصلوة وان كسدت عجلوها .

(شعر)

لا تسلك الطرق اذا خطرت لا نها تفضي الى المهلكة

قد انزل الله تعالى ولا تلهوا بسايديكم الى التهلكة

وهنا مثال العرب الموضعة للبهائم ، أن الدجاجة عيرت للحمامة ، بأنها كثيرة النسل وأن الحمامة لا تزيد في السنة على فرخين ، فقالت لها الحمامة أنت لاتهم بالحب لفرأخك ، و لاتأتى لهم من المواضع البعيدة ، بل هم يلقطونه حال خروجهم من البيض ، واما نحن فنحتاج الى تحصيل الحب ، وحمله اليهم من المواضع البعيدة ، ولو كنت كذلك لم يزد فراخك على الواحد ، فضلا عن الاثنين .

قال ابن خالويه الغلوي في كتابه المسمى : بكتاب بلباب ، ليس في كلام العرب مؤنث غلب على المذكر الا في ثلثة احرف :

الاول في التاريخ ، فيكتبون لثلث (٢) مضين وثلث ان بقين باثبات ان الشرطية

(١) ففي الميزان عين : اي ميل كما هو احد معاني لفظ العين المتعددة

(٢) لا شك ان اوصاف المؤنثات الغير الحقيقية سواء كانت جمعا او مفردة ، تعجى مفردة مؤنثة ، ومنها الجموع المذكورة الغير الحقيقية ، فعليهذا فالقاعدة في وصف الايام ان يقال : ثلث ايام بقيت او مضت لا بقين ، او مضين ولكن اهل التاريخ يكتبون جمعا ، وناواري في عبارة الكتاب اضطرابا . وغلطا وغلطا فتدبر .

لعدم تيقن بقاءها الجواز كون الشهر ناقصاً ، وكذا يكتب فى النصف لخمس عشرة ليلة خلت
لالنصف خلا ، لانك است على يقين من أنه النصف ، وتقول : صمت عشراً ؛ ولا تقول : عشرة
مع أن الصوم لا يكون الا بالنهاية ، وكذا تقول : سرت عشراً لاعشرة .

الثاني أنك تقول : الضيع العرجاء (١) للمؤنث والمذكر .

الثالث النفس مؤنثة ويقال ثلثة (٢) انفس على لفظ الرجال ؛ ولا يقال ثلث انفس

كان بعضهم فى ايام صغره اشد ورعاً منه فى ايام كبره ، وقد انشأ هذا المضمون

بقوله :

عصيت هوى نفسى صغيراً وعندما اتنى اللبالي بالمشيب وبالكبر
اطعت الهوى عكس القضية لىتنى خلقت كبيراً ثم عدت الى الصغر

قال فى مروج الذهب : وقد كان سعى بابى الحسن على بن محمد الهادى عليه السلام
الى المتوكل ، وقيل له : أن فى منزله سلاحاً وكتبنا وغيرهما من شيعة اهل قم ، وانه عازم على
الملك ، فبعث اليه جماعة من الانراك (٣) فهم جموعا عليه ليل على غفلة فلم يجدوا فى داره
شيئاً ووجدوه فى بيت وحده مغلق عليه و هو يقرء القرآن ، وعليه مدرعة من صوف ، و
هو جالس على الرمل والحصى وعلى رأسه ملحفة من الصوف متوجهاً الى ربه يترنم بآيات
فى الوعد والوعيد قال ، فحمل على تلك الحال الى المتوكل فادخل عليه وهو فى مجلس
الشرب ، والكأس فى يده ، فاعظمه ، واجلسه على جانبه ، وناوله الكأس الذى فى يده فقال
والله ما خامر لحمى ودمى قط فاعفنى عنه ، فعافاه ، وقال له : اسمعنى صوتاً ، فقرء كم تركوا
من جنات وعيون ، الايات ، فقال انشدنى شعراً استحسنه فقال : انى لقليل الرواية للشعر
فقال : لا بد من ذلك ، فانشده .

باتوا على قلل الجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغنتهم القلل

(١) العرجاء ؛ مؤنث الاعرج تمشى كمشى الاعرج .

(٢) مع ان القاعدة فى باب الاعداد تقتضى ان يقال بالعكس .

(٣) هم اترك ما وراء النهر كما هو غير خفى على المتطلع فى التاريخ لا اترك آذر بايجان

فانهم مع كونهم موالين لاهل البيت عليهم السلام لم يكن السنتهم فى ذلك الزمان تركيا وانما صار

لسان تلك النواحي تركيا فى زمان السلاجقة ، وهو حدود سنة (٦٥٠) .

و انزلوا بعد عز عن معاقلمهم
ناداهم صارخ من بعد موتهم
ابن الوجوه النى كانت منعمة
افاصح القبر عنهم حين سائلهم
وطال ما اكلوا دهرأ و ما شربوا
وطال ما عمرو ادورأ لتحصنهم
وطال ما كنزوا الاموال و ادخروا
اضحت منازلهم قفراً معطلة
و ساكنوها الى الاجداث قد رحلوا

قال فاشفق من حضر على على ؛ و ظنوا ان بادرة تبدر منه اليه ؛ قال : والله لقد بكى المتوكل بكاء طويلا ؛ حتى بلت دموعه لحيته و بكى من حضره ؛ ثم امر برفع الشراب ثم قال له : يا ابا الحسن أعليك دين ؟ قال : نعم اربعة الاف دينار ؛ فأمر بدفعه اليه و رده الى منزله من ساعة مكراً .

قال بعض العلماء حججت فى بعض السنين ؛ فبينما انا اطوف بالبيت اذا باعرابى موشح جلد غزال ؛ و هو يقول : اما تستحيى يا رب أنت خلقتنى انا جيك عرباناً ؛ و أنت كريم ؛ قال : فحججت فى العام القابل و رأيت الاعرابى و عليه ثياب وحشم و غلمان فقلت له : أنت الذى رأيتك فى العام الماضى ؛ و أنت تنشئ ذلك البيت ؛ فقال : نعم خدعت كريماً فأنخدع .

قيل لابى الحرث ؛ كان له برذون ضعيف ؛ هل سبقت برذونك هذا ؛ فقال : نعم مرة واحدة كنت مع قافلة ؛ فدخلنا زقاق ضيقاً لا منفذ له ؛ و كنت آخر القوم ، فلما رجعوا كنت اولهم .

من كتاب تعبیر الرؤيا للكلينى ره ؛ جاء رجل الى الصادق عليه السلام و قال : رأيت أن فى بستانى كرماً ؛ يحمل بطيخاً فقال له : احفظ أمراتك ، لا تحمل من غيرك ، و اتاه رجل فقال : كنت فى سفر فرأيت ؛ كأن كبشين ينتطحان على فرج امرأتى ؛ وقد عزمت على طلاقها لما رأيت ؛ فقال عليه السلام : امسك اهلك أهالما سمعت بقرب قدومك . ارادت نتف الممكاز ، و له لجة بالمقرض .

و فى ربيع الا برادر أن ابليس قال : الهى أن عبادك يحبونك ؛ و يعصونك ؛ و
يبغضونى ؛ و يطيعونى ؛ فاتاه الجواب : أنى عفوت عنهم ما اطاعوك بما ابغضوك ، و قبلت
منهم ايمانهم ؛ وان لم يطيعونى بما أحببوني .

فى مخلف وعده شعر :

و وعدتنى وعداً حسبتك صادقاً فغدرت من طمعى أجبى ، و اذهب
و اذا اجتمعت أنا و أنت بمجلس قالوا مسيلمة و هذا اشعب
كان يحيى بن خالد يكثر الجلوس فى البيت الصغيرة الضيقة ؛ ف قيل له فى ذلك
فقال هى اجمع للعقل ، واضبط للفكر .

لابى الفرج الاصفهاني ؛ وهو على بن الحسين صاحب كتاب الاغانى ، فقد حضر
فى باب بعض الامراء معه تحفة ، فحجب عن الدخول :
(شهر)

حضر تكم دهرأ وفى الكم تحفة فما اذن البواب لى فى لقاءكم
اذا كان هذا حالكم يوم اخذكم فما حالكم بالله يوم عطائكم
توفى ابو الفرج المذكور فى سنة ٣٥٦هـ ، فى أيام المطيع بالله ؛ و جمع كتاب
الاغانى فى خمسين سنة .

وفى كتاب جلاء القلوب : أن حسن بن على بن ابي طالب عليه السلام رأى الحسن البصرى
يقص عند الحجر ؛ فقال له : يا حسن ترى نفسك للموت ؟ قال : لا ؛ قال : فعملك للحساب
قال : لا ؛ قال فثم دار للعمل غير هذه الدار ؟ قال : لا ، قال : فله فى ارضه معاذ غير هذا
البيت ؟ قال : لا ، قال : فلم تشغل الناس عن الطواف به ؟ قال الراوى : فما قص
الحسن بعدها .

كان ابو حيان النحوى ؛ متضلعا بالعلوم ، و صنف كتابا جيدة مفيدة ، و لكنه
احرقها فى آخر عمره ، فلم يبق على ذلك ، فقال : العلم اما سرا و علانية ؛ فالسر لا اجد من
يتجلى به ، زاما العلانية فلا ارى من يحرص عليه .

وجد بعض الاعراب رجلا مع امه فقتلها ؛ ف قيل له : هلا قتلت الرجل و تركت امك
؛ فقال : كنت احتاج كل يوم الى ان اقتل رجلا .

شهد جماعة عند ابن شبرمة على قراح (١) النخل ، فقال لهم : كم عددها؟ فقالوا
لاندري ، فردشها : تم ، فقال واحد منهم : كم لك تقضى فى هذا المسجد؟ فقال : ثلاثون
سنة ، قال : كم فيه اسطوانة ؟ فنجعل وقيل شهادتهم وشهد عنده رجل ، فرد شهادته ،
وقال : بلغنى أن جارية غنت فقلت لها احسنت ، فقال قلت ذلك حين ابتدأت اوحين
سكنت ؟ قال : وحين سكنت ، قال : استحسننت سكوتها ايها القاضي ، فقبل شهادته .
قال رجل لآخر : أؤمن أنت ! قال : ان اردت قوله تعالى : « آمنا بالله وما نزل
علينا » ، فنعلم ، وان اردت قوله تعالى : « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم »
فلا ادري .

رحى المتوكل عصفوراً ، فاخطاه ، فقال وزيره ابن حمدون : احسنت ياسيدى
فقال : اتهمزنى ؟ كيف احسنت ؟ قال : الى العصفور .

كان سائل يمشى ، وخلفه ابن صغيره ، فسمع الصغير امرأة يصيح خلف جنازة
ويقول : يذهبون بك ياسيدى الى بيت ليس فيه عطاء ، ولا وطاء ، ولا غداء ولا عشاء
فقال الصبى : يا ابت انما ياخذونه الى بيتنا .

قيل لابی العينا : ما شد عليك من ذهاب بصرك ؟ فقال : قوم تبدؤنى بالسلام
فكنت احب ان اعلم لا قطع عنه كلامى .

وقال يوماً لبعض الصبيان : فى اى باب من ابواب النحوانت ؟ فقال : فى باب الفاعل و
المفعول به ، فقال : أنت فى باب ابويك اذن .

وقال له جارية : هب لى خاتمك اذكرك به ، فقال لها : اذكرينى بالمنع ، وقالت له فتية
يوماً : يا اعمى ، فقل ما استعين على فتح وجهك بشئ . انفع منه .

وجد بعض الملوك لبعض البلغاء بحاجة ، ووعده الى العصر فجاء اليه وقت الظهر ، فقال
الملك : انى لم اقل لك الى العصر فقال الرجل : نعم ، ولكن الافراط فى الاستظهار خير من
الاستظهار فى التوانى .

(١) القراح النخل ، القراح بالحاء المهملة لا المعجمة كما فى النسخة ، اذ لم يستعمل معجمة كما فى
كتب اللغة والقراح له معان كثيرة واذا اتصف به النخل فمعناه النخلة الطويلة الملساء التى ليست
فيها تمرة .

(جامی :)

ای در اسباب جهان پای تو بند
مانده از راه بدین سلسله چند
بگسل از پای خود این سلسله را
باشد از پی بررسی قافله را
قافله پی بمسبب برده
تو در اسباب قدم افشوده
عنکبوت ارئه از طبع دنی
تار اسباب بهم چند تنی
تا کند روز جهان افروزی
هیچ روزی نبود بی روزی
یاد میکن که چسان مادر تو
بود عمری صدف گوهر تو
داشت بیخو است مهبخوردشت
داد از خون جگر پرورشت
از شکم جا بکنارش کردی
شیر صافیش زبستان خوردی
چون توانا شدی از قوه شیر
گشتی از کاسه و خوان قوت پذیر
خوردی از مائده بهر روزی
سالها بیغم روزی روزی
غم روزیت چو در جان آویخت
آبت از دیده و از دل خون ریخت
دست تا چون بمیان آوردی
کار خود را بزبان آوردی
فی ان الانسی بالاموات اولی من مخالطة الاحیاء الذین هم اموات القلوب .

(نظامی :)

زنده دلی از صف افسردگان
رفت بهم سایگی مردگان
حرف فنا خواند زهر لوح خاک
روح بقا جست زهر روح پاک
کار شناسی بی تفتیش حال
کرد از او بر سر راهی سؤال
کین همه از زنده رمیدن چراست
رخت سوی مرده کشیدن چراست
گفت پلیدان بمغاک اندرند
پاک نهادان ته خاک اندرند
مرده دلانند بروی زمین
بهر چه بامرده شوم همنشین
همدمی مرده دهد مردگی
صحبت افسرده دل افسردگی
زیر گل آنانکه پراکنده اند
گر چه بتن مرده بدل زنده اند
مرده دلی بود مرا پیش از این
بسته هر چون و چرا پیش از این
زنده شدم از نظر پاکشان
آب حیات است مرا خاکشان

(فی التوحید :)

ذکر گنج است گنج پنهان به جهد کن داد ذکر پنهان ده
 بزبان گسنگ شوبلب خاموش نیست محرم بدین معامله گوش
 بدل و جان نهفته گوی که دیو نبرد پی بدان بحیله و دیو
 هیچکس مطلع مساز بدان تا نیفتد ز عجب رخنه در آن
 گر تأمل کنی در این کلامه بنگری حال حرفهاش همه
 بی گمان دامت بآن گروی که یکی نیست زان میان شفوی
 وین اشارت بدان بود که مدام با یدش در حریم سر مقام
 این سبق پیشه کن چه روز چه شب بی فغان زبان و جنبش لب
 هنی الدیوان المنسوب الی امیر المؤمنین علیه السلام :

یعیب الرجال زماناً مضی و مالزمان مضی من غیر
 فقل للمذی ذم صرف الزمان ظلمت الزمان فذم البشر

(شعر :)

نسیان جبلی تو ز من نا امید بخت من کی طمع کنم که بیاد آوری مرا
 فی الاشارة الی هذه الکلمة الطیبة اشعار بسر الوحدة، و ظهورها فی مظاهر الکثرة
 مع التقدیس عن التلوث بها :

نیست در لا اله الا الله در حقیقت بجز سه حرف اله
 جمله اجزای این خجسته کلام شد ز تکرار این حروف تمام
 گر بجویی در این کلام شکر ف غیر از این حرفها نیابی حرف
 این سه حرفند که اختلاف جهات کرده آنرا بصورت کلمات
 کلماتی که گشت از آن حاصل زان عیان شد مرکب کامل
 پس در این جمله لفظها میپیچ غیر از اسم اله نبود هیچ
 همچنین معنیش که اصل اصول اوست در اصطلاح اهل وصول
 در همه بطنهای امکانی چه مجرد چه جسم و جسمانی
 سریان دارد و ظهور اما

ز اختلاف تنوعات و شئون
میکند در همه مراتب سیر
بلکه محو است صورت اغیار
لیس فی الدار غیره دیار

گفت علیة بنت المهدی اخت هارون الرشید من اجمل النساء و اظرفهم ، و
اشعرهم ، و امهرهم فی صناعة الموسيقى ، و صباغة الالوان ، و كانت عنیفة حسنة
الدين و لا تغنی و لا تشرب الا ایام اعتزالها الصلوة ، فاذا ظهرت لازمت الصلوة و تلاوة
القرآن ، و من کلامها ما حرم الله تعالی شیئاً الا و جعل فیما حلال عوض منه فباى شیء
یحتاج عاصیه ، و هی التی كانت تهوی غلاماً للرشید یسمى طالا ، و حکایتها فی مشهورة
قد اوردتها فی المجلد الاول من الکشکول ولها ابیات راتقة فمن ذلك قولها .

و ضع الحب علی الجور فلو
لیس یستحسن فی فن الهوی
انصف المعشوق فیہ لسمح
عاشق یحسن تألیف الحبج

قال محمد بن اسمعيل بن موسى الهادی : كنت عند المعتصم و عنده مخارق و
علیة ، و عقید . تغنی عقید بهذين البيتين .

نام عذالی و لم انم
و اذا ما قلت بی الم
واشتفی الواشون من سقمی
شك من اهواه فی المی

فطوب المعتصم ، و قال لمن هذا الشعر و اللحن ؟ فامسك الحاضرون عن
الجواب ، فقلت هم العلیة ، فلو المعتصم و خمد عنی فعرفت انی غلظت ، و أن القوم امسكوا
عن الجواب عمداً ففطن بی ، و قال یا محمد : فان نصيبك منها مثل نصيبنا ، و شعر علیة
کثیر اوردت بعضه فی المجلد الاول من الکشکول .

(مولانا جامی)

صلای باده زد پیر خرابات
سلوک راه عشق از خود رها نیست
بیاساقی که فی التأخیر آفات
جهان مرآت حسن شاهد ما است
نه قطع منزل و طی مقامات
مزن بیهوده لاف عشق جامی
فشاهد وجهه فی کل مرآت
فان العاشقین لهم علامات

(حافظ)

خواهم اندر عقبش رفت بیاران عزیز
شخصم از باز نیاید خبرم باز آید
(وله أيضاً)

ناز پرورد تنعم نبرد راه بدوست
عاشقی شیوه رندان بلاکش باشد
ز مرغ صبح ندانم که سوسن آزاد
چه گوش کرد که باده زبان خموش آمد
چه های صحبت نامحرم است مجلس انس
سربینه پیوشان که خرقة پوش آمد
ز خانقاه بمیخانه میرود حافظ
مگر زمستی زهد و ربا بهوش آمد
قال الاصمعی : دخلت البادية ومعی کیس فادعته امرأة منهم فلما طلبته انكرته
فقدمته الى شيخ من الاعراب ، فاقامت على انكارها فقال : قد علمت انه ليس عليها الا اليمين
فقلت كانك لم تسمع قوله .

ولا تقبل لسارقة يمينا
وان حلفت برب العالمينا
فقال صدقت ثم يتهودها فقرت وردت الي ، ثم التفت الى الشيخ ، وقال في اى سورة هذه
الاية فقلت في قوله :

الايمى بصحنك فاصبحينا
ولا تبقى خمور الاندرينا (١)

فقال سبحانه الله لقد كنت اظن انها في «انا فتحنالك فتحمأ مينا»
حدث يحيى بن اكرم المأمون : أن كثيراً اجتمع مع عزة فلم يعرفها ، فقالت من انت قال كثير
قالت هل تركت عزة فيك نصيبا غيرها ، فقال لو ان عزة كانت امة لجعلتها لك فكشف البرقع
وقالت يا كثير ، هذا ايضا من كذب الوشاة ، فاستحيى منها فقال المأمون ايم الله لقد استحييت
له وانا على سريري ومما ينخرط مع هذه الحكاية فى سلك ما يروى ان عزة قالت لبشينة :
تصدى لكثير وطعميه فى نفسك لاسمع ما يجيبك به واستكشف سريره فاقبلت اليه وعزة
تمشى وراءه متخفية فعرضت عليها الوصل فدنى منها وانشد شعراً

رمتنى على عمد بشينة بعدما
تولى شبابى وارحجن شبابها

بعينين نجالدين لو رقبتهما
بنو الثريا لاستهل سحابها

(١) الاندرينا ؛ هو قول عمر بن كلثوم ، الاندرون اسم بلدة على مرحلة او مرحلتين من
حلب وبطلق على قتيان شتى يجتمعون للمشرب .

فكشف عزة عن وجهها فلم يقطع كلامه
(شعر)

ولكنما ترمين نفساً مريضة
لعزة منها صفوها ولبابها
فضحكك وقالت ادأى لك بها نجوت .

من المحاضرات مرسيان الثوري برجل وهو ينشد :

تشاغل كل مخلوق بشيء
وتشغلي في محبته وفيه
أتوب إلى الذي أضحي وأمسى
وقلبي يتقيمه ويرتجيه
فدفني سفيان : منه واخذ بيكي معه ثم قال .

عسى قلب الممكن في فؤادي
برق الذل طاعة عاشقيه
فقال سفيان : اللهم لا تضلنا بعد اذهديتنا ، و مرناك بدار فيها ابونواس و
هو ينشد شعراً

ان في توبتي لفسخاً لجرمي
فأعف عني فانت للعفو اهل
فرفع الناسك يديه بالدعاء فقال : اللهم تب عليه فقد تاب و اناب اليك ، فلما انشد
ابونواس بعد هذا البيت :

لا تؤاخذ بما يقول على السكر
فتي ما له على الصحو عقل
اعرض الناسك وقال اللهم ارشد فلاناً .

طغرل بن ارسلان من طغرل بن سلطان ملكشاه كان غرة جبهة السلاجقة و
كان حسن الصورة ، لطيف الشمائل ، رضى الافعال ، جيد الشعر بالفارسية و العربية
هذه شعره :

ديروز چنان وصال جان افروزی
امروز چنین فراق عالم سوزی
افسوس که در دفتر عمرم ایام
آنرا روزی نویسد اینرا روزی
(الرشید فی جواریه الثلث)

ملك الثلث الانسات عناني
وحلمن من قلبي بكل مكان
مالي تطاولني البرية كلها
واطيعهن و هن في عصياني
ما ذاك الا ان سلطان الهوى
و به غلبن اعز من سلطاني

وفد بعض الشعراء على زبيدة ، فقال في مدحها :

أزبيدة ابنة جعفر طوبى لزايرك المثاب
تعطيه من رجليك ماتعطى الا كف من الرغاب

فوثب الخدم بضربه ، فقالت : كفوا عنه فما قصد ما فهموه ، أنه لما رأى الناس يقولون : شمالك أمدى من كل يمين ، أراد أن ينسج على هذا المنوال .

قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام : عظمي واوجز ، فقال : توق ماتعيب ، فقال : زدني قال : لانا ماتعيب ولا تعب ماتاتى ، هكذا نقله الراغب فى المحاضرات ، وقوله لا تعب ماتاتى فى معناه خفاء . قال بعض الفضلاء : لو ابدل لفظ ما بمن لكان اظهر ، ولعل هذا من تصرف النساخ .

قال كاتب الاحرف الظاهر أن مراده عليه السلام لا تعب من غيرك ، ماتاتية أنت ، وهذا معنى ظاهر . فى شرح الديوان . چنانچه تن راصحت و غذا هست . روح زاهم هست ، الامن انى الله بقلب سليم ، وفى قلوبهم مرض اشاره بآنست ، چنانچه هر مرض جسمانى را سببى و داروى هست که خاصه او است که غیر طیب حاذق او را شناسد ، مرض روحانى را هم سببى و داروى خاص است ، که غیر انبیاء و اولیاء آن را ندانند ، اگر کسی را سودا غالب باشد و بمعالجات صغریه اشتغال نماید هلاک گردد ، و همچنین هر مرض روحانى را داروئیست که از آن تجاوز نتوان کرد « رب تال للقرآن والقرآن یلعنه » .

(شهر)

طاعت ناقص من موجب غفران نشود راضیم گر مدد علت عصیان نشود
ان حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله تفسیر « وبدالهم من الله مالهم یكونوا یحسبون »
پرسیدند فرمود : وهی اعمال حسبوها حسنات ، فوجدوها فى کفة السیئات ، وچنانچه نبض و قاروره دلالت بر احوال بدن دارند ، واقعه دلالت بر احوال نفس دارد ، و لهذا سالکان واقعات خود را بر شیخ عرض کنند و حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله بسیار باصحاب خود فرمود هل رای احد منکم من رؤیا ؟ .

مما قال امیر المؤمنین فى مرئیه النبی صلی الله علیه و آله .

کنت السواد لناظری فبکی عليك الناظر

من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احادر

وقد حام حول هذا المعنى من قال :

ليجهد الدهر فى مسائى فاننى بعد ذا صبور
فلست ارجو - و لست اخشى ما احدثت بعدك الدهور

(فى المثنوى المعنوى)

مرحبا بعشق خوش سودای ما ایطیب جمله علتهاى ما

ایدوای نخوت و ناموس ما ای توافلاطون و جالینوس ما

(آخر)

هر آنچه دور کندم رتور از دوست بداست

بهر چه روی نهی بی وی از نکوست بداست

فراق یارا گر اندکست اندک نیست درون دیده اگر نیم تار هوست بداست

فی ذم من صرف اوقاته بمطالعة الكتب غافلا عن المبدء :

خدمت مولوی چه صبح و چه شام کرده اندر کتابخانه مقام

متعلق دلش بهر ورقی در خیالش زهر ورق سبقی

نه شبش را فروغی از مصباح نه دلش را گشادی از مفتاح

نه بهجانش طوابع انوار تافته از مطالع اسرار

کرده کشف بر دلش مستور نور کشف شهود و ذوق حضور

از مقاصد ندیده کسب نجات بیخبر از مواقف عرصات

از هدایت فتاده در خذلان وز بدایت نهایتش هرمان

بی فروغ وصول تیره و تار از فروغ و اصول کرده شعار

کرد خانه کتابهای سره از خری همچو خشت کرده خره

سوی هر خشت از او چورو کرده در فیضی برخ بر آورده

قصر شرع نبی و حکم نبی جز بآن خشتهها نکرده بنی

زان بمجلس زبان چه بگشاید سخنش جمله قالبی آید

صد مجلد کتاب بگشاده در عذاب مغلل افتاده

سر بر اندیشه های گوناگون	لب پر افسانه دل پر از افسون
این بود سیرت خواص انعام	چون بود حال عام کالانعام
عام را خود ز شام تا با سحر	نیست جز خواب و خورد کار دیگر
صالح و جنگش برای این باشد	نام و ننگش برای این باشد
سخن از دخل و خرج خواند و بس	شہوت بطن و فرج راند و بس
همتش نگذرد ز فرج و گلو	داند از امر فائکھوا و کلو

من کتاب قوت القلوب : عن امیر المؤمنین علی عليه السلام ، أن الله تعالى في خلقه ، ثوبات فقر ، وعقوبات فقر ، فمن علامات الفقر ، اذا كان ماثبة ان يحسن عليه خلقه ، و يطيع ربه ، ولا يشكو حاله ، ويشكر الله تعالى على فقره ، ومن علامة لفقر اذا كان عقوبة ان يسوء عليه خلقه ، ويعصى فيه ربه ، ويكثر الشكاية ، ويتسخط القضاء ، وهذا النوع من الفقر هو الذي استعاذ منه النبي صلى الله عليه وآله .

قال الشيخ عبد الرزاق في شرح منازل السائرين : العشق العفيف اقوى سبب في تلطيف السر والاعداد للعشق الحقيقي ، بأنه يجعل الهموم هماً واحداً ، ويقطع توزع الخاطر وتفرقه ، ويلتذذ خدمة المحبوب ويسهل التعب والمشقة في طاعته وامتنال امره بخلاف العشق المنبعث من غلبة سلطان الشهوة : فإنه وسواس ناش من تسليط الفكر في استحسان شمایل بعض الصور وعبادة للنفس بالسعى في تحصيل اللذات وعلى هذين النوعين يبنى مدح العشق الصوري وذمه في كلام بعض العرفاء و الحكماء انتهى كلامه قال بعضهم في وصف كلام سلس ، لو كان الكلام طعاماً لكان هذا دماً ؛ قالت امرأة بعض الاحرار لزوجها ، اما ترى اصحابك اذا ايسرت لزموك و اذا اعسرت رفضوك ؟ فقال هذا من كرم نفوسهم يأتوننا في حال القوة منا على الاحسان اليهم ، ويتركونا في حال الضعف عنهم

حكي أن بعض حكماء الاسلام تصدى للمتوفيق بين كلام فلاسفة الحكماء و ما نطقت به الانبياء ، وهو ان اصاب في البعض ، لكن لا بد في البعض من ارتكاب تكلفات بعيدة وتأويل كلام الانبياء لיתم التوفيق ، والصواب ان يجعل الميزان كلام الانبياء المتلقى من الوحي الالهي ولا يلتفت الى تأييده بموافقة كلام بعض الفلاسفة .

قال الشيخ محي الدين في فصوص الحكم في فص الاسماعيلى الشنا بصدق الوعد
لا بصدق الوعيد والحضرة الالهية يطلب الثناء الم محمود بالذات ، فيثنى عليه بصدق الوعد
لا بصدق الوعيد ، بل بالتجاوز «فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله» ، ولم يقل وعيده بل
قال ويتجاوز عن سيئاتهم.

وقال في فص اليونسى : اما اهل النار فما آلمهم الى النعيم ، لكن في النار ، اذ لا بد
لصورة النار بعد انتهائها مدة العقاب برءا وسلاماً على من فيها ، وهذا نعيمهم انتهى كلامه .
جملة معترضه قال : أبو محمد بن يحيى مؤدب المؤمنين : صليت يوماً قاعداً لمرض اصابنى
فاخطأ المؤمنين ، فقامت لاضر به ، فقال ايها الشيخ تطيع الله قاعداً وتعصيه قائماً .

قال بعض اهل الكلام بعد نقل (١) هذا الكلام : مما يالايهم هذا ، الحديث المشهور
سيأتى على جهنم زمان ينبت في قعرها الجرجير .

قال الفاضل المبيد في شرح الديوان : لا يبعد ان يكون الخطا في الاحكام النجومية
مستنداً الى تغير (٢) صورة البروج بالحركة الثانية ، ويؤيد ذلك ان منجمى الهند يربطون
الاحكام على نفس الصور كما ذكره بعض المحققين ،

(١) بعد نقل هذا الكلام : اي كلام محي الدين . والجرجير نبت معروف ما كول ، يقال :

بالفارسية : «سبزي شاهى» .

(٢) تغير صور البروج ، اقول : قد ثبت في الهيئة القديمة ان للشوابت ايضا حركات بطيئة يتم
دورها في «كهر» اى : ٢٥٠ ٢٠٠ ، ولاجل ذلك تتغير صور البروج عن مواضعها فان صور البروج
عبارة عن هيئة كواكب مجتمعة في منطقة البروج يعبر عن بعضها بالحمل وعن بعضها بالثور وهكذا
وكانت كل واحدة من تلك الصور المجتمعة عند وضع الرصد في موضع خاص من الفلك و
الان قد انتقلت عن مواضعها بدرجات ، وصار البرج خالياً عن صورة الكواكب ، ولهذا يكتبون
في التقاويم : ان القمر في صورة العقرب ، او في برجها او خرج عن برج العقرب ، ودخل في صورتها
وهكذا ، وصار ذلك ايضا من شأن الحكم شرعى ، قال في العروة الوثقى في كتاب النكاح في
كراهة التزويج والقمر في العقرب : هل العبرة في الكراهة كون القمر في البرج او صورة
العقرب ، على ما هو حاصل كلامه ، فراجع وما ذكرنا يتضح قول شارح الديوان فلا تطيل الكلام .

مسئله بعض العارفين من المتأخرين عن ظهور الوحدة في مظاهر (١) الكثرة فقال :
 انصرف تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة ، لمعان مقصودة لا يحصل الا بها .
 قال الشيخ السهروردي في التلويحات : كان الحكماء اخذوا العالم حيواناً واحداً
 وسموا جسمه جسم الكل ، له نفس ناطقة هي مجموع النفوس وعقل واحد هو مجموع
 العقول ، وسموا مجموع النفوس نفس الكل ؛ ومجموع العقول عقل الكل ، و اكثرهم خص
 العالم بالسماء غير ملتفت الى كائن فاسد .

الشيخ المقتول في التلويحات : لا يكون الانسان من الحكماء مالم يكن يحصل له ملكة
 خاع البدن ، فلا يلتفت الى هؤلاء المشبهة بالفلاسفة ، المخبطين المادين فان الامر اعظم مما قالوا
 قال صاحب المفاحص : التعبير عن المبدء الفياض تعالى شأنه بالوحدة ، فانها اشمل من الوجود .
 وبعض اهل العرفان يعبر عنه بالنقطة ؛ والشيخ العربي يعبر عنه بالعشق : وللمناس
 فيما يعشقون مذاهب ، والله درمن قال :

عباداتنا شتى و حسنك واحد و كل الى ذاك الجمال يشير
 (شاعر)

هزاران چاره ضایع گشت و یک دردم نشد ساکن کنون درددگر از بهلوی هر چاره دارم
 (لادری قائله :)

تا از ره و رسم عقل بیرون نشوی یکذره از آنچه هستی افزون نشوی
 یک لعمره ز روی لیلیت بنمایم عاقل باشم اگر تو معجون نشوی

جواب نامه کز جاناتان رسید این بود عنوانش که من بر هر سر سنگی چنین اراده دارم

قال بعض الظرفاء : كأن وجه فلان وجه عجوز راحت الى اهلها بطلاقتها .

من گلاهم : اذا علم الثقيل انه ثقيل ، فليس بثقيل .

قال في ربيع الاربار : وجد جمجمة عظم رأس : قد تنائرت اسنانها فكأن وزن كل سن

اربعة ارطال .

قال حائك للاعمش ، ما تقول في الصلوة خلف الحائك ؟ قال : لا بأس بهاعلى غير وضوء ،

(١) ونظيره ما قيل في كون المصدر اصلا .

مصدر بمثل هستی مطلق باشد عالم همه اسم وفعل و مشتق باشد

و حيث ان توضيح هذا الكلام خارج عن فهم العام ، ضرب بنا عنه .

قال : مات قول في شهادته؟ قال : تقبل مع عدلين يشهدان معه .

قيل لاعرابي على مائدة لبعض الخلفاء وقد حضر فالودج وهو يأكل منه : يا هذا انه لا يشبع منه احد الامات ، فامسك يده ساعة ، ثم ضرب بالخمس وقال . استوصوا بعيالي خيراً .
قيل لاعرابي : مات سمون المرق؟ قال . السخين ، قال . فاذا برد ؟ فقال نحن لا نتركه يبرد ، فقال سخن لا يبرده مبرد .

جلس كسرى للمظالم ؛ فتقدم اليه رجل قصير وجعل يقول انا مظلوم وهو لا يلتفت اليه ، فقال الوزير انصف الرجل فقال ان القصير لا يظلمه احد ، فقال اصلح الله املك ان الذي ظلمني ، اقصر مني .

كان الجاحظ قبيح الصورة جداً حتى قال الشاعر :

لو يمسح الخنزير مسخاً ثانياً ما كان الادون قبح الجاحظ
قال يوماً لتلاميذه ما اخرجني الا امرأة اتت بي الى صايغ ، فقالت مثل هذا ، فبقيت حائر أفي كلامها ، فلما ذهبت سألت الصايغ ؟ فقال استعملتني ان اصنع لها صورة جني ؛ فقلت لا ادري كيف صورته ، فأت بك .

ولي اعرابي اليمى ، فجمع اليهود ، وقال ما تقولون في عيسى عليه السلام : قتلناه ، و صلبناه ، فقال : لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا ديتيه .

من لطائف الاعراب قال اعرابي لآخر : اقرضني عشرين درهماً ، واجلني شهر اقل : أما الدارهم ، فليست عندى ، وأما الاجل فقد اجلت سنة بدلاً عن شهر .

حكى الاصمعي قال نزلت في بعض الاحياء ، فنظرت الى قطع من القديد (١) منظومة في خيط فاخذت في اكلها ، فلما استوفيتها قبلت المرأة صاحبة الخباء ، وقالت : اين ما كانت في الخيط ؟ فقلت : اكلته ، فقالت : ليس هذا ما يؤكل أتى امرأة اخفض (٢) الجوارى وكما خفضت جارياً علقت خفضتها في هذا الخيط .

وقال : قد عزم الحجاج على قتل رجل ، فهرب واستخفى منه ؛ ثم جاء اليه بعد ايام ، و قال : ايها الامير ان فلان (٣) اضرب عنقي ، فقال له الحجاج : وكيف جئت ؟ قال ، اصلح الله

(١) القديد قطع اللحم وقدم مراراً .

(٢) الخفض ختان الجارية .

(٣) والصحيح في العبارة ان يقال ان فلاناً ضرب عنقى .

الامير ، انى ارى كل ليلة انك ، قتلتنى فاردت ان يكون قتلة واحدة ، فعفى عنه واجازه .
كان عبد الاعلى السلمى مرثياً . فقال يوماً : الناس يزعمون انى مرثى ، ولقد كنت
بالامس والله صايماً وقد صمت اليوم ايضاً ، وما اخبرت بذلك احداً .

وطول اعرابى صلوته ، فمدحه الحاضرون ، فلما فرغ من صلوته قال : وانا مع ذلك صايماً
خرج ديو جانس الحكيم مع رفيق له موسرفى سفر ، فعرض لهم اللصوص ، فقال : الويل
ان عرفونى ، فقال الحكيم : الويل ان لم يعرفونى .

ولما خرج سقراط ليقتل مظلوماً ، بكى زوجته فقال ما يبكيك ؟ فقالت لاني لا تقبل
فقال يا هذه لو كنت تحبين ان اقتل ظالماً ؟

(البختري)

والله والله وحق الهوى	و عيشنا الماضى وودى القديم
ما خطر السلوان فى خاطرى	اعوذ بالله السميع العليم
قادمته يوماً فالقيته	متصل الصمت قليل النشاط
حتى لقد اوهمنى انه	بعض التماثيل التى فى البساط
لحقنا زمانا والسباع تهابنا	وفى وقتنا نخشى صياح الثعالب

(لا ادرى :)

هردم ز جهان عشق سنگى	بر شیشه نسام و ننگم آيد
چون انديشم ز هستى تو	از هستى خویش ننگم آيد

(شعر)

هم بشوقنى الى طلب المنى	وهوى يشوقنى الى الارطان
جمالک فى کل الحقایق سائر	وليس له الا جلالک سائر

(ضميرى :)

شادم که داد وعده بفر دای محشرم کانروز هیچ وعده بفر دای نمیرسد
فى کتاب الروحضة : عن الصادق عليه السلام قال : أن الله ليحفظ من يحفظ صديق ابيه
وهذه صلوات الله عليه : اذ ادعوت ، فظن أن حاجتك بالباب .
وهذه صلوات الله عليه : اذا سئلت الله حاجة فسمها باسمها ، فان الله يحب ان تبتث اليه الحوائج

الحوائج .

رأيت في بعض التواريخ ما صورته : من كلام امير المؤمنين علي عليه السلام في زوال بنى العباس ، ملك بنى العباس يسر لاعسرفيه ، لو اجتمع الترك والديلم والهند على ان يزيلوا ملكهم لما قدروا ان يزيلوه ، حتى يشذعنهم مواليهم ، وارباب دولتهم : وتسلم عليهم ملك من الترك جمهورى الصوت ، يأتى عليهم من حيث بدهاء ملكهم ، لا يمر بمدينة الافتيحها ، ولا يرفع له راية الانكسها ، الويل الويل الويل لمن ناواه ، فلا يزال كذلك حتى يظفر ، ثم يدفع بالحق ظفره الى رجل من عترتى يقول بالحق ويعمل بالحق ، قال صاحب التاريخ : اراد بذلك هولاكو خان ، حيث جاء عن ناحية خراسان ، ومنها ابتداء ملك بنى العباس ، أن اول ما اخذت البيعة لهم فى خراسان بسعى ابي مسلم ، وحكاية قتل هلاكو خان المعتصم بالله العباسى مشهورة ، و اراد بقوله : ثم يدفع بظفره الى رجل من عترتى ، يريد به المهدي المنتظر صلوات الله عليه خروجه كما جاء فى الخبر ، قال فى بهجة الحقائق . سلمت الكوفة والحلة والمشهد من القتل فى وقعة هلاكو خان لانه لما ورد بغداد كاتبه ابي والسيد بن طارس ، والفقيه ابن العز ، وسأله الامان قبل فتح بغداد فطلبهم ، فخافوا فمضى اليهم والدى خاصة ، فقال كيف اقدمت على المكاتبه قبل الظفر ؟ قال . لان امير المؤمنين علي عليه السلام ، قد اخبر بك ، وتلا عليه الخبر .

(امير خسرو دهلوى .)

افغان بر آمد هر طرف	كانه خراهان در رسد
كاواز بلبل خوش بود	چون گل بيستان در رسد
امروز ميرم پيش تو	تا شرمسار من شوى
ور نه چه منت جان من	فردا چو فرمان در رسد
آمد خيالت نيم شب	جان دادم و گشتم خجل
خجلت رسد درویش را	ناگه چو مهمان در رسد
شبهها من زار زبون	باشم ز هجران بيسكون
هستم ميان خاك و خون	تا شب پايان در رسد

گانى الفكارى اخذ من البيت الثالث من هذه الابيات ، وهو قوله :

بعد از عمرى كه ميهمان آمده من بيخبر و تو ناگهان آمده

در خورد تو نیست نیم جانی که مراست اما چکنم که بی گمان آمده
 الفخفا فى اصطلاحهم هى الهىولا لانه لا يرى كالعنقاء ، ولا يوجد الامع الصورة
 ويسمى العنصر الاعظم ، والقشر فى اصطلاحهم كل علم ظاهره يصون العلم الباطن الذى
 هولبه عن الفساد كالشرعية للطريقة ، و الطريقة للحقيقة ، فمن لم يصن حاله و طريقه
 بالشرعية ، فسد حاله و آلت طريقته هوساً وهوى ووسوسة ، ومن لم يتوصل بالطريقة
 الى الحقيقة و لم يحفظها بهما فسدت حقيقته و آلت الى الزندقة و الالحاد
 والاضلال .

مضى بعض الوعاظ وهو على المنبر كيف شعر على صلوات الله عليه بالسائل؟ مع كونه فى
 صلواته مستغفر قافى الاقبال على الله بكلمته ؛ فانشده :

يسقى ويشرب لانه يمه سكرته عن النديم ولا يلهو عن الكأس
 اطاعه سكره حتى تحكم من فعل الصحة فهذا افضل الناس
 وأيت فى بعض الكتب المعتمدة اذا جمعت طرفى (١) الجلالة و قسمت المجتمع
 على حروفها الاربعة ، وضربت الخارج عن القسمة . اعنى الواحد والنصف فى عدد الجلالة
 اعنى «٦٦» تبلغ عدد الاسماء الحسنى «٩٩» .

وفى كتاب مشارق الانوار : أن لفظ الجلالة اربعة احرف ، وكل حرف اسقط منها
 دل الباقى على العظمة والملك ، فاذا اسقط الهمزة بقى لله ، واذا اسقط اللام الاول ايضاً بقى
 له وله كل شىء ، واذا اسقط اللام الثانية ايضاً بقى الهاء ، اعنى هو .

وفى الحديث ، بعث الى الاحمر والاسود ، اى الى العرب والعجم ، لان الغالب على
 الوان العرب الالوان السمرية ، والغالب على الوان العجم البياض والحمرة ، والمراد بالعجم
 ما عدا العرب ، وقيل المراد بالاسود والاحمر ، الجن والانس ، فالاسود كناية عن الجن لعدم
 ظهورهم ؛ والاحمر عن الانس ؛ والقول الاول هو المشهور .

كان ابو القيس يهوى جارياً ، و كانت مولة بهجره و تعذبه حتى ادنف

(١) طرفى الجلالة هو الالف والهاء وعدده ستة ؛ تقسم المجتمع على حروف الجلالة وهى
 اربعة يكون الخارج واحداً ونصفا و يضرب فى عدد الجلالة بحساب الجمل وهو «٦٦» ، لانه مركب
 من الف ولا مين وهاء وعدد المجموع هو ما ذكرناه فيضرب فى الواحد والنصف يحصل «٩٩»
 وهو عدد الاسماء الحسنى .

واشرف علی التلف ، فلما احتضر بلغها ذلك ، فعطفت عليه ، واثت اليه ، واخذت بعضادتي الباب ، وقالت كيف حالك ، فلما سمع كلامها انشد .

ولما رأتني في السياق (۱) نعطفت
علی و عندی من تعطفها شغل
اثت و حياض الموت بينی وبينها
وجادت بوصل حيث لا ينفع الوصل
ثم وضع رأسها علی قدميها و مات رحمه الله .
(شعر)

و اذا تكامل للفتی من عمره
خمسون وهو الى التقى لا يجنح
عكفت عليه المخزيات فماله
متأخر عنها و لا متزحزح
واذا رأى الشيطان صورة وجهه
حيا و قال فدیت من لا يفلح
من امثال العرب ؛ تحاكم ارنب و نعلب الى الضب ، فقالا : اخرج الينا يا ابا حلس (۲) فقال :
في بيته يؤتى الحكم ؛ فقال الارنب : انی وجدت ثمرة قال : حلوة فكلها ، فقال أن هذا غصنيتها ، قال
لنفسه يفي الخير ، قال : وانی لطمته ، قال البادي اظلم ؛ قال : فاطمني قال : حر انتصر لنفسه .
قال فاحكم بيننا ؛ قال قد حكمت ، فهذه الكلمات كلها صادت امثالا نقل في الاصطلاحات
في حرف الميم .

ان الشيخ ابا طالب المكي في قوت القلوب ، قال : أن الافلاك تدار بانفاس بنی آدم
ونقل ذلك ايضاً عن الشيخ ، وحي الدين اعرابي لا يعرف قائمها .

هر کس که بدور فلک حادثه زای
یکدم بمرا ددل نشست از سرو پای
رقاص اجل زهر نظار گیان
دستش بگرفت و گفت بالا بنمای
(فی المثنوی)

ابن قضا را گونه گون تصريفهاست
چشم بندش بفعل الله ما يشاء است
گر شود ذرات عالم بیچ بیچ
با قضای آسمان هیچند هیچ

(۱) السياق : یعنی حالة الاحتضار والنزع و مناسب حاله :

گر طیبانه بیائی بسر بالینم
بالنت جان کنندن را ؛ و ما احلی هذا الموت ؟ !
بدو عالم ندهم لذت بیماری را

(۲) ابا حلس : لعل اطلاق ابی حلس علیه باعتبار عدم خروجه عن حجره . يقال فلان حلس

بیته ای لا یرح مکانه .

چون قضایه ون کند از چرخ سر
 قبه بر خاستی گر از حباب
 این جهان و اهل آن بی حاصل اند
 زاده دنیا چو دنیا بی وفاست
 نفس بدعهد است زان رو کشتنی است
 نفسها را لایق است این انجمن
 نفس اگر چه زیر کست و خورده دان
 این هنر های دقیق و قال و قیل
 سحر های ساحران آن جمله را
 جادوئیها را همه یکلقمه کرد
 نور از آن خوردن نشد افزون و بیش
 هست افزونی او رابی دلیل
 چون ز ایجاد جهان افزون نشد

عاقلان گردند جمله کور و کر
 آخر این خیمه است بس واهی طناب
 هر دو اندر بی وفائی یکدل اند
 گر چه رو آرد بتو آنرو قفاست
 او دنی و قبله گاه او دنی است
 مرده را در خور بود گور و کفن
 قبله اش دنیا است او را مرده دان
 قوم فرعونند اجل چون آب نیل
 مرگ چوبی دان که آنشد ازدها
 یکجهان پر شب بدان راز و زخورد
 بل همان نور است کان بوده است پیش
 کو بود حادث بعلت ها علیل
 آنچه اول او نبود اکنون نشد

فی الاستیناس بالکتاب

انیس کنج تنهایی کتابست
 بود بی مزد و منت اوستادی
 ندیمی مغز داری پوست پوشی
 درونش همه چو غنچه از ورق پر
 عمارت کرده از رنگین ادمست
 همه مشکین غزالان توی بر توی
 زیر رنگی همه یکرودی و هم پشت
 گهی اسرار قرآن باز گویند
 گهی باشند چون صافی درونان
 گهی آوند از طی عبارت
 گهی از رفیقان تار بیخ خوانند

فروغ صبح دانائی کتابست
 ز دانش بخشدت هر دم گشادی
 بسر کار گویائی خموشی
 بقیمت هر ورق زان یکطبق زر
 دو صد گل پیرهن دروی مقیم است
 ز بس رقت نهاده روی بر روی
 که نهاده هیچ کس بر حرفش انگشت
 که از قول پیمبر راز گویند
 بانوار حقایق رهنمونان
 بحکمت های یونانی اشارت
 که از آئینده اخبارت رسانند

گهی ریزند از دریای اشعار بحیب عقل گوهر های اسرار
بهر یک زین مقاصد چون دهی گوش کنی از مقصد اصلی فراموش

(ابن حیوش)

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سميل
تعرنا انا قليل عدينا فقلت لها ان الكرام قليل
وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز و جار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحمله من تجيرة منف يرد الطرف و هو كليل
وانا لقوم ما نرى القتل سبة اذا ما رآته عامر و سلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا و تكرهه آجالهم فتطول
وما مات منا سيد في فراشه ولا طل منا حيث كان فتيل
تسيل على حدالطيبات نفوسنا وليست على غير السيوف تسيل
صفونا فلم نكدر دخالص سرنا اناث اطابت حملنا و فحول
اذا مات منا سيد قام سيد قوول بما قال الكرام فعول
وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول
وما اخمدت نار لنا دون طارق ولا ذمنا في النازلين نزيل
واسياقنا في كل شرق ومغرب بها من قراع الدارين فلول
معودة ان لا تسلم نصالها فتغمد حتى يستباح قبيل

قال الشيخ في النجاة : الفلك حيوان مطيع لله تعالى ، انتهى كلامه .

قال بعض المحققين : اذا كان مثل الذباب و الخنفساء حياً ، فما المانع من كون الشمس والقمر في زمرة الاحياء ؟ وما احسن قول بعض العارفين في صفة الافلاك ؟ :

صوفیان کبود پوش همه ازغم دوست در خروش همه
آتش اندر دل و هوا در جان کرده برخاک آب دیده روان

(حافظ)

سحر م هاتف میخانه بدو لخواهی گفت باز آی که دیرینه این در گاهی

پرتو جام جهان بین دهدت آگاهی
 که ستانند و دهند افسر شاهنشاهی
 دست قدرت نگر و منصب صاحب جاهی
 ظلماتست بترس از خطر گمراهی
 ارادتى بنماتا سعادتى ببرى
 بآه نیمه شبی کوش و گریه سحرى
 که بنده را نبرد کس بعیب بى هنرى
 نه در برابر چشمی نه غایب از نظری

(وله ایضاً)

ای پسر جام میمده که پیروی برسی
 شاهبازان طریقت بشکار مگسی
 گفت ای بی دل بیچاره تو یار چه کسی
 حیف باشد چو تو مرغی که اسیر قفسی
 وه که بس یغیر از غلغل بانگ جرسی

(هولانا جامی)

صیقلی شرك خفی وجلی
 تیر مخالف بتنش جا گرفت
 صد گل محنت ز گل او شکفت
 پشت بدر دسر اصحاب کرد
 چاک بتن چون گلشن انداختند
 آمد از آن گلشن احسان برون
 گشت چو فارغ ز نماز آن بدید
 ساخته گلزار مصلای من
 گفت که سو گند بدانای راز
 گرچه ز من نیست خبر دار تر

همچو جم جرعه میخورد که ز سر ملکوت
 بر در میکرده زندان قلندر باشند
 خشت زیر سر و بر تارک هفت اختر پای
 قطع این مرحله بی مهری خضر مکن
 طفیل هستی عشقند آدمی و پری
 می صبوح و شکر خواب صبحدم تا چند
 بکوش خواجه و از عشق بی نصیب مباش
 ز هجر و وصل تو در حیرتم چه چاره کنم

عمر بگذشت به بی حاصلی و بوالهوسی
 چه شکرهاست در بن شهر که مانع شده اند
 دوش در خیل غلامان درس می رفتم
 بال بگشاد صفیر از شجر طوبی زن
 کاروان رفت تو در خواب و کمین که در پیش

شیر خدا شاه ولایت علی
 روز احد چون صف هیچا گرفت
 غنچه پیکان بگل او نهفت
 روی عبادت سوی محراب کرد
 خنجر الماس چو بنداختند
 غرقه بخون غنچه زنگار گون
 گل گل خویش بمصلی چکید
 ابن همه گل چیست ته پای من
 صورت حالش چو نمودند باز
 کز الم تیغ ندارم خبر

طابر من سدره نشين شد چه باك
جامی از آلايش تن باك شو
كر شودم تن چوقفس چاك چاك
در قدم باك روان خاك شو
شايد از آن خاك بگردى رسى
گردد شكافى و بمردى رسى
(البسمای :)

ايا دولة السفلى اطلت المكث فانتقل
وقال الشيخ العارف عبد الرزاق الكاشي فى اصطلاحات : عبد الرؤف من جعله الله
مظهر أرحمته ورأفته، فهو أرف خلق الله بالناس، الألفى الحدود الشرعية فأنه يرى الحدو
ما وجبه عليه من الذنب الذى جرى على يده، رحمة منه عليه، وان كان ظاهره نقمة، وهذا
مما لا يعرفه الاخاصة الخاصة بالذوق، فاقامة الحد عليه ظاهراً عين اكرامه به باطناً .
الشيخ المقتول ابو الفتح شهاب الدين يحيى بن اخى شهاب الدين السهم وردى
وكان مرتاضاً سياحاً قصد حلب، واعزاه الملك الطاهر فحسده فقهاؤها، وافتوا بقتله، فقتل
سنة ٥٨٦٠هـ .

تظلم اهل الكوفة الى المأمون من وال كان عليهم، فقال المأمون : كفوا فلا اعلام
اعدل منه فى عمالى ولا اقوم، فقال المتظلم : ان كان له هذا الوصف، فاجعل لكل بلد فيه نصيباً
ليستوفى العدل، واذا فعل امير المؤمنين ذلك؛ لم يكن نصيبنا منه اكثر من ثلاث سنين
فضحك المأمون وعزله .

كتب بعض العمال الى وال ولاه ولاية يقال لها الشيز، ليستعفى عنها، ويطلب العزل
(شيز)

ولاية شيز - عزل و العزل فيها ولاية
فولانى العزل عنها ان كنت لى ذاعناية
وقال بعض الحكماء : اذا وليت ولاية، فياك ان تستعين فى ولايتك باقاربك، فنبتلى
بما ابتلى به عثمان بن عفان، راقض حقوقهم بالمال لا بالولاية .
اختلفوا فى أن الانسان، هل يمكنه تغيير خلقه ام لا؟ فالغزالي فى الاحياء والمحقق
الطوسي فى الاخلاق على الاول، وبعضه قول النبى ﷺ حسنوا اخلاقكم .

وبعض الاكابر على الثانى ، وعليه قول بعضهم :

(شعر) :

لكل داء دواء يستطيب به
الا الحماقة اعيت من بدائها

وفى الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام :

و كل جراحة فلها دواء
و سوء الخلق ليس له دواء

وقال الراغب فى الذريعة : من منع من تغير الخلق ، فإنه اعتبر القوة نفسها ، وهذا صحيح ، فإن النوى محال ان ينبت منه الانسان تفاحاً ، ومن اجاز تغيره فإنه اعتبر امكان خروج ما فى القوة الى الوجود ، وأفساده باهماله نحو النوى فإنه يمكن ان يتفقد فيجعل نخلاً ، وان يترك مهملاً حتى يعفن ، فاذا اختلفا فهما ، بحسب اختلاف نظريهما .
استعمل المنصور رجلاً على خراسان ، وكان لين العريكة ، فاته امرأة فى ظلامه فلم تر عنده غناه ، فقالت له : أتدرى لم ولاتك امير المؤمنين ؟ قال : لا قالت لينظر ايتم امر خراسان بلال .

قال المنصور العباسى لجنده : صدق القائل اجمع كلمك فيتبعك ، فقال الجند نعم وربما يلوح له غيرك برغيف ، فيتبعه ويدعك .

قال ابو العينا لصاعد : نحن فى دولتك محرومون ؟ وفى عطيتك مرحومون بعضى الشعراء فى عامل يقال له ابو على طال مدة ولايته .

شعر :

وقالوا العزل للعمال حيض
لحاء الله من حيض بغيض

فان يك هكذا فما أبو على
من اللاتى يسنن من المحيض

قيل كان عبد الملك قبل ولايته ملازماً للمسجد الحرام ، مواظباً على صلوة وقراءة القرآن حتى سموه حمامة المسجد ، فلما جاء خبر ولايته ، كان المصحف فى حجره ، فوضعه ، فقال هذا فراق بينى وبينك .

قيل لبشر الحافى ، اوصنى ، فقال : الزم بينك فترك الولاية ولاية .

قيل لاعرابى : ابسرك ان تكون خليفة وتموت امتك ؟ قال : لا ، لانها تذهب

الامة وتضييع الامة .

فيسر قول النبي ﷺ : من خاف ادلاج ، ومن ادلاج بلغ المنزل : بأن مراده ﷺ ان من خاف الله و اليوم الاخر ، اجتهد في العبادة ايام شبابه ، وقوته و سواد شعره ، فقد كنى عن العمل في الشباب ، بالادلاج ، وهو السير في الليل كما يكنى عن الشيب بالصبح ولذلك تفسير قولهم : عند الصبح يحمد القوم السرى ؛ أن عند الشيب يحمد المرء ما عمله في الطاعات ايام شبابه ، وما احسن في هذا الباب قول سراج الوراق ؟ !

و قالت يا سراج علاك شيب	فدع لجديده خلع العذار
فقلت له نهار بعد ليل	فما يدعوك انت الى النفار
فقلت قد صدقت وما سمعنا	بان ضيع سراج في نهار

(آخر :)

صبر النفس عند كل مله	أن في الصبر حيلة المحتال
لا تضيقن في الامور فقد	يكشف غماؤها بغير احتيال
ربما تجزع النفوس من الامر	له فرجة كحل العقال

وقيل : الاولى حمل كلامه صلوات الله عليه على العموم ، و يكون المراد أن من طلب امرأ بخاف فواته جديفه ، فيكون الادلاج كناية عن الجد ، وتحمل المشقة ، و لا يخفى ان التفسير الاول الطف وارشق وان كان الثاني اعم وافيد ، هذا ، والاولى ان يجعل قوله : ادلاج استعارة تبعية (١) ويكون ذكر المنزل ترشيحاً للاستعارة ، ولك ان تجعل الكلام

(١) استعارة تبعية: وهي التي يقع التشبيه فيها في الافعال دون الذوات تسمى اصلية فاذا كان في الذوات والتشريح هو ان يقرن بالتشبيه ما لا يلم المستعار له او منه وقد مر بيانها في قوله تعالى ، فصارحت تجاراتهم والاستمارة التمثيلية ، هي ان يكون كل من المشبه والمشب به هيئة منتزعة من متعدد ، بان تشبه احدي صورتين منتزعين من امر او امور باخرى ؛ ثم تدخل المشبه في الصورة المشبه بها مباينة في التشبيه ؛ مثل في الصيف ضيعت اللبن ، وادرك تقدم رجلا وتؤخر اخرى ، شبهت هيئة من فرط في امر او ان امكانه بهيئة الممرمة طلقت من اللابن في الصيف ، ثم تطلب منه اللبن شتاء وشبهت هيئة من يتردد في امر ان يفعله وان لا يفعله بهيئة من يتردد في الدخول وعدمه .

بجملته استعارة تمثيلية، من قبيل اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى، ليت شعري لم لا يحمل قوله عليه السلام على صلوة الليل؛ ولا يخفى غايته مناسبته بالمعنى الناقص، اذ العبادة بمنزلة السير الى الله تعالى، فمتى وقعت بالليل كانت ادلاجاً :

وأيضاً الخاف لا يزال ساهراً بالليل، كما روى عن ربيع بن خيثم أنه كان يجتهد في العبادة ليلاً، ولا ينام عامة ليلته فسلته ابنته، فقالت ان الناس كلهم ينامون بالليل، فما بالك لا تنام؟ قال: يا بنتاه أن اباك يخاف البيات يعنى قوله تعالى « ان يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون ».

ابن عبد الجليل الاندلسي غفر الله .

اتراه (١) يترك الغزلا	و عليه شب و اكتهلا
علق بالبيض ما علق	نفسه السلوان ما عقلا
غير راض عن سجيته من	ذاق طعم الحب ثم سلا
ايها اللوام و يحكم	ان لى عن لومكم شغلا
نقلت عن لو محكم اذنى	لم تجد فيه الهوى نقلا
تسمع النجوى وان خفيت	و هى ليست تسمع العذلا
ابطل الحق الذى بيدى	سحر عينيهما و ما بطلا
حسبت انى ساحرقها	مذرات راسى قد اشتعلا
يا سماة الحى مثلكم	يتلافى الحادث الجلا
قد نزلنا فى جواركم	فشكرنا ذلك النزلا
ثم واجهنا ظباؤكم	فلقينا الهول و الوهلا
اضمنت امر جبرتك	ثم ما امنتم السبلا

كان امير المؤمنين عليه السلام يذنب بابنه محمد بن الحنفية فى المهالك، و يقدمه فى الحروب، ولا يسمع فى ذلك بالحسن والحسين عليهما السلام، حتى أنه كان يقول: هو ولدى وهما ابنا رسول الله ﷺ، فقيل لمحمد بن الحنفية، كيف يسمع بك ابوك فى الحروب

و یبخل بهما؟ فقال: انا یمنه و هماعیناه، فهو يدفع عن عینه یمینه .
(فی المثنوی:)

ظاهر ت چون گور کافر بر خمل	و اندرون قهر خدا عزوجل
از برون طعنه زنی بر بابزید	و ز درونت ننگ میدارد یزید
هر چه داری در دل از مکر و رموز	پیش ما پیدا بود مانند روز
گر بپوشیمش ز بنده پروری	تو چرا رسوائی از خدمی بری

(لا ادری)

خون ریز بود همیشه در کشور ما	جان عود بود همیشه در مجمر ما
داری سرما و گرته دون از بر ما	مادوست کشیم و تونداری سرما

(فی المناجات)

بدر دیکه زخمش بدیدار نیست	بزخمیکه بامر هوش کار نیست
بشرمی که در روی زیبا بود	بصبری که در نا شکمیا بود
بعزلت نشینان صحرای درد	بناخن کبودان شبهای سرد
ندانم درین دیرمینو سرشت	مسلم چرا شد بقا در بهشت
از این خوبتر خود نشاید دگر	تو گویی که از خوبتر خوبتر

(لا ادری)

نحوئی گفت در میان عوام	کان (۱) که ناقص است و گاهی تام
تام از اسم بهره در باشد	لیک همواره بی خبر باشد
وانکه ناقص بود خبر دار است	خبرش همچو اسم ناچار است
عامی بانگ بر کشید که هی	مولوی قول منعکس تا کی
بی خبر را بعکس خوانی تام	با خبر را بنقص رانی نام
تام آنکس بود که با خبر است	ناقص آن کز خبر نه بهره در است
خبر آمد دلیل آگاهی	جهل برهان و نقص و کمراهی

(۱) کان یعنی لفظ کان که از افعال ناقصه است کاهی ناقص است که محتاج است به خبر و گاهی تام است که احتیاج به خبر ندارد و الاول اثبات شیء لشیء، والثانی اثبات لشیء نفسه .

پیش از باب دانش و عرفان
لب گشاد و در حقیقت سفت
کامل و تام باشد آن الحق
ساخت حق ز اسم خویش بهره ورش
و آنکه ناقص فساد ز اسم خدا
نشود محو اسم حق اثرش
هر کسی ز آن کلام آمد پیش
این خلاقی که میشود مفهوم

(خواجه حافظ)

ایدل بکوی عشق گذاری نمیکنی
میدان بکام خاطر و گوئی نمیزنی
این خون که موج میزند اندر جگر چرا
گردی گران بعیش و طرب خرمند و شاد
مشکین از آن نشد دم خلقت که چون صبا
بر خاک کوی دوست گذاری نمیکنی

(البخزری)

یوم دعانا الی (۱) حث الکؤس به
واطنب البرد حتی الشمس ماطلت
قال کمیل بن زیاد: سئلت امیر المؤمنین علی علیه السلام ما الحقيقة؟ فقال: مالک و
الحقيقة اقلت: اولست صاحب سرک؟ قل: بلی ولكن یترشح علیک ما یطفح (۲) منی، قلت

(۱) فی نسخة: الی حیث الکؤس.

(۲) یطفح: یملا، و یفیض اقول: و قد رايت فی بعض الكتب توجيهات و توضیحات لهذا
الحديث و لا یحضرنی الان و اما ما یمكن ان یقال فیہ. فهو ان مراده من الحقيقة المسئول
عنها لا بد ان یكون معرفة ذاته و صفاته تبارک و تعالی اذ للاحقیقة سواء فمعلوم ان اکتناه
الذات غیر ممکن لاحد و التفکر فیہ منہی و اما معرفة الصفات فهي التي امرنا بالتفکر
فیہا فیما لا یرجع الی الذات و کیف کان فقد اشار الیہ (ع) بقوله: کشف سبجات و بقوله
محو الموهوم (و هو اندکاک جبل الانانیة باشراف نور الازل علی ہذا کل التوحید و

او مثلك يخيب سائلا؟! فقال: الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة، قلت: زدني بيانا فقال محو الموهوم مع صحو المعلوم، قلت: زدني بيانا، قال: نور يشرق الرسوم من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره، قلت: زدني بيانا، فقال: اطف السراج فقد طلع الصبح.

العلامة في كتاب النحلة مصر على أن فلك الزهرة فوق فلك (۱) الشمس، والفاضل مولانا غياث الدين جمشيد الكاشي تصدى لدفع كلامه في رسالته التي سماها سلم السموات.

(شهر)

دل نهادیم به بیداد عطای تو کجاست ما خود از جور ننالیم وفای تو کجاست
(مهدی)

آنکه برگشت و جفا کرد و بهیچم بفروخت بهمه عالمش از من نتوانند خرید
الشیخ ابوالحسن الخرقانی باسان الپهلوی :

تا کبر نشیء باتو بتی یار نبو ور گبرشی از بهر بتی عارنبو (۲)
آنرا که میان بسته بزنانبو اورا بمیان عاشقان کارنبو

ثم يقول نور يشرق من صبحاه واطف السراج فقد طلعه : فان الوجود المحدود في مقابل الغير المحدود مثل السراج قبل نور الصباح وهذا ايضا مع التسامح والافليس في قبالة تعالى شيء: «الاكلشي، ما خلا الله باطل» وهذا اصدق شعر قالته العرب ولا يمكن تعريف الحقيقة باز يد من هذا اذهي ليست من سنخ المفاهيم واليه اشار شيخنا الاجل في اشعاره :

علمی بطلب که شفاهی نیست یعنی ذوقی است (وجدانی) خطابی نیست
الی ما ذکر قده .

هذا كله مع ان هذه الرواية يحتمل قويا انها مجعولة ولا تشبه الفاظها وعباراتها بالفاظ الامام بل بعبارات العرفاء ككتاب مصباح الشريعة المعروف .

(۱) مع ان الشهور المسالم فيه خلافه ، وهو اقرب سيارة بالنسبة الى الشمس ولهذا لا يمكن رؤيته الا نادراً .

(۲) نبو : متخفف نبو داست ،

(رباعی جسمام)

من بودم دوش آن بت بنده نواز از من همه لابه بود و از وی همه ناز
شب رفت و حدیث ما پایان نرسید شب راجه گنه حدیث ما بود دراز
(وله ایضاً)

آن دل که تو دیده زغم خون شد و رفت و ز دیده خون گرفته بیرون شد و رفت
روزی بهوای عشق سیری میکرد لیلی صفتی بدیده جنون شد و رفت
(صحابی) (شیخ ابو سعید)

گویند بحشر گفتگو خواهد بود و آن یار عزیز تندخو خواهد بود
از خیر محض جز نکوئی ناید خوش باش که عاقبت نکو خواهد بود
(الباخزری :)

إذا علا رذل و لم يدل فی المجد ببرهان ولا حجة
فاخدمه ما درله المال او فشت علی مقالاته (۱) العجة
و صائع الدهر فكم دولة صاغت من الساحة (۲) اترجة
قال بعض العارفين : اذا شرب القلب حب الدنيا لم تنجع فيه كثرة المواعظ كما أن
الجسد اذا استحکم فيه الداء لم ينجع فيه كثرة الدواء .

من الکافی عن الصادق عليه السلام : كلما ازداد عبداً يماناً ، ازداد ضيقاً فی معيشته .
وفيه ايضاً قال لولا الحاح المؤمنين علی الله فی طلب الرزق ، لنقلهم من الحال التي
هم فيها الى اضيق منها فی معيشته .

وفيه ايضاً عنه قال : ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيراً ولا كافر الا غنياً ، حتی
جاء ابراهيم ، فقال ربنا لا تجعلنا فتنه للمذنبين كفروا فصر الله فی هؤلاء اموالاً وحاجة وفی
هؤلاء اموالاً وحاجة .

و بعضهم بعض العارفين ، فوجده مبتلى بامراض عديدة ، و آلام شديدة فقال لتسليته :

(۱) العقلة : وعاء يقلى فيه الطعام ولعله كناية عن اقبال الدنيا اليه .

(۲) السلحة الروث ، والاطرجة بشديد الجيم كالترنج ثمر شجرة مشهورة «ليمو» يعنى اذا
اقبلت الدنيا علی احد تصاغله من السلحة الثمرة المشهورة اللذينة .

يا هذا، من لا يصبر على البلاء، فليس صادقاً في دعوى المحبة فقال العارف: ليس كما قلت، و لكن من لم يجد لذة في البلاء، لم يكن صادقاً في دعوى المحبة .
 أو أود بعض العباد ضيعة له ليتصدق بثمنها ؛ فقال له بعض أصحابه لو ادخرتها لعيالك فقال: بل ادخرها لنفسى عند الله و ادخر الله تعالى لعيالى .
 الأولياء اربعة : سالك محض ، ومجذوب محض ، وسالك مجذوب ، وهو ما تقدم سلوكه على جذبه، ومجذوب سالك وهو بعكس ذلك .
 جذبة من جذبات الحق، تساوى عمل الثقلين .
 صام بعض العباد اربعين سنة لم يعلم به احد من الاباعد والاقارب ، كان يأخذ غذاءه فيصدق به في الطريق ، فظن اهله أنه اكل في السوق ، ويظن اهل السوق أنه اكل في البيت .
 التصوف هو التمسك بالفقر والافتقار، والتحقق بالبذل ، والايثار وترك التعرض والاختيار .

(الباخزري)

لانرج خيراً شاملاً في البشر فشرهم اشمل لو يعتبر
 ثلثاهم شر و مصداق ما حكمته حصر حروف البشر (١)
 العارف من اشهد الله صفاته واسماؤه وافعاله ، فالعرفه حال تحدث عن شهود
 والعالم من اطاعه الله على ذلك لا عن شهود بل عن يقين .
 والشيخ هو الانسان الكامل في علومه الشريعة والطريقة والحقيقة البالغ الى حد
 التكميل فيها العلم به آفات النفوس ، وامراضها ، وادوائها ، ومعرفته بدوائها ، وقدرته على
 شفائها ، والقيام بهدا ، ان استعدت ووقفت لاهتدائها ، والعامة الذين اقتصر علمهم على علم
 الشريعة ، ويسمى علماءهم ، علماء الرسوم .

قالوا : في العزوبة الفهم، فقالت لهم : وفي التزويج ايضاً (٢)

فذا في حيص بيص لغير اهل و ذامن اهله في حيص (٣) بيصا

(١) فان ثلثي حروف بشر هو شر لانه مركب من ثلاثة احرف .

(٢) بل آلاف الوف .

(٣) في حيص بيص في ضيق وشدة وهو مثل مشهور .

(التهامى:)

رب ورقاء هتوف بالضحى ذات شجوة صدقت فى فنن
ذكرت الفأ ودهراً ماضياً فبككت حزناً فهاجت حزنى
فبكائى ربما ارقها و بكاءها ربما ارقنى
قد انارت فى فؤادى لهباً كادلولا ادمعى بحر قنى
اتراها بالبكاء مولعة ام سقاها البين ما جرعنى
فمتى تسعدنى اسعدها ومتى اسعدها تسعدنى
ولقد اشكو فما تفهمه ولقد تشكو فما تفهمنى
غير أنى بالجوى اعرها وهى أيضاً بالجوى تعرفنى

فى الكافى عن الصادق عليه السلام قال رسول الله: يا معاشر المساكين طيبوا أنفساً، واعطوا الله الرضا من قلوبكم، يشبكم الله عز وجل على فقركم، فإن لم تفعلوا فلا ثواب لكم .
وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام، قال: الفقرا زين للمؤمن من العذار على (١) خد الفرس .
جاء رجل مؤسراً الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم، (٢) وهو نقى الثوب، فجلس، وجاء رجل معسر درن الثوب، فجلس الى جنب المؤسر، فقبض المؤسر ثيابه من تحت فخذه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خفت ان يمسك من فقره شيء؟ قال لا، قال: خفت ان يصيبه من غناك شيء؟ قال لا، قال: خفت ان يوسخ ثيابك؟ قال لا، قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لى قريناً يزين لى كل قبيح ويقبح لى كل حسن؛ وقد جعلت له نصف مالى، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمعسر اتقبل؟ قال: لا قال الرجل ولم؟ قال: اخاف ان يدخلنى ما دخلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ملعون من ترأس، ملعون من هم بها، ملعون من حدث بهانفسه .

فى الكافى عن الصادق عليه السلام حديث طويل: لما اخرج ذرية آدم من ظهره لياخذ عليهم الميثاق، نظر آدم الى ذريته، وهم ذر، قدملثوا السماء .

وفى حديث آخر، أن ابا بصير سألته كيف اجابوا وهم ذر؟ قال: جعل فيهم ما اذا

(١) العذار بالكسر ما سال من اللجام على خد الفرس .

(٢) قدمرت هذه الرواية .

سألهم اجابوه ، یعنی الميثاق .

(المثنوی المعنوی:)

آهویی را کرد صیادی شکار	آندرا آخر کردش آن بی زینهار
در میان آخر پر از خران	حبس آهو کرد چون استمگران
آهواز وحشت بهر سو میگريخت	اوبه پیش آن خران شب کاه زبخت
از مچاعت داشتها هر گاو و خر	گاه میخوردند همچون نیشکر
گاه آهو میرمید از سو بسو	که زدود و کرد که میتافت رو
هر که را باضدوی بگماشتند .	آنهقوبترا چو مرگ انگاشتند
زین بدن اندر عذابی سر بسر	مرغ روح بسته باحبس دگر
روح باز است وطیایع زانها	داد از زاغان تن او داغها
او بمانده در میانشان خار و زار	همچو بوبکری میان سبزو ار (۱)
حد ندارد اینسخن و آهوی ما	میگریزد اندر آخور جابجا
آن خرك از طعمه و از خوردن بماند	پس برسم دعوت آهو را بخواند
سر بجنبانید سیرم ایفلان	اشتهایم نیست هستم نا توان
گفت می دانم که نازی میکنی	یا ز ناموس احترازی میکنی
گفت آهو باخر این طعمه توست	زانکه اجزای تو زین زنده توست
من الیف مرغزاری بوده ام	در ظلال و روضه ها آسوده ام
گر قضا انداخت ما را در عذاب	کی رود آن خوی و طبع مستطاب
گر گدا گشتم گدار و کی شوم	ور لباسم کهنه گردد من نوم
گفت خر آری هم بز نلاف لاف	در غریبی خوش بود گفتن گزاف

(۱) بوبکری : اشاره بقصه محمد شاه خوارزم است که پس از فتح شهر سبزو ار ؛ فرمان قتل داد و مردم امان خواستند، او قبول نمود، و گفت باید یک نفر را بوبکر نامی را بیاورید و او خواهش کند تا خواهش او را قبول کنم، و هر چه تفحص نمودند او بوبکر نامی در آن شهر پیدا نشد مگر یک نفر مریض الحال که در یک خرابه افتاده بود و او را با آب و تاب بحضور شاه آوردند الی آخر القصة التي نقلها في المثنوی في تمثيل : الاسلام غریب، و سیه و دغریباً فراجع .

گفت نافم بس گواهی میدهد منتی برعود و عنبر مینهد
لیک آنرا بشنود صاحب مشام برخر سرگین پرست آمد حرام
بهر این گفت آن نبی مستجیب انما الاسلام فی الدنیا غریب
زانکه خویشانش همه از وی رمند گرچه یارانش مالایک همدند
بنج وقت آمد نماز رهنمون عاشقان هم فی صلوٰۃ دائمون
نه به پنج آرام گیرد آن خمار که در آن سرهاست نه باصدهزار
نیست زرغباً میان عاشقان سخت مستسقی است جان عاشقان

عن الصادق علیه السلام قال قال: امیر المؤمنین علی علیه السلام ، لا یجد احدکم طعم الايمان ، حتی یعلم ان ما اصابه لم یکن لیخطیه ؛ وما اخطاه لم یکن لیصیبه .
و عن الصادق علیه السلام ، المسجون من سجنه دنياه عن آخرته .
و عن الصادق علیه السلام قال : قال موسى علیه السلام للمخضر علیه السلام : اوصنی ، فقال الزم ما لا یضرک معه شیء ، كما لا ینفعک مع غیره شیء ، منقول عن الکافی .

(گمال اسماعیل)

شنیده ام که در این طایر زران درود است خطی که عاقبت کار جمله محمود است
ز تاب قهر میندیش و ناامید آیمش که زیر سایه جود است هر چه موجود است
مرا ز حال قیامت شد این قدر معلوم که لطف دوست همه آن کند که بهبود است
مگر که هم کرم او کند تدارک ما و گر نه کیست که او دامنی نیالود است
حذر کن از نفس گرم آذری ز نهار که آه سوخته مقبول حضرت جود است
داد از ستم زرگس دایم مستش وز لطف پریشان بلند و پستش
میرسم از آنکه همچنان در عرصات خون ریزد و هیچ کس نگیرد دستش

(مولانا قاضی حسین یزدی)

بخشای بر آنکه بخت یارش نبود جز خوردن اندوه تو کارش نبود
در عشق تو حالتیش باشد که در آن هم باتو و هم بی تو قرارش نبود

(ابن ابی الحدید)

أنزلت النفس وهي في بدن مرکب کل فعل و زایل

يارب فاعفر لها لغربتها فأن فيه الغريب يحتمل
(عبيد الله بن عبد الله طاهر)

الى كم يكون العبت في كل ساعة وكم لاتملين القطيعة والهجرة
رو يدك أن الدهر فيه كفاية لتفريق ذات الين فانظر الدهرا
قال الامام في مباحث المشرقية: زعم بعض الحكماء، أن السبب في حدوث الحوادث الجوية كالهالة، وقوس قزح (١) هو اتصالات فلكية، وقوى روحانية اقتضت وجودها، وحينئذ لا يكون من قبيل الخيالات، ثم قال: وهذا الوجه يؤيده أن اصحاب النجارب شهدوا بأن امثلة هذه الحوادث في الجوى بل على حدوث حوادث في الارض، ولولا أنها موجودات مستندة الى تلك الاتصالات والادضاع، لم يتم هذا الاستدلال.

من وصية النبي ﷺ لابي ذر، يا ابا ذر: اذا صحبت، فلا تحدث نفسك بالمساء، واذا امسيت، فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من صحتك قبل مرضك، ومن حياتك قبل موتك فانك لا تدري ما اسمك غداً، يا ابا ذر كن على عمرك اشح منك على درهمك ودينارك، يا ابا ذر من طلب علماً ليصرف وجوه الناس اليه، لم يجد ريح الجنة، يا ابا ذر لا تنظر الى صغر الخطيئة، ولكن انظر لمن عصيت، يا ابا ذر دع ما لست منه في شيء، ولا تنطق فيما لا يعينك واخزن لسانك كما تخزن ورقك، يا ابا ذر لو نظرت الى الاجل ومسيره لا بغضت الامل وغروره
(ملا محمد صوفي)

ميبا رم اشك سرخ برچهره زرد باشد كه دلت نرم شود زين غم و درد
حال من دل خسته چه پرسي كه مرا بولاد بآب نرم ميبايد كرد
(لبعضهم)

لو كنت عاتبنى اسكن لوعتى املى رضاك وزرت غير جانب
لكن مللت فلم يكن لى حيلة صد الملول خلاف صد العاتب

(١) كالهالة والقوس اقول. السبب في حدوث الهالة وقوس قزح، ليس ما زعموا من الاتصالات بل سبب حدوثها هو تجزئة النور كما اشرنا اليه في قوس قزح؛ وقلنا ان النور الابيض مركب من انوار سبعة اصلية يتجزأ اذا وقع على جسم منشوري (موشوري). ويقع كل لون في جهة خاصة، كما يشاهد في البلور المنشوري اذا وقع عاياه النور، او نظرا منه في مقابله، وبالجمله لحدوث امثال الهالة والقوس، اسباب وشرايط طبيعية خاصة يحدث بحدوثها ويمكن احداثها بتوسط الاسباب ايضا في ايدينا لاموقع لذكرها.

(هیرزا احسانی)

شب از خیال تو ممنون شدیم بیش از پیش چرا که وعده تو کردی او بجا آورد
(سلطان مصطفی)

داده ام جان که بدست آمده دامن غمش نوبت تست دلا جان تو و جان غمش
هر چه بادا باد حرفی چند میگویی باد کار خود در عاشقی این باریکسر میکنم
(فغانی)

مجلس عیش است کوه کن فغانی در ددل * این حرارت جای دیگر کن که ما خود آتشیم (۱)
(ولی دشت بیاض)

در بزم تودل بار غم عیش کشید يك جرعه از کام دوستکامی نچشید
بادشمنیت چه دوستیها که نکرد وز دوستیت چه دشمنیها که ندید
(وله ایضاً)

هر چند سگش و فازما می بیند از یار دلم همان جفا می بیند
چون ترك جفا کند نگاری که بخلق هر چند جفا کند وفا می بیند
(قال ایضاً)

ایدل چو آشنای غمی ترك اومکن هر روز با کسی نتوان آشنا شدن
لایق العارف الرومی مولانا بهاء الدین ولد (ره) :

آندل که من آن خویش بنداشتمش هرگز بر هیچ دوست نگذاشتمش
بگذاشت مرا بی کس و آمد بر تو نیکو داش که من نکوداشتمش
الافوری فی بعض ملوک عصره ، و کان کحل و ذهب بصره ، فقال تسلیم له :

شاها بدیده که دلمرا خدای داد در دیده تو معنی نیکو بدیده ام
چون کرد کار ذات شریفت بیافرید گفت ای کسی که بر دو جهان گزیده ام
راضی نیم بآنکه بغیری ظار کنی زیرا که از برای خودت پروریده ام
چشم جهانیان ز بی دیدن جهان و آن تو بهر دیدن خویش آفریده ام
تکحیل آن زهیچ کس اندر جهان مدان کا که کحل غیر تست که من در کشیده ام

گان بین الدعبل والرقاشی مهاجاة شدیدة : فمن قول الرقاشی فی دعبل :

لدعبل نعمة یمت (۱) بها فلست حتی الممات انساها
ادخلنا داره فاكرمنا ففس امر أنه فنكنها

فأما بلغ دعبلا هذان البياتان ، قال : لوقال : فغفناها (۲) كان أبلغ فی المهاجاة

له ، ولدعبل للرقاشی :

أن الرقاشی من تكرمہ بلغه الله منتہی همه
یبلغ من برہ و رأفته حملان اخوانه علی حرمہ

قال البشر العافی قدس سرہ : من ضبط بطنہ ، فقد ضبط الاعمال الصالحة كلها

عاشق اگر قرار دهد مر گرا بخود مسکین بشاد کامی دشمن چه میکند

(ضمیری)

چو میبینم کسی کز کوی اود لشاد میآید فریبی کز دی اول خورده بودم یاد میآید

فی المهاجرات : العنقا ، هی التي تسمى بالفارسیة سیمرغ .

(عبیدزاکانی)

گرم اقبال روزی یار گردد	غنوده بخت من بیدار گردد
بر آندر گاه خواهم داد از این دل	مسلمانان مرا فریاد از این دل
دلی دارم که از جان برگرفته	امید از کفر و ایمان برگرفته
دلی شوریده شکلی بی قراری	دلی دیوانه و آشفته کاری
دلی کو از خدا شرمی ندارد	زروی خلق آزرمی ندارد
بخون آغشته ای سودا مزاجی	کهن بیمار عشق بی علاجی
مشقت خانه عشق آشیانی	محبت نامه بی دودمانی
سیه روی پریشان روزگاری	چو زلف دلبران آشفته کاری
همیشه در بالای عشق مفتون	سرابای وجودش قطره خون
درون خویش دایم ریش خواهد	بلا هر چند بیند بیش خواهد

(۱) یمت : یصل بها ویتوصل .

(۲) غفنا ای نمنا نومة خفیة .

زدست این دل دیوانه مستم درون سینه دشمن میپرستم
 قریب من هذا البيت الاخير ، قول العباس بن الاحنف :
 قلبی الی ما ضرنی داعی بکثر احزانی و اوجاعی
 کیف احتراسی من عدوی اذا کمان عدوی بین اضلاعی
 (ابو الشیبی)

وقف الهوى بی حيث انت فليس لی متأخر عنه و لا متقدم
 اجد الملامة فی هواك لذیذة حباً لذكرک فلیلمنی اللوم
 اشبهت اعدائی فصرت احبهم اذ كان حظی منك حظی منهم
 واهنتنی فاهنت نفسی عابداً مامن یهون علیک مامن یمکرم
 هو یم بعض الادیاء علی رکوب الحمار ، فأنشد :
 لا تنکر رونی علی حمار یضیع فی مثله الشعیر
 و کیف لا یمطی حماراً من جل اخوانه حمیر

لما سرت ام علقمة الخارجية ، واتى بها الحجاج ، و كان قد وقع بينهما بين الحجاج
 حروب شديدة ، فقال ، لها يا عدوة الله : تخبطين الناس بسيفك خبط العشواء ، فقالت : ويحك
 أعلی ترعد وتبرق ، لقد خفت الله خوفاً صيرك فی عیني اصغر من ذباب ، و كانت منكسة
 فقال : ارفعی رأسك ، وانظری الی ، قالت : اكره ان انظر الی من لا ينظر الله الیه ، فقال ، يا اهل الشام
 ماتقولون فی دمها ؟ فقالوا : جميعاً حلال اقتلها یاها الامیر ، فقالت : ويحك لقد كان جاساء
 اخيك (١) فرعون خيراً من جلسائك ، حيث استشارهم فی موسى وهارون ، فقالوا : ارجه
 واخاه وهؤلاء الفسقة امرؤا بتلی فامر بها فقتلت .

سئل شقيق البلخي رجلاً ، كيف يفعل فقرؤكم ؟ قال : ان وجدوا اكلوا ، وان فقدوا
 صبروا ، قال : كل كلاب البلخ هكذا ، قال : فانتهم ؟ قال : وان وجدنا آثرنا ، وان فقدنا شكرنا .
 هن امثال العرب قولهم : فلان عینه دولاب فم اکیله ، یریدون أنه یلاحظ اکیله (٢) عند

(١) ونظیر هذه المکالمة وقعت بین سیدنا الامام زین العابدین (ع) و بین یزید بن معاویة
 علیهما اسفل درک الهاویة ولاغرو فان اعوان الفسقة والظلمة افسق منهم و يتظاهرون
 بالفسق والتملق به اکثر من طاغیهم و آمرهم . (٢) یعنی ينظر جاسیه و شریکه فی الاکل
 کیف يأکل ؛ و کیا کل ، ولا یریب ان هذا من خسة النفس و دنائها .

الاكل ، وهو من اعظم العيوب عندهم .

أكل رجل من العرب عنده معاوية : فرأى على لقمته شعرة ، فقال : خذ الشعرة من لقمته ، فقال : وانت كنت تلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة؟! والله لا أؤاكلك بعدها ابداً .

وأكل آخر مع معاوية ، وجعل يمزق جديبا على الخوان تمر بقا عنيقا ، ويأكله اكلاذ ريعاً (١) فقال له معاوية : انك لغضوب عليه ، كان امه نطحتك ، فقال وانك مشفق عليه كان امه ارضعتك (٢)

قال الحسن لرجل استشاره في تزويج ابنته : زوجها من تقى ، فانه ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها .

قال الراغب في المحاضرات : ان الاعشى الشاعر كان مدمنا للخمر ومن شعره :

و كأس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها

ومات الاعشى في بيت خمارة فارسية ، فقيل لهما ما كان سبب موته؟ فقالت : منها بها (٣) بكشتش .

قال بعض الحكماء : ان خير نصفى الرجل آخره ، لانه يذهب جهله ، ويكثر عمله و يجتمع رأيه ، وشر نصفى المرأة آخرها ، يسوء خلقها ، وتحد لسانها ، وتعقم رحمها .

لبعض الاعراب مرثاوية يقوم بشر بون ، فسقوها ، فلما شربت اقداحاً وجدت خفة واريحية (٤) و طربا ، فقالت : اتشرب نساءؤ كم في العراق من هذا؟ فقالوا : ربما شربته فقالت : فما يدري احدكم من ابوه ذنين اذن ورب الكعبة .

(شعر)

مهفهف القدهضيم (٥) الحشاء يكاد ينقد من اللبن

كأن في اجفانه منتضى سيف على يوم صفين

(اعشى)

ويوم كان المصطلين بحره وان لم تكن نار قيام على الجمر

صبرت له حتى تجلى وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر

(آخر)

غنيبا بها عن كل من لا يريدنا وان كثرت اوصافه ونعوته

(١) ذريماً : مفراطاً (٢) لله دره في الجواب .

(٣) منها بها : اشارة الى قول الاعشى : واخرى تداويت منها بها .

(٤) الاريحية : حالة تجعل الانسان يرتاح الى الافعال التي تحبها وتشتاق اليها .

(٥) الهضيم الحشاء اي ليس ببطين ، يقال هضم كشيحه اذا دق خصره وهو ايضا معنى المهفهف .

ومن صدعنا حسبه الصدو القلا و من فاتنا يكفيه أنافوته
وقال الشهرزورى: المزاح ببنى الهيبة؛ كما ببنى النار الحطب .
الخلفاء العباسيون؛ و مدة اعمارهم ؛ وسنى خلافتهم *

اسم	تولد	خلافت	وفات
السفاح	١٠٣	١٣٢	١٣٦
المنصور	٩٤	١٣٦	١٥٨
المهدي	١٢٦	١٥٨	١٦٩
الهادى	١٤٤	١٦٩	١٧٠
الرشيد	١٤٨	١٧٠	١٩٣
الامين	١٧٠	١٩٣	١٩٨
المأمون	١٧٠	١٩٨	٢١٨
المعتصم	١٨٠	٢١٨	٢٢٧
الواثق	١٩٥	٢٢٧	٢٣٣
المتوكل	٢٠٣	٢٣٢	٢٤٧
المنتصر	٢٢٣	٢٤٧	٢٤٨
المستعين «ح»	٢١٧	٢٤٨	٢٥٢
المعتز	٢١٣	٢٥٢	٢٦٠
المهتدى «ح»	٢١٣	٢٥٥	٢٥٦
المعتد	٢٤٦	٢٥٦	٢٩٩
المعتضد	٢٥٠	٢٧٩	٢٨٩
المكتفى	٢٤٨	٢٨٩	٢٨٩
المقتدر	٢٨٥	٢٩٥	٣٢٠
القاهر	٢٨٧	٣٢٠	٣٣٩
الراضى	٢٩٧	٣٢٢	٣٢٩
المنقى	٢٩٨	٣٢٩	٣٥٧ كحل (١) ٣٣٢

اسم	تولد	خلافت	وفات		
المستكفي	٢٩٢	٣٣٣	٣٣٨	كحل	٣٣٤
المطيع	٣٠٠	٣٢٢	٣٦٤	خلع	٣٦٣
الطايغ	٣٢٠	٣٦٣	٣٩٣	'	٣٨١
القادر	٣٣٥	٣٨١	٤٢٢		
القائم	٣٩١	٤٢٢	٤٦٧		
المقتدى	٤٥٧	٤٦٧	٤٨٧		
المستظهر	٤٧٠	٤٨٧	٥١٢		
المسترشد	٤٨٥	٥١٢	٥٢٩		
الراشد	٤٨٨	٥٢٩	٥٣١		
المقتفي	٤٨٩	٥٣١	٥٥٥		
المستنجد	٥١٨	٥٥٥	٥٦٦		
المستغنى	٥٣٦	٥٦٦	٥٧٥		
الناصر	٥٥٤	٥٧٥	٦٤٢		
الظاهر	٥٧٢	٦٢٢	٦٢٣		
المستنصر	٥٨٩	٦٢٤	٦٤٠		
المستعصم	٦١٠	٦٤٠	٦٥٦		

مدة خلافتهم جميعاً خمس مائة واربعة وعشرون سنة وشهوراً ، وتاريخ انقراضهم لفظ «خون» اعنى «٦٥٦» (١) .

قال الشهرزورى فى تاريخ الحكماء : قيل لفيثاغورس : ما بال العلماء ياتون ابواب الاغنياء اكثر مما ياتى الاغنياء ابواب العلماء ؟ فقال : لمعرفة العلماء بفضل الغنى ، وجهل الاغنياء بفضل العلم .

قال 'بعض الظرفاء: ذهبت اللذات باسرها، ولم يبق منها الا حاك الجرب، والوقية فى الناس

(١) اقول فى تاريخ الخلفاء العباسيين، ومدة اعمارهم وخلافتهم اختلاف يسير بين المورخين ولم تتعرض للخلاف ؛ واكتفينا بما ذكر فى المتن ، وكتب الفاضل المصحح للطبع الاخير المولى عبد الغفار المنجم انه صححه ايضا .

مايلى اقوى جانبيه يميناً ، ومايلى مقابله شمالاً، ومايلى حركته الارادية العقلية اماماً
ومايقابلها خلفاً ، فماتجردت ذاته عن هذه الصفات، يكون من قبيل قول من قال :

لا تفل دارها بشرقى نجد كل نجد للعامرية دار
ولها منزل على كل ارض وعلى كل دمنة آثار

صورة ما كتبه الاديبه الفاضلة الفريده، عايشة بنت (١) الباعونى فى عنوان قصيدتها
التي عارضت بها يائمية ابن الفارض، ومن فتح الله على سطره هذه الاحرف، حقق الله مرجوها
فى رحمته بفضلها ومنه تمدح الحبيب الاعظم صلى الله عليه وآله وكرم وعظم .

سعدان جئت ننيات الموى	حى عنى الحى من آل لوى
واجر ذكرى فاذا اصغوا له	صف لهم ما قد جرى من مقلتى
و بشرح الحال فانشر ما انطوى	فى سقام قد طوافى اى طى
فى هوى اقمائرهم نصبوا	حسنهم اشراك صيد للمفتى
عرب فى ربع قلبى نزلوا	واقاموا فى السويداء من حشى
اطلقوا دمعى ولكن قيدوا	بهواهم عن سواهم اسودى
ذبت حتى كاد شخصى يختفى	عن جليسى فكأنى رسم فى
وجنوبى قد تجافت مضجعى	وجفونى قد تجافاها الكرى
قال لى الاسى وقد شفى الضبى	وتمادى الداء من فرط الهوى
لا شفى الا بترياق اللقا	وبرشف الشهد من داك للسمى (٢)
آه واحر غليلى فى الهوى	وبغير الراى مالى قطررى
اترى هل يسعفونى بالمنى	قبل موتى وارى ذاك المبحى
ماقلونى لا ولكن قد شروا	بانجفا والصدق لى اى شىء
و اذا هب صبا من نحوهم	بليلت لى صبا بات لى
بان عذرى و غدا متضحاً	وكان الحسن احدى حجبتى

(١) عائشة بنت الباعونى والذى اظنه انها بنت الباغوى، والباغ محلة بشيراز ، وراجعت
بعض كتب التراجم فلم نجد من تعرض بترجمتها مثل الروضات والريحانة والوفيات ودائرة المعارف
الوجدى والكنى والاقاب، وغيرها وليس عندى كتاب المترجم غير ما ذكر، ومررت ايضا بالمجلد
الاول من الكشكول فلم اظفر باشارها التى احال اليه الشيخ « ره » ولعلنا اظفر بترجمتها
عند ترجمة الاعلام (٢) اللمى بالتثليث سمرة اسود فى باطن الشفة يستحسن .

غاض سلواني فهل من رحمة
 ولعمري كل حسن في الوري
 خير مبعوث محبت انواره
 صاحب الجاه الذي لا ينبغي
 وبه اسرى الى معراجيه
 وأراه الله من آياته
 وله كم معجزات ظهرت
 معجز القرآن منها و لكم
 ساير الافهام عنها حسرت
 واشتقاق البدر منها عنوة
 والجمادات عليه سلمت
 و اطاعته الرواسي مثل ما
 ان مشى في الصخر لان الصخر او
 و لكم عمت جموعاً يده
 من لعيني ان أرى في حبه
 وافر فسي ترى اعتابه
 و اغنى طربا في بابيه
 يا رسول الله يا خير الوري
 يا حياة الروح يارى الظمى
 مسنى جدد وقد كظ الظمى
 قلت ما قلت و لولا فضلكم
 ومرادى ليس يخفى و الرقى
 و عليك الله صلى متحفاً
 و على الال و صاحب كلما

هي اقصى القصد من آل القصي
 قاصر عن حسن جد الحسنى
 بصباح الرشد عنا كل غي
 لسواه يوم تطوى الارض طي
 لاختصاصه و رى طور النهي
 ما أراه فكأنى وكأى
 و تبدى نورها فى كل حى
 فيه آيات ترد الميت حى
 وتبدت من حياها فى ردى
 و مرد الشمس من بعد العشى
 مثل ما حياها ضب و ظبى
 سبحت فى كفه صم الحصى
 فى رمال لا يرى اثر و طى
 باياد بعضها شبع و رى
 و أرى فوق ثراه شفتى
 جنة العشاق كلنا وجنتى
 وهنى بسط الهوى فى قبضتى
 ما لقلبي في هيامى عنك لى
 يا حبيب الله يا ساقى الحمى
 وكفى ما قد جرى من محجورى (١)
 مدنى من مدحك ما قلت شىء
 منك يبرى من طواه الهجر طى
 بسلام يملأ الاحياء نرى
 هيح الشوق بريق من كدى (٢)

(١) المحجر بالكسر والفتح من العين ما دارت بها العين .

(٢) الكدى الارض الصلبة؛ الصخرة، الاملس؛ الصفاة العظيمة الشديدة .

و شدى الجارى اصب قدحشا هى هيا لمليح الحى هى
هذا آخر ما وقع عليه الاختيار من هذه القصيدة، ولها أبيات رائعة أخرى وردت بعضها
فى المجلد الاول من الكشكول .

(حسام الدين العاجزى)

لمع البرق اليمانى	فشجانى ماشحانى (١)
ذكر دهر و زمان	بالحمى اى زمان
يا و ميض البرق هل	ترجع ايام التدانى
وترى يجتمع الشمل	فاحظى بالامانى
اى سهم فوق البين	مصيباً فرمانى
ابعد الاحباب عنى	فأرانى ما ارانى
يا خليلى اذا لم	تسعدانى فذرانى
هذه اطلال سعدى	و الحمى والعلمان
اين ايام التصابى	و زمان العفوانى
والامانى فى امان	من عروف الحدنان

كان : الشاعر الظريف ابو العجل ممن لبس حلال الخلافة (٢) ويدعى الحماقة ، و
يفتخر بها فى شعره ، ويتبجح بها فمن شعره :

عذلونى على الحماقة جهلاً	وهى من عقلهم اجل و اجلى
لوقوا ما لقيت من حرفة (٣) العقل	لساروا الى الحماقة رسلاً

(لابی العجل)

ايا عاذلى فى الحمق دعنى عن العدل	فأنى رضى البال من كثرة الشغل
فمرنى بما احببت آت خلافه	وان جئتنى بالحمد جئتكم بالهزل
واصبحت من حمقى اميراً مؤمراً	وما احد فى الناس يمكنه عزلى

(١) قدمت هذه الاشعار

(٢) الخلافة: فى نسخه: الخلاعة وهى المزاح و قلة الحياء وهى الانسب للمقام: و ايضاً بدل

الحماقة الخرافة . و بجج: بمعنى افتخر .

(٣) الحرفة ، بالضم: العمران وسوء الحظ . والرسل بفتح تين الجماعة .

وصیرلی حمقی خیولا و ثروة
 و کنت زمان العقل ممطیا رجملی
 فی مذمة النساء ، و التعلق بهن ، و التحذیر من مکرهن من خردنامه
 اسکندری :

حذر کن ز آسیب جاد و زنان	بدستان سرانداز پا افکنان
بروی زمین دام مردان مرد	بساط وفا و مروت نورد
از ایشان در درج حکمت بلند	و زایشان نگون قدر هر سر بلند
از ایشان خردمند را پایه پست	و زایشان سپاه خرد را شکست
دهد طعم شهو و شکر زهرشان	مخور زهر را چون شکر بهرشان
بیا ای چو عیسی تجرد نهاد	ترا زین تجرد تمرد مباد
چو عیسی عنان از تعلق بتافت	سوی آسمان از تجرد شتافت
تعلق بزین دست و پا بستن است	تجرد از آن بند و ارستن است
کسیرا که بند است بر دست و پای	چه امکان که آسان بجنبد ز جای
ز شهوت اگر مرد دیوانه نیست	ز رسم و ره عقل بیگانه نیست
چرا بند بر دست و پا مینهد	دل و دین بباد هوا میدهد
پدر زن که دختر بچشمش نکوست	دل و دیده اش هر دو روشن باوست
بود بر دلش دختر آنسان گران	که صد کوه اندوه بر دیگران
کند سیم و زر و ام بهر جهیز	که سویش شود در غبت شوی تیز
دو صد حیل در خاطر آویزدش	که تا از دل آن باد بر خیزدش
که ناگه سلیمی ز تدبیر پاک	نهد پا در آن تنگنای هلاک
ز جان پدر گیرد آن بار را	کند طوق جان غل ادا بار را
یکی شاد کانش ز گردن فتاد	یکی خوش که آنرا بگردن نهاد
خرد نام آنکس نه بخرد نهد	که این بار بیهوده بر خود نهد
مکن زن و گر زن کنی زینهار	زنی کن بری از همه عیب و عار
چو در کرانمایه روشن گهر	صدف و ابر تیرگان بسته در
جمال وی از چشم بیگانه دور	ز نزدیک آشنایان نفور

لابی النرج الوادع دمشقی قال :

قال متی البین یا هذا فقلت لها
واستمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت

أخذ هذا المضمون بعض شعراء العجم حيث قال :

والهالک زکس فرو بارید و گل را آب داد
وز تگرگ روح پرور مالش غناب داد

(شیخ آذری)

خوش آنکو جز می و ساغر نداند
کسی ذوق از شراب عشق دریافت
دلم بالای ادر را سرواز آن گفت
کز آن تشبیه بالاتر نداند

(وله)

در کوی وفا اگر دری یافتمی
بگریختمی هزار منزل ز وجود
یا خود بعدم رهگذری یافتمی
گر سوی عدم راهبری یافتمی

لابنی المعلم ، من ابیات طویلة الذیل :

هو الحمی و مغانیه (۱) مغانیه
ما فی الصحاب اخو وجد نظارحه
الیک عن کل قلب فی اما کنه
ما واجد القلب فی المعنی کفاحه
تجدد الحب والا شجان یخلفه
و موجد القلب اذا سمعته شجنی
لم ادر حین بدوا الکأس فی یده
ینأی و یقرب والایام تبعده
یا مالکا غیر ذلی لیس یقنعه
اهد السلام لتحبی من قبلت اسی

فاجلس وعان خلیلی ما تعانیه
حدیث وجد ولا خل نجاریه
میاہ وعن کل (۲) دمع فی مآقیه
وجامد الدمع فی المعنی کجاریه
وتنشر الدمع والاحزان تطویه
حاشاه حاشاه من قلبی وما فیہ
من کأسه السکرام عینیہ ام فیہ
عن المتیم والاحلام تدنیہ
وفاتکا غیر قتلی لیس یرضیہ
فمیت الحب محبیہ محبیہ

(۱) المغانی . المنازل المتروکة - المغانة . المقاساة وتکید المشاق ، وقدم مراراً

(۲) المآقی . مجاری الدمع وقدم ریاضه .

(النابغة الذبياني)

نظرت اليك لحاجة لم تقضها نظرا المريض الى وجوه العود .

طول عابد عند مريض ، وقال : ماتشتكى ؟ فقال له : طول جلوسك .

فقل الراغب في المحاضرات ، قال : كان بعض امرأه بغداديقال له : كوتكين (١) اصابه

قولنج ، فأمره الطبيب بالحقنة ، فوصفها الى ان قال : وتوضع الانبوبة بالاسم ، فانتفتحت
اوداجه ، فقال : في اسمت من ؟ فخاف الطبيب ، فقال في اسمتي ايها الامير .

كان لرجل ابل جري ، فقيل له ؛ هلا داويتها ؟ فقال ؛ أن في بيتنا جوزا صالحة ونحن

نتكل على دعائها ، فقال : هو كذلك ولكن اجعل مع دعائها شيئا من القطران (٢) .

كان باصبهان رجل اصابه صداع ، فضم درأسه بغفل وقرنفل ، فقال الطبيب هذا يفعل

برأس يوضع في التنور .

رأيت في بعض التواريخ : أن بعض الاعراب في البادية اصابته حمى في ايام القيظ

فأتى الابطاح وقت الظهيرة فتعري في يوم شديد الحر ، وطال بدنه زيت وجعل يتقلب في

الشمس على الحصاة ويقول سوف تعلمين يا حمى ما نزل بك وبمن ابتليت ، عدلت عن الامراء

واهل الثراء ونزلت بي ، وما زال يتمرغ حتى عرق وذهبت حماه ، وقام فسمع في اليوم الثاني

قائلا ؛ قدحم الامير بالامس ، فقال الاعرابي انا والله بعثتها اليه ، ثم ولى هاربا .

قال بعض الحكماء اذا اراد الله ان يزيل عن عبد نعمة فاول ما يزيل عنه عقله

هنا عن قول ابى ايوب المرزباني « المرزباني » :

رأيت علو المرء يدعو انحطاطه ويضحى وسيط الناس من ذاك ناجيا

فياليتنى لم التى ما قد لقيته وكنت بادننى عيشة المرء راضيا

قال المأمون لاحمد بن ابى خالد : اردت ان استوزرك ، فقال ؛ ان راى الامير ان

يعفينى ويجعل بيننى وبين الغاية مرتبة يرجونى اليها الولى ، ويخافنى عليها العدو ، فعل ، فما

بعد الغايات الا الافات .

(١) كوتكين : ان كان هذا اللفظ تركياً فمعناه واسع الاست وبقراء الكافين الفارسيين

(٢) القطران : سيال دهني يتخذ من الصنوبر والارز يطللى به الجرب وهوداء وبشور صفار

تظهر في الجلد ، ومن علامته شدة الحكة وعامله الميكروب المخصوص الموجب للمسراية .

ورد فى بعض الادعية نعوذ بالله من جار سوء ، عينه ترانى وقلبه يرعانى ، ان راي حسنة كتمها دان راي سيئة اذاعها .

قال رجل لبعض العارفين اوصنى فقال استع الله كما تستعحى من بعض عشيرتك فى الحديث ، ويل للذى يحدث ، فيكذب ليضحك القوم ، ويل له ثم ويل له مما قاله العلامة جارا لله الزمخشري فى مراثية استاده (ابو مضر) :

و قائمة ما هذه الدرر التى تساقطها عينك سمطين سمطين
فقلت هى الدرر التى قد حشى بها ابو مضر اذن تساقط من عيني

(آخر)

رب من يشجيه امرى و هو لم يخطر ببالى
قلبه ملان من ذكرى و قلبى منه خال

(لا ادرى)

مارا هنوز حوصلة لطيف بار ليست آ ن به كه ناله در دل او كم اثر كند
صوف فى لغة اليونانيين اسم للعلم ، واسطاسم للغلط ، فسوفسطاى علم الغلط ، و
فبالاسم للمحب ، فيلسوف معناه محب العلم ، ثم عرب هذان اللفظان واشتق منهما السفسطة و
الفلسفة ونسب اليهما ، فقيل سوفسطائى وفلسفى ، و كان الاولى سفسطى ، وفلسفى ؛ و
سوفسطى و فيلسوفى .

قال رجل للمحسن ما اعظمك فى نفسك ؟ فقال من قول الله تعالى : «ولله العزة و
لرسوله وللمؤمنين»

رب من ترجوبه دفع الاذى سوف يأتيك الاذى من قبله
قيل لبزرجمهر ما السعادة ؟ فقال ان يكون للرجل ابن واحد ، فقيل اذن إنه
يخشى عليه الموت ، فقال : إنك لم تستلنى عن الشقاوة وانما مسئلتنى عن السعادة .
قيل لبعضهم : فلان يضحك منك فقال أن الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا
يضحكون .

وهن كلامهم من استعجى من الناس ولم يستعجى من نفسه فى خلوته ، فلا قدر

لنفسه عنده .

قال في المفاتيح أن بعضهم جعل ظهور النقطة التي هي هيو الى الحروف في الحروف والكلمات الرقمية اشارة والله المثل الاعلى ، الى ظهور الذات الاحدية في مظاهر الكونية والاعيان الوجودية كما قيل .

(شهر)

حقيقة ظهرت في الكون قدرتها فأظهرت هذه الاكوان والحيجا
تنكرت في عيون الجاهلين كما تعرفت بقلوب عرف ادبا
فالحق كلهم ستار طلعتها والناس اجمعهم اضحواله نقبا

فهي قد اقامت في افادة الظهور والاظهار بازاء مراتب الوجود، اذ الموجودات مطابقة لحقايق الكلام، وهو انما يظهر من تراكيب الحروف، وظهورها من مخزن ذاتها بظاهر ظهور مراتب الاعداد بتكرار الواحد في درجات المعدودات ، فهم اسرار من اسرار الله سبحانه في الوجود ، لا ينكشف نقاب العز عن جمال اسرارهما ، الا لاهل الكشف والشهود السالكين على جادة الشريعة النبوية الحقيقية على الصادع بها فضل الصلوات و اكمل التحيات وهم الذين قيل فيهم:

لله تحت قباب العز طائفة اخفا هم في لباس الفقر اجالا
غير ملابسهم شم معاطسهم جروا على فلك الافلاك اذبالا

وتنزلها الى تفاصيل الحروف الرقمية وامتدادها في تعيينات الكلمات الحرفية يشير الى مطلع الهوية الغيبية في مطالع الاكوان ، وسريان التجليات الوجودية في مجارى عالم الامكان ، واخفاؤها بتعينات صورها ، وتقييدات مظاهرها كاختفاء الماء الجارى في الاغصان والاوراق والازهار والانمار ، والتباس حقيقة البسيطة بالوانها وروايجها وطعومها يشير الى قول الشيباني (ره)

جمالك في كل الحقايق ساير وليس له الا جلالك سائر
تجليت للاكوان خلف ستورها فنمت بماضت اليه الستائر

وتجردها بذاتها عن جميع الجهات ، يشير الى أنها أنما ثبتت للمشيء بواسطة تفاصيل اجزائه المختلفة ، كما يسمى ما يلي رأس الانسان فوقاً وما يلي رجله تحتاً و

بخز سبجه ناسوده انگشت او	بخز سبجه ناسوده انگشت او
ز گلگونه عصمتش سرخ روی	ز گلگونه عصمتش سرخ روی
ز تاب کفش رشته خیط شعاع	ز تاب کفش رشته خیط شعاع
نگشته به پیوند کس سرنگون	نگشته به پیوند کس سرنگون
چنین زن نیابی بجزد در خیال	چنین زن نیابی بجزد در خیال

غنیمت شمر دامن پاک او که از خون صدمد به خاک او
 خو کرده بوعده خلافی ز بس که من از دیدنت ز وعده فراموش کرده ام
 من گلاهم : مازقع تبذیری کثیر الاهداه ، ولادخل تدبیری قلیل الاثمه .
 افدیک بالایام عمری کلها یفدین اباما عرفتك فیها
 ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله عوضاً ولو نال المنی بسؤال
 واذا السؤال مع النوال وزینه رجح السؤال و خف کل نوال
 قال الفاضل المبیدی فی شرح الدیوان ، عند قوله عَلَيْهِ السَّلَام :

فان یکن لهم فی اصلهم شرف یفاخرون به فالطین والماء

فی الحدیث القدسی ، خمرت طینه آدم بیدی اربعین صاحباً ، و این صورت از قدرت فاعل مختار عجب نیست ، مامی بینم که بعضی حیوانات از گل متکون میشوند بی توالد ، اگر آدم نیز از این قبیل باشد ممکن است ، و انکار این معنی به مجرد آنکه خلاف عادتست نتوان کرد ، چه خلاف عادت بسیار واقع میشود ، و این فقیر از جمعی مقبول الروایه شنیده که دیدیم که طفلی در یزد متولد شد ، و بر طبق «یکلم الناس فی المهد» ؛ انواع سخنان میگفت ، و قرآن و اشعار میخواند ، و از احوال خفیه خبر میداد ، و سری بزرگ داشت و چون دو ساله شد وفات یافت ، و پدرم علیه الرحمه او را دیده بود ، و دور نیست که حدیث قدسی اشاره باشد بآنچه در کتب طبی مسطور است که از قرآن طفله در رحم تا استعداد روح حیوانی چهل روز است بتقریب ، و از سی روز کمتر و از چهل و پنج روز که عدد آدم است زیاده نمیباشد ، و مراد از بدین : اسماء متقابله است مثل ضار و نافع و خافض و رافع ، بنابراین حقه تعالی با ابلیس بر سمیل تعبیر فرموده که « ما منعك ان تسجد لما خلقت بیدی » چه ابلیس را جاهلیت نیست ، و او را بودن او کنایه از این معنی است .

قال الغزالي في الاحياء كان اسم الفقه في العصر الاول ، يطلق على علم طريق الاخرة ومعرفة دقائق آفات النفوس ، ومبيدات الاعمال ، وقوة الاحاطة بحقارة الدنيا وشدة التطلع الى نعيم الاخرة ، واستيلاء الخوف على القلب ، ويدل عليه قوله تعالى : «ليتقوهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم» وما به الانذار والتخويف هو هذا العلم ، وهو الفقه دون تعريفات الطلاق ، والممان ، والسلام (١) والاجارة ، وبذلك لا يحصل انذار وتخويف بل التجرد له على الدوام يقسى القلب ، وينزع الخشية منه ، كما يشاهد من المجردين له انتهى كلام الغزالي .

من الوقايع التي جرت بين الحسن الصباح ، والوزير السعيد نظام الملك : أن السلطان ملكشاه امر بنقل بعض الرخام من حلب الى اصفهان ، فاكثرى بعض اهل سوق العسكر بحمل خمسمائة رطل من الرخام المذكور جمالا من رجلين من العرب وكان لاحدهما ستة جمال وللآخر اربعة ، وكان لكل منهما ايضا خمسمائة رطل فوزعوا ذلك على جميع جمالهم العشرة ، ولما وصلوا الى اصفهان امر السلطان للرجلين بالف دينار وقسمها الوزير نظام الملك ، فاعطى صاحب الستة ستمائة وصاحب الاربعة اربعمائة ، فاعترضه الحسن الصباح في حضرة السلطان ، وقال له : قد صرفت مال السلطان بغير مستحقه ، لانك جرت في هذه القسمة على صاحب الجمال الستة لان حقه من الالف ثمانمائة دينار . وحق صاحب الجمال الاربعة مائتا دينار ثم قرر وجه ذلك بوجه معقد فلفز . فقال له السلطان قل شيئا افهمه فانا فقال الجمال عشرة ، والاحمال الف وخمسمائة رطل منها صاحبها خمسمائة ، وللسلطان مائة رطل فقد حمل صاحب الاربعة خمس الخمسمائة رطل ، فيستحق خمس الالف وحمل صاحب الستة اربعة اخماس فيستحق اربعة اخماس الالف (٢) قال الوزير نظام الملك : وما اظهر للسلطان صحة قوله ، اظهر الانبساط وبش في وجهي ، لكنني عرفت أن خاطره قد تأثر من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام :

اذا اظمانك اكف اللئام كفتك القناعة شيعا وربا

(١) السلام اظنه غلطاً ، اذ ليس هو من ابواب الفقه وان كان معنو نافي كتاب الصلوة ولا يحضرني كتاب الاحياء حتى لاحظته ، ولعله الصلوة .

(٢) لا ريب ان الجمال عشرة ، والاحمال الف وخمسمائة رطل ، فيكون لكل حمل من العمل مائة خمسون رطلا ، وحيث ان لصاحب الاربعة خمسمائة رطل لنفسه . فيكون قد حمل من مال السلطان مائة رطل لكون حمل كل حمل مائة وخمسين ، فيكون اجره خمس ما اعطاه السلطان اذا وزع على الحمل .

فكن رجلا رجله في الثرى و هامة همته في الثريا
ايضا انامل ذى نروة تراه بما في يديه اييا
فان اراقة ماء الحيوة دون اراقة ماء المحيا

(وهذه)

عجبا للزمان في حالتيه و بلاء دفعت منه اليه
رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه
و في قبض كف الطفل عند ولوده دليل على الحرص المركب في الحمى
وفي بسطها عند الممات مواظ الا فانظروني قد خرجت بلا شىء

ترجمة هذين البيتين للشارح قاضى مير حسين :

در طينيت آدمى خدا حرص نهاد زانست كشف بسته در آنوقت كه زاد
و آنگاه كه مرد پنجه اش بافت گشاد يعنى كه مرا نيست بكف غير از بباد

(من الديوان)

و ذى سفه يواجهنى بجهل فأكره ان اكون له مجيبا
يزيد سفاهة و ازيد حلما كعود زاده الاحراق طيبا

حركة النبض عند الحكماء من (١) مقولة الابن ، وعند بعضهم من مقولة
الوضع وعند بعضهم من مقولة الكم ، والقول الاوسط الاقوال .

قال شارح القانون : أن الشريان اذا انبسط بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه ؛ لم
يتغير الانسبة اجزائه ، بعضها بالقرب الى بعض والبعد وذلك هو المراد بالوضع هنا .

حكمااء الاشراف على أن تحرك (٢) الافلاك ، سببه الطرب بورود لمعات البوارق

(١) سبب اختلاف الاقوال ناش عن عدم كشف علما الحركة وتوزيعهم ان سببها بخار وانه
الروح البخارى ولكن اليوم قد علم قطعاً ان سببها دوران الدم الناشى عن انبساط القلب وانقباضه
وعليه هذا الاشك انهم من مقولة الابن وان استلزم تحركه في الوضع كما قال الشيخ .

(٢) واما اليوم فقد علم ان ما قاله بطليموس وتابعوه وما نسجه من نقض الافلاك نقضاً خاصاً
باطل قطعاً والافلاك التي نطق بها الشرع ليست ما يقوله هو وتابعوه ولهذا قد وقعت في الهيئة
القديمة اشكالات وعويصات لم يقدر واعلى حلها وكشفها وقالوا : انها من معضلات هذا الفن نعم الله
درهم في استنتاج النتيجة المطلوبة من هذه القواعد التي لا اصل لها ولللكلام نطاق واسع لا مجال
لذكره فمن اراد فعله بمجاله .

القدسية والشوارق الانسية . فدورانها بمنزلة الرقص الذي من شدة الطرب . وهو معد لها
الاستفاضة الاشراقات . وكل اشراق موجب لطرب جديد ، ولله درابي نواس حيث يقول :

حامل الهوى تعب	يستخفه الطرب
لا تلمه في ولـه	ليس ما به لعب
كل ما انقضى سبب	منك جاء سبب
تعجبين من سقمي	صحتي هي العجب

قال الشيخ العارف جمال الدين الشيخ عبدالرازق الكاشي في اصطلاحات :
المطلع هو مقام شهود المتكلم عند تلاوة آيات كلامه متحلياً بالصفة التي هي مصدر
تلك الآية كما قال الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لقد تجلى الله لعباده في كلامه
« ولكن لا يبصرون » ، وكان ذات يوم في الصلوة ، فخر مغشياً عليه . فُسئِلَ عن ذلك فقال :
ما زلت اكرر هذه الآية حتى سمعتها من قائلها ، قال الشيخ الكبير الشيخ شهاب الدين
السهروردي قدس الله روحه ، كان لسان جعفر عليه السلام في ذلك الوقت كشجرة طور من
موسى عند ندائه منها انا الله انتهى كلامه .

قيل لبعض الحكماء : أندخر المال وأنت ابن سبعين سنة ؟ فقال يموت الرجل فيخلف
مالاً لعدوه ، خير من ان يحتاج في حيوته لصديقه والى هذا المعنى لمح بعض الشعراء من
العجم ، حيث يقول :

مال گرد آر در نشیمن خاک	تادر ابن كهنه خاكدان باشی
گر بمیری و دشمنان بخورند	به كه محتاج دوستان باشی

من گلاهم اذا انريت فكل رحل رحلك و اذا افتقرت انكرت اهلك ؛ قيل
لأفلاطون : لم لا يجتمع العلم والمال ؟ فقال لعز الكمال .

كان سقراط فقيراً : فقال له بعض الملوك ما افقرك ؟ فقال ايها الملك لو عرفت راحة
الفقر ، لشغلك التوجع لنفسك عن التوجع لى .

هو محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال من كرمت نفسه عليه هانت الدنيا في عينيه
كان علي بن الجهم : قد اخذ جميع ماله ، فقيل له في ذلك ، قال : لان تزول نعمتي
وابقى احب الي من ان ازل ويبقى مالي ، وقد حام حول هذا المضمون بعض من قال

من الشعراء :

نعمة كانت على قوم	زماناً ثم زالت
هذه النعمة للإنسان	مذ كان و كانت
ترحل النعمة لا يرحل	عنها ان اقامت

قال بعض الحكماء : لا تصحب من هو أغنى منك ، فأنت إن سادته في الانفاق اضربك وإن زاد عليك استذلّك ، وهذا مأخوذ من قول الصادق عليه السلام لبعض اصحابه ، أياك المؤمن وهو مشهور .

للمامات حاتم . اراد اخوه ان يتشبه به فقالت امه : لا تتبع فلن تناله ، قال وما يمنعني وهو اخي وشقيقي ؟ ! فقالت أنه كان كلما ارضعته لا يرضى ان يرضع حتى آتية بمن يشاركه فيرضع معه الثدي الآخر ، وكنت اذا ارضعتك ودخل رضيع بكيت حتى لا يخرج .

اصنعطي دعبل ابادايف ، فبعث اليه ابودلف دناير ، وكتب اليه هذين البيتين

(دهر)

اعجلت لنا فاتاك وابل رناطلا	عليك ولو امهلتنا لم يقلل
فخذ القليل وكن كأنك لم تسل	و نكون نحن كأننا لم نفعل
احسن اذا احسن الزمان	وصح منه لك الضمان
بادر باحسانك اللىالى	فليس في غدرها امان

(محمد بن غالب)

وما استطعت من بذل اكرامة	فلا يمنعك عنها التواني
فأنت في زمن دهره	كيوم و دولته ساعتان

قال المنصور : الناس يزعمون أني بخيل ، وما أنا ببخيل ، ولكن لما رأيت الناس عبيد المال جمعته ليكونوا عبيداً لي .

كان بعض الولاة : يبسط في غسل يديه بعد الطعام كثيراً ، ويقول يجب ان تكون مدة الغسل نصف مدة الاكل .

قال النظام مما يدل على لؤم الذهب والفضة كثرتها عند اللئام ، لان الشيء يصير

الى شكله .

من كلامهم اغتنموا الفرص فانها تمر مر السحاب .

قال الراغب في المحاضرات: فرق الامام على بن موسى الرضا عليهما السلام منذ كان بخراسان امواله كلها في يوم عرفة ، فقال له الفضل بن سهل ما هذا المغرم ؟ قال: بل المغنم . وفي المحاضرات ايضا ، انه قيل لجعفر بن محمد الصادق عليه السلام : ان المنصور لا يلبس منذ ولي الخلافة الا الخشن ، ولا يأكل الا الجشب بخلا وشحاً ، فقال الحمد لله الذي حرره من دنياه ، ماترك لاجله دينه .

قال : خطب معوية يوماً ، فقال: أن الله تعالى يقول: « وما من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم » فلم نلام نحن فقام اليه الاحنف ، فقال أنا لا نلومك على ما في خزائن الله ، ولكن نلومك على ما انزله الله علينا من خزائنه ، فاعلقت بابك دونه يا معوية . « قد يفعل بعض الطعوم فعلا بالعرض لا بالذات » فيظن ذلك نقضاً على ما ذكرناه من كيفية حدوث الطعوم ، كما أن الافيون مثلاً مع مرارته ، يبرد تبريداً عظيماً فتخيّل أنه بارد ، فيمنقض به ما ذكرناه من أن فاعل المرادة هو الحرارة ، لكنه تخيل فاسد كما بينه « بقوله : فربما كان ذلك التبريد » . لانه اى الافيون بحرارته وتسخينه « يبسط الروح ويحمله » ايضاً ، اذ من شأن الحرارة احداث الميل المصعد ، والتحليل ، واذا تحلل بعض من الروح الحامل للحرارة الغريزية ، وانبسط بعضه الباقي « حتى يخلو مركزها » اى مركز الروح فيحدث بالعرض منه اى من الافيون تبريد . فأنه لما زال المسخن ، عاد اجزاء البدن لقبضية البرودة بطباعها الى تبريده فهذا التبريد ليس فعلاً للافيون ، حتى يلزم كونه بارداً بل هو من فاعل اجزاء زال عنه الافيون ما كان يمنعه من فعله . فلا نقض اصلاً ، ولتكن هذه القاعدة على ذكر منك فأنها تنفك في مواضع عديدة .

الحكماء عندهم ، أن وجود العالم على هذا النظام خير محض ، فابجاده كمال تام ، والواجب جل وعلا هو المبدء الفيض ، والجواد المطلق ، فلا ينفك ذاته عن هذا الخير المحض والكمال التام ، لان انفكاكها عنه نقص ، وهو منزوع عن المقايص ، وهذا هو الذى دعاهم الى القول بقدم العالم (١) : والمتكلمون يقولون أنه يصح منه ايجاد العالم و

تركه . وليس الابداء لازما لذاته وهذا معنى القدرة والاختيار عند المتكلمين ؛ واما كونه تعالى قادراً بمعنى ان شاء فعل وأن لم يشأ لم يفعل ؛ فهو متفق عليه بين الحكماء والمتكلمين ولا نزاع فيه بين العقلاء ، الا أن الحكماء ذهبوا الى ان مشية الفعل الذى هو الفيض والوجود لازمة لذاته ، كلزوم العلم وساير الصفات الكمالية ، فيستحيل الانفكاك بينهما ، فهو قد شاء وفعل فى الازل ، فمقدم الشرطية الاولى (١) واجب صدقه ، ومقدم الثانية ممتنع الصدق ، و كلتا الشرطيتين صادقتان فى حقه تعالى ، ولما ثبت المتكلمون حدوث (٢) العالم ، ظهر أنه تعالى لم يشأ ايجاده فى الازل وانه يصح منه ايجاده وعدمه وليس الانفكاك مستحيلا واما ان ذاته تعالى لازمة للكمال فممنوع ؛ ولكن كون كمالها هو هذا الكمال المخصوص دائماً بحيث لا يقوم مقامه غيره ممنوع ، اذا لانفراد بالوجود كما فى الحديث « كان الله ولم يكن معه شيء » كمال ايضاً ، وعالم الارواح اشرف بكثير من عالم الاشباح ، الا أن الحكمة اقتضت ايجاد هذا العالم الجسماني برهة ما ، بسر خفى لا يهتدى اكثر العقول اليه ، ولا ينسلق اكثر الافهام للاطلاع عليه ، الا من فتح الله سبحانه عن بصيرته واضاءت مشكوة الهداية فى سريره وذلك قليل بل اقل من القليل : فان هذا قبلاء لم يخط على قد كل ذى قد ونتائج لم يفرق مقدماتها كل على ذى حد .

(لم يهضم)

لو شرط الموسر فى مجلس	قالوا له يرحمك الله
او عطس المفلس فى مجلس	سب و قالوا فيه ما ساء
فمضطر المفلس عريته	و معطس الموسر مفساه
هم رحلوا يوم الخميس عشية	فودعتهما لما استقلوا وادعوا
ولما تولوا ولت النفس معهم	فقلت ارجعنى قالت الى ابن ارجع
در كنج حجره گر نفتد نور آفتاب	زین حجره مانع است نه خورشیدم دخلست

(جامى)

در ازل خاک وجود هر کسى چون بيخندد حصه ما بیکسان بادرد وغم آميختند

(١) الشرطية الاولى هو قوله : ان شاء فعل والثانية ان لم يشأ لم يفعل .
(٢) الحدوث مسلم الا ان الكلام فى الحدوث الزمانى ، لا الذاتى : فكل قائل بالصانع يقول : بالحدوث الذاتى وهذا البحث مذکور تفصيلا فى كتب الحكمة فمن اراد فعله اليها .

ليست غريب (١) أن الصاعقة تذيب الذهب و الفضة في الصرة و لا تحرق الخرقه المصرورين فيها، قال المحقق الشريف في شرح المواقف . قد اخبرنا اهل التواتر ، بأن الصاعقة وقعت بشيراز على قبة الشيخ الكبير ابي عبدالله الحفيف ، فاذا بت قنديلها فيها ولم تحرق فيها شيئاً والسبب في ذلك أن تلك النار لغاية لطافتها تنفذ في المتخلل ، وهي سريعة الحركة جداً فلا يبقى فيه ريشما ، واما الاجسام المندمجة فتندفد فيها في زمان اكثر ، فيبقى فيها قدر ابعثد به ، فتذيبها .

صاحب القاموس ، وان اجاد جداً أتى بما لا مزيد عليه في فنه ، إلا أن كثيراً ما يخرج عما هو وظيفة اللغوى الى ما هو وظيفة الطبيب ، وهذا دأبه وديده ، قال فيه : الكر كى (٢) طائر مرارته و دماغه مخلوطان بدهن زنبق سعوطا لكثير النسيان عجيب ، و ربما لا ينسى شيئاً بعده ، ومرارته بماء السلق سعوطاً ثلثة ايام تبرى من اللقوة البتة ، وهي تنفع الجرب والبرص طلاء . انتهى كلامه ، ولا يخفى أن هذا كلام ينبغي ان يكون كلاما لابن بيطار في جامعته ، لا اللغوى في كتابه .

جاء فاعل في القرآن بمعنى المفعول في الموضعين : الاول ، قوله تعالى : « لا اعاصم اليوم من امر الله » اى لامعصوم : والثاني قوله تعالى : « من ماء دافق » وجاء اسم المفعول بمعنى

(١) ليستغرب : فعل مجهول من الغرابة . اقول : الصاعقة هي الالكتريسة المتداولة في عصرنا التي قد احييت عالم التمدن الانساني والصنائع التي ملأت مدن ممالكه الراقية والروابط البرقية من التلفون والتلغراف والراديو وامثالها ، ولولاها لاختل نظام الاجتماع في هذا العصر بما لا يمكن شرح معشارها وبالعجالة فللاالكتريسة آثار ، وخواص مذكورة في العلوم الطبيعية ، ولها تأثيرات خاصة في بعض الاجسام بالاحتراق والتنوير والهداية وغيره مذكورة في محالها مكشوفة لاهلها ، ومع ذلك كله فلها تأثيرات عجيبة لا يمكن ضبطها و تطبيقها على القواعد الممهدة في فن ذلك العلم ولا يزال تقع منها في السنين المتطاولة حوادث وسوانح موحشة وحكت التواريخ المدونة عنها اعاجيب كثيرة وقد وقعت في هذه السنة وهي ١٣٧٧ هجرية حوادث عجيبة من الصاعقة في البلاد والممالك قد اخبر عنها الجرايد ، وهي كثيرة نذكر منها واحدة رومالاختصار ، وهي : ان في بعض الولايات المتحدة الامريكية وقعت على ضريبة غنم وفيها اغنام بيض وسود كثيرة فقتلت منها ما كان اسود وبقى ما كان ابيض سالما وهذا ايضا عجيبة ثم ان في اخبارنا المروية دلالة على انها لا تصيب ذاكراً ، وقد عقد لها في الكافي بابا وكذا في اخبار العامة كثرة تدل على انها لا تصيب ذاكراً ، بمعنى ان الانسان اذا كان مشغولاً بذكر الله تعالى حين وقوع الصاعقة لا يصيبه منها آفة ؛ ولا غرو ، فان لذكر الله تأثيرات عجيبة ولا يمكن احصائها والاحاطة بها الا هو .

(٢) اقول : عبارة القاموس هكذا الكر كى بالضم طائر ، جمع كرا كى دماغه بماء السلق سعوطاً ثلثة ايام يبرى ، من اللقوة البتة ومرارته مخلوطا بدهن زنبق سعوطا لكثير النسيان عجيب ، و ربما لا ينسى شيئاً بعده ؛ ومرارته تنفع الجرب والبرص طلاء . اه والظاهر ان عبارة القاموس في المقام مغلوطة او فيها تقديم وتأخير فراجع ، رأيت بعض النسخ موافقا لما نقله المصنف

الفاعل في ثلثة مواضع : الاول قوله تعالى : «حجبا بمستورا» اى ساترا ، والثانى ، قوله تعالى «وكان وعده نبياً» اى آتياً ، والثالث قوله تعالى : «جزاء مو فورا» اى وافرا .

قال فى المحاضرات عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كان يقول لا تعتبن الناس فتبقى بلا صديق .

(ابن الروشى)

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثر من الصحاب
فأن الداء اكثر ما تسرا يكون من الطعام او الشراب
(ابن كنفانة)

فى انقباض و حشمة فاذا صادفت اهل الوفاء و الكرم
ارسلت نفسى على سجيتهما و قلت ما قلت غير محتشم
قال الراغب فى المحاضرات : أن بقزوين قرية اهلها متناهون فى التشيع ، مر بهم رجل ، فسألوه عن اسمه ؟ فقال : عمر ، فضر به ضرراً شديداً ؛ فقال : ليس اسمى عمر ، بل عمران فضر به اشد من الاول ، فأنه عمر ، وفيه حرفان من اسم عثمان ، فهو احق بالضرب .
قيل لبعض الصوفية : ما التصوف ؟ فقال الاعراض عن الاعراض .
مسئل يحيى بن معاذ عن حقيقة المحبة ، فقال : هى التى لا تزيد بالبر ، ولا تنقص بالجفا
قيل لبعض العارفين : ما الفرق بين المحبة والهوى ، فقال الهوى يحل فى القلب ، والمحبة يحل فيها القلب .

قال بعض الاعراب لابن عباس : من يحاسب الناس يوم القيمة ؟ فقال يحاسبهم الله تعالى ، فقال الاعرابى نجونا اذا ورب الكعبة ؛ فقليل : وكيف ؟ قال : أن الكريم لا يدقق فى الحساب .

سمع المأمون ابا العتاهية يقول (١) :

وانى لمحتاج الى ظل صاحب يروق و يصفوان كدرت عليه
فقال المأمون : خذ منى الخلافة ، و اعطنى مثل هذا الصاحب .

قال بعض العارفين : ابوك آدم خرج من الجنة بذنب واحد ، وأنت تريد دخولها (١) قدمر .

مع هذه الذنوب.

أخذه هذا المعنى محمود الوراق فقال :

يا ناظراً برنو (١) بعين راقد و مشاهد للامر غير مشاهد
تحمل الذنوب الى الذنوب وترتجى درك الجنان بها وفوز العايد
انسيت أن الله اخ-رج آدمأ منها الى الدنيا بذنب واحد

مسألة : التوحيد ، يخالف فيها الثنوية بتقديم الشاء المثلثة على النون ، وما يوجد في بعض الكتب الكلامية من أن المخالف فيها هم الوثنية فهو خطأ ، لان الوثنية لا يشبتون الهين واجبي الوجود ، ولا يعتقدون ذلك في اداناهم ، وان اطلقوا عليها اسم الالهة ، بل أنما اتخذوها تماثيل الانبياء والملائكة ، والكواكب ، قالوا : ليس لنا قابلية عبادة الواجب الوجود تعالى وتقدس ، وإنما نعبد هذه ليشفعوا لنا اليه . واما الثنوية ، فقد قالوا : بوجود الهين واجبي الوجود

أحدهما فاعل الخير ، والاخر فاعل الشر ، فبعضهم جعل فاعل الخير النور ، وفاعل الشر الظلمة ، وهم : المانوية ، واليه اشار ابو الطيب بقوله :

وكم لظلام الليل عندى من يد (٢) تحقق أن المانوية تكذب

وقال بعضهم : فاعل الخير يزدان ، وفاعل الشر اهر من .

قال رجل لبعض الظرفاء ابتلاك الله بحب فلانة وكانت قبيحة الشكل ، فقالت : يا احمق لو ابتليت بحبها ، لكنت احسن في عيني (٣) من الحود العين ، ولكن ابتلاك الله بان تكون في بيتك ، وأنت تبغضها وتريد التخلص منها ، وهو لا يمكنك .

(شعر)

از قد بلند يار وزلف پستش وز كافرى دو چشم بى مى هستش
روزی بکلیس سیای گبرم بینی ناقوس بدستى و بدستى دهمش

(١) برنو يديم النظر .

(٢) من يد اى من احسان ؛ يعنى ان الثنوية تقول ان فاعل الشر هي الظلمة وان من شأن الظلمة ان يتولد منها الشر والحال انى رأيت من الظلمة خيرات ومنها لى احسان فكيف يقولون انها منشأ الشرور ؟

(٣) الظاهر في العبارة ان يكون بكاف الخطاب « بعينك » .

(رباهی)

رفتی وز دیده خواب شد بیگانه وز صبر دل خراب شد بیگانه
 دوران تو چنان شبی بروز آوردم کاندرد نظر آفتاب شد بیگانه
 قال رجل لبعض الناسکین : صف لنا النقی؟ فقال: اذا دخلت (۱) ارضاً فيها شوك
 كيف كنت تعمل؟ فقال: أتوقى وأتحرز، قال: فافعل فی الدنيا كذلك ، فهی النقی ، اخذه
 ابن المعتز فقال :

کن مثل ماش فوق ارض الشوك تحذر ما ترى
 لا تحقر صغیرة (۲) ان الجبال من الحصى
 (ابو فراس)

لقد دعت الدنيا الی الغدر دعوة اجاب الیها عالم و جهول
 فباحسرتا من لی یخل موافق اقول بشجوی عنده و یقول
 (لما قال الاخنف)

من ذاب عینک عینہ تبکی بها ارایت عینا للبکاء تعار
 صمدیه بشار ، فقال ، مازال هذا الفتی یهذی حتی قال شعراً .
 قال مالک بن دینار لراهب : عظمی ، فقال : ان قدرت ان تجعل بینک و بین الناس
 سوراً فافعل

كان بعضهم یقول: اللهم احفظنی من صدیقی ، فقیل له فی ذلك؟ فقال: انی اتحرز
 من العدو ، ولا اقدر اتحرز من الصدیق .

(لا ادري قائلها)

بیچاره دلم چو محرم راز نیافت واندر قفس جهان هم آواز نیافت
 در زلف سیاه ماهرو می کم شد تار یک شبی بود کسش باز نیافت
 با هر که نشست و نشد جمع دلت و ز تو نرید صحبت آب و گلت
 ز نه از صحبتش گریزان می باش ورنه نکند روح عزیزان بهلت

(۱) و بهذا المضمون ايضا رواية رواها فی الارشاد (المفیدره) علی ما یبالی .
 (۲) ای لا تحقرن المعصیه صغیره وهو ايضا مضمون رواية رواها فی الکافی .

قَالَ فِي الْكَشَافِ، قِيلَ لِابِرَاهِيمَ اِدهم : مَا لَنَا نَدْعُو وَلَا نَجَاب؟ فَقَالَ : لَا نَدْعَاكُمْ ، فَلَمْ تَجِيبُوهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : «وَاللّٰهُ يَدْعُو اِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » .
 قَالَ الرَّاعِبُ فِي الْمَحَاضِرَاتِ : اِنْ بَعْضُهُمْ رَأَى بِبَغْدَادٍ مَكْفُوفًا ، يَقُولُ : مَنْ عَاطَانِي فَلَسًا سَقَاهُ اللّٰهُ عَلَى يَدِ مَعْرُوبَةٍ ، قَالَ : فَتَبِعْتَهُ مَتَى خَلُوتَ بِهِ ، فَلَطَمْتُهُ ، وَقُلْتُ : عَزَلْتَ امِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الْحَوْضِ ، فَقَالَ : تَرِيدَانِ اسْقِيَهُمْ عَلَى يَدِ امِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَفَلَسٍ لَا وَاللّٰهِ .
 وَخَلِيفَةُ التُّرْمُذِيِّ عَنْ الْمَأْمُونِ اَيَّامًا ، فُسِّأَ لَهُ عَنْ عِلَّةِ تَخْلُفِهِ ، فَقَالَ : لِعِلَّةِ ثَقُلَ حَدَثٌ فِي سَمْعِي ، وَاخَافُ اِنْ اتَّبَعْتُكَ سَوْالًا وَاسْتَفْهَامًا ، فَقَالَ لَهُ : الْاِنْ طَابَتْ صَحْبَتُكَ مَا شِئْنَا اَسْمَعْنَاكَ ، وَمَا لَمْ نَشَأْ اَسْرَرْنَاكَ ، فَانْتَ غَايِبٌ حَاضِرٌ .
 قَالَ بَعْضُ الشَّيُوْخِ : كُنْتُ اخَافُ اِنْ اِذَا شَبْتُ تَزْهَدُ فِي النِّسَاءِ (۱) فَلَمَّا شَبْتُ كُنْتُ اَزْهَدُ فِيْهِنَّ مِنْهُنَّ بِي .

(گمال اسماعیل)

در صحبت دوست جان ننگبند	شادی و غم جهان ننگبند
ما خرابه خراب گشتگانرا	در دل غم خانمان ننگبند
ایخواجه تو مرد خود فروشی	رخت تو درین دکان ننگبند
بادوست گزین کمال باجان	درخانه دو میهمان ننگبند

(هیرزا قاسم جنابادی)

رسید از کوه آنماه دلارای	با استقبال او بر خیز از جای
خرام آشوب و قامت فتنه انگیز	قیامت میرسد از هم فرو ریز

(ضمیمه هیری)

شادمان گشتم که یکدم شد سبک از یار عشق
 کر کسی ناگاه آهی ازل محزون کشید

قریب منه قول ابن الخياط :

(۱) وقيل بالفارسية .

که یار از من گریزد چون شوم پیر
 که در پیری تو خود بگریزی از یار

جوانی گفت پیر را چه تدبیر
 جوابش گفت پیر نفز گفتار

اگر ادا آنست فی الحی رنة
 حذاراً و خوفاً ان تكون لحيه
 و قنعة الایات مذکورة فی المجلد الثالث من الکشکول .

كان آزاد مرد عند الحجاج ، فبدرت منه بادرة ، فنجعل ، فارادان ينشطه ، ويرفع
 النجل عنه فقال له : قد وضعت عنك الخراج ، فهل من حاجة غيرها ؟ و كان قد احضر
 الحجاج اعرابياً يريد قتله ، فقال هب لي هذا الاعرابي ، فوهبه له ، و خرج الاعرابي خلفه
 و هو يقبل استه ، و يقول بأبي است يحط الخراج ، ويفك من القتل ، لا يحق ان يتكلم الابن
 هيرزا قلي

رفت دل از پی دلداری و میرسد از من
 که دگر ما و ترا وعده دیدار کجا است
 ایخوش آنطالب دیدار که در راه طلب
 شوق در گوش دلش گفت که دلداری کجا است
 حکمی عن سقراط الحکیم ، أنه سئل ما سبب فرط نشاطك و قللة حزبك؟ فقال: لاني
 لا اقتنى ما اذا فقدته حزنه عليه .

و من سره ان لا يرى ما يسوءه
 فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقد
 (اهلی هروی)

خیال روی تو در خاطر است خلقتی را
 کسی ملاحظه خاطر کدام کند
 نه آشنا و نه بیگانه نمیدانم
 که اختلاط چنین را کسی چه نام کند
 (اصحابیل میرزا)

شرح غم عشق را بیان دگر است
 داغ دل خسته را نشان دگر است
 توفهم سخن نمیکنی معذوری
 افسانه عشق را زبان دگر است

قال فی کتاب عدة الداعی ، أن السبب لترك معوية بن يزيد بن معوية الخلافة ، أنه
 سمع جارتین له يتلاحيان ، و كانت احديهما بارعة الجمال ، فقالت للآخری : اكسك
 جمالك كبر الملوك ، فقالت الحسنی ، وای ملك يضاهي ملك الحسن ؟ و هو قاض على
 الملوك ، و هو الملك حقاً ، فقالت الاخری لها : وای خير فی الملك و صاحبه أم قائم
 بحقوقه ، و عامل بالشكر فيه ، فذاك مسلوب المدة و القرار ، منقص العیش ، و أمّا منقاد

بشهواته ومؤثر لذاته ، مضیع للمحقوق ، مضرب عن الشکر ، فمصره الى النار فوقعت هذه
الکلمات من نفس معویة موقعاً مؤثراً وحملته على الانخلاع عن الخلافة ، فقال له اهله:
اعهد الى احدیقوم بها مکانک ، فقال کیف اتجرع مرارة فقدھا ، وانتقلد تبعه عهدھا، ثم
لبث بعد ذلك خمساً وعشرين ليلة ، ثم قبض ، وروی أن امه قالت له عند ما سمعت منه
ذلك : لیتک كنت حیضة فبکی ، و قال : لیتنی كنت کما تقولین ، و لا اعلم ان لله
جنة وناراً :

(الله درمن قال)

عن نهج قصدك من خمر الهوى ثمل	حتام أنت بما يلقيك مشغل
کم ذالتمادی وکم یغری بک الامل	رضی من الدهر بالعيش الدمیم الى
وأنت منقطع والقوم قد وصلوا	و تدعی بطریق القوم معرفة
غرمأ لترقی مکاناً دونه رجل	فانهض الى ذروة العلیاء مبتدراً
بقاؤها ببقاء الله متصل	فان ظفرت فقد حاوزت مكرمة
یقال عنك قضا من وجده الرجل	وان قضیت بهم وجداً نأحسن ما

(أهملر خسرو دهلوی)

جوان و پیر که در بند مال و فرزندند
خوش آنکسان که گذشتند بآک چون خورشید

که سایه بسر این جهان نیفکندند

چه ابله اند کسانی که دل همی بندند	بخانه که ره جان نمیتوان بستن
که هر نهال که کشتند باز بر کنندند	بسبزه زار فلک طرفه باغبانانند
که میبردند نه زانسان که باز پیوندند	جمال طلعت هم صحبتان غنیمت دان
چو بنگری همه عالم بهیچ خر سبندند	بقا که نیست درو حاصل همه هیچ است
که میهمان عزیزند و روز کی چندند	بساز توشه ز بهر مسافران وجود
که بهتر از من و تو بنده خداوندند	و گرتو آدمی در سگان بطنز مبین
که از همای بر دار میل نپسندند	مجوی دینی اگر اهل همتی خسرو

قال الله تعالی: و آتیناه الحکم صبیاً یعنی الزهد فی الدنیا ، وقال الله تعالی لموسی

انه لن يقرين المتزينون بزيئة ازين فى عينى من الزهد ، ياموسى اذارأيت الفقر مقبلا
فقل : مرحبا بشعار الصالحين ، واذارأيت الغنى مقبلا، فقل ذنب عجلت عقوبته .
من وصية النبى ﷺ لابن مسعود : إن النور اذا وقع فى القلب انفتح وانشرح ، قيل يا
رسول الله فهل لذلك علامة ، فقال نعم التجافى عن دار الغرور ، والانابة الى دار الخلود
والاستعداد للموت قبل نزوله ، يابن مسعود من اشتاق الى الجنة نازع فى الخيرات ، و
من خاف النار ترك الشهوات ، ومن ترقب الموت رغب الى الطاعات ، ومن زهد فى الدنيا
هانت عليه المصيبات ، يابن مسعود ، إن الله اصطفى موسى بالكلام والمناجات حين كان
يرى خضرة البقل فى بطنه من هزاله .

(ولى)

از آن ز حال من آ که نه که هیچکهم

حجاب عشق باظهار مدعا نگذاشت

(وله)

بسکه در صید دل من برده شوخیها بکار

جسته ام از دام و ندارد گرفتارم هنوز

(وله)

چو تأثیری ندارد جز فراموشی برش قاصد

بنام غیر گوید کاش پیغامی که من دارم

قال صاحب: رأيت قابوس فى المنام قبل انهما، يقول: راب في المنام، كأنى

لابس قلنسوة وكأنى قلت له: إن القلنسوة رياسة، فقال: ما راه الا هلاكا، لان فارسيتها كلاه،
وقلبه هلاك قال فما كان اليوم الثالث، الا وقد جرى ما جرى .

(لا ادرى قائلها)

آندوست که عهد دوستداری بشکست

میگفت که بعد از این بخوابم بینی

میرفت و منش گرفته دامن در دست

پنداشت که بعد از مرا خوابی هست

(ضمیمه)

دیشب من و دل بقول آن عهد شکن

چون مرغ سحر آیه نو میدی خواند

در کوچه انتظار کردیم وطن

شرمنده شدم من از دل و دل از من

(لکاظبه)

دلا باز این همه افسردگی چیست
بمهد گل چنین پژمردگی چیست
اگر آزرده از توبه دوش
دگر بتوان شکست آزرده کی چیست
شنیدم گرم داری حلقه دوش
بهائی باز این افسردگی چیست

(وله)

بیازار محشر و من شر مساری
که بسیار بسیار کاسد قماشم
بهائی بهای یکی موی جانان
دو کون ارستانم بهائی نباشم

(آذری)

حالات باد هر عشرت که کردی آذری در عشق
که خوش مردانه رفتی جان من عاشق چنین باشد

(ابن المعتز)

خبروها بانی قد تزوجت
فظلت تکانم الغیظ سرا
نم قالت لا ختها و لا خری
جزعاً لیته تزوج عشرا
و اشارت الی نساء لیدیها
لا تری دونهن للسرا
ما لقلبی کأنه لیس منی
و عظامی اخال فیهن فترا

(میرزا اسماعیل)

گر ز بیرحمی مرا از شهر بیرون میکنی
دل که در کوی تو میماند بآن چون میکنی
قال بعض العارفین : من استقل سماع الحق ، کان للعمل به اشد استقلاً ، قال
مالک بن دینار : رأیت فی بعض الجبال شاباً اصفر اللون ، ناحل الجسم ، مرتعش الاعضاء ، لا
يستقر علی وجه الارض ، کأن به و خزالسة (۱) و دموعه تتحادر علی خديه فقلت له : من
أنت ؟ فقال عبد آبق من مولاہ ، فقلت : تعودو تعتذر فقال : العذر یحتاج الی حجة ؛ و لا حجة
لی فكیف اعتذر ؛ فقلت تتعلق بشقیع ، قال : کل الشفعاء یخافونه ، قلت تخدم مولی غیره ،
قال : هیئات لایوجد مولی غیره لانه خالق السموات والارض ، فقلت : یا غلام الامر سهل

(۱) الوخز : يقال : وخزه و خزال اذا طعنه طعنة غیر نافذة بابرۃ اورمح و نحوهما .

مما ظن ، فقال : هذا من حديث المغرورين به تبارز ، وعفى ابن الاخلاص و الصفا ؛
 سئل بعض المغفلين (١) بعض الفقهاء ، قال : اذا دخلت النهر لاغتسل ، فوقوفى
 باى جانبى النهر افضل ، فقال الفقيه ، وكان ظريفاً : قف فى الجانب الذى فيه نيا بك ، لئلا يسرق
 وقريب من هذه الحكاية ، ما يحكى عن بعض السوق . سئل الشعبي عمن صلى
 العيد قبل ان يشتري لاهله ناطفاً (٢) ما كفارته ؟ فقال الشعبي : كفارته ان يتصدق بدرهمين ، فلما
 ولى قيل له فى ذلك ؟ فقال : لا بأس بفرح قلوب المساكين بدرهم هذا الاحمق .
 قيل لاعرابى : ما تقره فى صلواتك ؟ قال : هجوا بى لهب و نسبة الرب ؛ (٣) اى
 سورة الاخلاص .

لبعض العرب العرباء يفتخر بالقرى (٤)

(وهن آيات الحماسية)

وداع دعا بعد الهدو كأنما	يقاتل احوال السرى وتقاتله (٥)
دعانا شياً (٦) شبه الجنون وما به	جنون ولكن كيدامر يحاوله
فلما سمعت الصوت ناديت نحوه	بصوت كريم الجدد حلوشمايله
فابرزت نارى (٧) ثم انقبت ضوءها	واخرجت كلبى وهو فى البيت داخله
فلما رآنى كبر الله وحده	وبشر قلبا كان جما بلايله
فقلت له اهلا وسهلا ومرحباً	رشدت و لم اقعد اليه اسائله
وقمت الى برك (٨) هجان اعده	لوجبة حق بازل انا فاعله
باييض خطت نعله حيث ادركت	من الارض لم تخطل على حمايله

(١) المغفل من لا فطنة له

(٢) ناطفاً . هكذا فى النسخة ومعناه المناسب للمقام القرطو اللؤلؤة الصافية على بعد ويقال
 نطف نطفاً الرجل . اذ انهم يشم من اكل ونحوه وبالجمله فلا تناسب معانته للمقام

(٣) ورد فى تفسير سورة الاخلاص انها نسب الرب ، فتسبته اى الولادة ، وفيه تعالى عدمها
 (٤) القرى . الضيافة .

(٥) الهدو . الهداية . السهرى . فيسير فى الليل

(٦) ناشياً فى نسخة بائسا .

(٧) نارى والمراد نار القرى وهى من نيران العرب .

(٨) البرك جماعة الابل الهجان النافقة اول ما تحمل .

فخر وظیف (۱) القوم فی نصف ساقه
 بذلك اوصانی ابی وبمثله
 در وصل زانیدیشه دوری فریاد
 افسوس ز محرومی دیدار افسوس
 آنرا که قضا ز خیل عشاق نوشت
 دیوانه عشق را چه هجران چه وصال
 بی پاوسران دست خون آشامی
 محنت زدگان وادی عشق ترا

وذاك عقال لا ینشط عاقله
 كذلك اوصاء قديماً اوایله
 در هجر ز درد ناصبوری فریاد
 فریاد زدوری ضروری فریاد
 آزاد ز مسجد است و فارغ ز کشت
 از خویش گذشته را چه دوزخ چه بهشت
 مردند بحسرت و غم ناکامی
 هجران کشد و اجل کشد بدنامی

(شیخ ابو سعید ابو الخیر)

ای نه دلده دلده هر ده یله کن
 یکصبح باخلاص بیابردرما
 اول که مرا عشق نگارم بر بود
 و اکنون کم شدناله چو دردم بفزود

صراف وجود باش و خود را چله کن
 گر کام تو بر نیاید آنکه کله کن
 همسایه من زناله من نغفود
 آتش چو همه گرفت کم گردد دود

(وله)

سر رشته حیات گسست و یقین نشد
 دردا که نرسد اندرین باغ

تا تار و بود کسوت ما از چه رشته اند
 یک لاله که نیست بردلش داغ

(آذری)

نوبهاران به که عزم عشرت آبادی کنیم
 بلبلان از بوی نوروزی بفریاد آمدند
 خیمه سلطان گل بر سبزه و صحر از دند
 دهر بنیاد جوانی میکند ساقی کجا است
 آذری چون آب در زنجیر بودن تابکی

بگذریم از بوستان از دوستان یادی کنیم
 کم نه ایم از بلبلای مانیز فریادی کنیم
 خیز تا آنجا رویم از دست دل دادی کنیم
 موسم عیش است تا مانیز بنیادی کنیم
 چون صبا بیکره هوای سرو آزادی کنیم

(وله)

تا گفت بلی دل ببلی تو در افتاد

هرگز ز بلای تو نرسد این چه بلابود

میل از طرف ما مشمارید که درگاه
هر میل که بود از طرف کاهربا بود
(امیر غنیمت نحوی)

من ناله آتشین نمیدانستم	من جان و دل حزین نمیدانستم
نه نام بمن گذاشتی و نه نشان	ای عشق تو را چنین نمی دانستم
امی لقبی کز انبیا اعلم بود	احمد نامی که سرور عالم بود
زان سایه باو نبود همراه که بود	محررم جایی که سایه نامحررم بود

گمال اسماعیل فی یهودی

ای روی تو همچون کف پیغمبر تو (۱)
ترسم که تو دین موسوی نگذاری
من دین محمدی نه بر سر تو
(شیخ زاده لاهیجی)

دل کیست که گویم از برای غم تست
لطفیست که میکند غمت بادل من
سئل النبی ﷺ من اولیاء الله الذین لا خوف علیهم ولا هم یحزنون ، فقال ،
الذین اذا نظروا الی باطن الدنیا حین نظر الناس الی ظاهرها ، فاهتموا بآجالها حین اهتم
الناس بعاجلها ، فاما تو اونها ما خشوا ان یمیتهم ، وترکوا منها ما علموا ان سیترکهم
فما عارضهم منها عارض الرفضه ولا خادعهم من رفعتها خادع ، الا وضعوه خلقت (۲)
الدنیا عندهم فما یجدونها ، وخربت بیتهم ، فما یعرونها ، وماتت فی صدورهم فما
یحیونها ، بل یهدمونها ، فیمنون بها آخرتهم ، ویبیهونها ، فیشترون بها ما یتقی لهم ،
نظر والی صرعی قد خلت بهم المثلث (۳) فما یرون امانادون ما یرجون ، ولا خوفا
دون ما یحذرون .

خروج بعض ملوك الفرس یتصید ، فرای فی طریقہ اعوراً فامر بضربه وحبسه
تشافوا برؤیته ، واتفق انه صا صیدا کثیراً ، فلما عاد امر باطلاق الاعور ، فقال : یا ذن

(۱) چون کف پیغمبر تو: یعنی در روشنی و درخشندگی، چون حضرت موسی ید بیضائی داشت .

(۲) خلقت : بلیت .

(۳) المثلثة بالفتح : العقوبة وما اصاب القرون الاولى من العذاب ، ج : المثلث .

لى الملك فى الكلام ، قال : تكلم ، قال : لقيتني فضربت وحبست ، و لقيتك ، فاصطدت ورجعت سالما ، فاينا الشأم على صاحبه ، فضحك الملك ، و امر له بجائزة .

وقال رجل لابن سيرين : رايت كان ييدى خاتما ، وانا ختم افواه الرجال ، و فروج النساء فقال : امؤذن أنت قال : نعم قال : فلم تؤذن فى رمضان قبل طلوع الفجر فيمتنع الناس لاذانك ؟

وقال له آخر : رايت كانى اصب الزيت فى الزيتون ، فقال : تفتش عن حال زوجتك فانها امك ، فكان كما قال ، و قال آخر : رايت كان نخلة فى بيتى حملت عنبا ، فقال : به امراتك حامل من غيرك ، وقال له آخر : رايت كانى اطعم مصحفاً ، فقال له : انفض خفك فنفضه ، فكان فيه درهم ، فقال : هذا هو ، وقال له آخر : كان عيني اليمنى دارت من قفأى ، فقبلت عيني اليسرى ، فقال : لك ولدان ؟ قال : نعم قال : ان احدهما يفجر بالآخر ، فلما استكشف كان كما قال .

وقال له آخر : رايت كانى آكل خبيصاً (١) فى صلوة ، فقال : الخبيص حلال ولا يجوز اكله فى الصلوة .

قوله : تعالى « و كان تحته كنز لهما » ذهب بعض المفسرين أن الكنز لم يكن ذهباً ولا فضة ، ولكنه كان كتب علم ، وهذا قول نقله الزمخشري فى الكشف ، والبيهضاوى فى تفسيره و فى الكافى فى باب فضل اليقين ، عن الرضا عليه السلام قال كنز الذى قال الله عز وجل : و كان تحته كنز لهما ، كان فيه « بسم الله الرحمن الرحيم » عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن ، وعجبت لمن رآى الدنيا وقلوبها باهلها كيف يركن اليها وينبغى لمن غفل عن الله ان لا يتهم الله فى قضائه ، ولا يستبطيه فى رزقه قال الراوى : فقلت جعلت فداك اريد ان اكتبه ، قال : فضر ب الله يده الى الدواة ليضعها بين يدي ، فتناولت يده فقباتها ، واخذت الدواة ، فكتبته .

فى الكشف نقل هذا ايضاً ، وزاد فيه ، وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل وعجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب ، لاله الا الله حمد رسول الله ، ولم ينقل قوله : و ينبغى ، ولا البسملة فى الاول .

روى في الكشف ، عند قوله تعالى : وكان ابوهما صالحا ، عن جعفر بن محمد :
كان بين الغلامين وبين الاب الذي حفظ فيه سبعة ايام .

في شرح النهج لابن ابي الحديد ، قال : انبىه معوية ، فرأى عبد الله بن الزبير جالسا تحت رجله على سريرة ، فقعده ، وقال له عبد الله يداعبه : يا امير المؤمنين لو شئت ان افتك بك لفعلت ، فقال : لقد شجعت بعدنا يا ابا بكر . قال : وما الذي تنكره من شجاعتى ، وقد وقفت في الصف ازاء على بن ابي طالب قال : لاجرم انه قتل اباك يسرى يديه ، وبقيت اليمنى فارغة يطلب من يقتله بها .

قال القرشي : في شرح تشرريح القانون في بحث تشرريح الندي ماصورته : كان لنا جار توفيت زوجته عن طفل صغير ، ولم يكن له جدة يتخذله مرضعا ، وكان ربما ماصه ندى نفسه ، فتولد اللبن في الندي الرجل ، وكان اذا عصر ندييه خرج منه لبن كثير ، وقال في الكتاب المذكور ايضا : كان لبعض اكابر دمشق بغلة ددت على جحش (١) كانت امه قد فقدت ، فكان اذا ركب البغلة ، واخذ الجحش يستحيى من الناس ، وان ترك الجحش صار اللبن يجري من ندى تلك البغلة ، وهى تمشى تحته ، فترك ركوب البغلة استحياء من الناس .

قيام . العرض الواحد الشخصى بمحل منقسم بحيث ينقسم ذلك العرض الشخصى بانقسامه ، ويوجد كل جزء من ذلك العرض في جزء من ذلك المحل ، لا خلاف بينهم في جوازه وقيامه بمحل منقسم لادجه لانقسامه ، هو المختلف فيه .

ذهب بعض الاطباء الى ان شعر الميت ، وظفره يطولان بعد الموت . قال العلامة في شرح القانون : لاشك انهما يظهران بعد الموت ازيد مما كانا ، فقال قوم : انهما لا يطولان ، ولكن لما تحلل ما حولهما ظن انهما طالوا ، وقال قوم : انهما يطولان (٢) لانهما من الفضلات البخارية وجسم الميت في اول امره يوجد فيه فضلات بخارية عتقة . فيكونا عنهما انتهى كلام العلامة .

الجنب ، يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، صرح به الكشف في

(١) الجحش بالفتح ولد الحمار .

(٢) وثبت في عصرنا ايضا انهما يطولان .

قوله تعالى : ولا جنبا الاعابری سبیل ، وعلله بانه اسم جرى مجرى المصدر الذى هو الاجتناب .

روى فى الكشف ان اخوة يوسف عليه السلام ، بعد ان عرفوه ارسلوا اليه انك تدعونا الى طعامك بكرة وعشيا ، ونحن نستحيى منك لما فرط منافيك ، فقال يوسف (۱) عليه السلام : ان اهل مصر وان ملكت فيهم فانهم ينظرون الى بالعين الادلى ، ويقولون : سبحان من بلغ عبد ابيع بعشرين درهما ما بلغ ! لقد شرفت الان بكم ، وعظمت فى العيون ، حيث علم الناس انكم اخوانى من حفدة ابراهيم عليه السلام .

مسئله الصادق عليه السلام ما بال الخطب والرسائل والاشعار تمل سرعاً والقران يعاد ولا يمل ، فقال : لان الحاجة تنقضى بانقضاء ذلك ، والقران حجة لاهل كل وقت وزمان فلذلك هو ابد أغض .

(علی بن الجهم)

بلاه ليس يشبهه بلاه	عداوة غیرذی حسب ودين
يبيحك منه عرضاً لم يصنه	ويرتفع منك فى عرض مصون
صبر كن برستم بيخردان	نرسد جزبه تن آزار بدان
چه غم از زخم كه بر آب و گل است	غم از آنست كه بر جان ودل است
هر لگد كو ز فرو مايه رسد	نكند كوب چو بر مايه رسد
گل را ديدم قباى سبز اندر بر	باجامه اطلس ودهان پرزر
گريان كف باى باغبان ميبوسيد	كايك زرو جامه عمر يكر روز دگر
بسى كردش نمود اين سبز طارم	بسى تابش مه و خورشيد وانجم
كه تا باهم طباييع رام گشتند	شكار مرغ جان را دام گشتند
هنوز آن مرغ نافرinx سر انجمام	نچيده دانه گاهى از اين دام
طبايع بگسلند از يكديگر بند	كنده ريك باصل خویش بيوند
بماند مرغ دور از آشيانه	دلى بر خون زفقد آب ودانه
جز بضد راهمى نتوان شناخت	چون به بيند زخم بستايدن واخت

لاجرم دنیا مقدم آمده است تابدانی قدر اقلیم الست
 گوئی آنجا خاک رامی بیختم وینجهان پاك اندرو میریختم
 (الغریف التلمسانی)

سئل الربع عن ظباء المصلی	ماعلی الربع لواجازت سواله
ومحال من المحيل محال	غیران الوقوف فيه علااله
هذه سنة المحبين من قبل	علی کل منزل لامحاله
یادیار الاحباب لالذات الدمع	فی ترب ساحتیک مزاله
وتمشی النسیم وهو علیل	فی مغانیك ساحبا اذباله
یا خلیلی ان رايت ظبی الحی	و عاینت ربعه وتلاله
قف به ناشداً فؤادی فمانم	فؤاد اخشی علیه ضلاله
وباعلی الکثیر ظبی اغض	الطرف عنه مهابة وجلاله
کل من بجثته اسائل عنه	اظهر العی غیره و تباله
انا ادری بهو لکن صوناً	اتعامی عنه و ابدی جهاله

لما نصب الحجاج المنجنيق لرمي الكعبة، جاءت صاعقة، فاحتقرت المنجنيق،
 فتقاعد اصحابه عن الرمي، فقال الحجاج لاعليكم من ذلك، فان هذه كنار القربان، دلت
 على ان فعلكم تقبل، وقريب من هذا ما حكي عنه؛ لما بنى بيت المقدس وقدم في المسجد
 الثالث من الكشكول.

من هيون اخبار الرضا عليه السلام، وقد ذكر عنده العجبر والتفويض، فقال الا اعطيكم في
 هذا اصلاً لا تختلفون فيه؟ ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا: ان رايت ذلك، فقال
 ان الله عز وجل لم يطع باكره، ولم بعض بغلبة، ولم يهمل العباد في ملكه؛ وهو المالك
 لماملكهم، والقادر على ما قدرهم، فان ائتمر العباد بطاعته، لم يكن الله عنها صادا، ولا
 منها سائعاً، وان ائتمروا بمعصيته، فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل، وان لم يحل وفعلوه
 فليس هو الذي ادخلهم فيها، ثم قال من مضبط حدود هذا الكلام، فقد خصم قال العلامة
 الكاشاني في الاصطلاحات: ان الاسم باصطلاحهم، ليس هو اللفظ بل هو ذات الالهي باعتبار

صفة وجودية كالعليم ، والقدير ، اوسلمية كالقدوس (١) والسلام وفيه ايضاً ان الالف يشار بها الى اول الموجودات الممكنة ، وهي المرتبة الثانية من الوجوديات (٢) .
ففي بعض التواريخ ان عبدالله بن المبارك بينما كان يمشى في بعض ازقة الشام اذ راي سكرانياً يغنى :

اذلنى الهوى فاننا الذليل وليس الى الذى اهوى السبيل
فاخرج من كمة قرطاساً ، وكتب البيت ، فقبل له : اتكتب بيت شعر سمعته من سكران
فقال : اما سمعتم المثل : « رب جوهر في مزبلة » .
كان بعض الزهاد في غرفة له نايماً اذ مر من تحتها سكران ، وهويت رنم بيت غير موزون
فاشرف الزاهد عليه وقال يا هذا شربت حراماً ، وايقظت نياماً ، وترنمت خطاء ، انما هو
هكذا واصلحه .

(البهازيهير)

نراكم قد بدت منكم	امور ما عهدناها
و طرقتم الى الغدر	طريقاً ما سلكناه
نبشتم بيننا اشياء	كننا قد طويناها
و عرضتم باقوال	وما نجهل معناها
و قبضتم بافعال	و حسنتم مسماه
وكم جاءت لنا عنكم	حكايات رددناها
و اشياء رايناها	و قلنا ما رايناها
دعواتك المقالات	و اياكم و اياها
فلا والله لا يحسن	بين الناس ذكرها
قرأنا سورة السلوان	عنكم و در سنناها
وما زلتم بنا حتى	جسرنا و فعلناها
فرجل تطلب السعى	اليكم قد قطعناها

(١) القدوس المنزه عن النقائص و يبالي ان هذا الكلام ايضاً قد مر .
(٢) والمرتبة الاولى هي مرتبة الواجب .

و عين تمنى ان
و نفس كلما اشتاقت
و كانت بيننا طرق
فلوانكم جنة عدن
تراكم قد غضضاها
للقياكم زجرناها
وهانحن سددناها
ما دخلناها

(وله)

بالله قل لى خبرك
وناظرى الى الطريق
يا ايها المعرض عن
بين جفونى والكبرى
خذلت قلباً طالما
كيف تغيرت و من
قد كان لى صبر يطيل
و حامد قال فما
مازال يسعى جهده
فلى نلت لم ارك
لم يزل منتظرك
احبابه ما اصبرك
مذغبت عنى معترك
على ظلماً نصرك
هذا الذى قد غيرك
الله فيه عمرك
ابقى لنا و ما ترك
ياظبى حتى نفرك

لعبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس (١)

وردنا دماء من امية عذبة
و مافى كثير منهم بقليلنا
اذ انت لن تقدر على الشىء كله
وعينا نفوسا منهم بسيو فنا
قضينا هم ديننا و زدنا عليهم
وكان لهم من باطل الملك عارض
فليت على الخير شاهدا سهماً
وكلنا لهم فى القتل بالصاع اصوعا
وفاء ولكن كيف بالثار اجمعنا
واعطيت بعضا فليكن لك مقنعا
و صاح بهم داعى الفنا فاسمعنا
كما زاد بعد الفرض من قد تطوعا
فلما علت به شمس حق تقشعا
اصابتهم لم يبق فى القوس منزعا

قال العلامة الكاشانى فى الاصلاحات الدبور صولة داعيته هوى النفس، واستيلائها
شبهت بريح الدبور التى تاتى من جهة المغرب، لانتسابها من جهة الطبيعة الجسمانية التى

(١) قد مرّت هذه الاشعار .

هى مغرب النور ، ويقابلها القبول ، وهى ربح الصبا التى تاتى من جهة المشرق وهى صولة داعية الى الروح ، واستيلائها ولهذا قال صلى الله عليه وآله نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور .

وفيه ايضا ؛ ان الهوى عندهم اسم الشئ . بنسبته الى ما يظهر فيه من الصور فكل باطن يظهر فيه صورة يسمونه هوى .

وفيه ايضا الحروف هى الحقائق البسيطة من الاعيان ، و الحروف العاليات هى الشئون الذاتية الكامنة فى غيب الغيوب ، كالشجرة فى النواة واليه اشار الشيخ قوله .

كما حروف عاليات لم تزل * متعلقات فى ذرى اعلى القلل
انانت فيه ونحن انت وانت هو * والكل فى هو وفصل من وصل
فى هيون اخبار الرضا عليه السلام ان الرضا عليه السلام سئل ما بال المتهمجين
بالليل من احسن الناس وجهاً ؟ فقال : لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره

كان عمر بن عبدالعزيز يجمع العلماء ، والصالحاء كل ليلة ، فيتذكرون الموت ، والقبر والقيمة ، ثم يسكنون ، حتى كان بين يديهم جنازة .

فى كتاب المعيشة ان ابا عمر الشيبانى راي الصادق عليه السلام ويده مسحاة وعليه ازار غليظ ، وهو يعمر فى حايط له ، والعرق ينساب منه على ظهره فقال : فقلت : جعلت فداك اعطنى اكفيك ، فقال : انى احب ان يتاذى الرجل بحر الشمس فى طلب المعيشة .

من كلامهم : لاشئ اذهب لتعب النفس ، من الظفر بالحاجة التى سافر لاجلها .

الكاتب الاحرف ربما يطلقون على بنطاسيا (١) اسم الخيال ايضا ، وعلى هذا جرى جواب قولهم فى الاحتجاج على ان الرؤية بالانطباع ؛ بان الناظر الى عين الشمس والى الخضرة الشديدة مثلاً اذا امعن نظره ، ثم غمض عينيه ، يجد من نفسه كأنه يشاهد ذلك وهو يدل على ارتسام المرئى فى الباصرة ؛ و بقاءه فيها زماناً ؛ واجيب ان صورة المرئى باقية فى الخيال لافى الباصرة ؛ و الشارح القوشجى غفل عن ذلك ، فاعترض على

(١) البنطاسيا . هو الحس المشترك وفى جنبه الخيال ، قال فى المنظومة . وصور مدر كها بنطاسيا بجنبه الخيال كان واقياً قول قدمرت مراراً مسألة الرؤية . واما شرح هذا الكلام فمذكور فى محله ولا حاجة اليه .

هذا الجواب بقوله في شرح التجريد : اقول : بين التخیل ؛ والمشاهدة فرق بين والارتسام
في الخيال هو التخیل ، دون المشاهدة ، ولا شك ان تلك الحالة حالة المشاهدة لا حالة التخیل
فالصواب ان يقال في الرد : صورة المرئی فی تلك الحالة باقية فی حس المشترك انتهى
كلام القوشجی .

من کتاب الروضة من الكلینی بحذف الاسناد عن عبدالرحمن بن سیابة ، قال : قلت
لابی عبدالله علیه السلام : جعلت فداك ان الناس يقولون : ان النجوم لا یحل النظر فیها ،
وهی تعجیبنی ؛ فان كانت تضرب بدینی فلا حاجة فی شیء ، یضرب بدینی وان كانت لا تضرب بدینی
فوالله انی لاشتهیها ، واشتهی النظر فیها ، فقال : لیس كما یقولون لا تضرب بدینك ، ثم قال
انکم تنظرون فی شیء منها کثیره لا یدرك ؛ وقلیله لا ینفع .

(لبعضهم :)

طلب المعشبة فرقت	بین الاحبة الوطن
ومقصر جلد الرجال	الی الضراعة والوهن
هر چند وقت کشته شدن دست و بازدم	یکبار دامن تو نیامد بچنگ من

(قاضی احمد فکاهی)

کدام روز بیک جا قرار داشت دلم	همیشه این دل بی خانمان هوای بود
-------------------------------	---------------------------------

ولی

در محشر اگر لطف تو خیزد بشفاعت	بسیار بگردند گنه کار نیابند
--------------------------------	-----------------------------

صمدی

سعدی تو کیستی که دم از عشق میزنی	دعوی بندگی کن و اقرار چاکری
دل گفت مرا علم لدنی هوس است	تعلیم کن اگر ترا دست رس است
گفتم که الف گفت دگر گفتم هیچ	در خانه اگر کس است بک حرف بس است

همچون

شوم هلاک چو غیری خود دخنک ترا	که دانم آشتی در قفاست جنگ ترا
کرشمهای تراز بس که هست ناز آیین	نه آشتی تو داند کسی نه جنگ ترا

ففي كشف الغمة عن الصادق عليه السلام؛ قال لا يزال العز قلقتا؛ حتى ياتي دارا قد استشعر
اهلها الياس مما في ايدى الناس، فيوطنها. وفيه عنه ان القرآن ظاهره انيق، وباطنه عميق
وفيه عنه قال: السعيد من وجد في نفسه خلوة، يشغل بها
من كلام بعض العارفين: اخل بنفسك في بيت الفكرة، واخرجها عما هي عليه
فان انزجرت فيها؛ والا فخرج بها على معسكر الموتى فان لم ترعو فاضربها بسياط
الجوع.

وهي كلامهم: لما انتشع غيم الغفلة عن عيون اهل اليقين؛ لاح لهم هلال الهدى
في جنح اليقظة، فثبتوا نية الصوم عن الهوى
من كلام بعض الحكماء: استغناؤك عن الشيء؛ خير من استغنائك به،
وكان العارف المعنوي الخسر والدهلوى؛ حام حول هذا المعنى حيث قال:
خسر وان راهمه اسباب فراغت دادند و زهمه خسر و بيچاره فراغت دارد

سعدى شيرازى

صاحب دلى بمدرسه آمد ز خانقاه
بشکست عهد صحبت اهل طريق را
گفتم میان عالم و عابد چه فر بودق
تا اختیار کردی از آن این فریق را
گفت آنکلم خوش برون میبرد ز موج
و بن سعى میکند که بگردد غریق را

مما ينسب الى الشيخ الرئيس (۱)

اگر دل از غم دنیا جدا توانی کرد
نشاط و عیش بباغ بقا توانی کرد
و اگر بآب ریاضت بر آدری غسلی
همه کدورت دل را صفاتوانی کرد
ولیک این عمل ره روان چالا کست
توان زین جهانی کجا توانی کرد

الحاضر المنصور من الكوفة رجلا، سعى به، ان عنده من ودائع بنى امية، فلما
حضر بين يديه، قال له: اخرج لنا ودائع بنى امية؛ فقال: اوارث القوم انتاد وصيهم
يا امير المؤمنين؛ فقال: انهم خانوا المسلمين؛ وانا القابم بامورهم؛ فقال الرجل: عليك
بينة ان هذا من تلك الخيانات، فقد كان لهم مال، فاطرق المنصور، ثم قال: خلوا سميله؛

فقال والله ليس لهم عندى مال، ولكن رايت الاحتجاج اقرب الى الخلاص؛ وهذا الساعى عبد ابق
منى، فاستهده المنصور؛ فاقرب بالرق، فقال الرجل: اما اذا اعترف، فهو فى حل مما اقترف .
قال العلامة فى شرح حكمة الاشراق : ان حكماؤه (١) الفرس قاتلوا ناصريين باصليين: احدهما
نور، والاخر ظلمة، وهورمز الى الوجوب والامكان، والنور قايم مقام وجود الواجب
والظلمة مقام وجود الممكن، لان المبدء الاول اثنين، احدهما نور، والاخر ظلمة، لان
هذا لا يقوله عاقل فضلا من فضلاء الخاضعين غمرات العلوم الحقيقية .

وكذلك قال النبى ﷺ (٢) لو كان العلم بالثرى بالتناوله رجال من فارس .

كان بعض الادباء بحلب بهوى غلاما فايق الحسن، وكان للعاشق أب يعذله على
العشق، فبينما هو جالس مع ابيه، اذمر الغلام، فقال له ابوه : لو عشقت مثل هذا ما كنت
ملوماً، فانشد العاشق يقول :

ابصره عاذلى عليه ولم يكن قبل ذار آه
فقال لى لو عشقت هذا ما ملك الناس فى هواه
فصار من حيث ليس بدرى يامر بالحبه من نهاه

وقريب من هذه الحكاية، ما يحكى عن بعض ظرفاء البغداد، ذكرتها فى المجلد
الاول من الكشكول .

مبنى أعمار بعض الأنبياء، منقولة من بعض الكتب التى يعتمد عليها
بالسنين الشمسية .

آدم	حوا	شيث	ادريس رفع الى السماء	نوح
٩٣٠	٩٣٧	٧١٢	٣٥٠	٩٥٠
هود	صالح	ابراهيم <small>ﷺ</small>	اسماعيل <small>ﷺ</small>	اسحق <small>ﷺ</small>
٨٠٠	١٣٦	١٧٥	١٣٧	١٨٠

(١) قدمر ان هذا معتقد الثنوية، وان النور منشأ الخيرات، والظلمة منشأ الشرور، نعم
الاشراقيون يطلقون النور على الوجود، والظلمة على الماهية، فلاحظ حكمة الاشراق،
فهو ملتان من ذلك

(٢) وهذا مروى فى كتب العامة باختلاف يسير فى العبارة .

يعقوب عليه السلام	يوسف عليه السلام	موسى عليه السلام	هرون عليه السلام	سليمان عليه السلام
١٤٧	١١٠	١٢٠	١١٧	٥٢

داود ١٠٠ زكريا (١): عيسى رفع الى السماء وعمره ثلاثة وثلاثون سنة

قِيلَ لَاعْرَابِي كَانَ يَطِيلُ السَّكُوتَ وَالْقَوْمُ يَتَحَدَّثُونَ مَعْ ذَلِكَ لَمْ لَا تَخْرُضْ مَعَ الْقَوْمِ فِي حَدِيثِهِمْ؟ فَقَالَ: الْحَظُّ فِي أَذْنِ الْمَرْءِ لِنَفْسِهِ ، وَالْحَظُّ فِي اللِّسَانِ لْغَيْرِهِ .

كَانَ لِبَانٍ يَخْلُطُ اللَّبَنَ بِالْمَاءِ ، وَيَبِيْعُهُ ، فَجَاءَ سَيْلٌ فَاخْذَعْنِمَهُ وَاشْتَدَّ لَذَلِكَ جَزَعُهُ فَرَأَاهُ بَعْضُ الْعَارِفِينَ ، فَقَالَ لَهُ اجْتَمَعْتَ تِلْكَ الْقَطَرَاتِ فَصَارَتْ سَيْلًا .

مراتب الرياضة اربعة ، لا يجوز دخول الملاحقة الا بعد الاولى (٢) : تهذيب الظاهر باستعمال الشرايع النبوية ، والنواميس الالهية ،

الثانوية تهذيب الباطن عن الملكيات الردية ، ونفض آثار الشوائب عن العوالم العلوية .

وثالثها ما يحصل بعد الاتصال بعالم الغيب من تحلى النفوس بالصورة القدسية الخاصة عن شوائب الشكوك والالهام

ورابعها ما يسبح عقيب ملكة الاتصال من ملاحظة الجمال ، والجلال ، وقصر النظر عن الكمال المتعال

اهلى شيرازى

هر که را حسنى بود آيينه دار روى اوست

هر که دارد داغ عشقى از سگان کوى اوست

فتنه پيران نه تنها شد که طفل مکتبى

چون الف گوید مرادش قامت دلجوى اوست

گاه گاه از شرم مردم چشم مپوشم دلى

چون نظر در خود کنم بنم که چشمم سوى اوست

(١) لم يذكر في هذه النسخة مدة عمر زكريا عليه السلام وفي الطبع القديم ذكر انه ٩٧ سنة

(٢) في العبارة سقط والانصب ان يقال : الا بعد السابقة .

عشق خودباری دهد یعنی که کارکوه کن
 قوت بازوی عشقست آن نه از بازوی اوست
 مست آن چشمند اهلی ! نوغزالان جهان
 وه که هر جاهست صیادی سک آهوی اوست

سعدی

بیا تا جان شیرین بر تو ریزم
 برخاک ماچو میگذری سرگران مرو
 که بخل و دوستی باهم نباشد
 دنیال بین که دیده جان در قفای تست
 یامن بد نیاه اشتغل
 قدغره طول الا مل
 الموت یاتی بغنة
 والتقبر صندوق العمل
 و لم تزل فی غفلة
 حتی دنامنک الاجل
 منی گلامهم : ابن آدم حریص علی مامنع .

شیخ آذری

ای بروی توهر کرا نظر بست
 گر زنددم زخاک پای تو بـاد
 خاک پای توهر کجا که سر بست
 نشنوی قول آنکه در بدربست
 دل که دروی حدیث غیر گذشت
 جان من نیست دل که رهگذر بست
 از سر کوچۀ بلا بگذر
 که از آنسو بکوی عشق در بست
 آذری عشق کی توان آموخت
 گرچه نزدیک عاشقان سپر بست

لبعضهم فی التوبة عن الشراب

يقول القوم لی لما راوئی
 عفیفا منذ عام ما شربت
 علی یدای شیخ تبیت یاذا
 فقلت علی یدا فلاس تبیت
 هـب الدنيا تواتیک
 الیس الموت یاتیک
 و ما تصنع بالدنیا
 و ظل اللیل یاتیک

همید حسین خزنوی

سیرم ز حیات محنت آکنده خویش
 زین روزی ریزه براکنده خویش

صاحب نظري كن كه بدو بنمايم صد گريه زاد، زير هر خنده خويش
ابى الرردى فى المجون (١)

نمت و ابليس اتى	بعيلة منتدبة
فقال ماقولك فى	حشيشة منتخبة
فقلت لا قال ولا	خمرة كرم مذهبة
فقلت لا قال ولا	مليحة مطيبة
فقلت لا قال ولا	آلة لهو مطربة
فقلت لا قال فقم	مائات الاحطبة (٢)

فى قوله تعالى : «هبلى من لدنك ولياً يرثنى ؛ ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً » قال : انما سئل ربه : نسلا يورثه علمه ، لامن يورثه ماله ، فان حطام الدنيا ادون عند الانبياء من ان يشفقوا عليه ، وقالوا فى قوله تعالى : «كان تحته كنز لهما : ان الكنز لم يكن ذهباً ولا فضة ، ولكن كان كتب العلم .

وجوه رجحان التعريض على التصريح اربعة :

أحدها ان النفس الفاضلة لميهاها الى استنباط المعانى ، تديل الى التعريض شعفاً باستخراج معناه بالفكر .

وثانيها ان التعريض لا تنتهك معه سجع الهيبة ، ولا يرتفع به ستر الحشمة .

و ثالثها انه ليس للتصريح الاوجه واحد ، وللتعريض وجوه كثيرة ؛ و طرق

عديدة .

وعلى هذا الوجه حذف اجوبة الشروط المقتضية للثواب والعقاب فى القران الكريم لقوله تعالى : «حتى اذا جاء أثرها وافتحت ابوابها الاية ، وقوله سبحانه ، ولوترى اذ وقفوا على النار ؟ وامثال ذلك كثيرة .

ورابعها ان النهى صريحاً يدعوا الى الاغراء ، بخلاف التعريض ، وهذا امر بشهده

الوجدان ، قال الشاعر :

(١) المجون . المزاح ، وقلة الحياء .

(٢) فى بعض النسخ خشبة .

فان اللوم اغراء

دع منك لومی

كان شقيق البلخي في اول امره ذايرة عظيمة و كان كثير الاسفار للتجارة ، فدخل سنة من السنين الى بلاد الترك ، وهم عبدة الاصنام ، فقال لعظيمهم ان هذا الذي انتم فيه باطل وان لهذا الخلق خالق ليس كمثله شيء ، وهو السميع العليم ، وهو رازق كل شيء ، فقال له ان قولك هذا لا يوافق فعلك ، فقال شقيق : وكيف ذلك ؟ فقال : زعمت ان لك خالقا رازقا وقد تعينت السفر الى هنا لطلب الرزق : فلما سمع شقيق منه هذا الكلام ، رجع ، وتصديق بجميع ما يملكه ، ولازم العلماء ، والزهد الى ان مات رحمه

(مولانا نظام)

خیز و کام دل ازین منزل دیران مطلب غنچه عافیت از گلشن دوران مطلب
باش قانع بنشاند قدم ناقه صبر

خاک خور خاک در این راه و زکس نان مطلب

برده های دل سودازده خونین را بر سر خار کن ولاله نعمان مطلب
دل پریشان مکن از زنده صدفاده خویش سر بر برون آرزو دامن و گریبان مطلب
کردن چرانهیم جفای زمانه را زحمت چرا کشیم بهر کار مختصر
دریا و کوه را بگذاریم و بگذریم سیم رخ و ابر بحر گذاریم و خشک و تر
یابر مراد بر سر گردون نهیم پای یامرد و ابر سر همت کنیم سر

(بعضیهم یستدل بهی صدیق الله)

تب الى اللذات فالعمر قصير وحياة المرء في الدنيا غرور
لا تدع نهب سرور عاجل كلاما مكن في الدنيا سرور
واسرع الخطوف عندى شادن (۱) و قیان و خمورو زمو
كلما در نهار آینا بیننا شاد نایشد و (۲) و کاسات تدور

لما ظهر ابو مسلم المروزي وعلا امره ، كتب نصر بن سيار والي خراسان : الى مروان
البحار بهذه الايات :

(۱) الشادن . ولد الطيبة .

(۲) يشدو يتغنى ويترنم .

أرى تحت الرماد وميض جمر وبوشك ان يكون له ضرام
فان النار بالعودين تذكى وان الحرب اوله كلام
اقول من التعجب ليت شعري أليقظ امية ام نيام
فان يك قومنا اضحو انياما فقل قوموا فقد آن القيام
ولها ابطأ الغوث على نصر، كتب الى مروان بهذه الايات ايضاً :

انا ما ننكر من امرنا كالشور اذ قدم للمبايع (١)
او كالتى يحسبها اهلها عذراء بكرأ (٢) وهى فى التاسع
كنا نداريها فقد مزقت واتسع (٣) الخرق على الراقع
والثوب ان انهج فيه البلى اعبى على ذى الحيلة الصانع

(ومن شعراى مسلم)

ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت عنه ملوك بنى مروان اذ حشدوا
مازلت اسعى كميأفى ديارهم والقوم فى ملكهم بالشام قد ردوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا من نومة لم ينمها قبلهم احد
ومن رعى غنماً فى ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد
ولا بى مسلم ايات بليغة، ذكرت بعضها فى المجلد الاول من الكشكول
ففيهن اسمه عثمان ويده شمعتان

وافنا الى بشمعتين ووجهه بضياؤه يزهو على القمرين
ناديته ما الاسم ياكل المعنى فاجابنى عثمان ذو النورين

(فيرويه)

لا تمنعنى ان نظرت فلا اقل من النظر
دع مقلتى تنظر اليك فقد اضر بها السهر

(١) الباجع، القاطع بالسيف

(٢) البكر بالفتح؛ الفتى من الابل

(٣) اتسع الخرق مثل يضرب لأم رقداً نقضى اوانه وفات.

گان بعض اکابر نیمروز بهوی امرأه تسمى خورشید، فارس را بستاند عیها، فکتب
فی الجواب هذا البيت، وهو الخسر:

آفتاب نیمروزی و بخدعت کردنت
میرسد خورشید اگر در نیمشب میخوانیش
البدیع الهمدانی؛ فی بسط بساط المناداة وطیبة الشرب .

و فتیان کافران الثریا علی طرف من العیش الرخیم
تمادوا للمدام و عنفونی و قالواهاک حظک من نعیم
فقلت اخاف عقبها ولكن اشیعکم الی باب الجحیم
کتب الصاحب بن عباد الی بعض اصحابه یعاتبه؛ من اعتمد علیک، فکأنما اعتمد
علی السراب؛ ومن اعتمد بک، فکأنما اعتمد بالخضاب؛ فلا السراب یغنی عن برد الشراب
ولا الخضاب برد الشراب .

کتب امرأه الی صاحبها: وقد استدعی حضورها باللیل عنده، وغرضها الاعتذار
بالحیض:

بقتل چون منی گر خاطرت خشنود می گردد

بجان منت ولی تبغ تو خون آلود می گردد

فی هذه النساء المعارف السامی الشیخ نظامی:

زن گرنه یکی هزار باشد	در عهد، کم استوار باشد
چون نقش وفا و عهد بستند	بر نام زنان قلم شکستند
زن دوست بود ولی زمانی	تا جز تو نیافت مهربانی
زن راست نیارد آنچه بازو	جز زرق نسازد آنچه سازد
بسیار جفای زن کشیدند	در هیچ زنی وفا ندیدند
زن چیست فسانه گاه نیرنگ	در ظاهر صلح و در نهان جنگ
در دشمنی آفت جهان است	چون دوست شود بالای جانست
زن میل بمردیش دارد	لیکن سر کار خویش دارد
این کار زنان دست باز است	افسون زنان بد دراز است

كان احمد بن محمد المعروف بابن المدر اذا مدحه احد الشعراء بشعر غير جيد قال لغلامين له . امضياه الى المسجد ، ولاتفارقه حتى يصلى مائة ركعة .
قال بعض الادباء . الشاعر كالصيرفى ، يجتهدان يروج مافى كيسه من الزبوف .

كان الرشيد اذا قرب الصبح ، قال لضجيعه . قم بنا ننتمس هواء الحياة ، قيل ان تعفن عذرتة وتكدره انفاس العامة .

كان للخواجه حبيب الله الساجى ثم الهروى الوزير ؛ غلام يقال له : نفس ؛ و كان مولانا نر كسى يهواه فمرض ؛ فارسل الخواجه نفساً يعوده ، و كتب دعه اليه هذا المطلع وهو من شعر الحافظ الشيرازى .

مژده ايدل كه : سيجان نفسى ميايد كه زانفاس خوشش بوى كسى ميايد

فگفتب نر كس فى الجواب وارسله معه بيت :

تو مسيح ويافت بر مش ز ترجان ناتوانم

زفراق مرده بودم نفس توداد جانم

فى الكافى عن الباقر عليه السلام ، أنه قال لبعض اصحابه : اليأس مما فى ايدى

الناس ، عز المؤمن فى دينه ، او ما سمعت قول حاتم :

(شعر)

اذا ما غرست اليأس الفيتة الغنى اذا عرفته النفس والطمع والفقر

الهالة ، وقوس قزح ، وذوات الاذئاب ، وسائر الحوادث الجوية كظهور الحمرة ، و

انقضاء الكواكب العظيمة ، تدل على حوادث (١) فى هذا العالم كما أن الاتصالات الفلكية تدل على ذلك ايضاً ، وقد صنف الحكماء فى ذلك كتباً ، قال كاتب الاحرف : وقد رأيت فى ذلك الفن كتاباً ضمن البعض حكماء الاسلام اثبت فيه احكاماً لهذه الاشياء حتى يحدوث الزوابع (٢) وتولد حيوان غريب كإنسان لدرأسان ؛ ونحو ذلك ، ولعلنى اورد

(١) قد مر من فى بعض التعليقات ما يناسب المقام ويرضه . ومن اراد الاطلاع على ذلك تفصيلاً فعليه بكتب الهيئة وشرح (سى فصل) و تنبيهات الملامظ والاثار الباقية والتفهيم لابی ريجان وغيره
(٢) الزوابع جمع الزوابة : هيجان الرياح وتصادمها الى السماء ، والزوابع الدواهي ايضاً .

شيئاً من ذلك الكتاب في بعض مجلدات الكشكول :

قيل اسقراط : متى اثرت فيك الحكمة ؟ فقال : مذحقت نفسي .

قال بعض الاكابر : اذا اردت ان تعرف حقارة الدنيا ، فانظر عند من هي .

قيل : الطبيعة قوة الالهية ، نافذة في الاجسام محركة لها على طريق التسخير لتبلغها بالتدريج الى الكمال المقدر وقيل : الطبيعة ارادة الله تعالى .

الاقوال في اضاءة الكواكب ثلثة :

الاول أن الكواكب كلها مضيئة بذاتها الا القمر ، فإن نوره مستفاد من

الشمس .

الثاني أن المضيء بالذات هو الشمس ؛ فقط وما سواها مستضيء منها .

الثالث (١) ان الثوابت مستضيئة بذاتها ؛ وما عدا الشمس من السيارة مستضيئة

من الشمس .

من كلام الشيخ في كتاب خسروشيرين ؛ المشحون بالدر الثمين :

ز مغروری کلاه از سر شود دور	مبادا کس بزور خویش مغرور
بسا دهقان که صد خرمن بکار د	ز صد خرمن یکی را بر ندارد
تحمّل را بخود کن رهنمون	نچندانى که بار آرد زبونى
گرا زهر باد چون برگى بلرزى	اگر کوهى شوى گاهى نيرزى
اگر چه سيل بس با جوش باشد	چو در دريا رسد خاموش باشد
چو خواهد بود وقت کار سازى	هم از اول نمايد بخت يارى
بود سرمست را خوابى کفايت	کل نمديده را آبى کفايت
بترك خواب ميبايد شى گفت	که زير خاک ميبايد بسى خفت
کلى اول بر آرد طرف جويش	فزون باشد ز صد گلزار بويش
کبوتر بچه چون آيد پير واز	ز چنگک شهفتد در چنگل باز

فى شرف العلم والعقل ، من كلام الشيخ في كتاب مخزن الاسرار .

(١) والقول الثالث هو الحق في عصرنا وقد مر ذلك في المجلد الاول

دل بهنر ده نه بدعوی پرست	صید هنر باش بهر جا که هست
هر که در او جوهر دانائیست	در همه کاریش توانائیست
دشمن دانا که غم جان بود	بهتر از آن دوست که نادان بود
می که حلال آمده در هر مقام	دشمنی عقل تو کردش حرام
از پی صاحب خبرانست کار	بیخبران را چه غم از روزگار

(وفی کتاب اسکندرنامه)

چه نیکو متاعیست کار آگهی	وز بن نقد عالم مباداتهی
جهان آن کسیر بود در جهان	که هست آگه از کار کار آگهان

(وفی کتاب خسرو شیرین ایضاً)

بدانش کوش تادنیات بخشند	تو اسم ما خوان که تاملات بخشند
قلم بر کش بحر فی کان هواییست	علم بر کش بعلمی کان خدائیست
سخن کان از دماغ هوشمند است	گراز تحت الثری آید بلند است

(وفی کتاب هفت پیکر)

قدر اهل هنر کسی داند	که هنر نامه هابسی خواند
آنکه دانش نباشدش روزی	نگش آید ز دانش آموزی
خرداست آنکه زورسد یاری	همه داری اگر خرد داری
هر که رادر خرد ندارد یاد	آدمی صورتیست دیو نهاد
آدمی نازی علف خواریست	از پی زیرکی و هشیار است
ای بساتیز طابع کامل هوش	که شد از کاهلی سفال فروش
نیم خورد سگمان صید سگال	بجز بتعلیم علم نیست حلال
سگ نداند که راست رشته بود	آدمی شاید از رشته بود
که هر آنچه در شمار آید	آنهنر مند را بکار آید

لما خص الله تعالى الانسان بكرامته ، واصطفاه من بين الموجودات بخلافته ،

کهما قال سبحانه وتعالى : «اني جاعل في الارض خليفة» ، وجب عليهم التخلي باخلاقه ، و

التشبه باوصافه ؛ لان الحكميم لا يستخلف السفهيه ، والعالم لا يستنيب الجاهل ، ولهذا قال
النبي ﷺ : تخلقوا باخلاق الله .

وقيل : الفلسفة هي التشبه بالله تعالى ، ومن لم يكمل انسانيته بالعلم ، ولم يترق
عن سائر المكونات بالرتبة ، لم يستحق ان يفوض اليها امرها وتدبيرها ، ويجعل في يده
التصرف فيها ويستخيرها ؛ لانه لا يمكن من امضاء امره المستخلف ، وانفاذ حكمه فيضارب
احوالها ، ويقع الخلل في نظامها .

اذا كان الغراب ذليل قوم فتناوس (١) المجوس لهم مقيل
وذلك انما يتم بعلم وعمل وهما بمنزلة الصورة والمادة ؛ فكما ان وجود الصورة
بدون المادة متعذر (٢) وبقاء المادة بدون الصورة ممتنع ، فكذلك حصول العلم بغير
عمل ضايع ، ووجود العمل بلا علم محال ؛ كما قال امير المؤمنين علي عليه السلام مقرون بالعمل
والعلم يهتف بالعمل ، فان اجابته والارتحل .

(لا ادري)

زمانه داشت زمن كيهن كهن در دل چو مبتلاي تو امديد مهر بان گرديد
سهلست از رقيب تنزل اگر كني هر چند دشمن است بيمين در پناه كيست

(ابن نباته)

قضى و ما قضيت منكم لبانات الا وفي قلبه منكم جراحات
احبابنا كل عضو في محبتكم كليم وجد فهل للوصل ميقات
سقبالتك اللييلات التي سلفت فانما العمر هاتيك اللييلات

(برهان الدين القيراطي)

ما لا بتداه صباباني نهايات يا غاية ما لعشقي فيه غايات
في كل حى قتيل من هواك فكم اضحى لطرفك في الاحياء اموات

(١) فتناوس التناوس الاضطراب ، وما ينسجه العنكبوت وما يتعلق بالسقف من
انثر السخان والتناوس ؛ مقبرة النصارى ، ويطلق على الحجر المنقود الذي تجعل فيه جمثة الميت
والمشهور في عجز البيت : سيد بهم سبيل الهالكينا .

(٢) اشارة الى القاعدة الممهدة في الفلسفة من امتناع انفكاك الالهوىلى عن
الصورة وبالعكس .

ظبي من الترك من هندی ناظره فی کل جارحة منا جراحات
رشاقة الريح من اعطافه وله باسمهم اللحظ فی العشاق رشقات
قد طال اعراضه عنی فقلت له يا ظبی ما فيك كالظبي التفانات
(ابن الخراط)

يا بارقألى اهدته الثنيات عليك منی مع الروح التحيات
هذا محياك بالانوار قد ظهرت عليه من وجهه من اهوى علامات
حدث وان قلت ايه للحديث فرد ايها دأوى بهافى القلب اهات
كيف الاحبة من قلبی ترى نقضوا عهد الهوى او وهت تلك الامامات
بالله ان سئلوا عنی فقل لهم متميم عبثت فيه الصبايات
(آخر)

قنلى هواك هم الاحياء لا ماتوا يامن عوارضه كالملك لامات
ونفرك الباسم المفتر عن حبيب تدور منه على الندمان كاسات
نيران خديه فى الاحشاء سعرها كما يشاهد فى الجنات حيات
تكلم القلب من تبريح جفونه فهل لطور الوفا بالوصل ميقات
يا صاح قد صاحت الاطياف من طرب ماذا التأخر فى التأخير آفات
لها كانت هذه القصيد فى المخللة ، اقتصرت على هذا القدر فى الكشف .

قال الربيع لابی العناهمة : كيف اصبحت؟ فقال :

اصبحت و الله فى مضيق هل من دليل على الطريق
اف ل دنیا تلاعبت بى تلاعب الموج بالغريق

(تذمة قصيدة (١) السيد السجاد)

(١) قدمرت جملة هذه القصيدة المنسوبة الى سيدنا السجاد عليه السلام فى اوائل هذا المجلد واوردتتمتها الفاضل المصحح لهذه النسخة الذى اشرنا الى ترجمته فى مقدمة المجلد الاول فى هذا المقام ، وحيث جربنا فى هذا الطبع الحاضر على منهاجه . اوردنا تذمة القصيدة فى ذاك المقام ايضا . ثم ان هذه القصيدة مشتملة على المواعظ النافعة الناجمة ، ولم ارها فى غير هذا الكتاب وقوافيها مشتملة على حروف التهجى كلها وابتدأ من الالف وختم فى الياء وحيث كانت لغاتها ومعانى ابياتها واضحة لم نتعرض لتوضيحها ، وصححت بعض الاغلاط الجلية والخفية الموجودة فى هذا الطبع ، فليغتنم القارى ، ونسئل الله التوفيق ، واليه التكلان .

فان ترشد لقصد الخير تفاح
واصل الحزم ان تضحي وتمسى
وان تعاض بالتخليط رشداً
فدع عنك الذي يغوى ويردى
وخذ بالليل حظ النفس واطرد
فأن الغافلين ذوى النوانى
كفى بالمرء عادراً أن تراه
على المذموم من فعل حريصاً
يشير بكفه امرأً ونهياً
يرى أن المعازق والملاهى
لقد خاب الشقى وظل عجزاً
إذا الانسان خان النفس منه
ولا ورع لديه ولا وفاء
وما زهد التقى بحلق رأس
ولكن بالهدى قولاً وفعلاً
وبالعمل الذى ينجى وينمى
لكل تفرق الدنيا اجتماع
فراق فاصل ونوى شطون
و كل اخوة لابد يوماً
و ان متاع دنيانا قليل
وصار قليلها حرجاً عسيراً
فلم يطلب علو انقدر فيها
وان نال النفوس من المعالى
إذا بلغ امرؤ علياً و عزا

وان تعدل فمالك من صناضى
وربك عنك فى الحالات راضى
فأن الرشد من خير اعتياضى
ويورث طول حزن وارتماضى
عن العينين محبوب الغماضى
تطائر فى البهائم فى الغياضى
من الشأن الرفيع الى انحطاط
عن الخيرات منقطع النشاط
الى الخدام من صدر البساط
مسبية الجواز على الصراط
وزال القلب منه عن النياط
فما يرجوه راج للمحافظ
ولا الاصغاء نحو الانعاظ
ولا لبس باثواب غلاظ
وادمات التخشم فى اللحاظ
و يوسع للمفرار من الشواظ
وما بعد المنون من اجتماع
و شغل لا يلبث للوداع
وان طال الوصال الى انقطاع
وما يجدى القليل من المتاع
تشبث بين انياب السباع
و عز النفس الاكل طاعى
فليس لئيلها طيب المساغ
تولى و اضمحل مع البلاغ

كقصر قد تهدم حافتاه
 اقول و قد رأيت ملوك عصرى
 اقصد بالملامة قصد غيرى
 اذا عاش امرؤ خمسين عاماً
 فلا يرجى له ابداً رشاد
 و لم لا يبدل الانصاف منى
 لى الويلات ان نفعت عظامى
 الان السباق سباق زهد
 وبغنى ما حواه الملك اصلا
 سيألفك الندامة عن قريب
 أتدرى اى يوم ذاك فكّر
 فراق ليس يشبهه فراق
 عجت لذي التجارب كيف يسهو
 و مرتن الفضائح والخطايا
 وموبق نفسه كسلا وجهلا
 بتجديد المآثم كل يوم
 سيعلم حين تفجأه المنايا
 بأن سرورها امسى غرورا
 وعرى عن ثياب كان فيها
 وبعد ركوبه الافراس فيها
 الى قبر يغادر فيه فرداً
 تخلى عن مروتة وولى
 و لم يمرر به يوم فظيع
 ويوم الحشر اعظم منه هولاً

اذا صار البناء على الفراغ
 الا لا يبعين الملك باغى
 وامرى كله بادی الخلاف
 ولم يرفيه آثار العفاف
 فقد اودى بمنيته التجافى
 و ابلغ طاقنى فى الانتصاف
 سوى وليس لى الا القوافى
 وما فى غير ذلك من سباق
 و فعل الخير عند الله باق
 وتشهق حسرة يوم المساق
 و ايقن أنه يوم الفرق
 قد انقطع الرجاء عن التلاق
 وبتلو اللهو بعد الاحتناك
 بقصر فى اجتهاد للفتاك
 و موردها مخوفات الهلاك
 وقصد للمحارم باثهاك
 و يكتف حوله جمع البواكى
 و حل به ملهمات الزوال
 و البس بعده ثوب انتقال
 يهادى بين اعناق الرجال
 نأى عن اقربيه والموالى
 ولم يحجب مآثره المعالى
 اشد عليه من يوم الحمام
 اذا وقف الخلابق فى المقام

فكم من ظالم يبقى ذليلاً
وشخص كان في الدنيا حقيراً
وعفو الله اوسع كل شيء
اله لا اله لنا سواه
أو حده باخلاص وحمد
و اسئله الرضى عنى فأنى
فانيت الحياة ولم اصنها
اليه اتوب من ذنبى وجهلى
فأن الله تواب رحيم
و اسئل ان يعافينى بعفو
و يذعننى بموعظتى وقولى
ذنوبى قد كبرت جنبى كيدا
وليس لمن كواه الذنب عمداً
و باد الامرون بكل عرف
وقعنا فى البلايا والخطايا
تفانى الخير والصلحاء ذلوا
فصار الحر للمملوك عبداً
فهذا شغله جمع و منع
يبذر ما اصاب ولا يبالى
اتبخل تافها شرحاً بمال
فما كان الذى عقباه شر
توخ من الامور فعال خير
فلا تغتر بالدنيا وذرهما
وكن بشاكريهما ذا انبساط

و مظلوماً تشر للخصام
تبوء منزل النجب الكرام
تعالى الله خلاق الانام
رؤف بالبرية ذو اعتنان
بشكر بالضمير وباللسان
ظلمت النفس فى طلب الامانى
وزغت الى البطالة والتوانى
و اسرافى و خلعى للعنانى
ولى قبول توبة كل غادى
ويسجن عين ابليس المناوى
و ينفع كل مستمع وراوى
الا أن الذنوب هى المكادى
سوى عفو المهيم من مداوى
فما عن منكر فى الناس ناه
و فى زمن انتقاص واشتباه
و غر بذاهم اهل السفاه
فما للحر من قدر وجاه
و هذا غافل سكران لاه
اسحتاً كان ذلك ام حالاه
يكون عليك بعد غد وبالا
وما كان الخسيس لديك مالا
واجزلها و اكملها خصالا
فما تسوى لك الدنيا خلا لا
وفيم يرتجيك جميل راى

وصولا غير محتشم زكيا حميد السعى فى انجازواى
معينا الارامل و اليتامى امين الجنب عن قرب ونائى
بعيدا عن سبيل الشر سمحا نقى الكف عن عيب ونائى
تلقى مواعظى بقبول صدق تفر باليسر عند حلول لائى
هذا آخر قصيدة سيد السجاد عليه السلام.

قال الشيخ علاء الدولة فى بعض رسائله : إن القائل بان الاصاح واجب على الله تعالى ، لا يجوز تكفيره لانه متمسك بقوله تعالى «كتب على نفسه الرحمة» والقائل بانه لا يجب عليه تعالى شىء ، إنما هرب (١) عن لفظ الايجاب هية من سطوات رب الارباب ؛ فلا يجوز تعنيفه ، لانه سالك مسلك المتأدين ؛ والقول الفصل فى هذه المسئلة ان بانى هذه الدار الملك القدير الجبار ، ولم يخلق لداره ماهو شر مطلق لانه مخالف لحكمته و انت مع كونك عاجزاً جاهلاً ، تبنى لنفسك داراً تعين خلوة لخاصتك ورواقاً لصحابك ؛ وغرفة لذمائك وحجرة لحرملك ومخزن للجواهر كالعالية ، وبيتاً للروائح العطرة والاشربة الطيبة ، ومحرزاً للادوية المارة والاشربة البشعة ، ومخبزاً للخبز ومطبخاً للطبخ ، ومبرزاً للمفضلات ؛ وبالوعة لصب الغسالات والقاء القمامات ، ومستحمماً للغسل ، واصطبلًا للدواب وتعين بعض غلمانك لملأ زمك ومرافقتك ومجالستك ومنادمتك ؛ وبعضاً لصيانة حوائجك المرغوبة واطعمتك واشربتك الشهية ، وبعضاً للطبخ والخبز ، وبعضاً للمكنس والفرش ، وبعضاً للاتون ، وبعضاً لخدمة الدواب ، ولو اعترض عليك بانك لم بنيت هذا المقام للدخان ؛ ولم جعلت ذلك المكان مصباً للمقاذورات ؛ ولم ملأت هذا البيت من الادوية الكريهة المرة ؛ وهلا جعلت كل بيوت الدار مبيضاً مفروشاً نظيفاً مطيباً بالروائح الطيبة ؛ ولم جعلت غلامك الفلانى للمكنس والاتون ؛ ولم البست ذلك الثياب

(١) اقول . لاشك انما مكلفون بما يحكم به عقولنا حكماء قطعياً ، فاذا حكم عقلنا بان الامر الكذائى اصلح ان يختاره الله من غيره ، فكيف يمكن ان نتوقف فى هذا الحكم ، ونقول لعل اختياره تعالى لغير الاصلاح اصلح ، وهل يمكن للعقل بعد قطعه وجزمه بان هذا اصلح ان يتوقف فيه ؟ وح بقدر على دفع الشبهة الواردة فى هذا المقام فلان طيل الكلام .

اللطيفة الفاخرة وذلك الثياب الغليظة القذرة؟ وهلا جعلت الكل للمنادمة والمجالسة؟ !
لضحكت من قلة عقله ، وسخافة رأيه ، وغاية غفلته ، عما لاحظته انت ، وقصده ، وانك
انما استعملت غلمانك فيما هو الابق باستعدادهم ؛ والافق بعمارة دارك ؛ والاصالح
احالهم وحال الادار على مائة ضيه ، صلاح حال الكل من حيث هو كل ، فأنه مطمح نظر الحكيم
الحق ، والعظيم المطلق

من كلام بعض الاكابر : أن قوارع الايام خاطبة ، فهل اذن واعية؟ فأفجابع الدنيا
صايبة ، فهل نفس عنها الى التنزه راضية؟ وأن طوامع الامال كاذبة؟ فهل قدم عنها الى الحث
ساعية؟ الأفسر حوائق الابصار في جميع الجهات ، فهل ترون في ربوعكم الا الشنات
او تستمعون في جموعكم الا فلان مات ، ابن الابطاء الاكابر ابن الابناء الاصاغر؟ ابن الخليط
والمعاشر؟ ابن المعز والمكانر؟ عثرت بهم والله الجدد والعوار ، و بترت اعمالهم
الحادثات والبواتر ، و خلت من اشباحهم المشاهد والدحاضر ، واختطفهم من المنون
عقبان كواسر ، و ابتلعهم الحفر والمقابر ، الى يوم تبلى السرائر وتكشف الضماير
وتهتك السواتر ، فلو كشفتهم اعطية الاجداث بعد يومين او نلت ، لرأيتم الاحداق على العيون
سائلة ، والالوان من ضيق اللحد خابلة ، ينكرها من كان لها عارفاً وينفر عنها من
لم يزل بها الفأ ، قدر قد رافى مضاجعهم هم فيها داخرون وخمدوا في مصارع يفضى اليها الاولون
والاخرون ، فسمعا يا بني الاموات لداعى اياكم سمعا ، وقطعا لبقاء رجائكم في الدنيا
قطعا اسوة من كان قبلكم من القرون من هواشد دنكم واكثر جمعاً ، هذا آخر ما
انتخبته من هذا الكلام .

من الأحياء عن جابر رضى الله عنه ، قال : دخل رسول الله ﷺ على فاطمة عليها السلام
وهي تطحن بالرحى ، وعليها كساء من اجالة الابل ، فلما نظر اليها بكى ، وقال : يا فاطمة
تجرعى مرارة الدنيا لنعيم آخرتك ، فانزل عليه « ولسوف يعطيك ربك فترضى » .
وفيه عن عايشة أنها قالت : تأتى علينا اربعون ليلة ، وما يوقد في بيت رسول الله ﷺ
نار ولا مصباح ، قيل لها : فبم كنتم تعيشون؟ فقال بالاسودين : التمر والماء .
قال السقطي : لا يطيب عيش الزاهد اذا اشتغل عن نفسه ؛ كما لا يطيب عيش العارف

إذا اشتغل بنفسه ، قال يحيى بن معاذ : الدنيا مثال العروس ، فالذى يطلبها ماشطها والزاهد فيها يسخم وجهها ، وينتف شعرها ويحرق ثيابها ، والعارف يشتغل بالله ولا يلتفت اليها .
الخوارزمي وكتبه على بناء عال .

يا رب حي ميت ذكره و ميت يحيى باخبره
ليس بميت عند اهل النهى من كان هذا بعض آثاره

(ابن المعتز)

هو الدهر قد جربته وعرفته فصبراً على مكروهه وتجلدا
وما الناس الا سابق ثم لاحق وآخر صوت ثم يدركه غدا

(ابن طباطبا)

نفسى الفداء لغائب عن ناظرى ومحلله فى القلب دون حجابيه
لولا تمتع ناظرى بجماله لو هبتهما لمبشرى بآيابه

(ابن غالب)

لولا شماتة أعداء ذوى حسد او اغتمام صديق كان برجونى
لما خطبت الى الدنيا مطالبها ولا بذلت لها مالى ولادينى

(آخر)

إذا لم يعنك الله فيما تريده فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هولم برشدك فى كل مطلب ضللت و لو أن السماك دليل
شد شهرة عشق اذ برستيدن من ابن بودسزاي پند نشنيدن من
خوش ميشود اذ ديدن روى تودلم چند انكه دل تو خوش زندا بدن من
بالله يا ربح الجنوب اذا عزمت على الهبوب
هزى جيبى هزة هزى القضيبي على الكتيب
قولى له نفسى فداؤك يا بعيداً كما لقريب
اذا لم يسالك الزمان فحارب و باعد اذا لم تنفع بالاقارب
ولا تحقرن كيداً ضعيفاً فربما تموت الافاعى من سموم العقارب

اذا كان رأس المال عمرک فاحترس
علیه من التضييع فی غیر واجب
وبین اختلاف الليل والصبح معرک
بکر علینا جیشہ بالعجایب

(العارف السامی الشیخ نظامی)

جهان غم نیرزد بشادی گرای
نه از بهر غم کرده اند ابن سرای
جهان از بی شادی و دل خوشی است
نه از بهر بیداد و محنت کشی است
نباید بخود برستم داشتن
نباید بخود درد و غم داشتن
اگر ترسی از دهن و باج خواه
که غارت کنی آنچه بیند براه
بدر ویش ده آنچه داری نخست
که بنگاه درویش را کس نیست
بیا تا نشینیم و شادی کنیم
دمی در جهان کیتبادی کنیم
یک امشب ز دولت ستانیم داد
زدی و ز فردا نیاریم یاد
دلیرا که سرمایه زندگیت
بتلخی سپردن نه فرخندگی است

(سعدی)

مشود حساب جهان سخت گیر
که هر سخت گیری بود سخت میر
بآسان گذاری دمی بی شمار
که آسان زید مرد آسان گذار
ز خاک آفریدت خداوند پاک
بس ای بنده افتادگی کن چو خاک
ز خاک آفریدت چو آتش مباح
حریص و جهان سوز و سرکش مباح
به بیچارگی تن بینداخت خاک
چو آن سر فرازی نمود این کمی
از آن دیو کردند از این آدمی
فرو تر شود هوشمند گزین
نهد شاخ پر هیوه سر بر زمین

(هولوی همنوی)

هزار شب برای هوای خود خفتی
یکی شبی چه شود از برای یار مخسب
شبی که هرک بیايد بعنف درگوید
بحق تلخی آنشب که ره سپار مخسب
فقط من کلام بعض الاعلام: یا هذا انما خلقت الدنيا لتجوزها لالتجوزها ولتعبرها
لالتعمرها وان بین بدیک احوال المعجایب فقل لی ما عدت لصواب تلك الواجب ان اردت

لحوق السادة فخالف مالف الوسادة و صاحب اهل الدين و صافهم ، و استفد من
اخلاقهم و اوصافهم فالى متى انت يامسكين فى وفات الغنايم نايم و قلبك فى شهوات
البهايم ان صدقت فى قصدك فانرض وبادر ولا تستصعب طرايقهم فالعين قادر تعرض
لمن اعطاهم و سل فمولاك مولاهم .

(الغشاي)

الصفح عن خلل الصديق و ان اعياك خير من عداوته
فمتى هفا فاقله هفوته حتى يعود اخاك عادته

(آخر)

ذهب الوفاء من الذين عهدتهم لم يبق الا شامت او حاسد
واذا صفالك من زمانك واحد فهو المراد و اين ذاك الواحد

(ابو تمام)

خذ بكفى من عشرة لست الا
و اذا المجد كان على المرء
لو ان ما اهديته ائمه
بك ارجو من كسر ها انهاضى
تقاضيته بترك النقاضى
لم يكف الا مقلة واحدة

(آخر)

و ليس مزيد البدر نورا و بهجة اطالة ذى وصف و اطراء مادح

(الصفى الحلى)

نقيط (١) من مسيك فى وريد خويلك ام و شيم فى حديد
و ذباك اللوى مع فى الضحيا و جيهك ام قمير فى سعيد
ظبى بل صبى فى قبى مريهيب السطوية كالاسيد
معبشيق الحريكة الماحيا ممبشيق السويلف و التقديد
معيسيل الالامى له ثغير رديقه خمير فى شهيد
رمانى من مقيلتة بنبل مويقه افيل ذا الكبيد

(١) كلها مصغرات تظهر معانيها بالتأمل فى مكبراتها .

رويدك بالنبي فلى قلبى
مسيله المهيجه و الجليل
جفبنى من هجيرك فى شهر
اطيرل من مطيلك بالوعيد
(ابن حجة)

طريقى من لييلات الهجير
نورى الخديد كوى قلبى
مسييل الشعير على كفيل
حويجه القويس له سيم
لثمت خديده فجرى دمعى
دقيق خصره وله قلب
شهر وصيله عندى يوم
شديد تسويه مثل الهجير
ويوم هجيره مثل الشهر
(آخر)

سويدى الجفين بلا كحيل
ليحظك من صويرمه بقلبى
حويجه قويس قدزمانى
صبرى من وجيهك ليس بخلو
وكم اشر قتنى بدميع عينى
لقد فقت الهليل بالمحيا
وكم لى من عقيد فى نظم
يوم من هجيرك قددهانى
حبيب مهيجتى هل من وعيد
اغزم زمانك هل سمعت
واركب مدامك للسرور
واشرب على وعدأتاك
واقرن الي خدى الكئوس
اسال مديمعى وسبا عيلى
جريح قدصرت به حيملى
سهيماً فى القلب بلا نصيل
عنيدك واقع ابداسطيلى
وغربنى هوبك عن اهيلى
كما فقت الغزيرل بالشكيل
وان غار الحويسد من قويلى
فما احلى لييلات الوصيل
فما احلى الوعيد بلا مطيل
بما جرى فى الدهر اول
فما على الدنيا معول
به مليح الوجه اكحل
ترى كموسك كيف تخجل

واجنح الى البدر المنير
ان شئت صفوا العيش فاسمع
بادر صبوحك بالصباح
و اشرب بكف مقرطق
و دع التحمل للسائم
واعلم بأنك راحل
فوجنتي ابهى و اكمل
ما اشير به و اقبل
و زد لجأجأ حين تعذل
بالاس مفرقه مكلل
فلا سرور لمن تحمل
فاغنم حيوتك قبل ترحل

هو بعضى الصوفية ببغداد ، واذأ بسوقى ينادى الخیار عشرة بدرهم ، فلطم
الصوفى وجهه نفسه ، وقال : اذا كان الخیار عشرة بدرهم ، فكيف بالاشرا ؟ !

المثلث (١) المفروض فى سطح الكرة ، كون اضلاعه بمضاهى كلها مساوية للربع
او اكثر ، ازاقل عشرة انواع : اولها كلها ارباع ٢٠ ضلعان ربعا والثالث اصغر ٣٠ و
و الثالث اعظم ٤٠ ضلع ربع والباقيان اعظم ٥٠ والباقيان اصغر ٦٠ ومختلفان ٧٠
كل واحد اصغر ٨٠ اثنا اعظم والثالث اصغر ٩٠ عكسه ١٠٠ كل واحد اعظم .

والاحتمال قيام الزوايا ، وحدتها ، و انفرجتها عشرة انواع ايضا : الثلاث قوائم
٢٠ قائمتان وحادة ٣٠ ومنفرجة ٤٠ حادثان وقائمة ٥٠ ومنفرجة ٦٠ ومنفرجتان
وقائمة ٧٠ حادة ومنفرجتان ٨٠ ومنفرجات ٩٠ حواد ١٠٠ مختلفات ؛ ولا يخفى ان
هذه فى المثلثات المنحنية الخطوط ، اذ الزوايا الثلثة من مستقيم الخطوط مساوية القايمة كما
برهن عليا فى محله .

الوقت الذى يكون فيه (٢) الشمس فى الطالع ، غير محدد ، ودعنا محققى المنجمين
وبعضهم جعل القمر ايضا من هذا القبيل ، والاكثر على أن كون الشمس فى الطالع ازم ، و
قد قيل فيه (٣) :

(١) المثلث المفروض اه اقول تفصيل هذه المسائل ، وتوضيحاتها ، وحلها يحتاج الى مجلد
ضخم ، وقد صنف فيها القدماء والمتأخرون ولا سيما فى عصرنا الحاضر تصنيفات عديدة
قيمة ، فمن اراد فعلية اليها .

(٢) بان تكون الشمس حين الولادة طالعا او حين تحويل السنة وغير هامن الامور
التي تريد الاطلاع على طالعها

(٣) هذا الشعر منسوب الى الخواجه نصير الدين .

از قول حکیمان بجهان در سمر است نیز که بود بطالع اندر ضرر است
این کار جهان از آن چنین با خطر است کاندرد در ج طالع هر روزه خور است
ففي كشف الغمة ، عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : فقد ابى بغلة له ، فقال
لئن ردها لله تعالى لاحمدته بمحامد يرضاها ، فما لبث ان أتى بها بسرجها والجامها ؛ فلما
استوى عليها ، وضم اليها ثيابه رفع رأسه الى السماء وقال : الحمد لله ، فلم يزد ، ثم قال
هاترك ، ولا بقيت شيئا جعلت كل انواع المحامد لله عز وجل ؛ فما من حمدا الا هو داخل
فيما قلت .

وفيه عن محمد بن علي الباقر عليه السلام ، أنه قال يوماً لأصحابه : أبداً دخل احدكم يده في
كم صاحبه ، فياً خذ حاجته من الدنيا نير ؛ قالوا : لا قال : فلستم اذن باخوان .
وفيه أنه سئل من اعظم الناس قدراً ، فقال : من لا يرى الدنيا لنفسه قدراً .
وفيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ايضاً أنه ، قال الايمان ثابت في القلب و
اليقين خطرات فيمر اليقين بالقلب ، فيصير كأنه زبر الحديد ، ويخرج منه فيصير كأنه
خرقة بالية .

ففي وصية النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي شر الناس من باع آخرته بدنياه
وشر من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره ، يا علي ما احدم الاولين والآخرين الا هو يمتني
يوم القيمة ، انه لم يعط في الدنيا الا قوته .

قيل لبعض الاعراب : من السيد فيكم ؟ فقال : من غلب رأيه هواه ، وسبق غضبه
رضاه وكف عن العشرة اذاه ، وعمهم حلمه ؛ ونداه

وقيل لبعضهم : من سيد قومك ؟ فقال : اضطرهم الدهر الى .

اجتناب بخالد بن صفوان صديقان ، فسلم عليه احدهما وامسك الاخر عن السلام
فقال الخالد : اما المسلم علينا ففضلنا واما المعرض عنا فنعفيه .

فخصي كسرى على بعض امرائه فاشادوا عليه بقطع عطاءه ، فقال : يعزل
عن مرتبته ولا ينقص من صلتته شيء ، فإن الملوك تؤدب بالهجران ولا تعاقب
بالحرمان .

گمان الراعی بالله یقول: من طلب عزاً باطل اور نہ اللہ ذلاً بحق، قال نصر بن سيار كل شيء يبدو صغيراً، ثم يكبر الا المصيبة: فانها كبرية ثم تصغر .

فی ذم الزمان الخوان . من كتاب خسرو و شیرین .

(للشيخ نظامی)

جهان آن به که داننا تاخ گیرد	که شیرین زندگانی تاخ میرد
کسی گرزندگی بادر دوداغ است	بوقت مرگ خندان چون چراغ است
زمانه خود جز این کاری نداند	که اندوهی دهد جانی ستاند
کفی گل در همه روی زمی نیست	که در روی خون چندین آدمی نیست
دو کس را روزگار آزاد داراست	یکی کو مرد و دیگر کو نژاد است
درین سنگ و درین گل مرد فزهنک	نه گل بر گل نه دانی سنگ بر سنگ
منه دل بر جهان کین مرد ناکس	چو انمردی نخواهد کرد باکس
مباش ایمن که این دریای بر جوش	نکرد است آدمی خوردن فراوش
چه خوش باغیست باغ زندگانی	گرایمن بودی از باد خزانی
خوش است این کهنه دیر پر فسانه	اگر مردن نبودی در میانه
از این سرد آمد این کاخ دل آویز	که چون جا گرم کردی گویدت خیز
اگر صد سال مانی ور یکی روز	بباید رفت از این کاخ دلفروز
زن و فرزند و مال دولت و زور	همه هستند همراه تالاب گور
روند این همراهان غمناک باتو	نیاید هیچ کس در خاک باتو
بمرگ و زندگی در خواب و هستی	توئی باخویشتن هر جا که هستی
چه بخشد مرد را این سفته ایام	که یکیک باز نستاند سر انجام
شنیدستم که افلاطون شب و روز	بگریه داشتی چشم جهان سوز
پرسیدند ازو کین گریه از چیست	بگفتا چشم کس بیهوده نگریست
از آن گریم که جسم و جان دمساز	هم خو کرده انداز دیر که باز
جدا خواهند شد از آشنائی	همی گریم از آن روز جدائی

الوزير عون الدين بن هبيرة، كان اديباً فاضلاً، وله اشعار رابطة فمن قوله :
الى الله اشكو همة دنيوية ترى النص الا أنها تناول
ينبها عطر المشيب فترعوى وبخدها روح الحيوية فتعقل

حكى الوزير عون الدين بن هبيرة صاحب هذين البيتين ، قال : كان بينى و
بين شيخ ظاهر الصلاح فى بغداد صداقة ، فلما حضرته الوفاة دفع الى ثلثمائة دينار
وقال : جهزنى بها وادفنى بمقبرة معروف ؛ وتصدق بما يبقى على من تعرف أنه مستحق
فلما مات دفتنه ؛ ورجعت ، فلما صرت فى اثناء الجسر صدمنى فرس ، فسقط المنديل
من يدى فى دجلة وفيه الدنانير ، فضربت يدى بالآخرى ، وصحت لاحول ولا قوة الا بالله
فقال لى رجل : « ناقصتك ؟ فشرحت له حالى ، فالتقى ثيابه ورمى نفسه حيث وقع المنديل
فغاص ، وما خرج الا والمنديل فى فمه ، تسلمه الى ، فدفعته اليه خمسة دنانير ، فكاد
يطير فرحاً ، وجعل يحلف أنه أصبح ما يملك قوتنا ، واخذ يشكو اباه وبلغه ، فانكرت
ذلك عليه : زعمته عن لعن والده ، فقال : قد منعنى عن ماله مع علمه بفقرى ، وهجرنى
الى ان مات فى يومه هذا ، ولم يعلمنى بمرضه ؛ و كان له مال صالح ، فقلت له : ومن
ابوك ؟ فقال : هو فلان بن فلان ، وسمى الشيخ الذى رجعت من دفنه ؛ فتعجبت من امره
وطالبت منه الشهود على ذلك ، فشهد جماعة كثيرة بأنه ولده ، فدفعته اليه الدنانير وقلت
هى لك .

قال بعض الحكماء : حد المروءة ان لا تفعل سرأ ، ما تستحيى منه علانية ، وقال آخر
المروءة ترك اللذة كما أن اللذة ترك المروءة .

القضاء هو وجود جميع الموجودات فى اللوح المحفوظ اجمالاً ؛ والقدر تفصيل
ذلك الاجمال بـ ايجاد المواد الخارجية واحداً بعد واحد فى وقت تعلق العلم
الازلى به .

الاشياء التى تطفو على وجه الماء هى التى اذا اخذ من الماء ، بايساوى احدها
فى المساحة ، كان المأخوذ من الماء اقل منه ، بحسب الوزن ، ولو اقل ذلك الجسم عن
الجسم المأخوذ من الماء مع تساويهما فى المساحة ، فهو يرسب فيه ، وكذا الحال ان

تساوياً فى الوزن أيضاً ..

أبو بكر الحسن بن على الشاعر المعروف بابن العلاف ، وكان فاضلاً ادبياً ، وكان
يجالس المعتضد العباسى ، فسامره ليلة ، ثم خرج من عنده ، فلما كان وقت السحر ارسل
اليه الخليفة مع خادم له انى قلت هذا البيت فاجزه .

فلما انتبهنا للمخيال الذى سرى اذا الدار قفري والمزار بعيد

وكان عنده جماعة من الشعراء ، فافحموا ، فقال من غير تأمل .

فقلت لعينى عازدى النوم واهجمى لعل خيالا طارقا سيعود

فوجه اليه الخادم بجائزة سنوية ، وخلق فاخرة .

آتجه برصفحه گل بودوزبان بلبل يكسخن بود چودرهر دو تأمل كردم

رفتى وزديده خواب شد بيگانه وز صبر دل خراب شد بيگانه

دوراز تو چنان شبى روز آوردم كاندرد نظر آفتاب شد بيگانه

من قصيدة لابي الطيب ، من الكافوريات فى حسن الطلب .

ارى لى بقرى منك عيناً قريرة وان كان قرباً بالبعد يشاب

وهل نافعى ان ترفع الحجب بيننا ودون الذى املت منك حجاب

وفى النفس حاجات وفيك فطانة مسكوتى بيان عندها وخطاب

وما انا بالباغى على الحب رشوة ضعيف هوى يبغي عليه ثواب

وما شئت الا ان ادل عواذلى على ان راى فى هواك عواب

واعلم قوماً خالفونى وشرقوا وغربت انى قد ظفرت وخابوا

اذا صح منك الود فالمال هين وكل الذى فوق التراب تراب

وما كنت لولائك الامها جراً له كل يوم بلدة و صحاب

ولكنك الدنيا الى حسية فما عنك لى الا ليك ذهاب

القاضى ابو الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى

ليسى عندى شيء الذمن العلم فيما ابتغى سـ -واه انيسـ

ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للبيت و الكتاب جليسا
انما الذل فى مخالطة الناس فدعهم و عش عزيزاً رئيساً
أخذ انباذ قلس الحكيم ، الحكمة عن داود ، ثم عن لقمان . و ارسطوطاليس اخذ
الحكمة عن انباذ قلس .

محمد بن حسين الراغوى كان من افاضل العلماء ، و صنف كتاباً فى التفسير و
الحديث فى اربعة امة مجلد ، و سماه قيد الارباب : و كانت وفاته سنة ٥٥٩هـ ،
لحمى بن احمد بن ظاهر الجلبى من العلماء الادباء ، وله الشعر الجيد الراق و ولد
سنة ٥٧٥هـ .

خرج يوماً للتنزه فى بستان عمله الملك الظاهر غياث الدين ، و كان بضاهى الجنة
حسناً و نزاهة ، و كان للبستان بواب يسمى مالك : فمنعه من الدخول ، فكتب على بابه
هذين البيتين

قل لغياث الدين يا مالكا
بنيت فردوساً فلم أنت قد
اضحى لاملاك الورى مالكا
صيرت فيها خازناً مالكا

فبنى من الكنى ، يقال للامد : ابو الحارث ، و للضيع ام عامر ، و للشعاب ابو الحصين
و للنمر ابو عون ، و للذئب ابو جعدة ، و للكلب ابو ناصح ، و للبغل ابو الانقال ، و للحمار
ابو زياد ، و يقال للديك : ابو قطان ، و للهرة ام خدش ، و للبطام حفصة ، و للفأدة ام فاسد
و للخنفساء ام سالم ، و يقال للدينار : ابو الفضل ، و ابو الحسن بضم الحاء و سكون السين ، و
للدردم ابو كبير و ابو صالح ، و للخبز ابو جابر ، و للماعج ابو صابر ، و للبقل ابو جميل و للمحم
ابو الخصيب ، و للارز ابو لؤلؤة ، و للخبز ابو مسافر ، و للجوز ابو مقاتل ، و للملح ابو الابيض
و للبيض ابو الاصفر ، و للهريسة ام جابر ، و للثريد ابو راجع ؛ و للماء ابو حيان ، و
للاشنان ابو النقاء .

قال بعض التابعين : كانت فاكهة اصحاب النبى ﷺ خبز البر .

قال بعض السوفية : اعظم حجاب بين العبد و الرب ؛ اشتغاله بتدبير نفسه ، و اعتماده
على عاجز مثله .

أبان بن عبد الحميد بن لاحق البصري الشاعر المطبوع ، عمل ليحيى بن خالد بن برمك كتاب كليله لادمة في اربعة عشر آلاف بيت ، في ثلثة اشهر ، فاعطاه دنانير على عدتها و اعطاه الفضل خمسة آلاف دينار .

و ههچين رودكي درسنه ۳۳۰ و اندكليه و دمنه را با اسم مير نصر ساماني در دوازده هزار بيت بنظم در آورد ، و صلا و افر يافت ، ببحر رمل هسدس ، و اين شعر از اينجاست .

هر كه ناه سخت از گذشت روزگار
هيچ ناموزد ز هيچ آموزگار
گان الفراء النحوى معلماً لولدى الاءون ؛ و كان اذ قام من مجلسه بادرا الى تعليمه فقدم كل واحد فردة ، وذلك بامر ابيهما المأمون .

و ههچين عبدالله الاسدي كان من العلماء العربية اديباً شاعراً ، و من شعره :

فى انقباض وحشمة فاذا صادفت اهل الوفاء و الكرم

ارسلت نفسى على سجيتهما و قلت ما قلت غير محتشم

و هو الحسن بن على عليه السلام بشاب يضحك ؛ فقال له : يا هذا هل مردت بالصراط ، قال لا قال : و هل الى الجنة تصيرام الى النار ؟ قال لا ادري ؛ قال : فما هذا الضحك ؟ قال الراوى فما روى ذلك الفتى بعدها ضاحكاً .

و سئل بعضهم ، عن اعظم الصبر ، فقال صحبة من لا توافقك اخلاقه و لا يمكنك فراقه

و سئل بعضهم عن علامة الصبر ؛ فقال ترك الشكوى و اخفاء البلى .

عن ابي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام ، عن ابيه على بن الحسين زين العابدين عن ابيه ؛ عن ابيه على بن ابي طالب عليه السلام ؛ قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ديناعلى ، فقال يا على « قل اللهم اغننى بحلالك عن حرامك ؛ و بفضلك عن سواك » ، فلو كان عليك مثل صير ديناً ، قضاه الله عنك (۱) .

(۱) قال المؤلف فى الاربعين قد كثر على الدين فى بعض السنين حتى تجاوز الف و خمسمائة مثقال ذهباً و كان اصحابه متشددين فى تقاضيه غاية التشدد حتى شغلنى الاهتمام به عن اكثر اشغالى و لم يكن لى فى وفائه حيلة و لا الى اداؤه وسيلة فواظبت على هذه الدعاء فكنت اكرده فى كل يوم بعد صلوة الصبح و ربما دعوت به بعد الصلوة الاخرى ايضاً فيسر الله سبحانه قضائه و عجل اداؤه فى مدة يسيرة باسباب غريبة كانت تخطر بالبال و لا تمر بالخيال انتهى كلامه .

ورمحه مركز (١) في حوض ؛ والخارج من الماء منه خمسة اذرع ؛ قال مع نبات طرفه حتى لاقي رأسه سطح الماء ، وكان البعد بين مظهره من الماء ، وموضع ملاقة رأسه له عشرة اذرع ؛ كم طول الرمح ؛ فبالجبر نفرض الغائب في الماء شيئاً ، فالرمح خمسة وشئ ، ولا ريب أنه بعد الميل وتر قائمة احد ضلعيها عشرة اذرع ؛ والاخر قدر الغائب منه ، أعنى الشئ ، فربع الرمح خمسة وعشرين ومالا وعشرة اشياء ، مساو لرمبعي العشرة والشئ ، اعنى مائة ومالا بشكل العروس ، وبعد اسقاط المشترك يبقى عشرة اشياء معادلة بخمسة وسبعين ، ويستخرج منه الشئ سبعة ونصف وهو القدر الغائب من الرمح في الماء ، فالرمح اثنا عشر ذراعاً ونصف ، وقس على ذلك نظائره .

في الكافي في باب الشرك عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وقد سئل عن ادنى ما يكون به العبد شركاً ، فقال : من ابتدع رأياً فاحب عليه وابغض . وفيه عنه عن قول الله عز وجل : « وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون » قال : شرك طاعة ، وليس شرك عبادة .

أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيرزي آبادي ، كان فاضلاً متبحراً في فقه الشافعي ، حتى قالوا : لورآه الشافعي لتجمل به ، ، ولما شعر بحسنة رابطة . فمن ذلك قوله :

(١) رمحه مركز في حوضه . اقول : هذه مسألة عويصة في بادي الرأي وقد اوردها الشيخ رحمه في الخلاصة ايضا . واورد في حلها طريقين احدهما الجبر كما في هنا ايضا ، والاخر الخطاين كما في هاتين الخلاصة فطريق حلها بالجبر المتداول في عصرنا هكذا .

$$(750 + 100)(2750 + 100) = 100(2 + 250 + 100) = 2(550 + 100)$$

وتوضيحه كما فرضه في المتن ان الغائب في الماء من الرمح يفرض شيئاً ، كما هو المتداول في اصطلاح القدماء ، ومضروب الشئ في نفسه ومجنوره يسمى عندهم مالا وبدميل الرمح عن وضعه الاول وجعله في الوضع الثاني على ما فرضه في المتن يتشكل هنا مثلث قائم الزاوية ، فالضلع المقابل للزاوية القائمة ويسمى وترأ ، هو مجموع الرمح . ومن المبرهن عليه في فن الهندسة . ان مربع الوتر (يعني مجنوره) مساو لمربعي الضلعين الآخرين . ويسمى بشكل العروس وقد مر مراراً ايضا ووح نقول : ان مربع الرمح الذي صار وترأ لهذا المثلث مساو لمربع العشرة وهو المائة . ومربع الشئ اعنى القدر لغائب من الرمح في الماء ويسمى مالا ، وحيث ان مقدار الرمح في الوضع

إذا تخلف عن صديق ولم يعاتبك في التخلف
فلا تعد بعدها اليه فأنا وده تكلف
وله الايات المشهورة التي اولها .

لبست نوب الدهى والناس قدر قدوا
واظن أنى اردتها فى المجلد الثالث من الكشكول .

(أبو الطيب المتنبي)

نشرت ثلث ذرايب من شعرها فى ليلة فارت ليالى اربعها
واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتنى القمرين فى وقت معا
هذا البيت مما يمثل به فى كتب المعانى للتغليب، وهو الحق، فقد جعل وجهها
شمساً، وقال الفاضل الجلبى فى حاشية المطول: يعنى أن وجهها اصفاء وشدة صقلته
انطبعت صورة القمر فيه لما استقبلته، كما تنطبق الصورة فى المرأة .
قال كاتب الاحرف : لا يخفى أن فهم هذا المعنى من البيت تحكماً، وبيان الشاعر
قصده لا يخلو من بعد ، ولكن الحمل عليه اولى ، والالام يكن لذكر استقبالها القمر
بوجهها ثمرة ، بل كان يكفى فى رؤية القمرين فى وقت حضورها عنده؛ وايضاً فلولا
ذلك لم يتم التعجب الذى قصده الشاعر ؛ فان مطلق رؤية الشمس والقمر فى وقت واحد
ميسر فى كثير من الاوقات ؛ ونقل صاحب مغنى اللبيب عن التبريزى ، أنه يجوز أن يكون
اراد قمر أقمرأ ، وحينئذ لا يكون فى البيت تغليب ، وقال كاتب الاحرف ، وحينئذ لا يجوزنى
حصول التعجب الى ان يتكلف الانطباع الذى ادعاه الفاضل الجلبى ، كما لا يخفى ؛ نعم
يحتاج اليه لابتداء فايدة الاستقبال ، كما قلناه ، واذا لم يكن تغليب يكون المراد بالقمرين
قمر السماء وقمر الارض كما يرشد اليه قوله : واستقبلت قمر السماء ، وكلام التبريزى
غير بعيد الا ان الحمل على التغليب اغلب ، وايضاً فالقمران فى العرف هما الشمس والقمر

الاول كان خمسة اذرع وشيئا وربعه مساو لخمس وعشرين ومال ، وعشرة اشياء = () (×) (+)
(١٠ + ٢٥ = ٥ +) (× ٥ +) () ، فبعد حذف المشترك من المتساويين وهو الخمسة و
عشرين والمال تبقى خمسة وسبعون المساوية بعشرة اشياء ، فيكون الشيء مساوياً بسبعة ونصف ، و
هو القدر الغائب فى الماء ، والتخارج من الماء ايضا خمسة ، فالجمع اثني عشر ونصف ذراعاً .

ليس الا ، ثم اقول : قد يوجه ذكر الاستقبال على ما ذكره التبريزي ، بان يقال مراد الشاعر انها ارادت تنبيهي على حصول هذه الحالة العجيبة من اجتماع قمرين في وقت واحد ، و عزمت على ارأيتي ذلك باوضح وجه ، فاشارت بوجهها الى القمرو استقبلته لاتنبه لذلك ، واشاهده على اسهل الوجوه ، وايسرها ، وذلك مما يشعربه قوله وارتنى كما لا يخفى ، والله اعلم بحقايق الامور .

محمد بن منصور النيشابوري الفقيه ؛ تلميذ الغزالي ، كان بارعاً في الفقه ، و من تصانيفه المحيط في شرح الوسيط و الانتصاف في مسائل الخلاف ؛ وله شعر جيد فمنه قوله :

وقالوا يصير الشعر في الماء حية اذا الشمس لاقته فما قلته حقاً

فلما التوى صد غاه في ماء وجهه وقد لسعا قلبي تيقنته صدقاً

من كلام الجواد عليه السلام : يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم

وقال عليه السلام : من استحسن قبيحاً كان شريكاً فيه ؛ وقال عليه السلام : من احب البقاء فليعد للمصائب قلباً صبوراً ؛ وقال : لو سكت الجاهل ما اختلف الناس .

ابن المنجم الواعظ ، له شعر رائق ؛ فمنه قوله :

تحسن بافعالك الصالحات و لاتعجبن بحسن جليل

فحسن النساء جمال الوجوه وحسن الرجال وجوه الجميل

في النهج : ان الله فرض عليكم فرداً ، فلا تضيعوها ، وحدلكم حدوداً ، فلا

تعتدوها ، ونهاكم عن اشياء ، فلا تهتكوها ، وسكت لكم عن اشياء ولم يدعها نسياناً فلا تتكلفوها .

يحيى بن سلامة بن الحصين الحصفى ، نشأ بحسن كيفاً من ديار بكر ، وكان شيعياً

وله اشعار رابقة منها قوله :

ما لطرفي وما لدى السهر الدائم فيه و ما لسلمي وليلى

(واه)

والله لو كانت الدنيا باجمعها تبقى علينا ويبقى رزقها رغداً

ما كان من حق حران بذل لها فكيف وهى متاع تضحل غداً
(الشيخ شهاب الدين مهروردي)

سربیدو و ان تبد استعان مکنون سریر سره واستکمن
والناس رضوا بظلمة موحشة کم قلت وکم اقول لکن مع من
(الشيخ سنائی)

شد و بر و تنک اینجهان سترگ که جهان خرد بود و مرد بزرگ
لو مثل الوهم لی بختی بقابلنی بصقت من فرط غیظی فی حجاب
فیم الإقامة لاحال تسرو لا عیش یطیب ولا مال ولا جاه
ما زددت مذجتکم علما و اکثر ما حفظنه ضاع و الباقی نسیناه
(البدیع الهمدانی)

هما و هما لم یبق شیء سواهما حدیث صدیق ادعتیق رحیق
و انی من لذات عهری لقناع بحلو حدیث او بمر عتیق
كان بعض الحكماء یقول لخواصه : تعلموا العالم فلان یذم الزمان لکم ، خیر من
ان یذم بکم .

قال الفاضل المتکلم ابو القاسم عبدالواحد بن علی بن برهان : اطلاق المتکلمین
لفظ الذات علی الواجب تعالی مما لا یجوز ، لان ما یطلق علیه سبحانه لا یجوز ان یأخذه
تاء التانیث ، و لذلك امتنع اطلاق العلامة علیه ؛ و ذات مؤنث ذم بمعنی صاحبة .
ابن الجوزی فی الشکایة من اهل زمانه :

عذیری من فتیة بالعراق قلوبهم بالجفا تقلب
می-ازی بهم ان بدت فیهم الی غیر جیرانهم تسکب
و عذرهم عند توبیخهم مغنیة القوم لا تطرب
غافل مشوکة مرکب مردان مرد را در سنگلاخ بادیه پیها بریده اند
نومیدهم مباش که رندان جرعه نوش ناگه بیک خروش بمنزل رسیده اند
(بعضی اهل الخلافة)

و عاذل لج فی عذلی و عنفی علی المدام و عیشی دو نهانقص

أنى لبيب و ما شربى لهادفت
لكن غصصت بزاد الهم اطعمه
من كلالهم : الغيبة جهداً عاجز .
البخري فى عشرة عشرها جواد الملك :
لا ذنب للطرف انزلت قوايمه
حملت ما لا و مجدأ فوقه و ندى
و ما يدنس من عايب دنس
من اين يحمل هذا كله فرس
(و للبأخرى)

اعذر جوادك ان كبرى بك كبوة
فالخيل لا تقوى على الاطواد
(و لبعض شعراء الهجيم)

رغم برا سب تا بجر مش بكشم
نه گاو زمينم كه جهان بردارم
معرفة ارتفاع (١) الشمس فى كل من العصرين ، تنقص غاية ارتفاع الشمس فى
اليوم الذى يراد فيه ذلك من غاية ارتفاع رأس السرطان فى ذلك اليوم و ذلك البلد ، ثم
يزاد عشر ما بقى على نصف غاية ارتفاع ذلك اليوم ، فما حصل فهو ارتفاع الشمس فى اول العصر
الاول ، و اذا نقص من اول العصر الاول ثلثة بقى ارتفاع العصر الثانى ، و مما اشرنا اليه من كمية
الارتفاعات يعرف كمية الساعات ، و هو من المستصعبات .

حكى الفضل المافروجى فى كتابه الذى الفه فى محاسن اصفهان : أنها كان بها
مجنون كثير النوادر ، حلوا الكلام حسن الاجوبة ، فحضر يوماً مجلس بعض امرائها ، و
كان قميمه متلطفأً بالغايط ، فقال له الامير : ما هذا ؟ فقال المجنون : ان المداد خلوق
نوب الكاتب .

وقيل له مرة : لم لاتصلى ؟ فقال : ليس على البايخ راج ، وقال الامير و قد كان وجهه
على الناس ما لا كثير لأجل عمارة سور البلد كأنك تريد ان تجعلهم باغاً لأنك تخرب داخلهم

(١) قدم طريق استخراج عرض البلد و ارتفاع الشمس فى اوائل هذا المجلد قرب صفحة ١٠٠
فراجع .

وتعمر حياطها.

من كتاب انيس الخاطر، روى أنه لقي يحيى عيسى عليه السلام، فقال يحيى: مالي اريك
 لاهياً كأنك آمن؟ فقال له عيسى عليه السلام: مالي اريك عابساً كأنك آيس؟ فقال: لا تبرح حتى
 ينزل الوحي، فإوحى الله اليهما: احبكما الى اطلق البسام، واحسنكما ظناً بي .
 (لبعضهم)

باكر كئوس المدام و اشرب	واستجمل وجه الحبيب و اطرب
ولا تخف للمهموم داء	و هي دواء للمهموم مجرب
من كف ساق له رضاب	كالشهد لابل جناه اطيّب
اما ترى الروض في ملاء	طرازها بالعير مذهب
و الليل دب الصباح فيه	لانه غنير تشعب

وروى أن عيسى عليه السلام، مر برجل اعمى وابصر، وقعد مضروب الجنين بالفالج
 وقد تناءى لرحمه من الجذام، وهو يقول: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى كثيراً من خلقه
 فقال له عيسى: يا هذا، وإي شيء من البلاء اراه مصروفاً عنك؟ فقال: يا روح الله انا خير ممن
 لم يجعل الله في قلبي، ما جعل في قلبي من معرفته، فقال: صدقت هات يدك، فناوله يده، فإذا
 هو من احسن الناس وجهاً، وافضلهم هيئة، قد اذهب الله عنه ما كان؛ فصحب عيسى عليه السلام
 ولم يزل معه.

قد يفرق بين الحديث القدسي، والقرآن باختصاص القرآن بالسماع من الروح
 الامين، واما الحديث القدسي؛ فهو من جملة الالهامات، والنفث في الرّوع. وامثال
 ذلك، كما سمعه ليلة الاسراء وغيره. وايضاً فالقرآن العزيز مسموع بهذه العبارة
 بعينها، وهي المشتملة على الاعجاز بخلاف الحديث القدسي، اذ لا مدخل له فيه بخصوص
 العبادة بل المقصود نفس المعنى.

قال الراغب في الذريعة. اعلم أن كل كلام خرج على وجه المثل للاعتبار، دون
 الاختبار، فليس كذباً في الحقيقة، ولهذا لا يتحاشى المتحرزون عن الكذب من التحدث
 به، كقولهم في الحث على مداراة العدو، والتلطف في خدمة الملوك. أن اسداً وذنباً

ونعلباً ، اجتمعت على عير وظبي وارنب ، فقال الاسد للذئب : اقسم فقال : العير لك ، و
الظبي لى والارنب للشعلب ، فونب عليه فادما ، ثم قال للشعلب اقسم ، فقال : هو مقسوم ، العير
لغدائك ، والظبي لمقيلك ، والارنب لعشائك فقال الاسد : مع من علمك هذه القسمة ؟
فقال : علمنى الثوب الاحمر الذى البسته الذئب ، وعلى المثل : قوله تعالى : « ان هذا
اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة » الآية ، ولا خلاف فى أن المعارض يجوز
اذا اضطر اليها ؛ كما يروى عن النبى ﷺ أنه قال ان سألته من اين انت ؟ قال من الماء
وقول ابراهيم عليه السلام « بل فعله كبيرهم هذا » واما شاذ ذلك .

قَالَ الامام الراغب فى الذريعة : من كان قصده الوصول الى جوار الله ؛ والتوجه
نحوه ؛ كما قال تعالى : « ففر الى الله » ؛ وكما اشار اليه النبى ﷺ بقوله : سافروا تنعموا
فحقه ان يجعل انواع العلوم كزاد موضوع فى منازل السفر ، فيتناول منه فى كل منزل
قدر البلغة ، ولا يفرح على تفصيله ، واستغراق مافيه ، فانه لو قضى الانسان جميع عمره فى
فن واحد لم يدرك قعره ، ولم يسبر غوره ، وقد نهىنا البارى عز وجل على ذلك بقوله :
« الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب »
وقال امير المؤمنين عليه السلام : العلم كثير ، فخذوا من كل شىء احسنه ، وقال
الشاعر :

قالوا خذ العين من كل فقلت لهم فى العين فضل ولكن ناظر العين

وقال بعض الحكماء فى ذلك : ان الشجرة لا يشينها قلة الحمل اذا كانت ثمرتها
يانعة ، ويجب ان لا يخوض فى فن حتى يتناول من الفن الذى قبله بلغة ، قال الله تعالى
« الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته » اى لا يجاوزون فناً حتى يحكموه علماً واهلاً
ويجب تقديم الاهم فالاهم وكثير من الناس تكل الوصول بتر كههم الاصول وحق الطالب ان يكون
قصده من كل عام يتحراه التبليغ به الى ما فوقه حتى تبلغ النهاية ، والنهاية هى معرفة الله
سبحانه فالعلوم كلها خدم لها وهى حرة .

قَالَ الامام فى الباب الثامن من تفسير الفاتحة : ان انرى فى كتب العزائم اذكاراً
غير معلومة : فقد تكون الكتابة ايضاً غير معلومة ، واجب ان تكون الاذكار المعلومة ادخل

فی المائر من قراءة تلك المجهولات : لكن لقايل ان يقول أن نفوس اكثر الخلق ناقصة قاصرة ، فاذا قرأ هذه الاذكار المعلومه وفهموا ظاهرها وليست لهم نفوس قوية مشرقة الهية لم يتم ثائرهم ، ولم تنجرد نفوسهم عن الجسمانيات ، فلا يحصل لنفوسهم قوة قدرة على التأثير ، اما اذا قرؤا تلك الالفاظ المجهولة ؛ ولم يفهموا معناها شيئاً وحصلت عندهم اوهام انها كلمات عالية استولى الخوف والفرع ، والرغب على نفوسهم فحصل لهم بهذا السبب لنفوسهم مزيد قوة وقوة على التأثير ، فهذا اما عندى فى قراءة هذه الرقى انتهى كلام الامام مخلصاً

قال الامام الرابع فى الذريعة ، قبل لسلمة بن كميل ما لعلى عليه السلام رفضته العامة وله فى كل خير ضرر قاطع ؟ ، فقال : لان ضوء عيونهم قصر عن نوره : و الناس الى اشكالهم اميل .

كان بعض الحكماء كثرأما يقول : لاتجعلوا قلوبكم التى هى معابر الملكة قبوراً للحيوانات الهالكة .

(السيد تاج الدين بن هففيه)

وعلى الفتى ان لا يكفكف ساوئة دون المعالى او يفض عنانه
فاذا جفاه الجد عييت نفسه واذا جفاه الجد عيب زمانه

(لهم)

ان الليالى للانام مناهل تطوى وتنشر بينها الامار
فقصارهن مع الهموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار
وبح قلبى ما لقلبي كلاما خفق البرق اليماني خفقا

(صالح)

گر بارود دوست كنندم ز عشق او دشمن هزار مرتبه بهتر زياد دوست

(معدى)

شنيدم كه وقتى سحر گاه عيد زگر ماهه بيرون شدى بايزيد
يكى طشت خاك سترش بيخبر فرو ديختند از سرائى بسر

همیگفت ژولیده دستار وموی کف دست شکرانه مالان بروی
کهای نفس من در خور آتشم ز خاکستری روی درهم کشم

روى أنه رأى صورة حکیمین من الحكماء المتألهين فى بعض معابدهم ، وفى
يداحدهما رقعة فيها : ان احسنت كل شىء ، فلا تظن انك احسنت شيئاً حتى تعرف الله و
تعلم أنه مسبب الاسباب وهو جد الاشياء وفى بداخر : كنت قبل ان عرفت الله اشرق و
اظمأ حتى اذا عرفته دُبت بالاشرب بل قد قال الله تعالى ما قد اشار به الى ما هو اباح من
حكمة كل حکيم ، قل الله ثم درهم فى خوضهم يلعبون ، اى عرفه حق المعرفة . لم يقصد بذلك ان
تقول ذلك قولاً باللسان المحمى ، فذلك قليل الغنى ، ما لم يكن عن طوية خالصة ، ومعرفة
حقيقية ، وعلى ذلك قال النبى ﷺ : من قال : لا اله الا الله خالصاً مخلصاً دخل الجنة
وينبغى ان يقرن علمه بالعمل ، فان العلم من غير عمل مادة الذنوب ، ولهما ما اخلى ذكر
الاعيان فى عامة الايمان من ذكر العمل الصالح ، من قوله تعالى : الذين آمنوا ، والى ذلك
اشار بقوله تعالى : « اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » ولذلك قال الحكماء
« العلم اس والعمل بناء » والاس بلا بناء باطل .

و قال حکيم لرجل يستكثر من العلم ولا يعمل به : يا هذا اذا افنيت عمرک فى
جمع السلاح ، فمتى تقا تل؟ قال الشاعر :

لا تز محن الرجال ان مزجوا لم ار قوماً تمازحوا سلموا
فالجرح جرح اللسان تعلمه و رب قول يسبيل منه دم

هرچه آن بيشم نهاده دست عقل وحس وروهم

کبر يایش سنگ بطلان اندر آن انداخته

توهم صاحب المواقف ، أن غاية (۱) غاظ كل من المتممين بقدر ما بين الامر كزين
وهو غاظ فاحش ، بل هو بقدر ضعفه ، وقد اوردت على ذلك برهائين آخرين سوى ما
اوردته هناك ، وهو برهان مختصر قليل المقدمات جداً وهو أن التفاضل بين نصف قطر
الممثل ، ونصف قطر الحامل بقدر ما بين المركزين ، فالتفاضل بين مجموع القطرين

(۱) قدمرت تلك المسئلة ، مرتين مع اشكالها وبراهينها ، مرة فى المجلد الاول ، و
مرة فى المجلد الثانى فراجع .

ضعف ذلك المقدار ، وهذا البرهان مع اختصاره غير محتاج الى شكل بخلاف ما اورده
في المجلد الثالث

دخل بعض خواص المأمون عليه في مرضه الذي مات (١) فيه ، وهو وجود نفسه
فاذا هو قد امر ان يفرش له من زبل الدواب ، وبسط عليه الرماد ، وهو يتمرغ عليه ، ويقول
يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه ، فما زال يقول ذلك الى ان مات .

صاحب منازل السائرين في بيان الدرجة الثالثة من التوحيد ، الذي سماه توحيد
خاصة الخاصة : (فهو توحيد اختصاصه الله لنفسه ، واستحقاقه ، بقدره ، والاح منه لا يحاً
الى اسرار طائفة من صفوته ، واخر سهرم عن بغيته ، واعجزهم عن بشه ، والذي (٢) يشار
اليه على السن المشيرين أنه اسقاط الحديث واثبات القدم ، على ان هذا الرمز في ذلك التوحيد
علة لا يصح ذلك التوحيد الا باسقاطه هذا قطب الاشارة اليه على السن علماء هذا الطريق
وان زخرفوا له نعوتاً ، وفصلوا له فصولاً ، فأن ذلك التوحيد تزيد العبارة خفاء والصفة
نفوراً ، والبسطة صعوبة) والى هذا التوحيد شخص اهل الرياضة وارباب الاحوال وله
قصد اهل التعظيم واياه عنى المتكلمون في عين الجمع وعليه تصطلم الاشارات ثم لم ينطق
عنه لسان و لم يشر اليه عبارة

(هو لوى معنوى)

در عدم ما مستحقان كى بدیم	كه برين جان و برين دانش زديم
ما نبودیم و تقاضا مان نبود	لطف تو ناگفته ما ميشنود
دنیى وعقبى حجاب عاشق است	ميل آنها كى زعاشق لايق است

الشيخ العارف العطار «ره» ، ويستشهد به عند قوله تعالى : «اكل امرء يومئذ
شأن بغنيه» :

(١) قد مر ذلك مرتين ، بل مراراً ، وعليه لعائن الله .

(٢) والذي مبتدأ خبره اسقاط الحديث اى احسن ما يشار الى هذا التوحيد هو هذا الكلام

الرموز مع ان هذا الرمز في ذلك التوحيد علة لا يصح ذلك التوحيد الا باسقاط ذلك ، و
قطب الاشارة اى قطب مدار الاشارة الى هذا الطريق واعظم الاشارات وهو مع ذلك معلول
يجب اسقاطه في تصحيح هذا التوحيد .

کشتنی آورد در دریا شکست
گربه و موشی چو بر آن تخته ماند
نه ز گربه موش را روی گریز
هر دو شان از هول در بسای عجب
در قیامت نیز این غوغا بود
قالت عوارضه صف وصفنا لتری
چشم عبرت بین چرا در قمر شاهان ننگرد

تا چه سان از حادثات دور گردن شد خراب
برده داری میکنند بر طاق کسری عنکبوت
جغد نوبت میزند بر قلعه افراسیاب
خوبی همین کرشمه و ناز و خرام نیست
بسیار شیوه ها است بتان را که نام نیست

خاموش شد عالم بشب تا چست باشی در طلب
زیرا که بانگ و عریده تشویش خلوتخانه شد

(مولوی معنوی)

جانها را بسته انداز آب و گل
در هوای عشق حق رقصان شوند
چون نقاب تن رود از روی روح
میزند جان در جهان آبگون
چون رهند از آب و گلها شاد دل
محو قرص بدر بی نقصان شدند
ازلقای دوست یا بد صد فتوح
نعره یا لیت قومی یعلمون

الشیخ تقی الدین بن حجة

طلعتم بدوراً فی اعزالمطالع
ومستم غصونا من اقل نمازنا
وافردتمونی للغرام کأنکم
سلوا ما جری لی بعدکم من عجاب
فبشر نی قلبی بسعد طوابع
طیور قلوب للغرام سواجع
اخذتم کما شاء الهوی بمجامعی
ولانسئلوا عما جری من مدامعی

اغنى بذكر اكرم اذا غن اننى
ويثنى المثانى والمثالث عندما
درادل چو خواهى كنى مال جمع
پس از بهر آن تا بماند بجای
وزین جمله اینها مال مشکل تر است
ملك ملك اوست او خودها لكست
غير ذاتش كل شىء هالكست
هالك آمد پیش وجهش هست نیست
لا تدعنى الايها عبدا
خاطر م جمع است از بد گوئی دشمن كه يار
گوش، رحرش نیندازد چونام من برد

قال الشيخ الرئيس ابو على في رسالته التي وضعها لتحقيق علم الباري جل وعز، العلم إنما هو حصول الصورة المعلومة، وهي مثال مطابق للامر الخارجى وصورة المعلومات حاصله له قبل وجودها، ولا يجوز ان يكون تلك الصورة حاصله عنده في موضوع آخر فإنه يستلزم الدور والتسلسل، وان لا يكون علمه ليس صوراً معلقة (١) افلاطونيه لانا ابطالنا ذلك ولا من الموجودات الخارجية، اذ العلم لا يكون الا صورة، فلم يبق من الاحتمالات الا ان يكون في صقع من الربوبية، وانت ان لم تدرك كيفية هذا، فلا بأس لان خطر العلم اضيق من ذلك، وليس الى هذا المطلب العالى مطمح؛ وسيمافى دار الغرور فالتلتمس من نفسك شيئاً عجزت الملائكة المقربون والانبياء والارلاء العارفون عن الوصول

(١) اقول: اثبت افلاطون مثلاً معلقة، ووضع الحكماء والمتألهون فيها تاولات ولم يدروا مغزى مرافهم مع كونه من اعظام الحكمة أولوا كلامه بما يوافق القواعد المقررة عندهم قال السبزواري: وعندنا المثال الافلاطونى من لكل نوع فردة العقلانى. فاوله بالعقول المجردة المكائنة ثم قال:

وبعضهم يحرفون الكلمة
وقيل عالم المثال وهلى
فاولوا بالصورة المرتسمة
مبهة معلقة قد جبلا والقول الاخير
للشيخ الرئيس زعم ان مراد افلاطون من المثال المعلقة الصور المرتسمة فأولها بالمهيات المطلقة فراجع.

اليه الامن فضله الله تفضيلا فان اورت لمعة من ذلك فجاهد نفسك ؛ وتفكر في خلواتك ، و
فرغ زوايا قلبك ليحدث لك حادث طارئ به ؛ انتهى كلام الشيخ .

خواجه را بين که از سحر تا شام	دارد اندیشه شراب و طعام
شکم از خوشدلی د خوشحالی	گاه پر میکند گهی خالی
فارغ از خلد و ايمن از دوزخ	جای او مزبله است یا مطبخ

هنی کلام الشيخ النظامی فی خسرو شیرین :

همه ساله نباشد کامکاری	گهی باشد عزیزی گاه خواری
نماند جاودان طالع بیک خوی	نماند آب دایم دریکی جوی
درین صندل سرای آبنوسی	گهی ماتم بود گاهی عروسی
بجائی بانگ مطرب میکند ساز	بجائی مویه گریه دارد آواز
بسا رخنه که اصل محکمیها است	بسا ننده که دروی خرمیها است
فلک چون کار سازبها نماید	نخست از پرده بازبها نماید
بسا قفلی که بندش ناپدید است	چو وایینی نه قفل است آن کلید است
خواجه پندارد که دارد حاصلی	حاصل خواجه بجز پندار نیست

فی ليلة الاثنين ثالث عشر شهر رمضان المبارك سنة الف من الهجرة يتفق قران
النحسين (۱) فی برج السرطان ، وهو يدل على وقوع فتنة عظيمة فی العالم ، وكثرة الهرج
والمرج ، وانهدام عمارات عالية وحركة العساكر فی الاطراف ، لكن هذه الامور
لا تطول مدتها بل تتبدل الى الصلاح والانتظام سريعا ، ويرتفع شأن اكثرين ، وتنظم
امر الشرع ونواحيه سيما فی السنة الرابعة من هذا القران ؛ والله اعلم .

وفي ليلة الخميس الثاني والعشرين من شهر رجب المرجب سنة الف واثني عشر
من الهجرة يتفق قران العلويين (۲) فی برج القوس وهو يدل على تغيير اوضاع الاخلاق

(۱) النحسين هما المريخ والمشتري .

(۲) العلويين هما المشتري والزحل ان كان بصيغة التثنية والمريخ ايضا ان كان بصيغة

الجمع والثاني هو المصطلح .

حتى في الاديان والملل وتطرق الخراب الى كثير من البلاد المشهورة وانغمار بعض الربع المكشوف في الماء وهلاك المشاهير والمعارف من كل قوم ، وظهور غيرهم ، وتنقل الدولة الى ذى شوكة يظهر منه خوارق العادات ، ويظهر بالسيف ، واكثر ركوبه للمجمل وبمهد ملكه ، ويخطى به العلماء والصالحاء والاشراف ، ويقع في زمانه امور عظيمة ، و يحتمل ان يكون هو المهدي الموعود خروجه في آخر الزمان ؛ وترغب الخلايق في لبس الثياب المتخذة من الفطن والصوف المصبغة بالالوان الكمدة ، ويحدث في العالم حوادث عجيبة جداً ، ويكون لاهل قهستان ، وجرجان ، ودماوند ، وبغداد واصفهان ارتفاع شأن ، ومدخل في امور الملكية ، وحظ في الملك المذكور ، ويكون لاعوانه وانصاره قدم راسخ في نصرته ويكون له في تعبیر الرؤيا اليد الطولى والله تعالى اعلم بحقايق الامور دخول بعض الاعراب على تغلب النحوى ، فقال انشدني يا امام الادب ارق بيت قالته العرب ، فقال : لاجدارق من قول جرير :

ان العيون التي في طرفها سقم قتلتنا ثم لم تحيين قتلانا
يصرعن ذاللب حتى لاحراك به وهن اضعف خلق الله اركانا

فقال الاعرابي : هذا شعر قد لا كنه السفلة بالسنتها ؛ هات غيره ، فقال تغلب افدنا مما عندك يا اخا العرب فقال الاعرابي : قول مسلم صريع الغواني :

نبارز ابطال الوغى فنقدمهم ويقتلنا في السلم لحظ الكواعب
وليس سهم الحرب تفنى نفوسنا ولكن سهام فوقت في الحواجب
فقال تغلب لحضار مجلسه : اكتبوهما على الحناجر ، ولو بالحناجر .

الهماعفي بن زكريا كان من الفضلاء الادباء ومن شعره :

الافل لمن كان لى حاسداً أتدرى على من اسأت الادب
اسأت على الله في فعله لانيك لم ترض لى ما وهب
فجازاك عنى بان زادنى و سد عليك و جوه الطلب

ابن المنجهم الواعظ ، من ابيات كتبها الى بعض اصدقائه :

ولا تحسبوا اني تغيرت بعدكم عن العهد لا كان المغير للعهد

غرامی غریبی والهوی ذلک الهوی و وجدی بکم وجدی وودی لکم ودی
و لیس محباً من یدوم و دادہ مع الوصل لکن من یدوم مع الصد
گان عمر بن عبد العزیز کثیراً ما ینشد هذین البیتین : و یتمثل بهما هما :
نہارک یا مغرور سهو و غفلة ولیمک نوم و الردی لک لائم
و تکدح فیما سوف تنکر غبه کذلک فی الدنیا تعیش البہائم
(شعر)

دلم زوصل تسلی نمیشود امروز
اگر غلط نکنم هجر یار نزدیکت
خوی باما کن و بایب خبرات خوی مکن
دم هر ماده خربرا چو خران بوی مکن
اول و آخر تو عشق ازل خواهد بود
چون زن فاحشه هر شب تودگر شوی مکن
روی راپاک بشوعیب بر آئینه منه نقد خود را سره کن عیب ترا زوی مکن
ابن دینق العبد
قالوا فلان عالم فاضل فاكرموه مثل ما یرتضی
فقلت لما لم تكن ذاتقی تعارض المانع والمقتضی
دوات یرجمع علی دویات، مثل حصاة و حصیة ، و یرجمع علی دوی مثل نواة
ونوی ، و یرما جمعت علی دوی مثل فتاة و فتی ، و اما دوا یا فهو جمع الجمع .
منقول من خط جدی (ره)

(شعر)

وبتنا علی رغم الزمان و بیننا حدیث کربح المسك شیب به الجمر
فلما اضاء الصبح فرق بیننا وای نعیم لایکدره الدهر
همیشه من چنین مجنون نبودم زعقل و عافیت بیرون نبودم
هني النهج البلاغة: اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لامعة العيون علانيتي و

تقیح لك فیما ابطن سر برتی ، محافظاً علی ریاہ الناس من نفسی ، بجمیع ما انت مطلع
علیه ، فابدى للناس حسن ظاہری : واغضی الیک بسوء عملی ، تقر بالی عبادك ، وتباعداً
من مرضاتك .

كان والیس حكیم ینسب الی الجنون : ومن كلامه محبة المال وتداول الشر ومحبة
الشر وتد العیوب .

وَمِثْلُ عَنْهُ بَعْدَ مَا هَارَمَ مَا حَالِكٌ ؟ فَقَالَ : هُوَذَا مَرُوتٌ قَلِيلاً قَلِيلاً .
وَقِيلَ لَهُ : اَيُّ الْمَلِكَيْنِ اَفْضَلُ ؟ مَلِكُ الْيُونَانِ اَمْ مَلِكُ الْفَرَسِ ، فَقَالَ : مِنْ مَلِكِ غَضْبَةٍ
وَشَهْوَةٍ .

ومن كلامه : اذا ادركت الدنيا الهارب فيها جرحته ، واذا ادركت الطالب
لهاقتلته .

وَقِيلَ لَهُ : الْمَلِكُ يَحِبُّكَ ، فَقَالَ هَلْ يَحِبُّ الْمَلِكُ مَنْ هُوَ اَغْنَى عَنْهُ ؟ !
ومن كلامه اعط حق نفسك ، فان الحق يخصمك ان لم تعطها حقها .
قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءَ : مِثْلُ السُّلْطَانِ مِثْلُ الْجَبَلِ الصَّعْبِ الَّذِي فِيهِ كُلُّ ثَمَرَةٍ طَيِّبَةٍ وَكُلُّ
سَبْعِ حُطُومٍ ، فَالْاِرْتِقَاءُ اِلَيْهِ شَدِيدٌ ، وَالْمَقَامُ فِيهِ اَشَدُّ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مِثْلُ اصْحَابِ السُّلْطَانِ كَمِثْلِ قَوْمٍ رَقُوا جَبَلاً ، ثُمَّ وَقَعُوا مِنْهُ ، فَكَانَ
اَبْعَدُهُمْ فِي الْمَرَقَى اقْرَبَهُمْ اِلَى التَّلَفِ .

(ظاهر فارابی)

مرز دست هنرهای خویشتن فریاد	که هر یکی بد گر گونه داردم ناشاد
تنم گداخته شد در عتا چو موم از فکر	که آتش از چه فتاده است در دل فولاد
چمن چگونه بر آراست قامت عرعر	صبا چگونه به پیراست طرء شمشاد
دل چو ماهیه جگر خورد تابدا نیستم	که آدمی ز چه پیدا شد و پری ز چه زاد
ولیک هیچم ازین در عراق حاصل نیست	خوشا فسانه شیرین و قصه فرهاد
تنعمی که من از فضل در جهان دیدم	همان جفای پدر بود و سبلی استاد

(ومن آیات هذه القصيدة) فی المدح :

امل ز رغبت اودر سخاهمی نازد چو دایگان عروس از حریصی داماد

هو سلیمان بن داود عليه السلام بشجرة عليها طائر بصفر ، فقال لمن معه : أتدرون ما يقول الطائر ؟ فقالوا : الله ورسوله اعلم ، فقال : يقول : قد اكلت الان نصف تمره : فعلى الدنيا العفا.

قال بعض العارفين : اذا استوت سريرة الرجل ، و علانيته : فذلك النصف ، و انكنت سريرته احسن من علانيته ؛ فذلك الفضل وانكنت علانيته احسن من سريرته فذلك الهلاك .

(و قد قيل فى ذلك)

اذا السر والاعلان فى المؤمن استوى
وان فضل الاعلان سرّاً فماله
فقد عز فى الدارين و استوجب الثنا
على سعيه فضلا سوى الكدو العنا
(شعر) :

آهوى وحشيش بدام افتاد	صيد جوئى بدشت دام نهاد
كه بردزنده تا نواحي حى	بست پايش چه بود دردلوى
شد دوچاروى از قضا مجنون	نا نهاد ز دشت پا بيرون
از دل خسته خواست آه اورا	ديد آن پاى بسته آهو را
دست و پا بسته اش چرا دارى	گفتش اين صيد را چه آزارى
گر بليلى به بخشيش اولى است	او بصورت مشابه ليلى است
ورنه بودى بعينه اوليلى	نرگش را نداده سرمه جلى
ورنه ليلى بدى همه يكسر	گردنش را نسوده عقد گهر
صد ازينسان فسون و افسانه	خواند از شوق بار فرزانه
داد رشته بدست مجنونش	رام شد صيد پيشه زافسونش
بزبان تفقدش بنواخت	دست خود طوق گردن او ساخت
رشته از دست پاى او بكشاد	بوسه بر چشم و گردن اوداد
همچو من دردعاى ليلى باش	گفت رورو فدائى ليلى باش
وز خدا سرخ روئيش ميخواه	لاله ميخورد بجاي خار و گياه

سبزه میخور بگر در چشمه و جوی بهر سر سبزش دعا میگوید
تا زلیلی بود تو را بوئی کم میاد از وجود تو موئی
شادزی از عنایت مولی در حمای حمایت لیلی
(معهدی)

سالهای بر تو بگذرد که گذر نکتی سوی تربت پدرت
تو بجای پدر چه کردی خیر که همان چشم دارای از بسرت
(لا اعرف قادها)

آنها که محیط عالم و آداب شدند در مجلس فضل شمع اصحاب شدند
رهزین شب تاریک نبردند برون گفتند فسانه و در خواب شدند
(من کتاب اسکندر نامه)

جهان چیست بگذر ز نیرنگ او رهائی بچنگ آرد از چنگ او
فلک در بلندی زمین در مغاک یکی طشت خون و یکی طشت خاک
نیشته درین هر دو آلوده طشت ز خون سیاهش بسی سرگذشت
جهان گر چه آرامگاهی خوش است شتابنده رالعل در آتش است
مقیم نه بینی درین باغ کس تماشا کند هر یکی بکس
دور دارد این باغ آراسته درو بند ازین هر دو برخواسته
در آی از در باغ و بنگر تمام ز دیگر در باغ بیرون خرام
درو هر دمی نوبری میرسد یکی میرود دیگری میرسد
نه ایم آمده از پی دلخوشی مگر از پی رنج و محنت کشی
درین دم که داری بشادی بویج که آینده و رفته هیچ است هیچ

(فی التجرد من کتاب مخزن الاسرار)

بگذر از این خواب و خیالات او بر بر از این خاک و خرابات او
شحنه این غار چو غار تگر است مفلسی از محتشمی خوشتر است
حکم چو بر عاقبت اندیشی است محتشمی بنده درویشی است

کیسه برانند درین رهگذر هر که تهی کیسه تر آسوده تر
(فی الالف مع الاحرار)

سرمکش از صحبت صاحب‌دلان دست مدار از کمر مقبالان
خار که هم صحبتی گل کند غالیه در دامن منبیل کند
زنده بود طالع دولت پرست بنده دولت شوهر جا که هست

وَأُيِّتَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ ؛ إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ اجْتَمَعَ مَعَ بَعْضِ الصُّوفِيَّةِ فِي أَرْضٍ
مَعَشَبَةٍ . فَقَطَعَ الصُّوفِيُّ طَاقَةَ مِنَ الْعُشْبِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ حَصَلْ عَلَيْكَ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ .
شَغَلَتْ قَلْبَكَ عَنْ تَسْبِيحِ مَوْلَاكَ ، وَعُودَتْ نَفْسُكَ الْإِنْتِغَالِ بِمَا لَا يَعْنِيكَ ؛ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ طَرِيقاً
يَهْتَدِي بِهِ مَنْ يَرَاكَ تَفْعَلُهُ ، وَنَعَمْتَ مُسَبِّحاً عَنْ تَسْبِيحِ رَبِّهِ ، وَالزَمْتَ نَفْسَكَ حُجَّةَ اللَّهِ تَعَالَى
يَوْمَ الْقِيَمَةِ .

لَمَّا دَخَلَ أَبُو هَسَامٍ إِلَى مَرْدٍ ؛ قَالَ لِأَهْلَاهَا : هَلْ فِي بَلَدِكُمْ حَكِيمٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ فُلَانُ
الْمَجُوسِي ؛ فَقَالَ : عَلَيَّ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هَسَامٍ : لَمْ لَقِبْتَ نَفْسَكَ حَكِيماً فَقَالَ : لَأَنْ لِيَ الْهَوَا
لَا أَصْبَحُ يَوْماً أَلَا وَضَعْتَهُ تَحْتَ قَدَمِي ؛ فَقَالَ أَبُو هَسَامٍ : عَلَيَّ بِالسَّيْفِ ، فَقَالَ الْمَجُوسِي ، مَهْلَا
أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَلَسْتُمْ تَقْرَأُونَ فِي كِتَابِكُمْ : « أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوِيَهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ قَالَ : فَأَنَا دُوسُ
الْهَوَى تَحْتَ قَدَمِي لِئَلَّا يَغْلِبَنِي فَقَالَ : مَا قِلْتُ إِلَّا حَقّاً .

ضرب الحکماء، لایانسان و سیره مع عقله و هوا و حرصه مثلاً . کراکب
فرس معه کلب ، فان تأمر الکلب ، و کان هو المتقدم ؛ و المتبوع رمی بهم علی کل جيفة
واخذوا عن الدرب یمینا و شمالا ، اقر بهم مع ذلك عن الضلال و الهلاک فی سوء حال الفارس ،
و الفرس ؛ و الکلب ، و ان کان المتبوع هو الفرس تقهمت الجبال و الاکام ، و اخذت عن
الطریق ، و حادثت عنه ، و رکبت الوعر و الشوک ، فاشرفت الثلث علی العطب ؛ و سوء حالهم
و ان کان المتبوع هو الفارس سلك بهم جادة الطريق ، و اورد هم اعذب الماء و اطیب الموارد
و اما کن الاماکن ، فیحسن حال الفرس و الکلب و الفارس .

(وهن گلام الشیخ فی المخزی)

شرف خواهی بگرد مقبالان کرد که زود از مقبالان مقبل شود مرد

چو بر سنبل چرد آهوی تاتار نسیمش وی مشک آرد پدیدار
 بهاء در بزرگ از بهر اینست کز اول با بزرگان هم نشین است
 (لیمضهم)

من لم یبت فی الحب حشو فؤاده لم یدر کیف تفتت الاکباد
 (لا اعر فؤادها)

ای از تو مرا امید به بودی نه باماتو چنانچه پیش از این بودی نه
 میدانستم که عهد و پیمان مرا در هم شکنی ولی بدین زودی نه
 (هن کتاب لیلی و مجنون)

زینره که گیاش تیغ تیز است بگریز که مصلحت گریز است
 این دیو کده نه جای نیل است بر خیز که رهگذار سیل است
 چون بارت نیست باج نبود بر و یرانه خراج نبود
 بشتاب که راحت از جهان رفت آهسته مرو که کاروان رفت
 آنکس که درین دهش مقام است آسوده دلی بر او حرام است
 گیتی که سر وفا ندارد گوئی که کس آشنا ندارد
 چون قامت ما برای غرق است کوتاه و دراز را چو فرق است

قال بعض الادباء : كنت بمجلس لبعض امراء بغداد ؛ وبين يديه طبق فيه لوزينج
 دخل عليه مجنون حلوا الكلام ، فقال : ايها الامير ما هذا ؟ فرمى اليه بواحدة ؛ فقال : « اذ
 ارسلنا اليهم اثنين ؛ فشغها باخرى فقال : « فعزنا بثلاث » فاعطاه ثالثة ، فقال : « فخذاربعة
 من الطير ؛ فالقى اليه رابعة ؛ فقال : « ويقولون خمسة وسادسهم كلهم » فدفع اليه خامسة
 فقال : « في ستة ايام » فجعلها سبعة ، فقال : « سبع رحوات طباقا » ؛ فصيرها سبعة ؛ فقال : « ثمانية
 ازواج » فامر له بالثامنة ، فقال : « تسعة رهط » فاتم له تسعة ، فقال : « تلك عشرة كاملة » فاكملها
 بعاشرة ، فقال : « احد عشر كو كبا » ، فزاد على العشرة واحداً فقال : « ان عدة الشهور عند الله
 اثنا عشر شهرا » فاكمل له اثني عشر ، فقال : « ان يكن منكم عشرون » ؛ فوصله الى العشرين ، فقال
 يغلبو امانتين ، فامر برفع الطبق اليه ، فقال لو لم تفعل ذلك لقرأت لك فارسنا الى مائة الف او يزيدون

قال هشام بن عبد الملك لعلم ابنه : اذا سمعت منه كلمة عوداء ؛ فلا تؤنبه في المجلس ، فعساه ان يبصر خطاه ، فيكون نظره للخطاء اقبح من ابتداء ، ولكن احفظ عليه ، فاذا خلوت به فانبهه عليها .

(المعظم)

قامت تودعنى و الدمع بقلبيها كما يميل نسيم الريح بالغصن
واعرضت ثم قالت وهى باكية ياليت معر فتى اياك لم تكن

(لاخر)

ايها الدائب الحريص المعنى لك رزق وسوف تستوفيه
فسئل الله وحده ودع الناس و اسخطهم بما يرضيه
لن ترى معطياً لما منع الله ولا مانعاً لما يعطيه

(الله در من قال :)

لله ما صنعت بنا تلك المجاهر فى المعاجر
امضى و ادهف فى القلوب من الخناجر فى الحناجر

(المعجزون من قصيدته البائية)

وانى لينسينى لقاءك كلاما لقيتكم يوماً ان اشكيكم مايا
(حاتم خوله الجامى ، فقال)

بهانه سازم وسویش روم ولى چوپر سد چکار آمدۀ کم کنم بهانه خود را
(فى ثقيل)

وثقيل اشد من قصص الموت و من شدة العذاب الاليم
لوعصت ربها الجحيم لما كان سواء عقوبة للجحيم

(غيره)

قد لامنى الناس فى هواه وليس لى مقصد سواء
تعجبوا من غرام قلبى و ما دروا الذى دهاه
بالنفس اهدى هلال تم يقتبس البدر من سنه

قد حارفيه الانام طرا وجملة الخلق فيه تاهوا
ولست ادري اسمه ولكن ان غلب الشوق صحت آه
سخن در رفعت آمد بر ثريا باسباب مهنا شد مهيا
رأيت في بعض النواريج : أن الهادي العباسي كان مغري بجارية تسمى غادراً، و
كانت من احسن النساء وجهاً ، واكثر هن ادباً، والطفهن طبعاً : راظي بهن غناءً، فبينما
هي تناديه ذات ليلة ، وتغنيه ، اذ تغير لونه ، وظهر اثر الحزن عليه، فقالت : ما بال امير
المؤمنين لا اراه الله ما يكره ؟ فقال : وقع في فكري الساعة اني اموت وان اخي هارون
يلبى الخلافة بعدى : وانك تكونين معه كما كنت معي الان ، فقالت : لا ابقاني الله بعدك
ابدا ، واخذت تلاطفه ، وتزيل هذا الخيال من خواطره ، فقال : لا بد ان تحلفي لى ايماناً
مغاطة ان لا تخلى به بعدى ، فحلفت على ذلك . واخذ عليها العهد ، والمواثيق الغليظة
ثم خرج و ارسل الى اخيه هارون وحلفه ان لا يخلو بغادر بعده ، واخذ عليه من المواثيق
والعهد ما اخذ عليها ، فلم يمض الا شهر حتى مات الهادي ، وانتقلت الخلافة الى هارون
فطلب الجارية فحضرت ، فامرها بالاخذ في المنادمة ، فقالت و كيف يصنع امير المؤمنين
بتلك الايمان والعهد ؟ ، فقال : قد كفرت عنك وعن نفسي ، ثم خالها و وقعت من قلبه
موقعاً عظيماً ، بحيث لم يكن يصبر عنها ساعة ، فبينما هي ذات ليلة نائمة في حجره ، اذ
استيقظت مذعورة ، فقال لها بالك فدتك نفسي ، قالت : رأيت اخاك ينشد هذه
الابيات :

اخلفت عهدي بعد ما جاورت سكان المقابر
و نسيتنى و حنثت في ايمانك الزور الفواجر
و نكحت غادرة اخي صدق الذى سماك غادر
لا يهنك الالف الجديد ولا تدر عنك الدواير
و لحقتنى قبل الصباح وصرت حيث غدوت صاير
واظن انى لا حقة به فى هذه الليلة ، فقال : فدتك نفسي ، انما هي اضغاث احلام فقالت
كلاماً ثم ارتعدت واضطربت بين يديه حتى ماتت .

كان ابن السماك الواعظ مطبوع الكلام، وكان قاصراً فى العلوم، وانما كلامه على مذاق الصوفية، وكان يجتمع بمجلسه خلق كثير، فبينما هو بمجلسه يعظ اذا اعطاه بعض الطلبة رقعة؛ ففتحها، فاذا هي فتوى: ما يقول العلماء فى رجل مات، وخلف من الورثة كذا وكذا، كيف تقسم تركته؟ فلما رآها فى الفرائض رماها من يده مغضباً، وقال: انما نتكلم على مذهب قوم، اذا ماتوا لم يخلفوا شيئاً، فتعجب الحاضرون من بديهته قال بعض الناس لبعض النساك: عظمى واوجز، فقال: اشتغل بماضى من الله تعالى يعنى: كمال الانابة، ودع ماضى من الله تعالى لك، يعنى بذلك: الرزق.

كان بعض الملوك مولعاً بلعب الحمام، فتسابق مع خادم له فى بعض قرى مصر، وارسل الملك الى وزيره بمصر يستكشف عنه السابق منهما، فكره الوزير ان يكتب ان طير الخادم هو السابق، ولم يدرك كيف يكتب، فقال له كاتبه: اكتب:

يا ابها المولى الذى جده اكل جـد قاهر غـالب
طايرك السابق ليكنه اتى و فى خدمته حاجب
فاستحسن ذلك منه، وامر له بصلته.

حكى بشر بن الفضل، قال: خرجنا حجاجاً فمررنا ببحى؛ فوصف لنا فيه امرأة تعالج الملسوع، وهى فى غاية من الجمال، فاحببنا رقيبتها، فأتينا برفيق لنا، واخذنا عوداً، وحككنا به رجله، حتى ادهت، ولففناه وجئنا به الحي، قلنا ملسوع، فخرجت المرأة كأنها الشمس، فنظرت الى الجرح، وقالت: لم تلتصقه حية، وإنما جرحه عود بالث عليه الحية؛ فاذا حمت الشمس مات، قال: فما ارتفعت الشمس الا: هومت فتعجبنا منها.

اشهر وجوه العرب على ابي قيس المجنون: ان يأخذه الى مكة ليطوف بالبيت ويسأل الله ان يعافيه مما ابتلاه به، فبينما هم فى منى، اذ سمع امرأة تنادى اختالها: يا يلى فاعمى على المجنون حتى ظن ابوه انه قدمات، فلما افاق بعد ساعة يقول:

وداع دعى اذ نحن بالخيف من منى

فهيج اشواق الفؤاد ومـا يـدرى

دع-ا باسم ليلى غير ها فكأنه-ا

اطمار بليلى طائر كان فى صدرى

قال بعض الحكماء : افضل الناس من تواضع عن رفعة؛ ودفع عن قدرة ، وانصف عن قوة .

(لبعضهم)

و لولا رواة بل وشاة تخر ص-وا احاديث ليست فى سماع ولا نقل

لثمنانغورالنور فى شنب الندى خلال جبين النهر فى طرر الظل

(العباس بن الاحنف)

كان لم يكن بينى وبينكم هوى ولم يك موصولاً بحبلكم حبلى

وانى لاستحيى لكم من محدث يحدث عنكم بالصدود وبالمطل

قال بعض الادباء : من حكى لك أنه راي مكاريا حسن الخلق ؛ او قواد أسىء الخلق

او سائساً لا يسرق الشعير ، او خياطاً لا يسرق ما يخطه او ادعى لا يكون ثقيلاً ، او معلماً اطفال

ليس قليل العقل ، او قصير أغبر متكبر ، او طويل اغبر اعوج ؛ فلا تصدقه فيما ادعاه ابدا .

(شعر)

يا ذا الذى كل يوم يريد عقلى خيالاً

ادعوا عليك و قل-بى يقول يارب لالا

قام اختصارك فى البلاغة مثل ما قامت حروف الهند بالاعداد

حديث ذكرارك روحى ثم ربحانى اذا كبرت الحانى

(آخر)

خلقنا رجالاً للجلد والاسى وتيك الغوانى للبكا والمآتم

اتصبر للملأوا غراءاً و حسبة فتوجرام تسلا واسلو البهايم

(آخر)

ليلى وليلى نفى يومى اختلافهما بالطول والطول ياطوبى لواءتلا

تجود ليلى بطول كلما بخلت بالطول ليلى وان جادت به بخل

(لبيحهم)

لن يدرك المجداقوام وان كرموا حتى يذلوا وان عزوا الاقوام
ويشتموا فتري الالوان مشرقة لاصفح ذل ولكن صفح احلام
أنت امرأة الى بعض المعبرين ، وقالت ، رأيت كان سنبلة نبتت على اصبعي ، فقال
باهذه انت تأكلين من غزلك ، قالت ؟ نعم .

دخل ابن هرمة على المنصور ؛ فاعزوه واكرمه ؛ وقال سلني حاجتك فقال: حاجتي
ان تكتب الي عاملك بالمدينة ؛ اني متي اخذت اليه سكرانا انه لا يحدني ، فقال المنصور
لا سبيل الى ابطال الحدود ، فاسئل غير ذلك ؛ فقال : مالي حاجة سواها ؛ فالج عليه ؛ فأبى
سوى ذلك ؛ فقال المنصور اكتبوا الي عامل المدينة ؛ من انك بابن هرمة ، وهو سكران
فاجلده ثمانين جلدة ، واجلد الذي جاء به مائة ؛ فكان يمر بازقة المدينة سكران ، ولا
تعرض له .

ولما علم الهيئة لم يتعرضوا في مباحث الابعاد والاجرام لذكر مساحة سطوح الافلاك
وضربوا عن ذلك صفحا ؛ وقد بين ذلك وفضله المولى الفاضل مولانا عبدالعالي البرجندی
في اواخر رسالته التي فيها في عجائب البلدان ، قال :

فما تبسم في وجه الصبا قدح حتى تنفس من جيب الدجى وضح
ودعته و جبين الصبح منذلق و للظلام لسان ليس يجترح
ولا يطيب الهوى يوما لمغتبق حتى يكون لنا في اليوم مصطحب

قال الراغب في تفسيره الكبير ، عند قوله تعالى : الحمد لله رب العالمين : ان الذي
يحمد ويمدح ويمعظم في الدنيا ، انما يكون كذلك لاحد وجوه اربعة : اما ان يكون كاملا
في ذاته وصفاته ، منزها عن جميع المقايص ؛ والمعاييب ، وان لم يكن منه احسان
اليك ، واما لكونه حسنا اليك ، نعماً عليك ؛ واما لانك ترجو فضول احسانه اليك فيما يستقبل
من الزمان ، واما لاجل ان تكون خائفاً من قهره وقدرته وكمال سطوته ؛ فهذه الجهات
المرجبة للتنظيم ، فانه تعالى يقول : ان كنتم ممن تعظمون للكمال الذاتي ، فاحمدوني
فاني انا الله ، وان كنتم تعظمون للاحسان والترتبة والانعام ، فأني انا رب العالمين ، وان

كنتم تعظمون المظمعة في المستقبل ، فاننا الرحمن الرحيم ، ان كنتم تعظمون الخوف فانا مالك يوم الدين .

فوالكافي بعد باب الاستدراج ؛ عن ابي عبدالله عليه السلام أنه قال : لرجل إنك قد جعلت طبيب نفسك ، وبين لك الداء ، وعرفت آية الصحة ، ودلت على الدواء ، فانظر كيف قيامك على نفسك ، وقال عليه السلام لا خير : اجعل قلبك قريباً برأ ، ووالداً واصلاً واجعل علمك والداً ، تتبعه ، واجعل نفسك عدواً تجاهدها ، واجعل مالك عارية تردّها .

مانس لانس قولها بمنى ويحك إن الوشاة قد علموا
و نم واش بناقلت لها هل لك يا هذفي الذي زعموا
قالت اماذا ترى فقلت لها كي لا ينزع الظنون والتهم
جمال الدين بن نبيه رفيه يؤديه .

و مولع بفخاخ (١) يمددها وشباك
قالت لى العين ماذا تصيد قلت كراكى

لا تنظر الى من قال ، وانظر الى ما قال :

قال بعضهم : رايت اعرابياً كان يعشق امرأة من العرب ، وكان مغرمأبها ؛ فخرجت الى الصحراء ، فبالت ، فقفى اثرها ، واناظر ؛ فوضع حشفته في بولها ، وقل ياميشوم ان فانك اللحم ، فاشرب المرققة ، قال : فضحكت من قوله .

يا ويح قلبى من راعى الهوى اذرحل الجيران عند الغروب
اتبهم طرفى وقد ازمعوا ودمع عيني كفضيل الغروب
باتوا وفيهم طفلة حرة تفرعن مثل اقاحى الغروب

(السلامة)

يساء وقد النار بالزناد وطالب الجمر فى الرماد
دع عنك شكواً خديقينا واقتبس النار من فؤادى

(١) الفخاخ : جمع فخ بمعنى الشبكة .

(گمال الدین بن النبیه)

قم باعلام ودع مقالة من نصح
خفیت تباشیر الصباح فاستقنی
صفراء مالمعت بكف مديرها
واللهما خرج المدام بمائها
وضحت فلولاً أنها تبری الظماء
هی صفوة الكرم الكريم فماسرت
فی الشكاية من الوحشة وعدم الرفیق والمعين من مخزن الاسرار :

معرفت از آدمیان برده اند
بـانفس هر که بر آمیخته‌م
سایه کس فرهمائی نداشت
صحبت نیکان ز جهان دور گشت
معرفه اندر گل آدم نماند
آدمیان را زمین برده اند
مصلحت آن بود که بگریخته‌م
صحبت کس بوی دفائی نداشت
شان غسل خانه زنبور گشت
اهل دلی در همه عالم نماند

هنی گلام الشیخ فی العشق ، من کتاب خسرو شیرین

فلک جز عشق محرابی ندارد
غلام عشق شو کاندیشه اینست
جهان عشقست و دیگر زرق سازی
کسی کز عشق نالی شد فسرده است
مبین در عقل کان سلطان جان است
جهان بی خاک عشق آبی ندارد
همه صاحب دلانرا پیشه اینست
همه بازیست الا عشق بازی
گرش صد جان بود بی عشق مرده است
قدم در عشق نه کان جان جانست

ومنی گلامه فی ذلك المطلب من کتاب لیلی و معجون :

چون عشق سرشته شد بگوهر
پند از چه هزار سودمند است
در عشق شکستگی کند مود
چه باک پدر چه بیم مادر
چون عشق آید چه جای پند است
خورشید بگل نشاید اندود

عشقى كه نه عشق جاودانىست بازيچه شهوت جـوانيست
عشق آينه بلند نور است شهوت ز حساب عشق دور است
در خاطر هر كه عشق ورزد عالم همه حبه نيرزد
چون عاشق را كسى بكارد معشوق ازو بـرون تراود
چون عشق بصدق ره نمايد يك خوبى دوست ده نمايد
فى احكام ذوات الاذنب .

اذا ظهر شيء منها بالحمل ، فموت ملك ، واضطراب المملكة ، وغلاء ، وموت
وبالثلور رداء السنة ، وقطع الطريق ، و تخريب ، وسفك دماء .
وفى الجوز ا خراب بعض البلاد ، وتغير الدول ، وسوء حال الفلاحين ، وموت وجور
وفى السرطان موت ملك بالسم ، وبالدّم ، ووثوب اعدائه على بلاده ، وحادثة
سماوية .

وفى الاسد امراض ، وعاهات ، و خراب ، و وباء .

وفى السمكة ظلم ، وجور ، وتخریب بالسيف .

وفى الميزان موت الحيوانات .

وفى العقرب موت العباد ، والزهاد ، والعلماء ، وآفة سماوية وتخریب فى نلج زايد

وفى القوس موت سلطان ، وتزوير كتاب يحصل بسببها خراب ، وحدث غلاء

وفى الجدى حريق مدينة ، او غرقها ، و نلج ، و قتال و تخریب فى

الجبال ، و غلاء .

وفى الدلو حرب وسبى ، وجور ، وتغير فى الاخلاق ، والاضاع .

وفى الحوت خراب بعض البلاد ، و حرق ، و غرق ، و فساد الاحوال .

فى بعض الثور اريخ ان مانى النقاش فى ايام شاپور ذوالاكتاف ، كان يدعى النبوة ، و

كان من معجزاته انه يصنع الدواير بيده واذا ادبرت عليه الفرجا لم يكن فيها خلل البتة ، و

كان قطر بعض الدواير التى يصنعها بيده ازبد من خمسة اذرع ، و كان يخط الخطوط المسنقة

بغير مسطرة ، فاذا طبقت عليها المسطرة انطبقت عليها .

كان محمد بن سليمان بن فطرس أو حداد باء العصر « قده » اخذ من كل
فن بنصيب وافر ، و كان له اليد الطولى فى حل الالغاز العويصة من غير تأمل ولا
فكر ومن شعره :

يا قوم مالى مرض واحد لكن فى عدة امراض
و لست ادرى مع ذاكه اساخط مولاي ام راض

قال سعد الدين الطيبي : تنازعت انا وابو غالب فى امره ؛ و قدرته على حل
كل ما يرد عليه من الالغاز من غير تردد ، فقلنا : هلم نعمل لغزاً محالاً ، و نسأله
عنه ؛ فقلنا :

و ما شئ له فى الرأس رجل و موضع و جهة منه قفاه
اذا غمضت عينك ابصرته و ان فتحت عينك لا تراه

فانفذناه اليه ، فكتب فى الجواب : هو طيف الخيال ، فقلت لابي غالب : عاليت المسئلة
قم بناحتي نسأله الان عن هذا التأويل فذهبنا اليه فقلت له : هب ان البيت الثانى فيه معنى
طيف الخيال فما تأويل البيت الاول ؟ فقال المعنى كله فيه ، فقلت و كيف ذلك ؟ فقال : ان المنامات
تفسر بالعكس ؛ اذ اراد الانسان انه مات فسر بطول العمر ، و ان رأى أنه يبكى ؛ فسر بالفرح
والسرور ؛ و على هذا جرى اللغز فى جعل رأسه رجلاً ، و وجهه قفاه ، فعجبنا من ذكائه .

قال صاحب معجم اهل الادب : توفى محمد بن سليمان بن فطرس سنة ٦٤٦هـ ، و ولد سنة ٥٤٤هـ .

قال الكندى فى كتاب رفع الاحزان : مما يدل دلالة واضحة على أن الحزن شئ
يتخيله الانسان من سوء الاختيار ، وليس هو من الاشياء الطبيعية ، أن من فقد ملكاً او طلب
امراً ، فلم يجده ، فلم يحزن ، ثم نظروا فى حزنه ذلك نظراً حكيماً ، عرف ان اسباب حزنه
اسباب غير ضرورية ، ان كثيراً من الناس ليس لهم ذلك ؛ وهم غير محزونين ، بل فرحون
مغتبطون ، و علم علماء الارب فيه ، أن الحزن ليس بضرورى ، و لا طبيعى ؛ و أن من حزن من
الناس ، و جلب لنفسه هذا العارض ، فهو لا محالة سيئ السوء ، و يعود الى حالة الطبيعى و قد شاهدنا
قوماً فقدوا من الاولاد ، و الاعزة ، و الاصدقاء ؛ و الاحبة من اشتد حزنهم عليهم ثم لم يلبثوا
أن يعودوا الى حالة المسرة و الغبطة ، و بصيرون الى حال من لم يحزن قط ، و كذلك نشاهد

من فقد المال والضیاع ، وجميع ما يقتنيه الانسان مما يعز عليه ، ويحزن عليه ، فإنه لا محالة يتسلى ، ويزول حزنه ، ويعاود أنسه ، واعتباطه ، وما اشار اليه امير المؤمنين (عليه السلام) : اصبر صبرا لا كرام ، واسل سلوا البهايم ، فهو منبى عن هذا المعنى ، فالعاقل اذا نظر احوال الناس فى الحزن واسبابه ، علم أنه لم يختص من بينهم بمصيبة غريبة ، ولا يتميز عنهم بمحنة بدیعة وأن غايته من مصيبة السلووة وان الحزن أمر عارض يجرى مجرى سائر الردات ؛ وينبغى ان يعلم أن حال من يطمع فى بقاء المنافع ، والفوائد الدنیویة كحال شخص حضر فى ضیافة جماعة يدبرون فيما بينهم شمامة على ان يشمه كل واحد منهم ويتمتع بها ؛ ثم يردها ليشمها غيره ، فاذا انتهت النوبة اليه اطعمته نفسه فيها وظن أنها موهوبة له هبة ابدية فلما اخذت منه حزن ، واسف ، وغضب ، فكذلك اصناف المقتنيات ودایع الله المشتركة بين الخلاق ؛ ولعز اسمه ولایة استرجاعها متى شاء على يد من شاء ولا يتوجه العار ؛ و اللؤم ، والفضيحة على من يرد الودیعة اختیاراً ، ويقطع طمعه ، وامله عنها ومن طمع فيها ، و تضجر حين استرداد لهامنه ؛ فقد ارتكب مع استجلاب العار و اللؤم ، كفران النعمة ؛ فان اقل مراتب الشكر ان يرد العاریة الى المعير بطيب النفس و الرغبة ، و يسارع فى الاجابة ؛ وخاصة فى معير يترك عندنا افضل ما اولانا و يسترد اخس ما اعطانا و المراد من الافضل العقل و النفس ، و الفضائل التى لاتصل اليها يدي المتعرضين ولا يمكن فيها شركة المتقلبين ، و الاخس الارذل انما يرتجعه منارعاية لجانينا ؛ ومحافظة للمعدالة بين ابناء الجنس .

قال واحد من الاكابر : لو لم يكن للدنیاعایب سوى انها عاریة ، لوجب ان لا يلتفت صاحب الهمة اليها كما يستنكف اصحاب المروة عن استعارة اسباب التجميل .

(جملى)

کنگر ایوان شه کز کاخ کیوان بر تراست

رخنه هادان کش بدیوار حصار دین دراست

چون سلامت ماند از تاراج بعد این حصار

پاسبان در خواب و بر هر رخنه دزدی دیگر است

گر ندارد سیم و زر دانا منه نامش گدا
 در برش دل بگردان واوشه بحر و بر است
 کیسه خالی باش بهر رفعت يوم الحساب
 صفر چون خالیست ز ارقام عدد بالا تراست
 زرنه و مردی کن و دست کرم بگشاکه زر
 مرد را بهر کرم زن را برای زیود است
 نیست سرخ از اصل گوهر تنگه زر گوئیـا
 بهر داغ بخل کیشان گشته سرخ از اوزراست
 هر که آخر ساخت شهوت هم خردل گر بعقل
 خود بفهم خورده دانایان هم خردل بر است
 دست ده بار استان در قطع بستیهای طبع
 بی عصا میگذر که در راه تو بس جوی جراست
 چون کنند اهل حسد طوفان طریق حلالم گیر
 گاه موج آرام کشتی دارند قل لنگر است
 با حسودان لطف خوش باشد ولی نتوان بآب
 کشتن آتش که اندر سنگ آتش مضمهر است
 هست مرد تیره دل در صورت اهل صفا
 چون زن هندو که از جنس سفیدش چادر است
 گر ندارد سیم و زر دانا منه نامش گدا
 زانکه اندر بگردانش اوشه بحر و بر است
 چیست زر ناب روشن گشته خاک کی زافتاب
 هر که کرد افسرز زرناب خاکش بر سر است
 عاشق همیان شدی لاغر میانش کن زبذل
 خوبی محبوب زیبا در میان لاغر است

معنی زر ترك آمد مقبلی کو برد بو
 زامثال امروز در ترك دنیا بوذر است
 لب نیالایند اهل همت از خوان خسان
 هر که قانع شد بخشک و ترشه بهرو بر است
 طامعان از بهر طعمه پیش هر خس سر نهند
 قانعان را خنده بر شاه و امیر کشور است
 ماکیان از بهر دانه میبرد سر زبر کاه
 فقهه بر کوه و دره شیوه کبک نر است
 هر چه سفله پیر شد حرصش فزونتر تا بگور
 زانکه سگ چون پیر گردد عادت مرگش گراست
 مرد کاسب در مشقت میکند کف را درشت
 بهر ناهمواری نفس دغل سوهان گراست
 سفله را منظور نتوان داشتن کان خوب و رست
 میخ را در دیده نتوان کوفتن کان از رست
 نیکی آموز از همه وز کم بیر آخر چو نیست
 راستی در جدول زر گرز چو بین مسطر است
 حکمت اندر رنج تن تهذیب عقل و جان تست
 قصد و اعزاز جز را صاحب دلگد بر منبر است
 با حسودان لطف خوش باشد ولی نتوان بآب
 کشتن آتش که اندر سنگ آتش مضر است
 هر خلیل کاند عمل بینی ز نقصان دل است
 رخنه کاند در قصر بینی از قصور قیصر است
 نقش پهلو نسخه تفصیل رنج شب بس است
 جامه چاک را که تا صبح از حصیرش بستر است

طعنه از کس خوش نباشد گر چه شیرین کو بود
 زخم نی بر دیده سخت است از همه نیشکراست
 گر عروج نفس خواهی بال همت برگشا
 کانه در پرواز دارد اعتبار اول پراست
 حکمت بونانیان پیغام نفس است و هوا
 حکمت ایمانیان فرموده پیغمبر است
 نامه کش عنوان نه قال الله یا قال الرسول
 حاصل مضمون آن خسران روزه حشر است
 نیست از مردی عجز دهر را گشتن زبون
 زن که فایق گشت بر شوهر بمعنی شوهر است
 نکته های هست کامل هست طالب را بلند
 نقطه های پای حیدر تاج فرق قنبر است
 چاره در دفع خواطر صحبت پیر است و بس
 رخنه بر یا جوج بستن خاصه اسکندر است
 در جوانی سعی کن گری خلیل خواهی عمل
 هیوه بی نقصان بون گراز درخت نوبر است
 عالم عالی مقام از بهر جر خواند علوم
 چون علی کش معنی استعمال و کار او جر است
 جامی احسن است این نه شعر از باغ رضوان روضه است
 کاندرو هر حرف طرفی از شراب کوثر است
 لجة الاسلام اگر سازم لقب او را سزا است
 زانکه از اسرار دین بحر لبالب گوهر است
 سال تاریخش اگر فرخ نویسم هم سزا است
 زانکه سال از دولت تاریخ این فرخ فراست

أصفر ماء، الدجلة أيام المتوكل، صفرة تامة فخاف الناس؛ وفزعوا إلى الله تعالى بالدعاء، ثم احمر فضج الناس، ثم عاد إلى حاله الأصلي، وزلزلت بسطام، وجر جان وطبرستان، ونيسابور، واصفهان، وكاشان في ساعة واحدة من يوم واحد وامطرت في أيامها أيضاً قرية من قرى مصر، تسمى السويداء حجارة وذن كل منها طلان، وانتقلت بالزلزلة بعض قرى اليمن من مكانها إلى مكان آخر.

وفي تاريخ قوام الملكى في حوادث سنة «٣٠٤» أتت جماعة من خراسان، واخبروا المقتدر بالله أن بعض بروج سورقندهار خرب فوجد في كوة منه قريب ألف رأس مسلوكة في سلسلة، وتسعة وعشرون من تلك الرؤس في اذن كل رقعة في خيط من صوف مكتوب فيها اسم صاحب ذلك الرأس، ومن تلك الاسماء شريح بن حيان، وحيان بن زيد و خليل بن موسى، و بعض تلك الرقاع مورخ بالسبعين من الهجرة.

ابراهيم بن عثمان العمري، ولد سنة «٤٤١» وهو جيد الشعر ومن شعره:

إنما هذه الحياة متاع والسفيه الغوى من بصطفها

مامضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي أنت فيها

حكى لى بعض الثقات قال مررت مع رفيق لى بفلاة و اذا نحن باعرابية كانها
فلقة قمر، فقالت: هلم الى القرى، فلما دخلنا خباها وجدنا فيه قبراً، فقلنا لها ما هذا؟
فتنفست الصعداء؛ وقالت: قبر خليل كان يظهر ودى ويحسن رفى، فمات فدفنته عندى
قال: فقلت لها: فهل لك فيمن يجد لك ما قد درس من وده، ويزيدك احسانا الى رفته؟
فتغير وجهها واسبلت دمعها؛ وقامت مولية وهى تقول بصوت حزين:

وأنى لاستحييه و الترب بيننا كما كنت استحييه حين يرانى

فان تسألانى عن هواى فأنى رهينة هذا القبر يا رجلاً

قال: ولم تعد حتى خرجنا.

جهان را از آن فتنه باهر سرىست كه رنج يكى راحت ديگرىست

كان مدة ملك بنى امية احدى وتسعين سنة، على هذا الترتيب عليهم اللعنة:

اسم	عمر	سلطنة	وفات
معاوية	٧٨	١٩ سال واند ٦٠	جلوس ٤١
يزيد	٣٨	٣ سال و٨ ماه	٦٤
مروان بن الحكم	٦٣	كمترازيك سال	-
عبد الملك بن مروان	٦١ يا ٥٧	٢١	
وليد بن عبد الملك	٤٩	٩ سال و٥ ماه	٩٦
سليمان بن عبد الملك	٤٥	٢ سال واند	٩٩
عمر بن عبد العزيز بن مروان	٣٩	٢ سال و٥ ماه	١٠١
يزيد بن عبد الملك	٤٠	٤ سال واند	١٠٥
هشام بن عبد الملك	٦٢ واند	١٩ سال و٩ ماه	١٢٥
وليد بن يزيد بن عبد الملك	٣٩	يك سال و٣ ماه	١٢٦
يزيد بن الوليد بن عبد الملك	٤٦	٦ ماه	١٢٧
ابو ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك	٣٦	٣ ماه	١٢٧
مروان بن محمد بن مروان	٦٩	٥ سال واند	١٣٢

(قطري بن الفجاءه)

اقول لها وقد جاشت وهاجت
فانك لو سالت بقاء يوم
فصبراً في سبيل الموت صبراً
سبيل الموت غاية كل حي
وما للمرء خير من حياة
من الاعداء ويحك لا تراعي
على الاجل الذي لك لم تطاعى
فما نيل الخلود به مستطاع
و داعية لاهل الارض داعى
اذا مساعد من سقط المتاع

الشيخ صرح في المقالة السادسة عشر من حيوان الشفا ، بأن الشيء المسمى للمنى
لقبول علاقة النفس ، ليس من جنس الحمار الاسطقسى ، بل فايض من الاجرام السماوية وبه

تصير الاجسام العنصرية شبيهة بالاجرام السماوية في قبول الحيوة، وهي فاشية في كل عضو، وبها يحى الحيوان والنبات .

قال العلامة في شرح القانون : وفي كلام الشيخ تصريح بان للنبات ايضاً حرارة غريزية سماوية غير الاسطقسية وهو الحق ، فان العنبة لولم يكن فيها حرارة غريزية حافظتها لعقنت كما تعفن عند قطعها .

قال في شرح الحماسة : ان تأبط شرأ كان يشتد عسلا في غار من بلاد هزبل ، و كان يأتيه من كل عام ، وأن هذيل ذكر لها ذلك ، فرصدته لأبانه ، حتى اذا جاء هو ، و صاحبه تدلى بحبل ، فدخل الغار ، و اغاروا عليهم ففروهم و حر كوا الحبل ، فاطلع رأسه فقالوا له : اصعد ، فقال : لا اراكم قالوا ؛ بلى قد رايناك و رايتنا قال : فعلم اصعداً اصعد على الطلاقة و الفداء ؛ قالوا لا شرط لك ، فقال : لا والله لا افعل ذلك ، ثم جعل يسيل العسل على فم الغار و يهرقه ؛ ثم عمد الى زق فشد على صدره ، ثم لصق بالعسل فلم يزل يلزق حتى جاء الى اسفل الجبل سليماً ، اقلت من أيديهم .

والصم تأبط شرأ ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي و كان ابو كثير الهزلي قد تزوج ام تأبط شرأ و كان صغيراً ، فلما شب تنكر منه ، فقال : وبك قد رايتني امر هذا الغلام ، فما آمنه قالت ؛ فاحتل عليه حتى نقله ؛ فأنه شيطان من الشياطين ، والله ما رأيت مستثقلاً يوماً قط ؛ و لا ممتلياً ضحكا و لا هم بشيء ، مذ كان صغيراً الا فعله ، و لقد حملت به ، فما رأيت عليه دمأ حين وضعته ، و لقد حملته و انى لم تؤسدة سر جأفى ليلة هرب ، و أن نطاقى لم شدد ، و أن على ابيه لدرعاً من حديد . فاقتله فأنت والله احب الى منه .

لابن هرمة و هو من العرب العرباء : يصف استيناس كلبه بالاضيف ، ذكره في

الحماسة :

(شعري)

يكاد اذا ما ابصر الضيف مقبلا يكلمه من حبه و هو اعجم

(فني)

هممت الى رياً و نفسك باعدت مزارك من رياً و شعبا كما معاً

من الحماسة ، وعليه نفحة ، عنوية :

فلما نزلنا منزلا طله الندى انيقا وبسطانا من النور خاليا
اجد لنا طيب المكان وحسنه منى فتمنينا فكنت الامانيا
حفت بسر وكالقبان تاحفت خضر الحرير على قوام معتدل
فكأنها والريح جاء يميلها تبغى التعانق ثم يمنعهما الخجل

(من الحماسة)

وكنيت اذا ماجئت جئت لاملة فافنيت علاتى فكيف اقول
فما كل يوم لى بارضك حاجة ولا كل يوم لى اليك وصول

(قريب منه قول خسرو الدهلوى)

مـا را بكوى تونه سرائى نه خانه اى كـز بهر آمـدن بود آنجا بهانه
گر ياد اين شكسته كنى كى بود غريب خاشاك نيز بر دل دريا گذر كند
خطرت خطرة على القلب من ذكرك وهـنا فـما استطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعا نى لك الشوق و للمحـادين حـث المطيا
و مستخبر عن سر لم يارد دته بعـميا ء عن لمـيا بعـين يقين
يقولون حدثنا فانت امينها و ما ان انـا حدثـتهم بـامـين

ابن الدهنية وهو من شعراء الحماسة :

الاياضبا نجد متى هجت من نجد لقد زادنى مسراك و جدأ على وجد
أئن هنتف ورقاء فى رونق الضحى على فنن غض النيات من الرند
بكيت كما يبكى الوليد ولم تكن جليداً و ابديت الذى لم اكن ابدى
و قد زعموا ان المحب اذا دنى يمل وان النأى يشفى من الوجد
بكل تدويننا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد

كان الامير مجير الدين بن تميم مولعا بتضمين ما يعثر عليه من المضامين ، ما

وجد بيتاً الاضمنه فى معنى من المعانى ؛ وقد قال هو فى ذلك هذين البيتين :

اطانع كل ديوان اراه ولم ازجر على التضمن طيرى
اضمن كل بيت فيه معنى فشعري نصفه من شعر غيرى
القاضي ابوالحسن على بن عبدالعزيز الجرجاني .

انثر على خدى من وردك اودع فمى يقطف من خدك
و قل لعينيك بنفسى هما يخففان السقم من عبدك
(غيره)

قد برح الحب بمشتاقك فأولنه احسن اخلاقك
لا تجفنه واربع له حقه فأنه خاتم عشاقك

(السيد الرضى)

لا تنكروا حسن صبرى ان اوجع الدهر ضرباً
فالعبد اصبر جسماً و الحر اصبر قلباً
فانك عن ليلى سلوت فأنما تسليت عن بأس ولم اسلم من صبر
وان فيك عن ليلى غنى وتجلد قرب غنى نفس قريب من الفقر

ولو تلتقى اصداء نابعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبب (١)
لظل صدى رمسى وان كنت زمة لصوت صدى ليلى بهش ويطرب

كل جسم له صورة (٢) ؛ فإنه لا يقبل صورة اخرى الابدان تفارقه الصورة الاولى مفارقة تامة كجسم مشكل بصورة التثليث مثلاً ، يمتنع ان يقبل صورة التربيع ؛ او غيرها من الاشكال الابدان يزول عنه ذلك التثليث ؛ او كشعة قبلت رسم نقش لا يقبل رسماً اخرى حتى يفارقها الرسم الاول بالكلية ، فان بقى فيه شئ من الرسم الاول لم يقبل الرسم الثانى على التمام ، بل يختلط فيه الرسمان ، فلا يخلص له احدهما ، وهذا حكم مستمر فى جميع الاجسام كلها ، ونحن نجد انفسنا تقبل صورة الاشياء كلها على اختلافها من

(١) سبب الماء . سال وجرى . (٢) برهان على تجرد النفس وانها ليست بجسم ولا

جسمانى وله براهين شتى مذكورة فى كتب الحكمة فمن اراد فعلية اليها .

المحسوسات والمعقولات ، على التمام والكمال من غير مفارقة الاول ولا زوال رسم بل يبقى الرسم الاول تاماً كاملاً ، ويقبل الرسم الثانى ايضاً تاماً كاملاً ، ثبلاً يزال يقبل صورة بعد صورة ابداً من غير ان يضعف او يقصر فى وقت من الاوقات من قبول ما يطرئ عليها من الصور ، بل تزداد بسبب الصورة الاولى قوة على قبول ما يرد عليها من الصور الاخرى ولهذه العلة كلما كان الانسان اكثر علوماً ، وآداباً كان اكثر فهماً ؛ وكياسة ، واشد استعداداً للعلم والاستفادة ، وهذه الخاصية مخالفة ومضادة لخواص الاجسام فليست جسماً .

هذه وصية افلاطون الالهى لنلميذه ارسطو قلها المحقق الطوسى : اعرف معبودك واحفظ حقه : وادم على التعليم ، لاتمتحن اهل العلم بكثرة علمهم ، بل اعتبر احوالهم بتجنبهم عن الشر والفساد ولا تسئل الله شيئاً ينقطع نفعه ، وتيقن ان المواهب كلها من عنده ، واتمس من حضرته النعم الباقية والفوائد التى لاتفارقك ؛ وأعلم ان انتقام الله تعالى من العباد ليس بالخط والعتاب ، بل انما هو بالتقويم والتأديب ، ولا تقتصر على التماس حيوة صالحة مالم تقارن موتاً مرضياً ، ولا تقدم على الدعة والنوم ، الا بعد ان تحاسب نفسك فى ثلثة اشياء :

الاول ان تتامل هل صدر منك فى ذلك اليوم خطأ ام لا ؟ .

الثانى أن تنظر هل اكتسبت فيه خير ام لا ؟ .

الثالث هل فات منك بتقصير عمل ام لا ، لا تؤخر احداً ، فان امر العالم فى معرض التغير والزوال ، ولا تجعل بضاعتك من اشياء خارجة عن ذاتك ، لاتعد من الحكماء من يفرح بنيل لذة من لذات الدنيا ، او يغتم بمصيبة من مصائبها ، وادم على ذكر الموت ؛ فكرر مراراً ، ثم قل افعل ، فان الاحوال متغيرة ، كن صديقاً ناصحاً لكل احد ، عاون من ابتلى ببلاء الامن ابتلى بعمل السوء ، ولا تكن حكيماً بالقول وحده ، بل بالقول والفعل جميعاً ، فان الحكمة القولية تبقى فى هذا العالم ، والحكمة الفعلية تصل الى ذلك العالم ، وتبقى هناك ، ان تعبت فى العمل الصالح لاتبقى تعبك ، ويبقى عملك الصالح ، وان نلت لذة مع ارتكاب ذنب لا تبقى اللذة و يبقى العمل السيئ ، تيقن ان مرجعك الى مقام يتساوى فيه الخدام والمخدوم ، فلا تتكبر هيئتها ، استحضر الزاد ابداً فانك لاتعلم

متى الرحيل .

واعلم أن ليس في مواهب الله جل وعلاء عطية اعظم من الحكمة ، والحكيم من يشابه فكره وقوله وعمله ؛ جاز بالخير وتجاوز عن الشر لانسام من امر من امور هذا العالم وان كان عظيما ، ولاتنوان في وقت من الاوقات ، ولاتجعل السيئة زميلة الى اكتساب الحسنة ، ولا تعرض عن الامر الا فضل لسرور زایل فان ذلك ، اعراض عن السرور الدائم ابعد عن نفسك دحبة الدنيا ، ولا تشرع في امر قبل وقته : لا تعجب بغناك ، ولاتنكر من المصائب ، وكن في معاملتك مع الصديق بحيث لاحتاج معه الى حكم ، لا تخاطب احدا بالسفه تواضع مع كل احد ولا تحقر المتواضع ، لاتلم اخاك فيما تعذر نفسك فيه ، لانفرح بالبطالة ، ولا تعتمد على الجدد ، ولا تندم على فعل الخير ، ولانما راحدا ، وادم على ملازمة سيرة العدل والاستقامة ، وراظ على الخيرات ، هذا آخر الوصية لافلاطونية منتخبة مما نقله المحقق الطوسي طاب ثراه في الاخلاق .

(عبد الرحيم البغدادي)

و لما التقى للمبين خدى وخدها	تلاقى بهار ذابل و جنى ورد
واذرى النوى دمعى خلال دموعها	كما نظم الياقوت والدر فى عقد
وولت وبى من لوعة البين ما بها	كما عندها من حرقه الوجد ما عندى

(غيره)

نظرت كأنى من وراء زجاجة	الى الدار من فرط الصباة انظر
بعينين طورا يفرقان من البكاء	فاغشى وطورا يحسران فابصر
و مانس بالاشياء لانس قولها	واذمعها يذرين حشوا المكاحل
تمتع بهذا اليوم القصير فانه	رهين بايام الشهور الاطاول

(حمدة الاندلسية)

و لما ابى الواشون الافراقنا	وما لهم عندى و عندك من نار
و شنوا على اسماعنا كل غارة	وقل حماتى عند ذاك وانصارى
غزوتهم من مقلتيك و ادمعى	ومن نفسى بالسيف والماء والنار

(گھمیر خور)

و ادیتنی حتی اذا ما فتنتنی بقول یحل العصم سهل الاباطح
تنایت عنی حین لالی حیلہ وغادرت ما غادرت بین الجوانح
فی بعضی التواریح المعتمد علیہا ، ان فی ایام المتوکل وقع طایرا کبر من الغراب
علی شجرة ، وصاح بصوت فصیح : ایہا الناس اتقوا اللہ ، وکرر هذا الکلام اربعین مرة ، ثم
عاد فی الیوم الثانی ، والثالث ، وفعل مثل ذلك .
ابن مقبلہ الکاتب المشہور قطع یدہ ، ثم لسانہ وکان یستسقی الماء من البئر
بید واحدة .

قال اصحاب التواریح ، انه تولى الوزارة ثلث مرات لثلاثة خلفاء وكتب ثلاثة
مصاحف؛ وسافر ثلث مرات ، ودفن ثم نبش ثلث مرات .
الملوک الاسماعیلیة الذین حکموا فی رودبار ، وقہستان ، کانوا ثمانیۃ ومدة
حکومتهم مائة واثنی عشر سنة هكذا :

(۱) حسن بن علی المعروف بالصباح ، خمسة وثلثون سنة (۲) بزرگ امیدالرودباری
اربعة عشر سنة وشهران وعشرون يوماً (۳) محمد بن بزرگ امید ، اربعة وعشرون
سنة وثمانیۃ اشهر وسبعة ایام (۴) حسن بن محمد المشہر بعلی ذکرہ السلام اربع سنوات (۵)
محمد بن حسن ستة واربعون سنة (۶) جلال الدین بن حسن بن محمد المعروف بنو مسلمان
احد عشر سنة و نصف (۷) علاء الدین محمد بن جلال الدین حسن ، خمس و ثلثون سنة وشهور
(۸) رکن الدین خور شاہ بن علاء الدین بن محمد سنة ، قالہ فی نگارسان .

ملوک المغل الذین حکموا فی ایران اربعة عشر رجلاً ، مدة ملکهم من سنة ۵۹۹
وهی سنة ظور چنگیز خان ، الی سنة ۷۳۶ وهی سنة انقراضهم ، مائة وسبعة وثلثون
سنة هكذا .

سنة وفاته

اسم

۶۲۴

چنگیز خان

۱

اوکٹای قاآن بن چنگیز خان

۶۳۹

۲

اسم	سنة وفاته
۳ کیوک خان بن اوکٹای قآن	۶۴۸
۴ منکو قآن بن تولى بن چنگیز	۶۵۵
۵ هلاکو خان بن تولى	۶۶۳
۶ ابقا ان بن هلاکو	۶۸۰
۷ احمد خان بن هلاکو	-
۷ ارغون خان بن ابقا جلوسه	۶۸۳
۹ کیخاتون بن ابقا	۶۹۴
۱۰ بایدو خان بن طراغای	-
۱۱ غازان خان بن ارغون	۷۰۳
۱۲ سلطان محمد خدا بنده بن ارغون	۷۱۹
۱۳ سلطان ابو سعید بن سلطان محمد	۷۳۶
۱۴ محمد خان بن امیر حسین خان	۱۵۰ طغای تیمور ۱۶۰ ساقی
۱۷ جهان تیمور	۱۸۰ انوشیروان

و اول من تشرف منهم بسعادة الاسلام، هو غازان خان، سئل چنگیز خان القاضي وجیه الدین القوشچی، هل اخبر نبیكم بخروجی قال فقلت له: نعم. و ذكرت له بعض اخبار الملاحم و ظهور الاثرک، فسر بذلك، و قال انه سيبقى لى ذكر عظیم بین الخلق، فقلت له: أنا ذن لى ان اتكلم؟ قال قل، فقلت له: انما يبقى لك ذكر اذا بقيت لادم ذرية، و اما اذا كنت على ما انت عليه، فحقيق ان ينقطع نوع البشر، فحينئذ من ينتشر ذكرک؟ قال: فغضب، فانفتحت اوداجه حتى خفت ان يهجم بقتلى.

يقرب من هذه الحكاية بوجه، ما يحكى عن بعض الامراء انه نزل بقريه، فصاح ديك من ديوكها اول الليل، فتشأ به الامير، فامر بذبح جميع ديكه القريه، فذبحت ثم لما عزم على النوم. قال لخدمه: اذا صاحت الديكه؛ فنبهنى فقال: ايها الامير انك لم تبق من الديكه واحداً فای ديك يصيح لانبهك عند صياحه.

باهمه خلقی جهان گرچه از آن بیشتر گمره و کمتر برهند

تو چنان زی که بمیری برهی نه چنان زی که بمیری برهند
 باما جانان تو دوستی یکدله کن مهر دگران اگر توانی بله کن
 یکروز باخلاص بیا بر درما گر کار تو از هانگشاید گله کن
 (سعدی)

اگر لذت ترك لذت بدانی دگر لذت نفس لذت نخوانی
 هزاران دراز خلق بر خود ببندی گرت باز باشد در آسمانی
 تو این صورت خود چنان میپرستی که تسانده ره به معنی ندانی
 سفرهای علوی کند مرغ جانم گر از چنبر آز باز رهایی
 و لیکن ترا صبر عنقا نباشد که در دام شهوت بگنجشکمانی
 چنان میروی ساکن و خواب در سر که میترسم از کاروان بازمانی
 وصیت همین است جهان برادر که اوقات ضایع مکن تاتوانی
 همه عمر تاختی کشیده است سعدی که نامش بر آمد بشیرین زبانی
 (وله ایضاً)

ایها الناس جهان جای تن آسائی نیست مرد دانا بجهان داشتن ارزانی نیست
 حذر از پیروی نفس که در راه خدا مردم افکن ترا ز این غول بیابانی نیست
 عالم و عابد و صوفی همه طفلان ره اند مرد اگر هست بجز عالم ربانی نیست
 باتو ترسم نکند شاهد روحانی روی کالتماس تو بجز راحت جسمانی نیست
 آخری نیست تنای سر و سامان را سر و سامان به ازین بیسر و سامانی نیست
 آنکه را خیمه بصرای قناعت زده اند گر جهان جمله بلرزد غم ویرانی نیست
 افمرده بهار شادمانی بی تو پژمرده نهال کمارانی بی تو
 چشمم همه دم بخون فشانی بی تو حاصل که حرام زندگانی بی تو
 (شیخ اوحدی)

میوه وصلت بما کمتر رسد زانکه بر شاخ بلندی بسته
 عاشقانی را که در دام تواند کشته چندی و چندی بسته

امیرهمایون

از سر کوی توشبهاره صحرا گیرم تا بنالم بهر اددل غمناک آنجا
 قالی کاتب الاحرف قد سبقه الی هذا المعنی المجهنون حیث قال :
 واخرج من بین البیوت لعلنی احدث عنک النفس بالیل خالیما
 (خسرو)

ایدل علم بملک قناعت بلند کن چشم خرد ز ننگ جهان بی گزند کن
 ناچند راغ مزبله لختی همای باش خود را بنا نمودن خود ارجمند کن
 دشمن اگر زبستی همت لگدزند تو خاک راه او شو و همت بلند کن
 در خلوت رضا ز سوی الله روزه گیر ابلیس را بشلسله شرع بند کن
 این آشیان چو ملک کسی نیست و عارضی است خسرو برو تو هیچکسیرا پسند کن
 (مغانی)

من از تو مثل گشتم و یعقوب زیوسف در هیچ زمان مهر و وفاننگ نبوده است
 شوق برون ز حد بصوری قرار یافت آخر میان ما و تو دوری قرار یافت
 هرگز دل من از تو جدائی طلب نبود این وضع در میان ضروری قرار یافت
 در پای کینه شد دل بیمارم پست یارب چه شود اگر مرا گیری دست
 گر در علمم آنچه ترا باید نیست اندر کرمت آنچه مرا باید هست
 قال المحقق الطوسی فی الاخلاق الناصریة قال الحكماء: عبادة الله ثلثة انواع :
 الاول ما یجب علی الابدان کالصلوة والصیام، والسعی فی المواقف الشریفة لمناجاته
 جل ذکره .

الثانی ما یجب علی النفوس کالاعتقادات الصحیحة من العلم بتوحید الله ، وما
 یتستحقه من الثناء ، والتمجید ، والفکر فیما افاضه الله سبحانه علی العالم من جوده ، وحکمته
 ثم الاتساع فی هذه المعارف .

الثالث ما یجب عند مشارکات الناس فی المدن ، وهی فی المعاملات ، والمزادات
 والمناکح وتادیة الامانات ، ونصح البعض للبعض ، بضروب المعاونات وجهاد الاعداء

والذب عن الحريم وحماية الحوزة، وقال اهل التحقيق منهم: عبادة الله تعالى في ثلثة اشياء :
الاقتناء الحق .

القول الصواب .

والعمل الصالح ، وبخلاف كل واحد منها بحسب اختلاف الازمنة ، والاضافات
والاعتبارات كما بينه الانبياء في كل اوان ، ويجب على عامة الناس اتباعهم ، والالتزام
اليهم اقامة على النواميس الالهى ، ومحافظة على القانون الدينى الذى لا يتم الانتظام
الابه انتهى كلام المحقق فى الاخلاق .

قال جابر الله فى ربيع الابرار : يقول العرب اذا ظهر البياض قل السواد ، يريدون
بالسواد التمر ، وبالبياض اللبن ، ويعنون انه اذا اتسع الخصب ، وكثر اللبن قل التمر
فى تلك السنة ؛ وبالعكس .

وفى الكتاب المذكور ، يقال : ان الخلاف والعناد موكل بكلى ، حتى قذاة الكوز
ان اردت ان تشرب الماء جاءت الى فيك ، وان صوبت الكوز لتخرج ، رجعت ، قال : وهى
مثل فى كل محقر مود .

(ذكر ابن وحيدة فى كتاب الفلاحة)

ان النظر الى ورد الخطمى ، وهو على شجرته يفرح النفس ، ويزيل الهم ، ويعين
على طول القيام على الرجلين .

قال : وينبغى ان يدور الناس حول شجرة الخطمى ، ينظرون الى وردها ، وورقها من كل
جهة من جهاتها ساعة ؛ فان الانسان يلحقه بذلك الفرح ، والسرور وقوة النفس .

مسئلة (١) حسابية هيوية هندسية : لزيد ارض فى بلد عرضها مساو لغاية ارتفاع

(١) مسئلة . اقول فى توضيح المسئلة . ان عرض البلد هو بعده عن خط الاستواء الى طرف

القطب ، كما مر . راداً وغاية ارتفاع رأس الجدى هو الميل الكلى من طرف الجنوب ، وقد
فرضه المصنف ٢٤ درجة

وارتفاع الشمس فى ذلك العرض خمس واربعون درجة ، على ما اشار اليه الشيخ فى ص
٣٢٤ من المجلد الاول من هذا الطبع ، وأن ظل ارتفاع خمس واربعين لابدان يساوى الشاخص
كما مر هنالك والفروض ان الشجرة طولها ١٦ ذراعاً وعلم ان ظلها فى ذلك العرض والارتفاع

رأس الجدى وفى تلك الارض شجرة طولها ١٦٠ ذراعاً ، و على منتصفها سلم طولها عشرة اذرع فباع عمر و آن ارتفاع الشمس نم ٤٥٠ قطعة من تلك الارض طولها من اصل الشجرة الى نهاية ظاهها ، و عرضها من اسفل السلم الى اصلها بدنانير عدتها كعدة درجات عرض ذلك البلد ، فكم عدد دنانير الثمن ؟ و كم ذراع مساحة المبيع .

طريق استخراجها بالجبر والمقابلة يطلب من كتابنا الكبير الموسوم ببحر الحساب ومبنى العمل على كون الميل الكلى ٢٤٠ درجة .

فى تفسير النيشابورى : جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظامان النابتان من جانبي الساق ؛ وقالت الامامية وكل من قال بالمسح : ان الكعب عظم مستدير موضوع تحت نمط الساق ، حيث يكون مفصل الساق والقدم ، كما فى ارجل جميع الحيوانات و المفصل يسمى كعباً ، ومنه كعوب الرمح لمفاصله ، حجة الجمهور انه لو كان الكعب ما ذكره الامامية ، لكان الحاصل فى كل رجل كعباً واحداً ، فكان ينبغى ان يقال و ارجلكم الى الكعب ، كما انه لما كان الحاصل فى كل يدمر فقا واحداً لاجرم قال الى المرافق ، وايضاً العظم المستدير الموضوع فى المفصل شىء خفى لا يعرفه الاهل العلم بتشريح الابدان و العظامان النابتان فى طرفى الساق محسوسان لكل احد ، و من اطا التكليف ليس الامر اظاهراً انتهى كلام النيشابورى .

(فى العزلة من الخلقي)

بروانس با خويشتن گيرد بس مشو يار زنهار با هيچكس
كه هر كس كه پيوست با غير خویش درون را به نيش ستم كرد ريش
قال الشيخ الرئيس فى الشفاء فى فصل حر كات الكواكب : الظنون فى هذه المعنى

يكون مثلها و طول السلم عشرة اذرع على منتصف الشجرة فيتشكل هنا مثلث قائم الزاوية احد ضلعيه ٨ اذرع ، والاخر ١٠ اذرع ، والثالث مجهول ، وهو البعد بين الشجرة و السلم ، وقد تقدم مراد أن مربع الوتر يساوى مربعي الضلعين الآخرين بشكل العروس ، فمربع الوتر هو العشرة فى المثال يساوى ١٠٠ و مربع الضلعين ٦٤ ، ولا بد ان يكون مربع الضلع المجهول ٦٦ ليتم المائة التى هى مربع الوتر ، فيكون ٦ فاذتقرر ذلك يعلم ان طول المبيع ١٦ ذراعاً و عرضه ٦ اذرع ومساحته ٩٦ ذراعاً و عدد دنانير الثمن ٢٤ ديناراً و هذا واضح بعدما مر فى ذلك الكتاب مراراً و بعدما اوضحنا لك بيانه .

بعد القول بان في الاجرام السماوية حركة ثابتة ، ظن من يرى ان الجرم السماوي ساكن والحركة للكواكب خارقة له ، متدحرجة ؛ او غير متدحرجة ، او ظن من يرى ان الجرم السماوي متحرك ، والكواكب متحركة الى خلاف حركة خارقة له ، وظن من يرى ان الكواكب المركوزة في الجرم السماوي ، لا يخرق البتة ، بل انما يتحرك بحركتها ولا حركة في الاجرام السماوية الا بالحركة الوضعية ؛ ولا حركة انتقالية هناك البتة ثم قال و يجب ان تعلم ان وجود كل واحد من الافلاك والكواكب على ما هي عليه من الكثرة ، والقلة والوضع والمجاورة ، والصغر ، والكبر هو على ما ينبغي في نظام الكل ، ولا يجوز غيره الا ان القوة البشرية قاصرة عن ادراك جميع ذلك ، وانما تدرك من غايات ذلك ، ومنافعه امور يسيرة مثل الحكمة في الميل ، والادج والحضيض ، و احوال القمر عند الشمس الى غير ذلك ؛ مما هو مذكور في مواضعه ، هذا كلام الشيخ .

قال الشيخ في كتاب النفس من الشفاء : والحيوانات الهامات غريبة ، والسبب في ذلك مناسبات بين هذه الانفس ، ومبادئها وهي دائمة لا ينقطع ، غير المناسبات يتفق ان يكون مرة وان لا يكون ، كاستعمال العقل ، وكخاطر الصواب ، فان هذه الامور كلها من هناك ؛ وهذه الالهامات بقف بها الوهم على المعاني المخالطة للمحسوسات فيما يضر وينفع فالذئب تحذره كل شاة ، وان لم تسره قط ، ولا اصابها منه نكبة ، و جوارح الطير يحذرها سائر الطير من غير تجربة .

(شهور)

العز (١) اعصاب من يحفظ قواه فلا تنهك عظامك واضبطها (٢) من الرحم وهو لبعض المشرحين في اعداد الاعصاب والعظام ، هذا آخر المجلد الرابع من الكشف كول والحمد لله رب العالمين .

(١) العز اشارة الى عدد الاعصاب وهو ٧٧ بحسب الجمل (٢) الرحم بحسب الجمل ٢٤٧ ، وهو عدد اعظام ، هذا بحسب التشریح القديم وليس موافقا لما تبين في عصرنا كالشمس الضاحية .

الجلد الخامس
من الكشكول
للشيخ البهائي (ره)



قال سيد المرسلين واشرف الاولين والاخرين صلوات الله عليه وآله اجمعين. اذا
اقشع قلب المؤمن من خشية الله، تحانت عنه خطاياه، كما يتحات من الشجر ورقها
وهذه عليه السلام، قال لا يكون العبد مؤمناً حتى يعد البلاء نعمة، والرخاء محنة، لان بلاء
الدنيا نعمة في الآخرة، ورخاء الدنيا محنة في الآخرة.

وهذه عليه وآله من الصلوات افضلها من التحيات اكملها، أنه قال: ان الله تعالى
يقول اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه، او ماله، او ولده، ثم استقبل ذلك بصبر
جميل، استحييت منه ان انصب له ميزانا. او انشر له ديوانا.

العوالم الكلية منحصرة في عالمين: عالم الخلق، وهو ما يحس باحدى الحواس
الخمس الظاهرة؛ وعالم الامر (١) وهو ما لا يحس بها كالروح؛ والعقل قال الله تعالى: «الاله
الخلق والامر تبارك الله رب العالمين».

و ربما يعبر عن هذين العالمين؛ بعالم الملك، والملكوت، وعالم الشهادة و

(١) عالم الامر، صمى به لانه يوجد بمجرد كن الوجودية اذ لامادة ولا مدة له يحتاج الى زمان
وقبول لبس بعد لبس كعالم الخلق وقد بين ذلك في موضعه

الغيب، والظاهر، والباطن، والبر والبحر، وغير ذلك من العبارات، وقد خلق الانسان جامعاً بين هذين العالمين، فجسده انموزج من عالم الخلق، وروحه من عالم الامر؛ قال الله تعالى: «ويسئلو نك عن الروح، قل: الروح، من امر ربي»، ولقد كانت روحه سابعة في بحر الحقيقة (١) قبل وجود ساير الموجودات وحاملها العناية الازلية، قال سبحانه: «ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم في البر والبحر»، ثم ادعت هذه الروح في حجر طئر الجسد لتكسب بعض الكمالات، وتحصل بعض الاستعدادات التي لا تحصل بدون ذلك، ثم تسير الى اصلها؛ وتسبح الى منشأها، وتعود الى بحر الحقيقة، وقد حصل لها استعداد قبول الفيوض الجلالية والجمالية؛ واستعدت الاشرار بالانوار. والبوارق السرمدية.

قال في الكشف عند قوله تعالى «لا ينال عهدى الظالمين»: قالوا في هذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للإمامة، وكيف يصلح لها من لا يجوز حكمه؛ وشهادته، ولا يجب طاعته؛ ولا يقبل خبره، ولا يقدم للصلاة، وكان ابو حنيفة يفتى سرأب وجوب نصره زيد بن علي عليه السلام وحمل المال اليه، والخروج معه على اللص المتغلب المتسمى بالامام والخليفة كالدوانيقي، واشباهه: وقالت له امرأة: اشرت على ابني بالخروج مع ابراهيم، ومحمد ابني عبدالله بن الحسن، حتى قتل، فقال: ليتني مكان ابنك، وكان يقول في المنصور واشياعه لو ارادوا بناء مسجد، وادادوني على عدا جردلما فعلت، وعن ابن عباس لا يكون الظالم اماماً قط، وكيف يجوز نصب الظالم للإمامة، والامام انما هو لكف الظلمة فاذا نصب من كان ظالماً في نفسه، فقد جاء المثل السائر من استرعى الذئب ظلم، انتهى كلام جلاله.

وقال ابو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد؛ فاراده على ان يوليه القضاء فابى فحلف عليه ليفعلن، فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل، فحلف المنصور ليفعلن، فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل، وقال: اني لن اصلح الى قضاء. فقال الربيع بن يونس الحاجب: لا ترى امير المؤمنين يحلف؛ فقال ابو حنيفة: امير المؤمنين على كفارة ايمانه اقدر مني على كفارة

(١) هذا احد الاقوال في خلق الارواح والانفس، وبدل عليه ظواهر الاخبار الكثيرة واما القول المؤيد بحسب قواعد الحكمة والفلسفة هو انها جسمانية الحدوث، وروحانية البقاء واليك بها حالها.

ایمانی ، فامر به الی الحبس فی الوقت .

فی الاحیاء ، روی ان عابداً عبد الله فی غیضة دهرأ ، فنظر الی طائر قد عشش فی شجرة یاوی الیها ویصفر عندها ، فقال : لو حولت مسجدي الی تلك الشجرة لاستأنس بصوت هذا الطائر ، قال : ففعل فادحی الله تعالی الی نبی ذلك الوقت ، قل لفلان العابد : استأنست بمخلوق لاحظنك درجة لاتنالها بشیء من عملك ابدا .

وفی الاحیاء ایضاً ، انه سئل ابراهیم بن ادهم ، وقد نزل من الجبل : من این اقبلت ؟ فقال : من انس الله تعالی .

و روی ان موسی عليه السلام لما سمع كلام الله تعالی ، كان كلما سمع كلام احد اخذه الغیثان .

الذکائی و فیہ تعقید

فیه خلاف لخلاف الجمیل	فیک خلاف لخلاف الذی (١)
غیر سوی غیرک غیر البخیل	و غیر من انت سوی غیره
فشفی النفوس و هن غایبات المنی	ورد البشیر بما أقر الاعینا
قسماً فكان اجلهم حظاً انسا	و تقاسم الناس المسرة بینهم

(لغیرہ)

از ذوق صدای نایت ایره زن هوش و ز بهر نظاره تو ایمایه نوش

چون منظر ان بهر زمانی صدار جهان برد چشم آید و دل بردر گوش

فی شرح الاسباب للعلامة ، ماصورته : حکمی المسیحی : ان رجلاً عظمت خصیتاه فی دمشق ، حتی کان کیسها قدر المخذة الکبيرة ، و تعذرت علیه الحركة ، و جاء الی بیمارستان ، و طلب المعالجة من الجراح ، و انهم امسکوا عن معالجته خوفاً من موته ، ثم انه حضر الی دار العدل ، و سئل من نایب السلطنة ان یامرهم بالمعالجة ، فامرهم بها ، فعمالجوا بقطعها ، و بقى بعد ذلك ایاماً قلائل ، ثم مات و عند قطعهما و زنوهما ، فكان وزنهما سبعة عشر رطلاً بالدمشقی ، و الرطل ستمائة درهم .

(١) حاصل البیتین بعد استثناء النفی من النفی یرجع الی انک جمیل ، و انت غیر بخیل و

تعقیده واضح .

(المجنون العامري)

ما بال قلبك يا مجنون قد هلعا من حب من لا يرى في وصله طمعا
طوبى لمن كنت في الدنيا قرينته لقد نفى الله عنه الهم والجزعا
بل ما قرئت كتابا منك يبلغني الا ترقق ماء العين او دمعاً
كم من دنى لها قد كنت أتبعه ولو صحا القلب عنها كان لي تبعاً
وزادني كلفاً في الحب ان منعت احب شيء الى الانسان ما منعا

(الخوارزمي في التهنئة بدار)

بنيت الدار عالية كمثل بناءك الشرفا
فلا زالت رؤس عداك في حيطانها شرفا
نكومي بابدان كردن وبالاست ندانند اين سخن جز هو شمنندان
ز بهر آنكه با گرگان نكومي ستمكاري بود بر گوسفندان

(ابن المعتز)

يا سيمدى قد عثرت خذ بيدى ولا تدعنى و لا تقل تعساً
واعف فان عدت فاعف ثانية فقد يداوى الطبيب من نكسا
رضيت من الدنيا بقوت وشملة وشربة ماء كوزها متكسر
فقل لبنى الدنيا اعزلوا من اردتم وولوا و خلونى من البعد انظر

في النصيحة من كلام الشيخ في مخزن الاسرار :

درس کارى که در آئى نخست رخنه بیرون شدنش کن درست
تا نکنى جای قدم استوار پىای منه در طلب هیچ کار
چاره دین ساز که دنیات هست تا مگر آن نیز بیاری بدست
ایکه زامروز نه شرمسار آخر از آن روز یکى شرمسار
قلب مشوتا نشوى وقت کار هم ز خود وهم ز خدا شرمسار
مست چه خسبى که کمین کرده اند کار شناسان نه چنین کرده اند
چون تو خجل دار بر آرى نفس فضل کن در رحمت فریادرس

خویشتن آرای مشو چون بهار
تا نکنند در تو طمع روزگار
و همه اینخراطی هذا السلك قوله من هفت بیکر :

عیب جوانی نپذیرفته اند	پیری و صد عیب چنین گفته اند
فازگی از قدر جوانی که چیست	رو که برین غفلت باید گریست
شاهد باغ است درخت جوان	پیر شود بشکندش باغبان
شاخ تراز بهر گل نور است	هیزم خشک از بی خاکستر است
عهد جوانی بسر آمد مخسب	روز شد اینک سر آمد مخسب

(ومن كلامه فی خسرو شیرین)

ترا حرفی بصد تزییر در هشت	منه بر حرف کس بیهوده انگشت
سخن در تذرسستی تن درست است	که در سستی همه تدبیر سست است
چو خواهی صد قباد رشاد کامی	بدر پیراهنی در نیکنامی
بدین قالب که بادش در کلاه است	مشو غره که این یکمشت کاه است
رها کن غم که دنیا غم نیرزد	مکش سخن که سختی هم نیرزد
چنان راغب مشو در جستن کام	که از نیافتن رنجی سر انجام

فی الشیخ من کلام العارف السامی الشیخ نظامی :

حدیث کودکی و خود پرستی	رها کن کان خماری بود و سستی
چو عمر از سی گذشت و با خود از بیست	نمیشاید گر چون غافلان زیست
نشاط عمر باشد تا چهل سال	چهل رفته فرو ریزد پر وبال
پس از پنجه نباشد تن درستی	بصر کنندی پذیرد پای سستی
چو شصت آمد نشست آمد پدیدار	چو هفتاد آمد افتاد آلت از کار
بهشتاد و نود چون در رسیدی	بساختی که از گیتی کشیدی
از آنجا گر بصد منزل رسانی	بود مرگی بصورت زندگانی
سک صیاد کاهو گیر گردد	بگیرد آهویش چون پیر گردد
چو در موی سیاه آمد سپیدی	پدید آمد نشان نا امیدی

زنبه شد بنا گوشت کفن بوش
 جوانی گفت پیری را چه تدبیر
 هنوز این پنبه بیرون ناری از گوش
 جوابش داد پیر بغز گفتار
 که بار از من گریزد چون شوم پیر
 که در پیری تو خود بگریزی از بار

(و من گلاسه فی لیلی مجنون)

غافل منشین نه وقت باز است
 امروز که روز عمر بر جامت
 وقت هنر است و سر فرازی است
 فردا که اجل عنان بگیرد
 میباید کرد کار خود راست
 از پنجه مرگ جان کسی برد
 از بدختر من گیاه خوشتر
 هر نقد که آن بود بهائی
 بفروش چو آیدش روائی

مسئله نهمانی (۱) الطین ، ربعانی الماء ، والخارج منها ثلثة اشبار ، استخرجها
 بالاربعة المتناسبة يسقط الكسرين من مخرجيهما ، يبقى خمسة ، فنسبة الانثى عشر
 اليها كنسبة المجهول الى الثلثة الخارجة ، والخارج من قسمة مسطح الطرفين على الوسط
 سبعة و خمس ، وهو المطلوب وبالجبر ظاهر لانك تعادل شيئاً القى ثلثه و ربعه ، اعنى ربع شئ
 و سدسه بثلثه ، ثم تقسمها على الكسر يخرج مخرج مخرجها ، وبخطائين تفرضها اثني عشر ، ثم اربعة
 وعشرين ، فيكون الفضل بين المحفوظين ستة و ثلثين ، وبين الخطائين خمسة ، وبالتحليل
 تزيد على الثلاثة مثلها و خمسينها ، لان الثلث والرابع من كل عدد يساوى ما بقى ، و خميسة
 وقس على هذا امثاله ، تنظر النسبة بين الكسور الملقاة ، وبين ما بقى من المخرج المشترك
 و تزيد على العدد الذى اعطاه السائل بمقتضى تلك النسبة ليحصل المطلوب ، وهذا العمل الاخير
 مما اورده كاتب هذه الاحرف فى رسالته المسماة بخلاصة الحساب ، وهو من خواص الرسالة
 المذكورة ، غير مذکور فى سواها .

گر خرابم کنی از عشق چنان کن باری
 که نباید دگر منم تعمیر کشیده

(۱) أقول هذه المسئلة مذكورة فى الباب العاشر من خلاصة الحساب ، و حلها
 المصنف باربعة قواعد الاربعة المتناسبة ، والخطائين ، والجبر ، والتحليل ، وحيث
 ان توضيحها ، و بيان القواعد يحتاج الى تطويل الكلام طويلاً عنه كشفاً ، فمن اراد فعله بالخلاصة

(لبعضهم)

تلموم سليمى ترى الجمع للغنى اليك فجمع المال ليس بنافع
 الم تعلمى ان القناعة غنية تدوم و ان الفقر ذل المطامع
 وليمة تنفى عن النفس ذلها وتمنع وردى عن اجاج المشاريع
 ولست اذا ما سرنى الدهر فارحاً ولست اذا ما ساء يوماً بجازع
 خلايق لولا هن ما كنت فايزاً بخلق لاسباب المكلام جامع
 انما سميت الجمعة جمعة لان الله تعالى فرغ فيه من خلق الاشياء ، فاجتمعت
 المخلوقات فيه .

وقيل : سميت بذلك لاجتماع الناس فيه للصلاة .

وقيل : اول من سماها جمعة الانصار ، وذلك قبل قدوم النبي ﷺ الى المدينة
 وقبل نزول سورة الجمعة ، فانهم اجتمعوا ، وقالوا : ان لليهود يوماً يجتمعون فيه كل سبعة
 ايام ، هو السبت والمنصاري يوم آخر كذلك ، هو الاحد ، فليجعل لنا يوماً يجتمع فيه
 فنذكر الله ، ونشكره ، ففعلوه يوم الجمعة ، وكان يسمون يوم الجمعة قبل ذلك اليوم :
 العروبة ، فاجتمعوا الى سعد بن زرارة ؛ فصلى بهم يومئذ ؛ وذكرهم ؛ فسموه
 يوم الجمعة .

وقيل : اول من سماها جمعة كعب بن لوى ؛ لاجتماع الناس فيه اليه ؛ وهذا الرجل
 اول من قال : كلمة اما بعد :

الحق عندى ان العدد الاصم ليس له جذر اصلا (١) لان له جذرا ؛ ولكن لا

(١) اختلفوا في ان للعدد الاصم جذراً ام لا . والمصنف كما ترى لا يرى له جذراً ويمكن
 الاستدلال بوجود الجذر بما روى عن علي عليه السلام لا يعلم الجذر الا صم الله ، فانه يدل بان
 له جذراً ، ولكن لا يحيط به البشر .

وايضاً من المسلم والمبرهن ان مرباع الوتر في المثلث القايم الزاوية . مساو لمربعي
 الضلعين الاخرين ، وقد مر ايضاً في هذا الكتاب مراراً فلو كان مربعا الضلعين عدداً اصم ، فجذر
 فمما هو الوتر قطعاً وهو موجود في الخارج فلو لم يكن للاصم جذر فكيف يمكن أن يكون موجوداً .

يمكننا العلم به ، كما هو مشهور والبرهان عليه موقوف على مقدمة : هى انه لا يجوز ان يكون مربع كسر مجرد ولا مربع صحيح مع كسر عدداً صحيحاً ؛ اما الاول فلان مربع الكسر اقل من الكسر ؛ والكسر اقل من الواحد ، فمربع الكسر اقل من الواحد ، فلا يكون عدداً صحيحاً .

واما الثانى فلانه لو كان مربع الاثنين ونصف مثلاً عدداً صحيحاً ، لكان مربعاً ضلعه اثنان ونصف ، لانه حصل منه ، والواحد ايضاً مربع ضلعه واحد ، والواحد المربع يعد مربع اثنين ونصف على تقدير كونه صحيحاً ، فيجب ان يعد ضلعه اعنى واحداً ضلعه اعنى : اثنين ونصفاً بشكل (يد) من الثامنة ، فيلزم ان يعد الواحد الكسرى الكلى الجزء هذا خلف ، اذ اثبت ذلك ، فنقول : جميع الاعداد الصالح الواقعة بين كل مربعين من مربعات الاعداد الطبيعية ، اصمات ، مثلاً الاثنين والثلاثة واقعتان بين الواحد والاربعة اعنى مربعى الواحد والاثنين اصمان ، وكذا الاعداد الواقعة بين الاربعة والتسعة ، وبين التسعة والستة عشر ، وغيرها لان واحداً منها ان كان مربعاً ، فيجذره اما ان يكون صحيحاً فقط ، او كسراً فقط ، او صحيحاً مع كسر والثلاثة باطله ، فيجذره غير موجود .

اما الاول فلان الصحيح الواقع بين المربعين اكثر من المربع الاول ، واقل من المربع الثانى ، فيجذره يجب ان يكون اكثر من جذر المربع الاول ؛ واقل من جذر المربع الثانى اذ كلما كان المجذور اكثر من المجذور ؛ فالجذر اعظم من الجذر ، وهو ظاهر فلو كان جذر صحيحاً لكان واقعاً بين جذرى المربعين ؛ اعنى العددين المتواليين ، فيكون بين العددين الطبيعيين عدد صحيح ، هذا خلف .

واما الثانى والثالث فلاننا بينا ان مربع الكسر ؛ ومربع الصحيح مع الكسر لا يكونان

❦ فان قلت . فما جذر الاصل كما السبعة مثلاً فلو كان كسراً فمربع الكسر اقل من الكسر والكسر اقل من الواحد ؛ الى آخر ما ذكره الشيخ هنا ، قلت . يمكن ان يقال ان تنظيم الاعداد ناقص . فليس تنظيم العدد منحصرأ بماهوا اليوم متعارفاً بالشروع من الواحد الى الاثنين وهكذا وكذا فى الكسور من النصف والثالث والرابع وغيره . فيمكن ان يكون فى نفس الامر عدد غير ما نعلمه من الاعداد سمعناه من المعلمين هو جذر السبعة وغيره من الاعداد الصماء وهو الذى روى عن على عليه السلام بانه لا يعلم الجذر الاصل الله فافهم واغتنم .

صحيحين لكن هذه الاعداد صحاح ، فلا يكون مربعات لهما ، والتقدير أنهما مربعات لهما هذا حاف ، فقد ثبت ما قلناه من ان الاصم عديم الجذر رأساً ؛ لان له جذراً لا يمكن استعماله كما هو على بعض الاسنة مشهور ، وفي بعض الكتب مذكور .

من كلام بعض الاعلام في تعظيم حق الوالدين : اعلم أن الله جل جلاله علم حاجتك الى ابويك ، فجعل لك عندهما من المنزلة ما يغنيهما عن وصيتهما بك ، وعلم غناهما عنك فأكد وصيتك بهما ، وقد جاء في الحديث ، ان علي بن الحسين عليه السلام قال لولده زيد : يا بني ان الله لم يرضك الى ، فإصاك لي ، ورضيني لك ؛ فلم يوصني بك ، فأعرف وفقك الله الفرق بين هاتين المرتبتين ؛ وميز بعلمك بين المنزلتين ؛ ثم عدالى بديهة عقلك الشاهدة لك بوجود شكر المنعم عليك ، وانظر هل ترى احدا من البشر اكثر نعمة عليك من ابيك وامك ؛ واولى منهما بشكرك وبرك ، فقابل ذلك بالاجال والتعظيم ، والطاعة والانقياد لهما ماداما حيين ، وبالاستغفار لهما ما واداء ما عليهما من الحقوق ، وتعاهد زيارتهما ، والترحم عليهما ان كانا ميتين ؛ كما تحب ان يفعل اولادك بك حال حياتك ؛ وبعد مماتك .

قال الامام الرازي عند ذكر الخلاف في اضرار متعلق الجارو المجر ورفي البسملة مقدماً اودم مؤخراً ، ماصورته : ان الانتقال من المخلوق الى الخالق اشارة الى برهان الان (١) والنزول من الخالق الى المخلوق برهان اللم ، وهو علم ان برهان اللم اشرف ، فمن اضمر الفعل اولاً ، فكأنه انتقل من رؤية فعله الى رؤية وجوب الاستعانة بالله ، ومن قال بسم الله ثم اضمر الفعل ، فكأنه رأى وجوب الاستعانة بالله ، ثم نزل منه الى احوال نفسه .

فقل في الاحياء عن يحيى بن معاذ ، أنه كان يقول : الزاهد الصادق ؛ قوته ما وجد ولباسه ما ستر ، ومسكنه حيث ادرك الدنيا محبسه ؛ والخلة مجلسه ؛ والقبر مضجعه والاعتبار فكرته ، والقرآن حديثه ، والرب انيسه والذكر رفيقه ، والزهد قرينه ، والحزن شأنه والحياء شعاره ، والجوع ادامته ، والحكمة كلامه ، والتراب فراشه ، والتقوى زاده

(١) برهان الان : هو الاستدلال من العلول الى العلة . وبرهان اللم عكسه . انطباقها على ما ذكر .

والصمت غنيمته ، والصبر معتمده ، و التوكل حسبه ، والعقل دليله ، والعبادة حرفته والجنة مبالغه .

احاولت ارشادي و عقلي مرشدي ام استمت (١) تأديبي ودهري مؤدبي
هما اظلمما حالي نمۃ اجليما ظلاميهما عن وجه امر داشيب
البيتان (٢) لابی تمام ، والضمير فيهما الى العقل والدر ، و اراد بحاليه الفقر والغنى ؛ والصحة والمرض ، واليسر والعسر ، ونحو ذلك واسناد الاظلام الى العقل لان العيش لا يطيب لعاقل ، والى الدر ، لانه عدو لكل فاضل و اجلياء النخ ، اى كشاف الاظلاميهما وصيراني لكثرة التجارب ومقاساة الشدايد شيخافى سن صبي ، ولهذا البيت الثانى استشهد به فى الكشاف ؛ عند قوله تعالى : « واذ اظلم عليهم قاموا » ، على صحة ان يكون اظلم متعدياً ثم قال : وابو تمام وان كان محدثا لا يستشهد بشعره فى اللغة ؛ فهو من علماء العربية ، فاجعل مايقوله بمنزلة ما يرويه ، الا ترى الى قول العلماء ؛ : الدليل عليه بيت الحماسة ، فيقتنعون بذلك لو نوقمهم برديته وانقائه انتهى كلام الكشاف ؛ اقول : اورد فى شواهد الكشاف بعد هذا البيت ، قوله :

شجى (٣) فى حلق العاديات مشرق به عزمه فى الترهات مغرب
قال شجاع بل من قوله اشيب والترهات الطرائق المختلفة .
(لمعظمهم)

من كان يحمد اويذم مورداً للمال من آباءه وجدوده

(١) استمت : مشتق السؤم والاستئمام هو تطلب السوم .

(٢) ما ذكره من معنى البيتين مذكور فى الكشاف وحاشيته « للسيد الشريف الجرجاني »

ولكن ما نقله من شواهد الكشاف « للمحب العين افندى » ، فليس موجوداً فيها فى النسخة التى رأيتها . نعم ذكر البيت المذكور بعد البيتين . وقال . والاولى ان يراد بالاظلام ما يشق على النفس من تعنيف المؤدب ؛ والمرشدو باجلاء ، الكلام ما ظهر لهما من ثمرتى الارشاد والقاديب الخ ثم ان كلمة امر داشيب من قبيل التجريد . اى : عن وجهي وانا شاب فى السن وشيخ اشيب فى التجربة او شيب فى غير اوانه ، ولكن فى بعض النسخ اشب بالنون بعد الشين بمعنى ابيض الاسان والطيب الفوه فتدبر

(٣) شجاع اعترض بعقله عظم او نحوه . والحلق جمع حلق مجرى الطعام والترهات بتشديد الراء الا باطيل والدواهي والطرق الضغار .

فانا امرء لله اشكر وحده شكراً كثيراً جالباً لمزيدہ
 فى اشقر سميج العنان معاود بعطيك ما يرضيك من مجهودہ
 ومهند غضب اذا جردتہ خلت البروق تموج فى تجريدہ
 ومثقف لادن السنان كأنما ام المنایا ركبت فى عودہ
 وبذا حويت المال الا اننى سلطت جود یدى على تبديده
 ازباغ جنان فتاده دردام عذاب آدم زبى گندم و من بهر شراب
 مرغان بهشتيم عجب نبود اگر اوازبى دانه رفت و من ازبى آب
 خاک رهش به مردم آسوده کى دهند کين توتيا به مردم ببخواب میدهند
 غم بامن و من باغمش خو کرده ام ای مدعى اطفى ببايد کردن و ما را بهم بگذاشتن
 زبمن عشق بر وضع جهان خوش خندها کردم

معاذ الله اگر روزی بدست روزگار افتم

من کلام بعض الحكماء : فضيلة الفلاحين التعاون بالاعمال ، و فضيلة التجار
 التعاون بالاموال ، و فضيلة الملوك التعاون بالاراء السياسية ، و فضيلة العلماء التعاون
 بالحكم الالهية ، و الفضيلة المشتركة بين الاصناف الاربعة التعاون على ما يصلح به
 المعاش والمعاد .

فی التبحر یوم من كثرة الاكل من خسرو شیرین :

مخورد بسیار چون کرمان بی زور بکم خوردن کمر بر بند چون مور
 حرام آمد علف تازاج کردن بدار و طبع را محتاج کردن
 مخور چندان که خرما خوا گرد گوارش در دهن مردار گردد
 چو باشد خوردن نان گلشکر دار نباشد طبع را با گلشکر کار
 جهان زهر است و زهر تاخناکش بکم خوردن توان دست از هلاکش

من کلام الشیخ فی القناعة التی هی احسن البضاعة .

قرص جوی میشکن و می شکیب تا نخوری گندم آدم فریب
 تا شکمی نان و کفی آب هست کفجه مکن بر سر هر کاسه دست

آنخور و آنپوش چوشیرو پلنک
نانخوردش از سینۀ خود کن چو آب
کاردی آنرا همه روزه بچنگ
کر دل خورسند نظامی تراست
وز جگر خویش چو آتش کباب
ملک قناعت بتمامی تراست

(ومن کلامه فی ذلك ايضاً)

اگر باشی بتخت و تاج محتاج
بنخور سندی بر آرد سرکه رستی
در این هستی که بیابی نیستی زود
لباسی پوش چون خورشید و چون ماه
زمین را تخت کن خورشید را تاج
بلائی محکم آمد خود پرستی
نباید شد بهست و نیست خوشنود
که باشد تاتو باشی باتو همراه
جهان چون مار افعی پیچ پیچ است
میخواه از وی کز و در دست هیچ است

ومن کلامه علی ذلك المنوال من کتاب لیلی و معجون :

خورسندیرا بطبع در بند
اجرت خور دسترنج خود باش
میباش بدانچه هست خورسند
نزدیک رسید کار میساز
کر معنشمی بگنج خود باش
جز آدمیان هر آنچه هستند
بساگردش روزگار میساز
در جستن رزق خود شتابند
بر شقه قناعتی نشستند
آنگاه رسی بسر بلندی
خرسند همیشه نازنین است
کابمن شوی از نیازمندی
از بندگی زمانه آزاد
خرسندی را ولایت اینست
غم شاد باد و او بغم شاد

من کلامهم : من حسن المآب ، آب ؛ ومن آمن بمافی الکتاب ، تاب ؛ ومن

حذر من الیم العذاب ذاب ؛ فیایها القاعد ، والموت قایم ؛ انایم انت عن حدیثنا ممتنadam ؛
بادر بالتوبة من هفواتك قبل فواتك ؛ فالمنایا بالنفوس فواتك .

قال بعض الاکابر : الصلوة معراج العارفين ، و وسیلة المذنبین ، و بستان
الزاهدين ، ومن ثم ورد فی الحديث أنها عمود الدين ، و ذكرت فی اثنين و مائة موضع من

القرآن العزيز المبين :

وطول مقام المرء في الحي مخلوق	لديما جتیه فاغترب تنجدد
الم تر أن الشمس زيدت حبة	الى الناس ان ليست عليهم بسرمد
صدتغ بالازهر طرف آخته اند	بر ماهمه شبر ننگ جفا تاخته اند
فرباد که دشمنان بهم ساخته اند	واحباب بحال ما نپر داخته اند

للکفعمی رحمه الله : ابن آدم انتبه لمانت به ، ولا تغتر بدنيا ليس بها صاف ولا معين ، ولا مضاف معين ، ولا من يقى بالعشير ، ولا من يوافى بالعشر ، ولا حالف صادق في اليمين ، ولا سالك من اصحاب اليمين ، فالسعيد من حرب رباعها ، وان مدت اليه باعها وطوبى لقوم هجر والاجل الله حلالهم ؛ وغير ذكر الله ما حلالهم ، قد اقر عواقمة التقوى وعلاها ، وسمو افى ارج الطاعات الى اعلاها ؛ فوالذى فلق الحب والوى وخلق الحب والنوى ، أنه ما للفساق من حميم غير غساق وحميم ، اما سيئاتهم فمن لهم : فواضح ، واما ووجه عذرهم فعند الكرام الكاتبين ، فواضح ؛ واما المتقين قد تألفت في الملاء الاعلى انوارهم ، و تفتت في بستان المثوبة انوارهم ؛ فالفايز من غاص بحار الطاعة واهو الهها ، واذا ذكرت له مثوبة بادر اليها واهوى لها ، فالزم نفسك اداء الفريض ؛ واجعل لها من رواض الزجر عن المعصية الف رايض ، واكس قلبك من خوف الله ولها ، ولا تكن ممن خان عهود الله ولها ، فافعلك القبيحة في حشر اكفى لك ، واعمالك غير الصحيحة في قيامتك اعنى لك ، وصدق اقوالك في الحق اقوى لك ، وترقيع اسمالك بالقناعة اسمى لك .

في الكرم والنجدة من كلام الشيخ :

بشادی شغل عالم درج ميکن	خراجش ميستان وخرج ميکن
کشائی بند بگشایند برتو	فرو بندی فرو بندند برتو
بزرگی بایدت دل در سخا بند	سر کیسه به بند کند نابند
نصیحت بین که آن هند وچه فرمود	که چون نانی بیابی زود خورد زود

(هیردودی یزدی)

از من آموخت شیخ افسون زدن برام صلاح کوس ناموس زدن

رفتم که به پیر دیرهم یاد دهم آئین بت و طریق ناقوس زدن
 ان المرآة لا تربك خدوش و جهك فی صداها (۱)
 وكذلك نفسك لا تربك عیوب نفسك فی هواها
 اندر آن معرض که خود را زنده سوزد اهل درد :

ای بسا مرد خدا کو کمتر از هندو نیست
 من گلام امیر المؤمنین علی علیه السلام : ما من غریم احسن تقاضیاً من جوع ، مهما
 دفعت الی قبل

الشیخ المعارف ابن الفارض رحمه الله :

ما بین ضال المنحنی (۲) و ضلاله ضل المنیم و اهتدی بضلاله
 وبذلك الشعب الیمانی منیة للصب قد بعدت علی آماله
 یا صاحبی هذا العقیق فقف به متوالها ان كنت لست بواله
 وانظره عنی ان طرفی عاقبتی ارسال دمعی فیه عن ارساله
 واسأل غزال کناسه هل عنده علم بقلبی فی هواه وحاله
 واطنه لم یدر ظل صبابتی اذ ظل ملتھیماً بعز جماله
 تغدیه مهجتی التی تلفت ولا من علیه لانها من ماله
 اتری دری انی احن له جره ان كنت مشتاقاً له کو صاله
 و ابیت سهراناً امثل طیفه للمطرف کی القی خیال خیاله
 لاذقت يوماً راحة من عاذل ان كنت ملت لقیاله و لقاله
 فو حق طیب رضا الحبيب و وصله مامل قلبی حبه لملاله
 واهاً الی ماء العذیب و کیف الی بحشای لو یطفا ببرد زلاله
 ولقد یجول عن اشتیاقی ماءه شرفاً فواظمتی للامع آله

قال القیصی فی شرح الیائیة فی تعریف علم التصوف : هو العلم بالله سبحانه من

(۱) الصدا بالفتح و المداة لو نها یاخذ الحمره و الشقرة تتكون علی وجه الحدید و نحوه

(۲) المنحنی منعطف الوادی

حيث اسمائه وصفاته ومظاهرها ، واحوال المبدء والمعاد ، وبحقايق العالم ، وكيفية رجوعها الى حقيقة واحدة ، هي الذات الاحدية ، ومعرفة طريق السلوك : المجاهدة لتخليص النفس عن مضايق القيود الجزئية ، وايصالها الى مبدءها ، وانصافها بنعت الاطلاق والكلية .

اصيبت السمراء بنت قيس ، بابنين لها ، فعزاهما النبي ﷺ بهما ، فقالت كل مصيبة بعدك جمل والله لهذا النقع الذي على وجهك اشد من مصابي بهما يا رسول الله ، الجلال الامر العظيم والهيمن ، وهو من الاضداد ، والنقع غبار الحرب : وهو العثير ولا تفتح فيه العين .

كان الحسن البصري ، يقول : اذا نأفستك الرجل في الدنيا ، فنافسه في الآخرة وقال لاصحابه : رأيت سبعين بدرياً كانوا فيما احل الله تعالى لهم ازهد منكم ، فيما حرم الله عليكم .

وفي لفظ آخر كانوا بالبلاء اشد فرحاً ، منكم بالخصب والرخاء ، ولورأيتهم وهم قلتم : انهم مجانين ، ولو انهم رأوا خياركم لقالوا : ما هؤلاء من خلاق ، ولورأوا شراركم لقالوا : ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب ، وكان احدهم يعرض له المال الحلال فلا يأخذه يقول : اخاف ان يفسد على قلبي ؛ فمن كان له قلب كان يخاف من فسادة لا محالة .

كان عيسى على نبينا وعليه السلام ، يقول : يا دنيا كنت ولم اكن فيك ، وتكونين ولا اكون فيك ، وشقيت ان شقيت فيك .

جمال العارفين الشيخ ابن الفارض رحمه الله :

زدني بفرط الحب فيك تحيراً	وارحم حشأ بلظى هواك تسعراً
و اذا سألتك ان ادراك حقيقة	فاسمع ولا تجعل جوابي لن ترا
يا قلب انت وعدتني في حبه	صبراً فحاذا ان تمل وتضجرا
ان الغرام هو الحياة فمت به	صبأ فحقك ان تموت وتعذرا
قل للذين تقدموا قلبي و من	بعدي ومن اضحى لاشجانى يرى
عنى خذوا بى اقتدوا بى اسمعوا	وتحدثوا بصبايتى بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا	سرأرق من النسيم اذا سرى
و اباح طرفي نظرة املتها	فغدوت معرفاً و كنت منكراً

فادر لحاظك فى محاسن وجهه تلقى جميع الحسن فيه مصوراً
لو أن كل الحسن يكمل صورة و رآه كان مهلاً و مكبراً
كان من دعاء بعض العباد ، اللهم اجرنى من النار ، اذ مثلى لا يجترى ان
يسئلك الجنة .

کتاب بعض الحكماء الى بعض اصحابه بعد عتاب جرى بينهما : يا اخى ان مدة العمر
اقصر من ان تهحق فى الهجر .

قال رجل لافلاطون : اشر على اتزوج ام لا ، فقال له : ايها فعلته ندمت عليه .
هو بد غلام على قوم ، فشكوه الى الوالى ، وقد افاق فاراد ان يناله بمكر وه ، فقال :
ايها الامير انى اسأت ؛ وليس معى عقلى ، فلا تسىء الى ، ومعك عقلك .
قال معوية لابن عامر بمكة : ان لى اليك حاجة ، فقال : لحاجة قال : نعم قال
ان تهب لى دارك بعرفة ، قال : وهبت ، قال : وصلت الرحم ، فما حاجتك ؟ قال ان تردها
قال : رددتها .

(بعض الاغراب)

ابعد عشر قد خلا بعد ها عشرون عاماً بعد ها عشر
تلهو عن الجد وترضى الهوى و تطيبك الكآب البكر
عمرى گذشت و راه سلامت نیا فتم شرمندہ این دلم کہ چہ ادر خیال داشت

(الصاحب بن عباد)

ايها المرء كن لما لست ترجو من نجاح ارجى لما انت راجى
فابن عمران جاء يقتبس النار فناجاه و هو غير مناجى

(هو لوى الله عنوى)

آفت ادرالك اين قيل است قال خون بخون شستن حلال آمد حلال

(وله)

هين و هين ايرا هر ويى گاه شد آفتاب عمر سوى چاه شد
تو مكو فردا كه فرداها گذشت تا بكلى نكـذرد ايام گشت

تو مگو ما را بآتشه بار نیست باکریمان کارها دشوار نیست
 عور و تور و لنگ و لوک و بی ادب سوی او میغیج و اورا می طالب
 و عدۀ فردا و پس فردای تو انتظار حشر به باشد وای تو
 قال بعض الاعلام : ما بتلیت ببلیة الاکان للہ تعالیٰ علیٰ فیہا ربیع نعم : اذلم یکن
 فی دینی واذلم یکن اعظم مما ہی علیہ واذالہم احرم الرضا واذارجوت الثواب علیہا .
 (حکیم انوری)

مرا بمدرسه هایش از بن بکسب علوم قرار مدرسه و فکر درس بودی کار
 کنون بچشم غزالانم چنان کردند که شب بخواب خوش اندر غزل کنم تکرار
 فی الکشاف عند قوله تعالیٰ : « ان الله لا یستحبی ان یضرب مثلاما بعوضة فما
 فوقها » ماصورته : وربما رأیت فی تضاعیف الكتب المتیقة دویة لا یکاد یجلیها للبصر
 الحاد الانحرکها ، فاذا سکنت ، فالسکون یواربها ، ثم اذ الوحت لها یدک هادت عنها
 وتجنبت مضرتها ، فسبحان من یدرک صورة تلك راعضائها الظاهرة ، والباطنة وتفصیل
 خلقتها ، ویبصر بصرها ، ویطالع علی ضمیرها ، ولعل فی خلقه ما هو اصغر منها ، واصغر
 « سبحان الذی خلق الارواح کلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا یعلمون » .
 (وانشدت لبعضهم)

یا من یری مدالبعوض جناحها فی ظلمة اللیل البهیم اللیل
 و یری عروق نیاطها فی نحرها والمخ فی تلك العظام النحل
 اغفر لعبد تساب من فرطاته ما کان منه فی الزمان الاول
 التصوف علم یبحث فیہ عن الذات الاحدیة ، واسمائہ وصفاته من حیث أنها
 موصلة لكل من مظاهرها ومنسوباتها الی الذات الالهیة ، فموضوعه الذات الاحدیة
 ونعوتها الازلیة ؛ وصفاتها السرمدیة ، ومسائله وکیفیة صدور الکثرة عنها ورجوعها
 الیها ، و بیان مظاهر الاسماء الالهیة و النعوت الربانیة ، وکیفیة رجوع اهل الله تعالیٰ
 الیه سبحانه وکیفیة سلوکهم ، ومجاهداتهم ، وریاضاتهم ، و بیان نتیجة کل من الاعمال
 والاذاکار فی دار الدنیا والاخرة علی وجه ثابت فی نفس الامر ، ومبادئ معرفته هذه وغایته

واصطلاحات القوم فيه .

قال بعض العارفين : من كان نظره وقت النعم الى المنعم لا الى النعمة ، كان نظره وقت البلاء الى المبلى لا الى البلاء ، فيكون في جميع حالاته غريباً في ملاحظة الحق ، متوجهاً الى الحبيب المطلق ، وهذه اعلى مراتب السعادة ، و من كان بعكس ذلك كان في اقل درك الشقاوة ، فيكون وقت النعمة خائفاً من زوالها ، و وقت النعمة معذباً بئصالها .

(لبعضهم)

هل علم الطيف عنده سراه	ان عيون المحب ترعاه
هيج اشواقنا بزورته	ثم انثنى و القلوب اسراه
هديت باطيف قل لاهل منى	ان المعنى هواه افنداه
هوى الى نحوكم يجاذبه	وهو الذى فى البلاد اقصاه
هاجر لهما هجرتموه فـ	اغناه عن اهله و مغناه
هام فلا يالف البلاد و ان	قوت بملك البلاد عيناه
هنىء عيش لولا فراقكم	أيقن أن الجنان ماواه
<u>همت به فى البلاد همته</u>	فقال بالسعى ما تمناه
ظهور جملة اشياء بضد است	ولى حق رانه ما نذونه نداشت
چه نبود ذات حق راضد همتا	ندانم تا چگونه دانى اورا
چونور حق ندارد نقل و تحويل	نيابد اندر او تغيير و تبديل
اگر خورشيد بريکمال بودى	شعاع او بيك منوال بودى
ندانستى كسى كين پرتو اوست	نبودى هيچ فرق از مغز تا پوست

(للعارف السعدي)

چنين دارم از پير داننده ياد	که شوریده رو بصحرا نهاد
پدر در فراش نخورد و نخفت	پسر راملاست بکردند و گفت

دگر بسا کسم آشنائی نماند
 دگر هر چه دیدم خیالم نمود
 که گم کرده خویش را باز یافت
 که هم در توان خواندشان هم ملک
 خردمند و شیدا و هشیار مست
 نه در گنج نوحیدشان جای کس
 ز قول نصیحت گرا آکنده گوش
 بیابان نوردان بی قافله
 سمندر چه داند عذاب الحریق
 نه ز نار داران پوشیده دل
 نه مانند دریا بر آورده کف
 که دیوندر در صورت آدمی
 نه هر صورتی جان و معنی در اوست
 نه در زیر هر ژنده زنده ایست
 چو خر مهره بازار ازو پر شدی

از آنکه که یارم کس خویش خواند
 به نقش که تا حق جمالم نمود
 نشد کم که رو از خلائق بنافت
 پراکند گانند زیر فلک
 قوی بازوانند کوتاه دست
 نه سودای خودشان نه پروای کس
 بر آشفته عقل و پراکنده هوش
 تهمی دست مردان بر حوصله
 بدریا نخواهد شدن بط غریق
 عزیزان پوشیده از چشم خلق
 بخود سرفرو برده همچون صدف
 کرت عقل یار است ازینان رمی
 نه مردم همین استخوانند و پوست
 نه سلطان خربدار هر بنده است
 اگر ژاله هر قطره در شدی

(وله ایضاً)

رسیدیم در خاک مغرب بآب
 بکشتی و درویش بگذاشتند
 که آن ناخدا ناخدا ترس بود
 بر آن گریه قهقهه بخندید و گفت
 مرا آنکس آرد که کشتی برد
 خیال است پنداشتم یا بخواب
 نظر بامدادان بمن کرد و گفت
 ترا کشتی آورد ما را خدای

قضا را من و پیری از فاریاب
 مرا یکدم بود و برداشتند
 سباحان برانند کشتی چو دود
 مرا گریه آمد ز تیمار جفت
 مخور غم برای من ای پر خرد
 بگسترده سجاده بر روی آب
 زنده هوشیم دیده آنشب بخت
 عجب ماندی ای یار فرخنده رای

چرا اهل معنی بدین نگر وند که ابدال در آب و آتش روند
نه طفلی کز آتش ندارد خبر نگم- داردش - ادر م-رور
بس آنان که در وجه مستغرقند شب و روز در عین حفظ حقد
نگم- دارد از تاب آتش خلیل چو تابوت موسی ز غرقاب نیل
چو کودت بدست شناور در راست نترسد اگر دجله به ناور است
تو بروی دریا قدم چون زنی چو مردان که بر خشک تر دامن

(وله ایضاً)

مگر دیده باشی که در باغ و راغ بتابد بشب کرمکی چون چراغ
یکی گفتش ای کرمك شب فروز چه بودت که پیدا نباشی بروز
ببین کاشمین کرمك خاکزاد جواب از سر روشنائی چه داد
که من روز و شب جز بصرانیم ولی پیش خورشید بیدانیم
قدم پیش نه کز ملك بگذری که گر باز هانی زدد کمتری

(فیثوره)

لعمرك ما الانسان الا ابن سعيه فمن كان اسعى كان بالمرجدا جدرا
وبالهمة العليا يرقى الى العلا فمن كان اعلى همة كان اشهر ا
و لم يتأخر من يريد تقدما ولم يتقدم من يريد تاخرا

(ابو الفتح البستي)

ارایت ما قد قال لی بدر الدجی لـمـا رای طرفی برید شهودا
حتم ترمقنی بطرف ساهر اقصر فلست حبيبك المفقودا

السالك اذا زهد فی کل ما یصرفه عن مقصوده من الاموال الدنياویة ، و انقی من کل
خاطر یرد علیه ، و یجعل ما یلا الی غیر الحق اتصف بالورع ، والزهد ، و التقوی ، فیحاسب
نفسه دائماً فی افعاله . و اقواله ، و یتهمهافی کل ما تأمر به ، فاذا خلاص منها ، و طاب وقته
بالالتذاذ بما یجده فی طریق المحبوب ، تنـ و رباطنه و ظهر له لوا مع الغیب ، و انفتح له
باب الملكوت ، و لاح له لوا یمح ، مرة بعد اخرى ، فی شاهد امور اعیبیه فی صور مثالیة ، فاذا

ذاق شيئاً منها رغب فى العزلة والخلوة ، والذكر والمواظبة على الطهارة التامة ، و
العبادة والمراقبة ، واعرض عن المشاغل الدنيوية الحسية ، وتوجه باطنه الى الحق سبحانه
بالكلية ، فيظهر له الوجد والسكر ؛ والشوق ، والذوق ، والمحبة ، والهيمن ، والعشق
فيه حوه تارة بعد اخرى ، ويجعله نائباً عن نفسه ، فيشاهد المعانى القلبية ؛ والحقايق
السرية ، والانوار الروحية ، ويتحقق بالمشاهدة ، والمعانية ، والمكاشفة ، ويفيض عليه
العلوم الدنية ؛ والاسرار الالهية ، وبظهر له انوار الحقيقة ، وتخفى اخرى حتى يتمكن
ويخلص من النلوبن ، وينزل عليه السكينة الروحية ؛ وبصير وروده هذه الاحوال له
ملكة ، فيدخل فى عالم الجبروت ، ويشاهد العقول المجردة ، و الانوار القاهرة ؛ و
المدبرات الكلية من الملائكة المقربين المهيمين فى جمال الله تعالى ، فيظهر له بعد ذلك
انوار سلطان الاحدية و سواطع العظمة والكبرياء ، فيجعله هبأ منشورا ؛ ويندك فى
جبل انيته ؛ فيخرله خروراً ؛ ويتلاشى تعينه فى التعين الذاتى ، وهو مقام الجمع والتوحيد
وفى هذا المقام يستهلك فى نظره الاغيار ، ويحترق بنوره الحجب والاستار ، فينادى لمن
الملك ، ويجيب نفسه بقوله : لله الواحد القهار .

الترجمة خيط تشد فى الاصبح ليستذكر به الحاجة ، وكذلك الرتبة
قال الشاعر :

اذالم يكن حاجاتنا فى نفوسكم فليس بمغن عنك عقد الرتائم
قال كاتب الاحرف : ذكرنى هذا قول بعض شعراء العجم ، فى معنى ربط الرتبة
ولله دهره .

نكر ددتا فراموش آنچه گفتى دردمندان را

برانكشت تو ميخواهم كه بندم رشتۀ جانرا

ذكر فى المعتبر : ان فاطمة عليها السلام قبضت من تراب قبر النبي ﷺ ، فوضعتها
على عينيها وقالت :

ان لا يشم مدى الزمان غواليا

ماذا على من شم تربة احمد

صبت على الايام صرن لياليا

صبت على مصائب لوأنها

من كلام الشيخ نجم الدين رحمه، وقد سئل عن صحة التشبيه في قولنا : اللهم صل على محمد وآل محمد ، كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم ؛ مع أن رتبة نبينا عليه السلام اعلى من رتبة ابراهيم عليهم السلام ؛ ما صورته : أنه ليس المراد طلب العاقبة بدرجة ابراهيم وآله ، ليكونوا محظوظين عن تلك الدرجة كما ظنه من لاعلم له بمعاني الكلام ، وانما المراد الرغبة الى الله تعالى في ان يفعل بهم ما يستحقونه من التعظيم والاجلال ، كما فعل بابراهيم وآله ما يستحقونه من ذلك ، فالسؤال انما هو طلب بتخير ما يستحقونه من ذلك ، وان كان افضل مما يستحقه ابراهيم وآله ، ولهذا ظئر في الكلام كثيرة ، كما يقول القائل لمن كسى عبداً من عبيده او انعم عليه بشئ : ا فاعل مع هذا كما فعلت مع فلان ، تقول ذلك ، وان لم يكن الاول افضل من الاخر ؛ بل وان كان الاخر اكثر استحقاقاً من الاول .

(معهدي)

که عارف نداد دزد ریزه ننگ

بفترک پاکان در آویز چنگ

که گر دآوری خر من معرفت

بر خوشه چین باش سعدی صفت

که سوی خانه گریبان چاک چاک برد

دلم بکوی تو دامن کشان رود ترسم

الاهی من لایکتب ، منسوب الى ائمة العرب ، المشهورين بعدم الخط والكتابة

ووصف نبينا عليه السلام بالامی لذلك اول نسبته الى ام القرى ، لان اهلها كانوا اشهر بذلك ، و يجوز ان يكون الامی نسبة الى الام ، ای هو كما ولدته امه ، ای باقی علی حاله ، لم يتعلم الكتابة فهذه ثلثة وجه في قولنا : النبي الامی .

اطلم أنه کما ان الاکسیر لا یوجد فی اسقاط الاسقاط والعجایز ، بل انما یوجد فی

خزاین الملوك الاعاظم ، كذلك اکسیر السعادة الابدیة لا یوجد عند کل احد ، ولا یكون الا فی خزانة الربوبیة ، وخزاین الحق جل وعلا فی السماء ، هی الجواهر المجردة للمملکیة وفی الارض قلوب الانبیاء والاولیاء ، فمن طلب هذا الاکسیر من غیرهم ؛ فقد ضل الطریق و زل عن الصراط المستقیم ، و کان عاقبة امره الغش والتمویہ ، و ظهر فی القیمة افلاسه ، و تمویبه وانکشف حقیقة حاله ، و کان حریبان یخاطب بقوله تعالى : « فکشفنا عنک غطاءک فبصرک الیوم حدید » ؛ ومن کمال رأفة الله ، و رحمته بالعباد ، ان ارسل الیهم مائة و

اربعة وعشرين الف نبى متعاقبة مترادفة ؛ ليعلموهم نسخة هذا الاكسير ، ويدلوهم على الطريق الموصل الى هذا الامر الجليل الخطير ، وقد تمدح بهذا الارسال بقوله : « هو الذى بعث فى الاميين رسولاً منهم ؛ يتلو عليهم آياته . ويزكيهم ، ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين » ، والمراد بالتزكية ، والله اعلم ، تطهيرهم وابعادهم عن صفات البهايم والسباع ، وبالتعليم تحليتهم بصفات الملائكة المقربين ، وبالجملة لتجربتهم عن جميع الصفات الذميمة ، وتزنيهم بالكمالات الجليلة ، وفذلكة جميع ذلك توجه القلب ، والقالب الى الله ؛ وصرفهما عن جميع من سواه .

من كلامهم : الشكور يزاد ، والكفور يذاد ، اعقل الناس اعذرهم للناس .
سئل زين العابدين عليه السلام عن افضل الاعمال ، فقال : ان تقنع بالقوت ، وتلزم السكوت وتصبر على الاذية ، وتندم على الخطيئة .

ومن كلامه عليه السلام : من لزم الصمت هابت به العيون ، وحسنت فيه الظنون .

من قاس جدواك بالغمام فما انصف فى الشبه بين شكلين
انت اذا جدت ضاحك ابداً وهو اذا جاد دامع العين
كفتى خبر دوست شنيدى چه شدت حال

اينها زكسى پرس كه از خود خبرى داشت

آنرا كه رسد ناك دلدوز تو بر چشم

ناكس بود از چشم دگر پيش ندارد

قال القيصري فى شرح فصوص الحكم : عليك ان تعلم أن البرزخ الذى يكون الارواح فيها بعد المفارقة من النشأة الدنياوية ، هو غير البرزخ الذى بين الارواح المعجودة والاجسام ، لان مراتب تنزلات الوجود ؛ معارجه دورية ، والمرتبة التى قبل النشأة الدنياوية ، هى من مراتب التنزلات ، ولها الاولى ، والتى بعدها من مراتب المعارج ، ولها الاخرية ، وايضاً الصور التى تلحق الارواح فى البرزخ الاخير ، إنما هي صورة الاعمال ونتيجة الافعال السابقة فى النشأة الدنياوية ، بخلاف صورة البرزخ الاول ، فيكون كل منهما غير الاخر ، لكنهما يشتركان فى كونهما عالمآروحانيا ، وجوهرآنورانياً غير مادي

مشتملة لاله مثل صور العالم، وقد صرح الشيخ رضى الله عنه فى الفتوحات فى الباب الحادى والعشرين وثلاثمائة، بان هذا البرزخ غير الاول، ويسمى الاول بالغيب الامكانى، والثانى بالغيب المحالى لامكان ظهور ما فى الاول فى الشهادة، وامتناع رجوع ما فى الثانى اليها الا فى الآخرة، وقليل من يكشفه، بخلاف الاول ولذلك يشاهد كثير منها البرزخ الاول، فيعلم ما يقع فى العالم الدنيوى من الحوادث، ولا يقدر على مكاشفة احوال الموتى، والله هو العالم الخبير.

(لبعضهم)

بود نور خرد در ذات انور	بسان چشم سردر چشمه خور
اگر خواهی که بینی چشمه خور	ترا حاجت فتد با چشم دیگر
چه چشم سر ندارد طاقت و تاب	توان خورد شید تا بان دیدن از آب
چو از دی روشنی کمتر نماید	ترا ادراك آندم میفزاید
چو بمصر از بصر نزدیک گردد	بصرز ادراك او تار يك گردد
ندارده ممکن از واجب نمونه	چگونه دانندش آخر چه چگونه

قال القرشى : الحرارة التى تجعل الطعام بحيث يصلح لان يؤكل ، اما ان يكون ملائمة له اولاً ، والاول اما ان تكون هوائية ، وهوائية ، وادارية كالجمر ، وهو التكييف ، والثانى وهو ما يكون بينهما واسطة كالقدر ، فان كانت الحرارة تؤثر فى المتوسط فى الطعام من غير ان يكون معه شىء آخر ، فهو القلى ؛ وان كان معه شىء آخر فان كان دهنًا فهو التطين ؛ وان كان ماءً فهو الطبخ ؛

من كلام بعض العارفين : الدنيا تطلب لثلاثة اشياء : الغنى ؛ والعز ؛ والراحة ؛ فمن زهد فيها عز ، ومن قنع استغنى ، ومن قل سعيه استراح .

فى الكشف فى قوله تعالى : « قل نار جهنم اشد حرأ » ، من تصون من مشقة ساعة فوقع بسبب ذلك النصون فى مشقة الابد ، كان اجهل من كل جاهل .

كان عمر بن قطن بن نهشل الدارمى ، يغير احيانًا على مسارح النعمان بن منذر ، فطلبه زمانا ، فلم يقدر عليه ، فأمنه . وجعل له مائة ناقة ان دخل فى السلم ؛ فقبل ذلك

ودخل على النعمان ، فافتحم بعينه ، وكان دميماً ؛ فقال النعمان : تسمع بالمعبدى خير من ان تراه ، فقال له عمر : مهلا بيت اللعن ، فانما المرء باصغريه لسانه ، وقلبه ؛ فاذا نطق نطق ببيانه ، واذا قاتل قاتل بجنان ، فقال : هل عندك علم من الامور ؟ قال : نعم والله انى لا برم منها المفتول ، واخطمها حتى يحول ؛ قال : فما السوءة السوءة ؟ قال المرأة : الصغابة (١) الخفيفة الوثابة ، قال : فما الفقر الحاضر ؟ قال : الشاب القليل الحيلة ؛ المطيع للحليلة ، فهو يحوم حولها ، ويتبع قولها ، فاذا غضب ترضاها ، واذا رضيت تندها ؛ قال : فما قرين السوء قال جارك الذى ان كان فوقك قهرك ، وان كان دونك شتمك ، ان منغته لعنك ، و ان اعطينه كفرك . فقال له النعمان : لله ابوك لقد اجدت ، واعطاه خمس الف درهم وقوده على مائة من اصحابه .

صرح جماعة من الاعلام ، منهم صاحب التائية بان الصدا صوت (٢) من عالم المثال كالصورة المنطبعة فى المرأة .

(من التائية)

فدخل لها خلى مرادك معطيا قبادك من نفس بها مطمئنة
وامس خليا من حظوظك واسم عن حضيتك و اثبت بعد ذلك تنبت

(١) الصغابة : الشديدة الصباح .

(٢) الصدا : هو انعكاس الصوت ، والصوت موج الهواء الحاصل من القرع ، و

التحريك فاذا تحرك الهواء بقرع عنيف يتموج ، و يتحرك بالكيفية التى حركه المحرك فيصل على اسماعنا ونحسه ونعبر عنه بالصوت ، فاذا قرع على جسم مصقل ، ورجع ثانياً الى اسماعنا بالشرائط المقررة فى موضعه ، يسمى صدا ، وهو ليس بوجود برزخي قطعاً وبقينا بل مبنى على علل واسباب طبيعية . كاصل الصوت ، وكالصورة المرئية فى المرأة فانها انعكاس النور التواصل الى الباصرة فلم ينطبع فى المرأة شئ ، وليست وجوداً برزخياً بالقطع واليقين ، ولعمري ان امثال هذه المسائل يعرفها الاطفال فى عصرنا وليست مخفية على اهلها نعم من المقلدة ومن لا بصيرة له اذا سئل عن امثال هذه المسائل فيحيلونها على الامور الفيسية او على الكتب الموضوععة على غير التحقيق والتدقيق ، فراجع الى حاله ان كنت طالباً للحق والحققة :

وسددو قارب واعتصم واستقم لها
وعدم من قريب واستجب واجتنب غداً
وكن صارماً كالوقت فالوقت في عسى
وقم في رضاها واسع غير محاول
وسر زمننا وانهم كسرافحظك
واقدمو قدم ما قعدت له مسع
وجد بسيف العزم سوف فان تجد
واقبل اليها وانحها مفلساً فقد
فلم يدن منها موسراً باجتهاده
بذاك جرى شرط الهوى بين اهله
متى عصفت ربح الولا قصفت اخا
واغنا يميناً باليسار جزاؤها
واخلص لها واخلص بها من رعونة
وعاددوا عى القيل والقال وانج من

(لبعضهم)

مسرة احقاب تلتقيت بعدها
فكيف بان تلقى مسرة ساعه
اشرف عمر بن هبيرة من قصره واذا باعرابي يرفض بعيره ، فقال لحاجبه لا تحبجه
فلما مثل بين يديه ؛ قال له عمر ما خطبك يا اعرابي : فما كان جوابه الا ان قال :
اصالحك الله قل ما بيدي
الح دهرى على كلمة
قال فاخذت عمر الاربحية واهتز وقال ارسلوك الى وانتظروا والى الله لا تجلس
حتى ترجع اليهم غانماً وامرله بالف دينار ورده من ساعته الى اهله .

فى النهج من كلام امير المؤمنين عليه السلام عند ثلاثته د يا ايها الانسان ما غرك بربك

الكريم ، ادحض (١) مسئول حجة واقطع مغترمه عذرة ، لقد ابرح (٢) جهالة بنفسه يا ايها الانسان ما جراك على ذنبك ، وما عرك بربك ، وما آنسك بهلكة نفسك ؛ اما من دائك بذل ام ليس (٣) من نومتك يقظة ، اما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرك ؛ : فرماترى الضاحى (٤) من حر الشمس ، فنظله اوترى المبتلى بالم يمض (٥) جسده فتبكي رحمة له ، فما صبرك عن دائك ، وجلدك بمصابك ، وعزاك عن البكاء على نفسك وهى اعز الانفس عليك (٦) ؛ وكيف لا يوقظك خوف (٧) بيات نقمة : وقد تورطت بمعاصيه مدارج سطواته فتداو من داء الفترة فى قلبك بعزيمة ، ومن كرى (٨) الغفلة فى ناظرك بيقظة وكن لله مطيعاً ، وبذكره آنسا ، وتمثل فى حال توليك عنه اقباله عليك ؛ يدعوك الى عفوه ويتغمذك بفضلته ؛ وانت متول عنه الى غيره فتعالى من قوى ما اكرمه ! و تواضعت من ضعيف ما اجراك على معصيته وانت فى كنف (٩) ستره مقيم ، وفى سعة فضله متقلب ؛ فلم يمنعك فضله ، ولم يمتك عنك ستره بل لم تخل من لطفه مطرف عين (١٠) فى نعمة بحدتها لك ؛ او سيئة يسترها عليك اوبلية يصرفها ، عنك ، فما ظنك به لو اطعته وايم الله لو ان هذه الصفة كانت فى متفقيين فى القوة ؛ متوازنين فى القدرة ، ليكنت اول حاكم على نفسك بذمهم الاخلاق

(١) ادحض خبر مبتداء محذوف تقريره : الانسان - ودحض كمنع بطل

(٢) ابرح ، اعجب بجهالة .

(٣) بل مرضه حسنت حاله بعد هزال .

(٤) ضحا يضحو برز فى الشمس وضحى بضحى اصابته الشمس .

(٥) يمض يبالم فى نهكه

(٦) وهى اعز الانفس ؛ رايت فى شرح النهج لابن ميثم البحرانى فى سالف الزمان انه

«قده» وضع لقلوه عليه السلام وهى اعز الانفس تاويلات وتوجيهات مع انه من الواضح كما

هو صريح كلامه (ع) ان المراد منها نفس شخص الانسان بالنسبة اليه فى قبالة نفوس سائر

الخلق والاناسى اليه .

(٧) اى خوف ان تبيت بنقمة وعذاب من الله

(٨) الكرى بالفتح والقصر النوم

(٩) كنف الله حرزه

(١٠) المطرف بالفتح من طرف عينه كضرب اطبق جفنيها والمراد من الطرف اللحظة

يتحرك فيها الجفن فى نعمت الله .

ومساوى الاعمال ، وحقاً أقول ما الدنيا غرتك ، ولكن بها اغتررت ، ولقد كاشفتك الغطاء
و آذنتك على سواء ، ولهى (١) بماتعدك من نزل البلاء بجسمك ؛ والنقض فى قوتك
اصدق واوفى من ان تكذبك ، اوتفرك ، ولرب ناصح لها عندك منهم ، وصادق من خبرها
مكذب ، ولئن تعرفتها فى الديار الخاوية ، والربوع الخالية ، لتجدنها من حسن
تذكيرك ، وبلاغ موعظتك بمحنة الشفيق عليك ، والشحيح بك ؛ ولنعلم دار من لم يرض
بهاداراً ؛ ومحل من لم يوطنها محلاً ؛ وان السعداء بالديناغداً ؛ هم الهاربون منها اليوم
اذ رجفت الراجفة ؛ وحق بجالسها القيمة ؛ ولحق بكل منسك اهل ؛ ولكل معبود ، عبدته
وبكل مطاع اهل طاعته ؛ فلم يجز فى عدله وقسطه يومئذ خرق بصر (٢) فى الهواء ولا
همس قدم فى الارض الابحة ، فكم حجة يوم ذاك داحضة ، وعلايق عذرة منقطعة ، فتحر (٣)
من امرك ما يقوم به عذرك ، وتثبت به حججتك وخذ ما يبقى لك مما تبقى له ، و
تيسرك لسفرك (٤) وشم برق النجاة و ارحل مطايا التشمير انتهى كلامه صلوات الله
عليه وسلامه .

لقد طوفت فى الافاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب

قال فى الكشاف عند قوله تعالى : « يطوف عليهم ولدان مخلدون ، اذا رأيتهم
حسبتهم لؤلؤاً منثوراً » شبهوا فى حسنهم وصفاء الوانهم ، وانباتهم فى مجالسهم ومنازلهم
باللؤلؤ المنثور .

وهي المأمون انه ليلة زفت اليه بوران بنت الحسن بن سهل ، وهو على بساط
منسوج من ذهب ، وقد نشرت عليه نساء دار الخلافة اللؤلؤ ، فنظر اليه منشوراً على ذلك
البساط فاستحسن المنظر ؛ قال : لله دراي نواس ، كأنه ابصر هذا حيث يقول :

كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب

وقيل شبهوا باللؤلؤ الرطب اذا نشر من صدفه ، لانه احسن واكثر ماءً ؛ انتهى كلام

(١) ضمير هي راجع الى الدنيا

(٢) اى لمحة البصر تنفذ فى الهواء ولا همسة القدم فى الارض

(٣) فعل امر اى اطلب ما هو احرى واليق .

(٤) تيسر تاهب . شام البرق لمح ارحل المطايا ؛ وضع عليها الرحل .

صاحب الكشاف .

قال^١ كاتب الاحرف : قد احسن ابونواس فى بيته هذا غاية الاحسان ، الا ان فيه شيئاً به عليه بعض الحذاق ؛ وهو أن فعلى مؤنث افعل لا يعرى عن اللام والاضافة معاً ، ومن اخذ ابونواس بذلك ، ابن الاثير فى المثل السائر ، وقد ذكرت ذلك فى المجلد الثالث من الكشكول .

فى الكلينى عن ابان بن تغلب ، قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : أخبرنى عن حق المؤمن قال : يا ابان دعه لا ترده ، قلت بلى جعلت فداك ؛ فلم ازل اردد عليه ، فقال : يا ابان ؛ ان تقاسمه شطر مالك ، ثم نظر الى ، فرأى ما دخلنى فقال : يا ابان اما تعلم ان الله عز وجل قد ذكر المؤمنين على انفسهم ؟ قلت : بلى جعلت فداك ؛ فقال : اذا انت قاسمته فلم تؤثره بعد إنما انت وهو سواء ، انما تؤثره اذا اعطيته من النصف الاخر .

النافون للمعاد : بنوا كلامهم على محض الاستبعاد ؛ فقالوا كيف يجتمع اجزاء البدن بعد التفرق ، والنشئت العظيم ، وسيمان قطع اوصاله ، وفرت فى مواضع متباعدة وصار كل ذرة منها فى مكان ، وكل جزء فى قطر من الاقطار ، فيقال لهؤلاء : الم تعلمون ان المنى الذى هو فضلة الهضم الرابع ، منبت فى اطراف الاعضاء ؛ كالطل ؛ والقوة الشهوانية تجتمع تلك الاجزاء الطلية فى اوعية المنى بعد تشتمتها وانبثاقها فى جميع الاعضاء ، الم تعلمون ان المنى تولد من الاغذية التى كانت منبثة فى اقطار العالم ، والاغذية من العناصر المتشتملة المتباعدة المتفرقة فالذى جمع تلك الاجزاء المتباعدة المتشتملة ، قادر على اجزاء البدن بعد النشئت والتفرق ؛ و اليه الاشارة بقوله تعالى : « قل يحييها الذى انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم » .

قال السيد الشريف عند نقل الاختلاف فى لفظ الجلالة واشتقاقه ماصورته : كما تألمت العقلاء فى ذاته تعالى وصفاته لاحتياجها بانوار العظمة ؛ تحيروا ايضا فى لفظ الله كانه انعكس اليه من تلك الانوار اشعة بهرت عين المستبصرين ؛ فاختلفوا أسريانى هو ، او عربى ، اسم ، اوصفة مشتق ومما اشتقاقه ، ومما اصله ، او غير مشتق علم او غير علم ؟ .
فى الكشاف عند قوله تعالى : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين »

نقل عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال : امر الله نبيه بمكارم الاخلاق ؛ وليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق منها . **في الكافي** في باب التواضع عن ابي عبد الله عليه السلام قال : مر على بن الحسين عليه السلام على المجذومين وهو راكب حماره وهم يتغذون فدعوه الى الغذاء فقال : اما لولا اني صائم لفعلت ، فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامران يتنوقوا (١) فيه ثم دعاهم ، فتغذوا عنده ؛ وتغذى معهم .

في الكافي في باب دعائم الكفر ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : ان المنافق ينهي ولا ينتهي ، ويأمر بما لا ياتي ؛ الى ان قال قال : بمسي وهمه العشاء ، وهو مفطر ، ويصبح وهمه النوم ؛ ولم يسهر .

وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق ، هذا الحديث هو آخر احاديث الباب المذكور .

عباداتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير
روي ان ابراهيم بن ادهم كان في الطواف ، فرأى شاباً امرد حسن الصورة فجعل ينظر اليه ، ثم اعرض عنه ، وتواري في الجمع ، فلم اخلا سئل عن ذلك ؛ وقيل له : ما عهدنا منك النظر الى امرد قبل هذا؟ فقال هو ابني ، وقد تركته بخراسان طفلاً . فلما شب خرج يطلبني ، فخشيت ان يشغلني عن ربي ، وحذرت ان استأنس به اذا عرفني ؛ ثم انشد :

هجرت الخلق طرافى هواكا	وايتممت العيال لكى اراكـا
فلو قطعتمنى فى الحب ارباً	لما حن الفؤاد الى سواكـا
احب التقى والنفس تطلب غيره	وابنى واياها لمصطرعان
فـيوم لها منى ويوم اذلها	كلانا على الايام معتر كان

(لجميعهم)

راضى بغم جدائيم خواهى ساخت	بيگانه ز آشنائيم خواهى ساخت
جود تو زياده از حد صبر منست	مشهور به بنى وفائيم خواهى ساخت

في قوله والله اعلم : انا ابن الذبيحين ، كان عبدالمطلب قد راى في المنام أنه يحفر

زمزم، و نعت له موهبتها، فقام بحفر وليس له ولد الا الحرب، فنذر لئن ولد له عشرة
ثم باغوا لينحرن احدهم لله عند الكعبة، فلما تموا عشرة، اخبرهم بنذره، فاطاعوه، و
كتب اسم كلهم في قدح، فخرج على عبدالله، فاخذ عبد المطلب الشفرة لينحره، فقامت
قريش من انديتها، وقالوا لا تفعل حتى ننظر فيه؛ فانطلق به الى قرعة، فقال: قربوا عشرة
من الابل؛ ثم اضربوا عليه وعليها القداح، فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل
حتى يرضى ربكم، فقربوا عشرة، فخرجت على عبدالله، ثم زادوا عشرة، فخرجت على عبدالله
فلم يزلوا يزيدوا حتى صارت مائة فخرجت القداح على الابل، فنحرت، ثم تركت لا يصد عنها
انسان، ولا سمع؛ فلذلك قال عليه السلام انا ابن الذبيحين (۱).

قرب نه بالا دوستی رفتن است قرب حق از قید هستی رستن است
چهارم العارفين الشيخ ابن الفارض :

اشاهد معنى حسنكم فيلذلى خضوعي لديكم فى الهوى وتذلى
واشتاق للمغنى الذى انتم به ولولاكم ماشاقتى ذكر منزلى
فلا كم من ليلة قد فطعتها بلذة عيش و الرقيب بمعزلى
ونقلى مدا مى والحبيب منادى واقداح افراح المحبة تنجلي
ونلت مرادى فوق ما كنت راجياً فواطربا لو تم هذا و دام لى
لحانى عدو ليس يعرف ما الهوى واين الشجى المستهام من الخلى
فدعنى ومن اهوى لقد مات حاسدى وغاب رقيبى عند قرب مواصلى

((العارف السعدى))

اگر در جهان از جهان رسته ایست دراز خلق بر خویش تن بسته ایست (۲)
فراهم نشینند تر دامنان که این زهد خشکست و آن دام نان
کس از دست جو رزبانها نرست اگر خود نمایست و گر حق پرست

(۱) هذا احد وجهيه و وجهه الاخر كونه من اولاد اسماعيل ذبيح الله عليه السلام.

(۲) این اشعار در کتاب بوستان سعدی است و لکن مرحوم شیخ آنطوریکه در بوستان است

نقل نموده است و احتمال دارد بعضی از اشعار را مصحح اضافه نموده است

اگر برشوی چون ملك با سمان
بدامن در آو زدت بد گمان
بکوشش توان دجله را پیش بست
نشايد زبان بدانديش بست
تو روی از پرستیدن حق مپيچ
بهل تا نگيرند خلقت بهيچ
چو را ضی شد از بنده یزدان پاك
گراينها نباشند راضی چه باك
بدانديش خلق از حق آگاه نیست
زغوغای خلقتش بحق راه نیست
از آن رو بجائی نیاورده اند
که اول قدم پی غلط کرده اند
دو کس بر حدیثی گمارند گوش
از این تابدان اهرمن تا سرش
یکی بند گیرد دگر ناپسند
نپردازد از حرف گیری به بند
فرو مانده در کنج تاریك جای
چه دریابد از جام گیتی نمای
مپندار گر شیر و گر روبهی
اگر کنج خلوت گزیند کسی
مذمت کنندش که زر قست و ربو (۱)
و گر خنده رو بست و آمیز کار
ای اجل آنقدری صبر کن امروز که من
اذالم یکن عون من الله للفتی
فخرج بنو اسرائيل سبع سنين؛ فخرج موسى علی نبینا وعلیه السلام لیستسقی ، و

معه سبعون الفا ، فاحی الله الیه کیف استجیب لهم وقد اظلمت علیهم ذنوبهم و سرایر هم
خبیثه ، یدعوننی علی غیر یقین ، ویأمنوا مکرری ، ارجع الی عبدمن عبادی یقال له برخ
لیخرج حتی استجیب لهم ، فامعرفه موسی ﷺ ، فبینا هو ذات یوم یمشی فی طریق اذا
بعیدا سود ، بین عینیہ تراب من اثر السجود ، فی شمله قد عقدھا ، فعرفه موسی ﷺ بنور
الله تعالی ، فسلم علیه ، وقال له ، ما اسمک؟ قال: برخ قال: انت طلبتنا منذ حین اخرج ،
استسق لنا ، فخرج فقال فی کلامه : ما هذان فعالک ، ما هذان حاملک ، وما الذی بدالك

انقصت عليك غيومك ام عاندت الرياح عن طاعتك ، ام نفذ ما عندك ؛ ام اشتد غضبك على المذنبين ، ألسنت كنت غفاداً قبل خلق الخاطئين ؛ خلقت الرحمة ، وامرت بالعطف ، ام تربنا أنك ممنوع ، ام تخشى القوت ، فتعجل بالعقوبة فما برح برخ يقول حتى خاضت بنو اسرائيل في القطر فلما رجع برخ استقبل موسى ﷺ وقال : كيف رأيت حين خاصمت ربى كيف انصفنى ؟
 مني كلامهم : لانكن رطباً ، فتعصر ؛ ولا يابساً فتكسر .

وقال بعض الحكماء : ليس طيب الطعام بكثرة الاتفاق وحسن الطبخ ، لكن باصابة القدر النافع منه .

ومن كلامهم لانكن ممن غلبت بطنته فنتته (١) كل ما تستمرى ، (٢) لاما لا تستمرى ، فإنه يأكلك

من النهج ، الحلم غطاء سائر ، والعقل حسام قاطع ، فاستر خلد خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك ،

كان في نسخ الكشاف ، الحمد لله الذى خلق القرآن ؛ فغير جار الله خالق ؛ الى انزل لوجوه سبعة ؛ اوردها السيد (٣) فى حواشيه .

الاول أن الخلق اذا نسب الى الكلام ؛ فقد يراد به معنى الاختلاق ؛ يقال خلق هذا الكلام واخترقه اى افتراه .

الثانى أن كون القرآن حادثاً امر شنيع عند الخصم : فادان بكتمه واللائم بظهوره بعد سوق مقدمات مسلمة ، مستلزمة للحدوث فإن ذلك اقوى لاستدراج الخصم .

الثالث الانزال ادخل فى كونه نعمة علينا ، واقرب لتأخره عن الخلق .

الرابع أن الحمد على انزاله ، واراد فيه دون الحمد على خلقه .

(١) الظاهر ان الفطنة بالطاء المؤلفة لا المنقوطة ، يقال : البطنة تذهب بالفطنة وهو مثل سائر ويالى انى رايت هذه العبارة او مضمونها فى كلمات القصار لمولانا على عليه السلام ومعناه ان كثرة الاكل تذهب بفطنة الرجل وذكاوته

(٢) تستمرى ، اى تستخرج ويكتسب وبقدر ما تجده وتفنيه .

(٣) هو السيد الشريف الجرجاني .

الخامس أن انزل احسن التياماً مع نزل ، لما بينهما من صنعة الاشتقاق .

السادس أن في الجمع بين الانزال والتنزيل إشارة الى كيفية النزول ، على ما روى :

من أن القرآن انزل جملة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ، وامر السفرة الكرام باستنساخه ، ثم نزل الى الارض نجوماً في ثلثة وعشرين سنة . (١)

الذهني الواحد يختلف تأثيره في النفس جداً بسبب قبج الاداء ، وحسنه ، وربما يؤدي المضمون بعبارة شهى من رؤية الحبيب مع غفلة الرقيب ، ويؤدي ذلك المضمون بعينه بعبارة اخرى اصعب من الهجر وامر من تجرع كاسات الصبر ، كما يحكى عن بعض الخلفاء انه رأى في المنام ان اسنانه سقطت باجمعتها ، فقص رؤياه على بعض المعبرين فقال: يموت كل اقاربك ، واهلك ، وتبقى وحدك ، فتشأم الخليفة من هذا التعبير وغضب وامر بقلع جميع اسنان المعبر ، وادققتله لولا شفاعته الشافعين ، ثم قص الخليفة رؤياه هذه على معبر آخر ؛ فقال المعبر : ابشري يا امير المؤمنين ، فأن عمرك يكون اطول من اعمار ساير اقاربك ؛ فهش الخليفة لكلامه ؛ واخذ في تكريمه ، وانعامه والبسه خلعاً جليلاً و اجازته بجوايز جزيلة .

من **كلام** بعض الحكماء كما أن المزاج لا يتحصل الا بتكافؤ العناصر الاربعة و اجتماعها على تأليف و انتظام ؛ كذلك نظام الحياة الدنيا التي وسيلة ؛ الى الدار الآخرة لا يتحصل الا بانتظام احوال اربعة اصناف من الخلق ؛ يجرى مجرى العناصر الاربعة .

الاول ارباب العلم والمعارف ، الذين هم سبب قوام الدين والدنيا وهم كالماء

في العناصر .

والثاني اصحاب السيف واهل البأس والشجاعة وهم بمنزلة النار في الطبايع .

الثالث اهل المعاملة كالتجار والصناع ؛ الذين هم سبب عيشة النوع ، وهم بمثابة

الهواء فيها

الرابع ارباب الزراعة والفلاحة الذين بهم يترتب الاقوات ؛ وهم كالارض فيها

(١) ولم يذكر الواجه السابع فلاحظ .

و كما أن زيادة بعض العناصر و خروجه عن حد المقرر يؤدي الى فساد المزاج ؛ كذلك الحال في هؤلاء الاصناف الاربعة اذا خرج عن حده .

لما جاء القتر الى نيسابور ، و وضعوا السيف في اهلها اصاب الشيخ العارف العطار ضربة على عاتقه و هي التي مات بها ، روى ان الدم كان يسيل من جرحه و قد قرب موته ، و هو يكتب باصبعه من دمه على الحايط هذين البيتين :

(وباهی)

درکوی تورسم سر فرازی اینست	مستان ترا کهینه بازی اینست
با این همه رتبه هیچ نتوانم گفت	شاید که تورابنده نوازی اینست
چو سندان کسی سخت روئی نکرد	که خایسک (۱) تأذیب بر سر نخورد
سوز دل عشاق چه دانند که چو نیست	بگریخته از داغ بلائی جگری چند
خوش است در ره او دامن از همه چیدن	سر برهنه و پای برهنه گردیدن
خوش آنکه ز سودایت بیرون روم از خانه	تا عمر بود کردم و پرانه بویرانه
قال الحكماء : لا تصغر امر دنی حاربتہ ، فأناک ان ظفرت لم تحمد ، وان عجزت لم تعذر .	

و منی گلاهم : لا تمازح الشریف فی حقہ علیک ، ولا الدنی فی جتري علیک .

و منی گلاهم : من صدقت لهجه ظهرت حجه .

گفت بعض الخلفاء الى عامل له : اياك ان تكون مثل البهيمة كلما ظرت الى ارض خضرة رعت فيها ؛ تلتبس في ذلك السمن ، رأنا حقهافي سمنها .

(للعارف السعدی)

بشهری دراز شام غوغا فتاد	گرفتند پیسری مبارک نهاد
هنوز این حدیثم بگوش اندر است	چه قیدش نهادند بر پا و دست
که گفت ار نه سلطان اشارت کند	کرا زهره باشد که غارت کند
بباید چنین دشمنی دوست داشت	که میدانمش دوست بر من گماشت

(۱) این شعر را در بعضی از نسخ سعدی نسبت داده است و لفظ خایسک یا خالساک یا خالیک.

نقل شده است

اگر عز جاء است و گر ذل قید
 ز علت مدار ایخردمند بیم
 بخود هر چه آید ز دست حبیب
 لایحسب و ابدنی تحت الثیاب فما
 باداگر بر من اوفتد ببرد
 من از حق شناسم نه از عمر و وزید
 چو داروی تلخست فرستد حکیم
 نه بیمار دانا تراست از طبیب
 ابقی الهوی فی ثیابی غیر اثوابی
 که نمانده است زیر جامه تنی

(سعدی)

شبی باد دارم که چشمم نخفت
 که من عاشقم گر بسوزم رواست
 بگفت ای هوادار دیرین من
 چو شیرینی از من بدر میرود
 همی گفت و هر لحظه سیلاب درد
 که ای مدعی عشق کار تو نیست
 تو بگریزی از پیش یکشعله خام
 ترا آتش عشق اگر بر بسوخت
 مبین تابش مجلس افروزیم
 چو سعدی که بیرونش آفر وخته است
 همه شب درین گفتگو بود شع
 نرفته ز شب همچنان بهره
 همی گفت و میرفت دودش بسر
 اگر عاشقی خواهی آموختن
 مکن گریه بر قبر مقتول دوست
 اگر عاشقی سرمشوی از مرض
 فدائی ندارد ز مقصود چنگ
 بدربار مرد گفته است زینهار
 شنیدم که پروانه باشم مع گفت
 ترا گریه و سوز باری چراست
 بر رفت انگبین یار شیرین من
 چو فرهادم آتش بسر میرود
 فرو میدویدش بر رخسار زد
 که نه صبر داری نه یارای نیست
 من استادام تا بسوزم تمام
 مرا این که از پای تاسر بسوخت
 تپش بین و سیلاب خون ربزیم
 ورش بنگری اندرون سوختست
 بدیدار او وقت اصحاب جمع
 که ناگاه بکشتش بر چهره
 که اینست پایان عشق ای پسر
 بکشتن فرج یابی از سوختن
 برو خرمی کن که مقبول است
 چو سعدی فروشوی دست از غرض
 و گر بر سرش تیر بارند و سنگ
 و گر میروی تن بطوفان سپار

ففي النهج) : الناس في الدنيا عاملان : عامل عمل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه
عن آخرته ، يخشى على من يخلف الفقر ، ويأمنه على نفسه ، فيقضى عمره في منفعة غيره ؛ و
عامل عمل في الدنيا لما بعدها ، فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمل ، فاحرز الحظين معاً ؛ و
ملك الدارين جميعاً ؛ فأصبح وجيهاً عند الله ، لا يسئل الله حاجة فيمنعه .

وهو النهج أيضاً : هانت عليه نفسه ، من امر عليها السانه .

الفقر يخرس الفطن عن حاجته .

المقل غريب في بلده .

نعم القرين الرضا .

الفكرة مرآة صافية

البشاشة حباله المودة .

أبو نصر الفارابي الحكيم ؛ اعظم فلاسفة الاسلام صاحب التصانيف الانيقة في
الطبيعي ، والالهى والموسيقى ، وغيرها ، وكان تركياً ، وولد ببلاط الترك ، ودخل بغداد
وهو لا يعرف العربى ، فتعلمه ، واتقنه غاية الاتقان ؛ واشتغل بعلم الاول ؛ وكان من
ازهد الناس في الدنيا ، ومن شعره :

اخى خـل حـيـزى باطل	و كن للحقايق فى حيز
فما الدار دار مقام لنا	ولا المرء فى الارض بالمعجز
يناهز هذا لهذا على	اقل من الكلم الموجز
وهل نحن الاخطوط وقعن	على نقطة وقع مستوفز
محيط السموات اولى بنا	فماذا التنافس فى مركز

توفى ابو نصر بدمشق سنة ٣٣٩هـ .

المصادر : كتاب القانون للشيوخ الرئيس :

١٠ عز الدين الرازى ٢٠ قطب الدين المصرى ٣٠ افضل الدين محمد الجوينى ٤٠

ربيع الدين عبدالعزيز بن عبد الجبار الجلبى ٥٠ علاء الدين بن ابى العزم القرشى المعروف
بابن النفيس ٦٠ يعقوب بن اسحق السامرى الطيب بمصر ٧٠ يعقوب بن اسحق الطيب المسيبى

المعروف بابن القف ٨١ هبة الله بن اليهودى المصرى ٩٠ المولى الفاضل ولا ناقطب الدين
العلامة الشيرازى :

تثنى طلادة وجهه عن وده فيكاد يلقى النجى قيل لقائه
وضياء وجهه لو تأمل امره صادى الجوانح لارتوى من مائه
(ابن فارس)

بالت لى الف دينار موجهة وإن حظى منها فليس فلاس
قالوا فمالك منها قلت يخدمنى بها ومن اجلها الحمدقى من الناس
(و له)

وصاحب لى أتانى يستشير وقد ادار فى جيات الارض مضطرباً
قلت اطلب كل شىء واسع ورد كل الموارد الا الفضل والادبا
طارق عشق بناموس ميرودشاهى بباله دوسه ديگر كه عاقل است هنوز
(لاخر)

بادل گفتم زعالم كون و فساد تاچند خورم غم تنم ازبا افتاد
دل گفت تو نزد يك بمرگى چه غم است

بيچاره كسيكه اين دم از مادر زاد
(وحشى)

خانه پر بود از متاع صبر اين ديوانه را

سوخت عشق خانه سوز اول متاع خانه را

كل ما دل على شىء فهو ناطق عنه ، وان لم يكن بالصوت المسموع ، وعلى هذا
ما نقل عن حكيم أنه سئل ما الناطق الصامت؟ فقال: الدلائل المخبرة ، والعبر الواعظة ،
قال : بعضهم ، وعليه قوله تعالى : «انطقنا الله الذى انطق كل شىء» ؛ اذ معلوم أن
الاشياء ؛ كلها لاتنطق الا من حيث العبرة ، ولسان الحال ، وقريب من ذلك قوله تعالى حكاية
عن سليمان عليه السلام «علمنا منطق الطير» فإنه سمى اصوات الطيرة ، نطقاً باعتبار دلالتها ؛ وفهمه
منها المعانى . ومن فهم من شىء معنى فذلك الشىء ، بالاضافة اليه ناطق ، وان كان

صامتاً ؛ وبالإضافة الى من لا يفهم صامت ، وان كان ناطقاً ، قوله تعالى : « وقالوا الجلودهم لم شهدتم علينا ، قالوا ، انطقنا الله الذى انطق كل شىء ، وهو خلقكم اول مرة » ، فقد قيل : إن ذلك يكون بالصوت المسموع ، وقيل يكون بالاعتبار ، ولسان الحال ، والله اعلم باحوال النشأة الاخرى ،

و قال بعض اصحاب اللغة : حقيقة النطق اللفظ الذى ، هو كالنطق للمعنى فى ضمه ، وحصره ؛ كما أن المنطق والمنطقة : ما يشد به الوسط .

قال كاتب الاحرف : وكان هذا هو الملاحظة فى قولهم : الالفاظ قوالب المعانى وفى الحديث إني تركت فيكم واعظين صامتاً ؛ وناطقاً ، فالصامت الموت ، و الناطق القرآن .

(شعر)

اذالم ترق نفسك فى بلاد	فلا تستنشتن ابداً هواها
فأنك واجد داراً بدار	ولست بواجد نفساً سواها
بكرهه كفته مش از حال من مشو غافل	بخنده گفت كه بیچاره غافل است هنوز
و من عجب انى احن اليهم	واسئل عن اخبارهم وهم معى
ونظريهم عيني وهم فى سوادها	ويشتاقهم قلبى وهم بين اضلعي
آنست بوحدتى حتى لو أنى	رأيت الانس لاستوحشت منه
ولم تدع التجارب لى صديقا	اميل اليه الا ملت عنه
قوميكه میدهند نشان از تو غافلند	كأهل وقوف را در تقرير بسته اند
لا تذ من شبية	احكمتها العجايب
انما الشيب فضة	سبكته التجارب
اقول لقلبي فى عتاب اسره	عدمك من قلب وان كنت فى صدرى
أتقوى على ما لا يطاق من الهوى	وتعجز عما يستطاع من الصبر
و ما هى الاليلة ثم يومها -	ويوم الى يوم وشهر الى شهر
مطايبا يقر بن الجديد الى البلى	ويدنين اشلاء الصحيح الى القبر

ويتركب من أزواج الغيور وغيره

ويقسم ما يحوى الشحيح الى الوقر

(قاضي نور)

شبدر آن کو بوده ام گرمست خاک از آتشم

بسامنه از خانه بیرون انتظارم گوبکش

القناطر جمع القنطرة وهي التي يعبر عليها ، والقنطرة من المال مقدار ما فيه

عبور الحياة تشبيهاً له بالقنطرة ؛ وذلك غير محدود القدر في نفسه وإنما هو بحسب الإضافة كالغنى ، فرب انسان يستغنى بالقليل ، وآخر لا يستغنى بالكثير ، ولما قلناه اختلفوا في حده ، فقيل : اربعون اوقية ؛ وقال الحسن : الف ما تادينار ، وقيل : بل مسك ثور ذهباً وقوله تعالى « و القناطر المقنطرة » اي المجموعة قنطاراً قنطاراً ، كقولهم دراهم مدرهمة ؛ ودنانير مدنرة ، قاله الراغب

في قلع الاصباغ ، يقطع السواد بغسله بماء الاترج (١) ، وهكذا ماء الحصرم (٢)

مدقوقاً فيه الخردل ، ومما يقطع كل الاصباغ ، الغسل اولا بماء القلى (٣) وبيخر ثانياً بالكبريت وهو ندى .

ولقاع آثار الدم ياطخ بالثوم والملح ويغسل او ياطخ بدم الدجاجة حالة

الذبح ويغسل .

ومما يلقعه الرماد مع بول انسان .

والمنى يزال بالماء البارد ،

ولقاع اثر الزعفران يرطب الموضع وبيخر بالسكر ،

لقاع اثر العنب الاسود يبل الموضع وبيخرها بالكبريت ؛ ويغسل بعد ذلك بماء

الحصرم ، وبعده بطحين العشير والماش .

(١) الاترج . نوع من الليمو «ليمون» حامض وهو نافع في قلع كثير من الاصباغ ومتداول

في عصرنا ايضا

(٢) الحصرم بالكسر اول العنب مادام اخضر حامضاً ويطلق على الشرع وما قبل ان ينضج

(٣) القلى بالكسر شىء يتخذ من حريق نبات احمض (قليا)

لقلع اثرالزمان يرطب المكان ويخربالكبريت .

لقلع اثرالخوخ (١) يغسل بماء الدوغ الحامض وطحين الشعير، والماء الحار والصابون:

لقلع اثرالتوت الشامى يغسل بماء ورقه ، وماء التوت الذى لم ينضج ، يذهب اثرالتوت النضج .

لقلع الدسومة يغسل بطحين الشعير مع ماء الدوغ ؛ و النفط الابيض آبة فى ذلك .

العلوم تنقسم الى جليلة وخفية ، فالجلية العلوم المتدولة بين الطلاب التى تتذاكر فى المدارس والمجالس ، وكتبها مشهورة .

والما الخفية فهى مستورة المصون بهامن غيراهلها ؛ ولم يزل الحكماء يبالبون فى اخفائها ، أنهم وضعوا فيها رموزاً ، و اخترعوا فى كتابتها انواعاً من الخط الغير المرسوم المعهود ، وهى تنقسم خمسة اقسام : الكيمياء ، الليمياء (٢) والهييمياء (٣) و السيمياء (٤) ، والريمياء (٥) ، وبعض اساطين الحكماء الف فى مجموع هذه الاقسام كتابا ضخماً سماه « كله سر » ليكون اسمه مشيراً الى اسماء هذه العلوم ، منبهاً على وجوه اخفاءها ، قال كاتب الاحرف رأيت الكتاب المذكور فى بحروسة هراة سنة سبع وخمسين وتسعمائة وهومن احسن الكتب المؤلفة فى هذه الفنون ، وكتاب سرالمكتوم للامام الرازى شامل لادسط هذه الفنون ، خال عن الكيمياء والريمياء ، وهو ايضا من الكتب الجليلة فى بابها .

استخراج ثلثة اعداده مضمرة : اعط جلييسك (٦) عدداً ، ومره باضمار بعضه فى

(١) الخوخ : ثمر معروف بالفارسية « هلو شفتالو » (٢) الطلسمات

(٣) التسخيرات .

(٤) التخيلات .

(٥) الشعينات .

(٦) مثاله : العدد المعطى « ١٨ » فرضنا ، ما فى اليمين « ٣ » ، وما فى اليسار « ٧ » وما فى الحجر

« ٨ » نضرب الاول فى « ٢ » = « ٦ » والثانى فى « ٩ » = « ٦٣ » والثالث فى « ١٠ » = « ٨١ » ،

یَمینَه ، و بعضه فی یساره ، و بعضه فی حجره ، ثم مره بضرب مافی الیمین فی ۲۰ و مافی الیسار فی ۹۰ ، و مافی الحِجر فی عشرة ، و سلا عن المجتمع ، فما كان ، فاسقطه من مضروب العدد المعطى فی عشرة ، فما بقى فاقسمه على ثمانية ، فما خرج فصحيحه هو ما فی الیمین ، و عدد منكسره مافی الیسار . فاسقط مجوع مافی الیمین و الیسار من العدد المعطى فما بقى فهو العدد الثالث ، و بهذا يمكن استخراج الاسم المضمر اذا كان ثلاثى الحروف كما لا يخفى .

(المعارف المسعودی)

گروهی نشینند باخوش پسر که ماپا کبازیم و صاحب نظر
 زمن پرس فرسوده روزگار که بر سفره حسرت برد روزه دار
 از آن تخم خرما خورد گوسفند که قفل است بر تنگ خرما بوند
 سر گاو عصار از آن در که است که از کنجش ریسمان کوته است
 جویها بسته ام از دیده بدامان که مگر

در کنسارم بنشانند سهی بالائی
 قربان آن غارتگر مکن دل نه تنهامیبرد
 تاراج جان هم میکنند دین هم بیغمامیبرد
 ابدل طبیب عشق او دارد دوائی بوالعجب
 آسوده راغم میدهد صبر از شکیبامیبرد
 نبوی بکیش عاشقان اخوان یوسف را گنه
 آسایش یعقوب را شوق زلیخا میبرد
 دین و دل هر چیز بود آن ترک غارت گریستند

ماند است ما را نینم جان آن نیز گویا میبرد

هو الحاصل (۱۴۹۰) فنسقطه من مضروب ۱۸ فی (۱۰) المساوی «۱۸۰» بقی ۳۱ و نقسمها علی «۸» فالخارج صحیحاً = «۳» و الباقي (۷) : فاذا اسقطناهما من العدد المعطى وهو «۱۸» يبقى العدد الثالث وهو «۸» وهكذا فی الاسم المضمر الثلاثی بتاویل الحرف بالمدد فلفظ (زید) یؤول به (۷) و (۴) و (۱۰) و یعمل مثل النرض المذکور .

هر چند عذرا ميبرد با وامي امتغناز حد
 اين سوز وامي عاقبت آرام عذرا ميبرد
 صدق محبت ميکند در چشم مجنون توتيا
 هر خاك کان باد صبا از کوي ليلي ميبرد
 با آنکه تبغ جور او در جان من زد چاکها
 آلوده گشته خنجرش ما را بدعوى ميبرد
 هر چند کام جان من تلخست ز آن زهرستم
 اين تلخی کام من آن لعل شکر خا ميبرد
 شوق جمال دلکشت حاجی بی گم کرده را
 گاهی به يثرب ميکشد گاهی به بطحا ميبرد
 ای شيخ اين آلوده را در سلك پاكان جامده
 کين رندی من عاقبت ناهوس تقوى ميبرد

که فرعون اگر هست در عالم اوست
 نگون بخت خوانندش و تیره روز
 غنیمت شمارند فضل خدای
 خوشی را بود از قفا ناخوشی
 سعادت بلعش کند پایه
 که دون پرور است این فرومایه دهر
 حریصت شمارند و دنیا پرست
 کدا پشه خوانند و بخته خوار
 و گر خامشی نقش گرما به
 که بیچاره از بیم سر بر نکرد
 گر بزند از و کاین چه دیوانگی است
 که مالش مگر روزی دیگر است
 شکم بنده خوانند و تن پرورش
 تن خویش را کسوت خوش کند
 که خود را بیاراست همچون زنان
 سفر کرد گانش خوانند مرد

غنی را بغیبت بکاوند پوست
 و گر بی نوائی بگریید بسوز
 و گر کامرانی در آید ز پای
 که تا چند اینجاء و کردنکشی
 و گر تنگدستی تنگ مایه
 بخوابندش از کینه دندان بزهر
 چو بینند کاری بدست در است
 و گر دست همت نداری بکار
 اگر ناطقی طبل پریاوه
 تحمل کنان را نخوانند مرد
 و گر در سرش هول مردانگی است
 تهمت کنندش گزاندک خور است
 و گر نفز و پاکیزه دارد خورش
 و گر کاخ ایوان منقش کند
 بجان آید از دست طعنه زنان
 و گر پارسائی سپاحت نکرد

در دیر پیش کافری دل در گرو مانده مرا
 زاهد من بیچاره را سوی مصلی میبرد
 محنت کشیدن خوش بودلیک از برای یار خود
 بی عاقبت باشد که رنج از بهر دنیا میبرد
 فارغ دلانرا آورد عشرت پرستی سوی شهر
 دیوانه عشق تو را غم سوی صحرا میبرد
 پذیر عذرم چون کنم بی طاقتیها در غمت
 گر کوه باشد جان من این حسنش از جامیبرد
 ای هوشمندان بر رخس آهسته میباید نظر
 کان عشوهای چانستان دل بیمحابا میبرد
 ما را نباشد در جهان غیر از دل پر غصه
 در حیرتم زان بیخرد کو رشک بر ما میبرد
 فرهاد بعد از بیستون زد تیشه بر سر صبرین
 اشرف هنوز از بهر او شرمندگیها میبرد
 (معدی)

یکی خرده بر شاه غزنین گرفت	که حسنی ندارد ایاز ایشکفت
گلیرا که نه رنگ باشد نه بوی	غریب است سودای بلبل بر اوی
بمحمود گفت این حکایت کسی	به پیچید از اندیشه بر خود بسی
که عشق من ایخواجه بر خوی اوست	نه بر قدو بالای نیکوی اوست
شنیدم که در تنگنای شتر	بیفتاد و بشکست صندوق در
بیغمه ملک آستین بر فشاند	و ز آنجا بتعجیل مرکب براند
سواران پی درو مرجان شدند	ز سلطان بیغما پریشان شدند
نماند از و شاقان گردن فراز	کسی در قفای ملک جز ایاز
چو سلطان نگه کرد او را بدید	زدیدار او همچو گل بشکفتید

بدو گفت کای سنبلیت پیچ پیچ
من اندر قفای ملک تاختم
کزت قربتی هست در بارگاه
خلاف طریقت بود کاولیا
گرازدوست چشمه بر احسان اوست
ترا تادهن هست از حرص باز
حقایق سرائیست آراسته
نه بینی که جائی که برخواست گردد
زبغما چه آورده گفت هیچ
ز خدمت بنعمت نپرداختم
بنعمت مشو غافل از پادشاه
تمنا کنند از خدا جز خدا
تو در بند خویشی نه در بند دوست
نیاید بگوش دل از غیب راز
هوا وهوس گردد بر خواسته
نه بیند نظر گرچه بیناست مرد

(وله)

شنیدم که در دشت صنعا جنید
ز نیروی سر پنجه شیر گیر
پس از عزم آهو گرفتن به پی
چهار مسکین و بیطاقتش دید و ریش
شنیدم که میگفت و خوش میگرفت
فرمودانده عاجز چور و باه پیر
لگد خورده از کوسفندان حی
بدوداد یکنیمه از زاد خویش
که داند که بهتر ز ما هر دو کیست

فی الحدیث ، لا یجد الرجل حلاوة الايمان حتى لا یبالی من اكل الدنيا
من کلام زین العابدین علیه السلام لبعض خواصه : ایاک ان تتکلم بما یسبق الی القلوب
انکاره ، وان کان عندک اعتذاره فلیس کل من تسمعه منکر یا ممکنک ان توسعه عذراً

من اصلاح ما بینہ و بین الله ، اصلاح الله ما بینہ ، و بین الناس .

و من حسن سریرتہ ، حسن الله علانیته .

و منی کانت الاخرة همه ، کفاه الله هم الدنيا .

منی ظنی بک خیراً فصدق ظنه .

و لوی علامت البهائم ما یصنعون بها ما سمحت .

(ابو الطیب)

اراک حسبت السملک جسمی فحقته
علیک بدر عن لقاء التراب

ولو قلم القیت فی شق راسه من السقم ما غیرت من خط کاتب
ولا بد من یوم اگر بهجمل بطول استماعی بعده للنوایب
یهون علی مثلی اذا رام حاجة وقوع العوالی دونها القواضب
کثیر حیاة المرء مثل قلیلها یزول وباقی عیشہ مثل ذاهب

(مسعودی)

ز ویرانه عارفی ژنده پوش یکی را نباح سگ آمد بگوش
بدل گفت بانگ سگ اینجا چراست در آمد که درویش صالح کیجاست
نشان سگ از پیش و از پس ندید بجز عارف آنجا در کس ندید
خجمل باز گردیدن آغاز کرد که شرم آمدش بحث این راز کرد
شنید از درون عارف آواز پای هلا گفت بردر چه بی پادرای
نه پنداری ابدیده روشنم کز اید سگ آواز داد آن منم
چو دیدم که بیچارگی میخورد نهادم ز سر کبر و رای خرد
چو سگ بردش بانگ کردم بسی که مسکین تر از وی ندیدم کسی
گان بعض الظرفاء یعشق امرأة ادیبة ببغداد ، فکتب الیه الرقعة یطلب الاذن فی
زیارتها ، و کتب فی آخر الرقعة : عصمنا الله وایاک ، فکتبت الیه یا سلیم القلب ان اجیبت
دعوتک ، فما فایدة الزیارة .

لما قدم الجامی الی الهرة بعد الحج علی طریق الشام ، قال میر علی شیر :
انصاف بده ایفلک مینا فام کز این دو کدام خوبتر کرد خورام
خوردشید جهان تاب تواز جانب صبح یاماه جهان گرد من از جانب شام
حظیرة القدس قیل : هی الجنة ، قیل : هی الشریعة ، قال الراغب : و کلاهما صحیح ،
فان الشریعة منها یستفاد القدس ای الطهارة .

غم از جور رقیبانست در عشق اگر از بار بودی غم نبودی
غمی دارم زدوری بادگاری بلا بودی اگر آنهم نبودی
الدهر لا یبقی علی حالة لکنه یقبل او بدبر

فان تلقاك بمكرهه فاصبر فان الدهر لا يصبر
من كلام ارسطوطاليس : السعادة ثلاثة : اما في النفس ، فالحكمة ، والعفة ، و
الشجاعة ، واما في البدن ، فالصحة ، والجمال ، والقوة ، واما خارج النفس والبدن ، و
هي المال ، والجاء ، والنسب .

في كتاب انس النفوس لابن بكر سرطاني ابن خلكان بفتح الخاء ، وكسر اللام ، لما
حكى أن اباہ كان اذا تكلم يقول في اخر كلامه كان ، فاعترض عليه ؛ وقيل له : خل كان ،
يعنى اترك لفظة كان ، وتكلم فسمى بخلكان ، ومن قال أنه بكسر الخاء فقد وهم .
عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ؛ قال قال رسول الله ﷺ قالت الحواريون
لعيسى عليه السلام : يا روح الله من نجالس ؟ قال من يذكر كم الله رؤيته ، ويزيد في علمكم منطقه
وبرغبكم في الآخرة عمله .

قال الراغب في مفرداته : المثلقال ما يوزن به ، وهو اسم لكل سنج ، و يستعمل
الخفيف في الاجسام المائلة الى الصعود ، والثقيل في انمائلة الى الهبوط ومنه قوله تعالى
« اننا قلتم الى الارض » ؛ والثقيل في الانسان يستعمل تارة في الذم ؛ وهو كثيرة ، وتارة في
المدح كقول الشاعر :

تخف الارض اما زلت عنها و تبقى ما بقيت بها ثقيلا
حملت بمستقر العز منها فتمنع جانبها ان تميدا
في نصيحته ابنه واظنه الجاهل :

با تو پس از علم چگويم سخن علم چو آيد بتو گويد چه كن
القبلة في الاصل اسم للمحالة التي عليها المقابل ، نحو الجلسة والعقدة ، ولكنها
صارت في العرف اسما للمكان المقابل المتوجه اليه في الصلوة ؛ وإنما سميت ربيع الصبا
بالقبول لاستقبالها القبلة .

قال الراغب في مفرداته من كلام : بعض (١) اساطين الحكماء : من كسب مالا من نهائش

(١) قيل انه حديث نبوي وليس من كلام الحكماء ؛ والمهائش الاموال التي تجمع من
حرام وجاء بمعنى الخلط ايضاً ، والنهار : المهالك والحفرة بين الاجام واما ما ذكره المصنف
اولا فلم نجده من اللغة وكانت النسخة التي عندنا غير مقروء ايضاً ويحتمل ان تكون نهائش .

انفق الله في نهابر، اى من اكتسب مالا من مثل افواه الحيات ، انفق الله في مثل الابار التى يطرح فيها مالا ينتفع به ، وقيل الصحيح المهادش بالميم وهو التخليط والفساد يقال هوشت الشىء اذا فسده والعامة يقول شوشته.

ولابن المنجم فى دار لابن صفرة احترقت بمصر :

اقول وقد عانيت دار ابن صفرة وللنار فيها مارج وتضرم
كذا كل مال اصله من مهائش فعمما قليل فى نهابر يعدم
وما هو الا كافر طال عمره فجاءته لما استبطاته جهنم

وقال **عليه السلام** : لوراي العبد الاجل ومسيره ، لا بغض الامل وغروره .

وقال **عليه السلام** : لكل امرء فى ماله شريكان : الوارث والحوادث .

لقطع الدسومة من الثياب (١) اذا كانت حريراً اوصوفاً يغلى النخالة ويغسل الثوب بمائها ، ويخير بعد ذلك بالكبريت ، و ان القى على الموضع نورة مسحوقة مع ملح ووضع عليه حجر زالت الدسومة من غير غسل ، وان لطخ به رادة الغنم وغسل بالاشنان والقللى اذهبه ، ودهن السمسم يزول بماء الباقلى والدهن يزول عن الورق بوضع العظام المحرقة المدقوقة عليها وتثقلها ، وكذا بالطين النيسابورى و النورة والملح ؛ و ان اضيف اليه القلى كان ابلغ .

قال بعض الحكماء : من ادخل فضولا من الطعام ، اخرج فضولا من الكلام ومن قصر كلامه جل قدره .

ومن استقص عتابه وجب شكره .

ليكن كلامك لطيفاً ، وعتابك خفيفاً .

كان الوجيه ابوبكر المعروف بابن الدهان النحوى الضرير والواسطى ، من فقهاء الحنابلة ؛ ثم صار حنفياً ، ولما تصدى لتدريس النظامية وقد شرط واقفها ان لا يدرس بها الا شافعى ؛ انتقل الى مذهب الشافعى ، وفى ذلك يقول الفاضل ابوالبركات التكرىتى :

الا مبالغ عنى الوجيه رسالة وان كان لانجدى اليه الرسايل

(١) وقدم شرط من هذا فى هذا المجلد مع توضيح لغاته .

تم نهبت للنعمان بعد ابن حنبل
وما اخترت رأى الشافعى تدينا
و عما قليل انت لاشك صابر
الشيخ ابو على الحسن بن هود :

على قومى بى جهل
كم اناس اهدوا بى
واستشار د اشاروا
كل اين لى اين
انا جسم انا رسم
انا سر انا جهر
انا حرب انا سلم
انا قبض انا بسط
انا بعد انا قرب
انا حلوا انا مـر

و ذلك لما اعوزتك المآكل
ولكن مات هوى الذى فيه حاصل
الى مالك فافطن لما انا قابل

ان شأنى لاجل
و اناس بى ضلوا
برموا القول و خلوا
و محل لى محل
انا نفس انا عقل
انا علم انا جهل
انا جزء انا كل
انا عـقـد انا حل
انا هجر انا وصل
انا حزن انا سهل

وجد مكتو باعلى دار الوزير ابى على بن مقلة بعدما احرق و اخذت امواله :
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت
وسالمتك الليالى فاغررت بها
ولم تخف شرما يأتى به القدر
وعند صفو الليالى يحدث الكدر

فى سنة عشرة و ثلثمائة دخل القرامطة لعنهم الله الى مكة ايام الموسم ، و اخذوا
الحجر الاسود ، و قتلوا خلقاً كثيراً ، وبقى الحجر عند هم عشرين سنة ، و ممن قتلوه
على بن با بويه : و كان يطوف فما قطع طوافه فضر بوه بالسيف فوق على الارض
و انشد :

ترى المحبين صرعى فى ديارهم
اعينك من زورة وقتهمـا
كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
يحط و يذهب قدر النمل
فاما رجعت بذل الحجاب
واما حـلـمـت مقام القتل

ولو انى سمعت بماء وجهى
لكننت الى الغنى سهل الطريق
وعندى جواب لو اردت لقلته
ولو قلته لم ابق للصالح - وضعاً

(فى الشيب والشكاية منه)

لانه جئى باسمهم من رجل
ضحك المشيب برأسه فبكى

(لسحيم عبد بنى الحساس)

عميرة ودع ان تجهرت غداً
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهياً
غمش نيا بارش من روى در كتم عدم كردم
خوش است آوارگى اورا كه هم راه چنين باشد
تو نام نيك حاصل كن در اين بازار ايزاهد
كه در كوئى كه ما هستيم نام نيك بدنامى است
قال بعض الحكماء : احفظ عشرا من (١) عشرا ناك : من التوانى ، و اسراءك
من العجلة . وسخاك من التذير ، واقصاك من التعير ، واقدامك من الهرج وتحرك
من الجبن ، ونزاهتك من الكبر ، وتواضعك من الدناة ، وانسك من الاغترار و كتمانك
من النسيان .

فى استخراج اسم المضمرة (٢) مره ليخبرك بعدد ما عدد الاول من حروفه بحساب
الجمال ثم بما عدد الحرف الثانى ، ثم بما عدد الثالث . وهكذا ، فاجمع جميع النجم : واقسم
الحاصل على عدد حروفه الواحد ، فما خرج فهو جملة حروف الاسم . فاطرح منه الجملة
الاولى ، يبقى الحرف الاول ؛ ثم الجملة الثانية تبقى الثانى : وهكذا الى ان تطرح الجملة الأخيرة
فيبقى الحرف الاخير .

قال بعض الحكماء . مما يزدنى طيب الطعام مؤاكلة من تحب .

كان بعض الحكماء يقول : انى لا احب كثرة التكلف فى الطعام وشدة الاحتفال

(١) اى لا تختلط واحداً منها بالآخر

(٢) مثاله فرضنا ان المضمرة كلمة (ا ب ج د) وحروفه بحساب الجملة عشرة هكذا (١ و ٢ و ٣ و ٤

بترتيب الحروف فما عدد الحرف الاول تسعة وما عدد الحرف الثانى ثمانية وما عدد الحرف الثالث سبعة
وما عدد الحرف الرابع ستة ومجموعها ثلثون فنقسمها على عدد الحروف وهى اربعة الواحد اُفتبقى
ثلاثة فنخرج القسمة عشرة وهى جملة عدد حروف الاسم فاذا طرح منها الجملة وهى تسعة تبقى واحدة
وهو الحرف الاول وهكذا .

بشأنه ؛ و ما ا قبح با لرجل يضع طعاما بحيث يعلم الحاضرون انه مبلغ جهده و منتهى قدرته .

ذكر ابن عبد ربه فى كتاب العقد ، ان رجلا حلف بالطلاق ، ان الحجاج فى النار فسئل الحسن البصرى ، فقال : لا عليك يا ابن اخى ، فانه ان لم يكن الحجاج فى النار ، فما يضرك ان تكون مع امرأتك فى الزنا .

وقيل لابرهم النخعي : مات قول فى لعن الحجاج ؟ فقال لم تسمع قول الله تعالى « الا لعنة الله على الظالمين » واشهدانه منهم .

فى كتاب الاستيعاب لابن عبد البر ، عن سفيان بن عيينة قال قال لى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : توفى على بن ابي طالب عليه السلام ، وهو ابن ثمان وخمسين ، وقتل الحسين بن على عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين ، وتوفى على بن الحسين عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين ، وتوفى محمد بن على بن الحسين عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين قال سفيان : وقال لى جعفر عليه السلام وانا بهذه السنة ، فى ثمان وخمسين ، فتوفى بها .

لما دخل سعيد بن جبير رضى الله عنه على الحجاج قال له ما اسمك ؟ قال : سعيد ابن جبير فقال : بل شقى بن كسير فقال : اى سمى سعيدا ، قال شقيت قال الغيب يعلمه غيرك ؛ فقال الحجاج : اما والله لا بد لك من دنياك نار أتأظى ، قال . لو علمت ان ذلك اليك ما اتخذت الهاميرك ، وطال بينهما الكلام . الى ان قال له الحجاج ، لا قطعك قطعاً قطعاً ولا فرقن اعضاءك عضواً عضواً ، قال اذا تفسد على دنياى ؛ افسد عليك آخرتك ، فقال : الويل لك قال : الويل لمن زحزح عن الجنة ، وادخل النار ، فقال : اضربوا عنقه فقال سعيد : اشهدان لا اله الا الله ، وأشهدان محمدأ رسول الله ﷺ ، استحفظهما حتى القاك يوم القيمة فقال الحجاج : اضجعوه للذبح ، فقال : « وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض » ، فقال الحجاج : اقلبوا ظهره الى القبلة ، فقرء سعيدا ينماتوا لو اثم وجه الله ، قال : كبره على وجهه فقرء سعيد « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى » فذبح من قفاه ، فمدا بقى الحجاج بعده الانثاء ايام ، وفى رواية الا خمسة عشر يوماً .

(المجنون)

وشغلت عن فهم الحديث سوى
و اديم نحو محدثي نظري
ما كان عنك فانه شغلي
ان قد فهمت و عندكم عقلي
اظن هواها تاركى بمضلة
من الارض لامال لدى ولاهل

(وله)

محي حبيبها حب الاولى كن قبلها
وفي الجيرة الغادين من بطن زجرة
وحلت مكانا لم يكن حل من قبل
غزال غضين المقلتين زيب
فلا تحسبى أن الغريب الذي نأى
واكن من تنأين عنه غريب

(شيخ)

غم روزى خورد هر كس بتقدير
قال ابن جوزى فى تاريخه: لما تزوجت ليلى جاء المجنون الى زوجها ، وهو بطل
فى يوم شاة ، فوقف وقال له:

بربك هل ضمنت اليك ليلى
وهل رفت عليك قرون ليلى
قبيل الصبح اوقبلت فاها
رفيف الاخوانة فى نداها

فقال : اللهم اذحلقتنى فنعم ، فقبض المجنون بكفى يديه قبضتين من الجمر ، فما
فارقهما حتى سقط متشيا عليه ، فسقط الجمر مع لحم راحتيه ، توفى المجنون سنة سبعين
من الهجرة .

ثوبه ابن الحمير ، كان يعشق ليلى الاخيلية ، وهو اشهر من ان يذكر ، توفى سنة
خمس وسبعين ، ومن شعره .

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت
لسلمت تسليم البشاشة اوزقا
على ودونى جندل وصفائح
اليها صا من جانب القبر صابح

(وله ايضا)

ولو يلتقى اصداؤنا بعد موتنا
لظل صدى صوتى وان كنت رمة
ومن دون رمسينا من الارض سبب
اصوت صدى ليلى يهش ويطرب

قال ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة : أن ليلي الاخيلية تزوجت بعد موت توبة
ثم أن زوجها مرفى بعض الايام بقبر توبه ، وليلى معه ، فقال لها ياليلي : هل تعرفين هذا
القبر؟ هذا قبر توبة فسلمى عليه ، فقالت : امض لشأنك ، فماتريد من توبة ، وقد بليت
عظامه ، قال : اريد تكذيبه في قوله : ولو أن ليلي الاخيلية سلمت .. البيتين ، فوالله لا برحت
او تسلمى عليه ، فقالت : السلام عليك يا توبة ، ورحمة الله وبركاته ، وبارك الله لك فيما
صرت اليه ؛ فاذا طائر خرج من القبر ، فضرب صدرها فماتت في المكان .

في تاريخ ابن الجوزي عن هشام بن حسام ، قال : احصينا من قتله الحجاج صبراً
فبلغ مائة الف وعشرين الفا قال : ووجد في سجنه ثلثة وثلثين الفا ، ما يجب على احد
منهم قطع ، ولا صلب ولا قتل ، وكان سجنه حايطاً محوطاً لاسقف له ، فاذا اوى المسجونون
الى الجدران يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة ، وكان يطعمهم
خبز الشعير ؛ مخلوطاً بالملح والرماد ، وكان لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيراً حتى يسود
وبصير كأنه زنجى حتى ان غلاماً حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام يتعرف خبره فلما تقدم
اليها انكرته ، وقالت ليس هذا ابني ؛ هذا بعض الزنج ، فقال : لا والله يا اماه أنت فلانة بنت
فلانة ، وابى فلان ، فلما عرفته شهت شهقة كان فيها نفسها .

وكانت امرة الحجاج على العراق عشرين سنة ، وآخر من قتل سعيد بن جببر
فوقعت الاكلة في بطنه ، واخذوا لطيب لهما فشدوه في خيط ، وامره بابتلاعه ، ثم استخرجوه
واذا قد لصق به دود كثير ، فعلم انه ليس بنساج ، وكان ينشد عند موته :

يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا ايمانهم اننى من ساكنى النار

ايحلفون على عمياء ويلهم ما ظنهم بعظيم العفو غفار

قال كاتب الاحرف : رأيت في بعض الكتب أنه قال عند موته : اللهم اغفرلى ، فان
الناس يزعمون أنك لا تغفرلى ، وكانى ذكرت ذلك في المجلد الثالث من الكشكول (١) ، وأنه
لما بلغ ذلك عمر بن عبد العزيز قال قالها ، فقيل : نعم قال : عسى .

روى في الكافي في باب من آذى المسلمين واحتقرهم : عن الصادق جعفر بن

(١) قدم مرتين على ما يبالي اللهم وضاعف عليه اللعنة والعذاب وعلنى من ولاه وتولاه .

تجد عليه السلام ، قال قال رسول الله ﷺ : قال الله تبارك وتعالى ، من اهان لى ولياً ، فقد ارصد له محاربتى : وما تقرب الى عبدى بشىء احب الى مما افترضت عليه ، وإنه ليقرب الى بالنافلة حتى احبه ، فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به ؛ وبصره الذى يبصر به ، ولسانه الذى ينطق به ، ويده التى يبطش بها ؛ ان دعاني اجبته ، وان سألتني اعطينيه . الحديث

احب الصالحين ولست منهم ولكنى بهم ارجو الشفاعة

وابغض من بضاعته المعاصى و ان كنا سواء فى البضاعة

واغبط من بضيع العمر لهواً و ان كنت امرأ أجم الاضاعة

وقال المنصور يوماً : لاصحابه اتعرف عى بن ، عى بن ، عى بن ، عى بن ، عى بن قتل ميم بن ميم بن ميم قالوا : نعم عمك عبدالله بن ، على بن ، عبدالله ، بن عباس بن عبد المطلب ، قتل مروان بن ، تجد بن مروان ، وقال يوماً : تعرفون خليفة اول اسمه عى بن قتل ثالث جبابرة اول اسمائهم عى بن ، فقال : بعضهم : نعم هو أنت يا امير المؤمنين ، قتل عبدالله بن تجد ، وقتلت ابامسلم المروزى اسمه عبد الرحمن ؛ وسقط البيت على عمك عبدالله فقال له المنصور : ويحك اذا سقط عليه البيت ، فما ذنبى ؟ كان ينكر قتل عمه : فيتبرأ منه وكان قد بنى بيتاً جعل اساسه من حجارة الملح ، فلما قدم عليه عمه ، امر بانزاله فى ذلك البيت ، ثم امر باجراء الماء حوله ليلاً ؛ فسقط عليه ، وكان السفاح قد وعده بولاية العهد ان هو قتل مروان ، فخاف المنصور منه .

فقل فى الاستيعاب : ان ام حبيبة زوج رسول الله ﷺ ، دفنت فى بيت امير المؤمنين عليه السلام .

لما تولى يزيد بن عبد الملك الخلافة ، كان متنسكاً و اقام اربعين يوماً لا يفوت صلواته فى جماعة ، فقدم الاحوص الشاعر عليه يستمعيه ، فارسلت حباة جارية يزيد اليه ليس لى ولك عنده شىء مادام على هذه الحال ، فقل ابياتاً اغنيه بها لعله يترك ما هو عليه من النسك ؛ فعمل هذه الايات :

فقد غلب المحزون ان يتجلدا

فكن حجر امن بابس الصخر جلدا

الا لانله اليوم ان هام اوغوى

اذا كنت عريفاً عن اللهو والصبى

فما العيش الاماتلذ وتشتهى وان لام فيه ذوالبيان وفندا
فلما خرج يزيد الى الجمعة ؛ اعترضته حبابة ، وحركت عودها بالبيت الاول ؛
فسبح فغنت الثانى ، فقال مهمه لانفعلى ؛ فغنت الثالث ، فنفض عمامته ، وقال مروا صاحب
الشرطي صلى بالناس ؛ وجلس معها ؛ ودعا بالشراب وسألها عن قاتل الشعر ، فقالت : الاحوص
فدعاء واجزل جابزته .

قيل لافلاطون بم ينتقم الانسان من حاسده وعدوه قال بان يزيد ادفى نفسه فضلا
قيل لبشر بن الحارث ؛ ما احسن بشرك وطلاقة وجهك للناس ، فقال انهم اتقوما
على رخصين .

قصد بعض الاعراب بعض الامراء . فقال له : انى لم اصن وجهى عن الطالب اليك
فصن عرضك عن ردى ، وضعنى من كرمك بحيث وضعت نقدى من رجائك .
روى الحافظ بن عبد البر فى الاستيعاب ؛ عند ذكر عمار بن عبد الرحمن بن ادى
قال : شهدنا مع على بن ابي طالب عليه السلام صغين فى ثمانمائة ممن بايع بيعة الرضوان . فقتل منا
ثلاثة وستون ، منها عمار بن ياسر

اول من سمى عبد الملك فى الاسلام ، هو عبد الملك بن مروان

واول من سمى احمد فى الاسلام ؛ ابو الخليل بن عمرو . ولم يكن فى زمن رسول
الله صلى الله عليه وآله من الصحابة من اسمه ابو بكر الا ابو بكر بن ابي قحافة .
من كلام امير المؤمنين على عليه السلام . ان الله فى كل يوم ثلث عساكر . فعسكر ينزل
من الاصلاب الى الارحام وعسكر ينزل من الارحام الى الارض : وعسكر يرتحل من الدنيا
الى الآخرة

قال كاتب الاحرف قد نظم هذا الحديث الفاضل العارف الرومى فى ابيات من المثنوى
واظن انى اردتها فى المجلد الثانى او الثالث من الكشكول
ومن كلام بعض العارفين : اعمل بالحق ليوم لا يقضى فيه الا بالحق .

كان بنو امية ربما يولون الولايات العظيمة لبعض الاعراب ، ممن لاعقل له ، و
لاعلم . وجرى مثل ذلك فى اوائل بنى العباس ايضا ؛ حكى فى كتاب جليس الادباء : ان

بعض الولاية حارب الخوارج ، فاتى بامرأة منهم فقال لها يا عدوة الله مادعاك الى الخروج؟
اما سمعت قوله تعالى .

كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات جرا الذبول
فقلت : يا عدو الله اخرجنى قلة معرفتكم بكتاب الله

احسب اليوم حكاكا اذراى منك جفا كا
منى الصبر ومنك الهجر فابلى بى مداكا
كبرت همة عين طمعت فى ان تراكا

(اظنه للخبز ارزى)

تقشع غيم الهجر عن قمر الحب واشرق نور الصبح عن ظلمة العتب
وهب نسيم المعتاب بروضة فنفس عما فى القلوب من الكرب
وجاء لسان الاعتذار محققا فوافقه حسن القبول من القلب
وكان له ذنب ولكن عتابه شفى علتى حتى تبركت بالذنب
لقد توقف لوان الهوى وقفا وما كشفت الهوى لكنه انكشفا
لم اشك حتى طفى خوفى على جلدى وقال لى اختر الشكوى او التلغا
قالوا تسلى فقلت كلا ما حفظ العهد من تسلا
اقنع بالبعث من منائى و ابذل الوداد كلا
اجل مولاى عن وداد و هو حقيق بان يجلا
لاملت قلبى على هواه لكن اوليه ما تولى
اخلىص توحيده فؤادى وصام شوقى له وصلى

رايت فى بعض التواريخ . ان بعض ولاية الحجاج قدم عليه ، فتقدم ليقبل يده
فقال : لا تفعل فانى دهنتها بدهن قسط . فقال . لو كانت مدهونة بالغائط لقبلتها :

وفى كتاب روح النديم . ان نصر بن مقل كان عاملا للرشد على الرقة ، فانى
بشاة مع رجل شهد عليه بانه اتاها ، فقال اقيموا عليها الحد ، فقالوا ، هى بهيمة فقال انا لا
اعطى الحدود . ولو كان امى او اختى لاقمت عليها الحد ولم تاخذنى فى الله لومة لائم .

(هـ) ابن الحسن القهستاني

تذكر نجد أو الحديث شجون و جن اشتياقا و الجنون فنون
المثل الحديث (١) ذو شجون : ولكن الشاعر غيره للوزن وقد ذكرت اصل هذا
المثل في هذا المجلد من الكشف كقول.

هوضى مولى السعيد بن العاص ولم يكن له من يخدمه . فضايق لذلك ذُرعا فبعث
الى سعيد بن العاص ، فلما اتاه قال ليس لى وارث غيرك ، ونحت و سادتى ثلاثون الف درهم
مدفونة ، فاذا انامت فجهرزنى منها بمائتى درهم ، وخذ الباقي ؛ فقال سعيد حين خرج من
عنده ؛ قد اسأنا الى مولانا ، وقصرنا فى تعاهده ، فبعث اليه من بتعاهده ، ويقوم بما يحتاج
اليه ، وكان ياتيه كل يومين بنفسه ، ويتعاهده كل التعاهد ، ولما مات اشترى له كفناً
بثلثمائة درهم ، وشهد جنازته ؛ فلما رجع الى البيت امر بحفر المكان الذى عينه ، فلم يجد
شيئاً ، فحفر البيت كله ؛ فلم يجد شيئاً ، وجاء صاحب الكفن بطالب الثمن ، فقال سعيد :
والله لقد هممت ان انبشه .

ذهب بعضهم ليشتري حماراً ، فرآه صديقه ، فقال : ما تفعل فقال : اشتري حماراً
فقال : قل انشاء الله ، فقال : راى حاجة الى ذلك ، الدراهم معى والحميز فى السوق ، و
ذهب ليشتري فسرق الطراد جميع ما كان معه فرجع ؛ فقال : صديقه فعلت ؛ فقال سرقت
دراهمى انشاء الله .

من كلام العرب فى المماطل : فلان يرسل برقه ، ولا يسيل ورقه .

ومن كلامهم : انى (٢) مبتلى بوعود عرقوبية واحزان يعقوبية .

(١) ذو شجون : اى ذو فنون متشعبة يعرض لك ما لم تكن تقصده وتأخذ منه طرقاتاً فلا تلبث حتى
تكون فى آخرها ما قوله ، قد ذكرت اصل هذا المثل (اه) فليست اذكره .
(٢) العرقوب . هو ابن صخر او معبد بن اسد بن العالقة ، اكدب اهل زمانه وله حكايات
مشهورة فى الكذب وخلف الوعد ويضرب به المثل فى خلف الوعد . قال الاشجى .
وعدت وكان الخلف منك سجيعة مواعيد عرقوب اخاه يشر ب
واحزان يعقوب ايضا فى فراق يوسف على نبينا وآله وعليهما السلام مشهورة .

وهن امثالهم : ان البغاث (١) بارضنا تستنسر ويريدون بذلك عزة الجانب ، و
حماية المستجير بهم .

((البعضهم))

كل أيامك هجر - و نصيبى منك غدر
واحتما الى الهجر فرض - فى الهوى لو كان صبر
كلما اذنبت ذنباً - كان فى وجهك عذر
ومعانى العشق بشهذهن - بأن العشق سحر

ومن مخض الامواه يطلب زبدها - فز بدتها ان لا تعود الى المخض

قال فى كتاب لسان المحاضرات : اتى بعض السوقة برجل الى ابى حنیفة ، وقالوا
وجدنا معه طنبورا ، فاقم عليه الحد ، فقال : لهم لاحد عليه ، فقال كيف ذلك؟ وقد وجدنا
معه آلة الفسق ، فقال : ابو حنیفة كل واحد منكم معه آلة الزنا ، فهل يجب عليكم الحد ؟
فانقطعوا وانصرفوا .

أتى المنصور برجل وجبت عقوبته ؛ فامر بعقوبته فقال : يا امير المؤمنين الانتقام
عدل ، والتجاوز فضل ؛ و امير المؤمنين اجل و افضل من ان يرضى لنفسه ، باوكس (٢)
النصيبين دون ان يبلغ ارفع الدرجتين ، فعفى عنه .

أتى الحجاج برجل من الخوارج ، فامر بضرب عنقه فاستمهل به يوماً ، فقال وما
ينفعك؟ قال ، ژمل فيه عفو الامير مع ما يجرى به المقادير : فعفى عنه .

دخل بعض مجانين اصبهان على بعض امرائها ، فقال : كيف حالك؟ قال : اعز الله
الامير ، كيف حال من الغايط اكرم على الناس منه ، قال : كيف ذلك قال : هو كذا يعملون
الغايط على حمير فرة (٣) وانا امشى راجلاً .

(١) البغاث ضرب من الطير وفيه ثلاث لسات . الفتح والضم والكسر ، والجمع بفشان ،
قالوا . هى طير دون الرخمة ، واستنسر . اى صار كالنسر فى القوة عند الصيد بعد ان كان من
ضعاف الطير ، يضرب للضعيف يصير قويا والذليل يصير عزيزاً .
(٢) الوكس النقص .

(٣) الفرة بالضم . يقال هو فر القوم ، وفرتهم اى خيارهم .

دخل بعض الادباء على المأمون في يوم عام كان قد جالس فيه للناس، فسئله حاجة فما قضاها، فقال: يا اباي المؤمنين ان لى شكراً؛ وثناء قال: ومن يحتاج الى شكرك اذهب، وقل ماشئت فقال:

ولو كان لا يجزى على الشكر مالك
لعزة قدراو على ومكان
لما امر الله العباد بشكره
وقال اشكروا لى ايها الثقلان
فقال المأمون: احسنت والله؛ اذا كان رب الخليفة يحب الشكر عباده، فينبغى ان يكون الخليفة اشد حبا، ثم قضى حاجته.

ذهب الوفاء فلا وفاء
ولا حياء ولا مروءة
الاتواصل باللسان
من النفوس بلا اخوة

من كتاب روح النديم، كان زياد بن عبدالله واليا للمدينة، فاهدى اليه بعض اعيان المدينة طعاماً كان قد تنوق فيه فوافاه؛ قد تغذى قال ماهو؟ قال طعام انفذه فلان، فغضب وقال يبعث احدهم الطعام فى غير وقته يا خثيم، قل لصاحب الشرطة: يدع اصحاب الصفة، يأكلون هذا الطعام؛ فبعث اليهم حرسياً ليحضرهم، فقال رسول صاحب الطعام: اصالح الله الامير لو امرت بهذا الطعام؛ فكشفت، ونظرت اليه، فكشف فاذا هو سمك؛ و دجاج؛ وفراخ، وحلو فاعجبه، وقال ارفعه. ودخل اصحاب الصفة، فقال: ما هؤلاء! فقيل: اصحاب الصفة، فقال: يا خثيم اضربهم عشر أعشرا، فقد بلغنى انهم يفسون فى المسجد ويبولون على بابيه، فاخرجهم خثيم. وقال اذهبوا فانه مجنون.

(ايضهم)

خلعة ان لا ارضاها لفتى
بطار الغنى ومذلة الفقر

فاذا اغتميت فلا تكن بطرا
واذا افتقرت فته على الدهر

دخل جعفر الصبى على الفضل بن سهل؛ فقال: يا اباي الامير اسكتنى عن وصفك تسادى صفاتك فى السوود، وحيرنى فيها عددها، وليس الى ذكر جميعها سبيل: وان اردت وصف واحدة اعترضتنى اختها، اذا لم تكن الا دلى احق بالذكر من الاخرى فلست اصفها الا باظهار العجز عن وصفها.

دخل ابودلامة على المنصور ، وعنده المهدي ، وجعفر ابناه ؛ وعيسى بن موسى ، فقال له المنصور : عاهدت الله يا ابودلامة ان لم تهج : اخذ ائمن في المجلس لا قطعن لسانك قال ابودلامة : فقلت في نفسي قد عاهد ، وهو لا بد فاعل ، ثم نظرت الى اهل المجلس ، واذا خليفة و ابنا خليفة ، وابن عم خليفة ، وكل منهم يشير الى باصبعه بالصلة ان تخطيته ، و ايقنت اني ان هجوت احدهم قتلت والتفت في المجلس يمنة ويسرة لارى بعض الخدم فاهجوفلم اراحدا ، فقلت في نفسي انما حلف على من في المجلس وانا احدهم في المجلس ومالي الا ان اهجو نفسي فقلت :

الاقبحت انت ابا دلامة	فلمست من الكرام ولا كرامة
اذلبس العمامة قلت قرد	وخنزير اذا نزع العمامة
جمعت دمامة وجمعت لؤماً	كذلك اللؤم يتبعه الدمامة
فانك قد جمعت نعيم دنيا	فلا تفرح فقد دنت القيمة

قال فضحك المنصور حتى استلقى ، وامر لي بجائزة ووصلني كل من الحاضرين بصلة سنية .

كانت غريب من اجمل النساء وجهاً ؛ واكثرهن حذقاً ، واخفهن روحاً ؛ و احضرهن جواباً ؛ وكانت تقول الشعر الجيد ، وتصوغ فيه الالحان الاربعة وكانت تهوى محمد بن حامد ، وهو بهواها ، قال في كتاب لسان المجاضر والنديم ، أنها لقيته يوماً فقالت كيف قبلك يا محمد ؟ فقال اشقى والله مما كان اوجرحه ، فقالت : استبدل تسل ، فقال : لو كانت السلوى باختيارى لفعلت ، فقالت : لقد طال اذن تعبك ، فقال : وما يكون اصبر مكرهاً اما سمعت قول العباس بن الاحنف .

تعب يطول مع الرجا لدى الهوى خير له من راحة في اليأس

قال الراوى فذرفت عينها ، ولما وقف المأمون على ما بينهما وبين ابن حامد ، امر بالبأسها جبة صوف ، وختم زيقها وحبسها في موضع مظلم ، فبقيت اياماً عديدة لا ترى ضوء النهار ، وإنما يدخل اليها خبز وملح من تحت الباب ، ثم ذكر سوء حالها في مجلس انسد فرق لها و امر باخراجها ، فلما افتح الباب خرجت ، وهى تغنى :

حجبوه عن نظری فمثل شخصه
فبلغ ذلك المأمون، فقال: هذه لانفاح ابدأ .

ومن رقعة کتبتها الى بعض من كانت تهواه قد استبطأت عبادتك ، قدمت قبلك ؛
وعذرتك بما ذكرت عذر أضعيفا ، لا ينبغي ان تفرح به و السلام .

و کتبت اليه وقد بلغها صياحه : كيف ترى نفسك نفسى فداك ؛ ولم اكدت نفسك
بالصوم فى آب ، فإنه فظ غليظ ، وأنت محروور ، واطعام عشرة مساكين اعظم لاجرك ، و
لو علمت لصمت عنك ، و كان الثواب لك لان نيتى فى الصوم كاذبة و السلام

اعاذ لى اقصرى	كفى بمشيبى عدل
شباب كأن لم يكن	وشيب كأن لم يزل
و حق ليالى الوصال	و آخرها كالاول
وصفرة لون المحب	عند استماع العذل
لئن عاد شملى بكم	حالا العيش لى واتصل

قال فى كامل التاريخ : غنى بهذه الايات فى بغداد سنة ستمائة ، و كان فى الحلقة
صوفى يقال له : احمد الرازى ، فتواجد ، ثم خر مغشياً عليه ، فحرك فوجد ميتاً .

(حافظ)

بخت ارمدد کند که کشم رخت سوى دوست

گیسوی حور گردد فشانـد زعفر شـم

خوش آمد گل و زین خوشتر نباشد

که در دست بجز ساغر نباشد

که دایم در صدف گوهر نباشد

شرابی خور که در کونر نباشد

کسی سر بر کند کش سر نباشد

که علم عشق در دفتر نباشد

که هیچش لطف در گوهر نباشد

زمان خوشدلی دریاب دریاب

بیا ایشیخ در خمخانه ما

عجب راهی است راه عشق کانا

بشو ادراق اگر هم درس مائی

کسی گیرد خطا بر نظم حافظ

قال العلامة في شرح القانون في بحث البول: من ابوالعجبية ما ذكره ابن مطران في بستان اطباء ، ان بول المسعور ، وهو من ضربه السموم اذا اخذ في زجاجة ظهر في الماء اجزاء صفراء يشك الناظر اليها انها جراثيم كلاب صفراء في غاية الصغر ، فان صفى الماء في خرقة لم يوجد لها عين ولا اثر وان اعيد الماء في الزجاجة ، ثم نظر اليه رؤيت تلك الجراثيم ظاهرة مرة ثالثة ، قال وهذا من العجائب وهو كذلك ، ولا يمكن ان يعمل بغير الخاصية .

قال ابو العينا : حضر رسول ملك الروم عند المتوكل ، فاجتمعت به ، فقال لما احضر الشراب : ما لكم معاشر المسلمين قد حرم عليكم في كتابكم الخمر ولحم الخنزير فعملتم بأحدهما دون الآخر؟ فقلت له : اما انافلا اشرب الخمر ، فسل من يشربها ، فقال: لما حرم عليكم لحم الخنزير ، وجدتم بدله ما هو خير منه لحوم الطير والحملان ، و اما الخمر فلم تجدوا ما يقاربه ، فلم تنتهوا عنه قال ابو العينا ، فخرجت منه ، ولم ادر ما قول له .

قيل لابن داود الكوفي ، امض معنا الى السلطان في امر كذا ، فقام ، و عليه ثياب خلقة ردية ، فقيل له : ما هذا هالانزعته هذه ولبست ثياب تجملك ؟ فقال كلانك لمناجات ربي .

استام رجل جارية من العرب رقاصة ، فقال : لها في يدك صناعة ؟ فقال لا بل في رجلي .

كان الاصمعي يخترع بعض الحكايات عن الاعراب ، ويحدث بها الرشيد ليضحكه رايت في بعض النوازل انه دخل على الرشيد يوماً ، وكان الرشيد منقبضاً ، فقال حدثني بشيء رايت ، فحدثته بحكاية مضحكة ، فلما فرغ منها ، وضحك الرشيد كثيراً ، قال له : من اين حكيت هذه الحكاية ؟ فقال : والله بين البابين .

من كلام الحكماء : نشاط القابل على قدر فهم السامع .

صحة الاخلاق كنوز الارزاق .

حقوق المرء محسوب من رزقه ، قال العارف الرومي في هذا المعنى ونعم ما قال

ابن سخن شیربست در پستان جان
بی کشنده شیر کی گردد روان
أبو شبل البغدادي في زوجته :

وانت فلانة لو تعلمين
وفضات النساء بضيق وحر
ويعجبني منك عند الجماع
حيات الكلام وموت النظر

حکمی محمد بن ابراهيم الموصلی ، قال اجتزنا فی بعض اسفارنا بحی من العرب
فاذا رجل منهم قبیح الوجه فی الغایة احول ، ذلحیة طويلة بیضاء ، یضرب زوجة له
وهی جاریة حسناء کأب ، كأنها البدر فقمنا الیه بمنعه عن ضربها ، فقالت دعوه فإنه اسدی
الی الله حسنة ؛ واذنبت أنا ذنباً ، فجعلنی الله نوابه ، وجعله عقابی .

اقبله علی جـزع
کشرب الطایر الفزع
رای ماء فاطمه
وخاف عواقب الطمع
فصادف فرصة فدنی
ولم یلتذ بالجرع

(الحمدونی الموصلی)

یارسول الحبيب وبعك قد الفی
علیک الحبيب حسناً وطیباً
ولقد کدت ان اضمک لولا
ان تسی الظنون او تسریباً
خفية ان تكون أنت کما قبل
قدیماً صار الرسول حیباً
اظهرت حسناً بفتح الصید مقترنا
مثل اقتران المنايا بالمنیات
ما بال قلبک قد یحکى قساوته
قلب الزمان علی اهل المروات
قیل لبعض القراء ، ما بالکم معاشر القراء اشد شبقاً ؛ فقال لان الله تعالی اراد ان
یغف نساءنا .

قال ذو الریاستین لثمامة : ما صنع فی كثرة الطلاب الحوايج و حاشیة الباب ،
فقد ضقت ذرعاً بذلك ؛ فقال ، له ثمامة : زل عن موضعک هذا ، وعلى ان لا یلقاک احد ؛ فقال
صدقت ؛ وقضى حوايجهم .

قال بعض الزهاد له جوز طحانة اطحنی حنطی ، والادعوت علی حمارك لیقلب
حجرأ ، فقالت ؛ فدع اذن حماری ، وادع لحنطتك بنقلب دقیقاً .

ولو أنى استزدتك فوق ما بى
من البلوى لا عوزك المزيّد
ولو عرضت على الموتى حياة
بعيش مثل عيشى لم يريدوا

قال صاحب الكامل فى حوادث سنة تسع وثمانين واربعمائة : اجتمعت فى هذه السنة ستة كواكب فى برج الحوت ، فحكم المنجمون بطوفان يقارب طوفان نوح ، فاحضر الخليفة المستنظر ابن عيسون المنجم فسأله ، فقال : ان طوفان نوح اجتمعت فيه سبعة السيارات فى برج الحوت ، والان اجتمعت ستة ، وزحل غير داخل فيها ، وهذا يدل على غرق مدينة اوبقة فيها خلق كثير ، فخاف الخليفة على بغداد لكثرة من فيها ، فامر بتحصينها من السيل ، فاتفق ان الحجاج نزلوا فى وادى المناقبة ، فاتاهم سيل عظيم فاغرقهم ، ولم ينج منهم الا من تعلق بالجبال ، وذهبت الاموال والدواب جميعاً ، فخلع المستنظر بالله على ابن عيسون خلعاً فاخرة .

المليونى والحكماء متفقون على ان علمه تعالى محيط بجميع المعلومات كليتها وجزئيتها ، وايس باتسام صورة متساوية للمعلوم ؛ بل هو حضورى ، فالاشياء بانفسها حاضرة منكشفة لديه جل وعلا ، والاشكال هنا مشهور ، فان حضور المعلومات بل الممتنعات لديه طور وراء طور العقل ، وتصوره صعب والحق اننا نعلم انه عالم بتلك الاشياء لانها معلولة لذاته ، لكننا نعلم كيفية ذلك العلم ، ولا استنكاف لاحد من الجاهل بذلك لان علمه عين ذاته وكيف لا يستنكف من الجاهل بذاته ، ويستنكف من الجاهل بكيفية العلم الذى هو عين ذاته ، والحاصل ان علمه جل وعلا بمعلوماته منطوفى علمه بذاته ؛ وهذا هو الشهود العلمى ، وقد صرح الشيخان ابونصر وابوعلى بذلك ، وكلامهم مبنياؤى الىه ، واذا كان علمه بمعلوماته منطوياً فى علمه بذاته ، كما صرح به هؤلاء ، فلا معنى بعد الاعتراف بالعجز عن تعقل الذات ، وسد هذا الباب بالكلية ، لان يطمع فى التسلق الى معرفة ما هو عين ما قد سد دونه الباب ، وحارت فيه الالباب ، وضربت بيننا وبينه الف الف حجاب .

فى الحديث ؛ مر رجل برسول الله ﷺ فقبل يارسول الله هذا مجنون ، فقال : انما المجنون المقيم على المعصية ؛ قل : هذا صاب .

قال رجل لرابعة العدوية : قد عصيت الله افترينه بقبلني ؟ فقالت : ويحك انه يدعو المديريين عنه ؛ فكيف لا يقبل المقبلين اليه !
 قيل لبعض النساء : لم لا تدخلين الكعبة ؟ فقالت انا والله لا ارضى قدمي للطواف ؛
 فكيف ادخل بهما الكعبة.

(البختري)

شكرت ان الشكر للابد نعمة ومن يشكر المعروف فالله زائده
 لكل زمان واحد يقتدى به وهذا زمان انت لاشك واحده
 (وله)

رق له ان كنت مولا و ارحم فقد اشمته اعداء
 ويل له ان دم هذا به من حرق تعلق احشاه
 منعت عيني لذيق الكرى احسن كما حسنتك الله
 ما يقع الناظر منى على خدك الا قلت ادماء

(الحكيم الفزنوي)

اگر مرک خود هیچ لذت نبخشد همین وارهانند ترا جاودانی
 اگر مقبلی از کران قلنبانان اگر مدبری از کران قلنبانی

في شرح المجسطى للفاضل العلامة مولانا نظام الدين الاعرج النيشابورى ، ان
 الميل الكلى باتفاق فرق الهند اربعة وعشرون جزوا . وكان هذا فى القدماء شايعاً ، وقد
 وجد ذلك برصد عمل بالسند ، ولم يسمع برصد اقدم منه . ثم وجد بعد ذلك بطليموس
 ما بين المنقلين سبعة و اربعين جزءاً و اكثر من ثلثى جزء : و اقل من نصف و ربع جزء ،
 و اقله ابرخس . ثم وجد بعد ذلك برصد المأمون المعروف بالشماسية « كج له » و واقفه
 رصد بنى موسى بن شاكر المنجم ، ثم رصد بعد ذلك ابو الحسين بن صوفى بشيراز بحلقة
 قطرها عشرة اذرع ، سميت الحلقة العضدية ، و البتاني بالرقعة ، و ابو الوفاء البوزجاني و ابو
 حامد الصنعاني ببغداد ، فوجدوه اقل من ذلك بشئ يسير ، ثم رصد بعد ذلك ابو جعفر
 الخازن بالرى فى ايام الاستاد بن العميد ، و شاركه ابو الفضل الهروى و جماعة من الفضلاء

فوجدوا اقل مما وجد بالحلقة العضدية بشيء يسير ايضاً، ثم رصد بعد ذلك ابو محمود النجندی فی ایام فخر الدولة بآلة لم يستعملها احد الى هذه الغاية سماها السدس الفخري وقطرها ثمانون ذراعاً، واصحاب الارصاد قد ادر كوابها الميل درجاً ودقائق فقط، وهذا الشيخ قد ادرك بآلته هذه الثواني ايضاً (كج لب كا) ثم رصد في زمانها هذا بمدينة مراغة فوجد ثلثة وعشرين جزءاً و نصف جزء، ثم قال الشارح المذكور في آخر هذا المبحث إن بعض المحدثين ممن لا يدفع عن مرتبته في هذه الصناعة حكى انه وجد الميل مساوياً لما وجد به بطليموس (۱).

(الاحوص)

اذا رمت منها سلوة قال شافع
سبيقي لها في مضمرة القلب الحشا
وكم راكب قد قال مالك راجل
فقلت لهن اجل انك راكب
قال في ربيع الابرار في الباب الخامس والعشرين منه: صلى اعرابي فخفف صلواته
فقام اليه على ^{عليه السلام} بالدرة، وقال: اعدّها، فلما فرغ قال اهذه خير ام الاولى قال بل الاولى قال
ولم قال: لان الاولى لله وهذه للمدرة.
قيل للطنيلي: كم كان اصحاب النبي ^{عليه السلام} في يوم بدر؟ قال: ثلثمائة و ثلثة
عشر رغيماً.
كان الرجل من بنى اسرائيل، اذا اراد ان يقول: لا اله الا الله اعتزل امرأته قبل ذلك، و
لم ياكل اللحم اربعين يوماً، ثم يقولها، قاله في ربيع الابرار في الباب الخامس و
لعشرين منه.
كان المبرد اذا اضاف انساناً حديثه بسخاء ابراهيم، واذا اضاف احد حديثه بزهد
عيسى، وقناعته.

قال ابن المقفع: ما رأيت حكيماً الا تفاوله اكثر من فطنته.

(۱) بحسب ارساد متقدمين و متاخرين چنین معلوم شده كه ميل كلى همواره در تناقص است و هيچكدام از راصدين در تقدير درجات آن سهو و اشتباهى ننموده اند. و در اين عصر بيست و سه درجه و هشت دقيقه است الاچند ثانيه عبدالغفار منجم.

وہنی گلام بعض الحكماء : من عشق الرياسة لم يفلح .

قال الخليل بن احمد : لا يصل احد الى ما يحتاج اليه ، الا يعلم ما لا يحتاج اليه
قال في ربيع الابرار : كان عيسى عليه السلام يكره ان يتزوج ، او يسافر في المعاق ، و
اذا كان القمر في المقرب .

((شعري))

زندگانی چیست مردن بیش دوست این گروه زندگان دل مرده اند
شاید که می بخندد بروزگار خسرو آنکس که دیده باشد رخساره چنانرا

((ولی))

چون اونه بحسن دلربائی بوده چون من نه بعشق مبتلائی بوده
اودر پی صلح بوده و من غافل گستاخی آرزو جانی بوده

((خواجه حسین ثنائی))

ایما به ناز جمله کار تو خوش است مانند بهار روزگار تو خوش است
نادیدن و دیدن رخت هر دو نکوست خشم تو و مستی خمار تو خوش است

((حیرتی))

کل همان به که بهر حرف نیندازد گوش در نه درددل مرغان چمن بسیار است
قال بعض الزهاد . ما زلت اسوق نفسي الى الله ، وهي تبكي حتى سقطها وهي تضحك

((خواجه وهبت))

آفتاب است قبول نظر اهل کمال که بیکتابش اوستنك شود صاحب حال
نازگردد مردی نکنی سر مه چشم از پس برده غیبت ننمایند جمال
هر که خاصیت اکسیر حببت دانست بیکی عشوه گرد کرد همه منصب و مال
آرزومند وصالیم خدا را میسند ما چنین تشنه و دریای کرم مالامال

((درویش دهگی))

نمودم باغبان را سروازو جستم نشان تو
که نامد اینچنین نخلی بکشت بوستان تو

از قصه من روایتی میشنوی وز سوز دلم حکایتی میشنوی
 فی الحدیث ماتم احد حتی يتم عقله وذلك ان اهل النار، لم يقولوا . لوصمنا ، وصلينا
 وحجبنا ولكن قالوا : « لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير » .

من کلام الشیخ العارف نجم الدین الکبری : الفقر علی ثلثة اصناف : فقر الی الله
 دون غیره ، وفقر الی الله مع غیره وفقر الی غیر دون الله ، وقد اشار النبی ﷺ الی الاول بقوله :
 الفقر فخری ؛ والی الثانی بقوله کاد الفقر ان یكون کفراً ، والی الثالث الفقر سواد الوجه فی
 الدارین انتهى کلام الشیخ .

قال کاتب الاحرف : المراد بسواد الوجه فی الدارین (۱) هنا هو معناه الظاهر
 المتعارف بین العامة ، لا المعنی الذی هو مصطلح الصوفیة ، فان سواد الوجه فی الدارین
 عندهم هو الفناء فی الله بالکلیة ، بحيث لا یبقی لصاحبه وجود ظاهر اولاً باطناً ، ولادنیاً ولا
 آخره وهو الفقر الحقیقی فی اصطلاحهم ، كما صرح به العارف الکاشی فی الاصطلاحات ، وهو
 مذكور فی المجلد الاول من الکشکول ، ولا یخفی انه یمکن حمل کلام النبوی علی هذا
 المعنی بان یمکن المراد ، الفقر الکامل هو سواد الوجه فی الدارین .

شاهما ملکاً قد فلتک را	جز بهر سجود خم نکردی
بر من که پرستشت بکردم	ورنا کردم ستم نکردی
آن چیست که از بدی نکردم	وان چیست که از کرم نکردی
گفتی که دهم سزای جرمت	چون وقت رسید هم نکردی
اذا کان لی منکم خلائق سهلة	فماضرنی ان کنت فی زمن صعب
عتبت علی الدنیا فلما عرفتکم	محي نور عرفانی بکم ظلمة العتب

(گمال اسمعیل)

تا بال لب تولیم هم آواز نشد و اندر ره وصل بانودم ساز نشد

(۱) اقول سواد الوجه فی الدارین فی اصطلاح اهل المعقول . هو الامکان الذاتی للممکن
 وان یبلغ ما یبلغ لا ما ذکره الشیخ ره وقد قیل فی ذلك .

سیهروئی زممکن دردو عالم جدا هرگز نشد والله علم

از گریه دو چشم من فراهم نامد وز خنده لبان من زهم باز نشد

(وله)

در دیده روز گاریم بایستی یا با غم من صبر بهم بایستی
اندازه غم چو عمر کم بایستی یا عمر باندازه غم بایستی

(وله)

شد شهره به شق رهنمون دل من تا کرد پراز غصه درون دل من
زنهار اگر دلم نمازد روزی از دیده طلب کنید خون دل من

(وله)

دل بیتو مرا بکنفس آسوده ندید وز هجر تو جز خسته و فرسوده ندید
تا خاک ترا بکاه گل نندودند خورشید کسی بکم گل اندوده ندید

قال الحجاج لیحیی بن سعید : انک تشبه ابلیس ، فقال : وما ینکر الامیران بکون
سید الانس ، یشبه سید الجن ، فاعجبه جوابه .

قال بعض الاعراب لابن قتیبة : اسکت یا بنی الامة ، فقال : لای والله
اعذر منک حیث لم ترض الاحرا .

قال المنتصر لابی العیناء : ما احسن الجواب ؛ فقال : ما اسکت المبطل ، و
حیر المحق .

قال ابن عباس : ابهم عن البهائم کل الامور الاربعة : معرفة صانعها ، تعالی وابتغاء النسل
وطلب المعاش ؛ وحذر الموت .

هزی اعرابی معویة ؛ فقال : بارک الله لک فی القانی و آجرك فی الباقی ؛ فظن
معویة أنه غلط ، فقال الاعرابی : ما عندکم ینفد ، وما عند الله باق .

كان الرشید امر مرار اباستحضار الکسائی من الکوفة ، وهو یعتذر منه ، فاحتاج
الی بغداد لهم عرض له ، فلما دخلها ، وکان رجلاً جسیماً علی هیئة اهل السواد . وکان
الخليفة فی ذلک الوقت فی مجلس شربه مع وزیره ، وکان قد انفذ من یحضر بعض اهل
السواد لیه زؤابه ، وبعثوا منه ، فظفر بالکسائی فاتی به ، فلم یشک الرشید فی أنه من اهل

السخرية ، فقال له : تغن لنا يا شيخ فانشد الكسائي :

كفى حزنان الشرائع عطلت وان ذوى الالباب فى الناس ضيع
وان ملوك الارض لم يحفظ عندهم من الناس الامن يغنى و يصفع

فقال الرشيد من اى البلاد انت يا شيخ ؟ فقال من الكوفة ، فقال : كيف تركت

الكسائي قال : فى صفاء عيش عند حضرة امير المؤمنين ، فنهض الرشيد بعثذرا اليه ، وامر بكسر الات الشرب ، والملاهى ، وقال : اريد ان تعلم لدى الامين والمأمون فاستعفاه ؛ فلم يعفه ؛ واخلى له دار التعليم ، لم يزل مكرماً عنده .

كان سقراط الحكيم مقيماً فى جنب حفرة الى جنب نهر ، وكان يخرج فيشرب بكفيه : فاهدى له بعض تلامذته كوزاً فكان يشرب به ، فانكسر الكوز ، فضاق صدره و حضر تلامذته ليكتبوا عنه على عادتهم ؛ فقال لهم : اكتبوا القنية (١) بيت الاحزان ، و تد الهموم ، وكان يقول : من اراد قلة الغم فليترك القنية ، اخذه الشاعر حيث قال :
ومن سره ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقدا

دخل وفود العرب على عمر بن عبدالعزيز ، فتكلم شاب منهم ، فقال عمر ليتكلم اكبركم مناً فقال الفتى ان قريشاً ترى فيها من هو اكبر سناً منك ، فقال له : تكلم يا فتى .
كتب بعض الفقهاء حديثاً ولم يكتبوا اسناده ، ف قيل له هلا كتبت الاسناد ؟ فقال :
انما كتبه للعمل لا للسوق .

فى شرح الحماسة ان يزيد بن عبد الملك كان شديداً لاستهتار (٢) بجاريته حباية فقال يوماً : يقال : ان الدنيا لم تصف لاحد يوماً قط ، فاذا خلوت فاطو واغنى الاخبار و دعوى ولذتى بما خلوت له ، ثم خلا بحباية ، وقال : اسقيني وغنيني ، و خاوافى طيب عيش . فتناولت حباية حبة رمان ، فوضعتها فى فيها ، فغصت بها ، فماتت فجزع يزيد عليها جزعاً عظيماً حتى كاد يهلك ومنع من دفنها حتى اروحى ، فاجتمعت مشايخ قريش على لائمتها ، و قالوا ، انما هى جيفة ، وتر كها عيب لا يستقال ، فاذن فى دفنها ، ومشى خلف جنازتها وتولى

(١) القنية : المال المكتسب ، وقدم مراراً .

(٢) الاستهتار : الولى .

الحادها بنفسه ثم قد عد على شفير القبر وقال :

كنت السوداء مقلتي فبكاء عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت فمليك كنت احاذر

ولما انصرف او ما نحوه قال :

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه عليك سيبقى الحزن ما بقى الدهر

قال الراوى : فلم يبق بعدها الا خمسة عشر ليلة ومات .

قال المحقق الطوسى فى شرح رسالة العلم : ما صورته : نعم ما قال عالم من اهل بيت النبوة ، يعنى محمد بن على الباقر عليه السلام : هل تسمى عالما قادرا لالانه وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين ، وكل ما ميز تموه باوهاكم فى ادق معانيه ، مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم ؛ والبارى تعالى واهب الحيوة ومقدر الموت ، ولعل النمل الصغار تنوهم ان لله زبائنين كما لها يتصور ان عدمهما نقصان لمن لا يكونان له هكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به واليه المفزع .

من تلخيص رسالة مانا لادس ، لابن الهيثم فى تعرف اقدار الجواهر المختلفة اذا خلط بعضها ببعض من غير تغيير شكل ذلك المختلط ؛ تتخذ مقدارين من ذهب وفضة محض متساويين فى العظم والشكل ايضا ، بان تقلبهما جميعاً فى قالب واحد ، ويعرف وزن كل واحد منهما ، فيكون الذهب اكثر وزناً . فيحفظ الفضل بينهما فاذا وقع البناء جسم مركب من ذهب وفضة ، وطلبت تميز كل واحد منهما . عملنا مقداراً مساوياً له فى العظم ، ثم وزنا الجسم المركب ووزنا المقدار من الفضة المساوى له فى العظم ، وحصلنا الفضل بينهما فيكون نسبة زيادة وزن الذهب الخالص ، على وزن الفضة المساوية له فى العظم الى زيادة وزن الجسم المركب من ذهب وفضة ، على وزن فضة المساوية له فى العظم كنسبة وزن الذهب الخالص الى وزن الذهب فى الجسم المركب من ذهب وفضة .

محمد بن سعد (اوسعيد) البغدادى ؛ كان اديباً شاعراً فصيحاً توفى سنة ستين و

خمسة مائة ومن شعره :

افدى الذى وكلنى حبه بطول اعلاى و امراضى
و لست ادرى بعد ذاكاه اساخط مولاي ام راضى
ان هز اقامه يوماً ليعملها انساك كل كمى هز عامله
وان اقر على رق انامله اقر بالرق كتاب الانام له

(من شرح القانون)

للعلماء : صغر العين مع خفة حركتها وكثرة طرفها . دليل قوى على رداءة

الباطن .

من كان طرف انفه دقيقاً فهو محب للخصومة طيش

من كان انفه عظيم امامه تلياً من اللحم فهو قليل الفهم .

من كان انفه طويلاً دقيقاً ، فهو قليل العقل

من كان ثقب انفه شديداً لا يفتح فهو غصوب

من كان انفه عظيمافهو قليل الخير ،

من كان انفه افطس فهو شيق محب للنكاح .

من كان واسع النهم فهو شجاع .

من كان لحيم الوجه فهو جاهل كسلان

من كان نحيف الخدين فهو مهتم بالامور .

من كان وجهه شديد الاستدارة فهو جاهل حقير النفس .

من كان طويل الوجه فهو وقح .

من كان عالى الضحك فهو وقح .

من كان عظيم الاذنين فهو طويل العمر جاهل .

من كان دقيق الخصر فهو قوى صبور على المولمات .

من قصر ذراعا جده فهو جبان محب للشر .

رقه الكسف جدا دليل على السلاطة . والرغوفة

الصلب اللحيم دليل قلة الفهم .

من كان فخذ له حكمة متمثلة في نفسه ضعيفة .

من كان عظيم الاليتين فهو جبان كسلان .

من كان قليل لحم الالية فاخلاقه ردية .

فاظط الساقين دليل على البلاهة .

من كان طويل الساقين دقيقتها فهو طياش .

القدم اللحيمة تدل على سوء الفهم .

لظافة القدم تدل على ان صاحبها مزاج يحب الهزل .

من كان خطاه قصيرة سريعة فهو عجول يهتم بالامور غير محكم لها .

هما جاء في الملابس ، والتوسع فيها ، والاقتصاد ، وما هو من هذا القبيل

قال بعض الحكماء : البس من الثياب ما يخدمك لا ما يستخدمك .

كان لشخص صوف يلبسه : ويقلبه كثيرا فقال فيه :

قد كان لي صوف عتيق طالما قد كنت اقلبه بغير تكلف

والان لي قد قال حين قلته قلبي يحدثنى بانك متلفي

كان الحسن السبط عليه السلام ، يلبس ثوبا شرا باربعة درهم واشترى النبي صلى الله عليه وسلم

حلة بشمانين ناقة .

وكان بعض الاكابر يلبس الحلة بالف ؛ و يدخل المسجد ، فقلبه في ذلك فقال

انا اجالس ربي .

من كلام الحكماء : لكل شيء راحة وراحة الثوب طيبة ؛ وراحة البيت كنسه

كان لابرويز . عمامة متخذة من وبر السمندر (١) طولها خمسون ذراعا ذات وسخت

طرح في النار فتناكل النار الوسخ ، وتخرج منها طيفة .

كان بعض الاكابر من قریش ؛ اذا اتسع لبس ارت ثيابه ؛ واذا افتقر لبس افخرها

(١) اما كونه من وبر السمندر فليس بمعلوم اذ هو حيوان موهوم ؛ واما وجود هذا النوع من

الثوب فهو الان موجود ايضا ، قيل انه من سنخ المعادن واطلاق وبر السمندر عليه لعنه للتوهم .

فقبل له فى ذلك فقال اذا تسعنا لبسنا بالهيئة ، واذا افتقرنا تزينا بالهيئة
دخل الوليد على هشام ؛ وعاه عمامة وشى فقال له هشام: بكم اخذت عمامتك؟
فقال : بالف دينار فقال اسرفت ، قال انه الاكرم اعضائى وانت شريت جاربة بالف دينار
لاخس اعضائك .

السيد عبدالرحيم

حال المقل مخبر عما اخفى من عيبه
فان رايت عاريا فلا تسل عن نوبه
من خطبة لامير المؤمنين على عليه السلام : والله لقد رقت مدرعتى هذه ، حتى
استحييت من راقعها ، ولقد قال لى قائل : الانتبذها ، فقلت اعزب عنى : فعند الصباح
يحمد القوم السرى.

فى مكارم الاخلاق عن زين العابدين عليه السلام قال: ان الجسد اذا البس الثوب اللين طفى .
وهن ولده الباقر عليه السلام أن عليا عليه السلام اشترى بالعراق قميصاً منبلاً باربعة دراهم، فقطع
كميه الى حيث بلغ اصابعه ، مشمرا الى نصف ساقه فلما لبسه حمد الله ، واننى عليه ، فقال
الاذيكم ؟ قلت : بلى ، فدعا به فماذا كم ثلثة اشبار ، وطولاه ستة اشبار .
يروى عن ابن عباس ، انه كان يقول لو كان اليباض صبغاً لتنوفس فيه .
من كلامهم : من احب ان يجد حلالة الايمان ؛ فليلبس الصوف .

قيل للاحنف فى شهر رمضان ، انك شيخ كبير ، وان الصوم يهدك ؛ فقال :
ان الصبر على طاعة الله على اهن من الصبر على عذاب الله.

قال بعض العارفين : المصيبة واحدة فان جزع صاحبها ، فانتان ، يعنى فقد المصاب

وقد الثواب.

قل لابي مسام صاحب الدولة: بم نلت ما نلت؟ قال: ارتديت بالصبر، وانزرت بالكتمان
وحالفت الحزم ، وخالفت الهوى ، ولم اجعل العدو صديقاً ، ولا الصديق عدوا .
هن امير المؤمنين عليه السلام : اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر ، وحسن
اليقين

من نظر في عيب نفسه ؛ اشتغل عن عيب غيره .

وهي رضى برزق الله ، لم يحزن على ما فاتته .

قال الحسن : جربنا وجرب المعجربون ، فلم نر شيئاً أنفع وجداً ، ولا أضر فقداً ، إلا من الصبر ،

تداوى به الأمور ولا يداوى هو بغيره .

من كلامهم كل ما تشتهيه ، والبس ما يشتهيه الناس .

وأيت في بعض التواريخ : ان سفيان الثوري دخل على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام

فوجد عليه جبة خز ، فقال : ليس هذا من لباس آبائك ، يا بن رسول الله

فرفع الصادق عليه السلام ذيل الجبة ؛ فإذا تحتها قميص صوف ؛ فقال له : هذا للناس

وهذا لله ، ثم رفع ذيل جبة سفيان ، وكانت من صوف ، وتحتها قميص من قطن رقيق

فقال : وأما انت فهذا للناس ، وهذا لله .

الاعشى همدان ، وهو ممن قتله الحجاج ، قال له : الست القابل ؛

ان نلت لم افرح بشيء نلته و اذا سبقت به فلا اتلهف

ومنى تصبك من الحوادث نكبة فاصبر فكل غيابة تنكشف

ثم قال له : و الله لنظن عليك غيابة لا تنكشف ابداً يا حرسى اضرب عنقه

(لبعضهم)

اصبر اذا بدهتك نائبة ماعال منقطع الى الصبر

الصبر اولى ما اعتصمت به ولنعم حشو جوانح الصدر

(والآخر)

ويوم كيوم البعث ما فيه حاكم ولا عاصم الا قنى و دروع

حبست به نفسى على موقف الردى حفاظاً و اطراف الرماح شروع

ولا يستوى عند الملمات ان عزت صبور على مكروهاها و جزوع

(عبد العزيز الكلابى)

شتى و قاسيت منه الحلو و البشما

ولا تخشعت من لادايه جزعاً

قد عشت فى الدهر اطواراً على طرق

كلا بلوت فلا النعمى تبطرني

لا یملأ الامر صدری قبل موقعه

تصویر لا بصورت مقرض بهر چیست
نور قدم زر خنه لا میکند طلوع
فقر است راحت دو جهان زینهار ازان
عاریت نیست هر چه دهد گردش سپهر

تیر است کج شده که بآتش بود سزد

آنرا که قد بخدمت هم چون خودی دو تاست

نفس ترا خرید حق از بهر بندگی
ره رامیان خوف و رجاء که در خبر
آزاد جو عزیز بود، لطف جوی خوار
مستلزم ملمات بود زهر و قیمت نیست
بهر فراغ دل طالب گنج میکنی
کردی بدیده از ره بیخوابی ارکشی
جوع است و عزلت و سهر و صمت چادر کن
زین چادر چاره نیست کسیرا که همتش
حاشا که حال خوش دهدت رو که کار تو
بگذرد خود که بر نشود از هوای هو
بہلو بس است لوح و نی بویا قلم
دعوی کنی که پیر شدم زیر بادل
هر ظلمتی که هست زنا راستی تست

گو تاج و تخت زیر و زبر شو که باک نیست

و لا یضیق به صدری اذا وقعا

یعنی ز بهر قطع تعلق زما سوا است
خوش خانه دلی که از این رخنه بر ضیا است
میل غنا ممکن که غنا صورت عناست
عارض بود بیاض چو از گرد آسماست

تصدیق این معامله ان الله اشتری است
خیر الامور او را در سطها قول مصطفی است
اینست طبع دهر دلت مضطرب چراست
سر مایه حیات بود آب و کم بهاست
آن گنج را که میطلبی گنج انزو است
روشن شود به چشم دلت کان چه تو تیاست
زین چادر کن قصر ولایت قوی بناست
در ساحت زمین دل این طرفه قصر خواست
که فکر مایه جی و گهی فکر ما مضی است
هر کس که نی انای دلش خالی از اناست
در شرح رنج شب که ز بی بستی تو راست
برهان مستقیم برین دعوی انحناست
خور را کم است سایه چو در حداست و است

درویش را که تاج نهد، تخت بویا است (۱)

(۱) فتأمل فی هذه الاشعار فی الفاظها، و معانیها فانها دقیقة جداء، ولا مجال

لنا لتوضيحها .

(للحقى الطوسى)

مالالمثال الذى مازال مشتهر للمنطقين فى الشرطين تسديد
امارادواجه من اهوى وطارته الشمس طالعة والليل موجود

(ابراهيم بن المهدي)

اظن بليلى وهى عنى سخية و تبخل ليلى بالهوى واجود
واعذلى ليلى ولست بمتهمة واعلم انى مخطىء ، و اعود
الامال متعلقة بالاموال .

من يحفظ ماله حفظ الاكرمين : الدين والعرض .

ربما كسدت اليواقيت فى بعض المواقيت .

انا لولا تعلملى بالامانى لم اكن فى البعاد عنكم بباقي
كلما نازعت اليكم حياتى اسكتتها المنى بذكر التلاقى

من امثال العرب قولهم : ذكرتنى الطعن و كنت ناسياً ، و اصل هذا المثل أن رجلاً حمل على رجل ليقنته ، و كان فى بدالمحمول عليه روح فانساه الدهشة ما فى يده فقال له الحامل : ان الروح فقال ذكرتنى الطعن و كنت ناسياً ؛ فذهبت مثلاً .

ومن امثالهم ايضاً قولهم : ذكرنى فوك حمارى اهلى ، واصله أن رجلاً خرج يطلب حمارين قد ضالا من الحى ، فرأى امرأة متنقبة ، فاعجبته و ذهب يمشى خلفها ونسى الحمارين ، فمازال يبعدها حتى اسفرت عن لثامها واذا فمها واسع ردى كربه المنظر ؛ فلما رأى ذلك ذكر الحمارين وقال ذكرنى فوك حمارى اهلى .

ومن امثال العرب : كفت الدعوة ، اى كفت مؤنة الدعاء لى ؛ واصل هذا المثل ان بعض مجان العرب نزل بصعومعة راهب ، واخذوا قفقه فى دينه ويقعدى به فى عبادته وبزيد عليه ، وبقى على ذلك اياماً ثم أنه سرق صليب الراهب ، و كان من ذهب ؛ ثم استأذنه فى الفراق ، فاذن له و زوده من طعامه ، و قام لوداعه ، فلما ودعه قال له : اصحبك الصليب و هذا رسمهم فى الدعاء للمسافر ؛ فقال الماجن المذكور كفت الدعوة فصارت مثلاً .

وهي امثالهم ما هون الليل على الراقد العصفور (١) في النزح ، والطفل في الطرب .
وهي امثالهم قولهم : هان على الاملس ما لاقى الدبر ، وهو مثل يضربونه في الرجل
القليل الاهتمام بشأن صاحبه ، والاملس هو صحيح الظهر و الدبر الذي قد دبر (٢)
ظهره .

وهي امثالهم قولهم : خير حالبيك تنطحين ، وهو مثل يضرب به لمن يسمى من
يحسن اليه ، ويحسن الى من يسيء ، واصله ان بقرة كان لها حالبان ، وكان احدهما
ارفق بهما من الاخر ، وكانت تنطح الذي يرفق بها ، وتدع الاخر .

وهي امثالهم : وافق شن طبقة ، وشن بطن من عبد القيس ؛ وطبق حتى من اباد
توافقا على امر فيه صلاح حالهما ، فقبل وافق شن طبقة .

وهي امثالهم : يدك اوكتا وفوك (٣) نفخ ، واصله أن رجلا اراد ان يعبر البحر
فنفخ زقا كان معه ، ولم يحسن احكامه ، فلما توسط البحر خرج الريح من الزق ، فاخذ
الموج فاستغاث برجل ، فقال له : يدك اوكتا وفوك نفخ .

وهي الامثال الدائرة على الالسنه ، قولهم حين : تقلين تدرين ، واصله أن رجلا
أتى مومسة (٤) فقضى وطره منها ، فلما خرج ادى في الدار مقالة فحمله وهي لا تدري
فلما ولي سمعها يقول لجارتها سحرنا بهذا الاحمق ، واخذنا منه ثلثة دراهم ، ولم
ينقص مناشي ، فالتفت الرجل اليها وقال حين تقلين تدرين .

كتب عبد الملك الى الحجاج : صف لي الدهر ؛ فكتب اليه امس كان لم يكن وعد
كان قد ، واليوم تستطيع البطالون فيقصرونه بالمالاهي ، وفيه يتزود العاقل لمعاده .
يا من زمان القلب طوع قياده انى يميل

(١) العصفور في النزح : فان الاطفال كثيراً ما يصيدون العصفار ، ويؤذونها ، و
يطربون بها ، ولهذا المثل نظائر ايضا في العرف ومضربه واضح كسابقه .

(٢) دبر ظهره قرح من اثر الحمل .

(٣) اقول : هذا المثل مذکور في مجمع الامثال ايضا بهذه العبارة ، ومشهور في الكتب
الالسنه ، واطن قويا أن اوكتا غلط ، والصحيح ، او كأتا مشتق من الوكاء بمعنى رباط القربة
وشدها ؛ لامن الوكت فراجع اللغة .

(٤) المومسة : المرمة الفاجرة ، والمقلية والمقلاة وعاء يلقى فيه الطعام .

مالى بديل عنكم و لكم لكم عنى بذيل
ان كان دأبكم الجفاء فدأبى الصبر الجميل

من الأحياء خرج رسول الله إلى بئر يغتسل عندها فامسك حذيفة بن اليمان الثوب وقام يستر رسول الله ﷺ حتى اغتسل ثم جلس حذيفة ليغتسل ، فتناول رسول الله ﷺ الثوب ، وقام يستر حذيفة عن الناس فأبى حذيفة ، وقال : بابى انت وامى يا رسول الله لا تفعل فأبى رسول الله ﷺ الا ان يستره بالثوب حتى اغتسل ، وقال ﷺ : ما اسطحب اثنان قط الا كان احبهما الى الله ارفقهما بصاحبه .

(البهاذهير)

يا كثير الصدود والاعراض انا راض بكل ما انت راض
هات بالله يا حبيبي قل لى اين ذاك الرضا و ذاك التقاضى
صار لى فيك شهرة و حديث مستفيض عن مدمع فياض
ان لى حاجة اليك و انى فى حيا من ذكرها و انقباض
حاجة هذ اردتها فى التعريض عنها و انت فى الاعراض
اشتوى ان افوز منك بوعد ودع العمر ينقضى فى التقاضى
املى منك دونه سيف لحظ ذاك مستقبل و هذا ماضى
هذه قصتى و هذا حديثى ولك الامر فاقض ما انت قاضى

(الشريف الرضى)

تولع بالعشق حتى عشق فلما استقل به لم يطق
راى لجة ظنها موجية فلما تمكن منها غرق

(ابن بغدادى)

لانعذليه فان العذل يولعه قد قلت حقاً ولكن ليس يسهه
فاستعملى الرفق فى تأنيبه بدلا من عذله فهو مضى القلب موجه
يكفيه من الم التفتيدان له من النوى كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر الاواز عجه رأى الى سفر بالين يجمعه

كأنما هو من حل و مرتحل
 استودع الله في بغداد لي قمرا
 ودعته و بودی ان يودعني
 كم قد تشفع بي ان لا افارقه
 و كم تشبث بي يوم الرحيل ضحى
 لا اكذب الله ثوب الصبر من خرق
 ما كنت احسب ان الدهر يفجعني
 حتى جرى اليبين فيما بيننا بيد
 قد كنت من ريب دهرى جازعا فارقا
 بالله يا منزل العيش الذي درست
 هل الزمان معيد فيك عيشتنا
 في ذمة الله من اصبحت منزله
 من عنده لى عهد لا يضيعه
 و من يصدع قلبي ذكره و اذا
 لا صبرن لدهر لا يمتعني
 علما بان اصطباري معقب فرجا
 عسى الليالي التي اضنت تفرقنا
 و ان تغل احدا منا منيته

(لبعضهم)

ان كنت ترغب في كلامه
 سيان كسر رغيته
 شوقي طباع و اصطباري كلفة
 عناب ليس ينقطع
 و مقتدر على قتلى
 فاحبس يمينك عن طعنه
 اوكثر عظم من عظامه
 وارى التكلف لا يزيد طباعا
 وعذرك ليس يستمع
 بهجراني وله ولع

و يدنو ثم يمتنع	يواعدنى ويخلفنى
ولا بأس ولا طمع	فلا هجر ولا وصل
غلط الطبيب اصابة المقدار	الناس يلحون (١) الطبيب وانما
حتى رجعت بقلب ساخط راضى	كم قد سخطت فما باليت من غضبى
يسمى فؤاد العابد الناسك	وفاتك افديه من فواتك
اطوى الحشائيا على باسك	قال وقد حاولت تقيله
يذيبه نيران انفاسك	نغري هذا برد جامد
اعجوبة بين البشر	يا من علا و علاه
يدور الا بالقر (٢)	الدهر دولاب وليس

(الرضى)

اتصبر للبين ام تجزع	شجاك الفراق فما تصنع
فكيف بذاك اذا ودعوا	اذا كنت تبكى وهم جيرة
ولا حفظه غداة استقلا	لم اقل للشباب فى دعة الله
سود الصحف بالذنوب وولى	زاير زارنا اقام قليلا

(وله)

و لمتى (٣) كيباض القطن فى الظلم	قبلتها و ظلام الليل منسدل
من قبل موتى يكون القطن حشوفى	فدمدمت ثم قالت وهى باكية

(يمين الدولة)

دنى رحيلى ناديت واحزنى	لما رأيت البياض لاح وقد
اول خيط سدى من الكفن	انى وحق الاله احسبه

يلحون. يلومون .

بناء على بعض الروايات الضعيفة المأولة بان كرامة الارض على رأس نور

اللمة بالكسر. الشعر المجاوز شمة الاذن وبالفتح الشئ المجتمع وبالضم الصاحب فى السفى

قال بعض الحكماء: مسكين ابن آدم جسم معيب، وقلب معيب، وهو يريدان يستخرج منهما صحيحاً اعتبر بما ترى و انتعظ بما تسمع قبل ان تصير عبرة الراى و عظة السامع.

هو قب عبد الله بن جعفر على الاسراف، فقال: ان الله تعالى عودنى ان بفضل على و عودته ان افضل على عباده، فاحاف ان اقطع العادة فيقطع عنى المادة.

قال ارسطوطاليس: اعص الهوى، واطع من شئت، اترك ما تريد لتستغنى عن العلاج بما تكره.

العوز مرض الروح، كما أن الالم مرض البدن.

قال بعض الطفيليين: افضل الخشب ثلاث سفينة نوح، وعصى موسى، وما تد يؤكل عليها شىء.

قال بعض الثقلاء لبشار: ان الله لم يسلب احداً كريمته الا عوض عنهما، فقل ما الذى عوضك، فقال كفى عوضاً عنهما ان لا ارى مثلك.

قال الحسن: لا تكمل مروءة الرجل حتى يقطع الرجاء من الناس، ويسمع الاذى فيحتلمه، ويوجب للناس ما يحب لنفسه.

قال بعض الحكماء، ثلث من كن فيه استكمل العقل: ان يكون مالكا للسانه، عارفا بزمانه، مقبلا على شأنه.

وجد بعض الملوك حجرا عليه نقوش بالعبرانية، فامر بقراءته فقرأه له بعض الاحبار واذاقه مكتوب ابن آدم لو عاينت مسير ما بقى من اجلك، لزهدت فيما ترجو من املك وانما يكون ندمك فى غد اذا زلت قدمك و جفك اهلك وخدمك، وتبرأ منك الحبيب و جفك القريب، فاعمل ليوم القيمة قبل الحسرة و الندامة.

من الكلمات الدائرة بين العرب الجارية مجرى الامثال: عاقنى المطر عن الوطر يوم السرور قصير يكاد يطير.

اذا جاء اجل البعير حام حول البئر

من جمل نفسه عظما اكانه الكلاب.

كَلْبِ جِوَالٍ خَيْرٍ مِنْ اسْدَرَابِضَ .

الحيلة ترك الحيلة .

قال بعض الاكابر : مثل صاحب الدنيا المستعجل الحريص كمثله رجل يصلى جماعة فى الصف الاول والمسجد غاص باهله ، وهو لاستعجاله لحاجة يسبق الامام فى ركوعه وسجوده تعجيلا للفراغ ، وليس ينفعه ذلك ، اذ ليس يخرج من صلواته الامع الناس اذا سلم الامام .

ومن الكلمات الدائرة : قولهم انت اعرف بوجهه ؛ وانا بالارض .

واصل هذا ان امرأة خرجت مع ابن لها مرافق فى سفر ، فلقيها فى الطريق رجل فزنا بالام ولاط بالغلام ، وهضى ، فقالت الام للغلام : هل عرفت وجهه حتى اذا وصلنا الى البلد استعدينا عليه ، فقال الغلام انت اعرف بوجهه وانا بالارض .

اختلف اللغويون فى اشتقاق اسم الوزارة على احوال .

فقيل : انه مأخوذ من الوزر الذى هو الملعأ ومنه قوله تعالى : « كالا لوز الى ربك

يومئذ المستقر » .

وقيل : من الازر وهو الظهر ؛ لان الملك يقوى بوزيره .

وقيل من الوزر وهو العباد الثقيل ومنه قوله تعالى ، « ووضعتناك وزرك » .

وقيل من الوزر الذى هو الائم لشدة ما فى الوزارة من ارتكاب المآثم ، فكان وزير

الملك يتحمل اوزاره .

اتى الحجاج بالغضبان بن القبعثرى ، ويبد الحجاج لقمة .

وقال : والله لا اكلتها حتى اقتلك فقال له الغضبان : افلا خير لك من ذلك اصلحك

الله ، تطعمنيها ولا تقتلني ، فتكون قد بررت يمينك ، و تكون قد مننت على ، فاعجب

الحجاج كلامه : فقال ادن منى ، فدنا اليه فاطممه تلك اللقمة التى كانت بيده ، وعفى

عنه ، وخلقى سبيله .

من الاجوبة المسكتة ما حكى فى كتاب الحقائق : ان رجلا تنبأ فى زمن المأمون

فقيل له ما معجزك؟ فقال اطرح هذه الحصاة التى فى يدي فى الماء فتذوب فيه ، فاحضروا

ماء؛ ففعل كما قل فقالوا حيلة في الحصاة ولكن نعطيك حصاة غيرها فذوبها، فقال يا قوم لستم اجل من فرعون ولا انا اعظم من موسى ولم يقولوا له لانرضى بما فعلته بصاك وندفع اليك عصى اخرى، فضحك المأمون فاستتابه .

من كتاب انس النفوس ، لما اراد عمر بن الخطاب ان يقتل الهرمان؛ قال انى عطشان فانى بماء فى قدح من خشب فامسكه بيده ليشرب فارتعشت يده خوفاً من القتل فقال له عمر لا بأس عليك انى غير قاتلك حتى تشرب هذا الماء، فلقى القدح من يده ولم يشرب فامر عمر بقتله فقال الم تؤمنى قال كيف امنتك قال الم تقل انك غير قاتلى حتى اشرب ذلك الماء، وانى لم اشربه فقال الزبير وانس وابوسعيد الخدرى صدق ، فقال عمر قاتله الله اخذ امانا ولم اشعر به .

الصورة الجسمية تصير بها الهيولى جسماً مطلقاً والصورة النوعية يصير بها الجسم المطلق نوعاً من انواع الجسم ونسبة الهيولى الى الصورة الجسمية كنسبة نفس الانسان الى صوته ، فصورته بمنزلة الجسم المطلق الى الصورة النوعية كنسبة صوت الانسان الى الهيئته الحرفية والحروف بمثابة انواع الجسم .

قال فى الكشاف لما اتوا اخوة يوسف بقميصه ملطخا بالدم، فقام يعقوب على وجهه وبكى حتى خضب وجهه بدم القميص وقال تالله ما رايت كاليوم ذنباً اعلم من هذا ؛ اكل ابنى ولهم يمزق قميصه وقيل كان فى قميص يوسف ثلاث آيات كان دليلاً يعقوب على كذبهم فالفاه على وجهه فارتد بصيراً و دليلاً على بر آفة يوسف حين قد من دبره
قال بعض الحكماء لابي هذيل العلاف اقم الدليل على حدوث العالم من غير تمسك بالحركة والسكون فقال يا هذا ان مثلك مثل من يقول لخصمه اثبت دعواك عند القاضى من غير ان تحضر شاهديك .

((لبعضهم))

فكان به ظهورى للقلوب

لأنىسى بعلام الغيوب

خفيت عن العيون فانكر تنى

واوحشنى الانيس فغبت عنه

و کیف یروغنی التفرید یوما و من اهو ی لدی بلا رقیب
 اذا ما استوحش الثقلان منی انست بخلوتی و معی حبیبی
 قال فی تاریخ الیمن انه وقع فی نیشابور خصوصاً و فی خراسان عمومًا فی سنة
 احدى واربعمائة قحط عظیم ، حتی اكل الناس بعضهم بعضا و كان الرجل من الناس لا
 یخرج الا فی جماعة یحرسونه من القاصین لثلا یقتنصونه و یأكلونه و فیہ یقول ابو نصر
 الکاتب .

قد اصبح الناس فی غلاء او فی بلاء تداولوه
 من بلزم البيت مات جوعاً او بشهد الناس بأكلوه

(و قال آخر)

لا تخرجن من البيوت لحاجة او غیر حاجة
 لا یقتنصك الجاعیون فیطبخونك شور باجة

(قال کاتب الاحرف)

و قد قلت علی هذا المنوال فی غلاء وقع فی تبریز سنة ثمان و ثمانین و تسعمائة
 لا تخرجن من البيوت وكن لجوعك كالقريسة
 لا یخطفك الجاعیون فیطبخون لهم هریسة
 و لکاتب الاحرف ایضاً علی هذا المنوال :

لا تخرجن من البيوت لغازاة او غیر غازاة
 لا یقتنصك القاصیون فیطبخونك دو پیازة

(من المثنوی)

باز میگیرند چون استارها نور از آن خورشید این دیوارها
 شیشه های رنگ رنگ آن نور را مینماید این چنین رنگی بما
 چون نماند شیشه های رنگ رنگ نور بی رنگ آن گاه رنگ
 خور می کن بی شیشه دیدن نور را تا چو شیشه بشکند نبود عمی

(و منه ایضا)

دیده دل کو بگردون بنگریست	دیده کانا جا هر دمی مینا گریست
قلب اعیانست و اکسیر محیط	ایتلاف خرقه تن بی محیط
تواز آن روزی که در هست آمدی	آتشی یا باد یا خاکی بدی
گر ترا بودی در آن حالت بقا	کی رسیدی مر ترا این ارتقا
از مبدل هستی اول نماند	هستی بهتر بجای آن نشاند
همچنین تا صد هزاران هستها	بعد یکدیگر دوم به از ابتدا
این بقاها زین فناها یافتی	از فنایش رو چرا بر تافتی
ز آنفنا ها چه زیان بودت که تا	بر بقا چسبیده ای ناسزا
چون دوم از اولینت بهتر است	پس فنا جوی و مبدل را پرست
صد هزاران حشر دیدی ایمنود	تاکنون هر لحظه از بدو وجود
از جمادی بیخبر سوی نما	وز نما سوی حیات و ابتلا
باز سوی عقل و تمییزات خوش	باز سوی خارج این پنج و شش
تالاب ^۱ بحر این نشان پایهاست	پس نشان بادوان بحرلاست
ز آنکه منزلگاه خشکی را احتیاط	هست دها و و طنبا و رباط
هست منزلهای دریا در وقوف	وقت موجش بی جدار و بی سقوط
نیست پیدا اندر این ره پاوگام	نه نشانست آنما زلزلانه نام

(و منه ایضا)

تغم بطی گرچه مرغ خانهات	کرد زیر پر چو دایه تربیت
مادر تو آن بط دریا پرست	دایهات خاکی بدو خشکی پرست
میل دریا که دل تواند پرست	این طبیعت جانست را از مادر است
دایه را بگذارد در خشک و تران	اندر آدر بحر معنی چون بطنان
گر ترا دایه بترساند ز آب	تو مترس و سوی دریاها شتاب
تو بطی بر خشک و بر تر زنده ای	نه چو مرغ خانه خانه کننده ای

تو زکر منا بنی آدم شهی	هم بخشگی هم بدریا پانوی
تو حملناهم علی البحر ایجوان	از حمله لنا هم علی البر پیش دان
مر ملایکر اسوی بر راه نیست	جنس حیوان هم ز بحر آگاه نیست
تو بتن حیوان بجانی از ملک	تاروی هم بر زمین هم بر فلک

الفرق بالنسبة الى القرب والبعد من المبدء ثلث :

الفرقة الاولى : آن طایفه اند که وطن اصلی و مسکن حقیقی خود را بواسطه تجارت دنیای فانی و شراء مستلذات شهوانی لحظه فراموش نکنند رجال لانهم بهم تجارة و لا یبع عن ذکر الله لاجرم این سوختگان آتش فراق و محنت اند و خستگان درد اشتیاق بحکم حب الوطن من الایمان دمی از یاد رجوع غافل نیستند و از آه و حنین و ناله و این لمعة فارغ و ذاهل نباشند .

الفرقة الثانية آن طایفه اند که این خرابه را وطن اقامت ساخته اند ؛ و علم محبت این عالم افراخته اند ؛ و از جهة ذهول و نسیان وطن اصلی بحال رجوع کمتر برداشته اند ؛ لاجرم بمذکر احتیاج دارند و به تنبیه یاد وطن بخاطر آورند و بالقاء سمع و حضور قلب استماع مقال اهل کمال نمایند ، و دست طلب دامن جان ایشان گیرد و آتش اشتیاق در تنور سینه ایشان اشتعال پذیرد ، و بمناعت اقتدا و سماعات امتداد راه یابند ؛ و از شجره موعظت نمره تذکر معاد در چینند ، « ان فی ذلک لذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید » .

الفرقة الثالثة : آن گروه اند که این رصد گاه حوادث را بر پیشگاه عالم قدم بر گزیدند ؛ و این رباط ویرانه را خوشتر از معموره دیار اصلی دیدند ، و بدین ظل زایل و ملک خامل چنان فریفته گشتند که بکلی محبت وطن اصلی از خاطراتشان رفت ؛ و لکنه اخلاص الی الارض و اتباع هویه ، و حکم نسوا الله فانسیهم داغ پیشانی جان ایشان گشت ؛ لاجرم نه از گویندگان شنوند ، و نه بگویندگان گروند .

پس طایفه اول مرشدان کاملند ، از انبیاء اولیا ، و طایفه دوم ارباب ایمان که قابل اکتساب عرفان اند .

و طایفه سیم اصحاب کفر و طغیان که نه مرشدند و نه مسترشد ؛ و الی هذه الطوائف

اشارفی نهج البلاغة بقوله : الناس ثلاث فرق ، عالم ربانى ، ومتعلم على سبيل نجاته ، و
همج رعاع .

من السلسلة الذهب فی ذم اللہیة : « لجامی »

نیست پوشیده پیش اهل ادب	که بود ریش پر بعر ف عرب
لیکن آن پر که حسن مرغ و جمال	زند ازوی سوی عدم پر و بال
گر چه خیزد همین ز روی ذقن	رود ازوی لطافت همه تن
نرگس چشم از آن شود بی آب	لاله رو از آن شود بی تاب
خم ابرو که خوانیش مه نو	شود از ریش داس عمر درو
قد که باشد نهال تازه و تر	خشک چوبی شود سزای تبر
خط فیروزه رنگ زنگاری	آورد روی در سیه کاری
خال مشکین که برجین عذار	نقطه مشک بود برگلنار
چون دم دریش شدیقین بصریح	مثل بحر الظباء حول الشیخ
و آنچه میخوانیش چه سیمین	بینی آنرا به چشم عبرت بین
چو نشان سم ستور براه	وزنم بول ازو دمیده گیاه
لب و سبک چنان بهم سرموی	لای با لای بردهان سبوی

(سلطان حسین میرزا)

رویت که زباده لاله میروید ازو	وز تاب شراب زاله میروید ازو
دستی که پیاله زدست تو گرفت	گر خاک شود پیاله میروید ازو

فصول من کلام ابی الفضل بدیع الممدانی .

من لم یکن یجد الحمیم رعی الهشیم .

ان لم خمر ، فخل .

ان لم یکن و ابل فطل .

قلیل فی الجیب خیر من کثیر فی الغیب .

جهد المقل خیر من عذر المخل .

وہنی کلام بعض الحكماء: برد الیاس خیر من حر الطمع .

(مخزن)

ای زوجود تو نمود همه جود تو سرمایہ بود همه

نام و نشانت نہودامن کشان میگذری بر همه دامن فشان

با همه چون جان بتن آمیزناک پاک ز آلابش نا پاک و پاک

گر چه نمایند بسی غیر تو نیست درین عرصہ کسی غیر تو

قال بوذرجمهر : اخذت من کلشی احسنه حتی من الکلب ذبه عن حریمه

ومن الخنزیر بکوره فی ارادته .

گفت بعض شعراء حلب ایانا الی قاضی القضاة الشام شکوفیهما صغف حاله ، و

شدة احتیاجه ، فلم یسغه بشیء ، فدخل مع بعض الظرفاء الی بعض بساتین القاضی فی ایام

البان (۱) ، فکتب هذین البیتین علی حائط البستان بالفهم بخط واضح :

لله بستان حضرنا دوحه فی جنة قد فتحت ابوابها

و البان تحسبه سنائیر رأی قاضی القضاة فنفشت اذانها

اراد الشاعر بهذا التشبیه الکناية عن الحالة التي تعتری الهرة عند رؤية الکلب ولله

دره فقد احسن غاية الاحسان .

من کلامهم : الاقراق فی الاعتذار بحقق المهمة .

من بعض التواريخ التي يعتمد علیها ، قال : زلزلت الارض فی وقت السحر ایام

المکنتی بالله العباسی ، فخرت النجوم باجمعها وام یبق منها شیء ، ولم یکن غیم البتة وحکی

لی بعض الاصحاب انه کان وقت زلزلة فی سنة ۹۶۳ عند ساقية فرأى المأقود وقف حال الزلزلة :

(من الحديقة)

ای درین بتکده طبع فریب برده غوغای بتان اذ تو شکیب

سنگ بر بتکده آذر زن در جهان صیت خلیلی افکن

(۱) البان . شجر یؤخذ من جبه دهن طیب ولعل المراد من ایام البان اوان ظهوره .

تاج عزت ز سر عزى كش رخت طاعت بدر مولى كش
 تنوى واهر من و يزدان گو تافت از انجمن ايمان رو
 عيسوى شد بيه گوئى افزون خيمه از ساحت دين زد بيرون
 تو بصدبت چه بصد بلکه هزار بلکه بيرون زترازوى شمار
 کرده روى دل و هر نفسى ميپزى در ره ايمان هوسى
 هنى كلامهم : لا ینبغى للعالم ان یخالط الجاهل کما لا ینبغى للمصاحى ان یخالط السکران
 و هنى كلامهم : ان الباقى لا یفسد من الحفظ فى يوم ما لا یصلحه البلاد (١) فى سنة
 و هنى كلامهم : من الف کتابا فقد استهدف ، فان احسن فقد استعطف ، وان اساء
 فقد استغذف .

و هنى كلامهم : اذا نطق لسان الدعوى اخرسته بل الامتحان ، قال بعضهم : روحوا
 الاذهان کما تروحوا الابدان .

(خسرو حزنى)

ناصر اذ بند تو عشقم بدل افروخته تر شد آتش است این نه چراغ است که از باد بمیرد
 (الکاتبه)

لا یحسن فى المدرسة اليوم تعود قم و امض الى الدیر بیخت مسعود
 و اشرف قد حاد قل على صوت العود العمر مضى و ليس من بعد يعود

(السراج الوراق)

وقالت يا سراج علاك شيب فخذ لحديده خلع العذار
 فقلت لها نهار بعد ليل فما يدعوك انت الى النفار
 فقالت قد صدقت وما سمعنا باضيع من سراج فى نهار

(وله)

وسائلة عنى وقد سكن الهوى بقلبي لما حر كتهيد النوى
 فقلت عجيباً تسألينى و تعلمى فديتك ما حال السراج مع الهوى

(وله)

بنى اقتد بالكتاب العزيز و راح لأمرى سعيًا وراجا
فما قال لى أفمن كان لى لكونى اباد لكونى راجا

(الصنوبري)

وحقك ما خضبت مشيب راسى رجاء ان يدوم لى الشباب
ولكنى خشيت يراد منى عقول ذوى المشيب فلا يصاب

(آخر)

وقائلة لما رات شيب لمتى استره عن وجهها بغضاب
استر عنى وجه حق بباطل وتوهمنى ماء بلمع سراب
فقلت لها كفى ملامك انها ملا بس احزانى لفقد شبابى
قالت ارى مسكة الليل الهميم غدت كافورة غيرتها صبغة الزمن
فقلت طيب بطيب والتبدل فى روايح الطيب امر غير ممتن
قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا المسك للعرس والكافور للمكفن

بعث سنى الى شيعى وقرأ من الحنطة ، وكانت عتيقة فردها عليه ، فبعث بدلها
حنطة جيدة لانها ذات تراب كثير ؛ فقبلها الشيعى وكتب الى السنى هذين البيتين :

بعثت لنا بذاك البر برا رجاء للجزيل من الثواب
رفضناه عتيقا وارتضينا به اذ جاء وهو ابو تراب
ولمن اعرض عنا بعد ما كنا و كانا
قل لمن مل هوانا و تولى و جفانا
من تبدلت علينا و من اخترت سوانا
نحن لا ندري اذك بم اخترت فلانا وفلانا
نحن لا نعجل بالاخذ على عبد عصانا
قل لنا اى قبيح قد جرى منا وبانا
كم تتبعنا مراضيك ولم تتبع رضانا

كم دعو ناك الينا و علينا تتوانا
 كم توقعناك للمصاح و طولت الزمانا
 كم رابناك على ذنب و ما كنت ترانا
 كم امرناك و خالفت هوانا في هوانا
 هكذا المعر الموفى هكذا كان جزانا

(ابن سعد يس)

ولى شبابى (١) وراع شيبى منى سرب المهى وفضه
 كانما المشط فى يمينى تجرمنه خبوط فضه

(العرجى)

باتا بانعم ليلة حتى بدا صبح بلوح كما الاغر الاشقر
 فتلازما عند الفراق صباية اخذ الغريم بفضل ذيل المعسر

(ابن خطيب داريا)

هات اسقنى سميا يامونسى قدفاح نشر الورد النرجس
 و الوقت قدراق ورق الهوى وجاد بالوصل الزمان البشسى
 و الروض قدوافى باز هاده يتيه فى زاه من الملبس
 كانما شحروره (٢) راهب يردد الانجيل فى برنس
 فعما طنبها غير ممزوجة غداء (عذراء خ) تجلوصداه الانفس
 وان تكن لابد من مزجها فمن رضاب (٣) الشادن الالعس
 واملأ و نادونى الى ان ترى طلق اسانى صار كالاخرس
 ولا تكن منى بذا قانعا حتى ترانى ضحكة المجلس
 فى فتية مثل بدور الدجى اذا بدوا فى اسود الملبس

(١) راع: زادونا . السراب. الماء السائل والمراد هنا شيبه. والمهى: البياض الناصع

(٢) الشحور: بالضم: طائر اسود اكبر من العصفور حسن الصوت .

(٣) الرضاب بالضم: الربق المرشوف. الشادن: الغلبة العس الذى فى شفتيه سواد مستحسن.

اكثر الفاظهم اشرب فلا
شيطان لو بكى الدماء عليهما
اسمع لافتى ولا ادرس
عيناي حتى ياذنا بذهاب
لم يبالغ المعشاد من حقيهما
فقد الشباب وفرقة الاحباب

(ابو الغلاء المعرى)

خبرنى ما ذا لقيت من الشيب
اضياء النهار ام وضع اللؤلؤ
فلا علم لى بذنب المشيب
واذكرى لى فضل الشباب وماذا
ام كونه كغمر الحبيب
غدره للمخليل ام حبه للمغى
يجمع من منظر يروق و طيب
ام كونه كعيش الاريب

(الشيرف الرضى)

اشكو الليالى غير معتبة
تطول فى هجرهم و تقصر فى
اما من الطول او من القصر
باليلة كاد من تقاصرهما
الوصل فما نلتقى على قدر
وافرح من ليلى بما لانا له
يعثر فيها العشاء بالسحر
عذبه بالهجر مولا
الاكل ماقرت به العين صالح
قد كتب الدمع على خده
و مله ظلما و اقصاه
مت كمدا يرحمك الله

(ياقوت الكاتب)

صدقتم قول الرشاة وقدمضى
و زعمتم انى مللت حديثكم
فى حبكم عمرى وفى تكذيبها
من ذا يمل من الحيوة وطيبها

(لبعضهم)

يا غرالا له من الورد خد
آفتى منك انه لك منى
ومن الغصن اذ تارد قد
الف بدولىس لى منك بد

(آخر)

مرض بجفئك سيدى
واحسرتا ان كان
امسى لجسمى ممرضا
بالمهجران قد نزل القضا

(لغیره)

ظالمی ما منه ^فمنتصر ابدایجنی و اعتذر
وجهه فی کل ناحیه اینما ابصرته قمر
حل من قلبی بمنزلة لم ینلها قبله بشر

(آخر)

بابی و جهك یا من هو و ردی و بهاری
یاغز الاجعل الاستقام و البلاء وی دنیاری
كلما دمت سلوا زاد فی الاحشاء ناری
انت أنسی حین امسی و حدیثی فی نهاری

(آخر)

انت لنا جنة و نار یا شمس یا بدر یا نهار
تجنب الانم فیک اثم و خشية العار فیک عار
یخلع فیک العذار قوم فکیف من ماله عذار

(آخر)

سالت القلب سلوتکم فقـال سالت ممـتعا
فـلا والله ما اسـلو ولو قطعـتی قطعـا
فلما ذاب من حرق واقبل یشتکی الوجع
شمت به و اعجبـنی تضرعه و قد وقعـا
یا ربیع العین الا انه ربـع منبـع
کیف لا ارجو وصـالا حبکم فیـه شفیع
انا من حبك حملت الذی لا استطیع
واذا باسمك نـادیت اجـابـتـنی الدمـوع
تعشقت فـاخفیت فلمـا عظم الامر
تجاسرت فیکاشفتک لما غلب الصبر

اذا عنفنى الناس ففى وجهك لى عذر

و ما احسن فى مثلك ان ينهتك الستر

هني امثال العرب اذا سرقت فاسرق درة واذانيت فاذن بحرة

هني كلام بعض الحكماء دع الكذب حين ترى انه ينفعك ، فانه يضرك ، و

عليك بالصدق حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك .

الكذاب شر من اللص ، لان اللص يسرق مالك ، وهذا يسرق عقلك علامة الكذاب

جوده باليمين لغير مستحلف .

(و هني امثال العرب)

صام حولاً وشرب بولاً اطال الصيام وافطر على العظام اطال الغيبة ثم جاء بالخبيثة .
كاد المرئيب يقول خذنى .

خل يدك من الجوز تخرج من البستوقه .

ماكل سوداء تمره ، ولاكل بيضاء شحمة .

من غاب غاب ، واكل نصيبه الاصحاب .

يعنى قصراً ويهدم مصرأ .

بيد الكأس تعرك اذن الوسواس .

لو كان فى اليوم خيراً ما سلم من الصيد .

لكل جواد كبوة ، ولكل صارم نبوة ولكل عالم هفوة .

هني الامتحان يكرم الرجل اويهان .

الناس من خوف الذل فى الذل .

(ولى)

كم گوى ولى قصه درمان كه باين درد حيفست كه آلوده درمان شده باشى

قال الحريري فى كتاب درة الغواص فى اوهام الخواص : ويقولون : ابدأ به اولاً

والصواب ان يقال ابدأ به اول بالضم كما قل معن بن اوس قال :

لعمرك ما درى وانى لا وجل على اينما تعدو المنية اول

وانما بنى اول هنالان الاضافة مرادة ، اذفيه تقدير الكلام ابداء به ازل الناس
فلما اقتطع عن الاضافة بنى كاسماء الغايات التى هى : قبل و بعد ، و نظائرهما ، و
معنى تسمية هذه الاسماء بالغايات ، اى قد جعلت غاية للنطق بعد ما كانت مضافة
ولهذه العلة استوجبت ان تبنى ، لان اخرها حين قطع عن الاضافة صار كوسط الكلمة
ووسط الكلمة لا يكون الامينياً .

ومن امثالهم : لو سرقت الكعبة ما بقى التعجب اكثر من اسبوع .

ومن امثالهم ، على لسان البهايم : ابتلع الذئب عظما نشب فى حلقه فادخل
الكركى راسه فى حلقه ، فاخرجه ، ثم طلب منه الاجرة ؛ فقال له الذئب : اما تستحيى
تدخل راسك فى فمى وتخرجه سالما ثم تطلب منى الاجرة ؟
(لبعضهم)

يا خليلي قد تزايد وجدى و اعترتنى الهموم من حب هند
اطعمت فى الوصال حتى اذا ما رمت وصالدت باقبح رد

(اظنه للعباس بن احنف)

قلبي الى ما ضرني داعي	يكثر احزاني و او جاعي
كيف احتراسي من عدوى اذا	كان عدوى بين اضلاعي
اني لا ابقى على ما ارى	يوشك ان ينعاني الناعي
طرفك الفتان ارقني	لا عدمت الطرف و الارقا
من راي شيئاً فاعجبه	كان معذورا اذا عشقا
امطميني و سوفيني	و عديني و لا تفني
و اتركيني مؤملا	او بقتلي تعطفني
اناراض بما صنعت	و ان كان متلفي
صغير هواك عذبي	فكيف به اذا احتنكا
وانت جمعت فني قلبي	هوى قد كان مشتركا
اما ترني لم كتب	اذا ضحك الخلي بكا

اخفض الصوت ان نطقت بليل
 يا من هو الفوز لي والمنى
 تغنمها غفلة الحادثات
 ولولا الهوى ما لقيت الهوان
 فيا ايها النفس لا تيأسى
 كمال اسمعیل فی الشكایة من البرد :

شبها زدم هوا فسرده چو بخم
 چنبر شده ام چنانكه می نشناسد
 زانو بشكم كشيده هم چون ملخم
 كس موی زهار را ز موی زخم

(واه)

ای بیتو مرا امید بهبودی نه
 میدانستم که عهد و پیمان مرا
 بامن تو چنان که پیش از این بودی نه
 درهم شکنی ولی بدین زودی نه

(ولی)

رقیب مانع قتالم چه میشوی بگذار
 که مرگ پیش ولی بهتر از حمایت تست

(وقوهی)

میکرد بغمزه سینه کاوی
 پنداشت که دل بجاست مارا

(اوحدی)

دست حاجت کشیده سرد ریش
 مگرم رحمت تو گیرد دست
 آمدم بر دلت من درویش
 ورنه اسباب نامرادی هست

(من مقالات شیخ احمد فرالی)

چون چتر سنجری رخ بختم سیاه باد
 تابافت جان من خبر از ذوق نیم شب
 باقر اگر بود هوس ملك سنجرم
 صدملك نیمروز يك جو نعی خرم

(آذری)

ای وای بمن گرتو به چشم همه مردم
 زین گونه نمائی که به چشم من حیران

قَالَ جَارُ اللَّهِ الزَّمخْشَرِيُّ فِي كِتَابِ رَبِيعِ الْأَبْرَارِ : أَنَّ مَزِيدَ أَقَالَ لَخْلَه : أَرِيدَانِ تَخْرُجَ مَعِيَ فِي حَاجَةٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ ، فَقَالَ مَزِيدٌ : وَلَدَفِيهِ يُونُسُ قَالَ : لَا جَرَمَ فَقَدْ بَانَ لَهُ بَرَكَتُهُ فِي اتِّسَاعِ مَوْضِعِهِ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ ، وَحَسَنَ كَسْوَتِهِ مِنْ وَرَقِ الْيَتَظِينَ ، قَالَ فِيهِهِ وَلَدِيُوسُفَ (ع) قَالَ فَمَا الْحَسَنُ مَا فَعَلَ بِهِ أَخُوْتَهُ حَتَّى طَالَ حَبْسُهُ وَغَرَبَتْهُ ، قَالَ فِيهِهِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ (ع) قُلْ : مِمَّا كَانَ أِبْرَدُ الْآتُونَ الَّذِي الْقُوَّةُ فِيهِ ، حَتَّى خَلَصَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ ، قَالَ فِيهِهِ نَصَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ قَالَ : صَدَقْتَ ؛ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ .

مِنْ كِتَابِ الدَّمِيشَةِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا إِضَاعَةُ الْمَالِ ، وَتَحْرِيمُ الْحَلَالِ . بَلِ الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدِكَ أَوْتَى مِنْكَ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ .

وَسُئِلَ مَا بَالُ أَصْحَابِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانُوا يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّ أَصْحَابَ عِيسَى كَفَوْا الْمَعَاشَ ، وَهُؤُلَاءِ ابْتَلَوْا بِالْمَعَاشِ .

وَأُتِيَ فِي بَعْضِ التَّوَارِيخِ ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ ، دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ : مَا تَشْتَكِي ؟ قَالَ : ذُنُوبِي ، قَالَ : فَمَا تَشْتَهِي ؟ قَالَ : رَحْمَةَ رَبِّي : قَالَ . أَفَلَا نَدْعُوكَ الطَّيِّبُ ؟ قَالَ الطَّيِّبُ أَمْرَضَنِي ، قَالَ : أَفَلَا نَأْمُرُكَ بِعَطَاءٍ ؟ قَالَ : مُنْعَتْنِيهِ وَإِنَّمَا حَتَّاجٌ إِلَيْهِ ؛ وَتَعَطَّيْنِيهِ وَإِنَّمَا سَتَغْنِي عَنْهُ ، قَالَ : يَكُونُ لِبَنَانِكَ قَالَ : لَا حَاجَةَ لَهُنَ فِيهِ ، فَقَدْ أَمَرْتَهُنَ أَنْ يَقْرَأْنَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ ، فَأَنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ يَصِبْ بِهِ فَاقَةٌ أَبَدًا ،

جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى بُوذُرْجَمَهْرَ ؛ فَسَأَلَتْهُ عَنْ مُسْئَلَةٍ فَقَالَ : لَا يَحْضُرُنِي جَوَابُهَا فَقَالَتْ أَنْتِ تَأْخُذُ مِنَ الْمَلِكِ مَا تَأْخُذُ ، وَلَيْسَ عِنْدَكَ جَوَابُ مُسْئَلَتِي ، فَقَالَ : يَا هَذِهِ إِنَّ الْمَلِكَ يُعْطِينِي عَلَى مَا أَعْلَمُهُ ، وَلَوْ أَعْطَانِي عَلَى مَا لَا أَعْلَمُهُ لَمْ يَسْأَلْنِي بَيْتَ مَا لَهُ .

وَقَالَ لَهُ كَسْرِي : أَيُّ النَّاسِ تَحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَاقِلًا ؟ قَالَ : عَدُوِّي قَالَ : وَلَمْ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ عَاقِلًا كُنْتَ مِنْهُ فِي أَمَانٍ وَعَافِيَةٍ .

نَظَرَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ إِلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ فَاخِرَةٌ ، وَهُوَ عَلَى هَيْئَةٍ جَمِيلَةٍ ، فَقَالَ :

ما صنع هذا ؟ فقیل یضطر عند الامراء فیضحکون منه ویعطونه ؛ فقال : ما طلب الدنيا
احد بما تستحقه الا هذا .

افسوس که بیک عمر راهی کردیم مردانه نزیستیم و داهی کردیم
در نامه نماند جای یک نقطه سفید از بس شب و روز رو سیاهی کردیم
و روی ابو نواس فی المنام بعد موته ، فقیل له ما فعل الله بك ؟ ، فقال : غفر لی و تجاوز
عنی ، و ذلك لبیتین قلتها قبل موتی . و هما :

من انا عند الله حتی اذا اذبت لا یغفر لی ذنبی
المغفور برحی من بنی آدم فكیف لا ارجوه من ربی
(المبعضهم)

لو أن دارك یا فلان كلها ابر (۱) بضیق بها فسیب المنزل
واتاك یوسف یستعیرك ابرة لیخیط قد قمیصه لم تقبل
أخفی هذا المضمون الجامی فی السلسلة و زاد علیه ، فقال :

خواجه ما زبصره تا بغداد گر بود پرز سوزن فولاد
پس ز کنعان بیاید اسرائیل همره جبرئیل و میکائیل
خانه کعبه را کنند گرو چند روز اوفتنند در تار و دو
تابه آن جستجوی پی در پی سوزنی عاریت کنند از وی
تا زند بخیه درزی چالاک آنچه بر یوسف از قفا شد چاک
ندهد سوزن آن فرو مایه نکنند شادشان از آنوایه (۲)
بفسر داز تو هم آن غرزن (۳) که شود سوده ناگه آن سوزن
گیردش لا یزال تبالرزه زان تبش در خیال صد هرزه

(۱) الابرجمیع الایرة آلة الخیطة .

(۲) وایه بمعنی مراد و مطلوب است .

(۳) غرزن بمعنی آه و ناله و نفرین کننده .

كان ابو الاسود (١) على مذهب الاعتزال، وكان جيرانه يؤذونه على ذلك، وربما يرمونه ليلاً بالحجارة، فاذا أصبحوا وأنى المسجد قالوا يا ابا الاسود : الله رماك فيقول كذبتُم لو رماني لما اخطأني ، وأنتم تختطئون .

أراد شيخ ابتياع جارية شابة، فكرهته فقال لها : لا يربك هذا الشيب ، فان وراءه مائتين ، فقالت له : ايسرك ان تكون عندك عجوزة مغتلمة (٢) .

هو شيخ على حمار يحرك نفسه على ظهره كأنه اعجل منه فمر ببعض الظرفاء فقال يا هذاكم من هنا الى قرية كذا قال : ثلاثة فراسخ ، قال : فمتى تبلغها ؟ قال : امانت فبعد ساعة واما حمارك فبعد يومين .

بال الفرزق عند شجرة بالبادية ، فخرج منه ريح ، و الى جنبه صبيان من الحي يلعبون ؛ فاراد ان يعلم هل سمعوا ذلك ، فلما قام قال : ما كان حمل هذه الشجرة عام اول ؟ فقال واحد من الصبيان كان بنقا (٣) وحملت الان حبها ، فيخجل الفرزدق .

دخل الشعبي الحمام ، فرأى رجلاً مكشوف العورة ، فغمض عينيه ؛ فقال له الرجل بهزه به : متى كف بصرك يا شيخ ؛ فقال منذ هتك سترك .

(١) اقول كان ابو الاسود الدئلي من خواص شيعة امير المؤمنين عليه السلام وحالاته اشهر من ان تكتب ، ولا مجال لنا لترجمته واماما ذكره الشيخ زه من كونه معتزلياً وايداء جيرانه له فليس الايداء لاجل كونه معتزلياً بل لمحبة على عليه السلام على ما في كتب التراجم كابن خلكان وغيره المؤمنون من جيرانه هم اهل البصرة ، وكان له دار فيها وبالجملة فهذا الرجل من شيعة على عليه السلام ومن سادات التابعين ، واعيانهم شهد مع على (ع) وقعة الصفين ويعد من الفرسان وله نوادر كثيرة وابتكر علم النحو باشارة على عليه السلام ومن شعره في رثاء امير المؤمنين عليه السلام . الا ياعين ويحك فاسعدنا الا فابكي امير المؤمنين ، وليس دأب في هذا الكتاب الايراد على شيخنا لاجل ولا التعرض للتراجم ولا النقض والابرام وانما غرضنا تصحيح الكتاب وتوضيح المشكلات بقدر الوسع والامكان فليعذر في احوانى

(٢) المغتلمة : الكثيرة الشهوة .

(٣) البنق حمل شجر السدر والحبج الضراط

كان ابن الهيثم الحكيم ورعاً زاهداً عظماً للشريعة ، على خلاف ما كان عليه بعض الحكماء و تصانيفه في الرياضيات اعظم من ان توصف . و كان معظمه أشان العلم ، قصده بعض امراء سمنان يقال له : سرخاب ليستفيد منه ؛ فقال ان اعطيني كل شهر مائة دينار علمتك الحكمة : فبذل له ذلك ، و كان يوصل اليه ذلك شهر أفشهرأ ، ولما عزم على الانصراف رد اليه ابن الهيثم ما اجتمع من ذلك المال باسره ؛ ولم يأخذ منه شيئاً ، وقال لا حاجة لي في شيء من ذلك ؛ و اني اردت ان اختبر رغبتك في اقتناء العلوم ، ولما عرفت انه لا قيمة للمال عندك في جنب العلم رغبت في تعليمك ، فامتنع الامير من قبولها و قال هي لك هدية ، فقال انه لا هدية ولا رشوة ، ولا اجرة في تعليم الخير ولم يأخذها من الامير هر كه جنباند كليد شرعرا بروفق طبع طبع نگشايد برويش جز در اباد را

قال الشيخ في القانون . ان حركة القلق و الململة في الفرائض ليس ارادية صرفة بل مركبة من طبعية و ارادية لان القلق يكون من شيء يقلق و يوذى ، فيحصل الشعور بذلك الموذى .

قال العلامة في شرح القانون بعد نقل كلام السامري ، وفيه نظر انتهى و كان نظره في الدليل لافي المدعى ، اذا اظهر ان المدعى حق الا ان الدليل لا يدل عليه كما لا يخفى وكيف كان فللمنظر فيه مجال كذا وجدت بخط قدیم لبعض الاطباء .

(جاءه)

ايذرت كعبه ارباب نجاة	قبلتي وجهك في كل صلوة
برسر كوى تونا كرده وقوف	حاجيان راجه وقوف از عرفات
غم عشاق تو آخر نشود	انزل الله عليكم بركات
ميكشى هر طرف از حلقه زلف	بس كن اى باد صبا اين حر كات
جامي از درد تو جان داد و نگفت	فهو ممن كنتم العشق و مات

لكتاب الاحرف

في الموضع المشتهر بگازرگاه (١) في محرر و سهرات :

(١) وهي مقبرة الخواجه عبدالله الانصاري و قد مر ذلك في اشعار المصنف لوصف هرات في المجلد الاول

سقى لكا زركاه من جنة	انهارها من تحتها جارية
ترابها كالتبر فى لطفه	و ماؤها كالفضة الصافية
قداخجل المسك نسيم لها	وزهرها قدارخص الغالية
من حل فيها حل فى روضة	قطوفها ياسنة دانية
فيها شفا القلب واطيارها	بنعمة القانون كالزارية
خلاصة الاقوال فى وصفها	ان ليس فى الدنيا لها ثانية
و انها مفتاح باب الهنا	و انها كافيّة شافية
تركت مذحل ركابى بها	النحو والتصرف فى الناحية
والفقه والتصرف فى مسجد	والطب والمنطق فى الزاوية
فذا زمان ليس يرجى به	اصحاب الفضل سوى بارية
من شاء ان يحيى سعيدابه	منعما فى عيشة راضية
وليجعل الجهل له غاشية	وليترك الدرس وتدرسه
الى م يادهر وحتى متى	تشقى بايامك اياميه
و توقع النفس بآماله	وهكذا تفعل فى كل ذى
فان تكن تحسبني منهم	فهى لعمري ظنة واهية
اذ بحث بالسر لهم معلنا	أهكذا تفعل فى حقنا
قلت انا قالت والا فمن	قلت انا قالت والا انا
اجفانها الجسم حليف الضنا	قالت فلم طرنك فهو الذى
قلت فقد كان الذى كان من	طرفى فكونى انت من احسنا
قالت لقنا عزان يمكننا	قلت فمنيى بتقبيلة
من يعشق العينين مكحولة	بالغنج لا يأمن ان يفتنا

(جامى)

چون نصيب ما نشد وصل حبيب
ما و درد بى نصيبى يا نصيب
روى خود بنمايمت گفتى زدور
كاش بودى اين سعادت عنقريب

(لبعضهم)

لما سلك الخيال سبل الغسق وافى لى تشتكى ظلام الطرق
 بالرحب لقيته وفى رجعتة ارسلت لديه شملة من حرقي
 كان ادهم المضحك عبدا اسود ، فامر الوالى بخروج الناس الى الاستسقاء ، و
 امر ان يخرجوا باجمعهم فى السواد فنزع ادهم ثيابه ومضى الى المصلى عربانا .
 تزوج بعض الخصيان فى زمن شريح بامرأة ؛ فاتت بولد فتبرأ منه الخصى .
 فرافعته الى شريح ، فالحق الولد به . والزمه ان يحملها على عاتقه ، فخرج من عند القاضى
 والولد على كتفه ؛ فلقبه بعض اصحابه من الخصيان ، فقال : من ابن ؟ فقال : لا تسئل و
 ابع بنفسك ، فان القاضى يفرق اولاد الزنا على الخصيان ، وقد اصابنى هذا الولد .
 و مخرق عنه القميص تغاله بين البيوت من الحياء سقيما
 حتى اذا رفع اللواء رأيت تحت اللواء على الخميس زعيما
 در گردش افلاك چو كردم نظرى از مردم آدمى ندیدم اثرى
 هر جا که سرى بود فرو رفت بخاک هر جا که خرى بود بر آورد سرى

قال ابن ابى الحديد فى شرح النهج : ان الرضى لعلو همته كانت تنازعه نفسه الى
 امور عظيمة يعنى بذلك الخلافة ، ويجيش بهاصدره ، وينظمها فى شعره ، ولا يجد عليها
 من الدهر مساعداً ، فيذوب كمداد وتفننى وجدا حتى توفى ولم يبلغ غرضاً ، ومن ذلك قوله :

ما انا للعلماء ان لم يكن من ولدى ما كان من والدى
 ولا مشيت بى الخليل ان لم اطاء سرير هذا الاغلب الماجد

(ومنها قوله)

منى ترا بى مشيحا فى اوائهم يطفونى النقع احيانا ويخفينى
 لا تعرفونى الا بالطعان وقد اضحى لثامى مضروما بعزىنى

(ومنها قوله)

لا هم قلبى برکوب العلى يوماً ولا بلى يدي بالسماح
 ان لم انلها باشتراط كما شئت على بيض الظلما واقتراح

ولو اكتفوا بتزييف دلائل اثبات الهيولى لكان احرى واولى ولكن كلامهم بجملته اوقع في النفس واقوى والله الموفق للصواب .

الشيخ العارف الشيخ محيي الدين في الفتوحات المكية ؛ على ان فلك الثواب يتم الدورة في ثلث وعشرين سنة ومائة وسبع وستين سنة وهذا اقل مما ذهب اليه بطليموس من انه يتمها في ستة وثلاثين الف سنة ومما ذهب اليه ابن الاعلم والمحقق الطوسي من انه يتمها في خمس و عشرين الف سنة ومائتي سنة .

الجفر ثمانية وعشرون جزءاً كل جزء ثمانية وعشرون صفحة كل صفحة ثمانية وعشرون سطر أكل سطر ثمانية وعشرون بيتاً في كل بيت اربعة احرف : الحرف الاول بعدد الاجزاء والثاني بعدد الصفحات والثالث بعدد الاسطر والرابع بعدد البيوت : فاسم جعفر مثلاً يطلب من البيت العشرين من السطر السابع عشر من الصفحة السادسة عشر من الجزء الثالث ، وعلى ذلك فقس **أعلم** ان ارباب القلوب على ان الاسم هو الذات مع صفة معينة ، وتجلى خاص وهذا الاسم هو الذي وقع فيه التشاجر من انه هو عين المسمى او غيره ، وليس التشاجر في مجرد اللفظ كما ظنه المتكلمون ، فسود واقراطيسهم ، وافعموا كراديسهم بما لا يجدى بطايل ولا يفوق العالم به على الجاهل .

تخصم بعض الادباء مع زوجته ؛ فعزم على طلاقها فقالت له : اذكر طول الصحبة فقال والله مالك عندي ذنب سوى ذلك .

اجتمع جماعة على البهلول ، فقال احدهم اتعرف من انا ؟ فقال البهلول اى والله واعرف نسبك انت كـ البكماء لا اصل ثابت ولا فرع ثابت .
قال بقراط لرجل رآه يتكلم مع امرأة : تنج عن الفخ لا تقع فيه ،
وسئل اى السباع شر ؟ قال النساء .

(الحاجزى)

يامخترق البيد سهولا وحزون	فى متن شملة على السرامون
اياك وايمى الحمى أن به	عربا شهورا دون ظبا الهندعيون
عمرى زهى وصال خوبان جهان	گردبدم اين تجربه كردم زيشان

یکراحت و صد هزار محنت وصل است يك محنت و صد هزار راحت هجران
 زهر باز بچه رمزی میتوان خواند زهر افسانه فیضی میتوان یافت
 (شیخ نظامی)

مخفت ایدیده چندان غافل و مست چو هشیاران بر آورد در جهان دست
 که چندان خفت خواهی در دل خاک که فرموش کند دوران افلاک
 (حسن دهلوی)

دایم دل خود بمعصیت شاد کنی چون غم رسد خدا برا یاد کنی
 دنیا ز تو رفته و ترا دعوی ترک که جشک پیریده را چو آزاد کنی
 (گمال اسماعیل)

با فاقه و فقر همنشینم کردی بی مونس و بی یار غمینم کردی
 این مرتبه مهربان در تست آیا چه خدمت این چنینم کردی
 (شیخ نظامی)

بچشمی ناز بی اندازه کردن بدیگر چشم عهدی تازه کردن
 عتابش گر چه میزد شیشه بر سنگ عقیقش نرخ میبرد در جنگ
 دو شکر چون عقیق آب داده دو گیسو چون کمند تاب داده
 خم گیسوش آب از دل کشیده بگیسو سبزه را بر گل کشیده
 شده گرم از نسیم مشک تیزش دماغ زر گس بیمار خیزش
 (امیر خسرو دهلوی)

چه خوش باشد در آغاز جوانی دو دلبر را بهم سودای جانی
 که از ابرو عتاب آغاز کردن که از مژگان بیان راز کردن
 گهی از دور باش غمزه راندن گهی از گوشه های چشم خواندن
 فشرده عشق در دلهای قدم سخت خرد برده بصحرای عدم رخت
 درون جان خیال زلف و بالا چو دزد خانگی جاسوس کالا
 می تلخست جور کلمذران که هر چندش خوری باشد گواران

قال الامام : القائلون بالمعاد الروحانى و الجسمانى معا ، ارادوا ان يجمعوا بين الحكمة والشرعية ، قالوا : قد دل العقل على ان سعادة الارواح بمعرفة الله ومحبيه ، وان سعادة الاجسام فى ادراك المحسوسات ، و الجمع بين هاتين السعادتين فى هذه الحياة غير ممكن لان الانسان مع استغراقه فى تجاى انوار عالم الغيب لا يمكنه الالتفات الى شىء من اللذات الجسمانية ؛ ومع استغراقه فى امتيقاء هذه اللذات لا يمكنه ان يلتفت الى اللذات الروحانية ، وانما يقدر هذا الجمع لكون الارواح البشرية ضعيفة فى هذا العالم فاذا فارقت بالموت واستمدت من عالم القدس ؛ والطهارة قويت وكملت ، فاذا عيدت الى الابدان مرة ثانية كانت قوية قادرة على الجمع بين الامرين ، والا شبه فى ان هذه الصالحة هى الغاية القصوى من مراتب السعادات .

المعاد الجسمانى هو تأليف اجزاء البدن وجمعها بعد تفرقها وخلع صورها ، بناءً على ان الجسم لا يعدم بالكلية او هو باحداث الجسم مرة اخرى من كنم العدم بناءً على انه لا يعدم بالكلية ، كل من الشقين محتمل ، والمتكلمون لم يجمعوا بشىء منهما نفياً ولا اثباتاً وقوله تعالى : « كل شىء عهالك الواجهه » ، و « كل من عليها فان » وامثال ذلك لا يدل على الاعدام بالكلية ، اذ التفريق مع خلع الصور هلاك ، وفناء عرفاً .

معنى كون صفاته تعالى عين ذاته ، انه يترتب على ذاته الاحدية من حيث هى ما يترتب على ذات مع صفة ، مثلاً ذاتك ليست كافية فى انكشاف الاشياء عليك ، بل تحتاج فى ذلك الى صفة العلم التى يقوم بك بخلاف ذاته تعالى فانه لا يحتاج فى انكشاف الاشياء الى صفة تقوم به ؛ بل المفهومات كلها لاجل ذاته منكشفة عليه ، فذاته بهذا الاعتبار حقيقة العلم ، وكذا الحال فى القدرة ، ومرجع هذا الى نفى الصفات مع حصول نتائجها ، وهو المشار اليه فى نهج البلاغة بقوله **عنه** وتمام توحيده نفى الصفات عنه .

السبب فى رؤية القمر تحت الغيم الرقيق متحركاً حركة سريعة ، انا اذا نظرنا اليه نفذ شعاع البصر فى جزء من اجزاء ذلك الغيم ، فاذا فرضنا حركة الغيم من المشرق الى المغرب ايضاً كانت هذه الحركة ايضاً لقرب الغيم منا 'سرع فى الرؤية من حركة القمر لبعده عنا فيصير ذلك الجزء الذى كان قد نفذ الشعاع فيه غرباً عن القمر بحر كته الى المشرق

قطع تلك القطعة التي هي بمنزلة المسافة .

ففي الباب السابع والنسعين من كتاب ربيع الابرار ان يهوديا سئل النبي ﷺ
مسئلة فمكث النبي ﷺ ساعة فاجابه عنها ، فقال اليهودي : ولم توقفت فيما علمت ؟
فقال ﷺ توقيرا للحكمة .

قال بحير الراهب لابي طالب : احذر على ابن اخيك فانه سيصير له شان ، فقال :
فهو اذن في حصن الله .

گان ابونواس مارافی بعض دروب بغداد ، اذسمع شیخا بنشد هذا البيت :

وما مسها نار سوى ان عجلهم سعی فی نواحی کرمها بسراج

فقال : ماله احرق الله قلبه كما احرقها .

خاک ره آن گرم روانیم که نشست	بر دامنشان کرد زویرانه عالم
چشمش بعشوه زده لب خوانده افسون دگر	دل میبردند از عاشقان هر یک بقانون دگر
سالها شد که روی بر دیوار	دل بر آرم بگرد شهر و دیار
تا بیابم نشان آدمیی	کابد از وی نسیم محرمیی
بروم خاک پای او باشم	نقد جان زیر پای او باشم
دیدنش از خدا دهد یادم	کند از دیدن خود آزادم
سخنش را چو جا کنم در گوش	سازدم از سخنوری خاموش
وه کزین کس نشانه پیدا نیست	اثری در زمانه قطعا نیست
ور کسیرا برم گمان که ویست	چون نشود ظاهر آچنان که ویست
یابمش معجبی بخود مغرور	طورش از اهل دین و دانش دور
نه ازین کار در دلش دردی	نه ازین راه بر رخش گردی
نه زعام درایتش خبری	نه ز سر روایتش اثری
سخن او بغیر دعوی نه	همه دعوی و هیچ معنی نه
طالبانرا شود بتوبه دلیل	بنماید بسوی زهد سیل
بر سر راه خلق چاه کن است	ره نما نیست او که راه زن است

چون شود کم بسوی حق ره ازو
 هست شیطان نعوذ بالله ازو
 کر کسیرا بود شکیبائی
 وقت تنهاییست و یکتائی
 خانه در سوی انزوا کردن
 رو بدیوار عزلت آوردن
 دل بی‌کباره در خدا بستن
 خاطر از فکر خالق بگسستن
 بر در دل نشستن از پی پاس
 تابه بیهوده نگذرد انفاس
 ورز غوغای نفس اماره
 از جلیسی نباشد چاره
 شوائس کتابهای نفیس
 انها فی الزمان خیر جلیس
 مصحفی جوی روشن و خوانا
 راست چون طبع مردم دانا
 در حدیث صحیح مصطفوی
 باشی از خلق وسیرت نبوی
 وز تفاسیر آنچه مشهور است
 که ز تحریف مبتدع دور است
 وز فروع و اصول شرع هدی
 آنچه باشد بعقل و فهم قریب
 وز فنون ادب چه نحو و چه صرف
 از رسالات اهل کشف و شهود
 و زد و اوین شاعران فصیح
 آنچه قبضت کند به بسط بدل
 چون ترا جمع گردد این اسباب
 گوشه گیر و گوش باخود دار
 بگذر از نفس و صاحب دل باش
 که شود منکشف بفهم لبیب
 و ز مقالات ناظمان ملیح
 چه قصاید چه مثنوی چه غزل
 روی دل ز اختلاط خلق بتاب
 دیده عقل و هوش باخود دار
 حسب الامکان مراقب دل باش

(صنی الدین الحلّی)

اذکروها لما اروها الندیما
 من عهود العصار حقد أقدیما
 فأتت تطلب القصاص ولكن
 تجعل العقل فی التقاصی غریماً
 و غدت تثقل اللسان بسیر
 المسکرفیها وتستخف العلوما
 لوحساءن سلافها الا کمه والابکم
 کأسماء لاستخرج التقویما

(حافظ)

بامدعی مگوئید اسرار عشق و مستی
 باضعف و ناتوانی همچون نسیم خوش باش
 در مذهب طریقت خامی نشان کفر است
 عاشق شوارنه روزی کار جهان سر آید
 آن روز دیده بودم این فتنه ها که برخواست
 خار ارچه جان بکاهد گل عذر آن بخواید
 رخت شد دم طاووس و غنچه شد سر طوطی
 ای عیش خوش دلیر بمن رونماده
 منجم گفت دیدم طالع را
 مولانا محمد شمس من قصیده یمدح بها الملكة المرحومة پریخان خانم .

مهر فلک کنیزک خورشید نام دوست
 وز شرم کس نکرده نگه بر رخس درشت
 در خواب نیز تا نتواند نظر فکند
 نبود عجب اگر کند از دیده ذکور
 خود هم بعکس صورت خود گر نظر کند
 فرمان دهد که عکس پذیری بعهد او
 کاندیس سه پرده نشسته است از حجاب
 از بسکه دارد از نظر مردم اجتناب
 نا محرمی بر آن مه خورشید احتجاب
 معمار کار خانه احساس منع خواب
 ترسم که عصمتش کند اعراض در عتاب
 بیرون برد قضا هم از آئینه هم ز آب
 (و له)

از نگارین صور جاریه های حرمش
 ز اقتضای قورق عصمت او شاید اگر
 گریسمای از روزن جنت حوری
 تا نگوید چه دیدم فلکش گرچه زنو
 گر زمین حرمش از نظر نا محرم
 سایه زان پیکر پر نور نیفتد بزمین
 صورتی را کشد از کلمک مصور بیدار
 روی برتابد از شرم کند بر دیوار
 خفته خواب عدم را بنماید دیدار
 بدهد جان ولی از دی بستاند گفتار
 روز و شب مخفی و مستور بدارد جبار
 نه باعجاز بمیراث رسول مختار

شمع بزوش اگر از باد نشینده و مهر سر بر آرند سر اسیمه ز جیب شب تار
 سایه را خواهد اگر از حرم اخراج کند مانع بر تو خورشید نگردد دیوار
 میان زهد و زندگی عالمی دارم نمیدانم که چرخ از خاک من تسمیح یا پیمان نه میسازد
 لقی بعض اکابر بغداد ابا العیناء ما را فی حاجة له وقت الفجر ، فتعجب من
 بکوره ؛ وقال له ، یا ابا عبد الله ترکت فی مثل هذا الوقت ، فقال له ابو العیناء : عجبا
 منك تشاد کنی فی الفعل . وتفردنی فی التعجب .

الاحسین بن مطیر و هو من شعراء الحماسة :

لقد كنت جلدا قبل ان يوقد النوى على كبدي نارا بطيء خمودها
 وكنت اذود العين ان ترد البكا فقد وردت ما كنت عنه اذودها
 ولو تركت نار الهوى لتضمرت ولكن شوقا كل يوم يزيدها
 (وله)

الما على معن و قول القبره سقتك الغواذى مربعا
 فيا قبر معن انت اول حفرة من الارض خطت للسماحة ضجعا
 و يا قبر معن كيف و اريت جوده و قد كان منه البر والبحر مترعا
 بلى قدوسمت الجود والوجود ميت ولو كان حياضت حتى تصدعا
 فتى عيش فى معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

(لبعضهم)

هل مثل حديثها على السمع ورد هل احسن من طلعتها الصب و جد
 و اها المسان فتن العقل به لوحث على سجدة ابليس سجد
 (ابو فواس)

دع عنك لومى فان اللوم اغراء وداونى بالنى كانت هى الداء
 صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لومسها حجر مسته سراء
 من كف (۱) ذات حرفى زى ذى ذكر لها محبان لوطى و زناء

(۱) الجرب بالكسر : الفرج ولعمري لقد كثر مصداق هذا البيت فى عصرنا هذا ونعوذ

بالله من شرورهن .

قامت بابر يقها و الليل معتكر فلاح من ضوئها فى البيت للاء
 فارسلت من يدالابريق صافية كما نما اخذها بال عقل اغفاء
 رقت من الماء حتى ما يلايها لطافة وخفى عن لطفها الماء
 دارت على فتية ذل الزمان لهم فما تصيبهم الا بما شأوا

قدم على اعرابى كامخ (١) فلم يستلذه وقال مم يصنع هذا ؟ قالوا : من اللبن
 والمنطة ، فقال كريمان ولكن ما انجبا .

و لبعض الاعرابى لطيفة فى الكامخ نادرة اوردتها فى المجلد الثالث من
 الكشفكول.

مضفت اعرابية علكا (٢) ثم طرحته وقالت : تعسأله تعب الاضراس ؛ وخيبته المنجرة
 طالب رجل من بعض المحبان خطوبيا فى الحمام ، فلم يعطه ، فقال الرجل
 سبحان الله تمنعني ؛ والقفيزان منه بدرهم ؛ فقال احسب منه كل قفيزين بدرهم كم يصيبك
 منه بلاش .

فى الباب السابع والفسعين من ربيع الابرار قال الجاحظ يقال : الاشياء كلها
 ثلث طبقات : جيد ، ووسط وردى ، والوسط من كل شىء اجود من رديه عند الناس ،
 الا الشعر فان رديه خير من وسطه و ، متى قيل : شعر وسط ، فهو عبارة عن الردى .
 اوصى بعض الاعراب ابنه ، فقال : يا بنى كن سبعا خائساً (٣) ، اوذبحا حارسا
 او كلباً حارساً ، ولا تكن انساناً ناقصاً.

هيو رجل بعض الاعراب بقومه ، فقال : الاعرابى قومى عار على ، و انت عار
 على قومك .

الغزالى نسب الى الشيخ الرئيس القول بنفى المعاد الجسمانى ؛ مع ان الشيخ فى آخر
 الشفا والنجاة قال بحشر الاجساد قال بعض محققى المتأخرين : لعل الغزالى انما نسب

(١) الكامخ : ادم يؤدم به .

الملك بالكسر : صمغ بمضغ .

(٣) الخائس : المستور الغائب البعيد عن الانظار . الخائس : الشجاع الملازم للمعركة

القول بذلك الى الشيخ الرئيس ، لان الشيخ قايل بازلية العالم ، و ابديته والقول بالمعاد الجسماني ينافي ذلك هذا كلامه ، وفيه ما فيه .

(حافظ)

دست در حلقه آن زلف دو تان توان کرد تکیه بر عهد تو و باد صبا نتوان کرد
غیر تم گشت که محبوب جهانی لیکن روز و شب عر بده با خلق خدا نتوان کرد
من چگویم که ترا ناز کی طبع لطیف تا بدیدست که آهسته دعا نتوان کرد

(وله)

باغ مرا چه حاجت سرو و صنوبر است شمشاد سایه پرور من از که کمتر است
از آستان پیر هغان سر چرا کشم دولت در این سرا و گشایش در این دراست
در کوی ما شکسته دلی میخزند و بس بازار خود فروشی از آن سوی دیگر است
یک قصه بیش نیست غم عشق و این عجب کز هر کسی که میشنوم نام کراست
ما آبروی فقر و قناعت نمیبریم با پادشه بگوی که روزی مقدر است
اینانین پسر تو چه مذهب گرفته ای که خون ما حالتر از شیر مادر است

(وله)

عارفی کو که کند فهم زبان سوسن تا پیر سد که چارفت و چرا باز آمد
نهم بر زخم پیکانش دما دم مرهمی دیگر که بهر تیر دیگر زنده باشم یکدمی دیگر

كلما امعن الناظر نظره في العلوم الرياضية زاد اصحابها في نفسه وقعا عظيمة
بخلاف العلوم الطبيعية ، لتطرق الخدش في اكثر دلائلهم ، ولما تكلمون شكر الله سبحانه
قد بذلوا وسعهم في تزييف كلامهم ، و نقض احكامهم حتى تزلزلت براهينهم بكثرة
المناقشات ، والاعتراضات التي اردوها عليهم ، لكن كان الادلى بحال المتكلمين ان
يكتفوا بنقض دلائلهم ، وتزييف مسائيلهم الى خالفوا فيها الشريعة المطهرة ، ويسكتوا
عما سوى ذلك من مطالبهم ، ولا يجعلوا لانفسهم في مقابلها مطالب اخرى هم عن
اياتها عاجزون ، كما جعلوا في مقابل القول بتركب الجسم من الهولي والصورة القول
بتركبه من الاجزاء التي لا تتجزى ، ثم استدلوا على ذلك بما لا يشفي غلبا ولا يبري غلبا

ولو اكتفوا بتزييف دلائل اثبات الهيولى لكان احرى واولى ولكن كلامهم بجملته اوقع في النفس واقوى والله الموفق للصواب .

الشيخ العارف الشيخ محيى الدين فى الفتوحات المكية ؛ على ان فلك الثواب يتم الدورة فى ثلث وعشرين سنة ومائة وسبع وستين سنة وهذا اقل مما ذهب اليه بطليموس من انه يتمها فى ستة وثلاثين الف سنة ومما ذهب اليه ابن الاعلم والمحقق الطوسى من انه يتمها فى خمس و عشرين الف سنة ومائتى سنة .

الجفر ثمانية وعشرون جزءاً كل جزء ثمانية وعشرون صفحة كل صفحة ثمانية وعشرون سطر أكل سطر ثمانية وعشرون بيتاً فى كل بيت اربعة احرف : الحرف الاول بعدد الاجزاء والثانى بعدد الصفحات والثالث بعدد الاسطر والرابع بعدد البيوت : فاسم جعفر مثلاً يطلب من البيت العشرين من السطر السابع عشر من الصفحة السادسة عشر من الجزء الثالث ، وعلى ذلك فقس **أعلم** ان ارباب القلوب على ان الاسم هو الذات مع صفة معينة ، وتجلى خاص وهذا الاسم هو الذى وقع فيه التشاجر من انه هو عين المسمى او غيره ، وليس التشاجر فى مجرد اللفظ كما ظنه المتكلمون ، فسود واقراطيسهم ، وافعموا كراديسهم بما لا يجدى بطايل ولا يفوق العالم به على الجاهل .

تخاصم بعض الادباء مع زوجته ؛ فعزم على طلاقها فقالت له : اذكر طول الصحبة فقال والله مالك عندى ذنب سوى ذلك .

اجتمع جماعة على البهلول ، فقال احدهم اتعرف من انا ؛ فقال البهلول اى والله واعرف نسبك انت كـ البكماء لاصل ثابت ولا فرع ثابت .

قال بقراط لرجل رآه يتكلم مع امرأة : تنج عن الفخ لا تقع فيه ،
وسئل اى السباع شر ؛ قال النساء .

(الحاجزى)

يامخترق البيد سهولا وحزون	فى متن شملة على السرامون
اياك وايمى الحمى أن به	عربا شهرودون ظبا الهندعيون
عمرى زهى وصال خوبان جهان	گردبدم ابن تجربه كردم زيشان

یکراحت و صد هزار محنت وصل است يك محنت و صد هزار راحت هجران
 زهر باز بچه رمزی میتوان خواند زهر افسانه فیضی میتوان یافت
 (شیخ نظامی)

میخفت ایدیده چندان غافل و مست چو هشیاران بر آورد در جهان دست
 که چندان خفت خواهی در دل خاک که فرموش کند دوران افلاک
 (حسن دهلوی)

دایم دل خود بمعصیت شاد کنی چون غم رسد خدا برا باد کنی
 دنیا ز تو رفته و ترا دعوی ترک که جشک پیریده را چو آزاد کنی
 (گمال اسماعیل)

با فاقه و فقر همنشینم کردی بی مونس و بی یار غمینم کردی
 این مرتبه مهربان در تست آ یا بچه خدمت این چنینم کردی
 (شیخ نظامی)

بچشمی ناز بی اندازه کردن بدیگر چشم عهدی تازه کردن
 عتابش گر چه میزد همیشه بر سنگ عقیقش نرخ میبرد در جنگ
 دو شکر چون عقیق آب داده دو کیسو چون کمند تاب داده
 خم کیسوش آب از دل کشیده بگیسو سبزه را بر گل کشیده
 شده گرم از نسیم مشک تیزش دماغ زر گس بیمار خیزش
 (امیر خسرو دهلوی)

چه خوش باشد در آغاز جوانی دو دلبر را بهم سودای جانی
 که از ابرو عتاب آغاز کردن که از مژگان بیان راز کردن
 کهی از دور باش غمزه راندن کهی از گوشه های چشم خواندن
 فشرده عشق در دلها قدم سخت خرد برده بصحرای عدم رخت
 درون جان خیال زلف و بالا چو دزد خانگی جاسوس کالا
 می تلخست جور کلمذران که هر چندش خوری باشد گواران

ذهب کثیر من الحكماء الى ان فاعل الافعال النباتية والحيوانية : من التغذية و
النموية والتصور وغيره ، في النبات والحيوان ، هو جواهر لطيفة روحانية هو كلمة من المبدء
الفيض تعالى بتلك الافعال ويعبر عنها في لسان الشريعة بالملئكة ، و هذا هو مذهب
الاشراقين ، والغزالي ، قال بعض المحققين : ولعمري ان هذا هو حق اليقين .

من دیوان السید حسین بن ساعد (مساعد) .

دعانی و الغرام بحسبه	فلست عن الهوى والوالى عنه
كفانى فى ان محبة ما الاقوى	وشاهدى الدموع وسحبه
الابلغ ظباء السعد عنى	سلام متيم بفراقه
وان مرت نياقك فى ذراها	فقف لى ساعة بطلولنه
سكنها بافتدة خوال	من التفريق كانت مطمئنة
دعى الله الظباء وان بظلم	اراق دمی ظبا الحاظنه
فدعننى والصباة باء ذولى	فان اللوم يغرينى بهنه
ومات الحابرى بهن مضنى	مضاداً حل فى اشراكه

(حافظ)

بیا که قصر امل سخت سست بینا د است	بیار باده که بنیاد عمر برباد است
غلام همت آنم که زیر چرخ کبود	زهر چه رنگ تعاق پذیرد آزاد است
چه گویمت که بمیخانه دوش سست و خراب	سر دوش عالم غیبم چه زده هاداده است
که ای بلند نظر شاهباز سدره نشین	نشیمن تو نه این کنج محنت آباد است
ترا ز کنگره عرش می زنند صغیر	ندانمت که در این دام که چه افتاده است
غم جهان مخور و بند من میراز یار	که این لطیفه نغم زهر روی باد است
حسد چه می بری ای سست نظم بر حافظ	قبول خاطر و لطف سخن خداداد است

(واه ایضا)

بهریست بحر عشق که هیچش کناره نیست

آنچه از آنکه جان بسپارد چاره نیست

آندم که دل به عشق دهی خوش دمی بود در کار خیر حاجت هیچ است بخاره نیست
 ما را به منع عقل مترسان و می بیار کان شهنه در ولایت ما هیچ کاره نیست
 فرصت شمر طریقه ندی که این نشان چون راه گنج بر همه کس آشکاره نیست
 نگرفت در تو گریه حافظ بهیچ روی حیران آندم که کم از سنک خاره نیست
 (همروز الشرف)

غم گین نیم ز صحبت گرم تو بار قیام دانسته ام که مهر و وفای تو تا کجاست
 (خسرو)

چون درد دلی گویم در خواب کنی خود را این درد دل است آخر افسانه نمی گویم
 (الخيام)

کر عام لدنی همه از بر داری سودت نکنند چون نفس کافر داری
 سر را بزمین چه مینهی بهر نماز آنرا بزمین بنه که در سر داری
 (جانی)

خوش حال مجردی جهان پیمائی و زینک و بد زمانه بی پروائی
 خورشید صفت سیر کنان در عالم هر روز بمنزلی و هر شب جائی
 (میر سید محمد جامه باف هروی)

عشق آمد و گردفته بر جانم بیخت صبرم شد و عقل رفت و دانش بگریخت
 زین واقعه هیچ دوست دستم نگرفت جز دیده که هر چه داشت در پایم ریخت
 رفعت رایتی علی العشاق و اقتدی بی جمیع تلک الرفاق
 و تمنی اهل الهوی عن طریقی و انشی عزم من یروم لحاقی
 سرت فی الحب سیره لم یسرها عاشق فی الوری علی الاطلاق
 ضربت سکه المحبة باسمی و دنت لی منابر العشاق
 کان للقوم فی الزجاجة باق انا وحدی شربت ذاک الباقي
 شربة لا یزال سکران منها لیت شعری ذاسقانی الساقی

فی کتاب لسان المحاضرو النذیم ، ان المأمون اجتاز فی موضع قصب و فی

یحیی بن اکثم ، فخرج من بین القصب رجل بيده قصبه ، عليها قصبه تظلم فيها ، فنفرت بغلة المأمون حتى كاد ان يسقط فيها ، فقال : الزموه والله لا فتلنه ، فلمאתي به الجلاوزة ابتدر وقال ، يا امير المؤمنين ان الملهوف ليركب الخطر ، وهو عالم بركوبه ، ويتجاوز حد الادب وهو عالم بتجاوزه ، ولو احسنت الايام الى انصافا لاحسنت في السؤال ، وان تلقى الله حائثا خير من ان تلقاه قاتلا ، فالنفت المأمون الى يحيى بن اكثم ، وقال : ماترى ما احسن هذه البلاغة ؟ والله لا دوquen بانجاز حاجته ، فقضى حاجته واجازه .

قيل لبعض الادباء ما احسن الشعر فقال : ما كان كثير العيون ، امس المتون لا يبهجه السمع ، ولا يستاذن على القلب ، وقال آخر : احسن الشعر ما كان الى القلب اسرع منه الى الاذن .

كان المتوكل يهوى وصيف الخادم ؛ فخرج عليه يوما في احسن زى ؛ فاعجبه وقال للمفتح بن خاقان : اتحبه يافتح ؟ فقال : لا احبه من جهة انك تحبه ولكن من جهة انه يحبك .

(حافظ)

در ره عشق نشد کس بیقین محرم راز

هر کسی بر حسب فهم گم-بانی دارد

زاهد ظاهر پرست از حال ما آگاه نیست

در حق ماهر چه گوید جای هیچ اکراه نیست

بر در میخانه رفتن کار بیکرنگان بود

خود فروشان را بکوی میفروشان راه نیست

هر که خواهد گویا و هر چه خواهد گو بگو

کبر و ناز و حاجب و دربان در این درگاه نیست

هر چه هست از قامت ناسازی بی اندام ماست

ورنه تشریف تو بر بالای کس کوتاه نیست

من گلام بعض الحكماء صاحب القناعة عزیز فی عاجله ، مثاب فی آجله

وہنی گلامہم : الیاس بعز الاسیر و بذل الامیر .

وہنی گلامہم . القناعة ملک خفی ، والرضا بالقضاء عیش ہنی .

اسلم مجوسی فحین عادہ اصحابہ ، قالو : کیف جدت الاسلام ؟ قال عجیب من دخل
فیہ قطعوا کمرتہ (۱) ومن خرج منه قطعوا رقبتہ .

خطب بعض اعیان المدینۃ الی عبداللہ بن عباس یتیمۃ کانت فی حجرہ ، فقال لہ
ابن عباس : انی لا ارضاہا لک ، فقال الرجل : ولم ؟ فقال لانہا تسرق و تنظر و ہی مع
ذلک بذیۃ ، فقال الرجل انی لا اکرہ ذلک ، فقال ابن عباس : اما الان فلا ارضاک
لہا .

(ابن ورید)

نقلت زجاجات اتتنا فرغا حتی اذا ملئت بصرف الراح
خفت و کادت ان تطیر بملاحوت و کذا الجسم تخف بالارواح

(جامی)

شد خاک قدم طوبی آن سر و سمی قدرا ما اعظمہ شأننا ما ارفعہ قدرا
ای بیکر روحانی از زلف بنہ دامی در قید تعلق کش ارواح مجرد را
من زندہ و تو خیزی خون دگران ریزی ہر لحظہ از این غصہ خواہم بکشم خود را
و ما ہنأتک الی الی بـ مثل اماتہ مجدد و احیاء عار
و ما جاد دہر بلمذاتہ علی من یظن بخلع العذار

فی کتاب بستان الادباء ، قال : کانت بالمدينة امرأة شديدة الاصابة بالعين ، لا تنظر
الى شیء الا دمرتہ ، فدخلت علی اشعب تعودہ ، و هو محتضر یکلم بنثہ بصوت ضعیف یرقول
یا بنت اذامت فلا تنوحی علی و تدینینی ، والناس یسمعونک تقولین : و ابائہ اندبک للملاوۃ
والصیام ، والفقہ ، و القرآن ، فیکذبونک ، و یلعنونی ، و التفت اشعب فراى المرأة فقطی
وجہہ بکمرہ و قال لہا یا فلانة نشدتک اللہ ان کنت استحسننت شیئاً مما انا فیہ ؛ فصلی علی
النبی ﷺ فقالت : سخطت عینک و فی ای شیء انت حتی استحسنہ ، انما انت فی آخر رمق

(۱) الکمرۃ بفتح المثلثة : رأس الذکر .

فقال اشعب : قد علمت ذلك ، ولكن قلت لا تكونين قد استحسنت خفة الموت على وسهولة النزع ، فيشتد ما نافيه فخر جت من عنده ، وهى تشتمه ، فضحك من كان حوله ، حتى ارلاده ونسأؤه نهم مات .

قال كآب الاحرف : ويقرب هذه الحكاية من وجه : ما يحكى عن الظريف نادرة الـجم ملاصنوف ؛ انه لما احتضر ؛ اتوه برجل يقرء عنده القرآن ، وكان الرجل ردى الصوت جداً ، فلم اطول القراءة فقال له ملاصنوف بالفارسية : « ملابس كن من مردم » ومات لوفقه

رؤية الشجر مثلاً فى الماء منكوساً انما هو لوجوب مساواة زاوية الشعاع لزاوية الانعكاس مثلاً فى هذا الشكل .

اذا كان البصر او الماء «ج د» (فابج) زاوية الشعاع و «ب د» زاوية الانعكاس وتماام الدليل المذكور فى المجلد الاول من الكشكول (١) و هنا وجه اقناعى قليل المؤنة وهو ان العادة قد جرت بان المرئى يرى غاير ارفى سطح الصيقل (٢) بمقدار بعده عن النظر ولا ريب ان رأس الشجرة ابعدهن سطح الماء من اسفلها فلا بد ان يرى اسفلها اقرب الى سطح الماء ورأسها ابعده فنرى منكوسة لامحة فتأمل .

هنا شرح القانون للمعاملة الشيرازى فى الفصل الخامس فى علامات من ليس بجيد الحال فى خلقته ، الماهر فى علم الاكتاف متى نظرها علم أن السنة الانية مجدبة او مخصصة وهل هى كثيرة الحروب او عديمة الحرب ، وابلغ من هذا انه يعلم من ذلك حال الملك والوزير ، والامير فى استمرارهم على حالهم ، وعدمه غير ان هذا الحكم موقوف على شروط :

هنا ان يذبح رأس غنم نية المسئول له والمسئول عنه :
وهنا ان يكون من حال المسئول له .

(١) فى ص ١٢٨ ج ١ من هذا الطبع (٢) مثلاً اذا نظرت الى المرأة من مسافة اربعة ذراع ترى صورتك كأنها خلف المرأة بهذه المسافة وهذا الوجه لطيف ودقيق جداً هذا كله مع ان المقام يحتاج الى بسط المقال ولا يسعنا المجال .

ومنها ان يكون القمر في زيادة نوره .

ومنها ان يكون المستول له والذابح طاهرين ، نظيفي الملابس :

ومنها ان يكون الذابح في روضة ؛ وبقر مياها جارية .

ومنها ان يستوى الغنم .

ومنها ان ياخذ الكثف الایمن .

ومنها ان ينظف من اللحم تنظيفا بالغاً .

ومنها ان لا يوصل الى الكثف سكين ؛ ولا حديد بالكلمية .

ومنها ان يوجه الى الشمس بحيث يكون ظهره الى وجه الشمس و وجه

الكثف الذى فى وسطه الزايدة يحاذى وجه الناظر ، وبعد ذلك يبالغ فى النفث

واخذ الامارات ، و العلامات من الرقوم والاشكال ، و الدائرة والنقط فانهم يعرفون

منها الامور المذكورة وليس لها عملة الاكثر المباشرة والملازمة لهذا الفن ، وشدة القوة

الحافظة .

و شادن يقول لى ما المبتدا ما الخبر

مثلهما لى مسرعاً فقلت انت القمر

سئل الغزالى عن سبب اختصاص حركة الفلك بهذا المقدار ، واختصاص

مناطق الافلاك بالحر كة السريعة دون ما قرب من القطب فطول الخيام الكلام ، وانتهى

كلامه الى أن تلك الامور من مقتضيات النظام الاعلى ، وسئل الخيام الغزالى بعد برهة عن

مخصص ايجاد العالم فى الان الذى اوجد فيه ، وليس قبله زمان ، فاجاب الغزالى بان ذلك

ايضاً من مقتضيات النظام الاعلى .

ورأيت فى تاريخ الحكماء ، ان الغزالى سئل يوماً من الخيام عن تسمية جزء من

الفلك بالقطبية هو بسيط متمائل الاجزاء ، وبسط الخيام فى الكلام ومهد مقدمات

خارجة عن ماهوفيه ، وشرع فى بيان ان الحر كة من اى مقولة وهذا كان دأب الخيام فيما

يسئل عنه فينما هو فى اثناء التقرير اذا اذن المؤذن ؛ فقال الغزالى جاء الحق وزهق الباطل

وقام وخرج .

الحكمة عندهم ؛ هي العلم بحقايق الاشياء على ما هي عليه وادصافها وخواصها واحكامها على ما هي عليه ، وارتباط الاسباب بالمسببات واسرار نظام الموجودات والعمل بمقتضاها ومن يؤتى الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً ؛ والحكمة المنطوق بها هي علوم الشريعة والطريقة ، والحكمة المسكوت عنها ، هي اسرار الحقيقة ، التي لا يفهمها علماء الرسوم والعوام على ما ينبغي ، فيضرهم اويلكهم ، والحكمة المجهولة عندهم هي ما خفى عليهم وجه الحكمة في ايجاده ، كإيلاء بعض العباد وموت الاطفال والخلود في النار ، فيجب الايمان به ، و الرضا بوقوعه ، و اعتقاد كونه حقاً وعدلاً ؛ قاله في الاصطلاحات

فقال ابن الجوزي عن شقيق البلخي ، قال خرجت حاجاً في سنة تسع واربعين ومائة فنزلت القادسية ، فاذأشباح حسن الوجه شديد السمرة ، عليه ثوب مرف مشتمل بشملة في رجله إعلان ، وقد جلس منفرداً عن الناس ، فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كالأعلى الناس ، والله لا مضين اليه ، ولا بدخنه ، فدنوت منه فلما رآني مقبلاً قال : يا شقيق اجتنبوا كثير من الظن إن بعض الظن انم ، فقلت في نفسي هذا الفتى عبد صالح لا لحقنه . ولا سئلنه ان يحالني ؛ فغاب عن عيني ، فلما انزلنا ، واقصة اذأبه يصلي وعضاه تضطرب ودموعه تتحادر فقلت : امض اليه واعتذر ، فاجز في صلوته ثم قال يا شقيق : اني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ، فقلت : هذا من الابدال ؛ قد تكلم على سرى مرتين ، فلما نزلنا زباله اذا هو قايماً على البئر ، ويده ركوة يريد ان يستقي ماء ، فسقطت الركوة في البئر فرفع طرفه الى السماء وقال .

انت ربى اذا ظمئت الى الماء و قوتى اذا اردت طعاما

سيدى مالى سواك ، قال شقيق : فوالله لقد رأيت البئر قد ارتفع ماءها ، فاخذ الركوة وملاها وتوضأ وصلى اربع ركعات ، ثم مال الى كتيب رمل هناك ، فجعل يقبض بيده ، ويطحه في الركوة ، فيشرب ، فقلت اطعمني من فضل ما رزقك الله ، وانعم عليك فقال يا شقيق ، لم يزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة ، فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا سويك وسكر : ما شربت والله الذم منه ولا طيب ربحا ، ثم لم اره حتى

دخلنا مكة فرايت ليلة الى جانب قبة الميزاب نصف الليل ، مصلى بانين وبكاء فلم اطلع
الفجر صلى وطاف بالبيت ثم خرج فتبعته . واذأله حاشية واموال وغللمان ، وهو على
خلاف ما رايت في الطريق ، ودار به الناس يسلمون عليه ، ويتبركون به فقلت لهم من هذا
فقال ؛ هو موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام فقلت عجب ان يكون هذا الفضل والعجايب الالمثل
هذا السيد ، انتهى كلام الشيخ ابي الفرج بن الجوزي .

اندر آن معرض که خود را زنده سوزند اهل درد

ای بسامر د خدا کو کمتر از هند و زنیست

(نظامی)

اگر صد سال مانی و ریکی روز
چه خوش باغیست باغ زندگانی
خوش است این کهنه دیر بر فسانه
از آن سرد آمد این کاخ دلادیز
من امثال العرب قولهم . الحدیث ذوشجون ویریدون بذلك انه یجر بعضه بعضا
وهذا المثل ارسله ضبة بن ادوکان له ابنان سعد وسعيد . فخر جالی سفر فہلک سعد ،
ورجع سعید ثم خرج والدهما ضبة بعد ذلك فی الشهر الحرام ، یسیر ویتفحص عن ابنه
وکان معه الحارث بن کعب فبینما هما ذات یوم یتحدثان سائرین ، اذا مرا بمکان ، فقال
الحارث ، لقیتم بهذا المکان شابا صفتہ کذا وکذا : فقتلته وهذا سیفہ ، فقال لضبة . انی
السيف فاعطاه اياه ، واذاهو سیف ابنه سعد : فقال لضبة . الحدیث ذوشجون ؛ ثم ان ضبة
قتل الحارث فلامه الناس ؛ وعذلوہ علی استحلال الشهر الحرام ، فقال سبق السيف العدل
فصار مثالا

(المبعضهم)

قالوا راينك كل وقت تهتم بالشرب والغناء
فقات انی امرؤ قنوع اعيش بالماء والهواء
روحنی عایدی فقلت له لا لاتزدنی علی الذی اجد

اما ترى النار كلما خمدت عندهبوب الرياح تنقد

(دعبل)

و لما ابى الاجماحا فؤاده و لم يسئل عن ليلى بمال ولا اهل
تسلى باخرى غيرها فاذا التى تسلى بها تعرى بليلى ولا تسئل

(بشار)

سلبت عظامى لجمها فتركتها مجرد تضحى لديق و تحضر
واخلت منها منها فتركتها انايب فى اجوافها الريح تصفر
خذى ييدى ثم ارفعى الثوب تنظرى ضنى جسدى لكننى اتستر
وقد ضمن بعضهم هذا البيت فى الفانوس فقال :

يقول لى الفانوس حين رأته و فى قلبه نار من الوجد تسعر
خذوا ييدى ثم ارفعوا الثوب تنظروا ضنى جسدى لكننى اتستر

(ولا خرفى الفانوس)

ابدى اعتذاراً لنا الفانوس حين بدا فى حالة من هواه ليس ننكرها
راى الهوى مضرم ما بين اضلعه نار الجوى فغداً بالثوب يسترها

(ولا خرفيه ايضا)

وكانما الفانوس فى غسق الدجى صب براه شوقه و سهاده
خفيت اضالعه ورق اديمه وجرت مداامعه وذاب فؤاده

(محمد بن سلامة او مسلمة)

قيل ان الخمر مخبئة قلت حاشا من الخبث
قيل منها اتقى قلت نعم شرقت عن مخرج الخبث
بابى حبيب زارنى متنكرا فبدالوشاة له فولى معرضا
فكاننى و كانه وكانهم امل و نيل حال بينهما القضا

(آذرى)

عشقه بازان که تماشای نگار اندیشند ننگشان باد اگر ز آنکه ز عمار اندیشند

كسوت مردم عيار بر آن قوم حرام كه در اندیشه گنج اند زمار اندیشند
آذرى از گل اين باغ بيوى نرسند نازكاني كه ز آزدن خار انديشند
لئن سر كم انى حزن ت فانى رضيت بهزنى رغبة فى سرور كم

النفس الانسانية ان كانت مسخرة للقوى البهيمية مائلة الى الطبيعة البدنية فهي النفس الامارة التي تأمر بالذات والشهوات الحسية ، و تجذب القلب الى الجهة السفلية وهى مأوى الشر ومنبع الاخلاق الدنية والافعال الردية ؛ قال سبحانه « ان النفس لامارة بالسوء » وان كانت حاكمة على القوة البهيمية ، منقادة للقوة الملكية ، راسخة فيها الاخلاق المرضية فهي النفس المطمئنة المتروقة الى جانب عالم القدس المنزهة عن جانب الرجس والمواظبة على الطاعات التى طال شوقها الى حضرة رفيع الدرجات ؛ حتى خاطبها بقوله : « يا ايها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى » وان لم يكن شئ من الاخلاق الفاضلة ولا الرذائل ملكة لها بل تميل الى الخير تارة والى الشر اخرى ؛ واذا صدر عنها شر لامت نفسها ، فهي النفس اللوامة التى حصلت من النور على قدر ما تنبهرت به ، من سنة الغفلة ؛ فبدأت باصلاح حالها مترددة من جهتي الربوبية والحقيقة فكلمات اساءت بمقتضى منعها الاصلى تداركها نور التنبيه ، فانابت واستغفرت ربها واقبلت عليه ولهذا اقسم بها ؛ قال الله تعالى : « ولا اقسم بالنفس اللوامة »

(من آيات لوالدى طاب ثراه)

فاح ربح الصبا و صاح الديك فانتبه و انف عنك ما ينفيك
واخلع النعل فى الحمى ولها و ادن منا فأننا ندينك
ان تشاشونا و شيمتنا شن غارات نشوة تنشيك
و تعشق وكن اذا فطنا كل شئ عشقته يفنيك
جد بنفس تجد نفيس هدى كف كفا عن غيرنا نكفيك
خل خلى منك لى بمنى و اجعل النفس هديه يهديك
تدعى غير ما و صفت به و الذى فيك ظاهر من فيك
و اذا ذكرت مواعظنا حدث عنها كأنها تنسبك

ولكاتب الاحرف: ضمنا المصراع المشهور للجامي فاح ربح الصبا . . .

يا نديمى بمهجتى افديك	قم و املئ الكؤوس من هاتيك
خمرة ان ضللت ساحتها	فسنما نور كاسها يهديك
يا كلیم الفؤاد داوبها	قلبك المبتلى لكى يشفيك
هى نار الكلیم فاجتلبها	واخلع النعل واترك النشكيك
صالح ناهيك بالمدام قدم	فى احتساها مخالفا ناهيك
عمرک الله قل لنا کرماً	يا حمام الارك ما يبكيك
اترى غاب عنك اهل منى	بعد ما قد توطنوا واديك
ان فيهم رشاله مقل	فتنت كل عابد نسيك
ذا قوام كانه غصن	مال لما بدابه التحريك
لست انساه اذاتى سحرا	وحده وحده بغير شريك
يطرق الباب خائفاً وجلا	قلت من ؟ قال كل ما يرضيك
قلت صرح فقال تجهل من	سيف الحاظه تحكم فيك
بات تسقى و بت اشربها	خمرة تترك المقل هليك
ثم لما دنوت منه وقيد	خامر الخمر طرفه الفتيك
قال لى ما تريد قلت له	يامنى القلب قبلة من فيك
قال خذها فمذظفرت بها	قلت زدنى فقال لا وايك
ثم وسدته اليمين الى	ان دننا الصبح قال لى يكفيك
قلت مهلا فقال قم فلقد	فاح ربح الصبا وصاح الديك

(الخالدي)

هتف الديك بالدجى فسقينا	خمرة تترك المقل سفيا
لست ادري من رقة وصفاء	هى فى كأسها الكأس فيها

(لبعضهم فى الفانوس)

كانما الليل و فانوسنا	بجلودجى الظلمة المختس
-----------------------	-----------------------

لجة بحرقد طما موجه تسيح فيه كرة الشمس
(ولاخرفيه)

انظر الى الفانوس تلق متيما ذرفت على فقد الحبيب دموعه
احيا اليه بقلب مضرم و تعد من تحت القميص ضلوعه
(حافظ)

در خرقه چو آتش زدی ای سالک عارف جهدی کن و سر حلقه زندان جهان باش
(فی ذرع نبت شقایقه)

انظر الى الزرع و جاماته تحكى و قد مرت امام الريح
كتبته خضراء مهزومة شقایق النعمان فيها جراح
(الدعاء المسمى بدعاء الحزين)

انا جيك ياموجوداً بكل مكان ، لعلك تسمع ندائى فقد كثر جرمى و قل حيائى
مولاي يامولاي اى الاهوال اذكر دايها انسى ، ولو لم يكن الا الموت لكفى كيف وما
بعد الموت اعظم و ادهى مولاي يامولاي حتى متى والى متى اقول : لك العتبى مرة بعد اخرى
ولا تجد عندى صدقاً ولا دفا فواغوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبنى ؛ ومن عدو
قد استكلب على ومن دنيا قد تزينت لى ، ومن نفس اماراة بالسوء الاما رحم ربى ، مولاي
يامولاي ان كنت رحمت مثلى فارحمنى ؛ وان كنت قبلت مثلى فاقبلنى ؛ يا قاتل السحرة
اقبلنى يا من لم ازل اُعرف منه الحسنى ، يا من بغذبنى بالنعم صباحاً و مساء ارحمنى يوم
آتيك فردا شخصاً اليك بصرى مقلداً عملى قد تبره جميع الخلق منى نعم بابى وامى ،
ومن كان له كدى وسعوى ، فان لم ترحمنى فمَنْ يرحم فى القبر وحشتى ، ومن ينطق لسانى
اذا خلوت بعملى ؛ وسالمتنى عما انت اعلم به منى ، فان قلت نعم ، فابن المهرب عن عدلك
و ان قلت لم افعل قلت : الم اكن الشاهد عليك ففوك عفوك يامولاي قبل سراويل
القطران ، عفوك عفوك يامولاي قبل ان تغل الايدى الى الاعناق ؛ يا ارحم الراحمين وخير
الغافرين .

(خواجه حافظ)

هاتفی از گوشه میخانه دوش
 عفو الهی بکنند کار خویش
 این خرد خام به میخانه بر
 اگر چه وصالش نه بکوشش دهند
 رندی حافظ نه گناه نیست صعب
 ترا چنانکه توئی هر نظر که جایند
 ای در این خوابگاه بی خبران
 سر بر آور که در این برده سرای
 بلبل از منبر گل نغمه نواز
 بانگ برداشته مرغ سحری
 چرخ در گردش از این بانگ و نوا
 هیچ از جای نه میخیزی تو
 ساعتی ترک گران جانی کن
 بگسل از پای خود این لنگر گل
 آستین بر سر عالم افشان
 سنگ بر شیشه ناموس انداز
 همه ذرات جهان در رقصد
 تو هم از نقص قدم نه بکمال
 خواب بگذار که بی خوابی به
 اصبر علی کید الله حسود
 یکفیک من الله انه
 کالنار تأکل بعضها

(بعضهم الشریف الرضی)

حذف فضول النفس حتی رددتها
 الی دون ما یرضی به المتعنف

واملت ان اجرى خفيفا الى العلى
 اذا شئتم ان تلاحقوا فتخففوا
 جربت اهلى لم اجد
 فيه صديقا يدخر
 فلا تجرب احداً
 تجربة السم ضرر

قد صرحوا بان الماء بحسب طبعه ابرد من الارض ؛ وقد ذكر ذلك الشيخ في الاشارات وذكروا ايضاً ان الهوى اربط من الماء ، فالماء بطبعه للبرودة والهواء المرطوب في الغاية ، وهنا اشكال وهو ان الماء يتجمد باستيلاء البرد واذا كان غاية البرد مقتضى انجماده بمقتضى طبعه وعدم انجماده لملاصقته للهواء الحار المانع له عن العود والى مقتضى طبعه كان ومما يدل على ان انجماده بمقتضى طبعه ان الجماد مالم يستخن بامر خارج لا يذوب واذا كان انجماده بمقتضى طبعه لم يكن رطبا بطبعه وان الرطوبة ليست مقتضى طبعه . وكلاهما بخماره بمقتضى طبعه خلاف ما هم عليه كذا قيل وفي هذا الاشكال (١) تأمل لا يخفى على المتأمل الحاذق فتأمل

كان بهلول ياوى الى طحان وكان معه عصا لا يفارقها ، وكان الصبيان يولعون به . ويؤذونه ، فاذا زاد اذاهم له ، قال للطحان . قد حمى الوطيس (٢) واسعرت الحرب وطاب اللقاء ، وانا على بينة من ربي ، فما ترى فيقول له الطحان . أنت وشأنك ، فيشب من مكانه وهو يقول :

(شعر)

قوم اذا حاربوا شد واما زهرهم
 دون النساء ولوبانت بساظهار
 ثم يحمل عليهم بعصاه ؛ ويقول :

اكر على الكتيبة لا ابالي
 افيها كان حنفي ام سواها

فيتساقط الصبيان ، فيتكشفون ، فيقف ويقول عورة المؤمن حمى ، و لولا ذلك ما افلت عمرو يوم صفين ؛ ثم اذا قام و اسرعوا في الهرب ، و لى راجعاً عنهم

(١) اقول قد اختلف في المقام البرودة والرطوبة الطبيعتان بالفرقتان منهما فان سبب

الانجماد هو القريبة و ما ذكر في تعريف الماء هو الطبيعية فلا تنقل

(٢) الوطيس التنور

وهو يقول :

امرنا امير المؤمنين عليه السلام ان لا نبتع مولياً ، ولا نجهز على جريح ، ثم باتى الطحان ويطرح عصاه ويقول :

والقت عصاه واستقر به النوى
 كـمـ اقربنا بالاياب المسافر
 اودع رجل عند اخر ما لادحج فلما رجع انكر المال ، فأتى اياساً فاخبره فقال
 اكتم امرك ، ودعا اياس المودع وقال قد حضر مال لغايب وقد بلغنى امانتك فمحض منزلك
 وارسل الى من تشوق به ليحمل المال اليه ، ثم دعا صاحب المال ، وقال له انطلق الى صاحبك ، و
 اطلب منه مالك ، وقل له ان لم تؤده شكوتك الى القاضى : فلما ذهب اليه رد عليه المال
 خشية ان يفوته المال الذى وعده القاضى ، فاخبر اياس بذلك فضحك وقال . بارك الله لك
 فى مالك .

كان قاضى حمص يحكم اليوم بشىء ، وغداً بخلافه ، فاذا قيل له فى ذلك يقول : القضاء
 نجوة (١) وازا .

كتب بعض الخلفاء الى بعض عماله : ابعث الى بثنتين رجلا وجب عليهم القتل
 لا شرحهم (٢) و ان لم يكن فى حبسك هذه فكملمهم من كتاب دار القضاء ، فانهم
 يستحقون القتل .

توسل بعض التجار فى خصومة له ببعض السلاطين ؛ فحضر معه الى القاضى ، فقال
 القاضى من استعان فى دعواه بالسلاطين ؛ فليزفعها الى قضاة الشياطين ؛
 فعلى ابن عباس عن الغضب والحزن ايها الماشد ؛ فقال : مخرجهما واحد واللفظ
 مختلف ؛ فمن نازع من يقوى عليه اظهره ، و يسمى غضباً ، ومن نازع من يعجز عنه
 كتمه ، و يسمى حزناً .

قال انوشيروان : لبعض اعدائه ، وقد ظفر به . الحمد لله الذى اظفرنى بك فقال
 له : كافى من اعطاك ما تحب ؛ بما يحب .

أتى المنصور برجل اذنب ، فامر بقتله ؛ فقال : ان الله يأمرك بالعدل والاحسان

(١) النجاة الخلوص والنجوة . ما ارتفع من الارض وما اتسع منها
 (٢) شرح الشىء . فصله ومنه علم التشريح والكتاب جمع كتاب .

فان اخذت فى غيرى بالعدل فخذنى بالاحسان، فامر باطلاقه .

قال الرشيد لرجل رمى بالزندقة : لاضرربك حتى تقر . قال هذاخلاف ما امر الله به ، امر بان يضرب الناس حتى يقرؤا بالايمان ، وانت تضربنى لاقرب بالكفر، فعفى عنه قال على بن الحسين زين العابدين عليه السلام : لا يفخر احد على احد ، فانكم عبيد والمولى واحد .

قيل لبعض الحكماء : ما الشئ الذى لا يجوز ان يقال ؟ وان كان حقاً ، فقال ذكر الرجل مأثره .

ومن كلامهم : الدعابة تذهب المهابة .

ومن الكلامهم : لاتباع هيبة السكوت بالرخيص

من الكلام من المحاضرات دخل بعض الصحابة على رسول الله ﷺ وشاعر بين يديه ينشده ، فقال يا رسول الله اشعر وقرآن ؟ فقال ﷺ : هذا مرة ، وهذا مرة . بدوست كرجه عزيز استرازدل مكشاي كه دوست نيز بگويد بدوستان عزيز (ابو الهيثم)

لاترجعن على السفه خطابه الا جواب تحية حيا كهها

فمتى تحر كه تحرك جيفة تزداد تنناً اذ تزيد حمر اكها

قد قرروا ان اعظم المرئى وصغره فى الرؤية (١) تابع لعظم الزاوية الحادثة فى الجليدية وصغرها فكلمها كانت تلك الزاوية اعظم ، كان المرئى اعظم ، وكلمها كانت اصغر رؤى اصغر ، هذا كلامهم ؛ وعليه شبهة هى : انا اذا قربنا جسماً صغيراً كالاصبع الى البصر بحيث ماس رؤس شعر الجفن ، فلاريب انه يرى بزاوية عظيمة جداً ؛ ولذلك يحبب الجبل العظيم عن وقوع الشعاع عليه فزاوية اعظم من زاوية الجبل ؛ فيجب ان يرى اعظم من الجبل ليس كذلك وقد اجاب بعضهم عن هذه الشبهة بان ذلك الاصبع يرى اعظم الا انه يعلم بحكم العقل انه اصغر جداً هذا كلامه ، وهو محل كلام كمالا يخفى وكانى اوردت فى المجلد الثانى (٢) من الكشكول ما ينحسم به مادة هذه الشبهة فمن اراده فليقف عليه

(١) قدمر فى (ص ١٢٨ ج ١) من هذا الطبع مع برهانه :

(٢) فلا اذكره .

شكى يزيد بن اسيد الى المنصور ما اصابه من العباس اخى المنصور؛ فقال له المنصور :
اجمع احسانى اليك مع اسائة اخى، فانهما يعتدلان، فقال : اذا كان احسانكم اليها
جزاء لاساءتكم، كانت الطاعة منالكم تفضلاً .

بنى محمد بن عمران قصره فى مقابل قصر المأمون فقبل له قد باراك (١) فامر باحضاره
وقال لم بنيت قصرك بهذا قصرى ؟ فقال : اردت ان يرى امير المؤمنين آثار نعمته على .
الكل فعمى فيمن بنى داراً حسنة ، واقام على الباب حاجباً فظاً قبيح المنظر غليظا :
دار كم جنة النعيم ولكن ليس رضوان عند ها بمقيم
قلت للمحاضرين هذا عجيب مالك النار خازن للنعيم
قال الحكماء : اسرع الناس رضاء اسرعهم غضباً ، كالحطب اسرعه وقوداً اسرعه
خموداً .

(الخوارزمى فيمن احتجب فيه)

أبا عمرو ورويدك من حجاب فليست بذلك الرجل الجليل
ولا تبخل بهذا الوجه عنا فليس بذلك الوجه الجميل
(و لبعض الأهراب فيه)

سأترك باباً انت مالك امره ولو كنت اعمى عن جميع المسالك
فلو كنت بواب الجنان تركتها ويمت عنها مسرعاً نحو مالك
وفد ابوتمام على عبدالله بن طاهر ، فاحتجب عنه فكاتب ابوتمام اليه :
ليس الحجاب بمقضى عنك لى املا ان السماء يرجى حين يحتجب
قال كسرى : ان العبد الصالح خير من الولد ، لان العبد لا يرى اصلاح امره فى موت
سيده ، والولد لا يرى ذلك الاب موت ابيه .
قال اطباء : كل حيوان اذا خصى زال صنانه كالتيس ونحوه الا الانسان : فان
يزداد تناناً وصناناً (٢)

قيل لابی العيناء ، لم اتخذت خصيباً أسود لخدمتك ؟ قال : اما الاسود فلئلا اتهم به و

(١) باراك : اى عارضك فى القصر .

(٢) الصنان بالضم : رائحة الابطو غالب استعماله فى التثنية منها .

اما الخصى فلما لا يتهم بهى .

قال الاسكندر لابنه : يا بن الحجة ، فقال : اما هي فقد احسنت الاختيار ، واما انت فلم تحسن .
وصف اعرابي امرأة ، فقال : هي ارق من الهواء ؛ واحسن من النعماء ، تكاد العيون
تأكلها ، والقلوب تشربها ، قد اظهرت حجة الذنوب ، وملكت ازمة القلوب فكأنا ما خاصمت
الولدان ، فهربت من رضوان

كان محمد بن داود الاصفهاني مضلماً من العلوم والاداب ، وكان خفيف الروح
ظريف الطبع ؛ ومن كلامه ليس من الظرف ان يعيش الانسان اكثر من اربعين سنة ، قال
الراوى فلم يتجاوز الاربعين ، وكان لطيف الخلقه جدا .

فاظهر ابا العباس بن شريح الفقيه ، فاشجاه (١) فقال له ابن شريح . ابلغنى ريقى
فقال : ابلغتك دجلة ، فاعاضه ، ففتح ابن شريح كفه ، وقال له . ادخل فيه ، استصغاراً له
فقال له محمد ما يجىء من نظفة رجل واحد اكبر قدراً منى ، فاسكنه و توفي سنة
٢٩٧٠ له كتب كثيرة فى الفقه ، والاصول ، والادب ، وغيرها ، وهو ممن مات من العشاق .

قال بعض الحكماء ، من لم ينشط الحديث فارفع عنه مؤنة الاستماع .

ومن كلامهم . حدث المرأة حديثين ، فان لم تسمع : فاربع اى فكف .

ومن كلامهم . الصمت زين العاقل ، وسر الجاهل .

قال عمر بن عبدالعزيز لرجل كان يكثرك الكلام ، ويرفع صوته اخفض صوتك فلو نيل
خير برفع الصوت لادركه الحمار .

ومن كلامهم من لم يخف الجواب تكلم ، ومن خافه تبكم

انفس رجل بعض الاعراب شعرأله ، ثم قال . يا اخا العرب هل ترانى مطبوعاً ؟ فقال

الاعرابى : نعم على قبلك .

قال الفرزدق ؛ ربما اتت على ساعة كان قلع ضرعى اهون على من ان اقول بيتا

قال حجازى لابن شبرمة : مناخر العلم فقال : نعم ، ولكن لم يعد اليكم .

خرج على بن رستم الى بغداد ، فاسلم ؛ و كتب الى اهله كتابى من مدينة السلام

عن سلامة، واسلام، والاسلام، فله، قرأ اخوه الكتاب قال: والله ما خرج الى بغداد: واسلام
الا ليجمع في كتابته بين هذه الكلمات .

(خواجه حافظ)

در سرای مغان رفته بود و آب زده نشسته پیرو صلائی بشیخ و شاب زده
سب و کشان همه در بند گیش بسته کمر ولی ز ترک کله خیمه بر سحاب زده
گرفته ساغر عشرت فرشته رحمت زجره بر رخ عور وبری گلاب زده
عروس بخت در آن حجله با هزاران ناز کشیده و سمه و بر برگ گل گلاب زده
سلام کردم و بامن بروی خندان گفت که ایخمار کش مفلس شراب زده
که کرد اینک که تو کردی بضعف و همت ورای

زکنج خانه شده خیمه بر خراب زده
وصال دولت بیدار تر سمت ندهند که خفته بود در آغوش بخت خواب زده
(وله)

مفروش عطر عقل بهندوی زلف یار کاناها هزار نافه مشکین بنیم جو
(الحاجزی من آیات)

علمتم بأني مغرم بكم صب فعذ بتموني والعذاب بكم عذب
والفتموا بين السهاد و ناظري ففلا قلتني ترقى ولا ينطفي كرب
خذوا في النجنى كيف شئتم فأنتم احبة قلبي لا ملام ولا عتب
صدودكم وصل وسخطكم رضى و جوركم عدل و بعدكم قرب
لكم في فؤادی موضع مترفع عن العتب لم تحمله سعدى ولا عتب
عسى اوبة بالشعب اعطى بها المنى كما كان قبل البين يجمعنا الشعب
وما ذات فرخ بان عنها فاصبحت بذى الانل تكلمى دابها النوح والندب
و يا شوقى من قلب عليه فليتنى قضيت اسى ازلت لم يخلق الحب
يعاتبني و الذنب فى الحب ذنبه فيرجع مغفورا له ولى الذنب
ولما سكنت القلب لم يبق موضع بجسمى الادد لو انه قلب

الایانسیماً هب من ذی ننیة
 وهل شجرات بالانیل انیة
 لعی الله قلباً لایهیم صیابة
 نشدتك هل سرب الحمی ذاك السرب
 یروح و یغدو مستظلاله الרכب
 وصباحاً الی تلك المعاهد لایصبو

(المثنوی)

منسبسط بودیم یکجوهر همه
 یک کهر بودیم همچون آفتاب
 چون بصورت آمد آن نور سره
 کنگره دیران کنیم از منجنیق
 شرح اینرا گفتمی من از مری
 نکته ها چون تیغ فولاد است تیز
 پیش این الماس بی اسپر میا
 زین سبب من تیغ کردم در غلاف
 قال المصنوع ان من بر کائنات علی المسلمین ارتفاع الطاعون عنهم فی ایامنا ، فقال له
 بعض من حضرا بی الله ان یجتمع الطاعون والطاعون .

(هنی خردنامه)

دلادیده دور بین برگشای
 به بین غوردور شبان روزیش
 نگویم قدیم است از آغاز کار
 حدوث ارچه شد سکه نام او
 شب و روز او چون دو یغمائی اند
 دو طرار هشیار و تو خفته مست
 ز عقد امانی ترا کیسه پر
 چو کیسه بسیم وزر آکنده است
 یکی جمع شو زین پراکندگی
 درین دیر دیرینه دیر پای
 بخورشید و مه عالم افروزش
 که باشد قدم خاصه کردگار
 نداند کس آغاز و انجام او
 دو پیمانه عمر پیمائی اند
 بی کیسه ببر بدنت تیز دست
 بجان دشمن کیسه پر کیسه پر
 دل کیسه داران پراکنده است
 تهی کن دل از کیسه آکندگی

بی عزت نفس خواری مکش ز حرص و طمع خاکساری مکش
 میامیز چون آب با هر کسی میاویز چون باد با هر کسی
 خلاصی تو از آبر و ریختن چه بخشد ز مردم نیامیختن
 خوش آنکود را بن لاجوردی رواج ز آمیزش جفت طاقست طاق
 ترادانکه بد بند بر گردنش نه زین خاکدان گرد بردامنش

(حافظ)

ای دل از عشرت امروز بفردا فکنی مایه نقد بقارا که ضمان خواهد شد

(وله)

عشق بازی کار آسان نیست ای دل سر بیاز ورنه گوی عشق نتوان زد بچوگان هوس
 نقل عن السيد الفاضل مير صدر الدين محمد انه قال : حفر ناقناة لنا ، فوصلنا بعد
 حفر كثير الى تراب لا يرى اصلا ، مع اننا كنا نحس منه الثقل .

قال كاتب الاحرف : وهذه هي الطبقة الثالثة من طبقات الارض الثلاثة ، التي
 اوليها الارض المركبة التي يتولد فيها الجبال و المعادن و ثانيها الطبقة الطينية ،
 وقول الحكماء ؛ ان الارض شفافة ، يريدون هذه الارض الباقية على صرافتها السالمة عن
 مخالطة غيرها ، ومما يقضى منه العجب ما اورده الفاضل القوشجي في الشرح الجديد
 للتجريد ، وهذه عبارته بلفظه اقول : الحكم بتشفيف الارض بوجوب الحكم بان لا يقع خسوف
 اصلا ، اذ لو كان ينفذ شعاع الشمس في الارض فاي شئ . يحجب نورها عن القمر ، ولعل
 قول المصنف انها شفافة من قبيل طغيان القلم ؛ وتفسير الشفاف بما لا لون له ولا ضوء له ؛
 مما لا يساعد الاصطلاح ، كما يعلم من صريحاتهم ، واستعمالهم يظهر لمن تتبع كتب
 الحكمه ، سيما كتب المصنف انتهى كلام الفاضل القوشجي ، ولا اظنك (۱) تمتري في انه
 مما لا طایل تحته .

(۱) ولا اظنك ان تقنع بما ذكره شيخنا الاجل في المقام ، ولا بما ذكره الفاضل

القوشجي مع ما فيه ، بعدما انكشف لك اليوم من طبقات الارض كالشمس الضاحية ، ولا يسعنا
 المجال ؛ ولا وضع التعليقة للمعرض بهذه المطالب ، ولعل الباحث الطالب ليجد ما يزيل رمد

(البعضهم)

شیخ نادان برد زندانی
که کند خانقاه و صومعه جای
ابلهی چند گرد او گردند
بر خلائق مقدمش دارند
مقتدای زمانه خواجه فقیه
حفظ کرده است چند مسئله
سینه پر کینه دل پراز و سواس
عمر خود کرد در خلاف و مرا
کشته مشعوف لایجوز و یجوز
با چنین کار و بار کرده قیاس
حد ایشان بمذهب عامه
پهن ناخن برهنه پوش زموی
هر که را بنگرند کاین سامست
ظن که شد این کمال انسانی
واکشد پازباغ و راغ و سرای
تابع ذکر و ورد او گردند
هر چه گوید مسلمش دارند
بادرون خبیث و نفس سفیه
در پی افکنده از خران گله
کرد ضایع بگفتگو انفاس
صرف حیض و نفاس و بیع و شری
مانده عاجز بکار دین چو عجز
خویشتر آنکه هست اکمل ناس
حیوانیست مستوی القامه
بدو پا ره سپر بخانه و کوی
میرندش گمان که انسانست

قال ابن المہلبی، کنت عند المنتصر فدخل علیه الجمّاز، وقد شاخ و هرم؛ فقال لی المنتصر: سلّه هل بقی فیہ للنساء شیء؟ فسألته فقال: نعم قلت: وما هو؟ قال اوقود علیهن، فضحك المنتصر حتی استلقى علی قفاه.

(وباعی)

باهر که نشستی و نشد جمع دلت
زنهار صحبتش گریزان میباش
وز تو نرھید زحمت آب و گل
ورنه نکند روح عزیزان بحالت

(حافظ)

بلبل از فیض گل آموخت سخن ورنه نبود
این همه قول و غزل تعبیه در متقاش

(وله)

ببزدگان سیه کردی هزاران رخنه در دینم
بیا که چشم بیمارت هزاران درد بر چینم

شبه حلتهم از بستر روم تا قصر حور العين اگر در وقت جان دادن تو باشی شمع بالینم
دفع المنصور الى زياد بن عبد الله بالا وامر بتقسيمه على القواعد والعميان والايام
فدخل عليه ابوزياد التميمي ، فقال : اصلحك الله اكتبني في القواعد ؛ فقال : ويحك اتعلم
ان القواعد هن النساء اللواتي قعدن عن ازواجهن ، قال : فاكتبني في العميان ، فقال : نعم
فان الله تعالى يقول : وانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ، فكتبه في العميان
فقال : واكتب ابني في الايام ، فقال : نعم من كنت ايساه فهو يتيم .
هرض هزيك وكان في غاية الفقر ، فعاده بعض اصحابه ، وامره بالحمية وبالغ فيها
فقال له مزيد : انا لا نقد على شيء على الاماني ، فاحتوى عنها ؛ فلما قام قال لمزيد ، ألك حاجة ؟
قال : نعم ان لا تعود الى عيادتي .

من شعر الحماسة : ذكر شعر الحارث بن خالد ، وشعر عمر بن ابي ربيعة عند عبد الله
بن ابي عتيق ، وفي المجلس رجل من ولد خالد ؛ فقال صاحبا : الحارث اشعرهما ، فقال
عبد الله : بعض قولك يا ابن اخي ، فلشعر عمر لوطاة في القلب ، وعلق بالنفس ليس لشعر غيره ؛ وما
عصى الله بشعر اكثر مما عصى بشعر ابن ابي ربيعة وخدمني ما اصف لك ، اشعر قرش من دق
معناه ، ولطف مدخله ، وسهل مخرجه ، ومتمن حشوه تعطفه حواشيه ، وانارت معانيه واعرب
عن صاحبه ، فقال الرجل صاحبا الذي يقول :

اني وما نحرروا غداة مني	عند الجمار تؤدها العقل
لو بدلت اعلى مساكنها	سفلا واصبح سفلهما يعلمو
اعرفت معناها لما ضمنت	مسنى الضلوع لاهلها قبل

فقال عبد الله : يا ابن اخي استر على صاحبك ، ولا تشاهد المحاضر بمثل هذا ما تصير
الحارث حينئذ قال : ربعا بجعل سفله علوا ، ما بقى الا ان يسئل الله الحجابة من سجيل ان
ابن ابي ربيعة كان احسن صحبة للربيع من صاحبك حيث يقول :

سايل الربيع بالبلى وقولا	هيجت شوقاً لى الغداة طويلا
ابن حى حلوك اذ انت مسرور	بهم تصحب الزمان الظالما
قال ساروا فامنعوا فاستقلوا	وبكرهى لو استطعت سبيلا

و استحبوا دمانة و سهولا

سئموننا و ما سئمناه قاماً

(حافظ)

بند گانرا زبر خویش جدا می داری
به از این دار نگاهش که مرا می داری
عرض خود میبری و زحمت ما میداری
کار ناکرده چه امید عطا میداری

ایکه مهجوری عشاق روا می داری
دل ربودی و بجل کردم ایجان لیکن
ایمگس عرصه سیم رخ نه جولان که تست
حافظ خام طمع شرمی از این قصه بدار

(وله)

حدیث عشق بیان کن بهر زبان که توانی

یکست ترکی و تازی درین معامله حافظ

(لکاتبه)

گذشت عمر تو در فکر نحو و صرف و معانی بهائی از تو بدین نحو صرف عمر بدیع است

و هاؤه الحاجات من الصحيفة الكاملة : اللهم يا من برحمته يستغيث المذنبون ،
و يا من الى ذكر احسانه يفرح المضطرون ، و يا من اخيفته ينتحب الخطائون ، و يا
انس كل مستوحش غريب ، و يا فرج كل مكروب كئيب ، و يا غوث كل مخذول فريد ، و يا
عضد كل محتاج طريد ، انت الذي وسعت كل شيء ، رحمة و علماً ، انت الذي عفوه اعلى
من عقابه ، و انت الذي تسعى رحمته امام غضبه ، و انت الذي عطاؤه اكثر من منعه ، و انت
الذي اتسع الخلاق كلهم في وسعه ؛ و انت الذي لا يرغب في جزاء من اعطاه ، و انت الذي
لا يفرط في عقاب من عصاه ؛ و انا يا الهى عبدك الذي امرته بالدعاء ؛ فقال : لبيك و سعديك
ها انا ذيا رب مطروح بين يديك انا الذي اذقت الخطايا ظهره ، و انا الذي افنت الذنوب
عمره ، و انا الذي بهمله عصاك ولم تكن اهل امنه لذلك ، هل انت يا الهى راحم من دعائك
فابلغ في الدعاء ، ام انت غافر لمن بكك فاسرع في البكاء ، ام انت متجاذز عمن عفرلك
وجبه تذلل ، ام انت مغن من شكى اليك فقره تو كلا ، الهى لا تخيب من لا يجد معطيا
غيرك ، و لا تخذل من لا يستغنى عنك باحد و نك ؛ الهى فصل على محمد و آل محمد ، و لا تعرض
عنى ، و قد قبلت اليك ، و لا تحرمنى و قد رغبت اليك ؛ و لا تجبهننى بالر دوقد انتصبت
بين يديك ؛ و انت الذي وصفت نفسك بالرحمة ، فصل على محمد و آلّه ، و ارحم منى ، و انت

الذى سميت نفسك بالعمود فاعف عني ، قد ترى يا الهى فيض دمعى من خيفتك ؛ ووجيب
قلبي من خشيتك وانتقاض جوارحى من هيبتك كل ذلك حياها أمنى بسوء عملى ولذلك
حمد صوتى عن الجار اليك ، وكل لسانى عن مناجاتك ، يا الهى فللك الحمد ؛ فكم من
غاية سترتها على . فلم تفضحنى ، وكم من ذنب . غطيته على فلم تشهرنى ، وكم من شائبة
العمى بها فلم تهتك عنى سترها ، ولم تقلدنى مكره شئها ، ولم تبد سواتها لمن يلتمس
معايبى من جيرتى وحسدة نعمتك عندى ، ثم لم ينهنى ذلك عن ان جريت الى سوء ما
عهدت منى ، فمن اجعل منى يا الهى برشده ، ومن اغفل منى عن حظه ، ومن ابعد منى من
استصلاح نفسه حين انفق ما اجرى على من رزقك ، فيما نهيتنى عنه من معصيتك ، ومن ابعد
غورا فى الباطل ، واشدا قداما على السوء منى حين اقف بين دعوتك ودعوة الشيطان
فاتبع دعوته على غير عمى منى فى معرفة به ولا نسيان من حفظى له وانا حينئذ موقن بان
منتهى دعوتك الى الجنة ، ومنتهى دعوته الى النار ، سبحانه ما اعجب ما اشهد به على
نفسى ؛ واعدده من مكتوم امرى ، واعجب من ذلك اناتك عني ، وابطاؤك عن معاجلتى
وليس ذلك من كرى عينك بل تأنيأ منك لى ، وتفضل منك على لان ارتدع عن معصيتك
المسخطة ، واقطع عن سيئاتى المخلقة ، ولان عفوك عني احب اليك من عقوبتى ؛ بل انا
يا الهى اكثر ذنوبا وقبح آثارا ، واشنع افعالا ، واشد فى الباطل تهورا ، واضعف عند طاعتك
تقظا ، وقل لوعيدك انتباها ، وارتقا بامن أن احصى لك عيوبى ، واقدر على ذكر ذنوبى
وانما اوبخ بهذا نفسى طمعا فى رافتك التى بها صلاح امر المذنبين ، ورجاء لرحمتك
التي بها فكك رقاب الخطائين ؛ اللهم وهذه رقتى قد ارتقتها الذنوب ، فصل على عذو آله
واعقها بعفوك ، وهذا ظهري قد انقلته الخطايا ، فصل على عذو آله ، وخفف عني بمنك
يا الهى ؛ لو بكيت اليك حتى تسقط اشجار عيني وانتحيت حتى ينقطع صوتى وقمت لك
حتى تنتشر قدماي وركعت لك حتى ينخلع صلبى ، وسجدت لك حتى تتفقا حدقناي
واكلت تراب الارض طول عمرى ؛ وشربت ماء الرماد آخر دهرى ؛ وذكرتك فى خلال
ذلك ، حتى يكل لسانى ، ثم لم ارفع طرفى الى آفاق السماء استحياءاً منك ، ما
استوجبت بذلك محوسبة واحدة من سيئاتى ، وان كنت تغفر لى حين استوجب مغفرتك

وتعفو عني حين استحق عفوك ؛ فان ذلك غير واجب لي باستحقاق ، ولا اهل له باستيجاب
اذ كان جزائي منك في اول ماعصيتك النار ، فان تعذبتني فانت غير ظالم لي ، الهى فاذا قد
تغمدتني بسترِكَ ، فلم تفضحني ، وتأنيتني بكرمك فلم تعاجلني وحملت عني بفضلك
فلم تغير نعمتك علي ، ولم تكدر معروفك عندي ؛ فارحم طول تضرعي ، وشدة مسكنتي
وسوء موقفي ، اللهم صل على محمد وآله ، وقني من المعاصي ؛ واستعملني بالطاعة ، و
ارزقني حسن الانابة ، وطهرني بالتوبة ؛ وايدني بالعصمة ، واستصلحني بالعافية ، و
اذقني حلاوة المغفرة ، واجعلني طليق عفوك ، وعتيق رحمتك واكتب لي اماناً من
سخطك ، وبشرني بذلك في العاجل دون الاجل ، بشرى اعرفها ؛ وعرفني فيه علامة
اتبينها ان ذلك لا يضيّق عليك في وسعك ، ولا يتكأذك في قدرتك انك على كل شيء قدير

عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام :

آنس (١) غراير ما هم من بريته كظباء مكة صيدهن حرام
تحسين من لين الحديث زوانياً ويصدهن عن الخناء الاسلام

(صاحب الزنج)

و انا لتصبح اسيفنا اذا ما اهتز زنيوم سفوك
منابرهن بطون الاكف و اغماذهن رؤس الملوكة

(وله)

واذا تأمل شخص ضيف مقبل متسربل سر بال ليل اليل
اومى الى الكؤماء هذا طارق نحرنتي الاعداء ان لم تنحر
من كلام بعضهم : صديقك من هوانت الا انه غيرك .
من كلام ابقرط : ان الناس يحبون ان يحبوا لياكلوا ، وانا احب آكل لاحي

(الشريف الرضي)

قد حفظنا من الزمان على ما قيل قدماً لاعطر بعد عروس
ذهب القوم بالاطايب منها ودعنا الى الدني الخسيس

(١) قدمروا تاليه وتوضيحهما .

لا جميلاً بمثله يحسن الذكر
واذا ما عدمت في الدهر هذين
جلسة في الجحيم أولى وأحرى
ما افتخار الفتى بشوب نقى
والغنى ليس باللجين ولا التبر
قد فعلت الذى به ينجح القصد
و لا عامر احزاب الكيس
فسيان نهضتى و جلوسى
من نعيم يفضى الى تدنيس
و هو من تحته بعرض دنيس
و لكن بعزة فى النفوس
فمن لى بحظى المنحوس

(لبعضهم فيمن صبح لحيته)

كن كيف شئت فان قدرك
مات السلو تعيش انت
قد علا عندى و عزا
اما رأيت الصبر عزا
المعنى الثانى لعز هو قل، وان كان فى الاصل مأخوذاً من العزة بهذا المعنى فلا يطاء فيه

(الشيخ الرئيس)

غاية الحزن و السرور انقضاء
غير ان الاموات مروا فابقوا
تتمنى وفي الجنى يذهب العمر
صحة المرء للمقام طريق
ما لقينا من شر دنيا فلا كانت
جودها راجع اليها فمهما
ليت شعرى حلماً تمر بنا
قبح الله لذة قد لىو تولت
نحن لولا الوجود لم ندر ما القوت
يدرك الموت كل حى و لو
انما الناس قادم اثر ماض
موت ذا العالم المؤيد بالنطق
لا متقى بفقده تبسم الارض
ما لى من بعد ميت بقاء
غصصاً لا تسيغها الاحياء
فنغدو بما تسر نساء
و طريق الفناء هذا البقاء
و لا كان جودها و العطاء
تهب الصبح تسترد المساء
الايام ام ليس يعقل الاشياء
نالها الامهات و الاباء
فايجادنا علينا بلاء
اخفته فى ارج حصنها الجوزاء
بدى قوم لاخرين انتهاء
و ذا السارح البهيم سواء
و لا للنتقى تبكى السماء

(من الحماسة لاشجع السلمي)

مضى ابن سعيده حيث لم يبق مشرق
وما كنت ادري ما فواضل كفه
فاصبح في لحد من الاضاميتا
و ماانا من نزرء وان جل جارح
كان لم يمت حى سواك ولم يقم
سأبكيك ما ضنت دموعى فان تفض
ولا مغرب الا له فيه ماح
على الناس حتى غيبته الصفائح
وكانت به حيا تضيق الصحاح (١)
ولا بسرور بعد موتك فارح
على احد الا عليك النوايح
فحسبك منى ما تعجن الجوانح
(لبعضهم)

فيمن رسم جبهته ليظن به اثر السجود ؛ وصيغ لحيته :

قالت و قد شاهدت بلمته
هذا الذى كنت قبل اعرفه
ايا من اذاق النفوس القمص
فوقع فيها الا فاصبروا
واصعب ما لاقى الفتى فى زمانه
اقامته فى ارض من لا يحبه
احسنت الدنيا لينابه
و كانت الامال مبسوطة
صبغا و سجاداة بجبهته
يكذب فى وجهه ولحيته
رفعنا الى الله فيك القمص
فما زاد ما زاد الانقص
اذا زال عن برح السعد لحنسه
وصحبته مع غير ابنا جنسه
ثم اساءت بعدها حسناتها
حتى اذا مات طوبى لها

(محمد بن امية الكاتب)

اجر حديثى له وكن فطنا
واحفظ عليه الحديث مكتسما
ابصرته فى المنام معتذرا
و لان حتى اذا هممت به
مستطلعا هل تراه غضبانا
ثم اعده على اعلانا
الى مما جناه يقظانا
ايقظنى ما سر فلا كانا

(الحاجزى)

بالخيف منزل الليلى خافى
ياسعدت أن ساءة نفندبه
افديه و ان خلا من الالاف
ما ترك حقوقه من الانصاف

(ابو عيسى بن صالح البعاسي)

غابوا فغاب الصبر من بعدهم يطوي به عنى بعدهم طيا
 باى وجهه اتلقاهم اذا رأونى بعدهم حيا
 لله زمة ان كله لذات ما اطيب ما انقضت به الاوقات
 واليوم حياتى ابدأ لو عرضت لم ترض بان تقبلها الاموات
 بعضهم فى السكوت عند سماع المكروه :

اذا ما استهدف السفهاء عرضى و لم يخشوا من اللوام نوميا
 كسوت من السكوت فمى لجاما وقلت نذرت للرحمن صوما

(ومن الحماسة لابن المقفع)

فان تك قد فارقتنا وتركتنا ذوى خلة ما فى انسدا دلهاطمع
 فقد جرنفعاً فقد نالك اننا امنا على كل الرزايا من الجزع

(لابن الدمينه)

و اذا عتبت على بت كأننى بالليل مختلس الرقاد سليم
 ولقد اردت اصبر عنك فعافنى علق بقلبي فى هواك قديم
 يبقى على حدث الزمان وريبه و على جنائك انه لكريم
 لم انس يوم الوداع موقفها و طرفها من دموعها غرق
 وقولها ساد الركاب سايرة تتركنا هكذا وتنطلق

هنا ملح العرب العرباء ما حكاه الاصمعي ، قال : دخلت البابية ، فاذا أنا برجل قد
 خرج من خبأ ؛ وهو يقول :

ايا صاحب طرقى بخير وطرقى بخصية واير

ولا ترينا طرف البظير

فعرفت ان امرأته قد اخذها الطلق ، ثم دخل وخرج فيقول :

قد كنت ارجو ان يكون ذكرا فشقه الرحمن شقاً منكرا

مثل الذى بأعها واكثرها

استعمل الحجاج على بعض ولاية فارس رجالا يقال له سليمان، وضم اليه سبع مائة رجل من الا تراك و قال له : قد ضمنت اليك سبع مائة شيطان لتذل بهم من طغى وبغى ثم ان الا تراك المذكورين اكثر والفساد فى تلك الولاية ، واهلكوا الحرث والنسل ، وعتوا عتوا كبيرا ، فاشتكت الرعية الى الحجاج ، فكتب اليه : قد كفرت النعمة يا سليمان فا قدم والسلام فكتب فى الجواب بسم الله الرحمن الرحيم ووما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ، فلما قرأ الحجاج جوابه استحسنه ، وامر ببقائه على ولايته ، وصرف عنه الا تراك

المعويدي صاحب مروج الذهب

قالت عهدتك تبكى	دما حذار التناثي
فما لعينيك جادت	بعد الدماء بماء
فقلت ما ذاك منى	بسلاوة و عزاء
لكن دموعى شائب	من طول عمر البكاء

(لبعض اهراب البخارية)

مهفهف القد هضم الحشا	يكاد ينقد من اللين
كأنما فى جفنه منتض	سيف على يوم صفين
ومنعم كالغصن ذى ليل	مازحته فاحمر من خجل
لما شممت الراح من فمه	وفيته حدا من القبل

هما دخل ابراهيم بن المهدي على المأمون حين ظفربه ، وهم يقتله كلمه ابراهيم بكلام ، كان سعيد بن العاص قد كالم به معوية بن ابي سفيان لما غضب عليه وكان المأمون يحفظ ذلك الكلام ، فقال : هيهات يا ابراهيم هذا كلام قد سبقك به فحل بنى العاص ، و خاطب به معوية فقال ابراهيم : فساكن ماذا يا امير المؤمنين ؛ وانت ايضا ان غفرت فقد سبقك فحل بنى حرب الى عفو ، فلان تكن حالى عندك فى ذلك ابعد من حال سعيد عند معوية ، فانك اشرف منه وانا اشرف من سعيد و اقرب اليك من سعيد الى معوية .

وان اعظم الهجنة ان تسبق امية هاشما الى مكرمة ، فقال المأمون . صدقت يا عم ، قد عفوت
عنك ، وخلي سبيله .

(الشيخ عبد القادر الجيلاني)

ولما تعرض بي زائرا وما كان عندي له موعد
سهرت اغتماماً لليل الوصال لعلمي به انه ينقد
فقال وقد رق لى قلبه و ايقن انى به مكمد
اذا كنت تسهر ليل الوصال فليل الصدود متى ترقد
(من الحماسة)

بنفسى واهلى من اذا عرضوا له بيمض الاذى لم يدركيف يجيب
ولم يعتذر عذر البرى ولم يرد به سكتة حتى يقال مريب
(من كنات معجم اهل الادب)

قال ابن دريد : رأيت فى المنام كان رجلا طويلا اصفر الوجه دخل على ، واخذ
بعضادتي الباب وقال . انشدنى احسن ما قلت فى الخمر ؛ فقلت : ماترك ابو نواس شيئا ؛ فقال :
انا اشعر منه ، فقلت : ومن انت ؟ قال . ابوناجية وانشدنى :

وحمرء قبل المزج صفراء بعده انت بين ثوبى نرجس وشقاق
حكمت وجنة المعشوق فسלטوا عليها زاجا فاكتست لون عاشق
فقلت له اسأت قل : ولم ؟ قلت : لانيك قلت و حمرء ، فقدمت الخمرة ، ثم قلت
بدت بين ثوبى نرجس و شقاق : فقدمت الصفرة ، فقال . ما هذا الاستقصاء فى هذا
الوقت .

لقد هتفت فى جنح ليل حمامة على فنن وهنا وانى لنائم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتنى بالبكاء الحمايم
بقيت غداة النوى حابرا وقد حان ممن احب الرحيل
فلم يبق لى دمة فى الشئون الاخذت فوق خدى تسيل
فقال نصبح من القوم لى وقد كان يقضى على العويل

تَرْفُقْ بِدَمْعِكَ لَا تَنْفُخْ فَبَيْنَ يَدَيْكَ بَكَاءٌ طَوِيلٌ
 قَالَ الرِّبَاشِيُّ : قَالَ لِي الْأَصْمَعِيُّ الْأَدْلَكُ عَلَى لِسَانٍ يَكُونُ فِي كَمِّكَ ، وَرَوْضَةٌ
 مَكَانُهَا حَجْرُكَ ، وَآخِرُ سَبْعِ مَعْلَمِكَ إِذَا شَتَّتْ وَبَنَتْ طَعْمَ عَنَّا إِذَا سَمِعْتَ قَلْتَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : هُوَ
 كِتَابُكَ فَعَلَيْكَ بِهِ .

(بابا فغانی)

مَشُود لَکَرَمِ اَکَرِ بِخَشْدِ سِیْهَرْتِ کِه تِزِ سَنَانِ دَارِدِ سِرْ هَرِ مَوِی سَنَجَابِشِ

(سعدی)

عَاشِقِ جَانِ خَوِیشِ رَا بَادِیَه سَهْمِ مَکِیْنِ بُوَد مَن بَهْلَاکِ رَاضِیْمِ لَاجَرَمِ اَزْ خُودِ اِیْمَنِمِ

(مَنْ نَقَشَ بِدِیْعِ فُزَالِی)

شَبْنَمِی اَزْ عَشْقِ رِ اَوْرِیخْتَنْدِ	خَاکِ دَلِ آئِرُوزِ کِه مِی یِیخْتَنْدِ
بُودِ کَبَابِی کِه نَمِکِ سُوْدِ شُدِ	دَلِ کِه بَآئِرِ شَحْه غَمِ اَنْدُودِ شُدِ
هَسْتِ هَمَانِ خُونِ کِه چَکْدَا زِ کَبَابِ	دِیْدَه عَاشِقِ کِه دِهْدِ خُونِ نَابِ
بِی نَمِکِ عَشْقِ چِه سَنَکِ وِچِه دَلِ	بِی اَنَرِ مِهَرِ چِه آبِ وِچِه کَلِ
گَرِ شَکَنْدِ کَا رَتُو گَرْدِ دَرِ دَسْتِ	نَا زِ کِی دَلِ سَبَبِ قَرَبِ تَسْتِ
قَطْرَه خُونِیْسْتِ کِه دِرِیَا دَرِ وِسْتِ	دَلِ کِه زِ عَشْقِ آتَشِ سُوْدَا دَرِ وِسْتِ
مِهَرِه کَلِ رَا نَشْمَا رَنْدِ دَلِ	سَبَحَه شَمَا رَانِ ثَرِیَا کَسَلِ
چَنْدِ دَلِ وِ دَلِ چَوْنَه دَرْدِ مَنَنْدِ	نَا لَه زِیْدَا دِ نَبِیَا شُدِ بَسَنْدِ
کَشِ بِیْرِدِ گَرِ بَه چَو غَا بِلِ شَوِی	بِه کِه نَه مَشْغُولِ بَا یِنِ دَلِ شَوِی
لَا لَه بِیْدَاغِ دَرِ اَبِنِ بَاغِ نِیْسْتِ	نِیْسْتِ دَلِ آ نَدَلِ کِه دَرِ اَوْدَاغِ نِیْسْتِ
بِه تَرَا زِ آ نَدَلِ کِه نَه یَا رِی دَرِ اَوْسْتِ	آ هِنِ دِ سَنَکِی کِه شَرَا رِی دَرِ اَوْسْتِ
سَهْلِ مِیْنِ دَرِ مَرْهَ هَا یِ دَرَا زِ	اِی کِه بِنْظَا رَه شَدِی دِیْدَه بَا زِ
خُونِ دَلِ اَزْ دِیْدَه تَرَا وِشِ کَنْدِ	کَا نِ مَرْهَ دَرِ سِیْنَه چَو کَا وِشِ کَنْدِ
بَا قَدِمِ دَلِ بَکَشِ اَزْ رِ سَتَغِیْزِ	یَا مَنَکَرِ سَوِی بَتَانِ تِیْزِ تِیْزِ
کَشْتَه آ نِیْمِ کِه عَاشِقِ کَشِ اَسْتِ	رَوِی بَتَانِ گَرِ چِه سَرَا سَرِ خُوشِ شَسْتِ

هربت رعدنا که جفا کیش تر
 یار گرفتم که بخوبی پری است
 سوزش و تلخی است غرض از شراب
 لاله رخان گرچه که داغ دلند
 مهر و جفا کاریشان دلفروز
 حسن چه دل بود که دادش نداد
 دامن از اندیشه باطل بکشی
 قدر خود آنم که قوی یافتند
 کا چنان کن که در این تیره خاک
 عشق بلند آمد و دلبر غیور
 چرخ در این سلسله پادراکست
 جان و جسد خسته این مرهمند

(المجنون العامری)

الا یا حمامات العراق اعننی علی شجنی و ابکین مثل بکائیا

(وله)

سقى الله اياماً بناحية الحمى و منزل احبابی و ربع ضحائیا

(وله)

خلیلی انی قد ارقت و نمتما
 خلیلی لو کنت الصحیح و کنتما
 خلیلی مدالی فراشی و ارفعا
 و ان مت من داء الصبابة ابلغا
 الا یا غلیب الجن بالله داوئی
 و قالوا به داء یعز دواؤه
 خلیلی اما حب لیلی فقاتلی
 لبرق یمان فاجلسا عللانیما
 سقیمین لم افعل کفعل کما بیما
 و سادی لعل النوم ینهب ما بیما
 نتیجة ضوء الشمس منی سلامیا
 فان طیب الانس اعیاه دائمیا
 و قد علمت نفسی مکان دوائیا
 فمن لی بلیلی اوفمن ذالها بیما

احب من الاسماء ما وافق اسمها
اصلى فما درى اذا ما ذكرتها
واشبهه او كان منه مدانيا
اننتين صليت الضحى ام ثمانيا
اذا ما تمنى الناس روحاً وراحة
فانت التى ان شئت اشفيت غمتى
وان شئت بعد الله انعمت باليا
وانى لاستغفى و ما هى غفوة
واخرج من بين البيوت لعلنى
معذبتى قد طال وجدى وشفنى
معذبتى اوردتنى منهل الردى
اياليل لو شكوا الذى قد اصابنى
الى جبل صعب المدى لانحنى ليا

(وله ايضا)

ذكرتك والمحجج لهم ضجيج
فقلت و نحن فى بلد حرام
بمكة و القلوب لها وجيب
به لله اخلاصت القلوب
جنيت فقد تكاثرت الذنوب
زيارتها فأنى لا اتوب
اذا ما تبت عن ليلى تتوب
فمالك كلما ذكرت تذوب
فها انما اتائب عن حب ليلى

(وله ايضا)

وكم قابل لى اسل عنها بغيرها
لئن كان لى قلب يهيم بحبها
وذلك من قول الوشاة عجيب
و قلب باخرى انها لقلوب
بحبك دهن و الفؤاد كتيب
على بظهر الغيب منك رقيب
لها بين جلودى و العظام ديب
ذكرتك لم تكنب على ذنوب
ولو اننى استغفرا الله كلما

(ابن المعتز)

اترى الجيرة الذين تدعوا عند سير الحبيب للترحال
علموا اننى مقيم لقلبي ساير معهم امام الجمال
مثل صاع العزب في ارحل القوم ولا يعلمون ما فى الرحال

(الشريف الرضى)

مابقى كذا نضو الهمام كأنما سقتنى الميالى من عقابيلها سما
واكبر آمالى من الدهر اننى اكون خليلاً سروراً ولا غما
فلا جامعاً مالا ولا مدر كاعلا ولا محرراً أجراً ولا طالبا علما
كارجوحة بين الخصاصة والغنى ومنزلة بين الشقاوة والنعمة

(البديع الطوسي)

قلت يا بذر قد احاط ظلام بغم منك مثل ماء الحيوه
قال دعنى ولا تطيلن لومى ان ماء الحيوه فى الظلمات

(الحاجزى)

يا عاذل كم تطيل فى الجور على دعنى و تهتكى فقد راق لى
خذر شك وانصرف ودعنى وانعى ما طيب ان يقال قد جن بى

(لبعضهم)

اذا شئت ان تستقرض المال منقدا على شهوات النفس فى زمن العسر
فسل نفسك الانفاق من كنزها عليك و امهالا الى زمن اليسر
لا تعجبك اللحى و لا الصور تسعة اعشار من ترى بقر
تريهم كالسحاب منتشراً و ليس فيهم لطالب مطر
فى شجر السرود منهم مثل له دواء و ما له نمر

(الاخرف قبايله)

اذا مارمت طيب العيش فانظر الى من مات أسوء منك حالا
و اخفض رتبة و اقل قدراً و انكد عيشة و اقل مالا

(خسرو دهلوی)

فی التوحید من کتاب مطلع الانوار

- ایدو جهان ذرّہ از راه تو ☆ هیچ تر از هیچ بدرگاہ تو
 راز تو بریخبران بسته در ☆ باخبران نیز ز تو بی خبر
 وصف تو ز اندازہ دانش فزون ☆ کار تو ز اندیشہ مردم برون
 فکرت ما را سوی تو راه نیست ☆ جز تو کس از سر تو آگاہ نیست
 در تو زبان را کہ تواند گشاد ☆ های هویت کہ تواند نہاد
 حکم ترا در خم این نہ زہ ☆ رشتہ دراز است گرہ برگرہ
 گر ہمہ عالم بہم آیند تنک ☆ بہ نشود پای یکی مورانگ
 جملہ جهان عاجز یک پای مور ☆ واہ کہ بر قادر عالم چہ زور
 بہ کہ ز بیچارگی جان خویش ☆ معترف آئیم بنقصان خویش
 گم شد گانیم در این تنگنای ☆ رہ کہ نماید کہ تو می رهنمای
 خسرو مسکین ز دل مستمند ☆ طارح بتسلیم رضایت فکند
 کار نگویم چہ سان کن بدو ☆ آنچه ز تو میسر دآن کن بدو

قَالَ بعض العارفين: لولا الفة العارضية بين النفس والبدن لم تستقر فيه طرفة عين
 لان بينهما بونا بعيداً ، ومع ذلك فهي اذا تذكرت عهد الحمى تكاد تذوب شوقاً و
 تتمنى فراقه وما احسن قول الحافظ:

چاک خواهم زدن این دلق ریائی چکنم

روح را صحبت ناجنس عذایست الیم

و كأن الحافظ اخذ مضمونه هذان ذلك الكلام.

والعارف الرومی نسج علی هذا المنوال حيث يقول:

در بدن اندر عذابى اى پسر مرغ روح بتنه باجنس دگر
 هر کرا باضدوى بگذاشتند این عقوبت را چه مرگ انگاشتند
 بعض الاعراب وهو فى الدرجة القصوى من الرقة:

شكونا الى احبابنا طول ليلنا
وذلك لان النوم يغشى عيونهم
اذا مادنا الليل المضر بذى الهوى
فلوانهم كانوا يلاقون مثل ما
فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا
سراعاً ولا يغشى لنا النوم عيننا
جزعنا و هم يستبشرون اذا دنا
نلاقى لكانوا فى المضاجع مثلنا

من كلام بعض الحكماء : خير الامور ثلثة : الحيوة ، وضعف الحيوة ، وما هو خير
من الحيوة ؛ فاما الحيوة فالراحة وحسن العيش ، واما ضعف الحيوة فالمحمدة وحسن الثناء
واما ما هو خير من الحيوة فرضوان الله تعالى ، وشر الامور ثلثة . الموت وضعف الموت
وما هو شر من الموت ، اما الموت ، فالفاقة والفقر ، واما ضعف الموت فالمذمة وسوء الثناء
واما ما هو شر من الموت ، فسخط الله نعوذ بالله منه .

(لبعض المتأخرين)

بالله عليك يا رسولى
عن بدر دجى اذا تشى
قد قلت لصاحبى بنجد
كم اجهد فى خلاص قلبى
ان جزت على الخيام فاسأل
من قامته الغصون تخجل
لاتدن من الخيام تقبل
من عشقكم وقد نوحل

الذي اهب فى حقيقة النفس اعنى ما يشير اليه كل احد بقوله : انا ، كثيرة الدوائر
منها على الاسنة المذكور فى الكتب المشهورة اربعة عشر مذهباً

١٠ هذا الهيكل المحسوس المعبر عنه بالبدن (٢) انها القلب اعنى العضو الصنوبرى

الاحمانى المخصوص

٣٠ : انها الدماغ ، ٤٠ : انها اجزاء لا تتجزى فى القلب وهو مذهب النظام ومتابعة ؛ ٥٠

انها الاعضاء الاصلية المتولدة من المنى ، ٦٠ : انها المزاج ٧٠ : انها الروح الحيوانى ، و يقرب

منه ما قيل انها جسم لطيف سار فى البدن سريان الماء فى الورد والدهن فى السمسم ٨٠

انها الماء ٩٠ : انها النار والحرارة الغريزية ١٠٠ : انها النفس ١١٠ : هى الواجب تعالى عما يقولون

علواً كبيراً ١٢٠ : انها الاركان الاربعة ١٣٠ : انها صورة نوعية قائمة بمادة البدن وهو مذهب

الطبيعيين ١٤٠ : انها جوهر مجرد عن المادة الجسمانية وعوارض جسمانية لها تعلق

بالبدن تعلق التدبیر و التصرف و الموت هو قطع هذا التعلق؛ وهذا هو مذهب الحكماء
الالهیین و کابر الصوفیة و الاشرافیین، و علیه استقر رأی المحققین من المتکلمین کالامام الرازی
والغزالی، و المحقق الطوسی و غیرهم من الاعلام، و هو الذی اشارت الیه الکتب السماویة
و انطوت علیه الانبیاء النبویة و قادت الیه الامارات الحدیثیة، و المکاشفات الذوقیة
برو این دام بر مرغ دیگر نه که عنقا را بلند است آشیانه

گان علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام يدعو بهذا الدعاء فی جوف اللیل: الاهی
غارت نجوم سماءک، و نامت عیون انامک، و هدأت اصوات عبادک. و انعامک؛ و غلقت
الملوک علیها ابوابها، و طاف علیها حراسها، و اُحتجبوا عمن یسألهم حاجة، ا و ینتجع
منهم فایدة، و انت یا الاهی حی قیوم لا تأخذک سنة و لا نوم؛ و لا یشفک شیء عن شیء،
ابواب سماءک لمن دعاک مفتحات، و خزائن غیرک مغلقات، و ابواب رحمته غیر
محبوبات، و فوائده لمن سألکها غیر محظورات، بل هی مبذولات، انت الاهی الکریم
الذی لا ترد سائل من المؤمنین سائلک، و لا تحتجب عن احد منهم ارادک، لا و عزتک و
جلالتک لا تختزل حوائجهم دونک، و لا یقضیها احد غیرک الاهی و قد ترانی و وقوفی، و ذل
مقامی بین یدیک؛ تعلم سریرتی، و تطلع علی ما فی قلبی و ما یصلح به امر آخرتی و دنیای
اللهم ان ذکر الموت و هول المطلاع و الوقوف بین یدیک، یغص مطعمی و مشربی و اغصنی
بریقی و اقلقنی عن و سادی، و منعی رقادی کیف ینام من یخاف بیات ملک الموت فی
طوارق اللیل و طوارق النهار، بل کیف ینام العاقل و ملک الموت لا ینام، لا باللیل و لا بالنهار
و یطلب قبض روحی بالبیات، و فی آناء الساعات: ثم یسجد ویلصق خده بالتراب؛ و یقول
اسألک الروح و الراحة عند الموت، و العفو عنی حین القاک.

(حافظ)

مهر بر لب زده خون میخورم و خاموشم	کر چه از آتش دل چون خم می درجو شم
تو مرا بین که درین کار بجان میکوشم	قصدها نیست طمع در لب جانان کردن
اینقدر هست که گه گه قدحی مینوشم	حاشا لله که نیم معتقد طاعت خویش

هست امیدم که علی رغم عدو روز جزا
فیض عفویش نهد بارگنه بردوشم
بدرم در وضه رضوان بدو گندم فروخت
ناخلف باشم اگر من بجوی نفروشم
ألقى المنصور برجل سعی به اليه فخاطبه المنصور فأخذ الرجل يأتني بحجته
فقال له المنصور : اوتتكلم لى ؟ فقال : يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول : «يوم تاتي كل
نفس تجادل عن نفسها» ، افتجادل الله جدالاً لا تكلمك كلاماً فافهم المنصور من كلامه و
امر له بجائزة وعفى عنه .

قال القيصرى فى شرح فصوص الحکم : ان عالم المثال هو عالم روحانى من جوهر
نورانى شبيه بالجواهر الجسمانى فى كونه محسوساً مقدارياً وبالجواهر المجرد العقلى
فى كونه نورانياً وليس بجسم مادى ولا جوهر مجرد عقلى ، لانه برزخ فاصل بينهما ما هو
برزخ بين الشئيين فهو غيرهما وله جہتان تشبه بكل منهما ما يناسب عالمه اللهم الا ان يقال :
انه جسم نورى فى غاية ما يمكن من اللطافة ، فيكون حدّاً فاصلاً بين الجواهر المجردة
اللطيفة وبين الجواهر الجسمانية الكثيفة ، وان كان بعض هذه الاجسام الطيف من بعض
كالسموات بالنسبة الى غيرها .

(الحاجزى)

بدا فارانى الطبى والغصن والبدر
فتبى لقلب لا يبيت به مغرا
من الترك لم يترك لقلبى تجلدا
فتور بعينيه المراض ولا صبرا
اغالط اخوانى اذا ذكر واله
حديثاً كأنى لاحب له ذكرا
واصغى اذا جاءا بغير حديثه
بسمعى ولكنى اذوب به فكريا
بروحى وقلبى شاذن غنج طرفه
يعلم هاروت الكهانة والسحرا
نبى جمال كل ما فيه معجز
من الحسن لكن وجهه الاية الكبرى
سرى طيفه ليلا الى مجرداً
عهد الصبى يا حبذا ليلة الاسرى
فى وصف الليل والاستغانة من شدة الويل ، بارحم الراحمين .

من كتاب خسروشيرين الدهلوى .

شبی تار بك چون در پای پر قیر
بدربا در فکندہ چشمه شیر

ز جنبیدن فلک بیکار گشته
 سوادش تیره چون سودای خامان
 غنوده در عدم صبح شب افروز
 بکنج صبح قفل افکنده افلاک
 جهان چون ازدهای بیچ در پیچ
 شبی زینگونه تار یک وجگر سوز
 اگر چه پاسبان بیدار باشد
 بآب دیده با شب راز میگفت
 کزین بی مهری و تار یک روئی
 پایان شو که من زین بی قراری
 مگر سو گند خوردی ای جهان سوز
 چه خسبی خیز ای صبح سیه روی
 مگر کردی تو هم ز آشوب غم جوش
 گرفتم کز خممار باده دوش
 چه شد یارب بکه خیزان شب را
 مگر بگسست نای مطرب پیر
 مگر بر نوبتی خواب اشتلم (۱) کرد
 مگر شد بسته مرغ صبح در دام
 گهی باشد که این شب روز گردد
 از این ظلمات غم یابم رهنائی
 بسی میکرد زین سان نا امیدی
 چو لاله گر چه بودش بر جگر داغ

(۱) اشتلم بضم اول و ثا ث و رابع : تندی و غلبه و زور و تعدی کردن بر کسی و بزور چیزی از کسی گرفتن است .

چه خوش بادی است باد صبحگاهی
 در آن دم هر دلی کافس رده باشد
 دلی کو نور صبح راستین یافت
 همان در زن که ملک عالم آنجاست
 چو شیرین یافت نور صبحدم را
 بمسکینی جبین بر خاک مالید
 که ای در هر دلی داننده راز
 ز ناکامی دلم تنگ آمد از زیست
 چو تو امید هر امید داری
 جز این در دل ندارم آرزویی
 درونم سوخت زین حاجت نهانی
 نشاط ده کزین غم شاد کردم
 بسر کبریا در پرده غیب
 بنور مخلصان در روشنی
 بدان تاریک زندان مغاک
 بخون غازیان در قطع پیوند
 بآهی کز سر شوری بر آید
 بهر اندوده دل‌های کریمان
 بشب‌های سیاه تنگدستان
 بعشق نو در آغاز جوانی
 بدان بی‌دل که هستی نابدش باد
 بدان سینه که دارد عشق جاوید
 که برداری غم از پیرامن من
 گرفتارم بدست نفی خودداری

کز او در در جنبش آید مرغ و ماهی
 اگر زنده نگردد مرده باشد
 کلید کار خود در آستین یافت
 و گر زان بیشتر خواهی هم آنجاست
 بروشن خط‌طری بر زد علم را
 ز دل پیش خدای پاك نالید
 ببخشایش درت بر بندگان باز
 تو میدانی که کام چون منی چیست
 امیدم هست کامیدم بر آری
 که یابم از وصال دوست بوئی
 گرم حاجت بر آری میتوانی
 ز زندان فراق آزاد کردم
 بوحی انبیا در حرف لاریب
 بصبر مفلسان در ناامیدی
 ببالین فراموشان خاک کی
 بسوزمادران در مرگ فرزندان
 بخاری کز سر گوری بر آید
 بگرد آلوده سرهای یتیمان
 بدلهای سفید حق پرستان
 بغه‌های کهن در دل نهانی
 بدان دل کو بود در نیستی شاد
 بهجرانی که هست از وصل تو مید
 نهی مقصود من دردا من من
 بر رحمت بر گرفتاران ببخشای

اگر چه ماجرا هست از ادب دور تو آنی کز تو نتوان داشت مستور

(حافظ)

از تهتک ممکن اندیشه و چون گل خوش باش

زانکه تمکین جهان گذران اینهمه نیست

(شاه شجاع)

و زناز و نعیم باد نارم کم و بیش

یک چند طریق ره روان گیرم بیش

باشد که رسم بآرزوی دل خویش

مردانه در این راه پیویم پس و پیش

(وله)

ای کرده دخت غارت هوش و دل من

عشق تو شده خانه فروش دل من

سری که مقربان از آن محرومند

عشق تو فرو گفت بگوش دل من

(وله)

دل در خم گیسوی تو سودائی شد

جاذ در طلب وصل تو شیدائی شد

بیچاره دلم بگشت و هر جائی شد

اندر طلب وصال تو گرد جهان

(البعضم)

على قضاء الله ما كان جالباً

سأغسل عنى العار بالسيف جالباً

لعرضى من باقى المذمة حاجباً

واذ هل عن داری واجعل هدمها

يمينى با دراك الذى كنت طالباً

و يصغر فى عينى تلادى اذا انشت

يهم به من مقطع الامر صاحباً

اخا غر مات لا يريد على الذى

ونكب عن ذكر العواقب جانباً

اذ اهم القى بين عينيه غرمة

ولم يرض الا قاتم السيف صاحباً

دلم يستشر فى امره غير نفسه

(هز بن الوردی)

و هى تبكى من لوعة الافتراق

و دعتنى يوم الفراق و قالت

مالذی انت صانع بعد بعدی قلت قولی هذا لمن هو باقی
(آخر)

ان یکن نالک الزمان بیلوی عظمت عینها الامور و جلات
وأنت بعد ها مصائب اخرى سئمت عند ها النفوس و ملت
فاصطبر وانتظر بلوغ مداها فالرزایا اذا توالى تولت
(المشریف الرضی)

قد قلت للنفس الشعاع اضنها کم ذا القراع لكل بان مصمت
قد آن ان اعصى المطامع طائعا للیأس جامع شملی المتشمت
اعد دتکم لدفاع کل ملمة عنی فکنتم عون کل ملمة
فلارحلمن رحیل لا متلاف لفرا قکم ابدالا متلاف
ولا نفرض یدى بأساً منکم نفرض الانامل من تراب المعیت
واقول للقلب المنازع نحوکم اقصر هواک عن اللتیا والتی
باضیعة الامـل الذی وجهته طمعاً الی الاقوام بل یاضیعتی

(اظنه لابن الحجاج)

شیخ کبیر له ذنوب تعجز عن حملها المطايا
قد بیضت شعره اللبالی وسودت وجهه الخطایا

قد اخذ هذا المضمون الجامی فی قوله :

جامی که نامه عملش را نیامده عنوان بغیر مظلومه مضمون بجز گناه
موی سیاه را بهوس می کند سفید روی سفید را بگنه می کند سیاه
حالش تب ندامت وآه و خجالتست هرگز مباد حال کسی اینچنین تباه
(ابو صخر النهضلی) (۱)

اما الذی ابکی واضحک والذی امات واحیی والذی امره الامر
لقد ترکته نبی احسد الوحش ان ارى الیفین منها لا یروهما الذعر

فيا خبيها زدنى جوى كل ليلة
عجبت لسمى الدهر بينى وبينها
وياسلوة العشاق موعداك الحشر
فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
(لبعض الاعراب و اظنه مجنون)

بنفسى من لا بدلى ان اهاجره
ومن قد رماه الناس حتى اتقامه
ومن انافى الميسورو العسر ذاكره
ببعضى الا ما تجن ضمائرهم
اكفكف دمعى ان يكون طليعة
على سر نفسى حين ينهل قاطره
المحدثون من العرب يسمون المايدة ، ابورجا ؛ وا لخيز ابو جابر ، و الملح
ابو عون . و الماء ابو غياث ، و السكر ابو الطيب ، و الجوز ابو القعقاع ؛ و السمك
ابو سابخ ، والنقل ابو تمام ، والنرجس ابو العينا ، والنبيذ ابو غالب ، والدينار ابو الفرج ، والدرهم
ابو واضح .

معجم الاصمعي بعض الاعراب بنشد :

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت
وسالمتك الليالى فاغتررت بها
ولم تخف شر ما يأتى به القدر
وعند صفو الليالى يحدث الكدر
فقال كأنه ما خوذ من قوله تعالى : « حتى اذا فرحو بما اتوا اخذناهم بغتة فاذا هم
مبلسون » .

(القاضى ابوروح)

ولا تأمن الناس انى بلوتهم
فان تلق ذمبا فاطلب الخير عنده
فلم يبدلى منهم سوى الشرفاعلم
وان تلق انساناً فقل رب سلم
عمر بن الوردى ، وقد مر به شاب فى اذنه قرط فيه لؤلؤة .

مر بنسا مقرط
قلت ابو لؤلؤة
و وجهه يحكى القمر
منه خذوا نار عمر

(وله فى امرأة كتهاء) (١)

كتهاء ما احسنها
وجهها و ما اعجبها

کأنها قد لمست شيئاً وما أعجبها (۱)
(وله وفي صانعة)

هيفاء کم (۲) للمعمر
قلنا لها فاعلة قالت نعم وصانعة

النفس وان كانت غير البدن، الا ان لا ينفك ادراكها عن ادراك البدن، كما اذا تصورنا زيدا، فانا تصور بدنه ايضا: وذلك لشدة التعلق والاتصال بالبدن، ومن هنا ذهب بعض الناس الى انها هي البدن، وما احسن قول الجامي

ز آمزش جسم و آلايش حان
چنان گشتی از جوهر خویش غافل
که جانرا بصدفکرت از تن بدانی
زهی فکر باطل زهی جهل کامل

والشیخ الرئيس قد بين سبب ذلك في الشفا، حيث قال وهذه عبارته بلفظه: ليست هذه الاعضاء في الحقيقة لنا الا كالثياب التي صارت لندوام ملازمنا اياها كجرامنا عندنا واذ تخيلنا انفسنا لم نتخيلها عراة، بل نتخيلها ذرات اجسام كاسية، والسبب فيه كمال الملازمة ودوامها، الاناء اعتدنا في الثياب من الطرح والتجريد، ما لم نعتده في الاعضاء فكان ظننا الاعضاء اجرا منا آكد من ظننا ثيابنا اجرا منا انتهى كلام الشیخ.

(اديب صابر)

کهترو مهترو وضیع و شریف
دوستان گر بدوستان نرسند
همه از روزگار رنجور ند
در چنین روزگار معذورند

من کتاب صفوة الصفوة لابی الفرج بن الجوزی، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، انه قال: لا يتم المعروف الا بثلاثة: بتعجيله، و تصغيره، و ستره، ومنه عنه عليه السلام قال من لم يقضب (۳) من الجفوة لم يشكر النعمة، ومنه عنه انه سئل عن فضيلة لعلی عليه السلام لا يشكره فيها غيره فقال فضل الاقربين بالسبق، وسبق الابعدين بالقراءة، ومنه عنه عليه السلام انه قال:

(۱) ای ما احبها

(۲) الهيفاء: العطشان، والذي ضمير بطنه ورقت خاصرناه

(۳) القبض القطع. وكان المراد: من لم يتاثر من الجفوة.

القرآن ظاهره انيق ، وباطنه عميق ، ومنه عنه عليه السلام انه قال : اذا دخلت منزل اخيك فاقبل الكرامة كلها ما خلا الجلوس في الصدور ، ومنه عنه عليه السلام انه قال اياكم وملاحاة الشعراء فانهم يضلون بالمدح ، ويجودون بالهجاء ؛ ومنه عنه عليه السلام انه كان يقول اللهم انك بماءات لاهل من العفو اولى مني بما أنى لاهل من العقوبة ، ومنه عنه عليه السلام انه قال : من ايقظ فتنه فهو آكلها ، ومنه عنه عليه السلام انه قال : السريرة اذا صاحبت قويت العلانية ومنه عنه عليه السلام انه قيل له : ما بلغ من حبك ابنك موسى ؟ فقال : وددت ان ليس لي ولد غيره حتى لا يشركه في حبي له احد .

كتب سلطان مصر الى شريف مكة شرفها الله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم الحسنة حسنة وهى من بيت النبوة احسن ، والسيئة سيئة وهى من الدار العلوية اشين وقد بلغنا عنك ايها السيد الحبيب النسيب ، انك بدأت بيت الله بعد الامن بالخيعة ، و فعلت ما يحمر الصفائح ، وبسود الصحيفة ، والعجب منك وانت من معدن الكرم ومخزن الحرم آويت المجرم ، واستحللت مال المحرم ، ومن يهن الله فما له من مكرم ، فان تقف آثار جدك ، و الا اغمدنا فيك غرار حدك ، فاذا خلع الشناء جلبابه ، ولبس الربيع اثوابه فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ، ولنخرجنهم منها اذلة ، وهم صاغرون .

فكتب الشريف فى جوابه : بسم الله الرحمن الرحيم اعترف المملوك بذنبه . و رجع الى دينه وربه ، وهو يستل منكم الرضا والعفو عما مضى ، ويلتمس من الاخلاق الطاهرة ، والمكارم الظاهرة العفو عن سوء فعله ، فليس من شيمتكم ان تكافوه بمثله فان انتقمتم فيدكم اقوى ، وان تعفوا اقرب للتعوى ، وفي مقدرتكم ما يكافيه ، وكل اناء يرشح بما فيه .

كان بعض العباد مقيماً فى بعض الجبال ، وكان يأتيه رزقة كل يوم من حيث لا يحتسب رغيغ ، يسد به جوعه ويشد به صلبه ، فلم يأتيه فى يوم من الايام ذلك الرغيغ فيطوى ليلته تلك فلما أصبح زاد جوعه ، وكان فى اسفل الجبل قرية سكانها نصارى ، فنزل العابد من الجبل يلتمس قوتاً من القرية ، فوقف على باب واستطعم اهله ، فدفع اليه صاحب البيت ثلثة ارغفة ، فاخذها ، وتوجه قاصداً للجبل ، وكان لصاحب البيت كلب فاتبع

العابد، وجعل يهرع عليه فالتقى اليه رغيماً، وانطلق فأكل الكلب ذلك الرغيغ ، ثم اتبع العابد، واخذ فى النباح والهريز حتى قرب ان يعقره، فالتقى اليه رغيماً آخر ، فتشاكل به ، وذهب العابد الى ان توسط الجبل، فأكل الرغيغ الآخر. واقفنى اثر العابد ، فالتقى اليه الرغيغ الثالث، فأكله، ثم اتبع العابد واخذ فى الهريز، فالتفت العابد اليه ، وقال: يا عديم الحياء اخذت من بيت صاحبك ثلاثة ارغفة ، وقد اطعمتك اياها، فما تريد منى ؟ فانطق الله الكلب فقال: ما عديم الحياء الأنت اعلم اننى مقيم بباب هذا النصرانى منذ سنين وربما طوى اليومين والثلاثة بلا شىء ، ولم تحدثنى نفسى بالذهاب عن بابه الى باب غيره وانت قد انقطع قوتك يوماً واحداً ، فلم تصبر، وتوجهت من بابه الى باب نصرانى تستطعمه فقل لى: اين اقل حياءاً قال: فخرج العابد ولم يعد الى ذلك.

(لبعضهم)

اهل عصيان بتولای تو گرتکيه کنند معصيت نازکند روز جزا برغفران

(للعارف السعدي)

مرا حاجتى شانه عاج داد كه رحمت بر اخلاق حجاج باد
شنيدم كه بارى سگم خوانده بود كه از من بنوعى دلش رانده بود
بينداختم شانه كين استخوان نميبيادم ديگرم سگ خوان
اگر از لطف ظاهر طعن غيرت ميشود مانع

نميدانم كه مانع ميشود لطف نهانى را

(بابا فغانى)

برك عيش دگران روز بروز افزونست

خرمن سوخته ماست كه با خاك يكى است

هرف الشيخ الرئيس الحكمة : بأنها صناعة نظريه يستفيد منها الانسان تحصيل
معليه الوجود كلياً فى نفسه، ومعليه الواجب مما ينبغى ان يكتسبه بعلمه ، ليتشرف
بذلك نفسه ، ويستكمل ويصير عالماً معقولاً مضاهياً للعالم الموجود، ويستعدل للسعادة
القصى الاخرية ، وذلك بحسب الطاقة البشرية .

الأرواح الانسانية قبل ظهورها في الابدان ظاهرة في عالم المثال، بصورة مناسبة لها، وهى مشهورة فيها لارباب الشهود، وجميع ارباب المكاشفة اكثر ما يكشفون به من الامور الغيبية تكون في هذا العالم، وفيه تتجسد الاعمال والافعال الانسانية الحسنة، والقبیحة، كل بما يناسبه ولكل انسان منه نصيب هو القوة الخيالية التى يرى فيها المناطات واول ما يفتح للانسان عند غيبته عن هذا العالم الجسمانى هو هذا العالم المثالى . وفيه يشاهد احوال العباد بحسب صفاء الباطن ، وقوة الاستعداد، فان من يشاهد امرأ يقع بعد سنة أقوى استعداداً ممن يشاهد، ما يقع دون تلك المدة.

سمى الطريق صراطا على توهم انه يبلغ سالكه (١) او يبلغه سالكه ، كما يقال اكنته المفازة اذا اضمرته واهلكته و اكل المفازة اذا قطعها، ولذلك يسمى لقما بفتحين لانه يلتقمهم او يلتقمونه انتهى كلام الراب.

وقال بعضهم . السالبة (٢) اذا ذهبوا من جانبنا فحالهم بالنسبة اليها شبيهة بحال من يبتلع الطريق، واذا جاؤا اليها فكأنهم يبتلعون الطريق و يلتقمونه.

أبو القاسم عمر الهمز ندى، وهرند من اعمال اصفهان:

الريح تحسدنى عليك ولم اخلفها فى العدا
لما هممت بقبلة ردت على الوجه ردا

الصاحب ابن خلد القاضى شاعر ظريف، وهو من شعراء الحماسة:

قل لابن خلد اذا جئته مستندا فى المسجد الجامع
هذا زمان لبس يخطى به حدثنا الاعمش عن نافع
مردنا باكناف العقيق فاعشبت اباطح من اجفاننا و مسائل
فمن واقف فى جفنه الدمع واقف ومن سائل فى خده الدمع سائل
تأس بيأس او تغلا بساوة فما لك فى اطلال غرة طایل

فى الكافى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال خرج رسول الله ﷺ قبل الغداة

(١) الصراط: القطع، والسيف القاطع .

(٢) السالبة وزان القافلة مأخوذة من السبيل

ومعه كسرة (۱) قد غمسهم فى اللبن وهو يأكل ويمشى، وبلال يقيم الصلوة وصى بالناس
وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام لا بأس ان يأكل الرجل وهو يمشى، وكان رسول الله ﷺ
يفعل ذلك.

(العارف السعدی)

توان خوبشتن را ملک خوی کرد	بکم خوردن از عادت خواب و خورد
پس آنکه ملک خواهی اندیشه کن	نخست آدمی سیرتی پیشه کن
چنین بر شکم آدمی یا خمی	باندازه خور زاداگر مردمی
تو پنداری از بهر نان است و بس	شکم جای قوت است و جای نفس
تهی بهتر این روده پیچ پیچ	دو چشم و شکم بر نگردد بهیچ
شکم بنده نادر برستند خدای	شکم بند دست است و زنجیر پای
شکم بر نخواهد شد الا بخاک	برو اندرونی بدست آرباک

(انوری)

زی بی سببی کشیده پا از من باز	ای دست تو در جفا چو زلف تو دراز
امروز کشیده پای در دامن ناز	وی دست ز آستین برون کرده بهمد

(حالتی)

وزباده شوق دیگران مدهوش است	گفتی که فلان زیاده من خاموش است
از گرمی خون دل من در جوش است	شرمت ناید هنوز خاک در تو

و بما یوجد فی کلام من لا یعتد به ولا یکلامه ان الضاد والظاء لما بینهما من کمال
القرب ربما یقام احدهما مقام الاخر وهذا کلام فی غایة الفساد فان لکل منهما مخرجاً
عالی حده ولو جاز ذلك لقام الجیم مکان الشین .

قال صاحب الکشاف فی سورة التکویر عند قوله تعالی «وما هو علی الغیب بضنین»
وما هو، وما تخد علی ما یخبر به من الغیب بضنین، ای بمتهم من الظلمة وهی التهمة وقری، بضنین
من انضن وهو البخل ای لا یبخل بالوحی، فیروی بعضه اویسال تعلیمه فلا یعلمه، وهو

فی مصحف عبدالله بالظاء و فی مصحف ابی بالضاد و کان رسول الله ﷺ یقرء بهما وایقان الفصل بین الضاد والظاء واجب و معرفة مخرجیهما مما لا بد منه للمقاری، فان اکثر العجم لا یفرقون بینهما، ثم قال بعد ذلك: فان قلت: فان وضع المصلی احد الحرفین مکان صاحبه، قلت: هو کوضع الدال مکان الجیم، والشاء مکان الیسن، لان التفاوت بین الضاد والظاء کالتفاوت بین اخواتها .

عن ابن مسعود أنه قال الصلوة مکیال، فمن وفى وفى له، ومن طف فقد سمعتم ما قال الله تعالى فی المطففین

قِيلَ لِبَعْضِ الْعِبَادِ : لِمَ تَرَكْتَ الدُّنْيَا؟ فَقَالَ : لِأَنِّي أَمْنَعُ مِنْ صَافِيهَا ، وَ أَمْتَنُ مِنْ كُدُورَتِهَا .

وقيل لبعض الحكماء خذ حظك من الدنيا، فانها فانية زائلة عن قريب، فقال الحكميم فالان واجب ان لا آخذ حظي منها .

الضر بالفتح الضرر فى كل شئى، وبالضم الضرر فى النفس من مرض، وهزال، ذكره فى الكشف، عند قوله تعالى وایوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر، و انت ارحم الراحمین و قال الطف فى السؤال حيث ذکر نفسه بما یوجب الرحمة، و ذکر ربه بغایة الرحمة، ولم یصرح بالمطلوب، یحکى ان عجوزاً تعرضت لسلیمان بن عبد الملك، فقالت یا امیر - المؤمنین مشیت جردان یتى على العصى، فقال لها الطفت فى السؤال لاجرم، لانها تائب و ثب الفهود و ملائمتها حباً، انتهى کلام صاحب الكشف .

(العارف السعدی)

و گر نه ره عافیت پیش گیر	اگر مرد عشقی کم خویش گیر
که باقی شوی گر هلاکت کند	مترس از محبت که خاکت کند
که از دست خویشت رهائی دهد	تر ابا حق آن آشنائی دهد
وزین نکته جز بیخود آگاه نیست	که تا با خودی در خودت راه نیست
سماع است اگر عشق داری و شود	نه مطرب که آواز پایستور
که او چون مگس دست بر سر نزد	مگس بیش شوریده پر نزد

نه‌بم داند آشفته سامان نه‌زیر
 سراینده خود می‌نگردد خموش
 چو شوریدگان می‌برستی کنند
 بچرخ اندر آیند دولاب وار
 بته‌المیم سر در گریبان برند
 مکن عیب درویش بی‌هوش و مست
 نگویم سماع ای برادر که چیست
 گر از برج معنی پرد طیار
 اگر مردله‌واست و بازوی لاغ
 جهان بر سماعست و مستی و شور
 پریشان شود گل بی‌باد سحر
 نه بینی شتر در حدی عرب
 شتر را چو شور و طرب در سرست
 بآواز مرغی بنالد فقیر
 ولیکن نه‌هر وقت باز است گوش
 بآواز دولاب مستی کنند
 چو دولاب بر خود بگریزند زار
 چو طاقت نماند گریبان درند
 که غرقست از آن میزند پا و دست
 مگر مستمع را بدانم که کیست
 فرشته فرو مانند از سیراد
 قوی تر شود دیوش اندر دماغ
 ولیکن نبیند در آئینه کور
 نه‌هیزم که نشکافدش جز تبر
 که چو نش برقص اندر آرد طرب
 اگر آدمی را نباشد خراست

و آیت فی بعض النواریخ المعتبرة علیہا ان جماعة خرجوا علی الحجاج ، فذهب الی
 حربهم و اسرا میرهم ، و کان عابداً شجاعاً فامر به الحجاج فقطعت یداه من المنکب ، و
 رجلاه من الركب و ترك یتشحط فی دمه الی الصباح ؛ فلما اصبح کان یصیح بالمادة
 بصوت غیر متعجل ؛ من الذی یکسب الاجر ، و یریق علی دلوبین من ماء ؛ فانی احتلمت
 الباردة ، قال الراوی و هذان اعجب العجایب ؛ ان شخصاً قطعت یداه ، و رجلاه بنام لیلة
 نو ما یقع فیہ الاحتلام ؟ !

بعضی اهل العرفان لم یقسم العوالم الی الاربعة المشهورة ، بل الی قسمین هما عالم الامر
 و عالم الخلق اخذان قوله تعالی : « له الخلق و الامر » ، و یراد بهما الخلق ما یشاهد بالحواس
 الظاهرة و بعالم الامر ما لا یشاهده ، کالروح و مستند هذا قوله تعالی : « ویسئلونک عن الروح
 قل الروح من امر ربی » ؛ و هذان العالمان هما اللذان عبر عنهما من قسم العوالم الی اربعة ، بعالم
 الغیب ، و عالم الشهادة

أوصی بعض الحكماء ابنه ؛ وقد اراد سفرأ فقال : يا بني عليك بحسن السمايل
فأنها دليل الحرمة ، و نقاء الاطراف ، فانها تشهد بالملوكية و نظافة البزة فانها
تنبيء عن النشو في النعمة ، و طيب الراححة فأنها تظهر المروءة ، و الادب الجمیل
فأنه يكسب المحبة ، و لیكن عقلك دون دينك ؛ و قولك دون فعلك ، و لباسك
دون قدرك

كأنی اذا فارقت شخصك ساعة لفقدك بين العالمين غريب
وقدرت اسباب السلوفخا ننی ضمير عليه من هواك رقيب
كان لم يكن في الناس قبلي متيم ولم يك في الدنيا ساواك حبيب
الى الله اشكو ان شكوت فلم يكن لشكواي من عطف الحبيب نصيب

(العلم الثاني أبو نصر الفارابي)

نظرت بنور العلم اول نظرة فغبت عن الاكوان وارتفع اللبس
وما زال قلبي لا منذاً بجمالكم وحضر تكم حتى فنت فيكم النفس
فصار بكم ليلى نهاراً وظلمتى ضياء ألاح من جمالكم الشمس
هني كلاًهم: صديقك من صدقك، لامن صدقك واخوك من عدلك، لامن عذرك .
الشاعر المجيد البارع ابو سعيد الرستمى الاصفهاني ، وهو من شعراء الصاحب
بن عباد ، ومن شعره القصيدة المشهورة التي مطلعها : سلام على رمل الحمى عدد الرمل
وله في وصف المياه :

مياه على الرضأض تجري كأنها صفايح تبر قد سبكن جداولاً
كان بها من شدة الجرى جنة لذا البستهن الرياح سلاسلأ
قال كاتب الحرف: اظن سلمان الساجي قد حام حول بيت ابي سعيد الرستمى
في قوله في الدجلة ايام املائها وظغياها:

دجله را امساله رفتاری عجب مستانه بود

بای در زنجیر و کف بر لب مگردیوانه بود

لكنه قد زاد عليه «كف بر لب» فاحسن غاية الاحسان:

من كتاب كشف الغمة، روى الزهري قال حج هشام بن عبد الملك ، فدخل المسجد الحرام متكتأعلى بدساله مولاة ، وتجد بن علي بن الحسين عليه السلام ، فقال له سالم ، يا امير المؤمنين هذا تجد بن علي بن الحسين قال : المفتون به اهل العراق؟ قال نعم قال اذهب اليه ، فقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذي يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة؟ فقال عليه السلام له يحشر الناس على ارض مثل قرص نقى فيها انهار متفجرة فيأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب ، قال فرأى هشام انه قد ظفر به ، فقال الله اكبر اذهب اليه فقل له ما شاغلهم عن الاكل والشرب يومئذ ، فقال له ابو جعفر عليه السلام هم في النار شاغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قال فسكت هشام ، ولم يرجع كلاماً .

ففي وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر رضي الله عنه ، يا باذر ان العبد لتعرض عليه ذنوبه يوم القيمة ، فيمر بذنب من ذنوبه ، فيقول اما انى كنت مشفقاً منه فيغفر له ، يا باذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله امثال الابعار ، ثم يرجع الى نفسه ، فيكون هو احقر من كل حقير ، يا باذر لا تصيب حقيقة الايمان حتى ترى الناس كلهم حمقى في دينهم عقلاء في دنياهم .

قالت امرأة لزوجهما : والله ما يقيم الفار في بيتك الا الحب الوطن .
نظر اشعب الى ابنه وقد حذق نظره الى امرأة فقال : يا بنى ان نظرك هذا بحبل قال ان الله عبداً يختصهم الله بالنعمة ، له منافع العباد فيقرها في ايديهم ما بذلوه ، فاذا منعوها نزعها عنهم ثم حولها الى غيرهم .

ابو الفتح بن فضل بن العميد من ظريف شعره ، لما استوزر في عنوان شبابه :
دعوت الغنى ودعوت المنى فلما اجابا دعوت القدح
وقلت لا يام شرح (١) الشباب الى فهذا اوان المرح
اذا ابلغ المرء آماله فليس له بعدها مقترح
قال بعض الامراء لولده يا بنى لا تكلف راجيك خدمة المطالبة ، فمات في حلالة الاسعاف

بمرارة الاختلاف .

قِيلَ لبعضهم قد اجترأ عليك خدامك ، حتى انهم ما يجيبون نذاك . فقال
انى مثلت بين ان يفسدوا ويفسد خلقى ، فوجدت فسادهم اهن على من فسادى .

وقِيلَ لبعض اشراف العرب بم نلت هذا السودد ؟ فقال لم يخاصمنى احد الا ذابقت بينى
وبينه للصالح موضعاً

لما صار امر البرامكة الى ما صار ، اكثر الشعراء فيهم المرائى ، فمن ذلك قول
بعضهم :

سئلت الندى والوجود لى ما اراكما تبدلتما ذلاً بعز مؤيد

وما بال ركن المجد امسى مهتما فقللا اصبنا بابن يحيى نجل

فقلت فهـ لا متمـا عند موته فقد كنتما عبديه فى كل مشهد

فقللا اقننا كى نعزى بفقده مساقاة يوم ثم نتلوه فى غد

قَالَ بعض حكماء اليونان ثلثة لاعار فيهن : المرض ، والفقر ، والموت

قَالَ بعضهم ثلاث فيهاقرة عين الرجل ان يأكل ثمرة شجرة غرسها بيده وان يرى ثناء
الناس على ولده ، وان يسمع شعره يغنى به .

قَالَ بعض الحكماء ثلثة لا ينصفون من ثلثة : حايهم من احدق ، ومؤمن من فاجر وشريف
من رضيع .

وقَالَ بعضهم المودات ثلثة : مودة فى الله عز وجل لغیر رغبة ولا رهبة ، فهى التى
لا يشوبها غدر ولا خيانة ، ومودة مقة (١) ومعاشرة ، ومودة رغبة اورهبة ، وهى شر
المودات واسرعها انتقاضا .

قَالَ افلاطون ثلثة يرحمون لذلم ضعيف فى اسرقوى وكريم برغب الى لئيم ؛ و
عاقل يعزى عنه حكم جاهل .

قَالَ لقمان الحكيم : ثلثة لا يعرفون الا فى ثلثة : مواطن : الشجاع عند الحرب والعلم
عند الغضب ، واخوك عند حاجتك اليه .

وقال بعضهم : ثلثة ليس فيهن حيلة ، فقر يخالطه كسل و عداوة يداخلها حسد و مرض يمازجها هرم .

وقال لا ينبغي للصاغر ان يتقدموا الاكابر ، الا في ثلثة مواطن اذا ساروا اليلا ، او خاضو سيلا ، او اجر واخيلا .

قال الحسن بن سهل ، ثلثة اشياء تذهب ضياعاً ، دين بالاعلم ؛ وقدرة بالافعل ، ومال بلا بذل .

في الحديث اربع من كنوز الجنة : كتمان الحاجة و كتمان الصدقة ؛ و كتمان المصيبة و كتمان الوجع .

وعظ بعض الحكماء بعض الملوك باربع كلمات ، وقال له : احفظها عني ، ففيها صلاح ملكك واستقامة رعيتك : لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بانجازها ؛ ولا يغرنك المرتقى وان كان سهلاً ، اذا كان المنحدر وعرا (١) و اعلم ان للاعمال جزاءً ، فاتق العواقب واعلم ان للامور نغثات (٢) فكن على ضده .

قال في كيلة ودمنة : ينبغي ان ينفق ذو المال ماله في ثلث مواضع : في الصدقة ان اراد الاخرة ، و في مصانعة السلطان و اعوانه ان اراد الدنيا ، و في النساء ان اراد العيش .

قال المؤمن : الرجال ثلثة : رجل كالغذاء لا يستغنى عنه ، ورجل كالدواء ربما يحتاج اليه ، ورجل كالداء نعوذ بالله منه .

قال بعضهم : اذا استغنى الرجل ، و حسنت حاله ابتلى به اربعة ، خادمه القديم ينتفى منه ، و امرأته يتسرى عليها ؛ و داره يهدمها و يبني غيرها ، و دابته يستبدل بها .

قال بعض الحكماء : ينبغي ان تكون المرأة دون الرجل في اربعة اشياء : السن والطول ، والمال ، و الحساب .

(١) الوعة : الصعب .

(٢) النغث : السر الدائم الشديد .

قال الاحنف بن قيس : لا يحمد المعجلة الا فى اربع : تزويج العزبة اذا وجد لها كفوا ودفن الميت ، وركوب ما لا بد منه من الهول ، وصنيعة المعروف .
وقال بعضهم : من منع نفسه من اربعة سعد : المعجلة ، والمجاج ، والتوانى والعجب .
السعد خلاف النحس ، واذا كان الوصف لا انسان ، فهو فى مقابل الشقى ؛ لكن يختلف الفعل فيها ، فان الماضى فى الادل مفتوح العين ، وفى الثانى مكسورها ، صرح بذلك فى الصحاح .

هى الخمريات لانى نوار :

اسقنى كأساً على عدل	كرهت مسموعها اذنى
من كميت (١) اللؤلؤ صانعة	خير ما سلسلت فى بدننى
ما استقرت فى فؤاد فتى	فدرى ما لوعة الحزن

قال السيد الشريف فى حواشى الكشف فى آخر تفسير الفاتحة : ان اكثر الاحاديث المروية عن ابي بن كعب فى فضائل السور موضوعة .

قال الصغانى : وضعها رجل من عبادان ، فلما قيل له فى ذلك ، اعتذر بان الناس قد اشتغلوا بالاشعار ، وفقه ابي حنيفة ، وغير ذلك ونبذوا القرآن وراء ظهورهم فاردت ان ارجعهم فيه انتهى كلام السيد .

قال كاتب الاحرف : رأيت فى بعض الكتب ، انه قيل لهذا الرجل : اما سمعت قول النبى ﷺ : من كذب على متعمداً : فليتبوء مقعده من النار ؛ فقال : انالهم اكذب عليه بل انما كذبت له .

البيضاوى فى قوله تعالى : « غير المغضوب عليهم ولا الضالين » ، ذهب الى ان الفاعل غير نايب الفاعل ، كما هو مذهب ابن الحاجب . وابن مالك فى تفسير سورة الجن ذهب الى ان نايب الفاعل فاعل ؛ فقال فى قوله تعالى : « قل اوحى الى انى استمع نقر » ؛ ان انه استمع فاعل اوحى كما قال جارا لله .

(لبعضهم)

کسیکه منزل از کوی یار خواهد بود به از سفر بجهانش چه کار خواهد بود
(شیخ ابوعلی)

کفر چو منی کزاف و آسان نبود نابت ترا ایمان من ایمان نبود
دردهر چو من یکی و آن هم کافر پس در همه دهر یک مسلمان نبود
(فی دملج)

و مضروب بلا جرم ملیح اللون معشوق
له شکل الهلال علی رشیق القد معشوق
و اکثر ما یری ابد علی الامشاط فی السوق
حکمی فی المثل السائر ان اباتمام لما نظم قصیدته البائیة ، التي ارلها : علی مثلها
من اربع ومذاهب انتهى الی قوله .

یری اقبح الاشياء ادبة آمل کسته یدالأمول حلة خائب
ثم قال : واحسن من نور یفتحہ الصبا ووقف عند صدر هذا البيت یرده ؛ واذأ
بمسائل یسئل علی الباب ، وهو یقول : من بیاض عطا باکم فی سواد مطالینا . فاخذہ ابو تمام
وقال : بیاض العطا یا فی سواد المطالب .

و فیہ ایضاً کان عمر بن الهبيرة الفزاری ، و شریک النمیری سائرین فی طریق
فتقدمت بغلة شریک فی المسیر ، فصاح به عمر ، اغضض من لجامها ، فقال : اصالح الله الامر
انها مکتوبة ، فنبسم عمر وقال وبحك لم ارد هذا ، فقال شریک : والله ولا ان اردته ؛ کان اراد
عمر قول جریر :

فغض الطرف انک من نمیر فلا کعب بلغت ولا کلابا

(واراد شریک قول الآخر)

لاتامنن فزاریا نزلت به علی قلو صک واکتبها باسیار
(لبعضهم)

ما لعت بارقة من نجد الا دهر تنی رعود و جدی
ولا سرت سحابة مغدقة الا کان وبلها فی خدی

فان لى فيه بقايا عهدى
تخير فى صفاتها ابن برد
الامال غريبات الرندى
منتسب فى فتكه للمهند
زاد على عشاقه فى الحد
وخدها قال انا ابن الورد
مانت ياغصن الرياض قدى
والغصن حاك قد هاقالت له

ايضاك بوسى درت مقصود هر صاحب دلى
اذا اعتبرت المظاهر الخلقية مستهلكة فى انوار الذات يسمى مقام الجمع ، و
اذا اعتبرت الذات والمظاهر الخلقية من غير استهلاكها فيها يسمى مقام الفرق ؛ والفرق
منقسم بقسمين ؛ الاول والثانى ، ويعنون بالاول ما يكون قبل الوصول ، والثانى ما يكون
بعد الوصول ، والفرق الاول للمحجوبين ، والثانى للمكاملين ، وقد سبق له الفرق
بعد الجمع والصحو بعد المحو ، والبقاء بعد الفناء ؛ والصحو الثانى ؛ وما يشبه ذلك من
العبارات ؛ وهو عبارة عن افاقة العبد بعد صعقته ، اى بعد ان يتجلى الحق سبحانه للعبد
ويغيبه عن انيته ، ويتلاشى جبل تعينه ، ويقضى طور انانيته ، ويعطيه الحق تعالى وجوداً
ثانياً ؛ ويهب له عقله ، وتصرفه فى نفسه مرة اخرى ، وهذا الوجود الثانى يسمى وجوداً حقانياً
لكونه بعد الوصول ، وعلم العبد بتحقيقه بالحق سبحانه لا بنفسه ، كما كان يزعم من قبل الغذاء الذى
لاغناؤه فى قوام البدن لا بد منه فليقتصر على ما لا يمكن التبليغ باقل منه وهو اكل الصالحين و
على هذا ما روى عند اكل الصالحين تنزل الرحمة ، وحقه ان يتناول تناول مضطراً لم بقذارة ماله
وان يرى ادخاله فى جسمه كدخول المستراح ، ويتحقق ان نسبة الانسان الى الفواكه والثمار
نسبة الجعل الى الروث ، فلو نطق الشجر لقال لك : انت تأكل فضائلى كما يأكل الجعل
فضائلك ، فالخنزير اذا استطاب لفاظة الانسان ، فما هو الا كاستطابتنا لفاظة الشجر ، ومن
هذا يعلم ان شرف المطعم والمشرب بالاضافة لا بالاطلاق فالق بالانسان ، عن منكبك الدثار

واجل البصيرة ، واستعمل الاعتبار .

وقوله تعالى : «الطيبات من الرزق» يريد به والله اعلم الطيب الذي جمع اللذة والنفع والحل ، ألا ترى كيف ذم من هو على خلاف ذلك بقوله عز من قائل «الذين كفروا يتمتعون و يأكلون كما تأكل الانعام ، والنار مثوى لهم» ومن الدليل على خسة الاكل ادعاء اكثر الناس الاقلال منه ، وقول وجود المفتخر بكثرته ، ولذلك قيل : من كانت همته ما يدخل في بطنه ، كانت قيمته ما يخرج منه .

وقال عليه السلام حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه وان كان لابد فلنك للطعام ؛ وثلاث للمشرب ؛ وثلاث للنفس

وقال عليه السلام المؤمن يأكل في معاء واحد ، والكافر يأكل في سبعة امعاء ويستفاد من ذلك انه لا يستحب للانسان الا الاكل في سبع بطنه ، وهو ما ذكر من اللقيمات وذلك دون عشر لان الجمع بالالف والتاء لمادون العشرة ، وانه يرخص لمن غلب عليه النهم (١) ان يبلغ الى ثلث بطنه ؛ فحصل من ذلك ان اكل المؤمن في اليوم يجب ان يكون سبع بطنه او ثلث بطنه .

هذه من الذريعة في الحديث : خمس من كن فيه كن عليه : النكث ، والبغى والمكر والخداع والظلم .

أما النكث فقد قال الله تعالى : «ومن نكث فانما ينكث على نفسه» .

وأما المكر فقد قال الله تعالى : «ولا يحق المكر السيء الا باهله»

وأما البغى فقد قال الله تعالى «يا ايها الناس انما بغىكم على انفسكم» .

وأما الخداع فقد قال الله تعالى : «يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم» .

وأما الظلم فقد قال تعالى : «وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون»

وفي الحديث : اغتنيتم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك

قال بعض الحكماء اليونانيين : لا يتم جمع المال الا بخمس خصال : التعب في كسبه

والشغل عن الآخرة بالصالحه ، والخوف من سلبه ، واحتمال اسم البخل دون مفارقه ، و
مقاطعة الاخوان بسببه

قال بعض الحكماء : لا ينبغي للعاقل ان يسكن بقعة ليس فيها واحد من خمسة :
سلطان حازم وطيب عالم وقاض عادل ، ونهر جار ، وسوق قائم .
قال بعضهم : لا يحصل العلم الا بخمسة : غريزة موافقة ، وجد كامل ، وكفاية مغنية وصبر
تام ، ومعلم ناصح .

قال امير المؤمنين عليه السلام من كرم العرء خمس خصال : ملكته اللسانه ، واقباله على
شأنه ، وحنيه الى اوطانه ، وحفظه لقديم اخوانه .

وقال بعض الحكماء : ينبغي للعاقل ان يكون من خمسة على حذر : الكريم اذا
اهانه ، واللتيم اذا اكرمه ، والعاقل اذا احرمه ، والاحق اذا ما زحه ، والفاجر اذا عاشره
قال الاحنف بن قيس : جهد البلاء خمسة : خادم كالان وحطب رطب وبيت يكف
وخوان ينتظر ، وجندي يدق الباب .

في الحديث ستة لا يفارقهم الكأبة : الحقود والحسود ، وفقير قريب العهد
بالغنى ، وغنى يخشى الفقر ، وطالب رتبة يقصر عنها قدره ، وجالس اهل الادب وليس منهم .
قال امير المؤمنين عليه السلام لا خير في صحبة من اجتمع فيه ست خصال ان حدثك
كذبك ، وان حدثته كذبك ، وان ائتمنته خائنك ، وان ائتمنتك اثمك ، وان ائتممت عليه كفرك
وان ائتمت عليك من نعمته .

وقال بعض الحكماء عمارة الدنيا منوطة بستة اشياء : اولها التوفر على المناكح
وقوة الداعى اليها ، اذ لو انقطعت لانقطع التناسل ، وثانيها الحنوع على الاولاد ، اذ لولا
لزالت البواعث على الرتبة ، وكان في ذلك هلاك الولد ، وثالثها طول الامال ، وانبساطها
اذ لولاها لترك الاعمال والعمارات ، ورابعها عدم العلم بمبلغ الاجل ومدة العمر
اذ لولا ذلك لم ينبسط الامل ، وخامسها اختلاف حال الناس في الغنى والفقر ، واحتياج
بعضهم الى بعض بسبب ذلك اذ لو تساوا في حالة واحدة لم ينتظم مناشهم البنية ، وسادسها
وجود السلطان ، اذ لولا هلاك الناس بعضهم بعضاً .

وقال بعضهم ست خصال لا يطيقها الا من كانت نفسه شريفة ، الثبات عند حدوث
النعمة الجسيمة ، والصبر عند حدوث المصيبة العظيمة ؛ وجذب النفس الى العقل عند
دواعي الشهوة ، وكرتمان السر عن الاصدقاء والاعداء ، والصبر على الجوع ، واحتمال
العجز السوء .

كلى كثير عدو للطبيعة ، كل مستعجل ملوم وان انجح .
كلما اكثر خزان الاسرار زادت ضياعاً ؛ كلما ازداد الجاهل نعمة ازداد فيها قبحها كل
شيء ، شئىء ومصادقة الكذاب لا شئىء

وهى كلامهم ثوب الرجل لسان نعمة الله عليه
مجالسة الثقيل حوى الروح وزكوة الرأى نصيحة المستشير جهذ البلاء الاقلال
والعيال ، يوم العاجز غد صديق الوالدعم الولد .

صواب الجاهل كخطاء العاقل ، صفاقة الوجه رزق حاضر ، علامة الكذاب جوده
باليمين لغير مستحلف

ظنى العاقل خير من يقين الجاهل ، كلب عس خير من اسد بض ، حسبه صيداً
فكان قيداً حصر الكريم اذا سئل وحصر اللئيم اذا سئل ، جهل يعولك خير من عقل تعوله ،
اكل غد طعام .

من اشرف فعال الكرام غفلتهم عن ما يعلمون ؛ من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلاً
لسان الجاهل هالك له ، موت الخير راحة لنفسه وموت الشرير راحة لغيره خير مالك ما
وقاك ، وشره ما وقيته .

خير العفو ما كان على القدرة ؛ لكل قوم يوم ، فوت الحاجة خير من طلبها من غير اهلها
خير مالك ما نفعك وخير البلاد ما حملك وخير ما جرت بنا وعظك ، ظلم الضعيف
افحش الظالم .

قال كاتب الاحرف : المصدر فى هذه الكلمة يجوز ان يكون مضافاً للمفاعل ، وان
يكون مضافاً الى المفعول كما لا يخفى

وهى كلامهم : من التوفيق التوقف عند الحيرة خاطر بنفسه من استبد برأيه ، قناعة

الجاهل تعدل صلة العاقل .

قال كاتب الاحرف : المصدر هي هنا ايضاً مما يمكن ان يكون مضافاً الى الفاعل والى المفعول .

ومن كلامهم : من صلاح نفسك معرفتك بفسادها ، غضب الجاهل في قوله ، و غضب العاقل في فعله .

ارح حق من عظمك لغير حاجة اليك ، اشفق على ولدك من اشفاقك عليه؛ ارض من خلقك اذا ولي ولاية بعشروده قبلها .

قارب الناس في عقولهم تسلم من غوايلهم ، اعرف اخاك باخيه قبلك ، اذا قدم الاخاء سمع الشناء .

دع ماشاء القرب (١) لاما شاء الرب لانفتح بابايعيك سده ولا ترسل سهماً بعجزك رده .

ولا تستعج من اعطاء القليل ، فان المنع اقل منه؛ لا تنكح خاطب سرك؛ لا تطالب الغنيمة حتى تحوز السلامة .

لا تكن ممن يلعن ابليس في العلانية ويواليه في السر ، لا تحمدن امة يوم شرائها ولا تكن كالجراد يأكل ما وجدته ، ويأكله ما وجدته .

ولا تكن رطباً فتعصر ، ولا يابساً فتكسر ، لا يزيدك لطف الحسود الا وحشة منه ، لا تشرب السم اتكلاً على ما عندك من الترياق .

لا تنهاون بالامر الصغير اذا كان يقبل النمو ، لا تنقل ما لا تعلم فتتهم فيما تعلم . لا تصحب الاشرار فانهم يمنون عليك بالسلامة منهم .

اذا فائك الادب فالزم الصمت ، اذا اشتبه عليك امر ان فاجتنب اقربهم من هواك .

اذا اتسعت القدرة نقصت الشهوة ، اذا قبح السؤال حسن المنع ؛ اذا لم يكن

ما تريد فاراد ما يكون (٢) .

(١) القرب بالفتح والكسر : رئيس القوم .

(٢) اقول : اكثر هذه الكلمات القصار موجودة في اخبارنا المروية وايضا تحتاج الى

توضيح وتفسير لا يسعنا المجال .

قيل لأعرابي : ما عددت للشقاء ؟ فقال : طول الرعدة (١) ، و درب المعدة و قرفصاء القعدة .

و قال أعرابي على ناقته ؛ فقال : حمل الله عليك راكبا بعيد الحاجة قليل الحاجة (٢)
وصف أعرابي قومه ، فقال : ليوث حرب وغيوث جذب ؛ ان قاتلوا افنوا ، وان
سئلوا اغنوا .

سئل أبو العيثاء عن كرم الحسن بن سهل و مروته ، فقال : كانما خاف آدم في
وليدته ، فهو يسد خللتهم ، وينفع غلتهم .

قال أفلاطون : الملك كالنهر والامراء كالسواقى ، فان كان عذبا عذبت ، وان
كان ملحا ملحت .

وقال : لا ينبغي للملك ان يطلب المحبة من اصحابه الا بعد تمكن هيئته من
نفوسهم ، فانه يجدها حينئذ بايسر مؤنة ، فاما اذا طلبها قبل ان يستشعر واهيئته ؛ فانهم
لا يجتمعون عليه ؛ ولا يضبطهم بها .

وقال بهرام جور : لاشى اضر على الملوك من استخبار من لا يصدق فى خبره .
قال معوية لصعصة بن صوحان : انما انت هاتف بلسانك ، لا تنظر فى اودالكلام
و استقامته ، فان كنت تنظر فى ذلك فاخبرنى عن افضل المال ، فقال و الله انى لادع
الكلام حتى يختم فى صدرى ، ثم لاهتف به حتى اقيم اوده ، واقف معوجه ، وان افضل
المال نخلة سمراء فى تربة غبراء ، او نعجة صفراء فى بقعة خضراء ، او عين خر خازة (٣)
فى ارض خواردة ، وقال معوية فاين انت من الذهب والفضة لله ابوك ، قال هما حجران
يصطلمان ، ان اقبلت عليهما نفدا ، وان تركتهما لم يزدا .

وقال بعض الحكماء : معائب السفر سبعة : مفارقة الانسان من ماله ومقارنة من لا

(١) هكذا فى الطبع الاخير ، والرعدة صوت السحاب . والمراد هنا الارتعاش ، والدرب
بالمهمله لامعنى له يناسب المقام ، وبالذال المعجمة فساد المعدة وصلاحها ، والقرفصاء
ان يجلس على البقية ويلصق فتخذه على بطنه .

(٢) الحاجة بالكسر : الاداة ومركب النساء كالهودج .

(٣) الغر خار : الماء الكثير الجارى ، والخوار الارض الرخوة .

يشاكله، والمخاطرة بما يملكه ، والمخالفة عادته في مأكله ومنامه ومجاهدة الحر والبرد بنفسه ، واحتمال دلال الملاح والمكارى ، والسعى كل يوم في تحصيل منزل جديد أتى عبيد الله بن زياد ببعض من كان خرج عليه ، فقطع يده ، ورجله ، وصلبه على باب داره ، فقال لولده يابنى انظر لهؤلاء الموكلين بى فاحسن قراهم ، فانهم اضيافنا، ففعل ولده ذلك .

قيل لابن المقفع ما البلاغة؟ فقال لا يجاز من غير عجز ، والاطناب فى غير خطل و مثل مرة اخرى عن البلاغة ، فقال : هى التى اذا سمعها الجاهل ظن انه يحسن منها .

من كلام الحكماء الامانى احلام المستيقظين ، اليأس مر والامل عبد ، المنية تضحك من الامنية .

السلام سلم السلامة ، الرشوة رشاء الحاجة ، الليل يكفيك الجبان ، و نصف الشجاع ، البرايا اهداف البلبايا ؛ ابخل الناس بماله اجدوهم بعرضه .
قال معوية لعدى بن حاتم: ما منع طيباً ان يكون فيها مثلك ، فقال الذى منع العرب ان يكون فيها مثلك .

مر الفروزدق بزياد الاعجم ، وهو قائم يشد فقال له تكلمت يا غلف ، فقال: ما سرع ما اخبرتك بها امك . فقال الفروزدق: هذا والله هو الجواب المسكت .

نظر رجل الى اعرابيين يتبادران ، فقال: فيم تكذبان ؟ فقالا ، فى مدحك .
حدث بعض الشيوخ انه خرج الى بعض احياء العرب ، فرأى امرأة حسنة التمتع رشقية القد ، قال فوقعت فى نفسى فقلت باهذه ان كان لك زوج فبارك الله لك فيه ، فقالت : افخاطب انت ؟ قلت : اجل قالت : انه قد كثر الشيب فى رأسى ، افتقبل على ذلك؟ قال: فثيت عنان دابتي راجعاً ، فقالت ؟ على رسلك ، لا ذكر نك شيئاً قلت: وما هو؟ قالت انى ما بلغت العشرين ، ولكنى احببت ان اعلمك انى اكره منك ما كرهت منى ، ثم ولى وهى تقول ؛

قال بعض الحكماء : الزم الصمت الى ان يلزمك الكلام ، ليست العزة فى حسن البزة .

ليس حسن الجوار الكف عن الاذى ، ولكنه الصبر على الاذى من اعز فلسفه اذل نفسه من كانت حياتك به فمت دونه ، من تأنى اصاب ما تمنى .

أتى المهدي ، برجل فاخذ يقرعه بذنوبه ، فقال : يا امير المؤمنين إن اعتذارى مما تقرر عنى به رد عليك ، واقراى به يوجب على ذنب الم اجنه ، ولكنى اقول :

اذا كنت ترجوا فى العقوبة راحة فلا تزدن عند المعافات فى الاجر

من كلامهم : العفو عن المقر ، لاعتن المصير ، النصيح بين الملاتقريع المرء باخيه

أراد بعض خدام كسرى وضع الطعام بين يديه ، وهو فى الديوان فقطت

نقطة من الطبق على يد كسرى ، فعبس ، وعلم الرجل انه مقتول ، فصب الطبق باجمعه على

السفرة ، فقال له كسرى : قد علمت ان سقوط تلك النقطة خطأ ، فما هذا ؟ فقال : انها

المللك انى استحيت ان تقتل خادماً لك قد صرف اكثر عمره فى خدمتك لنقطة سقطت

من غير عمد منه ، فاردت تعظيم ذنبى لانم للملك عذراً فى قتلى ، فقال كسرى : قد عفوت

عنك ، وامر له بجائزة .

أتى برجل استوجب القتل الى بعض الملوك فلمّا وقف بين يديه قال :

اسألك بالذى انت بين يديه غداً اذل منى بين يديك اليوم . وهو على عقابك اقدر منك

اليوم على عقابى ، الانظرت فى امرى نظراً من برئى احب اليه من سقمى وبرائتى أنزل يديه من

بليتى فعفى عنه ، وخاى سبيله .

كتب المعتصم حين افضت اليه الخلافة الى عبد الله بن طاهر عافانا الله و اياك ،

قد كانت فى قلبى لك هناة غفرها الاقتدار ، وبقيت حزازات اخاف منها عليك عند

نظري اليك فان اتاك منى الف كتاب استقدمك فيها فلا تقدم وحسبك معرفة بما انما نطول لك

عليه اطلعك على ما فى ضميرى منك والسلام .

قال الشعبي ، كنت عند شريح ، فدخلت امرأة تشكو زوجها وهى تبكى بكاه

محرق ، فقلت . اصلحك الله ما اراها الا مظلومة . فقال ومن اين عرفت : قلت او ما ترى

حرقه بكائها ، فقال : لا يغرنك ذلك ، فان اخوة يوسف ^{عليه السلام} جاءوا اباهم عشاء اودهم فيكون
ففي بعض الملوك عن رجل . ثم اقبل عليه يوبخه فقال : ايها الملك ان رايت ان
لا تخذش وجه رضاك بالتقريع فافعل .

هجا بعض الشعراء بعض اراء خراسان ، فطلبه ، فهرب منه ثم تشفع اليه بكتاب
كتبته امه اليه : فلما دخل عليه . قال له : ويحك باى وجه تلقانى : قال بالوجه الذى
القي به ربى وذنوبى اليها اكثر من ذنوبى اليك : فقال صدقت وانعم عليه .

لما حوصر الامين ؛ شغب (١) عسكره اليه . وطلبوا اوراقهم منه فاصبح ذات
يوم : وهو يسمع اصوات المحاصرين من خارج البلد . واصوات الشاغبين من داخل
فقال قاتل الله الفريقين : اما احدهما فيطلب دمي واما الاخر فيطلب مالى . فقال بعض
خواصه : ما ظرف امير المؤمنين فى السراء والضراء .

قال بعض القضاة ، اذا جاءك الخصم : وقد فقت عينه : فلا تحكم له الى ان يبعى
خصمه ؛ فلعله ياتيك وقد فقت عيناه معا .

و كسرى فرسا : فاقطع عنانه : فامر بقطع بدال رايش : فقال : ملك الانام
يجاذب ملك الدواب سيرا (٢) ضعيفا فما بقاؤه : فعفى عنه قال افلاطون : الظفر شافع المذنبين
الى الكرماء

ومن كلامه : اذا صار عدوك فى قبضتك : فقد خرج من جملة اعدائك . و دخل
فى عدة حشمك :

قال الرشيد لاسحق بن عمران وقد اتى به فى قيوده : يا اسحق انى وليتك دمشق
وهى جنة مربعة : فتركتها الجرد من الصخر : واوحش من القفر : فقال : يا امير المؤمنين ما
قصدت التوفيق من غير جهته . ولكنى وليت اقواما ثقل على اعناقهم الحق . فجردا فى
ميدان التعدى . وراوان المراغة بترك العمارة ابلغ فى اضرار السلطان فلا جرم ان
غضب امير المؤمنين اخذلهم بالحظ الاوفر من مسائتى : فقال الرشيد : هذا اجزل كلام

(١) الشغب ، تهيج الشر وكثرة الصوت المؤدى به .

(٢) السير قطعة من الجلد تجعل عنانا وتحمده .

سمع لخايف : و هذا ما كنا نسمعه عن الحكماء : افضل الكلام بدية وردت في مقام خوف .

قال محمد بن السائب . كتب مع جماعة من الشعراء . قصدنا اسحق بن ايوب أمير الموصل والجزيرة مادحين له مؤملين فضله : فلم يعطنا شيئاً : وطال مقامنا وكان اسحق يعشق بدعة جارية غريب الما مونية : فقلت . والله لا خدعنه . فوفقت بين يديه يوماً . و قلت

تدرون ما قالت لانرا بها في البر منا بدعة العالم
فهش لمقالى واقبل على . و قل : و يحك ما قالت : فقلت .

بالله ان صفتن لى خاتما فانقشن اسحق على الخاتم
قال . فارتاح وطرب ، وتهلل واهتز . وقال . مليح والله ما قالت . وامر لى بمائة دينار و فرس ومركب ثقيل . و خلعة وقال هذا لك كل سنة . ولم يعط احدهم شيئاً
و كان لاسحق غلام بديع الجمال فاهداه الى بدعة . فكان يحمل عودها ويحضر معها . فقال فيه بعض شعراء العصر

عجب الناس من رقاعة اسحق و فعل اتا ه غير جميل
حين اهدى الى الغزالة ظيبا ذاقوام لدن و خد اسيل
اتراها تعف عنه اذا ما خلوا للعناق و التقييل
فكأنى بذيل بدعة قد صار لصيقا للقرطى المحلول
قلت لا تعجبوا فان له عذرا صحيح القياس غير عليل
بعدت دارها و قام عليه فاشتوى ان ينيكها برسول

كان تميم بن جميل قد تغلب على شاطئ الفرات . فأتى به المعتصم فلما دخل عليه دعا بالسيف والظع فاحضر فلم يرتع من ذلك : فاراد المعتصم ان يختبره لينظر اين جناحه : فقال ان كان لك عذرفأت به . فقال اما اذا اذن امير المؤمنين فانى اقول . جبر الله بك صدع الابن والام ، ولم بك شعث الامة ، و اخمد بك شهاب الباطل ، و اوضح بك نهج الحق يا امير المؤمنين ، ان الذنوب تخرس الالسة ، و تعمى الافئدة ، و لقد

عظمت الجريمة وكبر الجرم ، وساء الظن ، ولم يبق الا عفوك يا امير المؤمنين ، و انتقامك
و ادجوان يكون اقربهما منى واسرعهم الى ، اولاهما بابا ماتك ، واشبههما بخلافتك ،
ثم أنشأ يقول :

ارى الموت بين السيف والنطع كما منا	بلا حظنى من حيث ما اتلفت
و اكثر ظنى انك اليوم قاتلى	داى امرء مما قضى الله يقلت
وما جزعى انى اموت و أنى	لاعلم ان الموت شئ موقت
ولكن خلفى صبية قد تر كنهم	و اكباد هم من حسرة تنفتت
فان عشت عاشوا اخائى بنعمة	اذود الاسى عنهم وان مت موتوا

فتبسم المعتصم ، وقال : كاد الصيف يسبق العذل ، اذهب فقد عفرت لك الصبوة و
تركتك للصبية ثم امر بفك قيوده ، و ولاء على شاطئ الفرات .

قال المصادق جعفر بن محمد عليه السلام : ان الحاجة لتعرض الرجل عندى ، فبادر بها خوفا
من ان يستغنى عنها ، واتيتيه وقد استبطأها ، فلا يكون لها عنده موقع .

قال الاصمعى : وقف علينا اعرابى ونحن فى رملة اللوى ، فقال : رحم الله امرء ألم
تمجج اذناه كلامى ، واعتبر من سوء مقامى ، ان البلاد مجدبة ، والحال مسغبة ؛ والحياء
زاجر يمنع من كلامكم ، والفقر عاذر يدعوا الى اعلامكم ، فرحم الله امرءا لم يبر ، اودعا
بغير ، فقلت : ممن انت برحمك الله ؟ فقال : ان سوء الاكتساب يمنعونى من الانتساب .

قال بعض الحكماء : شاو من جرب الامور ، فانه يعطيك من رأيه ما وقع عليه غالبا
وانت تأخذه مجانا .

وقال بعضهم : المشاور بين حسنين صواب تفوز بشمرته ، او خطاه تشاور فى مكروهه
وقال اعرابى ما غبت قط حتى يغبن قومى ، قيل : وكيف ذلك ؟ قال لا افعل شيئا
حتى اشاورهم .

قال افلاطون : اياك ان تبكت احدا فى الظاهر بما تنفعله فى الباطن ، واستحى
من نفسك .

وقال : اذا اردت ان تعرف شكر الرجل على المزيد ، فانظر كيف صبره على النقص

وقال : اذا بلغ المستور الى كشف حاله لك ، فاحذر رده ، فانه قد اطلعك على سره
مع باريه .

وقال ارسطوطاليس ، كما ان للمطالب البالغ لذة الادراك ، فللمطالب المحروم
لذة الياس .

وقيل : اى شىء . ينبغى للانسان ان يقننى ؟ فقال بالشىء الذى اذا غرقت سفينته سبج معه
فى البحر .

قيل لبعض الحكماء : ما الصديق ؟ فقال هو : من اسماء العنقاء ، وهو اسم على غير معنى
وحىوان غير موجود .

قال بعضهم لابي العيناء ، وقد ضعف من الكبر : كيف اصبحت ؟ قال : اصبحت فى
الداء الذى يتمناه الناس . يعنى : الشيخوخة .

قال بعض الحكماء جزعك فى مصيبة اخيك اجمل من صبرك ؛ وصبرك فى مصيبتك
اجمل من جزعك .

خرج الحجاج يصيد فرأى اعرابيا ، فقال : ما يدرك باعرابي ؟ فقال : عصاى اركزها
لصلاتي : واعدتها لعداتي ؛ واسوق بها دابتي ، واقوى بها على سفرى ، واعتمد عليها فى مشيى
ليتسع خطوى ؛ وانب بها النهر ، وتؤمننى العثر ، والقي عليها كسائى فتقننى الحر وتجنبنى
القر ، وتدنى الى ما بعد منى ، وهى مع ذلك محمل سفرتى ، وعلاقة ادواتى امتنع بها عن
الضراب ، واقرع بها الابواب ، واتقى بها عقور الكلاب ، وتنوب عن الريح فى الطعام وعن
السيف عند منازل الاقران ، ورثتها من ابي ، وساورتها ابنى من بعدى ، واهش بها على غمى
ولى فيها مآرب اخرى .

عن ابي عبيدة قال : أتى الحجاج بقوم كانوا قد خرجوا عليه ، فامر بقتلهم ، وبقي
منهم واحد ، فاقامت الصلوة ، فقال الحجاج لقتيبة بن مسلم : ليكن عندك ، وتغدوبه
علينا ، قال قتيبة : فخرجت والرجل معى ، فلما كنا فى بعض الطريق قال لى : هل لك فى خير
قلت : وما هو ؟ قال : ان عندى ودائع للناس ، وان صاحبك لقاتلى ؛ فهل لك ان تخلص سبيلى
لا ردع اهلى ، واعطى كل ذى حق حقه ، واوصى بما على ، ولى ؛ والله تعالى كفيل لى ان ارجع

اليك بكرة؛ قال فتعجبت من قوله، وتضاحكت منه قال: فأعاد على القول؛ وقال: يا هذا لله على ان اعود اليك، وما زال يلاح الى ان قلت: اذهب فلما تواارى عني كأنني انتبهت؛ فقلت: ما صنعت بنفسى، ثم اتيت اهلى فباتوا باطول ليلة، فلما اصبحن اذ رجل يقرع الباب، فخرجت واذا به، قلت: رجعت؟ قال: جعلت الله كفيلا ولا ارجع؛ فانطلقت به فلما ابصرنى الحجاج، قال: ابن الامير؛ قلت: بالباب اصليح الله الامير؛ فاحضرته، وقصصت عليه القصة، فجعل يردد نظره فيه، ثم قال: وهبته لك، فانصرف به، فلما خرجت من الدار قلت له: اذهب ابن شئت فرفع راسه الى السماء، وقال: اللهم لك الحمد، ولا قال لى احسنت ولا اسأت فقلت فى نفسى مجنون ورب السكبة، فلما كان فى اليوم الثانى جاءنى، فقال: يا هذا جزاك الله عنى افضل الجزاء، والله ما ذهب عني امس ما صنعت، ولكنى كرهت ان اشرك فى حمد الله تعالى احداً.

من كتاب الجواهر قال ابو عبيدة: ارتجل على بن ابي طالب تسع كلمات قطعت اطماع البلغاء عن واحدة منها: نلت فى المناجات ونلت فى العلم، ونلت فى الادب، فاما التى فى المناجات فقوله: كفانى عزاً ان تكون لى ربا وكفانى فخراً ان اكون لك عبداً انت لى كما احب، فوفقنى لما تحب، واما التى فى العلم فقوله المرء مخبوت تحت لسانه، ماضع امر وعرف قدره، وتكلموا تعرفوا، واما التى فى الادب فقوله: انعم على من شئت تكن اميره واستغن عن من شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن اميره.

يا حسن الوجه توق الخنا لا تبدلن الزين بالشين

ويا قبيح الوجه كن محسناً لانجمعن بين قبيحين

وقيل لحكيم: ما النعمة؛ فقال فى ثمان: الغنى، والامن، والصحة، والشباب، وحسن

الخلق، والعز، والاخوان، والزوجة الصالحة.

وقيل لحكيم ما الذى لا يمل وان تكرر؛ فقال: ثمانية: خبز البر، ولحم الضأن

والماء البارد، والثوب اللين، والفراش الوطى؛ و الرايحة الطيبة والنظر الى من تحب و

محادثة اخوان الصدق.

وقال بعضهم: من شاور لم يعد فى الصواب مادحاً وفى الخطاء عاذراً.

من كلام الحكماء العالم يمنع اهله ان يمنعه اهله .
 البخل بالعالم على غير اهله قسء لحقه ، الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً .
 القلم شجرة تمرها المعاني ، والفكر بحر لؤلؤه الحكمة .
 القلم لسان اليد . العجب آفة اللب
 الجاهل عدو لنفسه ، فكيف يكون صديقاً لغيره
 الأهمال المفروضة تذكرة للعبد بربه .
 القنينة ينبوع الاحزان ، ووداد الشر امن الزمان ؛ زمانة العقل ، الشكر على النعم
 السالفة يقتضى النعم المستأنفة .
 اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة .
 الاعتراف يهدم الافتراق
 قال بعض الامراء : دعوتان ارجو احد هما بقدرما اخاف الاخرى : دعوة مظلوم
 اعنته ودعوة ضعيف ظلمته
 وقال بعض الحكماء : موضعان لا اعتذر من العى فيهما . اذا خاطبت جاهلاً
 واذا سئلت حاجة
 قال بعض الحكماء : اثنان فى العذاب سواء : غنى حصلت له الدنيا فهو بها
 مشغول ؛ مهموم ، موزع الخاطر ، وفقير زويت عنه ، فنفسه تنقطع عليها حسرات ، ولا
 يجد اليها سبيلاً .
 اول الفضب جنون ، وآخره ندم
 المصيبة بالصبر اعظم المصيبتين .
 الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها * الله تعالى يمهل ولا يمهمل .
 اللحن فى الكلام كالجدري فى الوجه .
 اللسان صغير الجرم ، عظيم الجرم * اللهب لا ينقص من الذهب .
 سمع بعض الحكماء : رجال يتكلم ويخطئ ؛ فقال : لمثل كلامك فضل الصمت
 على النطق .

قال رجل لبعض الحكماء : ان فلانا قال فيك : كذا وكذا ؛ فقال : لقد استقبلتني انت بما استحيى من استقبالي به .

كتب بعض الخلفاء الى عامل له : اياك ان تتوعد مذبأعلى ذنبه باكثر من العقوبة المحدودة له ، فانك ان فعلت ائمت ، وان لم تفعل كذبت .

قال افلاطون : الدليل على ضعف الانسان انه ربما اتاه الخير من حيث لا يحتسب والشرم من حيث لا يرتقب .

وقال لا تطلب سرعة العمل ، واطلب تجويده ، فأن الناس لا يسئلون في كم فرغ وانما ينظرون الى اتقانه وجودة صنعه .

وقال : اذا انجزت ما وعدت ، فقد احرزت فضيلتين : الجود ، والصدق .

في تاريخ ابن خلكان أن جارا لله العلامة الزمخشري اوصى عند موته بكتابة هذين البيتين على قبره ، واقول : والظاهر انهما من شعره :

الهى لقد اصبحت ضيفك فى الثرى والمضيف حق عند كل كريم

فهب لى ذنوبى فى قرأى فانها عظيم ولا تقرى لغير عظيم

كان ابن المقفع ، والخليل يحبان ان يجتمعا ، وانفق التقاؤهما بمكة ، فاجتمعا ثلاثة ايام يتحاوران ، فلما افتراقا قيل لابن المقفع كيف وجدته ؟ فقال : وجدت رجلا عقله زايد على علمه .

وسئل الخليل فقال ، وجدت رجلا علمه فوق عقله .

قال المورخون : لقد صدق كل من الرجلين فى مقالته ، فان الخليل مات وهو اهد الناس فى الدنيا ، وتعاطى ابن المقفع ما كان غنيا عنه حتى قتله المنصور شرققة .

عدوك بالتقى والعلم فاقهر فانت بذاداك عليه تقوى

وما قرن الفتى شيئا بشيىء كمثل العلم يقرنه بتقوى

(لبعضهم وهو الشيخ سعدى)

ديبا ننوان بافت از اين پشم كه رشتيم

خرمانتوان خورد از اين خار كه كشتيم

گرخواجه شفاعت نکند در روز قیامت شاید که زمشاطه نر نجیم که زشتیم

قال بعض الاكابر : اذا صلات المعاملة الى القلب استراحت الجوارح .

قال كاتب الاحراف : يريد أن الجوارح لتصبح مستريحة بالاعمال ، و الوظائف

البدنية ، راغبة فيها غير مستثقلة لها ، بل مستلذة بها .

ففى مخارقي فى مجلس الوائق ، بقول عمر بن ابي ربيعة :

نظرت اليها بالاحص من منى ونظر لولا التجرح غارم

فقال الوائق . ما تحفظون فى هذا ؛ فحضر احمد بن ابي وداد ، فقال : احفظ فى ذلك

شيئا ظريفا ، وهو هذان البيتان :

ولى نظرة ان كان يحبل ناظر بنظرته انشئ فقد حبلى منى

فان ولدت ما بين تسعة اشهر الى نظرى شيئا فذاك اذا ابنى

فقال الوائق : اشد من هذا قول الاخطل .

فلا تدخل بيوت بنى كليب ولا تقرب لهم ابدا رحالا

ترى فيها لوامع مبرقات يكدن ينكن بالحدق الرجالا

من كتاب فخر الى التالى : عن رسول الله ﷺ انه قال اذا كان وقت كل فريضة نادى

ملك من تحت بطنان العرش : ايها الناس قوموا الى نيرانكم التى اودتموها على

ظهوركم ؛ فاطفئوها بصلواتكم .

وفيه ﷺ انه قال : ان الله يحب الاخفياء الانقياء الابرياء الذين اذا غابوا

لم يفقدوا . واذا حضروا لم يعرفوا .

عن كلام سقراط ، من لم يصبر على تعب العلم صبر على شقاء الجهل

فى مكارم الاخلاق ان بعض الصحابة اتى النبى ﷺ بفالوذج . فاكل منه

وقال م هذا يا عبدالله ؟ فقال : بأبى انت وامى نجعل السمن والعسل فى البرمة . (١)

و نضعها على النار . ثم نأخذ من الحنطة اذا طحنت فنلقيه على السمن و العسل ثم

نسوطه حتى ينضج . فيأتى كماترى : فقال ﷺ . ان هذا طعام طيب

نیز من کلام الحکماء : من خضع لك بالعذر فتنفضل عليه بالمعنى
من خاف من فوقه خافه من تحته .

من لم يتعظا تعظ به . من غضب بلا شيء رضى بلا شيء . من جاد ساد .
وقّع الحريق فى بيت كان فيه زين العابدین علی بن الحسین علیهما السلام و هو فى صلواته
فجعلوا يقولون يا بن رسول الله : انذار النار ، فما رفع رأسه من سجوده حتى اطفئت
فقال له بعض خواصه : ما الذى الهاك عنها ، فقال نار الاخرة .

و كان اذا اتاه سائل قال : مرحباً بمن يعمل زادى الى الاخرة .
و كان يعمل جراب الخبز على ظهره بالليل و يطوف به على فقراء المدينة يتصدق
به عليهم ، و يقول صدقة السر تطفى غضب الرب ، و لمعات علیهما السلام ، و غسلوه كانت آتار حمل
الجراب فى ظهره ، و كان يصلى فى كل يوم و ليلة الف ركعة ؛ فاذا أصبح وقع غشياً عليه ، و
كانت الريح تميله كالسنبلة .

قال الغزالى فى بعض رسائله : من الواجب على من تصدى لتفسير القرآن ان ينظر
فيه من جهات سبع .

الاول من جهة اللغة و جواهر الالفاظ .

الثانى من جهة الاستعارات و الكنايات .

الثالث من جهة النحو .

الرابع من جهة نضد الالفاظ المفردة ، و الجمع ، و احوالها على ما هو مبين
فى علم المعانى .

الخامس من جهة عادات العرب فى امثالهم و محاوراتهم .

السادس من جهة رموز الحکماء المتألهين .

السابع من جهة كلام الصوفية و مصادمهم .

ز توهر که دور ماند چه کند چه چاره سازد

چه عمل بدست گیرد بچه پای بست باشد

کفى بسراج الشیخ فى الرأس هادیا لمن قد اضلته المنايا لبایا

امن بعد ابداء المشيب مقالة
غدا الدهر يرميني فتدنو سماعة
وكان كرامى الليل يرمى ولا يرى
لرامى المنايا تحسبيني ناجيا
لشخصى اخلق ان يصبن سواديا
فلما اضاء الشيب شخصى رمانيا

(وله)

لمفى على الدنيا وهى لهفة
فكرت فى خمسين عاما مضت
اجهلتها اذهى موفورة
ففرحة الود هووب اعدمتها
لو كان عمرى مائة هدى
تنصف منها ان تلهفتها
كانت امامى ثم خلفتها
ثم انقضت عنى فعرفتها
و ترحة المسلوب الحققتها
تذكرى انى تنصفتها

(مولانا فيكى)

اى زتوقوت بيان نطق سخن سراى را
در طلب تو چون کند طى مكان عشق دل
محمل راه عشق را دل ز فغان درای شد
چون ز جهان برون بود ساقى مجلس بقا
کام مرا مده دگر ذوق لذت جهان
نيكى اگر برد کسی بى بطريق بندگی
ملك تقديم بر کف از بى تقطيع پيراهن
بردى نهر بالاشام وهو مؤنث نص على ذلك صاحب الكشف عند قوله تعالى

«يجعلون اصابعهم فى آذانهم من الصواعق» فانه قال وهذه عبارته: وجاز رجوع الضمير
فى يجعلون الى اصحاب الصيب مع كونه محذوفاً قايماً بمقامه الصيب، كما قال: اذهم قايلون
لان المحذوف باق معناه وان سقط لفظه، الا ترى الى حسان كيف عول على بقاء معناه فى قوله:

يسقون من ورد البرص عليهم
حيث ذكر يصفق لان المعنى ماء بردى انتهى كلام الكشف، قال فى شواهد الكشف

وقبل هذا البيت قوله :

لله در عصابة نادماتهم يوماً بجلقى (١) في الزمان الاول

والبريص من بردى، وهى نهر دمشق كالصراة من الفرات ولد دمشق اربعة انهار
كلها من بردى، وقيل البريص موضع فيه انهار كثيرة وانشد :

اهان العام ما غيرتمونا شواء المسحونات من الخبيص (٢)

فما لهم الغراب لنا بازاد ولا سرطان انهار البريص

اقول ولا استدلال بالبيت انه ليس بنهر، لجواز ان يكون الاضافة بمعنى منه كما
تقول انهار دجلة، انتهى كلام صاحب الكشف.

يهكئ الوزن من المثقال الى الاربعين مثقالا باربعة (٣) احجار: اذا كان الواحد
مثقالا، والاخر ثلثة، والاخر تسعة، والاخر سبعة وعشرين.

ان امره تمضى فى البطالة اوقاته، وتنقضى بالجهالة ساعاته، لجدير ان يطول على
نفسه بكائه، ويكثر ممن امهله حياؤه، فيا عجباً لفقد مطلوب لا بد من ادراكه، ووارحة
لوائق بالسلامة لا ريب فى هلاكه اما والله لقد صدقنا الموت عن الخبر، وادانا تصاريف
العبر ؟ ونادى فينا الرحيل وقد مناجيلاً بعد جيل، فكأننا بالساعة قد اشد خسر (٤) او بالها
وترادفت احوالها، وكشف العيان احوالها، وقال الانسان مالها، فيومئذ ترعد الجوانح
و تشهد الجوارح، هنالك سدت على الهاربين مذاهب السبل، وعميت على المحتالين
وجوه الحيل، وخابت من الاملين اضاليل الامل، وحصل كل من العالمين على ما قدم من
العمل، فمال للقلوب لا تصدع خشوعاً، ومال للعيون لا تجرى بدل الدمع نجيماً، اللهم ثبتنا
فى ذلك المقام، ومحص عنا موبقات الانام، واجعلنا ممن احسن الارتياذ لنفسه، و

(١) الجلق: الدمشق او موضوع منها.

(٢) الخبيص الحلواء .

(٣) تارة بالجمع بين احجار واخرى بالتفريق ونالثة بالتكرير، ولا مجال لنا لتصوير جميع

التقادير وعليك بالتأمل

(٤) اشمخر: طال وعظم.

استعبر على ما فرط في يومه و امسه، وصحح اللهم بالمعاد ايقاننا ، ورجح بالحسنات ميزاننا، واكفنا عظيم الحسرة والندامة : وهب لنا الروح والراحة يوم القيمة ، انك سميع الدعا الطيف بما نشاء .

أعمل لدينك بقدر مقامك فيها، وأعمل لآخرتك بقدر مقامك فيها، وأعمل لله بقدر حاجتك اليه، وأعمل للنار بقدر صبرك عليها.

((لبعضهم في القنديل))

عجبت لقنديل تضمن قلبه زلالا و نارافى دجى اليل تسعر
واعجب من ذاته طول عمره تحن عليه الليل وهو مسلسل

((ابن سناء المالك))

سار الحبيب بليلى حين ودعنى و لم يدع لى صبرا ساعة البين
وقال ان كنت مشتاقا الى نظرى اجر المدامع حمر اقلت من عينى
البدر يكمل كل شهرة مرة وسناء وجهك كل يوم كامل
ارضى فيغضب قاتلى فتعجبوا يرضى القتيل وليس يرضى القاتل

((لبعضى الافاجم))

بكوش تا بكف آرى كليلد گنج هنر كه بيطالب تتوان يافت گوهر مقصود
بر آستان ارادت كه سر نهاد تنى كه لطف دوست بر ویش در بچه نگشود

((من كلام شيخ عطار))

ايكه برخوان خدا نان ميخورى وين همه فرمان شيطان ميبرى
دبوت از ره برد لا حوليت نيست وز مسلمانى بجز قوليت نيست
ره روان رفتند وتو درمانده حلقه برد زن كه بس وامانده
گردارى شادى از وصل يار خيز باري ماتم هجران بدار
ايسرا و باغ تو زندان تو خانمان تو بلای جان تو
در غم دنيا گرفتار آمدي خاک برفرت كه مردار آمدي
چشم همت برگشاوړه بين پس قدم در ره نه ودر كه بين

دستها اول ز خود کوتاه کن بعد از آن مردانه عزم راه کن
از قدم تافرق نعمتهای دوست عرض کن بر خویش نعمتهای دوست
تا بدانی کز که دور افتاده وز جدائی چه صبور افتاده
گرتو مرد زاهدی شب زنده باش بندگی کن تا بروز و بنده باش
ورتو مرد عاشقی رو شرم دار خوابرا با دیده عاشق چکار
چون نه اینی و نه آن ای بی فروغ پس مزین در عشق ملاف دروغ
ما شرمسار مانده ز تقصیرهای خویش لطف تو خود نمی نگر در خوب و زشت ما

من کلام امیر المؤمنین علی علیه السلام من کان یامل ان یعیش غدا ؛ فهو یامل ان یعیش
ابدا ، ومن کان یامل ان یعیش ابدا یقسو قبله ، ویرغب فی دنیاہ ؛ ویزهد فیما لدی
ربه عزوجل .

و منی کلامه علیه السلام : رحم الله اقواماً کانت الدنیا عندهم ودیة ، فادوها الی من
اتمنهم علیها ، ثم راحوا خفافاً
أوحی الله عزوجل الی داود علیه السلام : اذکرنی فی ایام سرائک حتی استجیب
لک فی ایام سرائک .

فی الحديث : المؤمن یاکل بشهوة اهله ، والمنافق یاکل اهله بشهوة
قال علیه السلام العفاف زینة الفقر ، والشکر زینة الغنی
قال علیه السلام احذر ان یراک الله عند معصیته ، ویفقدک عند طاعته ، فتکون من
الخاسرین ، فاذا قویت فاقو علی طاعة الله ، واذا ضعفت فاضعف عن معصية الله .
وقال علیه السلام قدر الرجل علی قدر همته وصدقه علی قدر مروته وشجاعته علی قدر
انفته وعفته علی قدر غیرته .

فی الصحیفة بعد ان قررا الطوالع المحدودة بالاعتدال فی خط الاستواء اذا کانت
اقل من الربع فهی اعظم من المطالع لانها (ح) وتر قائمة المطالع وتر حادة والمطالع اقصر
قال ماصورته (۱) فاذن لو کان المعدل والبزوج مرکبهما من الاجزاء التي لا تتجزی علی ما

ظن وطلع ربع المعدل الربيعي الاجزاء منه كان الطالع معه من البروج اكثر منه لماعرفت
واقل من الربع بطالوعه مع الربع ، فينقسم الجزء والملاصق لاول السرطان هذا خلف ؛
ثم قال : وهذه النكتة في نفى الجزء وان لم تكن مناسبة لما نحن فيه بحسب الصورة، لكنها
تناسبه بحسب المادة فلذلك، ولغرابتها ذكرناها.

((جلال الدين المارديني))

انظر صاح (٢) المبسم السكر	رواية صحت عن الجوهر
وصحح النظام في نغره	ما قد رواه خاله الغبري
معتزلى اصبح لما بدا	في خده عارضه الاشعري
قد كتب الحسن على خده	يا عين الناس قفى وانظري
امطار دعى عارض قد بدا	يا مرحبا بالعارض الممطر
وجه لازهار البها جامع	من لى بذاك الجامع الازهر
اشهرت احظايا فقيها به	قد راحت الروح على الاشهر

ابن القرية يضرب به المثل في الحفظ . والقرية امه بكسر القاف وتشديد الراء
المكسورة ، وهى فى الاصل حوصلة الطائر ، وابن القرية اسمه ايوب ؛ ونقل كثير آمن كتب
القدماء الى العربية ؛ وهو ممن قتله الحجاج .

(لبعضهم) العفيف :

بحق هذى الاعين الساهرة	وحق هذى الوجنة الزاهرة
خفف فى الهوى ائمتى يا قاتلى	فاليوم دنيا وغدا آخرة

(هرو بن مهدي كوب)

اعاذل عدتى سيفى وردعى	وكل مقلص سلس القياد
اعاذل ائمتى افنى شبابى	اجابنى الصريح الى المنادى
مع الابطال حتى صل جسمى	واقرح عاتقى حمل النجاد
و يبقى بعد حلم القوم حلمى	وينقد قبيل زاد القوم زادى

(١) قدمرت هذه الاشار مع توضيح منا .

خوش کردی ای حبیب که آتش زدی بدل

کاین داغ بر جراحت ما سودمند بود

النَّبِيَّةُ الْجَعْدِيَّةُ من شعراء الجاهلية والاسلام؛ مات باصفهان، وعمره مائة وثمانون

سنة، انشد عند النبي ﷺ قصيدته التي يقول فيها :

بلغنا السما جوداً ومجداً وسوداً وانا لمرجوف فوق ذلك مظهراً

فقال له النبي ﷺ : الى اين بابا ليلى؟ فقال الى الجنة؛ فقال النبي ﷺ نعم انشاء الله

ولما انشد النبي ﷺ قوله :

ولاخير في حلم اذا لم يكن له بواد تحمي صفوة ان تكدرا

ولاخير في جهل اذا لم يكن له حلیم اذا ما اوردا لمارا صدرا

قَالَ له رسول الله ﷺ لا يفض الله فاك، فكان من احسن الناس نفراً، وكان كلما سقطت

له سن نبتت وكان يرده على الخلفاء واحداً بعد واحد، فيعظمونه ويجز لون عطاه وادرك ايام ابن الزبير.

ذات النحيين (۱) اسمها سلمى بنت نعار الخثعمية وقصتها مشهورة والرجل الذي

فعل اسمه خوات بن جبير وهو من شهد بدراً مع النبي ﷺ وتوفي سنة اربعين من الهجرة

وفي هذه السنة توفي لبيد الشاعر، وهو من الشعراء المجيدين في الجاهلية والاسلام، وكان

جواداً وعاش طويلاً، ولما بلغ مائة وعشراً قال :

ليس في مائة قداشها راجل وفي تكامل عشر بعدها عسر

فلم اجاوزها قال:

ولقد سئمت من الحياة طولها و سؤال هذا الناس كيف لبيد

وكان قد آلى على نفسه ان لا تهب الصبا الا اطعم فوفى بذلك مدة عمره.

الخطبة الشاعر توفي سنة تسع وخمسين قال ابن الجوزي. الظاهر انه اسلم بعد

(۱) النحى الزق من السمن وكانت المرثة حاملة لزقين من السمن واخذ خوات احدهما

وذاق منه وناول له لبيد المرثة ثم اخذ الاخر واعطاه ليدها الاخرى. ولما كانت يداها مشغولة

بالزقين الخ ذكرها في الكامل ايضا.

موت النبي ﷺ لانه لا ذكر له في الصحابة ، ولا في الوفود وكان كثير الهجاء حتى هجا
امه وعمه وخاله ونفسه والايات المذكورة في تاريخ ابن الجوزي ، وفي الكتاب المذكور
انه هجا الزريقان ابن بدر لقوله .

دع المكارم لاتنهض لبغيتها- واقدم قانك انت الطاعم الكاسي
فاستعدي على عمر بن الخطاب ، فقال له عمر : ما اراه هجاك ، الا ترضى ان تكون
طاعماً كاسياً ، ثم بعث عمر الى حسان بن ثابت ، فسأله عن البيت هل هو هجاء : فقال ما هجاء
ولكن سلح عليه فحبس عمر الحطيئة ، وقال له : يا خبيث لا شغلنك عن اعراض المسلمين
وما زال في السجن حتى ان شفع فيه عمرو بن العاص فخرج وانتأ يقول :

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زعب الحواصل لاماء ولا شجر
غادرت كاسيهم في قعر مظلمة فارحم هداك مليك الناس باعمر
وامن على صبية بالرملة سكنهم بين الاباطح يغشاهم به الفزر
نفسى فداؤك كم بينى وبينهم من عرض وادية يعمى بها الخبر
فبكى عمر ورق له ؛ و اطلقه بعد ما اخذ عليه اليهود على ان لا يعود الى
هجاء الناس .

((لبعث بنى عذرة))

فى القلب منى نار	والنار فيها استعمار
والجسم منى نحيل	واللون فيه اصفرار
والحب داء عسير	فيه الطيب يحار
حملت منه عظيما	فما عليه اضطبار
فليس ليلى بليل	ولا نهارى نهار

المؤمل المحاربى من الشعراء المجيدين ؛ كان فى ايام المهدي العباسى ومن
شعره قوله :

يا جائر بن علينا فى حكومتهم	والجور اعظم مايؤتى ويرتكب
لسنا الى غيركم منكم نفرا اذا	جرتم ولكن اليكم منكم الهرب

قال بعض الحكماء : أيام العمر اقصر من ان تصرفها فيما لا يعينك
 وعدى بن حاتم الطائي مات سنه ثمان وستين ؛ وهو ابن مائة وعشرين سنة ،
 وشهد مع علي عليه السلام حرب الجمل وصفين ، وكان جواداً حتى انه كان يفت الخبز للنمل
 ويقول : انهن جارات .

أبو المحجن الثقفي من الصحابة كان شجاعاً مطبوعاً كريماً الا انه كان
 منهمكاً في الشرب ، لا يتركه وحده عمر ، ثمان مرات في الخمر ، ولما كان يوم القادسية وظهر
 منه من الشجاعة مظهر ، والقصة مشهورة قال له امير الجيش لا نجلدك على الخمر ابداً
 فقال وانا والله لا اشربها ابداً كنت آنف ان ادعها من اجل جلدكم ، قال فلم يشربها بعد ذلك
 وكان جيد الشعر فمن شعره :

اذا مات فادفني الى جنب كرمه تروى عظامي بعد موتي عروقها

ولا تدفنتني في الغلاة فأنني اخاف اذا ماتت ان لا اذوقها

قال في كتاب الاستيعاب زعم الهيثم بن عدى انه اخبره من رأى قبر أبي محجن
 بآذر بايجان ، او قال في نواحى جرجان وقد نبت عليه ثلاث اصول كرم ، وقد طالت واثمرت
 وهي معرشة على قبره انتهى .

قال كاتب الاحرف : الصحيح ان قبره بآذر بايجان ، وقد ذرته في تبريز ، وهو عن
 البلد قريب من فرسخين على شاطئ نهر هناك يقال له شوراب ؛ واهل البلد لا يفترون عن
 زيارته وهو احد متزهاتهم .

لما نقل مرض معوية بن ابي سفيان وتحدث الناس بموته ، قال لاهله احشوا عيني
 انمدا واسعوا رأسي ووجهي دهنا ، ففعلوا وبرقوا وجهه ، فقال سندوني ؛ واتخذوا للناس
 ويسلموا قايماً ، فدخلوا عليه وفيهم بعض اولاد علي عليه السلام يعودونه فلم يشكوا في برئه وانه
 من اصحاب الناس ، فلما خرجوا انشأ يقول :

وتجلدى للشامتين اريهم انى لربب الدهر لا تضع

فلما سمعه العلوى (١) انشأه :

واذا البنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمه لاتنفع

فيعجب الحاضرون من جوابه ، قال الراوى فمات فى ذلك اليوم .

اورد صاحب الاستيعاب حكاية ضرار ؛ وقول معوية لهصف لى علياً الى آخر

القصة (١)

يا صاح قدولى زمان الردى و الههم قد كشر عن نابيه

باكر لكرم العنب المجتنى واستجنه من عند عنابه

واعصره واستخرج لنا مائه لكى يزول الههم عنابه

ولا تراع فى الهوى عاذلا افراط فى العذل وعنى به

قال بعض الحكماء : اننا فى العذاب سواء غنى حصلت له الدنيا فهو بها مشغول

مهموم موزع الخاطر ، و فقير زويت عنه ، و نفسه ينقطع عليها حسرات ، و لا تجد

اليها سبيلا

فى ذريعة الامام الراغب ان القوة المفكرة مسكنها وسط الدماغ بمنزلة الملك

يسكن وسط المملكة والقوة الخيالية مسكنها مقدم الدماغ جارية مجرى صاحب البريد

والحافظة مسكنها مؤخر الدماغ جارية مجرى خازنه والقوة الناطقة جارية مجرى

ترجمانه ، والحواس جارية مجرى الجواسيس ، واصحاب الاخبار الصادقى اللهجة فيما

يرفعونه من الاخبار ، فيلتقط كل واحد الخبر من الصقع الذى وكل به ، فيرفعه الى صاحب

البريد وصاحب البريد يسقط ما يراه منه حشوا ويرفع الباقي صفواً الى حضرة الملك فيعرف

منافعه ومضاره ويسلمه الى خازنه :

(رباعى)

آن عاشق بى قرار غم برود شمع

زان بال كشود و كشت كرد سر شمع

بيرون مرو زباغ كه فرصت غنيمتست

ننشيند فلك ز قصابى

پروانه كه سوخت ز آتش خنجر شمع

ميخواست نهان ز چشم غيرش سازد

اين يك نفس كه بوى تو گل ميتوان شنيد

تادرين كله گوسفندى هست

حفظ ناموس تو منظور است میداننی توهم

ورنه صد تقریب خوب از بهر رسوائیم هست

قبیلی لابی ذرو قد رمدت عیناه هل داربتهما؟ فقال: انی عنهما مشغول فقیل له فها

سألت الله ان يعافيهما؟ فقال له: اسأله تعالى فيما هو اعم منهما.

روى الله لما حضرت عبد الله بن المبارك الوفاة، نظر الى السماء وضحك، وقال:

«مثل هذا فليعمل العاملون».

بابو الهوس از پاکی دامان تو گفتم تاب از بدن بال تو بیهوده نکردد

بعضهم هن خط جدى

اذا المرء لم ينصف فذره وتخذ خلیلا صفت اخلاقه ونعوته

ومن لم يردنالم نرده ومن جفا احبته يجفى ویهجى ثبوتہ

ومن صدعنا حسبه الصد والقتلا ومن فاتنا بكفیه انا انقوته

(شعر)

من لی بانسان اذا غضبته ورضیت کان الحلم رجع جوابه

واذا اصر على الذنوب جلیسه وسطاً یکون العفو من عقابه

واذا طرب الى المدام شربت من الفاظه وسکرت من آدابه

وتراه یصغى للحديث بسمعه و بقلبه ولعله ادرى به

واذا تفاخرت الرجال فما جد فاقت شمائله على اترابه

جذلان يتمل الاذی عن قدره واللاذعات الصم تحت نیابه

من باسیاف هجرهم کلمونا ما علیهم لو انهم کلمونا

اغلقوا باب وصلیهم فتح الله لهم بالهناء فتحاً مبیناً

ملکوا رقنا فصرنا عیباً لیتهم بعد رقنا کاتبونا

وغدونا هم ارقنا و لکن قد تجا فوافی الهجر منذرققونا

شرقونا بمدمع العین عجباً لیتهم بعد موتنا قبلونا

فطروا بالبعاد منا قلوباً حین اضحوامن وصلنا صائمینا

وصلوا هجرنا و عيش هواهم لم نخل عنهم ولو قطعونا
 يانز ولاحمى الفراديس بالشام و اعلامهم على قاسبونا
 بالنسيم العليل منكم اذاهب على الغور و الربى علمونا
 وارحموا سابل الدموع وبالله عليكم لانتهم ردا السائلينا
 واذا ما نهزتم الدمع نهرا لاتخوضوا فيه مع الغائضينا

سئل اسطرخس الصامت عن سبب صمته ؛ فقال . لاني لم اندم عليه قط ، وكم ندمت على الكلام .

قال بعض الحكماء : من اظهر شكرك في ما لم تأت به ، فاحذر ان يكفر نعمتك فيما اسديت اليه .

قال بعض الحكماء التفرّد عن الخلق لا يحمد الا في ثلث : سلطان لانشاء تدبير المملكة ، وحكيم لاستنباط الحكمة ، ومتنسك لمناجاة رب العزة .

قال صاحب منازل السائرين : اصحاب السرهم الاخفياء الذين ورد فيهم الخبر قوله : احب العباد الى الله الاخفياء الاتقياء وهم ثلث طبقات على ثلث درجات ، الطبقة الاولى طائفة علت هممتهم ؛ وصفت قصودهم ، وصح سلوكهم ، ولم يوقف لهم على رسم ولم ينسبوا الى اسم ، ولم تشر اليهم الاصابع اولئك ذخاير الله عز وجل ، حيث كانوا و الطبقة الثانية طائفة اشاروا على امر وهم في غيره ، ووردوا بامر وهم لغيره ، ونادوا على شأن ، و هم على غيره بين غيره عنهم تسترهم . وادب فيهم بصونهم ، وطرف يهديهم والطبقة الثالثة طائفة اسرهم الحق عنهم ، فلاح لهم لا يباح اذهاهم عن ادراك ما هم فيه ، وهدىهم عن شهود ما هم له وذن ، جالهم على علمهم معرفة ما هم به فاستتروا عنهم مع شواهد تشهد لهم بصحة مقامهم من قصد صادق يهوجه غيب وحب صادق يخفى عليهم مبدء علمه ووجد غريب لا ينكشف لهم موقده وهذا ارق مقامات اهل الولاية .

من كلام بعضهم : ان الاغنياء الاغنياء تيوس صوفهادر ورحم ، واجلالها حبر . ما الانسان لولا اللسان الابهيمة مهمل ، او صورة ممثلة .

الشرف بالهمم العالية . لا بالرمم البالية .

جهل یعنی خیر من علم اوله .

من جلس فی صغره حیث ؛ بحب جلس فی کبره حیث یکره .

هن سفیان بن عیینة قال : حج زین العابدین عليه السلام فلما احرم واستوت به راحلته اصفر لونه : ووقعت علیه الرعدة ؛ ولم يستطع ان یلبی ، فقیل له : لم لا تلبی ؟ فقال : اخشى ان یقول : لالیک ، ولا سعیدک .

البدار البدار : فما الدنيا لا حد بدار ، فبینما المرء راكض فی حلیات لعبه ، خایض فی غمرات اربه ، معارض صدق اجله بکذبه ، ناهض فی مخالفة ما امر به ، اذسلبه الزمان ما خوله ، وارتجع منه ما نوله ، وسلك به مسلکا قلیلا بطؤه ، جلیلا رزؤه ، ثقیلا عبوه محمولا علی مرکب من مراکب الاحوال ، تتناوبه مناكب الرجال الی دیار الاموات و مدار الافات ، اللهم ایقظنا من رقدة الغفلة والجهالة ، وعافنا من داء الفترة والبطالة و نزه قلوبنا عن التعلق بمن دونک ، واجعلنا من القوم الذین تحبهم و یحبونک ، و اذهب ظلمة قلوبنا بنور هداک ؛ واجعلنا ممن اقبلت علیهم فاعرضوا عن سواک .

(شیخ العطار)

خواب باگور افکن ویدار باش	راه دور است ای بسره شیار باش
خاک میباید شدن در راه او	کار آسان نیست بردرگاه او
سهل بنداری تو از جهل ایلیم	نیست این وادی چنین سهل ایسلیم
هست چون بازار بغداد و دمشق	تو همین دانی که این بازار عشق
کز تف آن جمله عالم بسوخت	برق استغنا چنین آتش فروخت
تا که عیسی محرم اسرار شد	صد هزاران خلق در زناز شد
تا کلیم الله صاحب دیده شد	صد هزاران طفل سر بریده شد
تا محمد یکشبی معراج یافت	صد هزاران جان دل تاراج یافت
میزند در هم بیک دم عالمی	میجهد از بی نیازی صرصری
خواه مطرب باش خواهی نوحه گر	بینیازی بین و استغنا نگر

قال الدمامینی فی شرح البخاری عند ذکر الامة ، قال سفیان : هی السلاح و قال

اهل اللغة : هى الدرع ويجوز تسهيل الهمزة بابدالها الفأ ويقال لجمعها لأم وقد قلت من قديم على سبيل التوجيه بهذا الكلمة اللامة وهى طريقة غريبة اولع بها بعض اصحابنا المعاصرين .

بروحى غزال قد كسا الحسن خده بلام عذار شفى لغرامه
ويبدونى ان شن غارات عشقه باعراضه فى الحرب لابسلامه

فان شئت جعلت لاحرف عطف ؛ وبسلامه معطوفاً على اعراضه ، وان شئت جعلت لابس اسم فاعل مضاف الى لامه المشار بها الى العذار المشبه بالدرع من حيث انتظامه على ذلك التسلسل البديع ومن حيث هو جنة تقى محاسنه رشقات العيون ، و اللفظ قابل للمعنيين على حد السواء ، واصحابنا يسمونه تورية التركيب انتهى .

قال الشيخ فى الاشارات : اذا بلغك ان عارفاً اطاق بقوته فعلاً . او تحريكاً ، او حركة تخرج عن طوق مثله ، فلا تنلقه بكل ذلك الاستنكار ، فلقد تجد الى سببه سبباً لا فى اعتبارك مذهب الطبيعة .

وقال بعد ذلك : اذا بلغك ان عارفاً حدث عن غيب فاصاب ، فلا يتعسر عليك الايمان به ، فان لذلك فى مذاهب الطبيعة اسباباً معلومة ، ثم انه اظن فى بيان ذلك فى تنبيهات .

ان الله سبحانه الى خلقه رسولين : احدهما من الباطن وهو العقل ، والاخر من الظاهر وهو النبى ، وبالرسول الباطن يعلم صحة دعوى الرسول الظاهر ، والعقل قايد ، و الدين مسدد ، والمعقولات تجرى مجرى الادوية الجالبة للصحة ، والشرعيات تجرى مجرى الاغذية الحافظة للصحة ، وكما ان الجسم متى كان مريضاً لا ينتفع بالاغذية ، بل يستضر بها كذلك من كان مريض النفس كما قال الله تعالى : « فى قلوبهم مرض » لم ينتفع بسماع القرآن الذى هو موضوع الشرعيات بل صار ضاراً له مضره الغذاء للمريض ، وعلى هذا قوله تعالى : « واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول : ايكم زادته هذه ايماناً ، فاما الذين آمنوا فزادتهم ايماناً ، وهم يستبشرون ، واما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم ، وماتوا وهم كافرون » .

وايضاً فالقلب بمنزلة مزرعة للمعتقدات ، والاعتقاد فيه بمنزلة البذر : ان خيراً وان شراً وكلام الله تعالى بمنزلة الماء اذا سقى الارض يختلف نباته بحسب اختلاف بذوره كذا القران ، اذا ورد على الاعتقادات الراسخة في القلوب يختلف تأثيراته ، والى ذلك اشار تعالى بقوله : « وفي الارض قطع متجاورات ، وجنات من اعناب ، وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ، ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون » ، وقال تعالى : « والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكداً كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون » .

قال صاحب منازل السائرين في ديباجته اخبرنا في معنى الدخول في الغربة حمزة بن محمد بن عبد الله الحسنى ، قال اخبرنا ابو القسم عبد الواحد بن احمد الهاشمى الصوفى قال سمعت ابا عبد الله العلاء بن زيد الدينورى الصوفى بالبصرة ، قال : سمعت جعفر بن الخلدى الصوفى ، قال سمعت الجنيد قال : سمعت السرى عن معروف الكرخى ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن ابيه عن جده ، عن على بن ابي طالب عليه السلام ، عن رسول الله ﷺ قال : طلب الحق غربة .

فى الكافى ، فى باب حب الدنيا ، والحرص عليها فى حديث طويل ، قال مر عيسى عليه السلام على قرية قدماء اهلها وطيرها ، ودوابها ، فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطه ولوماتهم متفرقين لتدافئوا ، فقال الحواريون : يا روح الله كلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا بما كانت اعمالهم فنجتنبها ، فدعا عيسى عليه السلام ربه تعالى ، فنودى من الجوان نادهم فقام عيسى عليه السلام على شرف من الارض وقال : يا اهل هذه القرية فاجابهم منهم مجيب لبك يا روح الله وكلمته فقال ربحكم ما كانت اعمالكم ؟ قال عبادة الطاغوت ، وحب الدنيا مع خوف قليل ، وامل بعيد ، وغفلة فى لهو ولعب ، فقال : كيف كان حبكم للدنيا ؟ قال كحب الصبى لأمه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا ، واذا دبرت عنا بكينا ، وحزننا . قال : كيف كانت عبادتكم للطاغوت ؟ قال : الطاعة لاهل المعاصى الحديث طويل ، نقلت منه موضع الحاجة .

قال : امير المؤمنين على عليه السلام اخبر من احبار اليهود وعلمائهم : من اعتدل طباعه

صفى مزاجه ، ومن صفى مزاجه قوى اثر النفس فيه، ومن قوى اثر النفس فيه، سمي الى مايرتقيه
ومن سمي الى مايرتقيه فقد تخلى بالاخلاق النفسانية ومن تخلى بالاخلاق النفسانية فقد
صار موجوداً بما هو انسان، دون ان يكون، وجوداً بما هو وحيدان ودخل فى الباب الملكى وليس
له عن هذه الحالة مغير، فقال اليهودى الله اكبر يا بن ابنى طالب ؛ لقد نطقت بالفلسفة جميعها

قال رجل للشبلى : اوصنى فقال له الشبلى اوصاك الشاعر بقوله :

قالوا نوق ديار الحمى ان لهم عينا عليك اذا ما نمت لم تنم

قال فى التلويحات : واعلم ان عيوننا من الملكوت ناظرة اليك .

سئل بعض الانبياء ربه تعالى ان يكف عنه السنة للناس ، فاحسب الله اليه ان هذه خصلة

لم اجعلها لنفسى، فكيف اجعلها لك ؟

من احسن ما قيل فى الازراء بالعشق الحسى الجسمانى قول بعضهم :

لو فكر العاشق فى المنتهى معشوقه اقصر من عشقه

(لبعضهم وهو العائى)

و عاذلة قامت على تلومنى دأنى اذا اعطيت مالى اضيمها

اعاذل اب العود ليس بمهلكى ولا يخلد النفس الشحيحة لؤمها

وتذكر اخلاق الفتى وعظامه مغيبة فى اللحد بال رميمها

ومن يتدع مالى من خيم نفسه بدعه و يغلبه على النفس خيمها

قال كاتب الاحرف : اشكل على بعض الطلبة من اخلائى وجه ارتباط البيت الرابع

من ابيات حاتم بما قبله ، وسئلنى عن ذلك فقلت انه من تنمة قوله لعاذلته كأنه

يقول لهما نى لواطعتك وامثلت امرك بالبخل لم البث عليه الا اياماً قليلا ، ثم اعود الى

الكرم الذى هو طبعى الاصلى فان الطبع لا يزول بالنطبع فلا تصرى على عدلك لى ودعنى

على ما انا عليه .

مثل نفس الانسان فى بدنه كمثل وال فى بلده ، وقواه وجوارحه اعوانه ، والعقل

له وزير ناصح و الشهوة فيه كعبد سوء جالب للمسرة ، و العبد المذكور خيىث مكار

بتمثل للوالى بصورة الناصح وفى نصحه ديب العقر ، ويعارض الوزير فى تدبيره ، ولا

یغفل ساعة عن معارضته ، ومنازعته ، وكما أن الوالی فی مملكته متى استشار فی تدبیر وزیره دون هذا العبد الخبیث ، وجعل الوزير مسلطاً علی هذا العبد حتی یكون العبد مسوساً لاسایسا ، ومديراً لامديراً استقام امر بلده كذا النفس متى استعانت بالعقل فی التدبیر و سلطته علی الشهوة استقامت امرها ، والافسد ، والامر ما حذرنا الله سبحانه : من اتباع الهوى ، فقال جل من قائل : « ولا تتبع الهوى فیضلك عن سبیل الله » ، وقال تعالى « افرأیت من اتخذ الله هوبه واضله الله علی علم »
وقال سبحانه : « واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هی المأوى وغير ذلك من الایات .

وقال بعض الاعلام : اذا وافقت سريرة المؤمن علانيته باهى الله به الملائكة .
وكان بعض العارفين يقول : من يدلنى علی بكاء باللیل ، بسام بالنهار ؟
وكان بعضهم يقول : الهی عاملت الناس بالامانة : وعاملتك بالخيانة .
فی شرح المشنوی المعنوی قبل حكاية البطة التي تربت تحت الدجاجة ، ما حاصله ان العلامة جاز الله اجتمع بحجة الاسلام الغزالی و عرض علیه شیئاً من الكشاف فطالعه الغزالی وقال : انت من علماء القشر ، فكان العلامة یفتخر بجعل الغزالی له من العلماء انتهى (۱)
قال بعض الفضلاء : الظاهر ان هذه الحكاية موضوعة ، وان العلامة متأخر عن الغزالی وانهم لم يتعاصرا فلیتحقق ذلك من التواريخ .

قال كاتب الاحرف : المستفاد من التواريخ ان وفات الغزالی فی سنة خمس وخمسمائة ورفاة جاز الله فی سنة ثمان وثلثین وخمسمائة وفوة الغزالی مقدمة علی وفاة جاز الله ثلاث و ثلاثین سنة ، فاجتماعهما غیر بعيد والله اعلم .

(۱) وفی تاریخ ابن خلیکان كانت ولادة الزمخشري يوم الاربعاء السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستین واربعمائة انتهى فكان عمره وقت وفاة الغزالی ثمان و ثلاثین سنة و يمكن اجتماعهما

ملاقات جاز الله وغزالی ممكن است واقع شده باشد ولی تفسیر كشاف ظاهراً بنظر غزالی نرسیده چونكه تاریخ شروع كشاف در سنة ۵۲۵ هـ و تاریخ اتمام آن در سنة ۵۲۸ هـ و از ابن قرام بیست سال بعد از وفات غزالی شروع شده

ذکر فی الکشاف فی تفسیر سورة الاعوام: ان دخول موسى علی نبینا و آله وعلیه السلام
الی مصر کان بعد دخول یوسف علیه السلام بار بمائة عام .

فی الکافی عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام قال: رد جواب الكتاب واجب
کو جواب رد السلام .

وفیه عنه قال : التواصل بین الاخوان فی الحضر التزاور وفی السفر التکاتب .
چو میزد بر سرمه مشیر کین پروا نمی کردم ☆ نبودی گر رخس منظور سر بالا نمی کردم

(شیخ سعدی)

ترا عشق هم چون خود ز آب و گل	ر باید هم می صبر و آرام دل
به بیداریش فتنه بر خط و خال	بخواب اندرش پای بند خیال
بصدقش چنان سر نهی بر قدم	که بینی جهان بی وجودش عدم
دگر با کست بر نیاید نفس	که با او نماند دگر جای کس
تو گوئی بچشم اندرش منزلت	و گر دیده بر هم نهی در دلست
نه اندیشه از کس که رسوا شوی	نه قوت که یکدم شکیباشوی
و گر جان بخواهد بلب بر نهی	و گر تیغ بر سر نهد سر نهی
چه عشقی که بنیاد آن بر هواست	چنین فتنه انگیز و فرمان رواست
عجب داری از سالکان طریق	که باشند در بحر معنی غریق
ز سودای جانان بجان مشتغل	بذکر حبیب از جهان مشتغل
بیاد حق از خلق بگریخته	چنان مست ساقی که می ریخته
ن شاید بدارو دوا کردشان	که کس مطلع نیست بر دردشان
الست از ازل هم چنانشان بگوش	بفریاد قالوا بلی در خردش
گروهی عمل دار عزلت نشین	قدمهای خاکی دم آتشین
بیکنعره کوهی زجا برکنند	بیکناله شهری بهم برزنند
چو بادند پنهان و چالاک روی	چو سنگند خاموش و تصبیح گوی
سحرها بگریزند چندانکه آب	فر و شوید از دیده شان که حل خواب

فرس كشته از بس كه شب رانده اند	سحر كه خروشان كه وامانده اند
شب و روز در بحر سودا و سوز	ندانند ز آشفتگی شب و روز
چنان فتنه بر حسن صورت نگار	كه با حسن صورت ندارند كنار
ندادند صاحب دلال دل به پوست	و گر ابهى دار بیمغز اوست
مى از جام وحدت كسى نوش كرد	كه دنيا و عقبى فراموش كرد

قال الامام فى نهاية العقول : الحقيقة البسيطة لا يمكن تعريفها بنفسها ولا بالامور الداخلة ، ولا بالصفات الخارجة و لكن يمكن تعريفها بالاشارة العقلية ، او الحسية واما العقلية فمثل ما اذا اردنا ان نعرف ماهية الام او اللذة ، فلا يمكننا ان نزيد على الاشارة الى الحالة التى يجدها كل حى من نفسه واما الحسية فمثل ما اذا اردنا تعريف ماهية السواد والبياض ، فليس لنا الا ان نشير الى هذه الالوان المخصوصة ، لكن الاشارة انما تفيد معرفة المشار اليه اذالم يكن هناك شيان يمكن توجه الاشارة الى كل واحد منهما والام يكن مجرد الاشارة مفيدا ، تميز ذلك المشار اليه عن غيره ، فلا جرم العارفون الذين بلغوا فى الاستغراق فى الله الى ان زال عن عقولهم و قلوبهم و حسهم الالتفات الى ما عدا الله يكتفون فى التعبير عنه سبحانه وتعالى بلفظ (هو) فاما الذين يشاهدون معه موجوداً غيره ، وذلك درجة اصحاب النظر ، فانهم لا يكتفون فى تعريفه بلفظ (هو) بل يحتاجون الى ذكر ما يتميز به تلك الهوية عن غيرها ، فلا جرم احتاجوا الى ذكر لفظ يدل على اللوازم التى بها يتميز عند عقولنا هويته سبحانه عن هوية غيره .

ضبط اهل العرفان كليات العوالم فى اربعة : عالم الجبروت ، وعالم الملكوت وعالم الغيب ، وعالم الشهادة .

اما عالم الجبروت فهو ما يعبر به عن الذات المقدسة وينسب اليها ، وهو من جبرته على كذا اذ اجبرته ، اذا كرهته ، او من قولهم نخلة جبارة اذا علت بحيث لاتنالها الايدى لانه تعالى الزم الخلق بما حكم به وقضاه ، وتعالى عن ادراك العقول ، فلا يبلغ غايته ومعناه .

واما عالم الملكوت فهو ما يعبر به عن صفاته تعالى ؛ و ينقسم الى الملكوت

الاعلى وهو لا يتعلق منها بالمخلوقات والملكوت الادنى و هو ما يتعلق بها ، فللمحق تعالى على كل شىء . جبروت لاستيلائه على الكل وفى كل شىء . ملكوت لتصرفه فى الكل . فسبحان الذى بيده ملكوت كل شىء ، واليه ترجعون .

واما عالم الغيب فهو ما كان من المخلوقات غائبا عن احساسنا ؛ وعالم الشهادة ما كان منها محسوسا لنا ، وموقع الاسماء هو عالم الجبروت ، ووجودها فيما تحته بطريق التنزلات فينزل الى عالم الملكوت من جهة اتصافها بالصفات ، ثم الى عالم الغيب من جهة ابداءها الروحانيات ثم الى عالم الشهادة من جهة تكوينها للجسمانيات ، و ليس تحته عالم تنزل اليه .

من امثالهم : اهون من تباله على الحجاج ، تباله بفتح تاء المثناة من فوق ، و تخفيف الباء الموحدة بليدة صغيرة من بلاد اليمن ، هى اول عمل وليه الحجاج ، فلما قرب منها قال للدليل: اين هى ؟ قال: سترها عنك هذه الاكمة ، فقال الحجاج : اهون بعمل بلدة يسترها عنى اكمة و رجع من مكانه ، فقالت العرب اهون من تباله على الحجاج .

فى الكليني فى باب تعجيل عقوبة الذنب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا اراد الله عز وجل بعد خيراً عاجل عقوبته فى الدنيا ، واذا اراد بعد سوءه أمساك عليه ذنوبه حتى يوافى بهايوم القيمة عليه السلام ان المؤمن ليهول عليه فى نومه فيغفر له ذنوبه وانه ليمتحن فى بدنه فيغفر له ذنوبه .

(١) الغزى نطلب اسماً واحداً أكثر من عشراته وعشراته موافقاً لمآته ، زبره مسأله عدد

(١) اقول يظهر بالتأمل فى كثير من فقرات هذا اللغزان هذا الاسم المتصف بهذه الاوصاف رباعى الحروف ، وان حروفه عبارة عن هذه « ب زك » ، وبعد ذلك تقدر على حل جميع الجملات التى سردها المؤلف ره فى المقام ان كنت عارفاً بالاصطلاحات المتداولة فى الفنون التى اشار اليها (قد) ، ولا مجال لنا لتوضيحها ، لتطويل الكلام ازيد من هذا ، قال المولى عبدالغفار المنجم مصحح الطبع الاخير : أن اباه الاخوند مولا على محمد المهندس الاصفهاني ره قد حل هذا اللغز ولو اردنا نحن ايضا حل هذا اللغز لصار رسالة مستقلة فليكن بالدقة والتأمل .

العناصر و بينته ليس منه قاصر ، منقوطة بمهملة نند ، ومهملة بمنقوطة ضد ، اوله مبتداء ما يختتم به المباحات للفتاح ، وآخره منتهى ما يختتم به المباحات للفتاح ، ان زيد ثالثة بمال مال ثانيه ونقصت بينة رابعة فمخرج الكسور التسعة يحصل وان نقص من مكعب رابعة سبعة اثمانه ، وزيد عليه ثمن ثالثة فعدد الثوابت المرصودة يكمل .

تربيع ثانيه بنصف طرفيه يعادل ماعرف بالكمال ، وتكعيب اوله بعشر آخره يقابل ما ونصف بالكمال ، نصف آخره بضعف اوله يحصر انواع الجنار ورابعة بثانيه الا نصف اوله يقصر سنن الاحتضار ، ان نقصت من آخره مربع اوله بقى احوال المسند اليه ؛ وان زدت على اوله خمس آخره حصل ما تقف التذكية عليه ، واول بيناته مرسوم بالهوائى والجوفى والقطيعة فى التهجى ، وثلاثة ارباع ثالثة بدون رابعة ، عدل ما وضع للترجى ، ربع رابعة بحذف اول الاول يطابق المطبقة ، وخمسه بزيادة ثانى الثانى يطابق المذلفة : خمس آخره بنصف الاول فى ضروب الموسيقى عد ، وثمان ثالثة بدونيه بوفى الاصوات حد ، ان نقصت من آخره اوله سادى انحطاط الشمس عن الافق فى الوقتين المعينين ، وان زدت على اوله اربعة اسباع ثانيه وافق اركان حساب الخطاين . ثمن ثالثة ربع آخره الا اوله لثانيه كمال ظهورى ؛ وضعف ثانيه بعشر آخره لمربع اوله كمال شعورى ، ان نقصت من مربع ثانيه نصف اوله بقى صور الكواكب المرصودة ، وان زدت على مكعب اوله نصف آخره يحصل المنازل المسعودة ، زبر ثانيه بينتى طرفيه مساو لما يجب فيه الزكوة وضعفه بدونهما معادل لعدد المعتلات ، والفرايض من الصلوة ، ان ضعف آخره ونقص منه ضعف اوليه يساوى عدد كواكب العذراء ، و ان نصف اوله ، وزيد عليه ثانيه بنصف آخره يعادل عدد كواكب الجوزاء ، احد نصفيه زوج ان زيد عليه منازل القمر يعادل عدد عظام بدن البشر ، والنصف الاخر فرد يطابق طبقات الارض ، وان كان هذا على الظاهر محل نظر ، من ضعف آخره بارله قائم ضروب الاشكال الاربعة معلوم ؛ ومن نصف اوله بضروب ثانيه فى عدد مياه الارض منتجاته المطلوبة مفهوم ، نصف اول اوليه مطابق بمال ماله لعدد الاعراض ، وطبقات العين ، ونصف آخر آخره موافق لسعد بست المربخ والمنازل المنحوسة والنيرين عشر ثالثة بخمس آخره عدد الافلاك المحوية يطابق ، و

عشر آخره ربع ثلثه كواكب المقرب والرامي يوافق ، ان قلب نصفاه يكون رابعة واسطة في النسبة بين الطرفين ، وان حذف من ثانيه سبعة ولد من باقيه واسطة عددية في الابوين ، و نصف آخره بثانيه مساو لمخارج الحروف عند كل المتقدمين ، و تمام اوله بتاليه معادل لموانع الصرف عند بعض المحققين ، من ضعف اوليه يحصل عدد الشديدة و علامة الاعراب و الحلقية و من نصف طرفيه يكمل المستعلية و الافلاك الشرقية ان زدت على آخره ثانيه بنصف الاول يساوي عدد حروف الهجاء على رأى الفقهاء ، و اقل القراء ، وان نقصت منه اوله بكل الثاني يعادل افراد الرباعي من الاسماء ، و المحجورين عليهم في الشريعة الغراء ، آخر طرفيه في الحروف النورانية مذكور ، و اول وسطيه في الحروف الزيادة مزبور ، نصف ناقص ثانيه يجمع العكدي ، و اللهوي ؛ و نصف زائده يحوى القاصمي و اللثوي ، حروفه في العدد للعدد ضد و ند ، و اوله لتاليه مبائن ، و لاخره معد ، عدد اوليه منطق ناقص و بينهما اصم ، و آخره منطق زائد ، و بتقليبهما ايضاً اصم ، ان سلب ثانيه من الحلية يكون صور جميع الحروف مساوياً في التحرير . و ان انعكس في ثلثه يوجد الكل موافقاً بالاشكال الثابتة في ثلثة التحرير . نصف زائد ربع ثانيه بعلاقات المجازات يعادل و ربع ناقصه بدلائل الفقه و الجحد و الحقيقة يقابل ؛ في نصف ثانيه معدود ، حاشيته الثانية معادلة لنصف حاشيته . و الاولى مقابلة للكل ان يعد . و في نصف اوله عدد ليس في طرفيه عدد ، لكن طرفه وفق ضعفه ان ضرب بكل المؤكدة

آن نوع زی که چون قفست بشکند اجل

تار و سَه جان نکند روی باز پس

شجاع امشب که وصل دوست داری جان سپردن به

علاج محنت هجران فردا مردنست امشب

فی الکشاف فی تفسیر قوله تعالى «يوم ندعوا كل اناس بامامهم» قال ، و من بدع النفسيران الامام جمع ام و ان الناس بدعون يوم القيمة بامماتهم : و ان الحكمة في الدعاء بالاممات دون الالباء ، رعاية حق عيسى عليه السلام و اظهار اشرف الحسن و الحسين عليهما السلام و ان لا يفتضح اولاد الزنا ، و ليت شعري ايهم ابداع اصح لفظ ام بهاء حكمته .

وفیه فی تفسیر قوله تعالى « یخرون للاذقان یسکون » . ویزیدهم خشوعاً « انقلت :
وما معنی الخور والذقن ! قلت . السقوط علی الوجه ؛ واما ذکر الذقن وهو مجتمع اللحمین
لان الساجد اول ما یلقى به الارض من وجهه الذقن انتهى کلام جارا لله ؛ واعترض علیه
بان اول ما یلقى الارض هو الجبهة ، اول الذقن لا الذقن : واجاب فی الكشف بانه اذا ابتداء
الخور وفاقرب الاشیاء من وجهه الی الارض هو الذقن ، وبانه اراد المبالغة فی الخضوع :
وهو تعفیر اللحمی علی التراب ، والاذقان کنایة عنها ؛ وبانه ربما خر علی الذقن کالمغشی
علیه ؛ ثم انه نقل عن صاحب الفراید ان قال ، لما کان الذقن بعد شیء من وجهه من
الارض فی حال السجود کان القصد بالخور الی وصول الاذقان الی الارض ابلاغ من
القصد الی وصول الجبهة الیهاف کأنه قال یخرون لاجل وصول الاذقان الی الارض ، لان
الانحطاط اکثر فی وصول الاذقان من وصول الجبهة الیهاف وحاصله انهم یبالغون فی الخور
ویلمصقون بالارض ما یمکن ایصاله بهامن الوجه انتهى کلامه .

قال الفاضل البیضاوی فی تفسیر « یخرون للاذقان یسکون » یسقطون علی وجوههم
تعظیماً لامر الله واشکراً لانجازه وعده ، ثم قال وذكر الذقن لانه اول ما یلقى الارض وجهه
الساجد واللام لاختصاص الخور وانتهی کلامه .

(سعدی)

جهان متفق بر الهیتش	فرمانده در کنه ماهیتش
بشر ماورای جلالش نیافت	بصر منتهای کمالش نیافت
نه بر اوج ذاتش بر دمر غوهم	نه در ذیل وصفش رسد دست فهم
درین ورطه کشتی فرود شد هزار	که پیدا نشد تخته بر کنار
چه شبها نشستم در این سیر گم	که دهشت گرفت آستینم که قم
محیط است عالم ملک بر محیط	قیاس تو بروی نگردد محیط
نه ادراک بر کنه ذاتش رسد	نه فکرت بغور صفاتش رسد
که خاصان درین ره فرس رانده اند	بلا احصی از تک فرمانده اند
نه هر جای مرکب توان تاختن	که جا جاسپر باید انداختن

اگر سالکی محرم راز گشت بندگان بر وی در باز گشت
کسیر ادرین زم ساغر دهند که داروی بیهوشیش در دهند
کسی ره سوی گنج قارون نبرد و گریز دره باز بیرون نبرد
ندیدم در این موج دریای خون کز آذو کس بیر دست کشتی برون
اگر طالبی کین زمین طی کنی نخست اسب باز آمدن بی کنی
همه بضاعت خود عرضه میکنند آنجا قبول حضرت حق تا کدام خواهد بود
سخن مانداز عاقلان یادگار ز سعدی همین يك سخن گوشار
گنه کار اندیشه ناک از خدای بسی بهتر از عابد خود نمای

من النهج خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكواعليكم وان عشتم حنوا اليكم
من كلامهم : من تاجر الله لم يوكس بعه ولم يبخس ربه لا ينال ما عند الله الا بعين
شاهدة ونفس مجاهدة. الكريم سلس القياد. والثلث عشر الاقياد. ويل لمن كان بين عز النفس
وذل الحاجة . ويل لمن كان بين سخط الخالق وشماتة المخلوق . الامال متعلقة بالاموال .
الاديب لا يجالس من لا يجانس . رب ذباب في اهب نعاج ، وصقور في صور دجاج . رب رقعة
تفصح عن رقاعة كاتبها . ربمانطيب الغوموم بالغوموم . اذا تأتيتك النائبة ولا حيلة لها فلا تجزعن
وان كان لها حيلة فلا تعجزن . ادوية الدنيا تقصر عن موموها ؛ ونسيمها لا يفى بسمومها
شر النوائب ما وقع من حيث لا يتوقع . قال بعض الاعراب : افرش طعماك اسم الله والحفه
حمد الله . لا يطيب حضور الاخوان الا مع الاخوان . رب اكلمة منعت اكالات . شكى رجل الى بعض
الزهاد كثرة عياله ، فقال له الزاهد : انظر من كان منهم ليس رزقه على الله ، فحواله الى منزلى
قَالَ ابن سيرين لرجل كان يأتيه على دابة فأثناء يوماً راجلاً ما فعلت بدابتك؟ قال
قد اشتدت على مؤنتها فبعتها ، فقال ابن سيرين افتراء خلف رزقه عندك ؟

مسئله انوشير وان : ما اعظم المصائب؟ قال : ان تقدر على المعروف فلا تصطنعها حتى يفوت :
كان عمر بن عبد العزيز واقفا مع سليمان بن عبد الملك ايام خلافة سليمان ، فجاءه رعد فزع
منه سليمان ووضع صدره على مقدم رحل ؛ فقال له عمر : هذا صوت رحمته ، فكيف صوت عذابه .
قيل لبعض العارفين اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت ، لانك ان قلت لافقد كفرت

وان قلت نعم فقد كذبت .

بيان اختلاف الخلق في لذاتهم : انظر الى الصبى فى اول حر كنهه وتميزه ، فانه تظهر فيه غريزة بها يستلذ اللعب حتى يكون ذلك عنده الذم من ساير الاشياء ثم يظهر فيه بعد ذلك استلذاذ اللهو ولبس الثياب الملونة وركوب الدواب الفارحة فيستخف معها اللعب ، بل يستهجنه ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الزينة والنساء ، والمزول والخدم فيحقر ماسواها ، ثم يظهر بعد ذلك لذة الجاه والرياسة ، والتكاثر من المال والنفاه بالاعوان والاتباع ، والاولاد وهذه آخر لذات الدنيا ، والى هذه المراتب اشار سبحانه وتعالى بقوله عز من قائل : « انما الحياة الدنيا لعب ولهو ، وزينة وتفاخر » الآية ، ثم بعد ذلك قد تظهر لذة العلم بالله تعالى ، والقرب منه والمحبة له ، والقيام بوظائف عباداته وترويح الروح بمناجاته فيستحقر معها جميع اللذات السابقة ويتعجب من المنهمكين فيها و كما ان طالب الجاه والمال يضحك من لذة الصبى باللعب بالجوز مثلاً ، كذلك صاحب المعرفة والمحبة يضحك من لذة طالب الجاه والمال وانها بوصول الى ذلك ولما كانت ' الجنة دار اللذات وكانت اللذات مختلفة باختلاف اصناف الناس ، لاجرم كانت لذات الجنة على انواع شتى على ما جاءت به الكتب السماوية ونطقت به اصحاب الشرايع صلوات الله عليهم ليعطى كل صنف ما يليق بحالهم منها ، فان كل حزب بما لديهم فرحون » والناس اعداء لما يجهلون .

وقال ابو سليمان الداروانى انى لألقم اللقمة اخاً من اخوانى فاجد طعمها فى فمى و جاء رجل الى ابراهيم بن ادهم وهو يريد بيت المقدس ، فقال له انى اريد ان ارافقك ؟ فقال له ابراهيم ، على ان اكون املك اشئك منك قال : لا ، فقال ابراهيم اعجبنى صدقك . من خطبة النبي ﷺ : ايها الناس ان الايام تطوى ، والاعمار تغنى والابدان فى الثرى تبلى ، وان الليل والنهار يترا كضان متراكض البريد ، يقر بان كل بعيد ويخلقان كل جديد ، وفى ذلك عباد الله ما الهى عن الشهوات ، ورغب فى الباقيات الصالحات .

ظهر ابليس لعيسى عليه السلام فقال له : السم تقول لن يصيبك الا ما كتب الله عليك ؟ قال : بلى ، قال : فارم نفسك من ذرورة هذا الجبل فانه ان قدر لك السلام تسلم ، فقال له يا ملعون ان الله يختبر عبادہ وليس للعباد ان يختبر ربه .

هذه المناظرة اوردها المحقق الرومي وقل : انها جرت بين امير المؤمنين عليه السلام

و يهودى .

مر بعض العارفين بقوم فقيل : هؤلاء زهاد فقال : وما قدر الدنيا حتى يحمدهم من يزهد فيها .

ليس قبلى الموت شيء الا و الموت اشد منه ؛ و ليس بعد الموت شيء الا و الموت ايسر منه .

قال ابن الاثير فى المثل انساب : انى سافرت الى الشام فى سنة سبع و ثمانين و خمسمائة و دخلت مدينة دمشق فوجدت جماعة من اربابها يلهجون ببيت من شعر ابن الخياط فى قصيدة اولها : خدا من صبا نجد اماناً لقبلة و يزعمون انه من المعانى الغربية (دهوقوله) .

اغار اذا آنت فى الحى انة حذار اعليه ان يكون لجهه
فقلت لهم : هذا مأخوذ من قول ابى الطيب .

لوقلت للدنف الحزين فديته مما به لا غرته بفدائه

وقول ابى الطيب ادق معنى ، وان كان بيت ابن الخياط ادق لفظا ثم انى وقتهم على مواضع كثيرة من شعر ابن الخياط قد اخذها من شعر المتنبى ، و سافرت الى الديار المصرية فى سنة ست و تسعين ؛ فوجدت اهلها يعجبون من بيت يعزونه الى شاعر من اليمى يقال له : عمارة ، وكان حديث عهد بزماننا فى آخر الدولة العلوية بمصر و ذلك البيت من قصيدة يمدح بها بعض خلفائها عند قدومه عليه من الحجاز .

فهل درى البيت انى بعد فرقة مسرت من حرم الا الى حرم

فقلت لهم هذا مأخوذ من قول ابى تمام ، يمدح بعض الخلفاء فى حجة حجها .

دهوقوله :

يا من راي حرماً يسرى الى حرم طوبى لمستلم يأتى و يلتزم

ثم قلت فى نفسى بالله العجب ليس ابو تمام و ابو الطيب من الشعراء الذين درست اشعارهم و لا هم ما من لا يعرف و الا اشتهر امره بل هما كما يقال : اشهر من الشمس والقمر

وشعرهما دائر في ايدى الناس ، فكيف خفى على اهل مصر و دمشق بيتا بن الخياط و
 عماره ، الماخوذان من شعرهما و علمت حينئذ ان سبب ذلك عدم الحفظ للشعار ، والافتتاح
 بالنظر في دواوينهما ولو نصبت نفسي للخوض في علم البيان و رمت ان اكون معدوداً
 من علمائه ، علمت ان هذه الدرجة لاتنال الا بنقل ما في الكتب الى الصدور ، والاكتفاء
 بالمحفوظ عن المسطور .

ليس بعلم ماحوى القمطر ما العلم الا ما حواد الصدر
 ولقد رقت من الشعر على كل ديوان و مجموع ، و انفذت شطرا من العمر في المحفوظ
 منه و المسموع ، فالقيته بحراً لا يوقف على ساحله : وكيف ينتهى الى احصاء قول لم يحص
 اسماء قائله ، فعند ذلك اقتصرت منه على ما يكثّر فوائده ، ويتشعب مقاصده ، ولم اكن
 ممن اخذ بالتقليد والتسليم في اتباع من قصر نظره على الشعر القديم ، اذ المراد من الشعر
 انما هو ابداع المعنى الشريف في اللفظ الجزل اللطيف ، فمتى وجد ذلك فكل مكان خيمت
 وهو بابل ، وقد اكتفيت من هذا شعر ابي تمام حبيب بن ادس ، و ابي عبادة الوليد ، و ابي
 الطيب المتنبى ، وهؤلاء الثلاثة ولادة الشعر و عزاء و مناته الذين ظهرت على ايديهم حسناته
 و مستحسناته و قد جرت اشعارهم غرابة المحدثين الى فصاحة القدماء و جمعت بين الامثال
 السائرة ، و حكمة الحكماء .

اما ابو تمام ، فانه رب معان و صيقل اذهان قد شهدت له بكل معنى مبتكر لم يمش
 فيه على اثر ، فهو غير مدافع عن مقام الاعراب الذى برز فيه على الاضراب ؛ ولقد مارست
 من الشعر كل اول و اخير ، ولم اقل الا عن تنقيب و تنقيح ، فمن حفظ شعر الرجل و كشف عن
 غامضه ، و راض فكره برياضه ، اطاعته اعنة الكلام ؛ و كان قوله في البلاغة ما قالت حذام
 فخذمنى في ذلك قول حكيم ، و تعلم ففوق كل ذى علم عليم ، و اما ابو عبادة البختري ؛ فانه
 احسن في سبك اللفظ على المعنى ، و اراد ان يشعر فغنى ، ولقد حاز طرفى الرقة و
 الجزالة على الاطلاق ، فبينما يكون في شظف (١) نجد حتى يتشبهت بريف العراق
 و صلل ابو الطيب المتنبى عنه ، و عن ابي تمام ، و عن نفسه فقال انا و ابو تمام حكيمان

(١) الشظف ، الضيق . و سوء الحال . الريف : السعة و النخصب .

والشاعر البختری ، ولعمري انه انصف في حكمه ، واغرب في قوله هذا عن متانة علمه فان ابا عبيدة اتى في شعره بالمعنى المقدور من الصخرة الصماء ، المصوغ في سلاسة الماء فادرك بذلك بعد المرام ، مع قرب به الى الافهام وما اقول الا انه اتى في معانيه باخلاط الغالية ، وورقى في ديباجة لفظه الى الدرجة العالية .

والها ابو الطيب المتنبى ، فانه اراد ان يسلك مسلك ابي تمام ، فقصرت عنه خطاه ولم يعط الشعر من قياده ما اعطاه ، لكنه حظى في شعره بالحكم والامثال ، واختص بالابداع في وصف مواقف القتال ؛ وانا اقول ولست فيه متأنما ولا منه منلثما ، وذلك انه اذا خاض في وصف معركة كان لسانه اضى من نصالها ، واشجع من ابطالها ؛ وقامت اقواله للسامع مقام افعالها ، حتى تظن الفريقين قد تقابلا ، و السلاحين قد تواصلوا ، وطريقه في ذلك يضل بسالكه ، ويقوم بعذر تاركه ، ولا شك انه كان يشهد الحروب مع سيف الدولة ، فيصف لسانه ما اداه اليه عيانه ، ومع هذا فاني رأيت الناس عادلين فيه من السنن المتوسط فاما عفرط في وصفه ، واما عفرط وهو وان انفرط بطريق صار ابا عذره ، فان سعادة الرجل كانت اكبر من شعره ، وعلى الحقيقة فانه خاتم الشعراء ، ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ، ولقد صدق في قوله من ابيات بمدح بها سيف الدولة

لا تطلبن كريماً بعد رؤيته إن الكرام باسماخهم بدأ ختموا
و لا تبالي بشعر بعد شاعره قد أفسد القول حتى احمد الصمم

والها تأملت شعره بالمعدلة البعيدة عن الهوى ، وعن المعرفة التي ماضل صاحبها وماغوى ، وجدته اقسام خمسة : خمس منه في الغاية التي انفرط بها : وخمس من جيد الشعر الذي يشاركه فيه غيره ، وخمس منه من متوسط الشعر ، وخمس دون ذلك . و خمس في الغاية المتقهقرة التي لا يعبأ بها ؛ وعددها خير من وجودها ولولم يقلها ابو الطيب لوقاه الله شرها ، فانها هي التي البسته لباس الملام ، وجعلت عرضه اشارة لسهام الاقوام ولسائل هنان يسئل ، ويقول لم عدلت الى شعر هؤلاء الثلاثة دون غيرهم ؛ فاقول : اني لم اعدل اليهم اتفاقا ، وانما عدلت نظراً واجتهاداً ، وذلك اني وقفت على اشعار الشعراء قديمها وحديثها حتى لم يبق ديوان لشاعر مغلق ثبت شعره على المحك الا وعرضته على نظري ،

فلم اجد اجمع من ديوان ابى تمام ، و ابى الطيب للمعانى الدقيقة ، ولا اكثر استخراجا منهما للمطيف الاغراض والمقاصد ، ولم اجد احسن تهذيباً للالفاظ من ابى عبادة ، ولا انعش ديباجة ولا انهج سبكا ، فاخترت (ح) دواوينهم لاشتمالها على محاسن الطرفين من المعانى والالفاظ ، ولما حفظتهما ؛ القيت ماسواهما مع ما بقى على خاطرى من غيرها انتهى كلام صاحب المثل السائر .

قيل لحكيم : ان الذى قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلاه . فقال لا يلزمنى ان يقبل و انما يلزمنى ان يكون صوابا .

قيل لاهرابى : ما السرور ؟ فقال الكفاية فى الادطان والجلوس مع الاخوان ، قال حكيم لا يكون الرجل عاقلا حتى يكون عنده تعنيف ، الناصح الطف موقعا ، من ملق الكاشح (١)

قال بعض الملوك : انما الذنبا فيما لا يشار كنا فيه العامة من معالى الامور .
من كلام بعض الحكماء : حرام على النفس الغيبة ان تخرج من الدنيا حتى تسمى الى من احسن اليها .

ان بقاؤك الى فناء ، وان فناءك الى بقاء ، فخذ من فناءك الذى لا يبقى لبقاءك الذى لا يبنى ، اعمل عمل المرحل ، فان حادى الموت يحدوك ليوم ليس بعدوك .
اذا تيسر الانس به لم يكن طالب المحب الا الانفراد والخلوة ، وكان ضيق الصدر من معاشرة الخلق ؛ متبرما بهم ، فان خالطهم كان كمنفرد فى جماعة ؛ مجتمعا بالبدن منفردا بالقلب المستغرق بعذوبة الذكر ، وحلاوة الفكر .

حكى عن ابراهيم بن ادهم نزل من الجبل ، فقيل له : من اين اقبلت ؟ قال : من الانس بالله وروى أن موسى عليه السلام لما كلمه ربه تعالى و تقدس ، مكث دهرأ لا يسمع كلام احد من الناس الا اخذه الغشيان ، وما ذلك الا لان الحب يوجب عذوبة كلام المحبوب ؛ فيخرج من القلب عذوبة كلام ماسواه ؛ بل يتنفر منه كمال التنفر ، والانس بالله ملازمة التوحش من غير الله ، بل كل ما يعوق عن الخلوة به يكون من انقل الاشياء على القلب .

قال عبد الواحد، ردت برأه فقلت: يا رَاهِب لقد اعجبتك الوحدة، فقال يا هذا لو ذقت
 حلالة الوحدة، لاستوحشت اليها من نفسك، قلت يا رَاهِب ما اقل ما تجد في الوحدة؟
 قال: الراحة من مداراة الناس، والسلامة من شرهم. قلت يا رَاهِب: متى يذق العبد
 حلالة الانس بالله؟ قال: اذا صفا الود وخلصت المعاملة، قلت: متى يصفوا الود، قال: اذا اجتمع
 لهم، فصارهما واحداً في الطاعة.

واطيب الارض ما للفس فيه هوى سم (١) الخياط مع الاحباب ميدان
 ومن كلام امير المؤمنين عليه السلام قوم هجم بهم العلم على حقيقة الامر؛ فباشروا
 روح اليقين، واستلانوا ما استوعره (٢) المترفون، وآنسوا بما استوحش منه الجاهلون،
 صحبوا الدنيا بآبدان ارواحها معلقة بالملاء الاعلى، اولئك خلفاء الله في ارضه و
 الدعاة الى دينه.

قال عليه السلام خذ من صحتك لسقمك، ومن شبابك لهرمك، ومن فراغك لشغلك
 ومن حياتك لوفاتك، فانك لا تدري ما اسمك غدا؟
 روى عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر واكثر هادم اللذات، فانكم
 ان ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم فرضيتم به فاجرتم، وان ذكرتموه في غنى بغضه اليكم
 فجدتم به فأنيتم، فان المنيا قاطعات الامال، والليالي مدنيات الامال، وان المرء بين يومين
 يوم قدمضى احصى فيه عمله فختم به، ويوم بقى لا يدري لعله لا يصل اليه، ان العبد عند
 خروج نفسه وحلول رسمه يرى جزاء ما سلف وقلة غناء ما خلف؛ ولعله من باطل جمعه
 او من حق منعه.

ابو الحسن التهامي يرثوا بنه

ما هذه الدنيا بدار قرار
 حتى يرى خيراً من الاختيار
 صفواً من الاقدار والاكدار

حكم المنية في البرية جار
 بينا ترى الانسان فيها مخبراً
 طبع على كدر و انت تروها

(١) السم الثقب كالثقب الابرة

(٢) استوعر: استصعب

ومكلف (١) الايام ضد طبعها
والعيش نوم والمنية يقظة
والفس ان رصيت بذلك اوابت
فاقصوا ما در بكم عجا لا انما
وتر كضوا خيل الشباب وبادر وا
فالدهر يشرق ان سقى ويغص ان
ليس الزمان وان حرصت مسالماً
يا كوكبا ما كان اقصر عمره
وهلال ايام مضى لم يبتدر
عجل الخسوف عليه قبل اوانه
فكان قلبى قبره وكأ انه
ان يحقر صغر فرب مفخم
ان الكواكب فى علو محلها
ولدا لمعزى بعضه فاذا انقضى
ابكيه ثم اقول معتذراً له
جاورت اعدائى وجاور ربه
ولقد جريت كما جريت لغاية
فاذا نطقت فانت اول منطقى
لو كنت تمنع خاض دونك فتية
قوم اذا لبسوا الدروع حسبته

متطلب فى الماء جذوة نار
والمرء بينهما خيال سارى
منقادة بازمة المقدار
اعماركم سفر من الاسفار
ان تسترد فانهم من عوار
هنى ويهدم ما بنى بيوار
خلق الزمان عداوة الاحرار
وكذلك عمر كواكب الاسحار
بدراً ولم يمهل لوقت شرار
فغطاه قبل مظنة الابدان
فى طيه سر من الاسرار
يبدو ضئيل الشخص للنظار
لترى صفاداً وهى غير صفاد
بعض الفتى فالكل فى الادبار
وفقت حيث تركت الام دار
شتان بين جواره وجوارى
فبلغتها وابوك فى المضمار
واذا سكنت فانت فى اضمارى
منا بحار عوامل وشفار
سحباً مزودة على اقمار

(١) اى الذى يطلب من الدنيا ضد طبعها كالراحة والصفوة . ولعمري ان هذه الاشعار من احسن ما قيل فى المو اعظم ثم فى المرائى ويظن من لا خبرة به ان قوله الاتى : « يا كوكبا وهوقوله ان الكواكب اهوقوله . فاذا نطقت الخ » مما رثابه السبط الشهيد سلام الله عليه على ولده الشهيد على بن الحسين عليه السلام .

و ترى سيوف الدار عين كانها
من كل من جعل الظى انصاره
و اذا هو اعتقل القناة حسبتها
يزداد هما كلما ازدادنا غنى
انى لارحم حاسدى لحرما
نظروا صنيع الله بى فعيونهم
لا ذنب لى قد رمت كتم فضائلى
و سترتها بتواضعى فتطالعت

خلج تمد بها اكف بحار
و كرم فاستغنى عن الانصار
صلا تابطه هزبر ضارى
والفقر كل الفقر فى الاكثار
ضمنت صدورهم من الاوغار
فى جنة و قلوبهم فى نار
فكأنما برقت وجه نهادر
اعناقها تعلموا على الاستار

هذا آخر ما اخترته من هذه القصيدة الفريدة نحو ما من مأية بيت كلها فى غاية الجودة
روى ان صاحب العلمى عليه السلام يقال (١) له همام وكان عابدا فقال له يا امير المؤمنين
صف لى المتقين كأنى انظر اليهم ، فنشأ قول صلوات الله عن جوابه ؛ وقال يا همام اتق الله
واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، فام يقنع همام بذلك القول حتى
عزم عليه قال : فحمد الله واثنى عليه وصى على النبى ثم قال ، اما بعد فان الله سبحانه خلق الخلق
حين خلقهم غنيا عن طاعتهم آمناء من معصيتهم ، لانه لا تضروه معصية من عصاه ؛ ولا تنفعه طاعة
من اطاعه فقسم بينهم معاشهم ووضعهم فى الدنيا مواضعهم ، فالمتقون فيها هم اهل
الفضائل منطقة الصواب ، وملبسهم الاقتصاد ، ومشيمهم التواضع غصوا ابصارهم عما حرم
الله عليهم و وقفوا اسماءهم على العلم النافع لهم نزلت انفسهم فى البلاء كالذى نزلت
فى الرخاء ، لولا الاجل الذى كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم فى اجسادهم طرفة
عين شوقا الى الصواب وخوفا من العقاب عظم الخالق فى انفسهم فصغر ما دونه فى اعينهم
فهم والجنة كمن قدر آهافهم فيها منعمون وهم والنار كمن قدر آهافهم فيها معذبون قلوبهم
محزنة وشرورهم مأمونة واجسادهم نحيفة ، وحاجاتهم خفيفة وانفسهم عفيفة صبروا
اياما قصيرة اعتبتهم راحة طويلة تجارة مربحة يسرهم الله ربهم ، ارادتهم الدنيا فلم
يريدوها واسرهم فقدروا انفسهم منها اما الليل فصافون اقداهم تالون لاجزاء القرآن

(١) انول . تدبرت هذه الخطبة وهى المذكورة فى نهج البلاغة ، فمن اراد فعلية اليه وهمام بشدا الميم

يرتلونها ترتيلاً ؛ يحزنون بها انفسهم ، ويستبشرون به دواء دائمهم ، فإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعاً وتطلعت نفوسهم اليها شوقاً وظنوا انها نصب عينهم ، وإذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول آذانهم فهم حانون على اوساطهم مفترشون لجباهم و اكفهم و ركبهم ؛ و اطراف اقدامهم يطلبون الى الله تعالى في فكك رقابهم ؛ اما النهار فحملناه علماء ابرار اتقياء ؛ قد برأهم الخوف برى القداح ، ينظر اليهم الناظر ، فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ، ويقول قد خولطوا وقد خالطهم امر عظيم ، لا يرضون من اعمالهم القليل ، ولا يستكثرون الكثير ؛ فهم لانفسهم متهمون و من اعمالهم مشفقون اذا زكى احد منهم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسى من غيرى ، و ربى اعلم بنفسى منى اللهم لا تؤاخذهم بما يقولون واجعلنى افضل مما يظنون واغفر لى ما لا يعملون فمن علامة احدهم انك ترى له قوة في دين وجزم في لين و ايماناً في يقين و حرصاً في علم و عملاً في حلم و قصداً في غنى و خشوعاً في عبادة و تجملاً في فاقة و صبراً في شدة و طلباً في حلال و نشاطاً في هدى و تحرراً عن طمع بعمل الاعمال الصالحة و هو على وجل . يمسى وهمه الشكر و يصبح وهمه الذكر بيت حذر أو يصبح فرحاً حذراً لما حذر من الغفلة و فرحاً لما اصاب من الفضل و الرحمة ان استصعبت عليه نفسه فيما يكره لم يعطها سؤلها فيما تحب قرعة عينه فيما لا يزول ، و زهادته فيما لا يبقى يمزج الحلم بالعلم و القول بالعمل تراه قريباً امله قايلاً زلله ، خاشعاً قلبه قانعة نفسه منزوراً اكله سهلاً امره ، حريزاً دينه ميتة شهوته مكظوماً غيظه ، الخير منه مأمول و الشر منه مأمون ان كان في الغافلين كتب في الذاكرين و ان كان في الذاكرين لم يكتب في الغافلين يعفو عن ظلمه و يعطى من حرمه ، و يصل من قطعه ، بعيداً فحشه ليناً ، قوله غائباً منكروه ، حاضراً معروفه ؛ مقبلاً اخيره مدبراً شره ، في الزلازل و القور ، و في المكاه و صبور ؛ و في الرخاء و شكور ، لا يحيف على من يبعض ، ولا يأنم فيمن يحب ، يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه ، لا يضيع ما استحفظ ، ولا ينسى ما ذكر ، ولا ينازع باللقاب ، ولا يضار بالجار ، ولا يشمت بالمصائب ، ولا يدخل في الباطل ، ولا يخرج من الحق ان صمت لم يغمه صمته و ان ضحك لم يعل صوته ، و ان بغى عليه صبر ، حتى يكون الله هو الذي ينتقم له ، نفسه

منه فى عناء والناس منه فى راحة ، اتعب نفسه لآخرته ، واراح الناس من نفسه ، بعده عمن تباعد عنه زهد ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ، ليس تباعده بكبر وعظمة . ولادنوه بمكر وخديعة قال : فصق ممام صعقة كانت فيها نفسه ، فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه ، ثم قال : هكذا تضع المواعظ البالغة باهلها .

نيل المعالى وحب الاهل والوطن ضدان ما اجتمع اللامره فى قرن
ان كنت تطلب عز افادرع تعباً او فارض بالذل واختر راحه البدن

قال فى الاموزج : ذكر بعض العرفاء ان جذب المغناطيس الحديد . مستند الى كون مزاجها على نسبة الاعداد المتحابه (١) وكونه زاج احدهما على العدد الاقل والاخر على العدد الاكثر اقول : هذا خيال لطيف ، لكن لا يساعد التجربة فاننا شاهدنا ان المغناطيس يجذب المقناطيس ، وكان عندنا قطعة فقطعناها قطعتا مخالفة ؛ وشاهدنا ان القطعة اليغصرة تنجذب الى القطعة الكبيرة والقطعتان المتساويتان يجذب كل منهما الاخر ، وهذه التجربة تقتضى ان لا يكون الجذب والانجذاب لما ذكره ، فان اجزاء المقناطيس الواحد يجذب بعضها بعضاً والاختلاف بينها بحسب المزاج ، وقد يتوهم ان ذلك لكون الاجزاء العنصرية الممازجة فى الصغير والكبير على تلك النسبة وهذا التوهم باطل لان الصغير على اى حد كان من الصغر ينجذب الى الكبير ، ولو كان الامر كما توهم لم يستمر الحكم فى جميع مراتب الصغر وايضاً القطعتان المتساويتان متساويتان فى عدد اجزاء العناصر ، فما زجه انجذاب كل منهما الى الاخرى ، ولو كان العددان المتساويان يفيدان هذه الخاصية لم يحتاج الى الاعداد المتحابه انتهى كلام الاموزج .

قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا ، فنعمت مطية المؤمن فعلها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر انه اذا قال العبد : لعن الله الدنيا قالت الدنيا : لعن الله اعصابنا ربه .
مرارة الدنيا حلاوة الاخرة ، وحلاوة الدنيا مرارة الاخرة .

قال على عليه السلام قصر من ثيابك ، فانه بقى ، واتقى ، واتقى .

چند باشى ز معاصى مزه كش توبه هم بيمزه نیست بچش

برىء قلبك من الذنوب ، ووجه وجهك الى علام الغيوب بعزم صادق ، ورجاء واثق وعدائك عبد آبق من مولى كريم رحيم حلیم ، يحب عودك الى بابہ ، واستجارتك به من عذابه ، وقد طلب منك العود مراراً عديدة ، وانت معرض عن الرجوع اليه مدة مديدة مع انه وعدك ان رجعت اليه ، واقلعت عما انت عليه ، بالعفو عن جميع ما صدر عنك ، والصفتح عن كل ما وقع منك ، فقم واغتسل احتياطاً ، وظهر نوبك وصل بعض الفرائض ، واتبعها بشئ من النوافل ، ولتكن تلك الصلوة على الارض بخضوع وخشوع واستحياء وانكسار وبكاء ، وفاقة وافئدة في مكان لا يراك فيه ، ولا يسمع صوتك الا الله سبحانه ، فاذا سلمت فعقب صلواتك ، وانت حزين مستح ، وجل ؛ راجئ اقرء الدعاء المأثور عن زين العابدين عليه السلام الذي اوله : اللهم يامن برحمته يستغيث المذنبون . ويامن الى ذكر احسانه يفرح المضطرون ، ثم ضع وجهك على الارض واجعل التراب على رأسك ، ومرغ وجهك الذي هو اعزاءك . في التراب . بدمع جاد ، وقلب حزين . و صوت عال ؛ وانت تقول : عظم الذنب من عبدك . فليحسن العفو من عندك تكرار ذلك ، وتعد ما تذكره من ذنوبك ، لا تماً نفسك موبخاً لها نايماً عليها ، نادماً على ما صدر منها ، وابق على ذلك ساعة طويلة ، ثم قم و ارفع يديك الى الثواب الرحيم : و قل ؛ الهى عبدك الابق رجع الى بابك عبدك العاصي رجع الى الصلح ، عبدك المذنب اتاك بالعدر . وانت اكرم الاكرمين وارحم الراحمين .

ثم تدعو ودموعك تنهمل بالدعاء المأثور عن زين العابدين عليه السلام في طلب التوبة و هو الذي اوله : اللهم يامن لا يصفه نعت الناعتين الخ . واجهد في توجه قلبك اليه ؛ و اقبالك بكلماتك عليه ؛ مشعراً في نفسك سعة الجود والرحمة .

ثم اسجد سجدة تكثرفيها البكاء والعويل والانتحاب بصوت عال لا يسمعه الا الله تعالى ؛ ثم ارفع رأسك ؛ واثقاً بالقبول ؛ فرحاً ببلوغ المأمول .

(شهر)

و اذا صفالك من زمانك واحد فهو المراد واين ذلك الواحد

قد ينقل البرهان من علم عام الى علم خاص فيصير علماً آخر اخص من الاول؛ كما نقلت البراهين الهندسية الى مسائل الموسيقى؛ فصار كل منها علماً منفزداً برأسه؛ فان المناظر لو جردت عن نور البصر كانت هندسية؛ والموسيقى لو جردت عن النغم كان حساباً.

نظامی که استاد این فن ویست	درین بزم که شمع روشن ویست
ز ویرانه گنجی شد گنج سنج	رسانید گنج گهر را به پنج
چو خسرو بآن پنج هم پنجه شد	وزان بازوی فکر تش رنجه شد
کفش بود از آن گونه گوهر تهی	بناساخت لیک از در ره دهی
زر از سیم هر چند بهتر بود	بسی کمتر از درو گوهر بود
من مفلس عود درواز هنر	نه در حقه گوهر نه در صره زر
در این کارگاه فسون و فسوس	ز مس ساختم پنج گنج فلوس
من و شر مساری زده گنجشان	که این پنج من هست ده پنجشان

(خاقانی)

هر لحظه هاتفی بتو آواز میدهد	کین دام که نه جای امانست الا مان
دل دستگاه تست بدست جهان مده	کین گنج خانه را ندهد کس برایگان
فلسی شمر ممالك این سبز کارگاه	صفری شمر فذالك این تیره خاکدان

البسملة تسعة عشر حرفاً يحصل بها النجاة من شرور القوي التسعة عشر التي في البدن اعني الحواس العشر الظاهرة والباطنة . والقوة الشهوية والغضبية ؛ والسمع الطبيعية التي هي منبع الشرور ؛ ووسائل الذنوب ؛ ولهذا جعل سبحانه خزنة النار تسعة عشر ؛ بازاء تلك القوى ؛ فقال : عليها تسعة عشر وايضاً فالنهار والليل اربعة وعشرون ساعة؛ منها خمس بازاء الصلوات الخمس ؛ ويبقى تسعة عشر ساعة يستفاد من شر ما ينزل فيها لكل ساعة حرف .

(من التناوئة الصغرى) لابن الفارض (۱)

نعم بالصبا قلبي صبا لاحتبي

فيا حبذا ذاك الشذا حين هبت

(۱) قدم مراراً ان اشعار ابن الفارض مشتملة على اسامي الامكنة فلا يسعنا المجال .

سرت فاسرت للفقّاد غدية
تذكرنى العهد القديم لانها
اياها جراً حمر الاوارك تارك
لك الخياران اوضحت توضح مضحياً
ونكبت عن كتب العريض معارضاً
و بانيت بانات كذا عن طويلع
و عرج بذياك الفريق مبلغاً
فلى بن ها تيك الخيام ضنينة
محجبة بين الاسنة و الطبا
ممنعة خلع العذار نقابها
تتيح المنابا اذ تبيح لى المنى
وما غدرت فى الحب ان هدرت دمي
متى اوعدت أدلت وان وعدت لوت
وان عرضت اطرق حياءاً وهيبة
هى البدر اوصافاً وذاتى سماؤها
منازلها منى الذراع توسداً
منعمة احشأى كانت قبيل ما
فلا عاد لى ذاك النعيم ولا ارى
الافى سبيل الحب حالى وما عسى
أخذتم فؤادى وهو بعضى فما الذى
وجدت بكم وجداً قوى كل عاشق
كأنى هلال الشك لولا تأدوى
وقالوا جرت حمراً دموعك قلت من
نحرت اضيف الطيف فى جفنى الكرى

احاديث جيران العذيب فسرت
حديثه عهد من اخيل مودتى
الموارك من اكوارها كالاركة
وجئت فيافى خبت ارام و جرة
حزوناً لخرى سائماً لسويقة
بسلم فسل عن حلة فيه حلت
سلمت عربياً ثم عنى تحيتى
على بشملى سمحة بتشتى
أليها انشت البابنا اذ ثنت
مسربلة بردين قلبى ومهجتى
و ذاك رخيص منيتى بمنيتى
بشرع الهوى لكن وفدت اذ توفت
وان اقسمت لاتبرء السقم برت
و ان اعرضت اشفق ولم اتلفت
سمت بى اليها همتى حين همت
وقلبى وطرفى اوطنت او تجلت
دعتها لتشقى بالغرام فلبت
من العيش الان اعيش بشقوتى
بكم ان الاقى لو دريتم احببى
يضركم ان تتبعوه بجملتى
لو حتمت من عيسه لبعض كلمت
خفيت فلم تهدى العيون لرؤيتى
امور جرت فى كثرة الشوق قلت
قرى فجرى دمعى دما فوق وجنتى

و لما توافينا عشاءاً و ضمنا
و منت و ماضنت على بوقفة
عتبت فلم تعقب كان لم يكن لقا
ايا كعبة الحسن التي لجمالها
بريق الثنايا منك اهدى لنا سنى
واوحى لعينى إن قلبى مجاور
ولولاك ما استهديت برقاً ولا شجت
فذاك هدى اهدى الى وهذه
اروم وقد طال المدى منك نظرة
امالك عن صد أمالك عن صد
جمال محياك المصون لثامه
و جنبنى حبيك وصل معاشـرى
و ابعدننى عن اربعى بعد اربع
فلى بعد اوطانى سكون الى لفلا
ايا تى ابى الاخلافى ناصحاً
يلذله عذلى عليك كأنما
سقى بالصفاء الربعى رباعاً به الصفاء
مخيم لذاتى و سوق مثاربى
منازل انس كن لم انس ذكرها
غرامى اقم صبرى انصرم دمعى انسجم
ويا جلدى بعد البقا لت مسعدى
سلام على تلك المعاهد من فتى

سواء سبيلى ذى طوى والثنية
تعادل عندى بالمعرف ووقفتى
وما كان الا ان اشرت و ادمت
قلوب اولى الالباب لبث و حجت
بريق الثنايا وهو خير هدية
حماك فتاقت للجمال و جنت
فؤادى فابكت اذ شدت ورق ابكة
على العود اذ غنت عن العود اغنت
وكم من دماء دون مرماى طلعت
لظلمك ظلاماً منك ميل لعطفة
عن اللثم فيه عدت حيا كميته
و حبينى ماعشت قطع عشيرتى
شبابى وعقلى وارتياحى وصحتى
وبالوحش انسى اذ من الانس وحشتى
يحاول منى شيمة غير شيمتى
يرى منه منى وسلاواه سلوتى
وجاد باجساد يرى منه ثروتى
و قبلة آمالى و موطن صبوتى
فمن بعدها والقرب نارى وجنتى
عدوى انتقم دهرى احتكم حاسدى اشمتى
ويا كبدى عز اللقا فتفتت
على حفظ عهد العامرية ما فتى

من الملل والنحل ، بقرطواضع الطب قال بفضله الاذيال والاواخر .

ومن كلامه الامن مع الفقر ، خير من الخوف مع الغنى .

ودخل على عليل فقال : انا والعلة وأنت ثلثة ، فان اعنتنى عليها بالقبول لما اقول صرنا اثنين ، وانفردت العلة والاثنان اذا اجتمع معا على واحد غلباه .
وصحى ما بال الانسان انورما يكون بدنه اذا شرب الدواء ؟ فقال : كما ان البيت اكثر ما يكون غباراً اذا كنس .
وقال يداوى كل عليل بعقاقير ارضه . فان الطبيعة متطلعة الى هواها ، نازعة الى غذائها .

منه كان ثابية نقاش حاذق ، فأتى ذيمقراطيس ؛ وقال : جصص بيتك حتى انقشه فقال ذيمقراطيس : صوره ولا حتى اجصصه .

من كلام الحكماء : الموت كسهم مرسل اليك ، وعمر كبقدر مسيره اليك .
((ويدان الاصفهان يهجو))

يرغيفك فى الامن ياسيدى	يحل محل حمام الحرم
فلله درك من ماجد	حرام الرغيف حلالا لحرم

((ابن فارس))

اسمع مقالة : ناصح
اياك واحذر ان تبیت
جمع النصيحة والمقة
من الثقة على ثقة .
فى احاديث (ش) عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال : اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء ، و ابواب الجنان واستجيب الدعاء ، فطوبى لمن رفع له عمل صالح .

فى النهج : ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها ، وحدلكم حدوداً ، فلا تعتمدوها وسكت لكم عن اشياء ، ولم يدعها نسياناً فلا تنكلفوها .
قال بعض العارفين : قد جمعت مكارم الخصال فى اربع قلة الكلام ، وقلة الطعام وقلة المنام ، والاعتزال عن الانام .

((ينسب الى المجنون))

تمنيت من ليلى على البعد نظرة
ليطفى جوى بين الحشاد الاضالع

فقال نساء الحى تطمع ان ترى
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى
حديث سوام فى خروق المسامع

((اظنه للبستى))

اذا صحبت الملوك فالبس
من التوقى اعز ملابس
وادخل اذا مادخلت اعمى
واخرج اذا مخرجت اخرس

اذا اردت معرفة تقويم الشمس فى بلد معلوم العرض ، فاعرف الفصل الذى انت فيه من فصول السنة ، واستعلم غاية ارتفاع الشمس ذلك اليوم ، وخذ التفاوت بينه وبين تمام العرض اعنى ميلها وعد بقدره من اجزاء المقنطرات على خط وسط السماء ، مبتدياً من مدار رأس الحمل الى مدار اس السرطان ؛ ان كانت فى ربع الربيعى او الصيفى ، والافالى مدار اس الجدى ، وعلم ما انتهى اليه العدد ، ثم امرد ربعها على خط وسط السماء ، فما وقع من المنطقة على العلامة فهو موضعها .

قولههم هذا الامر مما تركب له اعجاز الابل ، اى مما يقاسى لاجله الذل ، والاصل فى هذا المثل ، ان الرديف كالعبد والاسير ؛ ومن يجرى مجراهما يركب عجز البعير ؛ قاله الرضى فى النهج عند قول امير المؤمنين عليه السلام لنا حق فان اعطيناه ، والار كبتنا اعجاز الابل وان طال السرى .

من شرح النهج لابن ابي الحديد فى قوله عليه السلام : وطويت دونها كسها ، قال الشارح اى قطعته واصرمتها ، وهو مثل قالوا لان من كان الى جنبك الايمن مثلاً فطويت كسحك الايسر ، فقد ملت عنه ؛ والكشح ما بين الخاصرة والجنب وعندى انهم اراد واغير ذلك وهو ان اجاع نفسه ، فقد طوى كسحه كما ان من اكل وشبع ؛ فقد ملا كسحه ، فكانه قال كانى اجعت نفسى عنها ، ولم التقمها انتهى كلام ابن ابي الحديد .

وقال الشيخ كمال الدين بن ميثم البحرانى : انه عليه السلام نزلها منزلة الماكول الذى منع نفسه من اكله ، وقيل اراد به بطى الكشح التفاتة عنها كما يفعله المعرض .

((أبي معلم))

ما في الصحاب اخو وجد نظارحه حديث نجد ولاخل نجار به

لله تحت قباب العز طائفة اخفاهم في لباس الفقر اجلالا

عنه صلى الله عليه وآله قال ، ليجيئن يوم القيمة اقوام لهم من الحسنات كاشال
جبال تهامة فيؤمر بهم الى النار ، فقال يا نبى الله أمصلون فقال . كانوا
يصلون ، ويصومون ، يأخذون وهنا من الليل ، لكنهم كان اذا لاح لهم شىء من
الدنيا وثبوا عليه .

قال بعض السلف: كن وصى نفسك ؛ ولا تجعل الناس اوصيائك ، كيف تلوومهم ان
يضيعوا وصيتك ؛ وقد ضيعتها في حياتك .

((الصلاح الصفدى))

نزهت طرفى فى وجه ظبى كم نلت فى الحب منهمنة

لم اشق من بعدها لانى نعمت فى وجنة وجنة

الابل اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو مؤنث لان اسم الجمع لغير العاقل يلزم
التانيث واذا صغرت الابل قلت ابيله بالهاء .

مثل بعض العارفين امرأة فى البادية ؛ ما الحب عندكم ؟ فقالت : جل فلا يخفى
اودق فلا يرى و هو كامن فى الحشاكمون النار فى الصفا ؛ ان قدحته اورى ، و ان
تركته توارى .

من كتاب انيس العقلاء علم ان النصر مع الصبر والفرج من الكرب واليسر مع العسر
قال بعض الحكماء بمفتاح عزيمة الصبر تعالج مغالبات الامور ؛ وقال بعضهم عند
انسداد الفرج تبدو مطالع الفرج .

((ولله درمن قال))

الصبر مفتاح ما يرجى وكل صعب به يهون

فاصبر وان طالت الليالى فربما امكن الحزون

و ربما نبيل باضطبار ما قيل هيهات لا يكون

و دخل بعضهم على المأمون في مرضه الذي مات فيه ، فوجده قد امر ان يفرش له جل الدابة ، وبسط عليه الرماد وهو يتمرغ عليه و يقول : يا من لا يزول ملكه ، ارحم من قد زال ملكه .

من كتاب تقويم اللسان لابن الجوزي ؛ جواب لا يجمع وقول العامة اجوبة كتبتى وجوابات كتبتى غلط والصحيح جواب كتبتى .

حاجات وحاج جمع حاجة وحاء غلط .

يقال حميت المريض لا حميته .

يقال للقائم اقمه وللنائم اجلس ، والعكس غلط ، يقال الحمد لله كان كذا لا الذى كان كذا .

العروس يقال للرجل والمرأة لا للمرأة فقط ، لا يقال كثرت عيلته ، انما يقال: كثرت عياله ، و العيلة الفقير .

المصطكى بفتح الميم والضم غلط .

(ابو الفتح البستي)

تحمل اخاك على ما به و انى له خلق واحد
فما فى اسنقامته مطمع و فيه طبايعه الاربع

(لله در من قال)

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى و صوت انسان فكادت اطير
اسلك من الطرق المناهج و اصبر و لسو حملت عـالج
وسـع همومك لاتضق ذرعاً بها فلها مخارج
اذا رأيت اموراً منها القلوب تفتت

فتش عليها تجد ها من النساء تأتت

مشو باكم از خود مصاحب كه عاقل همـه صحبت بهتر از خود گزیند
گرانى مكن بابه از خود كه ادهم نخواهد كه باكمتر از خود نشیند

(ابن الفارض)

قلبي يحدثنى بانك متلفى
 لم اقض حق هواك ان كنت الذى
 مالى سوى روحى وباذل نفسه
 فلئن رضيت بها فقد اسعفتنى
 يا مانع طيب المنام وما نحى
 عطفاً على رمقى وما ابقيت لى
 واسأل نجوم الليل هل زاد الكرى
 وبما جرافى موقف التوديع من
 ازل لم يكن وصل لديك فعد به
 فالماطل منك لدى ان عز اللقا
 اهفو (١) لانفاس النسيم تعلمه
 فلعل نار جوانحى بهبو بها
 يا اهل ودى انتم املى و من
 وحياتكم و حياتكم قسماً و فى
 لو ان روحى فى يدى و هبتها
 لا تحسبونى فى الهوى متصنعا
 اخفيت حبكم فاخفانى اسى
 ولقد اقول لمن تحرش (٢) بالهوى
 أنت القليل باى من احببته
 قل للمذول اطلت لومى طامعا
 دع عنك تعنيفى وذق طعم الهوى

روحى فذاك عرفت امل تعرف
 لم اقض فيه اسى ومثلى من بفى
 فى حب من يهواه ليس بمسرف
 يا خيبة المسعى اذا لم تسعف
 ثوب السقام به ووجدى المتلفى
 من جسمى المضنى وقلبي المدنف
 جفنى وكيف يزور من لم يعرف
 الم النوى شاهدت هول الموقف
 املى وما طل ان وعدت ولا نفى
 يحلو كوصل من حبيب مسعف
 ولوجه من نقلت شذاه تشوفى
 ان تنطفى و اودان لا تنطفى
 نادا كم يا اهل ودى قد كفى
 عمري بغير حياتكم لم احلف
 لمبشرى بقدر ومكم لم انصف
 كلفى بكم خلق بغير تكلف
 حتى لعمري كدت عنى اخفى
 عرضت نفسك للبلا فاستهدف
 فاختر لنفسك فى الهوى من بصطفى
 ان الملام عن الهوى مستوفى
 فاذا عشقت فبعد ذلك عنف

(١) اهفو : اطيرو كالفراش على النار : تعلمه تتالعا .

(٢) تحرش ، تعرض واغرى

برح الخفاء بحب من لوفى الدجا
وان اكتفى غيرى بطيف خياله
وقف عليه محبتي و بهمحتي
وهو اه و هو اليتي (١) وكفى به
لو قال تيهاً قف على جمر الغضاء
او كان من يرضى بخدى موطئاً
غلب الهوى فاطعت امر صبا بشي
منى له ذل الخضوع ومنه لى
الف الصدود ولى فؤاد لم يزل
يا ما امياح كلما يرضى به
ان قلت عندى فيك كل صبا بة
كملت محاسنه فلو ابدى السنا
و على تفنن واصفيه بحسنه
ولقد صرفت لحيه كلى على
فالعين تهوى صورة الحسن التي
اسعد اخى و غن لى بحديثه
لارى بعين السمع شاهد حسنه
يا اخت سعد من حبيبى جئتني
فسمعت مالم تسمعي ونظرت ما
ان زاد يوما يا حشاي تقطعي
ماللنوى ذنب و من اهوى معي

سفر اللثام لقلت يابد راخنى
فانا الذى بوصاله لا اكتفى
با قل من تلقى به لا اشتفى
قسماً اكاد اجله كالصحف
لوقفت ممثلاً و لم اتوقف
لو ضعته ارضاً و لم استنكف
من حيث فيه عصيت نهى معفى
غز (٢) المنوع وقوة المستضعفى
مذ كنت غير وداده لم يألّف
ورضا به ياما احياه بفى
قال الملاحه لى وكل الحسن فى
للبدر عند تمامه لم يخسف
بفنى الزمان وفيه مالم يوصف
بد حسنه فحمدت حسن تصرفي
روحى بها تصبوا لى معنى خفى
وانثر على سمعى حلاه و شنف
معنى فا تحفنى بذاك و شرف
برسالة اد يتها بتلطف
لم تنظري و عرفت مالم تعرفي
كلغابه اوساريا عين اذرفي (٣)
ان غاب عن انسان عينى فهو فى

(١) اليتى ، قسمي •

(٢) الغز : الاختصاص . المنوع ، شديد المنع •

(٣) اذرفي : ادمعى اقول : لم اعرض لكثير من لغات الاشعار لانهما قد مررت تلك اللغات مراراً

وشرحت معانيها المناسبة

قال الشريف المرتضى ره ، خطر ببالي ان فرد ما قيل فيمن ضاجع محبوبته وهو مرتبه سيفاً (٢) في تلك الحال فاتكلم على محاسنه ، فأنه معنى مثمر مقصود ، ثم انه اورد بعد كلام طويل هذه الايات الثلاثة لامرى القيس .

فبتنا نذود الوحش عنا كأننا	قتيلان لم يعرف لنا الناس مضجعنا
تجافى عن المأثور بينى وبينها	و ترخى على السابري المضلعا
اذا اخذتها زرة الروع امسكت	بمكعب مقدم على الهول اردعا

وقال رابث قومأ من متعمقى اصحاب المعانى يقولون ، اراد بالمأثور السيف وعنى انه كان مقلداً حال مضاجعته لها سيفاً ؛ وانها كانت تتجافى عنه استمقالاته ثم قل بعد كلام : والذى يقوى فى نفسى ان امرأ القيس لم يعن هذا المعنى ؛ وانما عنى أنها تتجافى عن الحديث المأثور بينى وبينها من الوشائيات ، والسعايات التى يقصد بها الوشاة تفريق الشمل وتقطيع الحبل ، وانها تعرض عن ذلك كله ، وتطرحه ، وتقبل على ضمى ، و اعتناقى زاد خالى معها فى غطاء واحد ، ثم قال ، ولقطة مأثور تصلح للحديث وللسيف فمن اين لنا بغير دليل القطع على احدا المعنيين ؛ فالادلى التوقف عن القطع ، ثم انه طول الكلام ورجح فى آخره ان ارادة الكلام اولى ، ثم قل ولم اجد ما بين امرى القيس : وبين ابى الطيب من الم بهذا المعنى ، ثم اورد لابی الطيب قوله :

وقد طرقت فتاة الحى مرتديا	بصاحب غير عزهاة ولا عزل
فبات بين تراقينما ندفعه	وليس يعلم بالشكوى ولا القبل

ثم أنه اورد بعد كلام طويل يستغرق بياض الصفحة ابياتاً لاخيه الشريف الرضى فى هذا المضمون ، وقال ما وجدت لاحد من الشعراء بين المتنبي وبين اخى رضى شيئاً فى هذا المعنى ووجدت له رحمة الله عليه ، ابياتاً جديدة هي هذه .

تضاجعنى الحسناء والسيف دونها	ضجيعان لى والعصب ادناهما منى
اذا دنت البيضاء منى لاجاة	ابى الابيض الماضى فما طلمها عنى
وان نام لى فى الجفن انسان ناظر	تيقظ منى ناظر لى فى الجفن
اغرت فتاة الحى مما الفتنى	اعلمه بين الشعراء من الظن

وقالوا هبوه ليلة الامن ضمه فما عذره في ضمه ليلة الامن
 ثم قال وهذه الابيات استوفت هذا المعنى واستوعبته واستغرقت ، وطول الكلام
 في مدحها ثم قال ويمضى في ديوان شعرى نظم هذا المعنى في اقطاع ، اننا ثبتها لتعلم زيادتها
 على ما تقدم ورجحانها فمن تلك الاقطاع قولى :

لما اعتنقنا ليلة البرمل
 قالت اما ترضى ضجيعك من
 الا احتملت فراق نصلك اذا
 انظر الى ضيق العناق بنا
 لا بيننا يجرى العقار ولا
 فاجبتها انى اخاف اذا
 عديبه مثل تميمة نصبت
 انى اخاف العار يلصق بى
 ثم قال : ومن ذلك قولى ايضا :

و لما تعانقنا ولم يك بيننا
 كرهت عناق السيف من اجل جفنه
 فما كنت الامنه فى قبضة الحمى
 ويبجنى على من شئت منك غراره
 ثم قال : رلى مثله :

انكرت ليلة اعتنقنا حسامى
 ان يكن عائقا يسيراً عن الضم
 هو قرب صفو ولا بد فى
 وانفعا و ما رأينا انتفاعاً
 ثم قال ولى مثله ايضا :

زرت هنداً ومن ظلام قميصي

لا بوعد و من نجاد ردائى

واعتقنا وبيننا جفن ماض
وتجاقت عنه وليس لها ان
انه حارس لنا غير ان ليس
لك في النحر من عيون تميم
هو ساء عن الذي نحن فيه
ودعيني طوال هذا التداني
فلئن مس فيه بعض عناء
ثم قال ومثل هذا المعنى قولي:
ولما اردت طروق الفتاة
صموت اللسان بعيد السماع
وضاق العناق فصار الرداء
و مالفنا كالنفاف الغصون
وطاب لنا بعد طول البعاد
شربت بريقتها خمرة
كان الظلام باسراق ما
و اثر في جيدها ساعدي
فلو صبت الكأس ما بيننا
و ناب مناب ليال طوال

وفي فراش الرؤى مضاء
انصفت عن جواره من اباء
علينا من جملة الرقباء
فاحسب به نميمة الاعداء
من حديث وقيلة واشكاه
ناعما لا اخاف غير التناهي
فعباء مستثمر من عناء
وصاحبني صاحب لا يغادر
فسرى مكنتهم و الجهاد
لها ملبساً ولباسي الخمار
جميعاً هنالك الا الا زار
ذاك الحديث وذاك الحوار
و لكنها خمرة لا تدار
انالت واعطته منها نهار
و اثر في جانبي السوار
لما خرجت من يديها العقار
تقتصر هذي الليالي القصار

ثم قال وان الان أنبه على دعائي اياتي و ماشابه ، منها ما تقدم ، وما زاد عليه
وتجاوزه ثم انه اطرب الكلام في ذلك ، واخذ في ذكر محاسن اياته ، وبيان ما لاحظ
فيها من النكات بيانا طويلا ؛ قريبا من خمسين سطرا ؛ و به انتهت الرسالة ، و هي
منقولة من خط س .

مقاربة الناس في اخلاقهم لمن من غوائلهم .
من طلب شيئا ناله اذبعه .

وهذه في راعب فيك نقصان حظ ، ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس

(السيد عبد الرحمن بن عيسى)

بافؤادى راين منى فؤادى	لست ادر به ضل فى اى وادى
شعب الحب قد تشعب قلبى	فى ذراها وغاب عنها الهادى
يا خليلى ان تمرا بلعل	فانشده ما بين تلك الوهاد
فهو فى قبضة الغرام اسير	دون فادو هالك دون وادى
ليس غير الصدا يرد جواباً	لى عنه فى حالة الانشاد
كلما قلت اين غاب فؤادى	ردلى منه اين غاب فؤادى

أشرف الأعداد العدد التام ؛ وهو ما كانت اجزأه مساوية له ، قالوا : و لهذا كان عدد الايام التى خلقت فيها السموات والارض وهو الستة (١) كما نطق به الذكر الحكيم ؛ واما العدد الزائد والناقص فمما زادت عليه اجزأه او نقصت كالانثى عشر ؛ فانه زائد والسبعة فانها ناقصة اذ ليس لها الا السبع ، قال فى الانموذج وقد نظمت قاعدة فى تحصيل العدد التام فقلت :

چو باشد فرد (٢) اول ضعف زوج الزوج كم واحد

بود مضروب ايشان تام ورنه ناقص و زايد

ومعناه انه يوجد زوج الزوج و هو زوج لا يعده من الافراد سوى الواحد و بعبارة اخرى عدد لا يعده عدد فرد ، وهذا مبنى على أن الواحد ليس بعدد كالانثى فى المثال المذكور ، ويضعف حتى يصير اربعة ، ويسقط منه واحد حتى يصير ثلاثة ، وهو فرد اول لانه لا يعده سوى الواحد فرد آخر ، وهو المراد بالفرد الاول ؛ فيضرب الثلاثة فى الانثى الذى هو زوج الزوج ، فيصير ستة ، وهو عدد التام وقس عليه ، مثلاً نأخذ اربعة وهو زوج الزوج ونضعفه حتى يصير ثمانية ، واسقطنا منه واحداً صار سبعة ، وهو فرد

(١) فان الستة لها نصف و ثلث و سدس هكذا بخلاف الانثى عشرفان عليها هكذا

اجزائها زائدة وقس على ذلك غيرهما .

$$(3 + 2 + 1) = 6$$

$$(6 + 4 + 3 = 13)$$

(٢) قد اوضحه فى ذيله .

اول فنضربه فى الاربعة فيصير ثمانية وعشرين ، وهو ايضاً عدد تام ، ومن خواص العدد التام انه لا يوجد فى كل مرتبة من الاحاد والعشرات وما فوقها الا واحداً؛ مثلاً لا يوجد فى مرتبة الاحاد الا الستة ، وفى العشرات الا الثمانية والعشرين ، فقس عليه واستخرج البواقى كما عرفت .

المعقول ان اعتبر من حيث نسبته الى العلة على الوجه الذى انتسب اليها كان له تحقق وان اعتبر ذاتا مستقلة كان معدوماً بل ممتنعاً كالسواد ان اعتبر على النحو الذى هو فى الجسم كان موجوداً ، وان اعتبر على انه ذات مستقلة كان معدوماً بل ممتنعاً .

من كتاب انيس العقلاء ، قال : انه قد يحدث الولاية لا قوام اخلاقاً مذمومة ، بظهرها سوء طباعهم ولاخرين فضائل محدودة ينشرها زكى شيمهم لان لتقلب الاحوال سكرة يظهر من الاخلاق مكنونها ويبرز من السرائر مخزونها ، لاسيما اذهبت من دون تاهب وهجعت من غير تدريج .

قال الفضل بن سهل من كانت ولايته فوق قدره تكبر لها ، ومن كانت ولايته دون قدره تواضع لها . واخذ هذا المضمون بعض البلغاء ، وزاد عليه ، فقال الناس فى الولاية انان : رجل يجل عن العمل بفضله ومروته ، ورجل يجل بالعمل لنقصه ودنائه ، فمن جل عن عمله ازداد به تواضعاً وبشراً ، ومن جل عنه عمله تلبس به تجبراً وكبراً .

((بعضهم))

و ترى الشريف يحطه شرفه	دهر على قدر الوضيع به
سفلا و يعلو فوقه جيفه	كالبحر يرسب فيه اولؤه
فى ذا الزمان وهل لذلك جاحد	لا غرو ان فاق الدنيا اخا العالا
هو ناقص ويحط ما هو زائد	فالدهر كالميزان يرفع كلما

قال بعض الحكماء : ليكن استحيائك من نفسك اكثر من استحيائك من ربك و قال بعضهم . من عمل فى السر عملاً يستحى منه فى العلانية فليس لنفسه عنده قدر ، ودعا قوم رجلاً كان يألفهم فى المداعبات ، فلم يجيبهم ، قال : انى دخلت البارحة الاربعين وانا استحى من سنى .

الذى فى اكثر التفاسير المحدث عنه بقوله تعالى . «عيسى وتولى» هو النبى ﷺ لما اتاه ابن ام مكتوم ، وعنده صناديد قريش ، والقصة مشهورة و ذهب بعضهم الى ان المحدث عنه رجل من بنى امية كان عند النبى ﷺ وهو الذى عيسى لما دخل ابن ام مكتوم وهو مذهب الشريف المرتضى ، قال ان العبوس ليس من صفاته ﷺ ، مع الاعداء المبائين فضلا عن المؤمنين المسترشدين ، وكذا التصدى للانبيا ، والتلميح عن الفقراء ليسامن سماته كيف وهو القائل : الفقير فخرى والوارد فى شأنه وانك لعلى خلق عظيم . وقد روى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان الذى عيسى كان رجلا من بنى امية لا النبى ﷺ .

قال بعض الحكماء ليس من الكرم عقوبة عن لا يجد امتناعا من السطوة ، ولا معقلا من البطشة

من الاحياء خرج رسول الله ﷺ الى بئر يغتسل عندها فامسك حذيفة بن اليمان بالثوب على رسول الله ﷺ وستره به ، حتى اغتسل ثم جلس حذيفة ليغتسل فتناول رسول الله ﷺ الثوب وقام يستر حذيفة من الناس فابى حذيفة وقال يا بى وامى انت يا رسول الله لا تفعل فابى رسول الله ﷺ الا ان يستره بالثوب حتى اغتسل ، وقال ﷺ ما اصطاحب انسان قط الا و كان احبهم الى الله ارفقهما بصاحبه .

من كان فى قلبه مثقال خردلة سوى جلالك فاعلم انه مرض
فبقيت كلام جاد الله الزمخشري ، من زرع (١) الا حن حصدا المحن ، كثرة المقالة عشرة غير مقالة الى كم اصبح وامسى ويومى شر من امسى ، لا بد للفرس من سوط وان كان بعيد الشوط ؛ لا بد من ذامع ذبا (٢) ، والدبر ان (٣) تلوا الثريا شعاع الشمس لا يخفى ونور الحق لا يطفى كم لا يدى الركب من ايدى الرقاب البراطيل تنصر الابطال انزع منك صائم وانت فى لحم اخيك صائم ما درى ايهما اشقى من يعوم فى الاواج ، من يقوم على الازواج

(١) الا حن : الحقد والمحن : البلاء

(٢) ذبا : مصغر ذامعناه واضح

(٣) الدبر ان : منزل من منازل القمر مشتمل على خمسة كواكب فى برج الثور والثرى ايضا

اسم لعدة كواكب صغار واقعة فى برج الثور على منكبها

لا ترض لمجالستك الا اهل مهجاستك اهيب وطاعة من الاسد من يمشى فى الطريق الاسد . اذا
كثرت الطاغون ارسل الله الطاعون .

اعمالك ية ان لم تنضجها النية .

لا يجد الاحق لذة الحكمة ، كما لا يلتذ بالورد صاحب الزكوة .
طوبى لمن كانت خاتمة عمره كفاته حته ، وليست اعماله بفاضلته

سعدى: بعض الثقات ان رجلا من المنهمكين فى الفسادات فى نواحى البصرة، فلم تجد
امراته من بعينها على حمل جنازته ، لتنفى الطباع عنه فاستأجرت من حملها الى المصلى فما
صلى عليها احد ، فحملوها الى الصحراء للدفن ، وكان على جبل قريب من الموضع زاهد
مشهور؛ فرأه كالماتر للجنائز ، فقصد الى صلي عليها فانتشر الخبر فى البلدان فلان
الزاهد نزل يصلى على فلان ، فخرج اهل البلد فصولوا معه عليها ، وتعجب الناس من صلوة
الزاهد فقبل له فى ذلك : فقال : رأيت فى المنام انزل الى الموضع الفلانى ترى فيه جنازة
ليس معها احد الا امرأة فصل عليها ، فانه مغفور له ، فازدادت تعجب الناس من ذلك، فاستدعى
الزاهد امرأة الميت ، وسألها عن حاله ، فقالت كانت طول نهاره مشغولا بشرب الخمر ؛
فقال : هل تعرفين له شيئا من اعمال الخير ؟ فقالت ثلثة : كان كل يوم يفيق من سكره وقت
الصبح فيبدل ثيابه ويتوضأ ويصلى الصبح .

الثانى أنه كان لا يخلو بيته من يتيم او يتيمين ، وكان احسانه اليهم اكثر من
احسانه الى اولاده .

الثالث انه كان يفيق من سكره فى انشاء الليل ؛ فيبكي ويقول يا رب اى زاوية من
زوايا جهنم تريد ان تملأها بهذا الخبيث ؟

لها مات المهدى لبس جواربه مسوحاً سوداً ؛ وفى ذلك يقول ابو العتاهية .

رحن بالوشى واصبحن عليهن المسوح

كل نطاح و ان عاش له يوم تطوح

بين عيني كل حى علم الدوت يلوح كلنا فى غفلة والموت يغدو وبروح

احسن الله بنان الخطايا لا تفوح نج على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح

لتموتن ولو عمرت ماعمر نوح

((الحاجزى))

خمار هواك قدانى بالقدح والوقت صغافقم بنا نصطح

كم تكتم سر حالك المفتضح قل علوة واكشف الغطا واسترح

((فيره))

باقلب صبراً على الفراق ولو روعت ممن تحب بالبين

وانت يادمع ان ابحت بما اخفاه سرى سقطت من عيني

توبتقصير خود افتادى از اين درم حروم

از كه مينالى و فرياد چرا ميدارى

من الاحياء فى كتاب الخوف والرجاء ، روى محمد بن الحنفية عن ابنه على عليه السلام

قال : لما نزل قوله تعالى : « فاصفح الصفح الجميل » قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم وما الصفح الجميل قال

اذا عفوت عن ظلمك فلا تعاتبه فقال : يا جبرئيل فالتعالى اكرم من ان يعاتب من عفى

عنه ؛ فبكى جبرئيل ، وبكى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فبعث اليهما ميكائيل ، وقال ان ربكما يقرء بكمما

السلام . ويقول : كيف اعاتب من عفوت عنه ، هذا ما لا يشبه كرمى ،

فى الحديث : ليغفر الله تعالى يوم القيمة مغفرة ما خطرت قط على قلب احد حتى

أن ابليس ليتناول لها رجا ان تصيبه .

يحصلى جذر الاصم (١) بالتقريب ، بان تاخذ اقرب الاعداد المجذورة اليه وتسقط

منه وتحفظ الباقي ، ثم تأخذ جذره وتضعفه وتزيد عليه واحداً ، ثم ينسب ما يبقى بعد

الاسقاط الى الحاصل ثم تزيد على جذره حاصل النسبة ، فالحاصل مع جذر الاصم .

(ابن الفارض)

ادر ذكر من اهوى ولو بلامى فان احاديث الحبيب مدامى

ليشهد سمعى من احب وان نأى بطيف ملام لا بطيف منامى

(١) قدمر كيفية استخراج جذر الاصم مع توضيح مناو ذكره ايضا فى الخلاصة فراجع .

فای ذکرهای حل و علی کل ضیعة
 کأن عذولی بالوصال مبشری
 بروحی من اتلفت روحی بحبها
 ومن اجلها طاب افتضاحی و لذلی
 وفيها حلالی بعد نسکی تهتكی
 اصلی فاشد و حین اتلو بذکرها
 وبالحب ان احرمت لبیت باسمها
 و شأنی بشأنی معرب ربما جری
 اروح بقلب بالصباة هـائم
 فقلبی و طرفی ذاب معنی جمالها
 و نومی مفقود و صحبی لك البقا
 و عهدي و عهدی لم یحل ولم یحل
 یشف عن الاسرار جسمی من الضنا
 طریح جوی حب جریح جوانح
 صریح هوی حادبت من لطفی الهوی
 صحیح علیل فأطلبونی من الصبا
 خفیت ضنی حتی خفیت عن الضنا
 ولم ادر من یدری مکانی سوی الهوی
 ولم یبق منی الحب غیر کثابة
 و اما غرامی و اصطباری و سلوتی
 لینج خلی من هوای بنفسه
 وقال اسئل عنها لائی و هو مغرم
 بمن اهتدی فی الحب لو رمت سلوة
 و فی کل عضو فی کل صباة

ولو مزجوه عذلی بخصامی
 وان كنت لم اطمع بر دسلامی
 فحان حمامی قبل یوم حمامی
 اطراحی و ذلی بعد عز مقامی
 و خلع عذاری و ارتکاب انامی
 و اطرب فی المحراب دهی امامی
 و عنهاری الامساك فطر صیامی
 جری و انتحابی معرب بهیامی
 و اغدو بطرف بالکثابة هامی
 معنی و ذا مغری بلین قیوام
 و سهدی موجود و شوقی نامی
 و وجدی و جدی و الغرام غرامی
 فیغدو بها معنی نحول عظامی
 قریح جفون بالدوام دوامی
 سحیر أفانفاس النسیم لمامی
 ففیها کما شاء النحول مقامی
 و عن بره اسقامی و بردا و امی
 و کتمان اسرار و رعی ذمامی
 و حزن و تبریح و فرط سقامی
 فلم یبق لی منهن غیر اسامی
 سلیمأ و یا نفس اذهبی بسلام
 بلومی فیها قلت فاسئل ملامی
 و بی یقتدی فی الحب کل امام
 الیها و شوق جاذب بزمامی

تشت فخلنا کل عطف تهزه
دفی کل عضوفی کل حشابهها
ولو بسطت جسمی رأت کل جوهر
وفی وصلها عام علی کل لحظة
و لما تلاقینا عشاءاً و ضمهنا
وملنا کذا شیئاً عن الحی حیث لا
فرشت لها خدی و طاء اعلی الثری
فما سمحت نفسی بذلك غیرة
ربتنا کما شاء اقتراحی علی المنی
قضیب نقی بعلوه بدر تمام
اذا مارمت وقع لکل سهام
به کل قلب فیه کل غرام
و ساعة هجران علی کعام
سواء سبیلی دارها و خیامی
رقیب ولا واش بزور کلام
فقالک البشری بلثم لثامی
علی صونہا منی لعز مرأی
اری المملک ملکک والزمان غلامی

(شاهی فرماید)

ای بیخبر از درد دل و داغ نهانی
دل مینگر در روی تو جان میرود از دست
ایشمع که مارا بسخن شیفته کردی

بروانه خود را مکش از چرب زبانی
ما حال دل از گریه بجائی نرساندیم
عمریست که با عارض تو شمع بدعویت

وقتست که او را پی کاری بنشانی
چون غنچه زخوناب جگر لب نگشادیم

افسوس که بر باد شد ایام جوانی
چون دفتر گل سر بر از گفته شاهی
چنان ناچیز شو در خود که گردد آینه بینی

نیایی عکس خود با آنکه بزدائی فرادانش

اذا اردنان نعرف (۱) ارتفاع الشمس ابدان غیر اسطرلاب ولا آلة ارتفاع فاننا

(۱) من الاسف لم یبق لنا وقت ولا فرصة من ناحية طبع الكتاب لتصور هذه المسئلة وتوضیحها ولعذرنی .

نقيم شاخصاً في ارض موزونة ثم نعلم على طرف الظل في ذلك الوقت ونمد خطاً مستقيماً من محل قيام الشاخص يجوز على طرف الظل الى ما لانهاية معينة له ، ثم نخرج من ذلك المحل على خط الظل في ذلك السطح عموداً طوله مثل طول الشاخص ، ثم نمد خطاً مستقيماً من طرف العمود الذي في السطح الى طرف الظل فيحدث سطح مثلث قائم الزاوية ، ثم نجعل طرف الظل مركزاً أو ندير عليه دائرة باى قدر شئنا ، ونقسم الدائرة باربعة اقسام متساوية على زوايا قائمة يجمعها المركز ، ونقسم الربع الذي قطعه المثلث من الدائرة بتسعين جزءاً وما قطعه ضلع الذي يوتر الزاوية القائمة من الدائرة مما يلي خط الظل هو الارتفاع ، و ليكن محل الشاخص نقطة «ا» وطرف الظل «ب» والخط الشاخص «اج» والعمود في السطح «اد» و«هـ» هي الزاوية القائمة و المستقيم الواصل بين طرف العمود . و طرف الظل «دب» والمثلث «ابد» ومركز الدائرة «ب» و الدائرة «دريج» والضلع الموتر للزاوية القائمة من المثلث ضلع «بد» فاذا كان قاطعا للربع على نقطة «ك» كانت قوس «ك» مقدار الارتفاع في ذلك الوقت من ذلك اليوم وهذا مما برهن عليه لكن برهانه مما يطول ولا يتسع له الكشكول .

كان بعض العارفين يصلى اكثر ليله ثم باوى الى فراشه ، ويقول . يا مادي كل شر والله ما رضيتك لله طرفه عين ، ثم يبكي فيقال له ما يبكيك فيقول قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين قال بعض العارفين . والله ما احب ان يجعل حسابي يوم القيمة الى ابوى لانى اعلم ان الله تعالى ارحم بى منهما .

وفي الخبر ، ان الله تعالى خلق جهنم من فضل رحمته سوطا يسوق به عباده الى الجنة

وفي الخبر ايضاً ، ان الله تعالى يقول ، انما خلقت الخلق ليربحوا على . ولم اخلقهم لا ربح عليهم .

كل عدد قسم على عدد ، فيكون نسبة الخارج (١) من القسمة الى مربعه كنسبة المقسوم عليه الى المقسوم فاذا اردنا ان يحصل مجذوراً يكون نسبته الى جذره كنسبة

(١) كالثمانية بالنسبة الى الاربعة فاذا قسم الاول على الثاني يكون الخارج اثنين فنسبة مربع الاثنين الى نفسه كنسبة الثمانية الى الاربعة وقس عليه قوله ، اذا اردنا ان يحصل الخ

عدد الى عدد آخر تقسم العدد الاول على العدد الثاني فما خرج من القسمة يكون مضروباً
في نفسه العدد المطلوب .

قال الاصمعي ، رأيت اعرابي ؛ دانا كتب كلما يقوله فقال : ما انت الا الحفظة . تكتب
لفظ اللفظة ،

رأى بعض الصالحاء اباسهل الزجاجي في المنام على هيئة حسنة وكان يقول بوعيد
الابد ، فقال له : كيف حالك ؟ فقال : وجدنا الامر اسهل مما توهمناه ، والله در الشبخ العارف
ابو سعيد بن ابي الخير

كوبند بحشر گفتگو خواهد بود و آن یار عزیز تند خو خواهد بود
از خیر محض جز نکوئی ناید خوش باش که عاقبت نکو خواهد بود
و ما احسن قول ابی نواس فی عظم الرجاء

تكثر ما استطعت من الخطايا فانك بالغ ربا غفوراً
ستبصر ان وردت عليه عفواً وتلقى سيد املكاً كبيراً
تعض ندامة كفيك مما تركت مخافة النار السرورا
(البعضهم)

و ذی سغه یخاطبنی بجهل فأنف ان اکون له مجیباً
یزید سفاقة و ازید حلمی کعود زاده الاحراق طیباً
(البعضهم)

بدا علی خده عذار فی مثله یعذر الکثیر
لما اراق الدماء ظلماً بدت علی خده الذنوب

(القاضي منصور الهروي)

و منتقب بالورد قبلت خده و ما لفؤادی من هواه خلاص
فاعرض عنی مغضباً قلت لا تجر و قبل فمی ان الجروح قصاص

(ابن هلال العسكري)

و مهفهف قال الاله لوجهه كن مجعماً للطيبات فكانه

زعم البفسنج انه كعداره حسننا فسلوا من قفاه لسانه
الصفى الحلى فى شاب جميل نام فى المجلس . فسقطت الشمعة
فاحرقت شفته

وذى هيف زارنى ليلة
فما لت لتقبيله شمعة
فقلت لصاحبى وقد حكمت
اندررون شمعتنا لم هوت
دردت ان ريقته شهدة
فاضحى به الهم فى معزل
ولم تخش من ذلك المحفل
صوارم لحظيه فى مقنلى
لتقبيل ذى الرشد الا كحل
فحنت الى الفها الاول

(شعر)

كفى زاجر للمرء ايام دهره تروح له بالواعظات وتغندى
قال ابن الاعرابى : نظر الى اعرابى ؛ وانا اكتب الكلمة بعد الكلمة من الفاظه . فقال
انك احترف الكلمة الشرود .

(البهاذهير المصرى)

ماله عنى مالا و تجنى فاطالا اترى ذاك دلالا
من حبيبى او مالا فلقدار خصنى من انسا فيه اتغالا
سيدى لم يبق لى حبك بين الناس حالا فاذا غبت تلفت
يمينا و شمـالا انت فى الحسن امام بك قلبى يتوالا
لا و حق الله ما ظنك فى حقى حالالا
ان بعض الظن انم صدق الله تعالى
الغنية جمد العاجز (١)

كتب الشيخ ابو سعيد بن ابي الخير الى الشيخ الرئيس ابي على بن سينا ايها العالم
وفقك الله لما ينبغي ؛ ورزقك من سعادة الابد ما تبغى انى من الطريق المستقيم على يقين الا
ان اودية الظنون على الطريق المستجد متشعبة ، وانى من كل طالب طريقة ، ولعل الله يفتح

لى من باب حقيقة حاله بوسيلة تحقيقه ، وصدقة تصديقه ، وانك بالعلم لموسوم وبمذاكرة
اهل هذا الطريق مرسوم فاسمعنى ما رزقت ، وبين لى ما عليه وقفت واليه وفقت
واعلم ان التذبذب بداية حالى الترهيب ومن ترهب ترأب (١) وهذا سهل جداً وعسر ان
عددا والله لى النوفيق .

فاجابه الشيخ الرئيس وصل خطاب فلان مبيناً ما صنع الله تعالى لديه ، وسبوغ نعمه
عليه والاستمسك بعروة الوثقى ، والاعتصام بحبله المتين والضرب فى سبيله ؛ والتولية لشر
التقرب اليه ؛ والتوجه لتلقاه وجهه نافضاً (٢) عن نفسه غير هذه الخبرة زافضاً بجمته الاهتمام بهذه
القدرة اعز وازداد اسر واصل ، و انفس طالع ، واكرم طارق ، فقرأته وفهمته ، وتدبرته و
كررته وحقيقته فى نفسى رقررت ؛ فبدأت بشكر الله واهب العقل ، ومفيض العدل ، وحمدته
على ما اولاه ، وسألته ان يوفقه فى اخراة واولاه ، وان يثبت قدمه على ما توطاه ولا يلقيه
الى ما تخطاه وتزبده الى هدايته هداية والى درايته التى آتاه دراية ، انه الهادى المبشر
والمدبر ، المقدر ، عنه يتشعب كل اثر واليه تستند الحوادث والغير ، وكذلك تقضى الملكوت
ويقضى الجبروت ، وهو من سر الله الاعظم يعلمه من بعلمه ، ويذهل عنه من لا يعصمه طوبى
لمن قاده القدر الى زمرة السعداء وحاديه رتبة الاشقياء ، واوزعه استرباح البقاء من
رأس مال الغنى وما نزهة هذا العاقل فى دار يتشابه فيها عقيب مدرك ومفوت ، ويتساوى ان
عند حلول وقت موقت دار اليمهاه وجمع ، ولذيتها مشبع ، وصحتها قر الاضداد (٣) على
وزن واعداد وسلامتها استمرار فاقة الى استمرار مذاقة ، ودوام حاجة الى هج مجاجة
نعم والله ما المشغول بها الا مشبط والمتصرف فيها الا مخبط موزع البال بين الم وياس
ونقود واجناس اخيد (٤) حركات شتى ، وعنيف اوطار تترى ، واين هو عن المهاجرة
الى التوحيد ، واعتماد النظام بالتفريد ؛ والخلوص من التشعب الى التراب وعن التذبذب

(١) التراب : الاصلاح .

(٢) نافضا اى تاركا و اصل النفض تحريك الثوب ونحوه ليزول عنه الغبار .

(٣) هكذا فى النسختين الا خيرتين و ليس لها معنى مناسب

(٤) هكذا العبارة و ليس لها معنى مناسب وقال مصحح الطبع الاخير : لم يصحح ما اجاب
به ابن سينا للشيخ ابى الخير حق تصحيحه ، ولهذا ترى العبارة شتملة على ما لا يطمئن به النفس .

الى التهنيد ؛ وعن بادىمارسه الى ابدى شارقه ، وهناك اللذة حقاً والحسن صدقاً ، سلسال
كلما سقيته على الرى كان اهنى واشفى ، ورزق كلما اطعمته على الشبع كان اغذى ، وامرى
رى استقاء لارى اياه وشبع استشباع لا شبع استبشاع ، ونسئل الله تعالى ان يجعل عن ابصارنا
الغشاوة وعن قلوبنا القساوة ، وان يهدينا كما هداه وبؤتينا مما آتاه ، وان يحجز بيننا و
بين هذه الغارة الغاشة البسور فى هيئة الباشة المعاصرة ؛ فى حلية المياسرة المفصلة ؛ فى
معرض المواصلات ، وان يجعله امامنا فيما اثر واثار وقايدنا الى ماضى اليه وساراً الى
ذلك فامامنا التمسسه من تذكرة ترد منى وتبصرة تأتية من قبلى وبيان يشفيه من كلامى
فكصير استر شد عن مكفوف ، وسميع استخبر عن موقور السمع غير خبير فهل لمثلى ان
يخاطبه بموعظة حسنة ، ومثل صالح ، وصواب مرشد و طريق اسنه له منقذ الى غرضه الذى
امه منفذ ، ومع ذلك فليكن الله تعالى اول فكره ، وآخره ، وباطن اعتباره وظاهره ، وليكن
عين نفسه مكحولة بالنظر اليه ، وقدمها موقوفة على المشول بين يديه ، مسافراً بعقله
فى الملكوت الاعلى ، وما فيه من آيات ربه الكبرى ، فاذا انحط الى قراره فلير الله فى
آثاره ، فانه باطن ظاهر تجلى لكل شىء ففى كل شىء له آية * تدل على انه واحد .
فاذا صارت هذه الحال ملكة . وهذه الخصلة وتيرة ، انطبع فى فسه نقش الملكوت ، و
تجلى له آية قدس اللاهوت ، فالف الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى ، واخذ عن نفسه
الى من هو به اولى ، وفاضت عليه السكينة ، وحفت به الطمأنينة ، واطلع على العالم الادنى
اطلاع راحم لاهله ، مستوهن بحبله ، مستخف لثقله ، وليعلم ان فضل الحركات الصلوة
وافضل السكينات الصيام ، وارفع البر الصدقة ؛ وازكى السير الاحتمال ، وبطل السعى الرباء
ولن تخلص النفس عن البدن ما التفت الى قيل وقال ، و مناقشة وجدال ؛ وخير العمل
ما صدر عن مقام نية ، وخير النية ما ينفرج عن جناب علم . والحكمة ام الفضائل ،
ومعرفة الله اول الاوائل ، اليه يصعد الكلام الطيب ، والعمل الصالح يرفعه ، اقول
قولى هذا ، واستغفر الله ؛ واستهدبه واتوب اليه . واستكفيه ، واسأله ان يقربنى اليه انه
سميع مجيب .

قال معاذ بن جبل : ارض من اخيك اذاولى ولاية ، بعشروده قبلها .

وقال بعضهم ، التواضع من مصايد الشرف .

من لم يصبر على كلمة ، سمع كلمات .

قيل لبعضهم من السيد ؟ فقال : الذي اذا حضر هابوه ، واذا غاب عابوه ، ما انصفك من كلمتك اجلاله ، ومنعك ماله .

روى العارف الرباني مولانا عبدالرزاق القاساني في تأويلاته عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، ان قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ، « ولكن لا يبصرون » ، وروى في الكتاب المذكور عنه ، انه خر مغشيا عليه في الصلوة ، فسئل عن ذلك ؟ فقال ما زلت اردد الاية حتى سمعتها من المتكلم بها .

فقل الفاضل المبيد في شرح الديوان عن الشيخ السهروردي انه قال بعد نقل هذه الحكاية عن الصادق عليه السلام : ان لسان الامام في ذلك الوقت كان كشجرة موسى عليه السلام عند قول : « اني انا الله » ، وهو مذكور في الاحياء في ثلاثة القرآن

ان امرأاً ليس بينه وبين آدم اب حى ، لعريق في الموتى .

لا تكن ممن يلعن ابليس في العلانية ، ويواليه في السر .

(كثير)

و كنت اذا ما زرت ليلي بارضها ارى الارض تطوى لى ويدنو بعيدها

من الخفريات البيض ودجليسها اذا ما قضت احدى لوتعيدها

(وله من أبيات)

تمتع بها ما ساعفتك دلا تكن على شجاء فى البين حين تبين

وان حلفت لا ينقض النأى عهدا فليس لمخضوب البنان يمين

(شعر)

در مکتب عشق فضل و دانش رندیست دانشمندی مایه ناخور سندیست

یک خنده ز روی عجز برخاک نیاز بهتر ز هزار گونه دانشمندیست

حسب المحب تلذذ بغرامه من کل مایه وی و ما یتعجب

خمر المحبة لا يشم نسيمةها من كان فى شئ سواها يرغب

من شرح حكمة الاشراف

للعلماء على الاطلاق ، و المعلم الاول يعنى ارسطاطاليس ؛ وان كان كثير القدر ، عظيم الشأن ، بعيد الغور ، تام النظر لا تجوز المبالغه فيه على وجه يقضى الى الازراء باسائذته كانه بشير الى الشيخ ابى على بن سينا ، حيث قال فى آخر منطق الشافى تفخيم قدر ارسطو وتعظيم شأنه ، بعد ان نقل عنه ما معناه : انما درينا عن تقدم منافى الاقيسة ، الاضوابط غير مفصلة ، واما تفصيلها ، وافراد كل قياس بشرطه . وضروبه ، وتميز المنتج عن العقيم الى غير ذلك من الاحكام ، فهو امر قد كدنا فيه انفسنا ، واسهرنا اعيننا ، حتى استقام على هذا الامر ، فاروق لاحد من باتى بعدنا فيه زيادة ، او اصلاح فليصلحه او دخل فليسده انظروا (١) معاشر المتعلمين هل انى بعده احد زاد عليه ، او اظهر فيه قصوراً ، واخذ عليه ما خدام طول المدة ، وبعد العهد ، بل كان ما ذكره هو التام ، والميزان الصحيح ، والحق الصريح ، ثم قال فى تحقير افلاطون الالهى ، فان كانت بضاعته من الحكمة ما وصل اليه انما كتبه ، وكلامه ، فلقد كانت بضاعته من العلم مزجاة .

قال العلامة بعد اسطر ولو انصف ابو على لعلم ان الاصول التى بسطها ، وهذبها ارسطوطاليس ، مأخوذة عن افلاطون ، وانهما كان والعلم عند الله عاجزاً عن ذلك ، وانما عاقبه شغل القلب بالامور الكشفية الجليلة والذوقية الجميلة التى هى الحكمة بالحقيقة دون غيرها ، ومن هو مشغول بهذه الامور المهمة الشريفة النفيسة كيف يتفرغ لتفريع الاصول وتفصيل المجمال الغير المهم انتهى كلام العلامة طاب ثراه .

(الجميع)

٢١٤٣٣

حقائق الاشياء (مغايرة)

(٢) ٥٢١١١٤

الصور التى يتحلى فيها على المشاعر الظاهرة ، وتتجرب بها لدى المدارك الباطنة وكل منها فى حد ذاتها قابلة للظهور

٢٦٥٩٣٣

(١) هذا مقول قول الشيخ .

(٢) هذه الاعداد كناية و اشارة عن كلمة المغايرة ، والجميع والظهور . وقدم هذا الكلام

او نظيره مع توضيح منا .

فى صور متخالفة ، ومظاهر متباينة ، وتلك الصور متساوية الاقدام بالنسبة اليها
ليس بعضها فى حد ذاته اولى ببعض ، وانما يختص ((الظهور)) فى بعض الصور

٢٦٥٩٣١

بحسب المواطن والمشاعر والنشآت : فيلبس فى كل موطن لباساً ، ويتجلبب فى
كل مشعر بجلباب ؛ ويتزأب فى كل نشأة بزى . ويسمى فى كل عالم باسم . واما السنخ الذى
هو معروض هذه الصور ، فلا يعلمه الاعلام الغيوب .

ووجه واحد فى كل حال وماالتعدد الا فى المرايا

قال سقراط ، وهو تلميذ فيثاغورث الحكيم : اذا قبلت الحكمة خدمت الشهوات
العقول واذا دبرت خدمت العقول الشهوات .

وقال : لا تكرهوا اولادكم على آثاركم ؛ فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم ،
وقال . ينبغي ان تفرح بالموت ، وتغتم بالحياة لانا نحى الموت ونحى
وقال : قلوب المعترفين فى المعرفة منابر الملائكة ، وبطون المتلذذين بالشهوات
قبور الحيوانات الهالكة .

وقال للمحيوة حدان : الاول الامل ؛ والثانى الاجل ، فبالاول بقاؤها ، وبالثانى
فناؤها .

كان ابن الحسنى النورى مع جماعة فى دعوة ، فجرى بينهم مسألة فى العلم ، وطال
البحث وهو ساكت ، فقالوا . لم لاتنكم ؟ فرفع رأسه وانشد :

رب ورقاء هتوف بالضحى	ذات شجو صدحت فى فنن
ذكرت الفا ودهراً صالحاً	فبكك حزناً فهاجت حزنى
فبككائى ربما ارقها	و بككها ربما ارقنى
و لقد اشكو فما تفهمه	و لقد تشكو فما تفهمنى
غير أنى بالجوى اعرفها	وهى ايضاً بالجوى تعرفنى

قال بعض الحكماء

احق الناس بالهوان المحدث لمن لا يصغى الى حديثه .

ومن كلامهم : من البسه الليل نوب ظلماته ، نزع عنه النهار بضياءه .

من كتاب ادب الكتاب؛ يقال لولد كل سبع: جرو، ولولد كل ذى ريش فرخ و
 لولد كل وحشية طفل، ولولد الفرس مهر وفلو، ولولد الحمار جحش وغفو، ولولد البقرة عجل
 والاشئ عجلة، ولولد الضأن ذكر أو أنثى سخلة وبهمة، فإذا بلغ أربعة أشهر فهو حمل و
 خروف، والاشئ خروفة، ولولد الماعز سخلة وبهمة الى أربعة أشهر، فهو جفر والاشئ
 جفرة، ثم جدى، والاشئ عناق، ولولد الاسد شبل، ولولد الضبع فرعل، ولولد دب ديسم
 ولولد الفيل دغفل، ولولد الناقة حوار، ولولد الاروبة غفر، ولولد الارنب خرنق، ولولد
 الحية حربش، ولولد النعام دال، ولولد الفارد درص، ولولد الضب حسل و لولد الغزال
 خشف، وولد الخنزير خنوص، وولد الذئبة والكلبة والهرة والجرد درص، وولد
 الثعلب هجرس.

الشريف الرضى يرثو بالاسحق الصابى:

اعلمت من حملوا على الاعواد	ارأيت كيف خبا ضياء النادى
جبل رسى لو خرفى البحر اغتدى	من وقعه متتابع الازبياد
ما كنت اعلم قبل حطك فى الثرى	ان الثرى يعلم على الاطواد
بعداً ليومك فى الزمان فبانه	اقضى العيون وقت فى الاعضاء
لو كنت تفدى لافتدتك فوارس	مطروا بعارض كل يوم طراد
و اذا تسالى ببارق لوقعة	والخيل تفحص بالرجال بداد
سلوا الدروع من القباب واقبلوا	يتحدثون على القنا المياد
لكن رماك عجيب الشجعان عن	اقدامهم و مضضع الانجماد
اعز زعلى بان اراك وقد خلت	من جانبيك مقاعد العواد
من اللبلاغة والفصاحة انهما	ذاك الغمام وعب ذلك الوادى
من المملوك تجر فى اعدائها	بظمى من القول البليغ حداد

ان الدموع عليك غير بخيلة
ليس الفجائع بالذخاير مثلها
ويقول من لم يدركك انهم
هيئات ادرج بين بردك الردى
لا تطالبى يا نفس خلا بعده
ما مطعم الدنيا بهلو بعده
الفضل ناسب بيننا ان لم يكن
لك فى الحشا قبر وان لم تاده
مامات من جعل الزمان لسانه
لاتبعدن وان قربك بعدها
صفح الثرى عن حروجهك انه
وتما سكت تلك البنان وطالما
وسقاك فضلك انه اروى حيا
هذا آخر ما انتخبته منها ، وهى نحو من تسعين بيتاً فى غاية الجودة والحسن .

(البحر المحمدي)

قلت مستعطفاً لساق سقانى
انت اشتهى الى منه ولكن
من طلائيل مصراطين كاس
قلبه لين و قلبك قياسي

(گمال خجند)

کرد روى قول وفعل سنجيده شوى
با خلق چنان مزی که گرفت ترا
من البحرفه للعلامة قطب الدين الشيرازى ، ليست رؤية الكوكب فى الافق اعظم
لكونه اقرب اليها فينافى الاستدارة ، بل لان البخار يرى ما وراء اعظم مما هو عليه
لان رؤية الكوكب فى البخار انما تكون باسطة مستقيمة تخرج من البصر الى سطح
البخار الواقع بين البصر والمبصر ، ثم ينعطف منه اليه ، ولهذا تعظم زاوية الجليدية
و يرى الشئ اعظم لما تقرر فى علم المناظر ، ان عظم المرئى و صغره انما هو بعظم

الزاوية الجلیدية وصغرهما ، ولان سمك البخاريل البعدين البصرو الكوكب وهو على الافق ، اکثر مما بينهما وهو على سمت الرأس اذا قصر الخطوط الخارجة من نقطة داخل دائرة غير مركزها الى محیطها تمام القطر ، لما بينهما اقايدس يكون الانعطاف عند الافق من اجزاء ابعدهم سهم المخروط البصری ، بخلافه فی وسط السماء ، ولذلك تعظم الزاوية الجلیدية ، ويكون رؤية الكوكب فی الافق اعظم من رؤيته فی وسط السماء مع توسط البخار بينهما فی الحالین ، ومنه يظهر ان الكوكب فی وسط السماء كان یرى اعظم مما یرى فی الافق : واصغر مما نراه الان لولا البخار .

(میرزا حسابی)

زین بزم برون رفت و چه خوش رفت حسابی

کازرده دل آزرده کند انجمنی را

مضت عنی تشدد علی اللثام و مدد مها کدمعی ذرا نسجم

فقلت لها متى القاك قالت قلیل الصبح لكن فی المنام

(گمال اسماعیل)

چندین هزار گلشن شادی در این جهان

ما باغم تو دامن خاری گرفته ایم

(خان میرزا)

من از دو روزه حیات آدمم بجان ای خضر

چه می کنی تو ز عمری که جاودان داری

(حالتی)

تا بدر دنیا میدی مانده ام دانسته ام قدر آن ذوقی که دل در انتظار دارد داشت

(فکاری)

زین پیش گریه را اثری بود دردش چندان گریستم که در آنهم اثر نماند

(ملک قهی)

وصل تو گر نصیب شد از سعی مان بود گردون تلافی ستم خویش میکند

(الشیخ طارقی مصیبت نامه)

بود عین عفو تو عاصی طلب	عرصه عصیان گرفتم زین سبب
چون بستانایت دیدم پرده ساز	هم بدست خود دریدم پرده باز
رحمتت را تشنه دیدم آبخواه	آب روی خویش بردم از گناه
چشم بر صد بحر حب افکنده ام	لاجرم خود را جنب افکنده ام
گشتم از دریای فضیلت باخبر	آمدم دست تهی تشنه جگر

(هنی الهی)

آنزلیخا هر چه او را رونمود	نام او را جمله یوسف کرده بود
نام او در نامه مکتوم کرد	محرمان را سر آن معلوم کرد
چون بگفتی موم ز آتش نرم شد	آن بدی کان یار با ما گرم شد
در بگفتی مه بر آمد بنگرید	در بگفتی سبز شد آن شاخ بید
در بگفتی بر که اخوش می طپند	در بگفتی خوش همی سوزد سپند
در بگفتی که سقا آورده آب	در بگفتی که بر آمد آفتاب
صد هزاران نام اگر بر هم زدی	قصدا و یوسف بدی یوسف بدی
گرسنه بودی چو گفتی نام او	میشدی او سیر و مست جام او
تشنگیش از نام او ساکن شدی	نام یوسف شربت باطن شدی
وقت سرما بودی او را پوستین	این کند در عشق نام دوست این
آن کیست آن آن نیست آن	کو سینه را غم مگین کند
چون پیش او زاری کنی	تلخ ترا شیرین کند
گوید بگو یا ذا الوفی	اعفو لعبد قد هفا
چون بنده آید در دعا	او در نهان آمین کند
آمین او آن است کو	اندر دعا ذوقش دهد
در گوش عاصی از کرم	عذر گنه تلقین کند

(الاحرف قائلها)

ایروی توماه عالم آرای همه وصل توشب وروز تمنای همه
گر باد گران به زمینی وای بمن و در با همه کس هم چو منی وای همه
ذکر فی الکشاف فی تفسیر سورة الانعام : ان دخول موسى ﷺ الى مصر کان بعد
دخول يوسف باربع مائة عام .

فی الکافی عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ ، قال : رد جواب الکتاب واجب
کو جواب رد السلام ، و فيه عنه قال : التواصل بین الاخوان فی الحضر التزاور و فی
السفر التکاتب .

فی الحديث ؛ من لم یقبل من متصل عذراً صادقاً کان او کاذباً ، لم یرد علی الحوض
و منه ﷺ ، اقرب ما یرکون العبد من غضب الله ، اذا غضب .
فی الحديث ان النبی ﷺ خرج ذات يوم ، فاذا قوم يتحدثون ، و یضحکون فسلم
عليهم ؛ وقال : اذکروا هادم اللذات ، قلنا : وما هادم اللذات ؟ قال : الموت ، ثم خرج بعد
ذلك خرجة اخرى ، فاذا قوم یضحکون ؛ فقال : والذي نفسی بیده لو تعلمون ما اعلم
اضحکتکم قليلاً ؛ و لبکیتم کثیراً ، ثم خرج ایضاً ؛ فاذا قوم يتحدثون و یضحکون فسلم
عليهم ، ثم قال : ان الاسلام بدأ غريباً ، و سيعود غريباً فطوبی للغرباء يوم القيمة ، قيل و
ما الغرباء یارسول الله ؟ فقال الذین اذا فسد الزمان صاحوا ، هذا الحديث منقول عن
الخلیل بن احمد .

فی تفسیر البیضاوی و غیره ، عند قوله تعالی فی سورة القمر : «انا انزلنا علیهم ریحاً
صرصراً فی يوم نحس مستمر» ؛ ان ذلك اليوم کان يوم الاربعاء آخر الشهر .
فقهر من کلام البدیع الهمدانی : جهد المقل خیر من عذر المخل .
من لقینا بانف طویل ، لقیناه بخرطوم فیل .
و من اعظنا بنظر شزر ، بعناه بشمن نزر .

کان بعض الامراء یقول : انی لا آف ان یرکون فی الارض جهل لا یسمعه حلمی ، و ذنب
لا یسمعه عفوئ ، و حاجة لا یسمه احولی .

وقال يحيى بن معاذ : اطلب فرحاً لا حزن فيه . بحزن لا فرح فيه ، يعنى اذا اردت سرور الجنة ، فكن فى الدنيا حزيناً .

كان سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ورعاً زاهداً ، دخل هشام بن عبد الملك الكعبة ايام خلافته ؛ فرأى سالماً ، فقال : سلمنى يا سالم حاجة ، فقال : انى استعجى من الله ان اسأل فى بيته غيره ، فلما خرج سالم خرج هشام فى اثره ، وقال له : الان فاسألتنى حاجة ، فقال له سالم : امن حوائج الدنيا ام من حوائج الآخرة ؟ فقال : من حوائج الدنيا فقال : ما سألت من يملكها ، فكيف اسئلك من لا يملكها ، توفى سالم فى آخر ذي حجة سنة ست ومائة ، وصلى عليه هشام بن عبد الملك ودفن فى البقيع .

من كلام بعض العارفين : نلثة اشياء تقسى القلب : الضحك بغير عجب ، والاكل من غير جوع والكلام من غير حاجة .

(شعر)

وفتان اللوا حظ بعد هجر	تدانى لى واسعف بالمزار
و ظل نهاره يرمى بقلبي	سهاماً من جفون كالشفار
فلما نام قلت لمقلتيه	وسحر الغنج فى الاجفان سارى
تبارك من توفىكم بليل	و يعلم ما جرحتم بالنهار

قال القيصري فى شرح التائية ؛ للتوحيد مراتب : اولها توحيد اللسان مع تصديق القلب ، و هو قول لا اله الا الله ، و هذا القول يرفع الشرك الجلى ، و ما يترتب عليه لا غير .

وثانيها ان لا يشاهد القائل فاعلا و متصرفا فى الوجود الا الله ، و هو توحيد الافعال و ثالثها ان لا يشاهد صفة كمالية الا الله و هو توحيد الصفات .

ورابعها ان لا يشاهد لشيء ذاتا ولا وجوداً الا الله ؛ و هو توحيد الذات .

فالطالب مادام فى نظره لشيء فعل او صفة او ذات ؛ او وجودا و ان كان قائلاً بكلمة الشهادة فهو مشرك بالشرك الخفى ، و لا يخلص منه الا عند استهلاك ما سوى الله تعالى فى نظره ذاتا ، و وجودا و صفة و فعلا ؛ فاذا استهلك كل ما فى الوجود مسمى

بالغیر عنده . و فنیّت نفسه من رؤية هذا الاستهلاك ايضا ؛ بقى الحق وحده ثم فى ثانى النظر یرى الاشياء كلها باقية بالحق : موجود بوجوده قائمة بقيومته مظاهر لذاته واسماؤه وصفاته ، فیکون قائلا بالخلق والحق ، ولا یلزمه هناك الشک الخفى : فانه لا یرى الاشياء الامظاهر للمهوية الالهوية لانها حقایق موجودة سوى الحق كما کان یرى فى اول وهلة

فى اوائل کتاب المكاسب من التهذیب، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : انه كان یقول : ان الله تعالى وسع ارزاق الحمقى ليعتبر العقلاء و یعلموا ان الدنيا لیس ینال ما فیها یعمل ، ولا حيلة .

وفیه عن عبدالاعلی قال ، استقبلت ابا عبد الله عليه السلام فى بعض طرق المدينة فى يوم شدید الحر . فقلت جعلت فداک حالک عند الله عز وجل و قرابتک من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و انت تجهد نفسك فى مثل هذا اليوم فقال با عبد الاعلی خرجت فى طلب الرزق لاستغنى به عن سؤال مثلک .

(شعر)

و کف ماء بارد تشر به من ساقية	رغيف خبز يابس تا کله فى زاوية
او مسجد بمعزل عن الورى فى ناحية	و غرفة ضيقة نفسك فيها خالية
خير من التيجان فى قصر و دار عالية	تتلوبه صحيفة مستدثر اربابه

باحسنهما و عظة فابن اذن و اعية

و اورث القلب مال	یا جاهلا عاب شعری
و ما على اذا لم	على تحت القوافی
کوش که دل بر خوش و ناخوش نهی	کردل خوش می طلبی زینهار

(الملاح الشعراء الشيخ سعدی)

اگر زخم بینند و گر مرهمش	خوشا وقت شوریدگان غمش
با میدش اندر کدائی صبور	کدایانی از پادشاهی نفور
و گر تاخ بینند دم در کشند	دمادم شراب الم در کشند

نہ تلخ است صبری کہ بر یاد اوست کہ تلخی شکر باشد از دست دوست
 ملامت کشانند مستان یار سبکتر برداشتر هست یار
 اسیرش نخواهد رهایی ز بند شکارش نخواهد خلاص از کمند
 سلاطین عزالت گدایان حی منازل شناسان گم کرده پی
 بسروقتشان خلق کی پی برند کہ چون آب حیوان بظلمت درند
 چو پروانہ آتش بخود درزند نہ چون کرم پیلہ بخود در تنند
 دلا رام در بر دلارام جو لب از تشنگی خشک در طرف جو
 کہ آسودہ در گوشہ خرقہ دوز کہ آشفته در مجلسی خرقہ سوز
 بتسلیم سر در گریبان برند چو طاقبت نماید گریبان درند
 (ابن الفارض)

والی فی الہوی علم تجل صفاتہ فمن لم یفقہ الہوی فہو فی جہل
 قدر وصال اگر نشناسیم دور نیست اوقات ما ہمیشہ بہجران گذشتہ است
 ہن گلام العارف الکامل ابی اسمعیل عبداللہ الانصاری : الہی آنچه تو کشتی آب
 دہ ، و آنچه عبداللہ کشت بر آب دہ . الہی ما معصیت می کردیم و دوست تو محمد رسول اللہ ﷺ
 اندوہگین میشد و دشمن تو ابلیس شاد ، فردا اگر عقوبت کنی باز دوست اندوہگین
 شود و دشمن شاد ، الہی دو شادی بدشمن مدہ و دو اندوہ بردل دوست منہ ، الہی اگر کاسنی
 تلخ است از بوستان است ، و اگر عبداللہ ہجر مست از دوستان است ، الہی چون توانستم
 ندانستم ؛ و چون دانستم نتوانستم ، الہی این چاشنی کہ دادی تمام کن ، و این برق کہ
 تابانیدی مدام کن .

و ہن گلاہہ ایضاً و اگر داری طرب کن و اگر نداری طلب کن ، صحبت با اہل تا
 بجان است و با نا اہل تاب جان بکودکی ہمتی ، بجوانی مستی ، بہیری مستی ؛ پس
 ای مسکین خدا بر اکی ہرستی خوش عالمی است نیستی ، ہر جا ایستی کس نگوید کیستی
 اگر آئی در باز است ، و اگر نیائی حق بی نیاز است ، اگر بر آب روی خسی باشی ، و اگر
 بر ہوا پری مگسی باشی ، دلی بدست آرتا کسی باشی .

نقل فی الکشاف ، عند قوله تعالى : « افأمنوا مكر الله » ، عن الربيع ابن خيثم ان ابنته قالت له : مالي ارى الناس ينامون ، ولا اراك تنام ؟ فقال : يا بنتاه هو ان اباك يخاف البيات ، اراد قوله تعالى « ان باتيهم باسنا بياتنا » .
كان ابو على الدقاق كثيرا ما ينشد هذين البيتين ؛ واظنهما من شعر العباس بن الاحنف .

ودادكم هجر وحبكم قلا وقر بكم بعد وسلمكم حرب
وانتم بحمد الله فيكم فظظة وكل ذلول من اموركم صعب
فی الکافی عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، ان البطن ليطنى من اكله .
اقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل اذا خف بطنه ، و ابغض ما يكون العبد الى الله عز وجل اذا امتلا بطنه .

((شعر))

قال حمار الحكيم يوماً لو انصف الدهر كنت اركب
لا ننى جاهل بسيط وراكبي جاهل مركب

((ابوتهم))

كانت مسائلة الركبان يخبرني عن احمد بن سعيد اطيب الخبر
حتى النقيما فلا والله ما سمعت اذنى باحسن مما قد راى بصرى
به تيمغ ميزدوميرفت باز مينگر يست

که ترک عشق نکردی سزای خود دیدی

من الصفح الاول من التوراة ؛ ان مبدء الخلق جوهر خلقه الله تعالى ؛ ثم نظر اليه نظر الهيبة فذابت اجزائه فصارت ماء ، فنار من الماء بخار كال دخان ، فخلق منه السموات و ظهر على وجه الماء زبد مثل زبد البحر ؛ فخلق منه الارض ، ثم ارساها بالجمال .

كان ابو الدرداء يقول : ثلاث اضحككنى ، وثلاث احزنتنى حتى ابكتنى .
فاما الثلاث التى اضحككنى : فمؤمل والموت يطلبه ؛ و غافل ليس بمغفول عنه .

وضاحك ملا فيه ولا يدري اساخط عليه ربهام راض .

والما التي ابكتني : فراق الاحبة ، بمعنى النبي ﷺ واصحابه وهول المطلع ووقوفى بين يدي الله تعالى لا ادري الى اين يؤمر بي الى الجنة ام الى النار .

تو عاشق ديدو من عاشق معشوق ناديدو

مرا آغاز کار است و ترا انجام پر کاری

قال طاووس اليماني بينا انا بمكة اذ بعث الى الحجاج فاجلسني الى جنبه واتكاني على وسادة اذ سمع رجلا حول البيت رافعا صوته بالتلبية فقال : على به ، فاتى به فقال : ممن الرجل ؟ قال : من المسلمين قال : ليس عن الاسلام سألت ، قال فعم ؟ قال : عن البلد ، قال من اهل اليمن ؟ قال كيف تركت محمد بن يوسف ؟ يريد اخاه فتكلم الرجل فيه بكلام صعب على الحجاج سماعه ؛ فقال : ما حملك على ان تتكلم بهذا الكلام وأنت تعلم مكانه مني ، فقال اتراه بمكانه منك اعز مني ، بمكاني من الله ، وانا وافديته وقاضى دينه ؟ قال : فسكت الحجاج ولم يخرج جواباً وقام الرجل من غير ان يؤذن له وانصرف قال طاووس : فقامت في اثره ، وقلت الرجل حكيم فاتى البيت فتعاق باستاره وقال اللهم بك اعوذ وبك الوذ اللهم اجعل لي في الكنف الى جودك ، والرضا بضمائك مندوحة عن منع الباخلين ، وغنى عما في ايدي المستأثرين اللهم فرجك القريب ومعروفك القديم عادتك الحسنة ، ثم ذهب في الناس فرأيت عشيّة عرفة وهو يقول : اللهم ان كنت لم تقبل حجتي وتعبى ونصبى فلا تحرمنى الاجر على مصيبتى بتركك القبول منى ، ثم ذهب في الناس فرأيت غداة جمع ؛ وهو يقول واسوأناه منك ، و ان غفرت يردد هذه الكلمة .

من كلام امير المؤمنين عليه السلام في وصف الزهاد كانوا قوماً من اهل الدنيا وليسوا من اهلها ، فكانوا فيها كمن ليس منها ، عملوا فيها كما يبصرون ؛ وبأدروا فيها ما يحذرون ، تقلب ابدانهم بين ظهرائى اهل الآخرة ، يرون اهل الدنيا يعظمون موت اجسادهم ، وهم اشد اعظاماً لموت قلوب احبائهم

مراتب التقوى ثلاث : الاولى التوقى عن العذاب المخلد بالتبرى عن الشرك ، وعليه

«قوله تعالى والزهم كلمة التقوى» .

الثانية التجنب عن المآثم كلها كبيرها وصغيرها . وهو المتعارف في الشرع وعليه قوله تعالى ، «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا»

الثالثة هي التنزه عما يشغل السر عن الحق تعالى بالكلمة ؛ وهي التقوى الحقيقية المطلوبة بقوله تعالى «اتقوا الله حق تقاته» .

قال صاحب الكشف عند قوله تعالى : هدى للمتقين : اذا جعل الذين يؤمنون بالغيب الاية كشفاً و بياناً للمتقين : كان من الوجه الثاني و اذا جعل مدحاً كان من الوجه الثالث و اذا جعل صفة مخصصة كان من الوجه الاول .

من التوراة ، و ليسه عمل ، شمعتيخا هينه : برختي اوقود ، هفريتى اوتو و هريتى اوتو : بمئيدمئد ، شنيم عاسار : نسيئيم يوليد ، وتيتولغوى كادول

يعنى اى ابراهيم دعاى تورادرحق اسماعيل ، وناله تورا شنيدم اينك اورا بركت دادم ، و بارور گردانيدم و اورا بعنايت ونهايت اورا بزيادتي مقام برسانم و ازاد دوازده سرور توليد خواهد نمود ، و اورا امت عظيمى خواهم نمود .

الى باب بنت امراء القيس ، تزوجها الحسين بن على عليهم السلام فولدت له سكينه ، و كان يحبها حباً شديداً و قل فى ذلك شعرا (١) و كانت الرباب معه يوم الطف ، فرجعت الى المدينة مع من رجع فخطبها الاشراف من قرىش فقالت ، والله لا يكون لى حمو آخر بعد رسول الله ﷺ وعاشت بعد الحسين ﷺ سنة لم يظلمها سقف الى ان ماتت حزنا و كمداً : قاله ابن الجوزى فى تاريخه .

من التفسير الكبير للامام الرازى ، اوقف صبى فى بعض الغزوات ينادى عليه بمن يريد ، فى يوم صايف شديد الحر فبصرت به امرأة و هو ينادى عليه . فعدت مسرعة اليه ، و اخذته والصقته الى بطنها ثم اقلت ظهرها على البطحاء واجلسته على بطنها تقيه الحر : و

(١) وهو قوله عليه السلام :

امرك اننى لاحب دارا تكون بها السكينة والرباب والظاهران «ع» اراد من السكينة والرباب بنته وزوجته لان كل بيت تكون فيه السكينة اورباب وهو يحبه وفى هذا الشعر يعلم مقام الرباب كما يعلم من حالها عليها السلام بعد شهادته عليه السلام وانها لم يظلمها سقف اه .

تقول : ابنى ابنى فبكى الناس وتركوا ما هم فيه فاقبل رسول الله ﷺ حتى وقف عليهم فاخبروه الخبر . فقال اعجبتم من رحمة هذه ابنا : ان الله ارحم بكم جميعاً من هذه بابنها فنفرق المسلمون وهم فرحون مستبشرون .

عشقت رسداً بفر يادورنه بسان حافظ قرآن زبر بخوانى بر چارده روايت

دخلت منة زوجة مروان على الخيزران وعندها زينب بنت سليمان بن علي الهاشمي فقالت زينب الحمد لله الذي ازال نعمتك ؛ وصيرك عبدة . اتذكرين يا عبدة الله حين اتاك اهل بيتي ، يسئلونك ان تكامى صاحبك في اموال ابراهيم بن محمد فلقيةتهن بذلك اللقاء و اخرجيهن ذلك الاخراج ، فضحكت وقالت اى بنت عم واى شىء اعجبك من حسن صنيع الله بى حتى اردت ان تناسى بى فيه .

قال الرواى ثم انها ولدت خارجة . فكان جوابها هذا من احسن الاجوبة
ذكو الحكماء فى كتبهم الطبية : ان العشق ضرب من المالىخوليا . والجنون و
الامراض السوداوية : وقرروا فى كتبهم الالهية انه من اعظم الكمالات واتم السعادات و
ربما يظن ان بين الكلامين تخالفاً . وهو من واهى الظنون فان المذموم هو العشق الجسمانى
الحيوانى الشهوانى ، والممدوح هو الروحانى الانسانى النفسانى . والاول يزول ويفنى
بمجرد الوصال . والاتصال . والثانى يبقى ويستمر ابد الاباد على كل حال

تصدق بعضهم بجميع ماله . ففعل هالادخرت منه شيئاً لولادك فقال بل ادخر هذا
المال عند ربى ، وادخر ربى لولدى ان الذى شق الاشداق (١) خلق الارزاق
سأل بعض تلامذة سقراط الحكميم منه ما لنا لارى عليك ان حزن ابد فقال لانى
لا املك شيئاً ان عدمته احزننى

من كلام بعض الحكماء ان الله تعالى خلق الملائكة من عقل بلا شهوة و خلق
البهائم من شهوة بلا عقل وخلق الانسان من عقل وشهوة فمن غلب عقله شهوته فهو خير
من الملائكة : ومن غلبت شهوته عقله . فهو شر من البهائم وقد نظم بعضهم هذا المضمون
واظن ان الناظم هو الجامى فقال

آدميزاده طرفه معجونىست كز فرشته سرشته وز حيوان
گر كند ميل اين بود كم از اين وركند ميل آن شود به از آن

كان المنصور والياً على ارمينية من جانب السفاح ، فيينما هو جالس للمظالم ، اذ دخل عليه رجل ، فقال ايها الامير ان لى مظلمة وانى اسألك ان تسمع منى مثلاً اضرب لك قبل ان اذكر مظلمتى ، فقال : قل ، فقال : انى وجدت الله تعالى قد خلق الخلق على طبقات ، فالصبي اذا خرج الى الدنيا لا يعرف الامه ، ولا يطلب غيرها فاذا فزع من شىء لجأ اليها ، ثم يرتفع طبقة ، فيعرف ان اياه اعز من امه وامنع جانباً منها ، فاذا عرّه ذاعر (١) لجأ الى ابيه ثم يرتفع درجة اخرى فاذا دهمه امر لجأ الى سلطانة لينتصرله ، فاذا ظلمه سلطانة لجأ الى ربه ، ومالكه ، فاستنصر به وقد استنصرت الله ايها الامير ولجأت اليه ، فانظر لنفسك قال الراوى فتضال (٢) المنصور ، وقال : ما حاجتك ؟ فقال : ان ابن نهيك قد ظلمنى وغصب ضيعتى ، فقال له المنصور : اعد على كلامك الاول فأعاده فبكى المنصور ، وامر برد الضيعة عليه وعزل ابن نهيك عن الناحية التى كان يتولاها .

(شعري)

يا جابر بن علينا فى حكومتهم و الجور اعظم ما يؤتى ويرتكب
لسنا الى غيركم منكم نفر اذا جرتتم ولكن اليكم منكم الهرب

(الشيخ ابن الحاجب)

يا اهل مصر رأيت ايديكم عن بسطها بالنوال منقبضة
مذجتكم نازلاً بارضكم اكلت كتبى كأننى ارضه

(الحسين بن منصور العلاج)

مازلت اطفو فى بحار الهوى يرفعنى الموج و ينحط
فتارة يرفعنى موجّه و تارة يهوى و انعط
حتى اذا صيرنى فى الهوى عند مكان ماله شط

(١) زعره : اخافه ،

(٢) تضال : تصاغر .

نادیت یامن لم ابج باسمه
نفسی تقیک السوء من حاکم
ایکرا نمایه ترین گوهر پاک
بیکر خاک طلسمی است تو گنج
ابن گهر را چه شوی قدر شناس
خرقه کزوی نه دلت خوشنود است
باشد از ناوک هستیت پناه
چون بران خرقه زنی بغیبه مدار
خشک مانای که شب از در یوزه
خوشت از مائده کرده خمیر
پات بی کفش ز فقر است و فنا
از شکافی از قدمت مضطربست
موی ژولیده گرد آلودت
شب دی خانه تو گلخن گرم
روز سرمات بیالای عبا
دست خالی ز درم یاد نیار
به که با خا و خس آئی همسر
کهنه ابریق سفالیت بدست
در قیامت بترازی حساب
برده بر چشم جهان بین میسند
هرچه رویت بسوی خود کرده است

گر همان جان تو باشد پرده است
کسب اسباب بود پرده گری
شیوه فقر و فنا پرده دری
مردمی کن همه را یکسونه
مشت چون غنچه بران خورده زر
چربد از مشربهای زر تاب
هرچه برده است از او دیده به بند
ورنه در فقر و فنا زن توبه

(خسرو)

بارها با خود این قرار کنم که روم ترک عشق یار کنم
 باز اندیشه میکنم که اگر نکنم عاشقی چکار کنم
 دلم را آرزوی گلهزار است که در هر سینه از وی خار خار است
 بتیغ دوست باید جان سپردن بمرگ خویش مردن سهل کار است
 تن خود را از آن رودست دارم که تر کیبش ز خاک رهگذار است
 سگ کوی خودم خواندی عفی الله اگر من آدمی باشم همین بس

(ابی ایوب البهری)

لی و البراغیث و البعوض اذا ادرکنا حنّ دس الظلام قصص
 اذا تغنی بعرضه طرباً ساعد برغونه الغنا فرقص
 قال بعضی اولاد الخلفاء لخدمه : اشترا لی بنصف درهم بقلا ، فسمعه بعض الادباء
 فقال : والله لا یفلاح هذا ابداً ، فقیل له : وکیف عرفت ذلك ؟ فقال : سمحان الله وهل یفلاح ابن
 خلیفه عرفان للدرهم نصفاً

(شهر)

اسأل العرف ان سئلت جوادا لم یزل یعرف الغنی والیسار
 فاذا لم تجد من الذل بدا فالتی بالذل ان لقیمت الکبار
 لیس اجلالک الکبار بذل انما الذل ان تجل الصغار

(سعدی)

بداندر حق مردم نیک و بد ممکن ای جوانمرد صاحب خرد
 که بدمرد را خصم خود می کنی و گر نیک مرد است بدمی کنی

(وله)

یکی گریه در خانه زال بود که بر گشته ایام و بد حال بود
 روانشد به مهمانسرای امیر غلامان سلطان زدندش بتیر

(۱) الحنّ دس بالكسر: اللیل المظلم.

(۲) خ ل «جوابا»

روان خونس از استخوان میچکد	همی گفت و از هول جان میدوید
که گر رستم از دست ابن تیرزن	من و موش و ویرانه پیر زن
نیرزد عسل جان من زخم نیش	قناعت نکوتر بدوشاب خویش
احب العذول لتكراره	حديث الحبيب على مسمعى
و اهوى الرقيب لان الرقيب	يكون اذا كان حبيبى معى

جالیوس واپادافه، على ان حركة النبض ليست تابعة لحركة القلب، والباقون علموا انها تابعة لحركته، ثم اختلف هؤلاء، فقال بعض الاقدمين ان انبساط القلب عند انقباضه وانقباضه عند انقباضه واختاره بعض المتأخرين. وقال اثير الاقدمين (١) ان انقباضه عند انبساط القلب و انبساطه عند انقباضه، و هو مختار صاحب الموجز، و اختلف الحكماء فى ان حركته من اى مقولة؟ فقليل: من مقولة الوضع، فقليل من مقولة الاين، وقليل: من مقولة الكم.

و الحق ان فى حركة النبض خواص هذه المقولات الثلاث، فعد ها فى كل منها ممكن.

وقال العلامة: ان حركته مركبة من حركتين: حركته فى الاين، وحركته فى الكم، لكن الطبيب انما يعتبر حركته فى الاين، لافى الكم انتهى وجهه و الحكماء على ان حركته اينية مكانية

قال العلامة: ان الشبخ انما لم يذكر المكانية فى تعريف النبض، لكون السابق الى الفهم من المكانية تبدل الامكنة انتهى كلامه.

وبالجملة فليس على شىء من هذه الاحتمالات دليل (٢) تركن النفس اليه.

ما بين صدك و النوى	قد ذبت من ألم الجوى
و حيات وجهك ماسلا	عنك المحب ولا ارعوى

(١) كما هو الحق والمحقق.

(٢) اقول: وقد انكشف ذلك فى عصرنا وظهر كالشمس الضاحية ولا مجال لتوضيحه وظنى

انه قد مر شرط من ذلك.

مانت عندى و الغضيب اللدن فى حال سوى
هذاك حرکه النسيم و انت حرکت الهوى
(لبعضهم فى مدح الشام)

فى جاق (١) مربع اللذات منعمر مكمّل وهو فى الافاق مختصر
الطير صادحة و الغضب راقصة والشر مرتفع و الماء منحدر
و كل واد به هو سى يفجره و كل نهر على حافاتّه الخضر
كان فى الصحابة ماتان و عشرون رجلا ، يسمّى كل منهم عبدالله ؛ و لكن
اشتهر اطلاق العبادله على اربعة منهم وهم عبدالله بن عباس و عبدالله بن عمر . و عبدالله بن
الزبير ، و عبدالله بن عمرو بن العاص .
قال اهل اللغة اولاد الاخياف هم الاخوة عن ام واحدة و آباء ، متعددة و اولاد العلات
من اب واحد و امهات شتى : و اولاد الاعيان الاخوة بين الابوين .
قال ابن فارس فى المعجم ؛ العلس بساط يسط فى البيت ؛ و فى الحديث كن حلس
بيتك ، اى لا تبرح

و قال فى الصحاح : احلاس البيوت ما يسط تحت حر الثياب .

فديتك ليس امساكى لبخل ولكن لا يفى بالخرج دخلى
و فى طبعى السماحة غيرانى على قدر الكساء مددت رجلى
من خط جدى مما روى عن تغلب النحوى .

حتى طيف من الاحبة زارا بعد ماصرع الكرى السمارا
منشأ للسلام تحت دجى الليل ضئينا بان يزور نهارا
قلت ما بالنا جفينا و كنا قبل ذاك الاسماع و الابصارا
قال انا كما عهدت ولكن شغل الحى اعلمه ان يعادرا

(ابو عبدالله ابن المغلس)

غداة تولت عيسهم و ترحلوا بكيت على تر حالهم فعميت
فلا مقلتي ادت حقه ق و دادهم ولا ناعن عينى بذاك رضيت

(١) الجلق ، الدمشق او غرطتها

لقد رضى الرحمن عن كل منفق
فما بالناس نلقى رضى الله بالسخط
قبيح على الانسان يعطيه ربه
بغير حساب وهو يحسب ما يعطى
(ابن دقيق العيد)

يهيم قلبى طربا عندما
استلمح البرق الحجازيا
ويستخف الوجد على وقد
اصبح لى حسن الحجازيا
ابن هنين الشاعر الفاضل الاديب : له شعرائق : ذكرت بعضه فى المجلد الثالث
من الكشكول ، وكان مولعا بالهجاء : فمن ذلك قوله فى هجوا بن عسرون :
ما ان مدحتك ارتجى لك نائلا
فجر متنى وذمت باستحقاق
لكننى عانيت عرضك اسودا
متحرقا فقدحت فى حراق
وله ايضا فى هجوا بن عساكر

يا خليطا بالدنس اقصر عن الشر
فقد قيل ان رايح الشر خاسر
وترفق بالجند فالجند آباؤك
ان صح انك ابن عساكر
محمد بن طلى المعروف بابن دقيق العيد كان من الفضلاء المشار اليهم وثقته فى مذهب
الشافعى : وصنف الكتب المفيدة ، وله شعرائق حسن فمن ذلك قوله :
تمنيت ان الشيب عاجل لمتى
وقرب منى فى صباى مزاده
لاأخذ من عصر الشباب نشاطه
وأخذ من عصر الشيب وقاره
والابن دقيق العيد اشعار رقيقة ولعلمى اذكر اذ ذكرت بعضها فى هذا المجلد من
الكشكول ، وكانت ولادته فى شعبان ، سنة خمس وعشرين وستمائة وفاته فى جمادى
الاخرة سنة اثنين وسبع مائة .

قال بعض الحكماء ، من لم يحتمل ذل العلم فى بعض عمره عاش فى ذل الجهل
طول عمره ،

فى معرفة (١) قدر المسافة بين البلدين ، يظرفان اتفاقا فى الطول وتفاوتا فى العرض ، او

(١) قدم مرارا ان طول البلد هو مقدار بعده عن الجزائر الخالدات على راي القدماء وعرضه
هو مقدار بعده عن خط الاستواء وكذلك مرشكلا العروس وان مربع الوتر مساو لمربع ضلعيه
فراجع وح تقدروا على استخراج بعد البلدان ولا تحتاج الى توضيح اكثر من ذلك

بالعكس فخذ لكل درجة من التفاوت اثنين وعشرين فرسخاً ، وان تفاوتاً فيهما ، فربع ما بين الطولين ، وكذا ما بين العرضين و اجمع المربعين ، و اضرب جذر المجتمع في اثنين وعشرين ؛ فالحاصل عدد فراسخ ما بين البلدين ، فلو كان ما بين الطولين اربع درج ، وما بين العرضين ثلاثاً ضربنا جذر مجموع مربعيهما وهو خمسة ؛ في اثنين وعشرين فما بين البلدين حينئذ مائة فرسخ وعشرة فراسخ . من حواشى الزيج الايلخانى عند ذكر اطوال البلدان .

لا يخفى ان الدرجة الارضية اثنان وعشرون فرسخاً وتسعاً فرسخ و فى هذه القاعدة اسقط الكسر تسهيلاً للحساب ، ولا يخفى ان وجه ذلك ظاهر بشكل العروس : مربع وتر الزاوية القائمة يساوى مربع ضلعيها .

عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام كان يقول خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم وكان بعض الحكماء يقول ان الناس يقولون : افتح عينيك لتبصرنا ، وانا اقول غمض عينيك لتبصر .

الشيخ العارف السهروردي توفى سنة ٦٣٢ وله شعر جيد ، فمن ذلك قوله :

ربح الحمى مذ حلتكم معشب نضر بروق اكنا مه يزهبها النظر

لا كان وادى الفضال تنزلون به ولا الحمى سح فى ارجائه المطر

ولا الرياح وان رقت نسايها ان لم تعد نشر كم لاضمها سحر

ولا خلت مهجتي تشكو رسيس جوى و جر قلبى برياً حبكم عطر

ولا رقت عبرتى حتى يكون لمن ذاق الهوى وصبا فى عبرتى عبر

فى سنة ثلث عشر واربعة اقدم رجل من ناحية مصر فى ايام الموسم الى مكة و تقدم الى الحجر الاسود و ادهم انه يريد ان يلمه ، و اذا هو يريد ان يلمه فاخرج دبوساً (١) كان قد اخفاه تحت ثيابه ، فضرب الحجر ثلث ضربات ، وصاح الى متى يعبد هذا الحجر فلينه منى محمد عما عمله ، فانى اهدم اليوم هذا البيت ، فاجتمع الناس عليه واخذوه

(١) الدبوس : عصا من خشب فى رأسها شبيء كالكرة

واحرقوه لعنه الله ، وقتلوا من اصحابه اربعة ؛ وكان اشقر الشعر ، تام القامة ، ثمين الجسم شاباً .

لما قتل عمار يوم صفين ؛ احتمله امير المؤمنين ﷺ الى خيمته ، وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول .

وما ظبية تسبى الظباء بطرفها اذا نفث قلنا باجفانها سحرًا
باحسن منه كلال السيف وجهه دماً في سبيل الله حتى قضى صبراً
اللهم اوقفنا من اليقين على اوضح حجة ، ووقفنا من البراهين على ارجح دجة ،
واكشف عن ابصارنا غواشى الميول الشهوانية واصرف عن بصائرنا ملاحظة الامور
الجسمانية ، واجعلنا وفقاً على ملاحظة جلالك مبتهجة باشراف انوار جمالك ، حتى
لا نخرج على من سواك بنظر ، ولا نقف له على عين ولا اثر ؛ واجمع بيننا وبين اخوان الصفا
في دار كرامتك ، واجعلنا من الفائزين بالقرب منك برحمتك انك سميع الدعاء ؛ لطيف
بما تشاء .

كتب ارمطو الى الاسكندر ، ان كل عقيلة يأني عليها الزمان يغلق
اثرها ، ويميت ذكرها الا ما رسخ في القلوب من الذكر الجميل ، يتوارثه الالعقاب على
توالي الاحقاب .

كتب الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز : اما بعد فان طول البقاء ينهي الى الفناء
فخذ من فناءك الذي لا يبقى ، لبقاءك الذي لا يفنى .

قال بعض الخلفاء لاعرابي : مات شتهى ؟ فقال : العافية والخمول ، فاني رأيت الشر الى
ذوي النباهة سريعاً ، فقال الخليفة : والله لو اني سمعت هذا الكلام قبل تولي الخلافة
لما توليتها .

بين كتاب لقمان الحكيم : السر لما عاينت احسن من اذاعة ما ظننت

ابي مسعود : الدنيا كلها هموم وغموم فان اتفق فيها سرور ، فهو ربح .

من كلام بعض الحكماء : من دام كسله خاب امله

من ركب جده ، غاب ضده

من اهل اجتهاده ؛ حصل مراده .

و من كلامهم من اضر الاشياء بعدو لسان لا يرى انك عدوله .

قیل احکیم : کیف تعاشر اخوانک ؟ فقال : لا اغلب بهم النفاق ولا اتجاوز بهم قدر الاستحقاق

هیهات ان یصطاد عتقاء الهوی	بها بون عناكب الافکار
لا تحقرن الراى وهو موافق	حکم الصواب اذا اتى من ناقص
فالدر و هوا جل شییء یقتنى	ما حط قیمته هو ان الغایص
فریاد از این غصه که در ددل مارا	هر چند شنیدی همه افسانه گرفتی
شاهی همه روز می کشیدی	روزی دوسه نیز پارسا باش

(العارف السعدی)

رئیس دهی باسر در دهی	گذشتند بر قلب شاهنشهی
پسر چاوشان دید و تیغ و تبر	قباهای اطلس کمرهای زر
یلانی کماندار و شمشیر زن	غلامان ترکش کش تیر زن
یکی در برش بر نیانی قبا	یکی بر سرش خسروانی کلا
پسر کانه مه شوکت و پایه دید	پدر را بقایت فرو سایه دید
که حالش بگردید و رنگش بریخت	ذهبت بیغولۀ در گریخت
پسر گفتش آخر بزرگ دهی	بسر داری از سر بزرگی مهی
چه بودت که بیریدی از جان امید	بلرزیدی از باد هیبت چو بید
بلی گفت سالار فرمان دهم	ولی عزتم هست تا در دهم
بزرگان از آندهشت آسوده اند	که در بارگاه ملک بوده اند
توای بیخبر همچنان در دهی	که بر خویشتن منصبی مینهی

اللهم اناشمنا (۱) مخایل جودك ، فانشی علی مراتب آمالنا سحب العواطف ، و

تعرضنا لنسایم الطافك ، فانشق خیاشیم العیاد نفحات العوارف ، اجیاد احوالنا عطل

(۱) شام مخایل الشیء : تطلع نصره نجلوه .

فقط بهما قلابا بد احسانك وابصار بصايرنا دم ، فداها بذرور عرفانك ، تعرضنا لنفحات قدسك ، فهب لنا قدم صدق في السلوك ، وغشنا من صوب الهامك بسحابة تلبد عجاجة الظنون والشكوك ، اغننا بجذبة من جذباتك عن التمسك بخيط العقل الواهى ودل ارجه قلوبنا شطرك لينطبع في مراهاها صور الاشياء كماهى .

في الحديث اذا تاب الشيخ الهرم قالت المملكة الان وقد خدمت حواسك ، و بردت انفاسك .

ولها ينسب الى الجنيد البغدادي .

انفقت عمرک فی الصبی	بین المـلاهی والدمـن
و الان تنفض من اهابك	ما علیه من الدرن
هـلا و عودك ناظر	فی الصیف ضعیف اللبن

وقريب من هذا المصنف قول الحسن الدهلوی :

ای حسن توبه آنکهی کردی	که ترا قوت گناه نماند
بادل گفتم که توبه باید کردن	دل گفت بلی چو خیر دایم نماند
بین بابک انگشت از چند بند	بصنع الهی بهم در فکند
بس آشفته کی باید و ابلهی	که انگشت بر حرف صنعش نهی
نماز من بچه ملت قبول میافتد	بملتی که عبادت گناه می باشد

(الحاجزی)

حکاه من الغصن الرطب وریقه	وما الخمر الا مقلناه وریقه
هلال و لکن افق قلبی محلّه	غزال و لکن سفح عینی عقیقه
اقر له من کل حسن جلیله	و وافقه من کل معنی دقیقه
بدیع النثنی صاد قلبی اسیره	علی ان دمعی فی هواه طلیقه
علی سالفیه للعدار جدیده	و فی شفتیه السلاف عتیقه
من التـرک لا بصیبه شوق الی الحمی	و لا ذکر بانات العویریشوته

علی خدیجه جرم من الحسن مضرم شب و لکن فی فؤادی حریقه
 علی مثله یستحسن الصب هتکه و فی مثله یجفوا الصدیق صدیقه
 عانقتها وظلام اللیل معتکر فانحل بالضم سلك العقده فی الظلم
 تبسمت فاضاء الجو فالنقطت حبات منتثر فی زی منتظم
 بتنا ضجیعین فی نوبی تقی و حیا یضمنا الشوق من فرق الی قدم
 وبت الثم عینیهما و ذا عجب انی اقبل اسیافا ارقن دمی
 قیل لبعض الملوک ان فلانا یعشق ابنک فاقتله . فقال : اذا قتلنا من یحبنا و یبغضنا
 اوشک ان لا یبقی علی وجه الارض احد

(الشیخ وطار)

بود عین عفو تو عاصی طلب عرصه عصیان گرفتم زان سبب
 چون بستاربت دیدم پرده ساز هم بدست خود دریدم پرده ساز
 رحمت را تشنه دیدم آبخواه آبروی خویش بردم از گناه
 ایوصل تو برتر از تمنای امید ناپخته بماند باتو سودای امید
 من در تو که جارسم که آنجا که توئی نه دست هوس رسید و نه پای امید

هنی احسنی ما قیل فی الاستیذان علی الباب

عبد من عیبک واقف بجودک مغمور بنعماک معترف
 ایدخل کالاقبال لازال مقبلا مدی الدهرام مثل الحوادث بنصرف
 دی کز تو گذشت هیچ از او یاد ممکن فردا که نیامده است فریاد ممکن
 بر رفته و بر نمانده بنیاد ممکن حالی دریاب و عمر بر باد ممکن

(قریب منه قول بعضهم)

مافات مضی و ماسیاتیک فاین قم فاغتنم الفرصة بین العدمین
 ما مضی فات و المؤمل غیب ولك الساعة التي انت فيها

(وفی المضمون)

ای بیخبر این نفس مجسم هیچ است وین دایره وسطح مخیم هیچ است

در ياب که در نشيمن کون فساد وابسته يكدمى و آنهم هيچ است
آنکه گفتم باتو خواهم دلبر ديگر گرفت

هم توئى و باتو خواهم عاشقى از سر گرفت
الحکماء الذين جرؤا فى العالم مجرى الدستور ومنهم انتشرت اكثر العلوم
وهم اساطين الحکمة . احد عشر :

افلاطون فى الالهيات

ابرخسى . و بطليموس فى الرصد : والهيئة والمجسطى -

بقراط ، و جالينوس فى الطب .

ارشميدس و اقليدس و ابليونس فى الرياضى باصنافه

ارسطو طاليس فى الطبيعى والمنطق .

سقراط و فيثاغورس فى الاخلاق

المشهور ان سوء الترتيب فى الاكل ، هو تقديم السريع الهضم على بطيئه ، لان
السريع ينهضم وبقى فى المعدة : ولا يجد سبيلا الى الخروج . حتى ينهضم الغليظ لوقوفه
فى طريقه ، فيفسد ويفسد .

وقال مولا نافعيس فى شرح الاسباب والعلامات سوء الترتيب عند بعضهم هو
ان يتقدم اللطيف على الغليظ فانه (ح) ينهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته . و لقوة هضم
قعر المعدة : و اذا انهضم انفتح البواب بالضرورة ليخرجه الى الامعاء ، فيستصحب شيئا
من الغليظ قبل الهضم و يتولد منه السدة فى الكبد و الماساريقا و الامعاء ، و لو قدم الغليظ
لكان فى قعر المعدة ؛ و اللطيف المؤخر فى اعلاها ، و لاشك ان الهضم فى قعر المعدة اقوى
فكما ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوى فيتكافه هضمان
من غير ضرر ؛ و الحق ان التفاوت بين الغليظ و اللطيف فى قبول الهضم ، ان كان على مقدار تفاوت
قوة هضم اسفل المعدة و اعلاها ، لم يكن فى تقديم الغليظ ضرر ؛ كذا كان كان التفاوت
بينهما فى الانهضام اكثر من ذلك لكن كان الزمان الذى بينهما يتدارك ذلك التفاوت و لم
يكن هناك ايضا فى تقديم ضرر و اما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك و الزمان

اقل من ان يتدارك التفاوت كان في تقديمه ضرر بالضرورة انتهى كلام الشارح .
 قيل لوهب : اليس مفتاح الجنة قول لا اله الا الله ؟ فقال : نعم ولكن لابد للمفتاح من
 اسنان . فان كان له فتاحك اسنان فتح لك الباب ، والا فلا .

حورث الشيء بفضته ؛ ومنه الحير ، وحواري عيسى عليه السلام خلاصاؤه ، واصفياءه
 قيل ، كانوا قصارين ، وقيل صيادين . وقال بعض الاعلام : انما سموا حواريين لانهم كانوا
 يطهرون نفوس الناس بافادتهم العلم ، وعليه قوله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم
 الرجس اهل البيت ويطهر كم تطهيرا » وانما قيل لهم قصارين على التمثيل ، ومن لا غور له
 على الحقائق ظن انهم كانوا قصارين على الحقيقة ، واما تسميتهم صيادين ، فلا صليبا دهم
 النفوس النافرة وجعلها آمنة بالله تعالى .

(شيخ)

چه گوهر پاک دارد مردم پاک کی آلوده شود در دامن خاک
 کل سرشوی ازا بنمعنی که پاکست بسر بره می کنندش گرچه خاکست
 از بند عشق هیچ دلیرا گشاد نیست شادان مباد هر که بدین رزده شاد نیست
 قال الشيخ في الاشارات . العارف هش بش بسام يجعل الصغير من تواضعه ، مثل ما
 يجعل الكبير ، و ينسبط من الخامل ، مثل ما ينسبط من النميّه ، و كيف لا يهش وهو
 فرحان بالحق و بكل شيء . فانه يرى فيه الحق ، وكيف لا يستوى ، و الجميع عنده
 سواسية .

قال الامام في شرح هذا الكلام : رجل هش بش ، اي رخو ، لين ويقال للجميع :
 هم سواسية كتمانية ، اي اشباه ، والمعنى ان العارف يكون هشا مع كل احد ، اما كونه
 هشا ، فلانه عالم بالحق ، و الفرح بالحق دائم بدوام العلم به ، ولا جرم العارف هش
 ابدأ ، سواء كانت الاحوال العاجلة موجبة للفرح او الترح ؛ و اما عموم كونه هشا فلانه لا
 ينظر الى ما سوى الله من حيث انه حتى يظهر التفاوت . بل انما ينظر الى الكل من
 حيث انتسابهم الى الله تعالى ؛ والكل سواسية في ذلك ، فلا جرم كان متواضعا مع الكل
 رفقا بالكل

یہ کہی ان شخصین من هذه الطائفة هي باطن للمسافرين، وجلسا هناك للخدمة
فسأل احدهما الاخرى عن غرضه ، فقال ، نصبت شبكة لعل اصطاد كركيا ، فقال الاخر
لكني لاصطاد الكركى وهذا دليل على ان الاول كان بعدنى مقام التصرف والصعود من
الخلق الى الخالق والاخر فى مقام الرضا والنزول من الخالق الى الخلق انتهى

من کتاب اسکندر نامه للمعارف السامی الشیخ نظامی فی المواعظ والامثال

بمردم در آویز اگر مردمی	که با آدمی خوگر است آدمی
اگر کان و گنجی چونائی بدست	بسی گنج زینگونه در خاک هست
چو دوران ملکى پیا بیان رسد	بدو دست جوینده آسان رسد
اگر ماهی از سنگ خارا بود	شکار نهنگان دریا بود
ز باغی که پیشینگان کاشتند	پس آیندگان میوه برداشتند
چو کشته شد از بهر ما چند چیز	ز بهر کسان ما بکاریم نیز
هر شب بهوای خاک بایت	دیده بره صباست ما را
شبهای هجر را گذرانندیم وزنده ایم	ما را بسخت جانی خود اینگمان نبود
عاشقم بر لطف و بر قهرش بجد	ای عجب من عاشق این هردو ضد
بعشوه عاشقرا شاد میکن	مبارک مرده را آزاد میکن
ز فردا وزدی کس را نشان نیست	که این رفت از میان آن در میان نیست
یک امروز است ما را تقدایام	بر آنهم اعتمادی نیست تا شام

العقل عقلا نغریزی و مستفاد و جوده الاول فى الطفل كوجود النخل فى النواة

والسنبلة فى الحبة

والمستفاد منه ما يحصل ، ولا يعرف الانسان كيف حصل ، ومن اين حصل ، ومنه
ما يحصل باختیار و تعرف . وقد اشار امير المؤمنين على عليه السلام الى ان العقل عقلا بقوله العقل
عقلا مطبوع ومسموع ، ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع .

في العقل المكتسب ضربان . احدهما التجارب الدنيوية و المعارف المكتسبة

والثانى العلوم الاخرية والمعارف الالهية ، وطريقاهما متنافيان اتم التنافى، و قد ضرب امير المؤمنين عليه السلام لذلك ثلاثة امثال ، فقال ان مثل الدنيا والاخرة ككفتى الميزان لانرجح احدهما الابتصان الاخرى ، وكالمشرق والمغرب كل من قرب من احدهما بعد عن الآخر ، وكالضرتين اذا ارضيت احدهما استخطت الاخرى ، ولذلك ترى اقواماً كياساً فى تدبير الدنيا بلهياً فى امور الاخرة ؛ وبالعكس ، وقال صلوات الله عليه لمن نسب بعض الصالحين الى البله اكثر اهل الجنة البله ولاختلاف طريقتهما قال الحسن: ادركنا اقواماً لو رأيتهم لقلتم : مجانين ، و لو رأؤكم لقالوا : شياطين ، لقلة الاعتداد بالمعارف الدنيوية

قال عليه السلام لرجل وصف نصرانياً بالعقل : مه انما العاقل من وحد الله وعمل بطاعته وقال سبحانه حكاية عن اهل النار : « لو كنا نسمع او نعقل ما كنا فى أصحاب السعير » . و من تصور اختلاف الطريقين ؛ اعنى طريقى الدنيا والاخرة ، ولم تعترض له الشبهة التى اعترضت اقواماً ، قالوا : لو كان هيمنا حق لما جهله الذين لم نلحق شأهم فى تدبير الدنيا ، دقايق الصناعات .

وذلك لانه من المحال ان يظفر سالك طريق الشرق بما يوجد فى الغرب، وسالك طريق الغرب بما يوجد فى الشرق .

الغيرة على العلم واجبة ، وصونه عن غير اهله فرض لازم ، لئلا يكون معلماً للدرفى اعناق الخنازير .

قال بعض الحكماء : تصفح طلاب علمك ، كما تصفح خطاب قرابتك ؛ وما احسن قول ابى تمام :

وما انا بالغير ان من دون جارتى اذا انا لم اصبح غيوراً على العلم
ومن كلام عيسى عليه السلام لاتضعوا الحكمة فى غير اهلها ، فتظلموها ، ولا تمنعوها
اهلها فتظلموهم .

من كلام بعض الاعلام : من علامات اعراض الله تعالى عن العبد ان يشغله بما لا ينفعه دنياً . ولا دنياً .

وهن كلامهم : اذا اردت ان تعرف مقامك ؛ فانظر فيماذا اقامك .
 قيل لبعض الحكماء : اى اخوانك احب اليك؟ قال : من سد خللى ، وقبل علمى ، و
 غفر زللى .

وهن كلامهم . حق الله تعالى على المرء التعظيم والشكر ، وحق السلطان الطاعة و
 المناصحة ، وحق الرجل على نفسه الاجتهاد واجتناب الذنوب وحق الخلطاء الوفاء بالودود
 البذل للمعونة وحق العامة كف الاذى . وحسن المعاشرة .

الكريم يشكر بر اللفظة ؛ وبرعى حق اللحظة .

الصلوة جامعة لانواع العبادات النفسانية . والبدنية من الطهارة ، وستر العورة
 وصرف المال فيهما والتوجه الى الكعبة ، والعكوف للعبادة ، واطهار الخشوع بالجوارح
 واخلاص النية بالقلب ومجاهدة الشيطان ، ومناجاة الحق ، وقراءة القران ، والتكلم
 بالشهادتين ، وكف النفس عن الاطيين .

(شاه ظاهر)

ما بيتودمى شاد بعالم نديم خورديم بسى خون دل ودم نديم
 بيشعله آه لب زهم نكشوديم بى قطره اشك چشم برهم نديم

(العارف السعدى)

ندانى كه شوریده حالان مست چرا برفشانند بر رقص دست
 كه شايد درى بردل از واردات فشانند سر دست بر كاينات
 حالش بود رقص برباد دوست كه هر آستينش جاني در اوست
 كيرم بنقاب دركشى رخسارت بياست كنى برغم من گفتارت
 دانم نتوانى بنهفتن بارى چستى قدو چابكى رفتارت

(شهر)

اذا قلت اهدى الهجر لى حلال الضنى تقولين لولا الهجر لم يطلب الحب
 و ان قلت ما اذبت قالت مجيبة حيا تـك ذنب لا يقاس به ذنب
 الانسان مسافر ؛ ومنازله ستة ؛ قد قطع منها ثلثة ، وبقي ثلثة فالتى قطعها اولها من كتم العدم

الى صلب الاب وترايب الام كما قال تعالى : «يخرج من بين الصلب والترائب» .

وثانيها رحم الام قال سبحانه : « هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء » ،
وثالثها من الرحم الى فضاء الدنيا قال عز من قائل : «وحمله وفصاله ثلاثون شهراً»
ولما المنازل الثلاث التى لم يقطعها :

فاولها القبر قال ﷺ : القبر اول منزل من منازل الآخرة ؛ و آخر منزل من
منازل الدنيا .

وثانيها فضاء المحشر قال سبحانه : «وعرضوا على ربك صفاً»

وثالثها الجنة او النار ، قال سبحانه «فريق فى الجنة وفريق فى السعير» ونحن الان
فى قطع مرحلة المنزل الرابع ومدة قطعها مدة عمرنا ، فايامنا فراسخ ، وساعاتنا اميال
وانفاسنا خطوات ، فكم من شخص بقى له فراسخ ، و آخر بقى له اميال و آخر بقى له
خطوات ؛ نعوذ بالله من الموت على غير عده .

صالح بن عبد القدوس لما حبس على الزندقة ، وطال سجنه انشد فى الشكاية
من طول الحبس ؛ وتشبيهه المسجونين بالموتى .

الى الله اشكوا نه موضع الشكوى	وفى يده كشف المضرة والبلوى
خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها	فلسنا من الاحياء فيها ولا الموتى
اذا دخل السجن يوماً لحاجة	عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا
ونفرح بالرؤيا فجعل حديثنا	اذا نحن اصبحنا الحديث عن الرؤيا
فان حسنت لم تأت عجلي وابطأت	وان قبحت لم تحتبس وانت عجلي
طوى دوننا الاخبار سجن ممنع	له حارس تهدى العيون ولا يهدى
قبرنا ولم ندفن فنحن بمعزل	من الناس لانخشى فنعشى ولا نعشى
الا احد يرى لا هل محلة	مقيمى فى الدنيا وقد فارقوا الدنيا

اذا قضى الحجاج منا مسكنهم ، قيل لهم : بنيتم بنيانا فلا تنقضوه ، و كيفتم ما

مضى فاحسنوا فيما تستقبلون .

قال بعض الحكماء ، من لم يحتمل ذل العالم فى بعض عمره ؛ عاش فى ذل الجمل طول عمره .

شاه دل آگاه گدایان دارند سر رشته عشق بینوایان دارند

کنجی که زمین و آسمان طالب اوست

گرد نگرى برهنه پایان دارند

(قریب منه لبعض الأعراب)

هرت امامة اذ رأتنى مملقا ؛ نكلتك امك اى ذاك يروع

قد يدرك الشرف الفتى وردائه خلق وجيب قميصه مرقوع

رقم کن (۱) پانزده در پانزده سبع المثنائى را

بتثليث قمر يا مشترى يازهره يا خورشيد

چو کردى ابن عمل چون تاج برفرق سرت جاده

که آید از پى پابوست از چرخ سيم ناهيد

ز تأثيرات اين لوح عظيم القدر ميگردد

کمينه بنده ات قيصر دگر خاقان وهم جمه شيد

عن امير المؤمنين عليه السلام قال: بينما رسول الله ﷺ يمشى وانا معه اذا جماعة

فقال: ما هذه الجماعة؟ فقالوا: مجنون يحق، فقال رسول الله ﷺ: هذا المبتلى ولكن

المجنون الذن يخطر بیده، و يتبخر فى مشيته، ويحرك منكبيه، يتمنى عن الله حسنة

وهو مقيم على معصيته. من علامة قبول الحج ترك ما كان العبد مقيماً عليه من المعاصى .

أورد فى الكافى ما يدل على ان حج آدم كان لاجل قبول توبته .

فى الحديث ان للمكعبة لحظة فى كل يوم ، يغفر لمن كان بها ، اوحن قلبه اليها و

حبسه عنها عذر .

من كلام بعض الحكماء : لا تستغروا شيئاً من المعروف ان قدرتم على اصطناعه

انتظار آلهما و اكثر منه ، فان البسير فى حال الحاجة ، انفع لاهله من درك الكثير فى حال

(۱) و هذه صورته و معنى التثليث ان تكون الفاصلة بين الكو كبين ثلث الفلك فتكون ۱۲۰

درجة هذا

الغنى عنه .

وہنی گلاہم : رحمہم اللہ من اطلق ما بین کفہ و مسک ما بین فکہ .

ہستی برای ثبت ثنایت صحیفہ است	کاغذ آن ازل بود انجام آن ابد
در جنب آن صحیفہ چہ باشد اگر فرض	صد نامہ در ثنای توانشا کند خرد
نتوان صفات تو ز طلمسم جہان شناخت	احکام آن نجوم نگنجد در این رصد
ہر گونه اعتقاد کنندت نہ چنان	ما را در این قضیہ جز این نیست معتقد
قرب ترا نبود سبب جرفنا و فقر	طوبی امن نہیاً للقرب واستعد
لبیک گفت لطف تو ہر جا برہمنی	بر جای یاضم بخطا گفت باصمد
جاہل بود نفور ز نور حضور تو	آری ز آفتاد رمد صاحب رمد

(لبعضی الأعراب)

لا زال یعلو قدرہ دائماً	الی العلی صاحب هذا الكتاب
ما غرت ورقاء فی دوحہ	واضحك الروض بکاء السحاب

(فہرست مافی المجلد الاول من الکشکول علی هذا الطبع)

۳	صفحہ	فی تفسیر قولہ تعالیٰ «ایاک نعبد وایاک نستعین»
۱۷	«	کلام الزمخشری فی الملف والنشر واعتراض المصنف علیہ
۳۵	«	حکایۃ العابد والکلب
۵۳	«	ترجمۃ القاضی البیضاوی
۶۷	«	اكتساب الکواکب النور من الشمس
۱۰۲	«	کلام الطبرسی فی تفسیر قولہ تعالیٰ انما التوبۃ علی اللہ ...
۱۱۳	«	فی استخراج اسم المضمرة والعدد المضمرة
۱۹۵	«	کلام بعض العارفين فی تفسیر «ولقد نعلم انه بضیق صدرک»
۲۰۷	«	اول من ورد من السادات بقم

٢٢٣	صفحة	كلام المؤلف فى رجوب شكر المنعم
٢٣٧	•	قول الصادق (ع) فى العالم الذى يكون النظر اليه عبادة
٢٦١	•	كيفية كلمات الابد بالرموز الهندية والسندية
٢٧٧	•	لغز للمؤلف فى القانون
٢٩٠	•	خبر ضرارى فى وصف على عليه السلام
٣٠٥	•	كلام المحقق الدوانى فى التوحيد
٣٢٠	•	بيان طريقة منجمى الهند

فهرست ما فى المجلد الثانى من الكشكول على هذا الطبع

٣	صفحة	فى بعض احوال سيد المرتضى رافيه
١٢	•	مسئلة لوالد المصنف
٤٣	•	رواية سيد البشر فى احوال القيامة
٧٩	•	لوجوه التى جاءت فى مدخول حتى
٨٩	•	سبب رؤية الاحول الشبى، شيتين
١١٥	•	قول الصلاح الصفدى فى الترجمة
١١٧	•	قول ابن مالك فى اقسام الواو
١٢٣	•	جواب ابن عباس عن اسملة هرقل
١٤١	•	المجددين للمدين فى راس كل مائة
١٦٧	•	ظهور مذهب الاعتزال
١٧٥	•	تفسير آية ان كنتم فى ريب
١٩١	•	كلمات على عليه السلام فى النهج
٢٠٧	•	مواعظ عن امير المؤمنين عليه السلام
٢١٠	•	فى الاشكال على قول ابى تمام
٢٣١	•	قول صاحب الملل والنحل فى تقسيم الامم
٢٧٩	•	دعاء عقد المنكاره

فهرست مافى المجلد الثالث من الكشكول على هذا الطبع

صفحة ٧

دخول الشعبى على عبد الملك

د د ٢١

تأثير النفوس فى الكائنات

د د ٥٦

مغايرة النفس والبدن

د د ١١٧

تعريض على صاحب القاموس

د د ١٤٥

دلالة كائنات الجوع على الحوادث

د د ١٨٨

كلام لابن سمالك

د د ٣٣٧

فى صفات النفس

د د ٣٥١

دعاء للمجاهدين من الصحيفة الكاملة

د د ٣٩٧

تسع كلمات لعلى طيلا

د د ٤١٦

تشریح على طيلا معنى الفلسفة

د د ٤٢٥

بيان اختلاف الخلق فى لذاتهم

د د ٤٥١

حكايه تدل على سعة عفو الله

د د ٤٧٢

كلام على طيلا فى وصف الزهاد

د د ٤٧٣

معنى كلمات من التوراة